بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي قدس الله سره

الكتاب التاسع عشر

القرآن والدعاء

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف



الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره)



الكتاب التاسع عشر

القرآن والدعاء

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف



ايران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧ ـ ٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢

مجلسی، محمدباقربن محمد تقی، ١٠٣٧ـ١١١١ق.
[بحارالانوار]
بحارالانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام /تألیف
محمدباقر مجلسی؛ تحقیق مؤسسه احیاء الکتب الاسلامیه. ـ
قم: نوروحی، ١٤٣٠ق. =١٣٨٨. ج ١٩
ـ (دوره) ISBN 978 - 964 - 2592 - 36 - 4
ـ (شابک)ISBN 978 - 964 - 2592 - 75 - 3
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
کتابنامه. مندرجات: ج ١٩ .قرآن و دعا.
١. احادیث شیعه ـ قرن ١٢ق. الف. موسسه احیاء الکتب الاسلامیه.
ب. عنوان
BP١٣٦/ ٣م ٣ب١٣٨٨ ٢٩٧/٢١٢

◆ بحارالانوار ج ١٩
◇ تألیف علامه مجلسي
◆ انتشارات نوروحی
◇ چاپخانه دفتر تبلیغات
◆ چاپ اول ١٣٨٨ ـ ٢٠٠٠ عدد
◇ قیمت دوره ـ ٣٣٠/٠٠٠ تومان
◆ شابك دوره ـ ٣ـ٧٥ـ٢٥٩٢ـ٩٦٤ـ٩٧٨
◇ شابك ـ ٣ـ٧٥ـ٢٥٩٢ـ٩٦٤ـ٩٧٨
◆ صفحه آرا ـ جوادرحمتی
◇ ناظر چاپ ـ روح‌الله گلستانی



إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ
مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ



بسم الله الرحمن الرحيم

١/٩٢ **الحمد لله الذي أكمل على عباده الامتنان بتنزيل القرآن و حثهم على التضرع و الدعاء و الحمد و الثناء ليحضرهم على موائد الإحسان و الصلاة على سيد المرسلين محمد و أهل بيته الذين هم حملة علم القرآن و بهم أخرج الله عباده من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان.**

أما بعد: فهذا هو المجلد التاسع عشر من كتاب بحار الأنوار في فضائل القرآن و آدابه و ما يتعلق به و الحث على الذكر و الدعاء و أنواعهما و آدابهما من مؤلفات أحقر العباد محمد باقر بن محمد تقي عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع مواليهما.

باب ١ فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان و لا يتكرر بكثرة القراءة و الفرق بين القرآن و الفرقان

الآيات: البقرة: ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾[١].

و قال تعالى: ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّٰا نَزَّلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَدٰاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا﴾[٢] الآية.

٢/٩٢ و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّٰهَ لٰا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مٰا بَعُوضَةً فَمٰا فَوْقَهٰا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مٰا ذٰا أَرٰادَ اللّٰهُ بِهٰذٰا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ مٰا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفٰاسِقِينَ﴾[٣].

و قال تعالى: ﴿وَ لَقَدْ أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ آيٰاتٍ بَيِّنٰاتٍ وَ مٰا يَكْفُرُ بِهٰا إِلَّا الْفٰاسِقُونَ﴾[٤].

و قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنٰاهُمُ الْكِتٰابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلٰاوَتِهِ أُولٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ﴾[٥].

و قال سبحانه: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتٰابِ لَفِي شِقٰاقٍ بَعِيدٍ﴾[٦].

و قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّٰاسِ وَ بَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ﴾[٧].

و قال تعالى: ﴿وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَ مٰا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتٰابِ وَ الْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ﴾[٨].

---

(١) سورة البقرة، آية: ١ و ٢.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٣ و ٢٤.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٦.
(٤) سورة البقرة، آية: ٩٩.
(٥) سورة البقرة، آية: ١٢١.
(٦) سورة البقرة، آية: ١٧٦.
(٧) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(٨) سورة البقرة، آية: ٢٣١.

آل عمران: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنّاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ اللّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ﴾(1).

و قال تعالى: ﴿ذٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآياتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾(2).

و قال تعالى: ﴿إِنَّ هٰذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ و قال سبحانه تِلْكَ آياتُ اللّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ﴾(3).

و قال تعالى: ﴿هٰذا بَيانٌ لِلنّاسِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾(4).

النساء: ﴿أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾(5). ٣/٩٢

و قال: ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾(6).

المائدة: ﴿قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(7).

الأنعام: ﴿وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ﴾(8).

و قال تعالى: ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾(9).

و قال تعالى: ﴿وَ هٰذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾(10).

و قال تعالى: ﴿وَ هٰذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(11).

الأعراف: ﴿المص كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِكْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾(12).

و قال تعالى: ﴿وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلىٰ عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(13)

و قال سبحانه: ﴿وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إِنّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾(14).

و قال تعالى: ﴿خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(15).

و قال تعالى: ﴿وَ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾(16).

و قال تعالى: ﴿هٰذا بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(17). ٤/٩٢

يونس: ﴿الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ﴾(18).

و قال تعالى: ﴿وَ ما كانَ هٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرىٰ مِنْ دُونِ اللّهِ وَ لٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾(19).

و قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾(20).

هود: ﴿الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾(21).

و قال سبحانه: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّهِ وَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(22).

---

(1) سورة آل عمران، آية: ٣-٤.
(2) سورة آل عمران، آية: ٥٨.
(3) سورة آل عمران، آية: ٦٢.
(4) سورة آل عمران، آية: ١٣٨.
(5) سورة النساء، آية: ٨٢.
(6) سورة النساء، آية: ١٧٤.
(7) سورة المائدة، آية: ١٥ ـ ١٦.
(8) سورة الأنعام، آية: ١٩.
(9) سورة الأنعام، آية: ٣٨.
(10) سورة الأنعام، آية: ٩٢.
(11) سورة الأنعام، آية: ١٥٥.
(12) سورة الأعراف، آية: ١ ـ ٣.
(13) سورة الأعراف، آية: ٥٢.
(14) سورة الأعراف، آية: ١٧٠.
(15) سورة الأعراف، آية: ١٧١.
(16) سورة الأعراف، آية: ١٧٤.
(17) سورة الأعراف، آية ٢٠٣.
(18) سوره يونس، آية: ١.
(19) سورة يونس، آية: ٣٧ ـ ٣٨.
(20) سورة يونس، آية: ٥٧ ـ ٥٨.
(21) سورة هود، آية ١.
(22) سورة هود، آية: ١٣ ـ ١٤.

يوسف: ﴿الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ﴾(١).

و قال تعالى: ﴿ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرىٰ وَ لٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(٢).

الرعد: ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾(٣).

و قال تعالى: ﴿وَ كَذٰلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْماً عَرَبِيًّا﴾(٤).

إبراهيم: ﴿الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلىٰ صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾(٥). ٥/٩٢

و قال تعالى: ﴿هٰذا بَلاغٌ لِلنّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلٰهٌ واحِدٌ وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(٦).

الحجر: ﴿الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ﴾(٧).

و قال تعالى: ﴿إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾(٨).

و قال تعالى: ﴿وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾(٩).

النحل: ﴿وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١٠).

و قال تعالى: ﴿وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(١١).

و قال تعالى: ﴿وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾(١٢).

و قال تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هٰذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾(١٣).

أسرى: ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾(١٤).

و قال تعالى: ﴿ذٰلِكَ مِمّا أَوْحىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾(١٥).

و قال تعالى: ﴿وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلّا نُفُوراً﴾(١٦). ٦/٩٢

و قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبىٰ أَكْثَرُ النّاسِ إِلّا كُفُوراً﴾(١٧).

و قال تعالى: ﴿وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلّا مُبَشِّراً وَ نَذِيراً وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلىٰ مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا﴾(١٨).

الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ﴾(١٩).

و قال تعالى: ﴿وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِلنّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾(٢٠).

مريم: ﴿فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا﴾(٢١).

طه: ﴿ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ إِلّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشىٰ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلىٰ﴾(٢٢).

---

(١) سورة يوسف، آية: ١ ـ ٣.
(٢) سورة يوسف، آية: ١١١.
(٣) سورة يوسف، آية ٣١.
(٤) سورة الرعد، آية: ٣٧.
(٥) سورة إبراهيم، آية: ١.
(٦) سورة إبراهيم، آية: ٥٢.
(٧) سورة الحجر، آية ١.
(٨) سورة الحجر، آية ٩.
(٩) سورة الحجر، آية ٨٧.
(١٠) سورة النحل، آية ٤٤.
(١١) سورة الحجر، آية ٦٤.
(١٢) سورة الحجر، آية ٨٩.
(١٣) سورة الحجر، آية: ١٠٢ و ١٠٣.
(١٤) سورة الإسراء، آية: ٩.
(١٥) سورة الإسراء، آية: ٣٩.
(١٦) سورة الإسراء، آية: ٤١.
(١٧) سورة الإسراء، آية: ٨٨ و ٨٩.
(١٨) سورة الإسراء، آية: ١٠٥ و ١٠٦.
(١٩) سورة الكهف، آية: ١ و ٢.
(٢٠) سورة الكهف، آية: ٥٤.
(٢١) سورة مريم، آية ٩٧.
(٢٢) سورة طه، آية: ٢ ـ ٤.

و قال تعالى ﴿كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَيْناكَ مِنْ لَدُنّا ذِكْراً مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً﴾(١).

و قال تعالى ﴿كَذٰلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا وَ صَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً﴾(٢).

الأنبياء: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ﴾(٣).

و قال تعالى ﴿وَ هٰذا ذِكْرٌ مُبارَكٌ أَنْزَلْناهُ أَ فَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾(٤). ٧/٩٢

و قال تعالى ﴿إِنَّ فِي هٰذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ﴾(٥).

الحج: ﴿وَ كَذٰلِكَ أَنْزَلْناهُ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ أَنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾(٦).

النور: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها وَ أَنْزَلْنا فِيها آياتٍ بَيِّناتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(٧).

و قال تعالى ﴿وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ مَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾(٨).

و قال تعالى ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنا آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ اللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(٩).

الفرقان: ﴿تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هٰذا إِلّا إِفْكٌ افْتَراهُ وَ أَعانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جاؤُ ظُلْماً وَ زُوراً وَ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها فَهِيَ تُمْلىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ كانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾(١٠).

و قال تعالى: ﴿وَ قالَ الرَّسُولُ يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾(١١).

و قال تعالى: ﴿وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِيلاً وَ لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلّا جِئْناكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيراً﴾(١٢).

الشعراء: ﴿طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ﴾(١٣).

و قال تعالى: ﴿وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ أَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَماءُ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ ما كانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾(١٤).

النمل: ﴿طس تِلْكَ آياتُ الْقُرْآنِ وَ كِتابٍ مُبِينٍ هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(١٥) إلى قوله تعالى ﴿وَ إِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ ٨/٩٢
مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾(١٦).

و قال تعالى: ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ إِنَّهُ لَهُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(١٧).

القصص: ﴿طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ﴾(١٨).

العنكبوت: ﴿اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ﴾(١٩).

و قال تعالى: ﴿وَ كَذٰلِكَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هٰؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الْكافِرُونَ وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الظّالِمُونَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿أَ وَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ يُتْلىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَرَحْمَةً وَ ذِكْرىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(٢٠).

---

(١) سورة طه، آية: ٩٩ و ١٠٠.
(٢) سورة طه، آية: ١١٣.
(٣) سورة الأنبياء، آية: ١٠.
(٤) سورة الأنبياء، آية: ٥٠.
(٥) سورة الأنبياء، آية: ١٠٦.
(٦) سورة الحج، آية: ١٦.
(٧) سورة النور، آية: ١.
(٨) سورة النور، آية: ٣٤.
(٩) سورة النور، آية: ٤٦.
(١٠) سورة الفرقان، آية: ١ ـ ٦.
(١١) سورة الفرقان، آية: ٣٠.
(١٢) سورة الفرقان، آية: ٣٢ ـ ٣٣.
(١٣) سورة الشعراء، آية ١ ـ ٢.
(١٤) سورة الشعراء، آية: ١٩٢ ـ ١٩٩.
(١٥) سورة النمل، آية ١ ـ ٦.
(١٦) سورة النمل، آية ٦.
(١٧) سورة النمل، آية: ٧٦ ـ ٧٧.
(١٨) سورة القصص، آية: ١ ـ ٢.
(١٩) سورة العنكبوت، آية: ٤٥.
(٢٠) سورة العنكبوت، آية: ٤٧ـ٥١.



الروم: ﴿وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾(١).

لقمان: ﴿الم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ هُدىً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾(٢).

التنزيل: ﴿الم تَنْزِيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾(٣).

سبأ: ﴿وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَ يَهْدِي إِلىٰ صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾(٤).

فاطر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّٰهِ وَ أَقامُوا الصَّلاٰةَ إلى قوله تعالى وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللّٰهَ بِعِبادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾(٥).

٩/٩٢ **يس:** ﴿إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ﴾(٦).

الصافات: ﴿فَالزّاجِراتِ زَجْراً فَالتّالِياتِ ذِكْراً﴾(٧).

ص: ﴿وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾(٨).

و قال تعالى: ﴿كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ و قال إِنْ هُوَ إِلّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾(٩).

الزمر: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ﴾(١٠).

و قال تعالى: ﴿اللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلىٰ ذِكْرِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُدَى اللّٰهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ﴾(١١).

و قال تعالى: ﴿وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنّاسِ فِي هٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾(١٢).

و قال تعالى: ﴿إِنّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ لِلنّاسِ بِالْحَقِّ﴾(١٣).

المؤمن: ﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾(١٤).

السجدة: ﴿حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيراً وَ نَذِيراً﴾(١٥).

١٠/٩٢ و قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ إلى قوله تعالى وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا لَوْ لا فُصِّلَتْ آياتُهُ ءَ أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَ شِفاءٌ وَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولٰئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾(١٦).

حمعسق: ﴿وَ كَذٰلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيًّا﴾(١٧).

و قال تعالى: ﴿اللّٰهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزانَ﴾(١٨)

الزخرف: ﴿حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾(١٩).

و قال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾(٢٠).

---

(١) سورة الروم، آية: ٥٨.
(٢) سورة لقمان، آية: ١ـ٣.
(٣) سورة السجدة، آية: ١ـ٣.
(٤) سورة سبأ، آية: ٦.
(٥) سورة فاطر، آية: ٢٩ـ٣٢.
(٦) سورة يس، آية: ١١.
(٧) سورة الصافات، آية: ٢ و ٣.
(٨) سورة ص، آية: ١.
(٩) سورة ص، آية: ٨٧.
(١٠) سورة الزمر، آية: ٢٣.
(١١) سورة الزمر، آية: ٢٧ و ٢٨.
(١٢) سورة الزمر، آية: ٤١.
(١٣) سورة الزمر، آية ٤١.
(١٤) سورة غافر، آية: ١ و ٢.
(١٥) سورة فصلت، آية: ١ـ٤.
(١٦) سورة فصلت، آية: ٤١ـ٤٤.
(١٧) سورة الشورى، آية: ٧.
(١٨) سورة الشورى، آية: ١٧.
(١٩) سورة الزخرف، آية ١ـ٤.
(٢٠) سورة الزخرف، آية ٤٣ و ٤٤.

الدخان: ﴿حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنّا كُنّا مُنْذِرِينَ﴾[١].

و قال تعالى: ﴿فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[٢]

الجاثية: ﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[٣].

و قال تعالى: ﴿تِلْكَ آياتُ اللّٰهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللّٰهِ وَ آياتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾[٤].

و قال تعالى: ﴿هٰذا بَصائِرُ لِلنّاسِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[٥].

الأحقاف: ﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[٦].

و قال تعالى: ﴿وَ هٰذا كِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ بُشْرىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾[٧].

محمد: ﴿أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفالُها﴾[٨].

ق: ﴿ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾[٩]. ١١/٩٢

الطور: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كانُوا صادِقِينَ﴾[١٠].

القمر: ﴿وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[١١].

الرحمن: ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[١٢].

الواقعة: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتابٍ مَكْنُونٍ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَ فَبِهٰذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[١٣].

الحشر: ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[١٤].

الجمعة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ﴾[١٥].

التغابن: ﴿فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا﴾[١٦].

الحاقة: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ وَ ما لا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ وَ لا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ إلى قوله تعالى وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ إِنّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾[١٧].

المزمل: ﴿فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إلى قوله فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[١٨].

المدثر: ﴿كَلّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ وَ ما يَذْكُرُونَ إِلّا أَنْ يَشاءَ اللّٰهُ﴾[١٩]. ١٢/٩٢

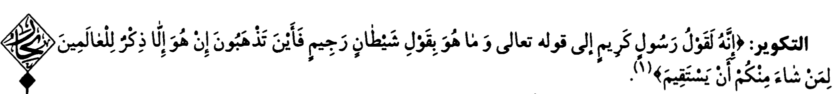
القيامة: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ﴾[٢٠].

المرسلات: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[٢١].

عبس: ﴿كَلّا إِنَّها تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ﴾[٢٢].

---

(١) سورة الدخان، آية: ١ـ٣.
(٢) سورة الدخان، آية: ٥٨.
(٣) سورة الجاثية، آية: ١ و ٢.
(٤) سورة الجاثية، آية: ٦.
(٥) سورة الجاثية، آية: ٢٠.
(٦) سورة الأحقاف، آية: ١ و ٢.
(٧) سورة الأحقاف، آية: ١٢.
(٨) سورة محمد، آية: ٢٤.
(٩) سورة ق، آية: ١.
(١٠) سورة الطور، آية ٢٣ و ٢٤.
(١١) سورة القمر، آية: ١٧ و غيرها.
(١٢) سورة الرحمن، آية: ١ و ٢.
(١٣) سورة الواقعة، آية: ٧٥ـ٨٢.
(١٤) سورة الحشر، آية: ٢١.
(١٥) سورة الجمعة، آية: ٥.
(١٦) سورة التغابن، آية: ٨.
(١٧) سورة الحاقة، آية: ٣٨ـ٥١.
(١٨) سورة المزمل، آية: ٢٠.
(١٩) سورة المدثر، آية: ٥٤ـ٥٦.
(٢٠) سورة القيامة، آية: ١٦ـ١٩.
(٢١) سورة المرسلات، آية: ٥٠.
(٢٢) سورة عبس، آية: ١١ـ١٦.


التكوير: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ إلى قوله تعالى وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾(١).

البروج: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾(٢).

الطارق: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَ ما هُوَ بِالْهَزْلِ﴾(٣).

القدر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾(٤).

البينة: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾(٥)

أقول: قد أوردت كثير من تلك الآيات و الروايات في باب إعجاز القرآن من كتاب أحوال النبي صلى الله عليه و آله(٦) و يأتي بعض ما يتعلق بهذا الباب في باب وجوه إعجاز القرآن(٧) أيضا.

١ـل: [الخصال] أبي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال إن لله عز و جل حرمات ثلاثا(٨) ليس مثلهن شيء كتابه و هو نوره و حكمته و بيته الذي جعله للناس قبلة لا يقبل الله من أحد وجها إلى غيره و عترة نبيكم محمد صلى الله عليه و آله(٩).

مع: [معاني الأخبار] **لي:** [الأمالي للصدوق] أبي عن الحميري عن اليقطيني عن يونس عن ابن سنان عن أبي عبد ١٣/٩٢
الله عليه السلام مثله.(١٠)

٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله كأني قد دعيت فأجبت و إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تبارك و تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض و عترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما(١١)

أقول: قد أوردنا أخبار الثقلين(١٢) في كتاب الإمامة(١٣) فلا نعيدها

٣ـمع: [معاني الأخبار] قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحدا أعطي شيئا أفضل مما أعطي فقد صغر عظيما و عظم صغيرا.(١٤)

٤ـفس: [تفسير القمي] ﴿لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ﴾(١٥) قال لا يأتيه الباطل من قبل التوراة و لا من قبل الإنجيل و الزبور و أما من خلفه لا يأتيه من بعده كتاب يبطله.(١٦)

٥ـع: [علل الشرائع] في خطبة فاطمة عليها السلام في أمر فدك لله فيكم عهد قدمه إليكم و بقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائرها و آي منكشفة سرائرها(١٧) و برهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه و قائدا إلى الرضوان اتباعه و مؤديا إلى النجاة أشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة و محارمه المحرمة و فضائله المدونة و جمله الكافية و رخصه الموهوبة و شرائطه(١٨) المكتوبة و بيناته الجالية(١٩).

٦ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى الرازي عن أبيه قال ذكر الرضا عليه السلام يوما ١٤/٩٢

---

(١) سورة التكوير، آية: ١٩ـ٢٨.
(٢) سورة البروج، آية: ٢١ و ٢٢.
(٣) سورة الطارق، آية: ١٣ و ١٤.
(٤) سورة القدر، آية: ١.
(٥) سورة البينة، آية: ٢ و ٣.
(٦) راجع ج ١٧ ص ١٥٩ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ١٨ ص ١٢١ من المطبوعة.
(٨) في المصدر «ثلاث».
(٩) الخصال ج ١ ص ١٤٦ باب الثلاثة الحديث ١٧٤.
(١٠) معاني الأخبار ص ١١٧ و ١١٨ باب الحرمات الثلاث، و أمالي الصدوق ص ٢٣٩ المجلس ٤٨ الحديث ١٣.
(١١) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٠ و ٣١، الباب ٣١ الحديث ١٣.
(١٢) قال ابن الأثير: في الحديث «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله و عترتي» سمّاهما ثقلين لأنّ الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل، و يقال لكل خطير نفيس: ثقيل فسمّاهما ثقلين إعظاماً لقدرهما و تفخيماً لشأنهما. النهاية ج ١ ص ٢١٦.
(١٣) راجع ج ٢٣ ص ١٠٤ من المطبوعة.
(١٤) معاني الأخبار ص ١٩٠ باب معنى الحال المرتجل الحديث ١.
(١٥) سورة فصلت، آية: ٤٢.
(١٦) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٦٦.
(١٧) في المصدر «سرايره».
(١٨) في المصدر «شرايعه».
(١٩) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٨ الباب ١٨٢ الحديث ٢، و فيه «الجلية» بدل «الجالية».

القرآن فعظم الحجة فيه و الآية[١] المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين و عروته الوثقى و طريقته المثلى المؤدي إلى الجنة و المنجي من النار لا يخلق من[٢] الأزمنة و لا يغث على الألسنة لأنه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان و حجة[٣] على كل إنسان ﴿لٰا يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لٰا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[٤].

١٥/٩٢ ٧ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن عبد السلام بن عبد الحميد عن موسى بن أعين قال أبو المفضل و حدثني نصر بن الجهم عن محمد بن مسلم بن وارة[٥] عن محمد بن موسى بن أعين عن أبيه عن عطاء بن السائب عن الباقر عن آبائه عليهم السلام عن النبي قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي كان قبلي أرسلت إلى الأبيض و الأسود و الأحمر و جعلت لي الأرض[٦] مسجدا و نصرت بالرعب و أحلت لي الغنائم و لم تحل لأحد أو قال لنبي قبلي و أعطيت جوامع الكلم قال عطا فسألت أبا جعفر عليه السلام قلت[٧] ما جوامع الكلم قال القرآن قال أبو المفضل هذا حديث حران و لم يحدث به في[٨] هذا الطريق إلا موسى بن أعين الحراني[٩].

٨ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان عن إبراهيم بن العباس عن الرضا عن أبيه عليه السلام أن رجلا سأل أبا عبدالله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على[١٠] النشر والدرس[١١] إلا غضاضة[١٢] فقال لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله[١٣] لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة.[١٤]

٩ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن يعقوب بن السكيت النحوي قال سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام ما بال القرآن و ذكر نحوه.[١٥]

١٠ـمع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان و غيره عمن ذكره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان أ هما شيئان أم شيء واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به[١٦].

١١ـشي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان قال القرآن جملة الكتاب و أخبار ما يكون و الفرقان المحكم الذي يعمل به و كل محكم فهو فرقان[١٧].

١٦/٩٢ ١٢ـع: [علل الشرائع] في مسائل ابن سلام أنه سأل النبي صلى الله عليه و آله[١٨] لم سمي الفرقان فرقانا قال لأنه متفرق الآيات و السور أنزلت في غير الألواح و غيره من الصحف و التوراة و الإنجيل و الزبور أنزلت[١٩] كلها جملة في الألواح و الورق.[٢٠]

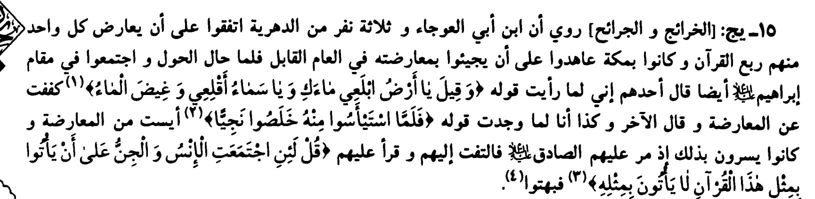
١٣ـفس: [تفسير القمي] أبي عن النضر عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك و تعالى ﴿الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٢١] إلى قوله ﴿وَ أَنْزَلَ الْفُرْقٰانَ﴾[٢٢] قال الفرقان هو كل أمر محكم و الكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الأنبياء[٢٣].

شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان مثله[٢٤]

١٤ـسن: [المحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقرآن حدودا كحدود الدار.[٢٥]

---

(١) في المصدر إضافة «و» قبل كلمة «المعجزة».
(٢) في المصدر «عن» بدل «من».
(٣) في المصدر «الحجة» بدل «حجة».
(٤) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٣٠ و الآية من سورة فصلت: ٤٢.
(٥) في المصدر «زرارة» بدل «وارة».
(٦) في المصدر إضافة «طهوراً و» قبل «مسجداً».
(٧) في المصدر إضافة «طهوراً و».
(٨) في المصدر «من» بدل «في».
(٩) أمالي الطوسي ص ٤٨٤ المجلس ١٧ الحديث ١٠٥٩.
(١٠) في المصدر «عند» بدل «على».
(١١) في المصدر «الدراسة» بدل «الدرس».
(١٢) الغض الطري الذي لم يتغير. النهاية ج ٣ ص ٣٧١.
(١٣) في المصدر «ينزله» بدل «يجعله».
(١٤) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٨٧ باب ٣٢ الحديث ٣٢.
(١٥) أمالي الطوسي ص ٥٨٠ المجلس ٢٤ الحديث ١٢٠٣.
(١٦) معاني الأخبار ص ١٨٩ و ١٩٠ باب معنى القرآن الحديث ١.
(١٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٩ في ما أنزل القرآن الحديث ٢.
(١٨) في المصدر زيادة «فقال له».
(١٩) في المصدر «نزلت» بدل «أنزلت».
(٢٠) علل الشرائع ص ٤٧٠ الباب ٣٢٢ الحديث ٣٣.
(٢١) في المصدر تمام الآية.
(٢٢) سورة آل عمران، آية: ١ـ٣.
(٢٣) تفسير القمي ج ١ ص ٩٦.
(٢٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٢ الحديث ١.
(٢٥) المحاسن ج ١ ص ٤٢٥ الحديث ٧٧٩.



١٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن ابن أبي العوجاء و ثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن و كانوا بمكة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول و اجتمعوا في مقام إبراهيمعليه السلام أيضا قال أحدهم إني لما رأيت قوله ﴿وَ قِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقْلِعِي وَ غِيضَ الْماءُ﴾[١] كففت عن المعارضة و قال الآخر و كذا أنا لما وجدت قوله ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾[٢] أيست من المعارضة و كانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم الصادقعليه السلام فالتفت إليهم و قرأ عليهم ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾[٣] فبهتوا[٤].

١٧/٩٢ **١٦ـ شي:** [تفسير العياشي] بأسانيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أيها الناس إنكم في زمان هدنة و أنتم على ظهر السفر و السير بكم سريع فقد رأيتم الليل و النهار و الشمس و القمر يبليان كل جديد و يقربان كل بعيد و يأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاز لبعد المفاز فقام المقداد فقال يا رسول الله ما دار الهدنة قال دار بلاء و انقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع و ماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة و من جعله خلفه ساقه إلى النار و هو الدليل يدل على خير سبيل و هو كتاب[٥] تفصيل و بيان و تحصيل و هو الفصل ليس بالهزل و له ظهر و بطن فظاهره حكمة و باطنه علم ظاهره أنيق[٦] و باطنه عميق له نجوم[٧] و على نجومه نجوم[٨] لا تحصى عجائبه و لا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى و منازل الحكمة و دليل على المعروف لمن عرفه.[٩]

١٧ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن النبي مثله إلى قوله و دليل على المعرفة لمن عرف النصفة فليرع رجل بصره و ليبلغ النصفة نظره ينجو من عطب[١٠] و يخلص[١١] من نشب[١٢] فإن التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور[١٣] يحسن التخلص و يقل التربص.[١٤]

١٨/٩٢ **١٨ـ جع:** [جامع الأخبار] قال رسول اللهصلى الله عليه وآله يا سلمان عليك بقراءة القرآن فإن قراءته كفارة للذنوب و ستر في[١٥] النار و أمان من العذاب و يكتب لمن يقرؤه بكل آية ثواب مائة شهيد و يعطى بكل سورة ثواب نبي و ينزل[١٦] على صاحبه الرحمة و يستغفر[١٧] له الملائكة و اشتاقت إليه الجنة و رضي عنه المولى و إن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة و أعطاه بكل آية ألف حور و أعطاه بكل حرف نورا على الصراط فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيا بلغوا رسالات ربهم و كأنما قرأ كل كتاب أنزل الله على أنبيائه و حرم الله جسده على النار و لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له و لأبويه و أعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في الجنة[١٨] الفردوس كل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة ألف دار في كل دار مائة ألف حجرة في كل حجرة[١٩] مائة ألف بيت من نور على كل بيت مائة ألف باب من الرحمة على كل باب مائة ألف بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر و على رأس كل بواب منديل من إستبرق خير من الدنيا و ما فيها و في كل بيت مائة[٢٠] دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق و المغرب و فوق كل دكان مائة ألف سرير و على كل سرير مائة ألف فراش من الفراش إلى الفراش[٢١] ألف ذراع و فوق كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها ألف ذراع و عليها مائة ألف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل و على رأسها تاج من العنبر مكلل بالدر و الياقوت و على رأسها ستون ألف ذؤابة من

---

(١) في المصدر زيادة «و قضي الأمر» و الآية من سورة هود ٤٤.
(٢) سورة يوسف، آية: ٨٠.
(٣) في المصدر إلى تمام الآية و الآية من سورة الإسراء ٨٨.
(٤) الخرائج ج ٢ ص ٧١٠، الباب ١٥ الحديث ٥.
(٥) في المصدر إضافة «فيه».
(٦) أنيق: حسن معجب. الصحاح ج ٣ ص ١٤٤٧.
(٧) في المصدر «تخوم» بدل «نجوم»
(٨) في المصدر «تخومه تخوم» بدل «نجومه نجوم».
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢ الحديث ١.
(١٠) العطب: الهلاك. الصحاح ج ١ ص ١٨٤.
(١١) في المصدر «يتخلص» بدل «يخلص».
(١٢) نَشَبَ: وقع فيما لا مخلص عنه. القاموس المحيط ج ١ ص ١٣٧.
(١٣) في المصدر «و النور» بدل «في الظلمات بالنور».
(١٤) نوادر الراوندي ص ٣٣ و ٣٤.
(١٥) في المصدر «سترة من» بدل «ستر في».
(١٦) في المصدر «تنزل» بدل «ينزل».
(١٧) في المصدر «تستغفر» بدل «يستغفر».
(١٨) في المصدر «جنة» بدل «الجنة».
(١٩) في المصدر زيادة «و» بعد «حجرة».
(٢٠) في المصدر زيادة «ألف» بعد «مائة».
(٢١) في المصدر «من فراش إلى فراش» بدل «من الفراش إلى الفراش».

المسك و الغالية و في أذنيها قرطان و شنفان و في عنقها ألف قلادة من الجوهر بين كل قلادة ألف ذراع و بين يدي كل حوراء[1] ألف خادم بيد كل خادم كأس من ذهب في كل كأس مائة ألف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا[2] في كل بيت ألف مائدة و على[3] كل مائدة ألف قصعة و في كل قصعة مائة ألف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة لذة.

١٩/٩٢ يا سلمان المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة و خلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له إلى يوم القيامة و إنه[4] ليس شيء بعد تعلم العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن و إن أكرم العباد إلى[5] الله بعد الأنبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء و يحشرون من قبورهم[6] مع الأنبياء و يمرون على الصراط مع الأنبياء و يأخذون[7] ثواب الأنبياء فطوبى لطالب العلم و حامل القرآن مما لهم عند الله من الكرامة و الشرف.

و قال رسول الله ﷺ فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه و قال ﷺ القرآن غنى لا غنى دونه و لا فقر بعده و قال ﷺ القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله و هو النور المبين و الشفاء النافع فاقرءوه فإن الله عز و جل يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف واحد و لكن ألف و لام و ميم ثلاثون حسنة و قال عليه‌السلام القرآن أفضل كل شيء دون الله[8] فمن وقر القرآن فقد وقر الله و من لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله و حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده.

و قال عليه‌السلام[9] حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور[10] الله عز و جل يا حملة القرآن تحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا و يحببكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا و يدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة و المستمع[11] آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا[12] و لتالي آية من كتاب الله خير من تحت العرش إلى تخوم[13] السفلى.

و قال عليه‌السلام[14] إن أردتم عيش السعداء و موت الشهداء و النجاة يوم الحسرة و الظلل يوم الحرور و الهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمن و حرز من الشيطان و رجحان في الميزان.

روي عن علي عليه‌السلام قال قال رسول الله ﷺ قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة و قراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من ذكر الله تعالى و ذكر الله تعالى أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصيام و الصيام جنة من النار.

و قال عليه‌السلام اقرءوا القرآن و استظهروه فإن الله تعالى لا يعذب قلبا وعى[15] القرآن.

٢٠/٩٢ و قال عليه‌السلام من استظهر القرآن و حفظه و أحل حلاله و حرم حرامه أدخله الله به الجنة و شفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجب له النار.

و قال عليه‌السلام من استمع آية من القرآن خير له من ثبير ذهبا[16] و الثبير اسم جبل عظيم باليمن.

قال عليه‌السلام[17] ليكن كل كلامهم ذكر الله و قراءة القرآن فإن رسول الله صلى الله عليه و آله سئل أي الأعمال أفضل عند الله قال قراءة القرآن و أنت تموت و لسانك رطب من ذكر الله.

و قال عليه‌السلام القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهرا و قال[18] من قرأ كل يوم مائة آية في[19] المصحف

---

(١) في المصدر «حور» بدل «حوراء».
(٢) في المصدر زيادة «و» بعد «بعضاً».
(٣) في المصدر «في» بدل «على».
(٤) في المصدر «فإنّه» بدل «و إنّه».
(٥) في المصدر «عند» بدل «إلى».
(٦) في المصدر «القبور» بدل «قبورهم».
(٧) في المصدر «يثابون» بدل «يأخذون».
(٨) في المصدر «عز و جل» بعد «الله».
(٩) في المصدر «ﷺ» بدل «عليه‌السلام».
(١٠) في المصدر «بنور» بدل «نور».
(١١) في المصدر «لمستمع» بدل «المستمع».
(١٢) في المصدر «ذهب» بدل «ذهبا».
(١٣) في المصدر زيادة «الأرض» بعد «تخوم».
(١٤) في المصدر «ﷺ» بدل «عليه‌السلام».
(١٥) في المصدر «وعاء» بدل «وعا».
(١٦) في المصدر «ذهب» بدل «ذهبا».
(١٧) في المصدر زيادة «علي» بعد «قال».
(١٨) في المصدر زيادة «علي عليه‌السلام» بعد «قال».
(١٩) في المصدر «من» بدل «في».

بترتيل و خشوع و سكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض و من قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء و أهل الأرض.

قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما كتاب الله عز و جل على أربعة أشياء على العبارة و الإشارة و اللطائف و الحقائق فالعبارة للعوام و الإشارة للخواص و للطائف للأولياء و الحقائق للأنبياء.(١)

و قال عليه السلام القرآن ظاهره أنيق و باطنه عميق.(٢)

١٩ـ المجازات النبوية: قال صلى الله عليه و آله إن القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق و هذا القول مجاز و المراد أن القرآن سبب لثواب العامل به و عقاب العادل عنه فكأنه يشفع للأول فيشفع و يشكو من الآخر فيصدق و الماحل هاهنا الشاكي و قد يكون أيضا بمعنى الماكر يقال محل فلان بفلان إذا مكر به قال الشاعر أ لا ترى أن هذا الناس قد نصحوا لنا على طول ما غشوا و ما محلوا.(٣)

٢٠ـ نهج: [نهج البلاغة] فالقرآن آمر زاجر و صامت ناطق حجة الله على خلقه أخذ عليهم ميثاقه(٤) و ارتهن ٢١/٩٢
عليهم أنفسهم أتم نوره و أكرم(٥) به دينه و قبض نبيه صلى الله عليه و آله و قد فرغ إلى الخلق من أحكام الهدى به فعظموا منه سبحانه ما عظم من نفسه فإنه لم يخف عنكم شيئا من دينه و لم يترك شيئا رضيه أو كرهه إلا و جعل له علما باديا و آية محكمة تزجر عنه أو تدعو إليه فرضاه فيما بقي واحد و سخطه فيما بقي واحد.(٦)

٢١ـ و من خطبة طويلة له عليه السلام ثم أنزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه و سراجا لا يخبو توقده و بحرا لا يدرك قعره و منهاجا لا يضل نهجه و شعاعا لا يظلم ضوؤه و فرقانا لا يخمد برهانه و تبيانا لا تهدم أركانه و شفاء لا تخشى أسقامه و عزا لا تهزم أنصاره و حقا لا تخذل أعوانه فهو معدن الإيمان و بحبوحته و ينابيع العلم و بحوره و رياض العدل و غدرانه و أثافي الإسلام و بنيانه و أودية الحق و غيطانه و بحر لا ينزفه المستنزفون و عيون لا ينضبها الماتحون و مناهل لا يغيضها الواردون و منازل لا يضل نهجها المسافرون و أعلام لا يعمى عنها السائرون و آكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ريا لعطش العلماء و ربيعا لقلوب الفقهاء و محاج لطرق الصلحاء و دواء ليس بعده داء و نورا ليس معه ظلمة و حبلا وثيقا عروته و معقلا منيعا ذروته و عزا لمن تولاه و سلما لمن دخله و هدى لمن ائتم به و عذرا لمن انتحله و برهانا لمن تكلم به و شاهدا لمن خاصم به و فلجا لمن حاج به و حاملا لمن حمله و مطية لمن أعمله و آية لمن توسم و جنة لمن استلام و علما لمن وعى و حديثا لمن روى و حكما لمن قضى.(٧)

٢٢ـ كتاب الإمامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن ٢٢/٩٢
موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله عدد درج الجنة عدد آي القرآن فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له ارقأ و اقرأ لكل آية درجة فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة.(٨)

٢٣ـ نهج: [نهج البلاغة] من خطبة له عليه السلام و اعلموا أنه ليس من شيء إلا و يكاد صاحبه يشبع منه و يمله إلا الحياة فإنه لا يجد في الموت راحة و إنما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت و بصر للعين العمياء و سمع للأذن الصماء و ري للظمآن و فيها الغنى كله و السلامة.

كتاب الله تبصرون به(٩) و تسمعون به و ينطق بعضه ببعض و يشهد بعضه على بعض و لا يختلف في الله و لا يخالف بصاحبه عن الله قد اصطلحتم على الغل فيما بينكم و نبت المرعى على دمنكم و تصافيتم على حب الآمال و تعاديتم في كسب الأموال لقد استهام بكم الخبيث و تاه بكم الغرور و الله المستعان على نفسي و أنفسكم.(١٠)

٢٤ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين و النور المبين و الشفاء النافع ٢٣/٩٢
و الري الناقع و العصمة للمتمسك و النجاة للمتعلق لا يعوج فيقوم(١١) و لا يزيغ فيستعتب و لا تخلقه كثرة الرد و ولوج السمع من قال به صدق و من عمل به سبق.

---

(١) في المصدر زيادة عليهم السلام بعد «للأنبياء».

(٢) جامع الأخبار ص ١١٣ـ١١٧ الحديث ١٩٧ـ٢١٢.

(٣) المجازات النبوية ص ٣٠٣ الرقم ٢٣٣.

(٤) في المصدر «عليه ميثاقهم» بدل عليهم ميثاقه».

(٥) في المصدر «أكمل» بدل «أكرم».

(٦) نهج البلاغة ص ٢٦٥ الخطبة رقم ١٨٣.

(٧) نهج البلاغة ص ٣١٥ و ٣١٦ الخطبة رقم ١٩٨.

(٨) جامع الأحاديث ص ١٠٠، حرف العين.

(٩) في المصدر زيادة «و تنطقون به» بعد «تبصرون به».

(١٠) نهج البلاغة ص ٢٣، الخطبة رقم ١٣٣.

(١١) في المصدر «فيقام» بدل «فيقوم».

و قالعليه السلام أرسله على حين فترة من الرسل و طول هجعة من الأمم و انتفاض من المبرم فجاءهم بتصديق الذي بين يديه و النور المقتدى به ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق و لكن أخبركم عنه ألا إن فيه علم ما يأتي و الحديث عن الماضي و دواء دائكم و نظم ما بينكم.[1]

٢٤/٩٢ و قالعليه السلام و اعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش و الهادي الذي لا يضل و المحدث الذي لا يكذب و ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان زيادة في هدى أو نقصان من عمى.

و اعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة و لا لأحد قبل القرآن من غنى فاستشفوه من أدوائكم و استعينوا به على لأوائكم[2] فإن فيه شفاء من أكبر الداء و هو الكفر و النفاق و الغي و الضلال فاسألوا الله به و توجهوا إليه بحبه و لا تسألوا به خلقه إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله.

و اعلموا أنه شافع مشفع و قائل مصدق و إنه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه و من محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه فإنه ينادي مناد يوم القيامة ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه و عاقبة عمله غير حرثة القرآن فكونوا من حرثته و أتباعه و استدلوه على ربكم و استنصحوه على أنفسكم و اتهموا عليه آراءكم و استغشوا فيه أهواءكم و ساق الخطبة إلى قوله:

و إن الله سبحانه لم يعظ أحدا بمثل هذا القرآن فإنه حبل الله المتين و سببه الأمين و فيه ربيع القلب و ينابيع العلم و ما للقلب جلاء غيره مع أنه قد ذهب المتذكرون و بقي الناسون[3] و المتناسون إلى آخر الخطبة.[4]

٢٥ـشي: [تفسير العياشي] عن يوسف بن عبد الرحمن رفعه إلى الحارث الأعور قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين إنا إذا كنا عندك سمعنا الذي نسد به ديننا و إذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة لا ندري ما هي قال أ و قد فعلوها[5] قلت نعم قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول أتاني جبرئيل فقال يا محمد سيكون في أمتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير و خبر ما بعدكم

٢٥/٩٢ و حكم ما بينكم و هو الفصل ليس بالهزل من وليه[6] من جبار فعمل بغيره قصمه الله و من التمس الهدى في غيره أضله الله و هو حبل الله المتين و هو الذكر الحكيم و هو الصراط المستقيم لا تزيغه الأهواء[7] و لا تلبسه الألسنة و لا يخلق عن الرد و لا تنقضي عجائبه و لا يشبع منه العلماء هو الذي لم تكنه الجن إذا سمعه[8] أن قالوا ﴿إِنّٰا سَمِعْنٰا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾[9] من قال به صدق و من عمل به أجر و من اعتصم به هُدِيَ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ هو الكتاب العزيز الذي ﴿لاٰ يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لاٰ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[10].

٢٦ـشي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن أبيه عن جدهعليه السلام قال خطبنا أمير المؤمنينعليه السلام خطبة فقال فيها نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بكتاب فصله و أحكمه و أعزه و حفظه بعلمه و أحكمه بنوره و أيده بسلطانه و كلأه من لم يتنزه هوى أو يميل به شهوة لاٰ يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لاٰ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ و لا يخلقه طول الرد و لا يفنى عجائبه من قال به صدق و من عمل أجر و من خاصم به فلج[11] و من قاتل به نصر و من قام به هُدِيَ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فيه نبأ من كان قبلكم و الحكم فيما بينكم و خبر[12] معادكم أنزله بعلمه و أشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل وجهه ﴿لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ بِمٰا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً﴾[13] فجعله الله نورا يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ و قال ﴿فَإِذٰا قَرَأْنٰاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[14] و قال ﴿اتَّبِعُوا مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لاٰ تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيٰاءَ قَلِيلاً مٰا تَذَكَّرُونَ﴾[15] و قال ﴿فَاسْتَقِمْ كَمٰا أُمِرْتَ وَ مَنْ تٰابَ مَعَكَ وَ لاٰ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[16].

---

(١) نهج البلاغة ص ٢٢٣، الخطبة رقم ١٥٨.
(٢) اللأواء: الشدّة. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٧٨.
(٣) في المصدر «أو» بدل «و».
(٤) نهج البلاغة ص ٢٥٢ـ٢٥٤ الخطبة رقم ١٧٦.
(٥) في المصدر إضافة «قال» قبل «قلت».
(٦) في المصدر «ولده» بدل «وليه».
(٧) في المصدر «لا تزيغه الأهوية» بدل «لا تزيغه الأهواء».
(٨) في المصدر «سمعته» بدل «سمعه».
(٩) سورة الجن، آية: ١ و ٢.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٣ الحديث، و الآية من سورة فصلت: ٤٢.
(١١) في المصدر «فلح» بدل «فلج».
(١٢) في المصدر «خيرة» بدل «فلج».
(١٣) سورة النساء، آية: ١٦٦.
(١٤) سورة القيامة، آية: ١٨.
(١٥) سورة الأعراف، آية: ٣.
(١٦) سورة هود، آية: ١١٢.

٢٦/٩٢ ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم و في تركه الخطأ المبين قال ﴿فَإِمّٰا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدٰايَ فَلاٰ يَضِلُّ وَ لاٰ يَشْقىٰ﴾[1] فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا و الآخرة فالقرآن آمر و زاجر حد فيه الحدود و سن فيه السنن و ضرب فيه الأمثال و شرع فيه الدين إعذارا أمر[2] نفسه و حجة على خلقه أخذ على ذلك ميثاقهم و ارتهن عليه أنفسهم ليبين لهم ما يأتون و ما يتقون ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[3]

٢٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي عبد الله مولى بني هاشم عن أبي سخيلة قال حججت أنا و سلمان الفارسي من الكوفة فمررت بأبي ذر فقال انظروا إذا كانت بعدي فتنة و هي كائنة فعليكم بخصلتين بكتاب الله و بعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام هذا أول من آمن بي و أول من يصافحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو الفاروق يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين.

٢٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يرفع الأمر و الخلافة إلى آل أبي بكر أبدا و لا إلى آل عمر و لا إلى آل بني أمية و لا في ولد طلحة و الزبير أبدا و ذلك أنهم بتروا القرآن و أبطلوا السنن و عطلوا الأحكام و قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة و تبيان من العمى و استقالة من العثرة و نور من الظلمة و ضياء من الأحزان و عصمة من الهلكة و رشد من الغواية و بيان من الفتن و بلاغ من الدنيا إلى الآخرة و فيه كمال دينكم فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله للقرآن و ما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار.[4]

٢٧/٩٢ ٢٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن و قطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن و بها يوهب[5] الكتب و يستبين الإيمان و قد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقتدى بالقرآن و آل محمد و ذلك حيث قال في آخر الخطبة خطبها إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر و الثقل الأصغر فأما الأكبر فكتاب ربي و أما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما.[6]

٣٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله إن أمتك سيفتتن فسئل ما المخرج من ذلك فقال كتاب الله العزيز الذي ﴿لاٰ يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لاٰ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[7] من ابتغى العلم في غيره أضله الله و من ولي هذا الأمر من جبار فعمل بغيره قصمه الله و هو الذكر الحكيم و النور المبين و الصراط المستقيم فيه خبر ما قبلكم و نبأ ما بعدكم و حكم ما بينكم و هو الفصل ليس بالهزل و هو الذي سمعته الجن فلم تناها أن قالوا ﴿إِنّٰا سَمِعْنٰا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنّٰا بِهِ﴾[8] لا يخلق على طول الرد و لا ينقضي عبره و لا تفنى عجائبه.[9]

٣١ـ شي: [تفسير العياشي] عن سعد الإسكاف قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطيت الطوال مكان التوراة و أعطيت المئين مكان الإنجيل و أعطيت المثاني مكان الزبور و فضلت بالمفصل سبع و ستين سورة.[10]

٢٨/٩٢ ٣٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عمن ذكره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان أ هما شيئان أو شيء واحد[11] فقال القرآن جملة الكتاب[12] و الفرقان المحكم الواجب العمل به[13].

٣٣ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّٰا نَزَّلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَدٰاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النّٰارَ الَّتِي وَقُودُهَا النّٰاسُ وَ الْحِجٰارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكٰافِرِينَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنّٰاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ كُلَّمٰا رُزِقُوا مِنْهٰا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قٰالُوا هٰذَا الَّذِي رُزِقْنٰا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشٰابِهاً وَ لَهُمْ فِيهٰا أَزْوٰاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ﴾[14].

---

(١) سورة طه، آية: ١٢٣.
(٢) في المصدر «من» بدل «أمر».
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٧ و ٨ الحديث ١٦.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٥ الحديث ٧ و ٨.
(٥) في المصدر «نوهت» بدل «يوهب».
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٥ الحديث ٩.
(٧) سورة فصلت، آية: ٤٢.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥ الحديث ١.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٦ الحديث ١١.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥ الحديث ١.
(١١) جملة «أهما شيئان أو شيء واحد» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة «و أخبار ما يكون» بعد «الكتاب».
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٩ و فيه «الذي يعمل به» بدل «الواجب العمل به».
(١٤) سورة البقرة، آية: ٢٣ـ٢٥.

٢٩/٩٢ قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام فلما ضرب الله الأمثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوة محمد صلى الله عليه وآله و الناصبين المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وآله و الدافعين ما قاله محمد صلى الله عليه وآله في أخيه علي و الدافعين أن يكون ما قاله عن الله عز و جل و هي آيات محمد و معجزاته مضافة إلى آياته التي بينها لعلي بمكة و المدينة و لم يزدادوا إلا عتوا و طغيانا قال الله تعالى لمردة أهل مكة و عتاة أهل المدينة ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّٰا نَزَّلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا﴾[١] حتى تجحدوا أن يكون محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله و أن يكون هذا المنزل عليه كلامي مع إظهاري عليه بمكة الباهرات من الآيات كالغمامة التي كانت تظله بها في أسفاره و الجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال و الصخور و الأحجار و الأشجار و كدفاعه قاصديه بالقتل عنه و قتله إياهم و كالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ثم تراجعتا إلى أمكنتهما كما كانتا و كدعائه الشجرة فجاءته مجيبة خاضعة ذليلة ثم أمره لها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة ﴿فَأْتُوا﴾ يا قريش و اليهود و يا معشر النواصب المنتحلين الإسلام الذين هم منه براء و يا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الألسن ﴿بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ من مثل محمد من مثل رجل منكم لا يقرأ و لا يكتب و لم يدرس كتابا و لا اختلف إلى عالم و لا تعلم من أحد و أنتم تعرفونه في أسفاره و حضره بقي كذلك أربعين سنة ثم أوتي جوامع العلم حتى علم علم الأولين و الآخرين فإن كنتم في ريب من هذه الآيات فأتوا بسورة[٢] من مثل هذا الرجل[٣] مثل هذا الكلام ليتبين أنه كاذب كما تزعمون لأن كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله و إن كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود و النصارى في شك مما جاءكم به محمد من شرائعه و من نصبه أخاه سيد الوصيين وصيا بعد أن أظهر لكم معجزاته[٤] منها أن كلمته الذراع المسمومة و ناطقه ذئب و حن إليه العود و هو على المنبر و دفع الله عنه السلم الذي دسته اليهود في طعامهم و قلب عليهم البلاء و أهلكم به و كثر القليل من الطعام ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ من مثل هذا القرآن من التوراة و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم[٥] و الكتب المائة[٦] و الأربعة عشر فإنكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن و كيف يكون كلام محمد المنقول أفضل من سائر كلام الله و كتبه يا معشر اليهود و النصارى.

٣٠/٩٢ ثم قال لجماعتهم ﴿وَ ادْعُوا شُهَدٰاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾[٧] ادعوا أصنامكم التي تعبدونها أيها المشركون و ادعوا شياطينكم يا أيها اليهود و النصارى و ادعوا قرناءكم الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين و سائر أعوانكم على إرادتكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ﴾ بأن محمدا يقول هذا من تلقاء نفسه لم ينزله الله عليه و أن ما ذكره من فضل علي عليه السلام على جميع أمته و قلده سياسته ليس بأمر أحكم الحاكمين.

ثم قال عز و جل ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾[٨] أي لم تأتوا أيها المقرعون بحجة رب العالمين ﴿وَ لَنْ تَفْعَلُوا﴾ أي و لا يكون هذا منكم أبدا ﴿فَاتَّقُوا النّٰارَ الَّتِي وَقُودُهٰا﴾ حطبها ﴿النّٰاسُ وَ الْحِجٰارَةُ﴾ توقد فتكون عذابا على أهلها ﴿أُعِدَّتْ لِلْكٰافِرِينَ﴾ المكذبين بكلامه و نبيه الناصبين العداوة لوليه و وصيه قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك أنه من قبل الله تعالى و لو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضتي[٩] فلما عجزوا بعد التقريع و التحدي قال الله عز و جل ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لٰا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كٰانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾.[١٠]

قال علي بن الحسين عليه السلام قوله عز و جل ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ﴾ أيها المشركون و اليهود و سائر النواصب من المكذبين لمحمد في القرآن[١١] في تفضيله عليا أخاه المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المتقين و قمع الفاسقين و إهلاك الكافرين و بث دين الله في العالمين ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّٰا نَزَّلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا﴾ في إبطال عبادة الأوثان من دون الله و في النهي عن موالاة أعداء الله و معاداة أولياء الله و في الحث على الانقياد لأخي رسول الله صلى الله عليه وآله و اتخاذه إماما و اعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله عز و جل إيمانا و لا طاعة إلا بموالاته و تظنون

---

(١) سورة البقرة آية ٤٣.
(٢) كلمة «بسورة» ليست في المصدر.
(٣) جملة «مثل هذا الرجل» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «التي».
(٥) في المصدر إضافة «عليه السلام» بعد «إبراهيم».
(٦) كلمة «المائة» ليست في المصدر.
(٧) سورة البقرة، آية: ٢٣.
(٨) سورة البقرة، آية: ٢٤.
(٩) في المصدر «معارضته» بدل «معارضتي».
(١٠) تفسير الإمام ص ١٥١ـ١٥٥ و الآية من سورة الإسراء: ٨٨.
(١١) في المصدر إضافة «و» قبل «في».

أن محمدا تقوله من عنده و نسبه إلى ربه[1] ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ مثل محمد أمي لم يختلف قط إلى أصحاب كتب و علم و لا تتلمذ لأحد و لا تعلم منه و هو من قد عرفتموه في حضره و سفره لم يفارقكم قط إلى بلد ليس معه منكم جماعة يراعون أحواله و يعرفون أخباره ثم جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب.

٣١/٩٢ فإن كان متقولا كما تزعمونه فأنتم الفصحاء و البلغاء و الشعراء و الأدباء الذين لا نظير لكم في سائر الأديان و من سائر[2] الأمم فإن كان كاذبا فاللغة لغتكم و جنسه جنسكم و طبعه طبعكم و سيتفق لجماعتكم أو بعضكم معارضة كلامه هذا بأفضل منه أو مثله لأن ما كان من قبل البشر لا عن الله فلا يجوز إلا أن يكون في البشر من يتمكن من مثله فأتوا بذلك لتعرفوه و سائر النظار[3] إليكم في أحوالكم أنه مبطل مكذب على الله ﴿وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾[4] الذين يشهدون بزعمكم أنكم محقون و أن ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد و شهداءكم الذين يزعمون[5] أنهم شهداؤكم عند رب العالمين لعبادتكم لها و تشفع لكم إليه ﴿إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ﴾ في قولكم إن محمدا[6] تقوله.

ثم قال الله عز و جل ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ هذا الذي تحديتكم به ﴿وَ لَنْ تَفْعَلُوا﴾ أي و لا يكون ذلك منكم و لا تقدرون عليه فاعلموا أنكم مبطلون و أن محمدا الصادق الأمين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الأمين و أخيه أمير المؤمنين و سيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر به عن الله من أوامره و نواهيه و فيما يذكره من فضل علي وصيه و أخيه ﴿فَاتَّقُوا﴾ بذلك عذاب ﴿النّٰارَ الَّتِي وَقُودُهَا﴾ و حطبها ﴿النّٰاسُ وَ الْحِجٰارَةُ﴾ حجارة الكبريت أشد الأشياء حرا ﴿أُعِدَّتْ﴾ تلك النار ﴿لِلْكٰافِرِينَ﴾ بمحمد و الشاكين في نبوته و الدافعين لحق أخيه علي و الجاحدين لإمامته[7].

٣٢/٩٢ ٣٤ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن هذا القرآن هو النور المبين و الحبل المتين و العروة الوثقى و الدرجة العليا و الشفاء الأشفى و الفضيلة الكبرى و السعادة العظمى من استضاء به نوره الله و من عقد[8] به أموره عصمه الله و من تمسك به أنقذه الله و من لم يفارق أحكامه رفعه الله و من استشفى به شفاه الله و من آثره على ما سواه هداه الله و من طلب الهدى في غيره أضله الله و من جعله شعاره و دثاره أسعده الله و من جعله إمامه الذي يقتدى به و معوله الذي ينتهي إليه آواه[9] الله إلى جنات النعيم و العيش السليم فلذلك قال ﴿وَ هُدىً﴾[10] يعني هذا القرآن هدى ﴿وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني بشارة لهم في الآخرة و ذلك أن القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عز و جل يا رب هذا أظمأت نهاره و أسهرت ليله و قويت في رحمتك طمعه و فسحت في مغفرتك أمله فكن عند ظني فيك و ظنه يقول الله تعالى أعطوه الملك بيمينه و الخلد بشماله و أقرنوه بأزواجه من الحور العين و اكسوا والديه حلة لا يقوم لها الدنيا بما فيها.

فينظر إليهما الخلائق فيعظمونهما[11] و ينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها فيقولان يا ربنا أنى لنا هذه و لم تبلغها أعمالنا فيقول الله عز و جل و مع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراءون و لم يسمع بمثله السامعون و لا يتفكر في مثله المتفكرون فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن و بتصييركما إياه بدين الإسلام و برياضتكما إياه على حب محمد رسول الله و علي ولي الله صلوات الله عليهما و تفقيهكما إياه بفقههما لأنهما اللذان لا يقبل الله لأحد عملا إلا بولايتهما و معاداة أعدائهما و إن كان[12] ما بين الثرى إلى العرش ذهبا يتصدق به في سبيل الله.

فتلك البشارات التي يبشرون بها و ذلك قوله عز و جل ﴿وَ بُشْرىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ شيعة محمد و علي و من تبعهما[13] من أخلافهم و ذراريهم[14].

٣٥ـ د: [العدد القوية] قال الحسن بن علي عليه السلام إن هذا القرآن فيه مصابيح النور و شفاء الصدور فليجل جال بصره و ليلحم الصفة فكره فإن التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور.[15]

---

(١) في المصدر إضافة «فإن كان كما تظنون» بين معقوفتين.
(٢) في المصدر إضافة «البلاد و» بين معقوفتين.
(٣) في المصدر «نظائر» بدل «نظار».
(٤) سورة البقرة، آية: ٢٣.
(٥) في المصدر «تزعمون» بدل «يزعمون».
(٦) جملة «صلى الله عليه و آله» من المصدر.
(٧) تفسير الإمام ص ٢٠٠ـ٢٠٢.
(٨) في المصدر «اعتقد» بدل «عقد».
(٩) في المصدر «أدّاه» بدل «آواه».
(١٠) سورة البقرة، آية: ٩٧.
(١١) في المصدر «فيعظّمونها» بدل «يعظّموها».
(١٢) في المصدر إضافة «ملأ».
(١٣) في المصدر «تبعهم» بدل «تبعهما».
(١٤) تفسير الإمام ص ٤٤٩ـ٤٥١.
(١٥) العدد القوية ص ٣٨.

٣٣/٩٢ ٣٦ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام في القرآن نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و حكم ما بينكم.(١)

و قال عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيها بعثة الأنبياء عليهم السلام قال عليه السلام إلى أن بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه و آله لإنجاز عدته و تمام(٢) نبوته مأخوذا على النبيين ميثاقه مشهورة سماته كريمة ميلاده و هل الأرض يومئذ ملل متفرقة و أهواء منتشرة و طرائق متشتتة بين مشبه لله بخلقه أو ملحد في اسمه أو مشير إلى غيره فهداهم به من الضلالة و أنقذهم بمكانه من الجهالة.

ثم اختار سبحانه لمحمد صلى الله عليه و آله لقاءه و رضي له ما عنده فأكرمه عن دار الدنيا و رغب به عن مقام البلوى فقبضه إليه كريما(٣) و خلف فيكم ما خلفت الأنبياء في أممها إذ لم يتركوهم هملا بغير طريق واضح و لا علم قائم كتاب ربكم مبينا حلاله و حرامه و فرائضه و فضائله و ناسخه و منسوخه و رخصه و عزائمه و خاصه و عامه و عبره و أمثاله و مرسله و محدوده و محكمه و متشابهه مفسرا جملته(٤) و مبينا غوامضه.

بين مأخوذ ميثاق علمه و موسع على العباد في جهله و بين مثبت في الكتاب فرضه معلوم في السنة نسخه و واجب في السنة أخذه مرخص في الكتاب تركه و بين واجب بوقته و زائل في مستقبله.

و مباين بين محارمه من كبير أوعد عليه نيرانه أو صغير أرصد له غفرانه و بين مقبول في أدناه و موسع في أقصاه.(٥)

و قال عليه السلام و كتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه و بيت لا تهدم أركانه و عز لا تهزم أعوانه.(٦)

باب ٢ فضل كتابة المصحف و إنشائه و آدابه و النهي عن محوه بالبزاق

٣٤/٩٢ ١ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن شعيب عن الهيثم بن أبي كهمش(٧) عن أبي عبد الله عليه السلام قال ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته ولد صالح يستغفر له و مصحف يقرأ منه(٨) و قليب يحفره و غرس يغرسه و صدقة ماء يجريه و سنة حسنة يؤخذ بها بعده.(٩)

٢ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن(١٠) يكتب المصحف بالأحمر قال لا بأس.(١١)

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] في مناهي النبي صلى الله عليه و آله أنه نهى من أن يمحى شيء من كتاب الله عز و جل بالبزاق أو يكتب منه.(١٢)

٤ـ منية المريد: روي عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لبعض كتابه ألق الدواة و حرف القلم و انصب الباء و فرق السين و لا تعور الميم و حسن الله و مد الرحمن و جود الرحيم و ضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك.

و عن زيد بن ثابت أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا كتبت بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فبين السين فيه.

و عن ابن عباس(١٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تمد الباء إلى الميم حتى ترفع السين.

---

(١) نهج البلاغة ص ٥٣٠ الخطبة رقم ٣١٣.
(٢) في المصدر «إتمام» بدل «تمام».
(٣) في المصدر إضافة «عليه السلام».
(٤) في المصدر «مجملة» بدل «جملته».
(٥) نهج البلاغه ص ٤٤ الخطبة رقم ١.
(٦) نهج البلاغة ص ١٩١ الخطبة رقم ١٣٣.
(٧) ذكره النجاشي بعنوان: «الهيثم بن عبدالله أبو كهمس». رجال النجاشي ص ٤٣٦. و الطوسي ذكره بعنوان: «الهيثم بن عبيد الشيباني أبو كهمس». رجال الطوسي ص ٣٣١.
(٨) في المصدر «فيه» بدل «منه».
(٩) الخصال ج ١ ص ٣٢٣ باب الستة الحديث ٩.
(١٠) من المصدر.
(١١) قرب الإسناد ص ٢٥٩ الحديث ١١٦٤.
(١٢) أمالي الصدوق ص ٣٤٥ المجلس ٦٦ الحديث ١.
(١٣) في المصدر زيادة «رضى الله عنه».



٣٥/٩٢ و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كتب أحدكم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فليمد الرحمن.

و عنه صلى الله عليه وآله أيضا من كتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فجوده تعظيما لله غفر الله له.

و عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال[١] تنوق رجل في بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فغفر له.[٢]

٥ـ عدة الداعي: عن الصادق عليه السلام قال وقع مصحف في البحر فوجدوه قد ذهب ما فيه إلا هذه الآية ﴿أَلٰا إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾[٣].

باب ٣ كتاب الوحي و ما يتعلق بأحوالهم

الآيات: الأنعام: ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللّٰهِ كَذِباً أَوْ قٰالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قٰالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ﴾[٤].

١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللّٰهِ كَذِباً أَوْ قٰالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قٰالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ﴾ فإنها نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح و كان أخا عثمان من الرضاعة.

حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخو[٥] عثمان من الرضاعة أسلم و قدم المدينة و كان له خط حسن و كان إذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان إذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله سَمِيعٌ بَصِيرٌ يكتب سميع عليم و إذا قال وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يكتب بصير و يفرق بين التاء و الياء و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هو واحد فارتد كافرا و رجع إلى مكة و قال لقريش و الله ما يدري محمد ما يقول أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك فأنا أنزل مثل ما ينزل[٦] فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك وَ مَنْ ﴿أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللّٰهِ كَذِباً أَوْ قٰالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قٰالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ﴾.

٣٦/٩٢ فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أمر بقتله فجاء به عثمان قد أخذ بيده و رسول الله[٧] في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أعاد فسكت ثم أعاد فقال هو لك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه أ لم أقل من رآه فليقتله فقال رجل[٨] عيني إليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله أن تشير إلي فأقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الأنبياء لا يقتلون بالإشارة فكان من الطلقاء[٩].

٢ـ مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب[١٠] عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و معاوية يكتب بين يديه و أهوى بيده إلى خاصرته بالسيف من أدرك هذا يوما أميرا فليبقرن خاصرته بالسيف فرآه رجل ممن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله يوما و هو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثم مشى إليه فحال الناس بينه و بينه فقالوا يا عبد الله ما لك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أدرك هذا يوما أميرا فليبقر خاصرته بالسيف قال فقالوا أ تدري من استعمله قال لا قالوا أمير المؤمنين عمر فقال الرجل سمعا و طاعة لأمير المؤمنين.

قال الصدوق رضوان الله عليه إن الناس شبه عليهم أمر معاوية بأن يقولوا كان كاتب الوحي و ليس ذاك بموجب له فضيلة و ذلك أنه قرن في ذلك إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح فكانا يكتبان له الوحي و هو الذي قال سَأُنْزِلُ

---

(١) في المصدر زيادة «إذا».
(٢) منية المريد ص ١٧٩ و ١٨٠.
(٣) سورة الأنعام، آية: ٩٣.
(٤) في المصدر «أخا» بدل «أخو».
(٥) في المصدر «أنزل الله» بدل «ينزل».
(٦) جملة «صلى الله عليه وآله».
(٧) في المصدر إضافة «رسول الله صلى الله عليه وآله».
(٨) في المصدر إضافة «كانت».
(٩) تفسير القمي ج ١ ص ٢١٠ و ٢١١.
(١٠) في المصدر إضافة «عن أبي حمزة الثمالي».

مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللّٰهُ فكان النبي ﷺ يملي عليه وَ اللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فيكتب و الله عزيز حكيم و يملي عليه وَ اللّٰهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فيكتب و الله عليم حكيم فيقول له النبي ﷺ هو واحد[1] فقال عبد الله بن سعد أن محمدا لا يدري ما يقول إنه يقول و أنا أقول غير ما يقول فيقول لي هو واحد هو واحد إن جاز هذا فإني سأنزل مثل ما أنزل الله فأنزل الله فيه ﴿وَ مَنْ قٰالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ﴾[2].

٣٧/٩٢ فهرب و هجا النبيفقال النبي ﷺ من وجد عبد الله بن سعد بن أبي سرح و لو كان متعلقا بأستار الكعبة فليقتله[3] و إنما كان النبي ﷺ يقول له فيما يغيره هو واحد هو واحد لأنه لا ينكتب ما يريده عبد الله إنما كان ينكتب ما كان يمليه عليه السلام فقال هو واحد غيرت أم لم تغير لم ينكتب ما تكتبه بل ينكتب ما أمليه عن الوحي و جبرئيل عليه السلام يصلحه.

و في ذلك دلالة للنبي ﷺ و وجه الحكمة في استكتاب النبي ﷺ الوحي معاوية و عبد الله بن سعد و هما عدوان هو أن المشركين قالوا إن محمدا يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه و يأتي في كل حادثة بآية يزعم أنها أنزلت عليه و سبيل من يضع الكلام في حوادث يحدث[4] في الأوقات أن يغير الألفاظ إذا استعيد ذلك الكلام و لا يأتي به في ثاني الأمر و بعد مرور الأوقات عليه إلا مغيرا عن حالة الأولى لفظا و معنى أو لفظا دون معنى فاستعان في كتب ما ينزل عليه في الحوادث الواقعة بعدوين له في دينه عدلين عند أعدائه ليعلم الكفار و المشركون أن كلامه في ثاني الأمر كلامه في الأول غير مغير و لا مزال عن جهته فيكون أبلغ للحجة عليهم و لو استعان في ذلك بوليين مثل سلمان و أبي ذر و أشباههما لكان الأمر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع و كانت[5] يتخيل فيه التواطي و التطابق فهذا وجه الحكمة في استكتابهما واضح مبين و الحمد لله.[6]

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسين بن سعيد عن أحدهما قال سألته عن قول الله ﴿أَوْ قٰالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾[7] قال نزلت في ابن سرح الذي كان عثمان بن عفان استعمله على مصر و هو ممن كان رسول الله ﷺ يوم فتح مكة هدر دمه و كان يكتب لرسول الله ﷺ فإذا أنزل الله عليه فَإِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ كتب فإن الله عليم حكيم فيقول له رسول الله ﷺ دعها فإن الله عليم حكيم[8] و قد كان ابن أبي سرح يقول للمنافقين إني لأقول الشيء مثل ما يجيء به هو فما يغير علي فأنزل الله فيه الذي أنزل.[9]

٣٨/٩٢ ٤ـ كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام مثله.[10]

أقول في خبر المفضل بن عمر الذي مضى بطوله في كتاب الغيبة[11] أنه قال الصادق عليه السلام يا مفضل إن القرآن نزل في ثلاث و عشرين سنة و الله يقول ﴿شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[12] و قال ﴿إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبٰارَكَةٍ إِنّٰا كُنّٰا مُنْذِرِينَ فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنٰا إِنّٰا كُنّٰا مُرْسِلِينَ﴾[13] و قال ﴿لَوْ لاٰ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وٰاحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤٰادَكَ﴾[14].

قال المفضل يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره الله في كتابه و كيف ظهر الوحي في ثلاث و عشرين سنة قال نعم يا مفضل أعطاه الله القرآن في شهر رمضان و كان لا يبلغه إلا في وقت استحقاق الخطاب و لا يؤديه إلا في وقت أمر و نهي فهبط جبرئيل عليه السلام بالوحي فبلغ ما يؤمر به و قوله ﴿لاٰ تُحَرِّكْ بِهِ لِسٰانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾[15] فقال المفضل أشهد أنكم من علم الله علمتم و بقدرته قدرتم و بحكمه نطقتم و بأمره تعملون.[16]

---

(١) في المصدر إضافة «هو واحد».
(٢) سورة الأنعام، آية: ٩٣.
(٣) لكن لعنه الله ولي مصر بعد ذلك في زمن عثمان، و مات سنة تسع و خمسين آخر عهد معاوية.
(٤) في المصدر «تحدث» بدل «يحدث».
(٥) في المصدر «كان» بدل «كانت».
(٦) معاني الأخبار ص ٣٤٦ـ٣٤٨.
(٧) سورة الأنعام، آية: ٩٣.
(٨) ليس في المصدر.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٩ و ٣٧٠.
(١٠) روضة الكافي ص ٢٠٠ و ٢٠١.
(١١) أي كتاب الغيبة من البحار هذا.
(١٢) سورة البقرة، آية: ١٨٥.
(١٣) سورة الدخان، آية ٣ـ٥.
(١٤) سورة الفرقان، آية: ٣٢.
(١٥) سورة القيامة آية ١٦.
(١٦) راجع ج ٥٣ ص ١ـ٣٥ من المطبوعة.



باب ٤ ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه

٣٩/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال[١] ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر.[٢]

سن: [المحاسن] أبي عن النضر مثله[٣].

شي: [تفسير العياشي] عن القاسم مثله[٤].

قال الصدوق رحمه الله سألت ابن الوليد عن معنى هذا الحديث فقال هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى.

باب ٥ أول سورة نزلت من القرآن وآخر سورة نزلت منه

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال[٥] أول سورة نزلت ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[٦] و آخر سورة نزلت ﴿إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ﴾[٧].

باب ٦ عزائم القرآن

٤٠/٩٢ ١ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العزائم أربع اقرأ باسم ربك الذي خلق و النجم و تنزيل السجدة و حم السجدة.[٨]

باب ٧ ما جاء في كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري القمي في أنواع آيات القرآن[٩] أيضا

١ـ أقول قد مضى في كتاب الفتن في باب غصب الخلافة من كتاب سليم بن قيس راويا عن سلمان رضي الله عنه أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما رأى غدر الصحابة و قلة وفائهم لزم بيته و أقبل على القرآن يؤلفه و

---

(١) في المصدر زيادة «قال أبي».
(٢) ثواب الأعمال ص ٣٢٩ و معاني الأخبار ص ١٩٠.
(٣) المحاسن ج ١ ص ٣٣٥ الحديث ٦٨٣.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨ الحديث ٢.
(٥) في المصدر «إنّ».
(٦) سورة العلق آية ١.
(٧) سورة النصر، آية ١.
(٨) الخصال ج ١ ص ٢٥٢ باب الأربعة الحديث ١٢٤.
(٩) تأتي هذه الرسالة بالرقم ٤٧ من هذا الباب.

يجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه و كان في الصحف و الشظاظ و الأسيار و الرقاع فلما جمعه كله و كتبه بيده تنزيله و تأويله و الناسخ منه و المنسوخ بعث إليه أبو بكر أن اخرج فبايع فبعث إليه أني مشغول فقد آليت على نفسي يمينا ألا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أؤلف القرآن و أجمعه فسكتوا عنه أياما فجمعه في ثوب واحد و ختمه ثم خرج إلى الناس و هم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله فنادى علي بأعلى صوته:

٤١/٩٢ أيها الناس إني لم أزل منذ قبض رسول الله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على نبيه آية من القرآن إلا و قد جمعتها و ليست منه آية إلا و قد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه و آله و علمني تأويلها ثم قال علي عليه السلام لا تقولوا غدا إِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذٰا غٰافِلِينَ ثم قال لهم علي عليه السلام لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي و لم أذكركم حقي و لم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته فقال له عمر ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا إليه ثم دخل علي عليه السلام بيته

أقول و قد مضى أيضا في باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على القوم في زمن عثمان برواية سليم أنه قال طلحة لعلي عليه السلام يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت أيها الناس إني لم أزل مشتغلا برسول الله بغسله و كفنه و دفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد و لم أرد لك الذي كتبت و ألفت و قد رأيت عمر بعث إليك أن ابعث به إلي فأبيت أن تفعل فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها و إذا لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجأها فلم يكتب فقال عمر و أنا أسمع إنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرءون قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب و قد جاءت شاة إلى صحيفة و كتاب يكتبون فأكلتها و ذهب ما فيها و الكاتب يومئذ عثمان و سمعت عمر و أصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر و على عهد عثمان يقولون إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة و إن النور نيف و مائة آية و الحجر تسعون و مائة آية فما هذا و ما يمنعك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس و قد عهدت عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب و حمل الناس على قراءة واحدة فمزق في مصحف أبي بن كعب و ابن مسعود و أحرقهما بالنار.

٤٢/٩٢ فقال له علي عليه السلام يا طلحة إن كل آية أنزلها الله جل و علا على محمد صلى الله عليه و آله عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خط يدي و تأويل كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه و آله و كل حلال و حرام أو حد أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خط يدي حتى أرش الخدش فقال طلحة كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب قال نعم و سوى ذلك إن رسول الله صلى الله عليه و آله أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب و لو أن الأمة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله اتبعوني و أطاعوني لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ و ساق الحديث إلى أن قال:

ثم قال طلحة لا أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فأخبرني عن ما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي أما إذا كان قرآنا فحسبي.

ثم قال طلحة فأخبرني عما في يديك من القرآن و تأويله و علم الحلال و الحرام إلى من تدفعه و من صاحبه بعدك قال إلى الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أدفعه إليه وصيي و أولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن إلى ابني الحسين ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه و آله حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه و القرآن معهم لا يفارقهم.

٢ـ ج: [الإحتجاج] في رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه و آله جمع علي عليه السلام القرآن و جاء به إلى المهاجرين و الأنصار و عرضه عليهم كما[1] قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر و قال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فأخذه علي عليه السلام و انصرف ثم أحضروا زيد بن ثابت و كان قارئا للقرآن فقال له عمر إن عليا جاءنا بالقرآن و فيه فضائح المهاجرين و الأنصار و قد رأينا أن

(١) في المصدر «لما» بدل «كما».

نؤلف القرآن و نسقط منه ما كان فيه فضيحة و هتك[1] للمهاجرين و الأنصار فأجابه زيد إلى ذلك ثم قال[2] فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتهم و أظهر علي القرآن الذي ألفه أ ليس قد بطل[3] ما قد علمتم[4] قال عمر فما الحيلة قال زيد أنتم أعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون أن نقتله و نستريح منه فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك و قد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي هيهات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم و لا تقولوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ هٰذا غافِلِينَ أو تقولوا ما جئتنا به إن القرآن الذي عندي لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ و الأوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لإظهاره معلوم قال علي عليه السلام نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره و يحمل الناس عليه فتجري السنة عليه.[5]

٤٣/٩٢

٣ـج: [الإحتجاج] في خبر من ادعى التناقض في القرآن قال أمير المؤمنين عليه السلام و أما هفوات الأنبياء و ما بينه الله في كتابه و وقوع الكناية عن[6] أسماء من اجترم أعظم مما اجترمته الأنبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فإن ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز و جل الباهرة و قدرته القاهرة و عزته الظاهرة لأنه علم أن براهين الأنبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم و أن منهم[7] يتخذ بعضهم إلها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز و جل أ لم تسمع إلى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه و في أمه ﴿كانا يَأْكُلانِ الطَّعامَ﴾[8] يعني أن من أكل الطعام كان له ثفل و من كان له ثفل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم و لم يكن عن أسماء الأنبياء تجبرا و تعززا بل تعريفا لأهل الاستبصار أن الكناية عن أسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى و إنها من فعل المغيرين و المبدلين الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ و اعتاضوا الدنيا من الدين.

٤٤/٩٢

و قد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا﴾[9] و بقوله ﴿وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ﴾[10] و بقوله ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾[11] بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود و النصارى بعد فقد موسى و عيسى[12] من تغيير التوراة و الإنجيل و تحريف الكلم عن مواضعه و بقوله ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا[13] نُورَ اللّٰهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾[14].

يعني أنهم أثبتوا في الكتب[15] ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أحدثوه فيه و حرفوا منه و بين عن إفكهم و تلبيسهم و كتمان ما علموه منه و لذلك قال لهم ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ﴾[16] و ضرب مثلهم بقوله ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمّا ما يَنْفَعُ النّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾.[17]

فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن فهو يضمحل و يبطل و يتلاشى عند التحصيل و الذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ و القلوب تقبله و الأرض في هذا الموضع هي محل العلم و قراره و ليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدلين و لا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل و الكفر و الملل المنحرفة عن قبلتنا و إبطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق و المخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم و الرضا بهم و لأن

(١) في المصدر «ما كان فضيحة و هتكاً» بدل «ما كان فيه فضيحة و هتك».
(٢) في المصدر زيادة «لهم».
(٣) في المصدر زيادة «كل».
(٤) في المصدر زيادة «ثم».
(٥) الاحتجاج ج ١ ص ٣٦٠ و ٣٦١ الحديث ٥٧ و فيه «به» بدل «عليه» و إضافة «صلوات الله عليه».
(٦) في المصدر «من» بدل «عن».
(٧) في المصدر زيادة «من».
(٨) سورة المائدة، آية ٧٥.
(٩) سورة البقرة، آية ٧٩.
(١٠) سورة آل عمران، آية ٧٨.
(١١) سورة النساء، آية ١٠٨.
(١٢) في المصدر زيادة عليهما السلام.
(١٣) في المصدر «أن يطفئوا» بدل «ليطفئوا».
(١٤) سورة التوبة، آية ٣٢ و في المصدر إضافة «و لو كره الكافرون».
(١٥) في المصدر «الكتاب» بدل «الكتب».
(١٦) سورة آل عمران، آية ٧١.
(١٧) سورة الرعد، آية ١٧.

أهل الباطل في القديم و الحديث أكثر عددا من أهل الحق و لأن الصبر على ولاة الأمر مفروض لقول الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه و آله ﴿فَاصْبِرْ كَمٰا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[١].

٤٥/٩٢ و إيجابه مثل ذلك على أوليائه و أهل طاعته بقوله ﴿لَقَدْ كٰانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٢] فحسبك من الجواب في[٣] هذا الموضع ما سمعت فإن شريعة التقية تحظر[٤] التصريح بأكثر منه.

ثم قال عليه السلام بعد ذكر بعض الآيات الواردة في شأنهم عليهم السلام و تأويلها و إنما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره و غير أنبيائه و حججه في أرضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من إسقاط أسماء حجة منه و تلبيسهم ذلك على الأمة ليعينوهم على باطلهم فأثبت فيه الرموز و أعمى قلوبهم و أبصارهم لما عليهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه و جعل أهل الكتاب القائمين[٥] به العالمين بظاهره و باطنه من شجرة ﴿أَصْلُهٰا ثٰابِتٌ وَ فَرْعُهٰا فِي السَّمٰاءِ تُؤْتِي أُكُلَهٰا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهٰا﴾[٦] أي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت و جعل أعداءها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا إطفاء نور الله بأفواههم وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلاّٰ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ.

و لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لأسقطوها مع ما أسقطوا منه و لكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بإيجاب الحجة على خلقه كما قال الله ﴿[٧]فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبٰالِغَةُ﴾[٨] أغشى أبصارهم و جعل عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً عن تأمل ذلك فتركوه بحاله و حجبوا عن تأكيد الملتبس بإبطاله فالسعداء ينتبهون عليه و الأشقياء يعمهون[٩] عنه ﴿وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُوراً فَمٰا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾.

٤٦/٩٢ ثم إن الله جل ذكره بسعة[١٠] رحمته و رأفته بخلقه و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه[١١] ثلاثة أقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم و الجاهل و قسما لا يعرفه إلا من صفا ذهنه و لطف حسه و صح تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام و قسما لا يعرفه إلا الله و أمناؤه و الراسخون في العلم و إنما فعل[١٢] ذلك لئلا يدعي أهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم و ليقودهم الاضطرار إلى الايتمار بمن ولاه[١٣] أمرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا و افتراء على الله عز و جل و اغترارا بكثرة من ظاهرهم و عاونهم و عاند الله جل اسمه و رسوله صلى الله عليه و آله.

فأما ما علمه الجاهل و العالم من فضل رسول الله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ﴾[١٤] و قوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١٥] و لهذه الآية ظاهر و باطن فالظاهر قوله ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ و الباطن قوله ﴿وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ أي سلموا لمن وصاه و استخلفه عليكم فضله وما عهد به إليه تسليما و هذا مما أخبرتك أنه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه و صفا ذهنه و صح تمييزه.

و كذلك قوله ﴿سلام على آل ياسين﴾[١٦] لأن الله سمى النبي صلى الله عليه و آله بهذا الاسم حيث قال يس ﴿وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[١٧] لعلمه أنهم يسقطون قول[١٨] سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره و ما زال رسول الله صلى الله عليه و آله يتألفهم و يقربهم و يجلسهم عن يمينه و شماله حتى أذن الله عز و جل له في إبعادهم بقوله ﴿وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا﴾[١٩] و بقوله ﴿فَمٰا لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمٰالِ عِزِينَ أَ يَطْمَعُ كُلُّ

---

(١) في المصدر «فهي» بدل «هي».
(٢) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(٣) سورة الأحزاب، آية ٢١.
(٤) في المصدر «عن» بدل «في».
(٥) في المصدر «المقيمين» بدل «القائمين».
(٦) سورة إبراهيم، آية ٢٤ و ٢٥.
(٧) في المصدر إضافة «قل».
(٨) سورة الأنعام، آية ١٤٩.
(٩) في المصدر «يعمون» بدل «يعمهون».
(١٠) في المصدر «لسعة» بدل «بسعة»
(١١) في المصدر «كتابه» بدل «كلامه».
(١٢) في المصدر زيادة «الله».
(١٣) في المصدر زيادة «الله».
(١٤) سورة النساء، آية ٨٠.
(١٥) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(١٦) في المصحف: «سلام على إل ياسين» سورة الصافات، آية ١٣٠.
(١٧) سورة يس، آية ١ـ٣.
(١٨) في المصدر «قول الله» بدل «قوله».
(١٩) سورة المزمل، آية ١٠.

امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾(١) و كذلك قال الله عز و جل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾(٢) و لم يسم بأسمائهم و أسماء آبائهم و أمهاتهم و أما قوله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾(٣) فالمراد كل شيء هالك إلا دينه لأن من المحال أن يهلك منه كل شيء و يبقى الوجه هو أجل و أعظم.

و أكرم من ذلك و إنما يهلك من ليس منه أ لا ترى أنه قال ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ﴾(٤) ففصل بين ٤٧/٩٢
خلقه و وجهه و أما ظهورك على تناكر قوله ﴿وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ﴾(٥) و ليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء و لا كل النساء أيتاما فهو لما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن و بين القول في اليتامى و بين نكاح النساء من الخطاب و القصص أكثر من ثلث القرآن و هذا(٦) و ما أشبهه(٧) ظهرت حوادث المنافقين فيه لأهل النظر و التأمل و وجد المعطلون و أهل الملل المخالفة للإسلام مساغا إلى القدح في القرآن و لو شرحت لك كل ما أسقط و حرف و بدل مما يجري هذا المجرى لطال و ظهر ما تحظر التقية إظهاره من مناقب الأولياء و مثالب الأعداء.(٨)

٤ـ أقول قد مضى في احتجاج الحسن بن علي عليه السلام و أصحابه على معاوية أنهقال نحن نقول أهل البيت إن الأئمة منا و إن الخلافة لا تصلح إلا فينا و إن الله جعلنا أهلها في كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه وآله و إن العلم فينا و نحن أهله و هو عندنا مجموع كله بحذافيره و إنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا و هو عندنا مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خط علي عليه السلام بيده و زعم قوم أنهم أولى بذلك منا حتى أنت يا ابن هند تدعي ذلك و تزعم أن عمر أرسل إلى أبي أني أريد أن أكتب القرآن في مصحف فابعث إلي بما كتبت من القرآن فأتاه فقال تضرب و الله عنقي قبل أن يصل إليك قال و لم قال لأن الله تعالى قال إياي عنى و لم يعنك و لا أصحابك فغضب عمر ثم قال ابن أبي طالب يحسب أن أحدا ليس عنده علم غيره من كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتني فإذا جاء رجل فقرأ شيئا معه و فيه آخر كتبه و إلا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا و الله بل هو مجموع محفوظ عند أهله.(٩)

أقول قد وردت أخبار كثيرة في كثير من الآيات أنها نزلت على خلاف القراءات المشهورة كآية الكرسي و قوله ٤٨/٩٢
و كذلك جعلناهم أئمة وسطا(١٠) و غيرهما.

٥ـ فس: [تفسير القمي] جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن إلا وصي محمد صلى الله عليه وآله(١١)

٦ـ ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن ابن عبد الحميد(١٢) قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخرج إلي مصحفا قال فتصفحته فوقع بصري على موضع منه فإذا فيه مكتوب هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان فيها و لا تحييان يعني الأولين.(١٣)

٧ـ فس: [تفسير القمي] علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في المصحف(١٤) و الحرير و القراطيس فخذوه و اجمعوه و لا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة فانطلق علي فجمعه في ثوب أصفر ثم ختم عليه في بيته و قال لا أرتدي حتى أجمعه و إن(١٥) كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتى جمعه قال و قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن الناس قرءوا القرآن كما أنزل ما اختلف اثنان.(١٦)

---

(١) سورة المعارج، آية ٣٦ـ٣٩.
(٢) سورة الإسراء، آية ٧١.
(٣) سورة القصص، آية ٨٨.
(٤) سورة الرحمن، آية ٢٦ و ٢٧، وفي المصدر إضافة «ذوالجلال و الإكرام».
(٥) سورة النساء، آية ٣.
(٦) في المصدر إضافة «و».
(٧) في المصدر إضافة «ممّا».
(٨) الاحتجاج ج١ ص ٥٨٤ـ٥٩٨.
(٩) راجع ج ٤٤ ص ١٠٠ من المطبوعة.
(١٠) في المصحف: «و كذلك جعلناكم أمة وسطاً» سورة البقرة، آية ١٤٣.
(١١) تفسير القمي ج ٣ ص ٤٥١.
(١٢) في المصدر إضافة «في سنة ثمان و تسعين و مائة في المسجد الحرام».
(١٣) قرب الإسناد ص ١٥ الحديث ٤٦.
(١٤) في المصدر «لصحف» بدل «المصحف».
(١٥) في المصدر «فإنّه» بدل «و إن».
(١٦) تفسير القمي ج ٣ ص ٤٥١.

٤٩/٩٢ **٨ـ فس: [تفسير القمي] محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن أيوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت ﴿هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾(١) قال إن الكتاب لم ينطق و لا(٢) ينطق و لكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت إنا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا و الله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله و لكنه فيما حرف من كتاب الله.(٣)**

٩ـ ل: [الخصال] محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن بشر(٤) عن الحسن بن الزبرقان عن أبي بكر بن عياش عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون(٥) المصحف و المسجد و العترة يقول المصحف يا رب حرفوني(٦) و مزقوني و يقول المسجد يا رب عطلوني و ضيعوني و تقول العترة يا رب قتلونا و طردونا و شردونا فأجثوا للركبتين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي أنا أولى بذلك.(٧)

١٠ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف و أدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ثم قال ﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾(٨).

١١ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني آت من الله فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع علي فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على أمتي فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع(٩) على أمتي فقال إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف.(١٠)

٥٠/٩٢ **١٢ـ فس: [تفسير القمي] علي بن الحسين عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾(١١) قال بلى هي و تجعلون شكركم أنكم تكذبون.(١٢)**

١٣ـ فس: [تفسير القمي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت ﴿و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة(١٣)﴾(١٤) للذين اتقوا ﴿و الله خير الرازقين﴾(١٥).

١٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في خبر رجاء بن الضحاك أن الرضا عليه السلام كان يقرأ في سورة الجمعة ﴿قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة للذين اتقوا و الله خير الرازقين﴾(١٦).

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله و أزواجه ثم قال سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال و النساء من قريش و غيرهم يا ابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب و كانت أطول من سورة البقرة و لكن نقصوها و حرفوها.(١٧)

٥١/٩٢ **١٦ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البزنطي قال استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي اكتر لي حجرة لها بابان باب إلى خان و باب إلى خارج فإنه أستر عليك قال و بعث إلي بزنفيلجة(١٨) فيها دنانير(١٩)**

---

(١) سورة الجاثية، آية ٢٩.
(٢) في المصدر «لن» بدل «لا».
(٣) تفسير القمي ج ٣ ص ٢٩٥.
(٤) في المصدر «بشير» بدل «بشر».
(٥) في المصدر إضافة «إلى الله عز و جل».
(٦) في المصدر «حرقوني» بدل «حرّقوني».
(٧) الخصال ج ١ ص ١٧٥ باب الثلاثة الحديث ٢٣٢.
(٨) الخصال ج ١ ص ٣٥٨ باب السبعة الحديث ٣٣ و الآية من سورة ص: ٣٩.
(٩) في المصدر «علي أمتي» بدل «علي».
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٣٥٨ باب السبعة الحديث ٤٤.
(١١) سورة الواقعة، آية ٨٢.
(١٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٤٩ و ٣٥٠.
(١٣) سورة الجمعة، آية ١١.
(١٤) في المصدر إضافة «يعني».
(١٥) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦٧.
(١٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٣.
(١٧) ثواب الأعمال ص ١٣٧.
(١٨) الزنفيلجة ـ بكسر الزاي و فتح اللام ـ: شبيه بالكِنْف، معرب زن بيله. القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٩.

صالحة و مصحف و كان يأتيني رسوله في حوائجه فاشترى له و كنت يوما وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه فلما نشرته نظرت فيه[20] في لم يكن فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه فقدمت على قراءتها فلم أعرف[21] شيئا فأخذت الدواة و القرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه[22] منديل و خيط و خاتمة فقال مولاي يأمرك أن تضع المصحف في المنديل و تختمه و تبعث إليه بالخاتم قال ففعلت.[23]

١٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال فتلا رجل عنده هذه الآية ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[24] فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس فيها من إنما هي و أوتينا كل شيء.[25]

١٨ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] و من عجب أمره في هذا الباب أنه لا شيء من العلوم إلا و أهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة فمنه سمع القرآن.

ذكر الشيرازي في نزول القرآن و أبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ﴾[26] كان النبي يحرك شفيته عند الوحي ليحفظه فقيل له ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ﴾ يعني بالقرآن ﴿لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك ﴿إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ﴾[27] قال ضمن الله محمدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي و جمعه علي بعد موت رسول الله صلى الله عليه و آله بستة أشهر.

٥٢/٩٢ و في أخبار أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه إليك فجمعه علي في ثوب فمضى إلى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه و آله جلس علي فألفه كما أنزله الله و كان به عالما.

و حدثني أبو العلا العطار و الموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالإسناد عن علي بن رباح أن النبي صلى الله عليه و آله أمر عليا عليه السلام بتأليف القرآن فألفه و كتبه.

جبلة بن سحيم عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لو ثني[28] لي الوسادة و عرف لي حقي لأخرجت لهم مصحفا كتبته و أملاه علي رسول الله صلى الله عليه و آله

و رويتم أيضا أنه إنما أبطأ علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر لتأليف القرآن.

أبو نعيم في الحلية و الخطيب في الأربعين بالإسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن.

و في أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاة حتى يؤلف القرآن و يجمعه فانقطع عنهم مدة إلى أن جمعه ثم خرج إليهم به في إزار يحمله و هم مجتمعون في المسجد فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه فقالوا لأمر ما جاء[29] أبو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و هذا الكتب و أنا العترة فقام إليه الثاني فقال له إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب و عاد به بعد أن ألزمهم الحجة.

٥٣/٩٢ و في خبر طويل عن الصادق عليه السلام أنه حمله و ولى راجعا نحو حجرته و هو يقول ﴿فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ﴾[30] و لهذا قرأ ابن مسعود أن عليا جمعه و قرأ به و إذا قرأ[31] فاتبعوا قراءته.

فأما ما روي أنه جمعه أبو بكر و عمر و عثمان فإن أبا بكر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و آله و لا أمرني به ذكره البخاري في صحيحه و ادعى علي أن النبي صلى الله عليه و آله أمره بالتأليف ثم إنهم

(١٩) من المصدر.
(٢٠) كلمة «فيه» ليست في المصدر.
(٢١) في المصدر إضافة «منها».
(٢٢) في المصدر «و» بدل «معه».
(٢٣) بصائر الدرجات ص ٢٦٦ و ٢٦٧ الجزء الخامس الباب ١١، الحديث ٨ و فيه إضافة «ذلك».
(٢٤) سورة النمل، آية ١٦.
(٢٥) بصائر الدرجات ص ٣٦٢ الجزء السابع، الباب ١٣، الحديث ٣.
(٢٦) سورة القيامة، آية ١٦.
(٢٧) سورة القيامة، آية ١٧.
(٢٨) في المصدر «ثنيت» بدل «ثني».
(٢٩) في المصدر إضافة «به».
(٣٠) سورة آل عمران، آية ١٨٧.
(٣١) في المصدر «فإذا قرأه» بدل «و إذا قرأ».

أمروا زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم.

و منهم العلماء بالقراءات أحمد بن حنبل و ابن بطة و أبو يعلى في مصنفاتهم عن الأعمش عن أبي بكر بن أبي عياش في خبر طويل أنه قرأ رجلان ثلاثين آية من الأحقاف فاختلف في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما أقرؤه فذهبت بهما إلى النبي صلّى الله عليه وآله فغضب و علي عنده فقال علي رسول الله صلّى الله عليه وآله يأمركم أن تقرءوا كما علمتم و هذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة.

و روي أن زيدا لما قرأ التابوة قال علي اكتبه التابوت فكتبه كذلك.

و القراء السبعة إلى قراءته يرجعون فأما حمزة و الكسائي فيعولان على قراءة علي و ابن مسعود و ليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما إنما يرجعان إلى علي و يوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام للقرآن.

و أما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبي بن كعب و علي و الذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة أبي فهو إذا مأخوذ عن علي عليه السلام.

٥٤/٩٢ و أما عاصم فقرأه على أبي عبد الرحمن السلمي و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا أفصح القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره و العدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي عليه السلام و ليس في أصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين.[١]

١٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن بريد العجلي قال سمعني أبو عبد الله عليه السلام و أنا أقرأ ﴿لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ﴾[٢] فقال مه و كيف يكون المعقبات من بين يديه إنما يكون المعقبات من خلفه إنما أنزلها الله له رقيب من بين يديه و معقبات من خلفه يحفظونه بأمر الله.[٣]

٢٠ـ قب: يَدَيْهِ [المناقب لابن شهرآشوب] حمران بن أعين قال قال لي أبو جعفر عليه السلام و قد قرأت ﴿لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ وَ مِنْ خَلْفِهِ﴾ قال و أنتم قوم عرب أ يكون[٤] المعقبات من بين يديه قلت كيف نقرؤها قال له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر[٥] الله.

٢١ـ كش: [رجال الكشي] خلف بن حامد عن الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة و تركوا أبا لهب.[٦]

٢٢ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن عن محمد بن يزداد عن يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال لما أتي بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية و لم يدخل الكوفة[٧] أخذ به على براني[٨] البصرة قال فبعث إلي مصحفا و أنا بالقادسية ففتحته فوقعت بين يدي سورة لم يكن فإذا هي أطول و أكثر مما يقرؤها الناس قال فحفظت منه أشياء قال فأتى[٩] مسافر و معه منديل و طين و خاتم فقال هات فدفعته إليه فجعله في المنديل و وضع عليه الطين و ختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره.[١٠]

٥٥/٩٢ ٢٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في القرآن ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فألقيت و إنما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة.[١١]

٢٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبد الله قال لو قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا

---

(١) المناقب ج ٢ ص ٤٠ـ٤٣.
(٢) سورة الرعد، آية ١١.
(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٥ الحديث ١٥.
(٤) في المصدر «تكون» بدل «يكون».
(٥) المناقب ج ٤ ص ١٩٧.
(٦) رجال الكشي ص ٢٩٠ الرقم ٥١١.
(٧) في المصدر إضافة «و».
(٨) في المصدر «البرّ إلى» بدل «برّاني».
(٩) في المصدر «فأتاني» بدل «فأتى».
(١٠) رجال الكشي ص ٥٨٨ و ٥٨٩ الرقم ١١٠١.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢ الحديث ١٠.



فيه مسمين.[١]

و قال سعيد بن الحسين الكندي عن أبي جعفرعليه السلام بعد مسمين كما سمي من قبلنا.

٢٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن ميسر عن أبي جعفرعليه السلام قال لو لا أنه زيد في كتاب الله و نقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى و لو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن.[٢]

٢٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن سالم عن أبي بصير قال قال جعفر بن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له يا علي بتنا[٣] الليلة في أمر نرجو أن يثبت الله هذه الأمة فقال أمير المؤمنينعليه السلام لن يخفي علي ما بيتم فيه حرفتم و غيرتم و بدلتم تسعمائة حرف ثلاث مائة حرفتم و ثلاثمائة غيرتم و ثلاثمائة بدلتم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ﴾ إلى آخر الآية و ﴿مِمّا يَكْسِبُونَ﴾[٤].

٢٧ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قوله تعالى ﴿قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللّٰهُ﴾[٥] الآية تأويله روى علي بن أسباط عن[٦] أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن هذه الآية قال هذه الآية مما غيروا و حرفوا ما كان الله ليهلك محمداصلى الله عليه وآله و لا من كان معه من المؤمنين و هو خير ولد آدم و لكن قال الله تعالى قل أ رأيتم إن أهلككم الله جميعا الآية.[٧]

٢٨ـ كنز: [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] روي عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سلام الأشهل[٨] قال قيل لأبي عبد اللهعليه السلام ﴿قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللّٰهُ﴾[٩] قال ما أنزلها الله هكذا و ما كان الله ليهلك نبيهصلى الله عليه وآله و من معه و لكن أنزلها قل أ رأيتم إن أهلككم الله[١٠] الآية ثم قال الله تعالى لنبيهصلى الله عليه وآله أن يقول لهم ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ آمَنّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[١١].

٢٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفزاري معنعنا عن حمران قال سمعت أبا جعفرعليه السلام يقرأ هذه الآية إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل محمد على العالمين[١٢] قلت ليس يقرأكذا[١٣] فقال أدخل حرف مكان حرف.[١٤]

٣٠ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قلت له قول الله عز و جل ﴿هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾[١٥] قال فقال إن الكتاب لم ينطق و لن ينطق و لكن رسول اللهصلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله عز و جل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك إنا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا و الله نزل به جبرئيل عليه السلام على محمدصلى الله عليه وآله و لكنه فيما حرف من كتاب الله.[١٦]

٣١ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم معنعنا عن ميسرة عن الرضاعليه السلام قال[١٧] لا يرى في النار منكم اثنان أبدا[١٨] و الله و لا واحد قال قلت[١٩] أصلحك الله أين هذا في كتاب الله قال في سورة الرحمن و هو قوله تعالى لا يسئل عن ذنبه منكم إنس و لا جان[٢٠] قال قلت ليس فيها منكم قال بلى و الله إنه لمثبت فيها و إن أول من غير ذلك لابن أروى[٢١] و لو لم يقرأ فيها منكم لسقط عقاب الله عن الخلق.[٢٢]

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٤ و ٥.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٦.
(٣) في المصدر «بيتنا» بدل «بتنا».
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٧ الحديث ٦٢.
(٥) سورة الملك، آية ٢٨.
(٦) في المصدر إضافة «ابن».
(٧) تأويل الآيات الظاهرة ص ٦٨٢.
(٨) في المصدر «الأشلّ» بدل «الأشهل».
(٩) في المصدر إلى قوله «أو رحمنا».
(١٠) في المصدر إضافة «و من معكم و نجاني و من معي فمن يجير الكافرين من عذاب أليم».
(١١) تأويل الآيات الظاهرة ص ٦٨٢ و ٦٨٣ و الآية من سورة الملك ٢٩.
(١٢) في المصحف «إنّ الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين» سورة آل عمران، آية ٣٣.
(١٣) في المصدر «هكذا» بدل «كذا».
(١٤) تفسير فرات الكوفي ص ٧٨.
(١٥) سورة الجاثية، آية ٢٨.
(١٦) روضة الكافي ص ٥٠، الحديث ١١.
(١٧) في المصدر إضافة «و الله».
(١٨) في المصدر إضافة «لا».
(١٩) في المصدر إضافة «له».
(٢٠) في المصحف «فيومئذ لا يُسئل عن ذنبه إنس و لا جانّ» سورة الرحمن، آية ٣٩.
(٢١) في المصدر إضافة «و ذلك لكم خاصة و عليه و على أصحابه حجة».
(٢٢) تفسير فرات الكوفي ص ٤٦١ و ٤٦٢.

٥٧/٩٢ **٣٢ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾[١] بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله.[٢]**

٣٣ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن ابن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون[٣] هكذا فاقرأها.[٤]

٣٤ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان[٥] الأزدي عن أبي الجارود عن أبي إسحاق عن أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام ﴿وَ إِذٰا تَوَلّٰى سَعىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهٰا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ﴾ بظلمه و سوء سيرته وَ اللّٰهُ لٰا يُحِبُّ الْفَسٰادَ.[٦]

٣٥ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام و الذين كفروا أولياؤهم الطواغيت.[٧]

٣٦ـ كا: [الكافي] علي عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي و هو محمد بن عبيد الله و في نسخة عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام ﴿لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ﴾ عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ.[٨]

٥٨/٩٢ **٣٧ـ كا: [الكافي] محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن إسماعيل بن عباد عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ﴾ و آخرها ﴿و هو العلي العظيم﴾[٩] و الحمد لله رب العالمين و آيتين بعدها.[١٠]**

٣٨ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي بكر بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ و زلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول.[١١]

٣٩ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و اتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان.[١٢]

و يقرأ أيضا سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن و منهم من جحد و منهم من أقر و منهم من بدل و من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب.[١٣]

٤٠ـ كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال أبو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ (وَ عَلَى الثَّلٰاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾[١٤] قال لو كانوا خلفوا لكانوا في حال طاعة و لكنهم خالفوا عثمان و صاحباه أما و الله ما سمعوا صوت حافر و لا قعقعة حجر إلا قالوا أتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى أصبحوا.[١٥]

٥٩/٩٢ **٤١ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال تلوت ﴿التّٰائِبُونَ الْعٰابِدُونَ﴾[١٦] فقال لا اقرأ التائبين العابدين إلى آخرها فسئل من العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين العابدين.[١٧]**

٤٢ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد

---

(١) سورة آل مران، آية ١٠٣. (٢) روضة الكافي ص ١٣٨ الحديث ٢٠٨.
(٣) في المصحف «لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون» سورة آل عمران، آية ٩٢.
(٤) روضة الكافي ص ١٨٣ الحديث ٢٠٩. (٥) في المصدر «سلمان» بدل «سليمان».
(٦) روضة الكافي ص ٢٨٩ الحديث ٤٣٥ و في المصحف «و إذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل و الله لا يحب الفساد» سورة البقرة، آية ٢٠٥.
(٧) روضة الكافي ص ٢٨٩ الحديث ٤٣٦ و في المصحف «و الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت» سورة البقرة، آية ٢٥٧.
(٨) روضة الكافي ص ٢٨٩ و ٢٩٠ الحديث ٤٣٧ و في المصحف «له ما في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه» سورة البقرة آية ٢٥٥. (٩) سورة البقرة، آية ٢٥٥.
(١٠) روضة الكافي ص ٢٩٠، الحديث ٤٣٨.
(١١) روضة الكافي ص ٢٩٠، الحديث ٤٣٩ و في المصحف «و زلزلوا حتى يقول الرسول» سورة البقرة، آية ٢١٤.
(١٢) في المصحف «و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان» سورة البقرة، آية ١٠٢.
(١٣) روضة الكافي ص ٢٩٠ و ٢٩١ الحديث ٤٤٠ و في المصحف «سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة و من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب» سورة البقرة، آية ٢١١. (١٤) سورة التوبة، آية ١١٨.
(١٥) روضة الكافي ص ٣٧٧ الحديث ٥٦٨. (١٦) سورة التوبة، آية ١١٢.
(١٧) روضة الكافي ص ٣٧٧و ٣٧٨ الحديث ٥٦٩.

الله عليه السلام قال هكذا أنزل الله عز و جل ﴿لقد جاءنا رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رءوف رحيم﴾.[1]

٤٣ـ كا: [الكافي] محمد عن أحمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله و أيده بجنود لم تروها﴾[2] قلت هكذا قال هكذا نقرؤها و هكذا تنزيلها.[3]

٤٤ـ ني: [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن و محمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة و قد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل.[4]

٤٥ـ ني: [الغيبة للنعماني] علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن همام عن الحجال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كأني بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلمون القرآن.[5]

٦٠/٩٢ **٤٦ـ ني: [الغيبة للنعماني] أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل قلت يا أمير المؤمنين أ و ليس هو كما أنزل فقال لا محي منه سبعون من قريش بأسمائهم و أسماء آبائهم و ما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه و آله لأنه عمه.[6]**

أقول: سيأتي في تفسير النعماني ما يدل على التغيير و التحريف.[7]

٤٧ـ و وجدت في رسالة قديمة سنده[8] هكذا: جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الأشعري القمي أبي القاسم رحمه الله و هو مصنفه روى مشايخنا[9] عن أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام و ساق الحديث إلى أن قال:

باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز و جل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم عن العلماء من آل محمد صلوات الله عليه و عليهم قوله جل و عز ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ﴾[10] فقال أبو عبد الله لقارئ هذه الآية ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلوات الله عليه و آله فقال جعلت فداك فكيف هي فقال أنزل الله كنتم خير أئمة أ ما ترى إلى مدح الله لهم في قوله ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ﴾ فمدحه لهم دليل على أنه لم يعن الأمة بأسرها ألا تعلم أن في الأمة الزناة و اللاطة و السراق و قطاع الطريق و الظالمين و الفاسقين أ فترى أن الله مدح هؤلاء و سماهم الآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر كلا ما مدح الله هؤلاء و لا سماهم أخيارا بل هم الأشرار في سورة النحل و هي قراءة من قرأ ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾[11] فقال أبو عبد الله عليه السلام لمن قرأ هذه عنده ويحك ما أربى فقال جعلت فداك فما هو فقال إنما أنزل الله جل و عز أن تكون أئمة هم أزكى من أئمتكم إنما يبلوكم الله به.

٦١/٩٢ **و روي أن رجلا قرأ على أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عٰامٌ فِيهِ يُغٰاثُ النّٰاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[12] قال ويحك أي شيء يعصرون يعصرون الخمر فقال الرجل يا أمير المؤمنين فكيف فقال إنما أنزل الله عز و جل ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون أي فيه يمطرون و هو قوله ﴿وَ أَنْزَلْنٰا مِنَ الْمُعْصِرٰاتِ مٰاءً ثَجّٰاجاً﴾[13]**

---

(١) روضة الكافي ص ٣٧٨ الحديث ٥٧٠.
(٢) في المصحف: «فأنزل الله سكينته عليه و أيّده بجنود لم تروها» سورة التوبة، آية ٤٠.
(٣) روضة الكافي ص ٣٧٨ الحديث ٥٧٠.
(٤) الغيبة للنعماني ص ٣١٨ الحديث ٥.
(٥) الغيبة للنعماني ص ٣١٨ و فيه «يعلمون الناس».
(٦) الغيبة للنعماني ص ٣١٨.
(٧) راجع ٩٣ ص ٢٦ من المطبوعة.
(٨) في المطبوعة «سنده»، و الظاهر اتحاد هذه ا لرسالة مع ما ذكره النجاشي في رجاله ص ١٧٧ من كتب سعد بن عبدالله الأشعري بعنوان «ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه».
(٩) الظاهر أن هذا من كلام سعد الأشعري، علماً بأن النجاشي قال في ترجمة سعد هذا: «شيخ هذه الطائفة و فقيهها و وجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً» رجال النجاشي ص ١٧٧.
(١٠) سورة آل عمران، آية ١١٠.
(١١) سورة النحل، آية ٩٢.
(١٢) سورة يوسف، آية ٤٩.
(١٣) سورة النبأ، آية ١٤.

و قرأ رجل على أبي عبد الله﵇ ﴿فَلَمّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ الْمُهِينِ﴾[1]

فقال أبو عبد الله﵇ الجن كانوا يعلمون أنهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل فكيف هي فقال إنما أنزل الله فلما خر تبينت الإنس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين و منه في سورة هود ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسىٰ إِماماً وَ رَحْمَةً﴾[2] قال أبو عبد الله﵇ لا و الله ما هكذا أنزلها إنما هو فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه إماما و رحمة و من قبله كتاب موسى.

و مثله في آل عمران ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ﴾[3] فقال أبو عبد الله﵇ إنما أنزل الله ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم أو تعذبهم فإنهم ظالمون.

و قوله ﴿وَ كَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ﴾[4] و هو أئمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس.

و قوله في سورة عم يتساءلون ﴿وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً﴾[5] إنما هو يا ليتني كنت ترابيا أي علويا و ٦٢/٩٢
ذلك أن رسول الله كنى أمير المؤمنين صلوات الله عليهما بأبي تراب.

و مثله في إذا الشمس كورت قوله و إذا الموودة سئلت ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾[6] و مثله ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾[7] قال أبو عبد اللهلقد سألوا الله عظيما أن يجعلهم أئمة للمتقين إنما أنزل الله جل و عز الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين و اجعل لنا من المتقين إماما.

و مثله في سورة النساء قوله ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[8] قال أبو عبد الله﵇ من عني بقوله ﴿جاؤُكَ﴾ فقال الرجل لا ندري قال إنما عنى تبارك و تعالى في قوله جاؤُكَ يا علي فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ الآية.

و قوله ﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[9] و ذلك أنه لما أن كان في حجة الوداع دخل أربعة نفر في الكعبة فتحالفوا فيما بينهم و كتبوا كتابا لئن أمات الله محمدا لا يردوا هذا الأمر في بني هاشم فأطلع الله رسوله على ذلك فأنزل عليه ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ﴾[10] الآية.

و قرأ رجل على أبي عبد الله﵇ سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه و قال اقرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضالين.

و قرأ آخر ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ﴾[11] فقال أبو عبد الله﵇ ليس عليهن جناح أن يضعن من ثيابهن غير متبرجات بزينة.

و كان يقرأ حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى صلاة العصر و قوموا لله قانتين في صلاة المغرب[12] و كان ٦٣/٩٢
يقرأ فإن تنازعتم من شيء فأرجعوه إلى الله و إلى الرسول و إلى أولي الأمر منكم[13] و قرأ هذه الآية في دعاء إبراهيم رب اغفر لي و لولدي[14] يعني إسماعيل و إسحاق و كان يقرأ و كان أبواه مؤمنين و طبع كافرا[15] و كان يقرأ إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي[16] و قرأ و ما أرسلنا قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث[17] يعني الأئمة﵇ و قرأ

---

(١) سورة سبأ، آية ١٤.
(٢) سورة هود، آية ١٧.
(٣) سورة آل عمران، آية ١٢٨.
(٤) سورة البقرة آية ١٤٣.
(٥) سورة النبأ، آية ٤٠.
(٦) سورة التكوير، آية ٨ـ٩. و فيها: «الموؤدة».
(٧) سورة الفرقان، آية ٧٤.
(٨) سورة النساء، آية ٦٤.
(٩) سورة النساء، آية ٦٥.
(١٠) سورة الزخرف، آية ٧٩ و ٨٠.
(١١) سورة النور، آية ٦٠.
(١٢) في المصحف: «حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى و قوموا لله قانتين» سورة البقرة، آية ٢٣٨.
(١٣) في المصحف: «فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر». سورة النساء، آية ٥٩.
(١٤) في المصحف: «ربنا اغفرلي و لوالدي». سورة إبراهيم، آية ٤١.
(١٥) في المصحف: «و أما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا و كفرا» سورة الكهف، آية ٨٠.
(١٦) في المصحف: «إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى». سورة طه، آية ١٥.



الشيخ و الشيخة فارجموهما البتة فإنهما قد قضيا الشهوة.(١٨)

و قرأ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم(١٩) و قرأ و جاءت سكرة الحق بالموت(٢٠) و قرأ و تجعلون شكركم أنكم تكذبون(٢١) و قرأ و إذا رأوا تجارة أو لهوا انصرفوا إليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة للذين اتقوا و الله خير الرازقين(٢٢) و قرأ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله(٢٣) و قرأ فستبصرون و يبصرون بأيكم الفتون(٢٤) و قرأ و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة لهم ليعموا فيها(٢٥).

و قرأ و لقد نصركم الله ببدر و أنتم ضعفاء(٢٦) قال أبو عبد الله عليه السلام ما كانوا أذلة و رسول الله صلوات الله عليه و آله فيهم و قرأ و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا(٢٧) و قرأ أ فلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا.(٢٨)

و قرأ هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها و لا تحييان.(٢٩)

و قرأ فإن الله بيتهم من القواعد(٣٠) قال أبو عبد الله عليه السلام بيت مكرهم هكذا نزلت و قرأ يحكم به ذو عدل منكم(٣١) يعني الإمام و قرأ و ما نقموا منهم إلا أن آمنوا بالله(٣٢) و قرأ و يسئلونك الأنفال.(٣٣)

و رووا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا و قال الظالمون آل محمد حقهم إن تتبعون إلا رجلا مسحورا(٣٤) و قرأ أبو جعفر عليه السلام لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيدا(٣٥) و قرأ أبو جعفر عليه السلام هذه الآية و قال هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلوات الله عليه و آله إن الذين كفروا و ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقا إلا طريق جهنم خالدين فيها و كان ذلك على الله يسيرا(٣٦)

و قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا و قال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا يفسقون(٣٧) و قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فإن للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك و لكن أكثر الناس لا يعلمون(٣٨) يعني عذابا في الرجعة و قال أبو جعفر نزل

---

(١٧) في المصحف: «و ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه» سورة الأنبياء، آية ٢٥.
(١٨) هذه العبارة ليست في المصحف.
(١٩) في المصحف: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمّهاتهم و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» سورة الأحزاب آية ٦.
(٢٠) في المصحف: «و جاءت سكرة المت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» سورة ق، آية ١٩.
(٢١) في المصحف: «و تجعلون رزقكم أنكم تكذبون». سورة الواقعة، آية ٨٢.
(٢٢) في المصحف: «و إذا رؤا تجارة أو لهواً انفضوا إليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين». سورة الجمعة، آية ١١.
(٢٣) في المصحف: «يا ايها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله» سورة الجمعة، آية ٩.
(٢٤) في المصحف: «فستبصر و يبصرون بأيكم المفتون» سورة القلم، آية ٥ و ٦.
(٢٥) في المصحف: «و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس». سورة الإسراء، آية ٦٠.
(٢٦) في المصحف: «و لقد نصركم الله ببدر و أنتم أذلة». سورة آل عمران، آية ١٢٣.
(٢٧) في المصحف: «و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً». سورة الكهف، آية ٧٩.
(٢٨) في المصحف: «أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» سورة الرعد، آية ٣١.
(٢٩) في المصحف: «هذه جهنم التي كنتم توعدون أصلوها اليوم بما كنتم تكفرون» سورة يس، آية ٦٢ و ٦٣.
(٣٠) في المصحف: «فأتى الله بنيانهم من القواعد» سورة النحل، آية ٢٦.
(٣١) في المصحف: «يحكم به ذوا عدل منكم» سورة المائدة، آية ٩٥.
(٣٢) في المصحف: «و ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله». (٣٣) في المصحف: «يسألونك عن الأنفال» سورة الأنفال، آية ١.
(٣٤) في المصحف: «إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحورا» سورة الإسراء، آية ٤٧.
(٣٥) في المصحف: «لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه و الملائكة يشهدون و كفى بالله شهيداً» سورة النساء، آية ١٦٦.
(٣٦) في المصحف: «إن الذين كفروا و ظلموا لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً و كان ذلك على الله يسيراً» سورة النساء، آية ١٦٨ و ١٦٩.
(٣٧) في المصحف: «فبدّل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون»، سورة البقرة، آية ٥٩.
(٣٨) في المصحف: «و إن للذين ظلموا عذابا دون ذلك و لكن أكثرهم لا يعلمون» سورة الطور آية ٤٧.

جبرئيل على محمدﷺ فأبى أكثر الناس بولاية علي إلا كفورا[١].

٦٥/٩٢ و قرأ رجل على أبي جعفرؑ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٢] فقال أبو جعفرؑ و منشورة هكذا و الله نـزل بـها جبرئيل على محمد صلوات الله عليهما أنه ليس من أحد من هذه الأمة إلا سينشر فأما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم و أما الفجار فيحشرون إلى خزي الله و أليم عذابه و قال نزلت هذه الآية هكذا وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ و لا يزيد الظالمين آل محمد حقهم[٣] و قال و نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إنا أعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا أحاط بهم سرادقها.[٤]

و روي عن أبي الحسن الأولؑ أنه قرأ أ فلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق أم على قلوب أقفالها[٥] و سمعته يقرأ و إن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه و جبرئيل و صالح المؤمنين عليا[٦] و قرأ أبو جعفر و أبو عبد اللهؑ فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن[٧] و قرأ إن تتوبا إلى الله فقد زاغت قلوبكما[٨] و قرأ أبو عبد اللهؑ إني أرى سبع بقرات سمان و سبع سنابل خضر و أخر يابسات[٩] و قرأ يأكلن ما قربتم لهن.

٦٦/٩٢ و قرأ ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾[١٠] و قرأ في سورة مريم إني نذرت للرحمن صمتا[١١] و قرأ رجل على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ﴾[١٢] فقال أمير المؤمنينؑ بلى و الله لقد كذبوه أشد التكذيب و لكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ﴿وَ لٰكِنَّ الظّالِمِينَ بِآياتِ اللّٰهِ يَجْحَدُونَ﴾[١٣] أي لا يأتون بحق يبطلون به حقك.

و صلى أبو عبد اللهؑ بقوم من أصحابه فقرأ قتل أصحاب الخدود[١٤] و قال ما الأخدود و قرأ رجل عليه ﴿وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾[١٥] فقال لا طلع منضود و قرأ ﴿و العصر إن الإنسان لفي خسر﴾[١٦] و إنه فيه إلى آخر الدهر و قرأ إذا جاء فتح الله و النصر[١٧] و قرأ ألم يأتك كيف فعل ربك بأصحاب الفيل[١٨] و قرأ إني جعلت كيدهم في تضليل[١٩] و سأل رجل أبا عبد اللهؑ عن قول الله عز و جل ﴿وَ الْفَجْرِ﴾[٢٠] فقال ليس فيها واو و إنما هو الفجر.

و قرأ رجل على أبي عبد اللهؑ ﴿جاهِدِ الْكُفّارَ وَ الْمُنافِقِينَ﴾[٢١] فقال هل رأيتم و سمعتم أن رسول اللهﷺ قاتل منافقا إنما كان يتألفهم و إنما قال الله جل و عز جاهد الكفار بالمنافقين.

و روي عن أبي الحسن الرضاؑ أنه قال لرجل كيف تقرأ ﴿لَقَدْ تابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ﴾[٢٢] قال فقال هكذا نقرؤها قال ليس هكذا قال الله إنما قال لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين و الأنصار.

باب تأليف القرآن و أنه على غير ما أنزل الله عزوجل

٦٧/٩٢ فمن الدلالة عليه في باب الناسخ و المنسوخ منه الآية في عدة النساء في المتوفى عنها زوجها و قد ذكرنا ذلك

---

(١) في المصحف: «فأبى أكثر الناس إلا كفورا» سورة الإسراء، آية ٨٩.
(٢) سورة آل عمران، آية ١٨٥، و الأنبياء، آية ٣٥. و العنكبوت، آية ٥٧.
(٣) في المصحف: «و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين إلا خساراً» سورة الإسراء، آية ٨٢.
(٤) في المصحف: «و قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها». سورة الكهف، آية ٢٩.
(٥) في المصحف: «أ فلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» سورة محمد، آية ٢٤.
(٦) «إن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهير». سورة التحريم، آية ٤.
(٧) في المصحف: «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن» سورة النساء، آية ٢٤.
(٨) في المصحف: «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما» سورة التحريم، آية ٤.
(٩) في المصحف: «إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف و سبع سنابل خضر و أخر يابسات» سورة يوسف، آية ٤٣.
(١٠) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(١١) في المصحف: إني نذرت للرحمن صوماً» سورة مريم آية ٢٦.
(١٢) سورة الأنعام، آية ٣٣.
(١٣) سورة الأنعام آية ٣٣.
(١٤) في المصحف «قتل أصحاب الأخدود» سورة البروج، آية ٤.
(١٥) سورة الواقعة، آية ٢٩.
(١٦) سورة العصر، آية ١ و ٢.
(١٧) في المصحف: «إذا جاء النصر الله و الفتح» سورة النصر، آية ١.
(١٨) في المصحف: «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» سورة الفيل آية ١.
(١٩) في المصحف: «ألم يجعل كيدهم في تضليل» سورة الفيل آية ٢.
(٢٠) سورة الفجر آية ١.
(٢١) سورة التوبة آية ٧٣.
(٢٢) سورة التوبة، آية ١١٧.

في باب الناسخ و المنسوخ و احتجنا إلى إعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على أن التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز لأن العدة في الجاهلية كانت سنة فأنزل الله في ذلك قرآنا في العلة التي ذكرناها في باب الناسخ و المنسوخ و أقرهم عليها ثم نسخ بعد ذلك فأنزل آية أربعة أشهر و عشرا و الآيتان جميعا في سورة البقرة في التأليف الذي في أيدي الناس فيما يقرءونه أولا الناسخة و هي الآية التي ذكرها الله قوله ﴿وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوٰاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً﴾[1] ثم بعد هذا بنحو من عشر آيات تجيء الآية المنسوخة قوله ﴿وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْوٰاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوٰاجِهِمْ مَتٰاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرٰاجٍ﴾[2] فعلمنا أن هذا التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز و إنما كان يجب أن يكون المتقدم في القراءة أولا الآية المنسوخة التي ذكر فيها أن العدة متاعا إلى الحول غير إخراج ثم يقرأ بعد هذه الآية الناسخة التي ذكر فيها أنه قد جعل العدة أربعة أشهر و عشرا فقدموا في التأليف الناسخ على المنسوخ.

و مثله في سورة الممتحنة في الآية التي أنزلها الله في غزوة الحديبية و كان بين فتح مكة و الحديبية ثلاث سنين و ذلك أن الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة و فتح مكة في سنة ثمان من الهجرة فالذي نزل في سنة ست قد جعل في آخر السورة و التي نزلت في سنة ثماني في أول السورة و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه و بينهم أن يرد إليهم كل من جاء من الرجال على أن يكون الإسلام ظاهرا بمكة لا يؤذي أحد من المسلمين و لم يقع في النساء شرط و كان رسول الله صلى الله عليه و آله على هذا يرد إليهم كل من جاء من الرجال إلى أن جاءه رجل يكنى أبا بصير.

فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبوا إليه يسألونه بأرحامهم أن يرد إليهم أبا بصير فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ارجع إلى القوم فقال يا رسول الله تردني إلى المشركين يعينوني و يعذبوني و قد آمنت بالله و صدقت برسول الله.

٦٨/٩٢ فقال يا أبا بصير إنا قد شرطنا لهم شرطا و نحن وافون لهم بشرطهم و الله سيجعل لك مخرجا فدفعه إلى الرجلين.

فخرج معهما فلما بلغوا ذا الحليفة أخرج أبا بصير جرابا كان معه فيه كسر و تمرات فقال لهما ادنوا فأصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال أما لو دعوتماني إلى طعامكما لأجبتكما فدنيا فأكلا و مع أحدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له أبو بصير أ صارم سيفك هذا قال نعم قال ناولنيه فدفع إليه قائمة السيف فسله فعلاه به فقتله و فر الآخر و رجع إلى المدينة فدخل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا محمد إن صاحبكم قتل صاحبي و ما كدت أن أفلت منه إلا بشغله بسلبه.

فوافى أبو بصير و معه راحلته و سلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا أبا بصير اخرج من المدينة فإن قريشا تنسب ذلك إلي فخرج إلى الساحل و جمع جمعا من الأعراب فكان يقطع على عير قريش و يقتل من قدر عليه حتى اجتمع إليه سبعون رجلا و كتبت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سألوه أن يأذن لأبي بصير و أصحابه في دخول المدينة و قد أحلوه من ذلك فوافاه الكتاب و أبو بصير قد مرض و هو في آخر رمق فمات و قبره هناك و دخل أصحابه المدينة.

و كانت هذه سبيل من جاءه و كانت امرأة يقال لها كلثم بنت عقبة بمكة و هي بنت عقبة بن أبي معيط مؤمنة تكتم إيمانها و كان أخواها كافرين أهلها يعذبونها و يأمرونها بالرجوع عن الإسلام فهربت إلى المدينة و حملها رجل من خزاعة حتى وافى بها إلى المدينة فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله فقالت يا أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه و آله قد شرط لقريش أن يرد إليهم الرجال و لم يشرط لهم في النساء شيئا و النساء إلى ضعف و إن ردني رسول الله صلى الله عليه و آله إليهم فتنوني و عذبوني و أخاف على نفسي فاسألي رسول الله صلى الله عليه و آله أن لا يردني إليهم.

٦٩/٩٢ فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله على أم سلمة و هي عندها فأخبرته أم سلمة خبرها فقالت يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبة و قد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه و آله بشيء و نزل عليه الوحي ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا جٰاءَكُمُ الْمُؤْمِنٰاتُ مُهٰاجِرٰاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾. إلى قوله جل و عز ﴿وَ اتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾[3] فحكم الله في هذا أن النساء لا يرددن إلى الكفار و إذا امتحنوا بمحنة الإسلام أن تحلف المرأة بالله الذي لا إله إلا هو ما حملها على

---

(١) سورة البقرة، آية ٢٣٤.
(٢) سورة البقرة، آية ٢٤٠.
(٣) سورة الممتحنة، آية ١٠ و ١١.

اللحاق بالمسلمين بغضا لزوجها الكافر أو حبا لأحد من المسلمين و إنما حملها على ذلك الإسلام فإذا حلفت و عرف ذلك منها لم ترد إلى الكفار و لم تحل للكافر و ليس للمؤمن أن يتزوجها و لا تحل له حتى يرد على زوجها الكافر صداقها فإذا رد عليه صداقها حلت له و حل له مناكحتها.

و هو قوله جل و عز ﴿وَ آتُوهُمْ مٰا أَنْفَقُوا﴾[1] يعني آتوا الكفار ما أنفقوا عليهن.

ثم قال ﴿وَ لاٰ جُنٰاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذٰا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ لاٰ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوٰافِرِ﴾[2] ثم قال ﴿وَ سْئَلُوا مٰا أَنْفَقْتُمْ﴾ على نسائكم الذي يلحقن بالكفار ﴿ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ ثم قال ﴿وَ إِنْ فٰاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوٰاجِكُمْ إِلَى الْكُفّٰارِ﴾ فاطلبوا من الكفار ما أنفقتم عليهم فإن امتنع به عليكم ﴿فَعٰاقَبْتُمْ﴾ أي أصبتم غنيمة فليؤخذ من أول الغنيمة قبل القسمة ما يرد على المؤمن الذي ذهبت امرأته إلى الكفار فرضي بذلك المؤمنون و رضي به الكافرون.

فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الآية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة و أما في أول السورة فهي قصة حاطب بن أبي بلتعة أراد رسول الله ﷺ أن يصير إلى مكة فقال اللهم أخف العيون و الأخبار على قريش حتى نبغتها في دارها و كان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا لعيال حاطب اكتبوا إلى حاطب ليعلمنا خبر محمد ﷺ فإن أرادنا لنحذره فكتب حاطب إليهم أن رسول الله ﷺ يريدكم و دفع الكتاب إلى امرأة فوضعته في قرونها.

٧٠/٩٢ فنزل الوحي على رسول الله ﷺ و أعلمه الله ذلك فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين و الزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها شيئا فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الله ما كذبني رسول الله ﷺ و لا كذب جبرئيل رسول الله ﷺ لتظهرن الكتاب فرده إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله لحاطب ما هذا فقال يا رسول الله و الله ما غيرت و لا بدلت و لا نافقت و لكن عيالي كتبوا إلي فأحببت أن أداري قريشا ليحسنوا معاش عيالي و يرفقوا بهم.

و حاطب رجل من لخم و هو حليف لأسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اؤمرني بضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ اسكت فأنزل الله جل و عز ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيٰاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ إلى قوله ﴿وَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[3] ثم أطلق لهم فقال ﴿لاٰ يَنْهٰاكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقٰاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيٰارِكُمْ﴾[4] إلى قوله ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّٰالِمُونَ﴾[5] فإلى هذا المكان من هذه السورة نزل في سنه ثماني من الهجرة حيث فتح رسول الله ﷺ مكة و الذي ذكرنا في قصة المرأة المهاجرة نزل في سنة ست من الهجرة فهذا دليل على أن التأليف ليس على ما أنزل الله.

و مثله في سورة النساء في قوله جل و عز ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاّٰ تَعْدِلُوا فَوٰاحِدَةً﴾[6] و ليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء و إنما كانت العرب إذا ربت يتيمة يمتنعون من أن يتزوجوا بها فيحرمونها على أنفسهم لتربيتهم لها فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك بعد الهجرة فأنزل الله عليه في هذه السورة ﴿وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسٰاءِ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ مٰا يُتْلىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰابِ فِي يَتٰامَى النِّسٰاءِ اللاّٰتِي لاٰ تُؤْتُونَهُنَّ مٰا كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدٰانِ﴾[7] ﴿فَانْكِحُوا مٰا طٰابَ لَكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ مَثْنىٰ وَ ثُلاٰثَ وَ رُبٰاعَ﴾[8] فهذه الآية.

٧١/٩٢ هي مع تلك التي في أول السورة فغلطوا في التأليف فأخروها و جعلوها في غير موضعها.

و مثله في سورة العنكبوت في قوله عز و جل ﴿وَ إِبْرٰاهِيمَ إِذْ قٰالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَ اتَّقُوهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمٰا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوْثٰاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لاٰ يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللّٰهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[9] فأما التأليف الذي في المصحف بعد هذا ﴿وَ إِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ

---

(١) سورة الممتحنة آية ١٠.
(٢) سورة الممتحنة آية ١٠.
(٣) سورة الممتحنة آية ٣.
(٤) سورة الممتحنة، آية ٨.
(٥) سورة الممتحنة، آية ٩.
(٦) سورة النساء، آية ٣.
(٧) سورة النساء، آية ١٢٧.
(٨) سورة النساء، آية ٣.
(٩) سورة العنكبوت، آية ١٦ و ١٧.

أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مٰا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّٰهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشٰاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ وَ مٰا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي السَّمٰاءِ وَ مٰا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لاٰ نَصِيرٍ﴾ إلى قوله جل و عز ﴿أُولٰئِكَ لَهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ فَمٰا كٰانَ جَوٰابَ قَوْمِهِ إِلاّٰ أَنْ قٰالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجٰاهُ اللّٰهُ مِنَ النّٰارِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[1].

فهذه الآية مع قصة إبراهيم صلى الله عليه متصلة بها فقد أخرت و هذا دليل على أن التأليف على غير ما أنزل الله جل و عز في كل وقت للأمور التي كانت تحدث فينزل الله فيها القرآن و قد قدموا و أخروا لقلة معرفتهم بالتأليف و قلة علمهم بالتنزيل على ما أنزله الله و إنما ألفوه بآرائهم و ربما كتبوا الحرف و الآية في غير موضعها الذي يجب قلة معرفة به و لو أخذوه من معدنه الذي أنزل فيه و من أهله الذي نزل عليهم لما اختلف التأليف و لوقف الناس على عامة ما احتاجوا إليه من الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و الخاص و العام.

٧٢/٩٢ و مثله في سورة النساء في قصة أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يوم أحد حيث أمرهم الله جل و عز بعد ما أصابهم من الهزيمة و القتل و الجراح أن يطلبوا قريشا ﴿وَ لاٰ تَهِنُوا فِي ابْتِغٰاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمٰا تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللّٰهِ مٰا لاٰ يَرْجُونَ﴾[2] فلما أمرهم الله بطلب قريش قالوا كيف نطلب و نحن بهذه الحال من الجراحة و الألم الشديد فأنزل الله هذه الآية ﴿وَ لاٰ تَهِنُوا فِي ابْتِغٰاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمٰا تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللّٰهِ مٰا لاٰ يَرْجُونَ﴾ و في سورة آل عمران تمام هذه الآية عند قوله ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيّٰامُ نُدٰاوِلُهٰا بَيْنَ النّٰاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدٰاءَ وَ اللّٰهُ لاٰ يُحِبُّ الظّٰالِمِينَ﴾[3] الآية إلى آخرها و الآيتان متصلتان في معنى واحد و نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها في سورة النساء و نصفها في سورة آل عمران.

و قد حكى جماعة من العلماء عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا إن أقواما ضربوا القرآن بعضه ببعض و احتجوا بالناسخ و هم يرونه محكما و احتجوا بالخاص و هم يرونه عاما و احتجوا بأول الآية و تركوا السبب و لم ينظروا إلى ما يفتحه الكلام و ما يختمه و ما مصدره و مورده فضلوا و أضلوا عن سواء السبيل و سأصف من علم القرآن أشياء ليعلم أن من لم يعلمها لم يكن بالقرآن عالما من لم يعلم الناسخ و المنسوخ و الخاص و العام و المكي و المدني و المحكم و المتشابه و أسباب التنزيل و المبهم من القرآن و ألفاظه المؤتلفة في المعاني و ما فيه من علم القدر و التقديم منه و التأخير و العمق و الجواب و السبب و القطع و الوصل و الاتفاق و المستثنى منه و المجاز و الصفة في قبل و ما بعد و المفصل الذي هلك فيه الملحدون و الوصل من الألفاظ و المحمول منه على ما قبله و ما بعده و التوكيد منه و قد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك و إن لم نأت على آخره.

و من الدليل أيضا في باب تأليف القرآن أنه على خلاف ما أنزله الله تبارك و تعالى في سورة الأحزاب في قوله ﴿يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنّٰا أَرْسَلْنٰاكَ شٰاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً﴾ إلى قوله ﴿وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَكِيلاً﴾[4] و هذه الآية.

٧٣/٩٢ نزلت بمكة و قبل هذه الآية ما نزل بالمدينة و هو قوله عز و جل في سورة الأحزاب ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جٰاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنٰا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهٰا وَ كٰانَ اللّٰهُ بِمٰا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ إلى قوله ﴿وَ لَمّٰا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزٰابَ قٰالُوا هٰذٰا مٰا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ مٰا زٰادَهُمْ إِلاّٰ إِيمٰاناً وَ تَسْلِيماً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾[5].

و في هذه الآية و هذه القصة وقعت المحنة على المؤمنين و المنافقين فأما المؤمنون فما مدحهم الله به من قوله جل و عز ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة إلا إيمانا و تسليما من المؤمنين و أما المنافقون فما قص الله من خبرهم و حكى عن بعضهم قوله تبارك و تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَ كٰانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيراً﴾[6].

---

(١) سورة العنكبوت، آية ١٨ـ٢٤.
(٢) سورة النساء، آية ١٠٤.
(٣) سورة آل عمران، آية ١٤٠.
(٤) سورة الأحزاب، آية ٤٥ـ٤٨.
(٥) سورة الأحزاب، آية ٩ـ٢٣.
(٦) سورة الأحزاب، آية ١٨ و ١٩.

و قد أجمعوا أن أول سورة نزلت من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[1] و ليس تقرأ في ما ألفوا من المصحف إلا قريبا من آخره و إن من أواخر ما نزلت[2] من القرآن سورة البقرة و قد كتبوها في أول المصحف.

و روى بعض العلماء أنه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق قال رجل من المنافقين من قريش لبعض إخوانه أن قريشا لا يريدون إلا محمدا فهلموا نأخذه فندفعه في أيديهم و نسلم نحن بأنفسنا فأخبر جبرئيل رسول الله ﷺ فتبسم و أنزل الله عليه هذه الآيات ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾[3] الآية.

٤٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن مطر بن أرقم عن الحسن بن عمرو الفقيمي[4] عن صفوان بن قبيصة عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرأت على النبي ﷺ سبعين سورة من القرآن أخذتها من فيه و زيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان و قرأت سائر أو قال بقية القرآن علي خير هذه الأمة و أقضاهم بعد نبيهم ﷺ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.[5]

أقول: سئل الشيخ المفيد رحمه الله في المسائل السروية ما قوله أدام الله تعالى حراسته في القرآن أ هو ما بين ٧٤/٩٢
الدفتين الذي في أيدي الناس أم هل ضاع مما أنزل الله تعالى على نبيه منه شيء أم لا و هل هو ما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أم ما جمعه عثمان على ما يذكره المخالفون.

الجواب: أن الذي[6] بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى و تنزيله و ليس فيه شيء من كلام البشر و هو جمهور المنزل و الباقي مما أنزله الله تعالى قرآنا[7] عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام لم يضع منه شيء و إن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك منها قصوره عن معرفة بعضه و منه ما شك فيه[8] و منه ما عمد بنفسه[9] و منه ما تعمد إخراجه منه.

و قد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخر و ألفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني و المنسوخ على الناسخ و وضع كل شيء منه في حقه فلذلك. قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أما و الله لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا[10] و قال عليه السلام نزل القرآن أربعة أرباع ربع فينا و ربع في عدونا و ربع قصص[11] و أمثال و ربع قضايا[12] و أحكام و لنا أهل البيت فضائل[13] القرآن.

فصل: غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين و أن لا نتعداه بلا زيادة فيه و لا نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام فيقرئ الناس القرآن على ما أنزله الله تعالى و جمعه أمير المؤمنين عليه السلام و إنما نهونا عليهم السلام عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف يزيد على الثابت في المصحف لأنها لم يأت على التواتر و إنما جاء بالآحاد و قد يغلط الواحد فيما ينقله و لأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع أهل الخلاف و أغرى به الجبارين و عرض نفسه الهلاك فمنعونا عليهم السلام من قراءة القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين لما ذكرناه.

فصل: فإن قال قائل كيف تصح القول بأن الذي بين الدفتين هو كلام الله تعالى على الحقيقة من غير زيادة و لا ٧٥/٩٢
نقصان و أنتم تروون عن الأئمة عليهم السلام أنهم قرءوا كنتم خير أئمة أخرجت للناس و كذلك جعلناكم أئمة وسطا و قرءوا يسألونك الأنفال و هذا بخلاف ما في المصحف الذي في أيدي الناس.

قيل له قد مضى الجواب عن هذا و هو أن الأخبار التي جاءت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها فلذلك وقفنا فيها و لم نعدل عما في المصحف الظاهر على ما أمرنا به حسب ما بيناه مع أنه لا ينكر أن تأتي القراءة على وجهين منزلتين أحدهما ما تضمنه المصحف و الثاني ما جاء به الخبر كما يعترف مخالفونا به من نزول القرآن

---

(١) سورة العلق، آية ١.
(٢) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٣) سورة الأحزاب، آية ١٨.
(٤) في المصدر: «النعيمي».
(٥) أمالي الطوسي ص ٦٠٦، المجلس ٢٨، الحديث ١٢٥٣.
(٦) في المصدر: «لا شك أنّ الذي».
(٧) جاءت كلمة «قرآناً» في هامش المصدر عن بعض النسخ.
(٨) في المصدر: و منها شكه فيه و عدم تيقنه.
(٩) هذه العبارة ليست في المصدر، علما بأنه جاء في هامش المصدر نقلا عن بعض النسخ «و منه: ما عمد بنفيه».
(١٠) جاء صدره في تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٤ و ذيله في الحديث ٥ منه، و سيأتي عن المفيد هذا بعد قليل بأن هذا الخبر و غيره من الأخبار التي جاءت بشأن وقوع التحريف في القرآن أنها أخبار آحاد لا يقطع بصحتها.
(١١) في المصدر: «سنن».
(١٢) في المصدر: «فرائض».
(١٣) في المصدر: «كرائم» بدل «الفضائل».

على وجوه شتى فمن ذلك قوله تعالى و ما هو على الغيب بظنين يريد بمتهم و بالقراءة الأخرى ﴿وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[1] يريد به ببخيل و مثل قوله ﴿جَنّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ﴾[2] على قراءة و على قراءة أخرى تجري تحتها الأنهار و نحو قوله تعالى ﴿إِنْ هٰذانِ لَساحِرانِ﴾[3] و في قراءة أخرى أن هذين لساحران و ما أشبه ذلك مما يكثر تعداده و يطول الجواب بإثباته و فيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى.[4]

٧٦/٩٢ أقول: روى البخاري[5] و الترمذي[6] في صحيحيهما و ذكره في جامع الأصول[7] في حرف التاء في باب ترتيب القرآن و تأليفه و جمعه عن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر بعد مقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن و إني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في كل الموطن فيذهب من القرآن كثير و إني أرى أن تذهب بجمع القرآن قال قلت لعمر و كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر هو و الله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر و رأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فتتبع القرآن فأجمعه قال زيد فو الله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن.

قال قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله فقال أبو بكر هو و الله خير قال فلم يزل أبو بكر يراجعني و في رواية أخرى فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر قال فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع و العسب[8] و اللخاف[9] و صدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾[10] خاتمة براءة قال فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال بعض الرواة فيه اللخاف يعني الخزف قال في جامع الأصول أخرجه البخاري و الترمذي[11] و قد روي هذه الرواية في الاستيعاب عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت[12] و روى البخاري[13] و الترمذي[14] و صاحب جامع الأصول في الموضع المذكور عن الزهري عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان و كان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية و آذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القرآن فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود و النصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت و عبد بن الزبير و سعيد بن عاص و عبد الرحمن بن حارث بن هشام فنسخوها في المصاحف و قال عثمان للرهط القرشيين إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل.

٧٧/٩٢ بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة و أرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا و أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو صحف أن يحرق.

قال ابن شهاب و أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت قال سمعت زيد بن ثابت يقول فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ﴾[15] فألحقناها في سورتها من المصحف قال و في رواية أبي اليمان خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين قال و زاد في رواية أخرى قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد التابوة و قال ابن الزبير و سعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان

---

(١) سورة التكوير، آية ٢٤.
(٢) سورة طه، آية ٧٦.
(٣) سورة طه، آية ٦٣.
(٤) المسائل السروية ضمن مصنفات المفيد ج ٧ ص ٧٨ـ٨٥.
(٥) صحيح البخاري ج ٦ ص ٤١٤، الباب ٣٦٠ الحديث ١١٠٣.
(٦) سنن الترمذي ج ٤ ص ٣٤٦ باب من كتاب تفسيرالقرآن.
(٧) جامع الأصول ج ٣ ص ٥٣ رقم ٩٧٤.
(٨) العسب من الكرب. فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص، و ما نبت عليه الخوص فهو السعف. الصحاح ج ١ ص ١٨١.
(٩) يأتي بعد قليل معنى اللخاف و هو: الخزف.
(١٠) سورة التوبة، آية ١٢٨.
(١١) جامع الأصول ج ٣ ص ٥٧ رقم ٩٧٤.
(١٢) صحيح البخاري ج ٦ ص ٥٨١، الباب ٥٧٢، الحديث ١٤١٢.
(١٣) الاستيعاب ج ١ ص ٥٥٢.
(١٤) سنن الترمذي ج ٤ ص ٣٤٧ باب ١١ من كتاب تفسير القرآن.
(١٥) سورة الأحزاب، آية ٢٣.

قريش.[1]

قال في جامع الأصول أخرجه البخاري و الترمذي و زاد الترمذي قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف و قال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف و يتولاها رجل و الله لقد أسلمت و إنه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت و لذلك قال عبد الله بن مسعود يا أهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم و غلوها فإن الله تعالى يقول ﴿وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[2] فـألقوا اللـه بالمصاحف.

قال الترمذي[3] فبلغني أنه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ[4] و روى البخاري و مسلم بن حجاج و الترمذي في صحاحهم و ذكره في جامع الأصول عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب و معاذ بن جبل و أبو زيد و زيد يعني ابن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي و روى البخاري[5] برواية أخرى عن أنس قال مات النبي ﷺ و لم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبو زيد و روى البخاري عن ابن عباس قال جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ قلت له و ما المحكم قال المفصل.[6]

باب ٨ أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شيء في القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم السلام و لا يعلمه غيرهم إلا بتعليمهم

٧٨/٩٢ أقول قد مضى كثير من تلك الأخبار في أبواب كتاب الإمامة[7] و نورد هنا مختصرا من بعضها و قد مضى مفصل ذلك في باب احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن[8] و كذا في الأخبار التي ذكرت بأسانيد في باب سلوني قبل أن تفقدوني.

فإنه قد قال أمير المؤمنين ﷺ أما و الله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أنتم تتلون القرآن ليلا و نهارا فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه و لو لا آية في كتاب الله عز و جل لأخبرتكم بما كان و بما هو كائن إلى يوم القيامة و هي هذه الآية ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[9].

٧٩/٩٢ ١ـ ج: [الإحتجاج] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال سلوني عن كتاب الله فو الله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل و لا نهار و لا مسير و لا مقام إلا و قد أقرأنيها رسول الله ﷺ و علمني تأويلها فقام ابن الكواء فقال يا أمير المؤمنين فما كان ينزل عليه و أنت غائب عنه قال كان يحفظ علي[10] رسول الله ﷺ ما كان ينزل عليه من القرآن و أنا غائب عنه حتى أقدم عليه فيقرأنيه و يقول يا علي أنزل الله بعدك كذا وكذا

(١) جامع الأصول ج ٣ ص ٥٧ـ٦١ رقم ٩٧٥.
(٢) سورة آل عمران، آية ١٦١.
(٣) جامع الأصول ج ٣ ص ٦١ـ٦٢ رقم ٩٧٥.
(٤) بقية كلام ابن الأثير في جامع الأصول.
(٥) بقية كلام ابن الأثير في الجامع.
(٦) جامع الأصول ج ٣ ص ٦٢ـ٦٣ رقم ٩٧٦ و ٩٧٧.
(٧) راجع ج ٢٦ من المطبوعة.
(٨) راجع ج ١٠ من المطبوعة.
(٩)
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من المصدر، و موجود في أمالي الطوسي.

و تأويله كذا و كذا فعلمني تأويله و تنزيله.[1]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد المجاشعي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام مثله.[2]

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن قيس بن الربيع و منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي عليه السلام ما نزلت في القرآن آية إلا و قد علمت أين نزلت و فيمن نزلت و في أي شيء نزلت و في سهل نزلت أم في جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لو لا أنكم سألتموني ما أخبرتكم نزلت في الآية ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[3] فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و أنا الهادي إلى ما جاء به.[4]

٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال الحسين عليه السلام خطبنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال سلوني عن القرآن أخبركم عن آياته فيمن نزلت و أين نزلت.[5]

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن عن علي بن إبراهيم بن يعلى عن علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما نزلت آية إلا و أنا عالم متى نزلت و فيمن نزلت و لو سألتموني عما بين اللوحين لحدثتكم.[6]

٨٠/٩٢ ٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن إسحاق بن يزيد الطائي عن هاشم بن البريد عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه يقول و قد امتلأت الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي و قد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز و جل و عترتي أهل بيتي ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال هذا علي مع القرآن و القرآن مع علي خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فأسألهما ما ذا خلفت فيهما.[7]

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عمارة الأسدي عن عمرو بن حماد بن طلحة عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول إن عليا مع القرآن و القرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.[8]

أقول: تمامه في أبواب غزوة الجمل.[9]

٧ـ فس: [تفسير القمي] قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض و جميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين عندي و عند عترة خاتم النبيين فأين يتاه بكم بل أين تذهبون.[10]

٨١/٩٢ ٨ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله أفضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما أنزل الله عليه من التأويل و التنزيل و ما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التأويل و أوصياؤه من بعده يعلمونه كله.[11]

٩ـ فس: [تفسير القمي] محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى و الله ما ترك الله شيئا يحتاج العباد إليه إلا بينه للناس حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا نزل في القرآن إلا و قد أنزل الله فيه.[12]

سن: [المحاسن] علي بن حديد مثله.[13]

١٠ـ فس: [تفسير القمي] محمد بن أحمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن القرآن زاجر و آمر يأمر بالجنة و يزجر عن النار و فيه محكم و متشابه

---

(١) الاحتجاج ج ١ ص ٦١٧ و ٦١٨ الرقم ١٤٠.
(٢) أمالي الطوسي ص ٥٢٣، المجلس ١٨، الحديث ١١٥٨.
(٣) سورة الرعد، آية: ٧.
(٤) أمالي الصدوق ص ٢٢٧، المجلس ٤٦، الحديث ١٣.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٧ الحديث ٣١٠، الباب ٣٠.
(٦) أمالي الطوسي ص ١٧٠، المجلس ٦، الحديث ٢٨٦.
(٧) أمالي الطوسي ص ٤٧٨، المجلس ١٧، الحديث ١٠٤٥.
(٨) أمالي الطوسي ص ٥٠٦، المجلس ١٨، الحديث ١١٠٨.
(٩) مرّ بالرقم ١٦١ من باب ورود أميرالمؤمنين عليه السلام البصرة و وقعة الجمل في ج ٣٢ ص ٢٠٦ من المطبوعة.
(١٠) تفسير القمي، ج ١، ص ٤.
(١١) تفسير القمي ج ١، ص ٩٦.
(١٢) تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٥١.
(١٣) المحاسن ج ١ ص ٤١٦، الحديث ٩٥٦.

فأما المحكم فيؤمن به و يعمل به و يدين به و أما المتشابه فيؤمن به و لا يعمل به و هو قول الله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾(١) و الراسخون في العلم آل محمد عليهم السلام.(٢)

٨٢/٩٢ ١١ـ فس: [تفسير القمي] قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله عز و جل بعث نبيه محمدا صلى الله عليه و آله بالهدى و أنزل عليه الكتاب بالحق و أنتم أميون عن الكتاب و من أنزله و عن الرسول و من أرسله أرسله على حين فترة من الرسل و طول هجعة من الأمم و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنة و انتقاض من المبرم و عمى عن الحق و اعتساف من الجور و امتحاق من الدين و تلظ من الحروب و على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا و يبس من أغصانها و انتشار من ورقها و يأس من ثمرتها و اغورار من مائها قد درست أعلام الهدى و ظهرت أعلام الردى و الدنيا متجهمة في وجوه أهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة و طعامها الجيفة و شعارها الخوف و دثارها السيف قد مزقهم كل ممزق فقد أعمت عيون أهلها و أظلمت عليهم أيامها قد قطعوا أرحامهم و سفكوا دماءهم و دفنوا في التراب الموءودة بينهم من أولادهم يختار دونهم طيب العيش و رفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا و لا يخافون و الله منه عقابا حيهم أعمى نجس و ميتهم في النار مبلس فجاءهم نبيه صلى الله عليه و آله بنسخة ما في الصحف الأولى و ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ و تفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم أخبركم فيه علم ما مضى و علم ما يأتي إلى يوم القيامة و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لأخبرتكم عنه لأني أعلمكم.(٣)

أقول: قد سبقت أخبار الثقلين في كتاب الإمامة.(٤)

١٢ـ ج: [الإحتجاج] عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه إن النبي صلى الله عليه و آله نهى عن القيل و القال و فساد المال و كثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله أين هذا من كتاب الله عز و جل قال قوله ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ و قال ﴿وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً﴾(٥) و قال ﴿لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(٦).

٨٣/٩٢ ١٣ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف و أدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ثم قال «هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ»(٧)

شي: [تفسير العياشي] عن حماد مثله.(٨)

١٤ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن خالد الأشعري عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن ثعلبة بن ميمون عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن ظهر القرآن و بطنه فقال ظهره الذين نزل فيهم القرآن و بطنه الذين عملوا بأعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك.(٩)

١٥ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن سهل عن علي بن سليمان عن القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الله قد أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعلمه قال و ما ذاك قلت قول الله عز و جل ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾(١٠) قال ﴿لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ لقي الإمام ﴿وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلني فداك قول الله عز و جل ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا

---

(١) سورة آل عمران، آية ٧.
(٢) تفسير القمي ج ٢، ص ٤٥١.
(٣) تفسير القمي، ج ١، ص ٢ـ٣.
(٤) راجع ج ٢٣ ص ١٠٧ فما بعد من المطبوعة.
(٥) سورة النساء، آية ٥.
(٦) الاحتجاج ج ٢، ص ١٦٩، الحديث ١٩٨ و الآية من سورة المائدة ١٠١.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٣٥٨ باب السبعة، الحديث ٤٣ و الآية من سورة ص ٣٩.
(٨) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٢، الحديث ١١.
(٩) معاني الأخبار ص ٢٥٩، باب معنى ظهر القرآن و بطنه الحديث ١.
(١٠) سورة الحج، آية ٢٩.

نُذُورَهُمْ﴾ قال أخذ الشارب و قص الأظفار و ما أشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فإن ذريحا المحاربي حدثني عنك أنك قلت له ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ لقي الإمام ﴿وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ تلك المناسك فقال صدق ذريح و صدقت إن للقرآن ظاهرا و باطنا و من يحتمل ما يحتمل ذريح.(١)

٨٤/٩٢ ١٦ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله لم يدع شيئا تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه و بينه لرسوله و جعل لكل شيء حدا و جعل عليه دليلا يدل عليه.(٢)

ير: [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحسين بن المنذر مثله.(٣)

١٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن حماد عن أخيه أحمد(٤) عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك أخبرني عن النبي ورث من النبيين كلهم قال لي نعم من لدن آدم إلى أن انتهت إلى نفسه قال ما بعث الله نبيا إلا و كان محمد أعلم منه قال قلت عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال صدقت قلت و سليمان بن داود عليه السلام كان يفهم منطق الطير هل كان رسول الله يقدر على هذه المنازل قال فقال إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقد و شك في أمره فقال ﴿ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ﴾(٥) و غضب عليه فقال ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ﴾ و إنما غضب عليه لأنه كان يدله على الماء فهذا و هو طير قد أعطي ما لم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الإنس و الشياطين المردة له طائعين و لم يكن يعرف الماء تحت الهواء فكان الطير يعرفه إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾(٦).

٨٥/٩٢ فقد ورثنا نحن هذا القرآن ففيه ما يقطع به الجبال و يقطع به البلدان و يحيا به الموتى و نحن نعرف الماء تحت الهوى و إن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله فما كتبه للماضين جعله الله في أم الكتاب إن الله يقول في كتابه ﴿ما مِنْ غائِبَةٍ فِي السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾(٧) ثم قال ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾(٨) فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي فيه كل شيء.(٩)

١٨ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن الثمالي عن أبي الحجاز قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله ختم مائة ألف نبي و أربعة و عشرين ألف نبي و ختمت أنا مائة ألف وصي و أربعة و عشرين ألف وصي و كلفت ما تكلفت الأوصياء قبلي وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه لست أخاف عليك أن تضل بعد الهدى و لكن أخاف عليك فساق قريش و عاديتهم حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

على أن ثلثي القرآن فينا و في شيعتنا فما كان من خير فلنا و لشيعتنا و الثلث الباقي أشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا ثم قال ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(١٠) إلى آخر الآية فنحن أهل البيت و شيعتنا أولو الألباب و الذين لا يعلمون عدونا و شيعتنا هم المهتدون.(١١)

١٩ـ ير: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماء و أعلم ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و أعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله إن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء.(١٢)

٨٦/٩٢ ٢٠ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد اللحام و قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن و الله نعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما بين ذلك فبهت أنظر إليه قال

---

(١) معاني الأخبار، ص ٣٤٠، باب معنى النفث، الحديث ١٠.
(٢) بصائر الدرجات ص ٢٦، باب ٣، الحديث ٣.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٦، باب ٣، الحديث ٤.
(٤) في المصدر: «محمد بن الحسن عن حماد».
(٥) سورة النمل، آية ٢٠.
(٦) سورة النمل، آية ٢١.
(٧) سورة الرعد، آية ٧٥.
(٨) سورة فاطر، آية ٣٢.
(٩) بصائر الدرجات ص ١٣٤، الجزء الثالث، الباب ١، الحديث ٣.
(١٠) سورة الزمر، آية ٩.
(١١) بصائر الدرجات ص ١٤١، الجزء الثالث، الباب ٣، الحديث ٢.
(١٢) بصائر الدرجات ص ١٤ ٩، الجزء الثالث، باب ٦، الحديث ٣ و الآية من سورة النحل: ٨٩ هي: «و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء».

فقال يا حماد إن ذلك من كتاب الله إن ذلك من كتاب الله إن ذلك من كتاب الله ثم تلا هذه الآية ﴿وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلىٰ هٰؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[١] إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء فيه تبيان كل شيء.[٢]

٢١ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة و عبيدة و عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت ذلك من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.[٣]

٢٢ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿هٰذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾[٤] فقال ذكر من معي ما هو كائن و ذكر من قبلي ما قد كان.[٥]

٨٧/٩٢ أقول قد مضى كثير من الأخبار في كتاب الإمامة في باب أنهم يعلمون علم ما كان و ما يكون[٦] و باب أن عندهم علم الكتب و في باب علم علي عليه السلام[٧]

٢٣ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت منهال بن عمرو[٨] يقول[٩] أخبرني زاذان قال سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام و هو يقول ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا و قد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار و ما من آية نزلت في بر أو بحر أو سهل أو جبل إلا و قد عرفته حيث نزلت و في من أنزلت و لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم حتى تزهر إلى الله.[١٠]

٢٤ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة المزني عن الأصبغ بن نباتة قال قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحا فقرأ بهم سبح اسم ربك الأعلى فقال المنافقون و الله ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن و لو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم إني لأعرف ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه و فصله من وصله و حروفه من معانيه و الله ما حرف نزل على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا و أنا أعرف فيمن أنزل و في أي يوم نزل و في أي موضع نزل ويلهم أ ما يقرءون ﴿إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولىٰ صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسىٰ﴾[١١] و إنها عندي ورثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله و ورثها رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم و موسى ويلهم و الله إني أنا الذي أنزل الله في ﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾[١٢] فإنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فأعيه و يفوتهم فإذا خرجنا قالوا ﴿ما ذا قالَ آنِفاً﴾[١٣].

٨٨/٩٢ شي: [تفسير العياشي] عن الأصبغ مثله.[١٤]

٢٥ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن صفوان و عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن المنهال بن عمرو عن زاذان قال سمعت عليا يقول ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا و قد نزلت فيه آية أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار و ما من آية نزلت في بر أو بحر أو سهل أو جبل إلا و قد عرفت كيف نزلت و فيما أنزلت.[١٥]

---

(١) سورة النحل، آية ٨٩.
(٢) بصائر الدرجات ص ١٤٨، الجزء الثالث، الباب ٦، الحديث ٤.
(٣) بصائر الدرجات ص ١٤٨، الجزء الثالث، الباب ٦، الحديث ٦.
(٤) سورة الأنبياء، آية ٢٤.
(٥) بصائر الدرجات ص ١٤٩، الجزء الثالث، باب ٧، نادر من الباب، الحديث ١.
(٦) راجع ج ٢٦ ص ١٠٩ من المطبوعة.
(٧) راجع ج ٣٥ ص ٤٢٩ من المطبوعة.
(٨) في المصدر: «سمعت منه قال ابن عمر» بدل «منهال بن عمرو».
(٩) كلمة «يقول» ليست في المصدر.
(١٠) بصائر الدرجات ص ١٥٣، الجزء الثالث ـ الباب ٩، الحديث ٤.
(١١) سورة الأعلى، آية ١٨ـ١٩.
(١٢) سورة الحاقة، آية ١٢.
(١٣) بصائر الدرجات، ص ١٥٥، الجزء الثالث، الباب ١٠، الحديث ٣.
(١٤) تفسير العياشي ج ١، ص ١٤، الحديث ١.
(١٥) بصائر الدرجات، ص ١٥٩، الجزء الثالث، الباب ١١، الحديث ١.

٢٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ما يستطيع أحد أن يدعي أنه جمع القرآن كله ظاهره و باطنه غير الأوصياء.(١)

٢٧ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما من أحد من الناس يقول إنه جمع القرآن كله كما أنزل الله إلا كذب و ما جمعه و ما حفظه كما أنزل الله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام و الأئمة من بعده عليهم السلام.(٢)

٢٨ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن هاشم عن سالم بن أبي سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أسمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام مه مه كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام أقرأ كتاب الله على حده و أخرج المصحف الذي كتبه علي و قال أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حيث فرغ منه و كتبه فقال لهم هذا كتاب الله كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله و قد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه قال أما و الله لا ترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان علي أن أخبركم به حين جمعته لتقرءوه.(٣)

٨٩/٩٢ ٢٩ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار قال سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر ما يستطيع أحد يقول جمع القرآن كله غير الأوصياء.(٤)

٣٠ـ ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام ما أجد من هذه الأمة من جمع القرآن إلا الأوصياء.(٥)

٣١ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن سنان عن مرازم و موسى بن بكير قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل البيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره.(٦)

٣٢ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و الله إني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما يكون و خبر ما هو كائن قال الله فيه تبيان كل شيء.(٧)

٣٣ـ سن: [المحاسن] ابن أبي نجران عن محمد بن حمران عن أبي عبد اللهقال أتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي و معه مولى له يقال له شبيب معتزلي المذهب و نحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة فأنشأ المعتزلي يتكلم فقلت ما أدري ما كلامك هذا الموصل الذي قد وصلته إن الله خلق الخلق فرقتين فجعل خيرته في إحدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثا فجعل خيرته في إحدى الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشما ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله ثم اختار من عبد الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فكان أطيب الناس ولادة فبعثه الله تعالى بالحق و أنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا في كتاب الله تبيانه.(٨)

٩٠/٩٢ ٣٤ـ سن: [المحاسن] محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن خثيمة بن عبد الرحمن عن أبي لبيد البحراني قال جاء رجل إلى أبي جعفربمكة فسأله عن مسائل فأجابه فيها ثم قال له الرجل أنت الذي تزعم أنه ليس شيء من كتاب الله إلا معروف قال ليس هكذا قلت و لكن ليس شيء من كتاب الله إلا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلمه الناس قال فأنت الذي تزعم أنه ليس من كتاب الله إلا و الناس يحتاجون إليه قال نعم و لا حرف

---

(١) بصائر الدرجات، ص ٢١٣، الجزء الرابع، الباب ٦، الحديث ١.
(٢) بصائر الدرجات، ص ٢١٣، الجزء الرابع، الباب ٦، الحديث ٢.
(٣) بصائر الدرجات، ص ٢١٣، الجزء الرابع، الباب ٦، الحديث ٣.
(٤) بصائر الدرجات، ص ٢١٣، الجزء الرابع، الباب ٦، الحديث ٤.
(٥) بصائر الدرجات، ص ٢١٤، الجزء الرابع، الباب ٦، الحديث ٥.
(٦) بصائر الدرجات، ص ٢١٤، الجزء الرابع، الباب ٦، الحديث ٦.
(٧) بصائر الدرجات، ص ٢١٤، الجزء الرابع، الباب ٦، الحديث ٧.
(٨) المحاسن، ج ١، ص ٤١٧، الحديث ٩٥٨.

واحد فقال له فما المص قال أبو لبيد فأجابه بجواب نسيته فخرج الرجل فقال لي أبو جعفر عليه السلام هذا تفسيرها في ظهر القرآن أ فلا أخبرك بتفسيرها في بطن القرآن قلت و للقرآن بطن و ظهر فقال نعم إن لكتاب الله ظاهرا و باطنا و معاني و ناسخا و منسوخا و محكما و متشابها و سننا و أمثالا و فصلا و وصلا و أحرفا و تصريفا فمن زعم أن كتاب الله مبهم فقد هلك و أهلك ثم قال أمسك الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون و الصاد تسعون فقلت فهذه مائة و إحدى و ستون فقال يا لبيد إذا دخلت سنة إحدى و ستين و مائة سلب الله قوما سلطانهم.(١)

٣٥ـ سن: [المحاسن] عثمان عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله أنزل عليكم كتابه الصادق البار فيه خبركم و خبر ما قبلكم و خبر ما بعدكم و خبر السماء و خبر الأرض فلو أتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم.(٢)

شي: [تفسير العياشي] عن سماعة مثله.(٣)

٩١/٩٢ ٣٦ـ سن: [المحاسن] أحمد بن محمد عن أبيه عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فاسألوني عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل و القال و فساد المال و فساد الأرض و كثرة السؤال قالوا يا ابن رسول الله و أين هذا من كتاب الله قال إن الله يقول في كتابه ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ﴾(٤) و قال ﴿لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِياماً﴾(٥) ﴿و لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(٦).

٣٧ـ سن: [المحاسن] أبي عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن بشر الوابشي عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التفسير فأجابني ثم سألته عنه ثانية فأجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت أجبتني في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال يا جابر إن للقرآن بطنا و للبطن بطن و له ظهر و للظهر ظهر يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية يكون أولها في شيء و آخرها في شيء و هو كلام متصل متصرف على وجوه.(٧)

٣٨ـ شف: [كشف اليقين] محمد بن علي الكاتب الأصفهاني عن محمد بن المنذر الهروي عن الحسن بن الحكم بن مسلم عن الحسن بن الحسن العرني عن أبي يعقوب الجعفي عن جابر عن أبي الطفيل عن أنس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا أنا أوضيه فقال يدخل داخل هو أمير المؤمنين و سيد المسلمين و خير الوصيين و أولى الناس بالنبيين و أمير الغر المحجلين فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فإذا علي قد دخل فعرق وجه رسول الله عرقا شديدا فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي فقال يا رسول الله ما لي أنزل في شيء قال أنت مني تؤدي عني و تبرئ ذمتي و تبلغ عني رسالتي قال يا رسول الله أ و لم تبلغ الرسالة قال بلى و لكن تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا و تخبرهم.(٨)

٩٢/٩٢ شف: [كشف اليقين] من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن منصور و عثمان بن سعيد عن عبد الكريم بن يعقوب عن أبي الطفيل عن أنس مثله(٩).

شف: [كشف اليقين] إبراهيم عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي إسحاق عن أنس مثله(١٠).

شف: [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسين بن محمد بن جمهور عن أبيه عن الحسين بن عبد الكريم عن إبراهيم بن ميمون و عثمان بن سعيد عن عبد الكريم عن يعقوب عن جابر الجعفي عن أنس مثله.(١١)

٣٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله ﴿وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾(١٢) قال يعني تأويل القرآن كله إلا الله و الراسخون في العلم فرسول الله أفضل الراسخين قد

---

(١) المحاسن، ج ١، ص ٤٢٠، الحديث ٩٦٤.
(٢) المحاسن، ج ١، ص ٤١٦، الحديث ٩٥٧.
(٣) تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، الحديث ١٨.
(٤) سورة النساء، آية ١١٤.
(٥) سورة النساء، آية ٥.
(٦) المحاسن، ج ١، ص ٤١٩، الحديث ٩٦٢، و الآية من سورة المائدة: ١٠١.
(٧) المحاسن: ج ٢، ص ٧، الحديث ١٠٧٦.
(٨) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٢.
(٩) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ٣٢.
(١٠) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ٤٠.
(١١) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ٥٩.
(١٢) سورة آل عمران، آية ٧.

علمه الله جميع ما أنزل عليه من التنزيل و التأويل و ما كان الله منزلا عليه شيئا لم يعلمه تأويله و أوصياؤه من بعده يعلمونه كله فقال الذين لا يعلمون ما نقول إذا لم نعلم تأويله فأجابهم الله ﴿يَقُولُونَ آمَنّٰا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنٰا﴾[1] و القرآن له خاص و عام و ناسخ و منسوخ و محكم و متشابه فالراسخون في العلم يعلمونه.[2]

٤٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفرعليه السلام قال ﴿وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[3] نحن نعلمه[4].

٤١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تأويله.[5]

٩٣/٩٢ ٤٢ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] من الجماعة الذين ينتسبون إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه المفسرون كعبد الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم.

تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب و ابن مسعود أن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن علي بن أبي طالبعليه السلام علم الظاهر و الباطن.

فضائل العكبري قال الشعبي[6] ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن أبي طالب ع.

تاريخ البلاذري و حلية الأولياء[7]: و قال عليعليه السلام و الله ما نزلت آية إلا و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت أ بليل نزلت أم بنهار نزلت في سهل أو جبل إن ربي وهب لي قلبا عقولا و لسانا سئولا.

قوت القلوب[8] قال عليعليه السلام قال لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب.

و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

سأل ابن الكواء و هو على المنبر ما ﴿الذّٰارِيٰاتِ ذَرْواً﴾[9] فقال الرياح فقال و ما ﴿فَالْحٰامِلاٰتِ وِقْراً﴾[10] قال السحاب قال ﴿فَالْجٰارِيٰاتِ يُسْراً﴾[11] قال الفلك قال ﴿فَالْمُقَسِّمٰاتِ أَمْراً﴾[12] قال الملائكة.

فالمفسرون كلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّٰاسِ﴾[13] فقال له رجل هو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت و لكنه أول بيت وضع الناس مباركا فيه الهدى و الرحمة و البركة و أول من بناه إبراهيمعليه السلام ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش.

و إنما استحسن قول ابن عباس فيه لأنه قد أخذ منه.

أحمد في المسند لما توفي النبيصلى الله عليه وآله كان ابن عباس ابن عشر سنين و كان قرأ المحكم يعني المفصل.[14]

٩٤/٩٢ ٤٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به و ما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه.[15]

٤٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن حمدان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين جعل خيرته في إحدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثا فجعل خيرته في أحد الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشما ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله و اختار من عبد الله محمدا رسول اللهصلى الله عليه وآله فكان أطيب الناس ولادة و أطهرها فبعثه الله بالحق بشيرا و نذيرا و أنزل عليه الكتاب فليس من شيء إلا في الكتاب تبيانه.[16]

٤٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر قال قال أبو عبد اللهعليه السلام يا جابر إن للقرآن بطنا و للبطن ظهرا ثم قال يا جابر و ليس شيء أبعد من عقول الرجال منه إن الآية لتنزل أولها في شيء و أوسطها في شيء و آخرها في شيء و هو

(١) سورة آل عمران، آية ٧.
(٢) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٤، الحديث ٦.
(٣) سورة آل عمران، آية ٧.
(٤) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٤، الحديث ٧.
(٥) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٦٤، الحديث ٨.
(٦) هذا بقية كلام المناقب.
(٧) راجع حلية الأولياء ج ١ ص ٦٧ و ٦٨.
(٨) هذا بقية كلام المناقب.
(٩) سورة الذاريات، آية ١.
(١٠) سورة الذاريات، آية ٢.
(١١) سورة الذاريات، آية ٣.
(١٢) سورة الذاريات، آية ٤.
(١٣) آل عمران، آية ٩٦.
(١٤) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٤٣.
(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٥، الحديث ٦.
(١٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٦، الحديث ١٢.

كلام متصل متصرف على وجوه.(١)

٤٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم و بطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم.(٢)

٤٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما في القرآن آية إلا و لها ظهر و بطن و ما فيه حرف إلا و له حد و لكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر و بطن قال ظهره و بطنه تأويله منه ما مضى و منه ما لم يكن بعد يجري كما تجري الشمس و القمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى ﴿وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾(٣) نحن نعلمه.(٤)

٩٥/٩٢ ٤٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء في تفسير القرآن فأجابني ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت أجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر إن للقرآن بطنا و للبطن بطن و له ظهر و للظهر ظهر يا جابر و ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية لتكون أولها في شيء و آخرها في شيء و هو كلام متصل يتصرف على وجوه.(٥)

٤٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليا عليه السلام مر على قاض فقال هل تعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا فقال هلكت و أهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه.(٦)

٥٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في القرآن ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن كانت فيه أسماء الرجال فألقيت و إنما الاسم الواحد منه في وجوه لا يحصى يعرف ذلك الوصاة.(٧)

٥١ـ شي: [تفسير العياشي] عن سلمة بن كهيل عمن حدثه عن علي عليه السلام قال لو استقامت لي الأمر و كسرت أو ثنيت لي الوسادة لحكمت لأهل التوراة بما أنزل الله في التوراة حتى تذهب إلى الله إني قد حكمت بما أنزل الله فيها و لحكمت لأهل الإنجيل بما أنزل الله في الإنجيل حتى يذهب إلى الله إني قد حكمت بما أنزل الله فيه و لحكمت في أهل القرآن بما أنزل الله في القرآن حتى يذهب إلى الله إني قد حكمت بما أنزل الله فيه.(٨)

٥٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم و علمهم بالحلال و الحرام و تفسير القرآن واحد.(٩)

٩٦/٩٢ ٥٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن حفص بن قرط الجهني عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعته يقول كان علي عليه السلام صاحب حلال و حرام و علم بالقرآن و نحن على منهاجه.(١٠)

٥٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه قال قال رسول الله صلوات الله عليه و آله إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله و هو علي بن أبي طالب عليه السلام(١١)

٥٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا لنا صفو المال و لنا الأنفال و لنا كرائم القرآن و لا أقول لكم أنا أصحاب الغيب و نعلم كتاب الله و كتاب الله يحتمل كل شيء إن الله أعلمنا علما لا يعلمه أحد غيره و علما قد أعلمه ملائكة و رسله فما علمته ملائكته و رسله فنحن نعلمه.(١٢)

٥٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن مرازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره و إن عندنا من حلال الله و حرامه ما يسعنا من كتمانه ما نستطيع أن نحدث به أحدا.(١٣)

٥٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحكم بن عيينة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أهل الكوفة و سأله عن شيء لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا و نزوله على جدي بالوحي و القرآن و العلم أ فيستقي(١٤) الناس العلم

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١١، الحديث ٢.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١١، الحديث ٤.
(٣) سورة آل عمران، آية ٧.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١١، الحديث ٥.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢، الحديث ٨.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢، الحديث ٩.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢، الحديث ١٠.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥، الحديث ٣.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥، الحديث ٤.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥، الحديث ٥.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٥، الحديث ٦.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦، الحديث ٧.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦، الحديث ٨.
(١٤) في المصدر «فيستقي» بدل كلمة «أفيستقي».

من عندنا فيهدونهم و ضللنا نحن هذا محال.(١)

٥٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن يوسف بن السخت البصري قال رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن علي فكان فيه الذي يجب عليكم و لكم أن تقولوا إنا قدوة و أئمة و خلفاء الله في أرضه و أمناؤه على خلقه و حججه في بلاده نعرف الحلال و الحرام و نعرف تأويل الكتاب و فصل الخطاب.(٢)

٩٧/٩٢ ٥٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال قال علي عليه السلام ما بين اللوحين شيء إلا و أنا أعلمه.(٣)

٦٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن سليمان الأعمش عن أبيه قال قال علي عليه السلام ما نزلت آية إلا و أنا علمت فيمن أنزلت و أين نزلت و على من نزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا و لسانا طلقا.(٤)

٦١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي الصباح قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله علم نبيه صلى الله عليه وآله التنزيل و التأويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليهما.(٥)

٦٢ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقرآن تأويلا فمنه ما قد جاء و منه ما لم يجئ فإذا وقع التأويل في زمان إمام من الأئمة عرفه إمام ذلك الزمان.(٦)

٦٣ـ ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عنه عليه السلام قال إن في القرآن ما مضى و ما يحدث و ما هو كائن و كانت فيه أسماء الرجال فألقيت و إنما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى تعرف ذلك الوصاة.(٧)

٩٨/٩٢ ٦٤ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما من القرآن آية إلا و لها ظهر و بطن فقال ظهره تنزيله و بطنه تأويله منه ما قد مضى و منه ما لم يكن يجري كما يجري الشمس و القمر كلما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الأحياء قال الله ﴿وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾(٨) نحن نعلمه.(٩)

٦٥ـ ير: [بصائر الدرجات] الفضل عن موسى بن القاسم(١٠) عن ابن أبي عمير أو غيره عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة أحرف منه ما كان و منه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الأئمة.(١١)

٦٦ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عاصم قال حدثني مولى سلمان عن عبيدة السلماني قال سمعت عليا عليه السلام يقول يا أيها الناس اتقوا الله و لا تفتوا الناس فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولا وضع أمته إلى غيره و قال قولا وضع على غير موضعه كذب عليه فقام عبيدة و علقمة و الأسود و أناس معهم قالوا يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد أخبرنا في المصحف قال اسألوا عن ذلك علماء آل محمد.(١٢)

٦٧ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم و نحن نعلمه.(١٣)

٦٨ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و خبر ما هو كائن أعلم ذلك كأنما أنظر

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦، الحديث ٩.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦، الحديث ١٠.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧، الحديث ١١.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧، الحديث ١٢.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧، الحديث ١٣.
(٦) بصائر الدرجات، ص ٢١٥ الجزء الرابع، الباب ٧، الحديث ٥.
(٧) بصائر الدرجات، ص ٢١٥ الجزء الرابع، الباب ٧، الحديث ٦.
(٨) سورة آل عمران، آية ٧.
(٩) بصائر الدرجات، ص ٢١٦، الجزء الرابع، الباب ٧، الحديث ٧.
(١٠) في المصدر إضافة: عن أبان بعد: القاسم.
(١١) بصائر الدرجات، ص ٢١٦، الجزء الرابع، الباب ٧، الحديث ٨.
(١٢) بصائر الدرجات، ص ٢١٦، الجزء الرابع، الباب ٧، الحديث ٩.
(١٣) بصائر الدرجات، ص ٢١٦، الجزء الرابع، الباب ٧، الحديث ١٠.

إلى كفي إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.(١)

٩٩/٩٢ ٦٩ـ ك: [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن مسرور(٢) عن أبيه عن محمد بن نصر عن الخشاب عن الحسن(٣) بن بهلول عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبي محمد المدائني عن ابن أذينة عن أبان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا أقرأنيها و أملاها علي فكتبتها بخطي و علمني تأويلها و تفسيرها و ناسخها و منسوخها و محكمها و متشابهها و دعا الله عز و جل أن يعلمني فهمها و حفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز و جل و لا علما أملاه علي فكتبته و ما ترك شيئا علمه الله عز و جل من حلال و لا حرام و لا أمر و لا نهي و ما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيه و حفظته فلم أنس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري و دعا الله تبارك و تعالى بأن يملأ قلبي علما و فهما و حكمة و نورا و لم أنس من ذلك شيئا و لم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه.

فقلت يا رسول الله أ تتخوف علي النسيان فيما بعد فقال عليه السلام لست أتخوف عليك نسيانا و لا جهلا و قد أخبرني ربي عز و جل أنه قد استجاب لي فيك و في شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله و من شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز و جل بنفسه و بي فقال ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(٤) الآية فقلت يا رسول الله و من هم فقال الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن و القرآن معهم لا يفارقهم و لا يفارقونه فبهم تنصر أمتي و بهم يمطرون و بهم يدفع عنهم البلاء و بهم يستجاب دعاؤهم

فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا و وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا و وضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر إماما فقلت بأبي أنت و أمي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا.

فقال عليه السلام فيهم و الله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و الله إني لأعرف من يبايعه بين الركن و المقام و أعرف أسماء آبائهم و قبائلهم.(٥)

١٠٠/٩٢ شي: [تفسير العياشي] عن سليم مثله.(٦)

٧٠ـ ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نحن ورثة كتاب الله و نحن صفوته.(٧)

٧١ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن ثعلبة عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله لكن لا تبلغه عقول الرجال.(٨)

٧٢ـ سن: [المحاسن] أبي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة و أما ما سألت من القرآن فذلك أيضا من خطراتك المتفاوتة المختلفة لأن القرآن ليس على ما ذكرت و كل ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه و إنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم و لقوم يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاٰوَتِهِ و هم الذين يُؤْمِنُونَ بِهِ و يَعْرِفُونَهُ فأما غيرهم فما أشد إشكاله عليهم و أبعده من مذاهب قلوبهم و لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه ليس شيء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن و في ذلك تحير الخلائق أجمعون إلا ما شاء الله.

و إنما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه و صراطه و أن يعبدوه و ينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه و الناطقين عن أمره و أن يستنبطوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثم قال ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾(٩) فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبدا و لا يوجد و قد علمت أنه لا

---

(١) بصائر الدرجات، ص ٢١٧، الجزء الرابع، الباب ٨، الحديث ٢.
(٢) في المصدر «جعفر بن محمد بن مسعود» بدل «ابن مسرور».
(٣) في المصدر «الحكم» بدل «الحسن».
(٤) سورة النساء، آية ٥٩.
(٥) كمال الدين، ج ١، ص ٢٨٤ـ الباب ٢٤، الحديث ٣٧.
(٦) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤، الحديث ٢.
(٧) بصائر الدرجات، ص ٥٣٣، الجزء العاشر، الحديث ٣٣.
(٨) المحاسن، ج ١، ص ٤١٧، الحديث ٩٥٩.
(٩) سورة النساء، آية ٨٣.

يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاة الأمر إذا لا يجدون من يأتمرون عليه و لا من يبلغونه أمر الله و نهيه فجعل الله الولاة خواص ليقتدي بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاء الله و إياك و تلاوة القرآن برأيك فإن الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور و لا قادرين عليه و لا على تأويله إلا من حده و بابه الذي جعله الله له فافهم إن شاء الله و اطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله.(1)

١٠١/٩٢ ٧٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة و حمران عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ﴾(2) يعني الأئمة من بعده و هم ينذرون به الناس.(3)

٧٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي خالد الكابلي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ﴾(4) حقيقة أي شيء عنى بقوله ﴿وَ مَنْ بَلَغَ﴾ قال فقال من بلغ أن يكون إماما من ذرية الأوصياء فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه و آله.(5)

٧٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن بكير عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ﴾(6) قال علي ممن بلغ.(7)

٧٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن يونس عن عدة من أصحابنا قالوا قال أبو عبد الله عليه السلام إني لأعلم خبر السماء و خبر الأرض و خبر ما كان و ما هو كائن كأنه في كفي ثم قال من كتاب الله أعلمه إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.(8)

١٠٢/٩٢ ٧٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن منصور عن حماد اللحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام نحن و الله نعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما بين ذلك قال فبهت أنظر إليه فقال يا حماد إن ذلك في كتاب الله ثلاث مرات قال ثم تلا هذه الآية ﴿يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلىٰ هٰؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾(9) إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء.(10)

٧٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن الوليد قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الله لموسى ﴿وَكَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾(11) فعلمنا أنه لم يكتبه لموسى الشيء كله و قال الله لعيسى ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾(12) و قال الله لمحمد عليه السلام ﴿وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلىٰ هٰؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾(13).

٧٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما الشفاء في علم القرآن لقوله ﴿ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(14) لأهله لا شك فيه و لا مرية و أهله أئمة الهدى الذين قال الله ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾(15).

١٠٣/٩٢ ٨٠ـ ني: [الغيبة للنعماني] قال النبي صلى الله عليه و آله في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجة الوداع إني و إنكم واردون على الحوض حوضا عرضه ما بين بصري إلى صنعاء فيه قد حان عدد نجوم السماء و إني مخلف فيكم الثقلين الثقل الأكبر القرآن و الثقل الأصغر عترتي و أهل بيتي هما حبل الله ممدود بينكم و بين الله عز و جل ما إن تمسكتم به لم تضلوا سبب منه بيد الله و سبب بأيديكم و في رواية أخرى طرف بيد الله و طرف بأيديكم إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين و جمع بين سبابتيه و لا أقول كهاتين و جمع بين سبابتيه و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

---

(1) المحاسن، ج ۱، ص ٤١٧، الحديث ٩٦٠.
(2) سورة الأنعام، آية ١٩.
(3) تفسير العياشي، ج ۱، ص ٣٥٦، الحديث: ١٢.
(4) سورة الأنعام، آية ١٩.
(5) تفسير العياشي، ج ۱، ص ٣٥٦، الحديث: ١٣.
(6) سورة الأنعام، آية ١٩.
(7) تفسير العياشي، ج ۱، ص ٣٥٦، الحديث: ١٤.
(8) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٦، الحديث: ٥٦، و الآية من سورة النحل، ٨٩.
(9) سورة النحل، آية ٨٩.
(10) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٦، الحديث: ٥٧.
(11) سورة الأعراف، آية ١٤٥.
(12) سورة النحل، آية ٣٩.
(13) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٦، و الآية من سورة النحل: ٨٩.
(14) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(15) تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣١٥، الحديث: ١٥٤، و الآية من سورة فاطر: ٣٢.

أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر الخطبة بطولها و فيها هذا الكلام

و به حدثنا عبد الواحد عن[1] عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب و الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام حدثنا عبد الواحد عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بمثله.[2]

٨١ـ **الدرة الباهرة:** قال الصادق عليه السلام كتاب الله عز و جل على أربعة أشياء على العبارة و الإشارة و اللطائف و الحقائق فالعبارة للعوام و الإشارة للخواص و اللطائف للأولياء و الحقائق للأنبياء.[3]

٨٢ـ **أسرار الصلاة:** قال علي عليه السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب.[4]

١٠٤/٩٢ ٨٣ـ قال السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب سعد السعود، روى يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن معمر وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا عليه السلام يخطب و هو يقول سلوني فو الله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم و اسألوني عن كتاب الله فو الله ما من آية إلا و أنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل.

أقول:[5] و قال أبو حامد الغزالي في كتاب بيان العلم اللدني في وصف مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ما هذا لفظه.

و قال أمير المؤمنين علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي ألف باب من العلم مع كل باب ألف باب.

و قال صلوات الله عليه لو ثنيت لي وسادة و جلست عليها لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم و لأهل الإنجيل بإنجيلهم و لأهل القرآن بقرآنهم.

و هذه المرتبة لا تنال بمجرد العلم بل يتمكن المرء في هذه الرتبة بقوة العلم اللدني.

و قال علي عليه السلام لما حكى عهد موسى عليه السلام أن شرح كتابه كان أربعين جملا لو أذن الله و رسوله لي لأتسرع[6] بي شرح معاني ألف الفاتحة[7] حتى يبلغ مثل ذلك يعني أربعين وقرا أو جملا و هذه الكثرة في السعة و الافتتاح في العلم لا يكون إلا لدنيا سماويا إلهيا هذا آخر لفظ محمد بن محمد الغزالي.

أقول:[8] و ذكر أبو عمر الزاهد و اسمه محمد بن عبد الواحد في كتابه بإسناده أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال يا با عباس إذا صليت العشاء الآخرة فألحقني إلى الجبان قال فصليت و لحقته و كانت ليلة مقمرة قال فقال لي ما تفسير الألف من الحمد قال فما علمت حرفا أجيبه قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة قال ثم قال لي فما تفسير اللام من الحمد قال فقلت لا أعلم فتكلم في تفسيرها ساعة تامة قال ثم قال فما تفسير الميم من الحمد فقلت لا أعلم قال فتكلم فيها ساعة تامة قال ثم قال ما تفسير الدال من الحمد قال قلت لا أدري قال فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر قال فقال لي قم أبا عباس إلى منزلك و تأهب لفرضك قال أبو العباس عبد الله بن العباس فقمت و قد وعيت كل ما قال ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر.

١٠٥/٩٢ و قال أبو عمر الزاهد قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم لو علمت أن أحدا هو أعلم مني بكتاب الله عز و جل لضربت إليه آباط الإبل قال علقمة فقال رجل من الحلقة ألقيت عليا عليه السلام قال نعم قد لقيته و أخذت عنه و استفدت منه و قرأت عليه و كان خير الناس و أعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و لقد رأيته ثبج[9] بحر يسيل سيلا.

يقول علي بن موسى بن طاوس و ذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في المجلد الأول من تفسير القرآن الذي سماه شفاء الصدور ما هذا لفظه و قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب ع.

---

(١) في المصدر «بن» بدل كلمة «عن».
(٢) الغيبة للنعماني ص ٤٢.
(٣) الدرة الباهرة ص ٤٢، الحديث ٦٧.
(٤) التنبيهات العلية ص ١٣٤.
(٥) بقية كلام ابن طاوس في سعد السعود.
(٦) في المصدر: «لأشرع».
(٧) يعني «ألف» كلمة «الحمد» و يأتي بعد قليل.
(٨) بقية كلام ابن طاوس في سعد السعود.
(٩) في المصدر: «كان» بدل «ثبج» قال الفيروز آبادي: «ثبج كل شيء: وسطه». الصحاح ج ١ ص ٣٠١.

و قال النقاش أيضا في تعظيم ابن عباس مولانا عليﷺ ما هذا لفظه أخبرنا أبو بكر قال حدثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا سويد قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الكلبي قال ابن عياش[1] و مما وجدت في أصله و ذهب بصر ابن عباس من كثرة بكائه على علي بن أبي طالب ع.

و ذكر النقاش ما هذا لفظه و قال ابن عباس عليﷺ علم علما علمه رسول اللهﷺ و رسول اللهﷺ علمه الله فعلم النبيﷺ من علم الله و علم علي من علم النبيﷺ و علمي من علم عليﷺ و ما علمي و علم أصحاب محمدﷺ في علي إلا كقطرة في سبعة أبحر.

١٠٦/٩٢ فصل:[2] و روى النقاش أيضا حديث تفسير لفظة الحمد فقال بعد إسناده عن ابن عباس قال قال لي عليﷺ يا أبا عباس إذا صليت العشاء الآخرة فألحقني إلى الجبان قال فصليت و لحقته و كانت ليلة مقمرة قال فقال لي ما تفسير الألف من الحمد و الحمد جميعا قال فما علمت حرفا منها أجيبه قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فما تفسير اللام من الحمد قال فقلت لا أعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال فما تفسير الحاء من الحمد قال فقلت لا أعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فما تفسير الميم من الحمد قال فقلت لا أعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال فما تفسير الدال من الحمد قال قلت لا أدري فتكلم فيها إلى أن برق عمود الثعنجر قال فقال لي قم يا أبا عباس إلى منزلك فتأهب لفرضك فقمت و قد وعيت كل ما قال قال ثم تفكرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليﷺ كالقرارة في المثعنجر قال القرارة الغدير المثعنجر البحر.[3]

٨٤ـ العلل، لمحمد بن علي بن إبراهيم العلة في قولهﷺ لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إن القرآن معهم في قلوبهم في الدنيا فإذا صاروا إلى عند الله عز و جل كان معهم و يوم القيامة يردون الحوض و هو معهم.[4]

باب ٩ فضل التدبر في القرآن

١ـ منية المريد: روي عن ابن عباس مرفوعا في قوله تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾[5] قال الحكمة القرآن و عنه في تفسير الآية قال الحكمة المعرفة بالقرآن ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه و مقدمه و مؤخره و حلاله و حرامه و أمثاله.

و قال النبيﷺ أعربوا القرآن و التمسوا غرائبه.

و عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحابه أنهم كانوا يأخذون من رسول اللهﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العشر الآخر حتى يعلموا ما في هذه من العلم و العمل.

و عن ابن عباس قال الذي يقرأ القرآن و لا يحسن تفسيره كالأعرابي يهذ الشعر هذا.[6]

١٠٧/٩٢ ٢ـ أسرار الصلاة: روي أن رجلا جاء إلى النبيﷺ ليعلمه القرآن فانتهى إلى قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[7] فقال يكفيني هذا وانصرف فقال رسول اللهﷺ انصرف الرجل وهو فقيه.[8]

وقال الصادقﷺ لقد تجلى الله لخلقه في كلامه و لكنهم لا يبصرون.[9]

(١) في المصدر: «ابن عباس» بدل «ابن عياش».
(٢) بقية كلام ابن طاووس في سعد السعود.
(٣) سعد السعود ص ٢٨٤ـ٢٨٦، و قد مرّ معنى «المثعنجر» في ما مر قبل قليل من تعاليقنا.
(٤) لم نعثر على كتاب العلل هذا.
(٥) سورة البقرة، آية ٢٦٩.
(٦) منية المريد ص ١٩٠ـ١٩١.
(٧) سورة الزلزال، آية ٧ و ٨.
(٨) التنبيهات العلية ص ١٣٧.
(٩) التنبيهات العلية ص ١٣٩.

باب ١٠ تفسير القرآن بالرأي و تغييره

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الريان عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنينعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي و ما عرفني من شبهني بخلقي و ما على ديني من استعمل القياس في ديني.(١)

ج: [الإحتجاج] مرسلا مثله.(٢)

٢ـ يد: [التوحيد] في خبر الزنديق المدعي للتناقض في القرآن قال أمير المؤمنينعليه السلام إياك أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فإنه رب تنزيل يشبه بكلام البشر و هو كلام الله و تأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من أفعال البشر و لا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك و تعالى صفته و كلام البشر أفعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك و تضل.(٣)

٣ـ يد: [التوحيد] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن ١٠٨/٩٢
القاسم بن محمد البرمكي عن الهروي قال قال الرضاعليه السلام لعلي بن محمد بن الجهم لا تتأول كتاب الله عز و جل برأيك فإن الله عز و جل يقول ﴿وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾.(٤)

٤ـ ل: [الخصال] العسكري عن أحمد بن محمد بن أسيد عن أحمد بن يحيى الصوفي عن أبي غسان عن مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أشد ما يتخوف على أمتي ثلاث زلة عالم أو جدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم.(٥)

٥ـ ل: [الخصال] علي بن عبد الله الأسواري عن أحمد بن محمد بن قيس عن أبي يعقوب عن علي بن خشرم عن عيسى عن ابن عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إنما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خلال أن يتأولوا القرآن على غير تأويله و يتبعوا زلة العالم أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا و يبطروا و سأنبئكم المخرج من ذلك أما القرآن فاعملوا بمحكمه و آمنوا بمتشابهه و أما العالم فانتظروا فئته و لا تتبعوا زلته و أما المال فإن المخرج منه شكر النعمة و أداء حقه.(٦)

٦ـ ل: [الخصال] حمزة العلوي عن أحمد الهمداني عن يحيى بن الحسن بن جعفر عن محمد بن ميمون الخزاز عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسينعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ستة لعنهم الله و كل نبي مجاب الزائد في كتاب الله و المكذب بقدر الله و التارك لسنتي و المستحل من عترتي ما حرم الله و المتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله و يعز من أذله الله و المستأثر بفيء المسلمين المستحل له.(٧)

٧ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم الكوفي عن عبد ١٠٩/٩٢
المؤمن الأنصاري عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إني لعنت سبعة لعنهم الله و كل نبي مجاب قبلي فقيل و من هم يا رسول الله فقال الزائد في كتاب الله و المكذب بقدر الله و المخالف لسنتي و المستحل من عترتي ما حرم الله و المتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله و يذل من أعز الله و المستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له و المحرم ما أحل الله عز و جل.(٨)

---

(١) عيون الأخبار ج ١، ص ١١٦، الباب ١١، الحديث ٤، و أمالي الصدوق ص ١٥، المجلس ٢، الحديث ٣.

(٢) عيون الأخبار ج ١، ص ١١٦، الباب ١١، الحديث ٤، و أمالي الصدوق ص ١٥، المجلس ٢، الحديث ٣.

(٣) التوحيد ص ٢٦٤، الباب ٣٦، الحديث ٥.

(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ١٩٢ باب ١٤ الحديث ١. و الآية من سورة آل عمران: ٧، و أمالي الصدوق ص ٨٢، المجلس ٢٠، الحديث ٣ و لم نعثر عليه في التوحيد للصدوق.

(٥) الخصال ج ١ ص ١٦٣، باب الثلاثة، الحديث ٢١٤.

(٦) الخصال ج ١ ص ١٦٤، باب الثلاثة، الحديث ٢١٦.

(٧) الخصال ج ١ ص ٣٣٨، باب الستة، الحديث ٤١.

(٨) الخصال ج ١ ص ١٦٣، باب السبعة، الحديث ٢٤.



أقول: قد مضى بإسناد آخر في باب شرار الناس و فيه المغير لكتاب الله.[١]

٨ـ يد: [التوحيد] الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن علي بن العباس عن إسماعيل بن مهران عن إسماعيل بن إسحاق عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما في خطبة طويلة قال في آخره فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك و بين معرفته و ائتم به و استضيء بنور هدايته فإنها نعمة و حكمة أوتيتها فخذ ما أوتيت وَكُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ و ما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه و لا في سنة الرسول و أئمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله عز و جل فإن ذلك منتهى حق الله.

١١٠/٩٢ عليك و اعلم أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الإقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقال آمنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز و جل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما و سمى تركهم التعمق في حاله ما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك و لا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين.[٢]

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي عبد الرحمن السلمي أن عليا عليه السلام مر على قاض فقال هل تعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا فقال هلكت و أهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه.[٣]

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن إن الآية تنزل أولها في شيء و أوسطها في شيء و آخرها في شيء ثم قال ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٤] من ميلاد الجاهلية.[٥]

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر و إن أخطأ كان إثمه عليه.[٦]

١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام ما علمتم فقولوا و ما لم تعلموا فقولوا الله أعلم فإن الرجل ينزع بالآية فيخر بها أبعد ما بين السماء و الأرض.[٧]

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر و إن أخطأ فهو أبعد من السماء.[٨]

١١١/٩٢ ١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس أبعد من عقول الرجال من القرآن.[٩]

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر و من فسر آية من كتاب الله فقد كفر.[١٠]

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إياكم و الخصومة فإنها تحبط العمل و تمحق الدين و إن أحدكم لينزع بالآية يقع فيها أبعد من السماء.[١١]

١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن يعقوب بن يزيد عن ياسر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول المراء في كتاب الله كفر.[١٢]

١٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل و هذه رجل إن

(١) مر بالرقم ٤ من باب شرار الناس و صفات المنافق و المرائي في ج ٧٢ ص ٢٠٥ من المطبوعة نقلاً عن الخصال ج ٢ ص ٣٤٩ باب السبعة، الحديث ٢٥.
(٢) التوحيد، ص ٥٥، الباب ٢، الحديث ١٣.
(٣) تفسير العياشي ج ١، ص ١٢، ال حديث ٩.
(٤) سورة الأحزاب، آية ٣٣.
(٥) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧، باب من فسر القرآن برأيه الحديث ١.
(٦) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧، باب من فسر القرآن برأيه الحديث ٢.
(٧) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧، باب من فسر القرآن برأيه الحديث ٣.
(٨) تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧، باب من فسر القرآن برأيه الحديث ٤.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٧ الحديث ٥.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨ الحديث ٦.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨ باب كراهية الجدال في القرآن الحديث ١.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨ باب كراهية الجدال في القرآن الحديث ٣.

من القرآن حلالا و منه حراما و فيه نبأ من قبلكم و خبر من بعدكم و حكم ما بينكم فهكذا هو كان رسول الله صلى الله عليه وآله مفوض فيه إن شاء فعل الشيء و إن شاء تذكر حتى إذا فرضت فرائضه و خمست أخماسه حق على الناس أن يأخذوا به لأن الله قال ﴿مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[1].

۱۹ـ شي: [تفسير العياشي] عن ربعي عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿وَ إِذٰا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيٰاتِنٰا﴾[2] قال الكلام في الله و الجدال في القرآن ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ قال منهم القصاص.[3]

١١٢/٩٢ ۲۰ـ منية المريد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار و قال صلى الله عليه وآله من تكلم في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ و قال صلى الله عليه وآله من قال في القرآن بغير ما علم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار. و قال صلى الله عليه وآله أكثر ما أخاف على أمتي من بعدي رجل يناول القرآن يضعه على غير مواضعه.[4]

باب ۱۱ كيفية التوسل بالقرآن

أقول و أما الاستخارة و التفؤل بالقرآن فقد أوردناهما في كتاب الصلاة و أما أدعية التوسل بالقرآن في ليالي القدر فقد أوردناها في كتاب الصيام و في أبواب عمل السنة كما ستقف إن شاء الله تعالى.

۱ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن إسحاق عن الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام فقال له يا سيدي أشكو إليك دينا ركبني و سلطانا غشمني و أريد أن تعلمني دعاء أغنم بها غنيمة أقضي بها ديني و أكفي بها ظلم سلطاني فقال إذا جنك الليل فصل ركعتين و اقرأ في الركعة الأولى منهما الحمد و آية الكرسي و في الركعة الثانية الحمد و آخر الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾[5] إلى خاتمة السورة ثم خذ المصحف فدعه على رأسك و قل اللهم بهذا القرآن و بحق من أرسلته و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات ثم تقول يا محمد عشر مرات يا علي عشر مرات يا فاطمة عشر مرات يا حسن عشر مرات يا حسين عشر مرات يا علي بن الحسين عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات يا جعفر بن محمد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي بن موسى عشر مرات يا محمد بن علي عشرا يا علي بن محمد عشرا يا حسن بن علي عشرا يا أيها الحجة عشرا ثم تسأل الله تعالى حاجتك.

١١٣/٩٢ قال فمضى الرجل و عاد إليه بعد مدة قد قضى دينه و صلح له سلطانه و عظم يساره.[6]

۲ـ و وجدت بخط بعض الأفاضل نقلا من خط السيد علي بن طاوس قدس الله روحهما اللهم إني أسألك بكتابك المنزل على نبيك المرسل و فيه اسمك الأعظم و أسماؤك الحسنى و ما يخاف و يرجى أن تصلي على محمد و آل محمد و تجعل عبدك فلان بن فلان ممن أغنيته بعلمك عن المقال و بكرمك عن السؤال تكرما منك و تفضلا يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين عشر مرات.[7]

۳ـ دعوات الراوندي: روي عن الأئمة عليهم السلام إذا حزنك[8] أمر فصل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى الحمد و آية الكرسي و في الثانية الحمد و إنا أنزلناه ثم خذ المصحف و ارفعه فوق رأسك و قل اللهم إني أسألك بحق ما أرسلته إلى خلقك و بحق كل آية هي لك في القرآن و بحق كل مؤمن و مؤمنة مدحتهما في القرآن و بحقك عليك و لا أحد

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٨ باب كراهية الجدال في القرآن الحديث ٤. و الآية في سورة الحشر: ٧.
(٢) سورة الأنعام، آية ٦٨.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٢ الحديث ٣١.
(٤) منية المريد ص ١٩١.
(٥) سورة الحشر، آية ٢١.
(٦) أمالي الطوسي ص ٢٩٢ المجلس ١١، الحديث ٥٦٧.
(٧) لم نعثر على خطه رحمه الله.
(٨) في المصدر «حريك» بدل «حزنك».

أعرف بحقك منك و تقول يا سيدي يا الله عشرا بحق محمد و آل محمد صلى الله عليه و آله عشرا بحق علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه عشرا ثم تقول اللهم إني أسألك بحق نبيك المصطفى و بحق وليك و وصي رسولك المرتضى و بحق الزهراء مريم الكبرى سيدة نساء العالمين و بحق الحسن و الحسين سبطي نبي الهدى و رضيعي ثدي التقى و بحق زين العابدين و قرة عين الناظرين و بحق باقر علم النبيين و الخلف من آل يس و بحق الراضي من المرضيين و بحق الخير من الخيرين و بحق الصابر من الصابرين و بحق التقي و السجاد الأصغر و ببكائه ليلة المقام بالسهر و بحق النفس الزكية و الروح الطيبة سمي نبيك و المظهر لدينك اللهم إني أسألك بحقهم و حرمتهم عليك إلا قضيت بهم حوائجي و تذكر ما شئت.[1]

١١٤/٩٢ و عن زرارة قال قال الصادق عليه السلام تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره و تضعه بين يديك و تقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل و ما فيه و فيه اسمك الأكبر و أسماؤك الحسنى و ما يخاف و يرجى أن تجعلني من عتقائك من النار و تدعو بما بدا لك من حاجة.[2]

٤ـ عدة الداعي: روي عن أبي جعفر عليه السلام في الثلث الباقي من شهر رمضان تأخذ المصحف وتنشره وتقول وذكر نحوه.[3]

باب ١٢ أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل في الأئمة عليهم السلام منها

الآيات: البقرة: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[4].

النحل: ﴿وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً مَكانَ آيَةٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[5]

أقول: قد مضى و يأتي في الأبواب السابقة و اللاحقة ما يتعلق بهذا الباب فلا تغفل.

١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل القرآن على أربعة أرباع ربع فينا و ربع في عدونا و ربع في فرائض و أحكام و ربع سنن و أمثال و لنا كرائم القرآن.[6]

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن أثلاثا ثلث فينا و في عدونا و ثلث سنن و أمثال و ثلث فرائض و أحكام.[7]

١١٥/٩٢ **٣ـ شي**: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول إن القرآن زاجر و آمر يأمر بالجنة و يزجر عن النار.[8]

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمة قال قال أبو جعفر عليه السلام يا خيثمة القرآن نزل أثلاثا ثلث فينا و في أحبائنا و ثلث في أعدائنا و عدو من كان قبلنا و ثلث سنة و مثل و لو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء و لكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السماوات و الأرض و لكل قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شر.[9]

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكب الفتن.[10]

---

(١) الدعوات للراوندي ص ٥٧ الحديث ١٤٦.
(٢) الدعوات للراوندي ص ٢٠٦ الحديث ٥٦٠.
(٣) عدة الداعي ص ٦٤.
(٤) سورة البقرة، آية ١٠٦.
(٥) سورة النحل، آية ١٠١ـ١٠٢.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٩، باب في ما أنزل القرآن، ح ١.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٩، باب في ما أنزل القرآن، ح ٢.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠ الحديث ٦.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠ الحديث ٧.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ١.

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن حنان بن سدير عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الفضل لنا حق في كتاب الله المحكم من الله لو محوه فقالوا ليس من عند الله أو لم يعلموا لكان سواء.(١)

٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام يا محمد إذ سمعت الله ذكر أحدا من هذه الأمة بخير فنحن هم و إذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا.(٢)

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبد اللهقال لو قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين و قال سعيد بن الحسين الكندي عن أبي جعفر عليه السلام بعد مسمين(٣) كما سمي من قبلنا.(٤)

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال لو لا أنه زيد في كتاب الله و نقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى و لو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن.(٥)

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة عن أبي جعفر عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ١١٦/٩٢
سموهم بأحسن أمثال القرآن يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله هٰذا عَذْبٌ فُرٰاتٌ فاشربوا وَ هٰذا مِلْحٌ أُجٰاجٌ فاجتنبوا.(٦)

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ﴾(٧) فلما رآني أتتبع هذا و أشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا فهو في الأئمة عنى به(٨).

باب ١٣ ما عاتب الله تعالى به اليهود

البقرة: قال الله تعالى: ﴿أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كٰانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاٰمَ اللّٰهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مٰا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ إِذٰا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قٰالُوا آمَنّٰا وَ إِذٰا خَلاٰ بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ قٰالُوا أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِمٰا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلاٰ تَعْقِلُونَ أَ وَ لاٰ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاٰ يَعْلَمُونَ الْكِتٰابَ إِلاّٰ أَمٰانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاّٰ يَظُنُّونَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتٰابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذٰا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمّٰا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمّٰا يَكْسِبُونَ وَ قٰالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النّٰارُ إِلاّٰ أَيّٰاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللّٰهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ مٰا لاٰ تَعْلَمُونَ﴾(٩).

باب ١٤ أن القرآن مخلوق

١ـ يد: [التوحيد] لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد قال قلت للرضا عليه السلام ١١٧/٩٢
يا ابن رسول الله أخبرني عن القرآن أ خالق أو مخلوق فقال ليس بخالق و لا مخلوق و لكنه كلام الله عز و جل.(١٠)

٢ـ يد: [التوحيد] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن محمد الحميري عن

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٢.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٣.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٤.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٥.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٦.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٧.
(٧) سورة الرعد، آية ٤٣.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣ الحديث ٨.
(٩) سورة البقرة، آية ٧٥ـ٨٠.
(١٠) التوحيد ص ٢٢٣ الباب ٣٠ الحديث ١، و أمالي الصدوق ص ٤٣٨، المجلس ٨١، الحديث ١٢.

أبيه عن ابن هاشم عن الريان قال قلت للرضاعليه السلام ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه و لا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.(١)

١١٨/٩٢ ٣ـ يد: [التوحيد] لي: [الأمالي للصدوق] المكتب(٢) عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد بن داهر عن الفضل بن إسماعيل عن علي بن سالم عن أبيه قال سألت الصادقعليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله و قول الله و كتاب الله و وحي الله و تنزيله و هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.(٣)

٤ـ يد: [التوحيد] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن اليقطيني قال كتب أبو الحسن الثالث عليه السلام إلى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله و إياك من الفتنة فإن يفعل فأعظم بها نعمه و إلا يفعل فهي الهلكة نحن نرى أن الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل و المجيب فتعاطى السائل ما ليس له و تكلف المجيب ما ليس عليه و ليس الخالق إلا الله و ما سواه مخلوق و القرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله و إياك من الذين يخشون ربهم بالغيب و هم من الساعة مشفقون.(٤)

٥ـ يد: [التوحيد] لي: [الأمالي للصدوق] المكتب(٥) عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن الجعفري قال قلت لأبي الحسن موسىعليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم إنه مخلوق و قال قوم إنه غير مخلوق فقالعليه السلام أما إني لا أقول في ذلك ما يقولون و لكني أقول إنه كلام الله عز و جل.(٦)

٦ـ يد: [التوحيد] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم قال كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد اللهعليه السلام جعلت فداك اختلف الناس في القرآن فزعم قوم أن القرآن كلام الله غير مخلوق و قال آخرون كلام الله مخلوق فكتبعليه السلام القرآن كلام الله محدث غير مخلوق و غير أزلي مع الله تعالى ذكره و تعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز و جل و لا شيء غير الله معروف و لا مجهول كان عز و جل و لا متكلم و لا مريد و لا متحرك و لا فاعل جل و عز ربنا.

١١٩/٩٢ فجميع هذه الصفات محدثة غير حدوث الفعل منه جل و عز ربنا و القرآن كلام الله غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم و خبر ما يكون بعدكم أنزل من عند الله على محمد رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم(٧)

قال الصدوق رحمه الله كأن المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن و معنى ما فيه أنه غير مخلوق أي غير مكذوب و لا يعني به أنه غير محدث لأنه قد قال محدث غير مخلوق و غير أزلي مع الله تعالى ذكره(٨) و قال أيضا قد جاء في الكتاب أن القرآن كلام الله و وحي الله و قول الله و كتاب الله و لم يجئ فيه أنه مخلوق و إنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه لأن المخلوق في اللغة قد يكون مكذوبا و يقال كلام مخلوق أي مكذوب قال الله تبارك و تعالى ﴿إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾(٩) أي كذبا و قال عز و جل حكاية عن منكري التوحيد ﴿ما سَمِعْنا بِهٰذا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هٰذا إِلَّا اخْتِلاقٌ﴾(١٠) أي افتعال و كذب فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كذب و من قال إنه غير مخلوق بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق و قال الحق و الصواب و من زعم أنه غير مخلوق بمعنى أنه غير محدث و غير منزل و غير محفوظ فقد أخطأ و قال غير الحق و الصواب.

و قد أجمع أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عز و جل على الحقيقة دون المجاز و أن من قال غير ذلك فقد قال منكرا و زورا و وجدنا القرآن مفصلا و موصلا و بعضه غير بعض و بعضه قبل بعض كالناسخ التي يتأخر عن

(١) التوحيد ص ٢٢٣ الباب ٣٠ الحديث ٢، و عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦ الحديث ٢٠٩. و أمالي الصدوق ص ٤٣٨، المجلس ٨١ الحديث ١٣.
(٢) في المصدر «المؤدب» بدل «المكتب».
(٣) التوحيد ص ٢٢٤ الباب ٣٠ الحديث ٣ و أمالي الصدوق ص ٤٣٨ المجلس ٨١ الحديث ١١.
(٤) أمالي الصدوق ص ٤٣٨ المجلس ٨١ الحديث ١٤، و التوحيد ص ٢٢٤ الباب ٣٠، الحديث ٤.
(٥) في المصدر «المؤدب» بدل «المكتب».
(٦) أمالي الصدوق ص ٤٤٣ المجلس ٨٢ الحديث ٥، و التوحيد ص ٢٢٤ الباب ٣٠ الحديث ٥.
(٧) التوحيد ص ٢٢٦ الباب ٣٠ ضمن الحديث ٧.
(٨) التوحيد ص ٢٢٩.
(٩) سورة العنكبوت، آية ١٧.
(١٠) سورة ص، آية ٧.

المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات و تعذر إثبات محدثها بتناهيها و تفرقها و اجتماعها.

١٢٠/٩٢ و شيء آخر و هو أن العقول قد شهدت و الأمة قد أجمعت أن الله عز و جل صادق في إخباره و قد علم أن الكذب هو أن يخبر بكون ما لم يكن و قد أخبر الله عز و جل عن فرعون و قوله ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلىٰ﴾[١] و عن نوح أنه ﴿نادى ابنه و هو في معزل يا بني اركب معنا و لا تكن مع الكافرين﴾[٢] فإن كان هذا القول و هذا الخبر قديما فهو قبل فرعون و قبل قوله ما أخبر عنه و هذا هو الكذب و إن لم يوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلك فهو حادث لأنه كان بعد أن لم يكن.

و أمر آخر و هو أن الله عز و جل قال ﴿وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ﴾[٣] و قوله ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾[٤] و ما له مثل أو جاز أن يعدم بعد وجوده فحادث لا محالة.[٥]

٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن فضيل بن يسار قال سألت الرضاعليه السلام عن القرآن فقال لي هو كلام الله.[٦]

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سألت أبا جعفرعليه السلام عن القرآن فقال لي لا خالق و لا مخلوق و لكنه كلام الخالق.[٧]

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سألته عن القرآن أ خالق هو قال لا قلت مخلوق قال لا[٨] و لكنه كلام الخالق.[٩]

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن ياسر الخادم عن الرضاعليه السلام أنه سئل عن القرآن فقال لعن الله المرجئة و لعن الله أبا حنيفة إنه كلام الله غير مخلوق حيث ما تكلمت به و حيث ما قرأت و نطقت فهو كلام و خبر و قصص.[١٠]

١٢١/٩٢ ١١ـ كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم معا عن محمد بن عيسى عن هشام المشرقي أنه دخل على أبي الحسن الخراسانيعليه السلام فقال إن أهل البصرة سألوا عن الكلام فقالوا إن يونس يقول إن الكلام ليس بمخلوق فقلت لهم صدق يونس[١١] إن الكلام ليس بمخلوق أ ما بلغكم قول أبي جعفرعليه السلام حين سئل عن القرآن أ خالق هو أم مخلوق فقال لهم ليس بخالق و لا مخلوق إنما هو كلام الخالق فقويت أمر يونس فقالوا إن يونس يقول إن من السنة أن يصلي الإنسان ركعتين و هو جالس بعد العتمة فقلت صدق يونس.

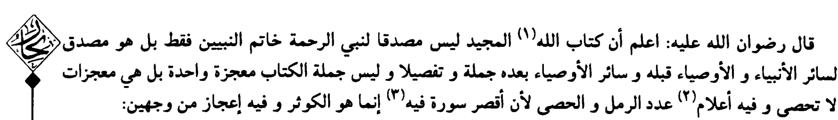
باب ١٥ وجوه إعجاز القرآن

أقول: قد سبق ما يناسب هذا الباب في الباب الأول من هذا الكتاب[١٢] و قد أوردنا أكثر ما يناسب هذا الباب في كتاب أحوال النبيصلى الله عليه وآله[١٣] فتذكر.

و لنذكر هنا ما أورده القطب الراوندي رحمه الله بطوله في كتاب الخرائج و الجرائح[١٤] في هذا المعنى فإنه كاف في هذا الباب و مقنع في دفع الشبه الموردة على ذلك في كل باب.

---

(١) سورة النازعات، آية ٢٤.
(٢) سورة هود، آية ٤٢.
(٣) سورة الإسراء، آية ٨٦.
(٤) سورة البقرة، آية ١٠٦.
(٥) التوحيد ص ٢٢٥ـ٢٢٦.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٦ الحديث ١٠.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٦ الحديث ١٤.
(٨) من المصدر.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٥.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٨ الحديث ١٧.
(١١) رجال الكشي ص ٤٩٠ الرقم ٩٣٤.
(١٢) راجع باب فضل القرآن و إعجازه في ج ٩٢ ص ١ـ٣٣ من المطبوعة.
(١٣) راجع ج ١٨ ص ١٠٥ من المطبوعة.
(١٤) أورده في الباب الثامن عشر تحت عنوان: أم المعجزات و هو القرآن.


قال رضوان الله عليه: اعلم أن كتاب الله[١] المجيد ليس مصدقا لنبي الرحمة خاتم النبيين فقط بل هو مصدق لسائر الأنبياء و الأوصياء قبله و سائر الأوصياء بعده جملة و تفصيلا و ليس جملة الكتاب معجزة واحدة بل هي معجزات لا تحصى و فيه أعلام[٢] عدد الرمل و الحصى لأن أقصر سورة فيه[٣] إنما هو الكوثر و فيه إعجاز من وجهين:

أحدهما أنه قد تضمن خبرا عن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما أخبر عنه من غير خلف فيه و هو قوله ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[٤] لما قال قائلهم إن محمدا رجل صنبور[٥] فإذا مات انقطع ذكره و لا خلف له يبقى به ذكره فعكس ذلك على قائله و كان كذلك.

و الثاني من طريق نظمه لأنه على قلة عدد حروفه و قصر آية يجمع نظما بديعا و أمرا عجيبا و بشارة للرسول و ١٢٢/٩٢
تعبدا للعبادات بأقرب لفظ و أوجز بيان و قد نبهنا على ذلك في كتاب مفرد لذلك.

ثم إن السور الطوال متضمنة للإعجاز من وجوه كثيرة نظما و جزالة و خبرا عن الغيوب فلذلك لا يجوز أن يقال إن القرآن معجز واحد و لا ألف معجز و لا أضعافه فلذلك خطأنا قول من قال إن للمصطفى صلى الله عليه وآله ألف معجز أو ألفي معجز بل يزيد ذلك عند الإحصاء على الألوف.

ثم الاستدلال في أن القرآن معجز لا يتم إلا بعد بيان خمسة أشياء أحدها ظهور محمد صلى الله عليه وآله بمكة و ادعاؤه أنه مبعوث إلى الخلق و رسول إليهم و ثانيها تحديه العرب بهذا القرآن الذي ظهر على يديه و ادعاؤه أن الله أنزله عليه و خصه به و ثالثها أن العرب مع طول المدة لم يعارضوه و رابعها أنه لم يعارضوه للتعذر و العجز و خامسها أن هذا التعذر خارق للعادة فإذا ثبت ذلك فإما أن يكون القرآن نفسه معجزا خارقا للعادة بفصاحته و لذلك لم يعارضوه أو لأن الله صرفهم عن معارضتهم و لو لا الصرف لعارضوه و أي الأمرين ثبت صحت نبوته عليه السلام لأنه تعالى لا يصدق كاذبا و لا يخرق العادة لمبطل.

و أما ظهوره عليه السلام بمكة و دعاؤه إلى نفسه فلا شبهة فيه بل هو معلوم ضرورة لا ينكره عاقل و ظهور هذا القرآن على يده أيضا معلوم ضرورة و الشك في أحدهما كالشك في الآخر.

و أما الذي يدل على أنه صلى الله عليه وآله تحدى بالقرآن فهو أن معنى قولنا إنه تحدى أنه كان يدعي أن الله تعالى خصه بهذا ١٢٣/٩٢
القرآن و إنبائه به و أن جبرئيل عليه السلام أتاه به و ذلك معلوم ضرورة لا يمكن لأحد دفعه و هذا غاية التحدي في المعنى.[٦]

و أما الكلام في أنه لم يعارض فلانة[٧] لو عورض لوجب أن ينقل و لو نقل لعلم كما علم نفس القرآن فلما لم يعلم دل على أنه لم يكن[٨] و بهذا[٩] يعلم أنه ليس بين بغداد و البصرة بلد أكبر منهما لأنه لو كان لنقل و علم و إنما قلنا إن المعارضة لو كانت لوجب نقلها لأن الدواعي متوفرة على نقلها و لأنها تكون الحجة[١٠] و القرآن شبهه لو كانت[١١] و نقل الحجة أولى من نقل الشبهة و أما الذي نعلم به أن جهة انتفاء المعارضة التعذر لا غير فهو أن كل فعل ارتفع عن فاعله مع توفر دواعيه إليه علم أنه[١٢] ارتفع للتعذر و لهذا قلنا إن هذه الجواهر و الأكوان[١٣] ليست في مقدورنا و خاصة إذا علمنا أن الموانع المعقولة مرتفعة كلها فيجب لنا أن نقطع على أن ذلك من جهة التعذر لا غيره و إذا علمنا أن العرب تحدوا بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم إلى المعارضة علمنا أنهم لم يعارضوه للتعذر لا غير و إذا ثبت كون القرآن معجزا و أن معارضته تعذرت لكونه خارقا للعادة ثبت بذلك نبوته المطلوبة.

ثم اعلم أن الطريق[١٤] إلى معرفة صدق النبي صلى الله عليه وآله أو الوصي عليه السلام ليس إلا ظهور المعجز عليه أو خبر نبي ثابت نبوته بالمعجز و المعجز في اللغة ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف في الفعل الذي يعجز القادر عن مثله و في الشرع هو كل حادث من فعل الله أو بأمره أو تمكينه ناقض لعادة الناس في زمان تكليف مطابق لدعوته أو ما يجري مجراه.

(١) في المصدر: «و بعد فإنّ كتاب الله».
(٢) في المصدر: «أعلام».
(٣) في المصدر: «منه» بين معقوفتين.
(٤) سورة الكوثر، آية ٣.
(٥) الصنبور: الرجل الفرد، و لا ولد له و لا أخ. الصحاح ج ٢ ص ٧٠٨.
(٦) في المصدر إضافة نحو سطر.
(٧) في المصدر: «فهو أنّه».
(٨) في المصدر: «لم يعارض» بدل «لم يكن».
(٩) في المصدر: «كما» بدل «و بهذا».
(١٠) في المصدر: «و لأنّها لو كانت لكانت هي الحجة» بدل «و لأنّها تكون الحجة».
(١١) جملة «لو كانت» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «إنّما».
(١٣) في المصدر: «الألوان» و الظاهر هو الصحيح، لأنّها قسم من الأعراض المقابلة للجواهر.
(١٤) في المصدر: «فصل: و الطريق» بدل ما في المتن.

و اعلم أن شروط[1] المعجزات أمور منها أن يعجز عن مثله أو عما يقاربه المبعوثة إليه و جنسه لأنه لو قدر عليه أو واحد من جنسه في الحال لما دل على صدقه و وصي النبي ﷺ[2] حكمه حكمه.

ومنها: أن يكون من فعل الله أو بأمره وتمكينه لأن المصدق للنبي بالمعجز هو الله فلا بد أن يكون من جهته تعالى.

١٢٤/٩٢ و منها أن يكون ناقضا للعادة لأنه لو فعل معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق.

و منها: أن يحدث عقيب دعوى المدعى أو جاريا مجرى ذلك و الذي يجري مجراه أن يدعي النبوة و يظهر عليه معجزا ثم يشيع دعواه في الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى لذلك لأنه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم أنه تصديق له في دعواه.

و منها: أن يظهر ذلك في زمان التكليف لأن أشراط الساعة ينتقض بها عادته تعالى و لا يدل على صدق مدع.

ثم إن القرآن[3] معجز لأنه ﷺ تحدى العرب بمثله و هم النهاية في البلاغة و توفرت[4] دواعيهم إلى الإتيان بما تحداهم به و لم يكن لهم صارف عنه و لا مانع منه و لم يأتوا به فعلمنا أنهم عجزوا عن الإتيان بمثله.

و إنما قلنا إنه ﷺ تحداهم به لأن القرآن نفسه يتضمن التحدي كقوله تعالى ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[5] و معلوم أن العرب في زمانه و بعده كانوا يتبارون[6] بالبلاغة و يفخرون بالفصاحة و كانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم و حضر زمانه من يعد في الطبقة الأولى كالأعشى[7] و لبيد[8] و طرفه[9] و زمانه أوسط الأزمنة في استعمال المستأنس من كلام العرب[10] دون الغريب الوحشي و الثقيل على اللسان فصح أنهم كانوا الغاية في الفصاحة و إنما قلنا اشتدت دواعيهم إلى الإتيان بمثله فإنه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه بقوله تعالى ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾[11] و قوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا﴾[12].

فإن قيل لعل صارفهم هو قلة احتفالهم به أو بالقرآن لانحطاطه في البلاغة قلنا لا شبهة أنه ﷺ كان من أوسطهم في النسب[13] و في الخصال المحمودة[14] حتى سموه الأمين الصدوق و كيف لا يحتفلون و به و هم كانوا يستعظمون القرآن حتى شهروه بالسحر و منعوا الناس من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب السامعين فكيف.

١٢٥/٩٢ يرغبون عن معارضته.

فإن قيل أ لستم تقولون إن ما يأتي به محمد من القرآن هو كلام الله و فعله و قلتم إن مقدورات العباد لا تنتقض بها العادة و قلتم إن القرآن هو أول كلام تكلم به تعالى و ليس بحادث في وقت نزوله و الناقض للعادة لا بد و أن يكون هو متجدد الحدوث لأن الكلام مقدور للعباد فما يكون من جنسه لا يكون ناقضا للعادة فلا يكون معجزا للعباد.

الجواب أن الناقض للعادة هو ظهور القرآن في مثل بلاغته المعجزة و ذلك يتجدد و ليس يظهر مثله في العادة سواء جوز أن يكون من قبله أو من قبل ملك يظهر عليه بأمره تعالى أو أوحى الله به إليه فإذا علم صدقه في دعواه بظهور مثل هذا الكلام البليغ الذي يعجز عنه المبعوث إليه و جنسه عن مثله و عما يقاربه و كان ناقضا للعادة فكان معجزا دالا على صدقه و لم يضرنا في ذلك أن يكون تعالى تكلم به قبل إذ لم يجر تعالى عادته في إظهاره على أحد غيره.

و قوله[15] إنه مركب من جنس مقدور العباد لا يقدح في كونه ناقضا للعادة و لا في كونه معجزا لأن الإعجاز فيه هو من جملة البلاغة و فيها يقع التفاوت بين البلغاء أ لا ترى أن الشعراء و الخطباء يتفاضلون في بلاغتهم في شعرهم و خطبهم فصح أن يكون في الكلام ما بلغ حدا في البلاغة ينقض به العادة في بلاغة البلغاء من العباد.

---

(١) في المصدر إضافة «مفهوم».
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: «فصل: و القرآن».
(٤) في المصدر: «وقويت».
(٥) سورة البقرة، آية ٢٣.
(٦) في المصدر: «يتباهون».
(٧) هو: أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل الأسدي أحد المعروفين من شعراء الجاهلية و فحولهم. الكنى و الألقاب ج ٢ ص ٤٣.
(٨) هو: لبيد بن ربيعة العامري، راجع الفهرست لابن النديم ص ١٧٨.
(٩) هو: طرفة بن العبد، عرف شعر هؤلاء الثلاثة بالمعلقات.
(١٠) في المصدر: «الكلام» بدل «كلام العرب».
(١١) سورة الإسراء، آية ٨٨.
(١٢) سورة البقرة، آية ٢٤.
(١٣) في المصدر: «كان من الشطّ في التثبيت» بدل «كان من أوسطهم في النسب». و الشط بمعنى البعد. الصحاح ج ٢ ص ١١٣٧.
(١٤) جاءت هذه الجملة في هامش المصدر نقلاً عن بعض النسخ.
(١٥) في المصدر: «و قولهم».

و يبين ذلك أن البلاغة في الكلام البليغ لا يحصل بقدرة القادر على إحداث الحروف المركبة و إنما يظهر بعلوم المتكلم بالكلام البليغ و تلك العلوم لا تحصل للعبد باكتسابه و إنما يحصل له من قبل الله ابتداء و عند اجتهاد العبد في استعمال ما يحصل عنده و تلك العلوم من فعله[1] تعالى و قد أجرى الله عادته فيها بمنح العبد من العلوم للبلاغة[2] فلا يمنح من ذلك إلا مقدارا يتفاوت فيه بلاغة بعضهم عن بعض[3] و يتفاوتون في ذلك بقدر تفاوت بلاغتهم فإذا تجاوز بلاغة القرآن ذلك[4] المقدار الذي جرت به العادة في بلاغة العبد و بلغت حدا لا تبلغه بلاغة أبلغهم[5] ظهر كونه ناقضا للعادة و إنما يبين كونه كذلك إذا بينا أنه تحداهم بمثل القرآن فعجزوا عنه و عما يقاربه.

١٢٦/٩٢ فإذا قيل فبما ذا علمتم أن القرآن ظهر معجزة له دون غيره و ما أنكرتم أن الله بعث نبينا غير محمد و آمن محمد به فتلقته منه محمد ثم قتل ذلك النبي و ادعاه معجزة لنفسه.

الجواب إنا نعلم باضطرار أنه مختص به كما نعلم في كثير من الأشعار و التصانيف أنها مختصة بمن تضاف إليه كشعر إمرئ القيس و كتاب العين للخليل ثم إن القرآن ظهر منه و سمع و لم يجر في الناس ذكر أنه ظهر لغيره و لا جوزوه و كيف يجوز في حكمة الحكيم أن يمكن أحدا من ذلك و قد علم حال محمد في عزف[6] نفسه عن ملاذ الدنيا[7] من أول أمره إلى أواخره كيف يتهم بما قالوه.

فإن قيل[8] لعل من تقدم محمدا كإمرئ القيس و أضرابه لو عاصره لأمكنه معارضته قلنا إن التحدي لم يقع بالشعر فيصح ما قلته و كان في زمانه صلى الله عليه وآله و قريبا منه[9] من قدم في البلاغة من تقدم و لأنه ما كلفهم أن يأتوا بالمعارضة من عند أنفسهم و إنما تحداهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن من كلامهم أو كلام غيرهم ممن تقدمهم فلو علموا أن في كلامهم ما يوازي بلاغة القرآن لأتوا به و لقالوا إن هذا كلام من ليس بمنبئ[10] و هو مساو للقرآن في بلاغته و معلوم أن محمدا صلى الله عليه وآله ما قرأ الكتب و لا تتلمذ لأحد من أهل الكتاب و كان ذلك معلوما لأعدائه ثم قص عليهم قصص نوح و موسى و يوسف و هود و صالح و شعيب و لوط و عيسى و قصة مريم على طولها فما رد عليه أحد من أهل الكتاب شيئا منها و لا خطأه في شيء من ذلك و مثل هذه الأخبار لا يتمكن منها إلا بالتبخيت[11] و الاتفاق و قد نبه الله عليه بقوله ﴿ذٰلِكَ مِنْ أَنْبٰاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ مٰا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾[12].

١٢٧/٩٢ ونحو ذلك من قصص الأنبياء و الأمم الماضين.

و أما[13] وجه إعجاز القرآن فاعلم أن المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة و صدق الدعوة و اختلف المتكلمون في جهة إعجاز القرآن على سبعة أوجه فقد ذهب قوم إلى أنه معجز من حيث كان قديما أو لأنه حكاية للكلام القديم و عبارة عنه فقولهم أظهر فسادا من أن يختلط بالمذاهب المذكورة في إعجاز القرآن.

فأول ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى و هو أن وجه الإعجاز في القرآن أن الله صرف العرب[14] عن معارضته و سلبهم العلم بكيفية نظمه و فصاحته و قد كانوا لو لا هذا الصرف قادرين على المعارضة متمكنين منها.[15]

و الثاني ما ذهب إليه الشيخ المفيد و هو أنه إنما كان معجزا من حيث اختص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة قال لأن مراتب الفصاحة[16] إنما تتفاوت[17] بحسب العلوم التي يفعلها الله في العباد فلا يمتنع أن يجري الله العادة بقدر

(١) في المصدر: «قبله».
(٢) في المصدر: «فيما يمنحه العباد من العلوم بالبلاغة».
(٣) في المصدر: «البلغاء» بدل «بعضهم عن بعض».
(٤) في المصدر: «بلاغة البليغ» بدل «بلاغة القرآن ذلك».
(٥) في المصدر: «و تجاوز ذلك بلاغة أبلغهم» بدل ما في المتن.
(٦) في المصدر: «عزوف»، قال الجواهري: «عزفت نفسي عن الشيء عُزُفاً أي زهدت فيه و انصرفت عنه»، الصحاح ج ٣ ص ١٤٠٣.
(٧) في المصدر: إضافة «و طلق النفس».
(٨) من كلام قطب الدين الراوندي في الخرائج.
(٩) من المصدر.
(١٠) في المصدر: «بنبيّ».
(١١) في المصدر: «بالبحث».
(١٢) سورة يوسف، آية ١٠٢.
(١٣) في المصدر: «فصل: في» بدل «و أمّا».
(١٤) في المصدر: «الخلق» بدل «العرب».
(١٥) راجع كلام السيد المرتضى هذا في الاقتصاد للطوسي ص ٢٧٧، علماً بأنّ النجاشي عد من مؤلفات السيد المرتضى هذا: كتاب الموضح من جهة إعجاز القرآن و هو الكتاب المعروف بالصدفة». رجال النجاشي ص ٢٧٠.
(١٦) في المصدر: «البلاغة».
(١٧) من قوله: «إنما تتفاوت» إلى قوله: «في الفصاحة» ساقط من المصدر.

من المعلوم فيقع التمكين بها من مراتب في الفصاحة محصورة متناهية و يكون ما زاد على ذلك زيادة غير معتادة معجزا خارقا للعادة.(١)

و الثالث و هو ما قال قوم و هو أن إعجازه من حيث كانت معانيه صحيحة مستمرة على النظر و موافقة للعقل.

و الرابع أن جماعة جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلال و التناقض على وجه لم تجر العادة بمثله.

و الخامس ما ذهب إليه أقوام و هو أن جهة إعجازه أنه يتضمن الإخبار عن الغيوب.

و السادس ما قاله آخرون و هو أن القرآن إنما كان معجزا لاختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود.

١٢٨/٩٢ و السابع ما ذكره أكثر المعتزلة و هو أن تأليف القرآن و نظمه معجزان لا لأن الله أعجز عنهما بمنع خلقه في العباد و قد كان يجوز أن يرتفع فيقدر عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة إحداث الأجسام و الألوان و إبراء الأكمه و الأبرص من غير دواء و لو قلنا إن هذه الوجوه السبعة كلها وجوه إعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسنا.

ثم(٢) إن المرتضى رحمه الله استدل على أنه تعالى صرفهم عن المعارضة و أن العدول عنها كان لهذا لا لأن فصاحة القرآن خرقت عادتهم بأن(٣) الفضل بين الشيئين إذا كثر لم تقف المعرفة بحالهما على ذوي القرائح الذكية(٤) بل يغني ظهور أمريهما عن الروية بينهما و هذا كما لا يحتاج إلى الفرق بين الخز و الصوف إلى أحذق البزازين و إنما يحتاج إلى التأمل الشديد التقارب الذي يشكل مثله.

و نحن نعلم أنا على مبلغ علمنا بالفصاحة نفرق بين شعر إمرئ القيس و شعر غيره من المحدثين و لا نحتاج في هذا الفرق إلى الرجوع إلى من هو الغاية في علم الفصاحة بل نستغني معه عن الفكرة و ليس بين الفاضل و المفضول من أشعار هؤلاء و كلام هؤلاء قدر ما بين الممكن و المعجز و المعتاد و الخارج عن العادة(٥) و إذا استقر هذا و كان الفرق بين سور المفصل و بين أفصح قصائد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذي ذكرناه و لعله إن كان ثم فرق فهو مما يقف عليه غيرنا و لا يبلغه علمنا فقد دل على أن القوم صرفوا عن المعارضة و أخذوا عن طريقها.

و الأشبه(٦) بالحق و الأقرب إلى الحجة بعد ذلك القول قول من جعل وجه إعجاز القرآن خروجه عن العادة في الفصاحة فيكون ما زاد على المعتاد معجزا كما أنه لما أجرى الله العادة في القدرة التي يمكن(٧) بها من ضروب أفعال الجوارح كالطفو بالبحر و حمل الجبل فإنها إذا زادت على ما تأتي العادة كانت لاحقة بالمعجزات كذلك القول هاهنا.(٨)

١٢٩/٩٢ ثم(٩) إن هؤلاء الذين قالوا إن جهة إعجاز القرآن الفصاحة المفرطة التي خرقت العادة صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك و لم يعتبر النظم و منهم من اعتبر مع الفصاحة النظم المخصوص(١٠) و قال الفريقان إذا ثبت أنه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لأنه لو كان من قبل(١١) الله فهو دال على نبوته و معجز و إن كان من فعل النبي صلى الله عليه و آله و لم نتمكن من ذلك مع خرقه العادة لفصاحته لأن الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فإذا علمنا بقوله إن القرآن من فعل الله دون فعله قطعنا على ذلك دون غيره.

و أما(١٢) القول الثالث و الرابع فكلاهما مأخوذ من قوله تعالى ﴿وَ لَوْ كٰانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاٰفاً كَثِيراً﴾(١٣) فحمل الأولون ذلك على المعنى و الآخرون على اللفظ و الآية مشتملة عليهما عامة فيهما و يجوز أن يكون كلا القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض فيه و الاختلاف فيه على وجه مخالف للعادة.

---

(١) راجع كلامه في أوائل المقالات ص ٦٣.

(٢) في المصدر: «فصل: في أنّ التعجيز هو الإعجاز» بدل «ثم».

(٣) في المصدر: «لأنّ».

(٤) في المصدر: إضافة «ـ دون من لم يساوهم ـ».

(٥) في المصدر إضافة نحو أربعة أسطر.

(٦) في المصدر: «فصل: في أنّ الإعجاز هو الفصاحة، و الأشبه» بدل «و الأشبه».

(٧) في المصدر: «يتمكن».

(٨) في المصدر: «القرآن الكريم» بدل «القول ههنا».

(٩) في المصدر: «فصل: أن الفصاحة مع النظم معجز» بدل «ثم».

(١٠) في المصدر: «و الأسلوب المخصوص» بدل «المخصوص».

(١١) في المصدر: «فعل».

(١٢) في المصدر: «فصل: في أنّ معناه أو لفظه هو المعجز» قبل «و أمّا».

(١٣) سورة النساء، آية ٨٢.



و أما(١) من جعل جهة إعجازه ما تضمنه من الإخبار عن الغيوب فذلك لا شك أنه معجز لكن ليس هو الذي قصد به التحدي(٢) لأن كثيرا من القرآن خال من الإخبار بالغيب و التحدي وقع بسورة غير معينة.

و أما(٣) الذين قالوا إنما كان معجزا لاختصاصه بأسلوب مخصوص ليس بمعهود فإن النظم دون الفصاحة لا يجوز أن يكون جهة إعجاز القرآن على الإطلاق لأن ذلك لا يقع فيه التفاضل و في ذلك كفاية لأن السابق إلى ذلك لا بد أن يقع فيه مشاركة لمجرى العادة كما تبين.

و أما(٤) من قال إن القرآن نظمه و تأليفه مستحيلان من العباد كخلق الجواهر و الألوان فقولهم به على الإطلاق باطل لأن الحروف كلها من مقدورنا و الكلام كله يتركب من الحروف التي يقدر عليها كل متكلم و أما التأليف فإطلاقه مجاز في القرآن لأن حقيقته في الأجسام و إنما يراد من القرآن حدوث بعضه في أثر بعض فإن أريد ذلك فهو إنما يتعذر لفقد العلم بالفصاحة و كيفية إيقاع الحروف لا أن ذلك مستحيل كما أن الشعر يتعذر على العجم لعدم علمه بذلك لا أنه مستحيل منه من حيث القدرة و متى أريد استحالة ذلك بما يرجع إلى فقد العلم فذلك خطأ في العبارة دون المعنى.(٥)

١٣٠/٩٢ أقول: ثم أعاد رحمه الله الكلام على كل من الوجوه المذكورة على الترتيب المذكور(٦) فقال في الصرفة.

و اعترض فقالوا إذا كان الصرف هو المعجز فلم لم يجعل القرآن من أرك الكلام و أقله فصاحة ليكون أبهر في باب الإعجاز.

الجواب لو فعل ذلك لجاز لكن المصلحة معتبرة في ذلك فلا يمتنع أنها اقتضت أن يكون القرآن على ما هو عليه من الفصاحة فلأجل ذلك لم ينقص منه و لا يلزم في باب المعجزات أن يفعل ما هو أبهر و أظهر و إنما يفعل ما تقتضيه المصلحة بعد أن تكون دلالة الإعجاز قائمة فيه ثم يقال فهلا جعل الله القرآن أفصح مما هو عليه فما قالوا فهو جوابنا عنه و ليس لأحد أن يقول ليس وراء هذه الفصاحة زيادة لأن الغايات التي ينتهي إليها الكلام الفصيح غير متناهية.

و من اعتراضاتهم قولهم لو كان(٧) الصرف لما خفي ذلك على فصحاء العرب لأنهم إذا كانوا يتأتى منهم قبل(٨) التحدي ما تعذر بعده و عند الروم المعارضة فالحال في أنهم صرفوا عنها ظاهره فكيف لم ينقادوا.

و الجواب لا بد أن يعلموا تعذر ما كان متأتيا منهم لكنهم يجوز أن ينسبوه إلى الاتفاقات أو إلى السحر أو العناد و يجوز أن يدخل عليهم الشبهة على أنه يلزمهم مثل ما ألزمونا بأن يقال إن العرب إذا علموا أن القرآن خرق العادة بفصاحته فلم لم ينقادوا فجوابهم جوابنا.

و اعترضوا فقالوا إذا لم يخرق القرآن العادة بفصاحته فلم شهد له بالفصاحة متقدمو العرب كالوليد بن المغيرة و كعب بن زهير و الأعشى الكبير لأنه ورد ليسلم فمنعه أبو جهل و خدعه و قال إنه يحرم عليك الأطيبين فلو لا أنه بهرهم بفصاحته و إلا لم ينقادوا.

و الجواب جميع ما شهد به الفصحاء من بلاغة القرآن فواقعه موقعه لأن.

١٣١/٩٢ من قال بالصرفة لا ينكر مزية القرآن على غيره بفصاحته و إنما يقول تلك المزية ليست مما تخرق العادة و تبلغ حد الإعجاز فليس في قبول الفصحاء و شهادتهم بفصاحة القرآن ما يوجب القول ببطلان الصرفة و أما دخولهم في الإسلام فلأمر بهرهم و أعجزهم و أي شيء أبلغ من الصرفة في ذلك.

و أما القائلون بأن إعجازه الفصاحة قالوا إن الله جعل معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطى قومه أ لا ترى أن في زمان موسى عليه السلام لما كان الغالب على قومه السحر جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده قلب العصا حية و

---

(١) في المصدر: «فصل: في أنّ المعجز هو إخباره بالغيب» قبل «و أمّا».
(٢) في المصدر إضافة «و جعل العلم المعجز».
(٣) في المصدر: «فصل: في أنّ النظم هو المعجز» قبل «و أمّا».
(٤) في المصدر: «في أنّ تأليفه المستحيل من العباد هو المعجز» قبل «و أمّا».
(٥) الخرائج و الجرائح ج ٣ ص ٩٧١-٩٨٧.
(٦) راجع ص ٩٨٧-٩٩٠ من الخرائج هذا.
(٧) في المصدر: «لو كان المعجز» بدل «لو كان».
(٨) في المصدر «فعل»

اليد البيضاء[١] فعلم أولئك الأقوام بأن ذلك مما لا يتعلق بالسحر فآمنوا و كذلك زمان عيسى عليه السلام لما كان الغالب على قومه الطب جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص فعلم أولئك الأقوام أن ذلك مما لا يوصل إليه بالطب فآمنوا به.

١٣٢/٩٢ و كذلك لما كان زمن محمد صلى الله عليه وآله الغالب على قومه الفصاحة و البلاغة حتى كانوا لا يتفاخرون بشيء كتفاخرهم بها جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده هذا القرآن و علم الفصحاء منهم أن ذلك ليس من كلام البشر فآمنوا به و لهذا جاء المخصوصون فآمنوا برسول الله كالأعشى مدح رسول الله بقصيدة و أراد أن يؤمن فدافعه قريش و جعلوا يحدثونه بأسوإ ما يقدرون عليه و قالوا إنه يحرم عليك الخمر و الزنا فقال لقد كبرت و ما لي في الزنا من حاجة فقالوا أنشدنا ما مدحته به فأنشدهم.

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... و بت كما بات السليم مسهدا

نبي يرى ما لا ترون و ذكره ... أغار لعمري في البلاد و أنجدا

١٣٣/٩٢ قالوا إن أنشدته هذا لم يقبله منك فلم يزالوا بالسعي حتى صدوه فقال أخرج إلى اليمامة ألزمه عامي هذا فمكث زمانا يسيرا و مات باليمامة و جاء لبيد و آمن برسول الله صلى الله عليه وآله و ترك قيل الشعر تعظيما لأمر القرآن فقيل له ما فعلت قصيدتاك قال أبدلني الله بهما سورتي البقرة و آل عمران.

قالوا و من خالفنا في هذا الباب يقول إن طريق إلى النبوة ليس إلا المعجز و زعموا أن المعجز يلتبس بالحيلة و الشعوذة و خفة اليد فلا يكون طريقا إلى النبوة فقوله باطل لأن هذا إنما كان لو لم يكن طريق[٢] إلى الفصل بين المعجز و الحيلة و هاهنا وجوه من الفصل بينه و بينها منها أن المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حية و إحياء الموتى و غير ذلك و منها أن المعجز[٣] يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيلة فإنه يحتاج فيه إلى التعليم و منها أن المعجز لا يحتاج إلى الآلات بخلاف الحيلة فإنها تحتاج إلى الآلات و منها أن المعجز إنما يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب و يروج عليهم و الحيلة إنما يظهر عند العوام و الذين لا يكونون من أهل ذلك الباب و يروج على الجهال و من قال من مخالفينا إن محمدا لم يكن نبيا لأنه لم يكن معه معجز فالكلام عليه أن نقول إنا نعلم ضرورة أنه ادعى النبوة كما نعلم أنه ظهر بمكة و هاجر إلى المدينة و تحدى العرب بالقرآن و ادعى مزية القرآن على كلامهم و هذا يكون تحديا من جهة المعنى و علموا أن شأنه يبطل بمعارضته فلم يأتوا بها لضعفهم و عجزهم كان[٤] لانتقاض العادة بالقرآن فأوجب انتقاض العادة كونه معجزا دالا على نبوته.

١٣٤/٩٢ فإن قيل إنما لم يعارضوه لكونهم غبايا جهالا لا لعجزهم.

قلنا المعارضات كانت مسلوكة فيما بينهم فإمرؤ القيس عارض علقمة بن عبدة بن الطبيب و ناقضه و طريقة المعارضة لا تخفى على[٥] دهاة العرب مع ذكائها.

فإن قيل أخطئوا طريق المعارضة كما أخطئوا في عبادة الأصنام أو لأن القرآن يشتمل على الأقاصيص[٦] و هم لم يكونوا من أهله.

قلنا في الأول فرق بينهما لأن عبادة الأصنام طريقها الدلالة[٧] و ما كان طريقه الدلالة يجوز فيه الخطأ بخلاف مسألتنا[٨] لأن طريقة التحدي هي الضرورة لا يجوز فيها الخطأ[٩] و أما الثاني ففي القرآن ما ليس من الأقاصيص[١٠] فوجب أن يأتوا بمثله فيعارضوه على أنهم طلبوا أخبار رستم و إسفنديار[١١] و حاولوا أن يجعلوه معارضة للقرآن و اليهود و النصارى كانوا أهل الأقاصيص و كان من الواجب أن يتعرفوها منهم و يجعلوها معارضة.

---

(١) في المصدر إضافة «و غير ذلك».

(٢) في المصدر إضافة «ها هنا».

(٣) من المصدر.

(٤) كلمة «كان» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر: «لا تخفى على الصبيان فكيف على دهاة العرب».

(٦) في المصدر: «الإخبار بالماضيات» بدل «الأقاصيص».

(٧) في المصدر إضافة «و النظر» و كذا فيما يأتي.

(٨) في المصدر: «التحدي» بدل «مسألتنا».

(٩) في المصدر: إضافة «إذ ليست من النظريات».

(١٠) في المصدر: «و أما الثاني فقد سألهم ذلك» بدل ما في المتن.

(١١) في المصدر: «ذلك» بدل «أخبار رستم و اسفنديار»، و إضافة: «و جاؤوا بأشياء» بعد «ذلك».



فإن قيل لا يجوز أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته من حيث إنه ناقض العادة فلا يمتنع أن يكون العرب أفصح الناس و منهم جماعة أفصح العرب و في الجماعة واحد هو أفصح منهم و إذا أتى بكلام لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا بما يقاربه فإذا أتى بكلام مختص بالفصاحة لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا.

١٣٥/٩٢ بما يقاربه يوجب كونه معجزا.

قلنا لهم لا يصح و لو اتفق لكان دليلا على صدقه.(١)

فإن قيل لو كان القرآن معجزا لكان نبيا مبعوثا إلى العرب و العجم و كان يجب أن يعلم سائر الناس إعجاز القرآن من حيث الفصاحة و العجم لا يمكنهم ذلك.

قلنا هذا لا يصح لأن الفصاحة ليست بمقصورة على بعض اللغات يمكنهم أن يعرفوا ذلك على سبيل الجملة إذا أمكن أن يعلموا بالأخبار المتواترة أن محمدا كان ظهر عليه القرآن و تحدى العرب و عجزوا أن يأتوا بمثله فيجب أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته و العرب يعرفون ذلك على التفصيل لأن القرآن نزل بلغتهم و العلم به على سبيل الجملة في هذا الباب كاف.

و إنما قلنا إنه معجز من حيث إنه ناقض العادة لأن العادة لم يجر أن يتعلم واحد الفصاحة ثم يبرز عليهم بحيث لم يمكنهم أن يأتوا بما يقاربه فإذا أتى به كذلك كان معجزا.

و أما القائلون بأن إعجازه بالفصاحة و النظم معا قالوا إن الذي يدل على أن التحدي كان بالفصاحة و النظم معا إنا رأينا النبي عليه السلام أرسل التحدي إرسالا و أطلقه إطلاقا من غير تخصيص يحصره(٢) فقال مخبرا عن ربه ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لٰا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كٰانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾(٣) و قال ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّٰا نَزَّلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾(٤).

١٣٦/٩٢ فترك القوم استفهامه عن مراده بالتحدي هل أراد مثله في الفصاحة دون النظم(٥) أو فيهما جميعا أو في غيرهما فعل من سبق الفهم إلى قلبه و زال الريب عنه لأنهم لو ارتابوا لسألوه و لو شكوا لاستفهموه(٦) و لم يجز ذلك على هذا إلا و التحدي واقع بحسب عهدهم و عادتهم(٧) و قد علمنا أن عادتهم جارية في التحدي باعتبار طريقة النظم مع الفصاحة(٨) و لهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر(٩) و لا الخطيب الشاعر و إنما يتحدى كل بنظيره و لا يقنع المعارض حتى يأتي بمثل عروض صاحبه كمناقضة جرير للفرزدق و جرير للأخطل و إذا كانت هذه عادتهم فإنما اختلفوا(١٠) في التحدي عليها.

فإن قيل عادة العرب و إن جرت في التحدي بما ذكرتموه فلا يمنع صحة التحدي بالفصاحة دون طريقة النظم لا سيما و الفصاحة هي التي يصح فيها التفاضل و إذا لم يمتنع ذلك فبما أنكرتم أن يكون تحداهم بالفصاحة دون النظم فأفهمهم قصده فلهذا لم يستفهموه.

قلنا ليس نمنع أن يقع التحدي بالفصاحة دون النظم فمن أين عرفته(١١) و إنما سمعناه في التحدي بالقرآن(١٢) من حيث أطلق التحدي به و عرى عما يخصه بوجه دون وجه فحملناه على ما عهده القوم و ألفوه في التحدي فلو كان أفهمهم تخصيص التحدي بقول مسموع لوجب أن ينقل إلينا لفظه و لا نجد له نقلا و لو كان أفهمهم(١٣) بمخارج الكلام أو بإشارة و غيرها لوجب اتصاله بنا أيضا فإن ما يدعو إلى النقل للألفاظ يدعو إلى نقل ما يتصل بها من مقاصد و مخارج سيما فيما تمس الحاجة إليه.

---

(١) يختلف هذا الإشكال و الجواب مع ما في المصدر في الألفاظ. راجعه.
(٢) في المصدر إضافة «أو استشفاء يقصره».
(٣) سورة الإسراء، آية ٨٨.
(٤) سورة البقرة، آية ٢٣.
(٥) في المصدر إضافة «أو في النظم وحده».
(٦) من المصدر.
(٧) في المصدر: «واقع عندهم و معروف بينهم» بدل ما في المتن.
(٨) في المصدر: «باعتبار الفن الذي يقع فيه التحدي و تفاوته في الفصاحة» بدل ما في المتن.
(٩) في المصدر إضافة «بالشعر».
(١٠) في المصدر: «جرى الحكم» بدل «فإنّما اختلفوا».
(١١) جملة «نحن أين عرفته» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر: «منعناه بالقرآن» بدل «سمعناه في التحدي بالقرآن».
(١٣) في المصدر: «أخطرهم إلى قصده» بدل «أفهمهم».

ألا ترى أنه لما نفى النبوة بعد نبوته بقوله لا نبي بعدي[1] أفهم مراده السامعين من هذا القول أنه عنى لا نبي بقي من البشر كلهم و أراد بالبعد عموم سائر الأوقات اتصل ذلك بنا على حد اتصال اللفظ و في ارتفاع[2] كل ذلك من النقل دليل على صحة قولنا.

على أن التحدي لو كان مقصورا على الفصاحة دون النظم لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم أو بليغ كلامهم لأنا نعلم خفاء الفرق بين قصار السور و فصيح كلام العرب.

فكان يجب أن يعارضوه فإذا لم يفعلوا فلأنهم فهموا من التحدي الفصاحة و طريقة النظم و لم يجتمعا لهم و اختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب الكلام أوضح من أن يتكلف الدلالة عليه.[3]

١٣٧/٩٢ و قد قال السيد[4] و عندي أن التحدي وقع بالإتيان بمثله في فصاحته و طريقته في النظم و لم يكن بأحد الأمرين و لو وقعت المعارضة بشعر منظوم أو برجز موزون أو بمنثور من الكلام ليس له طريقة القرآن في النظم لم تكن واقعة موقعها و الصرفة على هذا إنما كانت بأن يسلب الله كل من رام المعارضة للعلوم التي يتأتى معها مثل فصاحة القرآن و طريقته في النظم و لهذا لا يصاب في كلام العرب ما يقارب القرآن في فصاحته و نظمه.

و أما القائلون بأن إعجاز القرآن في النظم المخصوص[5] قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا و منثورا غير موزون و المنظوم هو الشعر و أكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل الله تعالى معجز نبيه النمط الذي يقدر عليه كل أحد و لا يتعذر نوعه في كلهم و هو الذي ليس بموزون فيلزم حجته الجميع.

و الذي يجب أن يعلم في العلم بإعجاز النظم هو أن يعلم مباني الكلام و أسباب الفصاحة في ألفاظها و كيفية ترتيبها و تباين ألفاظها و كيفية الفرق بين الفصيح و الأفصح و البليغ و الأبلغ و تعرف مقادير النظم و الأوزان و ما به يبين المنظوم من المنثور و فواصل الكلام و مقاطعه و مباديه و أنواع مؤلفه و منظومه ثم ينظر فيما أتى به حتى يعلم أنه من أي نوع هو و كيف فضل على ما فضل عليه من أنواع الكلام حتى يعلم أنه من نظم مباين لسائر المنظوم و نمط خارج من جملة ما كانوا اعتادوه فيما بينهم من أنواع الخطب و الرسائل و الشعر و المنظوم و المنثور و الرجز و المخمس و المزدوج و العريض و القصير فإذا تأملت ذلك و تدبرت مقاطعه و مفاتحه و سهولة ألفاظه و استجماع معانيه و أن كل واحد منها لو غيرت لم يكن أن يؤتى بدلها بلفظة هي أوفق من تلك اللفظة و أدل على المعنى منها و أجمع للفوائد و الزوائد منها و إذا كان كذلك فعند تأمل جميع ذلك يتحقق ما فيه من النظم اللائق و المعاني الصحيحة التي لا يكاد يوجد مثلها على نظم تلك العبارة و إن اجتهد البليغ و الخطيب.

١٣٨/٩٢ وفي خواص نظم القرآن وجوه أولها خروج نظمه عن صورة جمع أسباب المنظومات ولو لا نزول القرآن لم يقع في خلد فصيح سواها وكذلك قال عتبة بن ربيعة لما اختاره قريش للمصير إلى النبي ﷺ قرأ عليه حم السجدة فلما انصرف قال سمعت أنواع الكلام من العرب فما شبهته بشيء منها أنه ورد على ما راعني ونحوه ما حكى الله عن الجن ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ إلى قوله ﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾[6] فلما عدم وجود شبيه القرآن من أنواع المنظوم انقطعت أطماعهم عن معارضته.

و الخاصة الثانية في الروعة التي له في قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد شوقا[7] إليه و انجذابا نحوه و حكي أن نصرانيا مر برجل يقرأ القرآن فبكى فقيل له ما أبكاك قال النظم.

و الثالثة أنه لم يزل غضا طريا لا يخلق و لا يمل تاليه و الكتب المتقدمة عارية عن رتبة النظم و أهل الكتاب لا يدعون ذلك لها.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٣٢، المجلس ٦٣، الحديث ١٠، و أمالي الطوسي ص ٣٠٧، المجلس ١١، الحديث ٦١٦ و صفحة ٥٩٩، المجلس ٢٦، الحديث ١٢٤٣، راجع باب أخبار المنزلة في ج ٣٧ ص ٢٥٤ـ٢٨٩ من المطبوعة.

(٢) في المصدر إضافة: «حتى شركنا سامعيه في معرفة الغرض، وكنا في العلم به كأحدهم» قبل «و في ارتفاع».

(٣) الخرائج و الجرائح ج ٣ ص ٩٩٠ـ١٠٠٢، مع تلخيص في الفقرتين الأخيرتين.

(٤) هذا من كلام قطب الدين الراوندي، و راجع كلام السيد المرتضى هذا في الاقتصاد ص ٢٧٧.

(٥) في المصدر: «باب في أنّ إعجاز القرآن: المعاني التى اشتمل عليها من الفصاحة» بدل ما في المتن.

(٦) سورة الجن، آية ١ و ٢.

(٧) في المصدر: «هشاشة» بدل «شوقاً».



والرابعة أنه في صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة و لخلقه أخرى.

والخامسة ما يوجد من جمعه بين الأضداد[١] فإن له صفتي الجزالة و العذوبة و هما كالمتضادتين.

والسادسة ما وقع في أجزائه من امتزاج بعض أنواع الكلام ببعض و عادة ناطقي البشر تقسيم معاني الكلام.

والسابعة أن كل فضيلة من[٢] تأسيس اللغة في اللسان العربي هي موجودة في القرآن.

والثامنة عدم وجود التفاضل بين بعض أجزائه من السور[٣] كما[٤] في التوراة كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستحلفون بها لجلالة قدرها وكذا في الإنجيل[٥] أربع صحف وكذا في الإنجيل محاميد ومسابيح يقرءونها في صلواتهم.

و التاسعة وجود ما يحتاج العباد إلى علمه من أصول دينهم و فروعه من التنبيه على طريق العقليات و إقامة الحجج على الملاحدة و البراهمة و الثنوية و المنكرة للبعث القائلين بالطبائع[٦] بأوجز كلام و أبلغه ففيه من أنواع الإعراب و العربية. حتى الطب في قوله ﴿كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لٰا تُسْرِفُوا﴾[٧] فهذا أصل الطب و المحكم و المتشابه و الحقيقة و المجاز و الناسخ و المنسوخ و هو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة.

١٣٩/٩٢ و العاشرة وجود قوام[٨] النظم في أجزائه كلها حتى لا يظهر في شيء من ذلك تناقض[٩] و لا اختلاف و له خواص سواها كثيرة.

فإن قيل فهلا كانت ألفاظ القرآن كليتها مؤلفة من قبل الألفاظ الموجزة التي إذا وقعت في الكلام زادته حسنا ليكون كلام الله على النظم الأحسن الأفضل إذ كان لا يعجزه شيء عن بلوغ الغاية كما يعجز الخلق عن ذلك.

الجواب أن هذا يعود إلى أنه كيف لم يرتفع أسباب التفاضل بين الأشياء حتى يكون كلها كشيء واحد متشابه الأجزاء و الأبعاض و كيف فضل بعض الملائكة على بعض و متى كان كذلك لم يوجد اختلاف الأشياء يعرف به الشيء و ضده على أنه لو كان كلام الله كما ذكر يخرج[١٠] في صورة المعمى الذي لا يوجد له لذة البسط و الشرح و لو كان مبسوطا لم تبين فضيلة الراسخين في العلم على من سواهم و أنه تعالى حكيم عليم بأن إلطاف المبعوث إليهم إنما هو في النمط الذي أنزله فلو كان على تركيب آخر لم يكن لطفا لهم.

١٤٠/٩٢ ثم لنذكر وجها آخر للصرفة و هو أن الأمر لو كان بخلافه و كان تعذر المعارضة و العدول عنها لعلمهم بفضله على سائر كلامهم في الفصاحة و تجاوزه له في الجزالة لوجب أن يقع منهم معارضة على كل حال لأن العرب الذين خوطبوا بالتحدي و التقريع و وجهوا بالتعنيف و التبكيت كانوا إذا أضافوا فصاحة القرآن إلى فصاحتهم و قاسوا بكلامهم كلامه علموا أن المزية بينهما إنما تظهر لهم دون غيرهم ممن نقص عن طبقتهم[١١] و نزل عن درجتهم دون الناس جميعا ممن لا يعرف الفصاحة و لا يأنس بالعربية و كان ما عليه دون المعرفة لفصيح الكلام من أهل زماننا ممن خفي الفرق عليهم بين مواضع من القرآن و بين فقرات العرب البديعة و كلمهم الغريبة فأي شيء أقعد بهم عن أن يعتمدوا إلى بعض أشعارهم الفصيحة و ألفاظهم المنثورة فيقابلوه و يدعوا أنه مماثل لفصاحته أو أزيد عليها لا سيما و أكثر من يذهب إلى هذه الطريقة يدعي أن التحدي وقع بالفصاحة دون النظم و غيره من المعاني المدعاة في هذا الموضع.

فسواء حصلت المعارضة بمنظوم الكلام أو بمنثوره فمن هذا الذي كان يكون الحكم في هذه الدعوى و جماعة الفصحاء أو جمهورهم كانوا حرب[١٢] رسول الله ﷺ ومن أهل الخلاف عليه والرد لدعوته والصدود عن محجته لا سيما في بدو الأمر وأوله وقبل أوان استقرار الحجة وظهور الدعوة وكثرة عدد الموافقين وتظافر الأنصار والمهاجرين.

و لا نعمد إلا على أن هذه الدعوى لو حصلت لردها بالتكذيب من كان في حرب النبي ﷺ من الفصحاء لكن كان اللبس يحصل و الشبهة تقع لكل من ليس من أهل المعرفة من المستجيبين الدعوة و المنحرفين عنها من العرب.

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: «و تنعش في» بدل «من».

(٣) في المصدر: إضافة: «و بين بعض، و الصورة الحسنة تظهر بين المختلفات».

(٤) في المصدر إضافة «في».

(٥) في المصدر: «و الزبور» بدل «الإنجيل».

(٦) القائلون بالطبائع يذهبون إلى أنّ الموجودات تفعل بسبب الطبائع الأربع و هي: الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة، فلا مدبر يدبرها.

(٧) سورة الأعراف، آية ٣١.

(٨) في المصدر: «قوة».

(٩) في المصدر: «تفاوت».

(١٠) في المصدر: «لخرج».

(١١) في المصدر: «طريقهم».

(١٢) في المصدر: «أعداء».

ثم لطوائف الناس جميعا كالفرس و الروم و الترك و من ماثلهم ممن لا حظ له في العربية عند تقابل الدعوى في وقوع المعارضة موقعها و تعارض الأقوال من الإجابة[1] بها مكانها ما يتأكد الشبهة و تعظم المحنة و يرتفع الطريق إلى إصابة الحق لأن الناظر إذا رأى جل أصحاب الفصاحة و أكثرهم يدعي وقوع المعارضة و المكافاة و المماثلة و قوما منهم كلهم ينكر ذلك و يدفعه كان أحسن حاله أن يشك في القولين و يجوز في كل واحد منهما الصدق و الكذب فأي شيء يبقى من المعجز بعد هذا و الإعجاز لا يتم إلا بالقطع على تعذر المعارضة على القوم و قصورهم عن المعارضة و المقاربة و التعذر لا يحصل إلا بعد حصول العلم بأن المعارضة لم تقع مع توفر الدواعي و قوة الأسباب و كانت حينئذ لا تقع الاستجابة من عاقل و لا المؤازرة من صديق.

و ليس يحجز العرب عما ذكرناه ورع و لا حياء لأنا وجدناهم[2] لم يرعووا عن السب و الهجاء و لم يستحيوا من القذف و الافتراء و ليس في ذلك ما يكون حجة و لا شبهة بل هو كاشف عن شدة عداوتهم و أن الحيرة قد بلغت بهم إلى استحسان. القبيح الذي يكون نفوسهم تأباه و أخرجهم ضيق الخناق إلى أن أحضر أحدهم أخبار رستم و إسفنديار و جعل يقص بها و يوهم الناس أنه قد عارض و أن المطلوب بالتحدي هو القصص و الأخبار و ليس يبلغ الأمر بهم إلى هذا و هم متمكنون مما ترفع الشبهة فعدلوا عنه مختارين[3].

١٤١/٩٢ و ليس يمكن لأحد أن يدعي أن ذلك مما لم يهتد إليه العرب و أنه لو اتفق خطوره ببالهم لفعلوه غير أنه لم يتفق لأنهم كانوا من الفطنة و الكياسة[4] على ما لا يخفى عليهم معه أنفذ الأمرين[5] مع صدق الحاجة و فوتها و الحاجة تفتق الجبل.

و هب لم يفطنوا ذلك بالبديهة كيف لم يقعوا عليه مع التفكر[6] و كيف لم يتفق لهم ذلك مع فرط الذكاء و جودة الذهن و هذا من قبيح الغفلة التي تنزه القوم عنها و وصفهم الله بخلافها.

و ليس يورد هذا الاعتراض من يوافق في إعجاز القرآن و إنما يصير إليه من خالفنا في الملة و أبهرته الحجة فيرمي العرب بالبله و الغفلة فيقول لعلهم لم يعرفوا أن المعارضة أنجع و أنفع و بطريق الحجة أصوب و أقرب لأنهم لم يكونوا أصحاب نظر و ذكر و إنما كانت الفصاحة صنعتهم فعدلوا إلى الحرب.

و هذا الاعتراض إذا ورد علينا كانت كلمة جماعتنا واحدة في رده و قلنا في جوابه إن العرب إن لم يكونوا نظارين فلم يكونوا في غفلة مخامرة في العقول إن مسألة التحدي في فعله و معارضته بمثله أبلغ في الاحتجاج عليه من كل فعل و لا يجوز أن يذهب العرب جلهم عما لا يذهب عنه العامة و الاعتناء بالحرب غير مانعة عن المعارضة و قد كانوا يستعملون في حروبهم من الارتجاز ما لو جعلوا مكانه معارضة القرآن كان أنفع لهم.

في مطاعن المخالفين في القرآن: قالوا إن في القرآن تفاوتا قوله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلاٰ نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ﴾[7] ففي الكلام تكرار بغير فائدة لأن قوله ﴿قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ يغني من قوله ﴿نِساءٌ مِنْ نِساءٍ﴾ فالنساء يدخلن في قوم يقال هؤلاء قوم فلان الرجال والنساء من عترته.[8]

١٤٢/٩٢ الجواب أن قوله ﴿قَوْمٌ﴾ لا يقع في حقيقة اللغة إلا على الرجال و لا يقال للنساء ليس فيهن رجل هؤلاء قوم فلان و إنما تسمى الرجال لأنهم هم القائمون بالأمور عند الشدائد كتاجر و تجر و مسافر و سفر و نائم و نوم و زائر و زور يدل عليه قول زهير:

وما أدري و سوف إخال أدري ... أقــوم آل حــصن أم نســاء

و قالوا في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ كٰانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطٰاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾[9] تفاوت كيف يكون الأعين في غطاء عن ذكر و إنما تكون الأسماع في غطاء عنه.

---

(١) في المصدر: «الإصابة».

(٢) في المصدر إضافة «لم يراعوهما و».

(٣) في المصدر هنا زيادة سطرين.

(٤) في المصدر: «اللبابة».

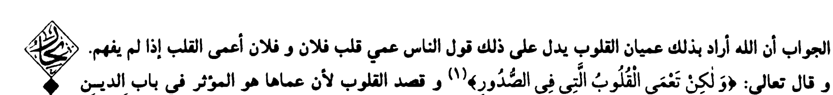
(٥) في المصدر: «الكيدين» بدل «الأمرين»، و إضافة: «فضلاً عن أن يدفعوا عن الحيلة و هي بادئة هذا».

(٦) في المصدر: «التغلغل».

(٧) سورة الحجرات، آية ١١.

(٨) في المصدر: «عشيرته».

(٩) سورة الكهف، آية ١٠١.



الجواب أن الله أراد بذلك عميان القلوب يدل على ذلك قول الناس عمي قلب فلان و فلان أعمى القلب إذا لم يفهم.

و قال تعالى: ﴿وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[1] و قصد القلوب لأن عماها هو المؤثر في باب الدين المانع من الاقتداء[2] فجاز أن يقال للقلب أعمى و إن كان العمى في العين و مثله قوله ﴿وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾[3] و الأكنة الأغطية.

و سألوا عن قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾[4] قالوا لا يقال فلان يجعل لفلان حبا إذا أحبه.

الجواب إنما أراد سيجعل لهم الرحمن ودا في قلوب المؤمنين و المعنى إلى يحببهم[5] إلى القلوب.

و قالوا في قوله ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾[6] و كانت[7] قريش أميين فكيف جعلهم يكتبون. ١٤٣/٩٢

الجواب أن معنى الكتابة هنا الحكم يريد أ عندهم علم الغيب فهم يحكمون فيقولون سنقهرك و نطردك و تكون العاقبة لنا لا لك و مثله قول الجعدي[8].

وما ذاك حكم الله إذ هو يكتب ... ومـال الولاء بـالبلاء فـملتم

أي يحكم بيده و مثله ﴿وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾[9] و مثل قوله للمتحالفين[10] إليه و الذي نفسي بيده لأقضين فيكما بكتاب الله أي بحكم الله لأنه أراد الرجم و التعذيب و ليس ذلك في ظاهر كتاب الله.

و قالوا في قوله ﴿وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾[11] و لفظه[12] كما يأتي تشبيه شيء بشيء تقدم ذكره و لم يتقدم في أول الكلام ما يشبه به ما تأخر عنه.

قالوا و كذلك قوله ﴿لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ ما الذي يشبه بالكلام الأول من إخراج الله إياه.

قالوا و كذلك قوله ﴿وَ لِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ كَما أَرْسَلْنا﴾[13].

الجواب أن القرآن على لسان العرب و فيه حذف و إيماء و وحي و إشارة فقوله ﴿أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾[14] فيه حذف كأنه قال أنا النذير المبين عذابا كما أنزلنا على المقتسمين فحذف العذاب إذ كان الإنذار يدل عليه لقوله في موضع آخر ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ﴾[15] و مثله من المحذوف في أشعار العرب و كلامهم كثير.

و أما قوله ﴿كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾[16] فإن المسلمين يوم بدر اختلفوا في الأنفال و جادل كثير منهم رسول الله ﷺ فيما فعله في الأنفال فأنزل الله سبحانه ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ﴾[17] يجعلها لمن يشاء ﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ﴾ أي فرقوه بينكم على السواء ﴿وَ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ﴾ فيما بعد ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ و وصف المؤمنين ثم قال ﴿كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ﴾[18] يريد أن كراهتهم في الغنائم ككراهتهم في الخروج معك. ١٤٤/٩٢

وأما قوله ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ كَما أَرْسَلْنا﴾ فإنه أراد ولأتم نعمتي كإرسالي فيكم رسولا أنعمت به عليكم يبين لكم.

---

(١) سورة الحج، آية ٤٦.
(٢) في المصدر: «الاهتداء».
(٣) سورة الأنعام، آية ٢٥.
(٤) سورة مريم، آية ٩٦.
(٥) في المصدر: «و المعنى: إني حببتهم إلى القلوب» و الظاهر وقوع التصحيف في المتن و في المصدر، و صحيحه: «و المعنى أي يحببهم إلى القلوب».
(٦) سورة الطور، آية ٤١ و سورة القلم، آية ٤٧.
(٧) في المصدر إضافة: «ما الكتاب من علم الغيب» قبل «و كانت».
(٨) هو أبو ليلى قيس بن كعب بن عبدالله بن عامر، و الجعدي ـ بفتح الجيم و سكون العين ـ منسوب إلى جده الأعلى «جعدة بن كعب». راجع الكنى و الألقاب ج ٣ ص ٢٢٧.
(٩) سورة المائدة، آية ٤٥.
(١٠) في المصدر: «للمتحاكمين».
(١١) سورة الحجر، آية ٨٩ـ٩١.
(١٢) في المصدر إضافة: «كيف يليق أحد الكلامين» قبل «و لفظه».
(١٣) سورة الأنفال، آية ٤ و ٥.
(١٤) سورة البقرة، آية ١٥٠ و ١٥١.
(١٥) سورة الحجر، آية ٨٩.
(١٦) سورة فصلت، آية ١٣.
(١٧) سورة الأنفال، آية ١.
(١٨) سورة الأنفال، آية ٥.

سألوا عن قوله ﴿وَ قٰالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَ قٰالَتِ النَّصٰارىٰ الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ﴾[١] و لا يقول أحدهما[٢] ذلك.

الجواب أنه لما حرق بختنصر بيت المقدس بغى على بني إسرائيل و سبى ذراريهم و حرق التوراة حتى لم يبق لهم رسم و كان في سباياه دانيال فعبر رؤياه فنزل منه أحسن المنازل فأقام عزير لهم التوراة بعينها حين عاد إلى الشام بعد موته[٣] فقالت طائفة من اليهود هو ابن الله و لم يقل ذلك كل اليهود و هذا خصوص خرج مخرج العموم.

و سألوا عن قوله ﴿فَنَبَذْنٰاهُ بِالْعَرٰاءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ﴾[٤] قالوا كيف جمع الله بينه و بين قوله ﴿لَوْ لاٰ أَنْ تَدٰارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرٰاءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ﴾[٥] و هذا خلاف الأول لأنه قال أولا نبذناه مطلقا ثم قال لَوْ لاٰ أَنْ تَدٰارَكَهُ. لَنُبِذَ فجعله شرطا.

الجواب معنى ذلك لو لا أنا رحمناه بإجابة دعائه لنبذناه حين نبذناه بالعراء مذموما و قد كان نبذه في حالته الأولى سقيما يدل عليه قوله ﴿فَاجْتَبٰاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصّٰالِحِينَ﴾[٦].

لكن تداركه الله بنعمة من عنده فطرح بالفضاء و هو غير مذموم و اختاره الله و بعثه نبيا و لا تناقض بين الآيتين ١٤٥/٩٢
و إن كان في موضع نبذناه مطلقا و هو سقيم و لم يكن في هذه الحالة بمليم و في موضع آخر نبذ مشروطا و معناه لو لا أن رحمنا يونس عليه السلام لنبذناه ملوما و كان لوم عتاب لا لوم عقاب لأنه بترك[٧] الأولى.

و سألوا عن قوله ﴿وَ إِذْ قٰالَ إِبْرٰاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾[٨] و اسمه في التوراة تارخ فيقال لا ينكر أن يكون له اسمان و كنيتان هذا إدريس في التوراة أخنوخ و يعقوب إسرائيل و عيسى يدعى المسيح و قد قال نبينا لي خمسة أسماء أنا محمد أنا أحمد و العاقب و الماحي و الحاشر[٩] و قد يكون للرجل كنيتان كما كان له اسمان فإن حمزة يكنى أبا يعلى و أبا عتبة و صخر بن حرب أبا معاوية[١٠] و أبا سفيان و أبا حنظلة.

و قيل معنى آزر يا ضعيف و يا جاهل و يقال يا معاوني و يا مصاحبي و يا شيخي فعلى هذا يكون ذلك وصفا له و قال الأكثرون إن آزر كان عم إبراهيم و العرب تجعل العم أبا و الصحيح أن آزر كان أبا لأم إبراهيم[١١].

و سألوا عن قوله ﴿وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً﴾[١٢] ثم قال ﴿قُلِ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمٰا لَبِثُوا﴾ و هذا كلام متفاوت لأنه أخبرنا بمدة كهفهم[١٣] ثم قال ﴿اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمٰا لَبِثُوا﴾ و قد علمنا ذلك بما أعلمنا.

الجواب أنهم اختلفوا في مدة لبثهم كما اختلفوا في عدتهم فأعلمنا الله أنهم لبثوا ثلاثمائة فقالوا سنين و شهورا و أياما فأنزل الله سنين ثم قال ﴿ازْدَادُوا تِسْعاً﴾ و أنا أعلم بما لبثوا من المختلفين.

و سألوا عن قوله ﴿يٰا أُخْتَ هٰارُونَ مٰا كٰانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾[١٤] و لم تكن لمريم أخ يقال له هارون.

الجواب أنه لم يرد بهذا أخوة النسب بل أراد ما يشبه هارون في الصلاح و كان في بني إسرائيل رجل صالح يقال ١٤٦/٩٢
له هارون و قد يقول الرجل لغيره يا أخي و لا يريد به أخوة النسب و يقال هذا الشيء أخو هذا الشيء إذا ما كان مشاكلا له.

و قال تعالى: ﴿وَ مٰا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلاّٰ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهٰا﴾[١٥].

و قالوا كيف يكون هذا النظم بالوصف الذي ذكرتم في البلاغة النهاية و قد وجد التكرار من ألفاظه كقوله ﴿فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ﴾[١٦] و نحوه من تكرير القصص.

الجواب أن التكرير على وجوه منها ما يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم أطعني و لا تعصني و منها ما يوجد

---

(١) سورة التوبة، آية ٣٠.
(٢) في المصدر: «أحد منها».
(٣) في المصدر: «فوتها» بدل «موته».
(٤) سورة الصافات، آية ١٤٥.
(٥) سورة القلم، آية ٤٩.
(٦) سورة القلم، آية ٥٠.
(٧) في المصدر: «ترك».
(٨) سورة الأنعام، آية ٧٤.
(٩) راجع كشف الغمة ج ١ ص ٧ و ٨ و عنه في ج ١٦ ص ١١٥ من المطبوعة، و فيها ما يخص بمعاني هذه الأسماء.
(١٠) في المصدر «والد معاوية» بدل «أبا معاوية».
(١١) في المصدر: «أنّ آزر ما كان أبا إبراهيم».
(١٢) سورة الكهف، آية ٢٥.
(١٣) في المصدر: «لبثهم».
(١٤) سورة مريم، آية: ٢٨.
(١٥) سورة الزخرف، آية ٤٨.
(١٦) سورة الرحمن، آية متكررة فيها.



فيهما معا كقولهم عجل عجل أي سرا و علانية و تالله و الله أي في الماضي و المستقبل و قد يقع كل ذلك لتأكيد المعنى و المبالغة فيه و يقع مرة لتزيين النظم و حسنه و الحاجة إلى استعمال كليهما و المستعمل للإيجاز و الحذف ربما عمي على السامع و إنما ذم أهل البلاغة التكرير الواقع في الألفاظ إذا وجدوه فضلا من القول من غير فائدة في التأكيد لمعنى أو لتزيين لفظ و نظم و إذا وجد كذلك كان هذرا و لغوا فأما إذا أفاد فائدة في كل من النوعين كان من أفضل اللواحق للكلام المنظوم و لم يسم تكريرا على الذم و تكرير اللفظ لتزيين النظم أمر لا يدفعه عارف بالبلاغة و هو موجود في أشعارهم.

و لنذكر الفرق بين الحيل و المعجزات و هو يتوقف على ذكر الحيل و أسبابها و آلاتها و كيفية التوصل إلى استعمالها و ذكر وجه إعجاز المعجزات.

اعلم أن الحيل هي أن صاحب الحيلة يرى الأمر في الظاهر على وجه لا يكون عليه و يخفي وجه الحيلة فيه نحو عجل السامري الذي جعل فيه خروقا تدخل فيها الريح فيسمع منه صوت و منها مخرقة الشعبذة نحو أن يرى الناظر ذبح الحيوان بخفة حركاته و لا يذبحه في الحقيقة ثم يرى من بعد أنه أحياه.

بعد الذبح.

١٤٧/٩٢ و هذا الجنس من الحيل هو السحر و ليست معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل بل ما يأتون بها من المعجزات فإنها تكون على ما يأتون به و العقلاء يعلمون أكثرها باضطرار أنها كذلك لا يشكون فيه و أنه ليس فيه وجه حيلة نحو قلب العصا حية و إحياء الميت و كلام الجماد و الحيوانات من السباع و البهائم و الطيور على الاستمرار في أشياء مختلفة و الإخبار عن الغيب و الإتيان بخرق العادة و نحو القرآن في بلاغته و الصرفة فإنه يعلم كونه معجزا أكثر الناس باستدلال و لهذا قال تعالى في قوم فرعون و ما رواه من معجزات موسى ﷺ ﴿وَ جَحَدُوا بِهٰا وَ اسْتَيْقَنَتْهٰا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً﴾(١).

فإن قيل بما أنكرتم أن يكون في الأدوية ما إذا مس به ميت حيي و عاش و إذا جعل في عصا و نحوها صارت حية و إذا سقي حيوانا تكلم و إذا شربه الإنسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل بلاغة القرآن.

قلنا ليس يخلو إما أن يكون للناس طريق إلى معرفة ذلك الدواء أو لا يكون لهم طريق إلى معرفته فإن كان لهم إليه طريق لزم أن يكون الظفر به ممكنا و كانوا يعارضون به و لا يكون معجزا و إن لم يمكن الظفر به لزم أن يكون الظفر به معجزا لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن الله أطلعه عليه فعلم بذلك صدقه ثم يعلم من بعد بخبره أن ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى أنزله عليه.

و كذلك هذا في الدواء الذي جوزه السائل في إحياء الموتى لا يخلو إما أن لا يمكن الظفر به أو يمكن فعلى الأول يلزم أن يكون الظفر به معجزا للنبي أو الوصي لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن أطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه و إن أمكن الظفر به و هو الوجه الثاني فالواجب أن يسهل الإحياء لكل أحد و المعلوم خلافه.

١٤٨/٩٢ ثم اعلم أن الحيل و السحر و خفة اليد كلها وجوه متى فتش عنها الإنسان يقف على تلك الوجوه و لهذا يصح فيها التلمذ و التعلم و لا يختص به واحد دون آخر مثاله أنهم يأخذون البيض و يضعونه في الخل و يتركونه فيه يومين و ثلاثة حتى يصير قشره الفوقاني لينا بحيث يمكن أن يطول فإذا صار طويلا يمده كذلك يطرح في قارورة ضيقة الرأس فإذا صار فيها يصب فيها الماء البارد حتى يصير البيض مدورا كما كان و يذهب ذلك اللين من قشره الفوقاني بذلك بعد ساعات و يشتد بحيث ينكسر انكساره أولا فيظن الغفلة أن المعجز مثله و هو حيلة.

و نحو ذلك ما ألقى سحرة فرعون من حبالهم و عصيهم تخيل الناظر أنها تسعى احتالوا في تحريك العصا و الحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما طلعت الشمس عليها تحركت بحرارة الشمس و غير ذلك من أنواع الحيل و أنواع التمويه و التلبيس و خيل إلى الناس أنها تتحرك كما تتحرك الحية و إنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئا لم يعرفوا حقيقة و خفي ذلك عليهم لبعده منهم فإنهم لم يخلوا الناس يدخلون فيما بينهم.

---

(١) سورة النمل، آية ١٤.

و في هذه دلالة على أن السحر لا حقيقة له لأنها لو صارت حيات حقيقة لم يقل الله تعالى ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ بل كان يقول فلما ألقوها صارت حيات ثم قال تعالى ﴿وَ أَوْحَيْنا إِلىٰ مُوسىٰ أَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ﴾(1) أي ألقاها فصارت ثعبانا فإذا تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال و العصي و إنما ظهر ذلك للسحرة على الفور لأنهم لما رأوا تلك الآيات و المعجزات في العصا علموا أنه أمر سماوي لا يقدر عليه غير الله فمنها قلب العصا حية و منها أكلها حبالهم و عصيهم مع كثرتها و منها فناء حبالهم و عصيهم في بطنها إما بالتفرق أو الخسف و إما بالفناء عند من جوزه و منها عودها عصا كما كانت من غير زيادة و لا نقصان و كل عاقل يعلم أن مثل هذه الأمور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم و اعترف كثير من الناس معهم بالتوحيد و بالنبوة و صار إسلامهم حجة على فرعون و قومه.

١٤٩/٩٢ و أما معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام فإن أعداء الدين كانوا يعتنون بالتفتيش عنها فلم يعثروا على وجه حيلة فيها و لذلك كل من سعى في تفتيش(2) عوارهم(3) و تكذيبهم يفتش عن دلالتهم أ هي شبهات أم لا فلم يوقف منها على مكر و خديعة منهم عليهم السلام و لا في شيء من ذلك أ لا ترى أن سحره فرعون كانت هممهم أشد في تفتيش معجزة موسى فصاروا هم أعلم الناس بأن ما جاء به موسى عليه السلام ليس بسحر و هم كانوا أحذق أهل الأرض بالسحر و آمنوا و قالوا لفرعون ﴿وَ ما تَنْقِمُ مِنّا إِلّا أَنْ آمَنّا بِآياتِ رَبِّنا لَمّا جاءَتْنا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ﴾(4) فقتلهم فرعون و هم يقولون ﴿لا ضَيْرَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ﴾(5) و قيل إن فرعون لم يصل إليهم و عصمهم الله تعالى منه.

١٥٠/٩٢ و أما القمر الذي أطلعه المعروف بالمقنع فإنه ليس بأمر خارق للعادة و إنما هو إجراء عين من العيون التي تنبع في الجبال في ذلك الموضع متى كانت الشمس في برج الثور و الجوزاء سامتت تلك العين انعكس فيها الشعاع إلى الجو و هناك تكثر الأبخرة في الحر و تتراكم و تتكاثف فيركد الشعاع الذي انعكس من العين فيها فيرى إلى الناس صورة القمر و على هذا لما طمت تلك العين فسد ما فعله المقنع و قد عثر على ذلك و اطلع و كل من اطلع على ذلك الوقت و أنفق المال و أتعب الفكر فيه أمكنه أن يطلع مثل ما أطلعه المقنع إلا أن الناس يرغبون عن إنفاق المال و إتيان الفكر فيما يجري هذا المجرى سيما و إن تم لهم نسبوه إلى الشعوذة.

و أما الطلسمات فإن في الناس من يسمي الحيل الباقية بها و ذلك مجاز و استعارة و إلا فالطلسمات هي التي ظاهرها و باطنها سواء و لا يظهر فيها وجه حيلة كما كان على المنارة الإسكندرية و كما روي أن الله تعالى بفضة أمر نبيا من الأنبياء المتقدمين أن يأخذ طيرا من نحاس أو شبه و يجعله على رأس منارة كانت في تلك الولاية و لم يكن فيها شجر الزيتون و كان أهلها محتاجين إلى دهن الزيت للمأدوم و غيره فإذا كان عند إدراك الزيتون بالشامات خلق الله صوتا في ذلك الطير فيذهب ذلك الصوت في الهواء فيجتمع إلى ذلك ألوف ألوف من أجناسه.

١٥١/٩٢ في منقار كل واحد زيتونة فيطرحها على ذلك الطير فيمتلئ حوالي المنارة من الزيتون إلى رأسها و كان ذلك الطير غير مجوف فلا يدعى أنها من الحيل التي يأخذها الناس الصندوق الساعة و نحوها و لا يسمع لذلك الطير صوت إلا عند إدراك الزيتون في السنة و كان أهلوها ينتفعون به طول السنة بذلك فهي عندنا من معجزاته باقية للأنبياء الماضين و الأوصياء المتقدمين و لهذا لم يظهر طلسم بعد محمد صلى الله عليه و آله و حان قصور أيدي الأئمة ع.

و أما الزراقون الذين يتفق لهم من الإصابة(6) على غير أصل كالشغراني فإنه كان ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا به كثير الإصابة فيما يخرصه من الإصابة حتى قال المنجمون إن مولده و ما يتولاه كواكبه اقتضى له ذلك و ذلك باطل لأنه لو كانت الإصابة بالمواليد لكان النظر في علم النجوم عبثا لا يحتاج إليه لأن المولد إذا اقتضى الإصابة أو الخطاء فالتعلم لا ينفع و تركه لا يضر و هذه علة تسري إلى كل صنعة حتى يلزم أن يكون كل شاعر مفلق و صانع حاذق و ناسج للديباج موفق لا علم له بذلك و إنما اتفقت له الصنعة بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده و ما يلزم من الجهالة على هذا لا يحصى.

---

(1) سورة الأعراف، آية ١١٧.
(2) في المصدر: «كشف».
(3) في المصدر: «عوراتهم».
(4) سورة الأعراف، آية ١٢٦.
(5) سورة الشعراء، آية ٥٠.
(6) في المصدر: «يتحدثون على غير الأصل» بدل ما في المتن.



١٥٢/٩٢ ثم اعلم أن النبي صلى الله عليه و آله كان يذكر أخبار الأولين و الآخرين من ابتداء خلق الدنيا إلى انتهائها و أمر الجنة و النار و ذكر ما فيهما على الوجه الذي صدقه عليه أهل الكتاب و كان لم يتعلم و لم يقعد عند حبر و لم يقرأ الكتب فإذا كان كذلك فقد بان اختصاصه بمعجزة لأن ما أتى به من هذه الأخبار لا على الوجه المعتاد في معرفتها من تلقيها من ألسنة الناطقين لا يكون إلا بدلالة تكون علما على صدقه.

و ما أخبر به عن الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الإجمال كقوله ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرٰامَ إِنْ شٰاءَ اللّٰهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لٰا تَخٰافُونَ﴾[1] و كان كما أخبر به و لم يكن عليه و آله السلام صاحب تقويم و حساب أصطرلاب و معرفة بطالع نجم و زيج و كان ينكر على المنجمين فيقول من أتى عرافا أو كاهنا فآمن بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد و قد علمنا أن الإخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلاف بقليل و لا بكثير من غير استعانة على ذلك بآلة أو حساب أو تقويم كوكب طالع أو على التنجيم الذي يخطئ مرة و يصيب مرة لا يمكن إلا من ذي معجزة مخصوصة قد خصه الله تعالى بإلهام من عنده أو أمر يكون ناقضا للعادة الجارية في معرفة مثلها إظهارا لصدق من يظهرها عليه و علامة له.

١٥٣/٩٢ و اعلم أنه قد تضمن القرآن و الأحاديث الصحيحة الإخبار عن الغيوب الماضية و المستقبلة فأما الماضية فكالإخبار عن أقاصيص الأولين و الآخرين من غير تعلم من الكتب المتقدمة على ما ذكرنا.

و أما المستقبلة فكالإخبار عما يكون من الكائنات و كان كما أخبر عنها على الوجه الذي أخبر عنها على التفصيل من غير تعلق بما يستعان به على ذلك من تلقين ملقن و إرشاد مرشد أو حكم بتقويم أو رجوع إلى حساب كالكسوف و الخسوف و من غير اعتماده على أصطرلاب و طالع و ذلك قوله تعالى ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[2] و كقوله ﴿مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[3] و كقوله ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[4] و كقوله ﴿لٰا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كٰانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾[5] و كقوله ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا﴾[6] و كقوله ﴿وَعَدَكُمُ اللّٰهُ مَغٰانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهٰا﴾ إلى قوله ﴿قَدْ أَحٰاطَ اللّٰهُ بِهٰا﴾[7] و نحو ذلك من الآيات و كان كلها كما قال.

و الأحاديث المعجزة أيضا كثيرة لا يتفق أمثالها على كثرتها مع ما فيها من تفصيل الأحكام المفصلة عن المنجمين فتقع كلها صدقا فيعلم أن ذلك بإلهام ملهم الغيوب يعرف له حقائق الأمور.

١٥٤/٩٢ و وجه آخر و هو ما في القرآن و الأحاديث من الإخبار عن الضمائر كقوله ﴿إِذْ هَمَّتْ طٰائِفَتٰانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلٰا﴾[8] من غير أن ظهر منهم قول أو فعل بخلاف ذلك و كقوله ﴿وَ إِذٰا جٰاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمٰا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾[9] من غير أن يسمعه منهم و لا ينكرونه و كقوله ﴿وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ إِحْدَى الطّٰائِفَتَيْنِ أَنَّهٰا لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذٰاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾[10] يخبرهم بما يريدون في أنفسهم و ما يهمون به و كعرضه تمني الموت على اليهود في قوله ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ﴾[11] و قوله ﴿وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمٰا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[12] فعرفوا صدقه فلم يجسر أحدهم أن يتمنى الموت لأنه قال لهم إن تمنيتم الموت متم فدل جميع ذلك على صدقه بإخباره عن الضمائر و كذا ما ذكرناه من معجزات الأوصياء فدل على صدقهم و كونهم حججا لله.

فإن قيل فما الدليل على أن أسباب الحيل مفقودة في أخباركم حتى حكمتم بصحة كونها معجزة.

قلنا كثير من تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر و حديث الاستسقاء و إطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير و خروج الماء من بين الأصابع و الإخبار بالغائبات قبل كونها و مجيء الشجرة ثم رجوعها إلى مكانها لا تتم الحيلة فيها و إنما تتم الحيلة في الأجسام الطفيفة[13] التي يحدث بالتطفل[14] و القسر و غير ذلك و لا يتم مثله في الشجرة و الجبل لأنه لو كان لوجب أن يشاهد.

---

(١) سورة الفتح، آية ٢٧.
(٢) سورة التوبة، آية ٣٣.
(٣) سورة الروم، آية ٣ و ٤.
(٤) سورة القمر، آية ٤٥.
(٥) سورة الإسراء، آية ٨٨.
(٦) سورة البقرة، آية ٢٤.
(٧) سورة الفتح، آية ٢٠ و ٢١.
(٨) سورة آل عمران، آية ١٢٢.
(٩) سورة المجادلة، آية ٨.
(١٠) سورة الأنفال، آية ٧.
(١١) سورة الجمعة، آية ٦.
(١٢) سورة الجمعة، آية ٧.
(١٣) في المصدر: «الخفيفة».
(١٤) في المصدر: «بالتفكك».

فإن قيل يجوز أن يكون هاهنا جسم يجذب الشجرة كما أن هاهنا حجرا يجذب الحديد يسمى المغناطيس.

قلنا لو كان الأمر كذلك لعثر عليه و لظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على حجر المغناطيس حتى علمه كل واحد فلو جاز ما قالوه للزم أن يقال هاهنا حجر يجذب الكواكب و يقلع الجبال من أماكنها و إذا قربت من ميت عاش فيؤدي ذلك إلى أن لا نتيقن[1] بشيء أصلا و يؤدي ذلك إلى الجهالات و كان ينبغي أن يطعن بذلك أعداء الدين و مخالفو الإسلام لأنهم إلى ذلك أشغف و كذلك القول في خروج الماء من بين أصابعه إن ادعى طبيعة فيه أو حيلة لزم تجويز ذلك في قلع الجبال و جذب الكواكب و إحياء الموتى و كل ذلك فاسد و حنين الجذع لا يمكن أن يدعى أنه كان لتجويف فيه لأنه لو كان كذلك لعثر عليه مع المشاهدة و لكان لا يسكن مع الإلزام و تسبيح الحصا و تكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البتة و في سماع الكلام من الذراع وجهان أحدهما أن الله بنى الذراع بنية حي صغير و جعل له آلة النطق و التميز يتكلم بما يسمع و الآخر أن الله خلق فيه كلاما سمع من جهتها و أضافه إلى الذراع مجازا.

155/92 و قول من قال لو انشق القمر لرآه كل الناس لا يلزم لأنه لا يمتنع أن يكون الناس في تلك الحال مشاغيل فإنه كان بالليل فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فإنه بقي ساعة ثم التأم و أيضا فإنه لا يمتنع أن يكون الغيم حال بينه و بين من لم يشاهده فلأجل ذلك لم يره الكل و أكثر معجزات الأئمة عليهم السلام تجري مجرى ذلك فالكلام فيها كالكلام في ذلك.

ثم نقول في الفصل بين المعجزة و الشعوذة و نحوها فرق قوم من المسلمين بين المعجزات و المخاريق بأن قالوا المعجزة يظهرها الله لرسول أو وصي رسول عند الأفاضل من أهل عصره و الأماثل منهم فيتعذر عليهم فعلها[2] عند التأمل لها و النظر فيها على كل حال و الشعوذة يظهرها صاحبها عند الضعفة من العوام و العجائز فإذا بحث عن أسبابها المبرزون وجدوها مخرقة و المعجزة على مر الأيام لا تزداد إلا عن ظهور صحة لها و لا تنكشف إلا عن حقيقة فيها.

و إن الشعوذة ربما تعلم[3] من يظهر عليه مخرجها و طريقها و كيف يتأتى و يظهر مما يهتدي صاحبها إلى أسبابها و يعلم أن من شاركه فيها أتى بمثل ما يأتي هو به و إن المعجزة يجري أمرها مجرى ما ظهر في عصا موسى عليه السلام من انقلابها حية تسعى حتى انقادت إليه السحرة و خاف موسى أن تلتبس بالشعوذة على كثير من الحاضرين.

و إن المعجزة تظهر عند دعاء الرسول أو الوصي ابتداء من غير تكلف آلة و أداة منه و الشعوذة مخرقة و خفة يد تظهر على أيدي بعض المحتالين بأسباب.

156/92 مقدرة لها و حيل متعلمة أو موضوعة فيمكن المساواة فيها و لا يتهيأ ذلك إلا لمن عرف مباديها و لا بد من آلات يستعين بها في إتمام ذلك و يتوصل بها إليه.

و اعلم أن المعجزة أمر يتعذر على كل من في العصر مثله عند التكليف و الاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذي أعجز السحرة أمرها مع حذقهم في السحر و صنعتهم و الشعبذة مخرقة و خفة تظهر على أيدي بعض المحتالين بأسباب مقدرة يخفى على قوم دون قوم و المعجزة تظهر على أيدي من يعرف بالصدق و الصيانة و الصلاح و السداد و الشعوذة تظهر على أيدي المجانين و الخبثاء و الأرذال و المعجزة يظهرها صاحبها متحديا و دلائل العقل يوافقها على سبيل الجملة و يباهي بها جميع الخلائق و لا يزيده الأيام إلا وضوحا و لا يكشف الأوقات إلا عن صحته و للمعجزات شرائط ذكرناها.

و لأن أكثر الشعوذة و المخرقة تتعلق بزمان مخصوص و مكان معلوم و يستعان في فعلها بالأدوات و المعاناة و المعالجة و المعجزة لا تتعلق بزمان مخصوص و لا ببقعة مخصوصة و لا يستعين فيها صاحبها بآلة و لا أداة و إنما يظهرها الله على يده عند دعائه و دعواه و هو لم يتكلف في ذلك شيئا[4] و لا استعان فيها بمعاونة و لا معالجة و لا أداة و آلة و أنها على الوجه الناقض للعادات و الباهر للعقول القاهر للنفوس حتى تذعن لها الرقاب و الأعناق و تخضع لها النفوس و تسموا إليها القلوب ممن أراد أن يعلم صدق من أظهرها عليه[5].

---

(١) في المصدر «لا يثق» بدل «لا نتيقن».
(٢) في المصدر: «فيعرفونها» بدل «فيتعذر عليهم فعلها».
(٣) في المصدر: «و إنّ المعجزة ربّما لم يعلم» بدل «و إنّ الشعوذة ربما تعلم».
(٤) في المصدر: «سبباً».
(٥) الخرائج و الجرائح ج ٣ ص ١٠٠٢ـ١٠٣٣.



و أما مطاعن المعجزات و جواباتها[١]:

فذكر ابن زكريا[٢] المتطبب في مقابلة المعجزات أمورا يسيرة فذكر ما نقل عن زردشت من صب الصفر المذاب على صدره و من بعض سدنة بيت الأوثان أنه كان منحنيا على سيف و قد خرج من ظهر لا يسيل منه دم بل ماء أصفر و كان يخبرهم بأمور قال و رأيت رجلا كان يتكلم من إبطه و آخر لم يأكل خمسة و عشرين يوما و هو مع ذلك حصيف البدن و أين ما ذكروه من فلق البحر حتى صار كل فرق منه كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ و من إحياء ميت متقادم العهد و يبقى حيا حتى يولد و انفجار الماء الكثير من حجر صغير أو من بين الأصابع حتى يشرب الخلق الكثير.

و الذي ذكره ابن زكريا عن زردشت إنما يمكن منه بطلاء الطلق و هو دواء يمنع من الاحتراق و في زماننا نسمع أن أناسا يدخلون التنور المسجور بالغضا.[٣]

١٥٧/٩٢ و أما إراءة السيف نافذا في البطن شعبذة معروفة فإنهم يصنعونه بحيث يدخل بعضه في البعض فيري المشعبذ أنه يدخل جوفه.

و أما الإمساك عن أكل الطعام فهو عادة يعتادها كثير من الناس و المتصوفة يعودون أنفسهم التجويع أربعين يوما و قيل إن بعض الصحابة كان يصوم الوصال[٤] خمسة عشر يوما.

و أما المتكلم من الإبط فيجوز أن يكون ذلك أصواتا مقطعة قريبة من الحروف و أن يكون حروفا متميزة كأصوات كثير من الطيور و قد يسمع من صرير الباب ما يقرب من الحروف و هو مبهم في هذه الحكاية فيجوز أن يخبر أن ذلك كان كلاما خالصا و يجوز أن يتعمل[٥] الإنسان له و يصل إلى ذلك بالتجربة و الاستعمال و قد رأينا في زماننا من كان يحكي عن الحلاج أغرب و أعجب و قد وقع العلماء على وجوه الحيل فيها و ما من حيلة إلا و يحصل عقيب سبب و ليس فيها ما تنقض به العادة.

و طعن ابن زكريا في المعجزات من وجه آخر فقال و قد يوجد في طبائع الأشياء أعاجيب و ذكر حجر المغناطيس و جذبه للحديد و باغض الخل و هو حجر إذا جعل في إناء خل فإنه يهرب منه و لا ينزل إلى الخل و الزمرد يسيل عين الأفعى و السمكة الرعادة يرتعد صاحبها ما دامت في شبكته و كان آخذا بخيط الشبكة قال و لا نقطع أيضا فيما يأتي به الدعاة أنها ليست منهم بل تنقض الطبائع إلا أن يدعي مدع أنه أحاط علما بجميع طبائع جواهر العالم أو بامتناع ذلك بدليل بين.

١٥٨/٩٢ و ذكر أبو إسحاق بن عباس[٦] أنه أخذ هذا على ابن الراوندي فإنه قال في كتاب له سماه الرد على من يحتج بصحة النبوة بالمعجزات[٧] فقال و من أين لكم أن الخلق يعجزون عنه هل شاهدتم الخلق أو أحطتم علما بمنتهى قواهم و حيلهم فإن قالوا نعم فقد كذبوا لأنهم لم يجوبوا المشرق و المغرب و لا امتحنوا الناس جميعا ثم ذكر أفعال الأحجار كحجر المغناطيس و غيره.

قال أبو إسحاق فأجابه أبو علي[٨] في نقضه عليه[٩] أنه يجوز أن يكون في الطبائع ما يجذب به النجوم و تسير به الجبال في الهواء و يحيا به الموتى بعد ما صاروا رميما فإذا لا يمكن أن يفصل بين الممكن المعتاد و ما ليس بمعتاد و لا بين ما ينفذ فيه حيلة و بين ما لا ينفذ فيه حيلة إلا أن يجوب البلاد شرقا و غربا و يعرف جميع قوى الخلق فأما

---

(١) من كلام قطب الراوندي.

(٢) هو محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور، بشأنه راجع وفيات الأعيان ج ٥ ص ١٥٧، و الفهرست لابن النديم ص ٣٥٦.

(٣) الغضا: شجر. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٤٧، و جاء في هامش المصدر نقلاً عن لسان العرب ج ١٠ ص ٢٣١: هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون النار.

(٤) جاء في تذكرة الفقهاء ج ٦ ص ٢١١ اختلاف الف قهاء في معنى صوم الوصال منها أن يجعل عشاءه سحوره، و منها أن يصوم يومين من غير أن يفطر بينهما ليلاً.

(٥) في المصدر: «يتعمد».

(٦) في المصدر: «عياش»، علماً بأن ابن النديم ذكر تحت عنوان: «و من المعتزلة ممن لا يعرف من أمره غير ذكره»: «أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عياش، معتزلي، و له من الكتب كتاب نقض كتاب ابن أبي بشر في إيضاح البرهان». الفهرست لابن النديم ص ٢٢١.

(٧) ذكر ابن النديم كتاب ابن الروندي هذا بعنوان «الزمرد» و أضاف: «يحتج فيه على الرسل و إبطال الرسالة» الفهرست لابن النديم ص ٢١٦.

(٨) هو أبو علي محمد بن عبدالوهاب بن سلام البصري الجبائي المتوفي ٣٠٣، ترجمه له ابن النديم و ذكر أنه من معتزلة البصرة، الفهرست ٢١٧.

(٩) أي النقض على ابن الراوندي.

إذا سلم أن يعلم ما الممكن المعتاد و غيره و ما لا يبعد فيه حيلة ليريه النظير في المعجزات قبل أن يجوب البلاد فليس يحتاج من يعرف كون الجاذب معجزا إلى ما ذكره من معرفة قوى الخلق و طبائع الجواهر و لهذا لو ادعى واحد النبوة و جذب بالتراب الجبل علمنا أنه ليس فيه وجه حيلة و إنا نعلم بذلك صدقه قبل أن نجوب البلاد و نعرف جميع الطبائع.

و قال أبو إسحاق إن جميع ما ذكره في خصائص الإعجاز[1] أكثره كذب و ذكر أن واحد أمر أن يجيء بالأفاعي في سبد و جعل الزمرد في رأس قصبة و وجه به عين الأفاعي فلم تسل ثم إن جميع ما ذكره يسقط بما شرطناه في المعجزات و يفتش عنه أهل النظر و من يقوى دواعيه إلى كشف عواره الزمان الطويل فلا يوقف منه على وجه حيلة ففيما ذكره ما هو معتاد ظاهر لأكثر الناس كحجر المغناطيس أو وقف منه على وجهه.

١٥٩/٩٢ فصل: و إنما[2] يقول المنكرون لمعجزات النبي و الأئمة عليهم أفضل الصلوات و التحية أن الأخبار التي يذكرون و الأحاديث التي يعولون عليها في معجزاتهم و يصولون بها إنما رواها الواحد و الاثنان و مثل ذلك لا يمكن القطع بعينه و الحكم بصحته و أمر المعجزات و الخارج عن العادات يجب أن يكون معلوما متعينا[3] غير مظنون يتوهم.

و الجواب عن ذلك أن أخبارنا في معجزات النبي و الأئمة صلوات الله عليهم جاءت من طرق مختلفة و مواضع مفترقة و مظان متباعدة و فرق مخالفة و موافقة في زمان بعد زمان و قرن بعد قرن و كذلك رويت المعجزات من جنس واحد من كل واحد منهم‌ﷺ و لا يمكن أن يتواطأ الناس على مثل هذا فلا يكون مخبرهم على ما أخبروا به جميعا لأن ذلك ينقض عادتهم كما نقض العادة الاجتماع على الكذب في الجماعات الكثيرة.

و مما يدل على ذلك إباؤها من تواطئ الكذب كما إذا أخبر جمهور من الناس فقال بعضهم إن رجلا له مال من ذهب و ورق و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له أثاثا و جهازا و أواني و آلات و أسبابا و قوم آخرون أن له غلات و ارتفاعات و ضياعا و عقارا و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له خيلا و بغالا و حميرا إن الخبر إذا ورد عن الإنسان بما ذكرنا أحيط[4] إلى العلم بأن المخبر عنه غني موسر لا يقدر أحد على دفع علم ذلك عن نفسه إذا نظر بعين الإنصاف في تلك الأخبار و إن كان يجوز على كل واحد من المخبرين اللفظ و الكذب في خبره لو انفرد من عصابة غيره ثم إن إجماع الفرقة المحقة منعقد على صحة أخبار معجزات الرسول و الأئمة من أهل بيته‌ﷺ و إجماعهم حجة لأن فيهم معصوما.

١٦٠/٩٢ فصل: و من أخبار المعجزات أخبار تفاوت أخبار الجماعات الكثيرة نحو خبر الحصاة و إشباع الخلق الكثير بالطعام اليسير و ذلك أن المخبرين بهذه الأخبار إنما أخبروا عن حضرة جماعة ادعوا حضورهم كذلك فقد كانوا خلائق كثيرين مجتمعين شاهدي الحال و كانوا فيمن شرب من الماء و أكل من الطعام فلم ينكروا عليهم و لو كان الخبر كذبا لمنعت الجماعة التي ادعى المخبرون حضورهم بذلك و أنكروا عليهم و لقالوا لم يكن هذا و لا شاهدناه فلما سكتوا عن ذلك دل على تصديقهم و إن ذلك يجري مجرى المتواتر نقلا في الصحة و القطع.

و مما يدل على ذلك أن رجلا لو عمد إلى الجامع و الناس مجتمعون و قال إنكم كنتم في موضع كذا في دار كذا لأملاك فلان فأطعمكم كذا من الطعام و كذا من الشراب لم يمتنعوا أن ينكروا عليه و لا سكتوا عن تكذيبه في الأمر الذي لا يمتنع في العادة فكيف في الأمر الذي خرج عن العادات و النفوس إلى إنكار المنكر أسرع.[5]

و من هذه الأخبار أخبار انتشرت في الأمة و لم يوجد له منكر و لا مكذب بل تلقوه بالقبول فيجب المصير إليه لاجتماع عليه من الأمناء[6] و الطائفة المحقة و هم لا يجتمعون على خطاء و فيهم معصوم في كل زمان.

و ما رووا أن زوجين من الطير جادلا إلى أحدهم‌ﷺ و صالح بينهما أو شكا طير من حية في موضع يأكل فراخه فأمر بقتل الحية فلا خفاء في كونه معجزا فأما ما سئل الحسين‌ﷺ و هو صبي عن أصوات الطيور و الحيوانات فإعجازه من وجه آخر و نحوه قول عيسى في المهد ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ﴾[7] و كلاهما نقض العادة إذ ليس في مقدور الأطفال التكلم بما يتكلم به و قيل إن نفس الدعوى في بعض المواضع معجز.

---

(١) في المصدر: «الأحجار» بدل «الإعجاز».
(٢) في المصدر «و ربما» بدل «و إنما».
(٣) في المصدر: «متيقناً».
(٤) في المصدر: «اضطر» بدل «أحيط».
(٥) في المصدر: «أشد إنذاراً» بدل «أسرع».
(٦) في المصدر: «من الأمة» بدل «من الأمناء».
(٧) سورة مريم، آية ٣٠.



فصل: و الأخبار المتواترة توجب العلم على الإطلاق و كذلك إذا كانت غير متواترة و قد اقترن بها قرينة من أحد خمسة أشياء من أدلة العقل و الكتاب و السنة المقطوع بها أو إجماع المسلمين أو إجماع الطائفة فهذه القرائن تدخل الأخبار و إن كانت آحادا في باب المعلوم فيكون ملحقة بالمتواتر و العلوم التي تحصل عند الأخبار المتواترة لكل عاقل ملتبسة عند الشيخ المفيد.(١)

١٦١/٩٢ و ذهب المرتضى إلى تقسيم ذلك فقال العلوم بأخبار البلدان و الوقائع و نحوها يجوز أن تكون ضرورية و يجوز أن تكون ملتبسة و ما عداها كالعلم بمعجزات النبي و الأئمة عليهم السلام و كثير من أحكام الشريعة فيقطع على أنه مستدل عليه و هذا أصح و الأدلة في أن الأول فعل الله أو فعل العباد قائمة كافية و إذا كان كذلك وجب التوقف و تجويز كل واحد منهما.

و الخبر إذا لم يكن ما يجب وقوع العلم عنده و اشتراك العقلاء فيه و جاز وقوع الشبهة عليه فهو أيضا صحيح على وجه و هو أن يرويه جماعة قد بلغت من الكثرة إلى حد لا يصح معه أن يتفق فيها و أن يعلم مضافا إلى ذلك أنه لم يجمعهم على الكذب جامع كالتواطئ أو ما يقوم مقامه و يعلم أيضا أن اللبس و الشبهة زائلان عما خبروا عنه.

هذا إذا كانت الجماعة تخبر بلا واسطة عن المخبر فإن كان بينهما واسطة وجب اعتبار هذه الشروط في جميع من خبرت عنه من الجماعات حتى يقع الانتهاء إلى نفس المخبر و إذا صحت هذه الجملة في صحة الخبر الذي لا بد أن يكون المخبر صادقا من طريق الاستدلال بنينا عليها صحة المعجزات و غيرها من أحكام الشرع.(٢)

فصل: و قد ذكرنا من قبل أنهم كثيرا ما يوردون السؤال علينا و يقولون قد جاء في العالم حجر يجذب الحديد إلى نفسه فلم يجب اتباع من يجذب الشجر إلى نفسه كذلك إذ لا نأمن أن يكون معه شيء مما يفعل به ذلك و يؤكدون قولهم بأن المقرين لمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق و لم يعرفوا نهايته و لم يقعوا على طبائع العالم و كيف يستعان بها على الأفعال و لم يحيطوا علما بأكثرهم و لم يأتهم في مظانهم و لا امتحنوا قواهم و مبالغ حيلهم و مخرقة أصحاب الخفة و أشكالهم.

١٦٢/٩٢ الجواب عنه أن يقال قد لزم النفس العلم لزوما لا يقدر على دفعه بأن ما ذكروا ليس في العالم كما لزمها العلم بأن ليس في العالم حجر إذا أمسكه الإنسان عاش أبدا و إذا وضعه على الموات عاد حيوانا و إذا وضعه على العين العمياء عادت صحيحة و لا فيه ما يرد الرجل المقطوعة و لا ما به يزال الزمانة(٣) الحالة و لا فيه شيء يجتذب به الشمس و القمر من أماكنهما.

فلما لزم النفس على ما ذكرنا كذلك لزوم العلم للنفس بأن ليس في العالم حجرٌ يجذب الشجر من أماكنها و يشق به البحور و يحيا به الأموات.

و أيضا فإن حجر المغناطيس لما كان موجودا في العالم طلب دون الحاجة إليه حتى بدروا عليه(٤) لما فيه من الأعجوبة و خاصة لإرادة التلبث به و استخراج نصل السهم من البدن بذلك فلو كان فيه حجر أو شيء يجذب الشجر فإنه كان أعز من حجر المغناطيس و كان سبيله سبيل الجواهر و غيرها لا يخفى على من في العالم خبرها.

كالجوهر الذي يقال له الكبريت الأحمر و لعزته ضرب به المثل فقيل أعز من الكبريت الأحمر و كانت الملوك أقدر على هذا الحجر كما هم أقدر على ما عز من الأدوية و غيرها من الأشياء العزيزة فلما لم يكن من هذا أثر عندهم و لا خبر لكونه بطل أن يكون له كون أو وجود و لو كان كيف كان الرسل و أوصياؤهم عليه مع فقرهم و عجزهم في الدنيا و ما فيها و يكون معروف المنشأ و لم يغب عنهم طويلا.

فصل: ثم إن النبي صلى الله عليه وآله لما دعا الشجرة و كذا وصي من أوصيائه ردها إلى مكانها فإن جذبها شيء و ردها لا شيء كان ردها آية عظيمة و إن كان شيء كان معه فذلك محال من قبل أن ذلك الشيء يضاد ما جذبها فإذا كان الجذب به فإمساكها و ردها لم يجب أن يكون به أو معه فلا يرده لأنه يوجب أن تكون مقبلة مدبرة و ذلك محال.

---

(١) قال رحمه الله: «إنّ العلم بصحة جميع الأخبار طريقة الاستدلال و هو حاصل من جهة الاكتساب» أوائل المقالات ص ٨٩.

(٢) راجع الذخيرة في علم الكلام ص ٣٤٥ـ٣٥٥.

(٣) الزمانة: العاهة. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٣٤.

(٤) في المصدر: «قدروا».

و لأن الحجر لو كان فيه ما ذكروا[1] لكان فيه آية له لأنه ليس في العالم مثله فهو خارج عن العرف كخروج مجيء الشجرة بدعائه و قد أنبع الله لموسى من الحجر الماء فانبجست من الحجر اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين و الحجارة ﴿يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ﴾ فلما كان حجر موسى خارجا عن عادات الناس كان دليلا على نبوته و ليس في الحجر ما يمكن به نقل الجبال و المدن.

١٦٣/٩٢ و أما قولهم إن المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق إلى آخر الكلام إنه يقال لهم و لم يمتحن أحد من الجاحدين للرسل طبائع العالم و لا عرفوا ما فيه فيعلموا أن جميع حيوانه يموت لعل حيوانا لا يموت يبقى على الدهر أبدا لا يتغير و لعل في العالم نارا لا تحرق إذ لو كان لم يمتحن قوى العالم و لا أحاط علمنا بخواصه و سرائره لزمه قلب أكثر الحقائق و بطلانها.

باب في مقالات المنكرين للنبوات و الإمامة عن[2] قبل الله و جواباتها و بطلانها:

اعلم أن المنكرين للنبوات فرقتان ملحدة و دهرية و موحدة البراهمة و الفلاسفة عندنا من جملة الدهرية و الملحدة أيضا و قد اجتمعوا على إبطال النبوات و إنكار المعجزات و احتالها تصريحا و تلويحا و زعمت أن تصحيح أمرها يؤدي إلى نقض وجوب الطبائع و قد استقر أمرها على وجه لا يصح انتقاضها و كلهم يطعنون في معجزات الأنبياء و أوصيائهم حتى قالوا في القرآن تناقض و أخبار زعموا مخبراتها على اختلافها.

منها قوله ﴿وَ لَنْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لِلْكٰافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾[3] ثم وجدناكم تقولون إن يحيى بن زكريا قتله ملك من الملوك و نشر رأس والده زكريا بالمنشار معا لا يحصى من الخلق من المؤمنين الذين قتلهم الكفار.

و في القرآن أيضا ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرٰاءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[4] و قد ينكح كثير فيبقى فقيرا أو يزداد فقره و قد قال لنبيه ﴿وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾[5] ثم وجدنا كسرت رباعيته و شج رأسه.

و فيه أيضا ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[6] و إن الخلق يدعونه دائما فلا يجيبهم و في القرآن ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ﴾[7] و هذا دليل على أن محمدا لم يكن واثقا بما عنده لأنه ردهم إلى قوم شهد عليهم بكتمان الحق و قول الباطل و هم عنده غير ثقات في الدعوى و الخبر.

١٦٤/٩٢ فصل: الجواب عما ذكروه أولا أن تأويل ما حكيتم على خلاف ما توهمتم لأن الذي نفاه من كون سبيل الكفار على المؤمنين إنما هو من طريق قيام الحجة منهم على المسلمين في دينهم في إقامة دليل على فساد دينهم لم يرد بذلك الموألبة[8] و المغالبة و هو معنى قوله ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[9] أي بالدلالة و الحجة لا بالمبالغة و العزة و يحيى بن زكريا لما قتل كانت حجته ثابتة على من قتله و كان هو الظاهر عليه بحقه و إن كان في ظاهر أمر الدنيا مغلوبا فإذا قهر بحق لم يدل ذلك على بطلان أمره و فساد طريقه.

و أما قوله ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرٰاءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[10] ففيه جوابان أحدهما أنه أراد أن كانوا فقراء إلى الجماع استغنوا بالنكاح و الثاني أنه خرج على الأغلب من أحوالهم و قد قال تعالى بعد ما تزوج محمد عليه السلام خديجة ﴿وَ وَجَدَكَ عٰائِلًا فَأَغْنىٰ﴾[11] أي أغناك بمالها.

و أما قوله ﴿وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾[12] فالمعنى أنه يعصمك من قتلهم إياك.

و قوله ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[13] فيه أجوبة أحدها أن فيه إضمارا أي إن رأيت لكم مصلحة في الدين و قد صرح به في قوله ﴿فَيَكْشِفُ مٰا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شٰاءَ﴾[14].

---

(١) في المصدر: «معه كما قالوا» بدل «فيه ما ذكروا».
(٢) في المصدر: «من».
(٣) سورة النساء، آية ١٤١.
(٤) سورة النور، آية ٣٢.
(٥) سورة المائدة، آية ٦٧.
(٦) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٧) سورة النحل، آية ٤٣، و الأنبياء، آية ٧.
(٨) في المصدر: «المسالبة».
(٩) سورة التوبة، آية ٣٣.
(١٠) سورة النور، آية ٣٢.
(١١) سورة الضحى، آية ٧.
(١٢) سورة المائدة، آية ٦٧.
(١٣) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(١٤) سورة الأنعام، آية ٤١.

والثاني أن الدعاء هو العبادة أي اعبدوني بالتوحيد آجركم عليه يدل على ذلك قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي﴾[1].

و الثالث أن يكون اللفظ عموما و المراد به الخصوص و هذا في العرف كثير.

١٦٥/٩٢ و أما قوله ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾[2] فإن الله لما احتج لنبيه بالبراهين المعجزة و رأى فريقا ممن حسده على نعمة الله عنده من عشيرته يميلون إلى أهل الكتاب و يعدلونهم عليه و على أنفسهم و يعتمدون في الاحتجاج لباطلهم على جحدهم إياه أراد أن يدلهم على صدقه بإقرار عدوه و من أعظم استدلالا من الذي استشهد عدوه و يحتج بإقراره له و انقياده إياه ثم إن في التوراة و الإنجيل صفات محمد صلى الله عليه وآله و كل من أنصف منهم شهد له بذلك.

فصل: و قالوا كيف يدعون أن كل إخبار محمد عن الغيب وقع صدقا و عدلا و قد وجدنا بعضها بخلافه لأن محمدا قال إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده[3] و قد وجدنا بعده قياصر كثيرة و أملاكهم ثابتة و قال شهرا عيد لا ينقصان[4] و قد وجدنا الأمر بخلاف ذلك كثيرا و قد قال ما ينقص مال من صدقة[5] و قد وجدنا نقص حسابها.

و قال إن يوسف أعطي نصف حسن آدم[6] ثم قال الله في قصة إخوته لما دخلوا عليه ﴿فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾[7] و من كان في حسنه ثابتا بهذه البينونة العظمى كيف يخفى أمره و في كتابكم أن عيسى ما قتل و ما صلب و قد اجتمعت اليهود و النصارى على أنه قتل و صلب.

و في كتابكم ﴿وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾[8] و قال نبيكم إن في نسائكم أربع نبيات[9] و في كتابكم ﴿قالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِي صَرْحاً﴾[10] و كان فرعون قتل هامان بزمان طويل و في كتابكم ﴿وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ﴾[11] و الشعر كلام موزون و نحن نجد في القرآن كلاما موزونا و هو الشعر في غير موضع فمنه ﴿وَ جِفانٍ كَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِياتٍ﴾[12] و وزنه عند العروضيين:

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن[13]

١٦٦/٩٢ و منه قوله ﴿وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾[14] و وزنه قول الشاعر:

ألا حييت عنا يا ردينا ... نحييها و إن كرمت علينا[15]

ومنه قوله ﴿مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ﴾[16] وزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن[17]

قالوا و منه موجود في كلام نبيكم معما روي أنه قال: ما أبالي مما أتيت إن أنا سويت ترياقا أو علفت بهيمة. و قال:[18] الشعر من قبل نفسي، ثم قال يوم حنين: «أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب»[19] و قال يوم الخندق لما قال الأنصاري:

نحن الذين بايعوا محمدا ... «على الجهاد ما بغينا أبدا»

وقال أيضا:

غير الإله قط ما ندينا ... و لو عبدنا غيره شقينا

[فقال صلى الله عليه وآله] ... فحبذا دينا و حب دينا[20]

---

(١) سورة المؤمن، آية ٤٠.
(٢) سورة النحل، آية ٤٣ و الأنبياء، آية ٧.
(٣) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥١٣.
(٤) لم أعثر على هذا النص في المظان من الكتب الأربعة، و سيذكر القطب الراوندي هذا وجوهاً في معناه تأتي ضمن جوابه في الفصل الآتي.
(٥) الفقيه ج ٤ ص ٢٧٣، الحديث ٨٢٨.
(٦) في المصدر: «نصف الحسن».
(٧) سورة يوسف، آية ٥٨.
(٨) سورة النحل، آية ٤٣ و سورة يوسف، آية ١٠٩.
(٩) يأتي تفسيره في جواب القطب الراوندي هذا.
(١٠) سورة المؤمن، آية ٣٦.
(١١) سورة يس، آية ٦٩.
(١٢) سورة سبأ، آية ١٣.
(١٣) هو: وزن الضرب الثاني من العروضة الثانية من بحر الرمل، راجع ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص ٧٠.
(١٤) سورة التوبة، آية ١٤.
(١٥) هو على وزن العروضة الأولى من بحر الوافر. راجع ميزان الذهب ص ٤٩.
(١٦) سورة التحريم، آية ٥.
(١٧) هو وزن بحر الرمل، راجع ميزان الذهب ص ٦٩.
(١٨) في المصدر: «و قلت».
(١٩) راجع أمالي الطوسي ص ٥٧٥، المجلس ٢٣، الحديث ١١٨٧.
(٢٠) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ١٨٦.

و قال لما دميت إصبعه:

هــل أنت إلا إصــبع دمــيت و في سبيل الله مـا لقـيت[1]

فصل: الجواب عما قالوه أولا فهو من أدل الأعلام على صدقه فيما أخبر به عن الغيوب و ذلك أنه لما أرسل إلى كسرى و هو ممزق كتابه صلى الله عليه و آله قال صلى الله عليه و آله مزق الله مملكته كما مزق كتابي[2] فوقع ذلك كما دعا و أخبر به و لما كتب إلى قيصر لم يمزق كتابه قال ثبت الله مملكته[3] و كان يغلب على الشام و كان النبي مخبرا بفتحها له فمعنى قوله و لا قيصر بعده[4] يعني في كل أرض الشام.

و أما قوله شهرا عيد لا ينقصان ففيه أجوبة أحدها أن خرج على سنة بعينها أشار إليها و كان كذلك و هذا كما قال يوم صومكم يوم نحركم[5] لسنة بعينها و كما قال الجالس في وسط القوم ملعون[6] أشار إلى واحد كان يستمع الأخبار من وسط الحلقة و الثاني أنهما لا ينقصان على الإجماع غالبا بل يكون أحدهما ناقصا و الآخر تاما و الثالث أن يكون معناه لا ينقص أجر من صامهما و إن كان في العدد نقصان لأن الشهر الهلالي ربما كمل و ربما نقص و على أي هذه الوجوه حملته لم يكن في خبره خلف و لا كذب.

و أما خبر الزكاة فهو كقوله في خبر آخر أمتعوا أموال اليتامى لا يأكلها الزكاة[7] فلان من تصرف فيه بالتجارة ١٦٧/٩٢
استفاد من ثوابه أكثر مما تصدق به و كأنه لم ينقص من المال شيئا ثم إن المال الذي يزكى منه يكون له بركة.

فأما تأويل خبر يوسف بعد قيل إن الله أعطى يوسف نصف حسن آدم فلم[8] يقع فيه التفاوت الشديد و قد كانوا فارقوه طفلا و رأوه كهلا و دفعوه أسيرا ذليلا و رواه ملكا عزيزا و بأقل هذه المدة و اختلاف هذه الأحوال تتغير فيها الخلق و تختلف المناظر فما فيه تناقض.

على أن الله ربما يرى لمصالح تعمية[9] شيء على إنسان فيعرفه جملة و لا يعلمه تفصيلا و يحتمل أن يكون بمعنى قوله ﴿وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾[10] أي مظهرون لإنكاره عارفون به.

و أما ما قالوا من قتل عيسى و صلبه قال نبينا صلى الله عليه و آله حين أخبر أنه شبه عليهم و رأى القوم أنه قتل و صلب فقد جمعنا بين جزءين[11] لأن إسقاط أحدهما لا يصح و استعمالهما ممكن و هو أن نقلهم عن مشاهدة صلب مصلوب يشبه عيسى صحيح لا خلف فيه و لكن لما كان الصادق أخبرنا أن الذي رأوه كان جسما ألقي عليه شبه عيسى فقلنا نجمع بين تواترهم و خبر نبينا قد قامت دلالة صحتها فنقول إن ما فعلوا[12] عن مشاهدة الجسم الذي كان في صورة المسيح مصلوبا صحيح فأما أنهم ظنوا أنه المسيح و قد كان رجلا ألقي عليه شبه المسيح فلا لأجل خبر الصادق به على أن خبر النصارى يرجع إلى أربع نفر لا عصمة لهم.

و أما قوله إن في نسائكم أربع نبيات و أنه تناقض[13] قوله ﴿وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَكَ إِلَّا رِجالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾[14] فإن معنى النبي غير الرسول فيجوز أن يكون نبيات غير مرسلات و قيل المراد به سارة و أخت موسى و مريم و آسية بعثهن الله لولادة البتول فاطمة إلى خديجة ليلين أمرها[15].

و أما هامان فلا ينكر أن يكون من اسمه هامان قبل فرعون و في وقته من يسمى بذلك. ١٦٨/٩٢

---

(١) المغازي للواقدي ج ٢ ص ٦٢٩.

(٢) راجع المناقب لابن شهر آشوب ج ١ ص ٧٩ و ٨٣، و فيه «ملكه» بدل «مملكته».

(٣) راجع المناقب ج ١ ص ٨٣، و فيه «ملكه».

(٤) السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥١٣.

(٥) قال ابن طاووس: «و من ذلك ما سمعناه مذاكرة و لم نقف على اسناده أنه روي عن أحدهم عليه السلام أنه قال: «يوم صومكم يوم نحركم». الإقبال ج ١ ص ٦٠ و عنه في المستدرك ج ٧ ص ٤١٦، الباب السابع من أبواب احكام شهررمضان، الحديث ٣.

(٦) روى نحوه أبو داود في سننه ج ٤ ص ٢٥٨ الحديث ٤٨٢٦ بإسناده إلى حذيفة. علماً بأننا نقلنا هذا التخريج من هامش المصدر.

(٧) من جملة «فهو كقوله» إلى جملة «لا يأكلها الزكاة» ساقط من المصدر، علماً بأن الذي جاء في الاشكال ـ كما مرّ ـ قوله «ما ينقص مال من صدقة».

(٨) في المصدر: «فلم»، و ما أثبتناه من المصدر.

(٩) في المصدر: «يرى المصالح أن يشتبه».

(١٠) سورة يوسف، آية ٥٨.

(١١) في المصدر: «خبرين».

(١٢) في المصدر: «تقولوا».

(١٣) في المصدر: «فإنه لا يناقض» بدل ما في المتن.

(١٤) سورة يوسف، آية ١٠٩، و النحل، آية ٤٣.

(١٥) راجع التفصيل في أمالي الصدوق ص ٤٧٥ و ٤٧٦، المجلس ٨٧، الحديث ١، و منه في ج ٤٣، ص ٢ و ٣ من المطبوعة.

و الجواب عما ذكره خبر أن النبي ﷺ كان يعاف[١] قول الشعر قد أمره الله تعالى بذلك لئلا يتوهم الكفار أن القرآن من قبله و ليخلص قلبه و لسانه للقرآن و يصون الوحي عن صنعة الشعر لأن المشركين كانوا يقولون في القرآن إنه شعر و هم يعلمون أنه ليس بشعر و لو كان معروفا بصنعة الشعر لنقموا عليه بذل و عابوه و قد سئل أبو عبيدة عن ذلك فقال هو كلام وافق وزنه وزن الشعر إلا أنه لم يقصد به الشعر و لا قاربه بأمثاله و القليل من الكلام مما يتزن بوزن الشعر و روي أنا النبي لا كذب و هل أنت إلا إصبع دميت فقد أخرج عن وزن الشعر.[٢]

فصل: و ربما قالوا إذا كان إخبار المنجمين و الكهنة قد تتفق مخبراتها كما أخبروا كذلك أخبار الأنبياء و الأوصياء فبما ذا يعرف الفرق بينهما.

الجواب أن أخبار الأنبياء و الأوصياء و أوصياؤهم إنما كانت متعلقة مخبراتها على التفصيل دون الجملة من غير أن يكون قد اطلع عليها بتكلف معالجة و استعانة عليه بآلة و أداة و لا حدس و لا تخمين فيتفق في جميع ذلك أن يكون مخبراتها على حسب ما تعلق به الخبر من غير أن يقع به خلف أو كذب في شيء منها فأما إخبار المنجمين فإنه يقع بحساب و بالنظر في كل طالع بحدس و تخمين ثم قد يتفق في بعضها الإصابة دون بعض كما يتفق إصابة أصحاب الفأل و الزوج و الفرد من غير أن يكون ذلك على أصل معتمد و أمر موثق به فإذا وقعت الأخبار منهم على هذا لم يوجب العلم و لم يكن معتمدا و لا علما معجزا و لا دالة على صدقهم و متى كان على هذا الوجه الذي أصاب في الكل كان علما معجزا و دلالة قاطعة لأن العادات لم تجر بأن يجري المخبر عن الغائبات فيتفق و يكون جميعها على ما أخبر به على التفصيل من غير أن تقع في شيء منها خلف أو كذب فمتى وقعت المخبرات كذلك كان دليل الصدق ناقضا للعادات فدلنا ذلك على أنه من عند الله خصه بعلمه ليجعله علما على نبوته و كذلك ما يظهر على يد وصي النبي ﷺ يكون شاهدا لصدقه فعلى هذا يكون إخبار النبي و الأئمة عن الغائبات إعلاما لصدقهم.

١٦٩/٩٢ فصل: و معنى الغيب ما غاب عن الحس أو ما غاب علمه عن النفس و لا يمكن الوصول إليه إلا بخبر الصادق الذي يعلم الغيوب و ليس كل ما غاب عن الحس لا يمكن الوصول إلى علمه إلا بجبرئيل لأن منه ما يعلم بالاستدلال عليه بما شوهد و ما هو مبني على ما شوهد و النوع الذي كان الخبر عنه حجة مما لا دليل عليه من الشاهد و كذلك كان معجزا.

فإن قيل ما أنكرتم أن لا يدل خبره عن الغائبات على صدقه لأن قوله ﴿تَبَّتْ يَدٰا أَبِي لَهَبٍ﴾[٣] حكم عليه بالخسران و لو آمن كان له أن يقول إنما أردت أن يكون ذلك حكمه إن لم يؤمن كقوله ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾[٤] فإن المراد منه إذا مات عليه و لم يقل إن أبا لهب يموت على كفره و كان ذلك وعيدا له كما لسائر الكفار.

الجواب أن قوله ﴿تَبَّتْ يَدٰا أَبِي لَهَبٍ﴾ يفارق لما ذكرتم لأنه خبر عن وقوع العذاب به لا محالة و ليس هذا من الوعيد الذي يفرق بالشريطة يدل عليه ﴿سَيَصْلىٰ نٰاراً ذٰاتَ لَهَبٍ﴾[٥] من حيث قطع على دخوله النار لا محالة فلما مات على كفره كان ذلك دليلا على نبوته.

فإن قيل إخباره عن خسران أبي لهب كان على حسب ما رأى من خسران الشرك جرت به العادة في أمثاله قلنا كون خسرانه منه لا تدل على أن يغفل عنه إلى غيره.

ثم إن المنجم يخبر بما خبر حتى يقع واحد على ما قال صدقا و قد أخبر النبي ﷺ نيفا و عشرين سنة و كان جميع ما أخبر به صدقا و أخبر عن ضمائر قوم و كان كما قال ﷺ.

١٧٠/٩٢ باب آخر في مقالهم: و الكلام عليها في مقالات من يقول بصحة النبوة منهم على الظاهر و من لا يقول و الكلام عليها و من الفلاسفة من يقال لمحاصلة[٦] أهل الاسم أن الطريق إلى المعرفة صدق المدعي للنبوة هو أن يعلم أن ما أتى به مطابق لما يصلحون به في دنياهم ولأغراضهم التي بسببها يحتاجون إلى النبي ﷺ ولم يشترطوا ظهور

---

(١) عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافاً: أي كرهه فلم يشرب. الصحاح ج ٣ ص ١٤٠٨.

(٢) راجع مجمع البيان ج ٨ ص ٤٣٢ ذيل آية «و ما علّمناه الشعر». سورة يس، آية ٦٩.

(٣) سورة المسد، آية ١.

(٤) سورة المائدة، آية ٧٢.

(٥) سورة المسد، آية ٣.

(٦) في المصدر: «من يقول لمجاملة» بدل ما في المتن.

معجزة عليه وذكر بعضهم أن ظهور المعجزة عليه لا يوصل إلى العلم اليقيني أنه صادق لأنه يظن في المعجز أنه سحر وأنه حيلة نحو انشقاق القمر فأما إذا علم مطابقة ما أتى به لمصالحهم الدنياوية فهو طريق العوام والمتكلمين.

و أما العلم بمطابقة شرعه للمصالح الدنياوية فهو طريقة المحققين و قد حكي عنهم أنهم قالوا إن صدق المدعي لصنعة من الصنائع إنما تظهر إذا أتى بتلك الصنعة التي ادعى العلم بها و مثله على الناقل بمن ادعى حفظ القرآن ثم قرأ و ادعى آخر حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلك على أنك تحفظ القرآن قال دليلي إني أقلب العصا حية و أشق القمر نصفين ثم فعلهما و من ادعى حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلك على حفظك له قرأ كله فإن علمنا بحفظ هذا القرآن[1] يكون أقوى من علمنا بحفظ الثاني للقرآن لأنه يشتبه الحال في معجزاته فيظن أنه من باب السحر أو أنه طلسم و لا تدخل الشبهة في حفظ القاري للقرآن.

فصل: فيقال لهؤلاء و بما ذا علمتم مطابقة ما أتى به النبيﷺ من الشرائع للمصالح و نعرض الكلام في شريعة نبيناﷺ لأنكم و نحن نصدقه في النبوة و صحة شرعه بطريقة عقلية علمتم المطابقة أم بطريقة سمعية.

فإن قالوا بطريقة عقلية قيل لهم إن من جملة ما أتى به من الشرائع وجوب الصلوات الخمس و صوم شهر رمضان و وجوب أفعال الحج فما تلك الطريقة التي علمتم بها بمطابقتها للمصلحة أظفرتم بجهة وجوب لها في العقل و حكمتم لذلك بوجوبها أم ظفرتم بحكم في العقل يدل على وجوبها نحو أن تقول علمنا من جهة العقل أن من لم يصل هذه الصلوات بشروطها في أوقاتها فإنه يستحق الذم من العقلاء كما يستحق الذم من لم يرد الوديعة على صاحبها بعد ما طولب بردها و لا عذر له في الامتناع عن ذلك.

والقول به باطل لأنا لا نجد في عقول العقلاء العلم بجهة وجوب شهر رمضان دون العيدين و أيام التشريق على ١٧١/٩٢
وجه لا يجوز و لا لصلاة الظهر على شروطها بعد الزوال جهة يقتضي وجوبها في ذلك الوقت دون ما قبله و قد قالوا إن في أفعال الحج مثل أفعال المجانين و قالوا في وجوب غسل الجنابة إنه مشقة[2] و شبهوه بمن نجس طرف من أطراف ثوبه فوجب غسل كله فإنه يعد سفها.

و قالوا في المحرمات الشرعية كشرب الخمر أو الزناء إنه ظلم إلى غير ذلك مما يقوله القائلون بالإباحة و غيرها كيف يمكن أن يدعى أن يمكن الوصول إلى معرفة وجوبها أو قبحها بطريقة عقلية فلا يمكن أن يعرف تلك المصالح بقول النبي إلا بعد العلم بصدقه من جهة المعجز فصح أنه لا طريق إلى العلم بذلك إلا من جهة المعجز.

فصل: و أما تشبيههم ذلك بمن ادعى حفظ القرآن أو صنعة من الصنائع الدنيوية إذا أتى بها على الوجه الذي حفظ غيره أو علم تلك الصناعة فليس بنظير مسألتنا لأن ذلك من جملة المعرفة بالمشاهدات لأن بالمشاهدة تعلم الصنعة بعد وقوعها على ترتيب و أحكام و مطابقته لما سبق من العلم بذلك الصنعة و الحفظ لذلك المقرو و ليس كذلك ما أتى به النبي لأنه لا طريق إلى المعرفة بكونه مصلحة في أوقاتها دون ما قبلها و ما بعدها و في مكان دون مكان و على شرائطها دون تلك الشرائط لا بمشاهدة و لا طريقة عقلية أ لا ترى أن المخالفين من القائلين بالمعقولات المنكرين للنبوات و الشرائع لما لم ينظروا في الطريقة التي سلكها المسلمون في تصديق الرسل من النظر في المعجزات دفعوا النبوة و القول بالشرائع لما لم يجدوا طريقة عقلية إلى معرفة شرائعهم و مطابقتها للمصالح الدنياوية.

فصل: و قولهم المعرفة بصدقهم[3] من جهة المعجزات معرفة غير يقينية لأنه يجوز أن يكون فيها من باب السحر ١٧٢/٩٢
فيقال لهم جوزتم في المعجزات أن يكون من باب السحر و لا يحصل لكم العلم اليقيني بصدق النبي فجوزوا فيمن قرأ القرآن أنه ساحر و في كل صنعة من الصنائع أن صانعها ساحر لا يحكمها لكنه يرى السحرة أنه أحكمها و في ذلك سد الطريق عليكم إلى معرفة صدق النبي و هذا لا يستقيم على أصولكم لأنكم تقولون بصحة السحر و أن الساحر بفضل علومه يتمكن من إحداث ما لا يقدر عليه بشر مثله و قلتم إن هذا السحر هو علم قد كان ثم انقطع بإحراق المسلمين كتب الأكاسرة التي صنفها الفلاسفة في علم السحر فمن يقول منكم بصحة النبوة هو أولى بأن يقول إن الساحر نبي من الأنبياء.

---

(١) في المصدر: «القارىء». (٢) في المصدر: «سفه».
(٣) في المصدر: «المعرفة بصدق النبيﷺ بالمعجزات» بدل ما في المتن.



على أن قوله من بلغ في علومه إلى أن يتمكن مما لا يتمكن عنه بشر مثله فإنه يتمكن بفضل علومه أن يضع شرائع و سننا مطابقة لمصالح الناس يصلح بها دنياهم إذا قبلوا منهم ،فعلى هذا إذا أتى النبي بمعجز وجب القول بصدقة و حصول اليقين بنبوته.

فصل: قالوا علمنا بهذه الشرعيات و استعلمنا هذه العبادات فوجدناها راجعة إلى رياضة النفس و التنزه عن رذائل الأخلاق و داعية إلى محاسنها.

و إلى هذا أشار بعضهم فقال إذا فهمت معنى النبوة فأكثر النظر في القرآن و الأخبار يحصل لك العلم الضروري بكون محمد على أعلى درجات النبوة و اعضد ذلك بتجربة ما قاله في العبادات و تأثيرها في تصفية القلوب و كيف صدق فيما قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم[1] و في قوله من أعان ظالما سلطه الله عليه[2] و في قوله من أصبح و همه هم واحد كفاه الله هموم الدنيا و الآخرة[3] قالوا إذا جربت هذا في ألف و آلاف حصل لك علم ضروري لا يتمارى فيه فمن هذا الطريق يطلب اليقين بالنبوة لا من قلب العصا حية و شق القمر هذا هو الإيمان القوي العلمي و الذي كالمشاهدة و الأخذ تأكيد و لا يوجد إلا في طريق التصوف.

١٧٣/٩٢ فصل: فيقال لهم إن من اعتقد في طريقه أنها حق و دين و زهد في الدنيا و رغبة في الآخرة و راض نفسه و سلك الطريقة و استعمل نفسه بما يعتقده عبادات في ذلك التدين فإنه يجد لنفسه تميزا ممن ليس في حاله من الاجتهاد في ذلك التدين و عباداته و اعتقاده في حقية ذلك التدين حقا كان ذلك أو باطلا فرهبان النصارى و أحبار اليهود يجتهدون في كفرهم الذي يعتقدونه حقا فيجدون لأنفسهم تمييزا على عوامهم و متبعيهم و يدعون لأنفسهم صفاء القلوب و النسك و الزهد في الدنيا و كذا عباد الأوثان إذا اجتهدوا في عباداتها فإنهم يجدون أنفسهم خائفة مستحية من أوثانهم إذا تقدموا على ما يعتقدونه معصية لها.

و لهذا حكي عن الصابئين المعتقدين عبادة النجوم لاعتقادهم أنها المدبرة للعالم أنهم نحتوا على صورها أصناما ليعبدونها بالنهار إذا خفيت تلك النجوم و يستقبحون أن يقدموا على رذائل الأفعال و لم يزل ما يجدونه في أنفسهم على ما ذهبوا إليه في تدينهم أنه حق و كذا ما ذكر هؤلاء من العمل بشرائع نبينا لاعتقادهم في صدقه من دون نظر في معجزاته.

فصل: قالوا حقيقة المعجز هو أن يؤثر نفس الشيء في هيولى العالم فيغير صورة بعض إخوانه إلى صورة أخرى بخلاف تأثيرات سائر النفوس و إذا كان هذا هو المعجز عندهم لزم أن يكون العلم به يقينيا و أن يعلم أن صاحب تلك النفس هو نبي فبطل قولهم إن العلم بالمعجز غير يقيني و أما على قول المسلمين فهذا ساقط لأن للمعجز شروطا عندهم متى عرفت كانت معجزة صحيحة دالة على صدق المدعي منها أنها ليست من جنس السحر لأن السحر عندهم تمويه و تلبيس يرى الساحر و يخفي وجه الحيلة فيه فهو يرى أنه يذبح الحيوان ثم يحييه بعد الذبح و هو لا يذبحه بل لخفة حركات اليدين به و لا يفعله و من لم يعلم أن المعجزة ليست من ذلك الجنس لم يعلمها معجزة.

١٧٤/٩٢ فصل: ثم اعلم أن بين المعجزة و المخرقة و الشعوذة و الحيل التي تبقى فروقا ما يوصل إلى العلم بها بالنظر و الاستدلال في ذلك إلا أن يوقف أولا على ما يصح مقدورا للبشر و ما لا يصح و أن يعلم أن العادة كيف جرت في مقدورات البشر و على أي وجه يقع أفعالهم و أن ما يصح أن يقدروا عليه من أي نوع يجب أن يكون و كيف يكون حالهم إذا خرجوا من القدرة عليه و هل يصح أن يعجز البشر عما يصح أن يقدروا عليه و ينظر فيما يمكن أن يتوصل إليه بالحيلة و خفة اليد و يعلم ما السبب المؤدي إليه و ما لا يمكن ذلك فيه.

فمن ذا أحاط علمه بهذه المقدورات عرف حينئذ ما يظهر من المعجزة عليهم فيفصل بين حالها و بين ما يجري مجرى الشعوذة و المخرقة كالعجل الذي صاغه السامري من ذهب لبس به على الناس فكانت له صوت و خوار إذ احتال بإدخال الريح فيه من مداخله و مجاريه كما نقل هذه للآلات التي تصوت بالحيل أو صندوق الساعات أو طاس الفصد الذي يعلم به مقدار الدم و إنما أضاف مقال الصوت إليه لأنه كان محله دخول الريح في جوفه.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٦١، الحديث ١، و التوحيد ص ٤١٦، الحديث ١٧ و فيهما: «من عمل بما علم كفى ما لم يعلم».
(٢) راجع عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٥. الحديث ٧، و فيه: «من أعان ظالماً فهو ظالم».
(٣) راجع التمحيص ص ٥٦، الحديث ١١٢، و فيه: «من يكن همه هماً واحداً كفاه الله ما أهمه».

فصل: و اعلم أن الفلاسفة أخذوا أصول الإسلام ثم أخرجوها على آرائهم فقالوا في الشرع و النبي إنما أريدا كلاهما لإصلاح الدنيا فالأنبياء يدبرون للعوام في مصالح دنياهم و الشرعيات تهذب أخلاقهم لا أن الشارع و الدين كما يقول المسلمون من أن النبي يراد لتعريف مصالح الدين تفصيلا و أن الشرعيات إلطاف في التكليف العقلي فهم يوافقون المسلمين في الظاهر و إلا فكل ما يذهبون إليه هدم للإسلام و إطفاء لنور شرعه ﴿وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلاّٰ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ﴾[1].

باب ١٦ المسافرة بالقرآن إلى أرض العدو

١٧٥/٩٢ ١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن مخلد عن عمر بن الحسن الشيباني عن محمد بن شداد المسمعي عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله بن عمرو و عن نافع عن ابن عمر أن النبيﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو.[2]

باب ١٧ الحلف بالقرآن و فيه النهي عن الحلف بغير الله تعالى

١ـلي: [الأمالي للصدوق] في مناهي النبيﷺ أنه نهى أن يحلف الرجل بغير الله و قال من حلف بغير الله فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ و نهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله و قال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها يمين فمن شاء بر و من شاء فجر.[3]

باب ١٨ فوائد آيات القرآن و التوسل بها

١٧٦/٩٢ الآيات: الرعد: ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبٰالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾[4]

أسرى: ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مٰا هُوَ شِفٰاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لاٰ يَزِيدُ الظّٰالِمِينَ إِلاّٰ خَسٰاراً﴾[5].

أقول: سيجيء ما يتعلق بهذا الباب في أبواب فضائل السور و آياتها.

١ـمكا: [مكارم الأخلاق] قال النبيﷺ من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله.

و قال الصادقؑ: من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها.

عن أبي الحسنؑ قال إذا خفت أمرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات.[6]

---

(١) الخرائج و الجرائح ج ٣ ص ١٠٣٤ـ١٠٦١، و الآية من سورة التوبة، آية ٣٢.
(٢) أمالي الطوسي ص ٣٨٢، المجلس ١٣، الحديث ٨٢٣. (٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٧ المجلس ٦٦ الحديث ١.
(٤) سورة الرعد، آية ٣١. (٥) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٢ الحديث ٢٤٧٥ و ٢٤٧٦ و ٢٤٧٧.



عدة الداعي: و دعوات الراوندي: مثله.(١)

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي إبراهيمعليه السلام أنه قال من استكفى بآية من القرآن من المشرق إلى المغرب كفى إذا كان بيقين.(٢)

عدة الداعي: روى الحسين بن أحمد المنقري عنهعليه السلام مثله(٣)

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] و قال العالمعليه السلام في القرآن شفاء من كل داء.(٤)

٤ـ دعوات الراوندي: قال النبيصلى الله عليه وآله القرآن هو الدواء.(٥)

٥ـ عدة الداعي: قال الصادق جعفر بن محمد عن آبائهعليهم السلام رفعه إلى النبيأنه شكا إليه رجل وجعا في صدره فقالعليه السلام استشف بالقرآن فإن الله عز و جل يقول ﴿وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ﴾(٦).

و عن النبيصلى الله عليه وآله قال شفاء أمتي في ثلاث آية من كتاب الله أو لعقة من عسل أو شرطة حجام.(٧)

باب ١٩ فضل حامل القرآن و حافظه و حامله و العامل به و لزوم إكرامهم و إرزاقهم و بيان أصناف القراء

١٧٧/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل عن الصادقعليه السلام قال الحافظ للقرآن(٨) العامل به مع السفرة الكرام البررة.(٩)

٢ـ مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن أحمد البردعي عن عمرو(١٠) بن أبي غيلان الثقفي و عيسى بن سليمان القرشي معا عن أبي إبراهيم الترجماني عن سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أشراف أمتي حملة القرآن و أصحاب الليل.(١١)

٣ـ مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] الأسدي عن أبيه و علي بن العباس و الحسن بن علي بن نصير(١٢) جميعا عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي شنان العائذي(١٣) عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار(١٤) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله حملة القرآن عرفاء أهل الجنة.(١٥)

١٧٨/٩٢ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهعليهم السلام عن رسول اللهصلى الله عليه وآله مثله.(١٦)

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن إسماعيل بن مهران عن عبيس بن هشام عن غير واحد عن أبي جعفرعليه السلام قال قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة و استدر(١٧) به الملوك و استطال به على الناس و رجل قرأ القرآن فحفظ حروفه و ضيع حدوده و رجل قرأ القرآن و وضع دواء القرآن على دائه(١٨) و أسهر به

---

(١) عدة الداعي ص ٢٩٤، دعوات الراوندي ص ٢١٨، الرقم ٥٩٠.
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٢ الحديث ٢٤٧٨.
(٣) عدة الداعي ص ٢٩٣.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٣ الحديث ٢٤٧٩.
(٥) دعوات الراوندي ص ١٨٨، الرقم ٥٢١.
(٦) سورة يونس، آية ٥٧.
(٧) عدة الداعي ص ٢٩٢.
(٨) في ثواب الأعمال إضافة «و».
(٩) ثواب الأعمال ص ١٣٧ و أمالي الصدوق ص ٥٧ المجلس ١٤ الحديث ٦.
(١٠) في المعاني «عثمان بن عمر» و في الخصال و الأمالي «عمر» بدل «عمرو».
(١١) معاني الأخبار ص ١٧٧ و ١٧٨ و الخصال ج ١ ص ٧ باب الواحد الحديث ١، و أمالي الصدوق ص ١٩٤ المجلس ٤١ الحديث ٦.
(١٢) في المصدر: «النصر» بدل «نصير».
(١٣) في المصدر: «أبي سنان العابدي» بدل «أبي شنان العائذي».
(١٤) في المعاني «بشار» بدل «يسار».
(١٥) معاني الأخبار ص ٣٢٣ و الخصال ج ١ ص ٢٨ باب الواحد الحديث ١٠٠.
(١٦) نوادر الراوندي ص ٢٠.
(١٧) في المصدر: «استجر» بدل «استدر».
(١٨) في المصدر «داء قلبه» بدل «دائه».

ليله و أظمأ به نهاره و أقام به في مساجده و تجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله عز و جل البلاء و بأولئك يديل الله من الأعداء و بأولئك ينزل الله الغيث من السماء فو الله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر[1].

٥ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن إسماعيل بن مهران مثله و فيه استدر به الملوك و يدفع الله العزيز الجبار البلاء.[2]

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] التمار عن محمد بن القاسم الأنباري عن محمد بن علي بن عمر عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن المرج بن هامان[3] عن عقبة بن عامر قال قال رسول اللهﷺ لا يعذب الله قلبا وعى القرآن.[4]

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المغيرة عن جده عن السكوني عن الصادقعن آبائهعليهم السلام قال[5] صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا فسدت أمتي الأمراء و القراء.[6]

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهعليهم السلام مثله.[7]

١٧٩/٩٢ ٨ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن همام عن ابن[8] غزوان عن السكوني عن الصادق عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميرا و قارئا و ذا ثروة من المال فتقول للأمير يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم و تقول للقاري يا من تزين للناس و بارز الله بالمعاصي فتزدرده و تقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا و سأله الحقير[9] اليسير قرضا فأبى إلا بخلا فتزدرده[10]

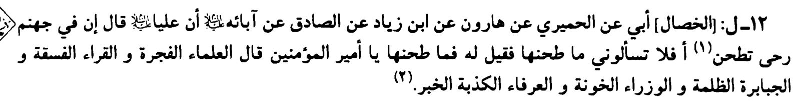
٩ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنينعليه السلام يقول احذروا على دينكم ثلاثة رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره و رماه بالشرك قلت يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك قال الرامي و رجلا استخفته الأحاديث كلما حدثت أحدوثة كذب مدها بأطول منها و رجلا آتاه الله عز و جل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله و معصيته معصية الله و كذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته و لا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله و لرسوله و لولاة الأمر و إنما أمر الله عز و جل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله و إنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.[11]

١٨٠/٩٢ ١٠ـ ل: [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه[12] عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال القراء ثلاثة قارئ قرأ[13] ليستدر به الملوك و يستطيل به على الناس فذاك من أهل النار و قارئ قرأ[14] القرآن فحفظ حروفه و ضيع حدوده فذاك من أهل النار و قارئ قرأ فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه و يؤمن بمتشابهه و يقيم فرائضه و يحل حلاله و يحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن و هو من أهل الجنة و يشفع فيمن شاء.[15]

١١ـ ل: [الخصال] أحمد بن محمد بن الحسين البزاز عن أحمد بن محمد بن حمويه عن[16] أحمد بن سعيد[17] قال قال أمير المؤمنينعليه السلام من دخل في الإسلام طائعا و قرأ القرآن ظاهرا فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون إليها.[18]

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٦٩ المجلس ٣٦ الحديث ١٥.
(٢) الخصال ج ١ ص ١٤٢ باب الثلاثة الحديث ١٦٤.
(٣) في المصدر «شرح بن هامان» بدل «المرج بن هامان».
(٤) أمالي الطوسي ص ٦ و ٧ المجلس ١ الحديث ٧.
(٥) في المصدر إضافة «قال رسول الله ﷺ».
(٦) أمالي الصدوق ص ٢٩٩، المجلس ٥٨ الحديث ١٠.
(٧) نوادر الراوندي ص ٢٧.
(٨) في المصدر «أبي» بدل «ابن».
(٩) في المصدر «الفقير» بدل «الحقير».
(١٠) الخصال ج ١ ص ١١١ باب الثلاثة الحديث ٨٤.
(١١) الخصال ج ١ ص ١٣٩ باب الثلاثة الحديث ١٥٨.
(١٢) في المصدر إضافة «عن ابن أبي عمير».
(١٣) في المصدر إضافة «القرآن» بين معقوفتين.
(١٤) في المصدر إضافة «القرآن» بين معقوفتين.
(١٥) الخصال ج ١ ص ١٣٢ و ١٣٣ باب الثلاثة الحديث ١٦٥.
(١٦) في المصدر إضافة «محمد بن».
(١٧) في المصدر إضافة «عن العباس بن حمزة عن أحمد بن إبراهيم عن الربيع بن بدر عن أبي الأشهب النخعي».
(١٨) الخصال ج ٢ ص ٦٠٢ باب المائة فما فوقه الحديث ٦.



١٢ـ ل: [الخصال] أبي عن الحميري عن هارون عن ابن زياد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن عليا عليه السلام قال إن في جهنم رحى تطحن[١] أ فلا تسألوني ما طحنها فقيل له فما طحنها يا أمير المؤمنين قال العلماء الفجرة و القراء الفسقة و الجبابرة الظلمة و الوزراء الخونة و العرفاء الكذبة الخبر.[٢]

ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن هارون مثله.[٣]

١٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراما أو آثر عليه حبا للدنيا و زينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب ألا و إنه إن مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة فلا يزايله[٤] إلا مدحوضا.[٥]

١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن أبي الحسين ١٨١/٩٢
عن سليمان الجعفري عن السكوني عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله إن أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين و المرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فإن لهم من الله لمكانا.[٦]

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال من قرأ القرآن يأكل[٧] به الناس جاء يوم القيامة و وجهه عظم لا لحم فيه.[٨]

١٦ـ مص: [مصباح الشريعة] قال الصادق عليه السلام المقرئ[٩] بلا علم كالمعجب بلا مال و لا ملك يبغض الناس لفقره و يبغضونه لعجبه فهو أبدا مخاصم للخلق في غير واجب و من خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقية و الربوبية قال الله عز و جل ﴿وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ يُجٰادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لاٰ هُدىً وَ لاٰ كِتٰابٍ مُنِيرٍ ثٰانِيَ عِطْفِهِ﴾[١٠] و ليس أحد أشد عقابا ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة و لا معنى.

قال زيد بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء.

و قال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي على أمتي زمن تسمع فيه باسم الرجل خير من أن تلقاه و أن تلقاه خير من أن تجرب.

قال النبي صلى الله عليه وآله أكثر منافقي أمتي قراؤها.

فكن حيث ندبت إليه و أمرت به و أخف شرك[١١] من الخلق ما استطعت و اجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك و لتكن معتبرا حالك ما تحققه بينك و بين باريك و استعن بالله في جميع أمورك متضرعا إليه آناء ليلك و نهارك[١٢] قال الله عز و جل ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لاٰ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[١٣] و الاعتداء من صفة قراء زماننا هذا و علامتهم فكن من الله في جميع أحوالك على وجل لئلا تقع في ميدان المنى[١٤] فتهلك.[١٥]

١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن عمرو بن جميع عن[١٦] أمير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ القرآن من هذه الأمة ثم ١٨٢/٩٢
دخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا.[١٧]

١٨ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] أبو محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حملة القرآن المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله المقربون من[١٨] الله من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عادى الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا و عن قارئه بلوى الآخرة و الذي نفس محمد بيده لسامع آية من كتاب الله و هو معتقد أن المورد له عن الله محمد الصادق عليه السلام[١٩] في كل أقواله الحكيم في كل أفعاله المودع ما أودعه الله عز و جل من علومه أمير المؤمنين عليا عليه السلام[٢٠] للانقياد له فيما

---

(١) في المصدر إضافة «خمساً» بين معقوفتين.
(٢) الخصال ج ١ ص ٢٩٦ باب الخمسة الحديث ٦٥.
(٣) ثواب الأعمال ص ٣٠٢.
(٤) في المصدر «يزاله» بدل «يزايله».
(٥) أمالي الصدوق ص ٣٤٨ المجلس ٦٦ الحديث ١.
(٦) ثواب الأعمال ص ٢٥.
(٧) في المصدر «ليأكل» بدل «يأكل».
(٨) ثواب الأعمال ص ٣٢٩.
(٩) في المصدر «المنقري» بدل «المقريء».
(١٠) سورة الحج، آية ٨ و ٩ و جملة ثاني عطفه، ليست في المصدر.
(١١) في المصدر «سرّك في» بدل «شرك من».
(١٢) في المصدر إضافة «أطراف».
(١٣) سورة الأعراف، آية ٥٥.
(١٤) في المصدر «التمني» بدل «المنى».
(١٥) مصباح الشريعة ص ٤٤.
(١٦) في المصدر «رفعه» بدل «عن».
(١٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٢٠ الحديث ٣٧٩.
(١٨) في المصدر «عند» بدل «من».
(١٩) هذه الكلمة ليست في المصدر.
(٢٠) في المصدر إضافة «المعتقد».

يأمر و يرسم أعظم أجرا من ثبير ذهبا يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور بل[١] صدقته وبال عليه و لقارئ آية من كتاب الله معتقدا لهذه الأمور أفضل مما دون العرش إلى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق به بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به.

ثم قال أ تدرون متى يوفر على هذا المستمع و هذا القارئ هذه المثوبات العظيمات إذا لم يغل في القرآن[٢] و لم يجف عليه[٣] و لم يستأكل به و لم يراء به.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع و الدواء المبارك و عصمة لمن تمسك به و نجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعتب[٤] و لا ينقضي عجائبه و لا يخلق على كثرة الرد و أتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف[٥] و لكن[٦] الألف عشر و اللام عشر و الميم عشر.

ثم قال أ تدرون من المتمسك به الذي بتمسكه ينال هذا الشرف العظيم هو الذي أخذ القرآن و تأويله عنا أهل ١٨٣/٩٢
البيت أو عن وسائطنا السفراء عنا إلى شيعتنا لا عن آراء المجادلين و قياس القائسين فأما من قال في القرآن برأيه فإن اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في أخذه عن غير أهله و كان كمن سلك طريقا مسبعا من غير حفاظ يحفظونه فإن اتفقت له السلامة فهو لا يعدم من العقلاء الذم[٧] و التوبيخ و إن اتفق له افتراس السبع[٨] فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين و عند العوام الجاهلين و إن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار و كان مثله مثل من ركب بحرا هائجا بلا ملاح و لا سفينة صحيحة لا يسمع لهلاكه[٩] أحد إلا قال هو أهل لما لحقه و مستحق لما أصابه.

و قال صلى الله عليه وآله ما أنعم الله عز و جل على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله و المعرفة بتأويله و من جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن أن أحدا لم يفعل به ما فعل به و قد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾[١٠] قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل الله عز و جل القرآن و العلم بتأويله و رحمته توفيقه لموالاة محمد و آله الطاهرين و معاداة أعدائهم ثم قال صلى الله عليه وآله و كيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون و هو ثمن الجنة و نعيمها فإنه يكتسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من الجنة و يستحق الكون بحضرة محمد و آله الطيبين الذي هو أفضل من الجنة أن محمدا و آل محمد الطيبين أشرف زينة[١١] الجنان ثم قال صلى الله عليه وآله يرفع الله بهذا القرآن و العلم بتأويله و بموالاتنا أهل البيت و التبري من أعدائنا أقواما فيجعلهم قادة و أئمة في الخير تقتص آثارهم و ترمق أعمالهم و يقتدى بفعالهم ترغب الملائكة في خلتهم و تمسحها بأجنحتهم و في صلواتها تبارك عليهم و تستغفر لهم[١٢] حتى كل رطب و يابس و تستغفر لهم حيتان البحر و هوامه و سباع البر و أنعامه و السماء و نجومها.[١٣]

١٩ـ جع: [جامع الأخبار] قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته يا علي إن في جهنم رحى من حديد تطحن بها رءوس القراء ١٨٤/٩٢
و العلماء المجرمين و قال صلى الله عليه وآله رب تال القرآن و القرآن يلعنه.

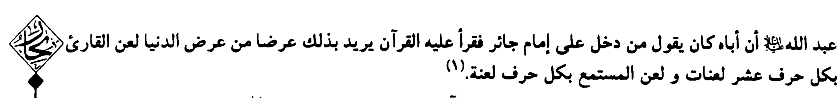
و عن مكحول قال جاء أبو ذر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إني أخاف أن أتعلم القرآن و لا أعمل به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعذب الله قلبا أسكنه القرآن.

و عن عقبة بن عامر الجهني أن النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار.[١٤]

٢٠ـ ختص: [الإختصاص] أحمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي

---

(١) في المصدر إضافة «تكون» بين معقوفتين.
(٢) في المصدر إضافة «إنه كلام مجيد» بين معقوفتين.
(٣) في المصدر «عنه» بدل «عليه».
(٤) في المصدر «فيشعب» بدل «فيستعتب».
(٥) في المصدر «عشر» بدل «حرف».
(٦) في المصدر إضافة «أقول».
(٧) في المصدر إضافة «العذل» بين معقوفتين.
(٨) في المصدر إضافة «له» بين معقوفتين.
(٩) في المصدر «بهلاكه» بدل «لهلاكه».
(١٠) سورة يونس، آية ٥٧ و ٥٨.
(١١) في المصدر إضافة «في».
(١٢) في المصدر إضافة «حتى».
(١٣) تفسير الإمام ص ١٣ ـ ١٦.
(١٤) جامع الأخبار ص ١٣٠ الحديث ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٥٩.



عبد الله عليه السلام أن أباه كان يقول من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف عشر لعنات و لعن المستمع بكل حرف لعنة.[١]

٢١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله تعالى جواد يحب الجود و معالي الأمور و يكره سفسافها و إن من عظم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة ذي الشيبة في الإسلام و الإمام العادل و حامل القرآن غير الغالي و لا الجافي عنه.[٢]

٢٢ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا.[٣]

١٨٥/٩٢ ٢٣ـ كنز الكراجكي: جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ما آمن بالقرآن من استحل محارمه.[٤]

٢٤ـ أسرار الصلاة: عن النبي صلى الله عليه و آله قال كم من قارئ القرآن و القرآن يلعنه.[٥]

٢٥ـ كتاب الغايات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن أحق الناس بالتخشع في السر و العلانية لحامل القرآن و إن أحق الناس بالصلاة و الصيام في السر و العلانية لحامل القرآن.[٦]

باب ٢٠ ثواب تعلم القرآن و تعليمه و من يتعلمه بمشقة و عقاب من حفظه ثم نسيه

الآيات: طه: ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمىٰ قٰالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمىٰ وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قٰالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آيٰاتُنٰا فَنَسِيتَهٰا وَ كَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسىٰ﴾[٧].

١ـ ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله عز و جل ليهم بعذاب أهل الأرض جميعا حتى لا يريد أن يحاشي منهم أحد إذا عملوا بالمعاصي و اجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات و الولدان يتعلمون القرآن رحمهم و أخر عنهم ذلك.[٨]

١٨٦/٩٢ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن هشام عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم مثله.[٩]

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد[١٠] بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن السندي عن علي بن حكم مثله.[١١]

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحفار عن ابن السماك عن عبد الملك بن محمد الرقاشي عن أبيه و معلى بن راشد معا عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه و آله قال خياركم من تعلم القرآن و علمه.[١٢]

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى الرقاشي عن أبيه عن محمد بن مروان عن المعارك بن عباد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله قال تعلموا القرآن و تعلموا غرائبه و غرائبه فرائضه و حدوده فإن القرآن نزل على خمسة وجوه حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال فاعملوا بالحلال و دعوا الحرام و اعملوا بالمحكم و دعوا المتشابه و اعتبروا بالأمثال.[١٣]

---

(١) الإختصاص، ص ٢٦٢.
(٢) نوادر الراوندي ص ٧.
(٣) نهج البلاغة ص ٥٠٨ الحكم ٢٢٨.
(٤) كنز الفوائد ج ١ ص ٣٥٠.
(٥) التنبيهات العلية ص ١٦٩.
(٦) الغايات مع جامع الأحاديث ٢٠٣.
(٧) سورة طه، آية ١٢٤ـ١٢٦.
(٨) علل الشرائع ص ٥٢١ باب ٢٩٨ الحديث ٢.
(٩) ثواب الأعمال ص ٤٧ و ٤٨.
(١٠) في المصدر «أحمد» بدل «محمد».
(١١) ثواب الأعمال ص ٦١.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٣٥٧ المجلس ١٢ الحديث ٧٣٩.
(١٣) أمالي الطوسي ص ٣٥٧ و ٣٥٨ المجلس ١٢ الحديث ٧٤٢.

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد عن الرقاشي عن وهب بن حريز[١] عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أيكم يحب أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء مكة فيؤتي بناقتين كوماوين حسنتين فيدعى بهما إلى أهله من غير مأثم و لا قطيعة رحم قالوا كلنا نحب ذاك يا رسول الله قال لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلم آية خير له من ناقة و اثنتين[٢] خير له من ناقتين و ثلاث خير له من ثلاث.[٣]

١٨٧/٩٢ ٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ألا و من تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله يوم القيامة مغلولا يسلط الله عليه بكل آية نسيها[٤] حية تكون قرينته إلى النار إلا أن يغفر[٥] له.[٦]

٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن سعد عن أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الصباح بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من شدد عليه القرآن كان له أجران و من يسر عليه كان مع الأبرار.[٧]

٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] علي بن الحسين المكتب عن محمد بن الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الذي يعالج القرآن ليحفظه بمشقة منه و قلة حفظ له أجران.[٨]

٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن اليقطيني عن سليمان بن راشد عن أبيه عن معاوية قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ القرآن فهو غني و لا فقر بعده و إلا ما به غنى.[٩]

١٨٨/٩٢ ٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك عن منهال القصاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن و هو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه و دمه[١٠] جعله الله مع السفرة الكرام البررة و كان القرآن حجيجا[١١] عنه يوم القيامة و يقول يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به كريم عطاياك فيكسوه الله عز و جل حلتين من حلل الجنة و يوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل أرضيناك فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا.

قال فيعطى الأمن بيمينه و الخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ آية و اصعد درجة ثم يقال له بلغنا به و أرضيناك فيه فيقول اللهم نعم.

قال و من قرأ كثيرا و تعاهد[١٢] من شدة حفظه أعطاه الله أجر هذا مرتين.[١٣]

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن أبي عثمان عن رجل عن حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل أ تحب البقاء في الدنيا قال نعم قال و لم قال لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه ثم قال لي[١٤] بعد ساعة يا حفص من مات من أوليائنا و شيعتنا و لم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله فيه[١٥] درجته فإن درجات الجنة على قدر عدد آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن اقرأ و ارق.[١٦]

١١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة و درجة رفيعة فإذا رآها قال من أنت ما أحسنك ليتك لي فتقول أ ما تعرفني أنا سورة كذا و كذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان.[١٧]

سن: [المحاسن] محمد بن علي عن ابن فضال مثله.[١٨]

---

(١) في المصدر «جرير» بدل «حزير».
(٢) في المصدر «آيتين» بدل «اثنتين».
(٣) أمالي الطوسي ص ٣٥٧ المجلس ١٢ الحديث ٧٤١.
(٤) في المصدر «منها» بدل «نسيها».
(٥) في المصدر إضافة «الله».
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٤٨ المجلس ٦٦ الحديث ١.
(٧) ثواب الأعمال، ص ١٢٥.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٢٧.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٢٨.
(١٠) في المصدر إضافة «و».
(١١) في المصدر «حجيزاً» بدل «حجيجاً».
(١٢) في المصدر «تعاهده» بدل «تعاهد» و إضافة «بمشقة» بين معقوفتين.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١٢٦.
(١٤) في المصدر «من» بدل «لي».
(١٥) في المصدر إضافة «به».
(١٦) ثواب الأعمال ص ١٥٧.
(١٧) ثواب الأعمال ص ٢٨٣ و ٢٨٤.
(١٨) المحاسن ج ١ ص ١٨٠ و ١٨١ الحديث ٢٨٥.

192/92 ١٢ـ جع: [جامع الأخبار] قال رسول اللهﷺ من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة ألف حجة و اعتمر عشرة ألف[1] عمرة و أعتق عشرة ألف رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام و غزا عشرة ألف غزوة و أطعم عشرة ألف مسكين مسلم جائع و كأنما كسا عشرة ألف عار مسلم و يكتب له بكل حرف عشرة حسنات و يمحى عنه عشر سيئات و يكون معه في قبره حتى يبعث و يثقل ميزانه و يتجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف و لم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى.[2]

١٣ـ عدة الداعي: قال الصادقعليه السلام ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه.

و عن النبيﷺ قال من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد صغر عظيما و عظم صغيرا.

و روى عبد الله بن مسكان عن يعقوب الأحمر قال قلت لأبي عبد اللهجعلت فداك إنه قد أصابني هموم و أشياء لم يبق شيء من الخير إلا و قد تفلت[3] مني منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول السلام عليك فيقول[4] و عليك السلام من أنت فيقول أنا سورة كذا و كذا ضيعتني و تركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم أشار بإصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم ليقال فلان قارئ و منهم من يتعلمه و يطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت و ليس في ذلك خير و منهم من يتعلمه فيقوم به في ليله و نهاره و لا يبالي من علم ذلك و من لم يعلمه و روى الهيثم بن عبيد قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه[5] فرددت عليه ثلاثا أ عليه[6] حرج قال لا.[7]

190/92 ١٤ـ كتاب الإمامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهﷺ عرضت علي الذنوب فلم أصب أعظم من رجل حمل القرآن ثم تركه.[8]

باب ٢١ قراءة القرآن بالصوت الحسن

أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في كتاب الآداب و السنن و غيره فلاحظ.

١ـ جع: [جامع الأخبار] عن براء بن عازب أن النبيﷺ سمع قراءة أبي موسى فقال كان هذا[9] من أصوات آل داود.[10]

و عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول اللهﷺ اقرءوا القرآن بلحون العرب و أصواتهم و إياكم و لحون أهل الفسق و أهل الكتابين[11] و سيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغنا و الرهبانية و النوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم و قلوب الذين يعجبهم شأنهم.[12]

دعوات الراوندي، عنهعليه السلام مثله.[13]

٢ـ جع: [جامع الأخبار] روي عن البراء بن عازب قال قال رسول اللهزينوا القرآن بأصواتكم.

---

(١) في المصدر «آلاف» و كذا فيما بعد.
(٢) جامع الاخبار ص ١٣٢ الحديث ٢٦٦.
(٣) في المصدر إضافة «تلفت» بين معقوفتين و كذا فيما بعد.
(٤) في المصدر «فتقول» بدل «فيقول» و كذا فيما بعد.
(٥) في المصدر إضافة «ثم يتذكر».
(٦) في المصدر إضافة «فيه».
(٧) عدة الداعي ص ٢٨٦ـ٢٩١.
(٨) جامع الاحاديث ص ٩٩ و ١٠٠.
(٩) في المصدر إضافة «الصوت».
(١٠) في المصدر إضافة «عليه السلام».
(١١) في المصدر «الكباير» بدل «الكتابين».
(١٢) جامع الأخبار ص ١٣٢ الحديث ٢٦٧ و ص ١٣٠ و ١٣١ الحديث ٢٦٠.
(١٣) دعوات الراوندي ص ٢٤ الحديث ٣٢.

عن علقمة بن قيس قال كنت حسن الصوت بالقرآن فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه فإذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي و أمي فإني سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول إن حسن الصوت زينة للقرآن.

أنس بن مالك عن النبي صلی الله علیه و آله إن لكل شيء حلية و حلية القرآن الصوت الحسن.

١٩١/٩٢ عبد الرحمن بن سائب قال قد مر[1] علينا سعد بن أبي وقاص فأتيته مسلما عليه فقال مرحبا بابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم و الحمد لله قال فإني سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله يقول إن القرآن نزل بالحزن فإذا قرأتموه بكوا[2] فإن لم تبكوا فتباكوا و تغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا.[3]

٣ـ دعوات الراوندي: قال الصادق علیه السلام إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى إذا وقفت بين يدي فقف وقف[4] الذليل الفقير وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين وكان موسى علیه السلام إذا قرأ كانت قراءته حزنا وكأنما يخاطب إنسانا.[5]

٤ـ مجمع البيان: في قوله تعالى ﴿وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[6] روى أبو بصير عن أبي عبد الله علیه السلام في هذا قال هو أن تتمكث فيه و تحسن به صوتك.[7]

١٩٢/٩٢ ٥ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام رفعه[8] قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ليس منا من لم يتغن بالقرآن معناه ليس منا من لم يستغن به و لا يذهب به إلى الصوت.

و قد روي أن من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده. و روي أن من أعطي القرآن فظن أن أحدا أعطي أكثر مما أعطي فقد عظم صغيرا و صغر كبيرا فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحدا من أهل الأرض أغنى منه و لو ملك الدنيا برحبها و لو كان كما يقوله قوم إنه الترجيع بالقراءة و حسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقراءة فليس من النبي صلی الله علیه و آله حين قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن.[9]

١٩٣/٩٢ ٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال قال ١٩٤/٩٢ رسول الله صلی الله علیه و آله حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا و قرأ[10] ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ﴾[11].

٧ـ ج: [الإحتجاج] روي أن موسى بن جعفر علیه السلام كان حسن الصوت حسن القراءة و قال يوما من الأيام إن علي بن الحسين علیه السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته و إن الإمام لو أظهر في[12] ذلك شيئا لما احتمله الناس قيل له أ لم يكن رسول الله صلی الله علیه و آله يصلي بالناس و يرفع صوته بالقرآن فقال إن رسول الله صلی الله علیه و آله كان يحمل من خلفه ما يطيقون.[13]

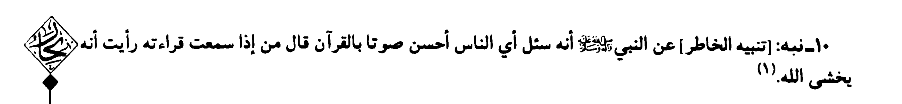
٨ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله إني أخاف عليكم استخفافا بالدين و بيع الحكم و قطيعة الرحم و أن تتخذوا القرآن مزامير[14] تقدمون أحدكم و ليس بأفضلكم في الدين.[15]

أقول: قد سبق الأخبار في باب الغناء.

١٩٥/٩٢ ٩ـ سر: [السرائر] محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله علیه السلام الرجل لا يرى أنه صنع شيئا في الدعاء و القراءة حتى يرفع صوته فقال لا بأس إن علي بن الحسين كان أحسن الناس صوتا بالقرآن و كان يرفع صوته حتى يسمعه أهل الدار و إن أبا جعفر علیه السلام كان أحسن الناس صوتا بالقرآن و كان إذا قام من الليل و قرأ رفع صوته فيمر به مار الطريق من السقاءين و غيرهم فيقومون فيستمعون إلى قراءته.[16]

---

(١) في المصدر «قدم» بدل «قد مر».
(٢) في المصدر «فابكوا» بدل «بكوا».
(٣) جامع الأخبار ص ١٣١ و ١٣٢ الحديث ٢٦١ـ٢٦٥.
(٤) في المصدر «موقف» بدل «وقف».
(٥) دعوات الراوندي ص ٢٣ الحديث ٣٠.
(٦) سورة المزمل، آية ٤.
(٧) مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨.
(٨) في المصدر «بأسانيد متصلة» بدل «رفعه».
(٩) معاني الأخبار ص ٢٧٧ـ٢٧٩.
(١٠) في المصدر إضافة «و الله».
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩ الحديث ٣٢٢.
(١٢) في المصدر «من» بدل «في».
(١٣) الاحتجاج ج ٢ ص ٣٤٩ الحديث ٢٧٩.
(١٤) في المصدر إضافة «و».
(١٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٢ الحديث ١٤٠.
(١٦) السرائر ج ٣ ص ٦٠٤.



١٠ـ نبه: [تنبيه الخاطر] عن النبي ﷺ أنه سئل أي الناس أحسن صوتا بالقرآن قال من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله.[1]

باب ٢٢ كون القرآن في البيت و ذم تعطيله

١ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن أحمد بن موسى بن عمر[2] عن ابن فضال عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يشكون إلى الله عز و جل مسجد خراب لا يصلي فيه أهله و عالم بين جهال و مصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه.[3]

٢ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام أنه كان يستحب أن يعلق المصحف في البيت يتقي به من الشياطين قال و يستحب أن لا يترك من القراءة فيه.[4]

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن السعدآبادي عن البرقي عن علي بن الحسين الصوفي عن حماد بن عيسى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال إني ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله به الشياطين.[5]

١٩٦/٩٢ ٤ـ عدة الداعي: عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلب فأقرءوه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال فقال لي لا بل اقرأه و انظر في المصحف فهو أفضل أ ما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

و عنه عليه السلام قال من قرأ في المصحف متع ببصره و خفف عنه والديه و لو كانا كافرين.

و عنه عليه السلام يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا و المصحف في البيت يطرد الشيطان.[6]

باب ٢٣ فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب و في المصحف و ثواب النظر إليه و آثار القراءة و فوائدها

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر و ثلاثة منها في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى و عمارة مساجد الله و اتخاذ الإخوان في الله عز و جل و أما التي في السفر فبذل الزاد و حسن الخلق و المزاح في غير المعاصي.[7]

أقول: قد مضى مثله بأسانيد كثيرة في باب المروة و أبواب السفر و غيرها.

١٩٧/٩٢ ٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن محمد بن مروان عن سعد بن طريف عن الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من قرأ عشر آيات في ليله لم يكتب من الغافلين و من قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين و من قرأ مائة آية كتب من القانتين و من قرأ

(١) تنبيه الخواطر ج ١ ص ٣.

(٢) جاء في المصدر «عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر».

(٣) الخصال ج ١ ص ١٤٢ باب الثلاثة الحديث ١٦٣.

(٤) قرب الإسناد ص ٨٧، الرقم ٢٨٧.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٢٩.

(٦) عدة الداعي ص ٢٩٠.

(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧ الباب ٣١ الحديث ١٣.

مائتي آية كتب من الخاشعين و من قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين و من قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين و من قرأ ألف آية كتب له قنطار و القنطار خمسون ألف مثقال ذهب و المثقال أربعة و عشرون قيراطا أصغرها مثل جبل أحد و أكبرها ما بين السماء و الأرض.(١)

ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد مثله(٢)

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] فيما ناجى به موسى ربه إلهي ما جزاء من تلا حكمتك سرا و جهرا قال يا موسى يمر على الصراط كالبرق.(٣)

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عليه السلام أنه قال عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز و جل يحبها و إياكم و مذام الأفعال فإن الله عز و جل يبغضها و عليكم بتلاوة القرآن فإن درجات الجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق فكلما قرأ آية رقا درجة و عليكم بحسن الخلق فإنه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم و عليكم بحسن الجوار فإن الله عز و جل أمر بذلك و عليكم بالسواك فإنها مطهرة و سنة حسنة و عليكم بفرائض الله فأدوها و عليكم بمحارم الله فاجتنبوها.(٤)

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] عن ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن آبائه قال قال رسول ١٩٨/٩٢
الله صلى الله عليه و آله من كان القرآن حديثه و المسجد بيته بنى الله له بيتا في الجنة.(٥)

٦ـ ل: [الخصال] الخليل عن محمد بن إبراهيم الدبيلي عن أبي عبيد الله عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل و آناء النهار و رجل آتاه القرآن فهو يقوم به آناء الليل و آناء النهار.(٦)

٧ـ ل: [الخصال] في بعض ما أوصى به النبي صلى الله عليه و آله أبا ذر عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيرا فإنه ذكر لك في السماء و نور لك في الأرض.(٧)

٨ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن الأصبهاني عن المنقري رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال عليك بالقرآن فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب و لبنة من فضة(٨) جعل ملاطها المسك و ترابها الزعفران و حصباؤها اللؤلؤ و جعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ القرآن قال له اقرأ و ارق و من دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيون و الصديقون.(٩)

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة(١٠) عن أبي هلال عن بكر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه و آله و هو موقوذ أو قال محموم فقال له عمر يا رسول الله ما أشد وعكك أو حماك(١١) فقال ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطول(١٢) فقال عمر يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر و أنت تجتهد هذا الاجتهاد فقال يا عمر أ فلا أكون عبدا شكورا.(١٣)

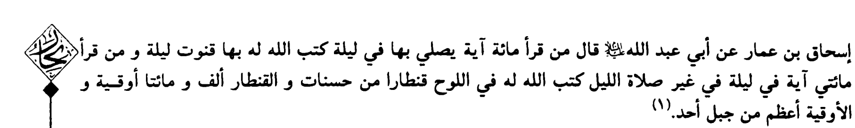
١٠ـ ل: [الخصال] عن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله أسرع إليك الشيب قال شيبتني هود و الواقعة و ١٩٩/٩٢
المرسلات و عم يتساءلون.(١٤)

١١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة يزدن في الحفظ و يذهبن بالبلغم قراءة القرآن و العسل و اللبان.(١٥)

١٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] ماجيلويه عن عمه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٧ و ٥٨ المجلس ١٤ الحديث ٧.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٢٩ و معاني الأخبار ص ١٤٧.
(٣) أمالي الصدوق ص ١٧٣ المجلس ٣٧ الحديث ٨.
(٤) أمالي الصدوق ص ٢٩٤ المجلس ٥٧ الحديث ١٠.
(٥) أمالي الصدوق ص ٤٠٥ المجلس ٧٥ الحديث ١٦.
(٦) الخصال ج ١ ص ٧٦ باب الاثنين الحديث ١١٩.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٥٢٥ و ٥٢٦ أبواب العشرين فما فوق، الحديث ١٣.
(٨) في المصدر إضافة «و».
(٩) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٥٩ و ٢٦٠.
(١٠) في المصدر إضافة «عن مسلم».
(١١) عبارة «أو حمارك» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «الطوال» بدل «الطول».
(١٣) أمالي الطوسي ص ٤٠٣ و ٤٠٤ المجلس ١٤ الحديث ٩٠٣.
(١٤) الخصال ج ١ ص ١٩٩ باب الأربعة الحديث ١٠.
(١٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨ الباب ٣١ الحديث ١١١.



إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ مائة آية يصلي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة و من قرأ مائتي آية في ليلة في غير صلاة الليل كتب الله له في اللوح قنطارا من حسنات و القنطار ألف و مائتا أوقية و الأوقية أعظم من جبل أحد.[١]

١٣ـ مع: [معاني الأخبار] علي بن عبد الله بن أحمد المذكر عن علي بن أحمد الطبري عن خراش مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين و من قرأ مائتي آية كتب من القانتين و من قرأ ثلاثمائة آية لم يحاجه القرآن.

يعني من حفظ قدر ذلك من القرآن يقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه.[٢]

١٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن معاذ عن أحمد بن المنذر عن أبي بكر الصنعاني عن عبد الوهاب بن همام عن أبيه عن همام بن منبه عن حجر المذري عن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه و آله النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة و النظر إلى الوالدين برأفة و رحمة عبادة و النظر في المصحف[٣] يعني صحيفة القرآن عبادة و النظر إلى الكعبة عبادة.[٤]

١٥ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن محمد البرقي عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدي عن جعفر ٢٠٠/٩٢
عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة[٥]

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معاذ بن مسلم عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر قال من قرأ[٦] القرآن قائما في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة و من قرأ في صلاته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة و من قرأ في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات.[٧]

١٧ـ عدة الداعي: روي عن النبي صلى الله عليه و آله قال قال الله تبارك و تعالى من شغله قراءة القرآن عن دعائي و مسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين.

و عن ليث بن سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه و آله نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن و لا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود و النصارى صلوا في البيع و الكنائس و عطلوا بيوتهم فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره و أمتع أهله و أضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.

و عن الصادق عليه السلام قال إن البيت إذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدري في السماء.[٨]

و عن الرضا عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و آله قال اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن فإن البيت إذا قرئ فيه يسر[٩] على أهله و كثر خيره و كان سكانه في زيادة و إذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله و قل خيره و كان سكانه في نقصان.[١٠]

و روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي قال و قال عليه السلام قراءة القرآن أفضل من الذكر و الذكر أفضل من الصدقة و ٢٠١/٩٢
الصدقة أفضل من الصيام و الصوم جنة من النار.

و قال عليه السلام لقارئ القرآن بكل حرف يقرؤه في الصلاة قائما مائة حسنة و قاعدا خمسون حسنة و متطهرا في غير الصلاة خمس و عشرون حسنة و غير متطهر عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف بل له بالألف عشر و باللام عشر و بالميم عشر.[١١]

و روى بشر بن غالب الأسدي عن الحسين بن علي عليه السلام من قرأ آية من كتاب الله في صلاته قائما يكتب له بكل

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٢٦ و ١٢٧ و معاني الأخبار ص ١٤٧.
(٢) معاني الأخبار ص ٤١٠.
(٣) في المصدر «الصحيفة».
(٤) أمالي الطوسي ص ٤٥٤ و ٤٥٥ المجلس ١٦ الحديث ١٠١٦.
(٥) بصائر الدرجات ص ٣١، الجزء الأول، باب أن العلماء هم آل محمد عليهم السلام الحديث ٤.
(٦) في المصدر «قرأه» بدل «قرأ».
(٧) ثواب الأعمال ص ١٢٦.
(٨) عدة الداعي ص ٢٨٦ و ٢٨٧.
(٩) في المصدر «تيسر» بدل «يسر».
(١٠) عدة الداعي ص ٢٨٧.
(١١) عدة الداعي ص ٢٨٧.

حرف مائة حسنة فإن قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشرا فإن استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة و إن ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح و إن ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي و كانت له دعوة مستجابة و كان خيرا له مما بين السماء و الأرض قلت هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه قال يا أخا بني أسد إن الله جواد ماجد كريم إذا قرأ[١] ما معه أعطاه الله ذلك.[٢]

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب[٣] له حسنة و محي عنه سيئة و رفع له درجة.[٤]

١٨ـ أعلام الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال ليس شيء على الشيطان أشد من القراءة في المصحف نظرا و المصحف في البيت يطرد الشيطان.[٥]

١٩ـ كتاب المسلسلات: للشيخ جعفر القمي حدثنا علي بن محمد بن حمشاذ قال حدثني أحمد بن حبيب بن الحسين[٦] البغدادي قال حدثني أبي[٧] قال حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الصفدي رجل من أهل اليمن ورد بغداد قال حدثنا أبو هاشم بن أخي الوادي عن علي بن خلف قال شكا رجل إلى محمد بن حميد الرازي الرمد فقال له أدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى حريز[٨] بن عبد الحميد فقال لي أدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى الأعمش فقال لي أدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود فقال لي أدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي أدم النظر في المصحف فإنه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى جبرئيل فقال لي أدم النظر في المصحف.[٩]

٢٠ـ كتاب الغايات: قال عليه السلام أفضل العبادة القراءة في المصحف.[١٠] ٢٠٢/٩٢

٢١ـ ثو: [ثواب الأعمال] علي بن الحسين المكتب عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الذي يعالج القرآن ليحفظه بمشقة منه و قلة حفظه[١١] له أجران و قال ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات و يمحى عنه عشر سيئات.[١٢]

٢٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن يزيد عن رجل من العوام رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في المصحف نظرا متع ببصره و خفف بوالديه[١٣] و إن كانا كافرين[١٤].

٢٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا.[١٥]

٢٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن أسباط رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ مائة آية من القرآن من أي آي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله.[١٦]

٢٥ـ سن: [المحاسن] أبو القاسم و أبو يوسف عن القندي عن ابن سنان و أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال السواك و قراءة القرآن مقطعة للبلغم.[١٧]

٢٦ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي عن العالم عليه السلام في القرآن شفاء من كل داء و قال داووا مرضاكم بالصدقة و ٢٠٣/٩٢
استشفوا بالقرآن فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له.[١٨]

---

(١) في المصدر إضافة «سمعه».
(٢) عدة الداعي ص ٢٨٧ و ٢٨٨.
(٣) في المصدر إضافة «الله».
(٤) عدة الداعي ص ٢٨٨.
(٥) أعلام الدين ص ٣٦٨.
(٦) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٧) جملة «قال: حدثني أبي» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «جرير» بدل «حزير».
(٩) المسلسلات مع جامع الأحاديث ص ٢٥٢ و ٢٥٣.
(١٠) الغايات مع جامع الأحاديث ص ١٨٧.
(١١) في المصدر «حفظ» بدل «حفظه».
(١٢) ثواب الأعمال ص ١٢٧.
(١٣) في المصدر «عن والديه» بدل «بوالديه».
(١٤) ثواب الأعمال ص ١٢٨.
(١٥) ثواب الأعمال ص ١٢٩.
(١٦) ثواب الأعمال ص ١٣٠.
(١٧) المحاسن ج ٢ ص ٣٨٣ و ٣٨٤ الحديث ٢٣٥١.
(١٨) فقه الرضا ص ٣٤٢.

٢٧ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن زيد بن مهلب[١] الكوفي عن النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رقية العقرب و الحية و النشرة و رقية المجنون و المسحور الذي يعذب قال يا ابن سنان لا بأس بالرقية و العوذة و النشر[٢] إذا كانت من القرآن و من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله و هل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أ ليس الله تعالى يقول ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣] أ ليس الله يقول تعالى ذكره و جل ثناؤه ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ﴾[٤] سلونا نعلمكم و نوقفكم على قوارع القرآن لكل داء.[٥]

٢٨ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إسحاق بن يوسف عن فضالة عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو شيء من القرآن فقال نعم لا بأس به إن قوارع القرآن تنفع فاستعملوها.[٦]

٢٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن لأن الله يقول ﴿وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ﴾[٧].

٣٠ـ كش: [رجال الكشي] جعفر بن محمد عن علي بن الحسن عن ابن أبي نجران قال حدثني أبو هارون قال كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين فلما علم انقطاعي إلى أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أخرجني من داره قال فمر بي أبو عبد الله عليه السلام فقال لي يا با هارون بلغني أن هذا أخرجك من داره قال قلت نعم جعلت فداك قال بلغني أنك كنت تكثر فيها ٢٠٤/٩٢
تلاوة كتاب الله تعالى إذا تلي فيها كتاب الله تعالى[٨] كان لها نور ساطع في السماء يعرف من بين الدور.[٩]

٣١ـ الدعوات الراوندي: قال قال الحسن بن علي عليه السلام من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة و إما مؤجلة[١٠].

و قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ في المصحف نظرا متع ببصره و خفف على والديه و ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظرا.[١١]

الغايات، قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثل الخبر الأخير.[١٢]

باب ٢٤ في كم يقرأ القرآن و يختم و معنى الحال المرتحل و فضل ختم القرآن

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] عن الصولي عن أبي ذكوان عن إبراهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلام يختم القرآن في كل ثلاث و يقول لو أردت أن أختمه في أقل من ثلاث لختمته و لكن ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها و في أي شيء أنزلت و في أي وقت فلذلك صرت أختم ثلاثة أيام.

٢ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن ابن عيينة عن الزهري قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام أي الأعمال أفضل قال الحال المرتحل قلت و ما الحال المرتحل قال فتح القرآن و ختمه كلما حل في أوله ارتحل في آخره.

---

(١) في المصدر «سليم» بدل «مهلب».
(٢) في المصدر «النشرة» بدل «النشر».
(٣) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(٤) سورة الحشر، آية ٢١.
(٥) طب الأئمة ص ٤٨.
(٦) طب الأئمة ص ٤٩.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢٤ و الآية في سورة يونس، آية ٥٧.
(٨) في المصدر إضافة «الدار».
(٩) رجال الكشي ص ٢٢١ تحت الرقم ٣٩٥.
(١٠) دعوات الراوندي ص ٢٤.
(١١) دعوات الراوندي ص ١٩٧.
(١٢) الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١١ و ٢١٢.

٢٠٥/٩٢ و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحدا أعطي شيئا أفضل مما أعطي فقد صغر عظيما و عظم صغيرا[(١)].

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن خالد القلانسي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر و ختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الأجر و الحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها و إن ختمه في سائر الأيام فكذلك.[(٢)]

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل يا رسول الله أي الرجال خير قال الحال المرتحل قيل يا رسول الله و ما الحال المرتحل قال الفاتح الخاتم الذي يفتح القرآن و يختمه فله عند الله دعوة مستجابة.[(٣)]

٥ـ سن: [المحاسن] عمرو بن عثمان عن علي بن عبد الله عن علي بن خالد عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله و يرى منزله من الجنة.[(٤)]

٦ـ دعوات الراوندي: روى الرمادي[(٥)] قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أي الأعمال أفضل قال الحال المرتحل قلت و ما هو قال فتح القرآن و ختمه كلما حل بأوله ارتحل في آخره.[(٦)]

٧ـ كتاب الغايات: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي الناس خير قال الحال المرتحل أي الفاتح الخاتم الذي يفتح القرآن و يختمه فله عند الله دعوة مستجابة.[(٧)]

باب ٢٥ أدعية التلاوة

٢٠٦/٩٢ أقول سيجيء ما يتعلق بهذا الباب في أبواب الدعاء من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن اللهم إني أسألك إخبات المخبتين و إخلاص الموقنين و مرافقة الأبرار و استحقاق حقائق الإيمان و الغنيمة من كل بر و السلامة من كل إثم و وجوب رحمتك و عزائم مغفرتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار.[(٨)]

٢ـ مصباح الأنوار: عن الحسين بن أحمد عن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسن بن أحمد المقري عن علي بن أحمد المقري الحمامي عن زيد بن علي بن أبي هلال عن محمد بن محمد بن عقبة عن جعفر بن محمد العنبري عن زكريا بن أبي صمصامة عن حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق ﴿وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ فِي رَوْضاتِ الْجَنّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾[(٩)] بكى أمير المؤمنين حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه إلى السماء و قال يا زر أمن على دعائي ثم قال اللهم إني أسألك إخبات المخبتين إلى آخر الدعاء ثم قال يا زر
٢٠٧/٩٢ إذا ختمت فادع بهذه فإن حبيبي رسول الله أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن الدعاء عند أخذ المصحف كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله و كلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هاديا منك إلى خلقك و حبلا متصلا فيما بينك و

---

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠ مع اختلاف و أمالي الصدوق ص ٥٢٥ المجلس ٦٤ الحديث ١٤.
(٢) معاني الأخبار ص ١٩٠.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٢٥.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٢٧ و ١٢٨.
(٥) المحاسن ج ١ ص ١٤٤ الحديث ١٩٨.
(٦) في المصدر «الزهري» بدل «الرمادي».
(٧) دعوات الراوندي ص ٣٢ الحديث ٦٩.
(٨) الغايات مع جامع الأحاديث ص ٢١٦.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٩ الحديث ٢٣٤٩.



بين عبادك اللهم إني نشرت عهدك و كتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة و قراءتي فيه فكرا و فكري فيه اعتبارا و اجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه و اجتنب معاصيك و لا تطبع عند قراءتي على سمعي و لا تجعل على بصري غشاوة و لا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته و أحكامه آخذا بشرائع دينك و لا تجعل نظري فيه غفلة و لا قراءتي هذرا إنك أنت الرءوف الرحيم في الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن اللهم إني قد قرأت ما قضيت من كتابك الذي أنزلت فيه على نبيك الصادقﷺ فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني ممن يحل حلاله و يحرم حرامه و يؤمن بمحكمه و متشابهه و اجعله لي أنسا في قبري و أنسا في حشري و اجعلني ممن ترقيه بكل آية قرأها درجة في أعلى عليين آمين رب العالمين.(١)

ختص: [الإختصاص] عن أبي عبد اللهؑ مثل الدعاءين.(٢)

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] و إذا سمعت شيئا من عزائم القرآن يجب عليك السجود و تسجد بغير تكبير و تقول لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا و تصديقا لا إله إلا الله عبودية و رقا لا مستنكفا و لا مستكبرا بل أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ثم ترفع رأسك و تكبر.

٢٠٨/٩٢ ٤ـ قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن أبي عبد اللهؑ أنه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن و الجامع قبل أن يقرأ القرآن و قبل أن ينشره يقول حين يأخذه بيمينه بسم الله اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد اللهﷺ و كتابك الناطق على لسان رسولك و فيه حكمك و شرائع دينك أنزلته على نبيك و جعلته عهد أمتك(٣) إلى خلقك و حبلا متصلا فيما بينك و بين عبادك اللهم(٤) نشرت عهدك و كتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة و قراءتي فيه تفكرا و فكري فيه اعتبارا و اجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه و اجتنب معاصيك و لا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي و لا على سمعي و لا تجعل على بصري غشاوة و لا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته و أحكامه آخذا بشرائع دينك و لا تجعل نظري فيه غفلة و لا قراءتي هذرا(٥) إنك أنت الرءوف الرحيم(٦).

فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم اللهم إني قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه و رحمتك فلك الحمد ربنا و لك الشكر و المنة على ما قدرت و وفقت اللهم اجعلني ممن يحل حلالك و يحرم حرامك و يجتنب معاصيك و يؤمن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و اجعله لي شفاء و رحمة و حرزا و ذخرا اللهم اجعله لي أنسا في قبري و أنسا في حشري و أنسا في نشري و اجعله لي بركة(٧) بكل آية قرأتها و ارفع لي بكل حرف(٨) درجة في أعلى عليين آمين يا رب العالمين اللهم صل على محمد نبيك و صفيك و نجيك و دليلك و الداعي إلى سبيلك و على أمير المؤمنين وليك و خليفتك من بعد رسولك و على أوصيائهما المستحفظين دينك المستودعين حقك(٩) و عليهم أجمعين السلام و رحمة الله و بركاته.(١٠)

٢٠٩/٩٢ ٥ـ عدة الداعي: حماد بن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنينؑ قال قال رسول اللهﷺ(١١) أعلمك دعاء لا تنسى القرآن قل اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني و ارحمني من تكلف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك(١٢) و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و ارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم نور بكتابك بصري و اشرح به صدري و أطلق به لساني و استعمل به بدني و قوني به على ذلك و أعني عليه إنه لا يعين عليه إلا أنت لا إله إلا أنت.

قال و رواه بعض أصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص الأعور عن أبي عبد اللهؑ(١٣).

---

(١) لم نعثر على كتاب مصباح الأنوار هذا.
(٢) الاختصاص ص ١٤١.
(٣) في المصدر «عهداً منك» بدل «عهد أمتك».
(٤) في المصدر إضافة «إني».
(٥) في المصدر «هذرمة» بدل «هذراً».
(٦) إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٣١ و ٢٣٢.
(٧) في المصدر «اجعل» بدل «اجعله».
(٨) في المصدر إضافة «درسته».
(٩) في المصدر إضافة «و المسترعيين خلقك».
(١٠) إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٣٣ و ٢٣٤.
(١١) في المصدر إضافة «ألا».
(١٢) في المصدر إضافة «عني» بين معقوفتين.
(١٣) عدة الداعي ص ٢٩٨.

٦ـالمتهجد: كان أمير المؤمنينعليه السلام إذا ختم القرآن قال اللهم اشرح بالقرآن صدري و استعمل بالقرآن بدني و نور بالقرآن بصري و أطلق بالقرآن لساني و أعني عليه ما أبقيتني فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.[١]

باب ٢٦ آداب القراءة و أوقاتها و ذم من يظهر الغشية عندها

الآيات النحل: ﴿فَإِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ﴾[٢]

الحديد: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَ مٰا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لٰا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلُ فَطٰالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فٰاسِقُونَ﴾[٣].

المزمل ﴿وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[٤].

أقول قد سبق أيضا في كتاب الإيمان و الكفر ما يدل على ذم الغشية عندها.

٢١٠/٩٢ ١ـفس: [تفسير القمي] ﴿وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ قال بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل و لا تهذه[٥] هذ الشعر و لكن اقرع[٦] به القلوب القاسية.[٧]

٢ـب: [قرب الإسناد] محمد بن الفضيل قال سألته فقلت أقرأ المصحف ثم يأخذني البول فأقوم فأبول و أستنجي و أغسل يدي ثم أعود إلى المصحف فأقرأ فيه قال لا حتى تتوضأ للصلاة.[٨]

أقول: قد مضى عن العيون و غيره فيما رواه هانئ بن محمد بن محمود عن أبيه رفعه في احتجاج موسى بن جعفرعليه السلام على الرشيد أنه لما أراد أن يستشهد بآية قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ثم قرأ الآية.

ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوي عن محمد بن الزبرقان عنهعليه السلام مثله.[٩]

٣ـن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن الضحاك قال كان الرضاعليه السلام في طريق خراسان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى و سأل الله الجنة و تعوذ به من النار[١٠] الخبر.

٢١١/٩٢ ٤ـمع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد البرقي عن بعض رجاله عن الرقي عن الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام أ لا أخبركم بالفقيه حقا قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال من لم يقنط الناس من رحمة الله و لم يؤمنهم من عذاب الله و لم يرخص لهم في معاصي الله و لم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه.[١١]

٥ـجش: [الفهرست للنجاشي] أبو الحسين التميمي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف الرازي عن الفضل بن عبد الله بن العباس عن محمد بن موسى بن أبي مريم قال سمعت أبان بن تغلب و ما رأيت أحدا أقرأ منه قط يقول إنما الهمز رياضة.[١٢]

---

(١) مصباح المتهجد ص ٣٢٣.
(٢) سورة النحل، آية ٩٨.
(٣) سورة الحديد، آية ١٦.
(٤) سورة المزمل، آية ٤.
(٥) في المصدر «تهزه هز» بدل «تهذه هذ».
(٦) في المصدر «إفزع» بدل «إقرع».
(٧) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٢.
(٨) قرب الإسناد ص ٣٩٥ الحديث ١٣٨٦.
(٩) الاختصاص ص ٥٤ـ٥٨.
(١٠) عيون الأخبار ص ١٨٢.
(١١) معاني الأخبار ص ٢٢٦.
(١٢) رجال النجاشي ص ١١.

٢١٢/٩٢ ٦ـمع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن عمرو بن جميع عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله تعلموا القرآن بعربيته و إياكم و النبر فيه يعني الهمز و قال الصادق عليه السلام الهمزة زيادة في القرآن إلا الهمزة الأصلي مثل قوله عز و جل ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[1] و مثل قوله عز و جل ﴿لَكُمْ فِيهٰا دِفْءٌ﴾[2] و مثل قوله عز و جل ﴿وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّٰارَأْتُمْ فِيهٰا﴾[3].

٧ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن عبد الجبار عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قلت له إن قوما إذا ذكروا بشيء من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى أنه لو قطعت يداه و رجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا أمروا إنما هو اللين و الرقة و الدمعة و الوجل.[4]

٢١٣/٩٢ ٨ـل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال علي صلوات الله عليه سبعة لا يقرءون القرآن الراكع و الساجد و في الكنيف و في الحمام و الجنب و النفساء و الحائض[5]

قال الصدوق رضوان الله عليه هذا على الكراهة لا على النهي و ذلك أن الجنب و الحائض مطلق لهما قراءة القرآن إلا العزائم الأربع و هي سجدة لقمان و حم السجدة و النجم إذا هوى و سورة اقرأ باسم ربك و قد جاء الإطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر و أما الركوع و السجود فلا يقرأ فيهما لأن الموظف فيهما التسبيح إلا ما ورد في صلاة الحاجة و أما الكنيف فيجب أن يصان القرآن عن[6] أن يقرأ فيه و أما النفساء فتجري مجرى الحائض في ذلك.[7]

٩ـثو: [ثواب الأعمال] أبي عن السعدآبادي عن البرقي عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لكل شيء ربيع و ربيع القرآن شهر رمضان.[8]

١٠ـسن: [المحاسن] أبي عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدي عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة و ذكر الله كثيرا[9] أفضل[10] من الصدقة و الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة من النار.[11]

١١ـسن: [المحاسن] أبو سمينة عن إسماعيل بن أبان الحناط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله نظفوا طريق القرآن قيل يا رسول الله و ما طريق القرآن قال أفواهكم قيل بما ذا قال بالسواك.[12]

٢١٤/٩٢ ١٢ـشي:[13] [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاٰوَتِهِ﴾[14] فقال الوقوف عند ذكر الجنة و النار.[15]

١٣ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قال أبو محمد العسكري عليه السلام أما قوله الذي ندبك الله إليه و أمرك به عند قراءة القرآن أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن قوله أعوذ بالله أي أمتنع بالله السميع لمقال الأخيار و الأشرار و لكل المسموعات من الإعلان و الإسرار العليم بأفعال[16] الفجار و الأبرار و بكل شيء مما كان و ما يكون و ما لا يكون أن لو كان كيف يكون من الشيطان[17] هو البعيد من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير و الاستعاذة هي[18] ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن فقال جل ذكره ﴿فَإِذٰا

---

(١) سورة النحل، آية ٢٥.
(٢) سورة النحل، آية ٥.
(٣) معاني الأخبار ص ٣٤٤ و ٣٤٥ و الآية في سورة البقرة. آية ٧٢.
(٤) أمالي الصدوق ص ٢١١ المجلس ٤٤ الحديث ٩.
(٥) في المصدر «لأن» بدل «أن».
(٦) في المصدر «من» بدل «عن».
(٧) الخصال ص ٣٥٧ و ٣٥٨ باب السبعة الحديث ٤٢.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٢٩.
(٩) هذه الكلمة ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «أكبر» بدل «أكثر».
(١١) المحاسن ج ١ ص ٣٤٨ و ٣٤٩ الحديث ٧٣٢.
(١٢) المحاسن ج ٢ ص ٣٧٧ الحديث ٢٣٢٣.
(١٣) في المصدر إضافة «عن منصور».
(١٤) سورة البقرة، آية ١٢١.
(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٥٧.
(١٦) في المصدر إضافة «الأخيار و».
(١٧) في المصدر إضافة «الرجيم و الشيطان».
(١٨) في المصدر إضافة «مر» بين معقوفتين.

قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾[١] من تأدب بآداب الله عز و جل أداه إلى الفلاح الدائم و من استوصى بوصية الله كان له خير الدارين.[٢]

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبان بن عثمان عن محمد قال قال أبو جعفراقرأ قلت من أي شيء أقرأ قال اقرأ من السورة السابعة قال فجعلت ألتمسها فقال اقرأ سورة يونس فقرأت حتى انتهيت إلى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ﴾[٣] ثم قال حسبك قال رسول الله ﷺ إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن.[٤]

٢١٥/٩٢ ١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾[٥] قلت كيف أقول قال تقول أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و قال إن الرجيم أخبث الشياطين[٦].

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة نفتحها فقال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و ذكر أن الرجيم أخبث الشياطين فقلت لم سمي الرجيم قال لأنه يرجم فقلنا هل ينقلب شيئا إذا رجم قال لا و لكن يكون في العلم أنه رجيم.[٧]

١٧ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[٨] قال بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل[٩] و لا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب و لا يكون هم أحدكم آخر السورة.[١٠]

١٨ـ ج: [الإحتجاج] م: [تفسير الإمام عليه السلام] مع: [معاني الأخبار] محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام لما بعث الله موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليه العهود و المواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة يأتي بكتاب بالحروف[١١] المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه[١٢] أمته فيقرءونه قياما و قعودا و مشاة و على كل الأحوال يسهل الله حفظه عليهم إلى آخر الخبر.[١٣]

٢١٦/٩٢ ١٩ـ نقل من خط الشهيد رحمه الله تعالى نهى علي عليه السلام عن قراءة القرآن عريانا.[١٤]

٢٠ـ مجمع البيان: في قوله تعالى ﴿وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾[١٥] روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في معناه أنه قال بينه تبيانا و لا تهذه هذ الشعر و لا تنثره نثر الرمل و لكن اقرع به القلوب القاسية و لا يكونن هم أحدكم آخر السورة.

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة و إذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار.[١٦]

٢١ـ مجالس الشيخ: عن المفيد عن إبراهيم بن الحسن الجمهور عن أبي بكر المفيد الجرجرائي عن أبي الدنيا المعمر المغربي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ لا يحجزه عن قراءة القرآن إلا الجنابة.[١٧]

٢٢ـ عدة الداعي: عن حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة فينبغي لك أن تنظر فيها.[١٨]

---

(١) سورة النحل، آية ٩٨ـ١٠٠.
(٢) تفسير الإمام ص ١٦ و ١٧.
(٣) سورة يونس، آية ٢٦.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٩.
(٥) سورة النحل، آية ٩٨ـ١٠٠.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٠.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٠.
(٨) سورة المزمل، آية ٤.
(٩) في المصدر «البقل» بدل «الرمل».
(١٠) نوادر الراوندي ص ٣٤.
(١١) في المعاني «من الحروف» بدل «بالحروف».
(١٢) في تفسير الإمام إضافة «بعض» بين معقوفتين.
(١٣) لم نعثر عليه في المظان من الاحتجاج و عثرنا عليه في تفسير الإمام ص ٦٣ و معاني الأخبار ص ٢٤ و ٢٥.
(١٤) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(١٥) سورة المزمل، آية ٤.
(١٦) مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٧ و ٣٧٨.
(١٧) لم نعثر في أمالي الطوسي، علماً بأن المحدث النوري أورده نقلا عن الأمالي هذا، راجع المستدرك ج ١ ص ٤٦٥.
(١٨) عدة الداعي ص ٢٨٥.

٢٣ـأسرار الصلاة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود اقرأ علي قال ففتحت سورة النساء فلما بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذٰا جِئْنٰا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنٰا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاٰءِ شَهِيداً﴾(١) رأيت عيناه(٢) تذرفان من الدمع فقال لي حسبك الآن و قال صلى الله عليه وآله أقروا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم و لانت عليه جلودكم فإذا اختلفتم فلستم تقرءونه.(٣)

٢٤ـدعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة و افتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.(٤)

باب ٢٧ ما ينبغي أن يقال عندقراءة بعض الآيات والسور

٢١٧/٩٢ ١ـل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا قرأتم من المسبحات الأخيرة فقولوا سبحان الله الأعلى و إذا قرأتم ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾(٥) فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها و إذا قرأتم و التين فقولوا في آخرها و نحن على ذلك من الشاهدين و إذا قرأتم ﴿قُولُوا آمَنّٰا بِاللّٰهِ﴾ فقولوا آمنا بالله حتى تبلغوا إلى قوله ﴿مُسْلِمُونَ﴾(٦).

٢١٨/٩٢ ٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن الضحاك قال كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فإذا مر بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى و سأل الله الجنة و تعوذ به من النار و كان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلاته بالليل و النهار و كان إذا قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾(٧) قال سرا الله أحد فإذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلاثا و كان إذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ فإذا فرغ منها قال ربي الله و ديني الإسلام ثلاثا و كان إذا قرأ ﴿وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ﴾(٨) قال عند الفراغ منها بلى و أنا على ذلك من الشاهدين و كان إذا قرأ ﴿لاٰ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ﴾(٩) قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم و بلى و كان يقرأ في سورة الجمعة قُلْ مٰا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجٰارَةِ للذين اتقوا وَ اللّٰهُ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ(١٠) و كان إذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين و إذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾(١١) قال سرا سبحان ربي الأعلى و إذا قرأ ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾(١٢) قال لبيك اللهم لبيك سرا.(١٣)

٢١٩/٩٢ ٣ـالدر المنثور: عن صالح بن أبي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قرأ هذه الآية ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقٰادِرٍ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ﴾(١٤) قال سبحانك اللهم(١٥) و بلى.(١٦)

و عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقٰادِرٍ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ﴾ قال سبحان ربي و بلى.(١٧)

و عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقٰادِرٍ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ﴾ قال سبحانک فبلى.(١٨)

و عن أبي أمامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجته فكان يكثر قراءة لا أقسم بيوم القيامة فإذا قال ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقٰادِرٍ عَلىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ﴾ سمعته يقول بلى و أنا على ذلك من الشاهدين.

---

(١) سورة النساء، آية ٤١.
(٢) في المصدر «عينيه» بدل «عيناه».
(٣) التنبيهات العلية ص ١٣٧.
(٤) دعوات الراوندي ص ٥٢.
(٥) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٢٩ حديث الأربعمائة و الآية في سورة البقرة، آية: ١٣٦.
(٧) سورة الإخلاص، آية ١.
(٨) سورة التين، آية ١.
(٩) سورة القيامة، آية ١.
(١٠) في المصحف «قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين».
(١١) سورة الأعلى، آية ١.
(١٢) سورة البقرة، آية ١٠٤ و غيرها.
(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠ـ١٨٣.
(١٤) سورة القيامة، آية ٤٠.
(١٥) في المصدر «سبحان ربي» بدل «سبحانك اللهم».
(١٦) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٩٦.
(١٧) لم نعثر على هذا الحديث في المظان من الدر المنثور.
(١٨) في المصدر «سبحانك اللهم و بلى» بدلك «سبحانك فبلى».

و عن موسى بن أبي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته و كان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ﴾ قال سبحانك فبلى فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله.(۱)

و عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من قرأ منكم ﴿و التين و الزيتون﴾(۲) فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ اللّٰهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾(۳) فليقل بلى(٤) و من قرأ ﴿و المرسلات﴾(٥) فبلغ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾(٦) فليقل آمنا بالله وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله إذا قرأت ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾(۷) فبلغت ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ﴾(۸) فقل بلى.(۹)

٢٢٠/٩٢ و عن ابن عباس أنه مر بهذه الآية ﴿أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ﴾ قال سبحانك اللهم و بلى.

و عن ابن عباس قال إذا قرأت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾(۱۰) فقل سبحان ربي الأعلى.

و عن علي عليه السلام أنه قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقال سبحان ربي الأعلى و هو في الصلاة فقيل له أ تزيد في القرآن قال لا إنما أمرنا بشيء فقلته.(۱۱)

و عن ابن عباس قال كان رسول الله صلی الله علیه و آله إذا تلا هذه الآية ﴿وَ نَفْسٍ وَ مٰا سَوّٰاهٰا فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا﴾(۱۲) وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها و زكها أنت خير من زكاها أنت وليها و مولاها قال و هو في الصلاة.(۱۳)

باب ۲۸ فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه

الآيات: الأعراف: ﴿وَ إِذٰا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(۱٤).

إسراء: ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لٰا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذٰا يُتْلىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقٰانِ سُجَّداً وَ يَقُولُونَ سُبْحٰانَ رَبِّنٰا إِنْ كٰانَ وَعْدُ رَبِّنٰا لَمَفْعُولاً وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقٰانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾(۱٥).

٢٢١/٩٢ مريم: ﴿إِذٰا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آيٰاتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا﴾(۱٦).

۱ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ إِذٰا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(۱۷) يعني في الصلاة إذا قرأت(۱۸) قراءة الإمام الذي تأتم به فأنصت.(۱۹)

۲ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] فس: [تفسير القمي] كان علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي و ابن الكواء خلفه و أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ فقال ابن الكواء ﴿وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخٰاسِرِينَ﴾(۲۰) فسكت أمير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكواء ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَ لٰا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لٰا يُوقِنُونَ﴾(۲۱).

۳ـ سر: [السرائر] عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله يقول للمؤمنين ﴿وَ إِذٰا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ يعني في الفريضة خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا﴾ الآية.(۲۲)

---

(۱) الدر المنثور ج ٦ ص ۲۹٦.
(۲) سورة التين، آية ۱.
(۳) سورة التين، آية ۸.
(٤) في المصدر إضافة «و أنا على ذلك من الشاهدين».
(٥) سورة المرسلات، آية ۱ـ٥۰.
(٦) سورة القيامة، آية ۱.
(۷) سورة القيامة، آية ٤۰.
(۸) كلمة «اللهم» ليست في المصدر.
(۹) الدر المنثور ج ٦ ص ۲۹٦.
(۱۰) سورة الأعلى، آية ۱.
(۱۱) الدر المنثور ج ٦ ص ۳۳۸.
(۱۲) سورة الشمس، آية ۷ و ۸.
(۱۳) راجع الدر المنثور ج ٦ ص ۳٥٦.
(۱٤) سورة الأعراف، آية ۲۰٤.
(۱٥) سورة الأسراء، آية ۱۰۷ـ۱۰۹.
(۱٦) سورة مريم، آية ٥۸.
(۱۷) سورة الأعراف، آية ۲۰٤.
(۱۸) في المصدر «سمعت» بدل «قرأت».
(۱۹) تفسير القمي ج ۱ ص ۲٥٤.
(۲۰) سورة الزمر، آية ٦٥.
(۲۱) راجع المناقب ج ۲ ص ۱۱۳ و تفسير القمي ج ۲ ص ۱٦۰ و الآية من سورة الروم ٦۰.
(۲۲) السرائر ج ۳ ص ٥۸٥ و الآية في سورة الأعراف: ۲۰٤.

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال قال أبو جعفرعليه السلام وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ في الفريضة خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1].

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يجب الإنصات للقرآن في الصلاة و في غيرها و إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات و الاستماع.[2]

٢٢٢/٩٢ ٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير[3] عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ ابن الكواء خلف أمير المؤمنين عليه السلام ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[4] فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام[5]

٧ـ سر: [السرائر] جامع البزنطي نقلا من خط بعض الأفاضل عن جميل عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن يجب على من يسمعه الإنصات له و الاستماع له قال نعم إذا قرئ القرآن عندك فقد وجب عليك الاستماع و الإنصات.[6]

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٤ و الآية من سورة الأعراف: ٢٠٤.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٤.
(٣) في المصدر «كهمس» بدل «بصير».
(٤) سورة الزمر، آية ٦٥.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٤.
(٦) لم نعثر عليه في مستطرفات السرائر، علماً بأن المحدث النوري نقله قائلاً: «البحار، عن خط بعض الأفاضل، عن جامع البزنطي، عن جميل، عن زرارة» و لم يذكر السرائر. راجع مستدرك الوسائل ج ٤ ص ٢٧٥.

أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلك من المطالب.

أقول: قد مر كثير مما يتعلق بهذه الأبواب في كتاب الصلاة و غيره أيضا.

باب ۲۹ فضل سورة الفاتحة و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحة و من كل سورة و فيه فضل المعوذتين أيضا

٢٢٣/٩٢ أقول: و سيجيء في مطاوي بعض الأبواب الآتية ما يناسب هذا الباب.

١ـقب: [المناقب لابن شهرآشوب] أبين إحدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فأخذ على يده و قرأ شيئا و ألصقها فقال يا أمير المؤمنين ما قرأت قال فاتحة الكتاب كأنه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي و مضى.(١)

٢٢٤/٩٢ ٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع: [علل الشرائع] المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز و جل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(٢) ما تفسيره فقال لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليهم السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني عن قول الله عز و جل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ما تفسيره فقال:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ هو أن عرف عباده بعض نعمه جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على ما أنعم به علينا ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و هم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات و الحيوانات فأما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته و يغذوها من رزقه و يحفظها(٣) بكنفه و يدبر كلا منها بمصلحته و أما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها أن يتهافت و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق و يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ و يمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره إنه بعباده لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ.

قال عليه السلام ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم إليهم من حيث هم يعلمون و من حيث لا يعلمون و الرزق مقسوم و هو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائدة و لا فجور فاجر بناقصة و بيننا(٤) و بينه ستر و هو طالبه و لو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال جل جلاله قولوا

(١) المناقب ج ٢ ص ٣٣٦.
(٢) سورة الفاتحة، آية ١.
(٣) في العلل «يحوطها» بدل «يحفظها».
(٤) في العيون «بنيه» بدل «بنينا».

﴿الحمد لله﴾[١] على ما أنعم به علينا و ذكرنا به من خير في كتب الأولين قبل أن نكون ففي هذا إيجاب على محمد وآل محمد و على شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز و جل موسى بن عمران عليه السلام و اصطفاه نجيا و فلق له البحر و نجى بني إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربه فقال يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي و جميع خلقي.

٢٢٥/٩٢ قال موسى يا رب إن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين.

فقال موسى يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظللت عليهم الغمام و أنزلت عليهم المن و السلوى و فلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى أ ما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضلي[٢] على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت أراهم فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى إنك لن تراهم و ليس هذا أوان ظهورهم و لكن سوف تراهم في الجنان جنة[٣] عدن و الفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون و في خيراتها يتبجحون[٤] أ فتحب أن أسمعك كلامهم قال نعم يا إلهي قال الله جل جلاله قم بين يدي و اشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل.

ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز و جل يا أمة محمد فأجابوه كلهم في أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك[٥] لا شريك لك لبيك[٦] قال فجعل الله عز و جل تلك الإجابة شعار الحج.

٢٢٦/٩٢ ثم نادى ربنا عز و جل يا أمة محمد إن قضائي عليكم إن رحمتي سبقت غضبي و عفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني و أعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله صادق في أقواله محق في أفعاله و أن علي بن أبي طالب عليه السلام أخوه و وصيه من بعده و وليه يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد فإن[٧] أولياءه المصطفين المطهرين المبانين[٨] بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعده[٩] أولياءه أدخله[١٠] جنتي و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال فلما بعث الله عز و جل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد ﴿و ما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾[١١] أمتك بهذه الكرامة ثم قال عز و جل لمحمد صلى الله عليه وآله قل ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ على ما اختصصتني به من هذه الفضيلة و قال لأمته قولوا أنتم ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ على ما اختصصتنا به من هذه الفضائل.[١٢]

٣ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز و جل قسمت فاتحة الكتاب بيني و بين عبدي فنصفها لي و نصفها لعبدي و لعبدي ما سأل إذا قال العبد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله عز و جل بدأ عبدي باسمي و حق علي أن أتمم له أموره و أبارك له في أحواله فإذا قال ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[١٣] قال الله جل جلاله حمدني عبدي و علم أن النعم التي له من عندي و أن البلايا التي[١٤] دفعت عنه فبتطولي أشهدكم[١٥] أني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة و أدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فإذا قال ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله عز و جل شهد لي[١٦] بأني الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرن من رحمتي حظه و لأجزلن من عطائي نصيبه فإذا قال ﴿مالِكِ يَوْمِ

(١) سورة الفاتحة، آية ١.
(٢) في المصدرين «كفضله» بدل «كفضلي».
(٣) في المصدرين «جنات» بدل «جنة».
(٤) في المصدرين «يتبجحون» بدل «يتبجحون».
(٥) في العيون «و الملك لك» بدل «لك والملك».
(٦) ليس في المصدر.
(٧) في المصدرين «و إنّ» بدل «فإنّ».
(٨) في العيون «المنبئين» و في العلل: «الميامين» بدل «المبانين».
(٩) في المصدرين «بعدهما» بدل «بعده».
(١٠) في العيون «أدخلته» بدل «أدخله».
(١١) سورة القصص، آية ٢٦.
(١٢) في العلل «اختصني» بدل «اختصصتني» و كذا بعده.
(١٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١٨٢ـ١٨٤ و علل الشرايع ج ٢ ص ٤١٦ـ٤١٨ الباب ١٥٧ الحديث ٣.
(١٤) سورة الفاتحة، آية ١.
(١٥) في الأمالي إضافة «إن».
(١٦) في تفسير الإمام إضافة «يا ملائكتي».

الدِّينِ﴾ قال الله جل جلاله أشهدكم كما اعترف عبدي أني[1] مالك يوم الدين لأسهلن يوم الحساب حسابه و لأتقبلن حسناته و لأتجاوزن عن سيئاته.

٢٢٧/٩٢ فإذا قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ قال الله عز و جل صدق عبدي إياي يعبد أشهدكم لأثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فإذا قال ﴿وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله عز و جل بي استعان و إلي التجأ أشهدكم لأعيننه على أمره و لأغيثنه في شدائده و لآخذن بيده يوم نوائبه.

فإذا قال ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر السورة قال الله عز و جل هذا لعبدي و لعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي و أعطيته ما أمل و أمنته[2] عما منه وجل.

قال و قيل لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أ هي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقرؤها و يعدها آية منها و يقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني.[3]

٤ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] فضلت بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و هي الآية السابعة منها.[4]

٢٢٨/٩٢ ٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من فاتحة الكتاب و هي سبع آيات تمامها ببسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن الله عز و جل قال لي يا محمد ﴿وَ لَقَدْ آتَيْنٰاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[5] فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب و جعلها بإزاء القرآن العظيم و إن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش و إن الله عز و جل خص محمدا و شرفه بها و لم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فإنه أعطاه منها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أ لا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتٰابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[6] ألا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد و آله الطيبين منقادا لأمرهما مؤمنا بظاهرهما و باطنهما أعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها و خيراتها و من استمع إلى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث[7] ما للقاري فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم فإنه غنيمة لا يذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة.[8]

٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد عن الصادق عليه السلام في قوله عز و جل ﴿اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[9] قال يقول أرشدنا إلى الطريق المستقيم[10] أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ دينك و المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب أو نأخذ بآرائنا فنهلك.[11]

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن ابن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسين[12] بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي قال جاء نفر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه و آله فكان فيما سألوه أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين و أعطى أمتك من بين الأمم فقال النبي صلى الله عليه و آله أعطاني الله عز و جل فاتحة الكتاب و الأذان و الجماعة في المسجد و يوم الجمعة و الإجهار في ثلاث صلوات و الرخص لأمتي عند الأمراض و السفر و الصلاة على الجنائز و الشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء فيجزي بها ثوابها.[13]

٢٢٩/٩٢ ٨ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز[14] عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي عن حماد عن

---

(١) في المصادر إضافة «عبدي».
(٢) في المصادر إضافة «أنا».
(٣) في الأمالي و العيون «آمنته مما» بدل «أمنته عما».
(٤) تفسير الإمام ص ٥٨ و ٥٩ و أمالي الصدوق ص ١٤٧ و ١٤٨ المجلس ٣٣ الحديث ١ و عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠١ الباب ٢٨ الحديث ٥٩.
(٥) سورة الحجر، آية ٨٧.
(٦) سورة النحل آية ٢٩ و ٣٠.
(٧) في العيون «بقدر» بدل «قدر ثلث».
(٨) أمالي الصدوق ص ١٤٨ المجلس ٣٣ الحديث ٢. والعيون ج ١ ص ٣٠١ و ٣٠٢ الباب ٢٨ الحديث ٦٠.
(٩) سورة الفاتحة، آية ٦.
(١٠) في المصدر إضافة «أي».
(١١) عيون الأخبار ص ٣٠٥ الباب ٢٨ الحديث ٦٥.
(١٢) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن».
(١٣) أمالي الصدوق ص ١٥٧ـ١٦٣، المجلس ٣٥ الحديث ١.
(١٤) في المصدر «حريث» بدل «حريز».

ابن أبي نجران و ابن فضال عن علي بن عقبة و أبي عن النضر و البزنطي معا عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام و أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي و هشام بن سالم و عن كلثوم بن الهدم[1] عن عبد الله بن سنان و عبد الله بن مسكان و عن صفوان و ابن عميرة و الثمالي و عن عبد الله بن جندب و الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضاعليه السلام و أبي عن حنان و القداح و أبان بن عثمان عن عبد الله بن شريك و عن المفضل و أبي بصير عن أبي جعفر و أبي عبد اللهعليه السلام و أبي عن عمرو بن إبراهيم الراشدي و صالح بن سعيد و يحيى بن أبي عمران و إسماعيل بن مرار[2] و أبو طالب عبد الله بن الصلت عن علي بن يحيى عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال سألته عن تفسير ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم ملك الله و الله إله كل شيء و الرحمن بجميع خلقه و الرحيم بالمؤمنين خاصة

و عن ابن أذينة قال قال أبو عبد اللهعليه السلام ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أحق ما أجهر به و هي الآية التي قال الله عز و جل ﴿وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً﴾[3].

٩ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن النضر عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام في قوله ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾[4] قال الشكر لله و في قوله ﴿رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾ قال خلق المخلوقين ﴿الرَّحْمٰنِ﴾[5] بجميع خلقه ﴿الرَّحِيمِ﴾ بالمؤمنين خاصة ﴿مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[6] قال يوم الحساب و الدليل على ذلك قوله ﴿وَ قٰالُوا يٰا وَيْلَنٰا هٰذٰا يَوْمُ الدِّينِ﴾[7] يعني يوم الحساب ﴿إِيّٰاكَ نَعْبُدُ﴾[8] مخاطبة الله عز و جل ﴿وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ﴾ مثله ﴿اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[9] قال هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه و معرفته و الدليل على أنه أمير المؤمنين و قوله ﴿وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[10] و هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه في أم الكتاب في قوله ﴿الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[11].

٢٣٠/٩٢

١٠ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قرأ اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و غير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب و الضالين اليهود و النصارى.[12]

١١ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد اللهفي قوله غير المغضوب عليهم و غير الضالين[13] قال المغضوب عليهم النصاب و الضالين الشكاك الذين لا يعرفون الإمام.[14]

١٢ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن إبليس رن رنينا[15] لما بعث الله نبيهصلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل و حين أنزلت أم القرآن.[16]

١٣ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن حسن بن فضال عن أبيه قال سألت الرضاعليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله أي أسم نفسي بسمة من سمات الله عز و جل و هو العبودية[17] قال فقلت له ما السمة قال العلامة[18]

١٤ـ مع: [معاني الأخبار] ع: [علل الشرائع] محمد بن علي بن الشاه عن محمد بن جعفر البغدادي عن أبيه عن أحمد بن السخت عن محمد بن أسود الوراق عن أيوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من علي ربي و قال لي يا محمد أرسلتك إلى كل أحمر و

(1) في المصدر «العدم» بدل «الهدم».
(2) في المصدر «فرار» بدل «مرّار».
(3) تفسير القمي ج ١ ص ٢٧ و ٢٨ و الآية في سورة الإسراء، آية ٤٦.
(4) سورة الحمد، آية ٢.
(5) سورة الحمد، آية ٣.
(6) سورة الحمد، آية ٤.
(7) سورة الصافات، آية ٢٠.
(8) سورة الحمد، آية ٥.
(9) سورة الحمد، آية ٦.
(10) سورة الزخرف، آية ٤.
(11) تفسير القمي ج ١ ص ٢٨ و ٢٩.
(12) تفسير القمي ج ١ ص ٢٩.
(13) في المصحف: «غير المغضوب عليهم و لا الضالين». سورة الحمد، آية ٧.
(14) تفسير الإمام ص ٢٩.
(15) تفسير الإمام ص ٢٩.
(16) في التوحيد و المعاني «هي العبادة» بدل «هو العبودية».
(17) التوحيد ص ٢٢٩ و ٢٣٠ الباب ٣١ الحديث ١ و معاني الأخبار ص ٣ و عيون الاخبار ج ١ ص ٢٦٠ و ٢٦١ الباب ٢٦ الحديث ١٩.
(18) في المصدرين إضافة «من خلقي».

أسود(١) و نصرتك بالرعب و أحللت لك الغنيمة و أعطيتك لك و لأمتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب و خاتمة سورة البقرة الخبر.(٢)

و قد مضى في باب أسماء النبي ﷺ. ٢٣١/٩٢

١٥ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم مجد الله و روى بعضهم ملك الله و الله إله كل شيء الرحمن بجميع العالم و الرحيم بالمؤمنين خاصة.(٣)

سن: [المحاسن] القاسم عن جده مثله(٤).

شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان مثله.(٥)

١٦ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الباء بهاء الله و السين سناء الله و الميم ملك الله قال قلت الله فقال الألف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا و اللام إلزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء فقال هوان لمن خالف محمدا و آل محمد صلوات الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة.(٦)

١٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فإن ذهبت العلة و إلا فليقرأها سبعين مرة و أنا الضامن له العافية. ٢٣٢/٩٢

دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام مثله.(٧)

١٨ـ يد: [التوحيد] المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في قول الله عز و جل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج و الشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه و تقطع الأسباب من جميع من سواه يقول بِسْمِ اللّٰهِ أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له المغيث إذا استغيث و المجيب إذا دعي.

و هو ما قال رجل للصادق يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد أكثر علي المجادلون و حيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك و لا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو(٨) الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي و على الإغاثة حيث لا مغيث.

ثم قال الصادق عليه السلام و ربما(٩) ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فيمتحنه الله عز و جل بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك و تعالى و الثناء عليه و يمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قال و قام رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال أخبرني ما معنى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال علي بن الحسين عليه السلام حدثني أبي عن أخيه الحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلا قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ما معناه فقال إن قولك الله أعظم اسم من أسماء الله عز و جل و هو الاسم الذي لا ينبغي أن يسمى به غير الله و لن يسم(١٠) به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله قال هو الذي يتأله إليه عند الحوائج و الشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه و تقطع الأسباب من كل من سواه و ذلك أن كل مترئس في هذه الدنيا و متعظم فيها و إن عظم غناؤه و طغيانه و كثرت حوائج من دونه إليه فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر

(١) معاني الأخبار ص ٥٠ و ٥١ و علل الشرايع ص ١٢٧ و ١٢٨ الباب ١٠٦ الحديث ٣.
(٢) التوحيد ص ٢٣٠ الباب ٣١ الحديث ٢ و معاني الأخبار ص ٣.
(٣) المحاسن ج ١ ص ٣٧٢ الحديث ٨١٣.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢.
(٥) التوحيد ص ٢٣٠ الباب ٣١ الحديث ٣، و معاني الأخبار ص ٣.
(٦) أمالي الطوسي ص ٢٨٤ المجلس ١٠ الحديث ٥٥٣.
(٧) دعوات الراوندي ص ١٨٩ الحديث ٥٢٥.
(٨) في المصدر إضافة «الله».
(٩) في المصدر «لربما» بدل «ربما».
(١٠) في المصدر «لم يتسم» بدل «لن يسم».

عليها هذا المتعاظم و كذلك هذا المتعاظم يحتاج إلى حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله عند ضرورته و فاقته حتى إذا كفى همه عاد إلى شركه.

٢٣٣/٩٢ أما تسمع الله عز و جل يقول ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللّٰهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السّاعَةُ أَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ﴾[١] فقال الله جل جلاله لعباده أيها الفقراء إلى رحمتي إني قد ألزمتكم الحاجة إلي في كل حال و ذلة العبودية في كل وقت فإلي فافزعوا في كل أمر تأخذون فيه و ترجون تمامه و بلوغ غايته فإني إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم و إن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم فأنا أحق من سئل و أولى من تضرع إليه فقولوا عند افتتاح كل أمر[٢] صغير أو عظيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره المغيث إذا استغيث و المجيب إذا دعي الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في أدياننا و دنيانا و آخرتنا خفف علينا الدين و جعله سهلا خفيفا و هو يرحمنا بتميزنا عن أعاديه[٣].

ثم قال قال رسول الله ﷺ من حزنه أمر تعاطاه فقال ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ و هو مخلص لله و يقبل بقلبه[٤] لم ينفك من إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته في الدنيا و إما يعد له عند ربه و يدخر لديه و ما عند الله خير و أبقى للمؤمنين.[٥]

١٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال إن ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.[٦]

٢٣٤/٩٢ ف: [تحف العقول] عن أبي محمد عليه السلام مثله[٧].

شي: [تفسير العياشي] عن إسماعيل بن مهران عن الرضا عليه السلام مثله.[٨]

٢٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن أبيه قال قال أبو عبد اللهاسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب.[٩]

شي: [تفسير العياشي] عن ابن البطائني مثله.[١٠]

٢١ـ سن: [المحاسن] بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن يوسف عن هارون بن الخطاب عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما نزل كتاب من السماء إلا و أوله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.[١١]

٢٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أروي عن العالممن نالته علة فليقرأ في جيبه[١٢] أم الكتاب سبع مرات فإن سكنت و إلا فليقرأ سبعين مرة فإنها تسكن.[١٣]

٢٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن زياد عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ إذاكسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين ثم يمسح بها[١٤] وجهه فيذهب عنه ما كان يجد.[١٥]

٢٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفريقول من لم يبرأه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرأه شيء و كل علة تبرئها هاتين السورتين.[١٦]

---

(١) سورة الأنعام، آية ٤٠ و ٤١.
(٢) في المصدر إضافة «صغير».
(٣) في المصدر «من أعدائه» بدل «عن أعاديه».
(٤) في المصدر إضافة «إليه».
(٥) التوحيد ص ٢٣١ و ٢٣٢ الباب ٣١ الحديث ٥.
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥ الباب ٣٠ الحديث ١١.
(٧) تحف العقول ص ٣٦٦.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٣٠.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩.
(١١) المحاسن ج ١ ص ١١١ الحديث ١٠٣.
(١٢) في فقه الرضا «جنبه» بدل «جيبه».
(١٣) مكام الأخلاق ج ٢ ص ١٨٣ الحديث ٢٤٨٠ و فقه الرضا ص ٣٤٢.
(١٤) في المصدر «بهما» بدل «بها».
(١٥) طب الأئمة ص ٣٩.
(١٦) طب الأئمة ص ٣٩.

٢٣٥/٩٢ ٢٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادقعليه السلام أنه دخل عليه رجل من مواليه و قد وعك و قال له ما لي أراك متغير اللون فقلت جعلت فداك وعكت وعكا شديدا منذ شهر ثم لم تنقلع الحمى عني و قد عالجت نفس نفسي بكل ما وصفه إلي المترفعون فلم أنتفع بشيء من ذلك فقال له الصادقعليه السلام حل أزرار قميصك و أدخل رأسك في قميصك و أذن و أقم و اقرأ سورة الحمد سبع مرات قال ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال.(١)

٢٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الخضر بن محمد عن الخزازيني(٢) عن محمد بن العباس عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أحدهمعليه السلام قال ما قرأت الحمد سبعين مرة إلا سكن و إن شئتم فجربوا و لا تشكوا.(٣)

٢٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن سنان عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال لأبي حنيفة ما سورة أولها تحميد و أوسطها إخلاص و آخرها دعا فبقي متحيرا ثم قال لا أدري فقال أبو عبد اللهعليه السلام السورة التي أولها تحميد و أوسطها إخلاص و آخرها دعاء سورة الحمد.(٤)

٢٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن يونس عمن رفعه قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام ﴿وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾(٥) قال هي سورة الحمد و هي سبع آيات منها ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ و إنما سميت(٦) لأنها يثنى في الركعتين(٧).

٢٣٦/٩٢ ٢٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أحدهماعليه السلام قال سألته عن قوله تعالى ﴿آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي﴾ قال فاتحة الكتاب يثنى فيها القول.(٨)

٣٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني و سورة أخرى و صل ركعتين و ادع الله قلت أصلحك الله و ما المثاني قال فاتحة الكتاب ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾.(٩)

٣١ـ شي: [تفسير العياشي] عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾(١٠) قال إن ظاهرها الحمد و باطنها ولد الولد و السابع منها القائمعليه السلام(١١).

٣٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن السدي عمن سمع علياعليه السلام يقول ﴿سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي﴾ فاتحة الكتاب.(١٢)

٣٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفرعليه السلام قال سرقوا أكرم آية في كتاب الله ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾.(١٣)

٣٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد اللهعليه السلام ما أنزل الله من السماء كتابا إلا و فاتحته ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾(١٤) و إنما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ابتداء للأخرى.

٣٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي حمزة عن أبي جعفرعليه السلام قال كان رسول اللهصلى الله عليه وآله يجهر ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و يرفع صوته بها فإذا سمعها المشركون ولوا مدبرين فأنزل الله ﴿وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً﴾(١٥).

٢٣٧/٩٢ ٣٦ـ شي: [تفسير العياشي] قال الحسن بن خرزاد و روي عن أبي عبد اللهقال إذا أم الرجل القوم جاء شيطان إلى

---

(١) طب الأئمة ص ٥٢.
(٢) في المصدر «الحوارني» بدل «الخزازيني».
(٣) طب الأئمة ص ٥٣.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩.
(٥) سورة الحجر، آية ٨٧.
(٦) في المصدر إضافة «المثاني».
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٤٩.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٤٩ و الآية في سورة الحمد، آية ١ و ٢.
(١٠) سورة الحجر، آية ٨٧.
(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٠.
(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥١.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩.
(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٩.
(١٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٠ و الآية من سورة الإسراء: ٤٦.

الشيطان الذي هو قرين[1] الإمام فيقول هل ذكر الله يعني هل قرأ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فإن قال نعم هرب منه و إن قال لا ركب عنق الإمام و دلى رجليه في صدره فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا من صلاتهم.[2]

۳۷ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الملك بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن إبليس رن أربع رنات أولهن يوم لعن و حين هبط إلى الأرض و حين بعث محمد صلى الله عليه و آله على فترة من الرسل و حين أنزلت أم الكتاب ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾ و نخر نخرتين حين أكل آدم عليه السلام من الشجرة و حين أهبط آدم إلى الأرض قال و لعن من فعل ذلك.[3]

۳۸ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسماعيل بن أبان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و آله قال رسول الله صلى الله عليه و آله لجابر بن عبد الله يا جابر أ لا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه قال فقال جابر بلى بأبي أنت و أمي يا رسول الله علمنيها قال فعلمه الحمد لله أم الكتاب قال ثم قال له يا جابر أ لا أخبرك عنها قال بلى بأبي أنت و أمي فأخبرني قال هي شفاء من كل داء إلا السام يعني الموت.[4]

۳۹ـ شي: [تفسير العياشي] عن سلمة بن محرز قال سمعت أباعبدالله يقول من لم تبرأه الحمد لم تبرأه[5] شيء.[6]

۴۰ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كانت لك حاجة فاقرأ المثاني و سورة أخرى و صل ركعتين و ادع الله قلت أصلحك الله و ما المثاني قال فاتحة الكتاب ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[7].

۲۳۸/۹۲ ۴۱ـ شي: [تفسير العياشي] عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال بلغه أن أناسا ينزعون ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال هي آية من كتاب الله أنساهم إياها الشيطان.[8]

۴۲ـ شي: [تفسير العياشي] عن سليمان الجعفري قال سمعت أبا الحسن يقول إذا أتى أحدكم أهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فإنه أبر لقلبها و أسل لسخيمتها فإذا أفضى إلى حاجته قال بسم الله ثلاثا فإن قدر أن يقرأ أي آية حضرته من القرآن فعل و إلا قد كفته التسمية فقال له رجل في المجلس فإن قرأ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أوجر به فقال و أي آية أعظم في كتاب الله فقال ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[9].

۴۳ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن خرزاد قال كتبت إلى الصادق أسأل عن معنى الله فقال استولى على ما دق و جل.[10]

۴۴ـ شي: [تفسير العياشي] عن خالد بن المختار قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول ما لهم قاتلهم الله و عمدوا إلى أعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة إذا أظهروها و هي ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[11].

۲۳۹/۹۲ ۴۵ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَ لَقَدْ آتَيْنٰاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[12] فقال فاتحة الكتاب يثنى فيها القول قال و قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله من علي بفاتحة الكتاب[13] من كنز الجنة فيها ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية التي يقول فيها ﴿وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً﴾[14] و ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[15] دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب و ﴿مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[16] قال جبرئيل ما قالها مسلم قط إلا صدقه الله و أهل سماواته ﴿إِيّٰاكَ نَعْبُدُ﴾[17] إخلاص العبادة ﴿وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أفضل ما طلب به العباد حوائجهم ﴿اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[18] صراط الأنبياء و هم الذين أنعم الله عليهم ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ اليهود و غير الضالين[19] النصارى.[20]

(۱) في المصدر «قريب» بدل «قرين».
(۲) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۰.
(۳) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۰.
(۴) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۰.
(۵) في المصدر «يبرأه» بدل «تبرأه».
(۶) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۰.
(۷) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۱.
(۸) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۱.
(۹) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۱.
(۱۰) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۱.
(۱۱) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۱ و ۲۲.
(۱۲) سورة الحجر، آية ۸۷.
(۱۳) من المصدر.
(۱۴) سورة الإسراء، آية ۴۶.
(۱۵) سورة الفاتحة، آية ۲.
(۱۶) سورة الفاتحة، آية ۴.
(۱۷) سورة الفاتحة، آية ۵.
(۱۸) سورة الفاتحة، آية ۶.
(۱۹) في المصحف «و لا الضالين» سورة الفاتحة، آية ۷.
(۲۰) تفسير العياشي ج ۱ ص ۲۲.

٤٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقرأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[١].

٤٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ما لا أحصي ﴿ملك يوم الدين﴾[٢].

٤٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليه السلام لو مات ما بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي و كان إذا قرأ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٣] يكررها و يكاد أن يموت.[٤]

٤٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض أصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة إن وجه إلي محمد بن علي بن الحسين و لا تهيجه و لا تروعه و اقض له حوائجه و قد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فأعياهم جميعا فقال ما لهذا إلا محمد بن علي فكتب إلى صاحب المدينة أن يحمل محمد بن علي إليه.

فأتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السلام إني شيخ كبير لا أقوى على الخروج و هذا جعفر ابني يقوم مقامي فوجهه إليه فلما قدم على الأموي أزراه لصغره[٥] و كره أن يجمع بينه و بين القدري مخافة أن يغلبه و تسامع الناس بالشام بقدوم جعفر لمخاصمة القدري.

فلما كان من الغد اجتمع الناس لخصومتهما فقال الأموي لأبي عبد الله عليه السلام إنه قد أعيانا أمر هذا القدري و إنما كتبت إليك لأجمع بينك و بينه فإنه لم يدع عندنا أحدا إلا خصمه فقال إن الله يكفيناه.

قال فلما اجتمعوا قال القدري لأبي عبد الله عليه السلام سل عما شئت فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها و قال الأموي ٢٤٠/٩٢
و أنا معه ما في سورة الحمد علينا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قال فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك و تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٦] فقال له جعفر عليه السلام قف من تستعين و ما حاجتك إلى المعونة إن كان الأمر إليك فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.[٧]

٥٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٨] يعني أمير المؤمنين عليه السلام قال محمد بن علي الحلبي سمعته ما لا أحصي و أنا أصلي خلفه يقرأ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٩].

٥١ـ شي: [تفسير العياشي] عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ﴾ قال هم اليهود و النصارى.[١٠]

٥٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن رجل عن ابن أبي عمير رفعه في قوله ﴿غير المغضوب عليهم و غير الضالين﴾[١١] هكذا نزلت و قال المغضوب عليهم فلان و فلان و فلان و النصاب و الضالين الشكاك الذين لا يعرفون الإمام.[١٢]

٥٣ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ هو الذي يتأله إليه عند الحوائج و الشدائد كل مخلوق[١٣] أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له المغيث إذا استغيث و المجيب إذا دعي قال الإمام عليه السلام و هو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد أكثر علي المجادلون و حيروني فقال يا عبد الله هل ركبت سفينة[١٤] قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك و لا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هناك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حين لا منجي و على الإغاثة حيث لا مغيث.

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢ و الآية في سورة الفاتحة، آية ٤.
(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٢ و ٢٣ و الآية في سورة الفاتحة، آية ٤.
(٣) سورة الفاتحة، آية ٤.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣.
(٥) في المصدر «إزدراه» بدل «أزراه».
(٦) سورة الفاتحة، آية ٥.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣ و ٢٤.
(٨) سورة الفاتحة، آية ٦.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤.
(١١) في المصحف «غير المغضوب عليهم و لا الضالين» سورة الحمد، آية ٧.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٤.
(١٣) في المصدر إضافة: «و عند انقطاع الرجاء من كل من دونه و تقطع الأسباب من جميع من سواه، فيقول: بسم الله الرحمن الرحيم».
(١٤) في المصدر إضافة «قط».

٢٤١/٩٢ و قال الصادق عليه السلام و لربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله تعالى و الثناء عليه و يمحو فيه[1] عنه وصمة تقصيره عند تركه قول ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾[2] لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه كرسي فأمره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم ثم قال ادن مني[3] فوضع يده على موضحته و قد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه و مسح يده عليها و تفل فيها فما هو[4] إن فعل ذلك حتى اندمل فصار كأنه لم يصبه شيء قط.

ثم قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنهم لتسلم لهم طاعاتهم و يستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين و إنا لا نجازي بذنوبنا إلا في الدنيا قال نعم أ ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر إن الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما تبليهم به من المحن و بما يغفره لهم فإن الله يقول ﴿وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[5] حتى إذا أوردوا القيامة توفرت عليهم طاعتهم و عباداتهم و إن أعداء آل محمد[6] يجازيهم عن طاعة تكون منهم في الدنيا و إن كان لا وزن لها لأنه لا إخلاص معها إذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم و بغضهم لمحمد و آله و خيار أصحابه فقذفوا[7] في النار.

و لقد سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنه كان فيما مضى قبلكم رجلان أحدهما مطيع لله مؤمن و الآخر كافر به مجاهر بعداوة أوليائه و موالاة أعدائه و كل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الأرض فمرض الكافر و اشتهى سمكة في غير أوانها لأن ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج بحيث لا يقدر عليه فآيسته الأطباء من نفسه و قالوا له استخلف على ملكك من يقوم به فلست بأخلد من أصحاب القبور فإن شفاءك في هذه السمكة التي اشتهيتها و لا سبيل إليها فبعث الله ملكا و أمره أن يزعج[8] تلك السمكة إلى حيث يسهل أخذها.

٢٤٢/٩٢ فأخذت له تلك السمكة فأكلها و برأ من مرضه و بقي في ملكه سنين بعدها.

ثم إن ذلك الملك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التي يسهل أخذه منها مثل علة الكافر فاشتهى تلك السمكة و وصفها له الأطباء و قالوا طب نفسا فهذا أوانه[9] تؤخذ لك فتأكل منها و تبرأ فبعث الله ذلك الملك و أمره أن يزعج جنس تلك السمكة[10] عن الشطوط إلى اللجج لئلا يقدر عليها فلم يوجد[11] حتى مات المؤمن من شهوته و بعد دوائه.

فعجب من ذلك ملائكة السماء و أهل ذلك البلد في الأرض حتى كادوا يفتنون لأن الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبيل إليه و عسر على المؤمن ما كان السبيل إليه سهلا فأوحى الله إلى ملائكة السماء و إلى نبي ذلك الزمان في الأرض.

إني أنا الله الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما أعطي و لا ينقصني ما أمنع و لا أظلم أحدا مثقال ذرة فأما الكافر فإنما سهلت له أخذ السمكة في غير أوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها إذ كان حقا علي ألا أبطل لأحد حسنة حتى يرد القيامة و لا حسنة في صحيفته و يدخل النار بكفره و منعت العابد تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه فأردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة و إعدام ذلك الدواء و ليأتيني و لا ذنب عليه فيدخل الجنة.

فقال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين قد أفدتني و علمتني فإن أردت[12] أن تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا أعود إلى مثله قال تركك حين جلست أن تقول ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فجعل ذلك لسهوك

(١) هذه الكلمة ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «الرحمن الرحيم» بين معقوفتين.
(٣) في المصدر إضافة «فدنى منه».
(٤) في المصدر الإضافة «إلا».
(٥) سورة الشورى، آية ٣٠.
(٦) في المصدر «محمد و أعداؤنا» بدل «آل محمد».
(٧) في المصدر إضافة «لذلك».
(٨) في المصدر «إضافة «البحر بـ» بين معقوفتين.
(٩) في المصدر «أوانها بدل «أوانه».
(١٠) في المصدر إضافة «كله».
(١١) جملة «فلم يوجد» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «رأيت» بدل «أردت».

عما ندبت إليه تمحيصا بما أصابك أ ما علمت أن رسول الله‌ﷺ حدثني عن الله جل و عز[1] كل أمر ذي بال لم يذكر فيه بِسْمِ اللَّهِ فهو أبتر فقلت بلى بأبي أنت و أمي لا أتركها بعدها قال إذا تحظى[2] بذلك و تسعد.

٢٤٣/٩٢ ثم قال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين و ما تفسير ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال إن العبد إذا أراد أن يقرأ أو يعمل عملا فيقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[3] فإنه تبارك[4] له فيه قال محمد بن علي الباقر‌ﷺ دخل محمد بن علي بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين زين العابدين‌ﷺ و هو كئيب حزين فقال له زين العابدين‌ﷺ ما بالك مهموما مغموما قال يا ابن رسول الله هموم و غموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمتي و الطامعين في و ممن أرجوه و ممن أحسنت إليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين زين العابدين‌احفظ[5] لسانك تملك به إخوانك.

قال الزهري يا ابن رسول الله إني أحسن إليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين‌ﷺ هيهات هيهات إياك و أن تعجب من نفسك بذلك و إياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره و إن كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه نكرا يمكنك لأن توسعه عذرا.

ثم قال يا زهري من لم يكن عقله[6] أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه ثم قال يا زهري و ما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم[7] بمنزلة والدك و تجعل صغيرهم بمنزلة ولدك و تجعل تربك منهم بمنزلة أخيك فأي هؤلاء تحب أن تظلم و أي هؤلاء تحب أن تدعو عليه و أي هؤلاء تحب أن تهتك ستره و إن عرض لك إبليس لعنه الله بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل قد سبقني بالإيمان و العمل الصالح و هو خير مني و إن كان أصغر منك فقل سبقته بالمعاصي و الذنوب فهو خير مني و إن كان تربك فقل أنا على يقين من ذنبي في شك من أمره فما لي أدع يقيني بشكي[8] و إن رأيت المسلمين يعظمونك و يوقرونك و يبجلونك فقل هذا فضل أخذوا به[9] و إن رأيت منهم جفاء و انقباضا عنك فقل هذا لذنب أحدثته فإنك إن فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك و كثر أصدقاؤك و قل أعداؤك و فرحت بما يكون من برهم و لم تأسف على ما يكون من جفائك[10].

٢٤٤/٩٢ و اعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره فائضا عليهم و كان عنهم مستغنيا متعففا و أكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا و إن كان إليهم محتاجا فإنما أهل الدنيا يعشقون الأموال فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم و من لم يزاحمهم فيها و مكنهم[11] من بعضها كان أعز[12] و أكرم.

قال‌ﷺ ثم قام إليه رجل و قال يا ابن رسول الله أخبرني ما معنى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال علي بن الحسين‌ﷺ حدثني أبي عن أخيه عن أمير المؤمنين‌ﷺ أن رجلا قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ما معناه فقال إن قولك الله أعظم الأسماء من أسماء الله تعالى و هو الاسم الذي لا ينبغي أن يتسمى به غير الله و لم يتسم به مخلوق.

فقال الرجل فما تفسير قوله الله قال هو الذي إليه يتأله عند الحوائج و الشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه و يقطع الأسباب من كل من سواه و ذلك أن كل مترئس في الدنيا أو متعظم فيها و إن عظم غناه و طغيانه و كثرت حوائج من دونه إليه فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم كذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع إلى الله عند ضرورته و فاقته حتى إذا كفى همه عاد إلى شركه

أ ما تسمع الله عز و جل يقول ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللّٰهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السّاعَةُ أَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ﴾[13] فقال الله تعالى لعباده أيها الفقراء إلى رحمتي

---

(١) في المصدر إضافة «أنه قال».
(٢) في المصدر «تحصن» بدل «تحظى».
(٣) كلمتا «الرحمن الرحيم» ليستا في المصدر.
(٤) في المصدر «يبارك» بدل «تبارك».
(٥) في المصدر إضافة «عليك».
(٦) في المصدر إضافة «من».
(٧) في المصدر إضافة «منك» و كذا بعد «صغيرهم».
(٨) في المصدر «لشكي» بدل «بشكي».
(٩) في المصدر «أحدثوه» بدل «أخذوا به».
(١٠) في المصدر «جفائهم» بدل «جفائك».
(١١) في المصدر إضافة «منها».
(١٢) في المصدر إضافة «عليهم».
(١٣) سورة الأنعام، آية ٤٠ و ٤١.

إني قد ألزمتكم الحاجة إلي في كل حال و ذلة العبودية في كل وقت إلي[1] فافزعوا في كل أمر تأخذون فيه[2] و ترجون تمامه و بلوغ غايته فإني إذا أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم و إن أردت منعكم لم يقدر غيري على إعطائكم فأنا أحق من سئل و أولى من تضرع إليه.

٢٤٥/٩٢ فقولوا عند افتتاح كل أمر صغير أو عظيم ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره المغيث إذا استغيث و المجيب إذا دعي ﴿الرحمن﴾ الذي يرحم ببسط الرزق علينا ﴿الرحيم﴾ بنا في أدياننا و دنيانا و آخرتنا خفف علينا الدين و جعله سهلا خفيفا و هو يرحمنا بتميزنا عن أعدائه.

ثم قال قال رسول الله ﷺ من حزنه أمر تعاطاه فقال ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ و هو يخلص لله و يقبل عليه بقلبه إليه لم ينفك عن إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته الدنياوية و أما ما يعد له و يدخر لديه و ما عند الله خير و أبقى للمؤمنين.

و قال الحسن عليه السلام قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه و إن ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من فاتحة الكتاب و هي سبع آيات تمامها ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قال سمعت رسول الله يقول إن الله عز و جل قال لي يا محمد ﴿وَ لَقَدْ آتَيْنٰاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[3] فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب و جعلها بإزاء القرآن العظيم و إن فاتحة الكتاب أشرف كنوز العرش و إن الله خص بها محمدا و شرفه و لم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان فإنه أعطاه منها ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

ألا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد و آله الطيبين منقادا لأمرهم مؤمنا بظاهرهم و باطنهم أعطاه الله عز و جل بكل حرف منها حسنة كل حسنة منها أفضل من الدنيا و ما فيها من أصناف أموالها و خيراتها و من استمع قارئا يقرأها كان له قدر ثلث ما للقاري فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم فإنه غنيمة فلا تذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة.

قوله عز و جل ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[4] قال الإمام عليه السلام جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز و جل ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾ ما تفسيره قال عليه السلام لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن أبيه زين العابدين عليه السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عز و جل ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾ ما تفسيرها فقال.

٢٤٦/٩٢ ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾ هو أن عرف الله عباده بعض نعمه جملا إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف فقال لهم قولوا ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾ على ما أنعم به علينا ﴿رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾ يعني مالك العالمين[5] و هم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات و الحيوانات.

فأما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته و يغذوها من رزقه و يحيطها[6] بكنفه و يدبر كلا منها بمصلحته و أما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك ما اتصل المتصل[7] منها أن يتهافت و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق و يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ و يمسك الأرض أن تنخسف إلا بأمره إنه بعباده لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ.

قال و ﴿رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[8] مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم إليهم من حيث هم يعلمون و من حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم و هو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائدة و لا فجور فاجر بناقصة و بينه و بينه ستر و هو طالبه و لو أن أحدكم يتربص[9] رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت.

قال[10] فقال الله تعالى لهم قولوا ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ﴾[11] على ما أنعم به علينا و ذكرنا به من خير في كتب الأولين قبل أن نكون.

---

(١) في المصدر «فاليّ» بدل «إليّ».
(٢) في المصدر «به» بدل «فيه».
(٣) سورة الحجر، آية ٨٧.
(٤) سورة الفاتحة، آية ٢.
(٥) هذه الجملة ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «يحوطها» بدل «يحيطها».
(٧) كلمة «المتصل» ليست في المصدر.
(٨) سورة الحمد، آية ٢.
(٩) في المصدر «يفرّ» بدل «يتربص».
(١٠) في المصدر إضافة «أميرالمؤمنين» بين معقوفتين.
(١١) سورة الفاتحة، آية ٢.

ففي هذا إيجاب على محمد و آل محمد لما فضله و فضلهم و على شيعته أن يشكروه بما فضلهم[١] و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لما بعث الله موسى بن عمران و اصطفاه نجيا و فلق[٢] البحر فنجى بني إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربه عز و جل فقال رب لقد كرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبل فقال الله عز و جل يا موسى أ ما علمت أن محمدا أفضل عندي جميع[٣] خلقي.

قال موسى يا رب فإن كان محمد أكرم[٤] من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء عندك أكرم من آلي قال الله تعالى يا موسى أ ما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين.

فقال يا رب فإن كان فضل[٥] آل محمد عندك كذلك فهل في أصحاب[٦] الأنبياء أكرم عندك من صحابتي قال الله يا موسى أ ما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع صحابة المرسلين[٧]. ٢٤٧/٩٢

فقال موسى يا رب فإن كان محمد و آله و أصحابه كما وصفت فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظللت عليهم الغمام و أنزلت عليهم المن و السلوى و فلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى أ ما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الأمم كفضلي على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت أراهم.

فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى إنك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم و لكن سوف تراهم في الجنة جنات عدن و الفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون في خيراتها يتبجحون[٨] أ فتحب أن أسمعك كلامهم قال[٩] نعم يا رب قال قم بين يدي و اشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي السيد المالك الجليل ففعل ذلك فنادى ربنا عز و جل يا أمة محمد فأجابوه كلهم و هم في أصلاب آبائهم و أرحام أمهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة و الملك لك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله تعالى الإجابة منهم شعار الحج.

ثم نادى ربنا عز و جل يا أمة محمد إن قضائي عليكم إن رحمتي سبقت غضبي و عفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم قبل أن تدعوني و أعطيتكم قبل أن تسألوني من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله صادق في أقواله محق في أفعاله و أن علي بن أبي طالب أخوه و وصيه من بعده و وليه يلتزم طاعته كما يلتزم طاعته[١٠] محمد و أن أولياءه المصطفين المطهرين الميامين[١١] بعجائب آيات الله و دلايل حجج الله من بعدهما أولياءه أدخله[١٢] جنتي و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال فلما بعث نبينا محمد صلى الله عليه و آله قال الله تعالى يا محمد ﴿و ما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾[١٣] أمتك بهذه الكرامة و لكن رحمة من ربك ثم قال الله عز و جل لمحمد صلى الله عليه و آله ﴿قل الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على ما اختصنا به من هذه الفضيلة.

و قال لأمته و قولوا أنتم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ على ما اختصنا به من هذا الفضل. ٢٤٨/٩٢

قوله عز و جل ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الإمام عليه السلام ﴿الرَّحْمٰنِ﴾ العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد رزقه و إن انقطعوا عن طاعته ﴿الرَّحِيمِ﴾ بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعاته و بعباده الكافرين في الرفق بهم في دعائهم إلى موافقته.

قال الإمام عليه السلام في معنى الرحمن و من رحمته أنه لما سلب الطفل قوة النهوض و التغذي جعل تلك القوة في أمة و رقها عليه لتقوم بتربيته و حضانته فإن قسا قلب أم من الأمهات لوجب تربية هذا و حضانته على سائر المؤمنين و لما سلب بعض الحيوان قوة التربية لأولادها و القيام بمصالحها جعل تلك القوة في الأولاد لتنهض حين تولد و تسير إلى رزقها المسبب لها.

---

(١) في المصدر إضافة «به على غيرهم» بين معقوفتين.
(٢) في المصدر إضافة «له».
(٣) في المصدر إضافة «ملائكتي و».
(٤) في المصدر إضافة «عندك».
(٥) كلمة «فضل» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «صحابة» بدل «أصحاب».
(٧) في المصدر إضافة «آل النبيين و كفضل محمد على جميع المرسلين» بدل «صحابة المرسلين».
(٨) في المصدر «يتبججون» بدل «يتبجحون».
(٩) في المصدر إضافة «الله جل جلاله» بين معقوفتين.
(١٠) في المصدر «طاعة» بدل «طاعته».
(١١) في المصدر «المباينين» بدل «الميامين».
(١٢) في المصدر «أدخلته» بدل «أدخله».
(١٣) سورة القصص، آية ٤٦.

قال عليه السلام و في تفسير قوله عز و جل ﴿الرَّحْمٰنِ﴾ أن قوله الرحمن مشتق من الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول قال الله عز و جل أنا الرحمن و هي[1] الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته و من قطعها قطعته ثم قال علي عليه السلام أ و تدري ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن و من قطعها قطعه الرحمن فقيل يا أمير المؤمنين حث بهذا كل قوم أن يكرموا آباءهم[2] و يوصلوا[3] أرحامهم فقال لهم أ يحثهم على أن يوصلوا أرحامهم الكافرين و أن يعظموا من حقره الله و أوجب احتقاره من الكافرين قالوا لا و لكنه يحثهم على صلة أرحامهم المؤمنين.

٢٤٩/٩٢ قال فقال أوجب حقوق أرحامهم لاتصالهم بآبائهم و أمهاتهم قلت بلى يا أخا رسول الله صلى الله عليه و آله قال فهم إذا إنما يقضون فيهم حقوق الآباء و الأمهات قلت بلى يا أخا رسول الله قال و آباؤهم و أمهاتهم إنما غذوهم في الدنيا و وقوهم مكارهها و هي نعمة زائلة و مكروه ينقضي و رسول ربهم ساقهم إلى نعمة دائمة لا ينقضي و وقاهم مكروها مؤبدا لا يبيد فأي النعمتين أعظم قلت نعمة رسول الله صلى الله عليه و آله أجل و أعظم و أكبر قال فكيف يجوز أن يحث على قضاء حق من صغر الله حقه و لا يحث على قضاء حق من كبر الله حقه قلت لا يجوز ذلك قال فإذا حق رسول الله صلى الله عليه و آله أعظم من حق الوالدين و حق رحمه أيضا أعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله صلى الله عليه و آله أيضا أعظم و أحق من رحمهما[4] فرحم رسول الله صلى الله عليه و آله أولى بالصلة و أعظم في القطيعة.

فالويل كل الويل لمن قطعها فالويل[5] كل الويل لمن لم يعظم حرمتها أ و ما علمت أن حرمة رحم رسول الله صلى الله عليه و آله حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله و أن حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله حرمة الله و أن الله أعظم حقا من كل منعم سواه فإن كل منعم سواه إنما أنعم حيث قيضه له ذلك ربه و وفقه له.

أ ما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بأبي أنت و أمي ما الذي قال له قال قال الله تعالى أ و تدري ما بلغت رحمتي إياك فقال موسى أنت أرحم بي من أبي و أمي قال الله يا موسى و إنما رحمتك أمك لفضل رحمتي أنا[6] الذي رققتها عليك و طيبت قلبها لتترك طيب وسنها لتربيتك و لو لم أفعل ذلك بها لكانت و سائر النساء سواء يا موسى أ تدري أن عبدا من عبادي تكون له ذنوب و خطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له و لا أبالي.

قال يا رب و كيف لا تبالي قال تعالى لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبها و هو أن يحب إخوانه[7] المؤمنين و يتعاهدهم و يساوي نفسه بهم و لا يتكبر عليهم فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه و لا أبالي يا موسى إن الفخر ردائي و الكبرياء إزاري من نازعني في شيء منهما عذبته بناري.

يا موسى إن من إعظام جلالي إكرام عبدي[8] الذي أنلته حظا من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا فإن تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالي.

٢٥٠/٩٢ ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الرحم التي اشتقها الله عز و جل من قوله[9] ﴿الرَّحْمٰنِ﴾ هي رحم محمد صلى الله عليه و آله و إن من إعظام الله إعظام محمد و إن من إعظام محمد إعظام رحم محمد و إن كل مؤمن و مؤمنة من شيعتنا هو[10] رحم محمد و إن إعظامهم من إعظام محمد صلى الله عليه و آله فالويل لمن استخف بحرمة[11] محمد و طوبى لمن عظم حرمته و أكرم رحمه و وصلها.

قوله عز و جل ﴿الرَّحِيمِ﴾ قال الإمام عليه السلام و أما قوله الرَّحِيمِ معناه أنه[12] رحيم بعباده[13] و من رحمته أنه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس و ترحم الوالدة ولدها و تحنن[14] الأمهات من الحيوانات على أولادها فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة إلى تسعة و تسعين رحمة فيرحم بها أمة محمد ثم

---

(١) في المصدر «الرحمة» بدل «الرحم».
(٢) في المصدر إضافة «من».
(٣) في المصدر «أقرباءهم» بدل «آباءهم».
(٤) في المطبوعة «ينقضى» و ما أثبتناه من المصدر.
(٥) عبارة «فرحم رسول الله صلى الله عليه و آله أيضاً أعظم و أحق من رحمهما» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «فأنا» بدل «أنا».
(٧) في المصدر إضافة «الفقراء».
(٨) في المصدر «العبد» بدل «عبدي».
(٩) في المصدر «من رحمته» بقوله: «أنا» بدل «من رحمته».
(١٠) في المصدر إضافة «من».
(١١) في المصدر «بشيء من حرمة» بدل «بحرمة»
(١٢) في المصدر «فإن أميرالمؤمنين عليه السلام قال»: بين معقوفتين بدل «معناه إنّه».
(١٣) في المصدر إضافة «المؤمنين».
(١٤) في المصدر «تحنو» بدل «تحنن».

يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة حتى أن الواحد ليجيء إلى مؤمن من الشيعة فيقول اشفع لي فيقول و أي حق لك علي فيقول سقيتك يوما[١] فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه و يجيئه آخر فيقول إن لي عليك حقا فاشفع لي فيقول و ما حقك علي فيقول استظلت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه و لا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه و خلطائه و معارفه فإن المؤمن أكرم على الله مما يظنون.

قوله عز و جل ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الإمامعليه السلام[٢] قادر على إقامة يوم الدين و هو يوم الحساب قادر على تقديمه على وقته و تأخيره بعد وقته و هو المالك أيضا في يوم الدين فهو يقضي بالحق لا يملك الحق و القضاء في ذلك اليوم من يظلم و يجور كما يجور في الدنيا من يملك الأحكام.

و قال[٣] هو يوم الحساب[٤] سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول أ لا أخبركم بأكيس الكيسين و أحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله قال أكيس الكيسين من حاسب نفسه و عمل لما بعد الموت و أحمق الحمقى من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله الأماني فقال الرجل يا أمير المؤمنين و كيف يحاسب الرجل نفسه قال إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه و قال يا نفس إن هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبدا و الله يسألك عنه فيما أفنيته فما الذي عملت فيه أ ذكرت الله أم حمدتيه أ قضيت حق.

٢٥١/٩٢ أخ مؤمن أ نفست عنه كربته أ حفظتيه بظهر الغيب في أهله و ولده أ حفظتيه بعد الموت في مخلفيه أ كففت عن غيبة أخ مؤمن بفضل جاهك أ أعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فيذكر ما كان منه.

فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز و جل و كبره على توفيقه و إن ذكر معصية أو تقصيرا استغفر الله عز و جل على ترك معاودته و محا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد و آله الطيبين و عرض بيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه على نفسه و قبولها و إعادة لعن شانئيه و أعدائه و دافعيه عن حقوقه فإذا فعل ذلك قال الله عز و جل لست أناقشك في شيء من الذنوب مع موالاتك أوليائي و معاداتك أعدائي.

قوله عز و جل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٥] قال الإمامعليه السلام قال الله تعالى قولوا يا أيها الخلق المنعم عليهم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أيها المنعم علينا نطيعك مخلصين مع التذلل و الخشوع بلا رياء و لا سمعة ﴿وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ منك نسأل المعونة على طاعتك لنؤديها كما أمرت و نتقي من دنيانا ما عنه نهيت و نعتصم من الشيطان الرجيم و من سائر مردة[٦] الإنس من المضلين و من المؤذين الضالين بعصمتك و سئل أمير المؤمنين من العظيم الشقاء قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا و خسر الآخرة و رجل تعبد و اجتهد و صام رئاء الناس فذلك الذي حرم لذات الدنيا و لحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الآخرة و هو يظن أنه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثورا.

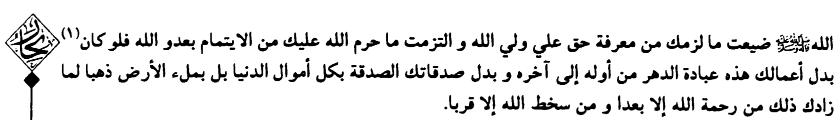
قيل فمن أعظم الناس حسرة قال من رأى ماله في ميزان غيره و أدخله الله به النار و أدخل وارثه به الجنة.[٧]

٢٥٢/٩٢ قال الصادقعليه السلام و أعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد و مباشرة الأهوال و تعرض الأخطار ثم أفنى ماله[٨] صدقات و مبرات و أفنى شبابه و قوته في عبادات و صلوات و هو مع ذلك لا يرى لعلي بن أبي طالبعليه السلام حقه و لا يعرفه له في الإسلام محله و يرى أن من لا يعشره و لا يعشر[٩] عشير معشاره أفضل منهعليه السلام يوقف على الحجج فلا يتأملها و يحتج عليه بالآيات و الأخبار فيأبى إلا تماديا في غيه فذاك أعظم من كل حسرة يأتي يوم القيامة و صدقاته ممثلة له في مثال الأفاعي تنهشه و صلواته و عباداته ممثلة له في مثل الزبانية تتبعه[١٠] حتى تدعه إلى جهنم دعا

يقول يا ويلي أ لم أك من المصلين أ لم أك من المزكين أ لم أك عن أموال الناس[١١] من المتعففين فلما ذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما نفعك ما عملت و قد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله و الإيمان بنبوة محمد رسول

---

(١) في المصدر إضافة «ماء».
(٢) في المصدر إضافة «أى».
(٣) في المصدر إضافة «أميرالمؤمنينعليه السلام» (يوم الدين).
(٤) في المصدر إضافة «وقال».
(٥) سورة الفاتحة، آية ٥.
(٦) في المصدر إضافة «الجن و».
(٧) تفسير الإمام ص ٢١-٤٠.
(٨) في المصدر إضافة «في».
(٩) في المصدر «بعشره و لا بعشر» بدل «لا يعشره و لا يعشر».
(١٠) في المصدر «تدفعه» بدل «تتبعه».
(١١) في المصدر إضافة «و نسائهم».



الله ﷺ ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله و التزمت ما حرم الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان[1] بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره و بدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بل بملء الأرض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بعدا و من سخط الله إلا قربا.

٢٥٣/٩٢ قال الإمام الحسن عليه السلام قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال رسول الله قال الله تعالى قولوا ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[2] على طاعتك و عبادتك و على رفع[3] شرور أعدائك و رد مكايدهم و المقام على ما أمرت به و قال ﷺ عن جبرئيل عن الله عز و جل يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاسألوني الهدى أهدكم و كلكم فقير إلا من أغنيت فاسألوني الغنى أرزقكم و كلكم مذنب إلا من عافيته[4] فاسألوني المغفرة أغفر لكم.

و من علم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له و لا أبالي و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على إنقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فتمنى كل واحد[5] ما بلغت أمنيته فأعطيته لم يتبين ذلك في ملكي كما لو أن أحدكم مر على شفير البحر فغمس فيه إبرة ثم انتزعها[6] ذلك بأني جواد ماجد واجد عطائي كلام و عداتي[7] كلام فإذا أردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون.

يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات و أعظمها لأسامحكم و إن قصرتم فيما سواها و اتركوا أعظم المعاصي و أقبحها لئلا أناقشكم في ركوب ما عداها إن أعظم الطاعات توحيدي و تصديق نبيي و التسليم لمن ينصبه بعده و هو علي بن أبي طالب و الأئمة الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم و إن أعظم المعاصي[8] عندي الكفر بي و بنبيي و منابذة ولي محمد بعده علي بن أبي طالب و أولياؤه بعده.

فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى و الشرف الأشرف فلا يكونن أحد من عبادي آثر عندكم من محمد و بعده من أخيه علي و بعدهما من أبنائهما القائمين بأمور عبادي بعدهما فإن من كان ذلك[9] عقيدته جعلته من أشرف[10] ملوك جناني.

٢٥٤/٩٢ و اعلموا أن أبغض الخلق إلي من تمثل بي و ادعى ربوبيتي و أبغضهم إلي بعده من تمثل بمحمد و نازعه نبوته و ادعاها و أبغضهم إلي بعده من تمثل بوصي محمد و نازعه محله و شرفه و ادعاهما و أبغضهم إلي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين و أبغض الخلق إلي بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم و إن لم يكن لهم من المعاونين.

كذلك أحب الخلق إلي القوامون بحقي و أفضلهم لدي و أكرمهم علي محمد سيد الورى و أكرمهم و أفضلهم بعده علي أخو المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق و أفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم و أحب الخلق إلي بعدهم من أحبهم و أبغض أعداءهم و إن لم يمكنه معونتهم.

قوله عز و جل ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[11] قال الإمام عليه السلام ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ نقول أدم لنا توفيقك الذي أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا ﴿و الصراط المستقيم﴾ هو صراطان صراط في الدنيا و صراط في الآخرة فأما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو و ارتفع عن التقصير و استقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل و الطريق الآخر طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة إلى النار و لا إلى غير النار سوى الجنة.

و قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله عز و جل ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ نقول أرشدنا للصراط المستقيم أي

---

(١) في المصدر إضافة «لك».
(٢) سورة الفاتحة، آية ٥.
(٣) في المصدر «دفع» بدل «رفع».
(٤) في المصدر «غفرت» بدل «عافيته».
(٥) في المصدر إضافة «منهم».
(٦) في المصدر إضافة «و».
(٧) في المصدر «عذابي» بدل «عداتي».
(٨) في المصدر إضافة «و أقبحها».
(٩) في المصدر «كانت تلك» بدل «كان ذلك».
(١٠) في المصدر «أشراف» بدل «أشرف».
(١١) سورة الفاتحة، آية ٦.

للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ إلى جنتك و المانع[١] أن نتبع أهواءنا فنعطب[٢] و نأخذ بآرائنا فنهلك[٣].

ثم قال الصادقعليه السلام طوبى للذين هم كما قال رسول اللهصلى الله عليه وآله يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين فقال رجل يا ابن رسول الله إني عاجز ببدني عن نصرتكم و لست أملك إلا البراءة من أعدائكم و اللعن لهم[٤] فكيف حالي فقال له الصادقعليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جدهعليه السلام عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه قال من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن في خلواته أعداءنا بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعنا ساعدوه و لعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه و لو قدر على أكثر منه لفعل فإذا النداء من قبل الله عز و جل قد أجبت دعاءكم و سمعت نداءكم و صليت على روحه في الأرواح و جعلته عندي من المصطفين الأخيار.

٢٥٥/٩٢ قوله عز و جل ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[٥] قال الإمامعليه السلام ﴿صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ أي قولوا اهدنا الصراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك و هم الذين قال الله تعالى ﴿وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً﴾[٦].

ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحة البدن و إن كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة أ لا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفارا أو فساقا فما ندبتم[٧] بأن[٨] تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم و إنما أمرتم بالدعاء لأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم[٩] عليهم بالإيمان بالله و تصديق رسول اللهصلى الله عليه وآله و بالولاية لمحمد و آله الطيبين[١٠] و بالتقية الحسنة التي بها يسلم من شر عباد الله و من الزيادة في آثام[١١] أعداء الله و كفرهم بأن تداريهم و لا تغريهم بأذاك و أذى المؤمنين و بالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين.

فإنه ما من عبد و لا أمة والى محمدا و آل محمد و عادى من عاداهم إلا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا و جنة حصينة و ما من عبد و لا أمة دارى عباد الله بأحسن المداراة و لم يدخل بها في باطل[١٢] و لم يخرج بها من حق إلا جعل الله نفسه تسبيحا و زكى عمله و أعطاه لصبره[١٣] على كتمان سرنا و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا[١٤] ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله.

٢٥٦/٩٢ و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده و أعطاهم ممكنه و رضي منهم بعفوهم و ترك الاستقصاء عليهم فما[١٥] يكون من زللهم[١٦] غفرها لهم إلا قال الله عز و جل له يوم القيامة يا عبدي قضيت حقوق إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحة و التكرم فأنا أقضيك اليوم على حق[١٧] وعدتك به و أزيدك من فضلي الواسع و لا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقه محمدا[١٨] و آله و أصحابه و يجعله من خيار شيعتهم.

ثم قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم يا عبد الله أحب في الله و أبغض في الله و عاد في الله[١٩] فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك و لا يجد أحد طعم الإيمان و إن كثرت صلاته و صيامه حتى يكون كذلك و قد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون و عليها يتباغضون و ذلك لا يغني عنهم من الله شيئا.

فقال الرجل يا رسول الله و كيف لي أعلم أني قد واليت و عاديت في الله و من ولي الله حتى أواليه و من عدو الله حتى أعاديه فأشار له رسول اللهصلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالبعليه السلام فقال أ ترى هذا قال بلى قال[٢٠] ولي هذا ولي

---

(١) في المصدر إضافة «من».
(٢) في المصدر «أو أن» بدل «و».
(٣) تفسير الإمام ص ٤٠ـ٤٤.
(٤) في المصدر «عليهم» بدل «لهم».
(٥) سورة الفاتحة، آية ٧.
(٦) سورة النساء، آية ٦٩.
(٧) في المصدر إضافة «إلى» بين معقوفتين.
(٨) في المصدر «أن» بدل «بأن».
(٩) في المصدر إضافة «الله» بين معقوفتين.
(١٠) في المصدر إضافة «و أصحابه الخيرين المنتجبين».
(١١) في المصدر «أيام» بدل «آثام».
(١٢) في المصدر إضافة «و».
(١٣) في المصدر «بصيرة» بدل «الصبره».
(١٤) في المصدر إضافة «و» بين معقوفتين.
(١٥) في المصدر «فيما» بدل «فما».
(١٦) في المصدر إضافة «و».
(١٧) في المصدر إضافة «ما» بين معقوفتين.
(١٨) في المصدر «بمحمد».
(١٩) في المصدر إضافة «و وال في الله».
(٢٠) في المصدر إضافة «فإنّ» بين معقوفتين.

الله فواله و عدو هذا عدو الله فعاده و وال ولي هذا و لو أنه قاتل أبيك و ولدك و عاد عدو هذا و لو أنه أبوك و ولدك قوله عز و جل ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ﴾ قال أمير المؤمنين عليه السلام أمر الله عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم و هم النبيون و الصديقون و الشهداء و الصالحون و أن يستعيذوا[1] من طريق المغضوب عليهم و هم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللّٰهِ مَنْ لَعَنَهُ اللّٰهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ﴾[2] و أن يستعيذوا به عن طريق الضالين و هم الذين قال الله فيهم ﴿قُلْ يٰا أَهْلَ الْكِتٰابِ لٰا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لٰا تَتَّبِعُوا أَهْوٰاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَوٰاءِ السَّبِيلِ﴾[3] و هم النصارى.

ثم قال أمير المؤمنين علي عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه و ضال عن سبيل الله و قال الرضا عليه السلام كذلك و زاد فيه و من تجاوز بأمير المؤمنين العبودية فهو من المغضوب عليهم و من الضالين.[4]

٢٥٧/٩٢ ٥٤ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] إن الله عز و جل قد فضل محمدا بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما أعطاها أحد قبله إلا ما أعطي سليمان بن داود عليه السلام من بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فرآها أشرف من جميع ممالكه التي أعطاها فقال يا رب ما أشرفها من كلمات إنها لآثر عندي من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى يا سليمان و كيف لا يكون كذلك و ما من عبد و لا أمة سماني بها إلا أوجبت له من الثواب ألف ضعف ما أوجب لمن تصدق بألف ضعف ممالكك يا سليمان هذا سبع ما أهبه إلا لمحمد سيد المرسلين تمام فاتحة الكتاب إلى آخرها.[5]

٥٥ـ مكا: [مكارم الأخلاق] روي عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال في الحمد سبع مرات شفاء من كل داء فإن عوذ بها صاحبها مائة مرة و كان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح.

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا.[6]

دعوات الراوندي، عن النبي صلى الله عليه و آله مثله.[7]

٥٦ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد عليه السلام يقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.[8]

٥٧ـ جع: [جامع الأخبار] عن النبي صلى الله عليه و آله أنه إذا قال المعلم للصبي قل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فقال الصبي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كتب الله براءة للصبي و براءة لأبويه و براءة للمعلم.

٢٥٨/٩٢ و عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله من أراد أن ينجيه الله من الزبانية[9] فليقرأ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[10] تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم.

روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و آله قال من قرأ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة و محا عنه أربعة آلاف سيئة و رفع له أربعة آلاف درجة.

و روي عن النبي صلى الله عليه و آله من قال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء في كل بيت سبعون ألف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون ألف فراش من سندس و إستبرق و عليه زوجة من الحور العين و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و اليواقيت مكتوب على خدها الأيمن محمد رسول الله و على خدها الأيسر علي ولي الله و على جبينها الحسن و على ذقنها الحسين و على شفتيها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة و التعظيم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

و قال النبي صلى الله عليه و آله إذا قال العبد عند منامه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يقول الله ملائكتي اكتبوا نفسه إلى الصباح.

---

(١) في المصدر إضافة «به» بين معقوفتين.
(٢) سورة المائدة، آية ٦٠.
(٣) سورة المائدة، آية ٧٧.
(٤) تفسير الإمام ص ٤٧ـ٥٠.
(٥) تفسير الإمام ص ٢٩ مع اختلاف كثير.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٣ الحديث ٢٤٨١ و ٢٤٨٢.
(٧) دعوات الراوندي ص ١٨٨.
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٢٠.
(٩) في المصدر إضافة «التسعة عشر».
(١٠) في المصدر إضافة «فإنها».

و قال النبي صلى الله عليه وآله إذا مر المؤمن على الصراط[1] طفئت لهب النيران و يقول[2] جز يا مؤمن فإن نورك قد أطفأ لهبي.

و سئل النبي صلى الله عليه وآله هل يأكل الشيطان مع الإنسان فقال نعم كل مائدة لم يذكر بسم الله عليها يأكل الشيطان معهم و يرفع الله البركة عنها.

ونهى عن أكل ما لم يذكر عليه بسم الله كما قال الله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[3].

٢٥٩/٩٢ و قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء فيجزي بها ثوابها.

و ذكر الشيخ أبو الحسين المقري في كتابه في القراءات عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم و عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن شريك عن أحمد بن يونس عن سلامة بن سليمان عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن و أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن و مؤمنة و روي من طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا أنه قال كأنما قرأ القرآن.

و روى غيره عن أبي بن كعب أنه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب فقال و الذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة و الإنجيل و لا في الزبور و لا في القرآن[4] مثلها هي[5] أم القرآن و هي السبع المثاني و هي مقسومة بين الله و بين عبده و لعبده ما سأل.[6]

٥٨ـ من كتاب إرشاد القلوب، فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ملك الروم حين سأله عن تفسير فاتحة الكتاب كتب إليه أما بعد فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو عالم الخفيات و منزل البركات من يهد الله فلا مضل له و مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ[7] فَلَا هَادِيَ لَهُ ورد كتابك و أقرأنيه عمر بن الخطاب فأما سؤالك عن اسم الله تعالى فإنه اسم فيه شفاء من كل داء و عون على كل دواء و أما الرَّحْمٰنِ فهو عوذة لكل من آمن به و هو اسم لم يسم به غير الرحمن تبارك و تعالى و أما الرَّحِيمِ فرحم[8] من عصى و تاب و آمن و عمل صالحا.

و أما قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[9] فذلك ثناء منا على ربنا تبارك و تعالى أدخله النار و لا يمتنع من عذاب الله عز و جل شاك و لا جبار و كل من كان في الدنيا طائعا مديما محافظا إياه[10] أدخله الجنة برحمته.

٢٦٠/٩٢ و أما قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[11] فإنا نعبد الله و لا نشرك به شيئا و أما قوله ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فإنا نستعين بالله عز و جل على الشيطان الرجيم لا يضلنا كما أضلكم و أما قوله ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[12] فذلك الطريق الواضح من عمل في الدنيا عملا صالحا فإنه يسلك على الصراط إلى الجنة وأما قوله ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[13] فتلك النعمة التي أنعمها الله عز و جل على من كان قبلنا من النبيين و الصديقين فنسأل الله ربنا أن ينعم علينا كما أنعم عليهم.

و أما قوله ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ فأولئك اليهود بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً فغضب عليهم ف جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنَازِيرَ فنسأل الله تعالى أن لا يغضب علينا كما غضب عليهم و أما قوله ﴿وَ لَا الضَّالِّينَ﴾ فأنت و أمثالك يا عابد الصليب الخبيث ضللتم من بعد عيسى ابن مريم فنسأل الله ربنا أن لا يضلنا كما ضللتم.[14]

٥٩ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد و محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم عن موسى بن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال إنما شفاء العين قراءة الحمد و المعوذتين و آية الكرسي و البخور بالقسط و المر و اللبان[15].

٦٠ـ إرشاد القلوب: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في خبر اليهودي الذي

---

(١) في المصدر إضافة «فيقول: بسم الله الرحمن الرحيم».
(٢) في المصدر «تقول» بدل «يقول».
(٣) سورة الأنعام، آية: ١٢١.
(٤) في المصدر «الفرقان» بدل «القرآن».
(٥) في المصدر إضافة «أم الكتاب و».
(٦) جامع الأخبار ص ١١٩ـ١٢١ الحديث ٢١٤ـ٢٢٤.
(٧) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «فرحيم» بدل «فرحم».
(٩) سورة الفاتحة، آية ٢.
(١٠) في المصدر «فذنباً محا خطاياه و» بدل «مديماً محافظاً إياه».
(١١) سورة الفاتحة، آية ٥.
(١٢) سورة الفاتحة، آية ٦.
(١٣) سورة الفاتحة، آية ٧.
(١٤) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٣٦٦ و ٣٦٧.
(١٥) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٠٣ باب الحمام الحديث ٣٨.

سأله عن فضائل نبينا صلى الله عليه و آله و أمته قال و منها أن الله عز و جل جعل فاتحة الكتاب نصفها لنفسه و نصفها لعبده قال الله تعالى قسمت بيني و بين عبدي هذه السورة فإذا قال أحدهم ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فقد حمدني و إذا قال ﴿رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ فقد عرفني و إذا قال ﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ فقد مدحني و إذا قال ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فقد أثنى علي و إذا قال ﴿إِيّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فقد صدق عبدي في عبادتي بعد ما سألني و بقية هذه السورة له[1] تمام الخبر.

٢٦١/٩٢ ٦١ـ دعوات الراوندي: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمع بعض آبائي عليهم السلام رجلا يقرأ أم القرآن فقال شكر و أجر ثم سمعه يقرأ قل هو الله أحد فقال آمن و أمن ثم سمعه يقرأ إنا أنزلناه فقال صدق و غفر له ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال بخ بخ نزلت براءة هذا من النار.[2]

و منه: قال أمير المؤمنين عليه السلام اعتل الحسين عليه السلام فاحتملته فاطمة صلوات الله عليها فأتت النبي صلى الله عليه و آله فقالت يا رسول الله ادع الله لابنك أن يشفيه فقال يا بنية إن الله هو الذي وهبه لك و هو قادر على أن يشفيه فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله تعالى لم ينزل عليك من سورة من القرآن إلا فيها فاء و كل فاء من آفة ما خلا الحمد فإنه ليس فيها فاء فادع بقدح من ماء فاقرأ عليه[3] الحمد أربعين مرة ثم صب عليه فإن الله يشفيه ففعل ذلك فعوفي بإذن الله.

و قال أبو عبد الله عليه السلام قراءة الحمد شفاء من كل داء إلا السام[4].

٦٢ـ عدة الداعي: عن الباقر عليه السلام قال من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء.[5]

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه و آله قال لما أراد الله عز و جل أن ينزل فاتحة الكتاب و آية الكرسي و شهد الله و قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ إلى قوله بِغَيْرِ حِسابٍ تعلقن بالعرش ليس بينهن و بين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا إلى دار الذنوب و إلى من يعصيك و نحن متعلقات بالطهور و القدس فقال سبحانه و عزتي و جلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلاة إلا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه و إلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة و إلا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة و إلا أعذته من كل عدو و نصرته عليه و لا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت.[6]

باب ٣٠ فضائل سورة يذكر فيها البقرة و آية الكرسي و خواتيم تلك السورة و غيرها من آياتها و سورة آل عمران و آياتها و فيه فضل سور أخرى أيضا

٢٦٢/٩٢ أقول: و يأتي في مطاوي الأبواب الآتية أيضا فضل آية الكرسي فلا تغفل.

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن جعفر الأزدي عن ابن أبي المقدام عن الباقر عليه السلام قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف[7] عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا و ألف مكروه من مكروه الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر و أيسر مكروه الآخرة عذاب القبر.[8]

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمع بعض آبائي عليهم السلام رجلا يقرأ أم القرآن فقال شكر و أجر ثم سمعه يقرأ قل هو الله أحد فقال آمن و أمن ثم سمعه يقرأ إنا أنزلناه فقال صدق و غفر له ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال بخ بخ نزلت براءة هذا من النار.[9]

---

(١) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤١٢ و ٤١٣.
(٢) دعوات الراوندي ص ١١٠.
(٣) في المصدر «فيه» بدل «عليه».
(٤) دعوات الراوندي ص ١٨٨ و ١٨٩.
(٥) عدة الداعي ص ٢٩٢.
(٦) عدة الداعي ص ٢٩٦ و ٢٩٧.
(٧) في المصدر إضافة «الله».
(٨) أمالي الصدوق ص ٨٨ المجلس ٢١ الحديث ٦.
(٩) أمالي الصدوق ص ٤٨٥، المجلس ٨٨، الحديث ١٠.

٣ـمع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] في وصية أبي ذر أنه سأل النبي صلى الله عليه و آله أي آية أنزلها الله عليك أعظم قال آية الكرسي.(١)

عن الحسن الميثمي عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.(٢)

٢٦٣/٩٢ ٤ـ ل: [الخصال] الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا اشتكى أحدكم عينه(٣) فليقرأ آية الكرسي و ليضمر في نفسه أنها تبرأ فإنه يعافي إن شاء الله.(٤)

و قال عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرة و مثلها إنا أنزلناه و مثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف.(٥)

و قال عليه السلام ليقرأ أحدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران و آية الكرسي و إنا أنزلناه و أم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخرة.(٦)

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته.(٧)

أقول: قد مضى في باب الفاتحة عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال الله تعالى له أعطيت لك و لأمتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب و خاتمة سورة البقرة و مضى فيه أيضا الاستشفاء بآية الكرسي للعين.

٦ـفس: [تفسير القمي] أبي عن الحسين بن خالد أنه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ﴾(٨) أي نعاس لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ(٩) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ﴾ قال مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فأمور الأنبياء و ما كان وَ مٰا خَلْفَهُمْ أي ما لم يكن بعد قوله ﴿إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ﴾ أي بما يوحي إليهم ﴿وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا﴾ أي لا يثقل عليه حفظ ما في السماوات و ما في الأرض.

٢٦٤/٩٢ قوله ﴿لٰا إِكْرٰاهَ فِي الدِّينِ﴾(١٠) أي لا يكره أحد على دينه إلا بعد أن تبين له(١١) ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّٰاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ﴾(١٢) و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم قوله ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ﴾ يعني الولاية ﴿لَا انْفِصٰامَ لَهٰا﴾ أي حبل لا انقطاع له(١٣).

﴿اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾(١٤) يعني أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة عليهم السلام(١٥) ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و هم الظالمون آل محمد ﴿أَوْلِيٰاؤُهُمُ الطّٰاغُوتُ﴾ و هم الذين تبعوا من غصبهم ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمٰاتِ أُولٰئِكَ أَصْحٰابُ النّٰارِ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ﴾ و الحمد لله رب العالمين كذا نزلت.(١٦)

٧ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن أبي سفيان عن إبراهيم بن عمرو عن محمد بن شعيب بن سابور عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن بن صدي عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب صلى الله عليه يقول ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام و دله(١٧) في الإسلام يبيت ليلة سوادها قلت و ما سوادها يا أبا أمامة قال جميعها حتى يقرأ هذه الآية ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾(١٨) فقرأ الآية إلى قوله ﴿وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

---

(١) معانى الأخبار ص ٣٣٣ و الخصال ج ٢ ص ٥٢٤، أبواب العشرين، الحديث ١٣.
(٢) لم نعثر عليه في المظان من المعاني و الخصال.
(٣) في المصدر «عينيه».
(٤) الخصال ج ٢ ص ٦١٦ حديث الأربعمائة.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦٢٢ حديث الأربعمائة.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٦٢٣ حديث الأربعمائة.
(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٥ الحديث ٢٨٩.
(٨) سورة البقرة، آية ٢٥٥.
(٩) في المصحف «له ما في السماوات و ما في الأرض».
(١٠) سورة البقرة، آية ٢٥٦.
(١١) جملة «تبين له» ليست في المصدر.
(١٢) جملة «و يؤمن بالله» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر إضافة «يعنى أميرالمؤمنين و الأئمة بعده عليهم السلام»
(١٤) سورة البقرة، آية ٢٥٧.
(١٥) في المصدر «و هم الذين اتبعوا آل محمد عليهم السلام» بدل «يعنى أميرالمؤمنين عليه السلام و الأئمة عليهم السلام».
(١٦) تفسير القمي ج ١ ص ٨٤ و ٨٥.
(١٧) في المصدر «ولد» بدل «دله».
(١٨) سورة البقرة، آية ٢٥٥.

ثم قال فلو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول اللهﷺ أخبرني قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش و لم يؤتها نبي كان قبلي قال عليؑ فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول اللهﷺ حتى أقرأها ثم قال لي يا أبا أمامة إني أقرأها ثلاث مرات في ثلاثة أحايين كل ليلة فقلت و كيف تصنع في قراءتك لها يا ابن عم محمد قال أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة فو الله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكمؑ حتى أخبرتك به.

٢٦٥/٩٢ قال أبو أمامة و و الله ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالبؑ حتى حدثتك أو قال أخبرتك به قال القاسم و أنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن قال علي بن يزيد و أخبرك أني ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني القاسم في فضلها قال ابن أبي العاتكة فما تركتها في كل ليلة منذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني قال ابن سابور و أنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني عن رسول اللهقوله في فضل قراءتها قال إبراهيم بن عمرو بن بكر و أنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله قال أبو محمد عبد الله بن أبي سفيان و أنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث عن رسول اللهﷺ في فضل قراءتها قال أبو المفضل و أنا بنعمة ربي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث من عبد الله بن أبي سفيان عن النبيﷺ حتى حدثتكم به.(١)

٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد اللهؑ قال من قرأ البقرة و آل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين أو مثل العباءتين.(٢)

شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير مثله.(٣)

٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن اللؤلؤي عن رجل عن معاذ عن عمرو بن جميع رفعه إلى علي بن الحسينؑ قال قال رسول اللهﷺ من قرأ أربع آيات من أول البقرة و آية الكرسي و آيتين بعدها و ثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه و ماله شيئا يكرهه و لا يقربه شيطان و لا ينسى القرآن.(٤)

شي: [تفسير العياشي] عن عمرو بن جميع مثله.(٥)

٢٦٦/٩٢ ١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن جهم عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع الرضاؑ يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله و من قرأها دبر كل صلاة لم يضره ذو حمة.(٦)

١١ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد اللهؑ قال أتى أخوان رسول اللهﷺ فقالا إنا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول فقال نعم إذا آويتما إلى المنزل فصليا العشاء الآخرة فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح فاطمةؑ ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح.

و إن لصوصا تبعوهما حتى إذا نزلوا(٧) بعثوا غلاما لينظر كيف حالهما ناما أم مستيقظين فانتهى الغلام إليهما و قد وضع أحدهما جنبه على فراشه و قرأ آية الكرسي و سبح تسبيح فاطمةؑ قال فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا الحائطين مبنيين فرجع إلى أصحابه فقال لا و الله ما رأيت إلا حائطين مبنيين(٨) فقالوا له أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت و جبنت فقاموا و نظروا فلم يجدوا إلا حائطين فداروا بالحائطين فلم يسمعوا و لم يروا إنسانا فانصرفوا إلى منازلهم.

---

(١) أمالي الطوسي ص ٥٠٩ و ٥١٠ المجلس ١٨ الحديث ١١١٢.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٣٠ و فيه «الغيابتين» بدل «العباتين».
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٣٠ و ١٣١.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٥.
(٦) ثواب الأعمال ص ٣١.
(٧) في المصدر «نزلا» بدل «نزلوا».
(٨) ليس من المصدر.

فلما كان من الغد جاءوا إليهم[1] فقالوا أين كنتم فقالوا[2] ما كنا إلا هنا[3] و ما برحنا فقالوا و الله لقد جئنا و ما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدثونا ما قصتكم قالوا[4] إنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألناه أن يعلمنا فعلمنا آية الكرسي و تسبيح فاطمة عليها السلام فقلنا فقالوا انطلقوا لا و الله ما نتبعكم أبدا و لا يقدر عليكم لص أبدا بعد هذا الكلام.[5]

١٢ـ سن: [المحاسن] أبو عبد الله عن حماد عن حريز عن إبراهيم بن نعيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت ٢٦٧/٩٢
مدخلا تخافه فاقرأ هذه الآية ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾[6] فإذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي.[7]

١٣ـ سن: [المحاسن] العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن العفاريت من أولاد الأبالسة تتخلل و تدخل بين محامل المؤمنين فتنفر عليهم إبلهم فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي.[8]

١٤ـ سن: [المحاسن] أبي عن يونس عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال في سمك البيت إذا رفع فوق ثماني أذرع صار مسكونا فإذا زاد على ثماني أذرع فليكتب على رأس الثماني آية الكرسي.[9]

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد في أبواب آداب المساكن.[10]

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الحميد بن فرقد عن جعفر بن محمدقال قلت للحسن[11] إن لكل شيء ذروة و ذروة القرآن آية الكرسي.[12]

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الشياطين يقولون لكل شيء ذروة و ذروة القرآن آية الكرسي من قرأها مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا و ألف مكروه من مكاره الآخرة أيسر مكروه الدنيا الفقر و أيسر مكروه الآخرة عذاب القبر و إني لأستعين بها على صعود الدرجة.[13]

١٧ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبة الله ما استطعتم ٢٦٨/٩٢
إنه[14] النور المبين و الشفاء النافع[15] تعلموه فإن الله يشرفكم بتعلمه تعلموا سورة البقرة و آل عمران فإن أخذهما بركة و تركهما حسرة و لا يستطيعهما البطلة يعني السحرة و أنهما ليجيئان يوم القيامة كأنه[16] غمامتان أو عباءتان[17] أو فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما و يحاجهما رب العزة يقولان يا رب الأرباب إن عبدك هذا أقرأنا[18] و أظمأنا نهاره و أسهرنا ليلة و أنصبنا بدنه.

فيقول الله عز و جل يا أيها القرآن فكيف كان تسليمه لما أنزلته فيك من تفضيل علي بن أبي طالب أخي محمد رسول الله يقولان يا رب الأرباب و إله الآلهة والاه و والى وليه[19] و عادى أعداءه إذا قدر جهر و إذا عجز اتقى و استتر[20] يقول الله تعالى فقد عمل إذا بكما كما أمرته و عظم من حقكما ما أعظمته[21] يا علي أ ما تستمع شهادة القرآن لوليك هذا فيقول علي بلى يا رب فيقول الله فاقترح له ما تريد فيقترح له ما يريده علي عليه السلام من أماني هذا القاري[22] أضعاف المضاعفات ما لا يعلمه إلا الله عز و جل فيقال[23] قد أعطيته ما اقترحت يا علي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و إن والدي القاري ليتوجان بتاج الكرامة يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة و يكسيان حلة لا يقوم لأقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ثم يعطى هذا القاري الملك

---

(١) في المصدر «إليهما» بدل «إليهم».
(٢) في المصدر «فقالا» بدل «فقالوا».
(٣) في المصدر «ها هنا» بدل «هنا».
(٤) في المصدر «قالا» بدل «قالوا».
(٥) المحاسن ج ٢ ص ١١٧ و ١١٨ الحديث ١٣٢٣.
(٦) سورة الإسراء، آية ٨٠.
(٧) المحاسن ج ٢ ص ١١٦ الحديث ١٣٢١.
(٨) المحاسن ج ٢ ص ١٣١ الحديث ١٣٦٣.
(٩) المحاسن ج ٢ ص ٤٤٧ الحديث ٢٥٣٨.
(١٠) راجع رقم ١٩ و ٢٠ من باب سعة الدار في ج ٧٦ ص ١٥١ من المطبوعة.
(١١) في المصدر «قالت الجنّ» بدل «قلت للحسن».
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣٦.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣٦.
(١٤) في المصدر «فإنه» بدل «إنه».
(١٥) في المصدر إضافة «ف» بين معقوفتين.
(١٦) في المصدر «كأنهما» بدل «كأنه».
(١٧) في المصدر «عقابتان» بدل «عباءتان».
(١٨) في المصدر «قرأنا» بدل «أقرأنا».
(١٩) في المصدر «أولياءه» بدل «وليه».
(٢٠) في المصدر «أسر» بدل «استتر».
(٢١) في المصدر «عظمته» بدل «أعظمته».
(٢٢) في المصدر إضافة «من».
(٢٣) في المصدر «فيقول الله عز و جل» بدل «فيقال».



بيمينه في كتاب و الخلد بشماله في كتاب يقرأ من كتابه بيمينه قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان و من رفقاء محمد سيد الأنبياء و علي خير الأوصياء و الأئمة بعدهما سادة الأتقياء و يقرأ من كتابه بشماله قد أمنت الزوال و الانتقال عن هذا الملك و أعذت من الموت و الأسقام و كفيت الأمراض و الأعلال و جنبت حسد الحاسدين و كيد الكائدين.

ثم يقال له اقرأ و ارق و منزلك عند آخر آية تقرؤها فإذا نظر والداه إلى حليتهما و تاجيهما قالا ربنا أنى لنا هذا الشرف و لم تبلغه أعمالنا فقال لهما إكرام الله عز و جل[1] هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن.[2]

٢٦٩/٩٢ ١٨ـ جع: [جامع الأخبار] عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن فاتحة الكتاب و آية الكرسي و الآيتين من آل عمران ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ﴾ ﴿و قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ﴾ إلى آخرها[3] معلقات[4] ما بينهن و بين الله تعالى حجاب يقلن[5] يا رب تهبطنا إلى أرضك و إلى من يعصيك فقال الله تعالى لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه و لأسكنته حظيرة القدس و لأنظرن إليه في كل يوم سبعين نظرة.[6]

قال النبي صلى الله عليه و آله من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه دخول الجنة إلا الموت و من قرأها حين نام آمنه الله تعالى[7] جاره و أهل الدويرات حوله.

و في خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام من قرأ آية الكرسي و هو ساجد لم يدخل النار أبدا.[8]

١٩ـ كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أحدهما عليهما السلام قال أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام و نفار فليقرأ في أذنها أو عليها ﴿أَ فَغَيْرَ دِينِ اللّٰهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[9].

٢٠ـ إرشاد القلوب: عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر اليهودي الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن فضائل نبينا صلى الله عليه و آله قال ثم عرج به حتى انتهى إلى ساق العرش فقال عز و جل ﴿ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى﴾[10] و دنا له رفرفا أخضر أغشي[11] عليه نور عظيم حتى كان في دنوه كقاب قوسين أو أدنى و هو مقدار ما بين الحاجب إلى الحاجب و ناجاه بما ذكره الله عز و جل في كتابه قال الله تعالى ﴿لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا مٰا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحٰاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشٰاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ﴾[12].

٢٧٠/٩٢ و كانت هذه الآية قد عرضت على سائر الأمم من لدن آدم إلى أن بعث محمد صلى الله عليه و آله فأبوا جميعا أن يقبلوها من ثقلها و قبلها محمد صلى الله عليه و آله فلما رأى الله عز و جل منه و من أمته القبول خفف عنه ثقلها فقال الله عز و جل ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾[13] ثم إن الله عز و جل تكرم على محمد و أشفق على أمته[14] من تشديد الآية التي قبلها هو و أمته فأجاب عن نفسه و أمته فقال ﴿وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ مَلٰائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لٰا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ فقال الله عز و جل لهم المغفرة و الجنة إذا فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه و آله ﴿سَمِعْنٰا وَ أَطَعْنٰا غُفْرٰانَكَ رَبَّنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ يعني المرجع في الآخرة فأجابه قد فعلت ذلك بتائبي[15] أمتك[16] قد أوجبت لهم المغفرة ثم قال الله عز و جل أما إذا قبلتها أنت و أمتك و قد كانت عرضت[17] من قبل على الأنبياء و الأمم فلم يقبلوها فحق علي أن أرفعها من أمتك فقال الله تعالى ﴿لٰا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّٰا وُسْعَهٰا لَهٰا مٰا كَسَبَتْ﴾ من خير ﴿وَ عَلَيْهٰا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ من شر.

ثم ألهم الله عز و جل نبيه صلى الله عليه و آله أن قال رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا فقال الله سبحانه أعطيتك لكرامتك يا

---

(١) في المصدر «كرام ملائكة الله عن الله عز و جل» بدل «إكرام الله عز و جل».
(٢) تفسير الإمام ص ٦٠ و ٦٢.
(٣) في المصدر «آخرهما» بدل «آخرها».
(٤) في المصدر إضافة «بالعرش».
(٥) في المصدر «فقلن» بدل «يقلن».
(٦) جامع الأخبار ص ١٢٥ الحديث ٢٤٠.
(٧) في المصدر إضافة «و».
(٨) جامع الأخبار ص ١٢٥ الحديث ٢٤٢ و ٢٤٣.
(٩) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٣٩ و ٥٤٠ باب نوادر في الدواب الحديث ١٤ من سورة آل عمران: ٨٣.
(١٠) في المصدر «دلى» بدل «دنى».
(١١) في المصدر «غشى» بدل «أغشى».
(١٢) سورة البقرة آية ٢٨٤.
(١٣) سورة البقرة، آية ٢٨٥.
(١٤) في المصدر إضافة «و أمته».
(١٥) في المصدر «تباهي» بدل «بتائبي».
(١٦) في المصدر إضافة «الأمم».
(١٧) في المصدر «عرضتها» بدل «عرضت».

محمد أن الأمم السالفة كانوا إذا نسوا ما ذكروا فتحت عليهم أبواب عذابي[١] و رفعت ذلك عن أمتك فقال رسول الله﴿رَبَّنٰا وَ لاٰ تَحْمِلْ عَلَيْنٰا إِصْراً كَمٰا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنٰا﴾ يعني بالآصار الشدائد التي كانت على الأمم ممن كان قبل محمد فقال عز و جل لقد رفعت عن أمتك الآصار التي كانت على الأمم السالفة[٢] و ذلك أني جعلت على الأمم السالفة أن لا أقبل[٣] فعلا إلا في بقاع الأرض التي اخترتها لهم و إن بعدت و قد جعلت الأرض لك و لأمتك طهورا و مسجدا و هذه من الآصار و قد رفعتها عن أمتك.

٢٧١/٩٢ و ساق الحديث إلى أن قال قال رسول الله اللهم إذ قد فعلت ذلك بي فزدني فألهمه الله سبحانه أن قال ﴿رَبَّنٰا وَ لاٰ تُحَمِّلْنٰا مٰا لاٰ طٰاقَةَ لَنٰا بِهِ﴾ قال الله عز و جل قد فعلت ذلك بأمتك و قد رفعت عنهم عظيم بلايا الأمم و ذلك حكمي في جميع الأمم أن لا أكلف نفسا فوق طاقتها قال ﴿وَ اعْفُ عَنّٰا وَ اغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا أَنْتَ مَوْلاٰنٰا﴾ قال قال الله تعالى قد فعلت ذلك بتائبي[٤] أمتك ثم قال ﴿فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ﴾ قال الله عز و جل قد فعلت ذلك و جعلت أمتك يا محمد[٥] كالشامة البيضاء في الثور الأسود هم القادرون و هم القاهرون يستخدمون و لا يستخدمون[٦] لكرامتك و حق علي أن أظهر دينك على الأديان حتى لا يبقى في شرق الأرض و لا غربها دين إلا دينك.[٧]

أقول: قد مر تمام الخبر في فضائل نبينا[٨]

٢١ـ نقل من خط الشهيد رحمه الله عن الحسن أنه قال أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كل سلطان ظالم و من كل شيطان مارد و من كل لص عاد و من كل سبع ضار و هي آية الكرسي و ثلاث آيات من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ﴾[٩] إلى ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ و عشر من أول الصافات و ثلاث من الرحمن ﴿يٰا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ﴾[١٠] إلى ﴿تَنْتَصِرٰانِ﴾ و ثلاث من آخر سورة الحشر هو الله إلى آخرها.[١١]

٢٢ـ دعوات الراوندي: عن علي بن الحسين مثله و زاد في آخره سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.[١٢]

٢٧٢/٩٢ و روي أن زين العابدين مر برجل و هو قاعد على باب رجل فقال له ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار فقال البلاء فقال قم فأرشدك إلى باب خير من بابه و إلى رب خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى إلى المسجد مسجد النبي ثم قال استقبل القبلة و صل ركعتين ثم ارفع يديك إلى الله عز و جل فأثن عليه و صل على رسوله ثم ادع بآخر الحشر و ست آيات من أول الحديد و بالآيتين اللتين في آل عمران ثم سل الله فإنك لا تسأل[١٣] إلا أعطاك[١٤] و لعل الآيتين آية الملك.[١٥]

أقول: لعلهما آية شهد الله و آية الملك.

و منه: قال النبي يا علي من كان في بطنه ماء أصفر فكتب آية الكرسي و شرب ذلك الماء يبرأ بإذن الله[١٦]

٢٣ـ عدة الداعي: عن ابن نباتة في حديث طويل فقام إليه رجل يعني أمير المؤمنين فقال إن في بطني ماء أصفر فهل من شفاء قال نعم بلا درهم و لا دينار و لكن تكتب على بطنك آية الكرسي و تكتبها و تشربها و تجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله ففعل الرجل فبرأ بإذن الله تعالى.[١٧]

٢٤ـ كتاب الغايات: عن النبي قال لرجل أية آية أعظم قال الله و رسوله أعلم قال فأعاد القول فقال الله و رسوله أعلم فأعاد فقال الله و رسوله أعلم فقال رسول الله أعظم آية آية الكرسي.[١٨]

---

(١) في المصدر إضافة «قد».
(٢) كلمة «السالفة» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «منهم».
(٤) في المصدر «تباهى الامم» بدل «بتائبى».
(٥) في المصدر «أحمد» بدل «محمد».
(٦) في المصدر «يخدمون» بدل «يستخدمون».
(٧) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٠٩ـ٤١١.
(٨) مرّ بالرقم ٧ من باب جوامع معجزات النبي في ج ١٧ ص ٢٧٣ـ٢٩٧ من المطبوعة.
(٩) سورة الأعراف، آية ٥٤ـ٥٦.
(١٠) سورة الرحمن، آية ٣٣ـ٣٥.
(١١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(١٢) دعوات الراوندي ص ١٣٢.
(١٣) في المصدر إضافة «شيئاً».
(١٤) دعوات الراوندي ص ٥٥.
(١٥) جملة «و لعل الآيتين آية الملك» ليست في المصدر.
(١٦) دعوات الراوندي ص ١٦٠.
(١٧) عدة الداعي ص ٢٩٣.
(١٨) الغايات مع جامع الأحاديث ص ١٨١.

٢٥ـ الدر المنثور: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إذا أراد أحدكم الحاجة فليكن[١] في طلبها يوم الخميس فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس و ليقرأ إذا خرج من منزله آخر آل عمران و إنا أنزلناه في ليلة القدر و أم الكتاب فإن فيهن قضاء حوائج الدنيا و الآخرة.

و عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات ألهيكم التكاثر و إنا أنزلناه في ليلة القدر و إذا زلزلت الأرض زلزالها في ركعة و في الثانية و العصر و إذا جاء نصر الله و إنا أعطيناك الكوثر و في الثالثة قل يا أيها الكافرون و تبت يدا أبي لهب و قل هو الله أحد.[٢]

باب ٣١ فضائل سورة النساء

٢٧٣/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن الحسن بن علي عن علي بن عابس عن أبي مريم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ سورة النساء في كل جمعة أمن[٣] ضغطة القبر.[٤]

شي: [تفسير العياشي] عن زر مثله.[٥]

باب ٣٢ فضائل سورة المائدة

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن الحسن بن علي عن أبي مسعود المدائني عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس إيمانه بظلم و لا يشرك[٦] أبدا.[٧]

شي: [تفسير العياشي] عن أبي الجارود مثله.[٨]

٢٧٤/٩٢ ٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه نزلت المائدة قبل أن يقبض النبي صلى الله عليه وآله بشهرين أو ثلاثة و في رواية أخرى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[٩]

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا و إنما كان يؤخذ من أمر رسول الله بآخره فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت[١٠] ما قبلها و لم ينسخها شيء فلقد نزلت عليه و هو على بغلته الشهباء و ثقل عليه الوحي حتى وقعت[١١] و تدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض و أغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة شيبة[١٢] وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله و علمناه.[١٣]

---

(١) في المصدر «فليبكر» بدل «فليكن».
(٢) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٧٧.
(٣) في المصدر إضافة «من».
(٤) ثواب الأعمال ص ١٣١.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١٥.
(٦) في المصدر إضافة «به» بين معقوفتين.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٣١.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٨ و ٢٨٩.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٨.
(١٠) في المصدر «فنسخت» بدل «نسخت».
(١١) في المصدر «وقفت» بدل «وقعت».
(١٢) في المصدر إضافة «بن».
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٨ و فيه «علّمنا» بدل «علّمناه».

باب ٣٣ فضائل سورة الأنعام

١ـفس: [تفسير القمي] أبي عن الحسين بن خالد عن الرضاعليه السلام قال نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل[١] بالتسبيح و التهليل و التكبير فمن قرأها سبحوا له إلى يوم القيامة.[٢]

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابن مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن أبي صالح عن ابن عباس قال من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة و لم ير النار بعينه أبدا.[٣]

شي: [تفسير العياشي] عن أبي صالح مثله.[٤]

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] و قال أبو عبد الله عليه السلام نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك حتى أنزلت ٢٧٥/٩٢
على محمد صلى الله عليه وآله فعظموها و بجلوها فإن اسم الله فيها في سبعين موضعا و لو علم الناس ما فيها ما تركوها.[٥]

٤ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أروي عن العالم عليه السلام أنه قال إذا بدأت بك علة تخوفت على نفسك منها فاقرأ الأنعام فإنه لا ينالك من تلك العلة ما تكره.[٦]

مكا: [مكارم الأخلاق] عن الباقر عليه السلام مثله[٧].

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن سلامة بن عمرو الهمداني قال دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اعتللت على أهل بيتي بالحج و أتيتك مستجيرا مستسرا من أهل بيتي من علة أصابتني و هي الداء الخبيثة قال أقم في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله و في حرمته[٨] و أمنه و اكتب سورة الأنعام بالعسل و اشربه فإنه يذهب عنك.[٩]

٦ـشي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن سورة الأنعام نزلت جملة و شيعها سبعون ألف ملك حين نزلت[١٠] على رسول الله صلى الله عليه وآله فعظموها و بجلوها فإن اسم الله تبارك و تعالى فيها في سبعين موضعا و لو علم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها.[١١]

أقول: تمامه في باب صلوات الحاجة.[١٢]

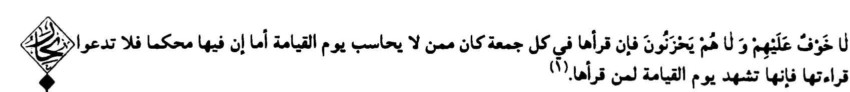
٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام و هو متك على فراشه إذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الأنعام قال شيعها سبعون ألف ملك ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾[١٣].

باب ٣٤ فضائل سورة الأعراف

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين

---

(١) الزجل ـ بالتحريك ـ الصوت. الصحاح ج ٣ ص ١٧١٥.
(٢) تفسير القمي ج ١ ص ١٩٣.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٣٢.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٤.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٣٢.
(٦) فقه الرضا ص ٣٤٢.
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٣ الحديث ٢٤٨٣.
(٨) في المصدر «حرمه» بدل «حرمته».
(٩) طب الأئمة ص ١٠٥.
(١٠) في المصدر «أنزلت» بدل «نزلت».
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٣.
(١٢) مرّ بالرقم ١٠ من باب صلاة الحاجة في ج ٩١ ص ٣٤٨ من المطبوعة.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٨٣ و الآية من سورة الأنعام ١٥١.



لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة أما إن فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها.(١)

شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير مثله.(٢)

٢ـ عدة الداعي: للحفظ من الشياطين إذا أخذ مضجعه يقرأ آية السخرة(٣) روي أن رجلا تعلم ذلك عن أمير المؤمنينعليه‌السلام ثم مضى فإذا هو بقرية خراب فبات فيها و لم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشياطين فإذا هو به آخذ بلحيته(٤) فقال له صاحبه أنظره فاستيقظ الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان لصاحبه أرغم الله أنفك احرسه الآن حتى يصبح فلما رجع إلى أمير المؤمنينعليه‌السلام فأخبره و قال له رأيت في كلامك الشفاء و الصدق و مضى بعد طلوع الشمس فإذا هو بأثر شعر الشيطان منجرا(٥) في الأرض.(٦)

باب ٣٥ فضائل سورة الأنفال و سورة التوبة

٢٧٧/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن أبي بصير عن أبي عبد اللهقال من قرأ سورة الأنفال و سورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا و كان من شيعة أمير المؤمنينعليه‌السلام(٧)

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير مثله و زاد في آخره و أكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعة عليعليه‌السلام(٨) حتى يفرغ الناس من الحساب.(٩)

٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي العباس عن أحدهماعليه‌السلام قال الأنفال و سورة براءة واحدة.(١٠)

٤ـ قيه: [الدروع الواقية] عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله أن من قرأهما فأنا شفيع له و شاهد له يوم القيامة أنه بريء من النفاق و أعطي من الأجر بعدد كل منافق و منافقة في دار الدنيا عشر حسنات و محي عنه عشر سيئات و رفع له عشر درجات و كان العرش و حملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا.(١١)

٥ـ دعوات الراوندي: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله يا علي أمان لأمتي من السرق ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ﴾(١٢) إلى آخر الآية ﴿لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾(١٣) إلى آخرها.(١٤)

باب ٣٦ فضائل سورة يونس

٢٧٨/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن الحسين بن محمد بن فرقد عن فضيل الرسان عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين و كان يوم القيامة من المقربين.(١٥)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٣٢.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢.

(٣) في المصدر إضافة «إن ربكم الله الذي خلق السموات و الأرض» إلى قوله: «رب العالمين».

(٤) في المصدر إضافة «بخطمه» بين معقوفتين.

(٥) في المصدر إضافة «مجتمعاً» بين معقوفتين.

(٦) عدة الداعي ص ٢٩٤.

(٧) ثواب الأعمال ص ١٣٢.

(٨) في المصدر: «شيعته» بدل «شيعة عليعليه‌السلام».

(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٦.

(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٣.

(١١) لم نعثر عليه في المظان من الدروع الواقية.

(١٢) سورة الإسراء، آية ١١٠.

(١٣) سورة التوبة، آية ١٢٨.

(١٤) دعوات الراوندي ص ١٦٠.

(١٥) ثواب الأعمال ص ١٣٢.

شي: [تفسير العياشي] عن الرسان مثله.(١)

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبان بن عثمان عن(٢) محمد قال قال أبو جعفراقرأ قلت من أي شيء أقرأ قال اقرأ من السورة السابعة قال فجعلت ألتمسها فقال اقرأ سورة يونس فقرأت حتى انتهيت إلى ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ﴾(٣) ثم قال حسبك قال رسول الله ﷺ إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن.(٤)

٣ـ قيه: [الدروع الواقية] عن النبي ﷺ قال من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس و من كذب به و بعدد كل من غرق مع فرعون.(٥)

باب ٣٧ فضائل سورة هود

٢٧٩/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن صندل(٦) عن كثير بن كاثرة(٧) عن فروة الآجري عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عزوجل يوم القيامة في زمرة النبيين عليهم السلام و لم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة.(٨)

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن سنان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله.(٩)

باب ٣٨ فضائل سورة يوسف

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة و جماله كجمال يوسف و لا يصيبه فزع يوم القيامة و كان من خيار عباد الله الصالحين و قال(١٠) كانت في التوراة مكتوبة.(١١)

٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة و جماله على جمال يوسف و لا يصيبه يوم القيامة ما يصيب الناس من الفزع و كان جيرانه من عباد الله الصالحين ثم قال و إن يوسف عليه السلام كان من عباد الله الصالحين و أومن في الدنيا أن يكون زانيا أو فحاشا.(١٢)

باب ٣٩ فضائل سورة الرعد

٢٨٠/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبدا و لو كان ناصبا و إن كان مؤمنا أدخله الله الجنة بلا حساب و شفع في جميع

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٩.
(٢) في المصدر «بن» بدل «عن».
(٣) سورة يونس، آية ٢٦.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٩.
(٥) لم نعثر عليه في المظان من الدروع الواقية.
(٦) في المصدر «مندل» بدل «صندل».
(٧) في المصدر «كاروند» بدل «كاثرة».
(٨) ثواب الأعمال ص ١٣٢ و ١٣٣.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣٩.
(١٠) في المصدر إضافة «إنها».
(١١) ثواب الأعمال ص ١٣٣.
(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٦.



من يعرف من أهل بيته و إخوانه.[1]
شي: [تفسير العياشي] عن الحسين مثله.[2]

باب ٤٠ فضائل سورة إبراهيم و سورة الحجر

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبي المغراء عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة إبراهيم و الحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقرا أبدا و لا جنون و لا بلوى.[3]
شي: [تفسير العياشي] عن عنبسة مثله.[4]

باب ٤١ فضائل سورة النحل

٢٨١/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن عاصم الخياط[5] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المغرم في الدنيا و سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونه الجنون و الجذام و البرص و كان مسكنه في جنة عدن و هي وسط الجنان.[6]
شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم مثله.[7]
ضا: [فقه الرضا عليه السلام] نروي أنه من قرأ النحل في كل شهر إلى قوله و البرص.[8]
مكا: [مكارم الأخلاق] عن الباقر عليه السلام مثله و في رواية للتحرز من إبليس و جنوده و أشياعه.[9]

باب ٤٢ فضائل سورة بني إسرائيل

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه.[10]
شي: [تفسير العياشي] عن الحسين مثله.[11]

٢٨٢/٩٢ ٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري[12] عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ما من عبد يقرأ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾[13] إلى آخر السورة إلا كان له نورا من مضجعه إلى بيت الله الحرام فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نورا[14] إلى بيت المقدس.[15]

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٣٣.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٢.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٣٣.
(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٢٢.
(٥) في المصدر «الحناط» بدل «الخياط».
(٦) ثواب الأعمال ص ١٣٣.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٤.
(٨) فقه الرضا ص ٣٤٢.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٣ و ١٨٤، الحديث ٢٤٨٤ و ٢٤٨٥.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٣٣ و ١٣٤.
(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٧٦.
(١٢) جملة «عن الأشعري» ليست في المصدر.
(١٣) سورة الكهف، آية ١١٠.
(١٤) في المصدر «نور» بدل «نورا» و كذا بعده.
(١٥) ثواب الأعمال ص ١٣٤.

٣ـ عدة الداعي: يقرأ حين يأوي إلى فراشه ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ﴾[١] إلى آخر السورة وردت به الرواية عن علي عليه السلام و عنهم عليهم السلام من قرأ هاتين الآيتين حين يأخذ مضجعه لم يزل في حفظ الله من كل شيطان مريد و جبار عنيد إلى أن يصبح.[٢]

و روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه الآية عند منامه ﴿قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ إلى آخرها سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة تستغفرون له حتى يصبح.[٣]

باب ٤٣ فضائل سورة الكهف

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه[٤] عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيدا و بعثه الله مع الشهداء و وقف يوم القيامة مع الشهداء[٥]

شي: [تفسير العياشي] عن الحسين مثله.[٦]

٢٨٣/٩٢ يب: [تهذيب الأحكام] علي بن مهزيار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة له لما بين الجمعة إلى الجمعة.[٧]

أقول: قد مر في فضل آخرها رواية في التوبة.[٨]

٢ـ عدة الداعي: حدث أبو عمران موسى بن عمران الكسروي عن عبد الله بن كليب عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام عن أبيه قال دخل أبو المنذر هشام بن السائب الكلبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال أنت الذي تفسر القرآن قال قلت نعم قال أخبرني عن قول الله عز و جل لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً﴾[٩] ما ذلك القرآن الذي كان إذا قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عنهم قلت لا أدري قال فكيف قلت إنك تفسر القرآن.

قلت يا ابن رسول الله إن رأيت أن تنعم علي و تعلمنيهن قال آية في الكهف و آية في النحل و آية في الجاثية و هي ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ﴾[١٠] و في النحل ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ﴾[١١] و في الكهف ﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً﴾[١٢].

قال الكسروي فعلمتها رجلا من أهل همدان كانت الديلم أسرته فمكث فيهم عشر سنين[١٣] ثم ذكر الثلاث الآيات قال فجعلت أمر على محالهم و على مراصدهم فلا يروني و لا يقولون شيئا حتى إذا خرجت إلى أرض الإسلام.

٢٨٤/٩٢ قال أبو المنذر و علمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة إلى بغداد و خرج معهم سبع سفن فقطع على ست و سلمت السفينة التي قرئ فيها هذه الآيات.

و روي أيضا أن الرجل المسئول عن هذه الآيات ما هي من القرآن هو الخضر عليه السلام[١٤].

---

(١) سورة الإسراء، آية ١١٠.
(٢) عدة الداعي ص ٢٩٣ و ٢٩٤.
(٣) عدة الداعي ص ٣٠١.
(٤) في المصدر إضافة «عن أبي بصير».
(٥) ثواب الأعمال ص ١٣٤.
(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢١.
(٧) التهذيب ج ٣ ص ٨ الحديث ٢٦.
(٨) مرت رواية ذيل الرقم ١٤ من باب القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه في ج ٧٦ ص ٢٠٠ من المطبوعة، و لم نعثر عليها في باب التوبة.
(٩) سورة الإسراء، آية ٤٥.
(١٠) سورة الجاثية، آية ٢٣.
(١١) سورة النحل، آية ١٠٨.
(١٢) سورة الكهف، آية ٥٧.
(١٣) في المصدر «عشرين سنة».
(١٤) عدة الداعي ص ٢٩٥.



باب ٤٤ فضائل سورة مريم

۱ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن عمرو بن[۱] أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب منها ما يعينه[۲] في نفسه و ماله و ولده و كان في الآخر من أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام و أعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا.[۳]

۲ـ عدة الداعي: عن الصادق عليه السلام من دخل على سلطان يخافه فقرا عند ما يقابله كهيعص و يضم يده اليمنى كلما قرأ حرفا ضم إصبعا ثم يقرأ حم عسق و يضم أصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً و يفتحهما في وجهه كفى شره.[٤]

باب ٤٥ فضائل سورة طه

٢٨٥/٩٢ ۱ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن صباح الحذاء عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة طه فإن الله يحبها و يحب من قرأها و من أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما عمل في الإسلام و أعطي في الآخرة من الأجر حتى يرضى.[٥]

باب ٤٦ فضائل سورة الأنبياء

۱ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن يحيى بن مساور عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الأنبياء حبا لها كان ممن[٦] رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم و كان مهيبا في أعين الناس حياة الدنيا.[۷]

باب ٤٧ فضائل سورة الحج

۱ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن علي بن سورة[٨] عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج إلى بيت الله الحرام و إن مات في سفره أدخل الجنة قلت فإن كان مخالفا قال يخفف عنه بعض ما هو فيه.[۹]

---

(۱) في المصدر «عمر عن» بدل «عمرو عن».
(۲) في المصدر «يغنيه» بدل «يعينه».
(۳) ثواب الأعمال ص ۱۳٤.
(٤) عدة الداعي ص ۲۹٤، و الآية من سورة طه: ۱۱۰.
(٥) ثواب الأعمال ص ۱۳٤.
(٦) في المصدر «كمن» بدل «ممن».
(۷) ثواب الأعمال ص ۱۳٥.
(٨) في المصدر «سورة» بدل «علي بن سورة».
(۹) ثواب الأعمال ص ۱۳٥.

باب ٤٨ فضائل سورة المؤمنين

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة[١] إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة و كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين و المرسلين.[٢]

باب ٤٩ فضائل سورة النور

٢٨٦/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حصنوا أموالكم و فروجكم بتلاوة سورة النور و حصنوا بها نساءكم فإن من أدمن قراءتها في كل يوم أو في ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت فإذا هو مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون و يستغفرون الله له حتى يدخل في قبره.[٣]

باب ٥٠ فضائل سورة الفرقان

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة ﴿تَبارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ﴾[٤] فإن من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله أبدا و لم يحاسبه و كان منزله في الفردوس الأعلى.[٥]

باب ٥١ فضائل سورة الطواسين الثلاث

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن ابن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله و في جوار الله و كنفه و لم يصبه في الدنيا بؤس أبدا و أعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى و فوق رضاه و زوجه الله مائة زوجة من الحور العين.[٦]

---

(١) في المصدر إضافة «و» بين معقوفتين.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٣٥.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٣٥.
(٤) سورة الفرقان، آية ١.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٣٥ و ١٣٦.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٣٦.



باب ٥٢ فضائل سورة العنكبوت و سورة الروم

٢٨٧/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا با محمد من أهل الجنة و لا أستثني فيه أبدا و لا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله مكانا.(١)

باب ٥٣ فضائل سورة لقمان

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن عمرو بن جبير العرزمي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس و جنوده حتى يصبح فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس و جنوده حتى يمسي.(٢)

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.(٣)

باب ٥٤ فضائل سورة السجدة

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما كان منه و كان من رفقاء محمد و أهل بيته صلى الله عليه وآله.(٤)

أقول: سيأتي خبر في سورة الواقعة.(٥)

باب ٥٥ فضائل سورة الأحزاب

٢٨٨/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله و أزواجه ثم قال سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال و النساء من قريش و غيرهم يا ابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب و كانت أطول من سورة البقرة لكن نقصوها و حرفوها.(٦)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٣٦.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٣٦.
(٣) فقه الرضا ص ٣٤٢.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٣٦.
(٥) جاء في باب فضائل سورة الواقعة: «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله و أحبه إلى الناس أجمعين..»، راجع ج ٩٢ ص ٣٠٧ من المطبوعة.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٣٧.

باب ٥٦ باب فضائل سورة سبأ و سورة فاطر

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال للحمدين جميعا حمد سبأ و حمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلاءته فإن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه و أعطي من خير الدنيا و خير الآخرة ما لم يخطر على قلبه و لم يبلغ مناه.(١)

باب ٥٧ فضائل سورة يس و فيه فضائل غيرها من السور أيضا

٢٨٩/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لكل شيء قلب(٢) و قلب القرآن يس من قرأها(٣) في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين و المرزوقين حتى يمسي و من قرأها في ليلة قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم و من كل آفة.

و إن مات في يومه أو في ليلته(٤) أدخله الله الجنة و حضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له فإذا أدخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله و ثواب عبادتهم له و فسح له في قبره مد بصره و أومن من ضغطة القبر و لم يزل له في قبره نور ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرجه الله من قبره.

فإذا أخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه و يحدثونه و يضحكون في وجهه و يبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط و الميزان و يوقفوه من الله موقفا لا يكون عند الله خلقا أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون و أنبياؤه المرسلون و هو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن و لا يهتم مع من يهتم(٥) و لا يجزع مع من يجزع.

ثم يقول له الرب تبارك و تعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع و سلني عبدي أعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى و يشفع فيشفع و لا يحاسب فيمن يحاسب و لا يوقف مع من يوقف و لا يذل مع من يذل و لا يكبت(٦) بخطيئة و لا بشيء من سوء عمله و يعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة و يكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله(٧)

ضا مثله إلى قوله إلى قبره.(٨)

٢٩٠/٩٢ ٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا و بكل خلق في الآخرة و في السماء بكل واحد ألفي ألف حسنة و محا عنه مثل ذلك و لم يصبه فقر و لا غرم و لا هدم و لا نصب و لا جنون و لا جذام و لا وسواس و لا داء يضره و خفف الله عنه سكرات الموت و أهواله و ولي قبض روحه و كان ممن يضمن الله له السعة في معيشته و الفرح عند لقائه و الرضا بالثواب في آخرته و قال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السماوات و من في الأرض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له.(٩)

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] روي أن يس تقرأ للدنيا والآخرة وللحفظ من كل آفة وبلية في النفس والأهل والمال.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٣٧ و ١٣٨.
(٢) في المصدر «قلباً» بدل «قلب».
(٣) في المصدر إضافة «قبل أن ينام أو».
(٤) ليس في المصدر.
(٥) في المصدر «يهم» بدل «يهتم» و كذا بعده.
(٦) في المصدر «ينكب» بدل «يكبت».
(٧) ثواب الأعمال ص ١٣٨.
(٨) فقه الرضا ص ٣٤٢ و ٣٤٣.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٣٨ و ١٣٩.

و روي أنه من كان مغلوبا على عقله قرئ عليه يس أو كتبه و سقاه و إن كتبه بماء الزعفران على[1] إناء من زجاج فهو خير فإنه يبرأ.[2]

٤ـ جع: [جامع الأخبار] عن محمد بن علي عن النبي صلی الله علیه و آله قال القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله و من لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله و حرمة القرآن كحرمة الوالد على ولده و حملة القرآن المحفقون برحمة الله الملبوسون نور[3] الله يقول الله يا حملة القرآن استحبوا الله بتوقير كتاب الله يزد لكم حبا و يحببكم إلى عباده يدفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا و عن قارئها بلوى الآخرة و لمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهبا و لتالي آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش إلى أسفل التخوم[4].

و إن في كتاب الله سورة يسمى العزيز يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع لصاحبها يوم القيامة مثل ربيعة و مضر ثم قال النبي صلی الله علیه و آله ألا و هي سورة يس و قال النبي صلی الله علیه و آله يا علي اقرأ يس فإن في يس عشرة بركات ما قرأها جائع إلا شبع و لا ظمآن إلا روي و لا عار إلا كسي و لا عزب إلا تزوج و لا خائف إلا أمن و لا مريض إلا برأ و لا محبوس إلا أخرج و لا مسافر إلا أعين على سفره و لا يقرءون عند ميت إلا خفف الله عنه و لا قرأها رجل له ضالة إلا وجدها.

٢٩١/٩٢ دعوات الراوندي: قال النبي صلی الله علیه و آله يا علي اقرأ يس و ذكر مثله[5].

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام علموا أولادكم ياسين فإنها ريحانة القرآن.[6]

٦ـ الدر المنثور: عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له.

و عن الحسن قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له و قال بلغني أنها تعدل القرآن كله.[7]

و عن أبي بكر[8] قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا و الآخرة و تكابد عنه بلوى الدنيا و الآخرة و تدفع عنه أهاويل[9] الآخرة و تسمى الدافعة و القاضية و تدفع عن صاحبها كل سوء و تقضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشرين حجة و من سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله و من كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء و ألف نور و ألف يقين و ألف بركة و ألف رحمة و نزعت عنه كل غِل و داء.

و عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا في سبيل الله و من قرأها عدلت له عشرين حجة و من كتبها و شربها أدخلت جوفه ألف يقين و ألف نور و ألف بركة و ألف رحمة و ألف رزق و نزعت منه كل غل و داء.

و عن ابن عباس قال قال النبي صلی الله علیه و آله لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي يعني يس.

٢٩٢/٩٢ و عن عطا بن أبي رباح قال بلغني أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه.

و عن أبي الدرداء عن النبي صلی الله علیه و آله قال ما من ميت يقرأ عنده سورة يس إلا هون الله عليه.

و عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة[10] إذا قرأت يس عند الميت خفف عنه بها.

و عن أبي قلابة قال من قرأ يس غفر له و من قرأها و هو جائع شبع و من قرأها و هو ضال هدي و من قرأها و له ضالة وجدها[11] و من قرأها عند طعام خاف قلته كفاه و من قرأها عند ميت هون عليه و من قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها و من قرأها فكأنما قرأ القرآن إحدى عشرة مرة و لكل شيء قلب و قلب القرآن يس.[12]

---

(١) في المصدر «في» بدل «على».
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٤ الحديث ٢٤٨٨ و ٢٤٨٩.
(٣) في المصدر «بنور» بدل «نور».
(٤) جامع الأخبار ص ١٢٥ و ١٢٦ الحديث ٢٤٤ و ٢٤٥ و فيه «وجد طريقها» بدل «وجدها».
(٥) دعوات الراوندي ص ٢١٥ الحديث ٥٧٩.
(٦) أمالي الطوسي ص ٦٧٧ المجلس ٣٧ الحديث ١٤٣٥.
(٧) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٦.
(٨) في المصدر «حسان بن عطية» بدل «أبي بكر».
(٩) في المصدر إضافة «الدنيا و».
(١٠) في المصدر إضافة «يقولون».
(١١) عبارة «و من قرأها و هو جائع إلى قوله وجدها» ليست في المصدر.
(١٢) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٧.

و عن يحيى بن أبي كثير قال من قرأ يس إذا أصبح لم يزل في فرج حتى يمسي و من قرأها إذا أمسى لم يزل في فرج حتى يصبح.

و عن جعفر قال قرأ سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يس فبرأ.

و عن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمرو الدباغ عن أبيه قال سلكت طريقا فيه غول فإذا امرأة عليها ثياب معصفرة على سرير و قناديل و هي تدعوني فلما رأيت ذلك أخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها و هي تقول يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت عنها قال المقرئ فلا يصيبكم شيء من خوف أو مطالبة من سلطان أو عدو إلا قرأتم يس فإنه يدفع عنكم بها.[1]

٢٩٣/٩٢ و عن جزيم بن فاتك قال خرجت في طلب إبل لي و كنا إذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة و قلت أعوذ بعزيز هذا الوادي فإذا هاتف يهتف بي و هو يقول.

ويحك عذ بالله ذي الجلال	منزل الحرام و الحلال
و وحد الله و لا تبال	ما كيد ذي[2] الجن من الأهوال
إذ تذكر[3] الله على الأميال	و في سهول الأرض و الجبال
و صار كيد الجن في سفال	إلا التقى و صالح الأعمال

فقلت له:

يا أيها القائل ما تقول	أرشد عندك أم تضليل

فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات	جاء بيس و حاميمات
و سور بعد مفصلات	يأمر بالصلاة و الزكاة
و يزجر الأقوام عن هنات	قد كن[4] في الأنام منكرات

قلت له من أنت قال أنا ملك من ملوك الجن بعثني رسول الله ﷺ على جن نجد قلت أما لو كان لي من يؤدي لي إبلي هذه إلى أهلي لآتيه حتى أسلم قال فأنا أؤديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فإذا النبي ﷺ على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك أما إنه قد أداها سالمة.

و عن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها.

و عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام يا رسول الله القرآن ينفلت من صدري فقال النبي ﷺ أ لا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن و ينفع من علمته قال نعم بأبي أنت و أمي قال صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و يس و في الثانية بفاتحة الكتاب و بحم الدخان و في الثالثة بفاتحة الكتاب و بالم تنزيل السجدة و في الرابعة بفاتحة الكتاب و تبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله و أثن عليه و صل على النبيين و استغفر للمؤمنين ثم قل.

٢٩٤/٩٢ اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني و ارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام و العزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمان بجلالك و نور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و ارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك[5] و أسألك أن تنور بالكتاب بصري و تنطق به لساني و تفرج به عن قلبي و تشرح به صدري و تستعمل به بدني و تقويني على ذلك و تعينني عليه فإنه لا يعينني على الخير غيرك و لا يوفق له إلا أنت.

---

(١) لم نعثر على الأحاديث الثلاثة هذه في تفسير سورة يس من الدر المنثور.

(٢) في المصدر «ذا» بدل «ذي».

(٣) في المصدر «يذكر» بدل «تذكر».

(٤) في المصدر «لذاك» بدل «قد كن».

(٥) عبارة «اللهم بديع إلى قوله يرضيك» ليست في المصدر.

فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تحفظ[١] بإذن الله و ما أخطأ مؤمنا قط فأتى النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظه القرآن و الحديث فقال النبي صلى الله عليه وآله مؤمن و رب الكعبة علم أبا حسن علم أبا حسن.[٢]

و عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وآله ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فأتاه جبرئيل بسورة يس و أمره بالخروج عليهم فأخذ كفا من تراب و خرج و هو يقرؤها و يذر التراب على رءوسهم فما رواه حتى جاوز فجعل أحدهم يلمس رأسه فيجد التراب و جاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال لقد رأيته داخلا المسجد قال قوموا فقد سحركم.

و عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم[٣] لو قد رأيت محمدا لفعلت به كذا و كذا و يقول بعضهم لو قد رأيت محمدا لفعلت به كذا و كذا[٤] فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله و هم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرأ عليهم يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ حتى بلغ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ ثم أخذ ترابا فجعل يذره على رءوسهم فما يرفع رجل منهم إليه طرفه و لا يتكلم كلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وآله فجعلوا ينفضون التراب عن رءوسهم و لحاهم يقولون و الله ما سمعنا و الله ما أبصرنا و الله ما عقلنا.[٥]

٢٩٥/٩٢ و عن ابن عباس قال كانت الأنصار منازلهم بعيدة من المسجد فأرادوا أن ينتقلوا فيكونوا[٦] قريبا من المسجد فنزلت ﴿وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثٰارَهُمْ﴾[٧] فقالوا بل نمكث مكاننا.[٨]

و عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا له ائت هذا الرجل فقل له إن قومك يقولون إنك جئت بأمر عظيم و لم يكن عليه آباؤنا و لا يتبعك عليه أحد منا و إنك إنما صنعت هذا أنك ذو حاجة فإن كنت تريد المال فإن قومك سيجمعون لك و يعطونك فدع ما ترى و عليك بما كان عليه آباؤك فانطلق إليه عتبة فقال له الذي أمروه فلما فرغ من قوله و سكت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٩] فقرأ عليه من أولها حتى بلغ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صٰاعِقَةً مِثْلَ صٰاعِقَةِ عٰادٍ وَ ثَمُودَ﴾[١٠] فرجع عتبة فأخبرهم الخبر و قال لقد كلمني بكلام ما هو بشعر و لا بسحر و إنه لكلام عجب ما هو بكلام الناس فوقعوا به و قالوا نذهب إليه بأجمعنا فلما أرادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فعمد لهم[١١] حتى قام على رءوسهم و قال ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[١٢] حتى بلغ ﴿إِنّٰا جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً﴾ فضرب الله بأيديهم إلى[١٣] أعناقهم فجعل ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ فأخذ ترابا فجعله على رءوسهم ثم انصرف عنهم و لا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف عنهم رأوا الذي صنع بهم[١٤] فعجبوا و قالوا ما رأينا أحد قط أسحر منه انظروا ما صنع بنا.[١٥]

و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون و السابق إلى عيسى صاحب يس و السابق إلى محمد علي بن أبي طالب.

و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون و حبيب النجار صاحب آل يس و علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٩٦/٩٢ وعن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال ﴿يٰا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[١٦] وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللّٰهُ﴾[١٧] وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

ابن عساكر ثلاثة ما كفروا بالله قط مؤمن آل يس و علي بن أبي طالب و آسية امرأة فرعون.[١٨]

---

(١) في المصدر «تحفظه» بدل «تحفظ».
(٢) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٧ و ٢٥٨.
(٣) في المصدر إضافة «لبعض».
(٤) عبارة «و يقول بعضهم إلى قوله كذا و كذا» ليست في المصدر.
(٥) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٩.
(٦) كلمة «فيكونوا» ليست في المصدر.
(٧) سورة يس، آية ١٢.
(٨) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٦٠.
(٩) سورة فصلت، آية ١ و ٢.
(١٠) سورة فصلت، آية ١٣.
(١١) في المصدر «فعمدهم» بدل «فعمد لهم».
(١٢) سورة يس، آية ١ و ٢.
(١٣) في المصدر «على» بدل «إلى».
(١٤) عبارة «فلما انصرف إلى قوله بهم» ليست في المصدر.
(١٥) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٩.
(١٦) سورة يس، آية ٢٠.
(١٧) سورة المؤمن، آية ٢٨.
(١٨) الدر المنثور ج ٥ ص ٢٦٣.

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ يس و الصافات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله.(١)

باب ٥٨ فضائل سورة و الصافات

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق و لم يصبه الله في ماله و لا ولده و لا بدنه بسوء من شيطان رجيم و لا من جبار عنيد و إن مات في يومه أو في ليله أماته الله شهيدا و بعثه شهيدا و أدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة.(٢)

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.(٣)

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عنه عليه السلام مثله و في رواية يقرأ للشرف و الجاه(٤) في الدنيا و الآخرة.(٥)

باب ٥٩ فضائل سورة ص

٢٩٧/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا و الآخرة ما لم يعط أحد من الناس إلا نبي مرسل أو ملك مقرب و أدخله الله الجنة و كل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه و إن لم يكن في حد عياله و لا في حد من يشفع فيه.(٦)

باب ٦٠ فضائل سورة الزمر

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن صندل(٧) عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه أعطاه الله من شرف الدنيا و الآخرة و أعزه بلا مال و لا عشيرة حتى يهابه من يراه و حرم جسده على النار و يبنى له في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر مائة حوراء و له مع هذا عَيْنانِ تَجْرِيانِ و عَيْنانِ نَضّٰاخَتٰانِ و عينان مُدْهٰامَّتٰانِ و حُورٌ مَقْصُوراٰتٌ فِي الْخِيٰامِ و ذَوٰاتٰا أَفْنٰانٍ و مِنْ كُلِّ فٰاكِـهَةٍ زَوْجٰانِ.(٨)

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله إلى قوله و لا عشيرة.(٩)

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الزمر في يومه أو ليلته أعطاه الله شرف الدنيا و الآخرة و أعزه بلا عشيرة و مال.(١٠)

---

(١) الدرالمنثور ج ٥ ص ٢٧٠.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٣٩.
(٣) فقه الرضا ص ٣٤٣.
(٤) في المصدر إضافة «و العزّ».
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٢٤٩٠.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٣٩.
(٧) في المصدر «مندل» بدل «صندل».
(٨) ثواب الأعمال ص ١٤٠.
(٩) فقه الرضا ص ٣٤٣.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٢٤٩١ و فيه «و لا مال» بدل «مال».



باب ٦١ فضائل سورة المؤمن

٢٩٨/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن جويرية عن العلا[١] عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة[٢] المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و ألزمه كلمة التقوى و جعل الآخرة خيرا له من الدنيا.[٣]

باب ٦٢ فضائل سورة حم السجدة

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أبي المغراء عن ذريح المحاربي قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مد بصره و سرورا و عاش في هذه الدنيا محمودا مغبوطا[٤]

باب ٦٣ فضائل سورة حمعسق

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ[٥] حمعسق بعثه الله يوم القيامة و وجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عز و جل فيقول عبدي أدمت قراءة حمعسق و لم تدر ما ثوابها أما لو دريت ما هي و ما ثوابها لما مللت[٦] قراءتها و لكن سأخبرك جزاك أدخلوه الجنة و له فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها و شرفها و درجها منها يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها و له فيها جوار أتراب من الحور العين و ألف جارية و ألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عز و جل.[٧]

باب ٦٤ فضائل سورة الزخرف

٢٩٩/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبي المغراء عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض و من ضمة[٨] القبر حتى يقف بين يدي الله عز و جل ثم جاءت حتى تدخل الجنة بأمر الله تبارك و تعالى.[٩]

---

(١) في المصدر «الحسين بن أبي العلاء» بدل «جويرية، عن العلاء».
(٢) في المصدر إضافة «حم».
(٣) ثواب الأعمال ص ١٤٠.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٤٠.
(٥) في المصدر: «من أدمن قراءة» بدل ما في المتن.
(٦) في المصدر إضافة «من».
(٧) ثواب الأعمال ص ١٤٠.
(٨) في المصدر: «ضغطة القبر» بدل «من ضمة القبر».
(٩) ثواب الأعمال ص ١٤١.

باب ٦٥ فضائل سورة الدخان زائدا على ما سيجيء في باب فضل قراءة سور الحواميم و فيه فضل سورة يس أيضا

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن عاصم الخياط[١] عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام من قرأ سورة الدخان في فرائضه و نوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة و أظله تحت عرشه و حاسبه حسابا يسيرا و أعطاه كتابه بيمينه.[٢]

٢ـ كتاب الصفين: قال لما توجه علي عليه السلام إلى صفين انتهى إلى ساباط ثم إلى مدينة بهرسير[٣] و إذا رجل من أصحابه يقال له حريز[٤] بن سهم من بني ربيعة ينظر إلى آثار كسرى و هو يتمثل بقول ابن يعفر التميمي:[٥]

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد.

٣٠٠/٩٢ فقال علي عليه السلام أفلا قلت ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّٰاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقٰامٍ كَرِيمٍ وَ نَعْمَةٍ كٰانُوا فِيهٰا فٰاكِهِينَ كَذٰلِكَ وَ أَوْرَثْنٰاهٰا قَوْماً آخَرِينَ فَمٰا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمٰاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مٰا كٰانُوا مُنْظَرِينَ﴾[٦] إن هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية إياكم و كفر النعم لا تحل بكم النقم.[٧]

٣ـ الدر المنثور: عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفرون[٨] له سبعون ألف ملك.

و عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورا له.

و عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان و يس أصبح مغفورا له.

و عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتا في الجنة.

و عن الحسن أن النبي صلى الله عليه و آله قال من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه.

و عن أبي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له و زوج من الحور العين.

و عن عبد الله بن عيسى قال أخبرت أنه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة إيمانا و تصديقا بها أصبح مغفورا له.[٩]

باب ٦٦ فضائل سورة الجاثية

٣٠١/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن عاصم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبدا و لا يسمع زفير جهنم و لا شهيقها و هو مع محمد صلى الله عليه و آله.[١٠]

---

(١) في المصدر «الحناط». (٢) ثواب الأعمال ص ١٤١.

(٣) بهرسير ـ بالفتح ثم الضم و فتح الراء، و كسر السين المهملة وياء ساكنة و راء ـ: من نواحي سواد بغداد قرب المدائن، و يقال: بهرسير الروسقان. معجم البلدان ج ١ ص ٥١٥.

(٤) في المصدر: «حر» بدل «حريز»، و الظاهر أن ما في المتن هو الصحيح، راجع قاموس الرجال ج ٢ ص ٥٨٢.

(٥) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود. (٦) سورة الدخان، آية ٢٥ـ٢٩.

(٧) وقعة صفين ص ١٤٢ و ١٤٣. (٨) في المصدر: «يستغفر».

(٩) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤ و ٢٥. (١٠) ثواب الأعمال ص ١٤١.



باب ٦٧ فضائل سورة أحقاف

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن ابن عميرة عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في كل ليلة أو في كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا و آمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله تعالى.[١]

باب ٦٨ فضائل قراءة الحواميم و فيه فضل قراءة سور أخرى أيضا

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحواميم رياحين القرآن فإذا قرأتموها فاحمدوا الله و اشكروه كثيرا لحفظها و تلاوتها إن العبد ليقوم و يقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر و العنبر و إن الله عز و جل ليرحم تاليها أو[٢] قارئها و يرحم جيرانه و أصدقاءه و معارفه و كل حميم و قريب له و إنه في القيامة يستغفر له العرش و الكرسي و ملائكة الله المقربون.[٣]

٣٠٢/٩٢ ٢ـ الدر المنثور: عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الحواميم ديباج القرآن.

و عن سمرة بن جندب مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة.

و عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ ﴿حم﴾ المؤمن إلى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[٤] و آية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي و من قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح.

و عن إسحاق بن عبد الله بن أبي قرة قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لكل شجر ثمر و إن ثمرات القرآن ذوات حم هن[٥] روضات مخصبات معشبات متجاورات فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم و من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفورا له و من قرأ الم تنزيل السجدة و تبارك الذي بيده الملك في يوم و ليلة فكأنما وافق ليلة القدر و من قرأ إذا زلزلت الأرض زلزالها فكأنما قرأ ربع القرآن و من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن و من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة و من قرأ قل أعوذ برب الناس و قل أعوذ برب الفلق لم يبق شيء من البشر إلا قال أي رب أعذه من شري و من قرأ أم القرآن فكأنما قرأ ربع القرآن و من قرأ ألهيكم التكاثر فكأنما قرأ ألف آية. و عن أبي أمامة قال حم اسم من أسماء الله تعالى.[٦]

باب ٦٩ فضائل سورة محمد صلى الله عليه و آله

٣٠٣/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم إلى البطائني[٧] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لم يذنب[٨] أبدا و لم يدخله شك في دينه أبدا و لم يبتله الله بفقر أبدا و لا خوف من سلطان أبدا و لم

(١) ثواب الأعمال ص ١٤١.
(٢) في المصدر «و» بدل «أو».
(٣) ثواب الأعمال ص ١٤٢.
(٤) سورة المؤمن، آية ١ـ٣.
(٥) في المصدر «من» بدل «هنّ».
(٦) الدر المنثور ج ٥ ص ٣٤٤ و ٣٤٥.
(٧) في المصدر إضافة: «عن إبي المغرا».
(٨) في المصدر «يريب» بدل «يذنب».

يزل محفوظا من الشك و الكفر أبدا حتى يموت فإذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره و يكون ثواب صلاتهم له و يشيعونه حتى يوقفوه موقف الآمنين عند الله عز و جل و يكون في أمان الله و أمان محمد ﷺ.[1]

باب ٧٠ فضائل سورة الفتح

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى البطائني عن ابن بكير عن أبيه عن أبي عبد اللهؑ قال حصنوا أموالكم و نساءكم و ما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنا فتحنا فإنه إذا كان ممن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلائق أنت من عبادي المخلصين ألحقوه بالصالحين من عبادي و أدخلوه جنات النعيم و اسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور.[2]

باب ٧١ فضائل سورة الحجرات

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي عبد اللهؑ قال من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد ﷺ[3]

باب ٧٢ فضائل سورة ق

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أبي المغراء عن الثمالي عن أبي جعفرؑ قال من أدمن في ٣٠٤/٩٢
فرائضه و نوافله قراءة سورة ق وسع الله عليه[4] رزقه و أعطاه كتابه بيمينه و حاسبه حسابا يسيرا.[5]

باب ٧٣ فضائل سورة و الذاريات

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن صندل[6] عن داود بن فرقد عن أبي عبد اللهؑ قال من قرأ سورة و الذاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله عز و جل له معيشته و أتاه برزق واسع و نور له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة.[7]

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٢.

(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٢.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٤٢.

(٤) في المصدر إضافة «في» بين معقوفتين.

(٥) ثواب الأعمال ص ١٤٢ و ١٤٣.

(٦) في المصدر «مندل» بدل «صندل».

(٧) ثواب الأعمال ص ١٤٣.



باب ٧٤ فضائل سورة الطور

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الخزار[١] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله و أبي جعفرعليهما السلام قالا من قرأ سورة و الطور جمع الله له خير الدنيا و الآخرة.[٢]

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.[٣]

باب ٧٥ فضائل سورة النجم

٣٠٥/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن صندل[٤] عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان مغفورا له وكان محببا[٥] بين الناس.[٦]

باب ٧٦ فضائل سورة اقتربت و فيه فضل سورة تبارك أيضا

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن صندل عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة.[٧]

٢ـ الدر المنثور: عن ابن عباس قال قارئ اقتربت يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض فيه الوجوه.

و عن عائشة مرفوعا من قرأ بالم تنزيل[٨] و اقتربت الساعة و تبارك الذي بيده الملك كن له نورا و حرزا من الشيطان و الشرك و رفع له في الدرجات يوم القيامة.

و عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة رفعه من قرأ اقتربت الساعة في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة و وجهه كالقمر ليلة البدر.

و عن شيخ من همدان رفعه إلى النبيصلى الله عليه وآله قال من قرأ اقتربت الساعة غبا ليلة و ليلة حتى يموت لقي الله و وجهه أضوأ من القمر ليلة البدر.[٩]

(١) في المصدر «الخزاز» بدل «الخزار».
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٣.
(٣) فقه الرضا ص ٣٤٣.
(٤) في المصدر «مندل» بدل «صندل»، و كذا بعده.
(٥) في المصدر «محبوباً» بدل «محبباً».
(٦) ثواب الأعمال ص ١٤٣.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٤٣.
(٨) في المصدر إضافة «و يس».
(٩) في المصدر «كالقمر» بدل «أضوء من القمر».

باب ٧٧ فضائل سورة الرحمن

٣٠٦/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن و القيام بها فإنها لا تقر في قلوب المنافقين و يأتي بها ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة و أطيب ريح حتى يقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب إلى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا و يدمن قراءتك فتقول يا رب فلان و فلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية و لا أحد يشفعون له فيقول لهم ادخلوا الجنة و اسكنوا فيها حيث شئتم.

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام أو بعض أصحابنا عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل ﴿فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ﴾[1] لا بشيء من آلائك رب أكذب فإن قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا و إن قرأها نهارا فمات مات شهيدا.[2]

٣ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يستحب أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها ثم كلما قلت ﴿فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ﴾ قلت لا بشيء من آلائك رب أكذب.[3]

باب ٧٨ فضائل سورة الواقعة و فيه ذكر فضل سور أخرى أيضا

٣٠٧/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله و أحبه إلى الناس أجمعين و لم ير في الدنيا بؤسا أبدا و لا فقرا و لا فاقة و لا آفة من آفات الدنيا و كان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام و هذه السورة لأمير المؤمنين خاصة لم يشركه فيها أحد.[4]

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] من قرأ الواقعة في كل جمعة لم ير في الدنيا بؤسا إلى آخر الخبر.[5]

٢ـ ابن الوليد عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن أحمد بن معروف عن محمد بن حمزة قال قال الصادق عليه السلام من اشتاق إلى الجنة و إلى صفتها فليقرأ الواقعة و من أحب أن ينظر إلى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان[6]

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن العباس عن حماد عن[7] عمرو عن الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عز و جل و وجهه كالقمر ليلة البدر.[8]

---

(١) الدر المنثور ج ٦ ص ١٣٢.
(٢) سورة الرحمن، آية: ١٣ و غيرها.
(٣) ثواب الاعمال ص ١٤٣ و ١٤٤.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٤٤.
(٥) فقه الرضا ص ٣٤٣.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٤٤.
(٧) في المصدر «بن» بدل «عن».
(٨) ثواب الأعمال ص ١٤٤.



باب ٧٩ فضائل سورة الحديد و سورة المجادلة

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا و لا يرى في نفسه و لا في أهله سوءا أبدا و لا خصاصة في بدنه.(١)

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.(٢)

باب ٨٠ فضائل سورة الحشر وثواب آيات أواخرها أيضا

٣٠٨/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن علي بن القاسم الكندي عن محمد بن عبد الواحد عن أبي الجليل(٣) يرفع الحديث عن علي بن زيد بن جذعان عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة و لا نار و لا عرش و لا كرسي و لا الحجب و السماوات السبع و الأرضون السبع و الهوى و الريح و الطير و الشجر و الجبال و الشمس و القمر و الملائكة إلا صلوا عليه و استغفروا له و إن مات في يومه أو ليلته كان شهيدا.(٤)

٢ـ جع: [جامع الأخبار] قال النبي صلى الله عليه وآله من قال بكرة أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعة آلاف من الملائكة يحافظونه و يصلون عليه إلى الليل و إن مات في ذلك اليوم مات شهيدا.(٥)

٣ـ الدر المنثور: عن ابن مسعود و علي عليه السلام مرفوعا في قوله ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾(٦) إلى آخر السورة قال هي رقية الصداع.

٣٠٩/٩٢ و عن إدريس بن عبد الكريم الحداد قال قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾(٧) قال ضع يدك على رأسك فإني قرأت على سليم فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فإني قرأت على حمزة(٨) فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك(٩) فإني قرأت على علقمة و الأسود فلما بلغت هذه الآية قالا ضع يدك على رأسك فإنا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية قال ضعا أيديكما على رءوسكما فإني قرأت على النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغت هذه الآية قال لي ضع يدك على رأسك فإن جبرئيل لما نزل بها إلي قال لي ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام و السام الموت.

و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه أو ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها.

و عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر رجلا إذا أوى إلى فراشه أن يقرأ سورة الحشر و قال إن مت مت شهيدا.

و عن النبي صلى الله عليه وآله من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي و إن مات ذلك اليوم مات شهيدا و من قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٥.
(٢) فقه الرضا ص ٣٤٣.
(٣) في المصدر «الحلبا» بدل «الجليل».
(٤) ثواب الأعمال ص ١٤٥.
(٥) جامع الأخبار ص ١٢٨ الحديث ٢٤٩.
(٦) سورة الحشر، آية ٢١.
(٧) سورة الحشر، آية ٢١.
(٨) في المصدر «الأعمش» بدل «حمزة».
(٩) في المصدر إضافة «فإني قرأت على يحيي بن وثاب، فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك».

و عن محمد بن الحنفية أن البراء بن عازب قال لعلي بن أبي طالب‌ؑ أسألك بالله ما خصصتني بأفضل ما خصك به رسول الله‌ﷺ مما خصه به جبرئيل مما بعث به إليه الرحمن قال يا براء إذا أردت أن تدعو الله باسمه الأعظم فاقرأ من أول الحديد عشر آيات و آخر الحشر ثم قل يا من هو هكذا و ليس شيء هكذا غيره أسألك أن تفعل بي كذا و كذا فو الله يا براء لو دعوت علي لخسف بي.

و عن أبي أمامة قال قال رسول الله‌ﷺ من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الإنس و الجن إن كان ليلا حتى يصبح و إن كان نهارا حتى يمسي.

٣١٠/٩٢ و عن أبي أمامة قال قال رسول الله‌ﷺ من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من ليله أو يومه فقد أوجب له الجنة.

و عن عقبة[1] قال حدثنا أصحاب نبينا‌ﷺ أن من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك ما فاته ليلته و كان محفوظا إلى أن يمسي و من قرأها حين يمسي أدرك ما فاته من يومه و كان محفوظا إلى أن يصبح و إن مات أوجب.

و عن الحسن بن علي‌ؑ قال من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر إذا أصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء و إن قرأ إذا أمسى فمات في ليلته طبع بطابع الشهداء.[2]

باب ٨١ فضائل سورة الممتحنة

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن عاصم الخياط[3] عن الثمالي عن علي بن الحسين‌ؑ قال من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه و نوافله امتحن الله قلبه للإيمان و نور له بصره و لا يصيبه فقر أبدا و لا جنون في بدنه و لا في ولده.[4]

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.[5]

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عنه‌ؑ مثله و في رواية و يكون محمودا عند الناس.[6]

باب ٨٢ فضائل سورة الصف

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي جعفر‌ؑ قال من قرأ سورة الصف و أدمن قراءتها في فرائضه و نوافله صفه الله مع ملائكته و أنبيائه المرسلين إن شاء الله.[7]

---

(١) في المصدر «عتيبة» بدل «عقبة».
(٢) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٠١ و ٢٠٢.
(٣) في المصدر «الحناط» بدل «الخياط».
(٤) ثواب الأعمال ص ١٤٥.
(٥) فقه الرضا ص ٣٤٣.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٥ الحديث ٢٤٩٥ و ٢٤٩٦.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٤٥ و ١٤٦.



باب ٨٣ فضائل سورتي الجمعة و المنافقين و فيه فضل غيرهما من السور أيضا

٣١١/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن ابن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة و سبح اسم ربك الأعلى و في صلاة الظهر بالجمعة و المنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه و آله و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنة.(١)

٢ـ الدر المنثور: عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة و إذا جاءك المنافقون

و عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و آله كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة و إذا جاءك المنافقون.

و عن ابن عنبسة(٢) الخولاني عن النبي صلى الله عليه و آله أنه كأنه يقرأ في يوم الجمعة السورة التي يذكر فيها الجمعة و إذا جاءك المنافقون.

و عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و آله صلى بهم يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة يحرض بها المؤمنين و إذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين.

و عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة و المنافقين.(٣)

باب ٨٤ فضائل سورة التغابن

٣١٢/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة و شاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا يفارقها حتى تدخله الجنة.(٤)

باب ٨٥ فضائل قراءة المسبحات

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن محمد بن مسكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ بالمسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام و إن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه و آله.(٥)

٢ـ الدر المنثور: عن يحيى بن أبي كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله لا ينام حتى يقرأ المسبحات و كان يقول إن فيهن آية هي أفضل من ألف آية قال يحيى فنراها الآية التي في آخر الحشر.(٦)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٦.
(٢) في المصدر «عنبة» بدل «عنبسة».
(٣) الدر المنثور ج ٦ ص ٢١٥.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٤٦.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٤٦.
(٦) الدر المنثور ج ٦ ص ١٧٠.

باب ٨٦ فضائل سورتي الطلاق و التحريم

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن و عوفي من النار و أدخله الله الجنة بتلاوته إياهما و محافظته عليهما لأنهما للنبي صلى الله عليه و آله.(١)

باب ٨٧ فضائل سورة تبارك زائدا على ما تقدم و يأتي في طي سائر الأبواب و فيه فضل بعض آياتها و فضل سور أخرى أيضا

٣١٣/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح و في أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة.(٢)

٢ـ دعوات الراوندي: قال ابن عباس إن رجلا ضرب خباءه على قبر و لم يعلم أنه قبر فقرأ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فسمع صائحا يقول هي المنجية فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و آله فقال هي المنجية من عذاب القبر.(٣)

٣ـ الدر المنثور: عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه و ليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات ﴿وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ﴾(٤) إلى ﴿يَفْقَهُونَ﴾ و ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ﴾(٥) إلى ﴿تَشْكُرُونَ﴾ فإنه يبرأ بإذن الله.(٦)

٤ـ الدر المنثور: للسيوطي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

٣١٤/٩٢ و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

و عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و آله فناه(٧) على قبر و هو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان فقرأ(٨) سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه و آله فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه و آله هي المانعة المنجية تنجيه عذاب القبر.

و عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله(٩) تبارك هي المانعة من عذاب القبر.

و عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أنزلت علي سورة تبارك و هي ثلاثون آية جملة واحدة و قال هي المانعة في القبور.

و عن ابن عباس قال لرجل أ لا أتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ و علمها أهلك

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٦.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٦.
(٣) دعوات الراوندي ص ٢٨٠ الحديث ٨١١.
(٤) سورة الأنعام، آية ٩٨.
(٥) سورة الملك، آية ٢٣.
(٦) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤٨.
(٧) لم أعثر على معنى «فناة» بالضبط. علماً بأنه جاء في هامش المطبوعة: «الفناة: العريش الواسع الظل».
(٨) في المصدر «إذ هو بإنسان يقرأ» بدل «فإذا قبر إنسان فقرأ».
(٩) في المصدر إضافة «سورة».

و جميع ولدك و صبيان بيتك و جيرانك فإنها المنجية و المجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها و تطلب له أن ينجيه من عذاب النار و ينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي.

و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن رجلا كان[١] ممن كان قبلكم مات و ليس معه شيء من كتاب الله إلا تبارك فلما وضع في حفرته أتاه الملك فنادت[٢] السورة في وجهه فقال لها إنك من كتاب الله و أنا أكره مساءتك[٣] و إني لا أملك لك و لا له و لا لنفسي نفعا و لا ضرا فإن أردت هداية فانطلقي إلى الرب فاشفعي له فتنطلق إلى الرب فتقول يا رب إن فلانا عمد إلي من بين كتابك فتعلمني و تلاني أ فتحرقه أنت بالنار و معذبة و أنا في جوفه فإن كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول أراك غضبت فيقول و حق لي أن أغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك و شفعتك فيه فتجيء سورة الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشيء فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني و مرحبا بهذا الصدر فربما وعاني و مرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي و تونسه في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله ﷺ بهذا الحديث لم يبق صغير و لا كبير و لا حر و لا عبد إلا تعلمها و سماها رسول الله ﷺ المنجية.

٣١٥/٩٢ و عن ابن مسعود قال يؤتى الرجل في قبره من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان وعاني سورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرأ بي سورة الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر و هي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر و أطيب.

و عن ابن مسعود قال إن الميت إذا مات أوقدت حوله نيران فتأكل كل نار ما يليها إن لم يكن له عمل يحول بينه و بينها و إن رجلا مات و لم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين آية فأتته من قبل رأسه فقالت إنه كان يقرأني فأتته من قبل رجليه فقالت إنه كان يقوم بي فأتته من قبل جوفه فقالت إنه كان وعاني فأنجته قال فنظرت أنا و مسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية إلا تبارك.

و عن أنس مرفوعا يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيئا من المعاصي إلا ركبها إلا أنه كان يوحد الله و لم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة واحدة فيؤمر به إلى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم إني مما أنزلت على نبيك و كان عبدك هذا يقرأني فما زالت تشفع حتى أدخلته الجنة و هي المنجية تبارك الذي بيده الملك.

و عن ابن مسعود قال كان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة و سبح اسم ربك الأعلى و في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل و تبارك الذي بيده الملك.

٣١٦/٩٢ و عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إني لا أجد[٤] في كتاب الله سورة و هي ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له بها[٥] ثلاثون حسنة و محي له بها ثلاثون سيئة و رفع له ثلاثون درجة و بعث الله إليه ملكا من الملائكة يبسط عليه جناحه و يحفظه من كل سوء حتى يستيقظ و هي المجادلة يجادل عن صاحبها في القبر و هي تبارك الذي بيده الملك.

و عن أنس رفعه لقد رأيت عجبا رأيت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه فكلما توجه إليه العذاب في قبره من قبل رجليه أو من قبل رأسه أقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب أنه كان يحافظ علي و قد وعدني ربي أنه من واظب علي أن لا يعذبه فانصرف عنه العذاب بها و كان المهاجرون و الأنصار يتعلمونها و يقولون المغبون من لم يتعلمها و هي سورة الملك.

عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقرأ الم تنزيل السجدة و تبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعها في سفر و لا حضر.

وعن علي عليه السلام كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثلاث مرات تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ يُحْيِي وَيُمِيتُ[٦] وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[٧]

---

(١) كلمة «كان» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «فثارت» بدل «فنادت».
(٣) في المصدر «شقاقك» بدل «مساءتك».
(٤) في المطبوعة «لا أجد» و ما أثبتناه من المصدر.
(٥) في المصدر «عنه» بدل «له بها».
(٦) جملة «يحيي و يميت» ليست في المصدر.

باب ٨٨ فضائل سورة القلم

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن علي بن ميمون قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ سورة نون و القلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عز و جل من أن يصيبه فقر أبدا و أعاذه الله إذا مات من ضمة القبر(٨)

باب ٨٩ فضائل سورة الحاقة

٣١٧/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن محمد بن مسكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله جعفر عليه السلام(٩) قال أكثروا من قراءة الحاقة فإن قراءتها في الفرائض و النوافل من الإيمان بالله و رسوله لأنها إنما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام و معاوية و لم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله عز و جل.(١٠)

باب ٩٠ فضائل سورة سأل سائل

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن محمد بن مسكين عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال أكثروا من قراءة سأل سائل قال من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله و أسكنه الجنة مع محمد و أهل بيته عليهم السلام(١١).

باب ٩١ فضائل سورة نوح

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الحسين بن هاشم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و يقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة «إِنّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلىٰ قَوْمِهِ»(١٢) فأي عبد قرأها محتسبا صابرا في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار و أعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله و زوجه مأتي حوراء و أربعة آلاف ثيب إن شاء الله.(١٣)

---

(٧) الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤٦ و ٢٤٧.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٤٧.
(٩) في المصدر: «عن أبي جعفر».
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٤٧.
(١١) ثواب الأعمال ص ١٤٧.
(١٢) سورة نوح، آية ١.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١٤٧.



باب ٩٢ فضائل سورة الجن

٣١٨/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾[١] لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن و لا نفثهم و لا سحرهم و لا من كيدهم و كان مع محمد عليه الصلاة و السلام فيقول يا رب لا أريد به بدلا و لا أريد أن أبغي عنه حولا.[٢]

باب ٩٣ فضائل سورة المزمل

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل و النهار شاهدين مع سورة المزمل و أحياه الله حياة طيبة و أماته الله ميتة طيبة.[٣]

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.[٤]

باب ٩٤ فضائل سورة المدثر

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن عاصم الخياط[٥] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله عز و جل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه و آله في درجته و لا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبدا إن شاء الله[٦]

باب ٩٥ فضائل سورة القيامة

٣١٩/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام[٧] قال من أدمن قراءة لا أقسم و كان يعمل بها بعثه الله عز و جل مع رسول الله صلى الله عليه و آله من قبره في أحسن صورة و يبشره و يضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط و الميزان.[٨]

---

(١) سورة الجن، آية ١.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٨.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٤٨.
(٤) فقه الرض ص ٣٤٣.
(٥) في المصدر «الحناط» بدل «الخياط».
(٦) ثواب الأعمال ص ١٤٨.
(٧) في المصدر «جعفر» بدل «عبدالله».
(٨) ثواب الأعمال ص ١٤٨.

باب ٩٦ فضائل سورة الإنسان

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن عمرو بن جبير العرزمي عن أبيه عن أبي جعفرعليه السلام من قرأ ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ﴾[1] في كل غداة خميس زوجه الله من الحور ثمان مائة عذراء و أربعة آلاف ثيب و حوراء من الحور العين و كان مع محمدصلى الله عليه و آله[2]

باب ٩٧ فضائل سورة المرسلات و عم يتساءلون و النازعات

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الحسين بن عمرو الرماني عن أبيه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال ٣٢٠/٩٢
من قرأ ﴿وَ الْمُرْسَلٰاتِ عُرْفاً﴾[3] عرف الله بينه و بين محمدصلى الله عليه و آله و من قرأ ﴿عَمَّ يَتَسٰاءَلُونَ﴾[4] لم يخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله و من قرأ و النازعات لم يمت إلا ريانا و لم يبعثه الله إلا ريانا و لم يدخله الله الجنة إلا ريانا.[5]

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] من قرأ و النازعات و ذكر مثله.[6]

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] من قرأ و النازعات لم يدخله الله الجنة إلا ريان و لا يدركه في الدنيا شقاء أبدا.[7]

باب ٩٨ فضائل سورتي عبس و إذا الشمس كورت

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن معاوية بن وهب عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قرأ عبس و تولى و إذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان[8] و في ظل الله و كرامته و في جنابه[9] و لا يعظم ذلك على الله ربه إن شاء الله.[10]

٢ـ الدر المنثور: عن ابن عمر قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت و إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت.[11]

---

(١) سورة الإنسان، آية ١.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٩.
(٣) سورة المرسلات، آية ١.
(٤) سورة النبأ، آية ١.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٤٩.
(٦) فقه الرضا ص ٣٤٣ و ٣٤٤.
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٦ الحديث ٢٤٩٩.
(٨) في المصدر «الخيانة» بدل «الجنان» و الصحيح ما في المتن.
(٩) في المصدر «جنانه» بدل «جنابه».
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٤٩.
(١١) الدر المنثور ج ٦ ص ٣١٨.



باب ٩٩ فضائل سورتي إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت

٣٢١/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الحسين بن أبي العلا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ هاتين السورتين و جعلهما نصب عينيه في صلاة الفريضة و النافلة إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت لم يحجبه من الله حاجب[1] و لم يحجزه من الله حاجز و لم يزل ينظر إلى الله و ينظر الله إليه حتى يفرغ من حساب الناس.[2]

باب ١٠٠ فضائل سورة المطففين

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في الفريضة ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾[3] أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار و لم تره و لا يراها و لا يمر على جسر جهنم و لا يحاسب يوم القيامة.[4]

باب ١٠١ فضائل سورة البروج وفيه فضل سور أخرى أيضا

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن الحسين بن أحمد المقري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ و السماء ذات البروج في فرائضه فإنها سورة النبيين كان محشره و موقفه مع النبيين و المرسلين و الصالحين[5].

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] روي لمن سقي سما أو لدغته ذو حمة من ذوات السموم تقرأ على الماء ﴿وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ﴾ و يسقى فإنه لا يضره إن شاء الله.[6]

٣٢٢/٩٢ ٣ـ الدر المنثور للسيوطي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقرأ في العشاء الآخرة بالسماء ذات البروج و السماء و الطارق.

و عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمر أن يقرأ بالسماوات في العشاء.

و عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه و آله كان يقرأ في الظهر و العصر بالسماء و الطارق و السماء ذات البروج.

و عن سعيد بن منصور عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لمعاذ اقرأ بهم العشاء بسبح اسم ربك الأعلى و الليل إذا يغشى و السماء ذات البروج.[7]

---

(١) في المصدر «لم يحجبه الله من حاجته» بدل «لم يحجبه من الله حاجب».
(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٩.
(٣) سورة المطففين، آية ١.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٤٩.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٥٠ و ما بين معقوفتين من المصدر.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٦ الحديث ٢٥٠٠.
(٧) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٣١.

باب ١٠٢ فضائل سورة الطارق

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبيه عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كانت قراءته في فرائضه بالسماء و الطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاه و منزلة و كان من رفقاء النبيين و أصحابهم في الجنة.(١)

باب ١٠٣ فضائل سورة الأعلى و فيه فضل سور أخرى أيضا

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة ادخل من أي أبواب الجنان شئت إن شاء الله.(٢)

٢ـ الدر المنثور: عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾(٣).

و عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ في العيدين و يوم الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتيك حديث الغاشية و إن وافق يوم الجمعة قرأهما جميعا.

و عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في العيد بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتيك حديث الغاشية. ٣٢٣/٩٢

و عن مرة أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتيك حديث الغاشية.

و عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ في صلاة الجمعة سبح اسم ربك الأعلى و هل أتيك حديث الغاشية.(٤)

و عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في الظهر و العصر بسبح اسم ربك الأعلى و هل أتيك حديث الغاشية.(٥)

أقول: و قد سبق و يأتي أيضا في مطاوي الأبواب السابقة و اللاحقة أيضا فضائل سورة الأعلى فلا تغفل.(٦)

باب ١٠٤ فضائل سورة الغاشية

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أدمن قراءة هل أتيك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا و الآخرة و آتاه الله الأمن يوم القيامة من عذاب النار.(٧)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٥٠.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٥٠.
(٣) سورة الأعلى، آية ١.
(٤) في المصدر «كان يقرأ في العيدين» بدل «قرأ في صلاة الجمعة».
(٥) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٣٧ و ٣٣٨.
(٦) راجع ج ٧ ص ٢٩٧ و ٦٦ ص ٤٧٨ و ٨٥ ص ٣٧ و ٩٠ ص ٤٦ و ٩٢ ص ٣١١ من المطبوعة.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٥٠.



باب ١٠٥ فضائل سورة الفجر

٣٢٤/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن صندل[1] عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي عليه السلام من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.[2]

باب ١٠٦ فضائل سورة البلد

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبيه و الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان قراءته في الفريضة لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين و كان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا و كان يوم القيامة من رفقاء النبيين و الشهداء و الصالحين.[3]

باب ١٠٧ فضائل سورة و الشمس و ضحيها و سورة و الليل و سورة و الضحى و سورة ألم نشرح و فيه فضل غيرها من السور أيضا

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من أكثر قراءة و الشمس و ضحيها و الليل إذا يغشى و الضحى و أ لم نشرح في يوم أو في ليلة لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و جميع ما أقلت الأرض منه و يقول الرب تبارك و تعالى قبلت شهادتكم لعبدي و أجزتها له انطلقوا به إلى جناتي حتى يتخير منها حيث ما أحب فأعطوه إياها من غير من مني و لكن رحمة مني و فضلا مني عليه فهنيئا هنيئا لعبدي.[4]

٣٢٥/٩٢ ٢ـ الدر المنثور: عن عمرو بن حريث[5] أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ في الفجر و الليل إذا عسعس.[6]

و عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في الظهر و العصر ﴿وَ اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ﴾ و نحوها.[7]

و عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ و الشمس و ضحيها و الليل إذا يغشى فقال له أبي بن كعب يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء فقال لا و لكن أريد أن أوقت لكم.[8]

٣ـ الدر المنثور: عن بريد أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس و ضحيها و أشباهها من السور.

و عن ابن سيرين[9] قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى و الشمس و ضحيها.

---

(١) في المصدر «مندل» بدل «صندل».
(٢) ثواب الأعمال ص ١٥٠.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٥١.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٥١.
(٥) في المصدر «حوشب» بدل «حريث».
(٦) الدر المنثور ج ٦ ص ٣١٨.
(٧) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٥٧ و الآية نم سورة الليل: ١.
(٨) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٥٦.
(٩) في المصدر «النعمان بن بشير» بدل «ابن سيرين».

و عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و آله أمره أن يقرأ في صلاة الصبح بالليل إذا يغشى و الشمس و ضحيها.

و عن عقبة بن عامر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما بالشمس و ضحيها و الضحى.(١)

باب ١٠٨ فضائل سورة و التين

٣٢٦/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة و التين في فرائضه و نوافله أعطي من الجنة حتى يرضى إن شاء الله.(٢)

٢ـ الدر المنثور: عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه و آله في سفر فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين بالتين و الزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا و لا قراءة منه.

و عنه قال قرأ صلى الله عليه و آله في المغرب بها.

و عن عبد الله بن زيد مثله.

و عن زرعة بن خليفة قال قرأ في الغداة بالتين و القدر.(٣)

باب ١٠٩ فضائل سورة اقرأ باسم ربك

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن علي بن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو في ليلته مات شهيدا و بعثه الله شهيدا و أحياه شهيدا و كان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه و آله.(٤)

باب ١١٠ فضائل سورة القدر

٣٢٧/٩٢ أقول و قد سبق و يأتي في الأبواب السابقة و اللاحقة ما يتعلق بفضائل هذه السورة و قد أوردنا في كتاب الصلاة و الصيام و أبواب عمل السنة و غيرها أيضا كثيرا من أخبار هذا الباب فلا تغفل.(٥)

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن الكاظم عليه السلام قال إن لله يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء فمن قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الألف و مثلها.(٦)

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] بهذا الإسناد عن الكاظم عليه السلام أنه سمع بعض آبائه رجلا يقرأ إنا أنزلناه فقال صدق وغفرله.(٧)

أقول: تمامه في باب الفاتحة.(٨)

---

(١) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٥٥.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٥١.
(٣) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٦٥.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٥١.
(٥) راجع ج ٢٥ ص ٩٨ و ج ٥٣ ص ٣٣٠ و ٣٣١ و ج ٨٥ ص ٦٦ و ج ٨٦ ص ١٦١ و ج ٨٧ ص ٦٢ و ١٧٩ و ج ٩٠ ص ٣٤١ من المطبوعة.
(٦) أمالي الصدوق ص ٤٨٥ المجلس ٨٨ الحديث ١١.
(٧) أمالي الصدوق ص ٤٨٥ المجلس ٨٨ الحديث ١٠.
(٨) مر بالرقم ٥٦ من باب فضائل سورة الفاتحة و تفسيرها في ج ٩٢ ص ٢٦١ من المطبوعة.

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن أبيه عن ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر في فريضة من فرائض الله نادى مناد يا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل.(١)

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.(٢)

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن عميرة عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عز و جل و من قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله و من قرأها عشر مرات محا الله عنه ألف ذنبة من ذنوبه.(٣)

٣٢٨/٩٢ ٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن النهدي عن إسماعيل بن سهل قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام علمني شيئا إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخطه أعرفه أكثر من تلاوة إنا أنزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار.(٤)

٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام و أوصى أصحابه و أولياءه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة و ليجعل فيها الماء و ليستقي الماء بنفسه و ليقرأ على الماء سورة إنا أنزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ثم ليشرب من ذلك الماء و ليتوضأ و ليمسح به و كلما نقص زاد فيه فإنه لا يظهر ذلك ثلاثة أيام إلا و يعافيه الله تعالى من ذلك الداء.(٥)

٧ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن سليمان عن أحمد بن الفضل(٦) أبي عمر الحذاء قال ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إلي أدم قراءة ﴿إنا أرسلنا نوحا إلى قومه﴾(٧) قال فقرأتها حولا فلم أر شيئا فكتبت إليه أخبره بسوء حالي و أني قد قرأت ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ﴾ حولا كما أمرتني و لم أر شيئا قال فكتب إلي قد وفى لك الحول فانتقل عنها إلى قراءة إنا أنزلناه قال ففعلت فما كان إلا يسيرا حتى بعث إلي ابن أبي داود فقضى عني ديني و أجرى علي و على عيالي و وجهني إلى البصرة في وكالته بباب كلاء و أجرى علي خمس مائة درهم و كتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار إلى أبي الحسن صلوات الله عليه أني كنت سألت أباك عن كذا و كذا و شكوت إليه كذا و كذا و أني قد نلت الذي أحببت فأحببت أن تخبرني يا مولاي كيف أصنع في قراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر أقتصر عليها وحدها في فرائضي و غيرها أم أقرأ معها غيرها أم لها حد أعمل به فوقع عليه السلام و قرأت التوقيع لا تدع من القرآن قصيرة و طويلة و يجزئك من قراءة إنا أنزلناه يومك و ليلتك مائة مرة.(٨)

٣٢٩/٩٢ ٨ـ كا: [الكافي] سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أني قد لزمني دين فادح فكتب أكثر من الاستغفار و رطب لسانك بقراءة إنا أنزلناه.(٩)

٩ـ عدة الداعي: قراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر على ما يدخر و يخبى حرز له و وردت بذلك الرواية عنهم عليهم السلام.(١٠)

١٠ـ المكارم، من أخذ قدحا و جعل فيه ماء و قرأ فيه(١١) إنا أنزلناه خمسا و ثلاثين مرة و رش ذلك الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.(١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم قال الكفعمي في بعض كتب أدعيته ذكر الشيخ عز الدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملي في كتابه طريق النجاة(١٣) عن الجواد عليه السلام أنه من قرأ سورة القدر في كل يوم و ليلة ستا و سبعين مرة خلق الله له ألف ملك يكتبون ثوابها ستة و ثلاثين ألف عام و يضاعف الله استغفارهم له ألفي سنة ألف مرة.

و توظيف ذلك في سبعة أوقات الأول بعد طلوع الفجر و قبل صلاة الصبح سبعا ليصلي عليه الملائكة ستة أيام الثاني بعد صلاة الغداة عشرا ليكون في ضمان الله إلى المساء.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٥٢.
(٢) فقه الرضا ص ٣٤٤.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٥٢.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٩٧.
(٥) طب الأئمة ص ١٢٣.
(٦) في المصدر إضافة «عن».
(٧) سورة نوح، آية ١.
(٨) فروع الكافي ج ٥ ص ٣١٦ باب النوادر الحديث ٥٠.
(٩) فروع الكافي ج ٥ ص ٣١٦ و ٣١٧ باب النوادر الحديث ٥١.
(١٠) عدة الداعي ص ٢٩٤.
(١١) في المصدر «عليه» بدل «فيه».
(١٢) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٢٧ الحديث ٦٦٨.
(١٣) ذكره العلامة الطهراني في الذريعة ج ١٥ ص ١٦٩، و لم نعثر على نسخة منه.

الثالث إذا زالت الشمس قبل النافلة عشرا لينظر الله إليه و يفتح له أبواب السماء.

الرابع بعد نوافل الزوال إحدى و عشرين ليخلق الله تعالى له منها بيتا طوله ثمانون ذراعا و كذا عرضه و ستون ذراعا سمكه و حشوه ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة و يضاعف الله استغفارهم ألفي سنة ألف مرة.

الخامس بعد العصر عشرا لتمر على مثل أعمال الخلائق يوما.

السادس بعد العشاء سبعا ليكون في ضمان الله إلى أن يصبح.

السابع حين يأوي إلى فراشه إحدى عشرة ليخلق الله له منها ملكا راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين ٣٣٠/٩٢
في موضع كل ذرة من جسده شعرة ينطق كل شعرة بقوة الثقلين يستغفرون لقارئها إلى يوم القيامة.

و عن الصادقعليه‌السلام النور الذي يسعى بين يدي المؤمنين يوم القيامة نور إنا أنزلناه.

و عنهصلى‌الله‌عليه‌وآله من قرأها في صلاة رفعت في عليين مقبولة مضاعفة و من قرأها ثم دعا رفع دعاؤه إلى اللوح المحفوظ مستجابا و من قرأها حبب إلى الناس فلو طلب من رجل أن يخرج من ماله بعد قراءتها حين يقابله لفعل و من خاف سلطانا فقرأها حين ينظر إلى وجهه غلب له[1] و من قرأها حين يريد الخصومة أعطي الظفر و من يشفع بها إلى الله تعالى شفعه و أعطاه سؤله.

و قالعليه‌السلام لو قلت لصدقت إن قارئها لا يفرغ من قراءتها حتى يكتب له براءة من النار.

و روى الشيخ في متهجده قراءتها بعد نافلة الليل ثلاثا و يوم الجمعة بعد العصر يستغفر الله سبعين مرة ثم يقرؤها عشرا فيكون أوقاتها تسعة.

هذا آخر ما تلخص من كتاب طريق النجاة.

قلت و ذكر ابن فهد رحمه الله في عدته قراءتها في الثلث الأخير من ليلة الجمعة خمس عشرة فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له.

و عن الباقرعليه‌السلام من قرأها بعد الصبح عشرا و حين تزول الشمس عشرا و بعد العصر أتعب ألفي كاتبه ثلاثين سنة.

و عنهعليه‌السلام ما قرأها عبد سبعا بعد طلوع الفجر إلا صلى عليه سبعون صفا سبعين صلاة و ترحموا عليه سبعين رحمة.

و عنهعليه‌السلام من قرأها في ليلة مائة مرة رأى الجنة قبل أن يصبح. ٣٣١/٩٢

و عنهعليه‌السلام من قرأها ألف مرة يوم الإثنين و ألف مرة يوم الخميس خلق الله تعالى منه[2] ملكا يدعى القوي راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين و خلق في جسده ألف ألف شعرة و خلق في كل شعرة ألف لسان ينطق كل لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقائلها و يضاعف الله تعالى استغفارهم ألفي سنة[3] ألف[4] مرة.

و كان عليعليه‌السلام إذا رأى أحدا من شيعته قال رحم الله من قرأ إنا أنزلناه.

و عنه عليه السلام لكل شيء ثمرة و ثمرة القرآن إنا أنزلناه و لكل شيء كنز و كنز القرآن[5] إنا أنزلناه و لكل شيء عون و عون الضعفاء إنا أنزلناه و لكل شيء يسر و يسر المعسرين إنا أنزلناه و لكل شيء عصمة و عصمة المؤمنين إنا أنزلناه و لكل شيء هدى و هدى الصالحين إنا أنزلناه و لكل شيء سيد و سيد القرآن إنا أنزلناه و لكل شيء زينة و زينة القرآن إنا أنزلناه و لكل شيء فسطاط و فسطاط المتعبدين إنا أنزلناه و لكل شيء بشرى و بشرى البرايا إنا أنزلناه و لكل شيء حجة و الحجة بعد النبي في إنا أنزلناه فآمنوا بها قيل و ما الإيمان بها قال إنها تكون في كل سنة و كل ما ينزل فيها حق.

و عنهعليه‌السلام هي نعم رفيق المرء بها يقضي دينه و يعظم دينه و يظهر فلجه و يطول عمره و يحسن حاله و من كانت أكثر كلامه لقي الله تعالى صديقا شهيدا.

و عنهعليه‌السلام ما خلق الله تعالى و لا أعلم إلا لقارئها في موضع كل ذرة منه حسنة.

---

(١) في المصدر «غاب عنه» بدل «غلب له».

(٢) في المصدر «منها» بدل «منه».

(٣) ليس من المصدر.

(٤) كلمة «ألف» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر «الفقر» بدل «القرآن».

٣٣٢/٩٢ و عنه عليه السلام أبى الله تعالى أن يأتي على قارئها ساعة لم يذكره باسمه و يصلي عليه و لن تطرف[1] عين قارئها إلا نظر الله إليه و ترحم عليه أبى الله أن يكون أحد بعد الأنبياء و الأوصياء أكرم عليه من رعاة إنا أنزلناه و رعايتها التلاوة لها أبى الله أن يكون عرشه و كرسيه أثقل[2] في الميزان من أجر قارئها أبى الله تعالى أن يكون ما أحاط به الكرسي أكثر من ثوابه أبى الله أن يكون لأحد من العباد عنده سبحانه منزلة أفضل من منزلته أبى الله أن يسخط على قارئها و يسخطه قيل فما معنى يسخطه قال لا يسخطه بمنعه حاجته أبى الله أن يكتب ثواب قارئها غيره أو يقبض روحه سواه أبى الله أن يذكره جميع ملائكته إلا بتعظيم حتى يستغفروا لقارئها أبى الله أن ينام قارئها حتى يحفه بألف ملك يحفظونه حتى يصبح و بألف ملك حتى يمسي أبى الله تعالى أن يكون شيء من النوافل أفضل[3] عن قراءتها أبى الله أن يرفع أعمال أهل القرآن إلا و لقارئها مثل أجرهم

و عنه عليه السلام ما فرغ عبد من قراءتها إلا صلت عليه الملائكة سبعة أيام.[4]

و روي عن الباقر عليه السلام أنه قال من قرأ سورة القدر حين ينام إحدى عشرة مرة خلق الله له نورا سعته سعة الهواء عرضا و طولا ممتدا من قرار الهواء إلى حجب النور فوق العرش في كل درجة منه ألف ملك لكل ملك ألف لسان لكل لسان ألف لغة يستغفرون لقارئها إلى زوال الليل ثم يضع الله ذلك النور في جسد قارئها إلى يوم القيامة.

و عنه عليه السلام من قرأها حين ينام و يستيقظ ملأ اللوح المحفوظ ثوابه.[5]

باب ١١١ فضائل سورة لم يكن

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة لم يكن كان بريئا من الشرك و أدخل في دين محمد صلى الله عليه و آله و بعثه الله عز و جل مؤمنا و حاسبه حسابا يسيرا.[6]

٣٣٣/٩٢ ٢ـ الدر المنثور: عن إسماعيل بن أبي حكيم المزني أحد بني فضيل سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن الله ليسمع قراءة الَّذِينَ كَفَرُوا فيقول أبشر عبدي فو عزتي و جلالي لأمكنن لك في الجنة حتى ترضى.[7]

باب ١١٢ فضائل سورة الزلزال و فيه فضل سور أخرى أيضا

أقول: و قد سبق و يأتي فضل هذه السورة في الأبواب السابقة و اللاحقة.[8]

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ إذا زلزلت أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله[9].

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله.[10]

---

(١) في المصدر «تطرق» بدل «تطرف».
(٢) في المصدر «ثقلت» بدل «أثقل».
(٣) في المصدر «أرجى» بدل «أفضل».
(٤) مصباح الكفعمي ص ٥٨٦ـ٥٨٩ في الهامش.
(٥) مصباح الكفعمي ص ٤٦، في الهامش، و ليس فيه «إلى يوم القيامة».
(٦) ثواب الأعمال ص ١٥٢.
(٧) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٧٧.
(٨) راجع ج ٨٢ ص ٣٩ و ج ٨٩ ص ٣٠٢ من المطبوعة.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧ و ٣٨ الباب ٣١ الحديث ١٠٢.
(١٠) صحيفة الرضا ص ٢٢٨ الحديث ١١٨.

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن علي بن معبد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تملوا[١] قراءة إذا زلزلت الأرض فإن من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز و جل بزلزلة أبدا و لم يمت بها و لا بصاعقة و لا بآفة من آفات الدنيا فإذا مات أمر به إلى الجنة فيقول الله عز و جل عبدي أبحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت و هويت لا ممنوعا و لا مدفوعا.[٢]

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله إلى قوله من آفات الدنيا[٣]

٣ـ الدر المنثور: عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ تعدل نصف القرآن و العاديات تعدل نصف القرآن و قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن و قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن.

٣٣٤/٩٢ و تمارى علي و ابن عباس في العاديات ضبحا فقال ابن عباس هي الخيل و قال علي كذبت يا ابن فلانة و الله ما كان معنا يوم بدر فارس إلا المقداد كان على فرس أبلق قال و كان علي عليه السلام يقول هي الإبل فقال ابن عباس أ لا ترى أنها تثير نقعا فما شيء تثير إلا بحوافرها.[٤]

٤ـ الدر المنثور: عن عبد الله بن عمرو قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أقرئني يا رسول الله قال له اقرأ ثلاثة من ذوات الر فقال الرجل كبر سني و اشتد قلبي و غلظ لساني قال اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته الأولى فقال اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته و لكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة فأقرأه ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾[٥] حتى فرغ منها قال الرجل و الذي بعثك بالحق لا أزيد عليها ثم أدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفلح الرويجل أفلح الرويجل.

و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ عدلت له بنصف القرآن و من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾[٦] عدلت له بثلث القرآن و من قرأ ﴿قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ﴾[٧] عدلت له بربع القرآن.

و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن و ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن و ﴿قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن.

و عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قرأ في ليلة ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ﴾ كان له عدل نصف القرآن.

و عن رجل من بني جهينة أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الصبح إذا زلزلت الأرض في الركعتين كلتيهما فلا أدري أ نسي أم قرأ ذلك عمدا.

و عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بأصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الأولى إذا زلزلت الأرض ثم أعادها في الثانية.

٣٣٥/٩٢ و عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر و هو جالس يقرأ فيهما إذا زلزلت و قل يا أيها الكافرون.

و عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين و هو جالس يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن و إذا زلزلت و في الثانية قل يا أيها الكافرون.

و عن الشعبي قال من قرأ إذا زلزلت الأرض فإنها تعدل سدس القرآن.

و عن عاصم قال كان يقال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن و إذا زلزلت نصف القرآن و قل يا أيها الكافرون ربع القرآن.[٨]

و عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا زلزلت تعدل نصف القرآن.[٩]

أقول: و فيه فضل[١٠] سور كثيرة أخرى أيضا من الطوال و القصار و غيرها فلا تغفل.

---

(١) في المصدر إضافة «من».
(٢) ثواب الأعمال ص ١٥٢.
(٣) فقه الرضا ص ٣٤٤.
(٤) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٨٣ و ٣٨٤.
(٥) سورة الزلزلة، آية ١.
(٦) سورة الإخلاص، آية ١.
(٧) سورة الكافرون، آية ١.
(٨) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٧٩ و ٣٨٠.
(٩) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٨٣.
(١٠) أي في كتاب الدر المنثور.



باب ١١٣ فضائل سورة و العاديات

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العاديات و أدمن قراءتها بعثه الله عز و جل مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة و كان في حجره و رفقائه.(١)

باب ١١٤ فضائل سورة القارعة

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن إسماعيل بن الزبير عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ و أكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز و جل من فتنة الدجال أن يؤمن به و من فيح جهنم يوم القيامة.(٢)

باب ١١٥ فضائل سورة التكاثر زائدا على ما سبق و يأتي

٣٣٦/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة ألهيكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب و أجر مائة شهيد و من قرأها في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيدا و صلى معه في فريضته أربعون صفا من الملائكة إن شاء الله.(٣)

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن سهل عن ابن بشار(٤) عن الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر.

دعوات الراوندي، قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر و كفاه الله شر منكر و نكير.(٥)

٣ـ الدر المنثور: عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أ لا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم قالوا و من يستطيع أن يقرأ ألف آية قال أ ما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهيكم التكاثر.(٦)

باب ١١٦ فضائل سورة العصر

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ و العصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة.(٧)

(١) ثواب الأعمال ص ١٥٣. (٢) ثواب الأعمال ص ١٥٤.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٥٣.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٥٣، و فيه: «جعفر بن محمد بن بسار» بدل «ابن بشار».
(٥) دعوات الراوندي ص ٢١٨، الرقم ٥٩١. (٦) الدر المنثور ج ٦ ص ٣٨٦.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٥٣ و ١٥٤.

باب ١١٧ فضائل سورة الهمزة

٣٣٧/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أبي المغراء[١] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ ويل لكل همزة في فرائضه نفت[٢] عنه الفقر و جلبت عليه[٣] الرزق و تدفع[٤] عنه ميتة السوء.[٥]

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.[٦]

باب ١١٨ فضائل سورة الفيل و لإيلاف

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في فرائضه ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ﴾[٧] شهد له يوم القيامة كل سهل و جبل و مدر بأنه كان من المصلين و ينادي له يوم القيامة مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له و عليه أدخلوه الجنة و لا تحاسبوه فإنه ممن أحبه و أحب عمله.[٨]

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة ﴿لإيلاف قريش﴾[٩] بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة.

قال الصدوق رحمه الله من قرأ سورة الفيل فليقرأ معها لإيلاف في ركعة فريضة فإنهما جميعا سورة واحدة و لا يجوز التفرد بواحدة منهما في ركعة فريضة.[١٠]

٣٣٨/٩٢ ٣ـ من خط الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام يقرأ في وجه العدو سورة الفيل.[١١]

باب ١١٩ فضائل سورة أرأيت

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن إسماعيل بن الزبير عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة ﴿أَ رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾[١٢] في فرائضه و نوافله كان فيمن قبل الله عز و جل صلاته و صيامه و لم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا.[١٣]

---

(١) في المصدر «بن أبي العلاء» بدل «أبي المغرا».
(٢) في المصدر «بعد الله» بدل «نفت».
(٣) في المصدر «جلب إليه» بدل «جلبت عليه».
(٤) في المصدر «يدفع» بدل «تدفع».
(٥) ثواب الأعمال ص ١٥٤.
(٦) فقه الرضا ص ٣٤٤.
(٧) سورة الفيل، آية ١.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٥٤.
(٩) سورة قريش، آية ١.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٥٤.
(١١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(١٢) سورة الماعون، آية ١.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١٥٤.



باب ۱۲۰ فضائل سورة الكوثر

۱ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد إلى ابن البطائني عن ابن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال من كان قراءته ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[1] في فرائضه و نوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة و كان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله في أصل طوبى.[2]

باب ۱۲۱ سورة الجحد و فضائلها و سبب نزولها و ما يقال عند قراءتها زائدا على ما سبق و يأتي من هذه الأبواب و فيه فضل سور أخرى أيضا و خاصة سائر المعوذات و ما يناسب ذلك من الفوائد

۳۳۹/۹۲ ۱ـ ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام يقول في ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[3] يا أيها الكافرون و في ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[4] أعبد ربي و في ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[5] ديني الإسلام عليه أحيا و عليه أموت إن شاء الله.[6]

۲ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة السفر فقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون و في الأخرى قل هو الله أحد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن و ربعه.[7]

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله.[8]

أقول: قد مضى في خبر رجاء بن الضحاك عن الرضا عليه السلام أنه كان إذا قرأ قل يا أيها الكافرون قال في نفسه سرا يا أيها الكافرون فإذا فرغ منها قال ربي الله و ديني الإسلام.[9]

۳۴۰/۹۲ ۳ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن عبد الله بن أبي شيخ[10] عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق بن بشار[11] عن سعيد بن مينا عن غير واحد أن نفرا من قريش اعترضوا الرسول صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة و أمية بن خلف و الوليد بن المغيرة و العاص بن سعيد فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد و تعبد و ما نعبد فنشترك نحن و أنت في الأمر فإن يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه و إن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾[12] إلى آخر السورة.[13]

۴ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير قال سأل أبو شاكر أبا جعفر الأحول عن قول الله ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

(۱) سورة الكوثر، آية ۱.
(۲) ثواب الأعمال ص ۱۵۵.
(۳) سورة الكافرون، آية ۱.
(۴) سورة الكافرون، آية ۲.
(۵) سورة الكافرون، آية ٦.
(٦) قرب الإسناد ص ۴۴ و ۴۵ الحديث ۱۴۴.
(۷) عيون الأخبار ج ۲ ص ۳۷ الباب ۳۱ الحديث ۱۰۱.
(۸) صحيفة الرضا ص ۲۲۸ الحديث ۱۱۷.
(۹) مرّ بالرقم ۷ من باب عبادة أبي الحسن الرضا عليه السلام في ج ۴۹ ص ۹۴ من المطبوعة، و فيه: «رجاء بن أبي الضحاك».
(۱۰) في المصدر: «أبو محمد بن عبدالله بن أبي شيخ».
(۱۱) في المصدر «يسار» بدل «بشّار».
(۱۲) سورة الكافرون، آية ۱ـ۳.
(۱۳) مجالس المفيد ص ۲۴٦ المجلس ۲۹ الحديث ۲ و أمالي الطوسي ص ۱۹ المجلس ۱ الحديث ۲۲.

الْكٰافِرُونَ لٰا أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ وَ لٰا أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ وَ لٰا أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ وَ لٰا أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ﴾(١) **فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول و يكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند أبي جعفر الأحول في ذلك جواب فدخل إلى المدينة فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزولها و تكرارها أن قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه و آله تعبد إلهنا سنة و نعبد إلهك سنة و تعبد إلهنا سنة و نعبد إلهك سنة فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا تعبد إلهنا(٢) سنة** ﴿قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ لٰا أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ﴾ **و فيما قالوا و نعبد إلهك سنة** ﴿وَ لٰا أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ﴾ **و فيما قالوا تعبد إلهنا سنة** ﴿وَ لٰا أَنٰا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ﴾ **و فيما قالوا و نعبد إلهك سنة** ﴿وَ لٰا أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ﴾ **قال فرجع أبو جعفر الأحول إلى أبي شاكر فأخبره بذلك فقال أبو شاكر هذا حملته الإبل من الحجاز و كان أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغ من قراءتها يقول ديني الإسلام ثلاثا.(٣)**

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له و لوالديه و ما ولدا و إن كان شقيا محي من ديوان الأشقياء و أثبت في ديوان السعداء و أحياه الله سعيدا و أماته شهيدا و بعثه شهيدا.(٤)

٣٤١/٩٢ **ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.(٥)**

٦ـ دعوات الراوندي: في أخبار المعمرين ذكر بعضهم أن والده كان لا يعيش له ولد قال ثم ولدت له على كبر ففرح بي ثم مضى(٦) و لي سبع سنين فكفلني عمي فدخل بي يوما على النبي صلى الله عليه و آله و قال له يا رسول الله إن هذا ابن أخي و قد مضى لسبيله فعلمني عوذة أعيذه بها فقال صلى الله عليه و آله أين أنت عن ذات القلاقل قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس و في رواية قل أوحي قال الشيخ المعمر و أنا إلى اليوم أتعوذ بها ما أصبت بولد و لا مال و لا مرضت و لا افتقرت و قد انتهى بي السن إلى ما ترون.(٧)

٧ـ الدر المنثور: عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد.

و عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه و آله كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد.

و عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه و آله خمسا و عشرين مرة و في لفظ شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر و الركعتين بعد المغرب بقل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد.

و عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه و آله أربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرأ في غزوة تبوك قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و يقول نعم السورتان تعدل واحدة بربع القرآن و الأخرى بثلث القرآن

و عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و يقول نعم السورتان مما يقرءان في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد.

٣٤٢/٩٢ **و عن جابر بن عبد الله أن رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الأولى قل يا أيها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه و آله هذا عبد عرف ربه و في الركعة الثانية قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه و آله هذا عبد آمن بربه.**

و عن تميم بن قيس قال كنا نؤمر أن ننابذ الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد.

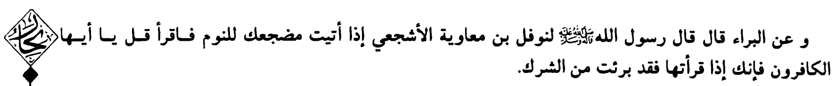
و عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن و من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن.

و عن شيخ أدرك النبي صلى الله عليه و آله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه و آله في سفر فمر برجل يقرأ قل يا أيها الكافرون فقال أما هذا فقد برئ من الشرك و إذا آخر يقرأ قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه و آله بها وجبت له الجنة.

و في رواية أما هذا فقد غفر له.

---

(١) سورة الكافرون، آية ١ـ٥.
(٢) في المصدر «آلهتنا» بدل «إلهنا».
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٤٥.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٥٥.
(٥) فقه الرضا ص ٣٤٤.
(٦) في المصدر: «قضى».
(٧) دعوات الراوندي ص ٨٥ الرقم ٢١٦.


و عن البراء قال قال رسول اللهﷺ لنوفل بن معاوية الأشجعي إذا أتيت مضجعك للنوم فاقرأ قل يا أيها الكافرون فإنك إذا قرأتها فقد برئت من الشرك.

و عن أنس قال قال رسول اللهﷺ لمعاذ اقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك.

و عن خباب أن النبيﷺ قال إذا أخذت مضجعك فاقرأ قل يا أيها الكافرون و إن النبيﷺ لم يأت فراشه قط إلا قرأ قل يا أيها الكافرون حتى يختم.

و عن أبي مسعود الأنصاري قال من قرأ قل يا أيها الكافرون في ليله فقد أكثر و طاب.

٣٤٣/٩٢ و عن عليؑ قال لذعت النبيﷺ عقرب و هو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا و لا غيره ثم دعا بماء ملح و جعل يمسح عليها و يقرأ قل يا أيها الكافرون و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس.

و عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول اللهﷺ أ تحب يا جبير إذا خرجت سفرا أن تكون أمثل أصحابك هيئة و أكثرهم زادا فقلت نعم بأبي أنت و أمي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون و إذا جاء نصر الله و الفتح و قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس و افتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم و اختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير و كنت غنيا كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون من أبذهم هيئة و أقلهم زادا فما زلت منذ علمنيهن رسول اللهﷺ و قرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة و أكثرهم زادا حتى أرجع من سفري.(1)

باب ١٢٢ فضائل سورة النصر

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبان بن عبد الملك عن كرام الخثعمي عن أبي عبد اللهؑ قال من قرأ إذا جاء نصر الله و الفتح في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه و جاء يوم القيامة و معه كتاب ينطق قد أخرجه الله من جوف قبره فيه أمان من جسر جهنم و من النار و من زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره و أخبره بكل خير حتى يدخل الجنة و يفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن و لم يخطر على قلبه.(2)

٢ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] من قرأ إذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه و كفاه المهم.(3)

باب ١٢٣ فضائل سورة تبت

٣٤٤/٩٢ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن علي بن شجرة عن بعض أصحاب أبي عبد اللهؑ قال إذا قرأتم ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ﴾(4) فادعوا على أبي لهب فإنه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبيﷺ و بما جاء به من عند الله عزوجل.(5)

---

(١) الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٥ و ٤٠٦، و لم نعثر في تفسير سورة يا أيها الكافرون من المصدر على ما نقله عن عائشة و عن جابر بن عبدالله و عن تميم بن قيس.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٥٥.
(٣) فقه الرضا ص ٣٤٤.
(٤) سورة المسد، آية ١.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٥٥.

باب ١٢٤ فضائل سورة التوحيد زائدا على ما تقدم و يأتي في مطاوي الأبواب و فيه فضل آية الكرسي و سور أخرى أيضا

أقول وقد أوردنا ما يناسب هذا الباب في كتاب الصلاة وفي كتاب الدعاء، وكتاب الصيام وغيرها[١] أيضا فلا تغفل.

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات و لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله لست من المصلين.[٢]

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أخيه الحسين عن أبيه سيف عن منصور مثله[٣].

سن: [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائني مثله.[٤]

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن أبي عبد الله عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال من مضت له جمعة و لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد ثم مات مات على دين أبي لهب.[٥]

ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي رفعه عن إسحاق مثله[٦].

سن: [المحاسن] في رواية إسحاق مثله.[٧] ٣٤٥/٩٢

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو في شدته بقل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار.[٨]

سن: [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائني مثله[٩].

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] بالإسناد عن ابن البطائني عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله‌ عليه السلام قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا و الآخرة و غفر الله له و لوالديه و ما ولدا.[١٠]

٥ـ مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة ابن أخي شعيب عن شعيب عن أبي بصير قال سمعت الصادق‌ عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه‌ عليهم السلام قال قال رسول الله‌ صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمة الله عليه أنا يا رسول الله فقال رسول الله‌ صلى الله عليه وآله أيكم يحيي الليل قال سلمان أنا يا رسول الله قال فأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله فغضب بعض أصحابه فقال يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت أيكم يصوم الدهر فقال أنا و هو أكثر أيامه يأكل و قلت أيكم يحيي الليل فقال أنا و هو أكثر ليلته نائم و قلت أيكم يختم القرآن في كل يوم فقال أنا و هو أكثر نهاره صامت فقال النبي‌ صلى الله عليه وآله مه يا فلان و أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك.

فقال الرجل لسلمان يا أبا عبد الله أ ليس زعمت أنك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك في أكثر نهارك تأكل فقال ٣٤٦/٩٢

---

(١) راجع ج ٨٠ ص ٣١٧ و ٨١ ص ٢٤٣ و ٨٢ ص ٦٣ و ٨٥ ص ٣٦، و ٨٦ ص ٢٤ و ص ١٢٥ و ٨٧ ص ٧٨ من ا لمطبوعة.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٥٥ باب ثواب قل هو الله أحد، الحديث ١.
(٣) ثواب الأعمال، ص ٢٨٣.
(٤) المحاسن، ج ١ ص ١٨٠ باب ٢١، الحديث ٢٨٤.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٥٦ باب ثواب قل هو الله أحد، الحديث ٢.
(٦) ثواب ا لأعمال ص ٢٨٢.
(٧) المحاسن ج ١ ص ١٧٩ الباب ٢١ الحديث ٢٨٢.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٥٦ باب ثواب قل هو الله أحد، الحديث ٣.
(٩) المحاسن ج ١ ص ١٨٠ الباب ٢١ الحديث ٢٨٣.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٥٦ باب ثواب قل هو الله أحد، الحديث ٤.

ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر و قال الله عز و جل ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾(١) و أصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر.

فقال أ ليس زعمت أنك تحيي الليل فقال نعم فقال أنت أكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب و لكني سمعت حبيبي رسول اللهﷺ يقول من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله فأنا أبيت على طهر فقال أ ليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فأنت أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب و لكني سمعت حبيبي رسول اللهﷺ يقول لعليعليه السلام يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان و من أحبك بلسانه و قلبه و نصرك بيده فقد استكمل الإيمان و الذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار و أنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات فقام و كأنه قد ألقم حجرا.(٢)

٦ـ يد: [التوحيد] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن ٣٤٧/٩٢
أبيهعليه السلام أن النبيﷺ صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلاة عليه تسعون ألف ملك و فيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل بما استحق صلاتكم عليه قال بقراءته قل هو الله أحد قائما و قاعدا و راكبا و ماشيا و ذاهبا و جائيا.(٣)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله(٤).

ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم مثله.(٥)

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن الكاظمعليه السلام قال سمع بعض آبائيعليهم السلام رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال آمن و أمن.(٦)

أقول: تمامه في باب الفاتحة.

٨ـ يد: [التوحيد] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضاعليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله أحد و آمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف نقرؤها قال كما يقرأ الناس و زاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي.(٧)

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الجحد.

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] في خبر ابن الضحاك قال كان الرضاعليه السلام إذا قرأ قل هو الله أحد قال سرا الله أحد فإذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلاثا.(٨)

١٠ـ مع: [معاني الأخبار] الأسدي عن محمد بن الحسن بن هارون عن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن ٣٤٨/٩٢
علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول اللهﷺ أ يعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا و من يطيق ذلك قال قل هو الله أحد ثلث القرآن.(٩)

أقول: قد مضى في كتاب التوحيد تفسير سورة التوحيد و قد مضى فيه عن أبي البختري عن الصادقعليه السلام أن أمير المؤمنينعليه السلام قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال يا هو من لا هو إلا هو اغفر لي و انصرني على القوم الكافرين و كان عليعليه السلام يقول ذلك يوم صفين و هو يطارد.(١٠)

---

(١) سورة الأنعام، آية ٦٠.
(٢) معاني الأخبار ص ٢٣٤. باب معنى قول سلمان. الحديث ١. و أمالي الصدوق ص ٣٧، المجلس التاسع الحديث ٥.
(٣) التوحيد ص ٩٥ باب معنى قل هو الله أحد، الحديث ١٣. و أمالي الصدوق ص ٣٢٣، المجلس ٦٢، الحديث ٥.
(٤) أمالي الطوسي ص ٤٣ ج ٧، المجلس ١٥، الحديث ٩٧٥. (٥) ثواب الأعمال ص ١٥٦، الحديث ٦.
(٦) أمالي الصدوق ص ٤٨٥ المجلس ٨٨، ضمن الحديث ١٠.
(٧) التوحيد ص ٢٨٤ باب ٤٠ الحديث ٣. و عيون الأخبار ج ١ ص١٣ الحديث ٣٠.
(٨) معاني الأخبار ص ١٩١. (٩) معاني الأخبار ص ١٩١.
(١٠) راجع ج ٣ ص ٢٢٢ تحت رقم الحديث ١٢ من باب التوحيد و نفي الشريك و تفسير سورة التوحيد من المطبوعة.

١١ـ يد: [التوحيد] المكتب عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن و ثلث التوراة و ثلث الإنجيل و ثلث الزبور.(١)

١٢ـ يد: [التوحيد] أحمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين أن النبيصلى الله عليه وآله بعث سرية و استعمل عليها علياعليه السلام فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير أنه قرأ بنا في كل الصلاة بقل هو الله أحد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله أحد فقال النبيما أحببتها حتى أحبك الله عز و جل.(٢)

١٣ـ يد: [التوحيد] لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن آبائه عن عليعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة(٣).

٣٤٩/٩٢ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري إلى آخر الخبر إلا أن فيه من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة.(٤)

١٤ـ ثو العطار عن أبيه عن الأشعري عن أبي الحسن النهدي عن رجل عن فضيل بن عثمان عن رجل عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من أوى إلى فراشه فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة حفظه الله و دويرات حوله.(٥)

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن النهدي عن أبان بن عثمان عن قيس بن الربيع عن عمار بن زياد عن عبد الله بن حجر عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب و إن رغم أنف الشيطان.(٦)

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله.

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن جهم عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسنعليه السلام يقول من قدم قل هو الله أحد بينه و بين جبار منعه الله منه يقرأها بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره و منعه شره و قال إذا خفت أمرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات(٧).

١٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول من مضت به ثلاثة أيام لم يقرأ فيها قل هو الله أحد فقد خذل و نزع ربقة الإيمان من عنقه فإن مات في هذه الثلاثة الأيام كان كافرا بالله العظيم.(٨)

٣٥٠/٩٢ سن: [المحاسن] ابن مهران مثله.(٩)

١٨ـ سن: [المحاسن] منصور بن العباس عن أحمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من قرأ سورة قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن.(١٠)

١٩ـ يج: [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم قلت في نفسي أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد في القرآن أ هو مخلوق أو غير مخلوق فأقبل علي فقال أ ما بلغك ما روي عن أبي عبد اللهعليه السلام لما نزلت قل هو الله أحد خلق لها أربعة ألف جناح فما كانت تمر بملإ من الملائكة إلا خشعوا لها و قال هذه نسبة الرب تبارك و تعالى.(١١)

---

(١) التوحيد ص ٩٥ باب ٤ الحديث ١٥.
(٢) التوحيد ص ٩٤ باب ٤ الحديث ١١.
(٣) في المصدر زيادة كلمة «مأة مرة».
(٤) التوحيد ص ٩٤ باب ٤ الحديث ١٢. و أمالي الصدوق ص ٢١ المجلس ٤ الحديث ٣.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٥٦ الحديث ٥.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٥٦ الحديث ٧.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٥٧ الحديث ٨.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٥٧ الحديث ٩.
(٩) ثواب الأعمال ص ٢٨٢.
(١٠) المحاسن ج ١ ص ١٧٩ باب ٢١ الحديث ٢٨١.
(١١) الخرائج و الجرائح للراوندي ج ٢ ص ٦٨٦ الحديث ٦.

سن: [المحاسن] ابن يزيد عن أبي خالد الكوفي عن عمران بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد نفت عنه الفقر و اشتدت أساس دوره و نفعت جيرانه.(١)

٢٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفريقول من لم يبرأه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرأه شيء و كل علة تبرئها هاتين السورتين.(٢)

٣٥١/٩٢ ٢١ـ جع: [جامع الأخبار] قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد نظر الله إليه ألف نظرة بالآية الأولى و بالآية الثانية استجاب الله له ألف دعوة و بالآية الثالثة أعطاه الله ألف مسألة و بالآية الرابعة قضى الله له ألف حاجة كل حاجة خير من الدنيا و الآخرة.(٣)

٢٢ـ عدة الداعي: عن المفضل بن عمر عنه عليه السلام قال يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم و بقل هو الله أحد اقرأها عن يمينك و عن شمالك و من بين يديك و من خلفك و من فوقك و من تحتك و إذا دخلت على سلطان جائر حين تنظر إليه ثلاث مرات و اعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده.(٤)

و رأيت في بعض الروايات أن الدعاء بعد قراءة الجحد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب.(٥)

و قال أمير المؤمنين عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.(٦)

و عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه و كلاءته حتى يرجع إلى منزله.(٧)

٢٣ـ الدر المنثور عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن.

و عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر له ذنب مائتي سنة.

و عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حبك إياها أدخلك الجنة.

و عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول أ ما يستطيع أحدكم أن يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات في ليله فإنها تعدل ثلث القرآن.

٣٥٢/٩٢ و عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة.

و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأكل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد كتب الله له ألف و خمسمائة حسنة و محا عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين.

و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة.

و عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله بالشام فهبط جبرئيل فقال يا محمد إن معاوية بن معاوية المزني هلك أ فتحب أن تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الأرض فتضعضع له كل شيء و لزق بالأرض و رفع له سريره فصلى عليه فقال النبي من أي شيء أتى معاوية هذا الفضل صلى عليه صفان من الملائكة في كل صف ستمائة ألف ملك قال بقراءة قل هو الله أحد كان يقرأها قائما و قاعدا و جائيا و ذاهبا و نائما.

و عن أنس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضياء و شعاع و نور لم نرها قبل ذلك فيما

---

(١) المحاسن ج ٢ ص ٤٦٢. باب النوادر الحديث ٢٦٠٠.
(٢) طب الأئمة ص ٣٩.
(٣) جامع الأخبار ص ١٢٣ الحديث ٢٣٣.
(٤) عدة الداعي ص ٢٩٣.
(٥) عدة الداعي ص ٢٩٧.
(٦) عدة الداعي ص ٢٩٨.
(٧) عدة الداعي ص ٣٠٠.

مضى فجعل رسول الله ﷺ يعجب من ضيائها و نورها إذا أتاه جبرئيل ﷺ فسأل جبرئيل ما الشمس طلعت لها نور و ضياء و شعاع لم أرها طلعت فيما مضى قال ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال بم ذاك يا جبرئيل قال كان يكثر قل هو الله أحد قائما و قاعدا و ماشيا و آناء الليل و النهار استكثروا منها فإنها نسبة ربكم و من قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة و حط عنه خمسين ألف سيئة و كتب له خمسين ألف حسنة و من زاد زادها الله قال جبرئيل فهل لك أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه.

٣٥٣/٩٢ و عن أنس أن رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب أربع خصال الدماء و الأموال و الفروج و الأشربة.

و عن أنس أن النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات و رفع له عشر درجات و بنى له مائة قصر في الجنة و كأنما قرأ القرآن ثلاثا و ثلاثين مرة و هي براءة من الشرك و محضرة للملائكة و منفرة للشياطين و لها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه و إذا نظر إليه لم يعذبه أبدا.

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء و زوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله و أدى دينا خفيا و قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر أو إحداهن يا رسول الله قال أو إحداهن.

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من قرأ قل هو الله أحد في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة.

و عن جابر قال قال رسول الله ﷺ قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

و عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ.

و عن جرير البجلي قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل و الجيران.

و عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن.

و عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره و أمن من ضغطة القبر و حملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه الصراط إلى الجنة.

و عن ابن عمر قال صلى بنا النبي ﷺ ذات يوم الفجر في سفر فقرأ في الركعة الأولى قل هو الله أحد و في الثانية قل يا أيها الكافرون فلما سلم قال قرأت بكم ثلث القرآن و ربعه.

٣٥٤/٩٢ و عن أبي أمامة قال أتى رسول الله ﷺ جبريل و هو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله و نزل جبريل في سبعين ألفا من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت و وضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة و المدينة فصلى عليه رسول الله و جبريل و الملائكة فلما فرغ قال يا جبريل ما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة قال بقراءته قل هو الله أحد قائما و قاعدا و راكبا و ماشيا.

و عن سعيد بن المسيب قال كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك و هو مريض ثقيل فسار رسول الله ﷺ عشرة أيام ثم لقيه جبرئيل فقال إن معاوية بن معاوية توفي فحزن النبي ﷺ فقال أ يسرك أن أريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الأرض فلم يبق جبل إلا انخفض حتى بدا له قبره فكبر رسول الله و جبرئيل عن يمينه و صفوف الملائكة سبعين ألفا حتى إذا فرغ من صلاته قال يا جبرئيل بما نزل معاوية بن معاوية من الله بهذه المنزلة قال بقل هو الله أحد كان يقرأها قائما و قاعدا و ماشيا و نائما و لقد كنت أخاف على أمتك حتى نزلت هذه السورة فيها.

و عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسي و قل هو الله أحد في دبر صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت.

و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ جاءني جبرئيل في أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام و يقول إن لكل شيء نسبا و نسبتي قل هو الله أحد فمن أتاني من أمتك قارئا لقل هو الله أحد ألف مرة من دهره ألزمه داري و إقامة عرشي و شفعته في سبعين ممن وجبت عقوبته و لو لا أني آليت على نفسي ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذٰائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[1] لما قبضت روحه.

و عن علي عن رسول الله صلوات الله عليهما قال من أراد سفرا فأخذ بعضادتي منزله فقرأ إحدى عشرة مرة قل هو الله أحد كان الله تعالى له حارسا حتى يرجع.

٣٥٥/٩٢ و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ في الأولى الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الركعة الثانية بالحمد و قل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها.

و عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى.

و عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له أبو بكر إذن نستكثر يا رسول الله فقال الله أكبر و أطيب ردّدها مرتين.

و عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأ قل هو الله أحد مرتين فكأنما قرأ ثلثي قرآن و من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله.

و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه و من قرأها مرتين بورك عليه و على أهل بيته و من قرأها ثلاث مرات بورك عليه و على أهل بيته و جيرانه و من قرأها اثنتي عشرة مرة بني له في الجنة اثني عشر قصرا و من قرأها عشرين مرة جامع النبيين هكذا و ضم الوسطى و التي تلي الإبهام و من قرأها مائة مرة غفر له ذنوب خمس و عشرين سنة إلا الدين و الدم و من قرأها مائتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة و من قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كل عقر جواده و أهريق دمه و من قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له.

و عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن ارتجالا.

و عن أنس عن رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة كانت أحب إلى الله من ألف فرس ملجمة مسرجة في سبيل الله.

٣٥٦/٩٢ و عن كعب الأحبار قال من قرأ قل هو الله أحد حرم الله لحمه على النار.

و عن كعب قال ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاءوا الشهيد و رجل قرأ في كل يوم قل هو الله أحد مائتي مرة.

و عن كعب قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد و آية الكرسي في ليل أو نهار استوجب رضوان الله الأكبر و كان مع أنبيائه و عصم من الشيطان.

و عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله و هو من خاصة الله.

و عن أنس عن النبي ﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار و أمانا من العذاب و الأمان يوم الفزع الأكبر.

و عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أتى منزله فقرأ الحمد و قل هو الله أحد نفى الله عنه الفقر و كثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه.

---

(١) سورة آل عمران، آية ١٨٥ و غيرها.

و عن أنس يقول إذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز و جل فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الأرض فلا يزالون يقرءون قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه.

و عن ابن عمر قال قال رسول اللهﷺ من قرأ قل هو الله أحد عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله عز و جل ما سأل.

و عن خالد بن زيد عن رسول اللهﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر و الله يا رسول الله إذن نستكثر من القصور فقال رسول اللهﷺ فالله أمن و أفضل أو قال أمن و أوسع.

و عن عائشة أن النبيﷺ بعث رجلا في سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول اللهﷺ فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبيﷺ أخبروه أن الله تعالى يحبه.

٣٥٧/٩٢ و عن الربيع بن خثيم قال سورة من كتاب الله يراها الناس قصيرة و أراها عظيمة طويلة يحب الله محبها ليس لها خلط فأيكم قرأها فلا يجمعن إليها شيئا استقلالا لها فإنها مجزئة.

و عن أنس قال قال رجل لرسول اللهﷺ إن لي أخا قد حبب إليه قل هو الله أحد فقال بشر أخاك بالجنة.

و عن ابن عباس قال قال رسول اللهﷺ من قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات أوجب الله له رضوانه و مغفرته.

و عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال لي ابن عمر ذات ليلة قبيل الصبح يا أبا غالب أ لا تقوم فتصلي و لو تقرأ بثلث القرآن فقلت قد قرب الصبح فكيف أقرأ بثلث القرآن فقال إن رسول اللهﷺ قال إن سورة الإخلاص قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

و عن عليؑ قال قال رسول اللهﷺ من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب و أجير من الشيطان.

و عن البراء بن عازب مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا.

و عن علي عن النبيﷺ حيث زوجه فاطمة دعا بماء فمجه ثم أدخله في فيه فرشه في جيبه و بين كتفيه و عوذه بقل هو الله أحد و المعوذتين.

و عن ابن عباس قال من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بني له ألف قصر من ذهب في الجنة و من قرأها في غير صلاة بني له مائة قصر في الجنة و من قرأها إذا دخل إلى أهله أصاب أهله و جيرانه منها خيرا.

و عن عبيد الله بن عمرو أن أبا أيوب كان في مجلس و هو يقول أ لا يستطيع أحدكم أن يقوم بثلث القرآن كل ليلة قالوا و هل يستطيع ذلك أحد قال فإن قل هو الله أحد ثلث القرآن فجاء النبيﷺ و هو يسمع أبا أيوب فقال صدق أبو أيوب.

٣٥٨/٩٢ و عن ابن مسعود قال قال رسول اللهﷺ أ يعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا و من يطيق ذلك قال بلى قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن

و عن معاذ بن أنس الجهني عن رسول اللهﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد حتى ختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له عمر إذن نستكثر يا رسول الله قال الله أكثر و أطيب.

و عن أبي أيوب عن النبيﷺ قال أ يعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليله فلما رأى أنه قد شق عليهم قال من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد في ليله فقد قرأ في ليلتئذ ثلث القرآن.

و عن أبي سعيد أنه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى النبيﷺ فذكر ذلك له فقال رسول اللهﷺ و الذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.

و عن أبي سعيد قال قال رسول اللهﷺ لأصحابه أ يعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليله فشق ذلك عليهم و قالوا أينا يطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن.

و عن أبي سعيد الخدري قال بات قتادة بن النعمان يقرأ الليلة كله بقل هو الله أحد فذكر ذلك النبيﷺ فقال و الذي نفسي بيده إنها لتعدل نصف القرآن أو ثلثه.

و عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبيﷺ فقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها فلما أصبحنا أخبر رسول اللهﷺ فقال إنها لتعدل ثلث القرآن.

وعن أبي هريرة قال أقبل رسول اللهﷺ فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت قلت و ما وجبت قال الجنة.

وعن أبي هريرة قال قال رسول اللهﷺ احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشدوا فقرأ عليهم قل هو الله أحد. ٣٥٩/٩٢

و عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له قصر في الجنة و من قرأها عشرين مرة بني له قصران و من قرأها ثلاثين بني له ثلاث.

و عن أبي هريرة قال قال رسول اللهﷺ من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات و كان أفضل أهل الزمن إذا اتقى.

و عن عقبة بن أبي معيط أن رسول اللهﷺ سئل عن قل هو الله أحد قال ثلث القرآن أو تعدله.

و عن محمد بن المنكدر قال سمع رسول اللهﷺ رجلا يقرأ قل هو الله أحد و يرتل فقال له سل تعط.

و عن علي قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بعد الفجر و في لفظ دبر الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب و إن جهد الشيطان.

و عن ابن عباس قال من صلى ركعتين بعد العشاء فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و خمس عشرة مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين في الجنة يتراءاهما أهل الجنة.

و عن ابن عباس قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة و خمسين مستأخرة.

و عن عائشة أن النبيﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه و وجهه و ما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.

و عن عبد الله بن حبيب أن النبيﷺ قال له اقرأ قل هو الله أحد و المعوذتين حين تصبح و حين تمسي ثلاثا يكفيك من كل شيء.

و عن عقبة بن عامر أن النبيﷺ قال يا عقبة بن عامر أ لا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة و الإنجيل و ٣٦٠/٩٢
الزبور و القرآن العظيم قلت بلى جعلني الله فداك قال فأقرأني قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الناس و قل أعوذ برب الفلق ثم قال يا عقبة لا تنساهن و لا تبت ليلة حتى تقرأهن.

و عن عبد الله بن أنيس الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه و آله وضع يده على صدره ثم قال قل فلم أدر ما أقول ثم قال قل هو الله أحد ثم قال لي قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال لي قل أعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول اللهﷺ هكذا فتعوذ و ما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط.

و عن عليؑ قال بينا رسول اللهﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول اللهﷺ بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا و لا غيره أو نبيا و غيره ثم دعا بملح و ماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته و تمسحها و يعوذها بالمعوذتين و في لفظ فجعل يمسح عليها و يقرأ قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس.

و عن ابن الديلمي و قد خدم النبيﷺ قال قال رسول اللهﷺ من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له براءة من النار.

و عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن قالوا يا رسول الله و كيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن قال لا يستطيع أن يقرأ بقل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس.(١)

---

(١) الدر المنثور ج ٦ ص ١٤٠ـ٤١٦.

٣٦١/٩٢ ٢٤ـ المجتبى:[١] من كتاب العمليات الموصلة إلى رب الأرضين و السماوات تأليف أبي المفضل يوسف بن محمد بن أحمد المعروف بابن الخوارزمي قال حدثنا الشيخ الإمام برهان الدين البلخي رحمه الله إملاء بالمسجد الجامع بالدمشق سنة ست و ثلاثين و خمسمائة قال حدثنا الإمام الأستاد أبو محمد القطواني رحمه الله بسمرقند قال حدثنا أبو منصور أحمد بن محمد التميمي بعرفة قال حدثنا أبو سهل محمد بن محمد الأشعث الأنصاري قال حدثنا طلحة بن شريح بن عبد الكريم التميمي و أبو يعقوب يوسف بن علي بن إبراهيم بن بجير و محمد بن فارس الطالقانيون قالوا أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كنت أخشى العذاب الليل و النهار حتى جاءني جبرئيل بسورة قل هو الله أحد فعلمت أن الله لا يعذب أمتي بعد نزولها فإنها نسبة الله عز و جل فمن تعاهد قراءتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه و نزلت عليه السكينة لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز و جل إلى قارئها فيغفره الله مغفرة لا يعذبه بعدها ثم لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه الله إياه و يجعله في كلاءة و له من يوم يقرؤها إلى يوم القيامة خير الدنيا و الآخرة و يصيب الفوز و المنزلة و الرفعة و يوسع عليه في الرزق و يمد له في العمر و يكفي من أموره كلها و لا يذوق سكرات الموت و ينجو من عذاب القبر و لا يخاف أموره إذا خاف العباد و لا يفزع إذا فزعوا.

فإذا وافى الجمع أتوه بنجيبة خلقت من درة بيضاء فيركبها فيمر به حتى تقف بين يدي الله عز و جل فينظر الله إليه بالرحمة و يكرمه بالجنة يتبوأ منها حيث يشاء.

٣٦٢/٩٢ فطوبى لقارئها فإنه ما من أحد يقرؤها إلا وكل الله عز و جل به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه و من خلفه و يستغفرون له و يكتبون له الحسنات إلى يوم يموت و يغرس له بكل حرف نخلة على كل نخلة مائة ألف شمراخ على كل شمراخ عدد رمل عالج بسرا كل بسرة مثل قلة من قلال هجر يضيء نورها ما بين السماء و الأرض و النخلة من ذهب أحمر و البسرة من درة حمراء و وكل الله تعالى ألف ملك يبنون له المدائن و القصور و يمشي على الأرض و هي تفرح به و يموت مغفورا له و إذا قام بين يدي الله عز و جل قال له أبشر قرير العين بما لك عندي من الكرامة فتتعجب الملائكة لقربه من الله عز و جل و إن قراءة هذه السورة براءة من النار و من قرأها شهد ألف ألف ملك و يقول الله تعالى ملائكتي انظروا ما ذا يريد عبدي و هو أعلم بحاجته.

و من أحب قراءتها كتبه الله تعالى من الفائزين القانتين فإذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يا ربنا عبدك هذا يحب نسبتك فيقول لا يبقين منكم ملك إلا شيعه إلى الجنة فيزفونه إليها كما تزف العروس إلى بيت زوجها فإذا دخل الجنة و نظرت الملائكة إلى درجاته و قصوره يقولون ما هذا أرفع منزلا من الذين كانوا معه فيقول الله عز و جل أرسلت أنبياء و أنزلت معهم كتبي و بينت لهم ما أنا صانع لمن آمن بي من الكرامة و أنا معذب من كذبني و كل من أطاعني يصل إلى جنتي و ليس كل من دخل إلى جنتي يصل إلى هذه الكرامة أنا أجازي كلا على قدر عمله من الثواب إلا أصحاب سورة الإخلاص فإنهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل و النهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة فمن مات على حبها يقول الله تعالى من يقدر على أن يجازي عبدي أنا المليء أنا أجازيه فيقول عبدي ادخل جنتي فإذا دخلها يقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ.

٣٦٣/٩٢ طوبى لمن أحب قراءتها فمن قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدي وفقت و أصبت ما أردت هذه جنتي فادخلها لترى ما أعددت لك فيها من الكرامة و النعم بقراءتك قل هو الله أحد فيدخل فيرى ألف ألف قهرمان على ألف ألف مدينة كل مدينة كما بين المشرق و المغرب فيها قصور و حدائق فارغبوا في قراءتها فإنه ما من مؤمن يقرؤها في كل يوم عشر مرات إلا و قد استوجب رضوان الله الأكبر و كان من الذين قال الله تعالى ﴿فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ﴾[٢] و من قرأها عشرين مرة فله ثواب سبعمائة رجل أهريقت دماؤهم في سبيل الله و بورك عليه و على أهله و ماله و ولده و من قرأها ثلاثين مرة جاور النبي ﷺ في الجنة و من قرأها

---

(١) طبع ملحقاً بـ«مهج الدعوات» بعنوان «المجتنى من الدعاء المجتبى».
(٢) سورة النساء، آية ٦٩.

خمسين مرة غفر الله له ذنبه خمسين سنة و من قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة و من قرأها مائتي مرة فكأنما أعتق مائتي رقبة و من قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد و من قرأها خمسمائة مرة غفر الله له ولوالديه و من قرأها ألف مرة فقد أدى بدله إلى الله تعالى و قد صار عتيقا من النار.

اعلموا أن الله يعطي[1] خير الدنيا و الآخرة بقراءتها و لا يتعاهد قراءتها إلا السعداء و لا يأبى قراءتها إلا الأشقياء.[2]

باب ١٢٥

فضائل المعوذتين و أنهما من القرآن زائدا على ما سبق في طي الأبواب و يأتي في أبواب الدعاء من هذا المجلد أيضا و فيه فضل سورة الجحد و غيرها من السور أيضا فلا تغفل

١ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول المعوذتين أنه وعك رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما.[3]

٣٦٤/٩٢ ٢ـ فس: [تفسير القمي] علي بن الحسين عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إن ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال عليه السلام كان أبي يقول إنما فعل ذلك ابن مسعود برأيه و هما من القرآن.[4]

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابن أبي العلاء عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال من أوتر بالمعوذتين و قل هو الله أحد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبل الله و ترك.[5]

٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن زياد عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين ثم يمسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد.[6]

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه رأى مصروعا فدعا له بقدح فيه ماء ثم قرأ عليه الحمد و المعوذتين و نفث في القدح ثم أمر فصب الماء على رأسه و وجهه فأفاق و قال له لا يعود إليك أبدا.[7]

٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان[8] عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله و قال له يا محمد قال لبيك يا جبرئيل قال إن فلانا اليهودي سحرك و جعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك و أعظمهم في عينك و هو عديل نفسك حتى يأتيك بالسحر.

قال فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام و قال انطلق إلى بئر أزوان فإن فيها سحرا سحرني به لبيد بن أعصم

(١) عبارة «الله يعطي» ليست في المصدر.
(٢) المجتبى الملحق بمهج الدعوات. ص ٢٥ـ٢٨.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٥٠.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٥٠.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٥٧، باب ثواب قراءة المعوّذتين.
(٦) طب الأئمة ص ٣٩.
(٧) طب الأئمة ص ١١١.
(٨) في المصدر «سيا» بدل «سنان».

اليهودي فأتني به قال عليؑ فانطلقت في حاجة رسول اللهﷺ فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحناء[١] من السحر.

٣٦٥/٩٢ فطلبته مستعجلا حتى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به قال الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا و الله ما كذبت و ما كذبت و ما نفسي به مثل أنفسكم يعني رسول اللهﷺ ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا فأتيت النبيﷺ فقال افتحه ففتحته فإذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها إحدى و عشرين عقدة و كان جبرئيلؑ أنزل يومئذ المعوذتين على النبي فقال النبيﷺ يا علي اقرأهما على الوتر فجعل أمير المؤمنينؑ كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها و كشف الله عز و جل عن نبيه ما سحر به و عافاه و يروى أن جبرئيل و ميكائيلؑ أتيا إلى النبيﷺ فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن شماله فقال جبرئيلؑ لميكائيلؑ ما وجع الرجل فقال ميكائيل هو مطبوب فقال جبرئيلؑ و من طبه قال لبيد بن أعصم اليهودي ثم ذكر الحديث إلى آخره.[٢]

٧ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إبراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن و يقال له يونس المصلي لكثرة صلاته عن ابن مسكان عن زرارة قال قال أبو جعفر الباقرؑ إن السحرة لم يسلطوا[٣] على شيء إلا على العين.[٤]

٣٦٦/٩٢ و عن أبي عبد الله الصادقؑ أنه سئل عن المعوذتين أ هما من القرآن فقال الصادقؑ نعم هما من القرآن فقال الرجل إنهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود و لا في مصحفه فقال أبو عبد اللهؑ أخطأ ابن مسعود أو قال كذب ابن مسعود هما من القرآن.

قال الرجل فأقرأ بهما يا ابن رسول الله في المكتوبة قال نعم و هل تدري ما معنى المعوذتين و في أي شيء نزلتا إن رسول اللهﷺ سحره لبيد بن أعصم اليهودي فقال أبو بصير لأبي عبد اللهؑ و ما كاد أو عسى أن يبلغ من سحره قال أبو عبد الله الصادقؑ بلى كان النبيﷺ يرى أنه يجامع و ليس يجامع و كان يريد الباب و لا يبصره حتى يلمسه بيده و السحر حق و ما يسلط السحر إلا على العين و الفرج فأتاه جبرئيلؑ فأخبره بذلك فدعا علياؑ و بعثه ليستخرج ذلك من بئر أزوان و ذكر الحديث بطوله إلى آخره.[٥]

٨ـ دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنينؑ إن النبيﷺ لسعته عقرب فدعا بماء و قرأ عليه الحمد و المعوذتين ثم جرع منه جرعا ثم دعا بملح و دافه في الماء و جعل يدلكﷺ ذلك الموضع حتى سكن.[٦]

٩ـ فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] محمد بن عبد الله بن عمر الخزاز عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عيسى بن محمد عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ قال سحر لبيد بن أعصم اليهودي و أم عبد الله اليهودية رسول اللهﷺ في عقد من قز أحمر و أخضر و أصفر فعقدوه له في إحدى عشرة عقدة ثم جعلوه في جف من طلع قال يعني قشور اللوز ثم أدخلوه في بئر بواد بالمدينة في مراقي البئر تحت راعوفة يعني حجر الماتح فأقام النبيﷺ ثلاثا لا يأكل و لا يشرب و لا يسمع و لا يبصر و لا يأتي النساء فنزل عليه جبرئيلؑ و نزل معه المعوذتين فقال له يا محمد ما شأنك قال ما أدري أنا بالحال الذي ترى قال فإن أم عبد الله و لبيد بن أعصم سحراك فأخبره بالسحر و حيث هو ثم قرأ جبرئيلؑ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فقال رسول اللهﷺ ذلك فانحلت عقدة ثم لم يزل يقرأ آية و يقرأ رسول اللهﷺ و ينحل عقدة حتى قرأ عليه إحدى عشرة آية و انحلت إحدى عشرة عقدة و جلس النبيﷺ.

٣٦٧/٩٢ و دخل أمير المؤمنين علي بن أبي طالبؑ فأخبره بما أخبره جبرئيلؑ به و قال انطلق فأتني بالسحر فخرج أمير المؤمنينؑ فجاءه به فأمر به النبيﷺ فنقض ثم تفل عليه و أرسل إلى لبيد بن أعصم و أم عبد الله اليهودية فقال ما دعاكم إلى ما صنعتم ثم دعا رسول اللهﷺ على لبيد و قال لا أخرجك الله من الدنيا سالما قال و كان موسرا كثير المال فمر به غلام يسعى في أذنه قرط قيمته دينار فجاذبه فخرم به أذن الصبي فأخذ و قطعت يده فمات من وقته.[٧]

---

(١) في المصدر «الحياض» بدل «الحناء».
(٢) طب الأئمة ص ١١٣.
(٣) في المصدر: «إن السحر لم يسلط» بدل «إنّ السحرة لم يسلطوا».
(٤) طب الأئمة ص ١١٤.
(٥) طب الأئمة ص ١١٤.
(٦) دعوات الراوندي ص ١٢٨ الحديث ٣٢٠.
(٧) تفسير فرات الكوفي ص ٦١٩ الحديث ٧٧٤.

١٠ـالدر المنثور: عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة أصلي بقوم فأقرأ بقل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس فقال اقرأ بهما فإنهما من القرآن.

و عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أقرئني بسورة يوسف عليه السلام و سورة هود عليه السلام قال صلى الله عليه وآله يا عقبة اقرأ بقل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس فإنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله و أبلغ منهما فإن استطعت أن لا تقرأ إلا بهما فافعل.

و عن أبي حابس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا أبا حابس أ لا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس هما المتعوذتان.

و عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من عين الجن و من عين الإنس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذ بهما و ترك ما سوى ذلك.

و عن ابن مسعود أن نبي الله صلى الله عليه وآله كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق و تغيير الشيب و جر الإزار و التختم بالذهب و عقد التمائم و الرقي إلا بالمعوذات و الضرب بالكعاب و التبرج بالزينة لغير بعلها و عزل الماء لغير حله و فساد الصبي غير محرمه.

٣٦٨/٩٢ و عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرءوا بالمعوذات في دبر كل صلاة.

و عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما سأل سائل و لا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين.

و عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا عقبة اقرأ بقل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس فإنك لن تقرأ أبلغ منهما.

و عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب السور إلى الله قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس.

و عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فصلى الغداة فقرأ فيهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال من قرأ الناس بمثلهن.

و عن جابر بن عبد الله قال أخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقرأ قلت ما أقرأ بأبي أنت و أمي قال قل أعوذ برب الفلق ثم قال اقرأ قلت بأبي أنت و أمي ما أقرأ قال قل أعوذ برب الناس و لن تقرأ بمثلهما.

و عن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مريض فرقاه بالمعوذات و نفث عليه و قال اللهم رب الناس اكشف البأس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ ترابا من واديهم ذلك يعني بطحان فألقاه في ماء فسقاه.

و عن ابن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فلما طلع الفجر أذن و أقام ثم أقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قلت رأيت يا رسول الله قال فاقرأ بهما كلما نمت و كلما قمت.

و عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعقبة بن عامر اقرأ بقل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس فإنهما أحب القرآن إلى الله.

٣٦٩/٩٢ و عن عقبة بن عامر قال كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وآله راحلته في السفر فقال يا عقبة أ لا أعلمك خير سورتين قرئتا قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة ثم قال و كيف ترى يا عقبة.

و عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله ركب بغلة فحادت به فحبسها و أمر رجلا أن يقرأ عليها قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكتت و مضت.

و عن أبي هريرة قال أهدى النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بغلة شهباء فكان فيها صعوبة فقال للزبير اركبها و ذللها و كأن الزبير اتقى فقال له اركبها و اقرأ القرآن فقال ما أقرأ قال اقرأ قل أعوذ برب الفلق فو الذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها.

و عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين و تفل أو نفث.

و عن ابن عمر قال إذا قرأت قل أعوذ برب الفلق فقل أعوذ برب الفلق و إذا قرأت قل أعوذ برب الناس فقل أعوذ برب الناس.(١)

---

(١) الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٦ـ٤١٧.

باب ١٢٦ الدعاء عند ختم القرآن زائدا على ما أوردناه في أبواب الدعاء من هذا المجلد

أقول: وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي رحمه الله الدعاء لختم القرآن نقل من خط الشيخ شمس الدين محمد بن مكي رحمه الله وقال إنه نقله من مصحف بالمشهد المقدس الكاظمي الجوادي صلوات الله عليهما وسلامه.[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله أعلى الصادقين و منطق جميع الناطقين و بلغت الرسل الكرام سادات الأنام عليهم السلام اللهم انفعنا بالقرآن العظيم و اهدنا بالآيات و الذكر الحكيم و تقبل منا قراءته إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و لا تضرب به وجوهنا يا إله العالمين.

٣٧٠/٩٢ اللهم فكما جعلتنا من أهله و شرفتنا بفضله و اصطفيتنا لحمله و هديتنا به و بلغتنا به نهاية المراد و جعلتنا به شهداء على الأمم يوم المعاد فاجعلنا ممن ينتفع بأوامره و يرتدع بزواجره و يقتنع بحلاله و يؤمن بما تشابه من آياته حتى تغفر لنا ذنوبنا ببركاته و توفر ثوابنا لقراءته و تكشف به عنا نوازل دهرنا و آفاته برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم و كما رزقتنا المعونة على حفظه و لينت ألسنتنا لتلاوة لفظه فارزقنا التدبر لمعانيه و وفقنا للعمل بما فيه و اجعلنا ممتثلين لأوامره و نواهيه و اشرح صدورنا بأنوار مثانيه و أعذنا به من ظلم الشرك و اتباع داعيه و أعطنا لتلاوته في أيام دهرنا و لياليه ثوابا تعم لجماعة سامعيه و تاليه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انفعنا بما فصلت في كتابك من الآيات و أجمعنا به على طاعتك في سائر الأوقات و أعذنا به من جميع الشدائد و الآفات و اغفر لنا به سالف ما اقترفناه من السيئات و اكشف به عنا نوازل الكربات و لقنا به البشرى عند معاينة الممات برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك أن تطهر به قلوبنا من دنس العصيان و تكفر به ذنوبنا الواردة إلى منازل الهوان و تعصمنا به من الفتن في الأديان و الأبدان و تونس به وحشتنا عند الانفراد في أضيق مكان و تلقننا به الحجج البالغة إذا سألنا الملكان برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا ممن يعتقد تصديقه و يقصد طريقه و يرعى حقوقه و يتبع مفترض أوامره و يرتدع منهي زواجره و يستضيء بنور بصائره و يقتني بأجر ذخائره برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعله مسليا لأحزاننا و ماحيا لآثامنا و كفارة لما سلف من ذنوبنا و عصمة لما بقي من أعمارنا.

٣٧١/٩٢ اللهم اسعدنا به و لا تشقنا و أعزنا به و لا تذلنا و ارفعنا به و لا تضعنا و أغننا به و لا تحوجنا.

اللهم اجعله لأعمالنا غارسا و لنا برحمتك عن جميع الذنوب و المحارم حابسا و في ظلم الليالي موقظا و موانسا.

اللهم اغفر لنا به كبائر الذنوب و استر به علينا قبائح العيوب و بلغنا به إلى كل محبوب و فرج اللهم به عنا و عن كل مكروب برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا ممن يحسن صحبته في كل الأوقات و يجل حرمته عن مواقف التهمات و ينزه قدره من الوثوب على ما نهيت عنه في الخلوات حتى تعصمنا به من جميع السيئات و تنجينا به من جميع الهلكات و تسلمنا به من اقتحام البدع و الشبهات و تكفينا به جميع الآفات.

اللهم طهرنا بكتابك من دنس الذنوب و الخطايا و امنن علينا بالاستعداد لنزول المنايا و هب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا حتى يجتمع لنا بختمنا هذه خير الدنيا و خير الآخرة فإنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللهم اجعل ختمتنا هذه أبرك الختمات و ساعتنا هذه أشرف الساعات اغفر لنا بها ما مضى من ذنوبنا و ما هو آت حينا بها بأطيب التحيات ارفع لنا أعمالنا في الباقيات الصالحات.

---

(١) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.

اللهم اجعل ختمتنا هذه ختمة مباركة تحط عنا بها أوزارنا و تدر بها أرزاقنا و تديم بها سلامتنا و عافيتنا و تجمع بها شملنا و تغني بها فقرنا و تكتب بها سلامتنا و تغفر بها ذنوبنا و تستر بها عيوبنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تدع لنا بالقرآن ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا دينا إلا قضيته و لا عيبا إلا سترته و لا مريضا إلا شفيته و لا ميتا إلا رحمته و لا فاسدا إلا أصلحته و لا ضالا إلا هديته و لا عدوا إلا أهلكته و لا سعرا إلا أرخصته و لا شرابا إلا أعذبته و لا كبيرا إلا وفقته و لا صغيرا إلا أكبرته و لا حاجة من حوائج الدنيا إلا أعنتنا على قضائها برحمتك يا أرحم الراحمين.

٣٧٢/٩٢ اللهم انصر جيوش الإسلام و فرسانه و حماة الدين و شجعانه و أنصار الدين و أعوانه ليزيدوا دينك عزا و يثبتوا أركانه و يدكدكوا الكفر و ينكسوا صلبانه و يقلعوا سرير ملكه و سلطانه و اجعل اللهم لأسراء المسلمين منك فرجا و سبب لهم إلى دار الإسلام مخرجا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعداوٴنا إن سلكوا برا فاخسف بهم و إن سلكوا بحرا فغرقهم و ارمهم بحجرك الدامغ و سيفك القاطع برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم من أرادنا بسوء فأرده و من كادنا فكده و من بغى علينا فأهلكه يا كثير الخير يا دائم المعروف يا من لم يزل كريما و لا يزال رحيما.

اللهم أنت العالم بحوائجنا فاقضها وأنت العالم بسرائرنا فأصلحها وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و إخواننا و أخواتنا و لأستادينا و لمعلمينا الخير و لجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا برحمتك عذاب القبر و عَذابَ النّارِ برحمتك يا أرحم الراحمين و آخر دعوانا أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

باب ١٢٧ متشابهات القرآن و تفسير المقطعات و أنه نزل بإياك أعني و اسمعي يا جارة و أن فيه عاما و خاصا و ناسخا و منسوخا و محكما و متشابها

٣٧٣/٩٢ الآيات: آل عمران: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلّا أُولُوا الْأَلْبابِ﴾(١).

١ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] مع: [معاني الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إلي على يدي علي بن أحمد البغدادي عن معاذ بن المثنى عن عبد الله بن أسماء عن جويرية عن سفيان الثوري قال قلت للصادقعليه السلام يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز و جل الم و المص و الر و المر و كهيعص و طه و طس و طسم و يس وصلى الله عليه وآله و حم و حم عسق و ق و ن.

قالعليه السلام أما الم في أول البقرة فمعناه أنا الله الملك و أما الم في أول آل عمران فمعناه أنا الله المجيد و المص معناه أنا الله المقتدر الصادق و الر معناه أنا الله الرءوف و المر معناه أنا الله المحيي المميت الرازق و كهيعص معناه أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد و أما طه فاسم من أسماء النبيصلى الله عليه وآله و معناه يا طالب الحق الهادي إليه ما أنزل عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به و أما طس فمعناه أنا الطالب السميع و أما طسم فمعناه أنا الطالب السميع المبدئ المعيد.

(١) سورة آل عمران، آية ٧.

٣٧٤/٩٢ و أما يس[١] فاسم من أسماء النبي صلى الله عليه و آله و معناه يا أيها السامع لوحيي ﴿وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٢].

و أما ص فعين تنبع من تحت العرش و هي التي توضأ منها النبي لما عرج به و يدخلها جبرئيل عليه السلام كل يوم دخلة فيغتمس فيها ثم يخرج فينفض أجنحته فليس من قطرة تقطر من أجنحته إلا خلق الله تبارك و تعالى منها ملكا يسبح الله و يقدسه و يكبره و يحمده إلى يوم القيامة.

و أما حم فمعناه الحميد المجيد و أما حم عسق فمعناه الحليم المثيب العالم السميع القادر القوي و أما ق فهو الجبل المحيط بالأرض و خضرة السماء منه و به يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها و أما ن فهو نهر في الجنة قال الله عز و جل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عز و جل للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة فالمداد مداد من نور و القلم قلم من نور و اللوح لوح من نور

قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله بين لي أمر اللوح و القلم و المداد فضل بيان و علمني مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لو لا أنك أهل للجواب ما أجبتك فنون ملك يؤدي إلى القلم و هو ملك و القلم يؤدي إلى اللوح و هو ملك و اللوح يؤدي إلى إسرافيل و إسرافيل يؤدي إلى ميكائيل و ميكائيل يؤدي إلى جبرئيل و جبرئيل يؤدي إلى الأنبياء و الرسل صلوات الله عليهم قال ثم قال لي قم يا سفيان فلا آمن عليك.[٣]

٣٧٥/٩٢ ٢ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال إن حيي بن أخطب و أبا ياسر بن أخطب و نفرا من اليهود من أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا له أ ليس فيما تذكر فيما أنزل إليك الم قال بلى قالوا أتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث أنبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم أخبر ما مدة ملكه و ما أكل أمته غيرك قال فأقبل حيي بن أخطب على أصحابه فقال لهم الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون فهذه إحدى و سبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه و أكل أمته إحدى و سبعون سنة قال ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال فهاته قال المص قال هذا أثقل و أطول الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون و الصاد تسعون و هذه مائة و إحدى و ستون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه و آله هل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال الر قال هذا أثقل و أطول الألف واحد و اللام ثلاثون و الراء مائتان ثم قال لرسول الله صلى الله عليه و آله فهل مع هذا غيره قال نعم قال هات قال المر قال هذا أثقل و أطول الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون و الراء مائتان ثم قال فهل مع هذا غيره قال نعم قال لقد التبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت ثم قاموا عنه ثم قال أبو ياسر لحيي أخيه و ما يدريك لعل محمدا قد جمع هذا كله و أكثر منه.

فقال أبو جعفر عليه السلام إن هذه الآيات أنزلت فيهم ﴿مِنْهُ آياتٌ مُحْكَمٰاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتٰابِ وَ أُخَرُ مُتَشٰابِهٰاتٌ﴾[٤] و هي تجري في وجوه أخر على غير ما تأول به حيي بن أخطب و أخوه أبو ياسر و أصحابه.[٥]

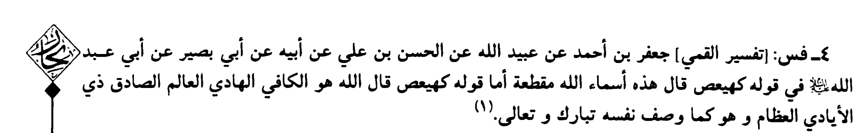
مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم مثله.[٦]

٣ـ مع: [معاني الأخبار] الهمداني عن علي عن أبيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه و آله أو الإمام فإذا دعا به أجيب ﴿ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾[٧] قال بيان لشيعتنا ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[٨] قال مما علمناهم يبثون و مما علمناهم من القرآن يتلون.[٩]

٣٧٦/٩٢ فس: [تفسير القمي] أبي مثله.[١٠]

---

(١) سورة يس، آية ١.
(٢) سورة يس، آية ٢ـ٤.
(٣) معاني الأخبار ص ٢٢. باب معنى الحروف المقطعة الحديث ١، و لم نعثر عليه في المظان من تفسير الإمام.
(٤) سورة آل عمران، آية ٧.
(٥) تفسير القمي ج ١ ص ٢٢٣.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٣ باب معنى الحروف المقطعة الحديث ٣.
(٧) سورة البقرة، آية ٢.
(٨) سورة البقرة، آية ٣.
(٩) معاني الأخبار ص ٢٣ باب معنى الحروف المقطعة الحديث ٢.
(١٠) تفسير القمي ج ١ ص ٣٠.



٤ـ فس: [تفسير القمي] جعفر بن أحمد عن عبيد الله عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله كهيعص قال هذه أسماء الله مقطعة أما قوله كهيعص قال الله هو الكافي الهادي العالم الصادق ذي الأيادي العظام و هو كما وصف نفسه تبارك و تعالى.(١)

٥ـ فس: [تفسير القمي] حم عسق هو حروف من اسم الله الأعظم المقطوع يؤلفه الرسول أو الإمام صلى الله عليهما فيكون الاسم الأعظم الذي إذا دعي الله به أجاب.(٢)

٦ـ فس: [تفسير القمي] أحمد بن علي و أحمد بن إدريس معا عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول عسق عداد سني القائم عليه السلام و قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل و علم علي كله في عسق.(٣)

٧ـ مع: [معاني الأخبار] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن أحمد بن أحمد عن سليمان بن الخصيب قال حدثني الثقة عن أبي جمعة رحمة بن صدقة قال أتى رجل من بني أمية و كان زنديقا جعفر بن محمد عليه السلام فقال قول الله عز و جل في كتابه المص أي شيء أراد بهذا و أي شيء فيه من الحلال و الحرام و أي شيء فيه مما ينتفع به الناس قال فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال أمسك ويحك الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون و الصاد تسعون كم معك فقال الرجل أحد و ثلاثون و مائة فقال له جعفر بن محمد عليه السلام إذا انقضت سنة إحدى و ثلاثين و مائة انقضى ملك أصحابك قال فنظرنا فلما انقضت سنة إحدى و ثلاثين و مائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة و ذهب ملكهم.(٤)

٣٧٧/٩٢ شي: [تفسير العياشي] عن أبي جمعة مثله و فيه ستون مكان الثلاثين في الموضعين.(٥)

٨ـ مع: [معاني الأخبار] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه قال حضرت عند جعفر بن محمد عليه السلام فدخل عليه رجل فسأله عن كهيعص فقال عليه السلام كاف كاف لشيعتنا ها هاد لهم يا ولي لهم عين عالم بأهل طاعتنا صاد صادق لهم وعدهم حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها إياهم في بطن القرآن.(٦)

٩ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن علي عن أبيه عن أبي حيون مولى الرضا عنه عليه السلام قال من رد متشابه القرآن إلى محكمه هُدِيَ إِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ(٧)

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب تعلم القرآن.(٨)

١٠ـ مع: [معاني الأخبار] المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال كذبت قريش و اليهود بالقرآن و قالوا سحر مبين تقوله فقال الله ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتابُ﴾(٩) أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التي منها ألف لام ميم و هو بلغتكم و حروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ لٰا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كٰانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾(١٠).

٣٧٨/٩٢ ثم قال الله ﴿الم﴾ أي القرآن الذي افتتح بالم هو ﴿ذٰلِكَ الْكِتابُ﴾ الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء فأخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لٰا يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لٰا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿لٰا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو و أمته على سائر أحوالهم هُدىً بيان من الضلالة ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الذين يتقون الموبقات و يتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم.

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٨، سورة مريم.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٦٧، سورة الشورى.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٦٧، سورة الشورى.
(٤) معاني الأخبار ص ٢٨ باب معنى الحروف المقطعة الحديث ٥.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢ الحديث ٢.
(٦) معاني الأخبار ص ٢٨ باب معنى الحروف المقطعة الحديث ٦.
(٧) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٠ الحديث ٣٩.
(٨) راجع ج ٩٢ ص ١٨٥ـ١٩٠ من المطبوعة.
(٩) سورة البقرة آية ١ـ٢.
(١٠) سورة الإسراء، آية ٨٨.



قال و قال الصادق عليه السلام ثم الألف حرف من حروف قولك الله دل بالألف على قولك الله و دل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين و دل بالميم على أنه المجيد المحمود في كل أفعاله و جعل هذا القول حجة على اليهود وذلك أن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم قوم إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة يأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه أمته فيقرءونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الأحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم.

و يقرنون بمحمد صلى الله عليه وآله أخاه و وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام الأخذ عنه علومه التي علمها و المتقلد عنه لأماناته التي قلدها و مذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر و مفحم كل من جادله و خاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين و كارهين ثم إذا صار محمد صلى الله عليه وآله إلى رضوان الله عز و جل و ارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الإيمان و حرفوا تأويلاته و غيروا معانيه و وضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلوب.

٣٧٩/٩٢ قال فلما بعث الله محمدا و أظهره بمكة ثم سيره منها إلى المدينة و أظهره بها ثم أنزل عليه الكتاب و جعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ﴾ و هو ذلك الكتاب الذي أخبرت أنبيائي السالفين أني سأنزله عليك يا محمد ﴿لٰا رَيْبَ فِيهِ﴾ فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو و أمته على سائر أحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته و يتأولونه على غير جهته و يتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال أجل هذه الأمة و كم مدة ملكهم.

فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جماعة فولى رسول الله عليا عليه السلام مخاطبتهم فقال قائلهم إن كان ما يقول محمد حقا لقد علمنا كم قدر ملك أمته هو إحدى و سبعون سنة الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون فقال علي عليه السلام فما تصنعون بالمص و قد أنزلت عليه قالوا هذه إحدى و ستون و مائة سنة قال فما ذا تصنعون بالر و قد أنزلت عليه فقالوا هذه أكثر هذه مائتان و إحدى و ثلاثون سنة فقال علي عليه السلام فما تصنعون بما أنزل إليه المر قالوا هذه مائتان و إحدى و سبعون سنة فقال علي عليه السلام فواحدة من هذه له أو جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها و بعضهم قال بل يجمع له كلها و ذلك سبعمائة و أربع سنين ثم يرجع الملك إلينا يعني إلى اليهود.

فقال علي عليه السلام أكتاب من كتب الله نطق بهذا أم آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به و قال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه فقال علي عليه السلام فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن إيراد ذلك و قال للآخرين فدلونا على صواب هذا الرأي فقالوا صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل.

فقال علي عليه السلام كيف دل على ما تقولون و ليس في هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان أ رأيتم إن قيل لكم إن هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك أمة محمد صلى الله عليه وآله و لكنها دلالة على أن كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب أو أن عدد ذلك لكل واحد منكم و منا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أن لعلي على كل واحد منكم دين عدد ما له مثل عدد هذا الحساب.

٣٨٠/٩٢ قالوا يا أبا الحسن ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم و المص و الر و المر فقال علي عليه السلام و لا شيء مما ذكرتموه منصوص عليه في الم و المص و الر و المر فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت فقال خطيبهم و منطيقهم لا تفرح يا علي إن عجزنا عن إقامة حجة فيما تقولهن على دعوانا فأي حجة لك في دعواك إلا أن تجعل عجزنا حجتك فإذا ما لنا حجة فيما نقول و لا لكم حجة فيما تقولون.

قال علي عليه السلام لا سواء إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا أيتها الجمال اشهدي لمحمد و لوصيه فتبادر الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد و كذب هؤلاء اليهود.

فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد و لوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد أن محمدا رسول الله حقا و أنك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة إلا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله فميزتما اثنين و أنتما في الفضائل شريكان إلا أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك خرس ذلك اليهودي و آمن بعض النظارة منهم برسول الله و غلب الشقاء

على اليهود و سائر النظارة الآخرين فذلك ما قال الله تعالى ﴿لٰا رَيْبَ فِيهِ﴾ أنه كما قال محمد و وصي محمد عن قول محمدﷺ عن قول رب العالمين.

ثم قال ﴿هُدىً﴾ بيان و شفاء ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ من شيعة محمد و علي أنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها و اتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها و اتقوا إظهار أسرار الله و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمدفكتموها و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشروها.[١]

١١ـ مع: [معاني الأخبار] أحمد بن عبد الرحمن المروزي[٢] عن محمد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عباس بن يزيد بن الحسن عن أبيه يزيد بن الحسين عن موسى بن جعفرؑ قال قال الصادقؑ القرآن كله تقريع و باطنه تقريب.

٣٨١/٩٢ قال الصدوق رحمه الله يعني بذلك من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمة و الغفران.[٣]

١٢ـ فس: [تفسير القمي] قال الصادقؑ إن الله بعث نبيه بإياك أعني و اسمعي يا جارة.[٤]

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه قال قال أبو عبد اللهؑ اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب.[٥]

١٤ـ ك: [إكمال الدين] قد غيب الله تبارك و تعالى اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى في أوائل سور من القرآن فقال عز و جل الم و المر و الر و المص و كهيعص و حم عسق و طس و طسم و ما أشبه ذلك لعلتين إحداهما أن الكفار المشركين كانت أعينهم في غطاء عن ذكر الله عز و جل و هو النبيﷺ بدليل قوله تعالى ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا﴾[٦] و كانوا لا يستطيعون للقرآن فأنزل الله عز و جل في أوائل سور منهم اسمه الأعظم بحروف مقطوعة و هي من حروف كلامهم و لغتهم و لم تجر عادتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوها تعجبوا منها و قالوا نسمع ما بعدها تعجبا فاستمعوا ما بعدها فتأكدت الحجة على المنكرين و ازداد أهل الإقرار به بصيرة و توقف الباقون شكاكا لا همة لهم إلا البحث عما شكوا فيه و في البحث الوصول إلى الحق.

٣٨٢/٩٢ و العلة الأخرى في إنزال أوائل هذه السور بالحروف المقطوعة ليختص بمعرفتها أهل العصمة و الطهارة فيقيمون به الدلالة و يظهرون به المعجزات و لو عم الله تبارك و تعالى بمعرفتها جميع الناس لكان ذلك ضد الحكمة و فساد التدبير و كان لا يؤمن من غير المعصوم إن يدعو بها على نبي مرسل أو مؤمن ممتحن ثم لا يجوز أن لا تقع الإجابة بها مع وعده و اتصافه بأنه لا يخلف الميعاد.

و على أنه يجوز أن يعطي المعرفة بعضها من يجعله عبرة لخلقه متى تعدى حده فيها كبلعم بن باعوراء حين أراد أن يدعو على كليم الله موسىؑ فأنسى ما كان أوتي من الاسم الأعظم فانسلخ منه و ذلك قول الله عز و جل في كتابه ﴿وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنٰاهُ آيٰاتِنٰا فَانْسَلَخَ مِنْهٰا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطٰانُ فَكٰانَ مِنَ الْغٰاوِينَ﴾[٧] و إنما فعل عز و جل ذلك ليعلم الناس أنه ما اختص بالفضل إلا من علم أنه مستحق للفضل و أنه لو عم لجاز منهم وقوع ما وقع من بلعم.[٨]

١٥ـ شي: [تفسير العياشي] سئل أبو عبد اللهؑ عن المحكم و المتشابه قال المحكم ما نعمل به و المتشابه ما اشتبه على جاهله.[٩]

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد اللهؑ يقول إن القرآن محكم و متشابه فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به و هو قول الله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مٰا تَشٰابَهَ مِنْهُ ابْتِغٰاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغٰاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّٰا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنٰا﴾[١٠] و الراسخون في العلم هم آل محمد.[١١]

---

(١) معاني الأخبار ص ٢٢ـ٢٨، باب معنى الحروف المقطعة الحديث ٤.
(٢) في المصدر «المقري» بدل «المرزوي» و هما متحدان.
(٣) معاني الأخبار ص ٢٣١ باب معنى قول الأنبياء.. الحديث ١.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ١٨.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٣٠.
(٦) سورة الطلاق، آية ١٠.
(٧) سورة الأعراف آية ١٧٥.
(٨) كمال الدين ج ٢ ص ٦٣٩ الباب الرابع و الخمسون.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٢، سورة آل عمران الحديث ٣.
(١٠) سورة آل عمران، آية ٧.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٢، سورة آل عمران ـ الحديث ٤.

١٧ـ شي: [تفسير العياشي] عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بإياك أعني و اسمعي يا جارة.(١)

٣٨٣/٩٢ ١٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي عمير عمن حدثه عن أبي عبد اللهقال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ﴿وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا﴾(٢) عنى بذلك غيره.(٣)

١٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي محمد الهمداني عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه قال الناسخ الثابت و المنسوخ ما مضى و المحكم ما يعمل به و المتشابه الذي يشبه بعضه بعضا.(٤)

٢٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ناسخا و منسوخا.(٥)

٢١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه وآله يقول إن القرآن فيه محكم و متشابه فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به و ندين به و أما المتشابه فنؤمن به و لا نعمل به.(٦)

٢٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة قال سألت أبا عبد اللهعن الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به و المنسوخ ما كان يعمل به ثم جاء ما نسخه و المتشابه ما اشتبه على جاهله.(٧)

٣٨٤/٩٢ ٢٣ـ شي: [تفسير العياشي] أبو لبيد المخزومي قال قال أبو جعفر عليه السلام يا با لبيد إنه يملك من ولد العباس اثني عشر يقتل بعد الثامن منهم أربعة يصيب أحدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي و الناطق و الغاوي يا با لبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما إن الله تعالى أنزل الم ذٰلِكَ الْكِتابُ فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته و ولد يوم ولد و قد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلاث سنين ثم قال و تبيانه في كتاب الله الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار و ليس من حروف مقطعة حروف ينقضي الأيام إلا و قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون و الصاد تسعون فذلك مائة و إحدى و ستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليه السلام الم اللّٰهُ فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص و يقوم قائمنا عند انقضائها ب الر فافهم ذلك و عه و اكتمه.(٨)

٢٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الباقر عليه السلام في سورة البقرة الم اسم من أسماء الله ثم أربع آيات في نعت المؤمنين و آيتان في نعت الكافرين و ثلاث عشرة آية في نعت المنافقين.(٩)

أقول: قال السيد في سعد السعود قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن(١٠) السلمي في حقائق التفسير في قوله تعالى ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتابُ﴾(١١) قال جعفر الصادق عليه السلام ﴿الم﴾ رمز و إشارة بينه و بين حبيبه محمد صلى الله عليه وآله أراد أن لا يطلع عليه سواهما بحروف بعدت(١٢) عن درك الاعتبار و ظهر السر بينهما لا غير.(١٣)

٣٨٥/٩٢ و قال(١٤) رحمه الله فيه روى الأسترآبادي(١٥) في كتاب مناقب النبي و الأئمة عليهم السلام عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا علي بن موسى عليه السلام عند المأمون بمرو و قد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق و خراسان فقال الرضا عليه السلام أخبروني عن قول الله عز و جل ﴿يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(١٦) فمن عنى بقوله ﴿يس﴾ قال العلماء ﴿يس﴾ محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن عليه السلام فإن الله تبارك و تعالى أعطى محمدا و آل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله و ذلك

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠ الحديث ٤.
(٢) سورة الإسراء آية ٧٤.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠ الحديث ٥.
(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ١٠ تفسير الناسخ و المنسوخ الحديث ١.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ١١ الحديث ٣.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ١١ الحديث ٦.
(٧) تفسير العياشي ج ١ ص ١١ الحديث ٧.
(٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣ الحديث ٣.
(٩) المناقب ج ٣ ص ٨٢.
(١٠) في المصدر: «الحسين».
(١١) سورة البقرة، آية ١ و ٢.
(١٢) في المصدر «بعده».
(١٣) سعد السعود ص ٢١٧.
(١٤) أي قال السيد ابن طاووس.
(١٥) لم نعثر على كتابه هذا.
(١٦) سورة يس، آية ١ـ٤.

أن الله عز و جل لا يسلم على أحد إلا الأنبياء فقال تعالى ﴿سَلٰامٌ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعٰالَمِينَ﴾[1] و قال ﴿سَلٰامٌ عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[2] و قال ﴿سَلٰامٌ عَلىٰ مُوسىٰ وَ هٰارُونَ﴾[3] و لم يقل سلام على آل نوح و لم يقل سلام على آل إبراهيم و لم يقل سلام على آل موسى و هارون و قال ﴿سلام على آل يس﴾[4] يعني آل محمد صلى الله عليه و عليهم.[5]

باب ١٢٨ ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في أصناف آيات القرآن و أنواعها و تفسير بعض آياتها برواية النعماني و هي رسالة مفردة مدونة كثيرة الفوائد نذكرها من فاتحتها إلى خاتمتها

١/٩٣ الحمد لله العدل ذي العظمة و الجبروت و العز و الملكوت الحي الذي لا يموت و مبدئ الخلق و معيده و منشئ كل شيء و مبيده الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ واحد لا كالآحاد الخالي من الأنداد لا إله إلا هو راحم العباد و صلى الله على نوره الساطع و ضيائه اللامع محمد نبيه و صفيه و عروته الوثقى و مثله الأعلى المفضل على جميع الورى و على أخيه و وصيه و وارث علمه و آيته العظمى و على آله الأئمة المصطفين و عترته المنتجبين المفضلين على جميع العالمين مصابيح الدجى و أعلام الهدى و سفن النجاة الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه حيث يقول جل ثناؤه ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[6] فدل سبحانه و أرشد إليهم فقال النبي صلی الله علیه و آله إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين كتاب الله و عترتي فإن ربي اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[7] و قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالبفي خطبة له ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض و جميع ما فضلت به النبيون في عترة خاتم النبيين.[8]

٢/٩٣ واعلم يا أخي وفقك الله لما يرضيه بفضله و جنبك ما يسخطه برحمته إن القرآن جليل خطره عظيم قدره و لما أخبرنا رسول الله صلی الله علیه و آله أن القرآن مع أهل بيته و هم التراجمة عنه المفسرون له وجب أخذ ذلك عنهم و منهم قال الله تعالى ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ﴾[9] ففرض جلت عظمته على الناس العلم و العمل بما في القرآن فلا يسعهم مع ذلك جهله و لا يعذرون في تركه و جميع ما أنزله في كتابه عند أهل بيت نبيه الذين ألزم العباد طاعتهم و فرض سؤالهم و الأخذ عنهم حيث يقول ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ﴾ فالذكر هاهنا رسول الله صلی الله علیه و آله قال الله تعالى ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيٰاتِ اللّٰهِ﴾[10] الآية و أهل الذكر هم أهل بيته و لما اختلف الناس في ذلك أنزل الله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنٰا مِنْ عِبٰادِنٰا﴾[11] فلم يفرض على عباده طاعة غير من اصطفاه و طهره دون من وقع منه الشك أو الظلم و يتوقع فالويل لمن خالف الله تعالى و رسوله و أسند أمره إلى غير المصطفين قال الله تعالى ﴿وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يٰا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾[12] فالسبيل هاهنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿يٰا وَيْلَتىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلٰاناً خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جٰاءَنِي﴾[13] و الذكر هاهنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿وَ قٰالَ الرَّسُولُ يٰا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾[14] فالقرآن هاهنا

(١) سورة الصافات، آية ١٠٩.
(٢) سورة الصافات، آية ١٣٠.
(٣) سورة الصافات، آية ٧٩.
(٤) سورة الصافات، آية ١٢٠.
(٥) سعد السعود ص ٢٧٣. هذا آخر ما جاء في الجزء التاسع و الثمانين من المطبوعة.
(٦) سورة النساء، آية ٥٩.
(٧) الإرشاد ج ١ ص ١٧٦، مع اختلاف يسير.
(٨) الإرشاد ج ١ ص ٢٣٢.
(٩) سورة الأنبياء، آية ٧.
(١٠) سورة الطلاق، آية ١٠ـ١١.
(١١) سورة فاطر، آية ٣٢.
(١٢) سورة الفرقان، آية ٢٧.
(١٣) سورة الفرقان، آية ٢٧ـ٢٨.
(١٤) سورة الفرقان، آية ٣٠.

إشارة إلى أمير المؤمنين صلوات الله ثم وصف الأئمةعليهم السلام فقال تعالى ﴿التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ﴾(١) أ لا ترى أنه لا يصلح أن يأمر بالمعروف إلا من قد عرف المعروف كله حتى لا يخطأ فيه و لا يزل لا ينسى و لا يشك و لا ينهى عن المنكر إلا من عرف المنكر كله و أهله و لا يجوز لأحد أن يقتدي و يأتم إلا بمن هذه صفته و هم الراسخون في العلم الذين قرنهم الله بالقرآن و قرن القرآن بهم.

٣/٩٣ قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رضي الله عنه في كتابه في تفسير القرآن حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادقعليه السلام يقول إن الله تبارك و تعالى بعث محمدا فختم به الأنبياء فلا نبي بعده و أنزل عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده أحل فيه حلالا و حرم حراما فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فيه شرعكم و خبر من قبلكم و بعدكم.

و جعله النبيصلى الله عليه وآله وسلم علما باقيا في أوصيائه فتركهم الناس و هم الشهداء على أهل كل زمان و عدلوا عنهم ثم قتلوهم و اتبعوا غيرهم و أخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر و طلب علومهم قال الله سبحانه ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلى خائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾(٢) و ذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض و احتجوا بالمنسوخ و هم يظنون أنه الناسخ و احتجوا بالمتشابه و هم يرون أنه المحكم و احتجوا بالخاص و هم يقدرون أنه العام و احتجوا بأول الآية و تركوا السبب في تأويلها و لم ينظروا إلى ما يفتح الكلام و إلى ما يختمه و لم يعرفوا موارده و مصادره إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا و أضلوا.

٤/٩٣ و اعلموا رحمكم الله أنه من لم يعرف من كتاب الله عز و جل الناسخ من المنسوخ و الخاص من العام و المحكم من المتشابه و الرخص من العزائم و المكي و المدني و أسباب التنزيل و المبهم من القرآن في ألفاظه المنقطعة و المؤلفة و ما فيه من علم القضاء و القدر و التقديم و التأخير و المبين و العميق و الظاهر و الباطن و الابتداء و الانتهاء و السؤال و الجواب و القطع و الوصل و المستثنى منه و الجاري فيه و الصفة لما قبل مما يدل على ما بعد و المؤكد منه و المفصل و عزائمه و رخصه و مواضع فرائضه و أحكامه و معنى حلاله و حرامه الذي هلك فيه الملحدون و الموصول من الألفاظ و المحمول على ما قبله و على ما بعده فليس بعالم بالقرآن و لا هو من أهله و متى ما ادعى معرفة هذه الأقسام مدع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب و رسوله وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ.

و لقد سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شيعته عن مثل هذا فقال إن الله تبارك و تعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف و هي أمر و زجر و ترغيب و ترهيب و جدل و مثل و قصص و في القرآن ناسخ و منسوخ و محكم و متشابه و خاص و عام و مقدم و مؤخر و عزائم و رخص و حلال و حرام و فرائض و أحكام و منقطع و معطوف و منقطع غير معطوف و حرف مكان حرف.

و منه ما لفظه خاص و منه ما لفظه عام محتمل العموم و منه ما لفظه واحد و معناه جمع و منه ما لفظه جمع و معناه واحد و منه ما لفظه ماض و معناه مستقبل و منه ما لفظه على الخبر و معناه حكاية عن قوم آخر و منه ما هو باق محرف عن جهته و منه ما هو على خلاف تنزيله و منه ما تأويله في تنزيله و منه ما تأويله قبل تنزيله و منه ما تأويله بعد تنزيله.

٥/٩٣ و منه آيات بعضها في سورة و تمامها في سورة أخرى و منه آيات نصفها منسوخ و نصفها متروك على حاله و منه آيات مختلفة اللفظ متفقة المعنى و منه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى و منه آيات فيها رخصة و إطلاق بعد العزيمة لأن الله عز و جل يحب أن يؤخذ برخصة كما يؤخذ بعزائمه.

و منه رخصة صاحبها فيها بالخيار إن شاء أخذ و إن شاء تركها و منه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها عند التقية و لا يعمل بباطنها مع التقية و منه مخاطبة لقوم و المعنى لآخرين و منه مخاطبة للنبيصلى الله عليه وآله وسلم و معناه واقع

---

(١) سورة التوبة، آية ١١٢.
(٢) سورة المائدة، آية ١٣.

على أمته و منه لا يعرف تحريمه إلا بتحليله و منه ما تأليفه و تنزيله على غير معنى ما أنزل فيه.

و منه رد من الله تعالى و احتجاج على جميع الملحدين و الزنادقة و الدهرية و الثنوية و القدرية و المجبرة و عبدة الأوثان و عبدة النيران و منه احتجاج على النصارى في المسيح عليه السلام و منه الرد على اليهود و منه الرد على من زعم أن الإيمان لا يزيد و لا ينقص و أن الكفر كذلك و منه رد على من زعم أن ليس بعد الموت و قبل القيامة ثواب و عقاب.

و منه رد على من أنكر فضل النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق و منه رد على من أنكر الإسراء به ليلة المعراج و منه رد على من أثبت الرؤية و منه صفات الحق و أبواب معاني الإيمان و وجوبه و وجوهه و منه رد على من أنكر الإيمان و الكفر و الشرك و الظلم و الضلال و منه رد على من وصف الله تعالى وحده و منه رد على من أنكر الرجعة و لم يعرف تأويلها و منه رد على من زعم أن الله عز و جل لا يعلم الشيء حتى يكون و منه رد على من لم يعلم الفرق بين المشية و الإرادة و القدرة في مواضع و منه معرفة ما خاطب الله عز و جل به الأئمة و المؤمنين.

و منه أخبار خروج القائم منا عجل الله فرجه و منه ما بين الله تعالى فيه شرائع الإسلام و فرائض الأحكام و السبب في معنى بقاء الخلق و معايشهم و وجوه ذلك و منه أخبار الأنبياء و شرائعهم و هلاك أممهم و منه ما بين الله تعالى في مغازي النبي صلى الله عليه وآله و حروبه و فضائل أوصيائي و ما يتعلق بذلك ويتصل به.

٦/٩٣ فكانت الشيعة إذا تفرغت من تكاليفها تسأله عن قسم قسم فيخبرها فمما سألوه عن الناسخ و المنسوخ فقال صلوات الله عليه إن الله تبارك و تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله بالرأفة و الرحمة فكان من رأفته و رحمته أنه لم ينقل قومه في أول نبوته عن عادتهم حتى استحكم الإسلام في قلوبهم و حلت الشريعة في صدورهم فكانت من شريعتهم في الجاهلية أن المرأة إذا زنت حبست في بيت و أقيم بأودها حتى يأتي الموت و إذا زنى الرجل نفوه عن مجالسهم و شتموه و آذوه و عيروه و لم يكونوا يعرفون غير هذا.

قال الله تعالى في أول الإسلام ﴿وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتّٰى يَتَوَفّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيلًا وَ الَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما فَإِنْ تابا وَ أَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللّٰهَ كانَ تَوّاباً رَحِيماً﴾(١).

فلما كثر المسلمون و قوي الإسلام و استوحشوا أمور الجاهلية أنزل الله تعالى ﴿الزّانِيَةُ وَ الزّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾(٢) إلى آخر الآية فنسخت هذه الآية آية الحبس و الأذى.

و من ذلك أن العدة كانت في الجاهلية على المرأة سنة كاملة و كان إذا مات الرجل ألقت المرأة خلف ظهرها شيئا بعرة و ما جرى مجريها ثم قالت البعل أهون علي من هذه فلا أكتحل و لا أمتشط و لا أتطيب و لا أتزوج سنة فكانوا لا يخرجونها من بيتها بل يجرون عليها من تركة زوجها سنة فأنزل الله تعالى في أول الإسلام ﴿وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ﴾(٣) فلما قوي الإسلام أنزل الله تعالى ﴿وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ﴾(٤) إلى آخر الآية.

٧/٩٣ قال عليه السلام و من ذلك أن الله تبارك و تعالى لما بعث محمدا صلى الله عليه وآله أمره في بدو أمره أن يدعو بالدعوة فقط و أنزل عليه ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً وَ داعِياً إِلَى اللّٰهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيراً وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَكِيلًا﴾(٥) فبعثه الله تعالى بالدعوة فقط و أمره أن لا يؤذيهم.

فلما أرادوه بما هموا به من تبييته أمره الله تعالى بالهجرة و فرض عليه القتال فقال سبحانه ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾(٦) فلما أمر الناس بالحرب جزعوا و خافوا فأنزل الله تعالى ﴿أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ فَلَمّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النّاسَ كَخَشْيَةِ

---

(١) سورة النساء، آية ١٦.
(٢) سورة النور، آية ٢.
(٣) سورة البقرة، آية ٢٤٠.
(٤) سورة البقرة، آية ٢٣٤.
(٥) سورة الأحزاب، آية ٤٥-٤٦-٤٧-٤٨.
(٦) سورة الحج، آية ٣٩.



اللّٰهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَ قٰالُوا رَبَّنٰا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتٰالَ لَوْ لاٰ أَخَّرْتَنٰا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ **إلى قوله سبحانه** ﴿أَيْـنَمٰا تَكُـونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[١] **فنسخت آية القتال آية الكف.**

فلما كان يوم بدر و عرف الله تعالى حرج المسلمين أنزل على نبيه ﴿وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهٰا وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ﴾[٢] **فلما قوي الإسلام و كثر المسلمون أنزل الله تعالى** ﴿فَلاٰ تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللّٰهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمٰالَكُمْ﴾[٣] **فنسخت هذه الآية التي أذن لهم فيها أن يجنحوا ثم أنزل سبحانه في آخر السورة** ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ﴾[٤] **إلى آخر الآية.**

٨/٩٣ **و من ذلك أن الله تعالى فرض القتال على الأمة فجعل على الرجل الواحد أن يقاتل عشرة من المشركين فقال** ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صٰابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[٥] **إلى آخر الآية ثم نسخها سبحانه فقال** ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صٰابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[٦] **إلى آخر الآية فنسخ بهذه الآية ما قبلها فصار من فر من المؤمنين في الحرب إن كان عدة المشركين أكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف و إن كان العدة رجلين لرجل فارا من الزحف.**

و قال و من ذلك نوع آخر و هو أن رسول اللهﷺ **لما هاجر إلى المدينة آخى بين أصحابه من المهاجرين و الأنصار و جعل المواريث على الأخوة في الدين لا في ميراث الأرحام و ذلك قوله تعالى** ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هٰاجَرُوا وَ جٰاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيٰاءُ بَعْضٍ﴾ **إلى قوله سبحانه** ﴿وَ الَّذِينَ آمَـنُوا وَ لَـمْ يُهٰاجِرُوا مٰا لَكُمْ مِنْ وَلاٰيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتّٰى يُهٰاجِرُوا﴾[٧] **فأخرج الأقارب من الميراث و أثبته لأهل الهجرة و أهل الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال تعالى** ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيٰاءُ بَعْضٍ إِلاّٰ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسٰادٌ كَبِيرٌ﴾[٨] **فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه و تركته لأخيه في الدين دون القرابة و الرحم الوشيجة فلما قوي الإسلام أنزل الله** ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهٰاجِرِينَ إِلاّٰ أَنْ تَفْعَلُوا إِلىٰ أَوْلِيٰائِكُمْ مَعْرُوفاً كٰانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتٰابِ مَسْطُوراً﴾[٩] **فهذا المعنى نسخ آية الميراث.**

٩/٩٣ **و منه وجه آخر و هو أن رسول الله**ﷺ **لما بعث كانت الصلاة إلى قبلة بيت المقدس سنة بني إسرائيل و قد أخبرنا الله بما قصه في ذكر موسى**ؑ **أن يجعل بيته قبلة و هو قوله** ﴿وَ أَوْحَيْنٰا إِلىٰ مُوسىٰ وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءٰا لِقَوْمِكُمٰا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[١٠] **و كان رسول الله**ﷺ **في أول مبعثه يصلي إلى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة و بعد هجرته إلى المدينة بأشهر فعيرته اليهود و قالوا أنت تابع لقبلتنا فأحزن رسول الله**ﷺ **ذلك منهم فأنزل الله تعالى عليه و هو يقلب وجهه في السماء و ينتظر الأمر** ﴿قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمٰاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰاهٰا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ وَ حَيْثُ مٰا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[١١] **لِئَلاّٰ يَكُونَ لِلنّٰاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ يعني اليهود في هذا الموضع.**

ثم أخبرنا الله عز و جل ما العلة التي من أجلها لم يحول قبلته من أول مبعثه فقال تبارك و تعالى ﴿وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰا إِلاّٰ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ إِنْ كٰانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاّٰ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰانَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[١٢] **فسمى سبحانه الصلاة هاهنا إيمانا و هذا دليل واضح على أن كلام الباري سبحانه لا يشبه كلام الخلق كما لا يشبه أفعاله أفعالهم و لهذه العلة و أشباهها لا يبلغ أحد كنه معنى حقيقة تفسير كتاب الله تعالى و تأويله إلا نبيه**ﷺ **و أوصياؤه.**

و من ذلك ما كان مثبتا في التوراة من الفرائض في القصاص و هو قوله ﴿وَ كَتَبْنٰا عَلَيْهِمْ فِيهٰا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ

---

(١) سورة النساء، آية ٧٧ـ٧٨.
(٢) سورة الأنفال، آية ٦١.
(٣) سورة محمد، آية ٣٥.
(٤) سورة التوبة، آية ٥.
(٥) سورة الأنفال، آية ٦٥.
(٦) سورة الأنفال، آية ٦٦.
(٧) سورة الأنفال، آية ٧٢.
(٨) سورة الأنفال، آية ٧٣.
(٩) سورة الأحزاب، آية ٦.
(١٠) سورة يونس، آية ٨٧.
(١١) سورة البقرة، آية ١٤٤.
(١٢) سورة البقرة، آية ١٤٣.

الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾[١] إلى آخر الآية فكان الذكر و الأنثى و الحر و العبد شرعا سواء فنسخ الله تعالى ما في التوراة بقوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثىٰ بِالْأُنْثىٰ﴾[٢] فنسخت هذه الآية ﴿وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾.

و من ذلك أيضا آصار غليظة كانت على بني إسرائيل في الفرائض فوضع الله تعالى تلك الآصار عنهم و عن هذه الأمة فقال سبحانه ﴿وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[٣].

و منه أنه تعالى لما فرض الصيام فرض أن لا ينكح الرجل أهله في شهر رمضان بالليل و لا بالنهار على معنى صوم بني إسرائيل في التوراة فكان ذلك محرما على هذه الأمة و كان الرجل إذا نام في أول الليل قبل أن يفطر فقد حرم عليه الأكل بعد النوم أفطر أو لم يفطر. ١٠/٩٣

و كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يعرف بمطعم بن جبير شيخا فكان في الوقت الذي حضر فيه الخندق حفر في جملة المسلمين و كان ذلك في شهر رمضان فلما فرغ من الحفر و راح إلى أهله صلى المغرب و أبطأت عليه زوجته بالطعام فغلب عليه النوم فلما أحضرت إليه الطعام أنبهته فقال لها استعمليه أنت فإني قد نمت و حرم علي و طوى إليه و أصبح صائما فغدا إلى الخندق و جعل يحفر مع الناس فغشي عليه فسأله رسول الله صلى الله عليه و آله عن حاله فأخبره و كان من المسلمين شبان ينكحون نساءهم بالليل سرا لقلة صبرهم فسأل النبي الله سبحانه في ذلك فأنزل الله عليه ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللّٰهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَ ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[٤] فنسخت هذه الآية ما تقدمها و نسخ قوله تعالى ﴿وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلّٰا لِيَعْبُدُونِ﴾[٥] قوله عز و جل ﴿وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلّٰا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[٦] أي للرحمة خلقهم.

١١/٩٣ **و نسخ قوله تعالى ﴿وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾[٧] ﴿وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفاً﴾[٨] قوله سبحانه ﴿يُوصِيكُمُ اللّٰهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[٩] إلى آخر الآية.**

و نسخ قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلّٰا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[١٠] نسخها قوله تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[١١].

و نسخ قوله تعالى ﴿وَ مِنْ ثَمَراتِ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَ رِزْقاً حَسَناً﴾[١٢] آية التحريم و هو قوله جل ثناؤه ﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾[١٣] و الإثم هاهنا هو الخمر.

و نسخ قوله تعالى ﴿وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلّٰا وارِدُها كانَ عَلىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا﴾[١٤] قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾[١٥].

و نسخ قوله سبحانه ﴿وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً﴾[١٦] يعني اليهود حين هادنهم رسول الله صلى الله عليه و آله فلما رجع من غزاة تبوك أنزل الله تعالى ﴿قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ﴾[١٧] فنسخت هذه الآية تلك الهدنة.

و سئل صلوات الله عليه عن أول ما أنزل الله عز و جل من القرآن فقال عليه السلام أول ما أنزل الله عز و جل من القرآن

---

(١) سورة المائدة، آية ٤٥.
(٢) سورة البقرة، آية ١٧٨.
(٣) سورة الأعراف، آية ١٥٧.
(٤) سورة البقرة، آية ١٨٧.
(٥) سورة الذاريات، آية ٥٦.
(٦) سورة هود، آية ١١٨.
(٧) سورة النساء، آية ٨.
(٨) سورة النساء، آية ٨.
(٩) سورة النساء، آية ١١.
(١٠) سورة آل عمران، آية ١٠٢.
(١١) سورة التغابن، آية ١٦.
(١٢) سورة النحل، آية ٦٧.
(١٣) سورة الأعراف، آية ٣٣.
(١٤) سورة مريم، آية ٧١.
(١٥) سورة الأنبياء، آية ١٠١-١٠٣.
(١٦) سورة البقرة، آية ٨٣.
(١٧) سورة التوبة، آية ٢٩.

بمكة سورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ و أول ما أنزل بالمدينة سورة البقرة.

١٢/٩٣ ثم سألوه صلوات الله عليه عن تفسير المحكم من كتاب الله عز و جل فقال أما المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن فهو قول الله عز و جل ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ﴾[1] و إنما هلك الناس في المتشابه لأنهم لم يقفوا على معناه و لم يعرفوا حقيقته فوضعوا له تأويلات من عند أنفسهم بآرائهم و استغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء و نبذوا قول رسول اللهﷺ وراء ظهورهم و المحكم مما ذكرته في الأقسام مما تأويله في تنزيله من تحليل ما أحل الله سبحانه في كتابه و تحريم ما حرم الله من المآكل و المشارب و المناكح.

و منه ما فرض الله عز و جل من الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و مما دلهم به مما لا غنا بهم عنه في جميع تصرفاتهم مثل قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[2] الآية و هذا من المحكم الذي تأويله في تنزيله لا يحتاج في تأويله إلى أكثر من التنزيل و منه قوله عز و جل ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾[3] فتأويله في تنزيله.

و منه قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ﴾[4] إلى آخر الآية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغني بتنزيله من تأويله و كل ما يجري هذا المجرى.

ثم سألوهﷺ عن المتشابه من القرآن فقال و أما المتشابه من القرآن فهو الذي انحرف منه متفق اللفظ مختلف المعنى مثل قوله عز و جل ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾[5] فنسب الضلالة إلى نفسه في هذا الموضع و هذا ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم و نسبه إلى الكفار في موضع آخر و نسبه إلى الأصنام في آية أخرى.

١٣/٩٣ فمعنى الضلالة على وجوه فمنه ما هو محمود و منه ما هو مذموم و منه ما ليس بمحمود و لا مذموم و منه ضلال النسيان فالضلال المحمود هو المنسوب إلى الله تعالى و قد بيناه و المذموم هو قوله تعالى ﴿وَ أَضَلَّهُمُ السّامِرِيُّ﴾[6] و قوله ﴿وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ ما هَدىٰ﴾[7] و مثل ذلك في القرآن كثير و أما الضلال المنسوب إلى الأصنام فقوله تعالى في قصة إبراهيمﷺ ﴿وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النّاسِ﴾[8] الآية و الأصنام لم تضلن أحدا على الحقيقة و إنما ضل الناس بها و كفروا حين عبدوها من دون الله عز و جل.

و أما الضلال الذي هو النسيان فهو قوله تعالى ﴿وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرىٰ﴾[9].

و قد ذكر الله تعالى الضلال في مواضع من كتابه فمنه ما نسبه إلى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه ﴿وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدىٰ﴾[10] معناه وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك.

و أما الضلال المنسوب إلى الله تعالى الذي هو ضد الهدى و الهدى هو البيان و هو معنى قوله سبحانه ﴿أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[11] معناه أي أ لم أبين لهم مثل قوله سبحانه ﴿فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ﴾ أي بينا لهم.

وجه آخر و هو قوله تعالى ﴿وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ﴾[12] و أما معنى الهدى فقوله عز و جل ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾[13] و معنى الهادي هاهنا المبين لما جاء به المنذر من عند الله.

١٤/٩٣ و قد احتج قوم من المنافقين على الله تعالى إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها و ذلك أن الله تعالى لما أنزل على نبيهﷺ ﴿وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾ فقال طائفة من المنافقين ما ذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا

---

(١) سورة آل عمران، آية ٧.
(٢) سورة المائدة، آية ٧.
(٣) سورة المائدة، آية ٣.
(٤) سورة النساء، آية ٢٣.
(٥) سورة المدثر، آية ٣١.
(٦) سورة طه، آية ٨٥.
(٧) سورة طه، آية ٧٩.
(٨) سورة إبراهيم، آية ٣٥ و ٣٦.
(٩) سورة البقرة، آية ٢٨٢.
(١٠) سورة الضحى، آية ٧.
(١١) سورة فصلت، آية ٣٢.
(١٢) سورة التوبة، آية ١١٥.
(١٣) سورة الرعد، آية ٧.

فأجابهم الله تعالى بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ﴾(١) إلى قوله ﴿أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ﴾(٢).

فهذا معنى الضلال المنسوب إليه تعالى لأنه أقام لهم الإمام الهادي لما جاء به المنذر فخالفوه و صرفوا عنه بعد أن أقروا بفرض طاعته و لما بين لهم ما يأخذون و ما يذرون فخالفوه ضلوا هذا مع علمهم بما قاله النبي صلى الله عليه و آله و هو قوله لا تصلوا علي صلاة مبتورة إذا صليتم علي بل صلوا على أهل بيتي و لا تقطعوهم مني فإن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي(٣) و لما خالفوا الله تعالى ضلوا و أضلوا فحذر الله تعالى الأمة من اتباعهم.

و قال سبحانه ﴿وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ﴾(٤) و السبيل هاهنا الوصي و قال سبحانه ﴿وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ﴾(٥) الآية فخالفوا ما وصاهم به الله تعالى و اتبعوا أهواءهم فحرفوا دين الله جلت عظمته و شرائعه و بدلوا فرائضه و أحكامه و جميع ما أمروا به كما عدلوا عمن أمروا بطاعته و أخذ عليهم العهد بموالاتهم و اضطرهم ذلك إلى استعمال الرأي و القياس فزادهم ذلك حيرة و التباسا.

و أما قوله سبحانه ﴿وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ﴾(٦) فكان تركهم اتباع الدليل الذي أقام الله لهم ضلالة لهم فصار ذلك كأنه منسوب إليه تعالى لما خالفوا أمره في اتباع الإمام ثم افترقوا و اختلفوا و لعن بعضهم بعضا و استحل بعضهم دماء بعض فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ.

١٥/٩٣ و لما أردت قتل الخوارج بعد أن أرسلت إليهم ابن عباس لإقامة الحجة عليهم قلت يا معشر الخوارج أنشدكم الله أ لستم تعلمون أن في القرآن ناسخا و منسوخا و محكما و متشابها و خاصا و عاما قالوا اللهم نعم فقلت اللهم اشهد عليهم ثم قلت أنشدكم الله هل تعلمون ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه و خاصه و عامه قالوا اللهم لا قلت أنشدكم الله هل تعلمون أني أعلم ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه و خاصه و عامه قالوا اللهم نعم فقلت من أضل منكم إذ قد أقررتم بذلك ثم قلت اللهم إنك تعلم أني حكمت فيهم بما أعلمه.

ثم قال صلوات الله عليه و أوصاني رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا علي إن وجدت فئة تقاتل بهم فاطلب حقك و إلا فالزم بيتك فإني قد أخذت لك العهد يوم غدير خم بأنك خليفتي و وصيي و أولى الناس بالناس من بعدي فمثلك كمثل بيت الله الحرام يأتونك الناس و لا تأتيهم.

يا أبا الحسن حقيق على الله أن يدخل أهل الضلال(٧) الجنة و إنما أعني بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بالإمام الخفي المكان المستور عن الأعيان فهم بإمامته مقرون و بعروته مستمسكون و لخروجه منتظرون موقنون غير شاكين صابرون مسلمون و إنما ضلوا عن مكان إمامهم و عن معرفة شخصه.

يدل على ذلك أن الله تعالى إذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على أوقات الصلاة فموسع عليهم تأخير الوقت ليتبين لهم الوقت بظهورها و يستيقنوا أنه قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الإمام عليه السلام المتمسك بإمامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب لا تضره غيبة إمامه.

١٦/٩٣ ثم سألوه صلوات الله عليه عن لفظ الوحي في كتاب الله تعالى فقال منه وحي النبوة و منه وحي الإلهام و منه وحي الإشارة و منه وحي أمر و منه وحي كذب و منه وحي تقدير و منه وحي خبر(٨) و منه وحي الرسالة.

(١) سورة البقرة، آية ٢٦. (٢) سورة البقرة، آية ٢٧.
(٣) لم نعثر على هذه الرواية في الكتب الأربعة، و عثرنا على عبارة «كل نسب و صهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي و سببي» في أمالي الطوسي صفحة ٣٤٠ المجلس الثاني عشر الحديث ٦٩٥.
(٤) سورة المائدة، آية ٧٧.
(٥) سورة الأنعام، آية ١٥٣. (٦) سورة المدثر، آية ٣١.
(٧) يأتي معنى هذه الجملة بعد فقرات. (٨) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

فأما تفسير وحي النبوة و الرسالة فهو قوله تعالى ﴿إِنّٰا أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ كَمٰا أَوْحَيْنٰا إِلىٰ نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنٰا إِلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ إِسْمٰاعِيلَ وَ إِسْحٰاقَ وَ يَعْقُوبَ﴾[1] إلى آخر الآية.

و أما وحي الإلهام فقوله عز و جل ﴿وَ أَوْحىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبٰالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّٰا يَعْرِشُونَ﴾[2] و مثله ﴿وَ أَوْحَيْنٰا إِلىٰ أُمِّ مُوسىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذٰا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾[3].

و أما وحي الإشارة فقوله عز و جل ﴿فَخَرَجَ عَلىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرٰابِ فَأَوْحىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا﴾[4] أي أشار إليهم لقوله تعالى ﴿أَلّٰا تُكَلِّمَ النّٰاسَ ثَلٰاثَةَ أَيّٰامٍ إِلّٰا رَمْزاً﴾[5].

و أما وحي التقدير فقوله تعالى ﴿وَ أَوْحىٰ فِي كُلِّ سَمٰاءٍ أَمْرَهٰا﴾ ﴿وَ قَدَّرَ فِيهٰا أَقْوٰاتَهٰا﴾[6].

و أما وحي الأمر فقوله سبحانه ﴿وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوٰارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَ بِرَسُولِي﴾[7].

و أما وحي الكذب فقوله عز و جل ﴿شَيٰاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ﴾[8] إلى آخر الآية.

و أما وحي الخبر فقوله سبحانه ﴿وَ جَعَلْنٰاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنٰا وَ أَوْحَيْنٰا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰاتِ وَ إِقٰامَ الصَّلٰاةِ وَ إِيتٰاءَ الزَّكٰاةِ وَ كٰانُوا لَنٰا عٰابِدِينَ﴾[9].

١٧/٩٣ و سألوه صلوات الله عليه عن متشابه الخلق فقال هو على ثلاثة أوجه و رابع فمنه خلق الاختراع فقوله سبحانه ﴿خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ﴾[10] و أما خلق الاستحالة فقوله تعالى ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهٰاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمٰاتٍ ثَلٰاثٍ﴾[11] و قوله تعالى ﴿فَإِنّٰا خَلَقْنٰاكُمْ﴾[12] ﴿مِنْ تُرٰابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحٰامِ مٰا نَشٰاءُ﴾[13] و أما خلق التقدير فقوله لعيسى عليه السلام ﴿وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾[14] إلى آخر الآية و أما خلق التغيير فقوله تعالى ﴿وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ﴾[15].

و سألوه عليه السلام عن المتشابه في تفسير الفتنة فقال ﴿الم أَ حَسِبَ النّٰاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّٰا وَ هُمْ لٰا يُفْتَنُونَ﴾[16] و قوله لموسى عليه السلام ﴿وَ فَتَنّٰاكَ فُتُوناً﴾[17] و منه فتنة الكفر و هو قوله تعالى ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتّٰى جٰاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللّٰهِ﴾[18].

و قوله تعالى ﴿وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾[19] يعني هاهنا الكفر[20] و قوله سبحانه في الذين استأذنوا رسول الله صلى الله عليه و آله في غزوة تبوك أن يتخلفوا عنه من المنافقين فقال الله تعالى فيهم ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لٰا تَفْتِنِّي أَلٰا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾[21] يعني ائذن لي و لا تكفرني فقال عز و جل ﴿أَلٰا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكٰافِرِينَ﴾.

١٨/٩٣ و منه فتنة العذاب و هو قوله تعالى ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النّٰارِ يُفْتَنُونَ﴾[22] أي يعذبون ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[23] أي ذوقوا عذابكم و منه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾[24] أي عذبوا المؤمنين و منه فتنة المحبة للمال و الولد كقوله تعالى ﴿إِنَّمٰا أَمْوٰالُكُمْ وَ أَوْلٰادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[25] أي إنما حبكم لها فتنة لكم.

---

(١) سورة النساء، آية ١٦٣.
(٢) سورة النحل، آية ٦٨.
(٣) سورة القصص، آية ٧.
(٤) سورة مريم، آية ١١.
(٥) سورة آل عمران، آية ٤١.
(٦) سورة فصلت، آية ١٠.
(٧) سورة المائدة، آية ١١١.
(٨) سورة الأنعام، آية ١١٢.
(٩) سورة الأنبياء، آية ٧٣.
(١٠) سورة الأعراف، آية ٥٤.
(١١) سورة الزمر، آية ٦.
(١٢) سورة غافر، آية ٦٧.
(١٣) سورة الحج، آية ٥.
(١٤) سورة المائدة، آية ١١٠.
(١٥) سورة النساء، آية ١١٩.
(١٦) سورة العنكبوت، آية ١-٢.
(١٧) سورة طه، آية ٤٠.
(١٨) سورة التوبة، آية ٤٨.
(١٩) سورة البقرة، آية ٢١٧.
(٢٠) جاء في هامش المطبوعة «و ما بين العلامتين لا يوجد في الأصل».
(٢١) سورة التوبة، آية ٤٩.
(٢٢) سورة الذاريات، آية ١٣.
(٢٣) سورة الذاريات، آية ١٤.
(٢٤) سورة البروج، آية ١٠.
(٢٥) سورة التغابن، آية ١٥.

و منه فتنة المرض و هو قوله سبحانه ﴿أَ وَ لٰا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عٰامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لٰا يَتُوبُونَ وَ لٰا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾(١) أي يمرضون و يعتلون.

و سألوه صلوات الله عليه عن المتشابه في القضاء فقال هو عشرة أوجه مختلفة المعنى فمنه قضاء فراغ و قضاء عهد و منه قضاء إعلام و منه قضاء فعل و منه قضاء إيجاب و منه قضاء كتاب و منه قضاء إتمام و منه قضاء حكم و فصل و منه قضاء خلق و منه قضاء نزول الموت.

أما تفسير قضاء الفراغ من الشيء فهو قوله تعالى ﴿وَ إِذْ صَرَفْنٰا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمّٰا حَضَرُوهُ قٰالُوا أَنْصِتُوا فَلَمّٰا قُضِيَ وَلَّوْا إِلىٰ قَوْمِهِمْ﴾(٢) معنى ﴿فَلَمّٰا قُضِيَ﴾ أي فلما فرغ و كقوله ﴿فَإِذٰا قَضَيْتُمْ مَنٰاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ﴾(٣).

أما قضاء العهد فقوله تعالى ﴿وَ قَضىٰ رَبُّكَ أَلّٰا تَعْبُدُوا إِلّٰا إِيّٰاهُ﴾(٤) أي عهد و مثله في سورة القصص ﴿وَ مٰا كُنْتَ بِجٰانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنٰا إِلىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾(٥) أي عهدنا إليه.

أما قضاء الإعلام فهو قوله تعالى ﴿وَ قَضَيْنٰا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دٰابِرَ هٰؤُلٰاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾(٦) و قوله سبحانه ﴿وَ ١٩/٩٣
قَضَيْنٰا إِلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ فِي الْكِتٰابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾(٧) أي أعلمناهم في التوراة ما هم عاملون.

أما قضاء الفعل فقوله تعالى في سورة طه ﴿فَاقْضِ مٰا أَنْتَ قٰاضٍ﴾(٨) أي افعل ما أنت فاعل و منه في سورة الأنفال ﴿لِيَقْضِيَ اللّٰهُ أَمْراً كٰانَ مَفْعُولاً﴾(٩) أي يفعل ما كان في علمه السابق و مثل هذا في القرآن كثير.

أما قضاء الإيجاب للعذاب كقوله تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام ﴿وَ قٰالَ الشَّيْطٰانُ لَمّٰا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾(١٠) أي لما وجب العذاب و مثله في سورة يوسف عليه السلام ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيٰانِ﴾(١١) معناه أي وجب الأمر الذي عنه تساءلان.

أما قضاء الكتاب و الحتم فقوله تعالى في قصة مريم ﴿وَ كٰانَ أَمْراً مَقْضِيًّا﴾(١٢) أي معلوما.

و أما قضاء الإتمام فقوله تعالى في سورة القصص ﴿فَلَمّٰا قَضىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾(١٣) أي فلما أتم شرطه الذي شارطه عليه و كقول موسى عليه السلام ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلٰا عُدْوٰانَ عَلَيَّ﴾(١٤) معناه إذا أتممت.

و أما قضاء الحكم فقوله تعالى ﴿قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾(١٥) أي حكم بينهم و قوله ٢٠/٩٣
تعالى ﴿وَ اللّٰهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لٰا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾(١٦) و قوله سبحانه ﴿و الله يقضي بالحق و هو خير الفاصلين﴾(١٧) و قوله تعالى في سورة يونس ﴿وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾(١٨).

و أما قضاء الخلق فقوله سبحانه ﴿فَقَضٰاهُنَّ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾(١٩) أي خلقهن.

و أما قضاء إنزال الموت فكقول أهل النار في سورة الزخرف ﴿وَ نٰادَوْا يٰا مٰالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنٰا رَبُّكَ قٰالَ إِنَّكُمْ مٰاكِثُونَ﴾(٢٠) أي لينزل علينا الموت و مثله ﴿لٰا يُقْضىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لٰا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذٰابِهٰا﴾(٢١) أي لا ينزل عليهم الموت فيستريحوا و مثله في قصة سليمان بن داود ﴿فَلَمّٰا قَضَيْنٰا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مٰا دَلَّهُمْ عَلىٰ مَوْتِهِ إِلّٰا دٰابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾(٢٢) يعني تعالى لما أنزلنا عليه الموت.

و سألوه صلوات الله عليه عن أقسام النور في القرآن قال النور القرآن و النور اسم من أسماء الله تعالى و النور النورية و النور القمر و النور ضوء المؤمن و هو الموالاة التي يلبس بها نورا يوم القيامة و النور في مواضع من

---

(١) سورة التوبة، آية ١٢٦.
(٢) سورة الأحقاف، آية ٢٩.
(٣) سورة البقرة، آية ٢٠٠.
(٤) سورة الإسراء، آية ٢٣.
(٥) سورة القصص، آية ٤٤.
(٦) سورة الحجر، آية ٦٦.
(٧) سورة الإسراء، آية ٤.
(٨) سورة طه، آية ٧٢.
(٩) سورة الأنفال، آية ٤٢.
(١٠) سورة إبراهيم، آية ٢٢.
(١١) سورة يوسف، آية ٤١.
(١٢) سورة مريم، آية ٢١.
(١٣) سورة القصص، آية ٢٩.
(١٤) سورة القصص، آية ٢٨.
(١٥) سورة الزمر، آية ٧٥.
(١٦) سورة المؤمن، آية ٢٠.
(١٧) سورة الأنعام، آية ٥٧.
(١٨) سورة يونس، آية ٥٤.
(١٩) سورة فصلت، آية ١٢.
(٢٠) سورة الزخرف، آية ٧٧.
(٢١) سورة فاطر، آية ٣٦.
(٢٢) سورة سبأ، آية ١٤.

التوراة و الإنجيل و القرآن حجة الله عز و جل على عباده و هو المعصوم و لما كلم الله تعالى ابن عمران أخبر بني إسرائيل فلم يصدقوه فقال لهم ما الذي يصحح ذلك عندكم قالوا سماعة قال فاختاروا سبعين رجلا من خياركم.

فلما خرجوا معه أوقفهم و تقدم فجعل يناجي ربه و يعظمه فلما كلمه قال لهم أ سمعتم قالوا بلى و لكنا لا ندري أ هو كلام الله أم لا فليظهر لنا حتى نراه فنشهد لك عند بني إسرائيل فلما قالوا ذلك صعقوا فماتوا.

٢١/٩٣ **فلما أفاق موسى مما تغشاه و رآهم جزع و ظن أنهم إنما أهلكوا بذنوب بني إسرائيل فقال يا رب أصحابي و إخواني أنست بهم و أنسوا بي و عرفتهم و عرفوني** ﴿أَ تُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنّا إِنْ هِيَ إِلّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِيُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغافِرِينَ﴾(١) **فقال تعالى** ﴿عَذابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشاءُ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾(٢) **إلى قوله سبحانه** ﴿النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(٣) **فالنور في هذا الموضع هو القرآن.**

و مثله في سورة التغابن قوله تعالى ﴿فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا﴾(٤) **يعني سبحانه القرآن و جميع الأوصياء المعصومين حملة كتاب الله عز و جل و خزنته و تراجمته الذين نعتهم الله في كتابه فقال** ﴿وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾(٥).

و هم المنعوتون الذين أنار الله بهم البلاد و هدى بهم العباد قال الله تعالى في سورة النور ﴿اللّٰهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾(٦) **إلى آخر الآية فالمشكاة رسول الله ﷺ و المصباح الوصي و الأوصياء عليهم السلام و الزجاجة فاطمة و الشجرة المباركة رسول الله ﷺ و الكوكب الدري القائم المنتظر الذي يملأ الأرض عدلا.**

٢٢/٩٣ **ثم قال تعالى** ﴿يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ﴾ **أي ينطق به ناطق ثم قال تعالى** ﴿نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٧) **ثم قال عز و جل** ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقامِ الصَّلاةِ وَ إِيتاءِ الزَّكاةِ﴾(٨) **و هم الأوصياء.**

قال الله تبارك و تعالى في سورة الأنعام في ذكر التوراة و أنها نور ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِي جاءَ بِهِ مُوسىٰ نُوراً وَ هُدىً لِلنّاسِ﴾(٩) **و قال الله تعالى في سورة يونس** ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً﴾(١٠) **و مثله في سورة نوح عليه السلام قوله تعالى** ﴿وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً﴾(١١) **و قال سبحانه** ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ﴾(١٢) **يعني الليل و النهار و قال سبحانه في سورة البقرة** ﴿اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾(١٣) **يعني من ظلمة الكفر إلى نور الايمان فسمي الايمان هاهنا نورا و مثله في سورة إبراهيم عليه السلام** ﴿لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾(١٤).

و قال عز و جل في سورة براءة(١٥) ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْواهِهِمْ﴾ **يعني نور الإسلام بكفرهم و جحودهم و قال سبحانه في سورة النساء** ﴿وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً﴾(١٦) ﴿يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ﴾(١٧) **و قال سبحانه في**

---

(١) سورة الأعراف، آية ١٥٥.
(٢) سورة الأعراف، آية ١٥٦.
(٣) سورة الأعراف، آية ١٥٧.
(٤) سورة التغابن، آية ٨.
(٥) سورة آل عمران، آية ٧.
(٦) سورة النور، آية ٣٥.
(٧) سورة النور، آية ٣٥.
(٨) سورة النور، آية ٣٦ و ٣٧.
(٩) سورة الأنعام، آية ٩٢.
(١٠) سورة يونس، آية ٥.
(١١) سورة نوح، آية ١٦.
(١٢) سورة الأنعام، آية ١.
(١٣) سورة البقرة، آية ٢٥٧.
(١٤) سورة إبراهيم، آية ١.
(١٥) بل في سورة الصف، آية ٨، و التي في البراءة: ٣٢ «يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم».
(١٦) سورة النساء، آية ١٧٤.
(١٧) سورة النور، آية ٣٥.

سورة الحديد في ذكر المؤمنين ﴿يَسْعىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ﴾(١) و فيها ﴿انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾(٢) أي نمشي في ضوئكم و مثل هذا في القرآن كثير.

٢٣/٩٣ و سألوه صلوات الله عليه عن أقسام الأمة في كتاب الله تعالى فقال قوله تعالى ﴿كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ﴾(٣) منها الأمة أي الوقت الموقت كقوله سبحانه في سورة يوسف ﴿وَ قالَ الَّذِي نَجا مِنْهُما وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾(٤) أي بعد وقت و قوله سبحانه ﴿وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾(٥) أي إلى وقت معلوم و الأمة هي الجماعة قال الله تعالى ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النّاسِ يَسْقُونَ﴾(٦) و الأمة الواحد من المؤمنين قال الله تعالى ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً﴾(٧) و الأمة جمع دواب و جمع طيور قال الله تعالى ﴿وَ ما مِنْ دابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلّا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ﴾(٨) أي جماعات يأكلون و يشربون و يتناسلون و أمثال ذلك.

و سألوه صلوات الله عليه عن الخاص و العام في كتاب الله تعالى فقال إن من كتاب الله تعالى آيات لفظها الخصوص و العموم و منه آيات لفظها لفظ الخاص و معناه عام و من ذلك لفظ عام يريد به الله تعالى العموم و كذلك الخاص أيضا.

فأما ما ظاهره العموم و معناه الخصوص فقوله عز و جل ﴿يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ﴾(٩).

فهذا اللفظ يحتمل العموم و معناه الخصوص لأنه تعالى إنما فضلهم على عالم أزمانهم بأشياء خصهم بها مثل المن و السلوى و العيون التي فجرها لهم من الحجر و أشباه ذلك و مثله قوله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ﴾(١٠) أراد الله تعالى أنه فضلهم على عالمي زمانهم و كقوله تعالى ﴿وَ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَها عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾(١١) يعني سبحانه بلقيس و هي مع هذا لم يؤت أشياء كثيرة مما فضل الله تعالى به الرجال على النساء و مثل قوله تعالى ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّها﴾(١٢) يعني الريح و قد تركت أشياء كثيرة لم تدمرها.

٢٤/٩٣ و مثل قوله عز و جل ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النّاسُ﴾(١٣) أراد سبحانه بعض الناس و ذلك أن قريشا كانت في الجاهلية تفيض من المشعر الحرام و لا يخرجون إلى عرفات كسائر العرب فأمرهم الله سبحانه أن يفيضوا من حيث أفاض رسول الله ﷺ و أصحابه و هم في هذا الموضع الناس على الخصوص و ارجعوا عن سنتهم.

و قوله ﴿لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾(١٤) يعني بالناس هاهنا اليهود فقط و قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(١٥) و هذه الآية نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر و قوله عز و جل ﴿وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً﴾(١٦) نزلت في أبي لبابة و إنما هو رجل واحد و قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾(١٧) نزلت في حاطب بن أبي بلتعة و هو رجل واحد فلفظ الآية عام و معناها خاص و إن كانت جارية في الناس.

٢٥/٩٣ و قوله سبحانه ﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾(١٨) نزلت هذه الآية في نعيم بن مسعود الأشجعي و ذلك أن رسول الله ﷺ لما رجع من غزاة أحد و قد قتل عمه حمزة و قتل من المسلمين من قتل و جرح من جرح و انهزم من انهزم و لم ينله القتل و الجرح أوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ أن اخرج في وقتك هنا لطلب قريش و لا تخرج معك من أصحابك إلا كل من كانت به جراحة

---

(١) سورة الحديد، آية ١٢.
(٢) سورة الحديد، آية ١٣.
(٣) سورة البقرة، آية ٢١٣.
(٤) سورة يوسف، آية ٤٥.
(٥) سورة هود، آية ٨.
(٦) سورة القصص، آية ٢٣.
(٧) سورة النحل، آية ١٢٠.
(٨) سورة الأنعام، آية ٣٨.
(٩) سورة البقرة، آية ٤٧.
(١٠) سورة آل عمران، آية ٣٣.
(١١) سورة النمل، آية ٢٣.
(١٢) سورة الأحقاف، آية ٢٥.
(١٣) سورة البقرة، آية ١٩٩.
(١٤) سورة النساء، آية ١٦٥.
(١٥) سورة الأنفال، آية ٢٧.
(١٦) سورة التوبة، آية ١٠٢.
(١٧) سورة الممتحنة، آية ١.
(١٨) سورة آل عمران، آية ١٧٣.

فأعلمهم بذلك فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح حتى نزلوا منزلا يقال له حمراء الأسد[1] و كانت قريش قد جدت السير فرقا فلما بلغهم خروج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلبهم خافوا فاستقبلهم رجل من أشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينة فقال له أبو سفيان صخر بن حرب يا نعيم هل لك أن أضمن لك عشر قلائص و تجعل طريقك على حمراء الأسد فتخبر محمدا أنه قد جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب كنانة و عشيرتهم و الأحابيش[2] و تهول عليهم ما استطعت فلعلهم يرجعون عنا.

فأجابه إلى ذلك و قصد حمراء الأسد فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك و إن قريشا يصبحون بجمعهم الذي لا قوام لكم به فاقبلوا نصيحتي و ارجعوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حسبنا الله و نعم الوكيل اعلم أنا لا نبالي بهم فأنزل الله سبحانه على رسوله ﴿الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلّٰهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[3] و إنما كان القائل لهم نعيم بن مسعود فسماه الله تعالى باسم جميع الناس و هكذا كل ما جاء تنزيله بلفظ العموم و معناه الخصوص.

و مثله قوله تعالى ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[4].

و أما ما لفظه خصوص و معناه عموم فقوله عز و جل ﴿مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنا عَلىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَمِيعاً﴾[5] فنزل لفظ الآية خصوصا في بني إسرائيل و هو جار على جميع الخلق عاما لكل العباد من بني إسرائيل و غيرهم من الأمم و مثل هذا كثير في كتاب الله.

و قوله سبحانه ﴿الزّانِي لا يَنْكِحُ إِلّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذٰلِكَ عَلَى ٢٦/٩٣
الْمُؤْمِنِينَ﴾[6] نزلت هذه الآية في نساء كن بمكة معروفات بالزنا منهن سارة و حنتمة و رباب حرم الله تعالى نكاحهن فالآية جارية في كل من كان من النساء مثلهن و مثله قوله سبحانه ﴿وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[7] و معناه جميع الملائكة.

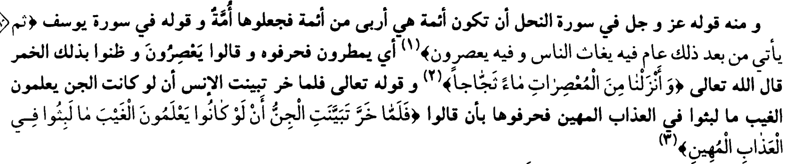
و أما ما لفظه ماض و معناه مستقبل فمنه ذكره عز و جل أخبار القيامة و البعث و النشور و الحساب فلفظ الخبر ما قد كان و معناه أنه سيكون قوله ﴿وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلّا مَنْ شاءَ اللّٰهُ﴾ إلى قوله ﴿وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً﴾[8] فلفظه ماض و معناه مستقبل و مثله قوله سبحانه ﴿وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾[9] و أمثال هذا كثير في كتاب الله تعالى.

و أما ما نزل بلفظ العموم و لا يراد به غيره فقوله ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[10] و قوله ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثىٰ﴾[11] و قوله سبحانه ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ﴾[12] و قوله ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[13] و قوله ﴿كانَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً﴾[14] أي على مذهب واحد و ذلك كان من قبل نوح عليه السلام و لما بعثه الله اختلفوا ثم بعث النبيين مبشرين و منذرين.

و أما ما حرف من كتاب الله فقوله كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر فحرفت ٢٧/٩٣
إلى خَيْرَ أُمَّةٍ و منهم الزناة و اللاطة و السراق و قطاع الطريق و الظلمة و شراب الخمر و المضيعون لفرائض الله تعالى و العادلون عن حدوده أ فترى الله تعالى مدح من هذه صفته.

---

(١) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة، إليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد في طلب المشركين. معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠١.
(٢) الأحابيش: جماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة. الصحاح ج ٢ ص ٩٩٩.
(٣) سورة آل عمران، آية ١٧٢ و ١٧٣.
(٤) سورة المائدة، آية ٥٥.
(٥) سورة المائدة، آية ٣٢.
(٦) سورة النور، آية ٣.
(٧) سورة الفجر، آية ٢٢.
(٨) سورة الزمر، آية ٦٨-٧٣.
(٩) سورة الأنبياء، آية ٤٧.
(١٠) سورة الحج، آية ١.
(١١) سورة الحجرات، آية ١٣.
(١٢) سورة النساء، آية ١.
(١٣) سورة الفاتحة، آية ١.
(١٤) سورة البقرة، آية ٢١٣.


و منه قوله عز و جل في سورة النحل أن تكون أئمة هي أربى من أئمة فجعلوها أُمَّةٌ و قوله في سورة يوسف ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون﴾[(١)] **أي يمطرون فحرفوه و قالوا يَعْصِرُونَ و ظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى** ﴿وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً﴾[(٢)] **و قوله تعالى فلما خر تبينت الإنس أن لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فحرفوها بأن قالوا** ﴿فَلَمّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ الْمُهِينِ﴾[(٣)]

و قوله تعالى في سورة هودعليه السلام ﴿أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[(٤)] **يعني رسول الله**صلى الله عليه و آله ﴿وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ﴾ **وصيه إماما و رحمة و من قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون به فحرفوا و قالوا** ﴿أَ فَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسىٰ إِماماً وَ رَحْمَةً﴾[(٥)] **فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الآية.**

و قال سبحانه في سورة آل عمران لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ **لآل محمد فحذفوا آل محمد.**

و قوله تعالى و كذلك جعلناكم أئمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا و معنى وسطا بين الرسول و بين الناس فحرفوها و جعلوها أُمَّةً و مثله في سورة عم يتساءلون و يقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا فحرفوها و قالوا تُراباً و ذلك أن رسول الله كان يكثر من مخاطبتي بأبي تراب و مثل هذا كثير.

و أما الآية التي نصفها منسوخ و نصفها متروك بحاله لم ينسخ و ما جاء من الرخصة بعد العزيمة قوله تعالى ﴿وَ لا ٢٨/٩٣
تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَ لَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَ لَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتّٰى يُؤْمِنُوا وَ لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾[(٦)] **و ذلك أن المسلمين كانوا ينكحون في أهل الكتاب من اليهود و النصارى و ينكحونهم حتى نزلت هذه الآية نهيا أن ينكح المسلم من المشرك أو ينكحونه.**

ثم قال تعالى في سورة المائدة ما نسخ هذه الآية فقال ﴿وَ طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[(٧)] **فأطلق عز و جل مناكحتهن بعد أن كان نهى و ترك قوله** ﴿وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتّٰى يُؤْمِنُوا﴾ **على حاله لم ينسخه.**

فأما الرخصة التي هي الإطلاق بعد النهي فإن الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطاهر و كذا الغسل من الجنابة فقال ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضىٰ أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾[(٨)] **فالفريضة من الله عز و جل الغسل بالماء عند وجوده لا يجوز غيره و الرخصة فيه إذا لم يجد الماء التيمم بالتراب من الصعيد الطيب.**

و مثله قوله عز و جل ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قانِتِينَ﴾[(٩)] **فالفرض أن يصلي الرجل** ٢٩/٩٣
الصلاة الفريضة على الأرض بركوع و سجود تام ثم رخص للخائف فقال سبحانه ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً﴾[(١٠)] **و مثله قوله عز و جل** ﴿فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِكُمْ﴾[(١١)] **و معنى الآية أن الصحيح يصلي قائما و المريض يصلي قاعدا و من لم يقدر أن يصلي قاعدا صلى مضطجعا و يومي نائما فهذه رخصة جاءت بعد العزيمة.**

و مثله قوله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ **إلى قوله تعالى** ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[(١٢)] **ثم رخص للمريض و المسافر بقوله سبحانه** ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ﴾[(١٣)] ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ

---

(١) سورة يوسف، آية ٤٩.
(٢) سورة النبأ، آية ١٤.
(٣) سورة سبأ، آية ١٤.
(٤) سورة هود، آية ١٧.
(٥) سورة هود، آية ١٧.
(٦) سورة البقرة، آية ٢٢١.
(٧) سورة النساء، آية ٥.
(٨) سورة المائدة، آية ٦.
(٩) سورة البقرة، آية ٢٣٨.
(١٠) سورة البقرة، آية ٢٣٩.
(١١) سورة النساء، آية ١٠٣.
(١٢) سورة البقرة، آية ١٨٥.
(١٣) سورة البقرة، آية ١٨٤.

الْيُسْرَ وَ لٰا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[1] فانتقلت فريضة العزيمة الدائمة للرجل الصحيح لموضع القدرة و زالت الضرورة تفضلا على العباد.

و أما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها فإن الله تعالى نهى المؤمن أن يتخذ الكافر وليا ثم من عليه بإطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر أن يصوم بصيامه و يفطر بإفطاره و يصلي بصلاته و يعمل بعمله و يظهر له استعماله ذلك موسعا عليه فيه و عليه أن يدين الله تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة قال الله تعالى ﴿لٰا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰافِرِينَ أَوْلِيٰاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ إِلّٰا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقٰاةً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ﴾[2] فهذه رخصة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر و قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه.

٣٠/٩٣ و أما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله تعالى رخص أن يعاقب العبد على ظلمه فقال الله تعالى ﴿جَزٰاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهٰا فَمَنْ عَفٰا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ﴾[3] و هذا هو فيه بالخيار إن شاء عفا و إن شاء عاقب.

و أما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها[4].

و المنقطع المعطوف في التنزيل هو أن الآية من كتاب الله عز و جل كانت تجيء بشيء ما ثم تجيء منقطعة المعنى بعد ذلك و تجيء بمعنى غيره ثم تعطف بالخطاب على الأول مثل قوله تعالى ﴿وَ إِذْ قٰالَ لُقْمٰانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يٰا بُنَيَّ لٰا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[5] ثم انقطعت وصية لقمان لابنه فقال ﴿وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسٰانَ بِوٰالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلىٰ وَهْنٍ﴾[6] إلى قوله ﴿إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[7] ثم عطف بالخطاب على وصية لقمان لابنه فقال ﴿يٰا بُنَيَّ إِنَّهٰا إِنْ تَكُ مِثْقٰالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰاوٰاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[8].

و مثل قوله عز و جل ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[9] ثم قال تعالى في موضع آخر عطفا على هذا المعنى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾[10] كلاما معطوفا على أولي الأمر منكم.

٣١/٩٣ و قوله تعالى ﴿أَقِيمُوا الصَّلٰاةَ وَ آتُوا الزَّكٰاةَ﴾[11] ثم قال تعالى في الأمر بالجهاد ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتٰالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[12].

الآية و مثله قوله عز و جل في سورة المائدة ﴿وَ مٰا أَكَلَ السَّبُعُ إِلّٰا مٰا ذَكَّيْتُمْ وَ مٰا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلاٰمِ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾[13] ثم قطع الكلام بمعنى ليس يشبه هذا الخطاب فقال تعالى ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلٰا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلٰامَ دِيناً﴾ ثم عطف على المعنى الأول و التحريم الأول فقال سبحانه ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجٰانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

و كقوله عز و جل ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كٰانَ عٰاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾[14] ثم اعترض تعالى بكلام آخر فقال ﴿قُلْ لِمَنْ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ كَتَبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ لٰا رَيْبَ فِيهِ﴾ ثم عطف على الكلام الأول فقال عز و جل ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لٰا يُؤْمِنُونَ﴾[15].

و كقوله في سورة العنكبوت ﴿وَ إِبْرٰاهِيمَ إِذْ قٰالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَ اتَّقُوهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمٰا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوْثٰاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ لٰا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً﴾[16] إلى قوله تعالى ﴿وَ مٰا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلٰاغُ الْمُبِينُ﴾ ثم استأنف القول بكلام غيره فقال سبحانه ﴿أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ ثُمَّ

---

(١) سورة البقرة، آية ١٨٥.
(٢) سورة آل عمران، آية ٢٧.
(٣) سورة الشورى، آية ٤٠.
(٤) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٥) سورة لقمان، آية ١٣.
(٦) سورة لقمان، آية ١٤.
(٧) سورة لقمان، آية ١٥.
(٨) سورة لقمان، آية ١٦.
(٩) سورة النساء، آية ٥٩.
(١٠) سورة التوبة، آية ١١٩.
(١١) سورة البقرة، آية ٤٣.
(١٢) سورة البقرة، آية ٢١٦.
(١٣) سورة المائدة، آية ٣.
(١٤) سورة الأنعام، آية ١١.
(١٥) سورة الأنعام، آية ١٢.
(١٦) سورة العنكبوت، آية ١٥ و ١٦.

يُعِيدُهُ إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللّٰهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللّٰهِ وَ لِقائِهِ أُولٰئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَ أُولٰئِكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾[1] ثم عطف القول على الكلام الأول في وصف إبراهيم فقال تعالى ﴿فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلّا أَنْ قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللّٰهُ مِنَ النّارِ﴾[2] ثم جاء تعالى بتمام قصة إبراهيم عليه السلام في آخر الآيات.

٣٢/٩٣ و مثله قوله عز و جل ﴿وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً﴾[3] ثم قطع الكلام فقال ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلاً﴾[4] ثم عطف على القول الأول فقال تمامه في معنى ذكر الأنبياء و ذكر داود ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخافُونَ عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً﴾[5].

و مثله قوله عز و جل ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[6] ثم استأنف الكلام فقال ﴿لا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ﴾[7] ثم رجع و عطف تمام القول الأول فقال ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾ إلى آخر السورة و هذا و أشباهه كثير في القرآن.

و أما ما جاء في أصل التنزيل حرف مكان حرف فهو قوله عز و جل لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ معناه و لا الذين ظلموا منهم و قوله تعالى ﴿وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلّا خَطَأً﴾[8] معناه و لا خطأ و كقوله ﴿يا مُوسىٰ لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ﴾[9] و إنما معناه و لا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء.

و قوله تعالى ﴿لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[10] و إنما معناه إلى أن تقطع قلوبهم و مثله كثير في كتاب الله عز و جل.

٣٣/٩٣ و أما ما هو متفق اللفظ مختلف المعنى قوله[11] ﴿وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها﴾[12] و إنما عنى أهل القرية و أهل العير و قوله تعالى ﴿وَ تِلْكَ الْقُرىٰ أَهْلَكْناهُمْ لَمّا ظَلَمُوا﴾[13] و إنما عنى أهل القرى و قوله ﴿وَ كَذٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرىٰ وَ هِيَ ظالِمَةٌ﴾[14] يعني أهلها.

و أما احتجاجه تعالى على الملحدين في دينه و كتابه و رسله فإن الملحدين أقروا بالموت و لم يقروا بالخالق فاقروا بأنهم لم يكونوا ثم كانوا قال الله تعالى ﴿ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقالَ الْكافِرُونَ هٰذا شَيْءٌ عَجِيبٌ أَإِذا مِتْنا وَ كُنّا تُراباً ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾[15] و كقوله عز و جل ﴿وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[16] و مثله قوله تعالى ﴿وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَ يَهْدِيهِ إِلىٰ عَذابِ السَّعِيرِ﴾[17].

٣٤/٩٣ فرد الله تعالى عليهم ما يدلهم على صفة ابتداء خلقهم و أول نشئهم ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفّٰى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ

(١) سورة العنكبوت، آية ١٩-٢٣.
(٢) سورة العنكبوت، آية ٢٤.
(٣) سورة الإسراء، آية ٥٥.
(٤) سورة الأسراء، آية ٥٦.
(٥) سورة الإسراء، آية ٥٧.
(٦) سورة البقرة، آية ٢٨٥.
(٧) سورة البقرة، آية ٢٨٦.
(٨) سورة النساء، آية ٩٢.
(٩) سورة النمل، آية ١٠ و ١١.
(١٠) سورة التوبة، آية ١١٠.
(١١) كذا في المطبوعة بين المعقوفتين، و جاء في الهامش منها: «زيادة أضفناها من تفسير القمي» راجع ج ١ ص ١٥.
(١٢) سورة يوسف، آية ٨٢.
(١٣) سورة الكهف، آية ٥٩.
(١٤) سورة هود، آية ١٠٢.
(١٥) سورة ق، آية ١-٣.
(١٦) سورة يس، آية ٧٨ و ٧٩.
(١٧) سورة الحج، آية ٣ و ٤.

بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾[١] فأقام سبحانه على الملحدين الدليل عليهم من أنفسهم ثم قال مخبرا لهم ﴿وَ تَرَى الْأَرْضَ هٰامِدَةً فَإِذٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْهَا الْمٰاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ أَنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰا رَيْبَ فِيهٰا وَ أَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾[٢].

و قال سبحانه ﴿وَ اللّٰهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيٰاحَ فَتُثِيرُ سَحٰاباً فَسُقْنٰاهُ إِلىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنٰا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا كَذٰلِكَ النُّشُورُ﴾[٣] فهذا مثال إقامة الله عز و جل لهم الحجة في إثبات البعث و النشور بعد الموت.

و قال أيضا في الرد عليهم ﴿فَسُبْحٰانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[٤]

و مثله قوله عز و جل ﴿وَ مِنْ آيٰاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوٰاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهٰا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَ مِنْ آيٰاتِهِ خَلْقُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلٰافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوٰانِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِلْعٰالِمِينَ وَ مِنْ آيٰاتِهِ مَنٰامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ ابْتِغٰاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ وَ مِنْ آيٰاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَ مِنْ آيٰاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمٰاءُ وَ الْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذٰا دَعٰاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذٰا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[٥].

و احتج سبحانه عليهم و أوضح الحجة و أبان الدليل و أثبت البرهان عليهم من أنفسهم و من الآفاق و من السماوات و الأرض بمشاهدة العيان و دلائل البرهان و أوضح البيان في تنزيل القرآن كل ذلك دليل على الصانع القديم المدبر الحكيم الخالق العليم الجبار العظيم سبحان الله رب العالمين.

٣٥/٩٣ و أما الرد على عبدة الأصنام و الأوثان فقوله تعالى حكاية عن قول إبراهيم في الاحتجاج على أبيه ﴿يٰا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مٰا لٰا يَسْمَعُ وَ لٰا يُبْصِرُ وَ لٰا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾[٦] و قوله حين كسر الأصنام فقالوا له من كسرها و ﴿مَنْ فَعَلَ هٰذٰا بِآلِهَتِنٰا إِنَّهُ لَمِنَ الظّٰالِمِينَ﴾[٧] إلى قوله ﴿فَأْتُوا بِهِ عَلىٰ أَعْيُنِ النّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾[٨] و لما جاء قالوا له ﴿أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هٰذٰا بِآلِهَتِنٰا يٰا إِبْرٰاهِيمُ قٰالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذٰا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كٰانُوا يَنْطِقُونَ فَرَجَعُوا إِلىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقٰالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظّٰالِمُونَ ثُمَّ نُكِسُوا عَلىٰ رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مٰا هٰؤُلٰاءِ يَنْطِقُونَ﴾[٩] قٰالَ ﴿أَ تَعْبُدُونَ مٰا تَنْحِتُونَ وَ اللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَ مٰا تَعْمَلُونَ﴾[١٠] فلما انقطعت حجتهم ﴿قٰالُوا حَرِّقُوهُ وَ انْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فٰاعِلِينَ﴾[١١] إلى آخر القصص فقال الله تعالى ﴿يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلٰاماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[١٢].

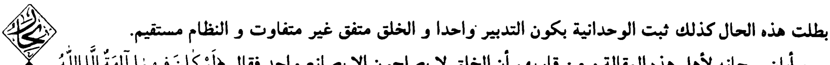
و مثل ذلك قول الله عز و جل لقريش على لسان نبيه ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ عِبٰادٌ أَمْثٰالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهٰا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهٰا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهٰا أَمْ لَهُمْ آذٰانٌ يَسْمَعُونَ بِهٰا﴾[١٣] ﴿أُولٰئِكَ كَالْأَنْعٰامِ﴾[١٤] ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[١٥] و قوله سبحانه ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلٰا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لٰا تَحْوِيلًا﴾[١٦] و مثل ذلك كثير.

و أما الرد على الثنوية من الكتاب فقوله عز و جل ﴿مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَلَدٍ وَ مٰا كٰانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِمٰا خَلَقَ وَ لَعَلٰا بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يَصِفُونَ﴾[١٧] فأخبر الله تعالى أن لو كان معه آلهة لانفرد كل له منهم بخلقه و لأبطل كل منهم فعل الآخر و حاول منازعته فأبطل تعالى إثبات إلهين خلاقين بالممانعة و غيرها.

٣٦/٩٣ و لو كان ذلك لثبت الاختلاف و طلب كل إله أن يعلو على صاحبه فإذا شاء أحدهم أن يخلق إنسانا و شاء الآخر أن يخلق بهيمة اختلفا و تباينا في حال واحد و اضطرهما ذلك إلى التضاد و الاختلاف و الفساد و كل ذلك معدوم و إذا

---

(١) سورة الحج، آية ٥.
(٢) سورة الحج، آية ٥-٧.
(٣) سورة فاطر، آية ٩.
(٤) سورة الروم، آية ١٧-١٩.
(٥) سورة الروم، آية ٢١-٢٥.
(٦) سورة مريم، آية ٤٢.
(٧) سورة الأنبياء، آية ٥٩.
(٨) سورة الأنبياء، آية ٦٠-٦١.
(٩) سورة الأنبياء، آية ٦١-٦٥.
(١٠) سورة الصافات، آية ٩٥-٩٦.
(١١) سورة الأنبياء، آية ٦٨.
(١٢) سورة الأنبياء، آية ٦٩.
(١٣) سورة الأعراف، آية ١٩٤-١٩٥.
(١٤) سورة الأعراف، آية ١٧٩.
(١٥) سورة الفرقان، آية ٤٤.
(١٦) سورة الإسراء، آية ٥٦.
(١٧) سورة المؤمنون، آية ٩١.



بطلت هذه الحال كذلك ثبت الوحدانية بكون التدبير واحدا و الخلق متفق غير متفاوت و النظام مستقيم.

و أبان سبحانه لأهل هذه المقالة و من قاربهم أن الخلق لا يصلحون إلا بصانع واحد فقال ﴿لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتا﴾(١) ثم نزه نفسه فقال ﴿سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّٰا يَصِفُونَ﴾ و الدليل على أن الصانع واحد حكمة التدبير و بيان التقدير.

و أما الرد على الزنادقة فقوله تعالى ﴿وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ﴾(٢) فأعلمنا تعالى أن الذي ذهب إليه الزنادقة من قولهم إن العالم يتولد بدوران الفلك و وقوع النطفة في الأرحام لأن عندهم أن النطفة إذا وقعت تلقاها الأشكال التي تشاكلها فيتولد حينئذ بدوران القدرة و الأشكال التي تتلقاها مرور الليل و النهار و الأغذية و الأشربة و الطبيعة فتتربى و تنتقل و تكبر فعكس تعالى قولهم بقوله ﴿وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ معناه أن من طال عمره و كبر سنه رجع إلى مثل ما كان عليه في حال صغره و طفوليته فيستولي عليه عند ذلك النقصان في جميع آلاته و يضعف في جميع حالاته و لو كان الأمر كما زعموا من أنه ليس للعباد خالق مختار لوجب أن يكون تلك النسمة أو ذلك الإنسان زائدا أبدا ما دامت الأشكال التي ادعوا أن بها كان قوام ابتدائها قائمة و الفلك ثابت و الغذاء ممكن و مرور الليل و النهار متصل.

و لما صح في العقول معنى قوله تعالى ﴿وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ و قوله سبحانه ﴿وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾(٣) علم أن هذا من تدبير الخالق المختار و حكمته و وحدانيته و ابتداعه للخلق فتثبت وحدانيته جلت عظمته و هذا احتجاج لا يمكن الزنادقة دفعه بحال و لا يجدون حجة في إنكاره.

٣٧/٩٣ و مثله قوله تعالى ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنّٰا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾(٤) فرد سبحانه عليهم احتجاجهم بقوله ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ إلى آخر السورة و أما الرد على الدهرية الذين يزعمون أن الدهر لم يزل أبدا على حال واحدة و أنه ما من خالق و لا مدبر و لا صانع و لا بعث و لا نشور قال تعالى حكاية لقولهم ﴿وَ قالُوا ما هِيَ إِلّٰا حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ وَ ما لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾(٥) ﴿وَ قالُوا أَ إِذا كُنّٰا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنّٰا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمّٰا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾(٦) و مثل هذا في القرآن كثير.

و ذلك رد على من كان في حياة رسول الله ﷺ يقول هذه المقالة ممن أظهر له الإيمان و أبطن الكفر و الشرك و بقوا بعد رسول الله ﷺ و كانوا سبب هلاك الأمة فرد الله تعالى بقوله ﴿يا أَيُّهَا النّٰاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنّٰا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾(٧) إلى قوله سبحانه ﴿لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ ثم ضرب للبعث و النشور مثلا فقال تعالى ﴿وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْياها لَمُحْيِ الْمَوْتىٰ﴾(٨) و ما جرى ذلك في القرآن.

و قوله سبحانه في سورة ق ردا على من قال ﴿أَ إِذا مِتْنا وَ كُنّٰا تُراباً ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾(٩) ﴿قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ إلى قوله سبحانه ﴿وَ أَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذٰلِكَ الْخُرُوجُ﴾(١٠) و هذا و أشباهه رد على الدهرية و الملحدة ممن أنكر البعث و النشور.

٣٨/٩٣ و أما ما جاء في القرآن على لفظ الخبر و معناه الحكاية فمن ذلك قوله عز و جل ﴿وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً﴾(١١) و قد كانوا ظنوا أنهم لبثوا يوم أو بعض يوم ثم قال الله تعالى ﴿قُلِ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾(١٢) الآية فخرجت ألفاظ هذه الحكاية على لفظ ليس معناه معنى الخبر و إنما هو حكاية

(١) سورة الأنبياء، آية ٢٢.
(٢) سورة يس، آية ٦٨.
(٣) سورة الحج، آية ٥.
(٤) سورة يس، آية ٧٧-٧٩.
(٥) سورة الجاثية، آية ٢٤.
(٦) سورة الإسراء، آية ٤٩-٥١.
(٧) سورة الحج، آية ٥.
(٨) سورة فصلت، آية ٣٩.
(٩) سورة ق، آية ٣.
(١٠) سورة ق، آية ٤-١١.
(١١) سورة الكهف، آية ٢٥.
(١٢) سورة الكهف، آية ٢٦.

لما قالوه و الدليل على ذلك أنه حكاية قوله ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[١] **إلى آخر الآية و قوله عز و جل عند ذكر عدتهم** ﴿ما يَعْلَمُهُمْ إِلّا قَلِيلٌ﴾[٢] **مثل حكايته عنهم في ذكر المدة** ﴿وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً قُلِ اللّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا﴾[٣] **فهذا معطوف على قوله** ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ **فهذه الآية من المنقطع المعطوف و هي على لفظ الخبر و معناه حكاية.**

و مثله قوله عز و جل ﴿كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلّا ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ﴾[٤] **و إنما خرج هذا على لفظ الخبر و هو حكاية عن قوم من اليهود ادعوا ذلك فرد الله تعالى عليهم** ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[٥] **أي انظروا في التوراة هل تجدون فيها تصديق ما ادعيتموه.**

و مثله في سورة الزمر قوله تعالى ﴿ما نَعْبُدُهُمْ إِلّا لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللّهِ زُلْفى﴾[٦] **فلفظ هذا خبر و معناه حكاية و مثله كثير.**

٣٩/٩٣ **و أما الرد على النصارى فإن رسول الله ﷺ احتج على نصارى نجران لما قدموا عليه ليناظروه فقالوا يا محمد ما تقول في المسيح قال هو عبد الله يأكل و يشرب قال فمن أبوه فأوحى الله إليه يا محمد سلهم عن آدم هل هو إلا بشر مخلوق يأكل و يشرب و أنزل الله عليه** ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٧] **فسألهم عن آدم فقالوا نعم قال فأخبروني من أبوه فلم يجيبوه بشيء و لزمتهم الحجة فلم يقروا بل لزموا السكوت فأنزل الله تعالى عليه** ﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[٨].

فلما دعاهم إلى المباهلة قال علماؤهم لو باهلنا بأصحابه باهلناه و لم يكن عندنا صادق في قوله فأما أن يباهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله[٩] و أعطوه الرضا و شرط عليهم الجزية و السلاح حقنا لدمائهم و انصرفوا.

و أما السبب الذي به بقاء الخلق فقد بين الله عز و جل في كتابه أن بقاء الخلق من أربع وجوه الطعام و الشراب و اللباس و الكن و المناكح للتناسل مع الحاجة في ذلك كله إلى الأمر و النهي فأما الأغذية فمن أصناف النبات و الأنعام المحلل أكلها قال الله تعالى في النبات ﴿أَنّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا وَ حَدائِقَ غُلْباً وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ﴾[١٠] **و قال تعالى:** ﴿أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ أَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزّارِعُونَ﴾[١١] **و قال سبحانه** ﴿وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ﴾[١٢] **و هذا و شبهه مما يخرجه الله تعالى من الأرض سببا لبقاء الخلق.**

و أما الأنعام فقوله تعالى ﴿وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ﴾[١٣] **الآية و قوله سبحانه** ﴿وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشّارِبِينَ﴾[١٤].

٤٠/٩٣ **و أما اللباس و الأكنان قوله تعالى** ﴿وَ اللّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾[١٥] **و قال تعالى:** ﴿يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللّهِ﴾[١٦] **و الخير هو البقاء و الحياة.**

و أما المناكح فقوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

---

(١) سورة الكهف، آية ٢٢.
(٢) سورة الكهف، آية ٢٢.
(٣) سورة الكهف، آية ٢٥ و ٢٦.
(٤) سورة آل عمران، آية ٩٣.
(٥) سورة آل عمران، آية ٩٣.
(٦) سورة الزمر، آية ٣.
(٧) سورة آل عمران، آية ٥٩.
(٨) سورة آل عمران، آية ٦١.
(٩) كذا في المطبوعة.
(١٠) سورة المطففين، آية ٢٥ـ٣٢.
(١١) سورة الواقعة، آية ٦٣ـ٦٤.
(١٢) سورة الرحمن، آية ١٠ـ١٢.
(١٣) سورة النحل، آية ٥ـ٦.
(١٤) سورة النحل، آية ٦٦.
(١٥) سورة النحل، آية ٨١.
(١٦) سورة الأعراف، آية ٢٦.

عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقٰاكُمْ﴾[١] و قال تعالى: ﴿يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾[٢] و قال سبحانه ﴿يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وٰاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْهٰا زَوْجَهٰا وَ بَثَّ مِنْهُمٰا رِجٰالاً كَثِيراً وَ نِسٰاءً وَ اتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي تَسٰائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحٰامَ إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[٣] و قال عز و جل ﴿وَ أَنْكِحُوا الْأَيٰامىٰ مِنْكُمْ وَ الصّٰالِحِينَ مِنْ عِبٰادِكُمْ وَ إِمٰائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرٰاءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٤] الآية و قال تعالى: ﴿وَ مِنْ آيٰاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوٰاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهٰا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٥] و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى في معنى النكاح و سبب التناسل.

و الأمر و النهي وجه واحد لا يكون معنى من معاني الأمر إلا و يكون بعد ذلك نهيا و لا يكون وجه من وجوه النهي إلا و مقرون به الأمر قال الله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذٰا دَعٰاكُمْ لِمٰا يُحْيِيكُمْ﴾[٦] إلى آخر الآية فأخبر سبحانه أن العباد لا يحيون إلا بالأمر و النهي كقوله تعالى ﴿وَ لَكُمْ فِي الْقِصٰاصِ حَيٰاةٌ يٰا أُولِي الْأَلْبٰابِ﴾[٧] و مثله قوله تعالى ﴿ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ﴾[٨] فالخير هو سبب البقاء و الحياة.

٤١/٩٣ و في هذا أوضح دليل على أنه لا بد للأمة من إمام يقول بأمرهم فيأمرهم و ينهاهم و يقيم فيهم الحدود و يجاهد العدو و يقسم الغنائم و يفرض الفرائض و يعرفهم أبواب ما فيه صلاحهم و يحذرهم ما فيه مضارهم إذ كان الأمر و النهي أحد أسباب بقاء الخلق و إلا سقطت الرغبة و الرهبة و لم يرتدع و لفسد التدبير و كان ذلك سببا لهلاك العباد في أمر البقاء و الحياة في الطعام و الشراب و المساكن و الملابس و المناكح من النساء و الحلال و الحرام و الأمر و النهي إذ كان سبحانه لم يخلقهم بحيث يستغنون عن جميع ذلك و وجدنا أول المخلوقين و هو آدم عليه السلام لم يتم له البقاء و الحياة إلا بالأمر و النهي قال الله عز و جل ﴿يٰا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلاٰ مِنْهٰا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمٰا وَ لاٰ تَقْرَبٰا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾[٩] فدلهما على ما فيه نفعهما و بقاؤهما و نهاهما عن سبب مضرتهما ثم جرى الأمر و النهي في ذريتهما إلى يوم القيامة و لهذا اضطر الخلق إلى أنه لا بد لهم من إمام منصوص عليه من الله عز و جل يأتي بالمعجزات ثم يأمر الناس و ينهاهم.

و إن الله سبحانه خلق الخلق على ضربين ناطق عاقل فاعل مختار و ضرب مستبهم فكلف الناطق العاقل المختار و قال سبحانه ﴿خَلَقَ الْإِنْسٰانَ عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ﴾[١٠] و قال سبحانه ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسٰانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسٰانَ مٰا لَمْ يَعْلَمْ﴾[١١] ثم كلف و وضع التكليف عن المستبهم لعدم العقل و التمييز.

٤٢/٩٣ و أما وضع الأسماء فإنه تبارك و تعالى اختار لنفسه الأسماء الحسنى فسمى نفسه ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾[١٢] و غير ذلك و كل اسم يسمى به فلعلة ما و لما تسمى بالملك أراد تصحيح معنى الاسم لمقتضى الحكمة فخلق الخلق و أمرهم و نهاهم ليتحقق حقيقة الاسم و معنى الملك و الملك له وجوه أربعة القدرة و الهيبة و السطوة و الأمر و النهي فأما القدرة فقوله تعالى ﴿إِنَّمٰا قَوْلُنٰا لِشَيْءٍ إِذٰا أَرَدْنٰاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[١٣] فهذه القدرة التامة التي لا يحتاج صاحبها إلى مباشرة الأشياء بل يخترعها كما يشاء سبحانه و لا يحتاج إلى التروي في خلق الشيء بل إذا أراده صار على ما يريده من تمام الحكمة و استقام التدبير له بكلمة واحدة و قدرة قاهرة بأن بها من خلقه.

ثم جعل الأمر و النهي تمام دعائم الملك و نهايته و ذلك أن الأمر و النهي يقتضيان الثواب و العقاب و الهيبة و الرجاء و الخوف و بهما بقاء الخلق و بهما يصح لهم المدح و الذم و يعرف المطيع من العاصي و لو لم يكن الأمر و النهي لم يكن للملك بهاء و لا نظام و لبطل الثواب و العقاب و كذلك جميع التأويل فيما اختاره سبحانه لنفسه من الأسماء.

---

(١) سورة الحجرات، آية ١٣.
(٢) سورة البقرة، آية ٢١.
(٣) سورة النساء، آية ١.
(٤) سورة النور، آية ٣٢.
(٥) سورة الروم، آية ٢١.
(٦) سورة الأنفال، آية ٢٤.
(٧) سورة البقرة، آية ١٧٩.
(٨) سورة الحج، آية ٧٧.
(٩) سورة البقرة، آية ٣٥.
(١٠) سورة الرحمن، آية ٣ـ٤.
(١١) سورة العلق، آية ١ـ٥.
(١٢) سورة الحشر، آية ٢٣.
(١٣) سورة النحل، آية ٤٠.

و قد اعترض على ذلك بأن قيل قد رأينا أصنافا من الحيوان لا يحصى عددها يبقى و يعيش بغير أمر و لا نهي و لا ثواب لها و لا عقاب عليها و إذا جاز أن يستقيم بقاء الحيوان المستبهم و لا آمر له و لا ناهي بطل قولكم إنه لا بد للناطقين من آمر و ناه و إلا لم يبقوا.

و الرد عليهم هو أن الله تعالى لما خلق الحيوان على ضربين مستبهم و ناطق أطلق للنوع المستبهم أمرين جعل قوامه و بقاءه بهما و هو إدراك الغذاء و نيله و عرفانهم بالنافع و الضار بالشم و التنسيم و إنما أنبت عليهم من الوبر و الصوف و الشعر و الريش ليكنهم من البرد و الحر و منعهم أمرين النطق و الفهم و سخرهم للحيوان الناطق العاقل و غير العاقل أن يتصرفوا فيهم و عليهم كما يختارون و يأمرون فيهم و ينهون.

٤٣/٩٣ و لم يجعل في الناطقين معرفة الضار من الغذاء و النافع بالشم و التنسيم حتى إن أفهم الناس و أعقلهم لو جمعت الناس له ضروب الحشائش من النافع و الضار و الغذاء و السم لم يميز ذلك بعقله و فكره بل من جهة موقف فقد احتاج العاقل الفطن البصير إلى مؤدب موقف يوقفه على منافعه و يعلمه ما يضره و لما كانت بنية الناس و ما خلقهم الله بهذه الصفة لا بد أن يكون عندهم علم كثير من الأغذية التي تقوم بها أبدانهم لأنها سبب حياتهم و كان البهائم في ذلك أهدى منهم ثبت ما أوردناه من الأمر و النهي اللذين يتبعهما الثواب و العقاب.

قال المعترض و قد وجدنا بعض البهائم يأكل ما يكون هلاكه فيه من السمام القاتلة فلو كان هذا كما ذكرتم من أنها تعرف الضار من النافع بالشم و التنسم لما أصابهم ذلك.

قيل هذا الذي ذكرتم لا يكون على العموم و إنما يكون في الواحد بعد الواحد لعلة ما لأنه ربما اضطره الجوع الشديد إلى أكل ما يكون فيه هلاكه أو لاختلاط جميع أنواع الحشائش بعضها ببعض كما أنا قد نجد الرجل العاقل قد يقف على ما يضره من الأطعمة ثم يأكله إما لجوع غالب أو لعلة يحدث أو سكر يزيل عقله أو آفة من الآفات فيأكل ما يعلم أنه يسقمه و يضره و ربما كان تلف نفسه فيه و إذا كان هذا موجودا في الإنسان الفطن العاقل فأحرى أن يجوز مثله في البهائم.

و وجه آخر و هو أن الله سبحانه إذا أراد قضاء أجله خلى بينه و بين الحال التي بمثلها يتم عليه ذلك و مثل هذا يعرض دون العادة العامة و لأنا قد نرى الفراخ من الدجاج و ما يجري مجراها من أجناس الطير يخرج من البيضة فتلقى له السموم من الحبوب القاتلة مثل حب البنج و السناء فيحتذر عنه و إذا ألقي عليه غذاؤها بادرت إليه فأكلته و لم يتوقف عنه فبطل الاعتراض.

٤٤/٩٣ و لما ثبت لنا أن قوام الأمة بالأمر و النهي الوارد عن الله عز و جل صح لنا أنه لا بد للناس من رسول من عند الله فيه صفات يتميز بها من جميع الخلق منها العصمة من سائر الذنوب و إظهار المعجزات و بيان الدلالات لنفي الشبهات طاهر مطهر متصل بملكوت الله سبحانه غير منفصل لأنه لا يؤدي عن الله عز و جل إلى خلقه إلا من كانت هذه صفته فصح موضع المأمومين الذين لا عصمة لهم إلا إمام عادل معصوم يقيم حدود الله تعالى و أوامره فيهم و يجاهد بهم و يقسم غنائمهم و لا يستقيم أن يقيم الحدود من في جنبه حد الله تعالى لأن الخبيث لا يطهر بالخبيث و إنما يطهر الخبيث بالطاهر الذي يدل على ما يقرب من الله تعالى و إنما يحيون به الحياة الدنيا في حال معايشهم مما يكون عاقبته إلى حياة الأبد في الدار الآخرة و لا بد ممن هذه صفته في عصر بعد عصر و أوان بعد أوان و أمة بعد أمة جاريا ذلك في الخلق ما داموا و دام فرض التكليف عليهم لا يستقيم لهم الأمر و لا يدوم لهم الحياة إلا بذلك.

و لو كان الإمام بصفة المأمومين لاحتاج إلى ما احتاجوا إليه فيكون حينئذ إماما و ليس في عدل الله تعالى و حكمه أن يحتج على خلقه بمن هذه صفته و إنما إمام الإمام الوحي الآمر له و الناهي فكل هذه الصفات المتفرقة في الأنبياء فإن الله سبحانه جمعها في نبينا و وجب لذلك بعد مضيهﷺ أن يكون في وصيه ثم الأوصياء.

اللهم إلا أن يدعي مدع أن الإمامة مستغنية عمن هذه صفته فيكونون بهذه الدعوى مبطلين بما تقدم من الأدلة و ثبت أنه لا بد من إمام عارف بجميع ما جاء محمد النبيمن كتاب الله تعالى بإقامة المقدم ذكرها يجيب عنها و عن جميع المشكلات و ينفي عن الأمة مواقع الشبهات لا يزل في حكمه عارف بدقيق الأشياء و جليلها يكون فيه ثمان خصال يتميز بها عن المأمومين أربع منها في نعت نفسه و نسبه أربع صفات ذاته و حالاته.

فأما التي في نعت نفسه فإنه ينبغي أن يكون معروف البيت معروف النسب منصوصا عليه من النبي صلى الله عليه وآله بأمر من الله سبحانه بمثله يبطل دعوى من يدعي منزلته بغير نص من الله سبحانه و رسوله حتى إذا قدم الطالب من البلد القريب و البعيد أشارت إليه الأمة بالكمال و البيان.

و أما اللواتي في صفات ذاته فإنه يجب أن يكون أزهد الناس و أعلم الناس و أشجع الناس و أكرم الناس و ما يتبع ذلك لعلل تقتضيه.

٤٥/٩٣ لأنه إذا لم يكن زاهدا في الدنيا و زخرفها دخل في المحظورات من المعاصي فاضطره ذلك أن يكتم على نفسه فمخون الله تعالى في عباده يحتاج إلى من يطهره بإقامة الحد عليه فهو حينئذ إمام مأموم و أما إذا لم يكن عالما بجميع ما فرضه الله تعالى في كتابه و غيره قلب الفرائض فأحل ما حرم الله فضل و أضل و إذا لم يكن أشجع الناس سقط فرض إمامته لأنه في الحرب فئة للمسلمين فلو فر لدخل فيمن قال الله تعالى ﴿وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ﴾[1] و إذا لم يكن أكرم الناس نفسا دعاه البخل و الشح إلى أن يمد يده فيأخذ فيء المسلمين لأنه خازنهم و أمينهم على جميع أموالهم من الغنائم و الخراج و الجزية و الفيء

فلهذه العلل يتميز من سائر الأمة و لم يكن الله ليأمر بطاعة من لا يعرف أوامره و نواهيه و لا أن يولي عليهم الجاهل الذي لا علم له و لا ليجعل الناقص حجة على الفاضل و لو كان ذلك لجاز لأهل العلل و الأسقام أن يأخذوا الأدوية ممن ليس بعارف منافع الأجساد و مضارها فتتلف أنفسهم و لو أن رجلا أراد أن يشتري ما يصلح به من متاع و غيره لكان من حزم الرأي أن يستعين بالتاجر البصير بالتجارة فيكون ذلك أحوط عليه.

و إذا كان جميع ذلك لا يصلح في هذه الأشياء الدنياوية فأحرى أن يقصد الإمام العادل في الأسباب كلها التي يتوصل بها إلى أمور الآخرة فتميز بين الإمام العادل و الجاهل.

و روى عمر بن الخطاب أنه اختصم إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر فقال المحكوم له بالله لقد حكمت بالحق فعلاه عمر بدرته و قال له ثكلتك أمك و الله ما يدري عمر أصاب أم أخطأ و إنما رأي رأيته هذا مع ما تقدمه من قول أبي بكر وليتكم و لست بخيركم و إن لي شيطانا يعتريني فإذا ملت فقوموني فإذا غضبت فاجتنبوني لا أمثل في أشعاركم و أبشاركم فاحتج التابعون لهما لأنفسهم بأن قالوا لنا أسوة بالسلف الماضي لما عجزوا من تأدية حقائق الأحكام فلهذه العلة وقعت الاختلاف و زال الايتلاف لمخالفتهم الله تعالى.

٤٦/٩٣ قال الله سبحانه ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾[2] ثم جعل للصادقين علامات يعرفون بها فقال تعالى ﴿التّائِبُونَ الْعابِدُونَ﴾ إلى آخره و وصفهم أيضا فقال سبحانه ﴿إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ﴾[3] إلى آخر الآية في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز و لا يصح أن يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يحافظ على حدود الله سبحانه إلا العارف بالأمر و النهي دون الجاهل بهما.

فأما ما جاء في القرآن من ذكر معايش الخلق و أسبابها فقد أعلمنا سبحانه ذلك من خمسة أوجه وجه الإشارة و وجه العمارة و وجه الإجارة و وجه التجارة و وجه الصدقات.

و أما وجه الإشارة فقوله تعالى ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتامىٰ وَ الْمَساكِينِ﴾[4] الآية فجعل الله لهم خمس الغنائم والخمس يخرج من أربعة وجوه من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين ومن المعادن ومن المكنوز ومن الغوص ثم جزء هذه الخمس على ستة أجزاء فيأخذ الإمام عنها سهم الله تعالى وسهم الرسول وسهم ذي القربى عليهم السلام ثم يقسم الثلاثة سهام الباقية بين يتامى آل محمد ومساكينهم وأبناء سبيلهم.

ثم إن للقائم بأمور المسلمين بعد ذلك الأنفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يسئلونك الأنفال قل الأنفال لله و للرسول فحرفوها و قالوا ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾[5] و إنما سألوه الأنفال كلها ليأخذوها لأنفسهم

(١) سورة الأنفال، آية ١٦.
(٢) سورة التوبة، آية ١١٢.
(٣) سورة التوبة، آية ١١١.
(٤) سورة الأنفال، آية ٤١.
(٥) سورة الأنفال، آية ١.

فأجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره و الدليل على ذلك قوله تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَ أَصْلِحُوا ذٰاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾(١) أي الزموا طاعة الله أن لا تطلبوا ما لا تستحقونه فما كان لله تعالى و لرسوله فهو للإمام.

و له نصيب آخر من الفيء و الفيء يقسم قسمين فمنه ما هو خاص للإمام و هو قول الله عز و جل في سورة ٤٧/٩٣
الحشر ﴿مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾(٢) و هي البلاد التي لا يوجف عليه المسلمون بخيل و لا ركاب.

و الضرب الآخر ما رجع إليهم مما غصبوا عليه في الأصل قال الله تعالى ﴿إِنِّي جٰاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(٣) فكانت الدنيا بأسرها لآدمعليه السلام إذ كان خليفة الله في أرضه ثم هي للمصطفين الذين اصطفاهم و عصمهم فكانوا هم الخلفاء في الأرض فلما غصبهم الظلمة على الحق الذي جعله الله و رسوله لهم و حصل ذلك في أيدي الكفار صار في أيديهم على سبيل الغصب حتى بعث الله تعالى رسوله محمداصلى الله عليه و آله فرجع له و لأوصيائه فما كانوا غصبوا عليه أخذوه منهم بالسيف فصار ذلك مما أفاء الله به أي مما أرجعه الله إليهم.

و الدليل على أن الفيء هو الراجع قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسٰائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فٰاؤُ فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٤) أي رجعوا من الإيلاء إلى المناكحة و قوله عز و جل ﴿وَ إِنْ طٰائِفَتٰانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمٰا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدٰاهُمٰا عَلَى الْأُخْرىٰ فَقٰاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّٰى تَفِيءَ إِلىٰ أَمْرِ اللّٰهِ﴾(٥) أي ترجع و يقال لوقت الصلاة فإذا فاء الفيء أي رجع الفيء فصلوا.

وأما وجه العمارة فقوله ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ﴾(٦) فِيهٰا فأعلمنا سبحانه أنه قد أمرهم بالعمارة ليكون ذلك سببا لمعايشهم بما يخرج من الأرض من الحب و الثمرات و ما شاكل ذلك مما جعله الله تعالى معايش للخلق.

و أما وجه التجارة فقوله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذٰا تَدٰايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَ لْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كٰاتِبٌ ٤٨/٩٣
بِالْعَدْلِ﴾(٧) إلى آخر الآية فعرفهم سبحانه كيف يشترون المتاع في السفر و الحضر و كيف يتجرون إذ كان ذلك من أسباب المعايش.

و أما وجه الإجارة فقوله عز و جل ﴿نَحْنُ قَسَمْنٰا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ رَفَعْنٰا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمّٰا يَجْمَعُونَ﴾(٨) فأخبرنا سبحانه أن الإجارة أحد معايش الخلق إذ خالف بحكمته بين هممهم و إرادتهم و سائر حالاتهم و جعل ذلك قواما لمعايش الخلق و هو الرجل يستأجر الرجل في صنعته و أعماله و أحكامه و تصرفاته و أملاكه و لو كان الرجل منا مضطرا إلى أن يكون بناء لنفسه أو نجارا أو صانعا في شيء من جميع أنواع الصنائع لنفسه و يتولى جميع ما يحتاج إليه من إصلاح الثياب مما يحتاج إليه الملك فمن دونه ما استقامت أحوال العالم بذلك و لا اتسعوا له و لعجزوا عنه و لكنه تبارك و تعالى أتقن تدبيره و أبان آثار حكمته لمخالفته بين هممهم و كل يطلب ما ينصرف إليه همته مما يقوم به بعضهم لبعض و ليستعين بعضهم ببعض في أبواب المعايش التي بها صلاح أحوالهم.

و أما وجه الصدقات فإنما هي لأقوام ليس لهم في الإمارة نصيب و لا في العمارة حظ و لا في التجارة مال و لا في الإجارة معرفة و قدرة ففرض الله تعالى في أموال الأغنياء ما تقوتهم و يقوم بأودهم و بين سبحانه ذلك في كتابه و كان سبب ذلك أن رسول اللهصلى الله عليه و آله لما فتح عليه من بلاد العرب ما فتح وافت إليه الصدقات منهم فقسمها في أصحابه ممن فرض الله لهم فسخط أهل الجدة من المهاجرين و الأنصار و أحبوا أن يقسمها فيهم فلمزوه فيما بينهم و عابوه بذلك فأنزل الله عز و جل ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقٰاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهٰا رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهٰا إِذٰا هُمْ يَسْخَطُونَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِينَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنّٰا إِلَى اللّٰهِ رٰاغِبُونَ﴾(٩).

---

(١) سورة الأنفال، آية ١.
(٢) سورة الحشر، آية ٧.
(٣) سورة البقرة، آية ٣٠.
(٤) سورة البقرة، آية ٢٢٦.
(٥) سورة الحجرات، آية ٩.
(٦) سورة هود، آية ٦١.
(٧) سورة البقرة، آية ٢٨٢.
(٨) سورة الزخرف، آية ٣٢.
(٩) سورة التوبة، آية ٥٩.

٤٩/٩٣ ثم بين سبحانه لمن هذه الصدقات فقال ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ﴾[1] إلى آخر الآية فأعلمنا سبحانه أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يضع شيئا من الفرائض إلا في مواضعها بأمر الله تعالى عز و جل و مقتضى الصلاح في الكثرة و القلة.

و أما الإيمان و الكفر و الشرك و زيادته و نقصانه فالإيمان بالله تعالى هو أعلى الأعمال درجة و أشرفها منزلة و أسماها حظا فقيل له عليه السلام الإيمان قول و عمل أم قول بلا عمل فقال الإيمان تصديق بالجنان و إقرار باللسان و عمل بالأركان و هو عمل كله و منه التام و منه الكامل تمامه و منه الناقص البين نقصانه و منه الزائد البين زيادته.

إن الله تعالى ما فرض الإيمان على جارحة من جوارح الإنسان إلا و قد وكلت بغير ما وكلت به الأخرى فمنه قلبه الذي يعقل به و يفقه و يفهم و يحل و يعقد و يريد و هو أمير البدن و إمام الجسد الذي لا تورد الجوارح و لا تصدر إلا عن رأيه و أمره و نهيه و منها لسانه الذي ينطق به و منها أذناه اللتان يسمع بهما و منها عيناه اللتان يبصر بهما و منها يداه اللتان يبطش بهما و منها رجلاه اللتان يسعى بهما و منها فرجه الذي الباه من قبله و منها رأسه الذي فيه وجهه و ليس جارحة من جوارحه إلا و هو مخصوصة بفريضة فرض على القلب غير ما فرض على السمع و فرض على السمع غير ما فرض على البصر و فرض على البصر غير ما فرض على اليدين و فرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين و فرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج و فرض على الفرج غير ما فرض على الوجه و فرض على الوجه غير ما فرض على اللسان.

٥٠/٩٣ فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار و المعرفة و العقد عليه و الرضا بما فرضه عليه و التسليم لأمره و الذكر و التفكر و الانقياد إلى كل ما جاء عن الله عز و جل في كتابه مع حصول المعجز.

فيجب عليه اعتقاده و أن يظهر مثل ما أبطن إلا للضرورة كقوله سبحانه ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾[2] و قوله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَ لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[3] و قال سبحانه ﴿الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾[4] و قوله تعالى ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[5].

و قوله سبحانه ﴿وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا﴾[6] و قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾[7] و قال عز و جل ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[8] و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى و هو رأس الإيمان.

و أما ما فرضه الله على اللسان فقوله عز و جل في معنى التفسير لما عقد به القلب و أقر به أو جحده فقوله تعالى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ﴾[9] الآية و قوله سبحانه ﴿وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ﴾[10] و قوله سبحانه ﴿وَ لَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ﴾[11] ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[12] فأمر سبحانه بقول الحق و نهى عن قول الباطل.

٥١/٩٣ و أما ما فرضه على الأذنين فالاستماع لذكر الله و الإنصات إلى ما يتلى من كتابه و ترك الإصغاء إلى ما يسخطه فقال سبحانه ﴿وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[13] و قال تعالى: ﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[14] الآية.

ثم استثنى برحمته لموضع النسيان فقال ﴿وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[15] و قال عز و جل ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[16] و

---

(١) سورة التوبة، آية ٦٠.
(٢) سورة النحل، آية ١٠٦.
(٣) سورة البقرة، آية ٢٢٥.
(٤) سورة المائدة، آية ٤١.
(٥) سورة الرعد، آية ٢٨.
(٦) سورة آل عمران، آية ١٩١.
(٧) سورة محمد، آية ٢٤.
(٨) سورة الحج، آية ٤٦.
(٩) سورة البقرة، آية ١٣٦.
(١٠) سورة البقرة، آية ٨٣.
(١١) سورة النساء، آية ١٧١.
(١٢) سورة إبراهيم، آية ٥٢.
(١٣) سورة الأعراف، آية ٢٠٤.
(١٤) سورة النساء، آية ١٤٠.
(١٥) سورة الأنعام، آية ٦٨.
(١٦) سورة الزمر، آية ١٧ و ١٨.

قال تعالى: ﴿وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ﴾[1] و في كتاب الله تعالى ما معناه معنى ما فرض الله سبحانه على السمع و الايمان.

و أما ما فرضه على العينين فمنه النظر إلى آيات الله تعالى و غض البصر عن محارم الله قال الله تعالى ﴿أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَ إِلَى السَّماءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَ إِلَى الْجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[2] و قال تعالى: ﴿أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾[3] و قال سبحانه ﴿انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ﴾[4] و قال ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها﴾[5].

٥٢/٩٣ و هذه الآية جامعة لإبصار العيون و إبصار القلوب قال الله تعالى ﴿فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[6] و منه قوله تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ﴾[7] معناه لا ينظر أحدكم إلى فرج أخيه المؤمن أو يمكنه من النظر إلى فرجه ثم قال سبحانه ﴿وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[8] أي ممن يلحقهن النظر كما جاء في حفظ الفرج و النظر سبب إيقاع الفعل من الزنا و غيره.

ثم نظم تعالى ما فرض على السمع و البصر و الفرج في آية واحدة فقال ﴿وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ وَ لكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾[9] يعني بالجلود هاهنا الفروج.

و قال تعالى: ﴿وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا﴾[10] فهذا ما فرض الله تعالى على العينين من تأمل الآيات و الغض عن تأمل المنكرات و هو من الإيمان.

و أما ما فرض سبحانه على اليدين فالطهور و هو قوله ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[11] و فرض على اليدين الإنفاق في سبيل الله تعالى فقال ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾[12].

و فرض تعالى على اليدين الجهاد لأنه من عملها و علاجها فقال ﴿فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ﴾[13] و ذلك كله من الإيمان.

و أما ما فرضه الله على الرجلين فالسعي بهما فيما يرضيه و اجتناب السعي فيما يسخطه و ذلك قوله سبحانه ﴿فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ﴾[14] و قوله سبحانه ﴿وَ لا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً﴾[15] و قوله ﴿وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾[16] و فرض الله عليهما القيام في الصلاة فقال ﴿وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ﴾[17].

٥٣/٩٣ ثم أخبر أن الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيام حتى يستنطق بقوله ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[18] و هذا مما فرضه الله تعالى على الرجلين في كتابه و هو من الايمان.

و أما ما افترضه على الرأس فهو أن يمسح من مقدمه بالماء في وقت الطهور للصلاة بقوله ﴿وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ﴾[19] و هو من الإيمان و فرض على الوجه الغسل بالماء عند الطهور و قال ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾[20] و فرض عليه السجود و على اليدين و الركبتين و الرجلين الركوع و هو من الايمان.

و قال فيما فرض على هذه الجوارح من الطهور و الصلاة و سماه في كتابه إيمانا حين تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة فقال المسلمون يا رسول الله ذهبت صلاتنا إلى بيت المقدس و ظهورنا ضياعا فأنزل الله تعالى

---

(١) سورة القصص، آية ٥٥.
(٢) سورة الغاشية، آية ١٧ـ٢٠.
(٣) سورة الأعراف، آية ١٨٥.
(٤) سورة الأنعام، آية ٩٩.
(٥) سورة الأنعام، آية ١٠٤.
(٦) سورة الحج، آية ٤٦.
(٧) سورة النور، آية ٣٠.
(٨) سورة ا لنور، آية ٣١.
(٩) سورة فصلت، آية ٢٢.
(١٠) سورة الإسراء، آية ٣٦.
(١١) سورة المائدة، آية ٦.
(١٢) سورة البقرة، آية ٢٦٧.
(١٣) سورة محمد، آية ٤.
(١٤) سورة الجمعة، آية ٩.
(١٥) سورة لقمان، آية ١٨.
(١٦) سورة لقمان، آية ١٩.
(١٧) سورة البقرة، آية ٢٣٨.
(١٨) سورة يس، آية ٦٥.
(١٩) سورة المائدة، آية ٦.
(٢٠) سورة المائدة، آية ٦.

﴿وَ مٰا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهٰا إِلاّٰ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَ إِنْ كٰانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاّٰ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِيعَ إِيمٰانَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[1] فسمي الصلاة و الطهور إيمانا.

٥٤/٩٣ و قال رسول الله صلى الله عليه و آله من لقي الله كامل الإيمان كان من أهل الجنة و من كان مضيعا لشيء مما فرضه الله تعالى في هذه الجوارح و تعدى ما أمره الله و ارتكب ما نهاه عنه لقي الله تعالى ناقص الإيمان قال الله عز و جل ﴿وَ إِذٰا مٰا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زٰادَتْهُ هٰذِهِ إِيمٰاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزٰادَتْهُمْ إِيمٰاناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[2] و قال ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذٰا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذٰا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيٰاتُهُ زٰادَتْهُمْ إِيمٰاناً وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[3] و قال سبحانه ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنٰاهُمْ هُدىً﴾[4] و قال ﴿وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زٰادَهُمْ هُدىً وَ آتٰاهُمْ تَقْوٰاهُمْ﴾[5] و قال ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدٰادُوا إِيمٰاناً مَعَ إِيمٰانِهِمْ﴾[6] الآية.

فلو كان الإيمان كله واحدا لا زيادة فيه و لا نقصان لم يكن لأحد فضل على أحد و لتساوى الناس فبتمام الإيمان و كماله دخل المؤمنون الجنة و نالوا الدرجات فيها و بذهابه و نقصانه دخل الآخرون النار.

و كذلك السبق إلى الإيمان قال الله تعالى ﴿وَ السّٰابِقُونَ السّٰابِقُونَ أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[7] و قال سبحانه ﴿وَ السّٰابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهٰاجِرِينَ وَ الْأَنْصٰارِ﴾[8] و ثلث بالتابعين و قال عز و جل ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنٰا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجٰاتٍ وَ آتَيْنٰا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰاتِ وَ أَيَّدْنٰاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾[9] و قال ﴿وَ لَقَدْ فَضَّلْنٰا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ بَعْضٍ وَ آتَيْنٰا دٰاوُدَ زَبُوراً﴾[10] و قال ﴿انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنٰا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجٰاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾[11] و قال ﴿هُمْ دَرَجٰاتٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ بَصِيرٌ بِمٰا يَعْمَلُونَ﴾[12] و قال سبحانه ﴿وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[13] و قال ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ هٰاجَرُوا وَ جٰاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللّٰهِ﴾[14] و قال تعالى: ﴿لاٰ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قٰاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قٰاتَلُوا وَ كُلاًّ وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنىٰ﴾[15] و قال ﴿فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰاهِدِينَ عَلَى الْقٰاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجٰاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً﴾[16] و قال ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لاٰ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لاٰ نَصَبٌ وَ لاٰ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ لاٰ يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفّٰارَ وَ لاٰ يَنٰالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاّٰ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صٰالِحٌ﴾[17].

٥٥/٩٣ فهذه درجات الإيمان و منازلها عند الله سبحانه و لن يؤمن بالله إلا من آمن برسوله و حججه في أرضه قال الله تعالى ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ﴾[18] و ما كان الله عز و جل ليجعل لجوارح الإنسان إماما في جسده ينفي عنها الشكوك و يثبت لها اليقين و هو القلب و يهمل ذلك في الحجج و هو قوله تعالى ﴿فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبٰالِغَةُ فَلَوْ شٰاءَ لَهَدٰاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[19] و قال ﴿لِئَلاّٰ يَكُونَ لِلنّٰاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾[20] و قال تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا مٰا جٰاءَنٰا مِنْ بَشِيرٍ وَ لاٰ نَذِيرٍ﴾[21] و قال سبحانه ﴿وَ جَعَلْنٰا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنٰا لَمّٰا صَبَرُوا﴾[22] الآية.

ثم فرض على الأمة طاعة ولاة أمره القوام لدينه كما فرض عليهم طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[23] ثم بين محل ولاة أمره من أهل العلم بتأويل كتابه فقال عز و جل ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[24] و عجز كل أحد من الناس عن معرفة تأويل كتابه

(١) سورة البقرة، آية ١٤٣.
(٢) سورة الإسراء، آية ١٢٤.
(٣) سورة الأنفال، آية ٢.
(٤) سورة الكهف، آية ١٣.
(٥) سورة محمد، آية ١٧.
(٦) سورة الفتح، آية ٤.
(٧) سورة الواقعة، آية ١٠ و ١١.
(٨) سورة التوبة، آية ١٠٠.
(٩) سورة البقرة، آية ٢٥٣.
(١٠) سورة الإسراء، آية ٥٥.
(١١) سورة الإسراء، آية ٢١.
(١٢) سورة آل عمران، آية ١٦٣.
(١٣) سورة هود، آية ٣.
(١٤) سورة التوبة، آية ٢٠.
(١٥) سورة الحديد، آية ١٠.
(١٦) سورة النساء، آية ٩٥ و ٩٦.
(١٧) سورة التوبة، آية ١٢٠.
(١٨) سورة النساء، آية ٨٠.
(١٩) سورة الأنعام، آية ١٤٩.
(٢٠) سورة النساء، آية ١٦٥.
(٢١) سورة المائدة، آية ١٩.
(٢٢) سورة السجدة، آية ٢٤.
(٢٣) سورة النساء، آية ٥٩.
(٢٤) سورة النساء، آية ٨٣.

غيرهم لأنهم هم الراسخون في العلم المأمونون على تأويل التنزيل قال الله تعالى ﴿وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[1] إلى آخر الآية و قال سبحانه ﴿بَلْ هُوَ آيٰاتٌ بَيِّنٰاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[2].

و طلب العلم أفضل من العبادة قال الله عز و جل ﴿إِنَّمٰا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبٰادِهِ الْعُلَمٰاءُ﴾[3] ﴿الذين لٰا يَعْصُونَ اللّٰهَ مٰا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ﴾[4] و بالعلم استحقوا عند الله اسم الصدق و سماهم به صادقين و فرض طاعتهم على جميع العباد بقوله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾[5] فجعلهم أولياءه و جعل ولايتهم ولايته و حزبهم حزبه فقال ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾[6] و قال ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ وَ هُمْ رٰاكِعُونَ﴾[7]. ٥٦/٩٣

و اعلموا رحمكم الله إنما هلكت هذه الأمة و ارتدت على أعقابها بعد نبيها صلى الله عليه و آله بركوبها طريق من خلا من الأمم الماضية و القرون السالفة الذين آثروا عبادة الأوثان على طاعة أولياء الله عز و جل و تقديمهم من يجهل على من يعلم فعنفها الله تعالى بقوله ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لٰا يَعْلَمُونَ إِنَّمٰا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبٰابِ﴾[8] و قال في الذين استولوا على تراث رسول الله صلى الله عليه و آله بغير حق من بعد وفاته ﴿أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لٰا يَهِدِّي إِلّٰا أَنْ يُهْدىٰ فَمٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[9] فلو جاز للأمة الايتمام بمن لا يعلم أو بمن يجهل لم يقل إبراهيم عليه السلام لأبيه ﴿لِمَ تَعْبُدُ مٰا لٰا يَسْمَعُ وَ لٰا يُبْصِرُ وَ لٰا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾[10] فالناس أتباع من اتبعوه من أئمة الحق و أئمة الباطل قال الله عز و جل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتٰابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولٰئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتٰابَهُمْ وَ لٰا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[11] فمن ائتم بالصادقين حشر معهم قال رسول الله صلى الله عليه و آله المرء مع من أحب[12] قال إبراهيم عليه السلام ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[13].

و أصل الايمان العلم و قد جعل الله تعالى له أهلا ندب إلى طاعتهم و مسألتهم فقال ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ﴾[14] و قال جلت عظمته ﴿وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوٰابِهٰا﴾[15] و البيوت في هذا الموضع اللاتي عظم الله بناءها بقوله ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾[16] ثم بين معناها لكيلا يظن أهل الجاهلية أنها بيوت مبنية فقال تعالى ﴿رِجٰالٌ لٰا تُلْهِيهِمْ تِجٰارَةٌ وَ لٰا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾[17] فمن طلب العلم في هذه الجهة أدركه قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا مدينة العلم[18] و في موضع أنا مدينة الحكمة[19] و علي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها و كل هذا منصوص في كتابه تعالى إلا أن له أهلا يعلمون تأويله فمن عدل عنهم إلى الذين ينتحلون ما ليس لهم و يتبعون ﴿مٰا تَشٰابَهَ مِنْهُ ابْتِغٰاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغٰاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ و هو تأويله بلا برهان و لا دليل و لا هدى هلك و أهلك و خسرت صفقته و ضل سعيه ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذٰابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبٰابُ﴾[20] و إنما هو حق و باطل و إيمان و كفر و علم و جهل و سعادة و شقوة و جنة و نار لن يجتمع الحق و الباطل في قلب امرئ قال الله تعالى ﴿مٰا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾[21]. ٥٧/٩٣

و إنما هلك الناس حين ساووا بين أئمة الهدى و بين أئمة الكفر و قالوا إن الطاعة مفروضة لكل من قام مقام النبي برا كان أو فاجرا فأتوا من قبل ذلك.

قال الله سبحانه ﴿أَ فَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مٰا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[22] و قال الله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمىٰ وَ الْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰاتُ وَ النُّورُ﴾[23] و قال فيمن سموهم من أئمة الكفر بأسماء أئمة الهدى ممن ٥٨/٩٣

---

(١) سورة آل عمران، آية ٧.
(٢) سورة العنكبوت، آية ٤١.
(٣) سورة فاطر، آية ٢٨.
(٤) سورة التحريم، آية ٦.
(٥) سورة التوبة، آية ١١٩.
(٦) سورة المائدة، آية ٥٦.
(٧) سورة المائدة، آية ٥٥.
(٨) سورة الزمر، آية ٩.
(٩) سورة يونس، آية ٣٥.
(١٠) سورة مريم، آية ٤٢.
(١١) سورة الإسراء، آية ٧١.
(١٢) مجالس المفيد ص ١٥٢ المجلس ١٩، الحديث ٢.
(١٣) سورة إبراهيم، آية ٣٦.
(١٤) سورة النحل، آية ٤٣.
(١٥) سورة البقرة، آية ١٨٩.
(١٦) سورة النور، آية ٣٦.
(١٧) سورة النور، آية ٣٧.
(١٨) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٣ الباب ٢٣ الحديث ١.
(١٩) أمالي الطوسي ص ٤٣١ المجلس ١٥ الحديث ٩٦٤.
(٢٠) سورة البقرة، آية ١٦٦.
(٢١) سورة الأحزاب، آية ٤.
(٢٢) سورة القلم، آية ٣٥-٣٦.
(٢٣) سورة الرعد، آية ١٦.

غصب أهل الحق ما جعله الله لهم و فيمن أعان أئمة الضلال على ظلمهم ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمٰاءٌ سَمَّيْتُمُوهٰا أَنْتُمْ وَ آبٰاؤُكُمْ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ بِهٰا مِنْ سُلْطٰانٍ﴾[١].

فأخبرهم الله سبحانه بعظيم افترائهم على جملة أهل الإيمان بقوله تعالى ﴿إِنَّمٰا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِآيٰاتِ اللّٰهِ﴾[٢] و قوله تعالى ﴿وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ﴾[٣] و بقوله سبحانه ﴿أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لٰا يَسْتَوُونَ﴾[٤] و قوله تعالى ﴿أَ فَمَنْ كٰانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾[٥] ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمىٰ﴾[٦].

فبين الله عز و جل بين الحق و الباطل في كثير من آيات القرآن و لم يجعل للعباد عذرا في مخالفة أمره بعد البينات و البرهان و لم يتركهم في لبس من أمرهم و لقد ركب القوم من الظلم و الكفر في اختلافهم بعد نبيهم و تفريقهم الأمة و تشتيت أمر المسلمين و اعتدائهم على أوصياء رسول الله ﷺ بعد أن تبين لهم من الثواب على الطاعة و العقاب على المعصية بالمخالفة فاتبعوا أهواءهم و تركوا ما أمرهم الله به و رسوله قال تعالى ﴿وَ مٰا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[٧].

٥٩/٩٣ ثم أبان فضل المؤمنين فقال سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ أُولٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٨] ثم وصف ما أعده من كرامته تعالى لهم و ما أعده لمن أشرك به و خالف أمره و عصى وليه من النقمة و العذاب ففرق بين صفات المهتدين و صفات المعتدين فجعل ذلك مسطورا في كثير من آيات كتابه و لهذه العلة قال الله تعالى ﴿أَ فَلٰا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ أَقْفٰالُهٰا﴾[٩].

فترى من هو الإمام الذي يستحق هذه الصفة من الله عز و جل المفروض على الأمة طاعته من لم يشرك بالله تعالى طرفة عين و لم يعصه في دقيقة و لا جليلة قط أم من أنفد عمره و أكثر أيامه في عبادة الأوثان ثم أظهر الإيمان و أبطن النفاق و هل من صفة الحكيم أن يطهر الخبيث بالخبيث و يقيم الحدود على الأمة من في جنبه الحدود الكثيرة و هو سبحانه يقول ﴿أَ تَأْمُرُونَ النّٰاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتٰابَ أَ فَلٰا تَعْقِلُونَ﴾[١٠].

أو لم يأمر الله عز و جل نبيه ﷺ بتبليغ ما عهده إليه في وصيه و إظهار إمامته و ولايته ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ﴾[١١] فبلغ رسول الله ﷺ ما قد سمع.

٦٠/٩٣ و اعلم أن الشياطين اجتمعوا إلى إبليس فقالوا له أ لم تكن أخبرتنا أن محمدا إذا مضى نكثت أمته عهده و نقضت سنته و أن الكتاب الذي جاء به يشهد بذلك و هو قوله ﴿وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ﴾[١٢] فكيف يتم هذا و قد نصب لأمته علما و أقام لهم إماما فقال لهم إبليس لا تجزعوا من هذا فإن أمته ينقضون عهده و يغدرون بوصيه من بعده و يظلمون أهل بيته و يهملون ذلك لغلبة حب الدنيا على قلوبهم و تمكن الحمية و الضغائن في نفوسهم و استكبارهم و عزهم فأنزل الله تعالى ﴿وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[١٣].

و أما الكفر المذكور في كتاب الله تعالى فخمسة وجوه منها كفر الجحود و منها كفر فقط و الجحود ينقسم على وجهين و منها كفر الترك لما أمر الله تعالى به و منه كفر البراءة و منها كفر النعيم.

فأما كفر الجحود فأحد الوجهين منه جحود الوحدانية و هو قول من يقول لا رب و لا جنة و لا نار و لا بعث و لا نشور و هؤلاء صنف من الزنادقة و صنف من الدهرية الذين يقولون ﴿وَ مٰا يُهْلِكُنٰا إِلَّا الدَّهْرُ﴾[١٤] و ذلك رأي وضعوه لأنفسهم استحسنوه بغير حجة فقال الله تعالى ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[١٥] و قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لٰا يُؤْمِنُونَ﴾[١٦] أي لا يؤمنون بتوحيد الله.

---

(١) سورة النجم، آية ٢٣.
(٢) سورة النحل، آية ١٠٥.
(٣) سورة القصص، آية ٥٠.
(٤) سورة السجدة، آية ١٨.
(٥) سورة محمد، آية ١٤.
(٦) سورة الرعد، آية ١٩.
(٧) سورة البينة، آية ٤.
(٨) سورة البينة، آية ٧.
(٩) سورة محمد، آية ٢٤.
(١٠) سورة البقرة، آية ٤٤.
(١١) سورة المائدة، آية ٦٧.
(١٢) سورة آل عمران، آية ١٤٤.
(١٣) سورة سبأ، آية ٢٠.
(١٤) سورة الأحقاف، آية ٢٤.
(١٥) سورة البقرة، آية ٧٨.
(١٦) سورة البقرة، آية ٦.

و الوجه الآخر من الجحود هو الجحود مع المعرفة بحقيقته قال تعالى ﴿وَ جَحَدُوا بِهٰا وَ اسْتَيْقَنَتْهٰا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا﴾[١] و قال سبحانه ﴿وَ كٰانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّٰا جٰاءَهُمْ مٰا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰافِرِينَ﴾[٢] أي جحدوه بعد أن عرفوه.

و أما الوجه الثالث من الكفر فهو كفر الترك لما أمرهم الله به و هو من المعاصي قال الله سبحانه ﴿وَ إِذْ أَخَذْنٰا مِيثٰاقَكُمْ لٰا تَسْفِكُونَ دِمٰاءَكُمْ وَ لٰا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيٰارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[٣] إلى قوله ﴿أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتٰابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾[٤] فكانوا كفارا لتركهم ما أمر الله تعالى به فنسبهم إلى الإيمان بإقرارهم بألسنتهم على الظاهر دون الباطن فلم ينفعهم ذلك لقوله تعالى ﴿فَمٰا جَزٰاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ إِلّٰا خِزْيٌ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا﴾ إلى آخر الآية.

٦١/٩٣ و أما الوجه الرابع من الكفر فهو ما حكاه تعالى من قول إبراهيم ﴿كَفَرْنٰا بِكُمْ وَ بَدٰا بَيْنَنٰا وَ بَيْنَكُمُ الْعَدٰاوَةُ وَ الْبَغْضٰاءُ أَبَداً حَتّٰى تُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ﴾[٥] فقوله ﴿كَفَرْنٰا بِكُمْ﴾ أي تبرأنا منكم و قال سبحانه في قصة إبليس و تبريه من أوليائه من الإنس يوم القيامة ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمٰا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾[٦] أي تبرأت منكم و قوله تعالى ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَوْثٰاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا﴾[٧] إلى قوله ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾ الآية

و أما الوجه الخامس من الكفر و هو كفر النعم قال الله تعالى عن قول سليمان ﴿هٰذٰا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾[٨] الآية و قوله عز و جل ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذٰابِي لَشَدِيدٌ﴾[٩] و قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لٰا تَكْفُرُونِ﴾[١٠].

فأما ما جاء من ذكر الشرك في كتاب الله تعالى فمن أربعة أوجه قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قٰالُوا إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَ قٰالَ الْمَسِيحُ يٰا بَنِي إِسْرٰائِيلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْوٰاهُ النّٰارُ وَ مٰا لِلظّٰالِمِينَ مِنْ أَنْصٰارٍ﴾[١١] فهذا شرك القول و الوصف.

و أما الوجه الثاني من الشرك فهو شرك الأعمال قال الله تعالى ﴿وَ مٰا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلّٰا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ﴾[١٢] و قوله سبحانه ﴿اتَّخَذُوا أَحْبٰارَهُمْ وَ رُهْبٰانَهُمْ أَرْبٰاباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾[١٣] على أنهم لم يصوموا لهم و لم يصلوا و لكنهم أمروهم و نهوهم فأطاعوهم و قد حرموا عليهم حلالا و أحلوا لهم حراما فعبدوهم من حيث لا يعلمون فهذا شرك الأعمال و الطاعات.

٦٢/٩٣ و أما الوجه الثالث من الشرك شرك الزنا قال الله تعالى ﴿وَ شٰارِكْهُمْ فِي الْأَمْوٰالِ وَ الْأَوْلٰادِ﴾[١٤] فمن أطاع ناطقا فقد عبده فإن كان الناطق ينطق عن الله تعالى فقد عبد الله و إن كان ينطق عن غير الله تعالى فقد عبد غير الله.

و أما الوجه الرابع من الشرك فهو شرك الرياء قال الله تعالى ﴿فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صٰالِحاً وَ لٰا يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[١٥] فهؤلاء صاموا و صلوا و استعملوا أنفسهم بأعمال أهل الخير إلا أنهم يريدون به رئاء الناس فأشركوا لما أتوه من الرياء فهذه جملة وجوه الشرك في كتاب الله تعالى.

و أما ما ذكر من الظلم في كتابه فوجوه شتى فمنها ما حكاه الله تعالى عن قول لقمان لابنه ﴿يٰا بُنَيَّ لٰا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[١٦] و من الظلم مظالم الناس فيما بينهم من معاملات الدنيا و هي شتى قال الله تعالى ﴿وَ لَوْ تَرىٰ إِذِ الظّٰالِمُونَ فِي غَمَرٰاتِ الْمَوْتِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ بٰاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذٰابَ الْهُونِ بِمٰا كُنْتُمْ تَقُولُونَ﴾[١٧] الآية.

---

(١) سورة النمل، آية ١٤.
(٢) سورة البقرة، آية ٨٩.
(٣) سورة البقرة، آية ٨٤.
(٤) سورة البقرة، آية ٨٥.
(٥) سورة الممتحنة، آية ٤.
(٦) سورة إبراهيم، آية ٢٢.
(٧) سورة العنكبوت، آية ٢٥.
(٨) سورة النمل، آية ٤٠.
(٩) سورة إبراهيم، آية ٧.
(١٠) سورة البقرة، آية ١٥٢.
(١١) سورة المائدة، آية ٧٢.
(١٢) سورة يوسف، آية ١٠٦.
(١٣) سورة التوبة، آية ٣١.
(١٤) سورة الإسراء، آية ٦٤.
(١٥) سورة الكهف، آية ١١٠.
(١٦) سورة لقمان، آية ١٣.
(١٧) سورة الأنعام، آية ٩٣.

فأما الرد على من أنكر زيادة الكفر فمن ذلك قول الله عز و جل في كتابه ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾(١) و قوله تعالى ﴿وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَافِرُونَ﴾(٢) و قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾(٣) الآية و غير ذلك في كتاب الله.

و أما ما فرضه سبحانه من الفرائض في كتابه فدعائم الإسلام و هي خمس دعائم و على هذه الفرائض الخمسة بني الإسلام فجعل سبحانه لكل فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع أحدا جهلها أولها الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الولاية و هي خاتمتها و الحافظة لجميع الفرائض و السنن.

٦٣/٩٣ فحدود الصلاة أربعة معرفة الوقت و التوجه إلى القبلة و الركوع و السجود و هذه عوام في جميع الناس العالم و الجاهل و ما يتصل بها من جميع أفعال الصلاة و الأذان و الإقامة و غير ذلك و لما علم الله سبحانه أن العباد لا يستطيعون أن يؤدوا هذه الحدود كلها على حقائقها جعل فيها فرائض و هي الأربعة المذكورة و جعل ما فيها من هذه الأربعة من القراءة و الدعاء و التسبيح و التكبير و الأذان و الإقامة و ما شاكل ذلك سنة واجبة من أحبها يعمل بها أعمالا فهذا ذكر حدود الصلاة.

و أما حدود الزكاة فأربعة أولها معرفة الوقت الذي يجب فيه الزكاة و الثاني القسمة و الثالث الموضع الذي توضع فيه الزكاة و الرابع القدر فأما معرفة العدد و القسمة فإنه يجب على الإنسان أن يعلم كم يجب من الزكاة في الأموال التي فرضها الله تعالى من الإبل و البقر و الغنم و الذهب و الفضة و الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب فيجب أن يعرف كم يخرج من العدد و القسمة و يتبعهما الكيل و الوزن و المساحة فما كان من العدد فهو من باب الإبل و البقر و الغنم و أما المساحة فمن باب الأرضين و المياه و ماكان من المكيل فمن باب الحبوب التي هي أقوات الناس في كل بلد و أما الوزن فمن الذهب و الفضة و سائر ما يوزن من أبواب مبلغ التجارات مما لا يدخل في العدد و لا الكيل فإذا عرف الإنسان ما يجب عليه في هذه الأشياء و عرف الوضع و توضع فيه كان مؤديا للزكاة على ما فرض الله تعالى.

٦/٤٩٣ او أما حدود الصيام فأربعة حدود أولها اجتناب الأكل و الشرب و الثاني جتناب النكاح و الثالث اجتناب القيء متعمدا و الرابع اجتناب الاغتماس في الماء و ما يتصل بها و ما يجري مجراها من السنن كلها.

و أما حدود الحج فأربعة و هي الإحرام و الطواف بالبيت و السعي بين الصفا و المروة و الوقوف في الموقفين و ما يتبعهما و يتصل بها فمن ترك هذه الحدود وجب عليه الكفارة و الإعادة.

و أما حدود الوضوء للصلاة فغسل اليدين و الوجه و المسح على الرأس و على الرجلين و ما يتعلق و يتصل بها سنة واجبة على من عرفها و قدر على فعلها.

وأما حدود الإمام المستحق للإمامة فمنها أن يعلم الإمام المتولي عليه أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها.

لا يزل في الفتيا و لا يخطئ في الجواب و لا يسهو و لا ينسى و لا يلهو بشيء من أمر الدنيا.

و الثاني أن يكون أعلم الناس بحلال الله و حرامه و ضروب أحكامه و أمره و نهيه و جميع ما يحتاج إليه الناس فيحتاج الناس إليه و يستغني عنهم.

و الثالث يجب أن يكون أشجع الناس لأنه فئة المؤمنين التي يرجعون إليها إن انهزم من الزحف انهزم الناس بانهزامه.

و الرابع يجب أن يكون أسخى الناس و إن بخل أهل الأرض كلهم لأنه إن استولى الشح عليه شح على ما في يديه من أموال المسلمين.

و الخامس العصمة من جميع الذنوب و بذلك يتميز من المأمومين الذين هم غير معصومين لأنه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه أن يدخل فيما يدخل فيه الناس من موبقات الذنوب المهلكات و الشهوات و اللذات و لو دخل في هذه الأشياء لاحتاج إلى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ إماما مأموما و لا يجوز أن يكون الإمام بهذه الصفة.

---

(١) سورة التوبة، آية ٣٧. (٢) سورة التوبة، آية ١٢٥.
(٣) سورة النساء، آية ١٣٧.

و أما وجوب كونه أعلم الناس فإنه لو لم يكن عالما لم يؤمن أن يقلب الأحكام و الحدود و يختلف عليه القضايا المشكلة فلا يجيب عنها بخلافها[1] أما وجوب كونه أشجع الناس فيما قدمناه لأنه لا يصح أن ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى و هذه لا يصح أن يكون صفة الإمام و أما وجوب كونه أسخى الناس فيما قدمناه و ذلك لا يليق بالإمام.

و قد جعل الله تعالى لهذه الأربعة فرائض دليلين أبان لنا بهما المشكلات و هما الشمس و القمر أي النبي و ٦٥/٩٣
وصيه بلا فصل.

و أما الزجر في كتاب الله عز و جل فهو ما نهى الله سبحانه و وعد العقاب لمن خالفه مثل قوله تعالى ﴿وَ لٰا تَقْرَبُوا الزِّنىٰ إِنَّهُ كٰانَ فٰاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ سٰاءَ سَبِيلًا﴾[2] و قوله تعالى ﴿وَ لٰا تَقْرَبُوا مٰالَ الْيَتِيمِ إِلّٰا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[3] و قوله سبحانه ﴿لٰا تَأْكُلُوا الرِّبَوا أَضْعٰافاً مُضٰاعَفَةً﴾[4] و قوله ﴿وَ لٰا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلّٰا بِالْحَقِّ﴾[5] و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى.

و أما ترغيب العباد في كتاب الله تعالى ﴿وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نٰافِلَةً لَكَ عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقٰاماً مَحْمُوداً﴾[6] و قوله ﴿مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهٰا بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[7] و قوله ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[8] و قوله ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ.

آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ تِجٰارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذٰابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ﴾[9] الآية و قوله ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبٰائِرَ مٰا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئٰاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيماً﴾[10] و أمثال ذلك كثير في كتاب الله تعالى.

أما الترهيب في كتاب الله فقوله سبحانه ﴿يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّٰاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿وَ ٦٦/٩٣
لٰكِنَّ عَذٰابَ اللّٰهِ شَدِيدٌ﴾[11] و قوله عز و جل ﴿وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّٰهِ ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مٰا كَسَبَتْ وَ هُمْ لٰا يُظْلَمُونَ﴾[12] و قوله تعالى ﴿يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَ اخْشَوْا يَوْماً لٰا يَجْزِي وٰالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لٰا مَوْلُودٌ هُوَ جٰازٍ عَنْ وٰالِدِهِ شَيْئاً﴾[13] إلى آخر الآية و قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دٰاخِرِينَ﴾[14] الآية.

أما الجدال و معانيه في كتاب الله تعالى ﴿وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكٰارِهُونَ يُجٰادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مٰا تَبَيَّنَ كَأَنَّمٰا يُسٰاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ﴾[15] و لما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر كان خروجه في طلب العدو و قال لأصحابه إن الله عز و جل قد وعدني أن أظفر بالعير أو بقريش فخرجوا معه على هذا فلما أقبلت العير و أمره الله بقتال قريش أخبر أصحابه فقال إن قريشا قد أقبلت و قد وعدني الله سبحانه إحدى الطائفتين أنها لكم و أمرني بقتال قريش.

قال فجزعوا من ذلك و قالوا يا رسول الله فإنا لم نخرج على أهبة الحرب قال و أكثر قوم منهم الكلام و الجدال فأنزل الله تعالى ﴿وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ إِحْدَى الطّٰائِفَتَيْنِ أَنَّهٰا لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذٰاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَ يَقْطَعَ دٰابِرَ الْكٰافِرِينَ﴾[16] و كقوله سبحانه ﴿قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجٰادِلُكَ فِي زَوْجِهٰا وَ تَشْتَكِي إِلَى اللّٰهِ﴾[17] و قوله سبحانه ﴿وَ جٰادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[18] و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى.

و أما[19] الاحتجاج على الملحدين و أصناف المشركين مثل قوله حكاية عن قول إبراهيم ﷺ ﴿أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي ٦٧/٩٣
حٰاجَّ إِبْرٰاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتٰاهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ﴾[20] إلى آخر الآية و قوله سبحانه عن الأنبياء في مجادلتهم لقومهم في سورة

---

(١) كذا في المطبوعة، و الظاهر أنّ الصحيح «لخلافها» أي فلا يجيب عنها لما فيها من الخلاف.
(٢) سورة الإسراء، آية ٣٢.
(٣) سورة الإسراء، آية ٣٤.
(٤) سورة آل عمران، آية ١٣٠.
(٥) سورة الإسراء، آية ٣٤.
(٦) سورة الإسراء، آية ٧٩.
(٧) سورة المؤمن، آية ٤٠.
(٨) سورة الزلزال، آية ٧ و ٨.
(٩) سورة الصف، آية ٩ و ١٠.
(١٠) سورة النساء، آية ٣١.
(١١) سورة الحج، آية ١ و ٢.
(١٢) سورة البقرة، آية ٢٨١.
(١٣) سورة لقمان، آية ٣٣.
(١٤) سورة غافر، آية ٦٠.
(١٥) سورة الأنفال، آية ٥ و ٦.
(١٦) سورة الأنفال آية ٧.
(١٧) سورة المجادلة، آية ١.
(١٨) سورة النحل، آية ١٢٥.
(١٩) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٢٠) سورة البقرة، آية ٢٥٨.

الأعراف و غيرها و قوله تعالى حكاية عن قوم نوح عليه السلام ﴿يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ﴾[١] و مثل هذا كثير موجود في مجادلة الأمم للأنبياء.

و أما ما في كتاب الله تعالى من القصص عن الأمم فإنه ينقسم على ثلاثة أقسام فمنه ما مضى و منه ما كان في عصره و منه ما أخبر الله تعالى به أنه يكون بعده.

فأما ما مضى فما حكاه الله تعالى فقال ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْآنَ﴾[٢] و منه قول موسى لشعيب ﴿فَلَمّا جاءَهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[٣] و منه ما أنزل الله من ذكر شرائع الأنبياء و قصصهم و قصص أممهم حكاية عن آدم إلى نبينا صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين.

و أما الذي كان في عصر النبي صلى الله عليه و آله فمنه ما أنزل الله تعالى في مغازيه و أصحابه و توبيخهم و مدح من مدح منهم و ذم من ذم منهم و ما كان من خير و شر و قصة كل فريق منهم مثل ما قص من قصة غزاة بدر و أحد و خيبر و حنين و غيرها من المواطن و الحروب و مباهلة النصارى و محاربة اليهود و غيره مما لو شرح لطال به الكتاب.

و أما قصص ما يكون بعده فهو كل ما حدث بعده مما أخبر النبي صلى الله عليه و آله به و ما لم يخبر و القيامة و أشراطها و ما يكون من الثواب و العقاب و أشباه ذلك.

و أما ما في كتاب الله تعالى من ضرب الأمثال فمثل قوله تعالى ﴿ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾[٤] إلى آخر الآية و قوله تعالى ﴿مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هٰذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[٥] الآية و كقوله ﴿اللّٰهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ﴾[٦] إلى آخر الآية و إنما ضرب الله سبحانه هذه الأمثال للناس في كتابه ليعتبروا بها و يستبدلوا بها ما أراده منهم من الطاعة و هو كثير في كتابه تعالى.

٦٨/٩٣ و أما ما في كتابه تعالى في معنى التنزيل و التأويل فمنه ما تأويله في تنزيله و منه ما تأويله قبل تنزيله و منه ما تأويله مع تنزيله و منه ما تأويله بعد تنزيله.

فأما الذي تأويله في تنزيله فهو كل آية محكمة نزلت في تحريم شيء من الأمور المتعارفة التي كانت في أيام العرب تأويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها إلى تفسير أكثر من تأويلها و ذلك قوله تعالى في التحريم ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ﴾[٧] الآية و قوله ﴿إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ﴾[٨] الآية و قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا﴾ إلى قوله ﴿وَ أَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا﴾[٩] و قوله تعالى ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾ إلى قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[١٠] و مثل ذلك في القرآن كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع إلى مسألة عنه.

٦٩/٩٣ و قوله عز و جل في معنى التحليل ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيّارَةِ﴾[١١] و قوله سبحانه ﴿وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا﴾[١٢] و قوله تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ﴾[١٣] الآية و قوله تعالى ﴿وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾[١٤] و قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعامِ إِلّا ما يُتْلىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ﴾[١٥] و قوله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلىٰ نِسائِكُمْ﴾[١٦] و قوله تبارك و تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ﴾[١٧] و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى.

---

(١) سورة هود، آية ٣٢.
(٢) سورة يوسف، آية ٣.
(٣) سورة القصص، آية ٢٥.
(٤) سورة إبراهيم، آية ٢٤.
(٥) سورة آل عمران، آية ١١٧.
(٦) سورة النور، آية ٣٥.
(٧) سورة النساء، آية ٢٣.
(٨) سورة النحل، آية ١١٥.
(٩) سورة البقرة، آية ٢٧٥.
(١٠) سورة الأنعام، آية ١٥١.
(١١) سورة المائدة، آية ٩٦.
(١٢) سورة المائدة، آية ٢.
(١٣) سورة المائدة، آية ٤.
(١٤) سورة المائدة، آية ٥.
(١٥) سورة المائدة، آية ١.
(١٦) سورة البقرة، آية ١٨٧.
(١٧) سورة المائدة، آية ٨٧.



و أما الذي تأويله قبل تنزيله فمثل قوله تعالى في الأمور التي حدثت في عصر رسول الله ﷺ مما لم يكن الله أنزل فيها حكما مشروحا و لم يكن عند النبي ﷺ فيها شيء و لا عرف ما وجب فيها مثل ذلك من اليهود من بني قريظة و النضير و ذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة كان بها ثلاث بطون من اليهود من بني هارون منهم بنو قريظة و بنو النضير و بنو القينقاع فلما دخلت الأوس و الخزرج في الإسلام جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا محمد قد أحببنا أن نهادنك إلى أن نرى ما يصير إليه أمرك فأجابهم رسول الله ﷺ تكرما و كتب لهم كتابا أنه قد هادنهم و أقرهم علي دينهم لا يتعرض لهم و أصحابهم بأذية و ضمنوهم عن نفوسهم أنهم لا يكيدونه بوجه من الوجوه و لا لأحد من أصحابه.

و كانت الأوس حلفاء بني قريظة و الخزرج حلفاء بني النضير و بنو النضير أكثر عددا من بني القريظة و أكثر أموالا و كانت عدتهم ألف مقاتل و كانت عدد بني قريظة مائة مقاتل و كان إذا وقع بينهم قتل لهم يرض بنو النضير أن يكون قتل بقتيل بل يقولون نحن أشرف و أكثر و أقوى و أعز.

ثم اتفقوا بعد ذلك أن يكتبوا بينهم كتابا شرطوا فيه أيما رجل من بني النضير قتل رجلا من بني قريظة دفع نصف الدية و حمم وجهه و معنى حمم وجهه سخم وجهه بالسواد و معناه حمم بالفحم و يقعد على حمار و يحول وجهه إلى ذنب الحمار و نودي عليه في الحي و أيما رجل من بني قريظة قتل رجلا من بني النضير كان عليه الدية الكاملة و قتل القاتل مع رفع الدية.

٧٠/٩٣ فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة و دخل الأوس و الخزرج في دين الإسلام وثب رجل من بني قريظة على رجل من بني النضير فبعث بنو النضير إلى بني قريظة ابعثوا لنا بقاتل صاحبنا لنقتله و ابعثوا إلينا بالدية فامتنعوا من ذلك و قالوا ليس هذا حكم الله في التوراة و إنما هذا حكم ابتدعتموه و ليس لكم علينا إلا الدية أو القتل فإن رضيتم بذلك و إلا بيننا و بينكم محمد نتحاكم إليه جميعا.

قال فبعث بنو النضير إلى عبد الله بن أبي بن سلول و كان رأس المنافقين فقالوا قد علمت ما بيننا من الحلف و الموادعة و قد كنا لكم يا معاشر الأنصار من الخزرج أنصارا على من آذاكم و قد امتنعت علينا بنو قريظة بما شرطناه عليهم و دعوناه إلى حكم محمد و قد رضينا به فاسأله أن لا ينقض شرطنا فقال لهم عبد الله بن أبي بن سلول ابعثوا إلي رجلا منكم ليحضر كلامي و كلام محمد فإن علمتم أنه يحكم لكم و يقركم على ما كنتم عليه فارضوا به و إن لم يفعل فلا ترضوه لحكمه.

و جاء عبد الله بن أبي بن سلول إلى رسول الله ﷺ و معه رجل من اليهود فقال يا رسول الله إن هؤلاء اليهود لهم العدد و العدة و المنعة و قد كانوا كتب بينهم كتاب شرط اتفقوا عليه فيما بينهم و رضوا جميعا به و هم صائرون إليك فلا تنقض عليهم شرطهم فاغتم من كلامه و لم يجبه و دخل ﷺ منزله.

فأنزل الله عليه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾[1] يعني تعالى عبد الله بن أبي بن سلول ثم قال سبحانه ﴿وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾ يعني به الرجل اليهودي الذي وافى مع عبد الله بن أبي بن سلول ليسمع ما يقول رسول الله ﷺ من الجواب لعبد الله و قال ﴿لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله تعالى ﴿فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً﴾.

٧١/٩٣ و جعل سبحانه الأمر إلى رسوله إن شاء أن يحكم حكم بينهم و إن شاء أعرض عنهم ثم قال تعالى ﴿وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراةُ فِيها حُكْمُ اللّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَ مَنْ

---

(١) سورة المائدة، آية ٤١.

لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفّٰارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّٰالِمُونَ وَ قَفَّيْنا عَلىٰ آثارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْراةِ وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ﴾[1].

و مثل ذلك الظهار[2] في كتاب الله تعالى فإن العرب كانت إذا ظاهر رجل منهم امرأته حرمت عليه إلى آخر الأبد فلما هاجر رسول الله ﷺ كان بالمدينة رجل من الأنصار يقال له أوس بن الصامت و كان أول رجل ظاهر في الإسلام و كان كبير السن به ضعف فجرى بينه و بين أهله كلام و كانت امرأته يسمى خولة بنت ثعلبة الأنصاري فقال لها أوس أنت علي كظهر أمي ثم إنه ندم على ما كان منه و قال ويحك إنا كنا في الجاهلية نحرم علينا الأزواج في مثل هذا من قبل الإسلام فلو أتيت رسول الله ﷺ تسأله عن ذلك.

فجاءت خولة بنت ثعلبة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله زوجي ظاهر مني و هو أبو أولادي و ابن عمي قد كان هذا الظهار في الجاهلية يحرم الزوجات على الأزواج أبدا فقال لها ما أظنك إلا أن حرمت عليه إلى آخر الأبد فجزعت جزعا شديدا و بكت ثم قامت فرفعت يديها إلى السماء و قالت إلى الله أشكو فراق زوجي فرحمها أهل البيت و بكوا لبكائها فأنزل الله على نبيه ﴿قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللّٰهِ وَ اللّٰهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ **إلى قوله** ﴿وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسّا ذٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللّٰهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ

٧٢/٩٣ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾[3] **فقال لها رسول الله ﷺ قولي لأوس بن الصامت زوجك يعتق نسمة**
فقالت يا رسول الله و أنى له نسمة لا و الله ما له خادم غيري قال فيصوم شهرين متتابعين قالت إنه شيخ كبير لا يقدر على الصيام قال فمريه أن يتصدق على ستين مسكينا قالت و أنى له الصدقة فو الله ما بين لابتيها أحوج منا قال فقولي فليمض إلى أم المنذر فليأخذ منها شطر وسق تمر فليتصدق على ستين مسكينا قال فعادت إلى أوس فقال لها ما وراك قال خير و أنت ذميم إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تمضي إلى أم المنذر فتأخذ منها وسق تمر فلتصدق به على ستين مسكينا.

و مثل ذلك في اللعان أن رسول الله ﷺ لما رجع من غزاة تبوك قام إليه عويمر بن الحارث العجلاني فقال يا رسول الله إن امرأتي زنت بشريك بن السمخاط فأعرض عنه فأعاد عليه القول فأعرض عنه فأعاد ثالثة فقام ﷺ و دخل فنزل اللعان فخرج إليه فقال ائتني بأهلك فقد أنزل الله فيكما قرآنا فمضى و أتى بأهله و أتى معها قومها و كانت في شرف من الأنصار.

فوافوا رسول الله ﷺ و هو يصلي العصر فلما فرغ أقبل عليهما و قال لهما تقدما إلى المنبر فلاعنا فتقدم عويمر إلى المنبر فتلا عليهما رسول الله ﷺ آية اللعان ﴿وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللّٰهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصّادِقِينَ﴾[4] ..[5] **فيما رماها به فقال لها رسول الله ﷺ.**

٧٣/٩٣ **و العني نفسك بالخامسة فشهدت و قالت في الخامسة إن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماني به**
فقال لهما رسول الله ﷺ اذهبا و لن يحل لك و لن تحلي له أبدا.

فقال عويمر يا رسول الله فالذي أعطيتها فقال له إن كنت صادقا فهو لها بما استحللته من فرجها و إن كنت كاذبا فهو أبعد لك منه و فرق بينهما.

و مثله أن قوما من أصحاب رسول الله ﷺ ترهبوا و حرموا أنفسهم من طيبات الدنيا و حلفوا على ذلك أنهم لا يرجعون إلى ما كانوا عليه أبدا و لا يدخلون فيه بعد وقتهم ذلك منهم عثمان بن مظعون و سلمان و تمام عشرة من المهاجرين و الأنصار فأما عثمان بن مظعون فحرم على نفسه النساء و الآخر حرم الإفطار بالنهار إلى غير ذلك من مشاق التكليف.

---

(١) سورة المائدة، آية ٤٢ـ٤٦.
(٢) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٣) سورة المجادلة، آية ١ـ٤.
(٤) سورة النور، آية ٦.
(٥) كذا في المطبوعة، محل فراغ، راجع تنفصيل القصة في تفسير القمي ج ٢ ص ٩٨، و راجع أيضا ج ٢١ ص ٣٦٧ من المطبوعة.

فجاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى بيت أم سلمة فقالت لها لم عطلت نفسك من الطيب و الصبغ و الخضاب و غيره فقالت لأن عثمان بن مظعون زوجي ما قربني مذ كذا و كذا قالت أم سلمة و لم ذا قالت لأنه قد حرم على نفسه النساء و ترهب فأخبرت أم سلمة رسول الله‌ﷺ بذلك و خرج إلى أصحابه و قال أ ترغبون عن النساء إني آتي النساء و أفطر بالنهار و أنام الليل فمن رغب عن سنتي فليس مني و أنزل الله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ كُلُوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلالًا طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾[1].

فقالوا يا رسول الله إنا قد حلفنا على ذلك فأنزل الله عز و جل ﴿لا يُؤاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ إلى قوله ذٰلِكَ كَفّارَةُ أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ وَ احْفَظُوا أَيْمانَكُمْ﴾[2].

٧٤/٩٣ و مثله أن قوما من الأنصار كانوا يعرفون ببني أبيرق و كانوا منافقين قد أظهروا الإسلام و أسروا النفاق و هم ثلاثة إخوة يقال لهم بشر و مبشر و بشير و كان بشر يكنى أبا طعمة و كان رجلا حثيثا شاعرا قال فنقبوا على رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن زيد بن عامر و كان عم قتادة بن النعمان الأنصاري و كان قتادة ممن شهد بدرا فأخذوا طعاما كان قد أعده لعياله و سيفا و درعا.

فقال رفاعة لابن أخيه قتادة إن بني أبيرق قد فعلوا بي كذا فلما بلغ بني أبيرق ذلك جاءوا إليهما و قالوا لهما إن هذا من عمل لبيد بن سهل و كان لبيد بن سهل رجلا صالحا شجاعا بطلا إلا أنه فقير لا مال له فبلغ لبيدا قولهم فأخذ سيفه و خرج إليهم فقال لهم يا بني أبيرق أ ترموني بالسرقة و أنتم أولى به مني و الله لتبينن ذلك أو لأمكنن سيفي منكم فلا يزالوا يلاطفونه حتى رجع عنهم و قالوا له أنت بريء من هذا.

فجاء قتادة بن النعمان إلى رسول الله‌ﷺ فقال له بأبي أنت و أمي إن أهل بيت منا نقبوا على عمي و أخذوا له كذا و كذا و هم أهل بيت سوء و ذكرهم بقبيح فبلغ ذلك بني أبيرق فمشوا إلى رسول الله‌ﷺ و معهم رجل من بني عمهم يقال له أشتر بن عروة و كان رجلا فصيحا خطيبا فقال يا رسول الله إن قتادة بن النعمان عمد إلى أهل بيت منا لهم حسب و نسب و صلاح فرماهم بالسرق و ذكرهم بالقبيح و قال فيهم غير الواجب قال رسول الله‌ﷺ إن كان ما قلته حقا فبئس ما صنع.

فاغتم قتادة من ذلك و رجع إلى عمه فقال يا ليتني مت و لم أكن كلمت رسول الله‌ﷺ في هذا فأنزل الله تعالى ﴿إِنّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّاسِ بِما أَراكَ اللّٰهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً وَ اسْتَغْفِرِ اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللّٰهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوّاناً أَثِيماً﴾ إلى قوله ﴿وَ كانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾[3].

و مثله أن قريشا كانوا إذا حجوا وقفوا بالمزدلفة و لم يقفوا بعرفات.

٧٥/٩٣ و كان تلبيتهم إذا أحرموا في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك فجاءهم إبليس في صورة شيخ و قال لهم ليس هذا تلبية أسلافكم قالوا كيف كانت تلبية أسلافنا فقال كانت اللهم لبيك لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لك لا شريك لك إلا شريكا هو لك.

فنفرت قريش من قوله فقال لا تنفروا من قولي و على رسلكم حتى آتي آخر كلامي فقالوا له قل فقال إلا شريك لك هو لك تملكه و ما ملك أ لا ترون أنه تملك الشريك و الشريك لا يملكه فرضيت قريش بذلك فلما بعث الله سبحانه رسوله‌ﷺ نهاهم عن ذلك و قال إن هذا شريك فقالوا ليس بشريك لأنه لا يملكه و ما ملك فأنزل الله سبحانه ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِي ما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ﴾[4] إلى آخر الآية فأعلمهم أنهم لا يرضون بهذا فكيف ينسبون إلى الله.

و مثله حديث تميم الداري مع ابن مندي و ابن أبي مارية و ما كان من خبرهم في السفر و كانا رجلين نصرانيين و

---

(١) سورة المائدة، آية ٨٧ و ٨٨.
(٢) سورة المائدة، آية ٨٩.
(٣) سورة النساء، آية ١٠٥ـ١١٣.
(٤) سورة الروم، آية ٢٨.

تميم الداري رجل من رءوس المسلمين خرجوا في سفر لهم و كان مع تميم الداري خرج له فيه متاع و آنية منقوشة بالذهب و قلادة من ذهب أخرج معه ليبيعه في بعض أسواق العرب فلما فصلوا عن المدينة اعتل تميم علة شديدة فلما حضرته الوفاة دفع جميع ما كان معه إلى ابن مندي و ابن أبي مارية و أمرهما أن يوصلاه إلى أهله و ذريته.

٧٦/٩٣ فلما قدما إلى المدينة أخذا المتاع و الآنية و القلادة فسألوهما هل مرض صاحبنا مرضا طويلا أنفق نفقة واسعة قالا ما مرض إلا أياما قلائل قالوا فهل سرقت منه شيء من متاعه في سفره هذا قالا لا لم يسرق منه شيء قالوا فهل اتجر معكما في سفره تجارة خسر فيها قالا لم يتجر في شيء قالوا فإنا افتقدنا أفضل شيء كان معه آنية منقوشة بالذهب و قلادة من ذهب فقالا أما الذي دفعه إلينا فقد أديناه إليكم فقدموهما إلى رسول الله ﷺ فأوجب عليهما اليمين فحلفا و خلى سبيلهما.

ثم إن تلك الآنية و القلادة ظهرت عليهما فجاء أولياء تميم إلى رسول الله فأخبروه فأنزل الله عز و جل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾(١) فأطلق سبحانه شهادة أهل الكتاب على الوصية فقط إذا كان ذلك في السفر و لم يجدوا أحدا من المسلمين عند حضور الموت.

ثم قال تعالى ﴿تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ﴾ يعني صلاة العصر ﴿فَيُقْسِمانِ بِاللّٰهِ﴾ أنهما أحق بذلك يعني تعالى يحلفان بالله أنهما أحق بهذه الدعوى منهما فإنهما كذبا فيما حلفا و ﴿لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنّا إِذاً لَمِنَ الظّالِمِينَ﴾(٢).

فأمر رسول الله أولياءهم أن يحلفوا بالله على ما ادعوه فحلفوا فلما حلفوا أخذ رسول الله ﷺ الآنية و القلادة من ابن مندي و ابن أبي مارية و ردهما إلى أولياء تميم.

٧٧/٩٣ ثم قال الله عز و جل ﴿ذٰلِكَ أَدْنىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلىٰ وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللّٰهَ وَ اسْمَعُوا﴾(٣).

و منه الحديث في أمر عائشة و ما رماها به عبد الله بن أبي بن سلول و حسان بن ثابت و مسطح بن أثاثة فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ الآية فكل ما كان من هذا و شبهه في كتاب الله تعالى فهو تأويله قبل تنزيله و مثله في القرآن كثير في مواضع شتى.

و أما ما تأويله بعد تنزيله فهي الأمور التي أخبر الله عز و جل رسوله ﷺ أنها ستكون بعده مثل ما أخبر به من أمور القاسطين و المارقين و الخوارج و قتل عمار جرى ذلك المجرى و أخبار الساعة و الرجعة و صفات القيامة مثل قوله تعالى ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾(٤) ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً﴾(٥) و قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنّا نَعْمَلُ﴾(٦) الآية و قوله سبحانه ﴿وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ﴾(٧) و قوله تعالى ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ﴾(٨) و قوله عز و جل ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ﴾(٩) إلى آخر الآية و قوله ﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾(١٠) فنزلت هذه و لم يكن غلبت و غلبت بعد ذلك.

---

(١) سورة المائدة، آية ١٠٦.
(٢) سورة المائدة، آية ١٠٧.
(٣) سورة المائدة، آية ١٠٨.
(٤) سورة الأعراف، آية ٥٣.
(٥) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(٦) سورة الأعراف، آية ٥٣.
(٧) سورة الأنبياء، آية ١٠٥.
(٨) سورة القصص، آية ٥ و ٦.
(٩) سورة النور، آية ٥٥.
(١٠) سورة الروم، آية ١ـ٤.

٧٨/٩٣ و مثله ﴿وَ قَضَيْنا إِلىٰ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾[١] فهذه الآيات و أشباههما نزلت قبل تأويلها و كل ذلك تأويله بعد تنزيله.

و أما ما تأويله مع تنزيله فمثل[٢] قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾[٣] فيحتاج من سمع هذا التنزيل عن رسول اللهأن يعرف هؤلاء الصادقين الذين أمروا بالكينونية معهم و يجب على الرسول أن يدل عليهم و يجب على الأمة حينئذ امتثال الأمر و مثله قوله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٤] فلم يستغن الناس في هذا المعنى بالتنزيل دون التفسير كما استغنوا بالآيات المتقدمة التي ذكرت في آيات ما تأويله في تنزيله اللاتي ذكرناها في الآيات المتقدمة إلا[٥] حين بين لهم رسول اللهﷺ أن الولاة للأمر الذي فرض الله طاعتهم من عترته المنصوص عليهم.

٧٩/٩٣ و مثله قوله تعالى ﴿وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَ آتُوا الزَّكاٰةَ﴾[٦] فلم يستغن الناس عن بيان ذلك من رسول اللهﷺ و حدود الصلاة كيف يصلونها و عددها و ركوعها و سجودها و مواقيتها و ما يتصل بها و كذلك الزكاة و الصوم و فرائض الحج و سائر الفرائض إنما أنزلها الله و أمر بها في كتابه مجملة غير مشروحة للناس في معنى التنزيل و كان رسول اللهﷺ هو المفسر لها و المعلم للأمة كيف يؤدونها و بهذه الطريقة وجب عليهﷺ تعريف الأمة الصادقين عن الله عز و جل ﴿وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلّا طُغْياناً كَبِيراً﴾[٧].

و مثله قوله سبحانه في سورة التوبة ﴿وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾[٨] و مثله قوله تعالى ﴿وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ﴾[٩] و مثله قوله عز و جل ﴿وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾[١٠] و مثل قوله عز و جل ﴿لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ﴾[١١].

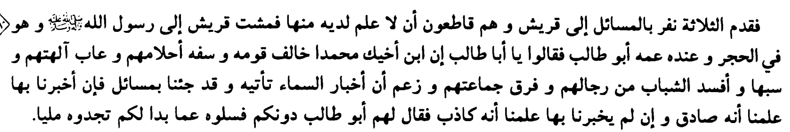
فوجب على الأمة أن يعرفوا هؤلاء المنزل فيهم هذه الآيات من هم و من غضب الله عليهم ليعرفوا بأسمائهم حتى يتبرءوا منهم و لا يتولوهم قال الله تعالى ﴿وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ﴾[١٢] و مثل ذلك كثير في كتاب الله تعالى من الأمر بطاعة الأصفياء و نعتهم و التبري ممن خالفهم و قد خرج رسول اللهﷺ مما وجب عليه و لم يمض من الدنيا حتى بين للأمة حال الأولياء من أولي الأمر و نص عليهم و أخذ البيعة على الأمة بالسمع لهم و الطاعة و أبان لهم أيضا أسماء من نهاهم عن ولايتهم فما أقل من أطاع في ذلك و ما أكثر من عصى فيه و مال إلى الدنيا و زخرفها فالويل لهم.

٨٠/٩٣ و أما ما أنزل الله تعالى في كتابه مما تأويله حكاية في نفس تنزيله و شرح معناه فمن ذلك قصة أهل الكهف و ذلك أن قريشا بعثوا ثلاثة نفر نضر بن حارث بن كلدة و عقبة بن أبي معيط و عاص بن وائل إلى رث و إلى نجران ليتعلموا من اليهود و النصارى مسائل يلقونها على رسول اللهﷺ فقال لهم علماء اليهود و النصارى سلوه عن مسائل فإن أجابكم عنها فهو النبي المنتظر الذي أخبرت به التوراة ثم تسألوه عن مسألة أخرى فإن ادعى علمها فهو كاذب لأنه لا يعلم علمها غير الله فقالوا و ما هذه الثلاث مسائل قالوا سلوه عن فتية كانوا في الزمن الأول غابوا ثم ناموا كم مقدار ما ناموا إلى أن انتبهوا و كم كان عددهم و لما انتبهوا ما الذي صنعوا و صنعه قومهم و كم لهم من حيث انتبهوا إلى يومنا هذا و ما كانت قصتهم و سلوه عن موسى بن عمران كيف كان حاله مع العالم حين اتبعه و فارقه و سلوه عن طائف طاف الشرق و الغرب من مطلع الشمس إلى مغربها من كان و كيف كان حاله ثم كتبوا لهم شرح حال الثلاث مسائل على ما عندهم في التوراة.

قالوا لهم فما المسألة الأخرى قال سلوه عن قيام الساعة.

---

(١) سورة الإسراء، آية ٤.
(٢) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٣) سورة التوبة، آية ١١٩.
(٤) سورة النساء، آية ٥٩.
(٥) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٦) سورة البقرة، آية ٤٣.
(٧) سورة الإسراء، آية ٦٠.
(٨) سورة التوبة، آية ٦١.
(٩) سورة التوبة، آية ٤٩.
(١٠) سورة التوبة، آية ١٠١.
(١١) سورة الممتحنة، آية ١٣.
(١٢) سورة القصص، آية ٤١.


فقدم الثلاثة نفر بالمسائل إلى قريش و هم قاطعون أن لا علم لديه منها فمشت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو في الحجر و عنده عمه أبو طالب فقالوا يا أبا طالب إن ابن أخيك محمدا خالف قومه و سفه أحلامهم و عاب آلهتهم و سبها و أفسد الشباب من رجالهم و فرق جماعتهم و زعم أن أخبار السماء تأتيه و قد جئنا بمسائل فإن أخبرنا بها علمنا أنه صادق و إن لم يخبرنا بها علمنا أنه كاذب فقال لهم أبو طالب دونكم فسلوه عما بدا لكم تجدوه مليا.

فقالوا يا محمد أخبرنا عن فئة كانوا في الزمان الأول ثم غابوا ثم ناموا و انتبهوا كم عددهم و كم ناموا و ما كان خبرهم مع قومهم و أخبرنا عن موسى بن عمران و العالم الذي اتبعه كيف كانت قصته معه و أخبرنا عن طائف طاف الشرق و الغرب من مطلع الشمس إلى مغربها و كيف كان خبره.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله إني لا أخبركم بشيء إلا من عند ربي و إنما أنتظر الوحي يجيء ثم أخبركم بهذا غدا و لم يستثن إن شاء الله فاحتبس الوحي عنه أربعين يوما حتى شك جماعة من أصحابه و اغتم رسول الله صلى الله عليه و آله و فرحت قريش بذلك و أكثر المشركون القول فلما كان بعد أربعين صباحا نزل عليه بسورة الكهف و فيها قصص ثلاث مسائل و المسألة الأخرى فتلاها عليهم.

فلما سمعوا بهرهم ما سمعوه و قالوا قد بينت فأحسنت إلا أن المسألة المفردة ما فهمنا الجواب عنها فأنزل الله ٨١/٩٣
تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ السّٰاعَةِ أَيّٰانَ مُرْسٰاهٰا قُلْ إِنَّمٰا عِلْمُهٰا عِنْدَ رَبِّي لٰا يُجَلِّيهٰا لِوَقْتِهٰا إِلاّٰ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا تَأْتِيكُمْ إِلاّٰ بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهٰا ـ إلى قوله سبحانه ـ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّٰاسِ لٰا يَعْلَمُونَ﴾[1].

و مثل قصة عبد الله بن أبي بن سلول و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما خرج في غزاة تبوك نزل في منصرفه منزلا قليل الماء و كان عبد الله بن أبي بن سلول رجلا شريفا مطاعا في قومه و كان يضرب قبته وسط العسكر فيجتمع إليه قومه من الخزرج و من كان على مثل رأيه من المنافقين.

فاجتمع الناس على بئر كانت في ذلك المنزل قليلة الماء و كان في العسكر رجل من المهاجرين يقال لها جهجهان بن وبر فأدلى دلوه و أدلى معه رجل يقال له سنان بن عبد الله من الأنصار فتعلق دلوه بدلو جهجهان فتواثبا و أخذ جهجهان شيئا فضرب به رأس ابن سنان فشجه شجة موضحة و صاح جهجهان إلى قريش و المهاجرين.

فسمع عبد الله بن أبي بن سلول نداء المهاجرين فقال ما هذا قالوا جهجهان ينتدب المهاجرين و قريشا على الخزرج و الأوس فقال أ و قد فعلوها قالوا نعم قال أما و الله لقد كنت كارها لهذا المسير ثم أقبل على قومه فقال لهم قد قلت لا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا و يخرجوا عنكم أما و الله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل.

و لما سمع زيد بن أرقم ذلك جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و كان ابن أرقم أصغرهم سنا فيمن كان في مجلس عبد الله بن أبي بن سلول فقال زيد يا رسول الله قد علمت حال عبد الله بن أبي بن سلول فينا و شرفه و لا يمنعني ذلك أن أخبرك بما سمعت ثم أخبره بالخبر.

فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله بالمسير فقال أصحابه و الله ما هذا وقت مسير و إن ذلك لأمر حدث و لما بلغ الأنصار ما ٨٢/٩٣
قاله زيد بن أرقم لرسول الله صلى الله عليه و آله لحق به سعد بن عبادة و قال يا رسول الله إن زيد بن أرقم كذب على عبد الله بن أبي بن سلول و إن كان عبد الله قال شيئا من هذا فلا تلمه فإنا كنا نظمنا له الجزع اليماني تاجا له لنتوجه فيكون ملكا علينا فلما وافيت يا رسول الله رأى أنك غلبته على أمر قد كان استتب له.

ثم أقبل سعد على زيد فقال يا زيد عمدت إلى شريفنا فكذبت عليه فلما نزل رسول الله صلى الله عليه و آله المنزل الثاني مشى قوم عبد الله بن أبي بن سلول إليه فقالوا له امض إلى رسول الله صلى الله عليه و آله حتى يستغفر لك فلوى عبد الله بن أبي بن سلول عنقه و استهزأ فلم يزالوا به حتى صار معهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فحلف لرسول الله صلى الله عليه و آله أنه لم يقل من ذلك شيئا و أن زيد بن أرقم كذب عليه.

فأنزل الله تعالى ﴿إِذٰا جٰاءَكَ الْمُنٰافِقُونَ قٰالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللّٰهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنٰافِقِينَ لَكٰاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمٰانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ إِنَّهُمْ سٰاءَ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ إلى قوله سَوٰاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ﴾[2] إلى آخر السورة و هذا أبواب التنزيل و التأويل.

(١) سورة الأعراف، آية ١٨٧.
(٢) سورة المنافقون، آية ١ـ٦.

و أما الرد على من أنكر خلق الجنة و النار فقال الله تعالى ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوىٰ﴾[1] و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه و خارجه من داخله من نوره فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن أطاب الكلام و أدام الصيام و أطعم الطعام و تهجد بالليل و الناس نيام.

فقلت يا رسول الله و في أمتك من يطيق هذا فقال لي ادن مني فدنوت فقال ما تدري ما إطابة الكلام فقلت الله و رسوله أعلم فقال هو سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أ تدري ما إدامة الصيام فقال الله أعلم.

و رسوله فقال من صام شهر رمضان و لم يفطر منه يوما أ تدري ما إطعام الطعام فقلت الله و رسوله أعلم فقال ٨٣/٩٣
من طلب لعياله ما يكف به وجوههم أ تدري ما التهجد بالليل و الناس نيام فقلت الله و رسوله أعلم فقال من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة و يريد بالناس هاهنا اليهود و النصارى لأنهم ينامون بين الصلاتين.

و قال صلّى الله عليه و آله لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان و رأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة و ربما أمسكوا فقلت لهم ما بالكم قد أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت و ما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإذا قال بنينا و إذا سكت أمسكنا.

و قال صلّى الله عليه و آله لما أسري بي إلى سبع سماواته و أخذ جبرئيل بيدي و أدخلني الجنة و أجلسني على درنوك[2] من درانيك الجنة و ناولني سفرجلة فانفلقت نصفين و خرج حوراء منها فقامت بين يدي و قالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله فقلت و عليك السلام من أنت فقال أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أعلائي من الكافور و وسطي من العنبر و أسفلي من المسك عجنت بماء الحيوان قال لي ربي كوني فكنت و هذا و مثله دليل على خلق الجنة و بالعكس من ذلك الكلام في النار[3].

و أما من أنكر البداء فقد قال الله في كتابه ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمٰا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾[4] و ذلك أن الله سبحانه أراد أن يهلك الأرض في ذلك الوقت ثم تداركهم برحمته فبدا له في هلاكهم و أنزل على رسوله ﴿وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[5].

و مثله قوله تعالى ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[6] ثم بدا له ﴿وَ مٰا لَهُمْ ٨٤/٩٣
أَلّٰا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ وَ هُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرٰامِ﴾[7] و كقوله ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صٰابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[8] ثم بدا له تعالى فقال ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صٰابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ مَعَ الصّٰابِرِينَ﴾[9] و هكذا يجري الأمر في الناسخ و المنسوخ و هو يدل على تصحيح البداء و قوله ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[10] فهل يمحو إلا ما كان و هل يثبت إلا ما لم يكن و مثل هذا كثير في كتاب الله عز و جل.

و أما الرد على من أنكر الثواب و العقاب في الدنيا و بعد الموت قبل القيامة فيقول الله تعالى ﴿يَوْمَ يَأْتِ لٰا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلّٰا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النّٰارِ لَهُمْ فِيهٰا زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ﴾[11] الآية ﴿وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خٰالِدِينَ فِيهٰا مٰا دٰامَتِ السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ إِلّٰا مٰا شٰاءَ رَبُّكَ﴾[12] يعني السماوات و الأرض قبل القيامة فإذا كانت القيامة بدلت السماوات و الأرض.

و مثل قوله تعالى ﴿وَمِنْ وَرٰائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[13] و هو أمر بين أمرين و هو الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة.

و مثل قوله تعالى ﴿النّٰارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهٰا غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السّٰاعَةُ﴾[14] و الغدو و العشي لا يكونان في القيامة التي هي دار الخلود و إنما يكونان في الدنيا.

---

(١) سورة النجم، آية ١٤ و ١٥.
(٢) الدرنوك: ضرب من البسط ذو خمل. الصحاح ج ٣ ص ١٥٨٣.
(٣) راجع مقدمة تفسير القمي ج ١ ص ٢١.
(٤) سورة الذاريات، آية ٥٤.
(٥) سورة الذاريات، آية ٥٥.
(٦) سورة الأنفال، آية ٣٣.
(٧) سورة الأنفال، آية ٣٤.
(٨) سورة الأنفال، آية ٦٥.
(٩) سورة الأنفال، آية ٦٦.
(١٠) سورة الرعد، آية ٣٩.
(١١) سورة هود، آية ١٠٥-١٠٧.
(١٢) سورة هود، آية ١٠٨.
(١٣) سورة المؤمنون، آية ١٠٠.
(١٤) سورة غافر، آية ٤٦.

٨٥/٩٣ و قال الله تعالى في أهل الجنة ﴿وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهٰا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا﴾[١] و البكرة و العشي إنما يكونان من الليل و النهار في جنة الحياة قبل يوم القيامة قال الله تعالى ﴿لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لاٰ زَمْهَرِيراً﴾[٢].

و مثله قوله سبحانه ﴿وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاّٰ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٣].

و أما الرد على من أنكر المعراج فقوله تعالى ﴿وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلىٰ ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ فَأَوْحىٰ إِلىٰ عَبْدِهِ مٰا أَوْحىٰ﴾ إلى قوله ﴿عِنْدَهٰا جَنَّةُ الْمَأْوىٰ﴾[٤] فسدرة المنتهى في السماء السابعة ثم قال سبحانه ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا أَ جَعَلْنٰا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[٥] و إنما أمر رسوله أن يسأل الرسل في السماء و مثله قوله تعالى ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّٰا أَنْزَلْنٰا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾[٦] يعني الأنبياء عليهم السلام هذا كله ليلة المعراج.

و أما الرد على المجبرة و هم الذين زعموا أن الأفعال إنما هي منسوبة إلى العباد مجازا لا حقيقة و إنما حقيقتها لله لا للعباد و تأولوا في ذلك آيات من كتاب الله تعالى لم يعرفوا معناها كما في قوله تعالى ﴿وَ لَوْ شٰاءَ اللّٰهُ مٰا أَشْرَكُوا﴾[٧] فرد عليهم أهل الحق فقالوا لهم إن في قولكم ذلك بطلان الثواب و العقاب إذا نسبتم أفعالكم إلى الله تعالى عما يصفون و كيف يعاقب مخلوقا على غير فعل منه.

٨٦/٩٣ قال الله تعالى ﴿لاٰ يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلاّٰ وُسْعَهٰا لَهٰا مٰا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهٰا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[٨] لا يجوز أن يكون إلا على الحقيقة لفعلها و قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقٰالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٩] و قوله سبحانه ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[١٠] و قوله ﴿لَتُسْئَلُنَّ عَمّٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١١] و قوله تعالى ﴿فَكُلاًّ أَخَذْنٰا بِذَنْبِهِ﴾ إلى قوله ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لٰكِنْ كٰانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[١٢].

و مثل هذا كثير في كتاب الله تعالى و فيه بطلان ما ادعوه و نسبوه إلى الله تعالى أن يأمر خلقه بما لا يقدرون أو ينهاهم عما ليس فيهم صنع و لا اكتساب.

و خالفهم فرقة أخرى في قولهم فقالوا إن الأفعال نحن نخلقها عند فعلنا لها و ليس فيها صنع و لا اكتساب و لا مشية و لا إرادة و يكون ما يشاء إبليس و لا يكون ما لا يشاء فضادوا المجبرة في قولهم و ادعوا أنهم خلاقون مع الله و احتجوا بقوله ﴿فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ﴾[١٣] فقالوا قوله ﴿فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخٰالِقِينَ﴾ يثبت خلاقين غيره فجهلوا هذه اللفظة و لم يعرفوا معنى الخلق و على كم وجه هو.

فسئل عليه السلام عن ذلك و قيل له هل فوض الله تعالى إلى العباد ما يفعلون فقال الله أعز و أجل من ذلك قيل فهل يجبرهم على ما يفعلون قال الله سبحانه أعدل من أن يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه قيل أ بين الهاتين المنزلتين منزلة ثالثة فقال نعم كما بين السماء و الأرض فقيل ما هي قال سر من أسرار الله.

و أما الرد على من أنكر الرجعة فقول الله عز و جل ﴿وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيٰاتِنٰا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[١٤] أي إلى الدنيا و أما معنى حشر الآخرة فقوله عز و جل ﴿وَ حَشَرْنٰاهُمْ فَلَمْ نُغٰادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾ و قوله سبحانه ﴿وَ حَرٰامٌ عَلىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنٰاهٰا أَنَّهُمْ لاٰ يَرْجِعُونَ﴾[١٥] في الرجعة فأما.

٨٧/٩٣ في القيامة فإنهم يرجعون.

و مثل قوله تعالى ﴿وَ إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثٰاقَ النَّبِيِّينَ لَمٰا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتٰابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمٰا مَعَكُمْ

(١) سورة مريم، آية ٦٢.
(٢) سورة الإنسان، آية ١٣.
(٣) سورة آل عمران، آية ١٦٩ و ١٧٠.
(٤) سورة النجم، آية ٧ـ١٥.
(٥) سورة الزخرف، آية ٤٥.
(٦) سورة يونس، آية ٩٤.
(٧) سورة الأنعام، آية ١٠٧.
(٨) سورة البقرة، آية ٢٨٦.
(٩) سورة الزلزال، آية ٧ و ٨.
(١٠) سورة المدثر، آية ٣٨.
(١١) سورة النحل، آية ٩٣.
(١٢) سورة العنكبوت، آية ٤٠.
(١٣) سورة المؤمنون، آية ١٤.
(١٤) سورة النمل، آية ٨٣.
(١٥) سورة الكهف، آية ٤٧.

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ﴾(١) و هذا لا يكون إلا في الرجعة و مثله ما خاطب الله تعالى به الأئمة و وعدهم من النصر و الانتقام من أعدائهم فقال سبحانه ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لٰا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾(٢) و هذا إنما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا و مثله قوله تعالى ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوٰارِثِينَ﴾(٣) و قوله سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرٰادُّكَ إِلىٰ مَعٰادٍ﴾(٤) أي رجعة الدنيا.

و مثله قوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيٰارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقٰالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيٰاهُمْ﴾(٥) ثم ماتوا و قوله عز و جل ﴿وَ اخْتٰارَ مُوسىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقٰاتِنٰا﴾(٦) فردهم الله تعالى بعد الموت إلى الدنيا و شربوا و نكحوا و مثله خبر العزير.

و أما من أنكر فضل رسول الله ﷺ فالدليل على بطلان قوله قول الله عز و جل ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ٨٨/٩٣
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ﴾(٧) فأول من سبق من الرسل إلى بلى محمد رسول الله ﷺ لأن روحه أقرب الأرواح إلى ملكوت الله تعالى و الدليل على ذلك قول جبرئيل ﷺ لما أسري برسول الله ﷺ إلى السماء السابعة قال يا محمد تقدم فإنك قد وطئت موطئا لم يطأ قبلك ملك مقرب و لا نبيّ مرسل فلو لا أن روحه كانت من ذلك المكان لم يقدر أن يتجاوزه و ذلك أنه إذا أمر الله تعالى فأول ما يصل أمره إلى رسول الله ﷺ لقربه إلى ملكوته ثم سائر الأنبياء على طبقاتهم.

و يزيد ذلك بيانا قوله تعالى ﴿وَ إِذْ أَخَذْنٰا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثٰاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾(٨) فأفضل الأنبياء الخمسة و أفضل الخمسة محمد صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين قال الله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطٰاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾(٩).

و الدليل على أنه أفضل الأنبياء أن الله سبحانه أخذ ميثاقه على سائر الأنبياء فقال سبحانه ﴿وَ إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيثٰاقَ النَّبِيِّينَ لَمٰا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتٰابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمٰا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قٰالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلىٰ ذٰلِكُمْ إِصْرِي قٰالُوا أَقْرَرْنٰا قٰالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشّٰاهِدِينَ﴾(١٠) فهذا بيان فضل رسول الله ﷺ على سائر المرسلين و النبيين و نطق به الكتاب.

و لما أسري برسول الله ﷺ إلى السماء الرابعة و دخل إلى البيت المعمور جمع الله عز و جل له من النبيين من آدم فهلم حتى صلى بهم قال الله تعالى ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا أَ جَعَلْنٰا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾(١١) و في هذا مقنع لمن تأمله.

و أما عصمة الأنبياء و المرسلين و الأوصياء ﷺ فقد قيل في ذلك أقاويل تختلف قال بعض الناس هو مانع من الله تعالى يمنعهم عن المعاصي فيما فرض الله عليهم من التبليغ عنه إلى خلقه و هو فعل الله دونهم و قال آخرون العصمة من فعلهم لأنهم يحمدون عليها و قال آخرون يجوز على الأنبياء و المرسلين و الأوصياء.

ما يجوز على غيرهم من الذنوب كلها و الأول باطل لقوله ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً وَ لٰا تَفَرَّقُوا﴾(١٢) و قوله ٨٩/٩٣
تعالى ﴿وَ لَقَدْ رٰاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾(١٣) أي امتنع لأن العصم هو المنع و قد غلط من أجرى الرسل و الأنبياء مجرى العباد يقع منهم الأفعال الذميمة من أربعة وجوه من الحسد و الحرص و الشهوة و الغضب فجميع تصرفات الناس التي هي من قبل الأجساد لا يحدث إلا من أحد هذه الوجوه الأربعة.

و الأنبياء و الرسل و الأوصياء ﷺ لا يقع منهم فعل من جهة الحسد لأن الحاسد إنما يحسد من هو فوقه و ليس

---

(١) سورة آل عمران، آية ٨١.
(٢) سورة المؤمن، آية ٥٥.
(٣) سورة القصص، آية ٥.
(٤) سورة القصص، آية ٨٥.
(٥) سورة البقرة، آية ٢٤٣.
(٦) سورة الأعراف، آية ١٥٥.
(٧) سورة الأعراف، آية ١٧٢.
(٨) سورة الأحزاب، آية ٧.
(٩) سورة التكوير، آية ١٩ـ٢١.
(١٠) سورة آل عمران، آية ٨١.
(١١) سورة الزخرف، آية ٤٥.
(١٢) سورة آل عمران، آية ١٠٣.
(١٣) سورة يوسف، آية ٣٢.

فوق الأنبياء و الرسل و الأوصياء أحد منزلة أعلى من منازلهم فيحسدوه عليها و لا يجوز أن يقع منهم فعل من جهة الحرص في الدنيا على شيء من أحوالها لأن الحرص مقرون به الأمل و حال الأمل منقطعة عنهم لأنهم يعرفون مواضعهم من كرامة الله عز و جل.

و أما الشهوة فجعلها الله تعالى فيهم لما أراده من بقائهم في الدنيا و انقطاع الخلائق لهم و فاقتهم إليهم فلو لا موضع الشهوة لما أكلوا فبطل قوة أجسامهم عن تكليفاتهم و يبطل حال النكاح فلا يكون لهم نسل و لا ولد و ما جرى مجرى ذلك فالشهوة مركبة فيهم لذلك و هم معصومون مما يعرض لغيرهم من قبيح الشهوات.

و يكون الاصطبار و ترك الغضب فيهم فهم لا يغضبون إلا في طاعة الله تعالى قال الله سبحانه ﴿قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفّارِ وَ لْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾[1] فالفصل يقع بين الأنبياء و الرسل و الأوصياء من جهة الغضب و لا يكون غضبهم إلا لله تعالى و في الله سبحانه فهذا معنى عصمة الله تعالى الأنبياء و الرسل و الأوصياء فهم صلوات الله عليهم يجتمعون مع العباد في الشهوة و الغضب على الأسماء و يباينونهم في المعنى.

٩٠/٩٣ و أما الرد على المشبهة فقول الله عز و جل ﴿وَ أَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى﴾[2] فإذا انتهى إلى الله فأمسكوا و تكلموا فيما دون ذلك من العرش فما دونه.

و ارجعوا إلى الكلام في مخاطبة النبي صلى الله عليه و آله و المراد غيره فمن ذلك قول الله عز و جل ﴿وَ لا تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ﴾[3] ﴿فَتُلْقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً﴾[4] و المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه و آله و المراد بالخطاب الأمة و منه قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾[5] ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ﴾[6] و المخاطبة له و المراد بالخطاب أمته.

أما ما نزل في كتاب الله تعالى مما هو مخاطبة لقوم و المراد به قوم آخرون فقول الله عز و جل ﴿وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً﴾[7] و المعنى و الخطاب مصروف إلى أمة محمد صلى الله عليه و آله و أصل التنزيل لبني إسرائيل.

و أما الاحتجاج على من أنكر الحدوث مع ما تقدم فهو أنا لما رأينا هذا العالم المتحرك متناهية أزمانه و أعيانه و حركاته و أكوانه و جميع ما فيه و وجدنا ما غاب عنا من ذلك يلحقه النهاية و وجدنا[8] العقل يتعلق بما لا نهاية و لو لا.

٩١/٩٣ ذلك لم يجد العقل دليلا يفرق ما بينهما و لم يكن لنا بد من إثبات ما لا نهاية له معلوما معقولا أبديا سرمديا ليس بمعلوم أنه مقصور القوى و لا مقدور و لا متجزئ و لا منقسم فوجب عند ذلك أن يكون ما لا يتناهى مثل ما يتناهى.

و إذ قد ثبت لنا ذلك فقد ثبت في عقولنا أن ما لا يتناهى هو القديم الأزلي و إذا ثبت شيء قديم و شيء محدث فقد استغنى القديم البارئ للأشياء عن المحدث الذي أنشأه و برأه و أحدثه و صح عندنا بالحجة العقلية أنه المحدث للأشياء و أنه لا خالق إلا هو فتبارك الله المحدث لكل محدث الصانع لكل مصنوع المبتدع للأشياء من غير شيء.

وإذا صح أني لا أقدر أن أحدث مثلي استحال أن يحدثني مثلي فتعالى المحدث للأشياء عما يقول الملحدون علواكبيرا.

و لما لم يكن إلى إثبات صانع العالم طريق إلا بالعقل لأنه لا يحس فيدركه العيان أو شيء من الحواس فلو كان غير واحد بل اثنين أو أكثر لأوجب العقل عدة صناع كما أوجب إثبات الصانع الواحد و لو كان صانع العالم اثنين لم يجر تدبيرهما على نظام و لم ينسق أحوالهما على إحكام و لا تمام لأنه معقول من الاثنين الاختلاف في دواعيهما و أفعالهما.

و لا يجوز أن يقال إنهما متفقان و لا يختلفان لأن كل من جاز عليه الاتفاق جاز عليه الاختلاف أ لا ترى أن المتفقين لا يخلو أن يقدر كل منهما على ذلك أو لا يقدر كل منهما على[9] ذلك فإن قدرا كانا جميعا عاجزين و إن لم يقدرا كانا جاهلين و العاجز و الجاهل لا يكون إلها و لا قديما.

---

(١) سورة التوبة، آية ١٢٣.
(٢) سورة النجم، آية ٤٢.
(٣) سورة الشعراء، آية ٢١٣.
(٤) سورة الإسراء، آية ٣٩.
(٥) سورة الطلاق، آية ١.
(٦) سورة الأحزاب، آية ١.
(٧) سورة الإسراء، آية ٤.
(٨) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.
(٩) كذا في المطبوعة بين معقوفتين.

٩٢/٩٣ و أما الرد على من قال بالرأي و القياس و الاستحسان و الاجتهاد و من يقول إن الاختلاف رحمة فاعلم أنا لما رأينا من قال بالرأي و القياس قد استعمل شبهات الأحكام لما عجزوا عن عرفان إصابة الحكم و قالوا ما من حادثة إلا و لله فيها حكم و لا يخلو الحكم من وجهين إما أن يكون نصا أو دليلا و إذ رأينا الحادثة قد عدم نصها فزعنا أي رجعنا إلى الاستدلال عليها بأشباهها و نظائرها لأنا متى لم نفزع إلى ذلك أخلناها من أن يكون لها حكم و لا يجوز أن يبطل حكم الله في حادثة من الحوادث لأنه سبحانه يقول ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[1] و لما رأينا الحكم لا يخلو و الحدث لا ينفك من الحكم التمسناه من النظائر لكي لا تخلو الحادثة من الحكم بالنص أو بالاستدلال و هذا جائز عندنا.

قالوا و قد رأينا الله تعالى قاس في كتابه بالتشبيه و التمثيل فقال ﴿خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ﴾[2] فشبه الشيء بأقرب الأشياء به شبها.

قالوا و قد رأينا النبي استعمل الرأي و القياس بقوله للمرأة الخثعمية حين سألت عن حجها عن أبيها فقال أ رأيت لو كان على أبيك دين لكنت تقضينه عنه فقد أفتاها بشيء لم تسأل عنه و قوله لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن أ رأيت يا معاذ إن نزلت بك حادثة لم تجد لها في كتاب الله عز و جل أثرا و لا في السنة ما أنت صانع قال أستعمل رأيي فيها فقال الحمد لله الذي وفق رسوله إلى ماء يرضيه.

قالوا و قد استعمل الرأي و القياس كثير من الصحابة و نحن على آثارهم مقتدون و لهم احتجاج كثير في مثل هذا

فقد كذبوا على الله تعالى في قولهم إنه احتاج إلى القياس و كذبوا على رسوله ﷺ قالوا عنه ما لم يقل من الجواب المستحيل.

٩٣/٩٣ فنقول لهم ردا عليهم إن أصول أحكام العبادات و ما يحدث في الأمة من النوازل و الحوادث لما كانت موجودة عن السمع و النطق و النص المختص في كتاب ففروعها مثلها و إنما أردنا بالأصول في جميع العبادات و المفترضات التي نص الله عز و جل عليها و أخبرنا عن وجوبها و عن النبي ﷺ و عن وصيه المنصوص عليه بعده في البيان من أوقاتها و كيفيتها و أقدارها في مقاديرها عن الله عز و جل مثل فرض الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و الجهاد و حد الزنا و حد السرق و أشباهها مما نزل في الكتاب مجملا بلا تفسير فكان رسول الله ﷺ هو المفسر و المعبر عن جمل الفرائض فعرفنا أن فرض صلاة الظهر أربع و وقتها بعد زوال الشمس يفصل مقدار ما تقرأ الإنسان ثلاثين آية و هذا الفرق بين صلاة الزوال و بين صلاة الظهر و وقت العصر آخر وقت الظهر إلى وقت مهبط الشمس و أن المغرب ثلاث ركعات و وقتها حين الغروب إلى إدبار الشفق و الحمرة و أن وقت صلاة العشاء الآخرة و هي أربع ركعات و أوسع الأوقات أول وقتها حين اشتباك النجوم و غيبوبة الشفق و انبساط الكلام و آخر وقتها ثلث الليل و روي نصفه و الصبح ركعتان و وقته طلوع الفجر إلى إسفار الصبح.

و أن الزكاة يجب في مال دون مال و مقدار دون مقدار و وقت دون أوقات و كذلك جميع الفرائض التي أوجبها الله سبحانه على عباده بمبلغ الطاقات و كنه الاستطاعات.

فلو لا ما ورد النص به من تنزيل كتاب الله تعالى و ما أبان رسوله و فسره لنا و إبانة الأثر و صحيح الخبر لقوم آخرين لم يكن لأحد من الناس المأمورين بأداء الفرائض أن يوجب ذلك بعقله و إقامة معاني فروضه و بيان مراد الله تعالى في جميع ما قدمنا ذكره على حقيقة شروطه و لا تصح إقامة فروضه بالقياس و الرأي و لا أن يهتدي العقول على انفرادها و لو انفرد لا يوجب فرض صلاة الظهر أربعا دون خمس أو ثلاث و لا يفصل أيضا بين قبل الزوال و بعده و لا تقدم السجود على الركوع و الركوع على السجود أو حد زنا المحصن و البكر و لا بين العقارات و المال النقد في وجوب الزكاة و لو خلينا بين عقولنا و بين هذه الفرائض لم يصح فعل ذلك كله بالعقل على مجرده و لم يفصل بين القياس و ما فصلت الشريعة و النصوص إذ كانت الشريعة موجودة عن السمع و النطق الذي ليس لنا أن نتجاوز حدودها و لو جاز ذلك و صح لاستغنينا عن إرسال الرسل إلينا بالأمر و النهي منه تعالى و لما كانت الأصول لا تجب

---

(١) سورة الأنعام آية ٣٨. (٢) سورة الرحمن، آية ١٤ و ١٥.

على ما هي من بيان فرضها إلا بالسمع و النطق فكذلك الفروع و الحوادث التي تنوب و تطرق منه تعالى لم يوجب الحكم فيها بالقياس دون النص بالسمع و النطق.

94/93 و أما احتجاجهم و اعتلالهم بأن القياس هو التشبيه و التمثيل و أن الحكم جائز به و رد الحوادث أيضا إليه فذلك محال بين و مقام شنيع لأنا نجد شيئا قد وفق الله تعالى بين أحكامها و إن كانت متفرقة و نجد أشياء و قد فرق الله بين أحكامها و إن كانت مجتمعة فدلنا ذلك من فعل الله تعالى على أن اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادعاه مستحلو القياس و الرأي.

و ذلك أنهم لما عجزوا عن إقامة الأحكام على ما أنزل في كتاب الله تعالى و عدلوا عن أخذها من أهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل و لا يخطئ و لا ينسى الذين أنزل الله كتابه عليهم و أمر الأمة برد ما اشتبه عليهم من الأحكام إليهم و طلبوا الرئاسة رغبة في حطام الدنيا و ركبوا طرائق أسلافهم ممن ادعى منزلة أولياء الله لزمهم العجز فادعوا أن الرأي و القياس واجب فبان لذوي العقول عجزهم و إلحادهم في دين الله تعالى و ذلك أن العقل على مجرده و انفراده لا يوجب و لا يفصل بين أخذ شيء بغصب و نهب و بين أخذه بسرقة و إن كانا مشتبهين و الواحد منهما يوجب القطع و الآخر لا يوجبه.

و يدل أيضا على فساد ما احتجوا به من رد الشيء في الحكم إلى اعتبار نظائره أنا نجد الزنا من المحصن و البكر سواء و أحدهما يوجب الرجم و الآخر يوجب الجلد فعلمنا أن الأحكام مأخذها من السمع و النطق على حسب ما يرد به التوقيف دون اعتبار النظائر و الأعيان و هذه دلالة واضحة على فساد قولهم و لو كان الحكم في الدين بالقياس لكان باطن القدمين أولى بالمسح من ظاهرهما.

قال الله تعالى حكاية عن إبليس في قوله بالقياس ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[1] فذمه الله لما لم يدر ما بينهما و قد ذم رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام القياس يرث ذلك بعضهم عن بعض و يرويه عنهم أولياؤهم.

95/93 و أما الرد على من قال بالاجتهاد فإنهم يزعمون أن كل مجتهد مصيب على أنهم لا يقولون مع اجتهادهم أصابوا معنى حقيقة الحق عند الله عز و جل لأنهم في حال اجتهادهم ينتقلون من اجتهاد إلى اجتهاد و احتجاجهم أن الحكم به قاطع قول باطل منقطع منتقض فأي دليل أدل من هذا على ضعف اعتقاد من قال بالاجتهاد و الرأي إذ كان حالهم تئول إلى ما وصفناه.

و زعموا أيضا أنه محال أن يجتهدوا فيذهب الحق من جماعتهم و قولهم بذلك فاسد لأنهم إن اجتهدوا فاختلفوا فالتقصير واقع بهم و أعجب من هذا أنهم يقولون مع قولهم بالاجتهاد و الرأي إن الله تعالى بهذا المذهب لم يكلفهم إلا بما يطيقونه و كلام النبي صلى الله عليه و آله و احتجوا بقول الله تعالى ﴿وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ و هو بزعمهم وجه الاجتهاد و غلطوا في هذا التأويل غلطا بينا.

قالوا و من قول الرسول ما قاله لمعاذ بن جبل و ادعوا أنه أجاز ذلك و الصحيح أن الله سبحانه لم يكلف العباد اجتهادا لأنه قد نصب لهم أدلة و أقام لهم إعلاما و أثبت عليهم الحجة فمحال أن يضطرهم إلى ما لا يطيقون بعد إرساله إليهم الرسل بتفصيل الحلال و الحرام و لم يتركهم سدى و مهما عجزوا عنه ردوه إلى الرسل و الأئمة صلوات الله عليهم و هو يقول ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[2] و يقول ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾[3] و يقول سبحانه فيه ﴿تبيان كل شيء﴾[4].

96/93 و من الدليل على فساد قولهم في الاجتهاد و الرأي و القياس أنه لن يخلو الشيء أن يكون تمثيلا على أصل أو يستخرج البحث عنه فإن كان بحث عنه فإنه لا يجوز في عدل الله تعالى تكليف العباد ذلك و إن كان تمثيلا على أصل فلن يخلو الأصل أن يكون حرم لمصلحة الخلق أو لمعنى في نفسه خاص فإن كان حرم لمعنى في نفسه خاص فقد كان قبل ذلك حلالا ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لو كان العلة المعنى لم يكن التحريم له أولى من التحليل و لما فسد هذا الوجه من دعواهم علمنا أنه لمعنى أن الله تعالى إنما حرم الأشياء لمصلحة الخلق لا للعلة التي فيها و نحن

---

(1) سورة الأعراف، آية ١٢.
(2) سورة الأنعام، آية ٣٨.
(3) سورة المائدة، آية ٣.
(4) سورة النحل، آية ٨٩.

إنما ننفي القول بالاجتهاد لأن الحق عندنا مما قدمناه ذكره من الأصول التي نصبها الله تعالى و الدلائل التي أقامها لنا كالكتاب و السنة و الإمام الحجة و لن يخلو الخلق عندنا من أحد هذه الأربعة وجوه التي ذكرناها و ما خالفها فباطل و أما اعتلالهم بما اعتلوا به من شطر المسجد الحرام و البيت فمستحيل بين الخطإ لأن معنى شطره نحوه فبطل الاجتهاد فيه و زعموا أن على الذي لم يهتد إلى الأدلة و الأعلام المنصوصة للقبلة أن يستعمل رأيه حتى يصيب بغاية اجتهاده و لم يقولوا حتى يصيب نحو توجهه إليه.

و قد قال الله عز و جل ﴿وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾(١) يعني تعالى على نصب من العلامات و الأدلة و هي التي نص على حكمها بذكر العلامات و النجوم في ظاهر الآية ثم قال تعالى ﴿وَ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾(٢) و لم يقل و إن الذين اضطروا إلى الاجتهاد.

فدل على أن الله تعالى أوجب عليهم استعمال الدليل في التوجه و عند الاشتباه عليهم لإصابة الحق فمعنى شطره نحوه يعني تعالى نحو علاماته المنصوصة عليه و معنى شطره نحوه إن كان مرئيا و بالدلائل و الأعلام إن كان محجوبا فلو علمت القبلة الواجب استقبالها و التولي و التوجه إليها و لم يكن الدليل عليها موجودا حتى استوى الجهات كلها له حينئذ أن يصلي بحال اجتهاد و حيث أحب و اختار حتى يكون على يقين من بيان الأدلة المنصوبة و العلامات المبثوثة فإن مال عن هذا الموضع ما ذكرناه حتى يجعل الشرق غربا و الغرب شرقا زال معنى اجتهاده و فسد اعتقاده.

و قد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله خبر منصوص مجمع عليه أن الأدلة المنصوبة على بيت الله الحرام لا يذهب بكليتها ٩٧/٩٣
بحادثة من الحوادث منا من الله عز و جل على عباده في إقامة ما افترضه عليهم.

و زعمت طائفة ممن يقول بالاجتهاد أنه إذا أشكل عليه من جهة حتى يستوي عنده الجهات كلها تحرى و اتبع اجتهاده حيث بلغ به فإن ذلك جائز بزعمهم و إن كان لم يصب وجه حقيقة القبلة و زعموا أيضا أنه إذا كان على هذا السبيل مائة رجل لم يجز لأحد منهم أن يتبع اجتهاد الآخر فهم بهذه الأقوال ينقضون أصل اعتقادهم.

و زعموا أن الضرير و المكفوف له أن يقتدي بأحد هؤلاء المجتهدين فله أن ينتقل عن قول الأول منهم إلى قول الآخر فجعلوا مع اجتهادهم كمن لم يجتهد فلم يئول بهم الاجتهاد إلا إلى حال الضلال و الانتقال من حال إلى حال فأي دين أبدع و أي قول أشنع من هذه المقالة أو أبين عجزا ممن يظن أنه من أهل الإسلام و هو على مثل هذا الحال نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى و اتباع الهوى و إياه نستعين على ما يقرب منه إنه سميع مجيب.(٣)

أقول: وجدت رسالة قديمة(٤) مفتتحها هكذا حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله قال حدثني سعد الأشعري القمي أبو القاسم رحمه الله وهو مصنفه الحمد لله ذي النعماء والآلاء والمجد والعز والكبرياء وصلى الله على محمد سيد الأنبياء وعلى آله البررة الأتقياء روى مشايخنا عن أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف أمر و زجر و ترغيب و ترهيب و جدل و قصص و مثل.

و ساق الحديث إلى آخره لكنه غير الترتيب و فرقه على الأبواب و زاد فيما بين ذلك بعض الأخبار.

باب ١٢٩ احتجاجات أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن و أمثاله

١ـ ج: [الإحتجاج] جاء بعض الزنادقة إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قال لو لا ما في القرآن من الاختلاف و التناقض ٩٨/٩٣
لدخلت في دينكم فقال له علي عليه السلام و ما هو قال قوله تعالى ﴿نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ﴾(٥) و قوله ﴿فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا

---

(١) سورة البقرة، آية ١٤٤. (٢) سورة البقرة، آية ١٤٤.
(٣) هذا آخر ما جاء في المطبوعة من تفسير النعماني.
(٤) بشأن هذه الرسالة راجع تعليقتنا ذيل الرقم ٤٧ من باب ما جاء في كيفية جمع القرآن ج ٩٢ ص ٩٠ من المطبوعة.
(٥) سورة التوبة، آية ٦٧.

لِقاءَ يَوْمِهِمْ هٰذا﴾[١] و قوله ﴿وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[٢] و قوله ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ﴾[٣] و قوله ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ﴾[٤] و قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾[٥] و قوله ﴿إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النّارِ﴾[٦] و قوله ﴿لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾[٧] و قوله ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٨] و قوله ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلىٰ رَبِّها ناظِرَةٌ﴾[٩] و قوله ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ﴾[١٠] و قوله ﴿وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ﴾[١١] و قوله ﴿لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ﴾[١٢] الآيتين[١٣] و قوله ﴿ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ إِلّا وَحْياً﴾[١٤] و قوله ﴿كَلّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾[١٥] و قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾[١٦] و قوله ﴿بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ﴾[١٧] و قوله ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾[١٨] و قوله ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ﴾[١٩] و قوله ﴿وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها﴾[٢٠] و قوله ﴿وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ﴾[٢١] و قوله ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ﴾ ﴿وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ﴾[٢٢].

٩٩/٩٣ قال أمير المؤمنين عليه السلام فأما قوله تعالى ﴿نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ يعني إنما نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير و كذلك تفسير قوله عز و جل ﴿فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هٰذا﴾ يعني بالنسيان أنه لم يثبهم كما يثيب أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به و برسوله و خافوه بالغيب.

و أما قوله ﴿وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ فإن ربنا تبارك و تعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى و لا يغفل بل هو الحفيظ العليم و قد يقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا أي إنه لا يأمر لهم بخير و لا يذكرهم به.

١٠٠/٩٣ قال عليه السلام و أما قوله عز و جل ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ قالَ صَواباً﴾ و قوله عز و جل ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ﴾ و قوله عز و جل ﴿يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾ و قوله عليه السلام ﴿إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النّارِ﴾ و قوله ﴿لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ و قوله ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾ فإن ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة.

و المراد يكفر أهل المعاصي بعضهم ببعض و يلعن بعضهم بعضا و الكفر في هذه الآية البراءة يقول يتبرأ بعضهم من بعض و نظيرها في سورة إبراهيم عليه السلام قول الشيطان ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾[٢٣] و قول إبراهيم خليل الرحمن ﴿كَفَرْنا بِكُمْ﴾[٢٤] يعني تبرأنا منكم.

ثم يجتمعون في موطن آخر يبكون فيها فلو أن تلك الأصوات بدت لأهل الدنيا لزالت[٢٥] جميع الخلق عن معايشهم و انصدعت قلوبهم إلا ما شاء الله و لا يزالون يبكون حتى يستنفدوا[٢٦] الدموع و يفضوا إلى الدماء.

ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ﴾ و هؤلاء خاصة هم المقرون في

---

(١) سورة الأعراف، آية ٥١.
(٢) سورة مريم، آية ٦٤.
(٣) سورة النبأ، آية ٣٨.
(٤) سورة الأنعام، آية ٢٣.
(٥) سورة العنكبوت، آية ٢٥.
(٦) سورة ص، آية ٦٤.
(٧) سورة ق، آية ٢٨.
(٨) سورة يس، آية ٦٥.
(٩) سورة القيامة، آية ٢٢ و ٢٣.
(١٠) سورة الأنعام، آية ١٠٣.
(١١) سورة النجم، آية ١٣ و في المصدر زيادة «عند سدرة المنتهى».
(١٢) سورة طه، آية ١٠٩ و فيه إضافة «و رضي له قولاً».
(١٣) كلمة «الآيتين» ليست في المصدر.
(١٤) سورةالشورى، آية ٥١.
(١٥) سورة المطففين، آية ١٥.
(١٦) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(١٧) سورة السجدة، آية ١٠.
(١٨) سورة التوبة، آية ٧٧.
(١٩) سورة الكهف، آية ١١٠.
(٢٠) سورة الكهف، آية ٥٣.
(٢١) سورة الأنبياء، آية ٤٧.
(٢٢) سورة الأعراف، آية ٨ و ٩.
(٢٣) سورة إبراهيم، آية ٢٢.
(٢٤) سورة الممتحنة، آية ٤.
(٢٥) في المصدر «لأزالت» بدل «لزالت».
(٢٦) في المصدر «يستنفذوا» بدل «يستنفدوا».

دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم إيمانهم بالله مع مخالفتهم رسله و شكهم فيما أتوا به عن ربهم و نقضهم عهودهم في أوصيائهم و استبدالهم الذي هو أدنى بالذي هو خير فكذبهم الله بما[1] انتحلوه من الايمان بقوله ﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾[2] فيختم الله على أفواههم و تستنطق الأيدي و الأرجل و الجلود فيشهد[3] بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم ﴿لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[4].

ثم يجتمعون في موطن آخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه من صعوبة الأمر و عظم البلاء فذلك قول الله عز و جل ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ[5] وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ﴾[6] الآية.

١٠١/٩٣ ثم يجتمعون في موطن آخر و يستنطق فيه أولياء الله و أصفياؤه فلا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن و قال صوابا فتقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات التي حملوها إلى أممهم فأخبروا أنهم قد أدوا ذلك إلى أممهم و يسأل الأمم فتجحد كما قال الله ﴿فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾[7] فيقولون ﴿ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ﴾[8] فتستشهد[9] الرسل رسول الله صلى الله عليه و آله فيشهد بصدق الرسل و تكذيب من يجحدها من الأمم فيقول لكل أمة منهم ﴿بلى قد جاءَكُمْ بَشِيرٌ وَ نَذِيرٌ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[10] أي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم رسالاتهم.

و كذلك قال الله تعالى لنبيه ﴿فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلاءِ شَهِيداً﴾[11] فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من أن يختم الله على أفواههم و أن تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون و يشهد على منافقي قومه و أمته و كفارهم بإلحادهم و عنادهم و نقضهم عهده و تغييرهم سنته و اعتدائهم على أهل بيته و انقلابهم على أعقابهم و ارتدادهم على أدبارهم و احتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الأمم الظالمة الخائنة لأنبيائها فيقولون بأجمعهم ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنّا قَوْماً ضالِّينَ﴾[12].

١٠٢/٩٣ ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه و آله و هو المقام المحمود فيثني على الله عز و جل بما لم يثن عليه أحد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك إلا أثنى عليه محمد صلى الله عليه و آله ثم يثني على الأنبياء بما لم يثن عليهم أحد مثله[13] ثم يثني على كل مؤمن و مؤمنة يبدأ بالصديقين و الشهداء ثم بالصالحين فتحمده أهل السماوات و أهل الأرضين فذلك قوله عز و جل ﴿عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾[14] فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ و نصيب و ويل لمن لم يكن له في هذا المقام حظ و لا نصيب.

ثم يجتمعون في موطن آخر يلجمون فيه و يتبرأ بعضهم من بعض[15] و هذا كله قبل الحساب فإذا أخذ في الحساب شغل كل إنسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم.

قال علي عليه السلام و أما قوله ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلىٰ رَبِّها ناظِرَةٌ﴾ ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عز و جل بعد ما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمى نهر الحيوان فيغتسلون منه و يشربون من آخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل أذى و قذى[16] و وعث[17] ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون إلى ربهم كيف يثيبهم و منه يدخلون الجنة فذلك قوله عز و جل في تسليم الملائكة عليهم ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ﴾[18] فعند ذلك[19] أثيبوا بدخول الجنة و النظر إلى ما وعدهم الله عز و جل فذلك قوله تعالى ﴿إِلىٰ رَبِّها ناظِرَةٌ﴾ و الناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة ألم تسمع إلى قوله تعالى ﴿فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾[20] أي منتظرة بم يرجع المرسلون.

---

(١) في المصدر «فيما» بدل «بما».
(٢) سورة الأنعام، آية ٢٤.
(٣) في المصدر «فتشهد» بدل «فيشهد».
(٤) سورة فصلت، آية ٢١.
(٥) جاءت الآية الثانية و الثالثة في المطبوعة بين معقوفتين.
(٦) سورة عبس، آية ٣٤-٣٦.
(٧) سورة الأعراف، آية ٦.
(٨) سورة المائدة، آية ١٩.
(٩) في المصدر «فتشهد» بدل «فتستشهد».
(١٠) سورة المائدة، آية ١٩.
(١١) سورة النساء، آية ٤١.
(١٢) سورة المؤمنون، آية ١٠٦.
(١٣) في المصدر «قبله» بدل «مثله».
(١٤) سورة الإسراء، آية ٧٩.
(١٥) في المصدر «و يزال بعضهم عن بعض» بدل «يلجمون فيه و يتبرأ بعضهم من بعض».
(١٦) القذى في العين و في الشراب: ما يسقط فيه. الصحاح ج ٤ ص ٢٤٦٠.
(١٧) الوعث هو الرمل، النهاية، ج ٥ ص ٢٠٦.
(١٨) سورة الزمر، آية ٧٣.
(١٩) في المصدر هكذا «فعند ذلك قوله تعالى: أثيبوا...».
(٢٠) سورة النمل، آية ٣٥.

و أما قوله ﴿وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ﴾[١] يعني محمداً صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز و جل و قوله في آخر الآية ﴿مٰا زٰاغَ الْبَصَرُ وَ مٰا طَغىٰ لَقَدْ رَأىٰ مِنْ آيٰاتِ رَبِّهِ الْكُبْرىٰ﴾ رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة و مرة أخرى و ذلك أن خلق جبرئيل عليه السلام خلق عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم و لا صفتهم إلا رب العالمين.

١٠٣/٩٣ **قال علي عليه السلام و أما قوله تعالى ﴿مٰا كٰانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ إِلّٰا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرٰاءِ حِجٰابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مٰا يَشٰاءُ﴾[٢] كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحي إليه رسل السماء فتبلغ رسل السماء إلى رسل الأرض و قد كان الكلام بين رسل أهل الأرض و بينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء.**

و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك عز و جل فقال جبرئيل عليه السلام إن ربي عز و جل لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أين تأخذ الوحي قال آخذه من إسرافيل قال و من أين يأخذه إسرافيل قال يأخذه من ملك من فوقه من الروحانيين قال فمن أين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي و هو كلام الله عز و جل و كلام الله عز و جل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله عز و جل به الرسل و منه ما قذف في قلوبهم و منه رؤيا يراها الرسل و منه وحي و تنزيل يتلى و يقرأ فهو كلام الله عز و جل.

قال علي عليه السلام و أما قوله ﴿كَلّٰا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾[٣] فإنما يعني به يوم القيامة عن ثواب ربهم لمحجوبون و قوله تعالى ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّٰا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلٰائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ﴾[٤] يخبر محمداً صلى الله عليه وآله عن المشركين و المنافقين الذين لم يستجيبوا لله و لرسوله فقال ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّٰا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلٰائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ﴾ يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الأولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم.

ثم قال ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ الآية يعني لم تكن آمنت من قبل أن تجيء هذه الآية و هذه الآية هي طلوع الشمس من مغربها و قال في آية أخرى ﴿فَأَتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾[٥] يعني أرسل عليهم عذابا و كذلك إتيانه بنيانهم حيث قال ﴿فَأَتَى اللّٰهُ بُنْيٰانَهُمْ مِنَ الْقَوٰاعِدِ﴾[٦] يعني أرسل عليهم العذاب.

١٠٤/٩٣ **قال علي عليه السلام و أما قوله عز و جل ﴿بَلْ هُمْ بِلِقٰاءِ رَبِّهِمْ كٰافِرُونَ﴾[٧] و قوله ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلٰاقُوا رَبِّهِمْ﴾[٨] و قوله ﴿إِلىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾[٩] و قوله ﴿فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صٰالِحاً﴾[١٠] يعني البعث فسماه الله لقاء و كذلك قوله ﴿مَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ اللّٰهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللّٰهِ لَآتٍ﴾[١١] يعني من كان يؤمن أنه مبعوث فإن وعد الله لآت من الثواب و العقاب فاللقاء هاهنا ليس بالرؤية و اللقاء هو البعث و كذلك ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلٰامٌ﴾[١٢] يعني أنه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون.**

و قال علي عليه السلام و أما قوله عز و جل ﴿وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النّٰارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوٰاقِعُوهٰا﴾[١٣] يعني تيقنوا أنهم داخلوها و كذلك قوله ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلٰاقٍ حِسٰابِيَهْ﴾[١٤].

و أما قوله عز و جل للمنافقين ﴿وَ تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا﴾[١٥] فهو ظن شك و ليس ظن يقين و الظن ظنان ظن شك و ظن يقين فما كان من أمر المعاد من الظن فهو ظن يقين و ما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك.

قال عليه السلام و أما قوله عز و جل ﴿وَ نَضَعُ الْمَوٰازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ فَلٰا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾[١٦] فهو ميزان العدل تؤخذ

---

(١) سورة النجم، آية ١٣ و ١٤.
(٢) في المصدر هكذا «إلا الله رب العالمين».
(٣) سورة المطففين، آية ١٥.
(٤) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(٥) سورة الحشر، آية ٢.
(٦) سورة النحل، آية ٢٦.
(٧) سورة السجدة، آية ١٠.
(٨) سورة البقرة، آية ٤٦.
(٩) سورة التوبة، آية ٧٧.
(١٠) سورة الكهف، آية ١١٠.
(١١) سورة العنكبوت، آية ٥.
(١٢) سورة الأحزاب، آية ٤٤.
(١٣) سورة الكهف، آية ٥٣.
(١٤) سورة الحاقة، آية ٢٠.
(١٥) سورة الأحزاب، آية ١٠.
(١٦) سورة الأنبياء، آية ٤٧.

به الخلائق يوم القيامة يديل[١] الله تبارك و تعالى الخلائق بعضهم من بعض و يجزيهم بأعمالهم و يقتص للمظلوم من الظالم.

١٠٥/٩٣ و معنى قوله ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوٰازِينُهُ﴾[٢] ﴿وَ مَنْ خَفَّتْ مَوٰازِينُهُ﴾[٣] فهو قلة الحساب و كثرته و الناس يومئذ على طبقات و منازل فمنهم من يُحٰاسَبُ حِسٰاباً يَسِيراً وَ يَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً و منهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لأنهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا بشيء و إنما الحساب هناك على من تلبس بها هاهنا و منهم من يحاسب على النقير و القطمير و يصير إلى عذاب السعير و منهم أئمة الكفر و قادة الضلالة فأولئك لا يقيم لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَزْناً و لا يعبأ بهم لأنهم لم يعبئوا بأمره و نهيه و يوم القيامة هم ﴿فِي جَهَنَّمَ خٰالِدُونَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّٰارُ وَ هُمْ فِيهٰا كٰالِحُونَ﴾[٤].

و من سؤال هذا الزنديق أن قال أجد الله يقول ﴿قُلْ يَتَوَفّٰاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾[٥] و ﴿اللّٰهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهٰا﴾[٦] و ﴿الَّذِينَ تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلاٰئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾[٧] و ما أشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه و مرة لملك الموت و مرة للملائكة.

و أجده يقول ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّٰالِحٰاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلاٰ كُفْرٰانَ لِسَعْيِهِ﴾[٨] و يقول ﴿وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾[٩] أعلم في الآية الأولى أن الأعمال الصالحة لا تكفر و أعلم في الآية الثانية أن الإيمان و الأعمال الصالحة لا ينفع إلا بعد الاهتداء.

و أجده يقول ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا﴾[١٠] فكيف يسأل الحي الأموات قبل البعث و النشور.

وأجده يقول ﴿إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ عَلَى السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبٰالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهٰا وَ أَشْفَقْنَ مِنْهٰا وَحَمَلَهَا الْإِنْسٰانُ إِنَّهُ كٰانَ ظَلُوماً جَهُولًا﴾[١١] فما هذه الأمانة ومن هذا الإنسان وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده.

١٠٦/٩٣ و أجده قد شهر هفوات أنبيائه بقوله ﴿وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ﴾[١٢] و بتكذيبه نوحا لما قال ﴿إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾[١٣] بقوله ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[١٤] و بوصفه إبراهيم بأنه عبد كوكبا مرة و مرة قمرا و مرة شمسا و بقوله في يوسف عليه السلام ﴿وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهٰا لَوْ لاٰ أَنْ رَأىٰ بُرْهٰانَ رَبِّهِ﴾[١٥] و بتهجينه موسى حيث قال ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قٰالَ لَنْ تَرٰانِي﴾[١٦] الآية و ببعثه على داود عليه السلام جبرئيل و ميكائيل حيث تسورا المحراب إلى آخر القصة و بحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا.

فأظهر خطأ الأنبياء و زللهم ثم وارى أسماء من اغتر و فتن خلقه و ضل و أضل وكنى عن أسمائهم في قوله ﴿يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يٰا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يٰا وَيْلَتىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاٰناً خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جٰاءَنِي﴾[١٧] فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من أسماء الأنبياء.

و أجده يقول ﴿وَ جٰاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا و هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّٰا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلاٰئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ﴾[١٨] ﴿وَ لَقَدْ جِئْتُمُونٰا فُرٰادىٰ كَمٰا خَلَقْنٰاكُمْ﴾[١٩] فمرة يجيئهم و مرة يجيئونه.

١٠٧/٩٣ و أجده يخبر أنه يتلو نبيه شاهد منه و كان الذي تلاه عبد الأصنام برهة من دهره و أجده يقول ﴿لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٢٠] فما هذا النعيم الذي يسأل العباد عنه و أجده يقول بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ ما هذه البقية و أجده يقول ﴿يٰا

---

(١) في المصدر «بدين الله» بدل «بين بدل الله».
(٢) سورة الأعراف، آية ٨ و في المصدر إضافة: «فاؤلئك هم المفلحون».
(٣) سورة الأعراف، آية ٩.
(٤) سورة المؤمنون، آية ١٠٣ و ١٠٤.
(٥) سورة السجدة، آية ١١.
(٦) سورة الزمر، آية ٤٢.
(٧) سورة النحل، آية ٣٢.
(٨) سورة الأنبياء، آية ٩٤.
(٩) سورة طه، آية ٨٢.
(١٠) سورة الزخرف، آية ٤٥.
(١١) سورة الأحزاب، آية ٧٢.
(١٢) سورة طه، آية ١٢١.
(١٣) سورة هود، آية ٤٥.
(١٤) سورة هود، آية ٤٦.
(١٥) سورة يوسف، آية ٢٤.
(١٦) سورة الأعراف، آية ١٤٣.
(١٧) سورة الفرقان، آية ٢٧ـ٢٩.
(١٨) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(١٩) سورة الأنعام، آية ٩٤.
(٢٠) سورة التكاثر، آية ٨.

حَسْرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾(1) و ﴿فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ﴾(2) و ﴿كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّٰا وَجْهَهُ﴾(3) و ﴿أَصْحٰابُ الْيَمِينِ مٰا أَصْحٰابُ الْيَمِينِ﴾(4) ﴿وَ أَصْحٰابُ الشِّمٰالِ مٰا أَصْحٰابُ الشِّمٰالِ﴾(5) **ما معنى الجنب و الوجه و اليمين و الشمال فإن الأمر في ذلك ملتبس جدا.**

و أجده يقول ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ﴾(6) **و يقول** ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمٰاءِ﴾(7) ﴿و هُوَ الَّذِي فِي السَّمٰاءِ إِلٰهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلٰهٌ﴾(8) و ﴿هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مٰا كُنْتُمْ﴾(9) و ﴿و نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾(10) و ﴿مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلٰاثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ﴾(11) **الآية.**

و أجده يقول ﴿وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلّٰا تُقْسِطُوا فِي الْيَتٰامىٰ فَانْكِحُوا مٰا طٰابَ لَكُمْ مِنَ النِّسٰاءِ﴾(12) **و ليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء و لا كل النساء أيتام فما معنى ذلك.**

و أجده يقول ﴿وَ مٰا ظَلَمُونٰا وَ لٰكِنْ كٰانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(13) **و كيف يظلم الله و من هؤلاء الظلمة.**

و أجده يقول ﴿قُلْ إِنَّمٰا أَعِظُكُمْ بِوٰاحِدَةٍ﴾(14) **فما هذه الواحدة و أجده يقول** ﴿وَ مٰا أَرْسَلْنٰاكَ إِلّٰا رَحْمَةً لِلْعٰالَمِينَ﴾(15) **و قد أرى مخالفي الإسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه و أرى غيرهم من أهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فأي موضع للرحمة العامة المشتملة عليهم.**

108/93 **و أجده قد بين فضل نبيه على سائر الأنبياء ثم خاطبه في أضعاف ما أثنى عليه في الكتاب من الإزراء عليه و انخفاض محله و غير ذلك من تهجينه و تأنيبه ما لم يخاطب به أحدا من الأنبياء مثل قوله** ﴿وَ لَوْ شٰاءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدىٰ فَلٰا تَكُونَنَّ مِنَ الْجٰاهِلِينَ﴾(16) **و قوله** ﴿وَ لَوْ لٰا أَنْ ثَبَّتْنٰاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا إِذاً لَأَذَقْنٰاكَ ضِعْفَ الْحَيٰاةِ وَ ضِعْفَ الْمَمٰاتِ ثُمَّ لٰا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنٰا نَصِيراً﴾(17) **و قوله** ﴿وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النّٰاسَ وَ اللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشٰاهُ﴾(18) **و قوله** ﴿وَ مٰا أَدْرِي مٰا يُفْعَلُ بِي وَ لٰا بِكُمْ﴾(19) **و هو يقول** ﴿مٰا فَرَّطْنٰا فِي الْكِتٰابِ مِنْ شَيْءٍ﴾(20) و ﴿كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنٰاهُ فِي إِمٰامٍ مُبِينٍ﴾(21).

فإذا كانت الأشياء تحصى في الإمام و هو وصي النبي فالنبي أولى أن يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها ﴿وَ مٰا أَدْرِي مٰا يُفْعَلُ بِي وَ لٰا بِكُمْ﴾ **و هذه كلها صفات مختلفة و أحوال مناقضة و أمور مشككة**(22) **فإن يكن الرسول و الكتاب حقا فقد هلكت لشكي في ذلك و إن كانا باطلين فما علي من بأس.**

فقال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه سبوح قدوس رب الملائكة و الروح تبارك الله و تعالى هو الحي الدائم القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ **هات أيضا ما شككت فيه قال حسبي ما ذكرت يا أمير المؤمنين قال سأنبئك بتأويل ما سألت** وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلّٰا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ **و عليه** فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

فأما قوله تعالى ﴿اللّٰهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهٰا﴾(23) **و قوله** ﴿يَتَوَفّٰاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ﴾(24) و ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنٰا﴾(25) و ﴿تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾(26) و ﴿الَّذِينَ تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ ظٰالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾(27) **فهو تبارك و تعالى أجل و أعظم من أن يتولى ذلك بنفسه و فعل رسله و ملائكته فعله لأنهم** بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ **فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا و سفرة بينه و بين خلقه و هم الذين قال الله فيهم** ﴿اللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلٰائِكَةِ رُسُلًا وَ مِنَ النّٰاسِ﴾(28).

---

(1) سورة الزمر، آية 56.
(2) سورة البقرة، آية 115.
(3) سورة القصص، آية 88.
(4) سورة الواقعة، آية 27.
(5) سورة الواقعة، آية 41.
(6) سورة طه، آية 5.
(7) سورة الملك، آية 16.
(8) سورة الزخرف، آية 84.
(9) سورة الحديد، آية 4.
(10) سورة ق، آية 16.
(11) سورة المجادلة، آية 7.
(12) سورة النساء، آية 3.
(13) سورة الأعراف، آية 160.
(14) سورة سبأ، آية 46.
(15) سورة الأنبياء، آية 107.
(16) سورة الأنعام، آية 35.
(17) سورة الإسراء، آية 74 و 75.
(18) سورة الأحزاب، آية 37.
(19) سورة الأحقاف، آية 9.
(20) سورة الأنعام، آية 38.
(21) سورة يس، آية 12.
(22) في المصدر «و أمور مشكلة» بدل «و أمور مشككة».
(23) سورة الزمر، آية 42.
(24) سورة السجدة، آية 11.
(25) سورة الأنعام، آية 61.
(26) سورة النحل، آية 32.
(27) سورة النحل، آية 28.
(28) سورة الحج، آية 75.

١٠٩/٩٣ فمن كان من أهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة و من كان من أهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة و لملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة و النقمة يصدرون عن أمره و فعلهم فعله و كل ما يأتونه منسوب إليه و إذا كان فعلهم فعل ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لأنه يتوفى الأنفس على يد من يشاء و يعطي و يمنع و يثيب و يعاقب على يد من يشاء و إن فعل أمناؤه فعله كما قال ﴿وَ مٰا تَشٰاؤُنَ إِلّٰا أَنْ يَشٰاءَ اللّٰهُ﴾(١).

و أما قوله ﴿وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّٰالِحٰاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ﴾(٢) و قوله ﴿وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ﴾(٣) فإن ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء و ليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة و لو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد و إقرارها بالله و نجا سائر المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه مع الكفر و قد بين الله ذلك بقوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمٰانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ﴾(٤) و بقوله ﴿الَّذِينَ قٰالُوا آمَنّٰا بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾(٥).

١١٠/٩٣ و للإيمان حالات و منازل يطول شرحها و من ذلك أن الايمان قد يكون على وجهين إيمان بالقلب و إيمان باللسان كما كان إيمان المنافقين على عهد رسول الله ﷺ لما قهرهم السيف و شملهم الخوف فإنهم آمنوا بألسنتهم و لم تؤمن قلوبهم فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب و من سلم الأمور لمالكها لم يستكبر عن أمره كما استكبر إبليس عن السجود لآدم و استكبر أكثر الأمم عن طاعة أنبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع إبليس ذلك السجود الطويل فإنه سجد سجدة واحدة أربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا و التمكين من النظرة.

فكذلك لا تنفع الصلاة و الصدقة إلا مع الاهتداء إلى سبيل النجاة و طرق الحق و قد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته و إرسال رسله لِئَلّٰا يَكُونَ لِلنّٰاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ و لم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليقة إليه و متعلم على سبيل نجاة أولئك هم الأقلون عددا.

و قد بين الله ذلك في أمم الأنبياء و جعلهم مثلا لمن تأخر مثل قوله في قوم نوح ﴿وَ مٰا آمَنَ مَعَهُ إِلّٰا قَلِيلٌ﴾(٦) و قوله فيمن آمن من أمة موسى ﴿وَ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ﴾(٧) و قوله في حواري عيسى حيث قال لسائر بني إسرائيل ﴿مَنْ أَنْصٰارِي إِلَى اللّٰهِ قٰالَ الْحَوٰارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصٰارُ اللّٰهِ آمَنّٰا بِاللّٰهِ وَ اشْهَدْ بِأَنّٰا مُسْلِمُونَ﴾(٨) يعني أنهم يسلمون لأهل الفضل فضلهم و لا يستكبرون عن أمر ربهم فما أجابه منهم إلا الحواريون.

و قد جعل الله للعلم أهلا و فرض على العباد طاعتهم بقوله ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾(٩) و بقوله ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾(١٠) و بقوله ﴿اتَّقُوا اللّٰهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰادِقِينَ﴾(١١) و بقوله ﴿وَ مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾(١٢) و بقوله ﴿وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوٰابِهٰا﴾(١٣) و البيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الأنبياء و أبوابها أوصياؤهم.

١١١/٩٣ فكل عمل من أعمال الخير يجري على غير أيدي أهل الاصطفاء و عهودهم و حدودهم و شرائعهم و سننهم و معالم دينهم مردود غير مقبول و أهله بمحل كفر و إن شملتهم صفة الإيمان ألم تسمع إلى قول الله تعالى ﴿وَ مٰا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰاتُهُمْ إِلّٰا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لٰا يَأْتُونَ الصَّلٰاةَ إِلّٰا وَ هُمْ كُسٰالىٰ وَ لٰا يُنْفِقُونَ إِلّٰا وَ هُمْ كٰارِهُونَ﴾(١٤) فمن لم يهتد من أهل الايمان إلى سبيل النجاة لم يغن عنه إيمانه بالله مع دفعه حق أوليائه و حبط عمله وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰاسِرِينَ.

وكذلك قال الله سبحانه ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمٰانُهُمْ لَمّٰا رَأَوْا بَأْسَنٰا﴾(١٥) و هذا كثير في كتاب الله عز و جل.

---

(١) سورة الإنسان، آية ٣٠.
(٢) سورة الأنبياء، آية ٩٤.
(٣) سورة طه، آية ٨٢.
(٤) سورة الأنعام، آية ٨٢.
(٥) سورة المائدة، آية ٤١.
(٦) سورة هود، آية ٤٠.
(٧) سورة الأعراف، آية ١٥٩.
(٨) سورة آل عمران، آية ٥٢.
(٩) سورة النساء، آية ٥٩.
(١٠) سورة النساء، آية ٨٣.
(١١) سورة التوبة، آية ١١٩.
(١٢) سورة آل عمران، آية ٧.
(١٣) سورة البقرة، آية ١٨٩.
(١٤) سورة التوبة، آية ١٥٤.
(١٥) سورة المؤمن، آية ٨٥.

والهداية هي الولاية كما قال الله عزوجل ﴿وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾(١) ﴿و الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في هذا الموضع هم(٢) المؤتمنون على الخلائق من الحجج والأوصياء في عصر بعد عصر.

و ليس كل من أقر أيضا من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا إن المنافقين كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و يدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله و عزائمه و براهين نبوته إلى وصيه و يضمرون من الكراهة لذلك و النقض لما أبرمه منه عند إمكان الأمر لهم فيه فيما قد بينه الله لنبيه بقوله ﴿فَلٰا وَ رَبِّكَ لٰا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لٰا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٣) و بقوله ﴿وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلّٰا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ﴾(٤) و مثل قوله ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾(٥) أي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل.

112/93 و قد شق على النبي صلى الله عليه وآله ما يئول إليه عاقبة أمرهم و اطلاع الله إياه على بوارهم فأوحى الله عز و جل ﴿فَلٰا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرٰاتٍ﴾(٦) ﴿و فَلٰا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ﴾(٧).

و أما قوله ﴿وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنٰا﴾(٨) فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي آتاه الله إياها و أوجب به الحجة على سائر خلقه لأنه لما ختم به الأنبياء و جعله الله رسولا إلى جميع الأمم و سائر الملل خصه الله بالارتقاء إلى السماء عند المعراج و جمع له يومئذ الأنبياء فعلم منهم ما أرسلوا به و حملوه من عزائم الله و آياته و براهينه و أقروا أجمعين بفضله و فضل الأوصياء و الحجج في الأرض من بعده و فضل شيعة وصيه من المؤمنين و المؤمنات الذين سلموا لأهل الفضل فضلهم و لم يستكبروا عن أمرهم و عرف من أطاعهم و عصاهم من أممهم و سائر من مضى و من غبر أو تقدم أو تأخر.

و أما هفوات(٩) الأنبياء عليهم السلام و ما بينه الله في كتابه و وقوع الكناية عن أسماء من اجترم أعظم مما اجترمته الأنبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فإن ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز و جل الباهرة و قدرته القاهرة و عزته الظاهرة لأنه علم أن براهين الأنبياء تكبر في صدور أممهم و أن منهم من يتخذ بعضهم إلها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز و جل أ لم تسمع إلى قوله في صفة عيسى عليه السلام حيث قال فيه و في أمه ﴿كٰانٰا يَأْكُلٰانِ الطَّعٰامَ﴾(١٠) يعني من أكل الطعام كان له ثفل و من كان له ثفل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم.

و لم يكن عن أسماء الأنبياء تجبرا و تعززا بل تعريفا لأهل الاستبصار أن الكناية عن أسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى و أنها من فعل المغيرين و المبدلين الذين جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ و اعتاضوا الدنيا من الدين.

113/93 و قد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله ﴿لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتٰابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هٰذٰا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا﴾(١١) و بقوله ﴿وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰابِ﴾(١٢) و بقوله ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ مٰا لٰا يَرْضىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾(١٣) بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود(١٤) باطلهم حسب ما فعلته اليهود و النصارى بعد فقد موسى و عيسى عليهما السلام من تغيير التوراة و الإنجيل و تحريف الكلم عن مواضعه.

وبقوله ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللّٰهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلّٰا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾(١٥) يعني أنهم أثبتوا في الكتاب ما لم يقله

---

(١) سورة المائدة، آية ٥٦.
(٢) جاء في المصدر إضافة «الأئمة الذين دفع الله إليهم عهد رسول الله صلى الله عليه وآله نقلاً عن بعض نسخه.
(٣) سورة النساء، آية ٦٥.
(٤) سورة آل عمران، آية ١٤٤.
(٥) سورة الانشقاق، آية ١٩.
(٦) سورة فاطر، آية ٨.
(٧) سورة المائدة، آية ٦٨.
(٨) سورة الزخرف، آية ٤٥.
(٩) الهَفْوَة: الزلة. الصحاح ج ٤ ص ٢٥٣٥.
(١٠) سورة المائدة، آية ٧٥.
(١١) سورة البقرة، آية ٧٩، و صدرها: «فويل للذين».
(١٢) سورة آل عمران، آية ٧٨.
(١٣) سورة النساء، آية ١٠٨.
(١٤) أوِدَ الشيء ـ بالكسر ـ أي اعوجّ. الصحاح ج ١ ص ٤٤٢.
(١٥) سورة التوبة، آية ٣٢ و في المصدر إضافة «و لو كره الكافرون».

الله ليلبسوا على الخليقة فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما يدل على ما أحدثوه فيه و حرفوا[١] منه و بين عن إفكهم و تلبيسهم و كتمان ما علموه منه و لذلك قال لهم ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ﴾[٢] و ضرب مثلهم بقوله ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمّا ما يَنْفَعُ النّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾[٣].

فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين أثبتوه في القرآن فهو يضمحل و يبطل و يتلاشى عند التحصيل و الذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ و القلوب تقبله و الأرض في هذا الموضع هي محل العلم و قراره.

١١٤/٩٣ و ليس يسوغ مع عموم التقية التصريح بأسماء المبدلين و لا الزيادة في آياته على ما أثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج أهل التعطيل و الكفر و الملل المنحرفة عن قبلتنا و إبطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق و المخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم و الرضا بهم و لأن أهل الباطل في القديم و الحديث أكثر عددا من أهل الحق و لأن الصبر على ولاة الأمر مفروض لقول الله عز و جل لنبيه ﷺ ﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[٤] و إيجابه مثل ذلك على أوليائه و أهل طاعته بقوله ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٥] فحسبك من الجواب في هذا الموضع ما سمعت فإن شريعة التقية تحظر التصريح بأكثر منه.

و أما قوله ﴿وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[٦] و قوله ﴿وَ لَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادىٰ﴾[٧] و قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ﴾[٨] فذلك كله حق و ليست جيئته جل ذكره كجيئة خلقه فإنه رب كل شيء و من كتاب الله عز و جل ما يكون تأويله على غير تنزيله و لا يشبه تأويله كلام البشر و لا فعل البشر و سأنبئك بمثال لذلك تكتفي به إن شاء الله و هو حكاية الله عز و جل عن إبراهيم عليه السلام حيث قال ﴿إِنِّي ذاهِبٌ إِلىٰ رَبِّي﴾[٩] فذهابه إلى ربه توجهه إليه في عبادته و اجتهاده أ لا ترى أن تأويله غير تنزيله.

و قال ﴿أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعامِ ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ﴾[١٠] و قال ﴿وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾[١١] فإنزاله ذلك خلقه إياه و كذلك قوله ﴿إِنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ﴾[١٢] أي الجاحدين فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره.

١١٥/٩٣ و معنى قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ﴾ فإنما هي[١٣] خاطب نبينا ﷺ هل ينتظرون المنافقون و المشركون إِلّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ فيعاينوهم أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يعني بذلك أمر ربك و الآيات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الأمم السالفة و القرون الخالية و قال ﴿أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها﴾[١٤] يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه إتيانا و قال ﴿قاتَلَهُمُ اللّٰهُ أَنّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[١٥] أي لعنهم الله أنى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا و كذلك قال ﴿قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ﴾[١٦] أي لعن الإنسان و قال ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ رَمىٰ﴾[١٧] فسمى فعل النبي فعلا له أ لا ترى تأويله على غير تنزيله.

و مثل قوله ﴿بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ﴾[١٨] فسمى البعث لقاء و كذلك قوله ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ﴾[١٩] أي يوقنون أنهم مبعوثون و مثله قوله ﴿أَ لا يَظُنُّ أُولٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٢٠] أي أ ليس يوقنون أنهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث و عند الكافر المعاينة و النظر و قد يكون بعض ظن الكافر يقينا و ذلك قوله ﴿وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها﴾[٢١] أي أيقنوا أنهم مواقعوها.

---

(١) في المصدر «و حرّفوا فيه» بدل «و حرّفوا منه».
(٢) سورة آل عمران، آية ٧١.
(٣) سورة الرعد، آية ١٧.
(٤) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(٥) سورة الأحزاب، آية ٢١.
(٦) سورة الفجر، آية ٢٢.
(٧) سورة الأنعام، آية ٩٤.
(٨) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(٩) سورة الصافات، آية ٩٩.
(١٠) سورة الزمر، آية ٦.
(١١) سورة الحديد، آية ٢٥.
(١٢) سورة الزخرف، آية ٨١.
(١٣) كلمة «هي» ليست في المصدر.
(١٤) سورة الرعد، آية ٤١.
(١٥) سورة التوبة، آية ٣٠.
(١٦) سورة عبس، آية ١٧.
(١٧) سورة الأنفال، آية ١٧.
(١٨) سورة السجدة، آية ١٠.
(١٩) سورة البقرة، آية ٤٦.
(٢٠) سورة المطففين، آية ٤ و ٥.
(٢١) سورة الكهف، آية ٥٣.

١١٦/٩٣ و أما قوله في المنافقين ﴿وَ تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا﴾[١] فليس ذلك بيقين و لكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر و مخالف في الباطن و كذلك قوله ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ﴾[٢] يعني استوى تدبيره و علا أمره و قوله ﴿وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمٰاءِ إِلٰهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلٰهٌ﴾[٣] و قوله ﴿هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مٰا كُنْتُمْ﴾[٤] و قوله ﴿مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلٰاثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ﴾[٥] فإنما أراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه و أن فعلهم فعله فافهم عني ما أقول لك فإني إنما أزيدك في الشرح لأثلج[٦] في[٧] صدرك و صدر من لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا عما يسأل عنه لعموم الطغيان و الافتتان و لاضطرار أهل العلم بتأويل الكتاب إلى الاكتتام و الاحتجاب خيفة من أهل الظلم و البغي.

أما إنه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا و الباطل ظاهرا مشهورا و ذلك إذا كان أولى الناس به أعداهم له و اقترب الوعد الحق و عظم الإلحاد و ظهر الفساد هُنٰالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزٰالًا شَدِيداً و نحلهم الكفار أسماء الأشرار فيكون جهد المؤمن أن يحفظ مهجته من أقرب الناس إليه ثم يتيح الله الفرج لأوليائه فيظهر صاحب الأمر على أعدائه.

و أما قوله ﴿وَ يَتْلُوهُ شٰاهِدٌ مِنْهُ﴾[٨] فذلك حجة الله أقامها على خلقه و عرفهم أنه لا يستحق مجلس النبي صلى الله عليه و آله إلا من يقوم مقامه و لا يتلوه إلا من يكون في الطهارة مثله منزلة[٩] لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الأوقات انتحال الاستحقاق لمقام رسول الله و ليضيق العذر على من يعينه على إثمه و ظلمه إذ كان الله قد حظر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه إلى أنبيائه و أوليائه بقوله لإبراهيم ﴿لٰا يَنٰالُ عَهْدِي الظّٰالِمِينَ﴾[١٠] أي المشركين لأنه سمى الشرك ظلما بقوله ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[١١] فلما علم إبراهيم عليه السلام أن عهد الله تباركْ اسمه بالإمامة لا ينال عبدة الأصنام قال ﴿وَ اجْنُبْنِي وَ بَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنٰامَ﴾[١٢].

١١٧/٩٣ و اعلم أن من آثر المنافقين على الصادقين و الكفار على الأبرار فَقَدِ افْتَرىٰ على الله إِثْماً عَظِيماً إذ كان قد بين[١٣] الله في كتابه الفرق بين المحق و المبطل و الطاهر و النجس و المؤمن و الكافر و أنه لا يتلو النبي صلى الله عليه و آله عند فقده إلا من حل محله صدقا و عدلا و طهارة و فضلا.

و أما الأمانة التي ذكرتها فهي الأمانة التي لا تجب و لا يجوز أن تكون إلا في الأنبياء و أوصيائهم لأن الله تبارك و تعالى ائتمنهم على خلقه و جعلهم حججا في أرضه فبالسامري و من اجتمع معه[١٤] و أعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ما تم انتحال محل موسى عليه السلام من الطغام[١٥] و الاحتمال لتلك الأمانة التي لا ينبغي إلا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها و وزر من سلك في سبيله من الظالمين و أعوانهم.

و لذلك قال النبي صلى الله عليه و آله من استن سنة حق كان له أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامة و من استن سنة باطل كان عليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامة و لهذا القول عن النبي صلى الله عليه و آله شاهد من كتاب الله و هو قول الله عز و جل في قصة قابيل قاتل أخيه ﴿مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنٰا عَلىٰ بَنِي إِسْرٰائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسٰادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمٰا قَتَلَ النّٰاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْيٰاهٰا فَكَأَنَّمٰا أَحْيَا النّٰاسَ جَمِيعاً﴾[١٦] و للإحياء في هذا الموضع تأويل في الباطن ليس كظاهره و هو من هداها لأن الهداية هي حياة الأبد و من سماه الله حيا لم يمت أبدا إنما ينقله من دار محنة إلى دار راحة و منحة.

---

(١) سورة الأحزاب، آية ١٠.
(٢) سورة طه، آية ٥.
(٣) سورة الزخرف، آية ٨٤.
(٤) سورة الحديد، آية ٤.
(٥) سورة المجادلة، آية ٧.
(٦) أثلج: أصاب. القاموس المحيط ج ١ ص ١٨٧.
(٧) كلمة «في» ليست في المصدر.
(٨) سورة هود، آية ١٧.
(٩) كلمة «منزلة» ليست في المصدر.
(١٠) سورة البقرة، آية ١٢٤.
(١١) سورة لقمان، آية ١٣.
(١٢) سورة إبراهيم، آية ٣٥.
(١٣) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(١٤) في المصدر «و السامري و من أجمع معه». بدل «فبالسامري و من اجتمع معه».
(١٥) الطغام: أوغاد الناس. الصحاح ج ٤ ص ١٩٧٥.
(١٦) سورة المائدة، آية ٣٢.

١١٨/٩٣ و أما ما أراك من الخطاب بالانفراد مرة[١] و بالجمع مرة من صفة البارئ جل ذكره فإن الله تبارك و تعالى على ما وصف به نفسه بالانفراد و الوحدانية هو النور الأزلي القديم الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لا يتغير و يحكم ما يشاء وَ يَخْتارُ و لٰا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ و لا راد لقضائه و لا ما خلق زاد في ملكه و عزه و لا نقص منه ما لم يخلقه و إنما أراد بالخلق إظهار قدرته و إبداء سلطانه و تبيين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء و أجرى فعل بعض الأشياء على أيدي من اصطفى من أمنائه فكان فعلهم فعله و أمرهم أمره كما قال ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ﴾[٢].

و جعل السماء و الأرض وعاء لمن شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من أهلها[٣] و ليجعل ذلك مثالا لأوليائه و أمنائه و عرف الخليقة فضل منزلة أوليائه و فرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه و ألزمهم الحجة بأن خاطبهم خطابا يدل على انفراده و توحده و بأن له أولياء تجري أفعالهم و أحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون الذين لٰا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

هم[٤] الذين أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله ﴿عٰالِمُ الْغَيْبِ فَلٰا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلّٰا مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾[٥] وهم النعيم الذي يسأل العباد عنه لأن الله تبارك وتعالى أنعم بهم على من اتبعهم من أوليائهم.

قال السائل من هؤلاء الحجج قال عليه السلام هم رسول الله صلى الله عليه و آله و من حل محله من أصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه و برسوله و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه و هم ولاة الأمر الذين قال الله فيهم ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[٦] و قال فيهم ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[٧].

قال السائل ما ذلك الأمر قال علي عليه السلام الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ من خلق و رزق و أجل و عمل و حياة و موت و علم غيب السماوات و الأرض و المعجزات التي لا تنبغي إلا لله و أصفيائه و السفرة بينه و بين خلقه و هم وجه الله الذي قال ﴿فَأَيْنَمٰا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ﴾[٨].

١١٩/٩٣ هم بقية الله يعني المهدي الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا و من آياته الغيبة و الاكتتام عند عموم الطغيان و حلول الانتقام و لو كان هذا الأمر الذي عرفتك نبأه[٩] للنبي دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل خاص[١٠] غير دائم و لا مستقبل و لقال نزلت الملائكة و فرق كل أمر حكيم و لم يقل ﴿تَنَزَّلُ الْمَلٰائِكَةُ﴾[١١] و ﴿يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[١٢] و قد زاد جل ذكره في التبيان و إثبات الحجة بقوله في أصفيائه و أوليائه عليهم السلام ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ﴾[١٣] تعريفا للخليقة قربهم أ لا ترى أنك تقول فلان إلى جنب فلان إذا أردت أن تصف قربه منه.

و إنما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره و غير أنبيائه و حججه في أرضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من إسقاط أسماء حججه منه و تلبيسهم ذلك على الأمة ليعينوهم على باطلهم فأثبت فيه الرموز و أعمى قلوبهم و أبصارهم لما عليهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه و جعل أهل الكتاب المقيمين به و العالمين بظاهره و باطنه ﴿من شجرة أَصْلُهٰا ثٰابِتٌ وَ فَرْعُهٰا فِي السَّمٰاءِ تُؤْتِي أُكُلَهٰا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهٰا﴾[١٤] أي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت و جعل أعداءها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا إطفاء نور الله بأفواههم وَ يَأْبَى اللّٰهُ إِلّٰا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ.

١٢٠/٩٣ و لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لأسقطوها معما أسقطوا منه و

---

(١) في المصدر «و هو من صفة».
(٢) سورة النساء، آية ٨٠.
(٣) في المصدر «من أهلهما» بدل «من أهلها».
(٤) في المصدر «هو الذي» بدل «هم الذين».
(٥) سورة الجن، آية ٢٥ و ٢٦.
(٦) سورة النساء، آية ٥٩.
(٧) سورة النساء، آية ٨٣.
(٨) سورة البقرة، آية ١١٥.
(٩) في المصدر «بيانه» بدل «نبأه».
(١٠) في المصدر «ماض» بدل «خاص».
(١١) سورة القدر، آية ٤.
(١٢) سورة الدخان، آية ٧.
(١٣) سورة الدخان، آية ٢٥.
(١٤) سورة إبراهيم، آية ٢٤ و ٢٥.

لكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بإيجاب الحجة على خلقه كما قال ﴿فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ﴾[١] أغشى أبصارهم و جعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله و حجبوا عن تأكيد الملبس[٢] بإبطاله فالسعداء يتثبتون[٣] عليه و الأشقياء يعمون عنه وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ.

ثم إن الله جل ذكره بسعة رحمته و رأفته بخلقه و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم و الجاهل و قسما لا يعرفه إلا من صفا ذهنه و لطف حسه و صح تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام و قسما لا يعرفه إلا الله و أمناؤه الراسخون في العلم.

و إنما فعل ذلك لئلا يدعي أهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم و ليقودهم الاضطرار إلى الايتمار لمن ولاه[٤] أمرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا[٥] و افتراء على الله عز و جل و اغترارا بكثرة من ظاهرهم و عاونهم و عاند الله جل اسمه و رسوله صلى الله عليه و آله

فأما ما علمه الجاهل و العالم من[٦] فضل رسول الله صلى الله عليه و آله من كتاب الله و هو قول الله سبحانه ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ﴾[٧] و قوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٨] و لهذه الآية ظاهر و باطن فالظاهر قوله ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ و الباطن قوله ﴿وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ أي سلموا لمن وصاه و استخلفه عليكم فضله و ما عهد به إليه تسليما و هذا مما أخبرتك أنه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه و صفا ذهنه و صح تميزه.

و كذلك قوله ﴿سلام على آل ياسين﴾[٩] لأن الله سمى النبي صلى الله عليه و آله بهذا الاسم حيث قال ﴿يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[١٠] لعلمه بأنهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره و ما زال رسول الله صلى الله عليه و آله يتألفهم و يقربهم يجلسهم عن يمينه و شماله حتى أذن الله عز و جل له في إبعادهم.

١٢١/٩٣ بقوله ﴿وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا﴾[١١] و بقوله ﴿فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا إِنّا خَلَقْناهُمْ مِمّا يَعْلَمُونَ﴾[١٢] و كذلك قال الله عز و جل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾[١٣] و لم يسم بأسمائهم و أسماء آبائهم و أمهاتهم.

و أما قوله ﴿كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ﴾[١٤] فإنما أنزلت كل شيء هالك إلا دينه لأنه من المحال أن يهلك منه كل شيء و يبقى الوجه هو أجل و أعظم و أكرم من ذلك إنما يهلك من ليس منه أ لا ترى أنه قال ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[١٥] ففصل بين خلقه و وجهه.

و أما ظهورك على تناكر قوله ﴿وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتامىٰ فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ﴾[١٦] و ليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء و لا كل النساء أيتاما فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافقين من القرآن و بين القول في اليتامى و بين نكاح النساء من الخطاب و القصص أكثر من ثلث القرآن و هذا و ما أشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لأهل النظر و التأمل و وجد المعطلون و أهل الملل المخالفة مساغا إلى القدح في القرآن و لو شرحت لك كل ما أسقط و حرف و بدل مما يجري هذا المجرى لطال و ظهر ما تحظر التقية إظهاره من مناقب الأولياء و مثالب الأعداء.

١٢٢/٩٣ و أما قوله ﴿وَ ما ظَلَمُونا وَ لٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[١٧] فهو تبارك اسمه أجل و أعظم من أن يظلم و لكنه قرن أمناءه على خلقه بنفسه و عرف الخليقة جلالة قدرهم عنده و أن ظلمهم ظلمه بقوله ﴿وَ ما ظَلَمُونا﴾ ببغضهم أولياءنا و معونة أعدائهم عليهم ﴿وَ لٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ إذ حرموها الجنة و أوجبوا عليها خلود النار.

---

(١) سورة الأنعام، آية ١٤٩.
(٢) في المصدر «الملتبس» بدل «الملبّس».
(٣) في المصدر «ينتبهون» بدل «يثبتون».
(٤) في المصدر «ولاه الله أمرهم» بدل «ولاه أمرهم».
(٥) في المصدر «تعزراً» بدل «تعززاً».
(٦) في المصدر «في كتاب الله» بدل «من كتاب الله».
(٧) سورة النساء، آية ٨٠.
(٨) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(٩) سورة الصافات، آية ١٣٠.
(١٠) سورة يس، آية ١-٣.
(١١) سورة المزمل، آية ١٠.
(١٢) سورة المعارج، آية ٣٦-٣٩.
(١٣) سورة الإسراء، آية ٧١.
(١٤) سورة القصص، آية ٨٨.
(١٥) سورة الرحمن، آية ٢٦ و ٢٧.
(١٦) سورة النساء، آية ٣.
(١٧) سورة البقرة، آية ٥٧.

و أما قوله ﴿إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ﴾[1] فإن الله جل ذكره أنزل عزائم الشرائع و آيات الفرائض في أوقات مختلفة كما خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ و لو شاء أن يخلقها في أقل من لمح البصر لخلق و لكنه جعل الأناة و المداراة مثالا لأمنائه و إيجابا للحجة على خلقه فكان أول ما قيدهم به الإقرار بالوحدانية و الربوبية و الشهادة بأن لا إله إلا الله.

فلما أقروا بذلك تلاه بالإقرار لنبيه صلى الله عليه و آله بالنبوة و الشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكاة ثم الصدقات و ما يجري مجراها من مال الفيء.

فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضته علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن أنفسنا أنه لم يبق غيره فأنزل الله في ذلك ﴿قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ﴾ يعني الولاية فأنزل ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ وَ هُمْ راٰكِعُونَ﴾[2] و ليس بين الأمة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذ أحد و هو راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط من ذكره و هذا و ما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناه المحرفون فيبلغ إليك و إلى أمثالك و عند ذلك قال الله عز و جل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً﴾[3].

و أما قوله لنبيه صلى الله عليه و آله ﴿وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ﴾[4] فإنك ترى أهل الملل المخالفة للإيمان و من يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم إلى هذه الغاية و أنه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا و نجوا من عذاب السعير فإن الله تبارك و تعالى اسمه إنما يعني بذلك أنه جعله سبيلا[5] لإنظار أهل هذه الدار و لأن الأنبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض.

فكان النبي صلى الله عليه و آله فيهم إذا صدع بأمر الله و أجابه قومه سلموا و سلم أهل دارهم من سائر الخليقة و إن خالفوه ١٢٣/٩٣
هلكوا و هلك أهل دارهم بالآفة التي كانت نبيهم يتوعدهم بها و يخوفهم حلولها و نزولها بساحتهم من خسف أو قذف[6] أو زجر أو ريح أو زلزلة أو غير ذلك من أصناف العذاب التي هلكت بها الأمم الخالية و إن الله علم من نبينا و من الحجج في الأرض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الأنبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح و أثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و ليس من خليقة النبي و لا من شيمته أن يقول قولا لا معنى له فيلزم الأمة أن تعلم أنه لما كانت النبوة و الأخوة موجودتين في خلقة هارون و معدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه و آله بمنزلته أنه قد استخلفه[7] على أمته كما استخلف موسى هارون حيث قال ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾[8] و لو قال لهم لا تقلدوا الإمامة إلا فلانا بعينه و إلا نزل بكم العذاب لأتاهم العذاب الأليم[9] و زال باب الإنظار و الإمهال.

و بما أمر بسد باب الجمع و ترك بابه ثم قال ما سددت و لا تركت و لكنني أمرت فأطعت فقالوا سددت بابنا و تركت لأحدثنا سنا فأما ما ذكروه من حداثة سنه فإن الله لم يستصغر يوشع بن نون حيث أمر موسى أن يعهد بالوصية إليه و هو في سن ابن سبع سنين و لا استصغر يحيى و عيسى لما استودعهما عزائمه و براهين حكمته و إنما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الأمور و أن وصيه لا يرجع بعده ضالا و لا كافرا.

و بأن عمد النبي صلى الله عليه و آله إلى سورة براءة فدفعها إلى من علم أن الأمة تؤثره على وصيه و أمره بقراءتها على أهل ١٢٤/٩٣
مكة فلما ولى من بين أيديهم أتبعه بوصيه و أمره بارتجاعها منه و النفوذ إلى مكة ليقرأها على أهلها و قال إن الله عز و جل أوحى إلي أن لا يؤدي عني إلا رجل مني دلالة منه على خيانة من علم أن الأمة يختاره على وصيه.

---

(١) سورة سبأ، آية ٤٦.
(٢) سورة المائدة، آية ٥٥.
(٣) سورة المائدة، آية ٣.
(٤) سورة الأنبياء، آية ١٠٧.
(٥) في المصدر «سبباً» بدل «سبيلاً».
(٦) في المصدر إضافة: «أو رجف».
(٧) في المصدر إضافة: «على».
(٨) سورة الأعراف، آية ١٤٢.
(٩) كلمة «الأليم» ليست في المصدر.

ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه و من يوازره في تقدم المحل عند الأمة إلى علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل و ولاهما عمر و حرس عسكره و ختم أمرهما بأن ضمهما عند وفاته إلى مولاه أسامة بن زيد و أمرهما بطاعته و التصريف بين أمره و نهيه و كان آخر ما عهد به في أمر أمته قوله أنفذوا جيش أسامة يكرر ذلك على أسماعهم إيجابا للحجة عليهم في إيثار المنافقين على الصادقين.

و لو عددت كل ما كان من رسول الله صلى الله عليه و آله في إظهار معايب المستولين على تراثه لطال و أن السابق منهم إلى تقلد ما ليس له بأهل قام هاتفا على المنبر لعجزه عن القيام بأمر الأمة و مستقيلا مما تقلده لقصور معرفته عن تأويل ما كان يسأل عنه و جهله بما يأتي و يذر.

ثم أقام على ظلمه و لم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الأمر من بعده لغيره فأتى التالي له بتسفيه رأيه و القدح و الطعن على أحكامه و رفع السيف عمن كان صاحبه وضعه عليه و رد النساء اللاتي كان سباهن على أزواجهن و بعضهن حوامل و قوله قد نهيته عن قتال أهل القبلة فقال لي إنك لحدب[1] على أهل الكفر و كان هو في ظلمه لهم أولى باسم الكفر منهم.

و لم يزل يخطئه و يظهر الإزراء عليه و يقول على المنبر كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم إلى مثلها فاقتلوه و كان يقول قبل ذلك قولا ظاهرا أنه حسنة من حسناته و يود أنه كان شعرة في صدره و غير ذلك من القول المتناقض المؤكد بحجج الدافعين لدين الإسلام.

١٢٥/٩٣ و أتى من أمر الشورى و تأكيده بها عقد الظلم و الإلحاد و البغي و الفساد حتى تقرر على إرادته ما لم يخف على ذي لب موقع ضرره و لم تطق الأمة الصبر على ما أظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل و اتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم و كفرهم و نفاقهم محاولة مثل ما أتوه من الاستيلاء على أمر الأمة كل ذلك لتتم النظرة التي أوجبها الله تبارك و تعالى لعدوه إبليس إلى أن يبلغ الكتاب أجله وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ و يقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّٰالِحٰاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[2].

و ذلك إذا لم يبق من الإسلام إلا اسمه و من القرآن إلا رسمه و غاب صاحب الأمر بإيضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس إليه أشدهم عداوة له و عند ذلك يؤيده الله بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهٰا و يظهر دين نبيه صلى الله عليه و آله على يديه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

و أما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه و آله و الإزراء به و التأنيب له مع ما أظهره الله تبارك و تعالى في كتابه من تفضيله إياه على سائر الأنبياء[3] فلأن الله عز و جل جعل لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا من المشركين كما قال في كتابه و بحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه و آله عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه و الذي عادٰ منه في حال شقاقه و نفاقه و كل أذى و مشقة لدفع نبوته و تكذيبه إياه و سعيه في مكارهه و قصده لنقض كل ما أبرمه و اجتهاده و من مالأه على كفره و فساده و نفاقه و إلحاده في إبطال دعواه و تغيير ملته و مخالفة سنته و لم ير شيئا أبلغ في تمام كيده من تنفيرهم من موالاة وصيه و إيحاشهم منه و صدهم عنه و إغرائهم بعداوته و القصد لتغيير الكتاب الذي جاء به و إسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل و كفر ذوي الكفر منه و ممن وافقه على ظلمه و بغيه و شركه.

١٢٦/٩٣ و لقد علم الله ذلك منهم فقال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيٰاتِنٰا لٰا يَخْفَوْنَ عَلَيْنٰا﴾[4] و قال ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلٰامَ اللّٰهِ﴾[5] و لقد أحضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل و التنزيل و المحكم و المتشابه و الناسخ و المنسوخ لم يسقط منه حرف ألف و لا لام فلما وقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق و الباطل و أن ذلك إن ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه و نحن مستغنون عنه بما عندنا و لذلك قال ﴿فَنَبَذُوهُ وَرٰاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ مٰا يَشْتَرُونَ﴾[6].

---

(١) حدب عليه و تحدب عليه، أي تعطف عليه. الصحاح ج ١ ص ١٠٨.
(٢) سورة النور، آية ٥٥.
(٣) في المصدر «أنبيائه» بدل «الأنبياء».
(٤) سورة فصلت، آية ٤٠.
(٥) سورة الفتح، آية ١٥.
(٦) سورة آل عمران، آية ١٨٧.

ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله إلى جمعه و تأليفه و تضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به و وكلوا تأليفه و نظمه إلى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم و ما يدل للمتأمل له على اختلال تمييزهم و تفريبهم و تركوا منه ما قدروا أنه لهم و هو عليهم و زادوا تناكره و تنافره.

و علم الله أن ذلك يظهر و يبين فقال ﴿ذٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾[1] و انكشف لأهل الاستبصار عوارهم و افتراؤهم و الذي بدا في الكتاب من الإزراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية[2] الملحدين و لذلك قال جل ذكره ﴿لَيَقُولُونَ مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً﴾[3].

فيذكر لنبيه صلى الله عليه وآله من ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله ﴿وَ مٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لاٰ نَبِيٍّ إِلاّٰ إِذٰا تَمَنّٰى أَلْقَى الشَّيْطٰانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مٰا يُلْقِي الشَّيْطٰانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ آيٰاتِهِ﴾[4] يعني أنه ما من نبي تمنى مفارقه ما يعاينه من نفاق قومهم[5] و عقوقهم و الانتقال عنهم إلى دار الإقامة إلا ألقى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي أنزل عليه ذمه و القدح فيه و الطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله و لا تصغي إليه غير قلوب المنافقين و الجاهلين ﴿و يُحْكِمُ اللّٰهُ آيٰاتِهِ﴾ بأن يحمي أولياءه من الضلال و العدوان و مشايعة أهل الكفر و الطغيان الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالأنعام حتى قال ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[6] فافهم هذا و اعمل به.

١٢٧/٩٣ و اعلم أنك ما قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه أكثر مما سألت[7] و إني قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم و قلة الراغبين في التماسه و في دون ما بينت لك بلاغ لذوي الألباب قال السائل حسبي ما سمعت يا أمير المؤمنين شكر الله لك[8] استنقاذي من عماية الشك و طخية الإفك و أجزل على ذلك مثوبتك إِنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله أولا و آخرا على أنوار الهدايات و أعلام البرايات محمد و آله أصحاب[9] الدلالات.[10]

٢ـ يد: [التوحيد] القطان عن ابن زكريا القطان[11] عن ابن حبيب عن أحمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الأحدب الجنديسابوري قال وجدت في كتاب أبي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله عبيد عن أبي معمر السعداني أن رجلا أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له علي عليه السلام ثكلتك أمك و كيف شككت في كتاب الله المنزل قال لأني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا أشك فيه فقال علي بن أبي طالب عليه السلام إن كتاب الله ليصدق بعضه بعضا و لا يكذب بعضه بعضا و لكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز و جل.

١٢٨/٩٣ قال له الرجل إني وجدت الله يقول ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسٰاهُمْ كَمٰا نَسُوا لِقٰاءَ يَوْمِهِمْ هٰذٰا﴾[12] و قال أيضا ﴿نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[13] و قال ﴿وَ مٰا كٰانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[14] فمرة يخبر أنه ينسى و مرة يخبر أنه لا ينسى فأنى ذلك يا أمير المؤمنين قال هات ما شككت فيه أيضا قال و أجد الله يقول ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلاٰئِكَةُ صَفًّا لاٰ يَتَكَلَّمُونَ إِلاّٰ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ قٰالَ صَوٰاباً﴾[15] و قال و قد استنطقوا فقالوا ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنٰا مٰا كُنّٰا مُشْرِكِينَ﴾[16] و قال ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾[17] و قال ﴿إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخٰاصُمُ أَهْلِ النّٰارِ﴾[18] و قال ﴿لاٰ تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾[19] و قال ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْوٰاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنٰا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ﴾[20] فمرة

---

(١) سورة النجم، آية ٣٠.
(٢) في المصدر «فرقة» بدل «فرية».
(٣) سورة المجادلة، آية ٢.
(٤) سورة الحج، آية ٥٢.
(٥) في المصدر «قومه» بدل «قومهم».
(٦) سورة الفرقان، آية ٤٤.
(٧) في المصدر إضافة «عنه».
(٨) في المصدر إضافة «على».
(٩) في المصدر إضافة «الواضحات و سلم تسليماكثيراً».
(١٠) الاحتجاج ـ ج ١ ص ٥٦١ـ٦٠٩.
(١١) في المصدر هكذا: «أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى».
(١٢) سورة الأعراف، آية ٥١.
(١٣) سورة التوبة، آية ٦٧.
(١٤) سورة مريم، آية ٦٤.
(١٥) سورة النبأ، آية ٣٨.
(١٦) سورة الأنعام، آية ٢٣.
(١٧) سورة العنكبوت، آية ٢٥.
(١٨) سورة ص، آية ٦٤.
(١٩) سورة ق، آية ٢٨.
(٢٠) سورة يس، آية ٦٥.

يخبر(١) أنهم يتكلمون و مرة(٢) أنهم لا ﴿يَتَكَلَّمُونَ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ قٰالَ صَوٰاباً﴾ و مرة يخبر أن الخلق لا ينطقون و يقول عن مقالتهم ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنٰا مٰا كُنّٰا مُشْرِكِينَ﴾ و مرة يخبر أنهم يختصمون فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه.

قال و أجد الله عز و جل يقول ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نٰاضِرَةٌ إِلىٰ رَبِّهٰا نٰاظِرَةٌ﴾(٣) و يقول ﴿لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾(٤) و يقول ﴿وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ﴾(٥) و يقول ﴿يَوْمَئِذٍ لاٰ تَنْفَعُ الشَّفٰاعَةُ إِلاّٰ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلاً يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لاٰ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾(٦) ومن أدركته الأبصار فقد أحاط به العلم فأنى ذلك يا أميرالمؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع قال هات أيضا ويحك ما شككت فيه.

١٢٩/٩٣ قال و أجد الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَ مٰا كٰانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ إِلاّٰ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرٰاءِ حِجٰابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مٰا يَشٰاءُ﴾(٧) و قال ﴿وَ كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً﴾(٨) و قال ﴿وَ نٰادٰاهُمٰا رَبُّهُمٰا﴾(٩) و قال ﴿يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوٰاجِكَ وَ بَنٰاتِكَ﴾(١٠) و قال ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾(١١) فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه.

قال و أجد الله جل جلاله يقول ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾(١٢) و قد يسمى الإنسان سميعا بصيرا و ملكا و ربا فمرة يخبر أن له أسامي كثيرة مشتركة و مرة يقول ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه.

قال و وجدت الله تبارك اسمه يقول ﴿وَ مٰا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقٰالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي السَّمٰاءِ﴾(١٣) و يقول ﴿وَ لاٰ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَ لاٰ يُزَكِّيهِمْ﴾(١٤) و يقول ﴿كَلاّٰ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾(١٥) كيف ينظر إليهم من يحجب عنه فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك أيضا ما شككت فيه.

١٣٠/٩٣ قال و أجد الله عز ذكره يقول ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمٰاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذٰا هِيَ تَمُورُ﴾(١٦) و قال ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ﴾(١٧) و قال ﴿وَ هُوَ اللّٰهُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ﴾(١٨) و قال ﴿إنه هو الظّٰاهِرُ وَ الْبٰاطِنُ﴾(١٩) ﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مٰا كُنْتُمْ﴾(٢٠) و قال ﴿وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾(٢١) فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال هات أيضا ويحك ما شككت فيه.

قال و أجد الله جل ثناؤه يقول ﴿وَ جٰاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾(٢٢) و قال ﴿وَ لَقَدْ جِئْتُمُونٰا فُرٰادىٰ كَمٰا خَلَقْنٰاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾(٢٣) و قال ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّٰ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللّٰهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمٰامِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ﴾(٢٤) و قال ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّٰ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلاٰئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ لاٰ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمٰانِهٰا خَيْراً﴾(٢٥) فمرة يقول يَأْتِيَ رَبُّكَ و مرة يقول يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه.

قال و أجد الله جل جلاله يقول ﴿بَلْ هُمْ بِلِقٰاءِ رَبِّهِمْ كٰافِرُونَ﴾(٢٦) و ذكر المؤمنين فقال ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاٰقُوا

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر «و مرةً يخبر».
(٣) سورة القيامة، آية ٢٢ و ٢٣.
(٤) سورة الأنعام، آية ١٠٣.
(٥) سورة النجم، آية ١٣ و ١٤.
(٦) سورة طه، آية ١٠٩ و ١١٠.
(٧) سورة الشورى، آية ٥١.
(٨) سورة النساء، آية ١٦٤.
(٩) سورة الأعراف، آية ٢٢.
(١٠) سورة الأحزاب، آية ٥٩.
(١١) سورة المائدة، آية ٦٧.
(١٢) سورة مريم، آية ٦٥.
(١٣) سورة يونس، آية ٦١.
(١٤) سورة آل عمران، آية ٧٧.
(١٥) سورة المطففين، آية ١٥.
(١٦) سورة الملك، آية ١٦.
(١٧) سورة طه، آية ٥.
(١٨) سورة الأنعام، آية ٣.
(١٩) سورة الحديد، آية ٣.
(٢٠) سورة الحديد، آية ٤.
(٢١) سورة ق، آية ١٦.
(٢٢) سورة الفجر، آية ٢٢.
(٢٣) سورة الأنعام، آية ٩٤.
(٢٤) سورة البقرة، آية ٢١٠.
(٢٥) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(٢٦) سورة السجدة، آية ١٠.

رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾[1] و قال ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾[2] و قال ﴿مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللّهِ لَآتٍ﴾[3] و قال ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً﴾[4] فمرة يخبر أنهم يلقونه و مرة يخبر أنه ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ﴾[5] و مرة يقول ﴿وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾[6] فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه.

١٣١/٩٣ قال و أجد الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها﴾[7] و قال ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾[8] و قال ﴿وَ تَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونَا﴾[9] فمرة يخبر أنهم يظنون و مرة يخبر أنهم يعلمون و الظن شك فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيما تسمع قال ويحك هات ما شككت فيه.

قال و أجد الله تعالى ذكره[10] يقول ﴿قُلْ يَتَوَفّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[11] و قال ﴿اللّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها﴾[12] و قال ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾[13] و قال ﴿الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾[14] و قال ﴿الَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾[15] فأنى ذلك يا أمير المؤمنين و كيف لا أشك فيها تسمع و قد هلكت إن لم ترحمني و تشرح لي صدري فيما عسى أن يجري ذلك على يديك فإن كان الرب تبارك و تعالى حقا و الكتاب حقا و الرسل حقا فقد هلكت و خسرت و إن تكن الرسل باطلا فما علي بأس و قد نجوت.

فقال علي عليه السلام قدوس ربنا قدوس تبارك و تعالى علوا كبيرا نشهد أنه هو الدائم الذي لا يزول و لا نشك فيه و لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ و أن الكتاب حق و الرسل حق و أن الثواب و العقاب حق فإن رزقت زيادة إيمان أو حرمته فإن ذلك بيد الله إن شاء رزقك و إن شاء حرمك ذلك و لكن سأعلمك ما شككت فيه و لا قوة إلا بالله فإن أراد الله بك خيرا أعلمك بعلمه و ثبتك و إن يكن شرا ضللت و هلكت.

١٣٢/٩٣ أما قوله ﴿نَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[16] إنما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير و كذلك تفسير قوله عز و جل ﴿فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا﴾[17] يعني بالنسيان أنه لم يثبهم كما يثيب أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به و برسله و خافوه بالغيب.

و أما قوله ﴿وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[18] فإن ربنا تبارك و تعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى و لا يغفل بل هو الحفيظ العليم و قد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا أي أنه لا يأمر لهم بخير و لا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكر الله عز و جل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك و حللت عني عقدة فعظم الله أجرك.

قال و أما قوله ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً﴾[19] و قوله ﴿وَ اللّهِ رَبِّنا ما كُنّا مُشْرِكِينَ﴾[20] و قوله ﴿يَوْمَ الْقِيامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾[21] و قوله ﴿إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النّارِ﴾[22] و قوله ﴿لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾[23] و قوله ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[24] فإن ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

١٣٣/٩٣ يجمع الله عز و جل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون و يكلم بعضهم بعضا و يستغفر بعضهم لبعض أولئك

---

(١) سورة البقرة، آية ٤٦.
(٢) سورة الأحزاب، آية ٤٤.
(٣) سورة العنكبوت، آية ٥.
(٤) سورة الكهف، آية ١١٠.
(٥) سورة الأنعام، آية ١٠٣.
(٦) سورة طه، آية ١١٠.
(٧) سورة الكهف، آية ٥٣.
(٨) سورة النور، آية ٢٥.
(٩) سورة الأحزاب، آية ١٠.
(١٠) في المصدر هنا إضافة ستة أسطر، راجعها.
(١١) سورة السجدة، آية ١١.
(١٢) سورة الزمر، آية ٤٢.
(١٣) سورة الأنعام، آية ٦٢.
(١٤) سورة النحل، آية ٣٢.
(١٥) سورة النحل، آية ٢٨.
(١٦) سورة التوبة، آية ٦٧.
(١٧) سورة الأعراف، آية ٥١.
(١٨) سورة مريم، آية ٦٤.
(١٩) سورة النبأ، آية ٣٨.
(٢٠) سورة الأنعام، آية ٢٣.
(٢١) سورة العنكبوت، آية ٢٥.
(٢٢) سورة ص، آية ٦٤.
(٢٣) سورة ق، آية ٢٨.
(٢٤) سورة يس، آية ٦٥.

الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء و الأتباع و يلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء و تعاونوا على الظلم و العدوان في دار الدنيا المستكبرين و المستضعفين يكفر بعضهم ببعض و يلعن بعضهم بعضا و الكفر في هذه الآية البراءة يقول فيبرأ[١] بعضهم من بعض و نظيرها في سورة إبراهيمعليه السلام قول الشيطان ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمٰا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾[٢] **و قول إبراهيم خليل الرحمن** ﴿كَفَرْنٰا بِكُمْ﴾[٣] **يعني تبرأنا منكم.**

ثم يجتمعون في موطن آخر يبكون فيه فلو أن تلك الأصوات بدت لأهل الدنيا لأذهلت جميع الخلق عن معايشهم و لتصدعت قلوبهم إلا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم.

ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون ﴿وَ اللّٰهِ رَبِّنٰا مٰا كُنّٰا مُشْرِكِينَ﴾[٤] **فيختم الله تبارك و تعالى على أفواههم و يستنطق الأيدي و الأرجل و الجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم** ﴿لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنٰا قٰالُوا أَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[٥].

ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز و جل ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صٰاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ﴾[٦] **فيستنطقون ف** ﴿لٰا يَتَكَلَّمُونَ إِلّٰا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ قٰالَ صَوٰاباً﴾ **فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله تعالى** ﴿فَكَيْفَ إِذٰا جِئْنٰا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنٰا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلٰاءِ شَهِيداً﴾[٧].

١٣٤/٩٣ **ثم يجتمعون في موطن آخر فيكون فيه مقام محمدصلى الله عليه و آله و هو المقام المحمود فيثني على الله تبارك و تعالى بما لم يثن عليه أحد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك إلا أثنى عليه محمدصلى الله عليه و آله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم أحد مثله[٨] ثم يثني على كل مؤمن و مؤمنة يبدأ بالصديقين و الشهداء ثم بالصالحين فيحمده أهل السماوات و أهل الأرض و ذلك قوله عز و جل** ﴿عَسىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقٰاماً مَحْمُوداً﴾[٩] **فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ و نصيب و ويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ و لا نصيب.**

ثم يجتمعون في موطن آخر و يدال[١٠] بعضهم عن[١١] بعض و هذا كله قبل الحساب فإذا أخذ في الحساب شغل كل إنسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج الله عنك يا أمير المؤمنين و حللت عني عقدة فعظم الله أجرك.

فقالعليه السلام و أما قوله عز و جل ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نٰاضِرَةٌ إِلىٰ رَبِّهٰا نٰاظِرَةٌ﴾[١٢] **و قوله** ﴿لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ﴾[١٣] **و قوله** ﴿وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ﴾[١٤] **و قوله** ﴿يَوْمَئِذٍ لٰا تَنْفَعُ الشَّفٰاعَةُ إِلّٰا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾[١٥] **فأما قوله** ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نٰاضِرَةٌ إِلىٰ رَبِّهٰا نٰاظِرَةٌ﴾ **فإن ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عز و جل بعد ما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه و يشربون منه فتنضر وجوههم إشراقا فيذهب عنهم كل قذى و وعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون إلى ربهم كيف يثيبهم و منه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز و جل في تسليم الملائكة عليهم** ﴿سَلٰامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهٰا خٰالِدِينَ﴾[١٦] **فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة و النظر إلى ما وعدهم ربهم فذلك قوله** ﴿إِلىٰ رَبِّهٰا نٰاظِرَةٌ﴾ **و إنما يعني بالنظر إليه النظر إلى ثوابه تبارك و تعالى.**

١٣٥/٩٣ **و أما قوله** ﴿لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ﴾ **فهو كما قال** ﴿لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ﴾ **و لا تحيط به الأوهام** ﴿وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ﴾ **يعني يحيط بها** وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ **و ذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك و تعالى و تقدس علوا**

---

(١) في المصدر «يبرأ» بدل «فيبرأ».
(٢) سورة إبراهيم، آية ٢٢.
(٣) سورة الممتحنة، آية ٤.
(٤) سورة الأنعام، آية ٢٣.
(٥) سورة فصلت، آية ٢١.
(٦) سورة عبس، آية ٣٤ـ٣٦.
(٧) سورة النساء، آية ٤١.
(٨) في المصدر «قبل» بدل «مثله».
(٩) سورة الإسراء، آية ٧٩.
(١٠) الدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال: كانت لنا عليهم الدولة. الصحاح ج ٣ ص ١٦٩٩.
(١١) في المصدر «من» بدل «عن».
(١٢) سورة القيامة، آية ٢٢ و ٢٣.
(١٣) سورة الأنعام، آية ١٠٣.
(١٤) سورة النجم، آية ١٣ و ١٤.
(١٥) سورة طه، آية ١٠٩ و ١١٠.
(١٦) سورة الزمر، آية ٧٣.

كبيرا و قد سأل موسىعليه السلام و جرى على لسانه من حمد الله عز و جل ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾[1] فكانت مسألة تلك أمرا عظيما و سأل أمرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك و تعالى ﴿لَنْ تَرانِي﴾[2] في الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة و لكن إن أردت أن تراني في الدنيا ف انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِي.

فأبدى الله جل ثناؤه بعض آياته و تجلي ربنا تبارك للجبل فتقطع الجبل فصار رميما وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً ثم أحياه الله و بعثه فقال ﴿سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] يعني أول مؤمن آمن بك منهم أنه لن يراك.

و أما قوله ﴿وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ﴾[4] يعني محمدا حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله و قوله في آخر الآية ﴿ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغىٰ لَقَدْ رَأىٰ مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرىٰ﴾[5] رأى جبرئيلعليه السلام في صورته مرتين هذه المرة و مرة أخرى و ذلك أن خلق جبرئيلعليه السلام عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم و صفتهم إلا الله رب العالمين.

و أما قوله ﴿يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾[6] لا تحيط الخلائق بالله عز و جل علما إذ هو تبارك و تعالى جعل على أبصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف و لا قلب يثبته بالحدود فلا نصفه[7] إلا كما وصف نفسه لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الأول و الآخر و الظاهر و الباطن الخالق البارئ المصور خلق الأشياء فليس من الأشياء شيء مثله تبارك و تعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك و حللت عني عقدة فأعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين.

فقالعليه السلام[8] و أما قوله ﴿وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ إِلّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما ١٣٦/٩٣
يَشاءُ﴾[9] و قوله ﴿وَ كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسىٰ تَكْلِيماً﴾[10] و قوله ﴿وَ ناداهُما رَبُّهُما﴾[11] و قوله ﴿يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[12] فأما قوله ﴿ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللّٰهُ إِلّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ﴾ ما[13] ينبغي لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا و ليس بكائن إلا من وراء حجاب أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ كذلك قال الله تبارك و تعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحي إليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الأرض و قد كان الكلام بين رسل أهل الأرض و بينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء.

و قد قال رسول اللهصلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رأيت ربك فقال جبرئيلإن ربي لا يرى فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله فمن أين تأخذ الوحي فقال آخذه من إسرافيل فقال و من أين يأخذه إسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال فمن أين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا.

فهذا وحي و هو كلام الله عز و جل و كلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل و منه ما قذفه في قلوبهم و منه رؤيا يريها الرسل و منه وحي و تنزيل يتلى و يقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فإن معنى كلام الله ليس بنحو واحد فإنه منه ما تبلغ[14] منه رسل السماء رسل الأرض.

قال فرجت عني فرج الله عنك و حللت عني عقدة فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين.

فقالعليه السلام[15] و أما قوله ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾[16] فإن تأويله هل تعلم له أحدا اسمه الله غير الله تبارك و تعالى فإياك ١٣٧/٩٣
أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فإنه رب تنزيل يشبه بكلام البشر و هو كلام الله و تأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من أفعال البشر و لا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك و تعالى صفته و كلام البشر أفعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك و تضل.

قال فرجت عني فرج الله عنك و حللت عني عقدة فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين.

---

(١) سورة الأعراف، آية ١٤٣.
(٢) سورة الأعراف، آية ١٤٣.
(٣) سورة الأعراف، آية ١٤٣.
(٤) سورة النجم، آية ١٣ و ١٤.
(٥) سورة النجم، آية ١٦ و ١٧.
(٦) سورة طه، آية ١٠٩ و ١١٠.
(٧) في المصدر «يصفه» بدل «نصفه».
(٨) من المصدر.
(٩) سورة الشورى، آية ٥١.
(١٠) سورة النساء، آية ١٦٤.
(١١) سورة الأعراف، آية ٢٢.
(١٢) سورة البقرة، آية ٣٥.
(١٣) في المصدر «فإنه ما ينبغي».
(١٤) في المصدر «فإنّه ما يبلغ منه».
(١٥) من المصدر.
(١٦) سورة مريم، آية ٦٥.

قال عليه السلام و أما قوله ﴿وَ مٰا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقٰالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لٰا فِي السَّمٰاءِ﴾[١] كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء و كيف يكون من خلق الأشياء لا يعلم ما خلق وَ هُوَ الْخَلّٰاقُ الْعَلِيمُ.

و أما قوله ﴿لٰا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ﴾[٢] يخبر أنه لا يصيبهم بخير و قد يقول العرب و الله ما ينظر إلينا فلان و إنما يعنون بذلك أنه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر هاهنا من الله تبارك و تعالى إلى خلقه فنظره إليهم رحمة لهم قال فرجت عني فرج الله عنك و حللت عني عقدة فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين.

فقال عليه السلام و أما قوله ﴿كَلّٰا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾[٣] فإنما يعني بذلك يوم القيامة أنهم عن ثواب ربهم يومئذ لمحجوبون[٤] و قوله ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمٰاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذٰا هِيَ تَمُورُ﴾[٥] و قوله ﴿وَ هُوَ اللّٰهُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ فِي الْأَرْضِ﴾[٦] و قوله ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ﴾[٧] و قوله ﴿وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مٰا كُنْتُمْ﴾[٨] و قوله ﴿وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[٩] فكذلك الله تبارك و تعالى سبوحا قدوسا[١٠] أن يجري منه ما يجري من المخلوقين و هو اللطيف الخبير و أجل و أكبر أن ينزل به شيء مما ينزل بخلقه[١١] شاهد لكل نجوى و هو الوكيل على كل شيء و المنير[١٢] لكل شيء و المدبر للأشياء كلها تعالى الله عن أن يكون على عرشه علوا كبيرا.

١٣٨/٩٣ وأما قوله ﴿وَ جٰاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[١٣] و قوله ﴿وَ لَقَدْ جِئْتُمُونٰا فُرٰادىٰ كَمٰا خَلَقْنٰاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[١٤] و قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّٰا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللّٰهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمٰامِ وَ الْمَلٰائِكَةُ﴾[١٥] و قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّٰا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلٰائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ﴾[١٦] فإن ذلك حق كما قال الله عز و جل و ليس له جيئة كجيئة الخلق و قد أعلمتك أن رب شيء من كتاب الله تأويله على غير تنزيله و لا يشبه كلام البشر و سأنبئك بطرف منه فتكتفي إن شاء الله.

من ذلك قول إبراهيم عليه السلام ﴿إِنِّي ذٰاهِبٌ إِلىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[١٧] فذهابه إلى ربه توجهه إليه عبادة واجتهادا وقربة إلى الله جل وعز ألا ترى أن تأويله غير تنزيله وقال ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾[١٨] يعني السلاح وغير ذلك.

١٣٩/٩٣ و قوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّٰا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلٰائِكَةُ﴾ يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين و المنافقين الذين لم يستجيبوا لله و لرسوله فقال هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّٰا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلٰائِكَةُ حيث لم يستجيبوا لله و لرسوله ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ﴾ يعني بذلك العذاب في دار الدنيا كما عذب القرون الأولى فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم.

ثم قال ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيٰاتِ رَبِّكَ لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمٰانِهٰا خَيْراً﴾ يعني من قبل أن تجيء هذه الآية و هذه الآية طلوع الشمس من مغربها و إنما يكتفي أولو الألباب و الحجى و أولو النهى أن يعلموا أنه إذا انكشف الغطاء رَأَوْا مٰا يُوعَدُونَ و قال في آية أخرى ﴿فَأَتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾[١٩] يعني أرسل عليهم عذابا وكذلك إتيانه بنيانهم و قال الله عز و جل ﴿فَأَتَى اللّٰهُ بُنْيٰانَهُمْ مِنَ الْقَوٰاعِدِ﴾[٢٠] فإتيانه بنيانهم من القواعد إرسال العذاب و كذلك ما وصف من أمر الآخرة تبارك اسمه و تعالى علوا كبيرا و تجري أموره في ذلك اليوم الذي كٰانَ مِقْدٰارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كما تجري أموره في الدنيا لا يلعب[٢١] و لا يأفل مع الآفلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله عز و جل في كتابه و لا تجعل كلامه ككلام البشر هو أعظم و أجل و أكرم و أعز و تبارك و تعالى من أن يصفه الواصفون إلا بما وصف نفسه في قوله عز و جل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٢٢] قال فرجت عني يا أمير المؤمنين فرج الله عنك و حللت عني عقدة.

---

(١) سورة يونس، آية ٦١.
(٢) سورة آل عمران، آية ٧٧.
(٣) سورة المطففين، آية ١٥.
(٤) في المصدر «محجوبون» بدل «لمحجوبون».
(٥) سورة الملك، آية ١٦.
(٦) سورة الأنعام، آية ٣.
(٧) سورة طه، آية ٥.
(٨) سورة الحديد، آية ٤.
(٩) سورة ق، آية ١٦.
(١٠) في المصدر إضافة «تعالى».
(١١) في المصدر إضافة: «و هو على العرش استوى علمه».
(١٢) في المصدر «و الميسر» بدل «و المنير».
(١٣) سورة الفجر، آية ٢٢.
(١٤) سورة الأنعام، آية ٩٤.
(١٥) سورة البقرة، آية ٢١٠.
(١٦) سورة الأنعام، آية ١٥٨.
(١٧) سورة الصافات، آية ٩٩.
(١٨) سورة الحديد، آية ٢٥.
(١٩) سورة الحشر، آية ٢.
(٢٠) سورة النحل، آية ٢٦.
(٢١) في المصدر «لا يغيب» بدل «و لا يلعب».
(٢٢) سورة الشورى، آية ١١.

فقال عليه السلام و أما قوله ﴿بَلْ هُمْ بِلِقٰاءِ رَبِّهِمْ كٰافِرُونَ﴾[1] و ذكره المؤمنين ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلٰاقُوا رَبِّهِمْ﴾[2] و قوله لغيرهم ﴿إِلىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمٰا أَخْلَفُوا اللّٰهَ مٰا وَعَدُوهُ﴾[3] و قوله ﴿فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صٰالِحاً﴾[4] فأما قوله ﴿بَلْ هُمْ بِلِقٰاءِ رَبِّهِمْ كٰافِرُونَ﴾ يعني البعث فسماه الله عز و جل لقاءه و كذلك ذكره المؤمنين ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلٰاقُوا رَبِّهِمْ﴾ يعني يوقنون أنهم يبعثون و يحشرون و يحاسبون و يجزون بالثواب و العقاب و الظن هاهنا اليقين و كذلك قوله ﴿فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صٰالِحاً﴾ و قوله ﴿مَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ اللّٰهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللّٰهِ لَآتٍ﴾[5] يعني فمن كان يؤمن بأنه مبعوث فإن وعد الله لآت من الثواب و العقاب فاللقاء هاهنا ليس بالرؤية و اللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقاء فإنه يعني بذلك البعث و كذلك قوله ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلٰامٌ﴾[6] يعني أنه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا أمير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عني عقدة.

١٤٠/٩٣ فقال عليه السلام و أما قوله ﴿وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النّٰارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوٰاقِعُوهٰا﴾[7] يعني أيقنوا أنهم داخلوها و أما قوله ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلٰاقٍ حِسٰابِيَهْ﴾[8] و قوله ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللّٰهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾[9] و قوله للمنافقين ﴿وَ تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا﴾[10] فإن قوله ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلٰاقٍ حِسٰابِيَهْ﴾ يقول إني ظننت أني أبعث فأحاسب لقوله ﴿مُلٰاقٍ حِسٰابِيَهْ﴾ و قوله للمنافقين ﴿تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا﴾ فهذا الظن ظن شك فليس الظن ظن يقين و الظن ظنان ظن شك و ظن يقين فما كان من أمر معاد من الظن فهو ظن يقين و ما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك فافهم[11] ما فسرت لك قال فرجت عني يا أمير المؤمنين فرج الله عنك.

فقال عليه السلام و أما قوله تبارك و تعالى ﴿وَ نَضَعُ الْمَوٰازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ فَلٰا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾[12] فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة يدين الله تبارك و تعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين و في غير هذا الحديث الموازين هم الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و قوله عز و جل ﴿فَلٰا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَزْناً﴾[13] فإن ذلك خاصة.

١٤١/٩٣ و أما قوله ﴿فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهٰا بِغَيْرِ حِسٰابٍ﴾[14] فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال قال الله عز و جل لقد حقت كرامتي أو قال مودتي لمن يراقبني و يتحاب بجلالي إن وجوههم يوم القيامة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بأنبياء و لا شهداء و لكنهم تحابوا بجلال الله و يدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته.

و أما قوله ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوٰازِينُهُ﴾[15] ﴿وَ مَنْ خَفَّتْ مَوٰازِينُهُ﴾[16] فإنما يعني الحساب[17] بوزن الحسنات و السيئات و الحسنات ثقل الميزان و السيئات خفة الميزان.

و أما قوله ﴿قُلْ يَتَوَفّٰاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾[18] و قوله ﴿اللّٰهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهٰا﴾[19] و قوله ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنٰا وَ هُمْ لٰا يُفَرِّطُونَ﴾[20] و قوله ﴿الَّذِينَ تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ ظٰالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾[21] و قوله ﴿الَّذِينَ تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلٰائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلٰامٌ عَلَيْكُمْ﴾[22] فإن الله تبارك و تعالى يدبر الأمور كيف يشاء و يوكل من خلقه من يشاء بما يشاء أما ملك الموت فإن الله عز و جل يوكله بخاصة من يشاء من خلقه و يوكل رسله من الملائكة خاصة بما يشاء من خلقه تبارك و تعالى و الملائكة الذين سماهم الله عز و جل وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه تبارك و تعالى يدبر الأمور كيف يشاء و ليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس لأن منهم القوي و الضعيف

---

(١) سورة السجدة، آية ١٠.
(٢) سورة البقرة، آية ٤٦.
(٣) سورة التوبة، آية ٧٧.
(٤) سورة الكهف، آية ١١٠.
(٥) سورة العنكبوت، آية ٥.
(٦) سورة الأحزاب، آية ٤٢.
(٧) سورة الكهف، آية ٥٣.
(٨) سورة الحاقة، آية ٢٠.
(٩) سورة النور، آية ٢٥.
(١٠) سورة الأحزاب، آية ١٠.
(١١) في المصدر هنا تقديم و تأخير في العبارة.
(١٢) سورة الأنبيا، آية ٤٧.
(١٣) سورة الكهف، آية ١٠٥.
(١٤) سورة المؤمن، آية ٤٠.
(١٥) سورة الأعراف، آية ٨.
(١٦) سورة الأعراف، آية ٩.
(١٧) في المصدر «توزن» بدل «بوزن».
(١٨) سورة السجدة، آية ١١.
(١٩) سورة الزمر، آية ٤٢.
(٢٠) سورة الأنعام، آية ٦٢.
(٢١) سورة النحل، آية ٢٨.
(٢٢) سورة النحل، آية ٣٢.

و لأن منه ما يطاق حمله و منه ما لا يطاق حمله إلا أن يسهل الله له حمله و أعانه عليه من خاصة أوليائه و إنما يكفيك أن تعلم أن الله[1] المحيي المميت و أنه يتوفى الأنفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته و غيرهم قال فرجت عني يا أمير المؤمنين أنفع الله المسلمين بك.

١٤٢/٩٣ فقال علي عليه السلام للرجل لئن كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فأنت و الذي فلق الحبة و برأ النسمة من المؤمنين حقا فقال الرجل يا أمير المؤمنين كيف لي بأن أعلم أني من المؤمنين حقا قال لا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله و شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة أو شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي أنزلها الله عز و جل على رسله و أنبيائه.

قال يا أمير المؤمنين و من يطيق ذلك قال من شرح الله صدره و وفقه له فعليك بالعمل لله في سر أمرك و علانيتك فلا شيء يعدل العمل.[2]

باب ١٣٠ النوادر و فيه تفسير بعض الآيات أيضا

١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ليس في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و هي في التوراة يا أيها الناس و في خبر آخر يا أيها المساكين.[3]

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال سألته عن قول الله عز و جل ﴿أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ ثُمَّ أَوْلىٰ لَكَ فَأَوْلىٰ﴾[4] قال يقول الله عز و جل بعدا لك من خير الدنيا و بعدا لك من خير الآخرة.

١٤٣/٩٣ ٣ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله عز و جل ﴿وَ لَهُ الْجَوٰارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلاٰمِ﴾[5] قال السفن.

٤ـ صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليس في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلا و في التوراة يا أيها المساكين.[6]

شي: [تفسير العياشي] عن السكوني عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام مثله.[7]

٥ـ شي: [تفسير العياشي] جعفر بن أحمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم مثله.[8]

٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن القاسم بن منحاب عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لرجل من أصحابه إذا أردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل أن تفرغ و قل و الدم يسيل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعوذ بالله الكريم من العين في الدم و من كل سوء في حجامتي هذه ثم قال أ علمت أنك إذا قلت هذا فقد جمعت إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ مٰا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[9] يعني الفقر و قال جل جلاله ﴿وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهٰا لَوْ لاٰ أَنْ رَأىٰ بُرْهٰانَ رَبِّهِ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشٰاءَ﴾[10] فالسوء هنا الزنا و قال عز و جل في قصة موسى ﴿أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضٰاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾[11] يعني من غير مرض و اجمع ذلك عند حجامتك و الدم يسيل بهذه العوذة المتقدمة.

---

(١) في المصدر إضافة «هو».
(٢) التوحيد ص ٢٥٤ـ٢٦٩ الباب ٣٦ الحديث رقم ٥.
(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٩ الباب ٣١ الحديث رقم ١١٩.
(٤) سورة القيامة، آية ٣٤ و ٣٥.
(٥) سورة الرحمن، آية ٢٤.
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٦. الباب ٣١ الحديث رقم ٣٠٠.
(٧) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٣٥ الحديث ١٣٦.
(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٩.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٩.
(١٠) سورة الأعراف، آية ١٨٨.
(١١) سورة يوسف، آية ٢٤.

144/93 **٧ـ شي:** [تفسير العياشي] عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ﴾[١] قال بأمر الله ثم قال ما من عبد إلا و معه ملكان يحفظانه فإذا جاء الأمر من عند الله خليا بينه و بين أمر الله.[٢]

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن فضيل بن عثمان سكرة[٣] عن أبي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية ﴿لَهُ مُعَقِّبٰاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾[٤] قال هن المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات.[٥]

٩ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿وَلَهُ الدِّينُ وٰاصِباً﴾[٦] قال واجبا.[٧]

١٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَأَتَى اللّٰهُ بُنْيٰانَهُمْ مِنَ الْقَوٰاعِدِ﴾[٨] قال كان بيت غدر يجتمعون فيه.[٩]

١١ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي السفاتج[١٠] عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ فأتى الله بيتهم.

و عنه عليه السلام بيتهم من القواعد[١١] يعني بيت مكرهم.

١٢ـ شي: [تفسير العياشي] عن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ﴿فَأَتَى اللّٰهُ بُنْيٰانَهُمْ مِنَ الْقَوٰاعِدِ﴾ قال لا فأتى الله بيتهم من القواعد و إنما كان بيتا.[١٢]

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسن[١٣] بن زياد الصيقل عن أبي عبد اللهقال سمعته يقول ﴿قد مكر الذين من قبلهم﴾ و لم يعلم الذين آمنوا ﴿فَأَتَى اللّٰهُ بُنْيٰانَهُمْ مِنَ الْقَوٰاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾[١٤] قال محمد بن كليب عن أبيه قال قال إنما كان[١٥] بيتا.[١٦]

145/93 **١٤ـ شي:** [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام[١٧] فأتى الله بيتهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه إذا أرادوا الشر.[١٨]

١٥ـ العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم العلة في قوله إياك أعني و اسمعي يا جارة[١٩] قول الله لنبيه صلى الله عليه و آله ﴿لاٰ تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ﴾[٢٠] ﴿فَتُلْقىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً﴾[٢١] و قوله ﴿يٰا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾[٢٢] و قوله ﴿وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنٰا بَعْضَ الْأَقٰاوِيلِ لَأَخَذْنٰا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾[٢٣] و مثله كثير مما هو مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه و آله و المعنى على أمته فذلك علة قولك إياك أعني و اسمعي يا جارة.

و منه: قال علة إسقاط بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من سورة براءة أن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أمان و البراءة كانت إلى المشركين فأسقط منها الأمان.

و منه: قال كنية النبي صلى الله عليه و آله في القرآن قوله ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٢٤] و أقسم الله به في القرآن في قوله عز و جل وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ[٢٥] يعني رسول الله صلى الله عليه و آله[٢٦].

147/93 تم كتاب القرآن.

---

(١) سورة النمل، آية ١٢.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٥.
(٣) كلمة «سكرة» ليست في المصدر.
(٤) سورة الرعد، آية ١١.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٥.
(٦) سورة النحل، آية ٥٢.
(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٦٢.
(٨) سورة النحل، آية ٢٦.
(٩) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٨.
(١٠) في المطبوعة «السفاح» و ما أثبتناه من ا لمصدر، راجع تنقيح المقال ج ٣ ص ١٨، باب السين من الكنى.
(١١) في المصدر: «فأتى الله بنيانهم و عنه بينهم من القواعد».
(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٨.
(١٣) في المصدر «الحسين» بدل «الحسن».
(١٤) في المصدر هنا إضافة «فأتى الله بنيانهم».
(١٥) في المصدر جملة «أتى بيتاً» بدل «إنما كان بيتاً».
(١٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٨.
(١٧) في المصدر هنا إضافة «قال».
(١٨) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٥٨.
(١٩) قال الميداني بشأن هذا المثل: «يضرب لمن يتكلم بكلام و يريد به شيئاً غيره». و ذكر قبله أيضا إن أول من قال ذلك «سهل بن مالك الفزاري» ثم ذكر حكايته بالتفصيل، راجعها في مجمع الأمثال ج ١ ص ٨٠.
(٢٠) سورة القصص، آية ٨٨.
(٢١) سورة الإسراء، آية ٣٩.
(٢٢) سورة الطارق، آية ١.
(٢٣) سورة الحاقة، آية ٤٤ و ٤٥.
(٢٤) سورة النحل، آية ٧٢.
(٢٥) سورة النجم، آية ١.
(٢٦) هذا آخر ما وجدناه من كتاب القرآن في المطبوعة، علماً بأننا لم نعثر على كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم هذا.



أبواب الأذكار و فضلها

باب ١ ذكر الله تعالى

١٤٨/٩٣ **الآيات: البقرة:** ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾(١).

آل عمران: ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَ سَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ﴾(٢).

و قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ﴾(٣).

النساء: ﴿إِنَّ الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللّٰهَ﴾ **إلى قوله** ﴿وَ لا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلّا قَلِيلًا﴾(٤).

الأعراف: ﴿وَ لِلّٰهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِها وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ سَيُجْزَوْنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٥).

١٤٩/٩٣ **و قال سبحانه** ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ﴾(٦).

التوبة: ﴿نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ﴾(٧).

الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ أَلا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(٨).

الكهف: ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هٰذا رَشَداً﴾(٩).

و قال تعالى: ﴿وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا﴾(١٠).

طه: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَ نَذْكُرَكَ كَثِيراً﴾(١١).

و قال تعالى: ﴿وَ لا تَنِيا فِي ذِكْرِي﴾(١٢).

النور: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ﴾(١٣).

الشعراء: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ ذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيراً﴾(١٤).

---

(١) سورة البقرة، آية ١٥٢.
(٢) سورة آل عمران، آية ٤١.
(٣) سورة آل عمران، آية ١٩١.
(٤) سورة النساء، آية ١٤٢.
(٥) سورة الأعراف، آية ١٨٠.
(٦) سورة الأعراف، آية ٢٠٥.
(٧) سورة التوبة، آية ٦٧.
(٨) سورة الرعد، آية ٢٨.
(٩) سورة الكهف، آية ٢٤.
(١٠) سورة الكهف، آية ٢٨.
(١١) سورة طه، آية ٣٢ و ٣٤.
(١٢) سورة طه، آية ٤٢.
(١٣) سورة النور، آية ٣٦ و ٣٧.
(١٤) سورة الشعراء، آية ٢٢٧.

العنكبوت: ﴿إِنَّ الصَّلٰاةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ﴾[1].

الأحزاب: ﴿لِمَنْ كٰانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيراً﴾[2].

و قال تعالى: ﴿وَ الذّٰاكِرِينَ اللّٰهَ كَثِيراً وَ الذّٰاكِرٰاتِ﴾[3].

150/93 و قال تعالى: ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْراً كَثِيراً وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا﴾[4].

الجمعة: ﴿وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[5].

المنافقون: ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لٰا تُلْهِكُمْ أَمْوٰالُكُمْ وَ لٰا أَوْلاٰدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخٰاسِرُونَ﴾[6]

المزمل: ﴿وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[7].

أقول: قد مضى في باب جوامع المكارم بعض الأخبار المناسبة لهذا الباب.[8]

١ـ ل: [الخصال] العطار عن أبيه عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال أوحى الله تبارك و تعالى إلى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال و لا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب و[9] ترك ذكري يقسي القلوب.[10]

ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن المقري الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه عن أبيه عليه السلام مثله[11]

٢ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن النضر عن درست عن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس و مواخاة الأخ أخاه في ماله و ذكر الله كثيرا.[12]

151/93 ٣ـ ل: [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن ابن مرار عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال إنصافك الناس من نفسك و مواساتك[13] الأخ في الله عز و جل و ذكر الله تعالى على كل حال.[14]

٤ـ ل: [الخصال] فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه السلام يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة المواساة للأخ في ماله و إنصاف الناس من نفسه و ذكر الله على كل حال و ليس هو سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز و جل عنده و تركه.[15]

٥ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل و ما هن[16] قال المواساة في ذات الله و الإنصاف من نفسه في ذات يده[17] و ذكر الله كثيرا أما و إني لا أقول لكم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لكن ذكر الله عند ما أحل له و ذكر الله عند ما حرم عليه[18]

مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى مثله.[19]

٦ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة عن الكناني عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاث من أشد ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه و مواساة المرء أخاه و ذكر الله على كل حال و هو

---

(١) سورة العنكبوت، آية ٤٥.
(٢) سورة الأحزاب، آية ٢١.
(٣) سورة الأحزاب، آية ٣٥.
(٤) سورة الأحزاب، آية ٤١ و ٤٢.
(٥) سورة الجمعة، آية ١٠.
(٦) سورة المنافقون، آية ٩.
(٧) سورة المزمل، آية ٨.
(٨) راجع رقم ٤٢ و ٤٣ من باب جوامع المكارم و آفاتها في ج ٦٩ ص ٣٨١ و ٣٨٢ من المطبوعة.
(٩) في العلل: إضافة «إنّ».
(١٠) الخصال ج ١ ص ٣٩ باب الإثنين الحديث: ٢٣.
(١١) علل الشرايع ص ٨١ الباب ٧٤ الحديث ٢.
(١٢) الخصال ج ١ ص ١٣٣ باب الثلاثة الحديث ١٤٢.
(١٣) في المصدر «و مواساة» بدل «و مواساتك».
(١٤) الخصال ج ١ ص ١٢٥ باب الثلاثة الحديث ١٢١.
(١٥) الخصال ج ١ ص ١٢٥ باب الثلاثة الحديث ١٢٢.
(١٦) في معاني الأخبار «و ما هي» بدل «و ما هن».
(١٧) ليست في المصدر.
(١٨) الخصال ج ١ ص ١٢٨ باب الثلاثة، الحديث ١٣٠.
(١٩) معاني الأخبار ص ١٩٢ باب «معنى ذكر الله كثيرا» الحديث ١.

أن يذكر الله عز و جل عند المعصية يهم بها فيحول ذكر الله بينه و بين تلك المعصية و هو قول الله عز و جل ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذٰا مَسَّهُمْ طٰائِفٌ مِنَ الشَّيْطٰانِ تَذَكَّرُوا فَإِذٰا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾(١).

١٥٢/٩٣ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي مثله و فيه و ذكر الله على كل حال قال قلت أصلحك الله و ما وجه ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند المعصية.(٢)

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته يا بني كن لله ذاكرا على كل حال.(٣)

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عمر بن أبي موسى عن عيسى بن أحمد بن عيسى(٤) عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله يقول الله عز و جل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب و لا أمحقك فيمن أمحق.(٥)

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن أحمد بن عبد الله عن جده البرقي عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال قال أ لا أخبرك(٦) بأشد ما افترض الله على خلقه إنصاف الناس من أنفسهم و مواساة الإخوان في الله عز و جل و ذكر الله على كل حال فإن عرضت له طاعة لله عمل بها و إن عرضت له معصية تركها.(٧)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.(٨)

١٥٣/٩٣ ١٠ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر الوراق عن محمد بن همام الإسكافي عن الحميري عن أبي عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائما كان أو جالسا أو مضطجعا إن الله تعالى يقول ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ قِيٰاماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنٰا مٰا خَلَقْتَ هٰذٰا بٰاطِلًا سُبْحٰانَكَ فَقِنٰا عَذٰابَ النّٰارِ﴾(٩).

١١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسين بن محمد الأشناني عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه عز و جل قال يا رب أ بعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله جل جلاله أنا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال.(١٠)

١٢ـ ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد بن محمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن سمعت الأذان و أنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن و لا تدع ذكر الله عز و جل في تلك الحال لأن ذكر الله حسن على كل حال ثم قال لما ناجى الله عز و جل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب أ بعيد إلى آخر ما مر.(١١)

١٣ـ مع: [معاني الأخبار] ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن علي بن إبراهيم المنقري أو غيره(١٢) رفعه قال قيل للصادق عليه السلام(١٣) إن من سعادة المرء خفة عارضيه فقال و ما في هذا من السعادة إنما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح.(١٤)

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٣١ باب الثلاثة الحديث ١٣٨ و الآية من سورة الأعراف: ٢٠١.

(٢) معاني الأخبار ص ١٩٢.

(٣) أمالي الطوسي ص ٨ المجلس ١، الحديث ٨.

(٤) جاء في المطبوعة: «عن عمر بن أبي موسى، عن عيسى بن أحمد بن عيسى»، و ما أثبتناه من المصدر، راجع معجم رجال الحديث ج ١٣ ص ١٧٨.

(٥) أمالي ا لطوسى ص ٢٧٩ المجلس ١٠ الحديث: ٥٣٢.

(٦) في المصدر «أخبركم» بدل «أخبرك».

(٧) أمالي ا لطوسى ص ٨٨ المجلس الثالث الحديث: ١٣٥.

(٨) أمالي ا لطوسى ص ٦٦٥ المجلس الخامس و الثلاثون الحديث: ١٣٩٣.

(٩) أمالي ا لطوسى ص ٧٩ المجلس الثالث، الحديث: ١١٦، و الآية من سورة آل عمران: ١٩١. و مجالس المفيد ص ٣١٠ المجلس السابع و الثلاثون، الحديث: ١.

(١٠) عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٧ الباب ١١، الحديث ٢٢.

(١١) علل الشرائع ص ٢٨٤ الباب ٢٠٢، الحديث ١.

(١٢) في معاني الأخبار «أو غيره».

(١٣) في معاني الأخبار «قال: قال الصادق» بدل ما في المتن.

(١٤) معاني الأخبار ص ١٨٣ و علل الشرائع ص ٥٨٠ الباب ٣٨٥ الحديث ١١.

١٥٤/٩٣ ١٤ـ ل: [الخصال] الذكر مقسوم على سبعة أعضاء اللسان و الروح و النفس و العقل و المعرفة و السر و القلب و كل واحد منها يحتاج إلى الاستقامة فاستقامة[١] اللسان صدق الإقرار و استقامة الروح صدق الاستغفار و استقامة القلب صدق الاعتذار و استقامة العقل صدق الاعتبار و استقامة المعرفة صدق الافتخار و استقامة السر السرور بعالم الأسرار[٢] فذكر اللسان الحمد و الثناء و ذكر النفس الجهد و العناء و ذكر الروح الخوف و الرجاء و ذكر القلب الصدق و الصفا و ذكر العقل التعظيم و الحياء و ذكر المعرفة التسليم و الرضا و ذكر السر على رؤية اللقاء.

حدثنا بذلك أبو محمد عبد الله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليه السلام[٣]

١٥ـ مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] في وصية أبي ذر قال رسول الله عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيرا فإنه ذكر لك في السماء و نور لك في الأرض.[٤]

١٦ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم[٥] وقال عليه السلام أكثروا ذكر الله عز و جل إذا دخلتم الأسواق وعند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين.[٦]

و قال عليه السلام أكثروا ذكر الله على الطعام و لا تطغوا فإنها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره و حمده.[٧]

و قال عليه السلام إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام و أكثروا ذكر الله عز و جل.[٨]

١٥٥/٩٣ ١٧ـ مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسين البزاز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام أ لا أحدثك بأشد ما فرض الله عز و جل على خلقه قلت بلى قال إنصاف الناس من نفسك و مواساتك لأخيك و ذكر الله في كل موطن أما إني لا أقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان هذا من ذاك و لكن ذكر الله في كل موطن إذا هجمت على طاعته أو معصيته.[٩]

جا: [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى مثله.[١٠]

١٨ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبي جارود المنذر الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أشد الأعمال ثلاثة إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم بشيء إلا رضيت لهم منها بمثله و مواساتك الأخ في المال و ذكر الله على كل حال ليس سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شيء أمر الله به أخذت به و إذا ورد عليك شيء نهى عنه تركته.

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن الجارود بن المنذر مثله.

١٩ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن جعفر بن أحمد بن سعيد عن صفوان عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن أبي الصباح بن نعيم عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام في حديث يقول في آخره تسبيح فاطمة من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز و جل ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[١١].

١٥٦/٩٣ ٢٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] مع: [معاني الأخبار] محمد بن بكران النقاش عن أحمد الهمداني عن منذر بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بادروا إلى رياض الجنة فقالوا و ما رياض الجنة قال حلق الذكر.[١٢]

---

(١) في المصدر «فأما استقامة» بدل «فاستقامة».
(٢) في المصدر إضافة «و استقامة القلب صدق اليقين و معرفة الجبار».
(٣) الخصال ج ٢ ص ٤٠٤ باب السبعة ذيل الحديث ١١٤.
(٤) معاني الأخبار ص ٣٣٤ و الخصال ج ٢ ص ٥٢٥ أبواب العشرين و ما فوقه الحديث ١٣.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦١٣ باب أرعمائة الحديث ١٠.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٦١٤ باب أرعمائة الحديث ١٠.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٦١٦ باب أرعمائة الحديث ١٠.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٦١٧ باب أرعمائة الحديث ١٠.
(٩) معاني الأخبار ص ١٩٢.
(١٠) مجالس المفيد ص ٨٨ المجلس ١٠ الحديث ٤.
(١١) معاني الأخبار ١٩٤ و الآية من سورة البقرة: ١٥٢.
(١٢) أمالي الصدوق ص ٢٩٧ المجلس الثامن و الخمسون الحديث ٢. و معاني الأخبار ص ٣٢١.

٢١ـ لي: [الأمالي للصدوق] مع: [معاني الأخبار] في خبر الشيخ الشامي قال زيد بن صوحان لأمير المؤمنين عليه السلام أي الكلام أفضل عند الله قال كثرة ذكر الله[١] و التضرع إليه و الدعاء[٢] قال فأي القول أصدق قال شهادة أن لا إله إلا الله.[٣]

٢٢ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن هارون عن ابن زياد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله من أطاع الله فقد ذكر الله و إن قلت صلاته و صيامه و تلاوته و من عصى الله فقد نسي الله و إن كثرت صلاته و صيامه و تلاوته.[٤]

٢٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه عز و جل إلهي ما جزاء من ذكرك بلسانه و قلبه قال يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي و اجعله في كنفي.[٥]

٢٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الصاعقة لا تصيب ذاكرا لله عز و جل.[٦]

٢٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن موسى بن عمران سأل[٧] ربه عز و جل فقال يا رب أ بعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى بن عمران أنا جليس من ذكرني.[٨]

١٥٧/٩٣ ٢٦ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الصاعقة تصيب المؤمن و الكافر و لا تصيب ذاكرا.[٩]

٢٧ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام قال أ لا أحدثك بمكارم الأخلاق[١٠] الصفح عن الناس ومواساة الرجل أخاه في ماله وذكر الله كثيراً.[١١]

٢٨ـ ير: [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن محمد البرقي عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي عثمان العبدي عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة و ذكر الله كثيرا أفضل من الصدقة و الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة من النار.[١٢]

سن: [المحاسن] أبي مثله.[١٣]

٢٩ـ سن: [المحاسن] جعفر بن محمد عن القداح عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله لأصحابه أ لا أخبركم بخير أعمالكم و أذكاها[١٤] عند مليككم و أرفعها في درجاتكم و خير لكم من الدينار و الدرهم و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلونهم و يقتلونكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز و جل كثيرا.[١٥]

١٥٨/٩٣ ٣٠ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى قال[١٦] من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني.[١٧]

٣١ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ابن آدم اذكرني في الخلاء[١٨] أذكرك في خلاء ابن آدم اذكرني في ملإ أذكرك في ملإ خير من ملئك و قال ما من عبد يذكر الله في ملإ من الناس إلا ذكره الله في ملإ من الملائكة.[١٩]

---

(١) في المصدر «ذكره» بدل «ذكر الله».
(٢) في أمالي الصدوق «و دعاؤه» بدل «و الدعاء».
(٣) أمالي الصدوق ص ٣٢٣ المجلس ٦٢ الحديث ٤. و معاني الأخبار ص ١٩٩.
(٤) معاني الأخبار ص ٣٩٩ و في المصدر «و تلاوته للقرآن».
(٥) أمالي الصدوق ص ١٧٣ المجل س ٣٧ الحديث ٨.
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٧٥ المجل س ٧١ الحديث ٣.
(٧) في المصدر «لمّا ناجى» بدل «سأل».
(٨) عيون الأخبار ج ١ ص ١٢٧ باب ١١ الحديث ٢٢.
(٩) علل الشرائع ص ٤٦٣ باب ٢٢٢ الحديث ٧.
(١٠) في المصدر إضافة «قلت: بلى. قال» بين معقوفتين.
(١١) معاني الأخبار ص ١٩١.
(١٢) بصائر الدرجات ص ٣١ الجزء الأول ذيل باب ٦ (نادر من الباب...) الحديث ٤. و جملة «من النار» ليست فيه.
(١٣) المحاسن ج ١ ص ٣٤٨ الحديث ٧٣٢ و فيه إضافة «من النار».
(١٤) في المصدر «و أزكاها» بدل «و أذكاها».
(١٥) المحاسن ج ١ ص ١٠٩ الحديث ٩٦.
(١٦) في المصدر «يقول» بدل «قال».
(١٧) المحاسن ج ١ ص ١٠٩ الحديث ٩٧.
(١٨) في المصدر «خلاء» بدل «الخلاء».
(١٩) المحاسن ج ١ ص ١١٠ الحديث ٩٨.

٣٢ـسن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن[١] الفارين و المقاتل عن[٢] الفارين نزوله الجنة.[٣]

٣٣ـمص: [مصباح الشريعة] قال الصادق عليه السلام من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع و من كان غافلا عنه فهو عاص و الطاعة علامة الهداية و المعصية علامة الضلالة و أصلهما من الذكر و الغفلة فاجعل قلبك قبلة[٤] و لسانك لا تحركه إلا بإشارة القلب و موافقة العقل و رضى الإيمان فإن الله عالم بسرك و جهرك و كن كالنازع روحه أو كالواقف في العرض الأكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في أمره و نهيه و وعده و وعيده و لا تشغلها بدون ما كلفك[٥].

و اغسل قلبك بماء الحزن و اجعل ذكر الله من أجل ذكره لك[٦] فإنه ذكرك و هو غني عنك فذكره لك أجل و أشهى و أتم من ذكرك له و أسبق و معرفتك بذكره لك يورثك الخضوع و الاستحياء و الانكسار و يتولد من ذلك رؤية كرمه و فضله السابق و يصغر عند ذلك طاعاتك و إن كثرت في جنب مننه[٧] فتخلص لوجهه و رؤيتك ذكرك له تورثك الرياء و العجب و السفه و الغلظة في خلقه و استكثار الطاعة و نسيان فضله و كرمه و ما تزداد بذلك من الله إلا بعدا و لا تستجلب به على مضي الأيام إلا وحشة.

١٥٩/٩٣ و الذكر ذكران ذكر خالص يوافقه القلب و ذكر صارف ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فرسول الله صلى الله عليه وآله لم يجعل لذكره[٨] لله عز و جل مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز و جل له من قبل ذكره له فمن دونه أولى فمن أراد أن يذكر الله تعالى فليعلم أنه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره.[٩]

٣٤ـشي: [تفسير العياشي] أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله إن كان قائما أو جالسا أو مضطجعا لأن الله يقول ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ الآية.[١٠]

و في رواية أخرى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[١١]

٣٥ـشي: [تفسير العياشي] روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾ قال كان الرجل يقول كان أبي و كان أبي فنزلت عليهم في ذلك.[١٢]

٣٦ـشي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك إلا ما أسمع نفسه و قال الله ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً﴾ قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته إلا الله.[١٣]

١٦٠/٩٣ ٣٧ـشي: [تفسير العياشي] عن إبراهيم بن عبد الحميد يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ يعني مستكينا ﴿وَ خِيفَةً﴾ يعني خوفا من عذابه ﴿وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ يعني دون الجهر من القراءة ﴿بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ﴾ يعني بالغداة و العشي.[١٤]

٣٨ـين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان عن معاوية بن عمار[١٥] عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ قال إذا ذكر العبد ربه في اليوم مائة مرة كان ذلك كثيرا.[١٦]

---

(١) في المصدر «في» بدل «عن».
(٢) في المصدر «في» بدل «عن».
(٣) المحاسن ج ١ ص ١١٠ الحديث ٩٩.
(٤) في المصدر هكذا «قبلة للسانك».
(٥) في المصدر إضافة «به ربك».
(٦) في المصدر «إياك» بدل «لك».
(٧) في المصدر «منته» بدل «مننه».
(٨) في المصدر «لذكر الله» بدل «لذكره لله».
(٩) مصباح الشريعة ص ٦ الباب الخامس.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١١، و الآية من سورة آل عمران: ١٩١.
(١١) تفسير العياشي ج ١ ص ٢١١.
(١٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٨، و الآية من سورة البقرة: ٢٠٠.
(١٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٤، و الآية من سورة الأعراف: ٢٠٥.
(١٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٤٤، و الآية من سورة الأعراف: ٢٠٥.
(١٥) في المصدر «عن أبي بصير».
(١٦) النوادر لأحمد بن عيسى ص ١٣٧ الحديث ٣٥٧ و الآية من سورة الأحزاب: ٤١.

٣٩ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن ابن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أكثر ذكر الله أحبه.[١]

٤٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قعد قوم قط يذكرون الله إلا بعث إليهم إبليس شيطانا فيقطع عليهم حديثهم.[٢]

٤١ـ الدعوات للراوندي: قال أبو جعفر عليه السلام مكتوب في التوراة أن موسى سأل ربه فقال[٣] إنه يأتي علي مجالس أعزك و أجلك أن أذكرك فيها فقال[٤] يا موسى اذكرني على كل حال و في كل أوان.[٥]

و قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله يقول من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من يسألني.[٦]

و قال عليه السلام من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا إن المنافقين يذكرون الله علانية و لا يذكرونه في السر قال الله تعالى ﴿يُرٰاؤُنَ النّٰاسَ وَ لاٰ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلاّٰ قَلِيلاً﴾[٧].

و عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا رب وددت أن أعلم من تحب من عبادك فأحبه فقال إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك و أنا أحبه و إذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته و أنا أبغضته.[٨]

١٦١/٩٣ ٤٢ـ عدة الداعي: روى الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله و لم يصلوا على نبيهم إلا كان ذلك المجلس حسرة و وبالا عليهم.[٩]

و روى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يقول من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى من سألني.[١٠]

وروى ابن القداح عنه عليه السلام قال ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه[١١] فرض الله الفرائض فمن أداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده إلا الذكر فإن الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي إليه ثم تلا ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً﴾[١٢] فلم يجعل الله له حدا ينتهي إليه.

قال و كان أبي كثير الذكر لقد كنت أمشي معه و إنه ليذكر الله و آكل معه الطعام و إنه ليذكر الله و لو كان يحدث لقوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله و كنت أرى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا إله إلا الله و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و كان يأمر بالقراءة من كان يقرأ منا و من كان لا يقرأ منا أمره بالذكر و البيت الذي يقرأ فيه القرآن و يذكر الله فيه تكثر بركته و تحضره الملائكة و تهجره الشياطين و يضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض و البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن و لا يذكر الله فيه تقل بركته و تهجره الملائكة و تحضره الشياطين.

و قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير أهل المسجد فقال أكثرهم ذكرا.

١٦٢/٩٣ و روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيرا.

و عنه عليه السلام قال قال الله تعالى لموسى أكثر ذكري بالليل و النهار و كن عند ذكري خاشعا.[١٣]

و عن النبي صلى الله عليه وآله قال أربع لا يصيبهن إلا مؤمن الصمت و هو أول العبادة و التواضع لله سبحانه و ذكر الله على كل حال و قلة الشيء يعني قلة المال.

و عن الصادق عليه السلام قال يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا و يموت بالهدم و يبتلى بالسبع و يموت بالصاعقة و لا يصيب ذاكر الله و في أخرى لا يصيبه و هو يذكر الله.

---

(١) الزهد ص ٥٥ باب ١٠ الحديث ١٤٨، و فيه إضافة «الله».
(٢) في المصدر إضافة «الله» بعد «فقال» بين معقوفتين.
(٣) في المصدر إضافة «الٰهي».
(٤) في المصدر إضافة «الله» بعد «فقال» بين معقوفتين.
(٥) الدعوات للراوندي ص ١٨ الحديث ٦.
(٦) الدعوات للراوندي ص ١٩ الحديث ١٣.
(٧) الدعوات للراوندي ص ٢٠ الحديث ١٤. و الآية من سورة النساء: ١٤٢.
(٨) الدعوات للراوندي ص ٢٠ الحديث ١٨.
(٩) عدة الداعي ص ٢٤٦ و فيه إضافة «يوم القيامة».
(١٠) عدة الداعي ص ٢٤٧.
(١١) في المصدر إضافة «إلا الذكر فليس له حد ينتهي إليه» بعد «ينتهي إليه».
(١٢) سورة الأحزاب، آية ٤١ و ٤٢.
(١٣) عدة الداعي ص ٢٤٨ـ٢٤٩.

و في بعض الأحاديث القدسية أيما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته و كنت جليسه و محادثه و أنيسه.

و عن النبي ﷺ قال قال الله سبحانه إذا علمت أن الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسألتي و مناجاتي فإذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه و بين أن يسهو أولئك أوليائي حقا أولئك الأبطال حقا أولئك الذين إذا أردت أن أهلك أهل الأرض عقوبة زويتها عنهم من أجل أولئك الأبطال.

و عنه ﷺ مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال يا رب أ قريب أنت مني فأناجيك أم بعيد فأناديك فأوحى الله[1] إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك فقال الذين يذكرونني فأذكرهم و يتحابون في فأحبهم فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.[2]

و عن النبي ﷺ ما جلس قوم يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات و غفرت ١٦٣/٩٣
لكم جميعا و ما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدة من الملائكة.

و روي أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه فقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله و ما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا و روحوا و اذكروا و من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله تعالى ينزل العبد حيث أنزل العبد الله من نفسه و اعلموا أن خير أعمالكم عند مليككم[3] و أزكاها و أرفعها في درجاتكم و خير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله تعالى فإنه تعالى أخبر عن نفسه فقال أنا جليس من ذكرني.

و قال سبحانه ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[4] يعني[5] اذكروني بالطاعة والعبادة أذكركم بالنعم والإحسان والرحمة و الرضوان.

و عنهم عليهم السلام أن في الجنة قيعانا فإذا أخذ الذاكر في الذكر أخذت الملائكة في غرس الأشجار فربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول إن صاحبي قد فتر يعني عن الذكر.[6]

و عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين و المقاتل في الفارين له الجنة.[7]

٤٣ـ مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن[8] عن الحسن البزاز عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال أ لا أحدثكم بأشد ما افترض الله على خلقه فذكر له ثلاثة أشياء الثالث منها ذكر الله في كل موطن إذا هجم على طاعة أو معصية.

و عنه عليه السلام قال من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال أما لا أعني سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان منه و لكن ذكر الله عند ما أحل و حرم فإن كان طاعة عمل بها و إن كان معصية تركها.

وعن الباقر عليه السلام ثلاثة سالم وغانم وشاجب فالسالم الصامت والغانم الذاكر[9] والشاجب الذي يلفظ ويقع في الناس. ١٦٤/٩٣

و عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال لقمان لابنه يا بني احذر المجالس على عينيك فإن رأيت قوما يذكرون الله عز و جل فاجلس معهم فإنك إن تكن عالما يزيدوك علما و إن كنت جاهلا علموك و لعل الله أن يطلعهم برحمة فيعمك معهم و إذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنك إن تكن عالما لا ينفعك علمك و إن تكن جاهلا يزيدوك جهلا و لعل الله أن يظلهم بعقوبة فيعمك معهم.

و عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكرا لله و أعملهم بطاعته.

و عن أصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الذكر ذكران ذكر الله عز و جل عند المصيبة و أفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزا.[10]

---

(١) في المصدر «فأوحى إليه».
(٢) عدة الداعي ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠.
(٣) جملة «عند مليككم» ليست في المصدر.
(٤) سورة البقرة، آية ١٥٢.
(٥) في المصدر «بنعمتى» بدل «يعنى».
(٦) عدة الداعي ص ٢٥٢ـ٢٥٤.
(٧) عدة الداعي ص ٢٥٧.
(٨) المحاسن ج ص.
(٩) في المصدر إضافة «لله» بعد «الذاكر».
(١٠) مشكاة الأنوار ص ٥٣ـ٥٤.

و منه: نقلا من كتاب مجمع البيان[١] في قوله عز و جل ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾[٢] الآية قد ورد الخبر عن النبي صلی الله علیه و آله أنه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب و إن أبعد الناس من الله القاسي القلب.

و من كتاب الزهد عن عثمان بن عبيد[٣] الله رفعه قال إذا كان الشتاء نادى مناد يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم و قصر النهار لصيامكم فإن كنتم لا تقدروا على الليل أن تكابدوه و لا على العدو أن تجاهدوه و بخلتم بالمال أن تنفقوه فأكثروا ذكر الله.

١٦٥/٩٣ و من كتاب قال أبو عبد الله ما ابتلي المؤمن بشيء أشد من المواساة في ذات الله عز و جل و الإنصاف من نفسه و ذكر الله كثيرا ثم قال أما إني لا أقول سبحان الله و الحمد لله و لكن ذكره عند ما حرم.

ومن سائر الكتب عن النبي صلی الله علیه و آله أنه قال كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكرا لله تعالى.

و قال عليه السلام إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكرا و صمتي فكرا و نظري عبرة.

ومن كتاب الزهد[٤] عن أهل البيت عليهم السلام عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله الكلام ثلاثة فرابح وسالم وشاجب فأما الرابح الذي يذكر الله وأما السالم فالساكت وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل.

و عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس و مواساة الرجل أخاه في ماله و ذكر الله كثيرا.[٥]

باب ٢ فضل التسبيحات الأربع و معناها

١٦٦/٩٣ **الآيات: طه:** ﴿وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّكَ تَرْضىٰ﴾[٦]

الفرقان: ﴿وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾[٧].

الروم: ﴿فَسُبْحانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ﴾[٨]

المؤمن: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾[٩].

١ـلي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن ابن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلی الله علیه و آله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له يا محمد أخبرني عن الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم عليه السلام حيث بنى البيت قال النبي صلی الله علیه و آله نعم سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر قال اليهودي فبأي شيء بني هذه الكعبة مربعة قال النبي صلی الله علیه و آله بالكلمات الأربع قال لأي شيء سميت الكعبة قال النبي صلی الله علیه و آله لأنها وسط الدنيا.

١٦٧/٩٣ قال اليهودي أخبرني عن تفسير سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر قال النبي صلی الله علیه و آله علم الله جل و عز أن بني آدم يكذبون على الله فقال سبحان الله تبريا مما يقولون و أما قوله الحمد لله فإنه علم أن العباد لا يؤدون

---

(١) مجمع البيان ج ١ ص ١٣٩.
(٢) سورة البقرة، آية ٧٤.
(٣) في المصدر «عبدالله» بدل «عبيدالله».
(٤) كتاب ا لزهد ص ٧، الحديث رقم ١١.
(٥) مشكاة الأنوار ص ٥٦ـ٥٧.
(٦) سورة طه، آية ١٣٠.
(٧) سورة الفرقان، آية ٥٨.
(٨) سورة الروم، آية ١٧ و ١٨.
(٩) سورة المؤمن، آية ٧.

شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمدوه و هو أول الكلام لو لا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته و قوله لا إله إلا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الأعمال إلا بها و هي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة و أما قوله(١) الله أكبر فهي كلمة أعلى الكلمات و أحبها إلى الله عز و جل يعني أنه ليس شيء أكبر مني لا تفتتح الصلوات إلا بها لكرامتها على الله و هو الاسم الأكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال إذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها و إذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة و هي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها و ينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله و ذلك قوله عز و جل ﴿دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾(٢) و أما قوله لا إله إلا الله فالجنة جزاؤه و ذلك قوله عز و جل ﴿هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ﴾(٣) يقول هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد الخبر.(٤)

ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد من قوله أخبرني عن تفسير سبحان الله إلى آخر ما نقلنا(٥) و ذكر أول ما نقلنا في أبواب الحج بهذا الإسناد.(٦)

١٦٨/٩٣ ٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ضريس عن الباقر عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال أ لا أدلك على غرس أثبت أصلا و أسرع إيناعا و أطيب ثمرا و أنقا قال بلى فداك أبي و أمي يا رسول الله فقال إذا أصبحت و أمسيت فقل سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإن لك بذلك إن قلته بكل تسبيحه عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة و هن من الباقيات الصالحات.

قال فقال الرجل أشهدك يا رسول الله إن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصفة فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿فَأَمّا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ﴾(٧).

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي رفعه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة و من قال الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير قال نعم و لكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها و ذلك أن الله عز و جل يقول ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ﴾(٨).

ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله سواء.(٩)

١٦٩/٩٣ ٤ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها و خارجها من داخلها من ضيائها و فيها بيتان در و زبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن أطاب الكلام و أدام الصيام و أطعم الطعام و تهجد بالليل و الناس نيام فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله و في أمتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال تدري ما أطاب الكلام قال الله و رسوله أعلم قال من قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أ تدري ما أدام الصيام قال الله و رسوله أعلم قال من صام رمضان و لم يفطر منه يوما و تدري ما إطعام الطعام قال الله و رسوله أعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس و تدري ما التهجد بالليل و الناس نيام قال الله و رسوله أعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة و يعني بالناس نيام اليهود و النصارى فإنهم ينامون فيما بينهما.(١٠)

---

(١) في المصدر «و الله اكبر» بدل «الله اكبر».
(٢) سورة يونس، آية ١٠.
(٣) سورة الرحمن، آية ٦٠.
(٤) أمالي الصدوق ص ١٥٧ المجلس ٣٥ الحديث ١.
(٥) علل الشرائع ص ٢٥١ باب ١٨٢ الحديث ٨.
(٦) علل الشرائع ص ٣٩٨ باب ١٣٨ الحديث ١.
(٧) أمالي الصدوق ص ١٦٩ المجلس ٣٦ الحديث ١٦، و الآية من سورة الليل، ٥ـ٧.
(٨) أمالي الصدوق ص ٤٨٦ المجلس ٨٨ الحديث ١٤. و الآية من سورة محمد: ٣٣.
(٩) ثواب الأعمال ص ٢٦ باب ثواب من قال سبحان ا لله..... الحديث ٢.
(١٠) تفسير القمي ج ١ ص ٢١.



أقول: قد مضى بأسانيد في باب المعراج[١] و أبواب المكارم.[٢]

٥ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ الْباقِياتُ الصّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ مَرَدًّا﴾ قال الباقيات الصالحات هو سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.[٣]

٦ـ ل: [الخصال] ابن بندار عن أبي العباس الحمادي عن محمد بن علي الصائغ عن عمرو بن سهل بن زنجلة عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن أبي سلام الأسود عن أبي سلام راعي رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و الولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر و يحتسب.[٤]

٧ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد اللهقال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة[٥] فرأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب و لبنة من فضة و ربما أمسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم و ربما أمسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت لهم و ما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإذا قال بنينا و إذا أمسك أمسكنا.[٦]

١٧٠/٩٣ **٨ـ فس:** [تفسير القمي] أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يققا و رأيت فيها ملائكة إلى آخر ما مر.[٧]

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه عن يحيى بن سالم عن حماد بن عثمان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا يققا من مسك و رأيت فيها ملائكة إلى آخر الخبر[٨].

١٠ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد قال سألت الرضا عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال إن الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة و يحمده مائة تحميدة و يسبحه مائة تسبيحة و يهلله مائة تهليلة و يصلي على محمد و آل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجه الله حوراء من الجنة و جعل ذلك مهرها فمن ثم أوحى الله عز و جل إلى نبيه ﷺ أن يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله ﷺ.[٩]

أقول: سيأتي بإسناد آخر في باب الصلاة.[١٠]

١٧١/٩٣ **١١ـ لي:** [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مالك بن أنس عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله إن للأغنياء ما يعتقون[١١] و ليس لنا و لهم ما يحجون به و ليس لنا و لهم ما يتصدقون به و ليس لنا و لهم ما يجاهدون به و ليس لنا فقال ﷺ من كبر الله تبارك و تعالى مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة و من سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة و من حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها و لجمها و ركبها و من قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا ذلك اليوم إلا من زاد.

قال فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال فعادوا إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه فقال عليه السلام ﴿ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ﴾.[١٢]

ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي مثله.[١٣]

---

(١) راجع ج ١٨ ص ٣٤٢ـ٣٤٣ من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٦٩ ص ٣٨٨ـ٣٨٩ من المطبوعة.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٥٣ و الآية من سورة مريم: ٧٦.
(٤) الخصال ج ١ ص ٢٦٧ باب الخمسة الحديث ١.
(٥) في المصدر إضافة «فرأيتها قيعان يقق و رأيت» بعد «الجنة».
(٦) تفسير القمي ج ٢ ص ٥٣.
(٧) في المصدر «تف ق» بدل «يققا».
(٨) تفسير القمي ج ١ ص ٢١.
(٩) أمالي الطوسي ص ٤٧٤ المجلس ١٧ الحديث ١٠٣٥، و عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٤ باب ٣٢ الحديث ٢٥.
(١٠) علل الشرائع ص ٤٩٩ باب ٢٥٨ الحديث ١. و عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٥ باب ٣٢ الحديث ٢٦.
(١١) في المصدر إضافة «به» بعد «يعتقون».
(١٢) أمالي الصدوق ص ٦٦ المجلس ١٧ الحديث ١.
(١٣) ثواب الأعمال ص ٢٥ باب ثواب من كبر الله مائة مرة، الحديث ١.

١٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أكثروا من سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة لهن مقدمات و مؤخرات و معقبات و هن الباقيات الصالحات.(١)

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.(٢)

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن بعض أصحابنا(٣) عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال اتخذوا جننا فقالوا يا رسول الله أ من عدو قد أظلنا قال لا و لكن من النار قولوا سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.(٤)

١٧٢/٩٣ ١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه و اللؤلؤي معا عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان و جناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة و مثل ذلك الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.(٥)

١٥ـ سن: [المحاسن] علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خلق الله منها أربعة أطيار تسبحه و تقدسه و تهلله إلى يوم القيامة.(٦)

١٦ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بخل منكم بمال أن ينفقه و بالجهاد أن يحضره و بالليل أن يكابده فلا يبخل بسبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله.(٧)

١٧ـ سن: [المحاسن] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم هانئ من سبح الله مائة مرة كل يوم كان أفضل ممن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام و من حمد الله مائة تحميدة كان أفضل ممن أعتق مائة رقبة و من كبر الله مائة تكبيرة كان أفضل ممن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجها و لجمها و من هلل الله مائة تهليلة كان أفضل الناس عملا يوم القيامة إلا من قال أفضل من هذا.(٨)

١٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا جننكم قالوا يا رسول الله عدو حضر فقال لا و لكن خذوا جننكم من النار فقالوا و ما(٩) جنتنا يا رسول الله من النار قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة و لهن مقدمات و مؤخرات و منجيات و معقبات و هن الباقيات الصالحات ثم قال أبو عبد الله ع ﴿وَ لَذِكْرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ﴾ قال ذكر الله عند ما أحل أو حرم و شبه هذه و مؤخرات.(١٠)

١٧٣/٩٣ ١٩ـ جع: [جامع الأخبار] قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر سيد التسابيح فمن قال في يوم ثلاثين مرة كان خيرا له من عتق رقبة و كان خيرا له من عشرة ألف(١١) فرس يوجه في سبيل الله و ما يقوم من مقامه إلا مغفورا له الذنوب و أعطاه الله بكل حرف مدينة.(١٢)

و قال عليه السلام من قال مائة مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين و له

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢٣ باب ثواب الإكثار من قول سبحان الله، الحديث ١.
(٢) ثواب الأعمال ص ٢٦ باب ثواب من قال سبحان الله من غير تعجب الحديث ٢.
(٣) من المصدر.
(٤) ثواب الأعمال ص ٢٦ باب ثواب من قال سبحان الله من غير تعجب الحديث ١.
(٥) ثواب الأعمال ص ٢٧ باب ثواب من قال سبحان الله من غير تعجب الحديث ١.
(٦) المحاسن ج ١ ص ١٠٦ الحديث ٨٩.
(٧) المحاسن ج ١ ص ١٠٧ الحديث ٩٣.
(٨) المحاسن ج ١ ص ١١٥ الحديث ١١٤.
(٩) في المصدر «بم نأخذ» بدل «و ما».
(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٧.
(١١) في المصدر «عشرة آلاف فرس يوجهها».
(١٢) جامع الأخبار ص ١٤٠ الحديث ٢٩٢. و فيه إضافة «من الجنة».

ثواب الصديقين و له بكل حرف نور على الصراط و يكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام و قال عليه السلام سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله و الحمد لله خير من جبل ذهب في سبيل الله و لا إله إلا الله خير من الدنيا و ما فيها يقدمها الرجل بين يديه و الله أكبر خير من عتق ألف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر حرم الله جسده على النار[1].

و روى ابن عباس قال جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا يا رسول الله إن الأغنياء يصلون كما نصلي و يصومون كما نصوم و لهم أموال يعتقون و يتصدقون قال فإذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا و ثلاثين مرة و الحمد لله ثلاثا و ثلاثين مرة و الله أكبر أربعا و ثلاثين مرة و لا إله إلا الله عشر مرات فإنكم تدركون به من سبقكم و لا يسبقكم من بعدكم.

و قال النبي صلى الله عليه و آله خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا و ثلاثين و يحمده ثلاثا و ثلاثين و يكبره أربعا و ثلاثين و يسبح عند منامه عشرا و يحمده عشرا و يكبره عشرا.

١٧٤/٩٣ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لأصحابه ذات يوم أ رأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب و الآنية ثم وضعتم بعضه على بعض أ كنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال أ فلا أدلكم على شيء أصله في الأرض و فرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة الفريضة ثلاثين[2] مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فإن أصلهن في الأرض و فرعهن في السماء و هن يدفعن الهدم و الغرق و الحرق و التردي في البئر و أكل السبع و ميتة السوء و البلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم و هن الباقيات الصالحات.

و قال عليه السلام من قال حين يدخل السوق سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله وحده لا شريك له لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ[3] وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله إلى يوم القيامة.

عن أبي جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان و جناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة و مثل ذلك الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.[4]

٢٠ـ مجالس الشيخ: عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن فضيل بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله في ملإ من أصحابه قال فقال خذوا جننكم قالوا يا رسول الله حضر عدو قال لا جننكم[5] من النار قال فقولوا سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله فإنهن يوم القيامة مقدمات منجيات و معقبات و هن عند الله الباقيات الصالحات.[6]

٢١ـ دعوات الراوندي: في معراج النبي صلى الله عليه و آله أنه مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فناداه من خلفه فقال يا محمد أقرئ أمتك عني السلام و أخبرهم أن الجنة ماؤها عذب و تربتها طيبة قيعان يقق[7] غرسها سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله فمر أمتك فليكثروا من غرسها.[8]

١٧٥/٩٣ و عن النبي صلى الله عليه و آله التسبيح نصف الميزان و الحمد يملؤه و التكبير يملأ ما بين السماء و الأرض.[9]

٢٢ـ عدة الداعي: عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان و التحميد يملأ الميزان و الله أكبر يملأ ما بين السماوات و الأرض.[10]

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله أ لا أعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان يرضين الرحمن و

---

(١) جامع الأخبار ص ١٤٠ الحديث ٢٩٣ و ٢٩٤.
(٢) في المصدر «ثلاثين مرة» مؤخرة من «و الله اكبر».
(٣) من المصدر و فيه إضافة «و هو حي لا يموت بيده الخير» بعد «يحيي و يميت».
(٤) جامع الأخبار ص ١٤١ـ١٤٣ الحديث ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٤.
(٥) في المصدر «جنتكم» بدل «جننكم».
(٦) أمالي الطوسي ص ٦٧٧ المجلس ٣٧ الحديث ١٤٣٥.
(٧) في المصدر «بيض» بدل «يقق».
(٨) الدعوات للراوندي ص ٤٦ الحديث ١١٣.
(٩) الدعوات للراوندى ص ٥٤ الحديث ١٣٦.
(١٠) عدة الداعي ص ٢٦٢.

يطردن الشيطان و هن من كنوز الجنة[1] من تحت العرش و هن من الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و قالﷺ خمس بخ بخ لهن ما أثقلهن في الميزان.[2]

باب ۳ التسبيح و فضله و معناه و أنواع التسبيحات و فضلها و فيه تسبيحات الأنبياء و الملائكة

الآيات: الأعراف: ﴿وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ﴾[3].

يونس: ﴿دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ﴾[4].

الحجر: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ السّاجِدِينَ﴾[5].

إسراء: ﴿وَ يَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا﴾[6].

طه: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً﴾[7] ١٧٦/٩٣

الأنبياء: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ﴾[8].

النور: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ﴾[9].

الصافات: ﴿فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[10].

السجدة: ﴿فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُمْ لا يَسْأَمُونَ﴾[11].

الزخرف: ﴿سُبْحانَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ﴾[12].

ق: ﴿وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ﴾[13].

الطور: ﴿وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ﴾[14].

الواقعة: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[15].

الحشر: ﴿سَبَّحَ لِلّٰهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[16].

الحاقة: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[17].

الأعلى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوّٰى﴾[18].

النصر: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[19].

١ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] أبي عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد اللهؑ عن سبحان الله قال[20] أنفة الله.[21]

---

(١) في المصدر إضافة «و» قبل «من تحت».
(٢) عدة الداعي ص ٢٦٣.
(٣) سورة الأعراف، آية ٢٠٦.
(٤) سورة يونس، آية ١٠.
(٥) سورة الحجر، آية ٩٨.
(٦) سورة الأسراء، آية ١٠٨.
(٧) سورة طه، آية ٣٣.
(٨) سورة الأنبياء، آية ٢٠.
(٩) سورة النور: آية ٣٦.
(١٠) سورة الصافات، آية ١٤٣ و ١٤٤.
(١١) سورة فصلت، آية ٣٨.
(١٢) سورة الزخرف، آية ٨٢.
(١٣) سورة ق، آية ٣٩ و ٤٠.
(١٤) سورة الطور، آية ٤٨ و ٤٩.
(١٥) سورة الواقعة، آية ٧٤.
(١٦) سورة الحشر، آية ١.
(١٧) سورة الحاقة، آية ٥٢.
(١٨) سورة الأعلى، آية ١ و ٢.
(١٩) سورة النصر، آية ٣.
(٢٠) في المصدر «فقالؑ» بدل «قال».
(٢١) التوحيد ص ٣١٢ باب ٤٥ الحديث ٢، ومعاني الأخبار ص ٩.

١٧٧/٩٣ ٢ـ مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن ابن سليم مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل سُبْحٰانَ اللّٰهِ ما يعني به قال تنزيهه.(١)

يد: [التوحيد] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن ابن أسباط مثله.(٢)

٣ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة عن عبيد الله بن يحيى عن علي بن الحسن المعافي(٣) عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن محمد بن حجار عن يزيد بن الأصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال إن في هذا الحائط رجلا كان إذا سئل أنبأ و إذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أبا الحسن ما تفسير سُبْحٰانَ اللّٰهِ قال هو تعظيم جلال الله عز و جل و تنزيهه عما قال فيه كل مشرك فإذا قاله(٤) العبد صلى عليه كل ملك.(٥)

٤ـ ل: [الخصال] الفامي عن ابن بطة عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال قال إبليس خمسة أشياء(٦) ليس لي فيهن حيلة و سائر الناس في قبضتي من اعتصم بالله عن نية صادقة و اتكل عليه في جميع أموره و من كثر تسبيحه في ليله و نهاره و من رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه و من لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه و من رضي بما قسم الله له و لم يهتم لرزقه.(٧)

١٧٨/٩٣ ٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد بن واقد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من قال سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم ثلاثين مرة استقبل الغنى و استدبر الفقر و قرع باب الجنة.(٨)

٦ـ ل: [الخصال] قد مضى(٩) عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال مجدوا الله في خمس كلمات ثم قال إذا قلت سبحان الله و بحمده رفعت الله عما يقول العادلون به.(١٠)

٧ـ مع: [معاني الأخبار] علي بن أحمد الطبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن خراش مولى أنس(١١) عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قال سبحان الله و بحمده كتب الله له ألف ألف حسنة و محا عنه ألف ألف سيئة و رفع له ألف ألف درجة و من زاد زاده الله و من استغفر غفر الله له.(١٢)

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن محمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله تبارك و تعالى عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الفقر.(١٣)

٩ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن زياد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني عن الثمالي عن ثور عن أبيه سعيد بن علاقة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز و جل عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الفقر.(١٤)

١٧٩/٩٣ ١٠ـ مع: [معاني الأخبار] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن إبراهيم الجرجاني عن عبد الصمد بن يحيى عن الحسن بن علي المدني عن عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله حبس نور محمد صلى الله عليه و آله في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة و هو يقول سبحان ربي الأعلى(١٥) و في حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة و هو يقول سبحان عالم السر و في حجاب المنة عشرة آلاف سنة و هو يقول سبحان من هو قائم لا يلهو و في حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة و هو يقول سبحان الرفيع الأعلى و في

---

(١) معاني الأخبار ص ٩، وفي المصدر «تنزيه» بدل «تنزيهه».
(٢) التوحيد ص ٣١٢ باب ٤٥ الحديث ٣.
(٣) في المصدر «المعاني» بدل «المعافي».
(٤) في التوحيد «قالها» بدل «قاله».
(٥) التوحيد ص ٣١١ باب ٤٥ الحديث ١. ومعاني الأخبار ص ٩.
(٦) كذا في المطبوعة و المصدر.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢٨٥ باب الخمسة الحديث ٣٧.
(٨) أمالي الصدوق ص ٢٣٢ المجلس ٤٧ الحديث ١٣.
(٩) هذا من كلام المجلسي رحمه الله. علما بأن الحديث هذا يأتي بالرقم ٥ من باب التهليل و فضله في ج ٩٣ ص ١٩٣ من المطبوعة.
(١٠) الخصال ج ١ ص ٢٩٩ باب الخمسة الحديث ٧٢.
(١١) في المصدر «قال حدثنا خراش قال حدثنا مولاى أنس».
(١٢) معاني الأخبار ص ٤١١.
(١٣) أمالي الصدوق ص ٥٤ المجلس ١٣ الحديث ٤.
(١٤) الخصال ج ٢ ص ٥٠٥ أبواب الستة عشر الحديث ٢.
(١٥) في المصدر إضافة «و بحمده» بين معقوفتين.

حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة و هو يقول سبحان من هو دائم لا يسهو و في حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة و هو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر و في حجاب المنزلة ستة آلاف سنة و هو يقول سبحان العليم الكريم و في حجاب الهداية خمسة آلاف سنة و هو يقول سبحان ذي العرش العظيم و في حجاب النبوة أربعة آلاف سنة و هو يقول سبحان رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ و في حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة و هو يقول سبحان ذي الملك و الملكوت و في حجاب الهيبة ألفي سنة و هو يقول سبحان الله و بحمده و في حجاب الشفاعة ألف سنة و هو يقول سبحان ربي العظيم و بحمده.

ثم أظهر اسمه على اللوح فكان على اللوح منورا أربعة آلاف سنة ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عز و جل في صلب آدم.[١]

أقول: قد سبق تمامه في كتاب النبوة.[٢]

١١ـ يد: [التوحيد] علي بن عبد الله الأسواري عن مكي بن أحمد عن عدي بن أحمد عن أحمد بن محمد بن البراء عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن لله تبارك و تعالى ديكا رجلاه في تخوم الأرض السابعة[٣] و رأسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش و ملك من ملائكة الله تعالى خلقه الله تعالى و رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى مضى مصعدا فيها مد الأرضين حتى خرج منها إلى أفق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه إلى العرش و هو يقول سبحانك ربي و لذلك الديك جناحان إذا نشرهما جاوز المشرق و المغرب فإذا كان في آخر الليل نشر جناحيه و خفق بهما و صرخ بالتسبيح و هو يقول سبحان الله الملك القدوس الكبير المتعال القدوس لا إله إلا هو الحي القيوم فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها و خفقت بأجنحتها و أخذت في الصراخ فإذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الأرض. ١٨٠/٩٣

فإذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق و المغرب و خفق بهما و صرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله ذي[٤] العرش الرفيع فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض فإذا هاج هاجت الديكة في الأرض تجاوبه بالتسبيح و التقديس لله تعالى و لذلك الديك ريش أبيض كأشد بياض رأيته[٥] قط و له زغب أخضر تحت ريشه الأبيض كأشد خضرة رأيتها[٦] قط فما زلت مشتاقا إلى أن أنظر إلى ريش ذلك الديك.

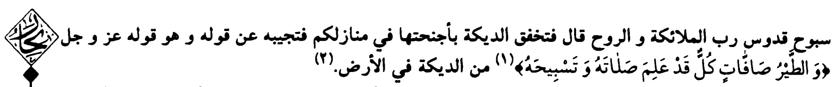
١٢ـ يد: [التوحيد] بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن لله تبارك و تعالى ملكا من الملائكة نصف جسده الأعلى نار و نصفه الأسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج و لا الثلج يطفئ النار و هو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الله الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج و كف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار اللهم مؤلفا بين الثلج و النار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك.[٧]

١٣ـ يد: [التوحيد] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن أحمد بن محسن[٨] عن أبي الحسن الشعيري عن ابن طريف عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى خلق الملائكة في صور شتى ألا إن لله تعالى ملكا في صورة ديك أبح[٩] أشهب براثنه في الأرضين السابعة السفلى و عرفه مثني تحت العرش له جناحان جناح في المشرق و جناح في المغرب واحد من نار و الآخر من ثلج فإذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج و لا الذي من الثلج يطفئ النار. ١٨١/٩٣

فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا سيد النبيين و أن وصيه سيد الوصيين و أن الله

---

(١) معاني الأخبار ص ٣٠٧.
(٢) مر بالرقم ٤ من باب بدء خلق النبي صلى الله عليه وآله في ج ١٥ ص ٤ـ٥ من المطبوعة.
(٣) في المصدر إضافة «السفلى» بعد «السابعة».
(٤) في المصدر «رب» بدل «ذي».
(٥) في المصدر «ما رأيته» بدل «رأيته».
(٦) في المصدر «ما رأيتها» بدل «رأيتها».
(٧) التوحيد ص ٢٧٩ـ٢٨٠ الحديث ٤ و ٥.
(٨) في المصدر «أحمد بن الحسن الميثمي» بدل «أحمد بن محسن».
(٩) أبح: إذا أخذته بحة و خشونة و غلظ في صوته. القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٢.



سبوح قدوس رب الملائكة و الروح قال فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله و هو قوله عز و جل ﴿وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ﴾(١) من الديكة في الأرض.(٢)

١٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما أن بعث الله عيسى عليه السلام تعرض له الشيطان فوسوسه(٣) فقال عيسى سبحان الله ملء سماواته و أرضه و مداد كلماته و زنة عرشه و رضا نفسه قال فلما سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئا حتى وقع في اللجة الخضراء.(٤)

أقول: تمامه في باب أحوال عيسى عليه السلام(٥)

١٨٢/٩٣ ١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قال سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم.(٦)

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه و اللؤلؤي معا عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا له لسان و حاجبان(٧) يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة و مثل ذلك الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.(٨)

١٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم و بحمده كتب الله له ثلاثة آلاف حسنة و محا عنه ثلاثة آلاف سيئة(٩) و رفع له ثلاثة آلاف درجة و خلق منها طائرا في الجنة يسبح(١٠) و كان أجر تسبيحه له.(١١)

١٨ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد عن الصدوق بإسناده إلى محمد بن أورمة عن محمد بن خالد عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال حج ذو القرنين في ستمائة ألف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض أصحابه إلى البيت فلما انصرف فقال رأيت رجلا ما رأيت أكثر نورا و وجها منه قالوا ذاك إبراهيم خليل الرحمن قال أسرجوا فأسرجوا ستمائة ألف(١٢) دابة في مقدار ما يسرج دابة واحدة قال ثم قال ذو القرنين لا بل نمشي إلى خليل الرحمن فمشى و مشى معه أصحابه حتى التقيا(١٣).

قال إبراهيم عليه السلام بم قطعت الدهر قال بإحدى عشر كلمة سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو ملك لا يرام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو دائم لا يسهو(١٤)

١٨٣/٩٣ ١٩ـ سن: [المحاسن] في رواية محمد بن مروان عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا قال أحد(١٥) سبحان الله فقد أنف لله و حق على الله أن ينصره.

٢٠ـ سن: [المحاسن] إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حمزة عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سبح الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم إلا من قال مثل قوله.(١٦)

---

(١) سورة النور، آية ٤١. (٢) سورة النور، آية ٤١.
(٣) جاءت القصة بتفصيل أكثر و ليس فيها التعبير بالوسوسة. (٤) أمالي الصدوق ص ١٧١، المجلس ٣٧، الحديث ١.
(٥) مر بالرقم ١ من باب ما جرى بين عيسى عليه السلام و بين إبليس لعنه الله في ج ١٤ ص ٢٧٠ من المطبوعة.
(٦) ثواب الأعمال ص ٢٧، باب ثواب من قال سبحان الله.... الحديث ١.
(٧) في المصدر «و جناحان» بدل «و حاجبان».
(٨) ثواب الأعمال ص ٢٧ باب ثواب من قال سبحان الله من غير تعجب الحديث ١.
(٩) عبارة «و محا عنه ثلاثة آلاف سيئة» ليست في المصدر. (١٠) في المصدر إضافة «الله» بين معقوفتين.
(١١) ثواب الأعمال ص ٢ ٧ باب ثواب من قا ل سبحان الله و بحمده.... الحديث ١.
(١٢) كلمة «ألف» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر «و مشى معه بعده أصحابه النقباء» بدل «و مشى معه أصحابه حتى التقيا».
(١٤) قصص الأنبياء ص ١٢٢، الباب الخامس الحديث ١٢٤. (١٥) في المصدر «العبد» بدل «أحد».
(١٦) المحاسن ج ١ ص ١٠٦، الحديث ٩٠ و ٩١.

٢١ـسن: [المحاسن] الوشاء عن رفاعة عن ليث قال سمعته يقول قال رسول اللهﷺ من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا أخضر يستظل بظل العرش يسبح فيكتب له ثوابه إلى يوم القيامة.(١)

٢٢ـشي: [تفسير العياشي] عن زيد الشحام عن أبي عبد اللهﷺ قال سألته عن التسبيح فقال هو اسم من أسماء الله و دعوى أهل الجنة.(٢)

٢٣ـسر: [السرائر] محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال قال أبو عبد اللهﷺ ما من كلمة أخف على اللسان و لا أبلغ من سبحان الله.(٣)

٢٤ـكشف: [كشف الغمة] عن علي بن الحسينﷺ قال من قال سبحان الله العظيم و بحمده من غير تعجب كتب الله له مائة ألف حسنة و محا عنه ثلاثة آلاف سيئة و رفع له ثلاثة آلاف درجة.(٤)

١٨٤/٩٣ ٢٥ـنقل من خط الشهيد رحمه الله(٥): في حديث المعراج أن تسبيح أهل السماء الدنيا سبحان ذي الملك و الملكوت و أهل السماء الثانية سبحان ذي العز و الجبروت و أهل الثالثة سبحان الحي الذي لا يموت و أهل الرابعة سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة و الروح.

٢٦ـعدة الداعي: روي أن سليمان بن داودﷺ كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ و قد نسجت الجن له بساطا من ذهب و إبريسم فرسخان في فرسخ فكان يوضع منبره في وسطه و هو من ذهب فيقعد عليه و حوله ستمائة ألف كرسي من ذهب و فضة فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب و العلماء على كراسي الفضة و حولهم(٦) الناس و حول الناس الجن و الشياطين و تظلله الطير بأجنحتها و كان يأمر الريح العاصف يسيره و الرخاء يحمله فيحكى أنه مر بحراث فقال لقد أوتي ابن داود ملكا عظيما فألقاه الريح في أذنه فنزل و مشى إلى الحراث و قال إنما مشيت إليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما أوتي آل داود و في حديث آخر لأن ثواب التسبيحة يبقى و ملك سليمان يفنى.(٧)

باب ٤ الكلمات الأربع التي يفزع إليها و معناها و القصص المتعلقة بها

١٨٥/٩٣ ١ـل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان و هشام بن سالم و محمد بن حمران عن الصادقﷺ قال عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله ﴿حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾(٨) فإني سمعت الله عز و جل يقول بعقبها ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾(٩) و عجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله ﴿لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾(١٠) فإني سمعت الله عز و جل يقول بعقبها(١١) ﴿وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾(١٢) و عجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله ﴿أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ﴾(١٣) فإني سمعت الله عز و جل يقول بعقبها ﴿فَوَقاهُ اللّٰهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا﴾(١٤) و عجبت لمن أراد الدنيا و زينتها كيف لا يفزع

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٠٨، الحديث ٩٤.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢٠.
(٣) السرائر ج ٣ ص ٦٠٢.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠١.
(٥) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٦) في المصدر: «و حوله» بدل «و حولهم».
(٧) عدة الداعي ص ٢٦١ و ٢٦٢.
(٨) سورة آل عمران، آية ١٧٣.
(٩) سورة آل عمران، آية ١٧٤.
(١٠) سورة الأنبياء، آية ٨٧.
(١١) في الخصال إضافة «فاستجبنا له» بعد «بعقبهما».
(١٢) سورة الأنبياء، آية ٨٨.
(١٣) سورة المؤمن، آية ٤٤.
(١٤) سورة المؤمن، آية ٤٥.

إلى قوله ﴿ما شاءَ اللّٰهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ﴾[١] فإني سمعت الله عز و جل يقول بعقبها ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا وَ وَلَداً فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾[٢] و عسى موجبة.[٣]

٢ـ يد: [التوحيد] في خبر زينب العطارة ما تحمل الأملاك العرش[٤] إلا بقول لا إله إلا الله و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[٥]

٣ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنابٍ وَ حَفَفْناهُما بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُما زَرْعاً﴾[٦] قال نزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار كما حكى الله عز و جل و فيهما نخل و زرع و ماء[٧] و كان له جار فقير فافتخر الغني على[٨] الفقير و قال له ﴿أنا أكثر منك مالا و أعز نفرا﴾ ثم دخل[٩] بستانه و قال ﴿ما أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هٰذِهِ أَبَداً وَ ما أَظُنُّ السّاعَةَ قائِمَةً وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها مُنْقَلَباً﴾ فقال له الفقير ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوّاكَ رَجُلًا لٰكِنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً﴾.

١٨٦/٩٣ ثم قال الفقير للغني فهلا[١٠] ﴿إِذْ[١١] دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللّٰهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالًا وَ وَلَداً﴾ ثم قال الفقير ﴿فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ أي محترقا ﴿أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً﴾[١٢] فوقع فيها ما قال الفقير في تلك الليلة و أصبح الغني ﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلىٰ ما أَنْفَقَ فِيها وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِها وَ يَقُولُ يا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَداً وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ ما كانَ مُنْتَصِراً﴾ و هذه عقوبة الغني.[١٣]

٤ـ ج: [الإحتجاج] فيما كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى أهل الأهواز سأل عباية الأسدي أمير المؤمنين عليه السلام عن تأويل ﴿لا حول و لا قوة إلا بالله﴾ فقال عليه السلام لا حول منا عن معاصي الله إلا بعصمته[١٤] و لا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله.[١٥]

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن آدم شكا إلى الله عز و جل ما يلقى من حديث النفس و الحزن فنزل علة جبرئيل فقال له يا آدم قل لا حول و لا قوة إلا بالله فقالها فذهب عنه الوسوسة و الحزن.[١٦]

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عبد الجبار عن ابن البطائني عن محمد بن يوسف عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من تظاهرت عليه النعم فليقل الحمد لله رب العالمين و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه كنز من كنوز الجنة و فيه شفاء من اثنين و سبعين داء أدناها الهم.[١٧]

١٨٧/٩٣ ٧ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج أعطيتك كلمتين من خزائن[١٨] عرشي لا حول و لا قوة إلا بالله و لا منجى منك إلا إليك.[١٩]

أقول: تمامه في باب المعراج.[٢٠]

٨ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قول لا حول و لا قوة إلا بالله فيها شفاء من تسعة و تسعين داء أدناها الهم.[٢١]

---

(١) سورة الكهف، آية ٣٩.
(٢) سورة الكهف، آية ٣٩ و ٤٠.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢١٨ باب الأربعة الحديث ٤٣ و أمالي الصدوق ص ١٦ المجلس ٢، الحديث ٦.
(٤) في المصدر «ما تحمله الأملاك ألا يقول» بدل «ما تحمل الأملاك العرش».
(٥) التوحيد ص ٢٧٧ باب ٣٧ الحديث ١.
(٦) سورة الكهف، آية ٣٢.
(٧) كلمة «و ماء» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «ذلك» بعد «على».
(٩) في المصدر «و دخل جنته أي بستانه» بدل «ثم دخل بستانه».
(١٠) كلمة «فهلا» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر إضافة «و لو لا» قبل «إذ».
(١٢) في المصدر إضافة «فلن تستطيع له طلبا» بعد «غورا».
(١٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥ و فيه «البغي» بدل «الغني».
(١٤) في المصدر «فعصمة الله» بدل «بمعصيته».
(١٥) الاحتجاج ج ٢ ص ٤٩٤ الحديث ٣٢٨.
(١٦) أمالي الصدوق ص ٤٣٦ المجلس ٨١ الحديث ٥.
(١٧) أمالي الصدوق ص ٤٤٧ المجلس ٨٢ الحديث ١٣.
(١٨) في المصدر «تحت» بدل «خزائن».
(١٩) تفسير القمي ج ٢ ص ١١.
(٢٠) مر بالرقم ٣٤ من باب إثبات المعراج في ج ١٨ ص ٣٣٩ من المطبوعة.
(٢١) قرب الإسناد ص ٨٦ الحديث ٢٤٤.

٩ـأقول قد سبق عن علي بن الحسينعليه السلام أنه قال من قال لا حول ولا قوة إلا بالله فوض الأمر إلى الله عزوجل[١] و أوردنا أيضا في أبواب المواعظ[٢] و باب جوامع المكارم[٣] بأسانيد عن عبادة الصامت عن أبي ذر رحمه الله أنه قال أوصاني رسول اللهصلى الله عليه وآله أن أستكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها من كنوز الجنة.

١٠ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله.[٤]

١١ـيد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفرعليه السلام قال سألته عن معنى لا حول و لا قوة إلا بالله فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعون الله و لا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز و جل.[٥]

١٢ـمع: [معاني الأخبار] محمد بن أحمد بن تميم عن أبي لبيد محمد بن إدريس عن هاشم بن عبد العزيز عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن خلف[٦] بن يزيد عن عبد الله بن شراح[٧] عن ربيعة عن فضالة بن عبيد قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من أراد كنز الحديث فعليه بلا حول و لا قوة إلا بالله[٨].

١٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] في وصية أبي عبد اللهعليه السلام إلى سفيان إذا حزن[٩] أحدكم أمر فليقل لا حول و لا ١٨٨/٩٣
قوة إلا بالله العلي العظيم.[١٠]

١٤ـص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن البزنطي عن أبان بن عيسى عن الصادقعليه السلام قال كان آدم إذا لم يأته جبرئيل اغتم و حزن فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال إذا وجدت شيئا من الحزن فقل لا حول و لا قوة إلا بالله.[١١]

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن سيف عن هشام بن سالم[١٢] عن الرضاعليه السلام قال من قال لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم صرف الله عنه تسعة و تسعين نوعا من بلايا الدنيا[١٣] أيسرها الخنق.[١٤]

١٦ـثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قال في كل يوم مائة مرة لا حول و لا قوة إلا بالله دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلاء أيسرها الهم.[١٥]

١٧ـسن: [المحاسن] أبي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد عن حريب الغزال عن صدقة القتاب عن الحسن البصري قال قال أبو جعفرعليه السلام ألا أخبركم بخمس خصال هن من البر و البر يدعو إلى الجنة قلت بلى قال إخفاء المصيبة وكتمانها و الصدقة تعطيها بيمينك و لا تعلم بها شمالك و بر الوالدين فإن برهما لله رضا و الإكثار من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه من كنوز الجنة و الحب لمحمد و آل محمد.[١٦]

١٨ـسن: [المحاسن] أبي عن يونس عن عمرو بن جميع رفعه قال قال سلمان رضوان الله عليه أوصاني خليلي ١٨٩/٩٣
أن أكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة الخبر.[١٧]

---

(١) مر بالرقم ٦ من باب التسبيح و فضله في ج ٩٣ ص ١٨٧ من المطبوعة.
(٢) راجع ج ٧٧ ص ٧٣ من المطبوعة، و فيه «عن عبدالله بن الصامت».
(٣) راجع ج ٦٩ ص ٣٨٨ من المطبوعة، و فيه «عن عبدالله بن الصامت».
(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦ باب ٣١ الحديث ١٧١.
(٥) التوحيد ص ٢٤٢ باب ٣٥ الحديث ٣، و معاني الأخبار ص ٢١ باب معنى لا حول... الحديث ١.
(٦) في المصدر «خالد» بدل «خلف».
(٧) في المصدر «مشروح» بدل «شراح».
(٨) معاني الأخبار ص ١٣٩.
(٩) في المصدر: «أحزنه أمر قال» بدل ما في المتن.
(١٠) أمالي الطوسي ص ٤٨٠ المجلس السابع عشر الحديث ١٠٤٨. و جملة «العلي العظيم» ليست فيه.
(١١) قصص الأنبياء ص ٤٩ الحديث ١٨.
(١٢) في المصدر «هشام بن أحمر» بدل «هشام بن سالم».
(١٣) في المصدر «دفع الله عز و جل بها عنه سبعين نوعا من البلاء» بدل «صرف الله عنه تسعة و تسعين نوعا من بلاء الدنيا».
(١٤) ثواب الأعمال ص ١٩٤.
(١٥) ثواب الأعمال ص ١٩٥.
(١٦) المحاسن ج ١ ص ٧١ باب ١٣ الحديث ٢٧ و فيه إضافة «عليهم السلام»
(١٧) المحاسن ج ١ ص ٧٥ باب ٥ الحديث ٣٤.

١٩ـ سن: [المحاسن] أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من قال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله تسعة و تسعين نوعا من أنواع البلاء أيسرها الخنق.(١)

٢٠ـ سن: [المحاسن] محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن عامر بن معقل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن آدم شكا إلى ربه حديث النفس فقال أكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله.(٢)

٢١ـ سن: [المحاسن] بهذا الإسناد رفعه إلى أبي عبد اللهعليه السلام قال إن حملة العرش لما ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلوه فألهمهم الله لا حول و لا قوة إلا بالله فنهضوا به.(٣)

٢٢ـ سن: [المحاسن] في رواية محمد بن عمران عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إذا قال العبد لا حول و لا قوة إلا بالله فقد فوض أمره إلى الله و حق على الله أن يكفيه.(٤)

٢٣ـ سن: [المحاسن] في رواية هشام بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال إذا قال العبد لا حول و لا قوة إلا بالله قال الله عز و جل للملائكة استسلم عبدي اقضوا حاجته.(٥)

٢٤ـ سن: [المحاسن] عيسى بن جعفر العلوي عن حفص السدوسي و أحمد بن عبيد عن الحسين بن علوان الكلبي عن جعفرعليه السلام قال سألته عن تفسير لا حول و لا قوة إلا بالله قال لا يحول بيننا و بين المعاصي إلا الله و لا يقوينا على أداء الطاعة و الفرائض إلا الله.(٦)

١٩٠/٩٣ ٢٥ـ سن: [المحاسن] يحيى بن أبي بكر عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد اللهعليه السلام إذا قال العبد ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله قال الله ملائكتي استسلم عبدي أعينوه أدركوه اقضوا حاجته.(٧)

٢٦ـ سن: [المحاسن] في رواية قال قال أبو عبد اللهعليه السلام من قال ما شاء الله ألف مرة في دفعة واحدة رزق الحج من عامه فإن لم يرزق أخره الله حتى يرزقه.(٨)

٢٧ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من ظهرت عليه النعمة فليكثر الحمد لله و من كثرت همه فعليه بالاستغفار و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله ينفي الله عنه الفقر.(٩)

٢٨ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله أفضل العبادة قول لا إله إلا الله و لا حول و لا قوة إلا بالله و خير الدعاء الاستغفار ثم تلا النبيصلى الله عليه وآله ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾.(١٠)

٢٩ـ صح: [صحيفة الرضاعليه السلام] عن الرضا عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من أنعم الله عليه(١١) فليحمد الله(١٢) و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزنه(١٣) أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله.(١٤)

٣٠ـ طب: [طب الأئمةعليهم السلام] محمد بن يزيد عن زياد بن محمد الملطي عن أبيه عن هشام بن أحمر عن أبي عبد الله الصادقعليه السلام قال من قال لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم دفع الله عنه ثلاثا و سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجنون و قال علي بن أبي طالبعليه السلام قال لي رسول اللهصلى الله عليه وآله يا علي أ لا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قالصلى الله عليه وآله لا حول و لا قوة إلا بالله.(١٥)

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١١١ الباب ٣٨ الحديث ١٠٤.
(٢) المحاسن ج ١ ص ١١٢ الباب ٣٩ الحديث ١٠٦.
(٣) المحاسن ج ١ ص ١١٢ الباب ٣٩ الحديث ١٠٧.
(٤) المحاسن ج ١ ص ١١٢ الباب ٣٩ الحديث ١٠٨.
(٥) المحاسن ج ١ ص ١١٣ الباب ٣٩ الحديث ١٠٩.
(٦) المحاسن ج ١ ص ١١٣ الباب ٣٩ الحديث ١١٠.
(٧) المحاسن ج ١ ص ١١٣ الباب ٤٠ الحديث ١١١.
(٨) المحاسن ج ١ ص ١١٣ الباب ٤٠ الحديث ١١٢.
(٩) المحاسن ج ١ ص ١١٣ الباب ٤٠ الحديث ١١٣.
(١٠) المحاسن ج ١ ص ١١٤ الباب ٤١ الحديث ١١٣.
(١١) في المصدر إضافة «بنعمة».
(١٢) في المصدر إضافة «عليهما» بين معقوفتين.
(١٣) في المصدر «أحزنه» بدل «حزنه».
(١٤) صحيفة الرضاعليه السلام ص ٢٥٨ الحديث ١٩٢ و فيه إضافة «العلي العظيم» بين معقوفتين.
(١٥) طب الأئمة ص ٣٩.

١٩١/٩٣ ٣١ـطب: [طب الأئمةعليهم السلام] عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال دعاء المكروب[١] و الملهوف و من قد أعيته الحيلة و أصابته بلية لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة و قال أخذته عن أبي جعفر قال أخذته عن علي بن الحسين ذي الثفنات أخذه عن الحسين بن علي أخذه عن أمير المؤمنين أخذه عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أخذه عن جبرئيل عن الله عز و جل.[٢]

٣٢ـم: [تفسير الإمامعليه السلام] إنما قدر حملة العرش على حمله بقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله الطيبين.[٣]

أقول: تمامه في باب العرش.[٤]

٣٣ـجع: [جامع الأخبار] روى ابن عباس قال رأيت النبيصلى الله عليه وآله و هو يقول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن قال مرة لا حول و لا قوة إلا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة و كتب له بكل حرف مائة حسنة و رفع له مائة درجة فإن زاد على مرة واحدة فله بكل حرف كنز و نور للصراط.[٥]

عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قال ألف مرة لا حول و لا قوة إلا بالله[٦] رزقه الله تعالى الحج فإن كان قد قرب[٧] أجله أخر الله في أجله حتى رزقه الحج.

و قالعليه السلام من قال لا حول و لا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبدا.[٨]

١٩٢/٩٣ ٣٤ـنبه: [تنبيه الخاطر] عن أبي عبد اللهعليه السلام قال بعث الله نبيا إلى قوم فشكا إلى الله الضعف فأوحى الله عز و جل إليه أن النصر يأتيك بعد خمس عشر سنة فقال لأصحابه إن الله عز و جل أمرني بقتال بني فلان فشكوا إليه الضعف فقال إن الله قد أوحى إلي أن النصر يأتيني بعد خمس عشر سنة فقالوا ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله قال فأتاهم بالنصر في سنتهم لتفويضهم إلى الله لقولهم ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله.[٩]

٣٥ـكا: [الكافي] في الروضة أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من قال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله عز و جل تسعة و تسعين نوعا من أنواع البلاء أيسرهن الخنق.[١٠]

باب ٥ التهليل و فضله و من كان آخر كلامه لا إله إلا الله و من قال لا إله إلا الله مخلصا و فضل الشهادتين زائدا على ما مر و يأتي في الأبواب السابقة و الآتية

١ـيد: [التوحيد] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه ابن عميرة عن الحسن بن الصباح عن أنس عن النبيصلى الله عليه وآله قال كل جبار عنيد من أبى أن يقول لا إله إلا الله.[١١]

٢ـأقول قد مضى في كتاب التوحيد في باب ثواب الموحدين و العارفين بأسانيد جمة عن النبيصلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز و جل قال لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي و قد مضى فيه غيره من الأخبار أيضا.[١٢]

---

(١) كلمة «و» ليست في المصدر.
(٢) طب الأئمة ص ١٢٢.
(٣) تفسير الإمام ص ١٤٧ بتلخيص و تصرف.
(٤) مر بالرقم ٥٣ من باب العرش في ج ٦١ ص ٣٣ من المطبوعة.
(٥) في المصدر «و نور على الصراط» بدل «و نور للصراط».
(٦) في المصدر إضافة «العلي العظيم» بعد «بالله».
(٧) في المصدر «اقترب» بدل «قرب».
(٨) جامع الأخبار ص ١٤٣ الحديث ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠.
(٩) تنبيه الخاطر ص ١٦.
(١٠) روضة الكافي ص ١٠٩ الحديث ٨٩.
(١١) التوحيد ص ٢١ باب ١ الحديث ٩ و أمالي الصدوق ص ١٦٦ المجلس ٣٦ الحديث ٥.
(١٢) راجع ج ٣ من ص ١ـ١٤ من المطبوعة.

١٩٣/٩٣ ٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] في خبر الشيخ الشامي سئل أمير المؤمنين٧ أي القول أصدق قال شهادة أن لا إله إلا الله.(١)

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن السري عن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن جابر عن أبي عبد اللهقال من قال لا إله إلا الله من غير تعجب خلق الله منها طائرا يرفرف على رأس صاحبها إلى أن تقوم الساعة و يذكر لقائلها.(٢)

٥ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن السياري رفعه إلى الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت قولك مجدوا الله في خمس كلمات ما هي قال إذا قلت سبحان الله و بحمده رفعت الله تبارك و تعالى عما يقول العادلون به فإذا قلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له فهي كلمة الإخلاص التي لا يقولها عبد إلا أعتقه الله من النار إلا المستكبرين و الجبارين و من قال لا حول و لا قوة إلا بالله فوض الأمر إلى الله عز و جل و من قال أستغفر الله و أتوب إليه فليس مستكبر و لا جبار إن المستكبر من يصر على الذنب الذي قد غلبه هواه فيه و آثر دنياه على آخرته و من قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة لله عز و جل عليه.(٣)

١٩٤/٩٣ ٦ـ يد: [التوحيد] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لله عز و جل عمودا من ياقوت أحمر(٤) رأسه تحت العرش و أسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد لا إله إلا الله(٥) اهتز العرش و تحرك العمود و تحرك الحوت فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشي فيقول كيف أسكن و أنت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك و تعالى اشهدوا سكان سماواتي أني قد غفرت لقائلها.(٦)

٧ـ يد: [التوحيد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيئات.(٧)

٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] يد: [التوحيد] ابن الوليد عن سعد عن أحمد بن هلال عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء أعظم ثوابا من شهادة أن لا إله إلا الله لأن الله عز و جل لا يعدله شيء و لا يشركه في الأمر أحد.(٨)

سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن علي عن أبي المفضل عن أبي حمزة مثله.(٩)

٩ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن(١٠) علي بن إبراهيم عن محمد بن أبي العنبر عن علي بن حسين بن واقد عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا إله إلا الله نصف الميزان و الحمد لله تملأ ملأه.(١١)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد رحمه الله عن الجعابي رفعه مثله.(١٢)

١٩٥/٩٣ ١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله قال(١٣) الله عز و جل لا إله إلا الله حصني من دخله أمن عذابي.(١٤)

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٢٣، المجلس ٦٢، الحديث ٤.
(٢) ثواب الأعمال ص ٢٢ باب ثواب من قال... الحديث ١.
(٣) الخصال ج ١ ص ٢٩٩ باب الخمسة الحديث ٧٢.
(٤) في التوحيد «من ياقوته حمراء» بدل «من ياقوت أحمر».
(٥) في عيون الأخبار إضافة «وحده لا شريك له».
(٦) التوحيد ص ٢٣ باب ١ الحديث ٢٠ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١ باب ٣١ الحديث ٤٣.
(٧) التوحيد ص ٢٣ باب ١ الحديث ٢٠.
(٨) التوحيد ص ١٩ باب الحديث ٣ و ثواب الأعمال ص ١٧ باب ثواب لا إله إلا الله.... الحديث ١٧.
(٩) المحاسن ج ١ ص ٩٨ باب ١٣ الحديث ٦٦.
(١٠) في المصدر إضافة «محمد بن» بعد «عن».
(١١) مجالس المفيد ص ٢٤٦ المجلس ٢٩ الحديث ١ و أمالي الطوسي ص ١٩ المجلس الأول الحديث ٢١ و فيه «يملأه» و في المجالس «تملأه» بدل «تملأ ملأه».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٧٣٣ المجلس ٤٥ الحديث ١٥٣١ و فيه «ملؤه» بدل «تملأ ملأه».
(١٣) في المصدر «يقول» بدل «قال».
(١٤) أمالي الطوسي ص ٢٧٩ المجلس ١٠ الحديث ٥٣٦، و جاء سنده برقم ٥٣٠ من المصدر هذا.

١١ـ ثو: [ثواب الأعمال] يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن البرقي عن أبي عمران العجلي عن محمد بن سنان عن أبي العلاء الخفاف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ما قلت و لا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا الله.(١)

١٢ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أفضل العبادة قول لا إله إلا الله و لا حول و لا قوة إلا بالله و خير الدعاء الاستغفار ثم تلا النبي ﷺ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ.(٢)

١٣ـ يد: [التوحيد] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ خير العبادة قول لا إله إلا الله.(٣)

ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن النوفلي مثله.(٤)

١٤ـ يد: [التوحيد] أبي عن علي بن الحسن الكوفي عن أبيه عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال ما من عبد مسلم يقول لا إله إلا الله إلا صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشيء من سيئاته إلا طلستها(٥) حتى تنتهي إلى مثلها من الحسنات فتقف.(٦)

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن هاشم و الحسن بن علي الكوفي جميعا عن الحسين بن ١٩٦/٩٣
سيف عن عمرو بن شمر مثله.(٧)

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] يد: [التوحيد] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبي جميلة عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام قول لا إله إلا الله ثمن الجنة.(٨)

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن سليمان عمرو عن عمران بن أبي عطاء عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عز و جل من قول لا إله إلا الله و ما من عبد يقول لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ(٩) إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الشجر تحتها.(١٠)

١٧ـ يد: [التوحيد] محمد بن أحمد بن تميم عن محمد بن إدريس الشامي عن هارون بن عبد الله عن أبي أيوب عن قدامة بن محرز عن مخرمة بن بكير عن عبد الله بن الأشج عن أبيه عن أبي حرب بن زيد عن أبيه زيد بن خالد قال أرسلني رسول الله ﷺ فقال لي بشر الناس من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة.(١١)

١٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن أحمد بن هلال عن أحمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله من ولد عمر بن علي عن آبائه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو أن السماوات و عامريهن عندي(١٢) و الأرضين السبع في كفة و لا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله.(١٣)

١٩ـ يد: [التوحيد] في خبر زينب العطارة ما تحمل الأملاك العرش إلا بقول لا إله إلا الله و لا قوة إلا بالله العلي ١٩٧/٩٣
العظيم.(١٤)

٢٠ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] محمد بن بكران النقاش عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بـن

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٧ باب «ثواب لا إله إلا الله» الحديث ٩، و التوحيد ص ١٨ باب ١ الحديث ١.
(٢) المحاسن ج ١ ص ٤٥٣ الحديث ١٠٤٥، و الآية من سورة محمد: ١٩.
(٣) التوحيد ص ١٨ باب ١ الحديث ٢.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٧ باب ثواب «لا أله إلا الله» الحديث ١٠.
(٥) الطلس: المحو، ا لصحاح ج ٢ ص ٩٤٤.
(٦) التوحيد ص ٢١ باب ١ الحديث ١٢.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٧، باب ثواب لا إله إلا الله الحديث ٧.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٨، باب ثواب لا إله إلا الله الحديث ١٢. و التوحيد ص ٢١ باب ١ الحديث ١٣.
(٩) عبارة «يمد بها صوته فيفزغ» ليست في ثواب الأعمال، لما بأنه جاء هذا الحديث برقم ٢، من باب ثواب من مد صوته بلا إله إلا الله.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٢٠ باب ثواب من مد صوته بلا إلا إلا ا لله الحديث ٢، و التوحيد ص ٢١ باب ١، الحديث ١٤.
(١١) التوحيد ص ٢٢ باب ١، الحديث ١٥.
(١٢) كلمة «عندى» ليست في التوحيد.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١٥ باب ثواب من قال لا إله إلا الله الحديث ١. و التوحيد ص ٣٠ باب ١، الحديث ٣٤.
(١٤) التوحيد ص ٢٧٧ باب ٣٨ الحديث ١. و جملة «العلي العظيم» ليست في المصدر.

فضال عن أبيه عن الرضا في تفسير حروف المعجم قال فلام ألف لا إله إلا الله و هي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة.[1]

٢١ـ ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن أبي يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة و إخلاصه[2] أن يحجزه[3] لا إله إلا الله عما حرم الله عز و جل.[4]

٢٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] مع: [معاني الأخبار] يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن ابن عيسى والحسن بن علي الكوفي و ابن هاشم جميعا عن الحسين بن سيف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسن[5] عن زيد بن أرقم عن النبيقال من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه بها[6] أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.[7]

٢٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن سليمان عن زيد بن رافع عن زر بن حبيش قال سمعت حذيفة يقول لا يزال لا إله إلا الله ترد غضب الرب جل جلاله عن العباد ما كانوا لا يبالون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم فإذا كانوا لا يبالون ما انتقص من دينهم إذا سلمت دنياهم ثم قالوها ردت عليهم و قيل كذبتم و لستم بها صادقين.[8]

١٩٨/٩٣ ٢٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال[9] لما قدم الرضا عليه السلام بنيسابور أيام المأمون قمت في حوائجه و التصرف في أمره ما دام بها فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس فلما خرج من سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو فلما صار مرحلة أخرج رأسه من العمارية و قال لي يا أبا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب و ليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع فقال تسألني الحديث و قد أخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله لا أدري إلى ما يصير أمري قال قلت بحق المصطفى و المرتضى و الزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى أرجع فقال حدثني أبي عن جدي[10] أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول سمعت أبي علي بن أبي طالب يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز و جل لا إله إلا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني و من دخل حصني أمن[11] عذابي.[12]

قال الصدوق رحمه الله الإخلاص أن يحجزه هذا القول عما حرم الله عز و جل.[13]

٢٥ـ ج: [الإحتجاج] ابن نباتة قال سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام فقال كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك قال ثكلتك أمك يا ابن الكواء سل متعلما و لا تسأل متعنتا من موضع قدمي إلى عرش ربي أن يقول قائل مخلصا لا إله إلا الله قال يا أمير المؤمنين فما ثواب من قال لا إله إلا الله قال من قال لا إله إلا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرق الأبيض فإذا قال ثانية لا إله إلا الله مخلصا خرقت أبواب السماء و صفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فإذا قال ثالثة مخلصا لا إله إلا الله لم تنهنه[14] دون العرش فيقول الجليل اسكني فو عزتي و جلالي لأغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الآية ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[15] يعني إذا كان عمله خالصا ارتفع قوله و كلامه[16] الخبر.

١٩٩/٩٣ ٢٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن الخشاب عن ابن كلوب عن إسحاق عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن رسول اللهقال لقنوا موتاكم[17] لا إله إلا الله فإن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة.[18]

---

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ١٣٠ باب ١١ الحديث ٢٦.
(٢) في ثواب ال أعمال إضافة «بها» بعد «إخلاصه»
(٣) في التوحيد «تحجزه» بدل «يحجزه».
(٤) ثواب الأعمال ص ١٩ باب ثواب من قال لـ.. الحديث ١، و معاني الأخبار ص ٣٧٠ و التوحيد ص ٢٧ باب ١، الحديث ٢٦.
(٥) في التوحيد «مهاجر بن الحسين» بدل «مهاجر بن الحسن».
(٦) في التوحيد و معاني الأخبار كلمة «بها» ليست موجودة.
(٧) ثواب الأعمال ص ٢٠، باب ثواب لا إله إلا الله الحديث ٣، و معاني الأخبار ص ٣٧٠، و التوحيد ص ٢٨ اب ١، الحديث ٢٧.
(٨) ثواب الأعمال ص ٢٠، باب ثواب لا إله إلا الله الحديث ٤.
(٩) في المصدر إضاف ة «سمعت أبي الحسن بن أحمد يقول: سمعت جدي يقول: سمعت أبي يقول:».
(١٠) في المصدر إضافة «عن أبيه».
(١١) في المصدر إضافة «من» بعد «أمن».
(١٢) عيون الا خبار ج ٢ ص ١٣٧ باب ٣٩ الحديث ٢.
(١٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٧ ذيل الحديث رقم ٢ من باب ٣٩.
(١٤) في المصدر «تنهنه» بدل «لم تنهنه».
(١٥) سورة فاطر، آية ١٠.
(١٦) الاحتجاج، ج ١ ص ٦١٤ الحديث ١٣٩.
(١٧) في المصدر «أمواتكم» بدل «موتاكم».
(١٨) أمالي الصدوق ص ٤٣٤، المجلس ٨٠، الحديث ٥.

٢٧ـ ل: [الخصال] العطار عن سعد عن البرقي عن أبيه عن يونس عن ابن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و من إذا أصابته مصيبة قال إنا لله و إنا إليه راجعون و من إذا أصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين و من إذا أصابته خطيئة قال أستغفر الله و أتوب إليه.[١]

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن علي عن علي بن علي اللهبي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.[٢]

٢٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عاصم بن عبد الله[٣] بن عاصم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و الذي نفسي بيده لا يقولها أحد إلا حرمه الله على النار.[٤]

أقول: تمامه في أبواب معجزات النبي صلى الله عليه وآله[٥] ٢٠٠/٩٣

٢٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن هلال عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط عن بشر الأوزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال من شهد أن لا إله إلا الله و لم يشهد أن محمدا رسول الله كتبت[٦] له عشر حسنات فإن شهد أن محمدا رسول الله كتبت[٧] له ألفا ألف حسنة.[٨]

سن: [المحاسن] محمد بن علي عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[٩]

٣٠ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن الأصبهاني عن المنقري رفعه قال قال علي بن الحسين إذا قال أحدكم لا إله إلا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فإن الله يقول لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.[١٠]

٣١ـ ك: [إكمال الدين] الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول اللهأفضل الكلام قول لا إله إلا الله و أفضل الخلق أول من قال لا إله إلا الله فقيل يا رسول الله و من أول من قال لا إله إلا الله قال أنا و أنا نور بين يدي الله جل جلاله.[١١]

أقول: تمامه في باب نص الرسول على الأئمة صلوات الله عليهم.[١٢]

٣٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي ٢٠١/٩٣
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال فذاك أهدم و أهدم[١٣] إن لا إله إلا الله أنس للمؤمن في حياته و عند موته و حين يبعث و قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل يا محمد لو تراهم حين يبعثون هذا مبيض وجهه ينادي لا إله إلا الله و الله أكبر و هذا مسود وجهه ينادي يا ويلاه يا ثبوراه.[١٤]

٣٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين عن أبيه عن عمرو بن جميع رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال ثمن الجنة لا إله إلا الله.

---

(١) الخصال ج ١ ص ٢٢٢، باب الأربعة الحديث ٤٩. (٢) ثواب الأعمال، ص ١٩٨، باب ثواب من كان عصمة... الحديث ١.
(٣) في المصدر «عاصم بن عبدالرحمن بن أبي عمرة» بدل «عاصم بن عبدالله بن عاصم».
(٤) أمالي الطوسي ص ٢٦٠ المجلس العاشر الحديث ٤٧١.
(٥) مر بالرقم ١ من باب ما ظهر من إعجاز في ج ١٨ ص ٢٣ من المطبوعة.
(٦) في المصدر «كتب» بدل «كتبت». (٧) في المصدر «كتب» بدل «كتبت».
(٨) ثواب الأعمال، ص ٢٤، باب ثواب من شهد أن... الحديث ١.
(٩) المحاسن ج ١ باب ٢١ الحديث ٧٦ و فيه «ألفي ألف» بدل «الفا ألف».
(١٠) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٦٠، و الآية من سورة المؤمن: ٦٥.
(١١) كمال الدين ج ٢ ص ٦٦٩ الباب الثامن و الخمسون (النوادر) الحديث رقم ١٤.
(١٢) مر بالرقم ٨٣ من باب ٤١ في نصوص الرسول صلى الله عليه وآله على الأئمة عليهم السلام في ج ٣٦ ص ٢٦٣ من المطبوعة.
(١٣) في المصدر إضافة «و أهدم».
(١٤) ثواب الأمال ص ١٦ باب ثواب من قال «لا إله إلا الله» الحديث ٣.

٣٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن هلال عن الفضيل بن عبد الوهاب عن إسحاق بن عبد[١] الله عن عبد الله بن وليد رفعه قال قال النبيمن قال لا إله إلا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل و أشد بياضا من الثلج و أطيب ريحا من المسك فيها ثمار أمثال أثداء الأبكار تفلق عن سبعين حلة.[٢]

٣٥ـ سن: [المحاسن] الفضيل بن عبد الوهاب رفعه عن إسحاق بن عبد الله[٣] بن الوليد الوصافي مثله و زاد في آخره و قال رسول الله ﷺ خير العبادة الاستغفار و ذلك قول الله عز و جل في كتابه ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾.[٤]

٣٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن هاشم و الحسن بن علي الكوفي جميعا عن الحسين بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ليس شيء إلا و له شيء يعدله إلا الله فإنه لا يعدله شيء و لا إله إلا الله فإنه لا يعدلها شيء و دمعة من خوف الله فإنه ليس لها مثقال فإن سالت على وجهه لم يرهقه قتر و لا ذلة بعدها أبدا.[٥]

٢٠٢/٩٣ ٣٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبي عمران العجلي رفعه قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يقول لا إله إلا الله إلا محت ما في صحيفته من سيئات حتى تنتهي إلى مثلها من حسنات.[٦]

٣٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان و خلف بن حماد معا عن ربعي عن فضيل قال سمعته يقول أكثروا من التهليل و التكبير فإنه ليس شيء أحب إلى الله من التكبير و التهليل.[٧]

٣٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين عن أخيه عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يقول لا إله إلا الله يرفع بها صوته فيفرغ حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما تتناثر ورق الشجر تحتها.[٨]

٤٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن عبد الله الحسن عن أحمد بن علي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن يحيى عن محمد بن إسحاق عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا و عنده نفر من أصحاب فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام إذ قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فقال رجلان من أصحابه فنحن نقول لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ إنما تقبل شهادة أن لا إله إلا الله من هذا و شيعته الذين أخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا إله إلا الله فوضع رسول الله ﷺ يده على رأس علي عليه السلام ثم قال علامة ذلك أن لا تحلا عقده و لا تجلسا مجلسه و لا تكذبا حديثه.[٩]

٢٠٣/٩٣ ٤١ـ جع: [جامع الأخبار] قال رسول الله ﷺ إن موسى كان فيما يناجي ربه قال رب كيف المعرفة بك فعلمني قال تشهد أن لا إله إلا الله قال يا رب كيف الصلاة قال لموسى قل لا إله إلا الله قال يا رب فأين الصلاة قال قل لا إله إلا الله و كذلك يقولها عبادي إلى يوم القيامة من قالها فلو وضعت السماوات و الأرضون السبع في كفة و وضع لا إله إلا الله في كفة أخرى لرجحت بهن و لو وضعت عليهن أمثالها.

عن أصبغ بن نباتة قال كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام فمر بالمقابر فقال السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله يا أهل لا إله إلا الله كيف وجدتم كلمة لا إله إلا الله يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله و احشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله.

---

(١) في المصدر «عن عبيدالله» بعد «عبدالله».
(٢) ثواب الأمال ص ١٦ باب ثواب من قال «لا إله إلا الله» الحديث ٥.
(٣) في المصدر إضافة «عن عبيدالله» بعد «عبدالله».
(٤) المحاسن ج ١ ص ٩٨ باب ١٣ الحديث ٦٧ و الآية من سورة محمد: ١٩.
(٥) ثواب الأعمال ١٧ باب ثواب لاإله إلا الله، الحديث ٦.
(٦) ثواب الأعمال ١٨ باب ثواب لاإله إلا الله، الحديث ١١.
(٧) ثواب الأعمال ١٨ باب ثواب لاإله إلا الله، الحديث ١٣.
(٨) ثواب الأعمال ٢٠ باب ثواب من مد صوته...، الحديث ١.
(٩) ثواب الأعمال ٢٢ باب ثواب من تقبل...، الحديث ١.

قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من قالها إذا مر بالمقابر غفر له ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه و إخوانه و لعامة المسلمين.

و روي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه و آله قال أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله و من إذا أنعم الله عليه النعمة قال الحمد لله و من إذا أصاب ذنبا قال أستغفر الله و من إذا أصابته مصيبة قال إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

روي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و آله قال الموجبتان من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة و من مات يشرك بالله تعالى دخل النار.

و روي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لقنوا موتاكم بلا إله إلا الله فإنها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال فذاك أهدم و أهدم إن لا إله إلا الله أمن للمؤمن في حياته و عند موته و حين يبعث

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا إلا من زاد.

٢٠٤/٩٣ عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة و من استغفر حين يأوي إلى فراشه مائة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر(١)

٤٢ـ الدعوات للراوندي: عن النبي صلى الله عليه و آله ما من الذكر شيء أفضل من قول لا إله إلا الله و ما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار ثم تلا ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾(٢)

و قال أبو عبد الله عليه السلام سيد كلام الأولين و الآخرين لا إله إلا الله.(٣)

٤٣ـ كتاب الإمامة و التبصرة: عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله سيد القول لا إله إلا الله(٤)

و منه: عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبيشعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا الله وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ.(٥)

باب ٦ أنواع التهليل و فضل كل نوع منه و أعداده

٢٠٥/٩٣ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] يد: [التوحيد] ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملا إلا من زاد.(٦)

٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة عن ابن خالد عن الرضا عليه السلام قال إن نوحا لما ركب السفينة أوحى الله عز و جل إليه يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفا ثم سلني النجاة أنجك من الغرق و من آمن معك قال فلما استوى نوح و من معه في

---

(١) جامع الأخبار ص ١٣٣ـ١٣٥ الحديث ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٩ و ٢٨٠.

(٢) دعوات الراوندي ص ٢٠ الحديث ١٧، و الآية من سورة محمد: ١٩.

(٣) دعوات الراوندي ص ٤٩ الحديث ١١٩.

(٤) جامع الأحاديث ص ٨٧.

(٥) جامع الأحاديث ص ٨٩.

(٦) ثواب الأعمال ص ١٨ باب ثواب من قال.... الحديث ١، و التوحيد ص ٣٠ باب ١، الحديث ٣٣ و الخصال ج ٢ ص ٥٩٤ أبواب الثمانين و ما فوقه الحديث ٥.

السفينة و رفع القلس[١] عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلل ألف مرة فقال بالسريانية هلوليا[٢] ألفا ألفا يا ماريا أتقن[٣] قال فاستوى القلس و استمرت[٤] السفينة فقال نوح عليه السلام إن كلاما نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا إله إلا الله ألف مرة يا رب أصلحني.[٥]

٣ـ يد: [التوحيد] ابن المغيرة عن جده الحسن عن الحسين عن أخيه عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال يا محمد طوبى لمن قال من أمتك لا إله إلا الله وحده وحده وحده.[٦]

٢٠٦/٩٣ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن هاشم و الحسن بن علي الكوفي جميعا عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه مثله[٧].

سن: [المحاسن] أبي عن علي بن النعمان فيما أعلم عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[٨]

٤ـ يد: [التوحيد] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل عليه السلام بين الصفا و المروة فقال يا محمد طوبى لمن قال من أمتك لا إله إلا الله وحده مخلصا.[٩]

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] يد: [التوحيد] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال في يوم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا كتب الله عز و جل له خمسا و أربعين ألف ألف حسنة و محا عنه خمسا و أربعين ألف ألف سيئة و رفع له في الجنة خمسا و أربعين ألف ألف درجة و كان كمن قرأ القرآن في يومه[١٠] اثنتي عشرة مرة و بنى الله له بيتا في الجنة.[١١]

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن عامر عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين استجلب به الغناء و استدفع به الفقر و سد عنه باب النار و استفتح به باب الجنة.[١٢]

٢٠٧/٩٣ ٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبي يوسف عن ابن أبي عمير عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين أعاذه الله العزيز الجبار من الفقر و آنس وحشة قبره و استجلب الغنى و استقرع باب الجنة.[١٣]

دعوات الراوندي، عنه عليه السلام مثله إلا أن فيه الملك الحق المبين.[١٤]

٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الحناط[١٥] عن الأوزاعي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال من قال في كل يوم ثلاثين مرة لا إله إلا الله الحق المبين استقبل الغنى و استدبر الفقر و قرع باب الجنة.[١٦]

سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن عيسى الأرمني مثله.[١٧]

٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن عيسى الأرمني عن أبي عمران الخراط

---

(١) القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما من قلوس سفن البحر. القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٥١.
(٢) في العيون «هيوليا» بدل «هلوليا».
(٣) في العيون «يا ماريا أيقن» بدل «يا ماريا اتقن».
(٤) في العيون «استقرت» بدل «استمرت».
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٤ باب ٣١ الحديث ٢٠٦، و أمالي الصدوق ص ٣٧٠ المجلس ٧٠ الحديث ٥.
(٦) التوحيد ص ٢١ باب ١ الحديث ١٠.
(٧) ثواب الأعمال ص١٩ باب ثواب من قال.... الحديث ١.
(٨) المحاسن ج ١ باب ١٤ الحديث ٦٨.
(٩) التوحيد ص ٢١ باب ١ الحديث ١١.
(١٠) جملة «في يومه» ليست في التوحيد.
(١١) ثواب الأعمال ص ٢٣ باب ثواب المس قال كل يوم.... الحديث ١، و التوحيد ص ٣٠ باب ١ الحديث ٣٥.
(١٢) أمالي الطوسي ص٢٧٩ المجلس العاشر الحديث ٥٣٤.
(١٣) ثواب الأعمال ص ٢٢ باب ثواب من قال.... الحديث ١.
(١٤) دعوات الراوندي ص ١١٧ الحديث ٢٧١.
(١٥) في المصدر «الخراط» بدل «الحناط».
(١٦) ثواب الأعمال ص ٢٣ باب ثواب من قال في كل يوم.... الحديث ١.
(١٧) المحاسن ج ١ ص ١٠١ الباب ١٨ الحديث ٧٣ و فيه «الخراط» بدل «الحناط».

عن بشر عن الأوزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه‌عليهم السلام قال من قال في كل يوم خمس عشرة مرة لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا و تصديقا لا إله إلا الله عبودية و رقا أقبل الله عليه بوجهه فلم يصرف عنه وجهه حتى يدخل الجنة.(١)

سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن عيسى الأرمني مثله.(٢)

٢٠٨/٩٣ ١٠ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال من قال في كل يوم عشر مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا كتب الله له خمسا و أربعين ألف حسنة و محا عنه خمسا و أربعين ألف سيئة و رفع له عشر درجات و كن له حرزا في يومه من الشيطان و السلطان و لم تحط به كبيرة من الذنوب.(٣)

١١ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين‌عليه السلام قال قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله أ لا أخبركم بما يكون به خير الدنيا و الآخرة و إذا كربتم و اغتممتم دعوتم الله فيه ففرج عنكم قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا لا إله إلا الله ربنا لا نشرك به شيئا ثم ادعوا بما بدا لكم.

١٢ـ جع: [جامع الأخبار] عن أنس بن مالك قال قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد و آل محمد خرج من فمه طير أخضر له جناحان مكللان بالدر و الياقوت فإذا نشرهما بلغا المشرق و المغرب حتى ينتهي إلى العرش و له دوي كدوي النحل يذكر لصاحبه فيقول الله تعالى مدحتني و مدحت نبيي اسكن فيقول كيف أسكن و لم تغفر لقائل لا إله إلا الله فيقول اسكن فقد غفرت له(٤)

١٣ـ **دعوات الراوندي:** قال رجل لا إله إلا الله فقال علي بن الحسين‌عليه السلام و أنا أقول لا إله إلا الله و الحمد لله رب العالمين فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله فليقل و الحمد لله رب العالمين لأن الله تعالى يقول ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾(٥).

١٤ـ **عدة الداعي:** عن النبي‌صلى الله عليه وآله قال خير العبادة قول لا إله إلا الله.(٦)

باب ٧ التحميد و أنواع المحامد

٢٠٩/٩٣ **الآيات الفاتحة** ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾(٧).

يونس ﴿وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾(٨).

إسراء ﴿وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾(٩)

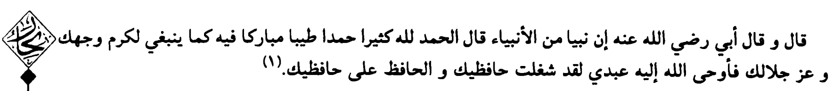
النمل ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى﴾(١٠).

سبأ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾(١١).

١ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال كان من محامد الصادق‌الحمد لله بمحامده كلها على نعمه كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما يحب ربي و يرضى.

---

(١) ثواب الأعمال ص ٢٤ باب ثواب من قال في كل يوم... الحديث ١.
(٢) المحاسن ج ١ ص ١٠٠ الباب ١٧ الحديث ٧٢ و ليست فيه عبارة «لا اله الا الله عبودية ورقا».
(٣) المحاسن ج ١ ص ٩٩ الباب ١٥ الحديث ٧٠.
(٤) جامع الأخبار ص ١٣٦ الحديث ٢٨٦.
(٥) الدعوات للراوندى ص ١٦٤ ذيل الحديث ٤٥٤، و الآية من سورة المؤمن: ٦٥.
(٦) عدة الداعي، ص ٢٦١.
(٧) سورة الفاتحة، آية ٢.
(٨) سورة يونس، آية ١٠.
(٩) سورة الإسراء، آية ١١١.
(١٠) سورة النمل، آية ٥٩.
(١١) سورة سبأ، آية ١.



قال و قال أبي رضي الله عنه إن نبيا من الأنبياء قال الحمد لله كثيرا حمدا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك فأوحى الله إليه عبدي لقد شغلت حافظيك و الحافظ على حافظيك.[١]

٢١٠/٩٣ قال و هذا من محامد أبي عبد الله عليه السلام عند الشيء من الرزق إذا كان تجدد له الحمد لله الذي نعمته تغدو علينا و تروح و نظل[٢] نهارا و نبيت فيها ليلا فنصبح فيها برحمته مسلمين و نمسي فيها بمنه مؤمنين من البلوى معافين الحمد لله المنعم المفضل المحسن المجمل ذي الجلال و الإكرام ذي الفواضل و النعم الحمد لله الذي لم يخذلنا عند شدة و لم يفضحنا عند سريرة و لم يسلمنا بجريرة.

قال و كان من محامده عليه السلام الحمد لله على علمه و الحمد لله على فضله علينا و على جميع خلقه و كان به كرم الفضل في ذلك ما الله به عليم.[٣]

٢ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال كان عليه السلام يقول كثيرا الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.[٤]

٣ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال شكر كل نعمة و إن عظمت أن تحمد الله عز و جل.[٥]

٤ـ أقول قد سبق في باب التهليل بعض الأخبار و قد مضى فيه[٦] عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال من قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة لله عز و جل عليه.[٧]

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أنعم الله عز و جل عليه نعمة فليحمد الله و من استبطأ[٨] الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله.[٩]

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عن آبائه عليهم السلام مثله.[١٠]

٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] في وصية الصادق عليه السلام إلى سفيان الثوري إذا أنعم الله على أحد منكم[١١] بنعمة فليحمد الله عز و جل.[١٢]

٢١١/٩٣ ٧ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه و آله قال لا إله إلا الله نصف الميزان و الحمد لله يملؤه.[١٣]

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد رحمه الله عن عمر بن محمد الصيرفي عن ابن مهرويه عن الفراء عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أتاه أمر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و إذا أتاه أمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال.[١٤]

أقول: سيأتي بعض التحميدات في باب أدعية الصباح و المساء[١٥] و قد مر تفسير الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ في باب الفاتحة من كتاب القرآن[١٦] و الحمد لله رب العالمين.

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن مالك الأحمسي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أدعو الله إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أصبغ قلت لبيك قال أي شيء كنت تصنع قلت

---

(١) قرب الإسناد ص ٤ الحديث ١٢ و ١٤.
(٢) في المصدر إضافة جملة «بها» بعد «نظل».
(٣) قرب الإسناد ص ٧ الحديث ٢٠ و ٢١.
(٤) قرب الإسناد ص ٣٠٠ الحديث ١١٧٩.
(٥) الخصال ج ١ ص ٢١ باب الواحد الحديث ٧٣.
(٦) أي في باب التهليل.
(٧) مر بالرقم ٥ من باب التهليل في ج ٩٠ ص ١٩٣ من المطبوعة.
(٨) جاء في المصدر إضافة: «عليه» بين معقوفتين نقلا عن بعض نسخه.
(٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦ باب ٣١ الحديث ١٧١.
(١٠) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٥٨ الحديث ١٩٢ و فيه إضافة
(١١) كلمة «منكم» ليست في المصدر.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٤٨٠ المجلس السابع عشر الحديث ١٠٤٨.
(١٣) مجالس المفيد ص ٢٤٦ المجلس التاسع و العشرون الحديث ١ و فيه «تملأ» بدل «يملأ» و أمالي الطوسي ص ١٩ المجلس الأول الحديث ٢١.
(١٤) أمالي الطوسي ص ٤٩ المجلس الثاني الحديث ٦٤.
(١٥) راجع ج ٨٦ ص ٢٧١ـ٢٧٤ من المطبوعة.
(١٦) مر بالرقم ٢ من باب فضائل سورة الفاتحة و تفسيرها في ج ٩٢ ص ٢٢٤ من المطبوعة.

ركعت و أنا أدعو قال أ فلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان و الحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر و قال يا أصبغ لئن ثبتت قدمك و تمت ولايتك و انبسطت يدك الله أرحم بك من نفسك.[١]

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان بن يزيد عن أخيه الحسين عن عمر بن بزيع عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم سبع مرات الحمد لله على كل نعمة كانت أو هي كائنة فقد أدى شكر ما مضى و شكر ما بقي.[٢]

٢١٢/٩٣ ١١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء قلت و كيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم إنا لا نعلم الغيب قال فيقول اكتبوها كما قالها عبدي و علي ثوابها[٣]

١٢ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظهرت عليه النعمة فليكثر الحمد لله و من كثرت همه فعليه بالاستغفار و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله ينفي الله عنه الفقر.[٤]

١٣ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق بإسناده عن ابن أبي خطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مروان عن الباقر عليه السلام قال إن نبيا من الأنبياء عليهم السلام حمد الله بهذه المحامد فأوحى الله تعالى جلت عظمته لقد شغلت الكاتبين قال اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لك أن تحمد و كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك.[٥]

١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له للشكر حد إذا فعله الرجل كان شاكرا قال نعم قلت و ما هو قال الحمد لله على كل نعمة أنعمها علي و إن كان لكم فيما أنعم عليه حق أداه قال و منه قول الله ﴿الحمد لله الذي سخر لنا هذا﴾ حتى عد آيات.[٦]

٢١٣/٩٣ ١٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله و من إذا أنعم الله عليه النعمة قال الحمد لله و من إذا أصاب ذنبا قال أستغفر الله و من إذا أصابته مصيبة قال إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ.[٧]

١٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن أبي علي اللهبي[٨] عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله٦ أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و من إذا أصابته مصيبة قال إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ و من إذا أصاب خيرا قال الحمد لله و من إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله و أتوب إليه.[٩]

١٧ـ مشكاة الأنوار: نقلا من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحسنتم فاحمدوا الله و إذا أسأتم فاستغفروا الله.

و عن سنان بن طريف قال قلت لأبي عبد الله خشيت أن أكون مستدرجا قال و لم قلت لأني دعوت الله أن يرزقني دارا فرزقني و دعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفا[١٠] و دعوته أن يرزقني خادما فرزقني خادما قال فأي شيء تقول قال أقول الحمد لله قال فما أعطيت أفضل مما أعطيت.

٢١٤/٩٣ و عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الرجل من أمتي يخرج إلى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو بثلث دينار فيحمد الله إذا لبس فما يبلغ ركبته حتى يغفر له.

---

(١) أمالي الطوسي ص ١٧٣ المجلس السادس الحديث ٢٩٢.
(٢) ثواب الأعمال ص ٢٤، باب ثواب من قال في كل يوم سبع... ا لحديث ١.
(٣) ثواب الأعمال ص ٢٨، باب ثواب من مجد الله الحديث ١.
(٤) المحاسن ج ١ باب ٤١ ص ١١٣.
(٥) قصص الأنبياء ص ٢٧٨ الحديث ٣٤٠.
(٦) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٧ و الآية من سورة الزخرف: ١٣.
٧.تفسير العياشي ج ١ ص ٦٩.
(٨) في المصدر «المهلبي» بدل «اللهبي».
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٦٩.
(١٠) من المصدر.

و عنه‌صلى‌الله‌عليه‌وآله قال إن المؤمن يشبع من الطعام و الشراب فيحمد الله فيعطيه الله من الأجر ما يعطي الصائم إن الله شاكر يحب أن يحمد.

و عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال الرجل منكم ليشرب شربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال يأخذ الإناء فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه و هو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود و يشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب الله له بها الجنة.

و عنه‌عليه‌السلام قال كان المسيح‌عليه‌السلام يقول الناس رجلان معافى و مبتلى فاحمدوا الله على العافية و ارحموا أهل البلاء.[1]

و عنه‌عليه‌السلام قال إني لا أحب أن تجدد لي نعمة لا حمدت الله عليها مائة مرة.

و عن علي‌عليه‌السلام قال بعث رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله سرية فقال اللهم إن لك علي إن رددتهم سالمين غانمين أن أشكرك حق الشكر قال فما لبثوا أن جاءوا كذلك فقال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله الحمد لله على سابغ نعم الله.

و عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال كان رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا أتاه ما يحب قال الحمد لله المحسن المجمل و إذا أتاه ما يكرهه قال الحمد لله على كل حال و الحمد لله على هذه الحال.

و عنه‌عليه‌السلام قال كان رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا أورد عليه أمر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة و إذا أورد أمر يغتم به قال الحمد لله على كل حال.

و عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال الشكر للنعم اجتناب المحارم و تمام الشكر قول الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

٢١٥/٩٣ و عن الرضا‌عليه‌السلام قال من حمد الله على النعمة فقد شكره و كان الحمد أفضل من تلك النعمة[2]

١٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء و الضراء.

و عن الصادق‌عليه‌السلام قال ما أنعم الله على عبد مؤمن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها إلا كان حمد الله أفضل و أوزن و أعظم من تلك النعمة نفرت بغلة لأبي جعفر‌عليه‌السلام فيما بين مكة و المدينة فقال لئن ردها الله علي لأشكرنه حق شكره فلما أخذها قال الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ثلاث مرات ثم قال ثلاث مرات شكرا لله.

عن أبي حمزة عنه‌عليه‌السلام قال أنبئك بحمد يضربك من كل حمد قلت له ما معنى يضربك فقال يكفيك قلت بلى قال قل لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب ربنا و ترضى.

عن أبي عبد الله‌عليه‌السلام قال قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله من قال الحمد لله بمحامده كلها ما علمنا منها و ما لم نعلم على كل حال حمداً يوازي نعمه و يكافي مزيده علي و على جميع خلقه قال الله تبارك و تعالى بالغ عبدي في رضاي و أنا مبلغ عبدي رضاه من الجنة.

و قال جاء رجل إلى أبي عبد الله‌عليه‌السلام فقال جعلت فداك إني شيخ كبير فعلمني دعاء جامعا فقال احمد الله فإنك إذا حمدت الله لم يبق مصل إلا دعا لك يعني قوله سمع الله لمن حمده.[3]

٢١٦/٩٣ ١٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن سبرة بن يعقوب بن شعيب عن أبيه عن الصادق عن آبائه‌عليهم‌السلام قال قال رسول الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله في ابن آدم ثلاثمائة و ستون عرقا منها مائة و ثمانون متحركة و مائة و ثلاثون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان و لو تحرك الساكن لهلك الإنسان قال و كان النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا أصبح و طلعت الشمس يقول الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا على كل حال يقولها ثلاثمائة و ستين مرة شكرا.[4]

٢٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر عن أحمد بن عبد المنعم بن

---

(١) مشكاة الأنوار ص ٢٧ـ٢٨. (٢) مشكاة الأنوار ص ٣١ـ٣٢.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٧٧ـ٧٩ الحديث ٢١٩٣ و ٢١٩٦ و ٢١٩٧ و ٢١٩٨ و ٢٢٠١ و ٢٢٠٢.
(٤) أمالي الطوسي ص ٥٩٧ المجلس ٢٦ الحديث ١٢٤٠.

نصر عن عبد الله بن بكير عن جعفر بن محمدعليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله لو أن الدنيا كلها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ثم قال الحمد لله لكان قوله ذلك خيرا له من الدنيا و ما فيها.(١)

كش: [رجال الكشي] كتب أبو محمدعليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل ليس من نعمة و إن جل أمرها و عظم خطرها إلا و الحمد لله تقدست أسماؤه عليها يؤدي شكرها و أنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما من به عليك من نعمة و نجاك به من الهلكة الخبر.(٢)

٢١ـ عدة الداعي: روى سعيد القماط عن الفضل قال قلت لأبي عبد اللهجعلت فداك علمني دعاء جامعا فقال لي احمد الله فإنه لا يبقى أحد يصلي إلا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده.

و روي عن النبيصلى الله عليه وآله كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع.

و روى أبو مسعود عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قال أربع مرات إذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه و من قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته.

و عن الصادقعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من قال الحمد لله كما هو أهله شغل كتاب السماء فيقولون اللهم إنا لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما قالها عبدي و علي ثوابها.(٣)

باب ٨ التحميد عند رؤية ذي عاهة أو كافر

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن ٢١٧/٩٣
آبائهعليهم السلام أن النبيصلى الله عليه وآله قال من رأى يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو أحدا على غير ملة الإسلام فقال الحمد لله الذي فضلني عليك بالإسلام دينا و بالقرآن كتابا و بمحمد نبيا و بعلي إماما و بالمؤمنين إخوانا و بالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه و بينه في النار أبدا.(٤)

ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة مثله(٥).

ضا: [فقه الرضا عليه السلام] مثله.(٦)

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن علي عن أبيه عن صفوان عن العيص عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من نظر إلى ذي عاهة أو من قد مثل به أو صاحب بلاء فليقل سرا في نفسه من غير أن يسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و لو شاء لفعل بي ذلك ثلاث مرات فإنه لا يصيبه ذلك البلاء أبدا.(٧)

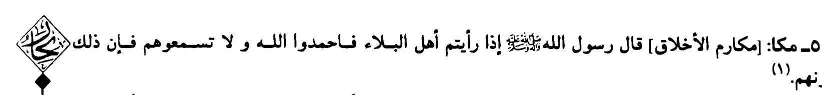
٣ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا نظرت إلى أهل البلاء فقل ثلاث مرات الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و لو شاء فعل(٨) و أنا أعوذ بالله منها و مما ابتلاك به و الحمد لله الذي فضلني على كثير من خلقه.(٩)

٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عابد بن عون بن عبد الله المدني عن صفوان بن بياع السابري عن محمد بن ٢١٨/٩٣
إبراهيم عن حسان(١٠) بن إبراهيم عن أبي عبد الله الصادقعليه السلام قال إذا رأيت مبتلى فقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و لو شاء أن يفعل فعل و الحمد لله الذي لم يفعل و لا يسمعه فيعاقب.

و عن الباقرعليه السلام أنه قال إذا رأيت مبتلى فقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و فضلني عليك و على كثير ممن خلق تفضيلا.(١١)

---

(١) أمالي الطوسي ص ٦١٠ المجلس ٢٨ الحديث ١٢٦٠. (٢) رجال الكشي ص ٥٧٥ رقم ١٠٨٨.
(٣) عدة الداعي ص ٢٦٠.
(٤) ثواب الأعمال ص ٤٤ باب ثواب من قال هذا القول.... الحديث ١.
(٥) قرب الإسناد ص ٧٠ الحديث ٢٢٧. (٦) فقه الرضاعليه السلام ص ٣٩٨.
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٢٠ المجلس الخامس و الأربعون الحديث ١٢.
(٨) في المصدر «لفعل» بدل «فعل». (٩) فقه الرضاعليه السلام ص ٣٩٩.
(١٠) في المصدر «حنان» بدل «حسان». (١١) طب الأئمة ص ١١٢.



٥ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله و لا تسمعوهم فإن ذلك يحزنهم.(١)

٦ـ دعوات الراوندي: قال أبو جعفر عليه السلام لا يرى عبد عبدا به شيء من أنواع البلاء فيقول ثلاثا من غير أن يسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك و لو شاء فعل و فضلني على كثير ممن خلق فيصيبه ذلك البلاء.(٢)

باب ٩ التكبير و فضله و معناه

الآيات إسراء ﴿وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾(٣)

١ـ يد: [التوحيد] مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن عيسى عن أبيه عن مروك بن عبيد عن عمرو بن جميع(٤) قال قال لي أبو عبد الله أي شيء الله أكبر فقلت الله أكبر من كل شيء فقال فكان ثم شيء فيكون أكبر منه فقلت فما هو فقال الله أكبر من أن يوصف.(٥)

٢١٩/٩٣ سن: [المحاسن] مروك بن عبيد عن عمرو بن جميع عن رجل مثله.(٦)

٢ـ مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل عن ابن محبوب عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله أكبر فقال الله أكبر من أي شيء فقال من كل شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل و كيف أقول فقال الله أكبر من أن يوصف.(٧)

٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان و خلف بن حماد معا عن ربعي عن فضيل قال سمعته يقول أكثروا من التهليل و التكبير فإنه ليس شيء أحب إلى الله من التكبير و التهليل.(٨)

٤ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن محمد بن سعيد عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي ﷺ من هبط واديا فقال لا إله إلا الله و الله أكبر ملأ الله الوادي حسنات فليعظم الوادي بعدا أو ليصغر.(٩)

باب ١٠ فضل التمجيد و ما يمجد الله به نفسه كل يوم و ليلة

٢٢٠/٩٣ ١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن أحمد بن محمد عن أبيه عن فضالة عن ابن عميرة عن محمد بن مروان عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أي الأعمال أحب إلى الله قال أن يمجد.(١٠)

٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله يمجد نفسه في كل يوم و ليلة ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حول إلى سعادة فقلت له كيف هو التمجيد قال تقول.

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٦ الحديث ٢٣٨٤.
(٢) دعوات الراوندي ص ٢٠٤ الحديث ٥٥٦.
(٣) سورة الإسراء، آية ١١١.
(٤) في ا لمصدر: «جميع بن عمرو» دل «عمرو بن جميع».
(٥) التوحيد ص ٣١٣ باب ٤٦ الحديث ٢ و معاني الأخبار ص ١١.
(٦) المحاسن ج ١ ص ٣٧٦ باب ٢٣ الحديث ٨٢٧.
(٧) معاني الأخبار ص ١١.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٨ باب ثواب لاإله إلا الله، الحديث ١٣.
(٩) المحاسن ج ١ ص ١٠١ باب ٢٠ الحديث ٧٥.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٢٨ باب ثواب من مجد...، الحديث ١. و فيه إضافة «لا الله».

أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم أنت الله لا إله إلا أنت العلي الكبير أنت الله لا إله إلا أنت ملك يوم الدين أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أنت الله لا إله إلا أنت منك بدأ كل شيء و إليك يعود أنت الله لا إله إلا أنت لم تزل و لا تزال أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير و الشر أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة و النار أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي[1] لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أنت الله لا إله إلا أنت الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أنت الله الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لك الأسماء الحسنى[2] يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم أنت الله لا إله إلا أنت الكبير[3] و الكبرياء رداؤك.[4]

سن: [المحاسن] ابن فضال مثله وزاد فيه الواو في جميع الفقرات وفي آخره الكبير المتعال وفيه أحدا صمدا.[5] ٢٢١/٩٣

٣ـ كا: [الكافي] عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يمجد نفسه في كل يوم و ليلة ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حوله الله عز و جل إلى سعادة يقول أنت الله لا إله إلا أنت إلى آخر هذا التمجيد و فيه العزيز بدل العلي و مالك بدل ملك و بدأ الخلق بدل منك بدأ كل شيء و فيه أحد صمد بلا لام و فيه هو الخالق بدل أنت الله الخالق و كذا ما بعده ففيه في كل فقرة هو بدل أنت و فيه وقع قوله إلى آخر السورة بعد قوله وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و كذا له بدل لك في هذه المواضع.[6]

٤ـ عدة الداعي: روى علي بن حسان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر إنما التمجيد ثم الثناء قلت و ما أدنى ما يجزئ من التمجيد قال تقول اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء و أنت العزيز الحكيم.

و بهذا الإسناد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يجزي من[7] التمجيد قال تقول الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد الذي ملك فقدر[8] و الحمد لله الذي بطن فخبر و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[9]

٥ـ كا: [الكافي] عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن بعض أصحابه عن أبي ٢٢٢/٩٣
عبد الله عليه السلام قال إن لله عز و جل ثلاث ساعات في الليل و ثلاث ساعات في النهار يمجد فيهن نفسه فأول ساعات النهار حين تكون الشمس هذا الجانب يعني من المشرق مقدارها من العصر يعني من المغرب إلى صلاة الأولى و أول ساعات الليل من[10] الثلث الباقي من الليل إلى أن ينفجر الصبح يقول.

إني أنا الله رب العالمين إني أنا الله العلي العظيم إني أنا الله العزيز الحكيم إني أنا الله الغفور الرحيم إني أنا الله الرحمن الرحيم إني أنا الله مالك يوم الدين إني أنا الله لم أزل و لا أزال إني أنا الله خالق الخير و الشر إني أنا الله خالق الجنة و النار إني أنا الله بدأ كل شيء و إلي يعود إني أنا الله الواحد الصمد إني أنا الله عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ إني أنا الله الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ إني أنا الله الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لي الأسماء الحسنى إني أنا الله الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام من عنده و الكبرياء رداؤه فمن نازعه شيئا من ذلك أكبه الله في النار ثم قال ما من عبد مؤمن يدعو بهن مقبلا قلبه إلى الله عز و جل إلا قضى له حاجته و لو كان شقيا رجوت أن يحول سعيدا.[11]

---

(١) كلمة «الذي» ليست في المصدر. (٢) في المصدر إضافة «يسبح» بعد «الحسنى».
(٣) في المصدر إضافة «المتعال» بعد «الكبير».
(٤) ثواب الأعمال ص ٢٩ باب ثواب من مجد الله بما مجد به نفسه الحديث ١.
(٥) المحاسن ج ١ ص ١٠٨ باب ٣١ الحديث ٩٥. (٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٥١٦ باب ما يمجد الله، الحديث ٢.
(٧) في المصدر «التحميد» بعد كلمة «من» و «التمجيد» بعدها بين معقوفتين.
(٨) عبارة «و الحمد لله الذي ملك فقدر» ليست في المصدر. (٩) عدة الداعي ص ٢٦٠.
(١٠) في المصدر «في» بدل «من».
(١١) الكافي ج ٢ ص ٥١٥ باب «ما يمجد به الرب نفسه» الحديث ١.



أقول: و رأيت في بعض المجاميع(١) خبرا آخر في هذا المعنى فقد روي فيه عن بعض كتب الأخبار عن إسحاق بن عمار.

باب ١١ الاسم الأعظم

٢٢٣/٩٣ الآيات النمل «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ»(٢).

١ـ مهج: [مهج الدعوات] فمن ذلك ما نذكره من تعيين الاسم الأعظم أو غيره.

فمن الروايات فيه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام أنه قال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اسم الله الأكبر أو قال الأعظم.

و من الروايات: بإسنادنا من الكتاب المشار إليه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب.

ومن الروايات: فيه بإسنادنا من الكتاب المشار إليه عن عمر بن توبة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه أ لا أعلمك اسم الله(٣) الأعظم(٤) قال اقرأ الحمد لله وقل هو الله وآية الكرسي وإنا أنزلناه ثم استقبل القبلة فادع بما أحببت.

و من الروايات: في اسم الله الأعظم مما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار إلى سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام قال من قال بعد صلاة الفجر بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها و إنه دخل فيها اسم الله الأعظم.

و من الروايات: في اسم الله الأعظم بإسنادنا أيضا إلى عبد الحميد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال بسم الله الأكبر يا حي يا قيوم.

٢٢٤/٩٣ و من الروايات: في اسم الله الأعظم بإسنادنا أيضا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسنادنا إلى أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد عليه السلام يقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

و من الروايات: في كيفية اسم الله الأعظم ما رويناه في كتاب البهي(٥) لدعوات النبي صلى الله عليه وآله تصنيف الحافظ أبي محمد الحزمي عن عبد السلام بن محمد بن الحسن بن علي الخوارزمي الأندرستاني(٦) في عدة روايات.

فمنها ما رواه أنس قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي عياش زيد بن صامت أخي بني زريق و قد جلس قال اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام فقال صلى الله عليه وآله لنفر من أصحابه هل تدرون ما دعا به الرجل قالوا الله و رسوله أعلم قال لقد دعا الله باسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى.

و منها: برواية أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ إلى بِغَيْرِ حِسٰابٍ.

و برواية ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر الحشر.

و منها: برواية أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث في البقرة و آل عمران و طه قال أبو أمامة في البقرة آية الكرسي و في آل عمران الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و في طه وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ.

---

(١) لم نعثر على هذا المجموع.
(٢) سورة النمل، آية ٤٠.
(٣) في المصدر إضافة «الأكبر» بعد «الله».
(٤) في المصدر إضافة «قال بلى» بدل «الأعظم».
(٥) لم نعثر على كتاب «البهي» هذا.
(٦) في المصدر «الأندرسفان» بدل «الأندرستاني».

و منها: في حديث طويل قال سمع رسول الله صلى الله عليه و آله رجلا يقول عشاء اللهم إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي[1] لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فقال[2] النبي صلى الله عليه و آله و الذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و إذا دعي به أجاب.

٢٢٥/٩٣ و في رواية ذكرناها في الجزء الرابع من التحصيل[3] في ترجمة المبارك بن عبد الرحمن اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فقال النبي صلى الله عليه و آله و الذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و إذا دعي به أجاب.

و منها: برواية عائشة أنها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الأعظم فقال توضئي فتوضأت ثم قال ادعي حتى أسمع ففعلت فقالت اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها و ما لم أعلم و أسألك باسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر فقال صلى الله عليه و آله أصبته و الذي بعثني بالحق.

و منها: برواية أنس قال صلى الله عليه و آله إن يوشع بن نون دعا بهذا الدعاء فحبست له الشمس بإذن الله عز و جل اللهم إني أسألك باسمك الطهر الطاهر المطهر المقدس المبارك المكنون المخزون المكتوب على سرادق الحمد و سرادق المجد و سرادق القدرة و سرادق السلطان و سرادق السرائر أدعوك يا رب بأن لك الحمد لا إله إلا أنت النور البار الرحمن الرحيم الصادق عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ و نورهن و قيامهن ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ حنان نور دائم قدوس حي لا يموت.

و برواية حمزة بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم إني أسألك باسمك العظيم و برضوانك الأكبر.

و برواية عائشة قال صلى الله عليه و آله اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الأحب إليك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و إذا استرحمت به رحمت و إذا استفرجت به فرجت.

و منها: برواية ابن مسعود قال صلى الله عليه و آله اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و اسمك الأعظم و جدك الأعلى و كلماتك التامات.

٢٢٦/٩٣ و منها: برواية ابن عباس قال صلى الله عليه و آله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اسم من أسماء الله الأكبر و ما بينه و بين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين و بياضها من القرب.

و منها: عن رجل قال كنت أدعو الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم قال فنمت فرأيت في المنام مكتوبا في السماء بالكواكب يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام.

و منها: برواية علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال سألت الله عز و جل في عقيب كل صلاة سنة أن يعلمني اسمه الأعظم قال فو الله إني لجالس قد صليت ركعتي الفجر إذ ملكتني عيناي فإذا رجل جالس بين يدي فقال قد استجيب لك فقل اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم ثم قال أ فهمت أم أعيد عليك قلت أعد علي ففعل قال علي عليه السلام فما دعوت بشيء قط إلا رأيته و أرجو أن يكون لي عنده ذخرا.

و منها: بإسناده إلى صالح المري قال قال لي قائل في منامي أ لا أعلمك اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قلت بلى قال إذا دعوت فقل اللهم إني أسألك باسمك المخزون المبارك الطهر الطاهر المقدس قال صالح ما دعوت الله به في بر أو بحر إلا استجاب الله[4] لي.

و منها: قال غالب القطان مكثت[5] أدعو الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى فبينا أنا ذات ليلة أصلي إذ سمعت قائلا يقول يا غالب أنصت لما سمعت ثم غلبتني عيناي و أنا نائم إذ سمعت قائلا يقول يا فارج الغم و يا كاشف الهم و يا موفي العهد و يا حي يا لا إله إلا أنت فما سألت الله بعدها بها شيئا إلا أعطاني.

---

(١) كلمة «الذي» ليست في المصدر.

(٢) عبارة «فقال النبي صلى الله عليه و آله ـ إلى قوله ـ أجاب» ليست في المصدر.

(٣) لم نعثر على كتاب التحصيل هذا.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر إضافة «فكنت».

و منها: بإسناده إلى يحيى بن مسلم بلغه أن ملك الموت استأذن ربه تعالى أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأذن له فأتاه فسلم عليه فقال له بالذي خلقك هل قبضت روح يوسف قال لا قال أ لا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئا إلا أعطاك قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا و لا يحصيه غيره قال فما طلع الفجر حتى أتي بقميص يوسف عليه السلام.

٢٢٧/٩٣ فصل و رويت من تذييل[1] محمد بن النجار في ترجمة أحمد بن محمد بن علي الحربي بإسناده عن أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[2] ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ﴾[3].

و من الروايات: في اسم الله الأعظم ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى أبي الجارود عن زيد بن علي عليه السلام قال إن أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم فأعرض عنها فسكت ثم دخل عليها و هي ساجدة تقول اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى ما علمت منها و ما لم أعلم و أسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت فإن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يا ذا الجلال و الإكرام فقال لها سألت يا أم سلمة باسم الله الأعظم.

و من الروايات: في اسم الله الأعظم ما ذكرته في إغاثة الداعي و نحن نذكره هاهنا حيث قد ذكرنا كثيرا مما قيل في الاسم الأعظم فنقول وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه الدعاء الذي فيه الاسم الأعظم عن علي بن عيسى العلوي قال سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول حدثني أبي عيسى بن زيد عن أبيه زيد عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال دعوت الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم فبينا أنا ذات ليلة قائم أصلي فرقدت عيناي إذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل علي ثم دنا مني و قبل ما بين عيني قال لي أي شيء سألت الله قال قلت يا جداه سألت الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم فقال يا بني اكتب قلت و على أي شيء أكتب قال اكتب بإصبعك على راحتك و هو يا الله يا الله وحدك لا شريك لك أنت المنان بديع السماوات و الأرض ذو الجلال و الإكرام و ذوا الأسماء العظام و ذو العز الذي لا يرام و إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ و صلى الله على محمد و آله أجمعين ثم ادع بما شئت قال علي بن الحسين فو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لقد جربته فكان كما قال صلى الله عليه وآله قال زيد بن علي فجربته فكان كما وصف أبي علي بن الحسين عليه السلام قال عيسى بن زيد فجربته فكان كما وصف زيد أبي قال أحمد فجربته فكان كما ذكروا رضي الله عنهم أجمعين.

٢٢٨/٩٣ أقول: أنا[4] إن الذي رويناه و عرفناه أن علي بن الحسين عليه السلام كان عالما بالاسم الأعظم هو و جده رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمة من العترة الطاهرين و لكنا ذكرنا ما وجدناه

و من الروايات: في الاسم الأعظم ما رويناه أيضا بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار و بإسنادنا إلى ابن أبي قرة[5] كتابة من كتاب التهجد و ذكر أن الذي كان يدعو به تحت الميزاب و هو مولانا موسى بن جعفر عليه السلام

و هذا أيضا رواية محمد بن الحسن الصفار بإسنادهما إلى سكين بن عمار قال كنت نائما بمكة فأتى آت في منامي فقال لي قم فإن تحت الميزاب رجلا يدعو الله باسمه الأعظم ففزعت و نمت فناداني ثانية بمثل ذلك ففزعت ثم نمت فلما كان في الثالثة قال قم يا فلان بن فلان[6] فإن هذا فلان بن فلان يسميه باسمه و اسم أبيه و هو العبد الصالح تحت الميزاب يدعو الله باسمه[7] فقال قمت و اغتسلت ثم دخلت الحجر فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه و هو ساجد فجلست خلفه فسمعته يقول.

يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا يموت يا حي لا يموت يا حي حين لا حي يا حي حين لا حي يا حي حين لا حي يا حي لا إله إلا أنت يا حي لا

---

(١) لم نعثر على هذا الحديث في القسم المطبوع من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار هذا.
(٢) سورة البقرة، آية ٢٥٥.
(٣) سورة البقرة، آية ١٦٣.
(٤) من بقية كلام ابن طاووس في المهج.
(٥) في المصدر «من كتابه كتاب» بدل «كتابة من كتاب».
(٦) عبارة «قم يا فلان بن فلان» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «الأعظم» بعد «باسمه».

إله إلا أنت يا حي لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت[1] أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ العزيز المتين ثلاثا.

قال سكين فلم يزل يردد هذه الكلمات حتى حفظتها ثم رفع رأسه فالتفت كذا و كذا فإذا الفجر قد طلع قال فجاء إلى ظهر الكعبة و هو المستجار فصلى الفريضة ثم خرج.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس مؤلف هذا الكتاب إن الأخبار كثيرة من طرق أصحابنا و ٢٢٩/٩٣
غيرهم مختلفة في اسم الله الأعظم فاقتصرنا على هذه الروايات لما رأيناه من الصواب و ها أنا ذاكر حديثا أيضا في اسم الله الأعظم وجدته غريبا و هذا لفظه.

أقول:[2] و في رواية عطاء ذكر أنه جرب أنه[3] اسم الله الأعظم و هي[4].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان[5] يا نور يا نور يا ذا الطول يا ذا الجلال و الإكرام.

دعاء فيه الاسم الأعظم عن الربيع بن أنس و هي على التسعة و عشرين حرفا التي ينطق بها العالم تقول بعد أن تصلي مهما أحببت مائتي مرة آمنت بالله الأحد الصمد و مائتي مرة أعبد الله لا أشرك به شيئا و مائتي مرة لا حول و لا قوة إلا بالله ثم تدعو بهذا الدعاء.

يا مهيمن يا متعال[6] يا حي يا قيوم يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أسألك بحق اسمك الأعظم الأكبر الأجل الأعز الأكرم العدل النور و هو اسمك ثم تدعو و تذكر الاسم الأعظم[7] لا إله إلا الله ما أعظم الله لا إله إلا الله محمد رسول الله اهدني.

الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا إله إلا هو رب العرش العظيم ثم تدعو على أثر ذلك بهذه التسعة و عشرين اسما تقرؤه و أنت منتصب فتقول.

اللهم إني أسألك إنك حي قيوم رحمان ديان عظيم واحد سبحان ربي و رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللهم[8] أنت مجيد مؤمن مهيمن ملك مالك مليك متكبر صمد صدر[9] مولى مليء معط مانع معز متعزز متعال محسن مجمل منعم متفضل مسبح ماجد مجيد متحنن محي مميت مبدئ معيد مقتدر مبين متين أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم و أنت حي حميد حليم[10] حكيم حكم حاكم[11] حق حفيظ حافظ حسيب حبيب أسألك رضوانك و الجنة و ٢٣٠/٩٣
أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم و أنت ديان دائم ديموم دافع فادفع عني شر ما أحذر من دنياي و آخرتي أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم و أنت سميع سامع سيد سند فاسمع دعائي[12] و لا تعرض عني و سلمني من الشر كله و أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم و أنت واسع وهاب وال ولي وفي واف وكيل واد ودود وارث اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم و أنت رحمان رحيم رءوف رب رازق رقيب رافع رفيع فارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

---

(١) في المصدر إضافة «أسألك يا لا إله إلا أنت ـ ثلاثا ـ و».
(٢) من بقية كلام ابن طاووس في المهج.
(٣) في المصدر «جربه أن» بدل «جرب أنه».
(٤) عبارة «وهي» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر إضافة «يا رحمن».
(٦) في المصدر «يا متعال» قبل «يا مهيمن».
(٧) كلمة «الأعظم» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «و» قبل«أنت».
(٩) في المصدر «صدر» قبل «صمد».
(١٠) في المصدر «حليم» بعد «حكيم».
(١١) كلمة «حاكم» ليست في المصدر.
(١٢) كلمة «دعائي» ساقطة من المصدر.

اللهم و أنت هاد فاهدني بهدايتك من الظلمات إلى النور فإنه لا هادي إلا أنت أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم و أنت ذاكر ذو العرش ذو الطول ذو الآلاء و المعارج و المن القديم ذو الجلال ذُو الْقُوَّةِ الْـمَتِينُ فـقوني لعبادتك أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم و أنت نور ناصر نصير فتاح بالخيرات أعني على نفسي و انصرني على عدوك و عدوي من الجن و الإنس و انصرني على القوم الظالمين و على الشيطان الرجيم اللهم انصرني نصر عزيز مقتدر أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.

اللهم أنت عالم عليم علام الغيوب عال علي عظيم عزيز عفو عطاف عدل فاعف عني ما سلف من خطاياي و ذنوبي و وفقني فيما بقي من عمري لطاعتك أسألك رضوانك و الجنة و أعوذ بك من سخطك و النار.(١)

٢٣١/٩٣ ٢ـ صفوة الصفات: نقلا من كتاب الدستور(٢) عن عليﷺ قال إذا أردت أن تدعو الله تعالى بـاسمه الأعـظم فيستجاب لك فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله ﴿وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذٰاتِ الصُّدُورِ﴾(٣) و آخر الحشر من قوله ﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ﴾(٤) ثم ارفع يديك و قل يا من هو هكذا أسألك بحق هذه الأسماء أن تصلي على محمد و آل محمد و سل حاجتك.

و منه: نقلا من كتاب الفوائد الجلية(٥) أنه في هذا الدعاء و هو اللهم أنت الله لا إله إلا أنت يا ذا المعارج و القوى أسألك ببسم الله الرحمن الرحيم و بما أنزلته في ليلة القدر أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي خطيئتي و تقبل توبتي يا أرحم الراحمين.

و منه: نقلا من كتاب فضل الدعاء(٦) عن الصادقﷺ قال اقرأ الحمد و التوحيد و آية الكرسي و القدر ثم استقبل القبلة و ادع بما أحببت فإنه الاسم الأعظم.

و منه: نقلا من كتاب التبصرة(٧) أنه في الفاتحة و أنها لو قرئت على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجبا.

و منه: نقلا من كتاب البهي(٨) أنه في هذا الدعاء و هو اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام.

و منه: نقلا من كتاب التحصيل(٩) أنه في هذا الدعاء و هو اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

و منه: نقلا من كتاب إغاثة الداعي(١٠) أنه في هذا الدعاء و هو يا الله يا الله يا الله وحدك وحدك لا شريك لك أنت المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ و ذو الأسماء العظام و ذو العز الذي لا يرام و إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ و صلى الله على محمد و آله أجمعين.

٢٣٢/٩٣ و منه: نقلا من كتاب التهجد(١١) أنه في هذا الدعاء تقول ثلاثا يا نور يا قدوس و ثلاثا يا حي يا قيوم و ثلاثا يا حيا لا يموت و ثلاثا يا حيا حين لا حي و ثلاثا يا حي لا إله إلا أنت و ثلاثا أسألك باسمك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ العزيز المبين.

---

(١) مهج الدعوات ص ٣١٦ـ٣٢٤.
(٢) ذكره الطهراني و لم يذكر مؤلفه. الذريعة ج ٨ ص ١٤٩.
(٣) سورة الحديد، آية ١ـ٦.
(٤) سورة الحشر، آية ٢١ـ٢٤.
(٥) ذكره الطهراني و لم يذكر مؤلفه، الذريعة ج ١٦ ص ٣٣٠، و لم نعثر عليه.
(٦) هو كتاب فضل الدعاء و الذكر المذكور في عداد مؤلفات سعد بن عبدالله، راجع رجال النجاشي ص ١٧٧، و راجع أيضا الذريعة ج ١٦ ص ٢٦٧.
(٧) هو للشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ الحلي، ذكره الطهراني في الذريعة ج ٣ ص ٣١٥، علما بأننا لم نعثر عليه.
(٨) مر قبل قليل، و هو تصنيف الحافظ أبي محمد الحزمي.
(٩) هو للسيد أبي ا لقاسم علي بن موسى ابن طاووس هذا، راجع الذريعة ج ٣ ص ٣٩٥ و لم نعثر عليه.
(١٠) هو لابن طاووس هذا، و يحتمل أن يكون للسيد فخر الدين بن مرتضى الحسيني الأفطسي، راجع الذريعة ج ٢ ص ٢٤٩.
(١١) هو لأبي الفرج محمد بن علي بن يعقوب القنائي من مشايخ النجاشي، بشأنه راجع كتابنا «مشيخة النجاشي» ص ١٨٠.

٣ـ يد: [التوحيد] جعفر بن علي بن أحمد الفقيه عن عبدان بن الفضل عن محمد بن يعقوب بن محمد عن محمد بن أحمد بن شجاع عن الحسن بن حماد العنبري عن إسماعيل بن عبد الجليل عن أبي البختري عن الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنينعليه السلام قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا أنصر به على الأعداء فقال قل يا هو يا من لا هو إلا هو فلما أصبحت قصصتها على رسول اللهصلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت الاسم الأعظم و كان على لساني يوم بدر و إن أمير المؤمنينعليه السلام قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي و انصرني على القوم الكافرين.

و كان عليعليه السلام يقول ذلك يوم صفين و هو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الأعظم و عماد التوحيد الله(١) لا إله إلا هو ثم قرأ شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ و أواخر الحشر(٢) ثم نزل فصلى أربع ركعات قبل الزوال الخبر.(٣)

٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضاعليه السلام قال إن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.(٤)

٥ـ مكا: [مكارم الأخلاق] روي أن علي بن الحسينعليه السلام قال كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة أن يعلمني الاسم الأعظم فإني ذات يوم قد صليت الفجر فغلبتني عيناي و أنا قاعد فإذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي سألت الله تعالى أن يعلمك الاسم الأعظم قلت نعم قال قل اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله الله(٥) الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم قال فو الله ما دعوت بها لشيء إلا رأيت نجحه.(٦)

باب ١٢ من قال يا الله أو يا رب أو يا أرحم الراحمين

٢٣٣/٩٣ ١ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادقعليه السلام قال اشتكى بعض ولد أبيعليه السلام فمر به فقال له قل عشر مرات يا الله يا الله يا الله فإنه لم يقلها أحد من المؤمنين قط إلا قال له الرب تبارك و تعالى لبيك عبدي سل حاجتك.(٧)

٢ـ سن: [المحاسن] الوشاء عن عبد الله بن سنان عن حفص بن مسلم قال اشتكى بعض ولد أبي جعفرعليه السلام فمر عليه جعفر و هو شاك فقال له يا جعفر تقول يا الله يا الله فإنه لم يقلها أحد عشر مرات إلا قال له الرب تبارك و تعالى لبيك.(٨)

٣ـ سن: [المحاسن] أبي عن حماد و صفوان و ابن المغيرة عن معاوية بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا قال العبد يا الله يا ربي حتى ينقطع النفس قال له الرب سل ما حاجتك.

و في رواية أبي بصير قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام قول الله في كتابه ﴿وَ حَنٰاناً مِنْ لَدُنّٰا﴾(٩) قال إنه كان يحيى إذا دعا قال في دعائه يا رب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يا عبدي سل حاجتك.(١٠)

٤ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن إسماعيل بن يسار عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن الرجل منكم ليقف عند ذكر الجنة والنار ثم يقول أي رب أي رب أي رب ثلاثا فإذا قالها نودي من فوق رأسه سل ما حاجتك.(١١)

---

(١) في المصدر: «لله» بدل «الله»، فعل به تكون جملة «لا إله إلا هو» مستقلة.
(٢) سورة آل عمران، آية ١٨.
(٣) مر قبل هذا أن آخر الحشر من قوله «لو أنزلنا هذا القرآن...» سورة الحشر، آية ٢٤.
(٤) التوحيد ص ٨٩ باب ٤ الحديث ٢.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥، باب ٣٠ الحديث ١١.
(٦) في المصدر إضافة «الله».
(٧) قرب الإسناد ص ٢، الحديث ٢.
(٨) المحاسن ج ١ ص ١٠٤ باب ٢٤ الحديث ٨١.
(٩) سورة مريم، آية ١٣.
(١٠) المحاسن ج ١ ص ١٠٤ باب ٢٥ الحديث ٣١ و ٣٢.
(١١) المحاسن ج ١ ص ١٠٥ باب ٢٦ الحديث ٣٣.

٢٣٤/٩٣ ٥ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال يا رب يا رب حتى ينقطع النفس قيل له لبيك ما حاجتك و روي من يقول عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك.[١]

٦ـ محاسبة النفس: للسيد علي بن طاوس بإسناده إلى كتاب الدعاء[٢] لمحمد بن الحسن الصفار بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ألحت به الحاجة يسجد من غير صلاة و لا ركوع ثم يقول يا أرحم الراحمين سبع مرات ثم يسأل حاجته ثم قال ما قالها أحد سبع مرات إلا قال الله تعالى ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك.

و منه: نقلا من الكتاب المذكور بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال إن لله ملكا يقال له إسماعيل ساكن في السماء الدنيا إذا قال العبد يا أرحم الراحمين سبع مرات قال إسماعيل قد سمع الله أرحم الراحمين[٣] سل حاجتك[٤] دعوات الراوندي، مثله.[٥]

٧ـ و من محاسبة النفس: نقلا من الكتاب المذكور بإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام قال سمع النبي صلى الله عليه وآله أن رجلا يقول يا أرحم الراحمين فأخذ بمنكب الرجل فقال هذا أرحم الراحمين قد استقبلك بوجهه سل حاجتك.[٦]

و منه: قال رحمه الله رأيت في آخر كتاب مناسك الزيارات للمفيد[٧] رحمه الله على ورقة فيها تعاليق من كتاب البزنطي[٨] يقول في أواخر التعليقة و من كتاب الدعاء المستجاب[٩] و لا أعلم هل هذا الباب من كتاب البزنطي أم لا لأني لم أجد هذا الباب فيما اخترته من كتاب البزنطي و هذا لفظ ما وجدناه.

حفص الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكا أبو عبد الله إلى أبيه عليه السلام قال قل عشر مرات يا الله يا الله فإنه لم يقلها عبد إلا قال له ربه لبيك.

٢٣٥/٩٣ قال السيد أقول أنا و يمكن أن يكون قد قال أبو جعفر لبعض شيعته و قاله لولده أبي عبد الله عليه السلام

و من التعليقة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أبي يلح في الدعاء يقول يا رب يا رب حتى ينقطع النفس ثم يعود.

و من التعليقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد إذا قال أي رب ثلاثا صيح به من فوقه لبيك لبيك سل تعطه.

و منه: نقلا من كتاب الصلاة لمحمد بن علي بن محبوب[١٠] عن أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أخي أديم[١١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال عشر مرات يا رب يا رب قال له ربه لبيك سل حاجتك.[١٢]

٨ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام اشتكيت فمر بي أبي عليه السلام فقال قل عشر مرات يا الله فإنه لم يقلها عبد إلا قال لبيك و من قال يا ربي يا الله يا ربي يا الله حتى ينقطع النفس أجيب فقيل له لبيك ما حاجتك و من قال عشر مرات يا رب يا رب قيل له لبيك ما حاجتك.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال رأيت يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا يقول يا حي يا قيوم و انصرفت إلى الحرب ثم رجعت فرأيته ساجدا يقول يا حي يا قيوم و لم يزل كذلك حتى فتح الله له.

و قال النبي صلى الله عليه وآله ألظوا بيا ذا الجلال و الإكرام و مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله إليك.[١٣]

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٠٥ باب ٢٧ الحديث ٣٤.
(٢) ذكره النجاشي في رجاله ص ٣٥٤ و لم نعثر عليه.
(٣) في المصدر إضافة «صوتك فسل».
(٤) محاسبة النفس ص ٥٠.
(٥) دعوات ا لراوندى ص ٤٥ الحديث ١٠٩.
(٦) محاسبة النفس لابن طاووس ص ٥١.
(٧) لم نعثر على كتاب المناسك هذا.
(٨) هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي المتوفي ٢١١ هـ قال النجاشي بشأنه: «لقى الرضا و أبا جعفر عليهما السلام و كان عظيم المنزلة عندهما، رجال النجاشي ص ٧٥.
(٩) لم نعثر على كتاب الدعاء هذا.
(١٠) لم نعثر على كتاب الصلاة لمحمد بن على بن محبوب هذا.
(١١) في المصدر «أدهم» بدل «أديم».
(١٢) محاسبة النفس لابن طاووس ص ٥٣ـ٥٥.
(١٣) دعوات الراوندي ص ٤٤ الحديث ١٠٥ـ١٠٨.

باب ١٣ أسماء الله الحسنى التي اشتمل عليها القرآن الكريم و ما ورد منها في الأخبار و الآثار أيضا

٢٣٦/٩٣ **أما الآيات: الفاتحة:** ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(١).

البقرة: ﴿وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(٢) **و قال تعالى:** ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾(٣).

٢٣٧/٩٣ **و قال تعالى:** ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾(٤) **و قال تعالى:** ﴿إِلىٰ بارِئِكُمْ﴾(٥) **و قال تعالى:** ﴿إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٦) **و قال تعالى:** ﴿إِنَّ اللّٰهَ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٧) **و قال** ﴿بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾(٨) **و قال تعالى:** ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(٩) **و قال تعالى:** ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(١٠) **و قال تعالى:** ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾(١١) **و قال** ﴿وَ أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعَذابِ﴾(١٢) **و قال** ﴿إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(١٣) **و قال** ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾(١٤) **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ﴾(١٥) **و قال** ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(١٦) **و قال تعالى:** ﴿وَ اللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(١٧) **و قال** ﴿إِنَّ اللّٰهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(١٨) **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(١٩) **و قال** ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٢٠) **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٢١).

و قال ﴿اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ﴾ **إلى قوله** ﴿وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾(٢٢) **و قال** ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾(٢٣) **و قال تعالى:** ﴿سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾(٢٤) **و قال تعالى:** ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ﴾(٢٥).

آل عمران: ﴿الم اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾(٢٦) **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ﴾(٢٧) **و قال** ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٢٨) **و قال** ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ رَبَّنا إِنَّكَ جامِعُ النّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّٰهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾(٢٩) **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾(٣٠) **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ﴾(٣١).

٢٣٨/٩٣ **و قال** ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النّارِ﴾(٣٢).

و قال ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٣٣) **و قال** ﴿قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ

---

(١) سورة الفاتحة، آية ١-٤.
(٢) سورة البقرة، آية ٢٩.
(٣) سورة البقرة، آية ٣٧.
(٤) سورة البقرة، آية ٤٩.
(٥) سورة البقرة، آية ٥٤.
(٦) سورة البقرة، آية ١٠٦.
(٧) سورة البقرة، آية ١١٥.
(٨) سورة البقرة، آية ١١٧.
(٩) سورة البقرة، آية ١٢٧.
(١٠) سورة البقرة، آية ١٢٩.
(١١) سورة البقرة، آية ١٦٣.
(١٢) سورة البقرة، آية ١٦٥.
(١٣) سورة البقرة، آية ١٧٣.
(١٤) سورة البقرة، آية ١٩٦.
(١٥) سورة البقرة، آية ٢٠٧.
(١٦) سورة البقرة، آية ٢٠٩.
(١٧) سورة البقرة، آية ٢١٨.
(١٨) سورة البقرة، آية ٢٣٣.
(١٩) سورة البقرة، آية ٢٣٤.
(٢٠) سورة البقرة، آية ٢٤٤.
(٢١) سورة البقرة، آية ٢٤٧.
(٢٢) سورة البقرة، آية ٢٥٥.
(٢٣) سورة البقرة، آية ٢٦٧.
(٢٤) سورة البقرة، آية ٢٨٥.
(٢٥) سورة البقرة، آية ٢٨٦.
(٢٦) سورة آل عمران، آية ٢.
(٢٧) سورة آل عمران، آية ٤.
(٢٨) سورة آل عمران، آية ٦.
(٢٩) سورة آل عمران، آية ٨ و ٩.
(٣٠) سورة آل عمران، آية ١١.
(٣١) سورة آل عمران، آية ١٥.
(٣٢) سورة آل عمران، آية ١٦.
(٣٣) سورة آل عمران، آية ١٨.

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾(١) و قال ﴿وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ﴾(٢) و قال ﴿قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ﴾(٣).

و قال تعالى: حاكيا عن الحواريين ﴿رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾(٤).

و قال تعالى: ﴿وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ﴾(٥) و قال ﴿وَ ما مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٦) و قال ﴿وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾(٧) و قال ﴿إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾(٨) و قال ﴿وَ ما كانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِي أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ﴾(٩) و قال ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾(١٠) و قال ﴿وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ﴾(١١) و قال ﴿وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾(١٢) و قال ﴿وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾(١٣) و قال ﴿وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(١٤).

٢٣٩/٩٣ و قال ﴿رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ﴾(١٥) و قال ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ﴾(١٦)

النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(١٧) و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾(١٨) و قال ﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيًّا كَبِيراً﴾(١٩) و قال ﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً خَبِيراً﴾(٢٠) و قال ﴿وَ كَفىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفىٰ بِاللَّهِ نَصِيراً﴾(٢١) و قال ﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً﴾(٢٢) و قال ﴿وَ كانَ اللَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾(٢٣) و قال ﴿إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾(٢٤).

و قال ﴿اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾(٢٥) و قال ﴿وَ كانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً﴾(٢٦) و قال ﴿وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً﴾(٢٧) و قال ﴿وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطاً﴾(٢٨) و قال ﴿وَ كانَ اللَّهُ واسِعاً حَكِيماً﴾(٢٩) و قال ﴿وَ كانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيداً﴾(٣٠) و قال ﴿وَ كَفىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾(٣١) و قال ﴿وَ كانَ اللَّهُ شاكِراً عَلِيماً﴾(٣٢) و قال ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كانَ عَفُوًّا قَدِيراً﴾(٣٣) و قال ﴿وَ كَفىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾(٣٤).

٢٤٠/٩٣ المائدة: ﴿وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(٣٥) و قال ﴿وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾(٣٦) و قال ﴿يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾(٣٧) و قال ﴿وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ﴾(٣٨) و قال ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ وَ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٣٩) و

---

(١) سورة آل عمران، آية ٢٦ و ٢٧.
(٢) سورة آل عمران، آية ٣٠.
(٣) سورة آل عمران، آية ٣٨.
(٤) سورة آل عمران، آية ٥٣.
(٥) سورة آل عمران، آية ٥٤.
(٦) سورة آل عمران، آية ٦٢.
(٧) سورة آل عمران، آية ٧٤.
(٨) سورة آل عمران، آية ١٢٠.
(٩) سورة آل عمران، آية ١٤٧.
(١٠) سورة آل عمران، آية ١٥٠.
(١١) سورة آل عمران، آية ١٥٤.
(١٢) سورة آل عمران، آية ١٧٣.
(١٣) سورة آل عمران، آية ١٧٤.
(١٤) سورة آل عمران، آية ١٨٠.
(١٥) سورة آل عمران، آية ١٩١-١٩٤.
(١٦) سورة آل عمران، آية ١٩٩.
(١٧) سورة النساء، آية ١.
(١٨) سورة النساء، آية ١٦.
(١٩) سورة النساء، آية ٣٤.
(٢٠) سورة النساء، آية ٣٥.
(٢١) سورة النساء، آية ٤٥.
(٢٢) سورة النساء، آية ٥٦.
(٢٣) سورة النساء، آية ٨٥.
(٢٤) سورة النساء، آية ٨٦.
(٢٥) سورة النساء، آية ٨٧.
(٢٦) سورة النساء، آية ٩٩.
(٢٧) سورة النساء، آية ١٠٨.
(٢٨) سورة النساء، آية ١٢٦.
(٢٩) سورة النساء، آية ١٣٠.
(٣٠) سورة النساء، آية ١٣١.
(٣١) سورة النساء، آية ١٣٢.
(٣٢) سورة النساء، آية ١٤٧.
(٣٣) سورة النساء، آية ١٤٩.
(٣٤) سورة النساء، آية ١٦٦.
(٣٥) سورة المائدة، آية ٣٨.
(٣٦) سورة النساء، آية ٥٤.
(٣٧) سورة النساء، آية ٨٣.
(٣٨) سورة النساء، آية ٩٥.
(٣٩) سورة النساء، آية ٩٨.

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلّٰامُ الْغُيُوبِ﴾[١] و قال تعالى: ﴿وَ ارْزُقْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾[٢] و قال تعالى: حاكيا عن عيسى عليه السلام ﴿فَلَمّٰا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[٣].

الأنعام: ﴿قُلْ أَ غَيْرَ اللّٰهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فاطِرِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لٰا يُطْعَمُ﴾[٤].

و قال ﴿وَ هُوَ الْقٰاهِرُ فَوْقَ عِبٰادِهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[٥] و قال ﴿وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحٰاسِبِينَ﴾[٦] و قال ﴿إِنَّ اللّٰهَ فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ﴾[٧] و قال ﴿فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ﴾[٨] و قال ﴿بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾[٩].

و قال ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[١٠] و قال ﴿اتَّبِعْ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[١١] و قال ﴿وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾[١٢] و قال ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقٰابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١٣].

الأعراف: ﴿قٰالٰا رَبَّنٰا ظَلَمْنٰا أَنْفُسَنٰا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنٰا وَ تَرْحَمْنٰا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخٰاسِرِينَ﴾[١٤]. ٢٤١/٩٣

و قال تعالى: ﴿تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ﴾[١٥] و قال ﴿وَ هُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ﴾[١٦].

و قال تعالى: حاكيا عن شعيب عليه السلام ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنٰا وَ بَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحِينَ﴾[١٧] و قال تعالى: حاكيا عن السحرة ﴿رَبَّنٰا أَفْرِغْ عَلَيْنٰا صَبْراً وَ تَوَفَّنٰا مُسْلِمِينَ﴾[١٨].

و قال تعالى: حاكيا عن موسى عليه السلام ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِأَخِي وَ أَدْخِلْنٰا فِي رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ﴾[١٩] و قال حاكيا عنه عليه السلام ﴿أَنْتَ وَلِيُّنٰا فَاغْفِرْ لَنٰا وَ ارْحَمْنٰا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغٰافِرِينَ وَ اكْتُبْ لَنٰا فِي هٰذِهِ الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ إِنّٰا هُدْنٰا إِلَيْكَ﴾[٢٠] و قال سبحانه ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ﴾[٢١] و قال ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتٰابَ﴾[٢٢]

الأنفال: ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقٰابِ﴾[٢٣] و قال ﴿وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ مَوْلاٰكُمْ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ﴾[٢٤] و قال ﴿إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقٰابِ﴾.

التوبة: ﴿وَ مٰا أُمِرُوا إِلّٰا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً وٰاحِداً لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ سُبْحٰانَهُ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[٢٥] و قال سبحانه ﴿وَ أَنَّ اللّٰهَ عَلّٰامُ الْغُيُوبِ﴾[٢٦] و قال تعالى: ﴿وَ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ﴾[٢٧] و قال ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[٢٨] و قال سبحانه ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[٢٩]. ٢٤٢/٩٣

يونس: ﴿سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[٣٠] و قال تعالى: ﴿وَ رُدُّوا إِلَى اللّٰهِ مَوْلاٰهُمُ الْحَقِّ﴾[٣١] و قال ﴿فَذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ﴾[٣٢] و قال ﴿سبحانه هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ﴾[٣٣] و قال ﴿فَقٰالُوا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنٰا رَبَّنٰا لٰا تَجْعَلْنٰا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ وَ نَجِّنٰا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ﴾[٣٤].

و قال تعالى: ﴿وَ هُوَ خَيْرُ الْحٰاكِمِينَ﴾.

---

(١) سورة النساء، آية ١٠٩.
(٢) سورة النساء، آية ١١٤.
(٣) سورة النساء، آية ١١٧.
(٤) سورة الأنعام، آية ١٤.
(٥) سورة الأنعام، آية ١٨.
(٦) سورة الأنعام، آية ٦٢.
(٧) سورة الأنعام، آية ٩٥.
(٨) سورة الأنعام، آية ٩٦.
(٩) سورة الأنعام، آية ١٠١.
(١٠) سورة الأنعام، آية ١٠٣.
(١١) سورة الأنعام، آية ١٠٦.
(١٢) سورة الأنعام، آية ١٣٣.
(١٣) سورة الأنعام، آية ١٦٥.
(١٤) سورة الأعراف، آية ٢٣.
(١٥) سورة الأعراف، آية ٥٤.
(١٦) سورة الأعراف، آية ٨٧.
(١٧) سورة الأعراف، آية ٨٩.
(١٨) سورة الأعراف، آية ١٢٦.
(١٩) سورة الأعراف، آية ١٥١.
(٢٠) سورة الأعراف، آية ١٥٥ و ١٥٦.
(٢١) سورة الأعراف، آية ١٥٨.
(٢٢) سورة الأعراف، آية ١٣.
(٢٣) سورة الأنفال، آية ١٣.
(٢٤) سورة الأنفال، آية ٥٢.
(٢٥) سورة التوبة، آية ٧٨.
(٢٦) سورة التوبة، آية ١٠٤.
(٢٧) سورة التوبة، آية ١١٧.
(٢٨) سورة التوبة، آية ١٢٩.
(٢٩) سورة التوبة، آية ١٨.
(٣٠) سورة يونس، آية ٣٠.
(٣١) سورة يونس، آية ٣٢.
(٣٢) سورة يونس، آية ٦٨.
(٣٣) سورة يونس، آية ٨٥ و ٨٦.
(٣٤) سورة يونس، آية ١٠٩.

هود: ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[١] و قال تعالى: ﴿وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ﴾[٢] و قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾[٣] و قال سبحانه ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾[٤] و قال ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[٥] و قال تعالى: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[٦] و قال ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾[٧] و قال ﴿إِنَّ رَبِّي بِما تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[٨].

و قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ﴾[٩]

٢٤٣/٩٣ **يوسف:** ﴿فَاللّٰهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ﴾[١٠] و قال ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِما يَشاءُ﴾[١١] و قال ﴿فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ﴾[١٢].

الرعد: ﴿وَ إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقابِ﴾[١٣] و قال تعالى: ﴿عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعالِ﴾[١٤] و قال تعالى: ﴿وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ﴾[١٥] و قال تعالى: ﴿قُلِ اللّٰهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهّارُ﴾[١٦] و قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ﴾[١٧] و قال تعالى: ﴿أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ﴾[١٨]

إبراهيم: ﴿إِلىٰ صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[١٩] و قال ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[٢٠] و قال حاكيا عن إبراهيم ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ﴾[٢١] و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ﴾[٢٢].

الحجر: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّاقُ الْعَلِيمُ﴾[٢٣].

النحل: ﴿سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[٢٤] و قال تعالى: ﴿إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ﴾[٢٥].

٢٤٤/٩٣ **إسراء:** ﴿وَ كَفىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾[٢٦] و قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[٢٧] و قال سبحانه ﴿وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[٢٨] و قال تعالى: ﴿وَ يَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً﴾[٢٩] و قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ﴾[٣٠] و قال سبحانه ﴿وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[٣١].

الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ﴾[٣٢] و قال تعالى: ﴿فَقالُوا رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً﴾[٣٣] و قال تعالى: ﴿وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللّٰهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَ وَلَداً فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾[٣٤] و قال تعالى: ﴿وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾[٣٥].

مريم: ﴿إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا﴾[٣٦] و قال تعالى: ﴿رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما فَاعْبُدْهُ وَ اصْطَبِرْ لِعِبادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾[٣٧].

---

(١) سورة هود، آية ١.
(٢) سورة هود، آية ٢٣.
(٣) سورة هود، آية ٥٧.
(٤) سورة هود، آية ٦١.
(٥) سورة هود، آية ٦٦.
(٦) سورة هود، آية ٧٣.
(٧) سورة هود، آية ٩٠.
(٨) سورة هود، آية ٩٢.
(٩) سورة هود، آية ١٠٧.
(١٠) سورة يوسف، آية ٦٤.
(١١) سورة يوسف، آية ١٠٠.
(١٢) سورة يوسف، آية ١٠١.
(١٣) سورة الرعد، آية ٦.
(١٤) سورة الرعد، آية ٩.
(١٥) سورة الرعد، آية ١٣.
(١٦) سورة الرعد، آية ١٦.
(١٧) سورة الرعد، آية ٣٠.
(١٨) سورة الرعد، آية ٣٣.
(١٩) سورة إبراهيم، آية ١.
(٢٠) سورة إبراهيم، آية ٨.
(٢١) سورة إبراهيم، آية ٤٠ و ٤١.
(٢٢) سورة إبراهيم، آية ٤٧.
(٢٣) سورة الحجر، آية ٨٦.
(٢٤) سورة النحل، آية ١.
(٢٥) سورة النحل، آية ٢٧.
(٢٦) سورة الإسراء، آية ١٧.
(٢٧) سورة الإسراء، آية ٤٤.
(٢٨) سورة الإسراء، آية ٨٠ و ٨١.
(٢٩) سورة الإسراء، آية ١٠٨.
(٣٠) سورة الإسراء، آية ١١٠.
(٣١) سورة الإسراء، آية ١١١.
(٣٢) سورة الكهف، آية ١.
(٣٣) سورة الكهف، آية ١٠.
(٣٤) سورة الكهف، آية ٣٩ و ٤٠.
(٣٥) سورة الكهف، آية ٥٨.
(٣٦) سورة مريم، آية ٤٧.
(٣٧) سورة مريم، آية ٦٥.

طه: ﴿اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ﴾[1] و قال تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾[2] و قال تعالى: ﴿قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[3] و قال ﴿إِنَّمٰا إِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾[4].

٢٤٥/٩٣ و قال تعالى: ﴿وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾[5] و قال سبحانه ﴿فَتَعالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾[6] و قال تعالى: ﴿وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[7].

الأنبياء: ﴿فَسُبْحانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّٰا يَصِفُونَ﴾[8] و قال تعالى: ﴿وَ أَيُّوبَ إِذْ نادىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْناهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ ذِكْرىٰ لِلْعابِدِينَ﴾[9].

و قال تعالى: ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[10] و قال تعالى: ﴿قالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَ رَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعانُ عَلىٰ ما تَصِفُونَ﴾[11].

الحج: ﴿وَ هُدُوا إِلىٰ صِراطِ الْحَمِيدِ﴾[12] و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[13] و قال تعالى: ﴿وَ إِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾[14] إلى قوله ﴿وَ إِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾[15] و قال ﴿إِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ أَنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ وَ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[16] و قال تعالى: ﴿هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ﴾[17]

٢٤٦/٩٣ المؤمنون: ﴿فَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ﴾[18] و قال حاكيا عن نوح عليه السلام و غيره ﴿قالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِما كَذَّبُونِ﴾[19] وقال تعالى: ﴿وَ هُوَ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾[20].

وقال تعالى: ﴿سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّٰا يَصِفُونَ عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَتَعالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ إلى قوله تعالى وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[21] و قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِي يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنّٰا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّٰاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾[22] و قال سبحانه ﴿فَتَعالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾[23] و قال تعالى: ﴿وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّٰاحِمِينَ﴾[24]

النور: ﴿وَ أَنَّ اللّٰهَ تَوّٰابٌ حَكِيمٌ﴾[25] و قال تعالى: ﴿وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾[26].

الفرقان: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾[27] و قال تعالى: ﴿وَ كَفىٰ بِرَبِّكَ هادِياً وَ نَصِيراً﴾[28] و قال تعالى: ﴿وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ كَفىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً﴾[29] و قال تعالى: ﴿وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمٰنُ﴾[30]

---

(١) سورة طه، آية ٨.
(٢) سورة طه، آية ١٤.
(٣) سورة طه، آية ٢٥ـ٢٧.
(٤) سورة طه، آية ٩٨.
(٥) سورة طه، آية ١١١.
(٦) سورة طه، آية ١١٤.
(٧) سورة طه، آية ١١٤.
(٨) سورة الأنبياء، آية ٢٢.
(٩) سورة الأنبياء، آية ٨٣ و ٨٤.
(١٠) سورة الأنبياء، آية ٨٧ و ٨٨.
(١١) سورة الأنبياء، آية ١١٢.
(١٢) سورة الحج، آية ٢٤.
(١٣) سورة الحج، آية ٤٠.
(١٤) سورة الحج، آية ٥٨.
(١٥) سورة الحج، آية ٥٩.
(١٦) سورة الحج، آية ٦٠ـ٦٥.
(١٧) سورة الحج، آية ٧٨.
(١٨) سورة المؤمنون، آية ١٤.
(١٩) سورة المؤمنون، آية ٢٦.
(٢٠) سورة المؤمنون، آية ٧٢.
(٢١) سورة المؤمنون، آية ٩١ـ٩٨.
(٢٢) سورة المؤمنون، آية ١٠٩ و ١١٠.
(٢٣) سورة المؤمنون، آية ١١٦.
(٢٤) سورة المؤمنون، آية ١١٨.
(٢٥) سورة النور، آية ١٠.
(٢٦) سورة النور، آية ٢٥.
(٢٧) سورة الفرقان، آية ٢.
(٢٨) سورة الفرقان، آية ٣١.
(٢٩) سورة الفرقان، آية ٥٨.
(٣٠) سورة الفرقان، آية ٦٠.

و قال تعالى: ﴿وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً﴾ إلى قوله ﴿وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾[1].

247/93 **الشعراء:** ﴿وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[2] و قال تعالى: حاكيا عن إبراهيم عليه السلام ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ اغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كانَ مِنَ الضّالِّينَ وَ لا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[3] و قال تعالى: حاكيا عن نوح عليه السلام ﴿قالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَتْحاً وَ نَجِّنِي وَ مَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[4].

النمل: ﴿وَ سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ يا مُوسى إِنَّهُ أَنَا اللّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[5] و قال تعالى: ﴿وَ قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ﴾[6].

و قال تعالى: ﴿اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ و قال ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[7] و قال سبحانه ﴿تَعالَى اللّهُ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[8]

القصص: ﴿قالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[9] و قال تعالى: ﴿فَقالَ رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[10] و قال تعالى: ﴿سُبْحانَ اللّهِ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَ هُوَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[11] و قال تعالى: ﴿لا إِلهَ إِلّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[12].

العنكبوت: ﴿قالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾[13] و قال تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[14].

248/93 **الروم:** ﴿فَسُبْحانَ اللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ﴾[15] و قال ﴿سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[16].

لقمان: ﴿فَإِنَّ اللّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[17] و قال ﴿إِنَّ اللّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[18] و قال تعالى: ﴿وَ أَنَّ اللّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[19].

التنزيل: ﴿ذلِكَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[20].

الأحزاب: ﴿وَ كَفى بِاللّهِ وَكِيلًا﴾[21] و قال تعالى: ﴿وَ كانَ اللّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً﴾[22] و قال تعالى: ﴿وَ كَفى بِاللّهِ حَسِيباً﴾[23] و قال سبحانه ﴿وَ كانَ اللّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً﴾[24] و قال ﴿إِنَّ اللّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾[25]

سبأ: ﴿وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[26] و قال تعالى: ﴿وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ و قال عالِمِ الْغَيْبِ﴾[27] و قال تعالى: ﴿وَ يَهْدِي إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[28] و قال تعالى: ﴿وَ هُوَ الْفَتّاحُ الْعَلِيمُ﴾[29] و قال ﴿بَلْ هُوَ اللّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[30] و قال تعالى: وَ هُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ﴾[31] و قال تعالى: ﴿عَلّامُ الْغُيُوبِ﴾[32] و قال تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾[33].

249/93 **فاطر:** ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾ إلى قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ

---

(1) سورة الفرقان، آية ٦٥ـ٧٤.
(2) سورة الشعراء، آية ٩.
(3) سورة الشعراء، آية ٨٣ـ٨٩.
(4) سورة الشعراء، آية ١١٧ و ١١٨.
(5) سورة النمل، آية ٨ و ٩.
(6) سورة النمل، آية ١٩.
(7) سورة النمل، آية ٤٠.
(8) سورة النمل، آية ٦٣
(9) سورة القصص، آية ٢١.
(10) سورة القصص، آية ٢٤.
(11) سورة القصص، آية ٦٨ـ٧٠.
(12) سورة القصص، آية ٨٨.
(13) سورة العنكبوت، آية ٣٠.
(14) سورة العنكبوت، آية ٤٢.
(15) سورة الروم، آية ١٧ و ١٨.
(16) سورة الروم، آية ٤٠.
(17) سورة لقمان، آية ١٢.
(18) سورة لقمان آية ١٦.
(19) سورة لقمان، آية ٣٠.
(20) سورة السجدة، آية ٦.
(21) سورة الأحزاب، آية ٣.
(22) سورة الأحزاب، آية ٢٥.
(23) سورة الأحزاب، آية ٣٩.
(24) سورة الأحزاب، آية ٥٢.
(25) سورة الأحزاب، آية ٥٥.
(26) سورة سبأ، آية ١.
(27) سورة سبأ، آية ٢.
(28) سورة سبأ، آية ٣.
(29) سورة سبأ، آية ٢٦.
(30) سورة سبأ، آية ٢٧.
(31) سورة سبأ، آية ٣٩.
(32) سورة سبأ، آية ٤٨.
(33) سورة سبأ، آية ٥٠.

الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ﴾(١) و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾(٢) و قال تعالى: ﴿إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾(٣) و قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾(٤) و قال سبحانه ﴿إِنَّهُ كٰانَ عَلِيماً قَدِيراً﴾(٥).

يس: ﴿بَلىٰ وَ هُوَ الْخَلّٰاقُ الْعَلِيمُ إلى قوله تعالى فَسُبْحٰانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٦).

الصافات: ﴿سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾(٧).

ص: ﴿قٰالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكاً لاٰ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ﴾(٨) و قال تعالى: ﴿وَ مٰا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللّٰهُ الْوٰاحِدُ الْقَهّٰارُ رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفّٰارُ﴾(٩).

الزمر: ﴿سُبْحٰانَهُ هُوَ اللّٰهُ الْوٰاحِدُ الْقَهّٰارُ﴾(١٠) و قال تعالى: ﴿أَلاٰ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفّٰارُ﴾(١١) و قال ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّٰى تُصْرَفُونَ﴾(١٢) و قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللّٰهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقٰامٍ﴾(١٣) و قال سبحانه ﴿قُلِ اللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبٰادِكَ فِي مٰا كٰانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾(١٤) و قال تعالى: ﴿اللّٰهُ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾(١٥) و قال ﴿سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾(١٦) و قال تعالى: ﴿وَ تَرَى الْمَلاٰئِكَةَ حٰافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾(١٧).

المؤمن: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتٰابِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غٰافِرِ الذَّنْبِ وَ قٰابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقٰابِ ذِي الطَّوْلِ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٢٥٠/٩٣
الْمَصِيرُ﴾(١٨) و قال تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ إلى قوله تعالى ﴿رَفِيعُ الدَّرَجٰاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾(١٩).

و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسٰابِ﴾(٢٠) و قال ﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقٰابِ﴾(٢١) و قال تعالى: ﴿وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفّٰارِ﴾(٢٢) و قال ﴿وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ فَوَقٰاهُ اللّٰهُ سَيِّئٰاتِ مٰا مَكَرُوا﴾(٢٣) و قال تعالى: ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لاٰ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾(٢٤).

السجدة: ﴿أَنَّهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾(٢٥) و قال ﴿أَلاٰ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾(٢٦).

حمعسق: ﴿اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٢٧) و قال ﴿وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾(٢٨) و قال ﴿أَلاٰ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(٢٩) و قال ﴿اللّٰهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾(٣٠) و قال ﴿فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَ هُوَ يُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٣١) و قال تعالى: ﴿فٰاطِرُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾(٣٢) و قال تعالى: ﴿اللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبٰادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ وَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾(٣٣) و قال تعالى: ﴿وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾(٣٤).

الزخرف: ﴿وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمٰاءِ إِلٰهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلٰهٌ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَ تَبٰارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ ٢٥١/٩٣
الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السّٰاعَةِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٣٥).

---

(١) سورة فاطر، آية ١ـ٣.
(٢) سورة فاطر، آية ٢٨.
(٣) سورة فاطر، آية ٤١.
(٤) سورة فاطر، آية ٤١.
(٥) سورة فاطر، آية ٤٤.
(٦) سورة يس، آية ٨١ـ٨٣.
(٧) سورة الصافات، آية ١٨٠ـ١٨٢.
(٨) سورة ص، آية ٣٥.
(٩) سورة ص، آية ٦٥ و ٦٦.
(١٠) سورة الزمر، آية ٤.
(١١) سورة الزمر، آية ٥.
(١٢) سورة الزمر، آية ٦.
(١٣) سورة الزمر، آية ٣٧.
(١٤) سورة الزمر، آية ٤٦.
(١٥) سورة الزمر، آية ٦٢.
(١٦) سورة الزمر، آية ٦٧.
(١٧) سورة الزمر، آية ٧٥.
(١٨) سورة المؤمن، آية ٢ و ٣.
(١٩) سورة المؤمن، آية ١٢ـ١٥.
(٢٠) سورة المؤمن، آية ١٧.
(٢١) سورة المؤمن، آية ٢٢.
(٢٢) سورة المؤمن، آية ٤٢.
(٢٣) سورة المؤمن، آية ٤٤ و ٤٥.
(٢٤) سورة المؤمن، آية ٦٢ـ٦٥.
(٢٥) سورة فصلت، آية ٥٣.
(٢٦) سورة فصلت، آية ٥٤.
(٢٧) سورة الشورى، آية ٣.
(٢٨) سورة الشورى، آية ٤.
(٢٩) سورة الشورى، آية ٥.
(٣٠) سورة الشورى، آية ٦.
(٣١) سورة الشورى، آية ٩.
(٣٢) سورة الشورى، آية ١١.
(٣٣) سورة الشورى، آية ١٩.
(٣٤) سورة الشورى، آية ٢٨.
(٣٥) سورة الزخرف، آية ٨٤ و ٨٥.

الدخان: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[١].

الجاثية: ﴿فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماوٰاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٢].

الأحقاف: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٣].

الذاريات: ﴿إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾[٤].

الطور: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[٥].

القمر: ﴿فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾[٦] **و قال تعالى:** ﴿فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ﴾[٧] **و قال تعالى:** ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[٨].

الرحمن: ﴿وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ﴾[٩] **و قال تعالى:** ﴿تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ﴾[١٠]

٢٥٢/٩٣ **الحديد:** ﴿سَبَّحَ لِلّٰهِ ما فِي السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[١١] **و قال** ﴿إِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[١٢] **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[١٣] **و قال تعالى:** ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ و قال إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[١٤].

الحشر: ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾[١٥] **و قال تعالى:** ﴿وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[١٦] **و قال تعالى:** ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١٧].

الممتحنة: ﴿رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١٨] **و قال تعالى:** ﴿فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[١٩] **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ قَدِيرٌ وَ اللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢٠].

الجمعة: ﴿يُسَبِّحُ لِلّٰهِ ما فِي السَّماوٰاتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾[٢١].

٢٥٣/٩٣ **التغابن:** ﴿يُسَبِّحُ لِلّٰهِ ما فِي السَّماوٰاتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢٢] **و قال تعالى:** ﴿وَ اللّٰهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[٢٣] **و قال تعالى:** ﴿اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[٢٤] **و قال** ﴿وَ اللّٰهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٢٥]

التحريم: ﴿وَ اللّٰهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[٢٦].

---

(١) سورة الدخان، آية ٦ـ٨.
(٢) سورة الجاثية، آية ٣٦ و ٣٧.
(٣) سورة الأحقاف، آية ١٥.
(٤) سورة الذاريات، آية ٥٨.
(٥) سورة الطور، آية ٢٨.
(٦) سورة القمر، آية ١٠.
(٧) سورة القمر، آية ٤٢.
(٨) سورة القمر، آية ٥٥.
(٩) سورة الرحمن، آية ٢٧.
(١٠) سورة الرحمن، آية ٧٨.
(١١) سورة الحديد، آية ١ـ٣.
(١٢) سورة الحديد، آية ٩.
(١٣) سورة الحديد، آية ٢١.
(١٤) سورة الحديد، آية ٢٥.
(١٥) سورة الحشر، آية ٤.
(١٦) سورة الحشر، آية ١٠.
(١٧) سورة الحشر، آية ٢٢ـ٢٤.
(١٨) سورة الممتحنة، آية ٤ و ٥.
(١٩) سورة الممتحنة، آية ٦.
(٢٠) سورة الممتحنة، آية ٧.
(٢١) سورة الجمعة، آية ١.
(٢٢) سورة التغابن، آية ١.
(٢٣) سورة التغابن، آية ٦.
(٢٤) سورة التغابن، آية ١٣.
(٢٥) سورة التغابن، آية ١٧ و ١٨.
(٢٦) سورة التحريم، آية ٢.

الملك: ﴿تَبارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ **إلى قوله** ﴿وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾(١).

القلم: ﴿قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ﴾(٢).

نوح: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ لا تَزِدِ الظّالِمِينَ إِلّا تَباراً﴾(٣).

المزمل: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾(٤)

النبأ: ﴿رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً﴾(٥).

البروج: ﴿وَ ما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ **إلى قوله تعالى** ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ﴾ **إلى قوله تعالى** ﴿وَ اللّٰهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ﴾(٦).

التين: ﴿أَلَيْسَ اللّٰهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ﴾(٧).

الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾(٨).

الناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلٰهِ النّاسِ﴾(٩). ٢٥٤/٩٣

و أما الأخبار:

١ـ لد: [بلد الأمين] **الأسماء الحسنى و هي مروية عن النبي صلى الله عليه و آله و لها شرح عظيم و لا تقرؤها إلا و أنت طاهر و هي.**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا الله آهيا(١٠) هو الله شراهيا يا الله يا حي يا قيوم يا الله يا أول كل شيء و آخره لا شيء يكون قبله و لا شيء يكون بعده يا الله يا حافظ يا حفيظ تحفظ السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك يا حفيظ يا الله يا منعام يا منعم خلقت النعمة ظاهرة و باطنة يا الله و أسألك و أدعوك باسمك الذي أنشأت به ما شئت من مشيتك يا الله و أسألك و أدعوك باسمك الذي تقطع به العروق من العظام ثم تنبت عليها اللحم بمشيتك فلا ينقص منها مثقال ذرة بعظيم ذلك الاسم بقدرتك يا الله.

و أسألك باسمك الذي تعلم به ما في السماء و ما في الأرض و ما في الأرحام و لا يعلم ذلك أحد غيرك يا الله و أسألك باسمك الذي تنفخ به الأرواح في الأجساد فيدخل بعظيم ذلك الاسم كل روح إلى جسدها و لا يعلم بتلك الأرواح التي صورت في جسدها المسمى في ظلمات الأحشاء إلا أنت و أسألك باسمك التي تعلم به ما في القبور و تحصل به ما في الصدور يا الله و أسألك باسمك الذي أنبت به اللحوم على العظام فتنبت عليها بذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك القادر بك على كل شيء يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به الحياة من مشيتك العظمى إلى أجل مسمى يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به الموت و أجريته في الخلق عند انقطاع آجالهم و فراغ أعمالهم يا الله و أسألك باسمك الذي طيبت به نفوس عبادك فطابت لهم أسماؤك الحسنى و آلاؤك الكبرى يا الله و أسألك باسمك المصور الماجد الواحد الذي خشعت له الجبال و ما فيها يا الله و أسألك باسمك الذي تقول به للشيء كن فيكون بقدرتك يا الله.

و أسألك باسمك العظيم الذي تجليت به لعظمة سلطانك يا الله و أسألك باسمك الكبير الشأن يا عظيم السلطان يا الله و أسألك باسمك البرهان المنير الذي سكن له الضياء و النور يا الله.

و أسألك بأسمائك الوحدانية يا واحد يا الله و أسألك بأسمائك الفردانية يا فرد يا الله و أسألك بأسمائك ٢٥٥/٩٣

---

(١) سورة الملك، آية ١ و ٢.
(٢) سورة القلم، آية ٢٩.
(٣) سورة نوح، آية ٢٨.
(٤) سورة المزمل، آية ٩.
(٥) سورة النبأ، آية ٣٧.
(٦) سورة البروج، آية ٨ـ٢٠.
(٧) سورة التين، آية ٨.
(٨) سورة التوحيد، آية ١ـ٤.
(٩) سورة الناس، آية ١ـ٣.
(١٠) يأتي بالرقم (٤) من باب الدعاء لرجع الفم و الأضراس في ج ٩٥ ص ٩٣ من المطبوعة قال أبو عبدالله عليه السلام: يا هيا شراهيا اسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانية.

الصمدانية يا صمد يا الله و أسألك بأسمائك الكبريائية ياكبير يا الله و أسألك باسمك الذي هو على كل شيء و فوق كل شيء و قبل كل شيء و بعد كل شيء و مع كل شيء يا الله.

و أسألك باسمك الذي سميت به نفسك أول كل شيء و آخر كل شيء و الظاهر و الباطن و أنت بكل شيء عليم يا الله و أسألك باسمك الذي هو عندك مكنون مخزون الذي كتبه القلم في قدم الأزمنة في اللوح المحفوظ يا الله.

و أسألك باسمك الذي تجري به الفلك في البحر المسلسل المحبوس بقدرتك يا الله و أسألك باسمك الذي يسبح لك به قطر المطر و السحاب الحاملات قطرات رحمتك يا الله و أسألك باسمك الذي أجريت به وابل السحاب في الهواء بقدرتك يا الله.

و أسألك باسمك الذي تنزل به قطر المطر من المعصرات ماء ثجاجا فتجعله فرجا يا الله و أسألك باسمك الذي ملأت به قدسك بعظيم التقديس يا قدوس يا الله.

و أسألك باسمك الذي استعان به حملة عرشك فأعنتهم و طوقتهم احتماله فحملوه بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به الكرسي سعة السماوات و الأرض يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به العرش العظيم الكريم و عظمت خلقه فكان كما شئت أن يكون بذلك الاسم يا عظيم يا الله و أسألك باسمك الذي طوقت به العرش بهيبة العزة و السلطان يا الله و أسألك باسمك الذي تخرج به نبات الأرض منافع لخلقك و غياثا يا الله.

و أسألك باسمك الذي تطيب به كل مر و حلو و حامض و هو من طينة واحدة يا الله و أسألك باسمك المحسن المجمل المنعم المفضل يا الله و أسألك باسمك الذي ملأ الدهر قدسه فعظمته بالتقديس يا قدوس يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت و برحمتك أستجير و بعزتك أستعين يا معين يا الله.

و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الصمد الذي لا نفاد له يا الله و أسألك باسمك الذي تقطع به أكناف السماوات و الأرض لدعوتك يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به النجوم و جعلت منها رجوما للشياطين ما بين السماء و الأرض يا الله و أسألك باسمك الذي تنتثر به الكواكب نثرا لدعوتك يا الله. ٢٥٦/٩٣

و أسألك باسمك الذي يطير به الطير في جو السماء صافات بأمرك يا الله و أسألك باسمك الذي أحضرت به الأرضون لأمرك يا الله و أسألك باسمك الذي يسبح لك به كل شيء بلغات مختلفة يا الله.

و أسألك باسمك الذي تنفتح به أبواب السماوات يا الله و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت يا الله و أسألك باسمك الذي يسبح لك به البرق الخاطف و الصواعق العاصفة[1] يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الرياح العاصفات في مجاريها يا الله و أسألك باسمك الذي ينزل به مع كل قطرة ملك من السماء يسبحك به و لا يرجع إلى يوم القيامة يا الله

و أسألك باسمك الذي شققت به الأرض شقا و أنبت فيها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا وَ حَدائِقَ غُلْباً وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا يا الله و أسألك باسمك الذي تخرج به الحبوب من الأرض فتزين بها الأرض فتذكر بنعمتك يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الضفادع في البحار و الأنهار و الغدران بألوان صفاتها و اختلاف لغاتها يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الملك القائم على الصخرة تحت الأرضين السفلى فيثبت عليها بذلك الاسم فهو يسبحك به خشية أن يسقط من مقامه فيهلك يا الله.

و أسألك باسمك الذي أثبت به الأرضين على هامة ذلك الملك القائم على الصخرة بأمرك فهو يسبحك بذلك الاسم دائما لا يفتر من التسبيح لك و التقديس ليدوم ثبوتها و ألا يسقط في اليم فيهلك يا الله.

و أسألك باسمك الذي أهبطت به الصخرة من جنة الفردوس إلى تحت الأرضين السفلى كلها فجعلتها أساسا لقدمي ذلك الملك يقف عليها بقدرتك فهو يسبح لك بذلك الاسم و هي مسبحة لك به لا يفتر من التسبيح لك لئلا يقع في اليم الأكبر على البردة العظمى يا الله.

و أسألك باسمك الذي أثبت به قوائم الثور على شوكة من ظهر الحوت فثبت عليها قوائمه بقدرتك يا الله فهو يسبح لك بذلك الاسم لا يفتر من التسبيح لحظة خوفا أن يقع في اليم فيهلك يا الله.

---

(١) في المصدر «القاصفة» بدل «العاصفة».

و أسألك باسمك الذي أثبت به اليم الأكبر على البردة العظمى فهو يسبح لك بذلك الاسم لا يفتر منه أبدا يا الله.

و أسألك باسمك الذي أثبت به البردة مطيفة[1] على النار بقدرتك فهي مسبحة لك بذلك الاسم لا تفتر من التسبيح و التقديس خشية أن تذوب من وهج النار الكبرى يا الله و أسألك باسمك الذي أثبت به جهنم بجميع ما خلقت فيها على متن الريح فاستقرت عليه بقدرتك فهي مسبحة لك بذلك الاسم لا تفتر من التسبيح و التقديس لئلا تخترق بها الريح فتذريها يا الله.

و أسألك باسمك الذي أقررت به الريح إلى السموم فاستقرت لعظمة ذلك الاسم فهي مسبحة لك بذلك الاسم لا تفتر من التسبيح و التقديس خشية أن تحرقها سم تلك السموم فتهلك يا الله و أسألك باسمك الذي أقررت به السموم على النور فاستقرت عليه بأمرك بذلك الاسم يا الله.

وأسألك باسمك الذي أثبت به النور على الظلمة والظلمة على الهواء فاستقر ذلك على الثرى بقدرتك بذلك الاسم يا الله وأسألك باسمك الذي حملت به الثرى على حرفين من كتابك المخزون ولا يعلم ما تحت الثرى إلا أنت يا الله.

و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين حول العرش و الأرضين يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من ضياء ذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من الرحمة يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من الظلمة يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من العذاب يا الله.

وأسألك باسمك الذي تسبح لك به الملائكة الذين خلقتهم من البرد يا الله وأسألك باسمك الذي تسبح لك به ٢٥٨/٩٣
الملائكة الذين خلقتهم من الثلج و النار و ألفت بينهم بعظمة ذلك الاسم لا تذيب النار الثلج و لا يطفئ الثلج النار يا الله وأسألك باسمك الذي تسبح لك[2] به الملائكة الذي خلقتهم من النور فيخرج من أفواههم النور بذلك الاسم يا الله وأسألك باسمك الذي خلقته من تسبيح ذلك الاسم و به يخرج من أفواههم تسبيح[3] تخلق منه ملائكة يسبحونك ويقدسونك ويهللونك ويكبرونك ويمجدونك بذلك الاسم إلى يوم القيامة يا الله.

و أسألك باسمك الذي خلقت به ملائكة من رحمتك فهم بذلك الاسم يرحمون الضعفاء من خلقك يا رحيم يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به ملائكة الرأفة و الرحمة و زينتهم برأفتك فهم يتحنون بذلك الاسم على عبادك يا الله.

و أسألك باسمك الذي خلقت به ملائكة من غضبك و جعلتهم بذلك الاسم عدوا لمن عصاك يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به ملائكة من سخطك و جعلتهم ينتقمون ممن تشاء من خلقك يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الأول بغير تكوين يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الآخر بلا نفاد يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت البارئ بغير غاية يا الله.

و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الدائم بلا فناء يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت القائم على كل نفس بما كسبت يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت العزيز بلا معين يا الله.

و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت القاضي في خلقه بما يشاء كيف يشاء لما يشاء بلا مشير يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك يا الله و أسألك يا لا إله إلا أنت لا ند لك و لا عديل لك و لا نظير لك و لا سمي لك و لا صاحبة لك و لا ولد لك و لا مولود لك و لا ضد لك و لا معاند لك و لا مكايد لك و لا يبلغ أحد وصفك أنت كما وصفت نفسك أحد صمد لم يتخذ ولدا وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا الله.

وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يا الله وأسألك باسمك يا لا إله إلا أنت ٢٥٩/٩٣
الواحد الفرد الصمد ليس كمثلك شيء و لا مدى لوصفك يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت ليس أحد[4] سواك يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت ليس إلها غيرك يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت ليس خالقا و لا رازقا سواك يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت[5] الظاهر في كل شيء بالقدرة و الكبرياء و البرهان و السلطان يا الله.

و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الباطن دون كل شيء يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت تعاليت في كل

---

(١) في المصدر «مطبقة» بدل «مطيفة».
(٢) كلمة «لك» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «تسبيحا» بدل «تسبيح».
(٤) من المصدر.
(٥) ليس في المصدر.

شيء بالقهر و السلطان يا الله و أسألك باسمك الذي لا يحيط به علم العلماء يا الله و أسألك باسمك الذي لا يحويه حكم الحكماء يا الله و أسألك باسمك الذي لا يغلبه تدبير الفقهاء يا الله و أسألك باسمك الذي لا يناله تفكر العقلاء يا الله.

و أسألك باسمك الذي لا يبصره بصر البصراء يا الله و أسألك باسمك الذي لا يعلمه أحد سواك يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت المخزون المكنون الذي لا يعرفه أحد إلا بالآيات الواضحات و الدلالات البينات و العلامات الظاهرات من عجائب الخلق من النار و النور و الظلمات و السحاب المتطابقات و الرياح الذاريات و الأعين الجاريات و النجوم المسخرات و جلاميد[1] الأهوية المتراكمات بين الأرضين و السماوات و العيون المنفجرات و الأنهار الجاريات و البحار و ما فيهن من الأمم المختلفات كل يسبح لك بذلك الاسم العظيم الذي لا تفنى عجائبه لما عظمته و شرفته و كرمته و كبرته[2].

و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الجبال الراسيات بأمرك يا الله و أسألك باسمك الذي يسبح لك به الأنهار الجاريات بأمرك يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به البحار الزاخرات التي هي بالأرض محيطات يا الله.

٢٦٠/٩٣ و أسألك باسمك الذي تسبح لك به الأشجار المخضرات النضرات و الأوراق الزاهرات و الأغصان المثمرات و الثمرات الطيبات كل يسبح لك بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به العيون الواقفات بقدرتك يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به النخل الباسقات يا الله و أسألك باسمك الكبير الجليل الأجل الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و إذا قسم به عليك بررت يا الله.

و أسألك باسمك الذي من دعاك بغيره لم يزدد من معرفته بك إلا بعدا و يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خٰاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به النيران بجميع ما خلقت فيها بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به رضوان خازن الجنان من نور العزة و السلطان يا الله.

و أسألك باسمك الذي خلقت به مالكٰ خازن النيران من الغضب و الانتقام يا الله و أسألك باسمك الذي غرست به أشجار الجنان زينة لها بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي فتحت به أبواب الجنان لأهل طاعتك و غلقتها عن أهل معصيتك بذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك الذي فتحت به أبواب النيران لأهل معصيتك و غلقتها عن أهل طاعتك بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي فجرت به عيون الجنان لأوليائك يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت به جنة عَرْضُهٰا كَعَرْضِ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ و كذلك جعلت كل شيء من الجنان بقدرتك يا الله و أسألك باسمك الذي وضعته على الجنان فحسنت و أشرقت و تزينت بضوء نور ذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك الذي خلقت به الشمس و القمر و النجوم المسخرات بأمرك و أجريتهم في الفلك بقدرتك يا الله و أسألك باسمك الذي تسبح لك به النجوم بعظمتك يا الله و أسألك باسمك الذي كتبته حول سدرة المنتهى عندها جنة المأوى و جعلت فيها رحمتك و مغفرتك و رضوانك بذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك الذي في خزائن رحمتك و مغفرتك فهو يترأف برأفتك على الراحمين و المستغفرين و الناس من عبادك يا الله و أسألك باسمك الذي في خزائن ملكك و عنده قضاء سلطانك يا الله و أسألك باسمك الذي افتخرت به نفسك و بكبريائك و عظمتك و لا ينبغي الفخر و الكبرياء و العظمة و المنة إلا لك يا الله.

٢٦١/٩٣ و أسألك باسمك الذي خلقت به جبرئيل من روح القدس و جعلته سفيرا بينك و بين أنبيائك بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي خلقت[3] ميكائيل من نور البهاء و جعلته بكيل المطر عالما و كل ذلك عندك معلوما و عدد كل قطرة مفهوما بذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك الذي خلقت به إسرافيل و عظمت خلقته بذلك الاسم فهو يسبحك به إلى يوم القيامة يا الله و

(١) قال الفيروز آبادي: «أرض جلمدة حَجِرَة و ألقى عليه جلاميده: ثقله، و ذات الجلاميد موضع» القاموس المحيط ج ١ ص ٢٩٤.
(٢) في المصدر إضافة «يا الله». (٣) في المصدر إضافة «به».

أسألك باسمك الذي خلقت به عزرائيل ملك الموت فظل بعظيم ذلك الاسم وكيلا على قبض الأرواح و هي له سامعة مطيعة لأمره بذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك الذي دعاك به إسرافيل فأجبته و العرش على كاهله و هو فارش أجنحته لم يضطجع و لم ينم و لم يأكل و لم يشرب و لم يغفل منذ خلقته و لم يشتغل عن عبادتك طرفة عين هيبة لك و خوفا بذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك الذي يسبح لك به إسرافيل فيقطع تسبيحه على جميع الملائكة عبادتهم لاستماعهم إلى طيب صوته و تسبيحه بذلك الاسم يا الله.

و أسألك باسمك الذي يسبح لك به عزرائيل في مقامه بين يديك بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي يسبح لك به جبرئيل في مقامه بين يديك بذلك الاسم يا الله و أسألك باسمك الذي يسبح لك به إسرافيل فتخلق من كل لفظة من تسبيحه ملكا يسبحك بذلك الاسم إلى يوم القيامة يا الله.

و أسألك باسمك الذي خلقت به و أحييت جميع خلقك بعد أن كانوا أمواتا بذلك الاسم إذ قلت في كتابك ﴿كُنْتُمْ أَمْوٰاتاً فَأَحْيٰاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1] يا الله و أسألك باسمك الذي تميت به جميع خلقك عند فناء آجالهم يا الله و أسألك باسمك الذي تحيي به جميع خلقك للقيام بين يديك يا الله و أسألك باسمك الذي تحشر به جميع خلقك يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدٰاثِ سِرٰاعاً

٢٦٢/٩٣ يا الله و أسألك باسمك الذي ينفخ به إسرافيل فتخرج به الأرواح من القبور و تنشق عن أهلها فتدخل كل روح إلى جسدها لا تتشابه على الأرواح أجسادها بذلك الاسم فيخرج بهم إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ يا الله.

و أسألك باسمك الطهر الطاهر يا الله و أسألك باسمك القدوس يا الله و أسألك باسمك المقيل يا الله و أسألك باسمك الحق المبين يا الله و أسألك باسمك الباسط يا باسط البسيطة يا الله و أسألك باسمك الودود المتوحد يا الله و أسألك باسمك الرشيد مرشدنا يا الله و أسألك باسمك الواهب الموهب يا وهاب يا الله و أسألك باسمك الغائب في خزائن الغيب يا علام الغيوب يا الله.

و أسألك باسمك الغافر يا غفار الذنوب يا الله و أسألك باسمك ذو العفو و الغفران و الرحمة و الرضوان يا الله و أسألك بأسماء نعمائك الدائمة يا منعم يا الله و أسألك بأسماء آلائك الباقية يا باقي يا الله و أسألك باسمك الذي طوقت به أبصار عبادك يوم القيامة حتى ينظروا إلى نور وجهك الكريم الباقي يا الله و أسألك باسمك الذي قذفت به الخوف في قلوب الخائفين الراجين فهم يرجون رحمتك و يخافون عذابك يا الله و أسألك باسمك الذي وضعته على سمائك فتزينت بنور بهائك يا الله و أسألك باسمك الذي تنوم به العيون و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم يا حي يا قيوم.

و أسألك باسمك الذي أنزلته على عيون أهل الغفلة فغفلوا عنك فناموا عن طاعتك يا قيوم السماوات و الأرض يا الله و أسألك باسمك الذي أنزلته على عيون محبيك فطار عنهم النوم إجلالا لعظمة ذلك الاسم فقاموا صفوفا بين يديك قياما على أقدامهم يناجونك في فكاك رقابهم من النار يا الله.

و أسألك باسمك التام العام الكامل يا الله و أسألك باسمك ﷺ و يس و الصّٰافّٰاتِ و حم عسق و كهيعص يا الله و أسألك باسمك الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يا الله و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الملك الحق المبين يا الله.

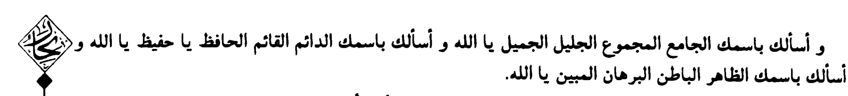
٢٦٣/٩٣ و أسألك باسمك يا لا إله إلا أنت الرازق الخالق البارئ المبدئ المعيد الفعال لما يريد يا الله و أسألك باسمك يا لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ يا الله و أسألك باسمك العزيز الأعز لا عزيز غيرك يا عزيز يا الله.

و أسألك باسمك العلي العالي المبارك البار يا بارا بعباده يا الله و أسألك باسمك الجواد الأجود يا جواد يا الله و أسألك باسمك الكريم الأكرم يا أكرم الأكرمين يا الله و أسألك باسمك[2] القابض الباسط يداك مبسوطتان بالخير و الجبروت يا الله و أسألك باسمك أنت الرازق في الظل و الحرور و الخير و الشرور و الغم و السرور و لا يعزب عنك في الأزمان و الدهور يا سيد يا غفور يا سند يا شكور يا الله.

---

(١) سورة البقرة، آية ٢٨.

(٢) في المصدر إضافة «العجيب».



و أسألك باسمك الجامع المجموع الجليل الجميل يا الله و أسألك باسمك الدائم القائم الحافظ يا حفيظ يا الله و أسألك باسمك الظاهر الباطن البرهان المبين يا الله.

و أسألك باسمك الذي تعلم به حاجتي و ما في نفسي و ضميري لأنك أنت تعلم ضمائر القلوب يا علام الغيوب يا غفار الذنوب يا ستار العيوب اغفر لي ما سبق في علمك من ذنوبي و استر علي فيما بقي من عمري يا كريم يا الله و أسألك باسمك الكريم المنير يا نور السماوات و الأرض يا الله.

يا من هو باسط السماوات و الأرض يا الله يا من هو ملك السماوات و الأرض يا الله يا من هو بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ في السماوات و الأرض يا الله يا حي السماوات و الأرض يا الله يا أحد السماوات و الأرض يا الله يا قاضي السماوات و الأرض يا الله يا قيوم السماوات و الأرض يا الله.

يا قدوس السماوات و الأرض يا الله يا مؤمن السماوات و الأرض يا الله يا سلام السماوات و الأرض يا الله يا جبار السماوات و الأرض يا الله يا طاهر السماوات و الأرض يا الله يا عزيز السماوات و الأرض يا الله يا جميل السماوات و الأرض يا الله يا مكون السماوات و الأرض يا الله.

يا بارئ السماوات و الأرض يا الله يا سلطان السماوات و الأرض يا الله يا صمد السماوات و الأرض يا الله يا ٢٦٤/٩٣
واحد السماوات و الأرض يا الله يا من هو معروف في السماوات و الأرض يا الله يا من هو بالجود موصوف في السماوات و الأرض يا الله.

يا معبود من في السماوات و الأرض يا الله يا موجد من في السماوات و الأرض يا الله يا سيد من في السماوات و الأرض يا الله يا شديد من في السماوات و الأرض يا الله يا رحيم من في السماوات و الأرض يا الله.

يا من ليس له صاحبة و لا ولد في السماوات و الأرض يا الله يا من ليس له معين في السماوات و الأرض يا الله.

يا من ليس له وزير في السماوات و الأرض يا الله يا من ليس له عديل في السماوات و الأرض يا الله يا من ليس له بديل في السماوات و الأرض يا الله يا من ليس له شبيه في السماوات و الأرض يا الله يا من لا يقاس به شيء في السماوات و الأرض يا الله يا من لا يدركه من في السماوات و الأرض يا الله.

يا حكم من في السماوات و الأرض يا الله يا من يَعْلَمُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ يا الله يا من يسجد له مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ يا الله يا من هو مذكور بكل لسان في السماوات و الأرض يا الله يا من هو مقصود بالخير في السماوات و الأرض يا الله.

يا دائم الملك في السماوات و الأرض يا الله يا من لا يزيل ملكه أهل السماوات و الأرض يا الله يا من لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ في السماوات و الأرض يا الله يا من لَهُ الْكِبْرِيٰاءُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ يا الله يا من له العزة في السماوات و الأرض يا الله.

يا من له ملكوت السماوات و الأرض يا الله يا عظيم السماوات و الأرض يا الله يا جليل السماوات و الأرض يا الله يا قدير السماوات و الأرض يا الله يا مقتدر السماوات و الأرض يا الله يا من يعيش في كنفه أهل السماوات و الأرض يا الله يا من بيده مقاليد السماوات و الأرض يا الله يا من يبسط رزقه على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من نعمته لا تحصى على أهل السماوات و الأرض يا الله.

يا من رأفته على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو متفضل على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من ٢٦٥/٩٣
هو متعطف على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو منعم على أهل السماوات و الأرض يا الله.

يا من وجب حقه على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من وجب شكره على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من وجب ذكره على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من وجب عبادته على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من أياديه على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من فضله على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من تفضله على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من تعطفه على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من نعمه مبسوطة على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو ناصر لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو غافر لأهل السماوات و

الأرض يا الله يا من هو تواب على أهل السماوات و الأرض يا الله يا لطيفا بأهل السماوات و الأرض يا الله يا رءوفا بأهل السماوات و الأرض يا الله يا رفيقا بأهل السماوات و الأرض يا الله يا من في قبضته أهل السماوات والأرض يا الله.

يا عليما بأهل السماوات و الأرض يا الله يا من أهل السماوات و الأرض عبيده يا الله يا من يحكم على أهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو كنز لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو عز لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو حرز لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو ذخر لأهل السماوات و الأرض يا الله.

يا من هو كهف لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو منجي لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو ملجأ لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو خطر[1] لأهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو حسن الصنع في أهل السماوات و الأرض يا الله يا قديم الإحسان بأهل السماوات و الأرض يا الله يا مجمل أهل السماوات و الأرض يا الله يا من له المنة على أهل السماوات و الأرض يا الله.

٢٦٦/٩٣ يا من لا يؤدي حقه أهل السماوات و الأرض يا الله يا من لا يؤدي شكره أهل السماوات و الأرض يا الله يا من لا يبلغ كنه عظمته أهل السماوات و الأرض يا الله يا من له ميراث أهل السماوات و الأرض يا الله يا من هو وارث أهل السماوات و الأرض يا الله يا مثبت أهل السماوات و الأرض يا الله يا محيي أهل السماوات و الأرض يا الله يا مميت أهل السماوات و الأرض يا الله.

يا نافع أهل السماوات و الأرض يا الله يا من يرجوه أهل السماوات و الأرض يا الله يا ثقة أهل السماوات و الأرض يا الله يا أمل أهل السماوات و الأرض يا الله يا رجاء أهل السماوات و الأرض يا الله يا زين أهل السماوات و الأرض يا الله يا من يذكره أهل السماوات و الأرض يا الله يا من يسأله أهل السماوات و الأرض يا الله.

و أسألك بكل اسم سميت به نفسك و استويت به على عرشك و هو مكتوب على كرسيك يا الله و أسألك باسمك الذي من دعاك به أجبته و من ناداك به لبيته و من ناجاك به ناجيته يا الله و أسألك باسمك المخزون المكتون الطهر الطاهر يا الله و أسألك باسمك الذي من استغاثك به أغثته و من استجارك به آجرته يا الله و أسألك باسمك الذي لا يعلمه أحد سواك يا الله.

و أسألك باسمك الذي كتبته على قلب محمدﷺ فعرف ما أوحيته إليه من وحيك فبحق محمد و آل محمد و بحق حقك على محمد و آل محمد و بحقهم عليك أسألك أن تصلي عليهم أجمعين كما صليت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد و أعطني سؤلي في الدنيا و الآخرة فإنك تعلم سؤلي و مناي و أن تجعل نفسي مطمئنة بلقائك صابرة على بلائك راضية بقضائك مشتاقة إلى لقائك.

اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك أتقلب في قبضتك نافذ في حكمك ماض في قضائك أمرتني فعصيت و نهيتني فأتيت و دعوتني إلى طاعتك فقصرت و حملت علي فأسرفت و أحسنت إلي و إلى نفسي أسأت و هذه يداي يا سيداه يا مولاه مرفوعة إليك و متوكل عليك و تائب إليك فيما أتيت من سوء فعالي و قبيح أعمالي و طول آمالي.

وهذه رقبتي إليك خاضعة عندك ذليلة لديك خاشعة فإن أخذت فبعدلك وإن عفوت فبفضلك فكن عند ظني بك محسنا يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا أكرم الأكرمين يا أجود الأجودين يا الله يا أرحم الراحمين يا سامع كل صوت.

٢٦٧/٩٣ يا أبصر الناظرين يا أسرع الحاسبين يا أحكم الحاكمين يا خير الغافرين يا خير الشاكرين يا خير الفاصلين يا خير الرازقين يا رازق المقلين يا راحم المذنبين يا مقيل عثرة العاثرين يا معطي المساكين يا ذا القوة المتين يـا أوسـع المعطين يا ولي المؤمنين أنت المستعان و عليك المعول و إليك المشتكى و بك المستغاث و أنت المؤمل و الرجاء و المرتجى للآخرة و الأولى.

---

(١) في المصدر «حِصن» بدل «خطر».

اللهم أنت الذاكر لمن ذكرك الشاكر لمن شكرك المجيب لمن دعاك المغيث لمن ناداك و المرجى لمن رجاك المقبل على من ناجاك المعطي لمن سألك أسألك يا سيدي برحمتك التي وسعت كل شيء و انقادت به القلوب إلى طاعتك وأقلت بها العثرات إلى رحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أرغب إليك فقيرا و أتوكل عليك محتسبا و أسترزقك متوسعا سيدي أنت بحاجتي عليم فكن بها حفيا فإنك بها عالم غير معلم و أنت بها واسع غير متكلف قادر عليها غير عاجز قوي غير ضعيف اللهم إني أسألك بحق ما في هذا الكتاب من أسمائك و دعائك و أسمائك الحسنى و آلائك الكبرى العظمى أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي و عافني فيما بقي من عمري و هب لي عملا صالحا رضيا زكيا تقيا و تقبله مني و لا ترده علي إنك جواد كريم و أنت على كل شيء قدير.

اللهم إني أسألك يا أكرم الأكرمين يا خير من سئل و أجود من أعطى أسألك أن تغفر لي ما أخطأت و ما تعمدت و ما نسيت و ما ذكرت و ما أنكرت و ما علمت و ما جهلت و ما أنت أعلم به مني عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك تعاليت أن يكون لك ولد أو شريك و تجبرت أن يكون لك ند لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

٢٦٨/٩٣ اللهم إنك تعلم أن هذا قولي سرا و علانية اللهم فإن كنت صادقا في ذلك ف اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ و ارْحَمْهُمٰا كَمٰا رَبَّيٰانِي صَغِيراً اللهم إنه لا براءة لي فأعتذر و لا قوة لي فأنتصر غير أني مقر بالذنب العظيم العظيم(١) على نفسي و معترف به عندك و مستغفر منه إليك يا من لا تتعاظمه الذنوب و لا تنقصه المغفرة اغفر لي ذنوبي و استر على عيوبي يا كريم يا عظيم يا حليم يا عليم يا الله يا الله يا رب يا رب يا رب استجب لي دعائي و لا تشمت بي أعدائي و لا تجعل النار مأواي و اجعل الجنة منزلي و قراري و مسكني و مثواي يا سيدي و رجائي و ثقتي و مولاي.

اللهم إني أسألك و أدعوك دعاء المضطر الضرير و أدعوك دعاء المكبل الأسير و أرجوك رجاء المستجير الغريق الذي قد تحير من كثرة ذنوبه و غرق في بحار عيوبه.

سيدي أدعوك دعاء من لا يكشف ما به غيرك يا كريم أدعوك دعاء من ليس له سواك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك و أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و قلت حيلته و ضعفت قوته و عظمت فيما عندك رغبته و ألقى إليك بحاجته و قصدك بمسألته.

يا أكرم من سئل و أفضل من أعطى يا رب يا رب يا رب اللهم إني أسألك أن تحييني حياة الأبرار و أن تتوفاني وفاة الأخيار الذين هم في القيامة مصابيح الأنوار الذين لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ اللهم إني أسألك أن تجعلني في الدنيا على حذر و من الآخرة على وجل و من نفسي على حسن عمل و من يقين قلبي على قرب أمل يا أكرم الأكرمين اللهم إني أسألك الأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و العفو و الغفران و الرحمة و الرضوان و النجاة من النيران يا أرحم الراحمين يا كريم.

٢٦٩/٩٣ اللهم إني أسألك يا من ليس له سمي أن تصلي على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم اجمع بيني و بين محمد و آل محمد في رحمتك يا أرحم الراحمين فإني آمنت به و لم أره و لا تحرمني في القيامة رؤيته و أحيني على سنته و اقبضني على ملته و احشرني في زمرته و أدخلني في شفاعته و اسقني بكأسه الأوفى مشربا رويا سائغا هنيئا طيبا مريئا شربه لا ظمأ بعدها يا كريم.

أنت سيدي و رجائي و ذخري و ذخيرتي و أملي قصر في الدنيا آمالي و أدم رغبتي إليك و آمالي اللهم كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني و يا من رآني على الخطايا و على المعاصي فسترها علي و لم يفضحني و رآني مقيما على ما يكره من الزلات و الهفوات فلم يشهرني و كان بي حفيا و بما وعدني من خير مليا(٢) و خلقني سليما سويا.

اللهم إني أسألك و أدعوك يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا و يا ذا المن الذي لا يفنى أبدا و يا ذا النعم التي لا تحصى عددا احفظني فيما غاب عني و لا تكلني إلى نفسي فيما أحصرته علي فتهلكني إنك جواد كريم.

---

(١) كلمة «العظيم» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «و أجرى» على رزقه بكرة و عشيا».

اللهم إني أسألك فرجا قريبا و صبرا جميلا و أجرا عظيما و رزقا واسعا و أسألك العافية في جميع البلايا و العافية في الدنيا و الآخرة برحمتك يا الله.

و أسألك اللهم باسمك و أدعوك و أبتهل إليك و أرجوك يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك و هب لي ما لا ينقصك يا رحيم إنك جواد كريم.

اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد ما خلقت و رزقت و بعدد ما أنت خالقه و رازقه أضعافا مضاعفة أبدا إلى يوم القيامة و صل علينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك أن تفتح لي خزائن الأرض و أن تعافيني أبدا ما أبقيتني و اعصمني و ارحمني إذا توفيتني و آمني إذا حشرتني و سكن روعي بين يديك إذا أوقفتني للحساب بين يديك يا أرحم الراحمين.

٢٧٠/٩٣ اللهم إني أسألك أن تجعلني بك مؤمنا و أحيني لك موقنا و اجعلني لك مسلما و بك واثقا و لك راجيا و عليك متوكلا و إليك متوسلا و من عذابك آمنا اللهم أحيني على الإسلام و أنت عني راض غير غضبان و اجمع اللهم بيني و بين محمد و آل محمد ﷺ في المقام المحمود و الحوض المشهود و لقني حجتي يوم ألقاك و ارزقني من رحمتك ما تغنيني به عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين و لا تعذبني بعدها أبدا.

اللهم و ارزقني يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة من فضلك الواسع رزقا هنيئا و لا تفقرني بعده أبدا رزقا أصون به ماء وجهي ما أحييتني أبدا اللهم إني أسألك أن تجعل على الهدى أمري و التقوى زادي و أقلني عثرتي و اجعل على الصدق كلمتي و في اليقين همتي و على الإخلاص سريرتي و اجعل على حسن الطاعة لك جميع شأني.

اللهم إني أسألك أن تجعل التقوى زادي إلى يوم معادي و الجنة ثوابي و الحسنات مآبي و هب لي اليقين و الهدى و العفاف و الغنى و الكفاف و التقوى و العافية في الآخرة و الأولى ياكريم اللهم صل على محمد و آل محمد و على ملائكتك الروحانيين و حملة عرشك أجمعين من أهل السماوات و أهل الأرضين و ارزقني شفاعة محمد و آله عند الحوض المورود و المقام المحمود مع الركع السجود إنك غفور ودود.

إلهي أستغفرك من جميع ما علمته مني و ما جهلته أنا من نفسي يا غفار يا قهار يا عزيز ياكريم يا جبار يا عفو يا ستار يا الله يا رب يا رب يا رب إلهي جميع خلقك يسألونك الحاجات و أنت لهم بها مليء و حاجتي أن تذكرني على طول البلاء إذا نسيني أهلي و أهل الدنيا ذكر من دامت وحدته و نفدت مدته و خلت أيامه و فنيت أعوامه و بقيت آثامه ياكريما تظاهرت علي منه النعم و تداركت عنده مني الذنوب.

٢٧١/٩٣ اللهم إني أستغفرك من الذنوب التي تداركت مني إليك و أحمدك على النعم التي تظاهرت منك علي ياكبير كل كبير يا من لا شريك له و لا وزير يا خالق الشمس و القمر المنير يا عصمة الخائف المستجير يا سميع يا بصير يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا مطلق المكبل الأسير يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار عنيد يا الله يا أرحم الراحمين أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و بأسمائك الثمانية المكتوبة على فلك الشمس أن تصلي على محمد و آله و أن تجيرني من شر كل ذي شر و من بغي كل باغ و من حسد كل حاسد و من فساد كل فاسد و من أذى كل موذ و من طغيان كل طاغ و من جور كل جائر و من قضاء السوء و من قرين السوء و من صاحب السوء و من رفيق السوء و من جليس السوء يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك يا من خلق الذر و أعشب البر و شق الصخر و فلق البحر و خص بالفخر محمدا الطهر صل عليه و آله و اكفني ما أهمني من أمور الدنيا و الآخرة يا الله برحمتك ياكريم.

اللهم و عافني في الدنيا من شر الشيطان و جور السلطان و من الضلالة و الطغيان إنك كريم منان اللهم إنك أكرم مسئول فأسألك أن تحييني حياة السعداء و أن تتوفاني وفاة الشهداء و أنت عني راض غير غضبان يا رحيم يا رحمان

اللهم عافني في الدنيا من شر البلاء و الأذى و عافني في الآخرة من النار و سوء الحساب و من الأهوال الطوال و الأغلال الثقال و أليم النكال و من الزقوم و شرب الحميم و اليحموم و من مقاساة السموم في شدة الغموم بدار الأحزان و الهموم يا حي يا قيوم يا الله.

و أسألك يا رب بما في هذا الكتاب من الأسماء العظام و الأحرف الكرام أن تعطيني و جميع إخواني المؤمنين ما سألتك و رغبت فيه إليك و ابدأ بهم و ثن بي يا كريم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٢٧٢/٩٣ اللهم إنك خلقت برأفتك أقواما أطاعوك فيما أمرتهم و عملوا لك فيما خلقتهم له فإنهم لم يبلغوا ذلك إلا بك و لم يوفقهم له غيرك يا كريم كانت رحمتك لهم قبل طاعتهم لك فأسألك يا إلهي بحقهم عليك و بحقك عليهم أن تجعلني معهم و منهم آمين رب العالمين و صل اللهم على محمد المصطفى و الرسول المجتبى المبلغ رسالاتك و المظهر لمعجزاتك و براهين كلماتك و على آله الطاهرين الأخيار الغر الميامين الأبرار و تقبل مني ما دعوتك و رجوتك و اقرنه بالإجابة يا أرحم الراحمين ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا﴾[١] الآية و صلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين ﴿سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ الآيات[٢] الثلاث.[٣]

٢ـ مهج: [مهج الدعوات] من كتاب تعبير الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكليني[٤] أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال يا بني إذا كنت في شدة فأكثر من أن تقول يا رءوف يا رحيم و الذي نراه في النوم كما نراه في اليقظة.[٥]

٣ـ دعوات الراوندي: عن سويد بن غفلة قال أصابت عليا شدة فأتت فاطمة عليها السلام ليلا رسول الله صلى الله عليه و آله فدقت الباب فقال أسمع حس حبيبتي بالباب يا أم أيمن قومي و انظري ففتحت لها بالباب[٦] فدخلت فقال صلى الله عليه و آله لقد جئتنا في وقت ما كنت تأتيننا في مثله فقالت فاطمة يا رسول الله ما طعام الملائكة عند ربنا[٧] فقال التحميد فقالت ما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و الذي نفسي بيده ما أقتبس في آل محمد شهرا نارا اختاري آمر لك أمرا[٨] أو أعلمك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلام قالت يا رسول الله ما الخمس الكلمات قال يا رب الأولين و الآخرين[٩] يا ذا القوة المتين و يا راحم المساكين و يا أرحم الراحمين و رجعت فلما أبصرها علي عليه السلام قال بأبي و أمي ما وراك يا فاطمة قالت ذهبت للدنيا و جئت بالآخرة قال علي عليه السلام خير أمامك[١٠] خير أمامك.

و عن الحسين علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال إن جبرئيل عليه السلام أتى إلي بسبع كلمات و هي التي قال الله ﴿وَ إِذِ ابْتَلىٰ إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[١١] يا الله يا رحمان يا رب يا ذا الجلال و الإكرام يا نور السماوات و الأرض يا قريب يا مجيب الخبر.[١٢]

٢٧٣/٩٣ ٤ـ الدر المنثور: للسيوطي عن أبي نعيم بإسناده عن محمد بن جعفر قال سألت أبي جعفر بن محمد الصادق عن الأسماء التسعة و التسعين التي من أحصاها دخل الجنة فقال هي في القرآن ففي الفاتحة خمسة أسماء يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا مالك و في البقرة ثلاثة و ثلاثون اسما هم يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا رءوف يا بديع يا شاكر يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا غفور يا حليم يا إله يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير.

و في آل عمران يا وهاب يا قائم يا صادق يا باعث يا منعم يا متفضل و في النساء يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مقيت يا وكيل يا علي يا كبير و في الأنعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان و في الأعراف يا محيي يا مميت و في الأنفال يا نعم المولى و يا نعم النصير و في هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعالا لما يريد و في الرعد يا كبير يا متعال و في إبراهيم يا منان يا وارث و في الحجر يا خلاق و في مريم يا فرد و في طه يا غفار و في قد أفلح يا كريم و في النور يا حق يا مبين و في الفرقان يا هادي و في سبإ يا فتاح و في الزمر يا عالم و في غافر يا غافر يا قابل التوب يا ذا الطول يا رفيع و في الذاريات يا رزاق يا ذا القوة يا متين و في الطور يا بر و في اقتربت يا مقتدر يا مليك[١٣] و في الرحمن يا ذا الجلال و الإكرام يا رب المشرقين و رب المغربين يا باقي يا معين و في الحديد يا أول

---

(١) سورة البقرة، آية ٢٨٦.
(٢) سورة الصافات، آية ١٨٠.
(٣) البلد الأمين ص ٤١١ـ٤٢٥.
(٤) لم نعثر على كتاب الرؤيا هذا.
(٥) مهج الدعوات ص ٣٣٣. و فيه «والذي تراه في المنام كما تراه في اليقظة».
(٦) في المصدر «الباب» بدل «بالباب».
(٧) في المصدر «ربها» بدل «ربنا».
(٨) في المصدر «بخمس أعنز» بدل «أمرا».
(٩) في المصدر إضافة «و يا خير الأولين و الآخرين و».
(١٠) في المصدر «أيامك» بدل «أمامك».
(١١) سورة البقرة، آية ١٢٤.
(١٢) دعوات الراوندي ص ٤٧ و ٤٨ الحديث ١١٦ و ١١٧.
(١٣) في المصدر «يا مليك» قبل «يا مقتدر».

يا آخر يا ظاهر يا باطن و في الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور و في البروج يا مبدئ يا معيد و في الفجر يا وتر و في الإخلاص يا أحد يا صمد.(١)

باب ١٤ فضل الحوقلة و ما يناسبه زائدا على ما مر في باب الكلمات الأربع التي يفزع إليها و في غيره

٢٧٤/٩٣ ١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنيع المعروف يدفع ميتة السوء و الصدقة في السر تطفئ غضب الرب و صلة الرحم تزيد في العمر و تنفي الفقر و لا حول و لا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة و هو شفاء من تسعة و تسعين داء أدناها الهم.(٢)

وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.(٣)

٢ـ دعوات الراوندي: قال أبو الحسن عليه السلام قول لا حول و لا قوة إلا بالله يدفع أنواع البلاء.

و قال الصادق عليه السلام إذا توالت عليك الهموم فقل لا حول و لا قوة إلا بالله.

وقال ابن عباس جاء عون بن مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن ابني قد أسره العدو و قد اشتد غمي و عيل صبري فما تأمرني قال آمرك أن تكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله في كل حال فانصرف و هو يقول لا حول و لا قوة إلا بالله على كل حال فبينا هو كذلك إذ أتاه ابنه معه مائة من الإبل غفل عنها المشركين فاستاقها فأتى الأشجعي رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك فنزلت هذه الآية ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾(٤).

٢٧٥/٩٣ و عن النبي صلى الله عليه وآله من حلي(٥) في عينه شيء من الأهل و المال و الولد فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله منع(٦) أ لا ترى إلى قوله تعالى ﴿وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾(٧).

٣ـ البلد الأمين: في فضائل الذكر للفريابي(٨) من قال لا حول و لا قوة إلا بالله و لا ملجأ منه إلا إليه دفع الله عنه سبعين بابا من الضر أدناها الفقر.(٩)

٤ـ و رأيت بخط الشهيد(١٠) رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه و لو كانت مثل زبد البحر.

باب ١٥ الاستغفار و فضله و أنواعه

الآيات: النساء: ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾(١١).

---

(١) الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ص ١٤٨. (٢) نوادر الراوندي ص ٥.
(٣) نوادر الراوندي ص ١٦ وجملة العلي العظيم ليست فيه. (٤) دعوات الراوندي، ص ٨٣، الحديث ٢٠٩ و ٢١٠.
(٥) لم نعثر عليه في الدعوات الراوندي و عثرنا عليه في مستدركاته ص ٢٩٧ الحديث ٦٣. و الآية من سورة الطلاق: ٢ و ٣.
(٦) في المصدر «جلي» بدل «حلي». (٧) في المصدر «متع به» بدل «منع».
(٨) دعوات الراوندي ص ١١٠ الحديث ٢٤٨، و الآية من سورة الكهف: ٣٩.
(٩) جاء في كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٧٩ بعنوان «فضل الذكر» للفرياني أو «الفرقاني».
(١٠) لم نعثر عليه في البلد الأمين. (١١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.



و قال النساء ﴿وَ اسْتَغْفِرِ اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[١].

و قال النساء: ﴿وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾[٢].

الأنفال: ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٣].

هود: ﴿وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتٰاعاً حَسَناً إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[٤].

و قال تعالى: حاكيا عن هود ﴿وَ يٰا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمٰاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرٰاراً وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلىٰ قُوَّتِكُمْ وَ لٰا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾[٥].

٢٧٦/٩٣ و قال تعالى: حاكيا عن صالح ﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾[٦].

و قال سبحانه حاكيا عن شعيب عليه السلام ﴿وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾[٧]

يوسف: ﴿قٰالُوا يٰا أَبٰانَا اسْتَغْفِرْ لَنٰا ذُنُوبَنٰا إِنّٰا كُنّٰا خٰاطِئِينَ قٰالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٨].

الكهف: ﴿وَ مٰا مَنَعَ النّٰاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جٰاءَهُمُ الْهُدىٰ وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلّٰا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذٰابُ قُبُلاً﴾[٩]

النمل: ﴿لَوْ لٰا تَسْتَغْفِرُونَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[١٠].

المؤمن: ﴿وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[١١].

محمد: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنٰاتِ﴾[١٢].

نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كٰانَ غَفّٰاراً يُرْسِلِ السَّمٰاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرٰاراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوٰالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنّٰاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهٰاراً﴾[١٣].

المزمل: ﴿وَ اسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١٤].

النصر: ﴿وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً﴾[١٥].

أقول: قد سبق بعض الأخبار في باب التوبة.[١٦]

١-لي: [الأمالي للصدوق] ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه أ لا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحب في الله و الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع وتينه و لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام.[١٧]

٢٧٧/٩٣ ٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنعم الله عز و جل عليه نعمة فليحمد الله و من استبطأ[١٨] الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لا حول و لا قوة إلا بالله.[١٩]

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله[٢٠].

---

(١) سورة النساء، آية ٦٤.
(٢) سورة النساء، آية ١٠٦.
(٣) سورة النساء، آية ١١٠.
(٤) سورة الأنفال، آية ٣٣.
(٥) سورة هود، آية ٥٢.
(٦) سورة هود، آية ٦١.
(٧) سورة هود، آية ٩٠.
(٨) سورة يوسف، آية ٩٧ و ٩٨.
(٩) سورة الكهف، آية ٥٥.
(١٠) سورة النمل، آية ٤٦.
(١١) سورة المؤمن، آية ٥٥.
(١٢) سورة محمد، آية ١٩.
(١٣) سورة نوح، آية ١٠-١٢.
(١٤) سورة المزمل، آية ٢٠.
(١٥) سورة النصر، آية ٣.
(١٦) ج ٦ ص ١٨-٤٢ من المطبوعة.
(١٧) أمالي الصدوق ٥٩ المجلس ١٥ الحديث ١.
(١٨) في المصدر إضافة «عليه».
(١٩) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦ باب ٣١ الحديث ١٧١.
(٢٠) صحيفة الرضا ج ٢ ص ٢٥٨ الحديث رقم ١٩٢، و فيه إضافة «العلي العظيم» بين معقوفتين.

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به الصادق عليه السلام سفيان الثوري مثله.[1]

٣ـ ل: [الخصال] عن علي بن الحسين عليه السلام قال من قال أستغفر الله و أتوب إليه فليس بمستكبر و لا جبار إن المستكبر من يصر على الذنب الذي قد غلبه هواه فيه و آثر دنياه على آخرته.[2]

أقول: تمامه في باب التهليل.[3]

٤ـ ل: [الخصال] عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الاستغفار يزيد في الرزق[4]

٢٧٨/٩٣ ٥ـ ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقترف في يوم أو ليلة أربعين كبيرة فيقول و هو نادم أستغفر الله الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بديع السماوات و الأرض ذا الجلال و الإكرام و أسأله أن يتوب علي إلا غفرها الله له ثم قال و لا خير فيمن يقارف في كل يوم أو ليلة أربعين كبيرة.[5]

ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله.[6]

٦ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام أكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق.[7]

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب.[8]

٨ـ مع: [معاني الأخبار] العسكري عن بدر بن الهيثم عن علي بن المنذر عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عن الصادق عليه السلام قال من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة و من أعطي الاستغفار لم يحرم التوبة و من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة و من أعطي الصبر لم يحرم الأجر.[9]

٩ـ مع: [معاني الأخبار] علي بن أحمد الطبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن خراش مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لذكر الله بالغدو و الآصال خير من حطم السيوف في سبيل الله عز و جل يعني لمن[10] ذكر الله عز و جل بالغدو و يذكر ما كان منه في ليلة من سوء عمله و استغفر الله و تاب إليه فإذا انتشر في ابتغاء ما قسم الله له انتشر و قد حطت عنه سيئاته و غفرت له ذنوبه و إذا ذكر الله عز و جل بالآصال و هي العشيات راجع نفسه فيما كان منه يومه ذلك من سرف على نفسه و إضاعة لأمر ربه فإذا ذكر الله عز و جل و استغفر الله تعالى و أناب راح إلى أهله و قد غفرت له ذنوب يومه و إنما تحمد الشهادة أيضا إذا كان من تائب إلى الله مستغفر من معصية الله عزوجل.[11]

٢٧٩/٩٣ ١٠ـ مع: [معاني الأخبار] عبد الحميد بن عبد الرحمن عن أبي يزيد الهروي عن سلمة بن شبيب عن محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن هشام عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعلموا سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و أنا على عهدك و أبوء بنعمتك علي و أبوء لك بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.[12]

١١ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل داء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.[13]

١٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن سلام الخياط[14] عن أبي عبد

---

(١) أمالي الطوسي ص ٤٨٠ المجلس ١٧ الحديث ١٠٤٨.
(٢) الخصال ج ١ ص ٢٩٩ باب الخمسة الحديث ٧٢.
(٣) مر بالرقم ٥ من باب التهليل في ج ٩٣ ص ١٩٣ من المطبوعة.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٥٠٥ أبواب الستة عشر الحديث ٢.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٥٤٠ أبواب الأربعين و ما فوقه الحديث ١٢.
(٦) ثواب الأعمال ص ٢٠٢ باب ثواب ا لمؤمن، الحديث ١.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٦١٥ أبواب الأربعمائة الحديث ١٠.
(٨) أمالي الطوسي ص ٣٧٢ المجلس الثالث عشر الحديث ٨٠١.
(٩) معاني الأخبار ص ٣٢٣.
(١٠) في المصدر «فمن» بدل «لمن».
(١١) معاني الأخبار ص ٤١١.
(١٢) معاني الأخبار ص ١٤٠.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١٩٧، باب ثواب الاستغفار الحديث ١.
(١٤) في المصدر «الحناط» بدل «الخياط».

الله ﷺ قال من قال أستغفر الله مائة مرة حين ينام بات و قد تحات الذنوب كلها عنه كما تتحات الورق من الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب.(۱)

۱۳ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن موسى بن جعفر عن الحسن بن علي بن بقاح عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ(۲) و الاستغفار لكم حصنين حصينين(۳) من العذاب فمضى أكبر الحصنين و بقي الاستغفار فأكثروا منه فإنه ممحاة للذنوب قال الله عز و جل ﴿وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾(٤).

٢٨٠/٩٣ ١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن النهدي عن إسماعيل بن سهل قال كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخطه أعرفه أكثر من تلاوة إنا أنزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار.(٥)

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب أستغفر الله.(٦)

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن عمرو بن سهل عن هارون بن خارجة عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له و لو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب و من عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه.

١٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن علي عن علي بن علي اللهبي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و من إذا أصابته مصيبة قال إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ و من إذا أصاب خيرا قال الحمد لله و من إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله و أتوب إليه.(٧)

١٨ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من ظهرت عليه النعمة فليكثر الحمد لله و من كثرت همه فعليه بالاستغفار و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله ينفي الله عنه الفقر.(٨)

٢٨١/٩٣ ١٩ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ أفضل العبادة قول لا إله إلا الله و لا حول و لا قوة إلا بالله و خير الدعاء الاستغفار ثم تلا النبي ﷺ ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾(٩).

٢٠ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان رسول الله ﷺ و الاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى أكبر الحصنين و بقي الاستغفار فأكثروا منه فإنه ممحاة للذنوب و إن شئتم فاقرءوا ﴿وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾(١٠).

٢١ـ شي: [تفسير العياشي] عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب إليه في كتاب له جعلت فداك ما حد الاستغفار الذي وعد عليه نوح و الاستغفار الذي لا يعذب قائله فكتب صلوات الله عليه الاستغفار ألف.(١١)

٢٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مجلس و إن خف حتى يستغفر الله خمسا و عشرين مرة.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٩٧ باب ثواب الاستغفار الحديث ٢. (٢) في المصدر إضافة «يقول: مقامي فيكم».
(٣) في المصدر: «حصن حصين» بدل ما في المتن.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٩٧ باب ثواب الاستغفار الحديث ٣. و الآية من سورة الأنفال: ٣٣.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٩٧ باب ثواب الاستغفار الحديث ٤. (٦) ثواب الأعمال ص ١٩٧ باب ثواب الاستغفار الحديث ٥.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٩٨ باب ثواب من كان عصمة أمره... الحديث ١.
(٨) المحاسن ج ١ ص ١١٤ باب ٤١ الحديث ١١٣.
(٩) المحاسن ج ١ ص ٤٥٣ باب ٤٧ الحديث ١٠٤٥، و الآية من سورة محمد: ١٩.
(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٤، و الآية من سورة الانفال: ٣٣. (١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٦.

قال الصادقعليه‌السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له و المقيم[١] و هو يستغفر كالمستهزئ.

عن الصادقعليه‌السلام قال إذا أحدث العبد ذنبا جدد له نقمة[٢] فيدع الاستغفار فهو الاستدراج و كان من أيمانهصلى‌الله‌عليه‌وآله لا و أستغفر الله.

و قالعليه‌السلام من أذنب من المؤمنين ذنبا أجل من غدوه[٣] إلى الليل فإن استغفر لم يكتب عليه.

و قالعليه‌السلام إن المؤمن ليذكره الله الذنب بعد بضعة و عشرين سنة حتى يستغفر الله منه فيغفر له.

و عنهعليه‌السلام قال قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله الاستغفار و قول لا إله إلا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[٤].

٢٣ـ جع: [جامع الأخبار] و قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا ٢٨٢/٩٣
﴿وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لٰا يَحْتَسِبُ﴾.

و قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله أفضل العلم لا إله إلا الله و أفضل الدعاء الاستغفار ثم تلا رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[٥].

و قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله ما أصر من استغفر و إن عاد في اليوم سبعين مرة.

و قالعليه‌السلام إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر في اليوم مائة مرة.

قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة.

و قالعليه‌السلام كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته.

و قال الرضاعليه‌السلام من استغفر من ذنب و هو يعمله فكأنما يستهزئ بربه.

و قالعليه‌السلام خير القول لا إله إلا الله و خير العبادة الاستغفار.

و قالصلى‌الله‌عليه‌وآله أ لا أخبركم بدائكم من دوائكم قلنا بلى يا رسول الله قال داؤكم الذنوب و دواؤكم الاستغفار.

و قالعليه‌السلام توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة.[٦]

٢٤ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] ابن أبي عمير عن أبيأيوب عن أبي بصير عن أبيعبداللهعليه‌السلام قال من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال أستغفرالله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ثلاث مرات لم يكتب عليه.[٧]

٢٥ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] صفوان بن يحيى عن الحارث[٨] بن المغيرة عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال إن الله يحب المفتن[٩] التواب قال و كان رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب قلت يقول أستغفر الله و أتوب إليه قال كان يقول أتوب إلى الله.[١٠]

٢٦ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] إبراهيم بن أبي البلاد قال قال لي أبو الحسنعليه‌السلام إني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة ثم قال لي خمسة آلاف كثير.[١١]

٢٧ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] حماد بن عيسى عن إبراهيم عمر عن أبي عبد اللهعليه‌السلام قال من قال ٢٨٣/٩٣
ثلاثا سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه قرعت العرش كما تقرع السلسلة الطشت[١٢]

٢٨ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بنجعفر عن آبائهعليه‌السلام قال قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله عليك بالاستغفار فإنه المنجاة.[١٣]

و بهذا الإسناد قال قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله من كثر همومه فليكثر من الاستغفار.[١٤]

---

(١) في المصدر إضافة «على الذنب».

(٢) في المصدر «نعمة» بدل «نقمة» و الظاهر هو الصحيح.

(٣) في المصدر «إلى غدوة» بدل «من غدوه».

(٤) مكارم الاخلاق ج ٢ ص ٩٠ـ٩١، الحديث ٩ـ١٤ و الآية من سورة محمد: ١٩.

(٥) سورة محمد، آية ١٩.

(٦) جامع الأخبار ص ١٤٧ـ١٤٨ الحديث ٣٢٩ـ٣٣٧.

(٧) كتاب الزهد ص ٧١ الحديث ١٩٠.

(٨) في المصدر «الحرث» بدل «الحارث».

(٩) في المصدر «المقر» بدل «المفتن».

(١٠) كتاب الزهد ص ٧٣ الحديث ١٩٥.

(١١) كتاب الزهد ص ٧٤ الحديث ١٩٩.

(١٢) كتاب الزهد ص ٧٥، الحديث: ٢٠٢.

(١٣) نوادر الراوندي ص ٥.

(١٤) نوادر الراوندي ص ١٦.



٢٩ـ مجالس الشيخ: عن الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن أيوب بن الحر عن معاذ بن ثابت الفراء عن أبي جعفر عليه السلام قال إن المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له و إنما ذكره ليغفر له و إن الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته.(١)

٣٠ـ دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه و آله عودوا ألسنتكم الاستغفار فإن الله تعالى لم يعلمكم الاستغفار إلا و هو يريد أن يغفر لكم.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام العجب ممن يهلك و المنجاة(٢) معه قيل و ما هي قال الاستغفار.

و عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه و آله قال الله تبارك و تعالى يا ابن آدم ما دعوتني و رجوتني أغفر لك على ما كان فيك(٣) و إن أتيتني بقرار الأرض خطيئة أتيتك بقرارها مغفرة(٤) ما لم تشرك بي و إن أخطأت حتى بلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك.(٥)

و قال أبو عبد الله عليه السلام إن من أجمع الدعاء(٦) الاستغفار.

٢٨٤/٩٣ و عن محمد بن الريان قال كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء للشدائد و النوازل و المهمات(٧) و أن يخصني كما خص آباؤه مواليهم فكتب إلي الزم الاستغفار.

و عن إسماعيل بن سهل قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام علمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا و الآخرة فكتب أكثر تلاوة إنا أنزلناه و أرطب شفتيك بالاستغفار.(٨)

و قال النبي صلى الله عليه و آله من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا وَ يَرْزُقْهُ(٩) مِنْ حَيْثُ لٰا يَحْتَسِبُ.(١٠)

٣١ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام عجبت لمن يقنط و معه الاستغفار.

و حكى عنه أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه عليه السلام قال كان في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه و قد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه و آله و أما الأمان الباقي فالاستغفار قال الله عز من قائل وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.

قال السيد رحمه الله و هذا من محاسن الاستخراج و لطائف الاستنباط.(١١)

٣٢ـ عدة الداعي: روى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول اللهخير الدعاء الاستغفار.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن للقلوب صدأ كصدإ النحاس فاجلوها بالاستغفار

و قال صلى الله عليه و آله من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا وَ يَرْزُقْهُ(١٢) مِنْ حَيْثُ لٰا يَحْتَسِبُ.

و روى زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام إذا أكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته و هي تتلألأ.

٢٨٥/٩٣ وعن الرضا عليه السلام مثل الاستغفار مثل ورقة شجرة تحرك فتتناثر و المستغفر من ذنب و هو يفعله كالمستهزئ بربه.

وعنه عليه السلام قال الاستغفار و قول لا إله إلا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾(١٣).

٣٣ـ فلاح السائل: روي عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يوما جالسا في حشد من الناس من المهاجرين و الأنصار فقال رجل منهم أستغفر الله فالتفت إليه علي عليه السلام كالمغضب و قال له يا ويلك أ تدري ما

---

(١) أمالي الطوسي ص ٦٩٤ الحديث ١٤٧٧.
(٢) في المصدر «النجاة» بدل «المنجاة».
(٣) في المصدر «منك» بدل «فيك».
(٤) في المصدر «مغفور» بدل «مغفرة».
(٥) دعوات ا لراوندى ص ٣١ الحديث ٦٤ـ٦٦.
(٦) في المصدر إضافة «أن يقول العبد» و الصحيح ما في المتن.
(٧) فى المصدر إضافة: «و قضاء حوائج الدنيا و الآخرة».
(٨) دعوات الراوندي ص ٤٩ الحديث ١١٩ـ١٢١.
(٩) في المصدر «و رزقه» بدل «و يرزقه».
(١٠) دعوات الراوندي ص ٨٦ الحديث ٢١٩.
(١١) نهج البلاغة ص ٤٨٢ـ٤٨٣ الحكمة رقم ٨٧ و ٨٨. و الآية من سورة الأنفال: ٣٣.
(١٢) في المصدر «رزقه» بدل «و يرزقه».
(١٣) عدة الداعي ص ٢٦٤ـ٢٦٥.

الاستغفار الاستغفار اسم واقع على ستة أقسام[1] الأول الندم على ما مضى الثاني العزم على ترك العود إليه الثالث أن تعمد إلى كل فريضة ضيعتها فتؤديها الرابع أن تخرج إلى الناس مما بينك و بينهم حتى تلقى الله أملس و ليس عليك تبعة الخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت تذهبه[2] بالأحزان حتى تنبت[3] لحم غيره السادس أن تذيق الجسم مرارة الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فحينئذ تقول أستغفر الله.[4]

٣٤ـ الدر المنثور: عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من قال أستغفر الله الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و أتوب إليه ثلاثا غفرت ذنوبه و إن كان فر من الزحف.[5]

و عن أبي سعيد الخدري قال من قال هذا[6] الاستغفار خمس مرات غفر له و إن كان عليه ذنوب مثل زبد البحر.[7]

---

(١) في المصدر «معان» بدل «أقسام».

(٢) في المصدر «فتذيبه» بدل «تذهبه».

(٣) في المصدر «ينبت» بدل «تنبت».

(٤) فلاح السائل ص ١٩٨.

(٥) لم نعثر عليه في الدر المنثور.

(٦) الظاهر هو قوله ﷺ «استغفر الله» الذي مر في الدر المنثور.

(٧) الدر المنثور ج ٣ ص ١٨٢.



أبواب الدعاء

اعلم أنا قد أوردنا في كتاب الطهارة و الصلاة و في أبواب كتاب القرآن و في كتاب النكاح و في كتاب الآداب و السنن و في كتاب الصيام و أعمال السنة و في كتاب الحج و العمرة و في كتاب العهد لله و في غيرها من الكتب كثيرا من المطالب المتعلقة بأبواب الدعاء و لنذكر هنا أيضا شطرا صالحا من ذلك إن شاء الله تعالى.

باب ١٦ فضله و الحث عليه

٢٨٦/٩٣ **الآيات: البقرة:** ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[1].

الأنعام: ﴿قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتٰاكُمْ عَذٰابُ اللّٰهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السّٰاعَةُ أَ غَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ بَلْ إِيّٰاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مٰا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شٰاءَ وَ تَنْسَوْنَ مٰا تُشْرِكُونَ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنٰا إِلىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنٰاهُمْ بِالْبَأْسٰاءِ وَ الضَّرّٰاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ فَلَوْ لٰا إِذْ جٰاءَهُمْ بَأْسُنٰا تَضَرَّعُوا وَ لٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ﴾[2].

٢٨٧/٩٣ **و قال تعالى:** ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمٰاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً لَئِنْ أَنْجٰانٰا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰاكِرِينَ قُلِ اللّٰهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهٰا وَ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[3].

الأعراف: ﴿وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[4].

يونس: ﴿قٰالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا فَاسْتَقِيمٰا وَ لٰا تَتَّبِعٰانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لٰا يَعْلَمُونَ﴾[5]

هود: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾[6]

إبراهيم: ﴿وَ آتٰاكُمْ مِنْ كُلِّ مٰا سَأَلْتُمُوهُ﴾[7].

و قال حاكيا عن إبراهيمعليه السلام ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعٰاءِ﴾[8].

الأنبياء: ﴿وَ نُوحاً إِذْ نٰادىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ فَنَجَّيْنٰاهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾[9].

و قال تعالى: ﴿وَ أَيُّوبَ إِذْ نٰادىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنٰا لَهُ فَكَشَفْنٰا مٰا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾[10].

---

(١) سورة البقرة، آية ١٨٦.
(٢) سورة الأنعام، آية ٤٠-٤٣.
(٣) سورة الأنعام، آية ٦٣ و ٦٤.
(٤) سورة الأعراف، آية ٥٦.
(٥) سورة يونس، آية ٨٩.
(٦) سورة هود، آية ٣٤.
(٧) سورة إبراهيم، آية ٣٤.
(٨) سورة إبراهيم، آية ٣٩.
(٩) سورة الأنبياء، آية ٧٦.
(١٠) سورة الأنبياء، آية ٨٢ و ٨٣.

و قال تعالى: ﴿وَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كانُوا لَنا خاشِعِينَ﴾[1]

الفرقان: ﴿قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لا دُعاؤُكُمْ﴾[2].

النمل: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلٰهٌ مَعَ اللّٰهِ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ﴾[3].

التنزيل: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً﴾[4].

٢٨٨/٩٣ المؤمن: ﴿فَادْعُوا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[5].

و قال تعالى: ﴿وَ قالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾[6].

و قال ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[7].

حمعسق: ﴿وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾[8].

الطور: ﴿إِنّا كُنّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[9].

الرحمن: ﴿يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[10].

١ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله الدعاء سلاح المؤمن و عماد الدين و نور السماوات و الأرض.[11]

صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام مثله و زاد في آخره فعليكم بالدعاء و أخلصوا النية.[12]

٢ـب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الدعاء يرد القضاء[13] و إن المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرزق.[14]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سعد عن الأزدي مثله.[15]

٣ـب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله داووا مرضاكم بالصدقة و ادفعوا أبواب البلاء بالدعاء و حصنوا أموالكم بالزكاة فإنه ما يصاد ما تصيد[16] من الطير إلا بتضييعهم التسبيح.[17]

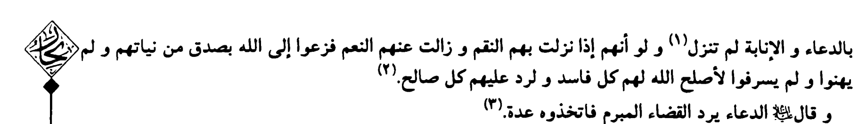
٢٨٩/٩٣ ٤ـب: [قرب الإسناد] بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الرزق لينزل من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها و لكن لله فضول ف سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ.[18]

٥ـل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة[19] إلى أسفلها و من ركض البراذين.[20]

و قال عليه السلام ما زالت نعمة و لا نضارة عيش إلا بذنوب اجترحوا أَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِيدِ و لو أنهم استقبلوا ذلك

---

(١) سورة الأنبياء، آية ٩٠.
(٢) سورة الفرقان، آية ٧٧.
(٣) سورة النمل، آية ٦٢.
(٤) سورة السجدة، آية ١٦.
(٥) سورة المؤمن، آية ١٤.
(٦) سورة المؤمن آية ٦٠.
(٧) سورة المؤمن، آية ٦٥.
(٨) سورة الشورى، آية ٢٦.
(٩) سورة الطور، آية ٢٨.
(١٠) سورة الرحمن، آية ٢٩.
(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧ باب ٣١ الحديث ٩٥.
(١٢) صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٢٥ الحديث ١١٢.
(١٣) جاء في المصدر «و إن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق» بدل ما في المتن.
(١٤) قرب الإسناد ص ٣٢ الحديث ١٠٤.
(١٥) أمالي الطوسي ص ١٣٥ المجلس الخامس الحديث ٢١٩.
(١٦) في المصدر «ما صيد» بدل «ما تصيد».
(١٧) قرب الإسناد ص ١١٧ الحديث ٤١٠.
(١٨) قرب الإسناد ص ١١٧ الحديث ٤١١.
(١٩) التلعة: «ما ارتفع من الأرض، و ما انهبط منها أيضا» الصحاح ج ٣ ص ١١٩٢.
(٢٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢١ حديث أربعمائة الحديث ١٠، و البراذين جمع البِرْذَوْن: الدابة، راجع الصحاح ج ٤ ص ٢٠٧٨.



بالدعاء و الإنابة لم تنزل[١] و لو أنهم إذا نزلت بهم النقم و زالت عنهم النعم فزعوا إلى الله بصدق من نياتهم و لم يهنوا و لم يسرفوا لأصلح الله لهم كل فاسد و لرد عليهم كل صالح.[٢]

و قال؏ الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة.[٣]

٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن أحمد بن عبد الله عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن أبي اليقظان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن الصادق قال ثلاث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكربات و الاستغفار عند الذنب و الشكر عند النعمة.[٤]

٢٩٠/٩٣ ٧ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن محمد بن أبي الهزهاز عن علي بن السري قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله عز و جل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا و ذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.[٥]

٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] في خبر الشيخ الشامي أنه سئل أمير المؤمنين؏ أي الكلام أفضل عند الله عز و جل قال كثرة ذكره و التضرع إليه و دعاؤه.[٦]

٩ـفس: [تفسير القمي] ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ لَأَوّٰاهٌ حَلِيمٌ﴾ في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر؏ قال الأواه المتضرع إلى الله في صلاته و إذا خلا في قفرة من الأرض و في الخلوات.[٧]

١٠ـب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عن أبيه؏ قال قال النبي ﷺ مما أعطى الله به أمتي و فضلهم به على سائر الأمم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي و ذلك أن الله تبارك و تعالى كان إذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك و لا حرج عليك و إن الله تبارك و تعالى أعطى ذلك أمتي حيث يقول ﴿وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٨] يقول من ضيق و كان إذا بعث نبيا قال له إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك و إن الله أعطى أمتي ذلك حيث يقول ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٩] و كان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه و إن الله تبارك و تعالى جعل أمتي شهداء على الخلق حيث يقول ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ﴾[١٠].

٢٩١/٩٣ ١١ـجا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء و إن أبخل الناس من بخل بالسلام.[١١]

١٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] فيما أوصى به أمير المؤمنين؏ ابنه الحسن؏ يا بني للمؤمن ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه و ساعة يحاسب فيها نفسه و ساعة يخلو فيها بين نفسه و لذتها فيما يحل و يحمد[١٢]

١٣ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن أبي داود عن إبراهيم بن الحسن عن بشر[١٣] بن زاذان عن عمر بن صبيح عن الصادق عن آبائه؏ قال قال علي؏ أربع للمرء لا عليه الإيمان و الشكر فإن الله تعالى يقول ﴿ما يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذٰابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَ آمَنْتُمْ﴾[١٤] و الاستغفار فإنه قال ﴿وَ ما كانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[١٥] و الدعاء فإنه قال تعالى ﴿قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لا دُعاؤُكُمْ﴾[١٦].

١٤ـثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى؏ قال قال رسول

---

(١) جاءفي المطبوعة «تنزل» و ما أثبتناه من المصدر.
(٢) الخصال ج ٢ ص ٦٢٤ حديث أربعمائة الحديث ١٠.
(٣) الخصال ج ٢ ص ٦٢٠ حديث أربعمأة الحديث ١٠.
(٤) أمالي الطوسي ص ٢٠٤ المجلس السابع الحديث ٣٤٩.
(٥) أمالي الصدوق ص ١٥٣، المجلس الرابع و الثلاثون الحديث ٦.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٣٦ المجلس الخامس عشر الحديث ٩٧٤، و معاني الأخبار ص ١٩٩ و فيه «و الدعاء» بدل «و دعائه» و أمالي الصدوق ص ٣٢٣ ال مجلس ٦٢ الحديث ٤.
(٧) تفسير القمي ج ١ ص ٣٠٦، و الآية من سورة التوبة: ١١٤.
(٨) سورة الحج، آية ٧٨.
(٩) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(١٠) قرب الإسناد ص ٨٤ الحديث ٢٧٧، و الآية من سورة الحج: ٧٨.
(١١) مجلس المفيد ص ٣١٧ المجلس الثامن و الثلاثون الحديث ٢، و أمالي الطوسي ص ٨٩ المجلس الثالث الحديث ١٣٦.
(١٢) أمالي الطوسي ص ١٤٧ المجلس الخامس الحديث ٢٤٠ و فيه «و يجمل» بدل «و يحمد».
(١٣) في المصدر: «بشير»، و الظاهر أن ما في المتن هو الصحيح. و يؤيده ما جاءفي رجال الطوسي ص ١٥٦.
(١٤) سورة النساء، آية ١٤٧.
(١٥) سورة الأنفال، آية ٣٣.
(١٦) أمالي الطوسي ص ٤٩٣ المجلس السابع عشر، الحديث ١٠٨١، و الآية من سورة الفرقان: ٧٧.

الله‌ﷺ أ لا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم و يدر رزقكم قالوا نعم قال تدعون بالليل و النهار فإن سلاح المؤمن الدعاء.[1]

٢٩٢/٩٣ ١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيه‌ﷺ قال قال النبي‌ﷺ ما من عبد يسلك واديا فيبسط كفيه فيذكر الله و يدعو إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر.[2]

١٦ـسن: [المحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن مفرق عن أبي حمزة عن أبي جعفر‌ﷺ قال ما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل.[3]

١٧ـسن: [المحاسن] محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن عنبسة عن أبي عبد الله‌ﷺ قال إن الله يحب العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم و يبغض العبد أن يستخف بالجرم اليسير.[4]

١٨ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] أروي عن العالم‌ﷺ أنه قال لكل داء دواء سألته عن ذلك فقال لكل داء دعاء فإذا ألهم العليل الدعاء فقد أذن في شفائه ثم قال لي العالم‌ﷺ الدعاء أفضل من قراءة القرآن لأن الله جل و عز يقول ﴿مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاٰ دُعٰاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزٰاماً﴾.

و أروي أن الدعاء يدفع من البلاء ما قدر و ما لم يقدر قيل و كيف يدفع ما لم يقدر قال حتى لا يكون.[5]

٢٩٣/٩٣ ١٩ـسر: [السرائر] من كتاب معاوية بن عمار قال قلت له رجلان دخلا المسجد جميعا افتتحا الصلاة في ساعة واحدة فتلا هذا من القرآن و كانت تلاوته أكثر من دعائه و دعا هذا و كان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة أيهما أفضل قال كل فيه فضل كل[6] حسن قال قلت إني قد علمت أن كلا حسن و أن كلا فيه فضل قال فقال الدعاء أفضل أ ما سمعت قول الله تعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دٰاخِرِينَ﴾[7] هي و الله أفضل هي و الله أفضل هي و الله أفضل أ ليس هي العبادة أ ليست أشد هي و الله أشد هي و الله أشد هي و الله أشد ثلاث مرات.[8]

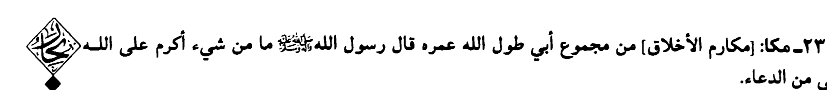
٢٠ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قال النبي‌ﷺ عن جبرئيل عن الله عز و جل يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاسألوني الهدى أهدكم و كلكم فقير إلا من أغنيته فاسألوني الغناء أرزقكم و كلكم مذنب إلا من عافيته[9] فاسألوني المغفرة أغفر لكم و من علم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي غفرت له و لا أبالي و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على اتقاء[10] قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة و لو أن أولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد ما بلغت أمنيته فأعطيته لم يتبين ذلك في ملكي كما لو أن أحدكم مر على شفير البحر فغمس فيه إبرة ثم انتزعها ذلك بأني جواد ماجد واجد عطائي كلام و عداتي[11] كلام فإذا أردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون.[12]

٢١ـشي: [تفسير العياشي] عن زرارة عن أبي جعفر‌ﷺ قال قلت قوله إِنَّ إِبْرٰاهِيمَ لَأَوّٰاهٌ حَلِيمٌ قال الأواه الدعاء.[13]

٢٢ـجا: [المجالس للمفيد] أبو غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد بن خالد عن ابن أبي نجران عن صفوان عن سيف التمار قال سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة و السلام يقول عليكم بالدعاء فإنكم لا تقربون بمثله و لا تتركوا صغيرة لصغرها أن تسألوها فإن صاحب الصغائر هو صاحب الكبائر.[14]

---

(١) ثواب الأعمال ص ٤٥ باب ثواب الدعاء، الحديث ١.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٨٣ باب ثواب من ملك...، الحديث ١.
(٣) المحاسن ج ١ ص ٤٥٥ الحديث ١٠٥١.
(٤) المحاسن ج ١ ص ٤٥٦ الحديث ١٠٥٥.
(٥) فقه الرضا ص ٣٤٥ و الآية من سورة الفرقان، ٧٧.
(٦) في المصدر «و حسن» بدل «كل حسن».
(٧) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٨) السرائر ج ٣ ص ٥٥١.
(٩) في المصدر «غفرته» بدل «عافيته».
١٠.في المصدر «اتقاء» بدل «إتقاء».
١١.في المصدر «عذابي» بدل «عداتي».
(١٢) تفسير الإمام ص ٤٢.
(١٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٤، و الآية من سورة التوبة: ١١٤.
(١٤) مجلس المفيد ص ٢٠ المجلس الثاني الحديث ٩.



٢٩٤/٩٣ **٢٣ـ مكا:** [مكارم الأخلاق] من مجموع أبي طول الله عمره قال رسول الله ﷺ ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء.

عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت للباقر عليه السلام أي العبادة أفضل فقال ما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل و يطلب ما[1] عنده و ما أحد أبغض إلى الله عز و جل ممن يستكبر عن عبادته و لا يسأل ما عنده.

عن الصادق عليه السلام من لم يسأل[2] الله من فضله افتقر.

و قال النبي ﷺ لا يرد القضاء إلا الدعاء.

و قال عليه السلام الدعاء سلاح المؤمن و عمود الدين و نور السماوات و الأرض.

و قال عليه السلام أ لا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم و يدر أرزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل و النهار فإن سلاح المؤمن الدعاء

عن الحسين بن علي عليه السلام قال كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين.

و قال عليه السلام أعجز الناس من عجز عن الدعاء و أبخل الناس من بخل بالسلام.

و قال ﷺ ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليست فيها قطيعة رحم و لا استجلاب إثم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث إما أن يعجل له الدعوة و إما أن يدخرها في الآخرة و إما أن يرفع عنه مثلها من السوء

و قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تستحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي فيكم و لا يستجاب له في نفسه.

٢٩٥/٩٣ و قال عليه السلام أحب الأعمال إلى الله عز و جل في الأرض الدعاء و أفضل العبادة العفاف.

عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراما فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة و نجاح كل حاجة و لا ينال ما عند الله إلا بالدعاء و ليس باب يكثر قرعه إلا يوشك أن يفتح لصاحبه.

عبد الله بن ميمون القداح عنه عليه السلام قال الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر.[3]

و عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه عليكم بسلاح الأنبياء فقيل و ما سلاح الأنبياء قال[4] الدعاء.

و عن الصادق عليه السلام قال الدعاء أنفذ من السنان.[5]

و عن حماد بن عثمان قال سمعته يقول الدعاء يرد القضاء و ينقضه كما ينقض السلك و قد أبرم إبراما.

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال عليكم بالدعاء فإن الدعاء و الطلبة[6] إلى الله جل و عز يرد البلاء و قد قدر و قضى فلم يبق إلا إمضاؤه فإذا دعي الله و سئل صرف البلاء صرفا.

قال الصادق عليه السلام عليك بالدعاء فإن فيه شفاء من كل داء.[7]

عن الفردوس قال النبي ﷺ البلاء معلق[8] بين السماء و الأرض مثل القنديل فإذا سأل العبد ربه العافية صرف الله عنه البلاء و قال سلوا الله عز و جل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع النعل فإنه إن لم ييسره لم يتيسر و قال ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع.

٢٩٦/٩٣ و قال الصادق عليه السلام إن الله جعل أرزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا و ذلك أن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا و لكن يحب أن يبث إليه الحوائج.[9]

و قال رسول الله ﷺ لا يرد القضاء إلا الدعاء.[10]

---

(١) في المصدر «مما» بدل «ما».

(٢) في المصدر «مما» بدل «ما».

(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٧ـ٩ الحديث ١٩٧٥ـ١٩٨٧.

٤. في المصدر «قال عليه السلام» بدل «قال».

٥. في المصدر إضافة «الحديد» بين معقوفتين.

(٦) في المصدر «و الطلب» بدل «و الطلبة».

(٧) مكارم الأخلاق ص ١١ـ١٢ الحديث ٢٠٠٤ـ٢٠٠٨.

(٨) في المصدر «يتعلق» بدل «معلق».

(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠ـ١١، الحديث ١٩٩٥ـ١٩٩٨ و ٢٠٠١.

(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٣، الحديث ٢٥٧٠.

و قال الصادق(ع) الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراما.[1]

عن أبي الحسن موسى(ع) قال عليكم بالدعاء فإن الدعاء و الطلب إلى الله عز و جل يرد البلاء و قد قدر و قضي فلم يبق إلا إمضاؤه فإذا دعي الله و سئل صرف البلاء صرفا.[2]

عن سلمان الفارسي عن النبي(ص) قال لا يزيد في العمر إلا البر و لا يرد القضاء إلا الدعاء.

و قال الباقر للصادق(ع) يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس و شكا إلى الله عز و جل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك.[3]

عن أبي عبد الله(ع) قال من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء و قيل صوت معروف و لم يحجب عن السماء و من لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء و قالت الملائكة إن ذا[4] الصوت لا نعرفه

روي عن العالم(ع) أنه قال لكل داء دواء فسئل عن ذلك فقال لكل داء دعاء فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه و قال أفضل الدعاء الصلاة على محمد و آله ثم الدعاء للإخوان ثم الدعاء لنفسك فيما أحببت و أقرب ما يكون العبد من الله سبحانه إذا سجد و قال الدعاء أفضل من قراءة القرآن لأن الله عز و جل قال قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لا دُعاؤُكُمْ فإن الله عز و جل ليؤخر إجابة المؤمن شوقا إلى دعائه و يقول صوتا أحب أن أسمعه و يعجل إجابة الدعاء للمنافق و يقول صوتا أكره سماعه.

٢٩٧/٩٣ عن أبي عبد الله(ع) قال من تخوف بلاء يصيبه فتقدم في الدعاء لم يره الله عز و جل ذلك البلاء أبدا.[5]

٢٤- تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي(ع) قال أحب الأعمال إلى الله سبحانه في الأرض الدعاء و أفضل العبادة العفاف.[6]

٢٥- تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم و البرقي و الحسين بن علي عن ابن المغيرة عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيهقال قال رسول الله(ص) أ لا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم و يدر أرزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل و النهار فإن الدعاء سلاح المؤمنين.

و في حديث آخر عن الصادق(ع) أن الدعاء أنفذ من السلاح الحديد.[7]

٢٦- تم: [فلاح السائل] بهذا الإسناد عن جعفر عن أبيه(ع) قال قال رسول الله(ص) الدعاء سلاح المؤمنين و عمود الدين و نور السماوات و الأرض[8].

٢٧- تم: [فلاح السائل] روى جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي بإسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي إبراهيم(ع) قال سمعته يقول إن الدعاء يرد ما قدر و ما لم يقدر قال قلت جعلت فداك هذا ما قدر قد عرفناه أ فرأيت ما لم يقدر قال حتى لا يقدر.[9]

ختص: [الإختصاص] ابن أبي نجران عن هشام بن سالم عن عمر بن يزيد مثله و فيه حتى لا يكون.[10]

٢٩٨/٩٣ ٢٨- تم: [فلاح السائل] من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب[11] في حديث أبي ولاد حفص بن سالم الخياط قال دخلت على أبي الحسن موسى(ع) بالمدينة و كان معي شيء فأوصلته إليه فقال أبلغ أصحابك و قل لهم اتقوا الله عز و جل فإنكم في إمارة جبار يعني أبا الدوانيق فأمسكوا ألسنتكم و توقوا على أنفسكم و دينكم و ادفعوا ما تحذرون علينا و عليكم منه بالدعاء فإن الدعاء و الله و الطلب إلى الله يرد البلاء و قد قدر و قضي و لم يبق إلا إمضاؤه فإذا دعي الله و سئل صرف البلاء صرفا فألحوا في الدعاء أن يكفيكموه الله قال أبو ولاد فلما بلغت أصحابي

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٧، الحديث ٢٥٧١.
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٣، الحديث ٢٥٧٢.
(٣) في المصدر إضافة «البلاء».
(٤) في المصدر «هذا» بدل «ذا».
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٣-٢٣٩، الحديث ٢٥٧٣-٢٥٧٨.
(٦) فلاح السائل ص ٢٧.
(٧) فلاح السائل ص ٢٨.
(٨) فلاح السائل ص ٢٨.
(٩) لم نعثر عليه في فلاح السائل و عثرنا عليهفي مستدرك ج ٥ ص ١٦٥، ا لحديث ٥٥٧١.
(١٠) الاختصاص ص ٢١٩.
(١١) لم نعثر عليه في المستطرفات من السرائر.

مقالة أبي الحسنعليه السلام قال ففعلوا و دعوا عليه و كان ذلك في السنة التي خرج فيها أبو الدوانيق إلى مكة فمات عند بئر ميمون قبل أن يقضي نسكه و أراحنا الله منه قال أبو ولاد و كنت تلك السنة حاجا فدخلت على أبي الحسنعليه السلام فقال يا أبا ولاد كيف رأيتم نجاح ما أمرتكم به و حثثتكم عليه من الدعاء على أبي الدوانيق يا أبا ولاد ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا و ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلا فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء.(١)

٢٩ـ تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن حماد و فضالة عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام رجلان افتتحا الصلاة في ساعة واحدة فتلا هذا من القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه و دعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة أيهما أفضل فقال كل فيه فضل كل حسن قال قلت قد علمت أن كلا حسن و أن كلا فيه فضل فقال الدعاء أفضل أ ما سمعت قول الله تبارك و تعالى ﴿وَ قٰالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دٰاخِرِينَ﴾(٢) هي و الله العبادة هي و الله العبادة أ ليست هي العبادة هي و الله العبادة هي و الله العبادة أ ليست أشدهن هي و الله أشدهن هي و الله أشدهن هي و الله أشدهن.(٣)

٢٩٩/٩٣ ٣٠ـ تم: [فلاح السائل] الحسن بن محبوب يرفعه إلى أبي جعفرعليه السلام أنه سأل أيهما أفضل في الصلاة كثرة القراءة أو طول اللبث في الركوع و السجود فقال كثرة اللبث في الركوع و السجود أ ما تسمع لقول الله تعالى ﴿فَاقْرَؤُا مٰا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاٰةَ﴾(٤) إنما عنى بإقامة الصلاة طول اللبث في الركوع و السجود قال قلت فأيهما أفضل كثرة القراءة أو كثرة الدعاء قال(٥) الدعاء أ ما تسمع لقوله تعالى ﴿قُلْ مٰا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاٰ دُعٰاؤُكُمْ﴾(٦).

٣١ـ تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن زياد العبدي عن حماد بن عثمان رفعه إلى أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله تبارك و تعالى ﴿مٰا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّٰاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاٰ مُمْسِكَ لَهٰا﴾ قال الدعاء(٧)

٣٢ـ تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الميثمي عن ربعي عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفرعليه السلام قال رسول اللهصلى الله عليه وآله في هذه الحبة السوداء(٨) شفاء من كل داء إلا السام فقال نعم ثم قال أ لا أخبرك بما فيه شفاء من كل داء و سام قلت بلى قال الدعاء.(٩)

٣٣ـ تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان و ابن فضال عن علي بن عقبة قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول إن الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما أبرم إبراما فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة و نجاح كل حاجة و لا ينال ما عند الله إلا بالدعاء فإنه ليس من باب يكثر قرعه إلا أوشك أن يفتح لصاحبه.(١٠)

٣٠٠/٩٣ ٣٤ـ تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عنبسة قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول من تخوف بلاء يصيبه فيقوم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبدا.(١١)

٣٥ـ تم: [فلاح السائل] الحسين عن الوشاء عن الرضا عن أبيهعليه السلام قال إن الدعاء يستقبل البلاء فيتواقفان(١٢) إلى يوم القيامة.(١٣)

٣٦ـ ختص: [الإختصاص] قال الصادقعليه السلام من لم يسأل الله من فضله افتقر.(١٤)

٣٧ـ الدعوات للراوندي: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إن الحذر لا ينجي من القدر و لكن ينجي من القدر الدعاء فتقدموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء إن الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء و ما لم ينزل.(١٥)

---

(١) لم نعثر عليه في فلاح السائل و عثرنا عليه في المستدرك ج ٥ ص ١٧٥، الحديث ٥٦٠٦.
(٢) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٣) فلاح السائل ص ٣٠.
(٤) سورة المزمل، آية ٢٠.
(٥) في المصدر إضافة «كثرة» قبل «الدعاء».
(٦) فلاح السائل ص ٣٠ و الآية من سورة الفرقان: ٧٧.
(٧) فلاح السائل ص ٢٨ و الآية من سورة فاطر: ٢.
(٨) في المصدر إضافة «منها» قبل «شفاء».
(٩) فلاح السائل ص ٢٨.
(١٠) فلاح السائل ص ٢٨.
(١١) فلاح السائل ص ٢٩.
(١٢) في المصدر «فيتوافقان» بدل «فيتواقفان».
(١٣) فلاح السائل ص ٢٩.
(١٤) الاختصاص ص ٢٢٣.
(١٥) لم نعثر عليه في الدعوات و عثرنا عليه في مستدركاته الملحق به ص ٢٨٤ الحديث ٤.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام الدعاء مفتاح الرحمة و مصباح الظلمة.[1]

و قال النبي صلى الله عليه و آله أ لا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم و يدر أرزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل و النهار فإن سلاح المؤمن الدعاء و قال الرضا عليه السلام عليكم بسلاح الأنبياء فقيل له و ما سلاح الأنبياء فقال الدعاء و قال النبي صلى الله عليه و آله الدعاء مخ العبادة و لا يهلك مع الدعاء أحد.[2]

و قال صلى الله عليه و آله أفضل عبادة أمتي بعد قراءة القرآن الدعاء ثم قرأ صلى الله عليه و آله ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾[3] أ لا ترى أن الدعاء هو العبادة.

و قال صلى الله عليه و آله لا تعجزوا عن الدعاء فإنه لم يهلك مع الدعاء أحد و ليسأل أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع و اسألوا الله من فضله فإنه يحب أن يسأل.[4]

و قال صلى الله عليه و آله إن الله يحب الملحين في الدعاء و قال إذا اشتغل العبد بالثناء علي قضيت حوائجه و قال إذا قل الدعاء نزل البلاء و قال ليس شيء أكرم على الله من الدعاء و قال أعدوا للبلاء الدعاء فإنه لا يرد القضاء إلا الدعاء و لا يزيد في العمر إلا البر.[5]

و قال أمير المؤمنين عليه السلام ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء ما المبتلى الذي استدر به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.[6] ٣٠١/٩٣

و قال أمير المؤمنين عليه السلام اذكروا الله فإنه ذاكر لمن ذكره و سلوه[7] من فضله و رحمته فإنه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاه.[8]

و عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال من لم يسأل الله من فضله افتقر.[9]

٣٨ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء[10].

و قال في وصيته لابنه الحسن صلوات الله عليهما و اعلم أن الذي بيده خزائن السماوات و الأرض قد أذن لك في الدعاء و تكفل لك بالإجابة و أمرك أن تسأله ليعطيك و تسترحمه ليرحمك و لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه و لم يلجئك إلى من يشفع لك إليه و لم يمنعك إن أسأت من التوبة و لم يعاجلك بالنقمة[11] و لم يفضحك حيث الفضيحة[12] و لم يشدد عليك في قبول الإنابة و لم يناقشك بالجريمة و لم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة و حسب سيئتك واحدة و حسب حسنتك عشرا و فتح لك باب المتاب و باب الاستعتاب فإذا ناديته سمع نداءك و إذا ناجيته علم نجواك فأفضيت إليه بحاجتك و أبثثته ذات نفسك و شكوت إليه همومك و استكشفته كروبك و استعنته على أمورك و سألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره من زيادة الأعمار و صحة الأبدان و سعة الأرزاق ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمه و استمطرت ش آبيب[13] رحمته فلا يقنطنك إبطاء إجابته فإن العطية على قدر النية و ربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل و أجزل لعطاء الأمل و ربما سألت الشيء فلا تؤتاه و أوتيت خيرا منه عاجلا و آجلا أو صرف عنك لما هو خير لك فلرب أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله و ينفى عنك وباله و المال لا يبقى لك و لا تبقى له.[14]

٣٩ـ عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه و آله افزعوا إلى الله في حوائجكم و ألجئوا إليه في ملماتكم و تضرعوا إليه و ٣٠٢/٩٣

---

(١) لم نعثر عليه في الدعوات و عثرنا عليهفي مستدركاته الملحق به ص ٢٨٤ الحديث ٥.

(٢) دعوات الراوندي ص ١٨، الحديث ٤ و ٥ و ٨.

(٣) سورة المؤمن، آية ٦٠.

(٤) دعوات الراوندي ص ١٩، الحديث ١٠ و ١٢.

(٥) دعوات الراوندي ص ٢٠ و ٢١، الحديث ١٥ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣.

(٦) دعوات الراوندي ص ٢١، الحديث ٢٣.

(٧) في المصدر «و اسألوه» بد ل «و سلوه».

(٨) دعوات الراوندي ص ١١٧، الحديث ٢٦٩.

(٩) دعوات الراوندي ص ١١٧، الحديث ٢٦٨.

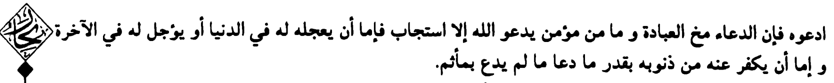
(١٠) نهج البلاغة ص ٤٩٥ الحكمة رقم ١٤٦.

١١.في المصدر إضافة «و لم يعيرك بالأنابة».

(١٢) في المصدر إضافة «بك أولى».

(١٣) شآبيب جمع الشوبوب: الدفعة من المطر وحد كل شيء و شدة د فعة و أول ما يظهر من الحسن و شدة حر الشمس و طريقتها. القاموس المحيط ج ١ ص ٨٨.

(١٤) نهج البلاغة ص٣٩٩ـ٤٠٠ رسالة رقم: ٣١.



ادعوه فإن الدعاء مخ العبادة و ما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب فإما أن يعجله له في الدنيا أو يؤجل له في الآخرة و إما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم.

و عنهﷺ أعجز الناس من عجز عن الدعاء و أبخل الناس من بخل بالسلام.

و قالﷺ أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة و لا لسان و أعجز الناس من عجز عن الدعاء.

و عنهﷺ قال أفضل العبادة[1] الدعاء و إذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة و إنه لن يهلك مع الدعاء أحد.[2]

و منه: نقلا من كتاب الدعاء[3] لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه إلى الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه عن سليمان عن عثمان الأسود عمن رفعه قال قال رسول اللهﷺ يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى أحدهما صاحبه فوقه فيقول يا رب بما أعطيته و كان عملنا واحدا فيقول الله تبارك و تعالى سألني و لم تسألني ثم قال سلوا الله و أجزلوا فإنه لا يتعاظمه شيء.

و بهذا الإسناد عن عثمان عمن رفعه قال قال رسول اللهﷺ لتسألن الله أو ليقبضن[4] عليكم أن لله عبادا يعملون فيعطيهم و آخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا فأعطيتنا فبما أعطيت هؤلاء فيقول عبادي أعطيتكم أجوركم و لم ألتكم من أعمالكم شيئا و سألني هؤلاء فأعطيتهم[5] و هو فضلي أوتيه من أشاء.[6]

٣٠٣/٩٣ و في الحديث القدسي يا موسى سلني كل ما تحتاج إليه حتى علف شاتك و ملح عجينك.

و عن الصادقؑ عليكم بالدعاء فإنكم لا تقربون[7] إلى الله بمثله و لا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها فإن صاحب الصغار هو صاحب الكبار.[8]

و روي عن محمد بن عجلان قال أصابتني فاقة شديدة و إضاقة و لا صديق لمضيق[9] و لزمني دين ثقيل و عظيم يلح في المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد و هو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني و بينه و شعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسينؑ و كانت بيني و بينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فأخذ و قال قد بلغني ما أنت بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد فقال إذن لا يقضي حاجتك و لا تسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك و هو أجود الأجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فإني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالبؑ عن النبيﷺ قال أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه و عزتي و جلالي لأقطعن أمل كل آمل أمل غيري بالإياس و لأكسونه ذل ثوب المذلة في الناس و لأبعدنه من فرجي و فضلي أ يأمل عبدي في الشدائد غيري و الشدائد بيدي و يرجو سواي و أنا الغني الجواد بيدي مفاتيح الأبواب و هي مغلقة و بابي مفتوح لمن دعاني أ لم تعلموا أن من دهاه[10] نائبة لم يملك كشفها عنه غيري فما لي أراه يأمله معرضا عني و قد أعطيته بجودي و كرمي ما لم يسألني فأعرض عني و لم يسألني و سأل في نائبته غيري و أنا الله أبتدئ بالعطية قبل المسألة أ فأسأل فلا أجود كلا أ ليس الجود و الكرم لي أ ليس الدنيا و الآخرة بيدي فلو أن أهل سبع سماوات و أرضين سألوني جميعا و أعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة و كيف ينقص ملك أنا قيمة فيا بؤسا لمن عصاني و لم يراقبني فقلت له يا ابن رسول الله أعد علي هذا الحديث فأعاده ثلاثا فقلت لا و الله ما سألت أحدا بعدها حاجة فما لبث أن جاءني الله برزق من عنده.

٣٠٤/٩٣ و عن النبيﷺ قال قال الله عز و جل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات و

---

١. في المصدر «العبادات» بدل «العبادة».

(٢) عدة الداعي ص ٤٠-٤١.

(٣) لم نعثر على كتاب الدعاء هذا.

٤. في المصدر «ليسئلن الله (لسلن الله) أو ليقضين (ليغضبن)» بدل «ليقبضن».

(٥) في المصدر إضافة «ﻭ أغنيهم» بين معقوفتين.

(٦) عدة الداعي ص ٤٢.

(٧) في المصدر «تتقربون» بدل «تقربون».

(٨) عدة الداعي ص ١٣٤.

(٩) في المصدر «لمضيقي» بدل «لمضيق».

(١٠) في المصدر «دهته» بدل «دهاه».

أسباب الأرض من دونه فإن سألني لم أعطه و إن دعاني لم أجبه و ما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات و الأرض رزقه فإن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته و إن استغفرني غفرت له.[١]

و عن الصادقعليه السلام قال كان أمير المؤمنينعليه السلام رجلا دعاء.[٢]

باب ١٧ آداب الدعاء و الذكر زائدا على ما مر من تقديم المدحة و الثناء و الصلاة على النبيصلى الله عليه و آله و ما يختم به الدعاء و رفع اليدين و معناه و استحباب تقديم الوسيلة أمام الحاجة و نحو ذلك

الآيات: الأعراف: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[٣].

و قال تعالى: ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ﴾[٤].

مريم: ﴿إِذْ نادىٰ رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا﴾ إلى قوله ﴿وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[٥].

طه: ﴿وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ﴾[٦].

لقمان: ﴿وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[٧]. ٣٠٥/٩٣

أقول: قد مضى بعض ما يتعلق بهذا الباب في باب القنوت من كتاب الصلاة[٨] فتذكر.

١ـعدة الداعي: روى سليمان بن عمرو قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول إن الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة.

و عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس.[٩]

و عن النبيصلى الله عليه و آله قال يقول الله عز و جل من سألني و هو يعلم أني أضر و أنفع أستجيب له.[١٠]

و في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيرا.

و قال رسول اللهصلى الله عليه و آله ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة.

و فيما أوحي إلى موسىعليه السلام يا موسى ما دعوتني و رجوتني فإني سأغفر لك.

و روى سليمان الفراء عمن حدثه عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا دعوت فظن حاجتك بالباب.

و في رواية أخرى فأقبل بقلبك فظن حاجتك بالباب.[١١]

و عن النبيصلى الله عليه و آله قال يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح.[١٢]

و قال الله عز و جل لعيسىعليه السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع و من قلبك الخشية و قم على قبور الأموات و نادهم بالصوت الرفيع فلعلك تأخذ موعظتك منهم و قل إني لاحق في اللاحقين يا عيسى صب لي من عينيك الدموع

---

(١) عدة الداعي ص ١٣٤ـ١٣٦.
(٢) عدة الداعي ص ٣٩.
(٣) سورة الأعراف، آية ٥٥.
(٤) سورة الأعراف، آية ٢٠٥.
(٥) سورة مريم، آية ٣ و ٤.
(٦) سورة طه، آية ٧.
(٧) سورة لقمان، آية ١٩.
(٨) راج باب القنوت و آدابه و أحكامه ج ٨٨ ص ١٩٥ من المطبوعة.
(٩) عدة الداعي ص ١٣٨.
(١٠) عدة الداعي ص ١٤٣.
(١١) عدة الداعي ص ١٤٤.
(١٢) عدة الداعي ص ١٥٣.

فاخشع لي قلبك[١] يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فإني أغيث المكروبين و أجيب المضطرين و أنا أرحم الراحمين.

٣٠٦/٩٣ و فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا و عفر وجهك في التراب و اسجد لي بمكارم بدنك و اقنت بين يدي في القيام و ناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل و أحي بتوراتي أيام الحياة و علم الجهال محامدي و ذكرهم آلائي و نعمي و قل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فإن أخذي أليم شديد.

يا موسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك و قاسي القلب مني بعيد و أمت قلبك بالخشية و كن خلق الثياب جديد القلب تخفى على أهل الأرض و تعرف في أهل السماء حلس[٢] البيوت مصباح الليل و اقنت بين يدي قنوت الصابرين و صح إلي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه و استعن بي على ذلك فإني نعم العون و نعم المستعان

و منه يا موسى اجعلني حرزك و ضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات.[٣]

٢ـ أقول و قد نقل الكفعمي في كتاب الجنة الواقية من كتاب الشدة[٤] شطرا يسيرا مما يتعلق بآداب الداعي و ملخصه أنها أقسام: .

الأول: ما يتقدم الدعاء و هو الطهارة و شم الطيب و الرواح إلى المسجد و الصدقة و استقبال القبلة و حسن الظن بالله في تعجيل إجابته و إقباله بقلبه و أن لا يسأل محرما و تنظيف البطن من الحرام بالصوم و تجديد التوبة .

الثاني: ما يقارنه و هو ترك العجلة فيه و الإسرار به و التعميم و تسمية الحاجة و الخشوع و البكاء و التباكي و الاعتراف بالذنب و تقديم الإخوان و رفع اليدين به و الدعاء بما كان متضمنا للاسم الأعظم و المدحة لله و الثناء عليه تعالى و أيسر ذلك قراءة سورة التوحيد و تلاوة الأسماء الحسنى و قوله يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد إلى آخر الدعاء .

الثالث: ما يتأخر عن الدعاء و هو معاودة الدعاء مع الإجابة و عدمها و أن يختم دعاءه بالصلاة على محمد و آل محمد و قول مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ و قول يا الله المانع بقدرته خلقه إلخ و أن يمسح بيده وجهه و صدره .

الرابع: سبب الإجابة و قد يرجع إلى الوقت إلى آخر ما سنورده في باب الأوقات و الحالات التي ترجى فيها الإجابة.[٥]

٣٠٧/٩٣ ٣ـ **عدة الداعي:** كان رسول الله صلى الله عليه و آله يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين و فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ إلى سيده فإذا فعلت ذلك رحمت و أنا أكرم[٦] القادرين يا موسى سلني من فضلي و رحمتي فإنهما بيدي لا يملكهما غيري و انظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء و قد يجزى الكفور بما سعى.

و سأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء و رفع اليدين فقال على خمسة أوجه: .

الأول[٧]: التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك .

الثاني: الدعاء في الرزق فتبسط كفيك و تفضي بباطنهما إلى السماء .

الثالث: التبتل فإيماؤك بإصبعك السبابة .

الرابع: الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك .

الخامس: التضرع أن تحرك إصبعك السبابة مما يلي وجهك و هو دعاء الخيفة.

---

(١) في المصدر «بقلبك» بدل «قلبك».

٢. في المصدر «جليس» بدل «حلس».

(٣) عدة الداعي ص ١٦٨.

(٤) كذا في المطبوعة، و الظاهر أن الصحيح فيه «العدة» كما صرح به الكفعمي في المصباح هذا، و يؤيده أن ما جاء في المتن هذا قد جاء في عدة الداعي لابن فهد ص ٤٥ـ٦٦ مفصلا.

(٥) مصباح الكفعمي ص ٧٦٣ إلا أنه لم يوجد فيه من قوله «الرابع» إلى قوله «الإجابة».

(٦) في المصدر إضافة «الأكرمين و أقدر».

(٧) الأعداد من «الأول» حتى «الخامس» ليست في المصدر.

و عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مر بي رجل و أنا أدعو في صلاتي بيساري فقال يا[1] عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله إن لله تبارك و تعالى حقا على هذه كحقه على هذه و قال الرغبة تبسط يديك و تظهر باطنهما و الرهبة تبسط يديك و تظهر ظهرهما و التضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا و شمالا و التبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا و تضعها رسلا و الابتهال تبسط يديك و ذراعيك إلى السماء و الابتهال حين ترى أسباب البكاء.[2]

وعن الباقر عليه السلام قال ما بسط عبد يده إلى الله عز و جل إلا استحيا الله أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضله و رحمته ما يشاء فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على رأسه و وجهه و في خبر آخر على وجهه و صدره.[3]

٤ـ يد: [التوحيد] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال مر النبي صلى الله عليه و آله على رجل و هو رافع بصره إلى السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله غض بصرك فإنك لن تراه.

٣٠٨/٩٣ و قال و مر النبي صلى الله عليه و آله على رجل رافع يديه إلى السماء و هو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اقصر من يديك فإنك لن تناله.[4]

٥ـ يد: [التوحيد] الأشناني عن ابن مهرويه عن الفراء عن الرضا عن آبائهقال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب أ بعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله جل جلاله إليه أنا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال.[5]

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد عن عمران الزعفراني عن الصادق عليه السلام قال ما من رجل دعا فختم دعاءه بقول مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ إلا أجيب صاحبه[6]

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن سلمة مثله.[7]

٧ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم سلوا الحوائج.

و قال عليه السلام أثنوا على الله عز و جل و امدحوه قبل طلب الحوائج.[8]

٣٠٩/٩٣ و قال عليه السلام إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء و لينصب في الدعاء فقال عبد الله بن سبإ يا أمير المؤمنين أ ليس الله في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع العبد يديه إلى السماء قال أ ما تقرأ ﴿وَ فِي السَّمٰاءِ رِزْقُكُمْ وَ مٰا تُوعَدُونَ﴾[9] فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه و موضع الرزق و ما وعد الله عز و جل السماء.[10]

وقال عليه السلام صلوا على محمد و آل محمد فإن الله عز و جل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد و دعائكم له و حفظكم إياه صلى الله عليه و آله[11].

أقول: سيأتي أخبار الصلاة في بابها.[12]

٨ـ يد: [التوحيد] الدقاق عن أبي القاسم العلوي عن البرمكي عن الحسين بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام أنه لما نفى عليه السلام عن الله المكان قال الزنديق فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء و بين أن تخفضوها نحو الأرض قال أبو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه و أحاطته و قدرته سواء و لكنه عز و جل أمر أولياءه و عباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن و الأخبار عن الرسول صلى الله عليه و آله حين قال ارفعوا أيديكم إلى الله عز و جل و هذا يجمع عليه فرق الأمة كلها.[13]

---

١. في المصدر «أبا» بين معقوفتين.
(٢) عدة الداعي ص ١٩٦ـ١٩٧.
(٣) عدة الداعي ص ٢١٠.
(٤) التوحيد ص ١٠٧، الحديث ١، باب ما جاء في الرؤية.
(٥) التوحيد ص ١٠٨، الحديث ١٧، باب نفي المكان و الزمان و الحركة عنه تعالى.
(٦) أمالي الصدوق ص ١٦٦، المجلس ٣٦، الحديث ٦.
(٧) ثواب الأعمال ص ٢٤.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٦٣٥، حديث الأربعمائة.
(٩) سورة الذاريات، آية ٢٢.
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢٨ و ٦٢٧، حديث الأربعمائة.
(١١) الخصال ج ٢ ص ٦١٣، حديث الأربعمائة.
(١٢) راجع باب فضل الصلاة على النبي و آله صلى الله عليهم أجمعين في ج ٩١ ص ٤٧.
(١٣) التوحيد ص ٢٤٨، الحديث ١، باب الرد على الثنوية و الزنادقة.

ج: [الإحتجاج] مرسلا مثله.(١)

٩ـ ل: [الخصال] الخليل عن محمد بن إسحاق عن الوليد بن شجاع عن علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء و الله ما ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله عز و جل أنه قد صدق فيه.

فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي(٢) على فرق(٣) من أرز فذهب و تركه فزرعته فصار من ٣١٠/٩٣
أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقرا ثم أتاني فطلب أجره فقلت اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال إنما لي عندك فرق من أرز فقلت اعمد إلى تلك البقر فسقها فإنها من ذلك فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة.

و قال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة فأتيتهما و قد رقدا و أهلي و عيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما من رقدتهما و كرهت أن أرجع فيستيقظا لشربهما فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء.

و قال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم أحب الناس إلي و إني راودتها عن نفسها فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله و لا تفض الخاتم إلا بحقه فقمت عنها و تركت لها المائة فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عز و جل عنهم فخرجوا.(٤)

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن أسباط رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله.(٥)

١١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الكريم الخزاز عن أبي إسحاق ٣١١/٩٣
السبيعي عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين ع كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد و آله.(٦)

١٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبي همام عن الرضا عليه السلام قال دعوة المؤمن(٧) سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.(٨)

١٣ـ ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن ابن أبي الديلم قال قال الصادق عليه السلام يا عبد الحميد إن لله رسلا مستعلنين و رسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين(٩)

ك: [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى و علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد عن الجريري عن ابن أبي الديلم مثله.(١٠)

١٤ـ سن: [المحاسن] أبي عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أ لا أخبركم بما يكون به خير الدنيا و الآخرة و إذا كربتم و اغتممتم دعوتم(١١) الله ففرج عنكم قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا لا إله إلا الله ربنا لا نشرك به شيئا ثم ادعوا بما بدا لكم(١٢)

١٥ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] الحسن بن محمد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن ٣١٢/٩٣

(١) الاحتجاج ج ٢ ص ١٩٩، الرقم ٢١٣.
٢. في المصدر إضافة: «عملا».
(٣) الفَرَق مكيال معروف بالمدينة، و هو ستة عشر رطلا. و قد يحرك. الصحاح ج ٣ ص ١٥٤٠.
(٤) الخصال ج ٢ ص ١٨٤، باب الثلاثة، الحديث ٢٥٥.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٣٠ باب ثواب من قرأ مائة... الحديث ١.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٨٠ باب ثواب الصلاة على النبي الحديث ٣.
(٧) في المصدر «العبد» بدل «المؤمن».
(٨) ثواب الأعمال ص ١٩٣ باب ثواب الدعاء الحديث ١.
(٩) كمال الدين ج ١ ص ٢١.
(١٠) كمال الدين ج ٢ ص ٣٤٤.
١١. في المصدر إضافة «به».
(١٢) المحاسن ج ١ ص ١٠٠ باب ١٦ الحديث ٧١.

داود النبي صلوات الله عليه كان ذات يوم في محرابه إذ مرت به دودة حمراء صغيرة تدب حتى انتهت إلى موضع سجوده فنظر إليها داود و حدث في نفسه لم خلقت هذه الدودة فأوحى الله إليها تكلمي فقالت له يا داود هل سمعت حسي أو استبنت على الصفا أثري فقال لها داود لا قالت فإن الله يسمع دبيبي و نفسي و حسي و يرى أثر مشيي فاخفض من صوتك.[١]

١٦ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء حتى يصلي على محمد و آل محمد عليهم السلام[٢]

١٧ـالدعوات للراوندي: قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه و لكن يحب أن يبث إليه الحوائج فإذا دعوت فسم حاجتك و ما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل.[٣]

و قال عليه السلام عليكم بالدعاء فإنه شفاء من كل داء و إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب.

و قال النبي صلى الله عليه و آله دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية.[٤]

و قال صلى الله عليه و آله من سره أن يستجيب الله له في الشدائد و الكرب فليكثر الدعاء عند الرخاء.[٥]

و قال صلى الله عليه و آله الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.[٦]

و قال صلى الله عليه و آله تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.[٧]

و قال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد لتكون له الحاجة إلى الله فيبدأ بالثناء على الله و الصلاة على محمد و آله حتى ينسى حاجته فيقضيها من غير أن يسأله إياها و قول لا إله إلا الله سيد الأذكار.[٨]

و قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي و آله ثم سل حاجتك فإن الله أكرم من أن يسأل حاجتين يقضي أحدهما و يمنع عن الآخر.

و قال أبو عبد الله عليه السلام إياكم أن يسأل أحد منكم ربه شيئا من حوائج الدنيا و الآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله تعالى و المدحة له و الصلاة على النبي و آله ثم الاعتراف بالذنب ثم المسألة.

و عنه عليه السلام إذا أردت أن تدعو فمجد الله عز و جل و احمده و سبحه و هلله و أثن عليه و صل على النبي و آله ثم سل تعطه. ٣١٣/٩٣

و روي أنه إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب و إذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء و قد أدبنا رسول الله صلى الله عليه و آله بقوله السلام قبل الكلام.

و قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى موسى إذا وقفت بين يدي فقف وقف[٩] الذليل الفقير.[١٠]

و قال الحسن بن علي عليه السلام من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة و إما مؤجلة.[١١]

و قال النبي صلى الله عليه و آله إذا دعا أحد فليعم فإنه أوجب للدعاء و من قدم أربعين رجلا من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم و في نفسه.

و قال أبو الحسن عليه السلام إذا نزل بالرجل الشدة و النازلة فليصم فإن الله يقول اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلٰاةِ و الصبر الصوم و قال دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره.[١٢]

---

(١) كتاب الزهد ص ٦٤ الحديث ١٧٠.
(٢) أمالي الطوسي ص ١٦٦ المجلس الخامس و الثلاثون الحديث ١٣٧٩.
(٣) دعوات الراوندي ص ١٧ الحديث ٢.
(٤) دعوات الراوندي ص ١٨ الحديث ٣ و ٧.
(٥) دعوات الراوندي ص ١٩ الحديث ٩.
(٦) دعوات الراوندي ص ١٩ الحديث ١١.
(٧) دعوات الراوندي ص ٢١ الحديث ٢١.
(٨) دعوات الراوندي ص ٢٢ الحديث ٢٥.
(٩) في المصدر «موقف» بدل «وقف».
(١٠) دعوات الراوندي ص ٢٢ـ٢٣ الحديث ٢٦ـ٣٠.
(١١) دعوات الراوندي ص ٢٤ الحديث ٣١.
(١٢) دعوات الراوندي ص ٢٦ الحديث ٤٠ و ٤٢ و الآية من سورة البقرة: ٤٥..



و قال النبي ﷺ اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة.

و قال ﷺ ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة و اعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلبه لاه.(١)

و قال أبو عبد الله عليه السلام لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء حتى يصلي على النبي و آله(٢) و روي أنه لا ترد يد عبد عليها عقيق.(٣)

و قال النبي ﷺ أمرني جبرئيل أن أقرأ القرآن قائما و أن أحمده راكعا و أن أسبحه ساجدا و أن أدعوه جالسا.(٤)

و قال الصادق عليه السلام أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة و افتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.

و قال رسول الله ﷺ لا يرد دعاء أوله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.(٥)

٣١٤/٩٣ ١٨ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي ﷺ ثم سل حاجتك فإن الله تعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما و يمنع الأخرى.(٦)

١٩ـ عدة الداعي: روى حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد أحدكم أن يسأل ربه شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلا أعطاه و فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى سلني و لا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء و مني الإجابة و لا تدعني إلا متضرعا إلي و همك هما واحدا فإنك متى تدعني كذلك أجبتك.(٧)

و روى الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم إذا أراد أن يسأل أحدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله عز و جل و المدحة له و الصلاة على النبي(٨) ﷺ ثم يسأل الله حوائجه.(٩)

و قال عليه السلام إنما هي المدحة ثم الثناء ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة إنه و الله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار.(١٠)

و قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب لاه.

و روى سيف بن عميرة عن الصادق عليه السلام إذا دعوت الله فأقبل بقلبك.(١١)

و قال رسول الله ﷺ لأبي ذر يا أبا ذر أ لا أعلمك كلمات ينفعك الله عز و جل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة و إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة(١٢) و لو أن الخلق كلهم جهدوا على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه.(١٣)

و قال سيد العابدين عليه السلام الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به.(١٤)

٣١٥/٩٣ ٢٠ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فأتم ركوعهما و سجودهما ثم سلم و أثنى على الله عز و جل و على رسول الله ﷺ ثم سأل حاجته فقد طلب في مظانه و من طلب الخير في مظانه لم يخب.(١٥)

وعن ابن المغيرة قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول إياكم وأن يسأل أحد من الله عزوجل شيئا من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزوجل والمدحة له والصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام ثم يسأل حوائجه.(١٦)

محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام إن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله عز و جل فمجده قال قلت كيف أمجده قال تقول يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد(١٧) يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يا من هو بالمنظر الأعلى يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

---

(١) دعوات الراوندي ص ٣٠ الحديث ٦٠ و ٦١.
(٢) دعوات الراوندي ص ٣١ الحديث ٦٧.
(٣) دعوات الراوندي ص ٣٣ الحديث ٧٣.
(٤) دعوات الراوندي ص ٤٧ الحديث ١١٥.
(٥) دعوات الراوندي ص ٥٢ الحديث ١٣٠ و ١٣١.
(٦) نهج البلاغة ص ٥٣٨ الحكمة رقم ٣٦١.
(٧) عدة الداعي ص ١٣٤.
(٨) في المصدر إضافة «و آله» بين معقوفتين.
(٩) عدة الداعي ص ١٦٠.
(١٠) عدة الداعي ص ١٦١.
(١١) عدة الداعي ص ١٨٠.
(١٢) عبارة «إلى يوم القيامة» ليست في ا لمصدر.
(١٣) عدة الداعي ص ١٣٢.
(١٤) عدة الداعي ص ١٨٢.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠، الحديث ١٩٩٤.
(١٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٦، الحديث ٢٠٢٨.
(١٧) في المصدر إضافة «يا فعالا لما يريد».

تم: [فلاح السائل] الأهوازي عن ابن بكير عن محمد مثله[١]

٢١ـمكا: [مكارم الأخلاق] عثمان[٢] بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تدعو فمجد الله عز و جل و احمده و سبحه و هلله و أثن عليه و صل على النبي و آله عليهم السلام ثم سل تعط.

و عنه عليه السلام قال إذا طلب أ حدكم الحاجة فليثن على الله سبحانه و ليمدحه فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما قدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله عز و جل العزيز الجبار و امدحوه و أثنوا عليه يقول يا أجود من أعطى يا خير من سئل يا أرحم من استرحم يا واحد يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ[٣] يا من لم يتخذ صاحبة و لا ولدا يا من يَفْعَلُ ما يَشاءُ و يَحْكُمُ ما يُرِيدُ و يقضي ما أحب يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يا من هو بالمنظر الأعلى يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ و أكثر من أسماء الله عز و جل فإن أسماء الله كثيرة و صل على محمد و آله و قل اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي و أؤدي عني أمانتي و أصل به رحمي و يكون عونا لي على الحج و العمرة.

و قال إن رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز و جل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أعجل العبد ربه و جاء ٣١٦/٩٣
آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله عز و جل و صلى على النبي و آله فقال صلى الله عليه وآله سل تعط.

درست بن أبي منصور عن أبي خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من رهط أربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله عز و جل في أمر إلا استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات إلا استجاب الله سبحانه لهم فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة و يستجيب الله العزيز الجبار له.

و عنه عليه السلام قال كان أبي عليه السلام إذا حز به أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمنوا.

و عنه عليه السلام الداعي و المؤمن شريكان في الأجر.

هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد و آل محمد.

و عنه عليه السلام قال من دعا فلم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء.

و عنه عليه السلام قال إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي لك لا بل أجعل نصف صلاتي لك لا بل أجعل كلها لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تكفى مئونة الدنيا و الآخرة.

و عن أبي بصير و ابن الحكم قالا سألنا أبا عبد الله عليه السلام ما معنى أجعل صلاتي كلها لك قال يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عز و جل شيئا حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله تعالى حوائجه.

و عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجعلوني كقدح الراكب إن الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء اجعلوني في أول الدعاء و آخره و وسطه.

وعنه عليه السلام قال من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد و آله فإن الله عزوجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآله لا تحجب عنه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله عز و جل و لم يصلوا ٣١٧/٩٣
على نبيهم صلوات الله عليه و آله إلا كان ذلك المجلس حسرة و وبالا عليهم.[٤]

و عنه عليه السلام قال من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له.

و عنه عليه السلام قال من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله عز و جل به ملكا يقول و لك مثلاه.[٥]

قال رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام إني لأجد آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما قال فقال عليه السلام و ما هما قلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٦] فندعوه فلا نرى إجابة قال أ فترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لكني أخبرك من أطاع الله فيما أمر به ثم دعاه من جهة الدعاء إجابة قلت و ما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله و

---

(١) فلاح السائل ص ٣٥.
(٢) في المصدر «الحرث» بدل «عثمان».
(٣) من المصدر.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٦ـ١٩ ـ الحديث ٢٠٣٠ـ٢٠٤١.
(٥) في المصدر «مثله» بدل «مثلاه».
(٦) سورة المؤمن، آية ٦٠.

تمجده و تذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلي على النبي و آله ثم تذكر[١] ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذه جهة الدعاء ثم قال و ما الآية الأخرى قلت قوله ﴿وَ مٰا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ و أراني أنفق و لا أرى خلفا قال عليه السلام أ فترى الله أخلف وعده قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لو أن أحدكم اكتسب المال من حله و أنفق في حقه لم ينفق درهما إلا أخلف الله عليه.[٢]

و عن النبي صلى الله عليه و آله قال إن كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو أبتر و إنما التمجيد ثم الدعاء قلت ما أدنى ما يجزئ من التمجيد قال قل اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء و أنت العزيز الحكيم.[٣]

٣١٨/٩٣ و عن الصادق عليه السلام قال من قرأ مائة آية من أي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها.[٤]

٢٢- تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه و ليمدحه فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله و امدحوه و أثنوا عليه تمام الخبر.[٥]

٢٣- تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما هي المدحة ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة و الله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار.[٦]

٢٤- تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن سعيد بن يسار قال قال الحلبي لأبي عبد الله عليه السلام إن لي جارية تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولد و لي منها غلام و هو يبكي و يفزع بالليل و أتخوف عليه أن لا يبقى فقال أبو عبد اللهفأين أنت من الدعاء قم من آخر الليل فتوضأ و أسبغ الوضوء و صل ركعتين[٧] صلاتك فاحمد الله و إياك أن تسأله حتى تمدحه ردد ذلك مرارا يأمره بالمدحة فإذا فرغت من مدحة ربك فصل على نبيك ثم سله يعطك أ ما بلغك أن رسول اللهأتى على رجل و هو يصلي فلما قضى الرجل الصلاة أقبل يسأل ربه حاجته فقال النبي صلى الله عليه و آله عجل العبد على ربه و أتى على آخر و هو يصلي فلما قضى صلاته مدح ربه فلما فرغ من مدحة ربه صلى على نبيه صلى الله عليه و آله فقال له النبي سل تعط سل تعط.[٨]

٢٥- تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

٣١٩/٩٣ و عن محمد بن الحسن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يعلم عظم ثواب الدعاء و تسبيح العبد فيما بينه و بين نفسه إلا الله تبارك و تعالى.[٩]

٢٦- تم: [فلاح السائل] بإسنادنا إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه و إن دعا لم يستجب له و لم يأجره الله على ظلامته.[١٠]

٢٧- تم: [فلاح السائل] الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الأعلى السهمي عن نوف عن أمير المؤمنينقال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى عيسى ابن مريم عليه السلام قل للملإ من بني إسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة و أبصار خاشعة و أكف نقية و قل لهم إني غير مستجيب لأحد منكم دعوة و لأحد من خلقي قبله مظلمة.[١١]

٢٨- تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن بعض

---

(١) في المصدر «و تمجده بذكر» بدل «و تمجده و تذكر».

(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١-٢٢، الحديث ٢٠٥١-٢٠٥٣ و الآية من سورة سبأ: ٣٩.

(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٨٠، الحديث ٢٢٠٦.

(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤١، الحديث ٢٣٥٣.

(٥) فلاح السائل ص ٣٥.

(٦) فلاح السائل ص ٣٥.

(٧) في المصدر «و احسن» بدل «ركعتين».

(٨) فلاح السائل ص ٣٥.

(٩) فلاح السائل ص ٣٦.

(١٠) لم نعثر عليه في المظان من الفلاح هذا.

(١١) فلاح السائل ص ٣٧.

أصحابنا عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله لا أدري ما تأويلهما فقال و ما هما قال قلت قوله تعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1] ثم أدعو فلا أرى الإجابة قال فقال لي أ فترى الله تعالى أخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لا أدري[2] فقال الآية الأخرى قال قلت قوله تعالى ﴿وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ﴾[3] فأنفق فلا أرى خلفا قال أ فترى الله أخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لكني أخبرك إن شاء الله تعالى أما إنكم لو أطعتموه فيما أمركم به ثم دعوتموه لأجابكم و لكن تخالفونه و تعصونه فلا يجيبكم.

٣٢٠/٩٣ و أما قولك تنفقون فلا ترون خلفا أما إنكم لو كسبتم المال من حله ثم أنفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما إلا أخلفه الله عليه و لو دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم و إن كنتم عاصين.

قال قلت و ما جهة الدعاء قال إذا أديت الفريضة مجدت الله و عظمته و تمدحه بكل ما تقدر عليه و تصلي على النبي‌صلى الله عليه وآله و تجتهد في الصلاة عليه و تشهد له بتبليغ الرسالة و تصلي على أئمة الهدى‌عليهم السلام ثم تذكر بعد التحميد لله و الثناء عليه و الصلاة على النبي‌صلى الله عليه وآله ما أبلاك و أولاك و تذكر نعمه عندك و عليك و ما صنع بك فتحمده و تشكره على ذلك ثم تعترف بذنوبك ذنب ذنب و تقر بها أو بما ذكرت منها و تجمل ما خفي عليك منها فتتوب إلى الله من جميع معاصيك و أنت تنوي ألا تعود و تستغفر الله منها بندامة و صدق نية و خوف و رجاء و يكون من قولك اللهم إني أعتذر إليك من ذنوبي و أستغفرك و أتوب إليك فأعني على طاعتك و وفقني لما أوجبت علي من كل ما يرضيك فإني لم أر أحدا بلغ شيئا من طاعتك إلا بنعمتك عليه قبل طاعتك فأنعم علي بنعمة أنال بها رضوانك و الجنة ثم تسأل بعد ذلك حاجتك فإني أرجو أن لا يخيبك إن شاء الله تعالى.[4]

٢٩ـ تم: [فلاح السائل] محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى الراشدي عن جده الحسن عن داود الرقي عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود‌عليه السلام قل للجبارين لا يذكروني فإنه لا يذكرني عبد إلا ذكرته و إن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم.

٣٠ـ تم: [فلاح السائل] الصفار عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله‌عليه السلام يقول قال الله تبارك و تعالى و عزتي و جلالي لا أجيب دعوة مظلوم ظلمها و لأحد عنده مثل تلك المظلمة.[5]

٣٢١/٩٣ ٣١ـ تم: [فلاح السائل] من كتاب ربيع الأبرار قال مر موسى‌عليه السلام على قرية من قرى بني إسرائيل فنظر إلى أغنيائهم قد لبسوا المسوح و جعلوا التراب على رءوسهم و هم قيام على أرجلهم تجري دموعهم على خدودهم فبكى رحمة لهم فقال إلهي هؤلاء بنو إسرائيل حنوا إليك حنين الحمام و عووا عوى الذباب و نبحوا نباح الكلاب فأوحى الله إليه و لم ذاك لأن خزانتي قد نفدت أم لأن ذات يدي قد قلت أم لست أرحم الراحمين و لكن أعلمهم أني عليم بذات الصدور يدعونني و قلوبهم غائبة عني مائلة إلى الدنيا.

و رأينا في كتاب الأدعية المروية من الحضرة النبوية للسمعاني بإسناده المتصل عن النبي‌صلى الله عليه وآله أنه قال ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة و اعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه.

و روينا بإسنادنا إلى ابن عقدة بإسناده عن جعفر بن محمد‌عليه السلام قال إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيب كسبه و ليخرج من مظالم الناس و إن الله لا يرفع إليه دعاء عبد و في بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه

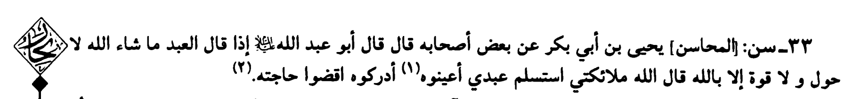
و في كتاب الأدعية للسمعاني عن النبي‌صلى الله عليه وآله ما معناه إذا كان الداعي مطعمه حراما و غذي بحرام فأنى يستجاب لذلك و وجدت في بعض الكتب عن أبي الحسين رفعه إلى الصادق‌عليه السلام قال قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله قال الله سبحانه إني لأستحيي من عبد يرفع يده و فيها خاتم فيروزج فأردها خائبة.

و من كتاب فضل العقيق لقريش بن مهنا العلوي بالإسناد إلى أبي عبد الله أنه قال ما رفعت كف إلى الله عز و جل أحب إليه من كف فيها خاتم عقيق.

٣٢ـ سن: [المحاسن] في رواية هشام بن سالم عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال قال إذا قال العبد لا حول و لا قوة إلا بالله قال الله عز و جل للملائكة استسلم عبدي اقضوا حاجته.[6]

---

(١) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) سورة سبأ، آية ٣٩.
(٤) فلاح السائل ص ٣٨ـ٣٩.
(٥) فلاح السائل ص ٣٨.
(٦) المحاسن ج ١ ص ١١٣، الحديث ١٠٩.



٣٢٢/٩٣ **٣٣ـسن:** [المحاسن] يحيى بن أبي بكر عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله ﷺ إذا قال العبد ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله قال الله ملائكتي استسلم عبدي أعينوه[١] أدركوه اقضوا حاجته.[٢]

٣٤ـصح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن موسى بن عمران سأل ربه و رفع يديه فقال يا رب أ بعيد أنت[٣] فأناديك أم قريب أنت فأناجيك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني.[٤]

٣٥ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] أفضل الدعاء الصلاة على رسول الله ﷺ و الدعاء لإخوانك المؤمنين ثم الدعاء لنفسك بما أحببت.[٥]

٣٦ـمص: [مصباح الشريعة] قال الصادق ﷺ احفظ آداب الدعاء و انظر من تدعو و كيف تدعو و لما ذا تدعو و حقق عظمة الله و كبرياءه و عاين بقلبك علمه بما في ضميرك و اطلاعه على سرك و ما يكن فيه من الحق و الباطل و اعرف طرق نجاتك و هلاكك كيلا تدعو الله بشيء منه هلاكك و أنت تظن فيه نجاتك قال الله عز و جل ﴿وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولًا﴾[٦].

و تفكر ما ذا تسأل و كم تسأل و لما ذا تسأل و الدعاء استجابة الكل منك للحق و تذويب المهجة في مشاهدة الرب و ترك الاختيار جميعا و تسليم الأمور كلها ظاهرا و باطنا إلى الله فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة فإنه يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ فلعلك تدعوه بشيء قد علم من سرك خلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم أنتم تنتظرون المطر بالدعاء و أنا أنتظر الحجر و اعلم أنه لو لم يكن الله أمرنا بالدعاء لكنا إذا أخلصنا الدعاء تفضل علينا بالإجابة فكيف و قد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء و سئل رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم قال كل اسم من أسماء الله أعظم ففرغ قلبك من كل ما سواه و ادعه بأي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار.

٣٢٣/٩٣ و قال النبي ﷺ إن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فإذا أتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء و أخلصت بسرك[٧] لوجهه فأبشر بإحدى الثلاث إما أن يعجل لك ما سألت و إما أن يدخر لك ما هو أعظم منه و إما أن يصرف عنك من البلاء ما أن لو أرسله عليك لهلكت.

قال النبي ﷺ قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.

قال الصادق ﷺ لقد دعوت الله مرة فاستجاب[٨] و نسيت الحاجة لأن استجابته بإقباله على عبده عند دعوته أعظم و أجل مما يريد منه العبد و لو كانت الجنة و نعيمها الأبد و لكن لا يعقل ذلك إلا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله و خاصته.[٩]

٣٧ـشي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ﷺ في قوله فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي يعلمون أني أقدر على أن أعطيهم ما يسألوني.[١٠]

٣٨ـمكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادق ﷺ قال ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار عز و جل إلا استحيا الله عز و جل أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسحها[١١] على رأسه و وجهه.[١٢]

عدة الداعي، روى ابن القداح عنه ﷺ مثله.[١٣]

٣٩ـمكا: [مكارم الأخلاق] عن الرضا ﷺ قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

و عن الصادق ﷺ قال إن الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة.[١٤]

---

(١) في المصدر إضافة «و» قبل «أدركوه».
(٢) المحاسن ج ١ ص ١١٣، الحديث ١١١.
(٣) كلمة «أنت» ليست في المصدر.
(٤) صحيفة الرضا ﷺ ص ٩٧ الحديث ٣٢.
(٥) فقه الرضا ﷺ ص ٣٤٥.
(٦) سورة الإسراء، آية ١١.
(٧) في المصدر «سرك» بدل «بسرك».
٨.في المصدر إضافة «لي».
(٩) مصباح الشريعة ص ١٤ـ١٥.
(١٠) تفسير العياشي ج ١ ص ٨٣، و الآية من سورة البقرة: ١٨٦.
(١١) في المصدر «يمسحه» بدل «يمسحها».
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩، الحديث ١٩٨٨.
(١٣) عدة الداعي ص ٢١٠.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١، الحديث ٢٠٠٠ـ٢٠٠٢.

باب ١٨ المنع عن سؤال ما لا يحل و ما لا يكون و منع الدعاء على الظالم و سائر ما لا ينبغي من الدعاء

٣٢٤/٩٣ الآيات: الأعراف: ﴿إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾(١).

هود: ﴿فَلا تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ قالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْئَلَكَ ما لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَ إِلّا تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾(٢).

إسراء: ﴿وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولاً﴾(٣).

النمل: ﴿قالَ يا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾(٤).

١ـل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون و لا يحل.(٥)

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] مع: [معاني الأخبار] لي: [الأمالي للصدوق] في خبر الشيخ الشامي أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام أي دعوة أضل قال الداعي بما لا يكون.(٦)

٣ـلي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن القاسم عن جده عن الصادق عليه السلام قال إذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه قال الله جل جلاله إن هاهنا آخر يدعو عليك يزعم أنك ظلمته فإن شئت أجبتك و أجبت عليك و إن شئت أخرتكما فتوسعكما عفوي.(٧)

٣٢٥/٩٣ **٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد ليكون مظلوما فما زال يدعو حتى يكون ظالما.(٨)**

٥ـ شي: [تفسير العياشي] عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ﴾ قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل و لا ابنته و لكن يتمنى مثلها.(٩)

٦ـنبه: [تنبيه الخاطر] عن علي عليه السلام قلت اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تقولن هكذا فليس من أحد إلا و هو محتاج إلى الناس قال فقلت كيف يا رسول الله(١٠) قال قل اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك قلت يا رسول الله و من شرار خلقه قال الذين إذا أعطوا منعوا و إذا منعوا عابوا.(١١)

٧ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول اللهم إني أعوذ بك من الفتنة قال عليه السلام أراك تتعوذ من مالك و ولدك يقول الله تعالى إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ و لكن قل اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن.(١٢)

٣٢٦/٩٣ **٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن علي بن معمر عن رجل جعفي قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل اللهم إني أسألك رزقا طيبا قال فقال أبو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات هذا قوت الأنبياء و لكن سل رزقا لا يعذبك عليه يوم القيامة هيهات إن الله يقول يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً.(١٣)**

---

(١) سورة الأعراف، آية ٥٥. (٢) سورة هود، آية ٤٦ـ٤٧.
(٣) سورة الإسراء، آية ١١. (٤) سورة النمل، آية ٤٦.
(٥) الخصال ج ١ ص ٦٣٥ حديث الأربعمائة.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٣٥ المجلس ١٥، الحديث ٩٧٤، و معاني الأخبار ص ١٩٨ و أمالي الصدوق ص ٣٢٢ المجلس ٦٢ الحديث ٤.
(٧) أمالي الصدوق ص ٢٦٢ المجلس ٥٢ الحديث ٢. (٨) ثواب الأعمال ص ٣٢٣ باب عقاب الظالم الحديث ١٣.
٩.تفسير العياشي ج ١ ص ٢٣٩ و الآية من سورة النساء، آية ٣٢.
(١٠) في المصدر «فقلت: يا رسول الله فما أقول» بدل «فقلت: كيف يا رسول الله».
(١١) مجموعة ورام ص ٣٩.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٥٨٠ المجلس الرابع و العشرون الحديث ١٢٠٢، و الآية من سورة التغابن: ١٥.
(١٣) أمالي الطوسي ص ٦٧٨ المجلس السابع و الثلاثون الحديث ١٤٣٨، و الآية من سورة المؤمنون: ٥١.

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحميري عن الطيالسي عن زريق[1] الخلقاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمنوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة و طهارة الأرض من الفسقة.[2]

١٠ـ الدعوات للراوندي: في التوراة يقول الله عز و جل للعبد إنك متى ظللت تدعوني على عبد من عبيدي من أجل أنه ظلمك فلك من عبيدي من يدعو عليك من أجل أنك ظلمته فإن شئت أجبتك و أجبته[3] فيك و إن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة.[4]

و روي أن الله أوحى إلى نبي من الأنبياء في الزمن الأول أن لرجل في أمته ثلاث دعوات مستجابة فأخبره بذلك فانصرف من عنده إلى بيته و أخبر زوجته بذلك فألحت عليه أن يجعل دعوة لها فرضي فقالت سل الله أن يجعلني أجمل نساء الزمان فدعا الرجل فصارت كذلك ثم إنها لما رأت رغبة الملوك و الشبان المتنعمين فيها متوفرة زهدت في زوجها الشيخ الفقير و جعلت تغالظه و تخاشنه و هو يداريها و لا يكاد يطيقها[5] فدعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كذلك ثم اجتمع أولادها يقولون يا أبت إن الناس يعيرون أن أمنا كلبة نابحة و جعلوا يبكون و يسألونه أن يدعو الله أن يجعلها كما كانت فدعا الله تعالى فصيرها مثل الذي كانت في الحالة الأولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعا.

٣٢٧/٩٣ و عن ربيعة بن كعب قال قال لي ذات يوم رسول الله صلى الله عليه و آله يا ربيعة خدمتني سبع سنين أ فلا تسألني حاجة فقلت يا رسول الله أمهلني حتى أفكر فلما أصبحت و دخلت عليه قال لي يا ربيعة هات حاجتك فقلت تسأل الله أن يدخلني معك الجنة فقال لي من علمك هذا فقلت يا رسول الله ما علمني أحد لكني فكرت في نفسي و قلت إن سألته مالا كان إلى نفاد و إن سألته عمرا طويلا و أولادا كان عاقبتهم الموت قال ربيعة فنكس رأسه ساعة ثم قال أفعل ذلك فأعني بكثرة السجود[6] قال و سمعته يقول ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالتزموا علي بن أبي طالب عليه السلام الخبر بتمامه.[7]

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه و آله إذا سئل شيئا فإذا أراد أن يفعله قال نعم و إذا أراد أن لا يفعل سكت و كان لا يقول لشيء لا فأتاه أعرابي فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله فسكت فقال صلى الله عليه و آله كهيئة المسترسل ما شئت يا أعرابي فقلنا الآن يسأل الجنة فقال الأعرابي أسألك ناقة و رحلها و زادا قال لك ذلك ثم قال صلى الله عليه و آله كم بين مسألة الأعرابي و عجوز بني إسرائيل ثم قال إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فانتهى إليه و ضربت وجوه الدواب رجعت فقال موسى يا رب ما لي قال يا موسى إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه و قد استوى القبر بالأرض فسأل موسى قومه هل يدري أحد منكم أين هو قالوا عجوز لعلها تعلم فقال لها هل تعلمين قالت نعم قال فدلينا عليه قالت لا و الله حتى تعطيني ما أسألك قال ذلك لك قال فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون في الجنة قال سلي الجنة قالت لا و الله إلا أن أكون معك فجعل موسى يراود[8] فأوحى الله إليه أن أعطها ذلك فإنها لا تنقصك فأعطاها و دلته على القبر.[9]

١١ـ عدة الداعي: قال أمير المؤمنين عليه السلام من سأل فوق قدره استحق الحرمان.[10]

باب ١٩ فضل البكاء و ذم جمود العين

٣٢٨/٩٣ الآيات: المائدة: ﴿وَ إِذٰا سَمِعُوا مٰا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمّٰا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾[11].

١. في المصدر «رزيق» بدل «زريق» و هما متحدان.
(٢) أمالي الطوسي ص ٧٠٠ المجلس التاسع و الثلاثون الحديث ١٤٩٦.
(٣) في المصدر «و أجبت» بدل «و أوجبته».
(٤) دعوات الراوندي ص ٢٥ الحديث ٣٨.
٥. في المصدر «يطيق نشوزها» بدل «يطيقها».
(٦) دعوات الراوندي ص ٣٨ الحديث ٩٣ و ٩٥.
(٧) دعوات الراوندي ص ٤٠ الحديث ٩٩.
(٨) في المصدر «يرادها» بدل «يراود».
(٩) دعوات الراوندي ص ٤٠ـ٤١ الحديث ١٠٠.
(١٠) عدة الداعي ص ١٥٢.
(١١) سورة المائدة، آية ٨٣.

١ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال لما كلم الله عز و جل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى أقي وجهه من حر النار و أومنه يوم الفزع الأكبر.(١)

٢ـلي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن اليقطيني عن أبي زكريا المؤمن عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شبابا من الأنصار فقال إني أريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة فقرأ آخر الزمر وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً إلى آخر السورة فبكى القوم جميعا إلا شاب فقال يا رسول الله قد تباكيت فما قطرت عيني قال إني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة قال فأعاد عليهم فبكى القوم و تباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعا.(٢)

ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني مثله.(٣)

٣٢٩/٩٣ ٣ـلي: [الأمالي للصدوق] في خبر المناهي قال النبي صلى الله عليه وآله ألا و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللا بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.(٤)

٤ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال إن الرجل ليكون بينه و بين الجنة أكثر مما بين الثرى إلى العرش لكثرة ذنوبه فما هو إلا أن يبكي من خشية الله عز و جل ندما عليها حتى يصير بينه و بينها أقرب من جفنته إلى مقلته.(٥)

٥ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بهذا الإسناد قال قال الصادق عليه السلام كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيامة بكاؤه و كم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيامة في الجنة سروره و ضحكه.(٦)

٦ـل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال ما من قطرة أحب إلى الله عز و جل من قطرتين قطرة دم في سبيل الله و قطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عز و جل.(٧)

٧ـل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن هارون عن ابن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ثلاث منجيات تكف لسانك و تبكي على خطيئتك و تلزم بيتك.(٨)

٨ـل: [الخصال] ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله.(٩)

٣٣٠/٩٣ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني مثله.(١٠)

٩ـل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي أربع خصال من الشقاء جمود العين و قساوة القلب و بعد الأمل و حب البقاء.(١١)

١٠ـل: [الخصال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العين و قسوة القلب و شدة الحرص في طلب الرزق و الإصرار على الذنب.(١٢)

١١ـل: [الخصال] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن هاشم عن القداح عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره عبرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده و لسانه.(١٣)

---

(١) أمالي الطوسي ص ١٧٣ المجلس السابع و الثلاثون الحديث ٨.
(٢) أمالي الطوسي ص ٤٣٧ المجلس الحادي و الثمانون الحديث ١٠ و الآية من سورة الزمر: ٧١.
(٣) ثواب الأعمال ص ١٩٢ باب ثواب من قرأ الحديث ١.
(٤) أمالي الطوسي ص ٣٥١ المجلس السادس و الستون الحديث ١.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣ باب ٣٠، الحديث ٤.
(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٣ باب ٣٠، الحديث ٦.
(٧) الخصال ج ١ ص ٥٠ باب الاثنين الحديث ٦٠.
(٨) الخصال ج ١ ص ٨٥ باب الثلاثة الحديث ١٣.
(٩) الخصال ج ١ ص ٩٨ باب الثلاثة الحديث ٤٦.
(١٠) ثواب الأعمال ص ٢١١ باب ثواب البكاء... الحديث ١.
(١١) الخصال ج ١ ص ٢٤٣ باب الأربعة، الحديث ٩٧.
(١٢) الخصال ج ١ ص ٢٤٣ باب الأربعة، الحديث ٩٦.
(١٣) الخصال ج ١ ص ٢٩٥ باب الخمسة، الحديث ٦٢.

١٢ـ ل: [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سبعة في ظل عرش الله عز و جل يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله عز و جل و رجل تصدق بيمينه فأخفاه عن شماله و رجل ذكر الله عز و جل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله و رجل لقي أخاه المؤمن فقال إني لأحبك في الله عز و جل و رجل خرج من المسجد و في نيته أن يرجع إليه و رجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال إِنِّي أَخافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعالَمِينَ.(١)

٣٣١/٩٣ أقول قد مضى في الأبواب الأخرى بإسناد آخر عن النبي ﷺ.

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن هاشم و الحسن بن علي الكوفي جميعا عن الحسين بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ ليس شيء إلا و له شيء يعدله إلا الله فإنه لا يعدله شيء و لا إله إلا الله فإنه لا يعدلها شيء و دمعة من خوف الله فإنه ليس لها مثقال فإن سألت على وجهه لم يرهقه قتر و لا ذلة بعدها أبدا.(٢)

١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء إلا و له كيل أو وزن إلا الدموع فإن القطرة منها تطفئ بحارا من نار و إذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة فإذا فاضت حرمه الله على النار و لو أن باكيا بكى في أمة لرحموا.(٣)

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن إدريس عن أبيه عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله عز و جل لم يطلع على ذلك الذنب غيره(٤).

ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن المغيرة مثله.(٥)

١٦ـ جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد عن أبيه عن الحميري عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله و فيه طوبى لشخص نظر إليه الله.(٦)

٣٣٢/٩٣ ١٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به موسى على الطور أن يا موسى أبلغ قومك أنه ما يتقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يا أكرم الأكرمين فما ذا أثبتهم على ذلك قال هم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد.(٧)

أقول: تمامه في باب الزهد.(٨)

١٨ـ سن: [المحاسن] أبي عمن ذكره قال قال أبو عبد الله عليه السلام الخير كله في ثلاث خصال في النظر و السكوت و الكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو و كل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره اعتبارا و سكوته فكرة و كلامه ذكرا و بكى على خطيئته و آمن الناس شره.(٩)

١٩ـ سن: [المحاسن] الوشاء عن مثنى الحناط عن الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دمع في سواد الليل يقطرها العبد مخافة من الله لا يريد بها غيره و ما جرعة يتجرعها عبد أحب إلى الله من جرعة غيظ يتجرعها عبد يرددها في قلبه إما بصبر و إما بحلم.(١٠)

٢٠ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] فضالة عن أبان عن غيلان يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال ما من عين

---

(١) الخصال ج ١ ص ٣٤٣ باب السبعة، الحديث ٨.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٧ باب ثواب لا إله الا الله الحديث ٦.
(٣) ثواب الأعمال ص ٢٠٠ باب ثواب البكاء... الحديث ١.
(٤) ثواب الأعمال ص ٢٠٠ باب ثواب البكاء... الحديث ٢.
(٥) ثواب الأعمال ص ٢٠٠ باب ثواب البكاء من خيفة... الحديث ٢.
(٦) المجلس المفيد ص ٦٧ المجلس الثامن، الحديث ٢.
(٧) ثواب الأعمال ص ٢٠٥ـ٢٠٦ باب ثواب حسن الظن... الحديث ١ مع تلخيص.
(٨) راجع ج ٧٣ ص ٣١٣ من المطبوعة.
(٩) المحاسن ج ١ باب الثلاثة، الحديث: ١٠.
(١٠) المحاسن ج ١ باب المحبوبات، الحديث: ١٠٥٤.

اغرورقت في مائها[1] من خشية الله إلا حرمها الله على النار فإن سالت دموعها على خد صاحبها لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة و ما من شيء إلا و له كيل إلا الدموع فإن القطرة منها تطفئ البحار من النار و لو أن رجلا بكى في أمة فقطرت منه دمعة لرحموا ببكائه و عفي عنهم.[2]

٣٣٣/٩٣ ٢١ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن بزرج عن صالح بن رزين و غيره عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين عين غضت عن محارم الله أو عين سهرت في طاعة الله أو عين بكت في جوف الليل من خشية الله.[3]

٢٢ـ ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد اللهعليه السلام أوحى الله إلى موسىعليه السلام إن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال الزهد في الدنيا و الورع عن المعاصي و البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذلك قال الله تعالى أما الزاهدون في الدنيا فأحكمهم في الجنة و أما المتورعون عن المعاصي فما أحاسبهم و أما الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى.[4]

٢٣ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من بكى على الجنة دخل الجنة و من بكى على الدنيا دخل النار.[5]

٢٤ـ من خط الشهيد[6] قدس سره نقلا من كتاب زهد الصادقعليه السلام عنهعليه السلام قال بكى يحيى بن زكرياعليه السلام حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظم لبودا يجري عليها الدموع فقال له أبوه يا بني إني سألت الله تعالى أن يهبك لي لتقر عيني بك فقال يا أبه إن على نيران ربنا معاثر لا يجوزها إلا البكاءون من خشية الله عز و جل و أتخوف أن آتيها فأزل منها فبكى زكريا حتى غشي عليه من البكاء.

٢٥ـ عدة الداعي: روي عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال إن ربي تبارك و تعالى خبرني فقال و عزتي و جلالي ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئا و إني لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصرا لا يشاركهم فيه غيرهم و فيما أوحى إلى موسىعليه السلام و ابك على نفسك ما دمت في الدنيا و تخوف العطب و المهالك و لا تغرنك زينة الدنيا و زهرتها و إلى عيسىعليه السلام يا عيسى بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع الأهل و قلى الدنيا و تركها لأهلها و صارت رغبته فيما عند إلهه.[7]

٣٣٤/٩٣ و روى معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول كان في وصية رسول اللهصلى الله عليه وآله لعليعليه السلام أنه قال يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم أعنه و عد خصالا و الرابعة كثرة البكاء من خشية الله عز و جل يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة.

و قال كعب الأحبار و الذي نفسي بيده لئن أبكي من خشية الله و تسيل دموعي على وجنتي أحب إلي من أن أتصدق بجبل من ذهب.[8]

و في خطبة الوداع لرسول اللهصلى الله عليه وآله و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه من الأجر و كان له بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن و القصور ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر.

و عن أبي جعفرعليه السلام أن إبراهيم النبيعليه السلام قال إلهي ما لعبد بل وجهه بالدموع من مخافتك قال جزاؤه مغفرتي و رضواني يوم القيامة.

و روى إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام أكون أدعو و أشتهي البكاء فلا يجيئني و ربما ذكرت من مات من بعض أهلي فأرق و أبكي فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فإذا رققت فابك و ادع ربك تبارك و تعالى وعن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام أتباكى في الدعاء و ليس لي بكاء قال نعم و لو مثل رأس الذباب.

---

(١) في المصدر «في دموعها» بدل «مائها».
(٢) كتاب الزهد ص ٧٦ باب ١٣، الحديث ٢٠٥ و ليس فيه «و عفى عنهم».
(٣) كتاب الزهد ص ٧٧ باب ١٣، الحديث ٢٠٦.
(٤) كتاب الزهد ص ٧٧ باب ١٣، الحديث ٢٠٧.
(٥) نوادر الراوندي ص ١٠.
(٦) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٧) عدة الداعي ص ١٦٩.
(٨) عدة الداعي ص ١٧١.

و عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير إن خفت أمرا يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده و أثن عليه كما هو أهله و صل على النبي صلى الله عليه وآله و تباك و لو مثل رأس الذباب إن أبي كان يقول أقرب ما يكون العبد من الرب و هو ساجد يبكي.(١)

و عنه عليه السلام إن لم يجئك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ.(٢)

٩٣/٣٣٥ و قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام ليس الخوف خوف من بكى و جرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله و إنما ذلك خوف كاذب.(٣)

٢٦ـ كتاب الإمامة و التبصرة: عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لعبد نظر الله إليه و هو يبكي على خطيئة من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره.(٤)

٢٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن الفضل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها إلا حرم الله ذلك الجسد على النار و ما فاضت عين من خشية الله إلا لم يرهق ذلك الوجه قتر و لا ذلة.(٥)

٢٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مروان عن رجل عن أبي جعفر قال ما من شيء إلا و له وزن أو ثواب إلا الدموع فإن القطرة يطفئ البحار من النار فإن اغرورقت عيناه بمائها حرم الله سائر جسده على النار و إن سالت الدموع على خديه لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة و لو أن عبدا بكى في أمة لرحمها الله.(٦)

٢٩ـ جا: [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز و جل إلا حرم الله جسدها على النار و لا فاضت دمعة على خد صاحبها فرهق وجهه قتر و لا ذلة يوم القيامة و ما من شيء من أعمال الخير إلا و له وزن و أجر إلا الدمعة من خشية الله فإن الله تعالى يطفي بالقطرة منها بحارا من نار يوم القيامة و إن الباكي ليبكي من خشية الله في أمة فيرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك المؤمن فيها.(٧)

٩٣/٣٣٦ ٣٠ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبي صلى الله عليه وآله من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار.

و قال عليه السلام من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع الأكبر.(٨)

من كتاب زهد الصادق عنه عليه السلام قال أوحى الله إلى موسى أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال موسى و ما هي قال الزهد في الدنيا و الورع من المعاصي و البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فأوحى الله إليه يا موسى أما الزاهدون فأحكمهم في الجنة و أما البكاءون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيه أحد و أما الورعون عن معاصي فإني أفتش الناس و لا أفتشهم.

عنه عليه السلام قال بكى يحيى بن زكريا حتى ذهب لحم خديه من الدموع و صنع على العظام لبودا تجري عليها الدموع فقال له أبوه يا بني إني سألت الله تعالى أن يهبك لتقر عيني بك فقال يا أبه إن على نيران ربنا معاثر لا يجوزها إلا البكاءون من خشيته و أتخوف أن آتيه فيها فأزل فبكى زكريا حتى غشي عليه من البكاء.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام بكاء العيون و خشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء و لو أن عبدا بكى في أمة لرحم الله تعالى ذكره تلك الأمة لبكاء ذلك العبد.

و قال عليه السلام إذا لم يجئك البكاء فتباك فإن خرج مثل رأس الذباب فبخ بخ.

---

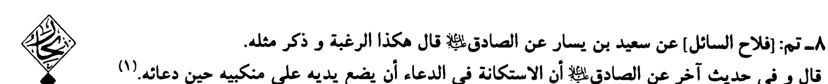
(١) عدة الداعي ص ١٧٣.
(٢) عدة الداعي ص ١٧٤.
(٣) عدة الداعي ص ١٧٦.
(٤) جامع الأحاديث ص ٩٧.
٥. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢١.
٦. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢٢.
(٧) مجالس المفيد ص ٢٤٣، المجلس الثامن عشر الحديث ١.
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٥ الحديث ٢٢٦٧ و ٢٢٦٨.

و قال إبراهيمعليه السلام إلهي ما لمن بل وجهه بالدموع من مخافتك قال جزاؤه مغفرتي و رضواني.(١)
و روي أن الكاظمعليه السلام كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بدموعه.(٢)

باب ٢٠ الرغبة و الرهبة و التضرع و التبتل و الابتهال و الاستعاذة و المسألة

٣٣٧/٩٣ الآيات: المزمل: ﴿وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾(٣).
١ـ فس: [تفسير القمي] ﴿وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ قال رفع اليدين و تحريك السبابتين.(٤)
٢ـ ب: [قرب الإسناد] أبو البختري عن الصادق عن أبيه عن عليعليه السلام قال إذا سألت الله فاسأله ببطن كفيك و إذا تعوذت فبظهر كفيك و إذا دعوت فبإصبعيك(٥)
٣ـ مع: [معاني الأخبار] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفرعليه السلام قال التبتل أن تقلب كفيك في الدعاء إذا دعوت و الابتهال أن تبسطهما و تقدمهما و الرغبة أن تستقبل براحتيك السماء و تستقبل بهما وجهك و الرهبة أن تكفئ كفيك فترفعهما إلى الوجه و التضرع أن تحرك إصبعيك و تشير بهما.
و في حديث آخر أن البصبصة أن ترفع سبابتيك إلى السماء و تحركهما و تدعو.(٦)
٤ـ أربعين الشهيد: بإسناده عن الصدوق مثله.(٧)
٣٣٨/٩٣ ٥ـ مع: [معاني الأخبار] بالإسناد عن العياشي عن محمد بن نصير عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله عز و جل فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ قال التضرع رفع اليدين.(٨)
٦ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير و داود الرقي عن معاوية بن عمار و معاوية بن وهب عن ابن سنان قال لما بعث داود بن علي إلى الصادقعليه السلام فدعا عليه رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فقلت له رفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك و جمعهما قال التضرع قلت فرفع الإصبع قال البصبصة.(٩)
أقول: تمامه في باب معجزاتهعليه السلام(١٠)
٧ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن ابن إسحاق عن أبي عبد اللهعليه السلام قال الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء و الرهبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء و قوله عز و جل وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا قال الدعاء بإصبع تشير بها و التضرع أن تشير بإصبعك و تحركها و الابتهال رفع اليدين و مدهما و ذلك عند الدمعة ثم ادع.
و عنهعليه السلام أنه ذكر الرغبة و أبرز بطن راحتيه إلى السماء و هكذا الرهبة و جعل ظهر كفيه إلى السماء و هكذا التضرع و حرك أصابعه يمينا و شمالا و هكذا التبتل يرفع أصابعه مرة و يضعها مرة و هكذا الابتهال و مد يده بإزاء وجهه إلى القبلة و قال لا تبتهل حتى تجري الدمعة.(١١)

---
(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٥ـ٩٦ الحديث رقم: ٢٢٦٩ـ٢٢٧٢ و ٢٢٧٤.
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٧ الحديث ٢٢٧٨.
(٣) سورة المزمل، آية ٨.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٢.
(٥) قرب الإسناد ص ١٤٥ الحديث ٥٢١.
(٦) معاني الأخبار ص ٣٦٩.
(٧) الأربعون حديثا للشهيد الأول ص ٦٧ الحديث ٣٠.
(٨) معاني الأخبار ص ٣٦٩ و الآية من سورة المؤمنون: ٧٦.
(٩) بصائر الدرجات ص ٢٣٨، الجزء الخامس الباب، الحديث ٢في حديث.
(١٠) راجع ج ٤٧ ص ٦٦ من المطبوعة.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥ الحديث ٢٠٢٤ـ٢٠٢٦.



٨ـ تم: [فلاح السائل] عن سعيد بن يسار عن الصادق عليه السلام قال هكذا الرغبة و ذكر مثله.

قال و في حديث آخر عن الصادق عليه السلام أن الاستكانة في الدعاء أن يضع يديه على منكبيه حين دعائه.(١) ٣٣٩/٩٣

٩ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن هارون بن خارجة(٢) عن أبي عبد الله قال سألته عن الدعاء و رفع اليدين فقال على أربعة أوجه أما التعوذ فتستقبل القبلة ببطن كفيك و أما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك و تفضي بباطنهما إلى السماء و أما التبتل فإيماؤك بإصبعك السبابة و أما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك في دعاء التضرع.(٣)

١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص العسكري عن عبد الله بن الهيثم عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن محمد و زيد ابني علي عن أبيهما عن أبيه الحسين عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين.(٤)

١١ـ الدعوات للراوندي: مثله و قال كان صلى الله عليه وآله يتضرع عند الدعاء حتى يكاد يسقط رداؤه.(٥)

١٢ـ عدة الداعي: روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء و روى محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال كان جدي يقول تقدموا في الدعاء فإن العبد إذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف و إذا لم يكن دعا فنزل به البلاء فدعا قيل أين كنت قبل اليوم.

و عنه عليه السلام من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبدا.

و عن النبي صلى الله عليه وآله يا أبا ذر أ لا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله و احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة و إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن و لو أن الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه.(٦) ٣٤٠/٩٣

و روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء و قيل صوت معروف و لم يحجب عن السماء و من لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء و قالت الملائكة إن ذا الصوت لا نعرفه(٧)

و روى أبو عبد الله الفراء عن الصادق عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا و لكنه يحب أن يبث إليه الحوائج.

و عن كعب الأحبار قال مكتوب في التوراة يا موسى من أحبني لم ينسني و من رجا معروفي ألح في مسألتي يا موسى إني لست بغافل عن خلقي و لكني أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي و ترى حفظتي تقرب بني آدم إلي بما أنا مقويهم عليه و مسببه لهم.

و روى إسماعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.

و في رواية أخرى دعوة تخفيها أفضل من سبعين دعوة تظهرها.(٨)

و روى ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دعا أحدكم فليعمم فإنه أوجب للدعاء.

و روى أبو خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من رهط أربعين رجلا قد اجتمعوا فدعوا الله في أمر إلا استجاب لهم فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عشر مرات إلا استجاب الله عز و جل لهم فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له.

و روى عبد الأعلى عنه عليه السلام ما اجتمع أربعة قط على أمر فدعوا الله إلا تفرقوا عن إجابة. ٣٤١/٩٣

و روى علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي إذا حز به(٩) أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمنوا و روى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال الداعي و المؤمن شريكان.

---

(١) فلاح ال سائل ص ٣٣.

(٢) في المصدر إضافة «عن أبي بصير» بين معقوفتين.

(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥ الحديث ٢٠٢٧.

(٤) أمالي الطوسي ص ٥٨٥ المجلس الرابع و العشرون الحديث ١٢١١، و ليس فيه «المسكين».

(٥) دعوات الراوندي ص ٢٢ الحديث ٢٤.

(٦) عدة الداعي ص ١٣٢.

(٧) عدة الداعي ص ١٣٨.

(٨) عدة الداعي ص ١٥٦.

٩. في المصدر «أحزنه» بدل «حزبه».

و في دعائهمعليه السلام و لا ينجي منك إلا التضرع إليك و فيما أوحى الله إلى موسىعليه السلام يا موسى كن إذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا و عفر وجهك في التراب و اسجد لي بمكارم بدنك و اقنت بين يدي في القيام و ناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل و إلى عيسىعليه السلام يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى أذل لي قلبك و أكثر ذكري في الخلوات و اعلم أن سروري أن تبصبص إلي و كن في ذلك حيا و لا تكن ميتا و أسمعني منك صوتا حزينا.[١]

و عن النبيصلى الله عليه و آله قال مر موسىعليه السلام برجل من أصحابه و هو ساجد و انصرف من حاجته و هو ساجد فقالعليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فأوحى الله إليه لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته أو يتحول عما أكره إلى ما أحب.

و من طريق آخر أن موسىعليه السلام مر برجل و هو يبكي ثم رجع و هو يبكي فقال إلهي عبدك يبكي من مخافتك قال[٢] يا موسى لو[٣] نزل دماغه مع دموع عينيه لم أغفر له و هو يحب الدنيا.

و فيما أوحي إليه يا موسى ادعني بالقلب النقي و اللسان الصادق.

٣٤٢/٩٣ و عن أمير المؤمنينعليه السلام قال الدعاء مفاتيح النجاح و مقاليد الفلاح و خير الدعاء ما صدر عن صدر تقي و قلب نقي و في المناجاة سبب النجاة و بالإخلاص يكون الخلاص فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع.

و روي أن عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب إلى الله حاجة فلم تقض فأقبل على نفسه و قال من قبلك أتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فأنزل الله إليه ملكا فقال[٤] يا ابن آدم ساعتك التي أزريت فيها[٥] نفسك خير من عبادتك التي مضت.[٦]

و روى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له و يتأكد بعد الفراغ من صلاة الليل.

و روي أن الله سبحانه أوحى إلى موسىعليه السلام يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال أنى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك.[٧]

و روى هارون بن خارجة عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إن العبد ليكون له الحاجة إلى الله عز و جل فيبدأ بالثناء و الصلاة على محمد و آل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من قبل[٨] أن يسأله.

و روي عن النبيصلى الله عليه و آله أنه قال من شغلته عبادة الله عن مسألته أعطاه الله أفضل ما يعطي السائلين[٩]

و قال رسول اللهصلى الله عليه و آله لأبي ذر يا أبا ذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت ما الخامل قال الخفي.

و قال أمير المؤمنينعليه السلام من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية و لا يذكرونه في السر فقال الله ﴿يُرٰاؤُنَ النّٰاسَ وَ لاٰ يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلاّٰ قَلِيلاً﴾[١٠].

و قال الصادقعليه السلام قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية.

و روى زرارة عن أحدهماعليه السلام قال لا يكتب الملك إلا ما سمع و قال الله تعالى ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً﴾[١١] فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته.

٣٤٣/٩٣ و روي أن رسول اللهصلى الله عليه و آله كان في غزاة فأشرفوا على واد فجعل الناس يهللون و يكبرون و يرفعون أصواتهم فقالعليه السلام أيها الناس أربعوا[١٢] على أنفسكم أما إنكم لا تدعون أصم و لا غائبا و إنما تدعون سميعا قريبا معكم.[١٣]

---

(١) عدة الداعي ص ١٥٧ـ١٥٩.

(٢) في المصدر إضافة «الله تعالى».

٣.في المصدر «لو بكى حتى» بدل «لو نزل».

(٤) في المصدر إضافة «له» بين معقوفتين.

(٥) في المصدر إضافة «على».

(٦) عدة الداعي ص ١٧٦ـ١٧٧.

(٧) عدة الداعي ص ١٨٣.

٨.في المصدر «غير» بدل «قبل».

(٩) عدة الداعي ص ٢٤٧ـ٢٤٨.

(١٠) سورة النساء، آية ١٤٢.

(١١) سورة الأعراف، آية ٢٠٥.

(١٢) أربع على نفسك، و اربع على ظلعك، أي ارفق بنفسك و كُفّ. الصحاح ج ٣ ص ١٢١٢.

(١٣) عدة الداعي ص ٢٥٨ـ٢٥٩.



باب ٢١ الأوقات و الحالات التي يرجى فيها الإجابة و علامات الإجابة

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي قال اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن عند قراءة القرآن و عند الأذان و عند نزول الغيث و عند التقاء الصفين للشهادة و عند دعوة المظلوم فإنها ليس لها حجاب دون العرش.(١)

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيه قال اغتنموا الدعاء عند خمس عند قراءة القرآن إلى آخر ما مر.(٢)

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عن الصادق قال ثلاثة أوقات لا تحجب فيها الدعاء عن الله تعالى في أثر المكتوبة و عند نزول القطر و ظهور آية معجزة لله في أرضه.(٣)

٣٤٤/٩٣ ٤ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين من كانت له إلى ربه عز و جل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات ساعة في يوم الجمعة و ساعة تزول الشمس حين تهب الرياح و تفتح أبواب السماء و تنزل الرحمة و يصوت الطير و ساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر فإن ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه هل من سائل يعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فتقضى له فأجيبوا داعي الله و اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض و هي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده.(٤)

و قال تفتح لكم أبواب السماء في خمس مواقيت عند نزول الغيث و عند الزحف و عند الأذان و عند قراءة القرآن و مع زوال الشمس و عند طلوع الفجر.(٥)

٥ـ ل: [الخصال] أبي عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد رفعه إلى أبي عبد الله قال إذا اقشعر جلدك و دمعت عيناك و وجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك.(٦)

٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن الجاموراني عن ابن البطائني عن مندل بن علي عن الكناني عن أبي جعفر قال إن الله عز و جل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء و تهب الرياح و تقسم فيها الأرزاق و تقضى فيها الحوائج العظام.(٧)

٧ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان في السجود.(٨)

٨ـ جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن محمد بن عبد الله العلوي عن أبيه(٩) عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.(١٠)

٣٤٥/٩٣ ٩ـ مكا: [مكارم الأخلاق] زيد الشحام قال قال أبو عبد الله اطلبوا للدعاء أربع ساعات عند هبوب الرياح و زوال الأفياء و نزول القطر و أول قطرة من دم القتيل المؤمن فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء.

و عنه قال يستجاب الدعاء في أربع في الوتر و بعد الفجر و بعد الظهر و بعد المغرب.

و عن أمير المؤمنين قال اغتنموا الدعاء عند أربع عند قراءة القرآن و عند الأذان و عند الغيث و عند التقاء الصفين للشهادة.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٩٧ المجلس ٢٣، الحديث ٧.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢١٨ المجلس ٤٥، الحديث ٢١٨.
(٣) أمالي الطوسي ص ٢٨٠ المجلس العاشر، الحديث ٥٤٢.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٦١٦ حديث أربعمائة.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٦١٨ حديث أربعمائة.
(٦) الخصال ج ٢ ص ٨٢ باب الثلاثة.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٩٣ باب ثواب الدعاء» الحديث ١.
(٨) فقه الرضا ص ٣٤٥.
(٩) جملة «عن أبيه» ليست في المصدر.
(١٠) مجالس المفيد ص ١١٨ المجلس الرابع عشر الحديث ١.

عن أبي جعفرؑ قال كان أبيؑ إذا كانت له إلى الله عز و جل حاجة طلبها هذه الساعة يعني زوال الشمس عن أبي عبد اللهؑ قال إذا رق أحدكم فليدع فإن القلب لا يرق حتى يخلص.

عن معاوية بن عمار عنهؑ قال كان[1] إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلك قدم شيئا فتصدق به و شم شيئا من الطيب و راح إلى المسجد فدعا في حاجته ما شاء الله عز و جل.

و عنهؑ قال إذا اقشعر جلدك و دمعت عيناك فدونك دونك فقد قصد[2] قصدك.

عن أبي الصباح عن أبي جعفرؑ قال إن الله عز و جل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء و تقسم فيها الأرزاق و تقضى فيها الحوائج العظام.

عن عمر بن أذينة قال سمعت أبا عبد اللهؑ يقول إن في الليل ساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصلي و يدعو الله عز و جل فيها إلا استجاب الله تعالى له في كل ليلة قلت أصلحك الله و أي ساعة هي من الليل قال إذا مضى نصف الليل و بقي السدس الأول من أول النصف.[3]

و عن أبي جعفرؑ قال اطلب الإجابة عند اقشعرار الجلد و عند إفاضة العبرة و عند قطرة المطر و إذا كانت ٣٤٦/٩٣
الشمس في كبد السماء أو زاغت فإنها ساعة يفتح فيها أبواب السماء يرجى فيها العون من الملائكة و الإجابة من الله تبارك و تعالى.

و قال إن التضرع و الصلاة من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجدا لله فإن سالت دموعه فهنالك تنزل الرحمة فاغتنموا تلك الساعة المسألة و طلب الحاجة و لا تستكثروا شيئا مما تطلبون فما عند الله أكثر مما تقدرون و لا تحقروا صغيرا من حوائجكم فإن أحب المؤمنين إلى الله تعالى أسألهم.[4]

١٠ـ ختص: [الإختصاص] قال الصادقؑ يستجاب الدعاء في أربعة مواطن في الوتر و بعد طلوع الفجر و بعد الظهر و بعد المغرب.[5]

١١ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائهؑ قال قال عليؑ إذا فاء[6] الأفياء و هبت الرياح فاطلبوا حوائجكم من الله تعالى فإنها ساعة الأوابين.[7]

١٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحميري عن الطيالسي عن رزيق الخلقاني قال سمعت أبا عبد الله يقول عليكم بالدعاء و الإلحاح على الله عز و جل في الساعة التي لا يخيب الله عز و جل فيها برا و لا فاجرا قلت جعلت فداك و أية ساعة هي قال هي الساعة التي دعا فيها أيوبؑ و شكا إلى الله عز و جل بليته فكشف الله عز و جل ما به من ضر و دعا فيها يعقوبؑ فرد الله عليه يوسف و كشف الله كربته و دعا فيها محمدﷺ فكشف الله عز و جل كربه و مكنه من أكتاف المشركين بعد اليأس أنا ضامن أن لا يخيب الله عز و جل في ذلك الوقت برا و لا فاجرا البر يستجاب له في نفسه و غيره و الفاجر يستجاب له في غيره و يصرف الله إجابته إلى ولي من أوليائه فاغتنموا الدعاء في ذلك الوقت.[8]

١٣ـ الجواهر: للكراجكي عنهمؑ من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ستة أوقات عند الأذان و عند زوال ٣٤٧/٩٣
الشمس و بعد المغرب و في الوتر و بعد صلاة الغداة و عند نزول الغيث.[9]

١٤ـ دعوات الراوندي: قال أخبرنا أبو جعفر النيسابوري عن الشيخ أبي علي عن أبيه شيخ الطائفة عن أبي محمد الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت رسول اللهﷺ يقول من أدى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة.

قال الفحام رأيت و الله أمير المؤمنينؑ في النوم فسألته عن الخبر فقال صحيح إذا فرغت من المكتوبة فقل و أنت ساجد اللهم بحق من رواه و بحق من روي عنه صل على جماعتهم و افعل بي كيت و كيت.[10]

---

(١) في المصدر إضافة «أبي».

٢. في المصدر «نجح» بدل «قصد».

(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣ـ١٥ الحديث ٢٠١٥ـ٢٠٢٣.

(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩٦ـ٩٧ الحديث ٢٢٧٥.

(٥) الاختصاص ص ٢٢٣.

(٦) في المصدر «فاءت» بدل «فاء».

(٧) نوادر الراوندي ص ٤٠.

(٨) أمالي الطوسي ص ٧٠٠ المجلس ٣٩، الحديث ١٤٩٣.

(٩) معدن الجواهر ص ٥٥.

(١٠) دعوات الراوندي ص ٢٧ الحديث ٤٧.

و قال النبيﷺ اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة.[١]

و قال الصادقؑ الوقت الذي لا[٢] يرد فيه الدعاء هو ما بين وقتكم في الظهر إلى وقتكم في العصر.[٣]

و قال النبيﷺ يقول الله عز و جل يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة و بعد العصر ساعة أكفك ما أهمك.[٤]

و قال الحسين بن عليؑ ما من أعمال هذه الأمة من صباح إلا و يعرض على الله عز و جل.[٥]

و قال الصادقؑ ثلاث أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى في أثر المكتوبة و عند نزول القطر و عند ظهور آية معجزة لله تعالى في أرضه.

٣٤٨/٩٣ و قال إن العبد ليدعو فيؤخر[٦] حاجته إلى يوم الجمعة و قال إن يوم الجمعة سيد الأيام و أعظم عند الله من يوم الفطر و يوم الأضحى و فيه ساعة لم يسأل الله عز و جل فيها أحد شيئا إلا أعطاه ما لم يسأل حراما.

و قال أمير المؤمنينؑ في خطبته يوم الجمعة إلا أن هذا اليوم جعل الله لكم عيدا و هو سيد أيامكم و أفضل أعيادكم و قد أمركم الله فيه بالسعي إلى ذكره فليعظم فيه رغبتكم و لتخلص نيتكم و أكثروا فيه من التضرع إلى الله و الدعاء و مسألة الرحمة و الغفران فإن الله يستجيب فيه لكل مؤمن دعاه و يورد النار كل مستكبر عن عبادته قال الله تعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾ و اعلموا أن فيه ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمن إلا أعطاه.

و عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد اللهؑ عن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة قال ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف و ساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس و كانت فاطمة تدعو في ذلك الوقت.

و قال النبيﷺ الدعاء بين الأذان و الإقامة لا يرد.[٧]

١٥ـ **أقول**: و رأيت في مجموعة بخط بعض الأفاضل و الظاهر أنه نقله من مجموعة قد كان جميعها بخط الشيخ شمس الدين محمد الجباعي جد شيخنا البهائي و هو قد نقلها من خط الشهيد قدس الله أرواحهم الشريفة و قد أورده الكفعمي أيضا في البلد الأمين[٨] ما هذه صورته.

إجابة الدعاء للوقت و الحال و المكان و عبادة الأركان و الأسماء العظام.

٣٤٩/٩٣ فالوقت السحر لقصة يعقوبؑ و قيل أخرهم إلى غيبوبة القمر ليلة العاشر من الشهر و قيل إلى ليلة الجمعة و عند الزوال ورد إذا زالت الأفياء و راحت الأرواح أي هبت الرياح فارغبوا إلى الله في حوائجكم فتلك ساعة الأوابين و بين العشاءين و روي من دعا بينهما لم يرد دعاؤه و آخر الليل لما روي أنه يقال هنالك هل من داع فأستجيب له هل من مستغفر فأغفر له و عند الإفطار و آخر ساعة من الجمعة و بين طلوع الفجر و الشمس و قيل هي ساعة الإجابة في الجمعة و قيل هي عند جلوس الإمام على المنبر و قيل عند غيبوبة نصف القرص و في يوم الأربعاء بين الظهر و العصر رواه جابر عن النبيﷺ و في الخبر الدعاء بين الصلاتين لا يرد.

و عن النبيﷺ في ذي القعدة ليلة مباركة هي ليلة عشر ينظر الله إلى عباده المؤمنين بالرحمة و ليلة عرفة سيدة الليالي لإبراهيم و المغفرة لداودؑ و يقال إن الدعاء عند اقتران المشتري و رأس الذنب و إنه في كل أربع عشر سنة مرة.

و الحال كدعاء المريض و دعاء الوالد لولده و الولد لوالده و دعاء الحاج و المعتمر و المسافر في غير معصية حتى يرجع و الأخ لأخيه بظهر الغيب و المظلوم يفتح له أبواب السماء و يرفع فوق الغمام و يقول الرب و عزتي لأنصرنك

---

(١) دعوات الراوندي ص ٣٠ الحديث ٦٠. (٢) من المصدر.
(٣) دعوات الراوندي ص ٣٤ الحديث ٧٦.
(٤) دعوات الراوندي ص ٣٤ الحديث ٨٠، و فيه «همات» بدل «اهمك».
(٥) دعوات الراوندي ص ٣٤ الحديث ٧٩ و فيه «إن أعمال هذه الأمة من صباح إلا و تعرض على الله عزوجل بدل ما في المتن.
(٦) في المصدر إضافة «الله». (٧) دعوات الراوندي ص ٣٥ـ٣٦ ال حديث ٨٢ـ٨٧.
(٨) جاء في بلد الأمين ص ٦٠٤ـ٦٠٦ متفرقا.

و لو بعد حين و دعاء الإمام العادل و الدعاء مع رفع اليدين و في السجود و دعاء المضطر و عند اقشعرار الجلد و غلبة الأحزان و عند رؤية الهلال و في ليلة القدر و عند التقاء الجيوش.

عن النبيﷺ اطلبوا الدعاء عند التقاء الجيوش و إقامة الصلاة و نزول الغيث و صياح الديكة و بعد الدعاء لأربعين مؤمنا و بعد الصدقة فإنها جناح الاستجابة.

عن رسول اللهﷺ عند ذكر الصالحين ينزل الرحمة و عند قطع العلائق عما دون الله.

و عن النبيﷺ من أحسن إلى قوم فلم يقبلوه بالشكر فدعا عليهم استجيب له فيهم و بعد قراءة قل هو الله أحد.

٣٥٠/٩٣ و أما المكان فخمسة عشر موضعا منه بمكة عند الميزاب و عند المقام و عند الحجر الأسود و بين المقام و الباب و جوف الكعبة و عند بئر زمزم و على الصفا و المروة و عند المشعر و عند الجمرات الثلاث و عند رؤية الكعبة.

و أما العبادة ففي الصلاة كل سجود لقولهﷺ أما الركوع فعظموا فيه الرب و أما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم و عند سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد.

روي أن رجلا قالها فقالﷺ اثنا عشر ألف ملك يبتدرونها أيهم يكتبها أولا و عند فراغ الفاتحة و عند الأذان إذا قال مثل قوله و عند التشهد الأخير فذلك تسعون موضعا في اليوم و الليلة لما روي أن في اليوم و الليلة تسعين وقتا يستجاب فيه الدعاء و عقيب الفرائض و بعد صلاة الطواف.

و أما الأسماء ففي آية الكرسي خمسون كلمة في كل كلمة بركة و من قرأ آية الكرسي أمام حاجته قضيت له و سورة يس المعمة من قرأها ليلا كشف كربه و من قرأها نهارا قضي أربه و بعد الثناء على الله تعالى و من قرأ قوله تعالى ﴿وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾[1] الآية و قوله تعالى ﴿وَ الَّذِينَ إِذٰا فَعَلُوا فٰاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾[2] الآية ثم استغفر الله من ذنبه غفر له.

و قيل من وقف عند قبر النبيﷺ و تلا هذه الآية ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ﴾[3] الآية ثم قال صلى الله عليك يا محمد و أهل بيتك سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم يسقط لك حاجة.

و قيل من قال عند شدة الحر اللهم أجرني من حر جهنم و عند شدة البرد اللهم أجرني من زمهرير جهنم أجير.

٣٥١/٩٣ وعن النبيﷺ من أكثر الاستغفار جعل‌الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب.[4]

١٦ـمهج: [مهج الدعوات] أوقات الإجابة عند زوال الشمس و عند الأذان و في أول ساعة من ظهر يوم الجمعة و في الثلث الأخير من كل ليلة و في ليلة الجمعة كلها و عند نزول المطر و بعد فرائض الصلوات و عقيب صلاة المغرب إذا سجد بعدها و عند وقت الخشوع و عند وقت الإخلاص في الدموع و إذا بقي من النهار للظهر قدر رمح كل يوم و في هذه الأوقات ما رويناه و منها ما رأيناه. .

فصل: فيما نذكره من الشهور العربية المذكورة للدعوات على أهل العداوات فمن ذلك أشهر الحرم ذو القعدة و ذو الحجة و محرم و شهر رجب و رويناه في كتاب اختصرناه تأليف محمد بن حبيب ما يقتضي أن أحقها بالإجابة ذو القعدة و شهر رجب و وجدت بذلك عدة روايات في الجاهلية[5] و الإسلام.

و أما حديث حزيران فإننا رويناه في كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري[6] من الجزء الخامس عن أبي عبد اللهؑ و ذكر عنده حزيران فقال هو الشهر الذي دعا فيه موسى على بني إسرائيل فمات في يوم و ليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس.

أقول[7]: و إنما فعل ذلك لما فتنوا بحيلة بلعم بن باعوراء و غيره من الآفات و في حديث آخر من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي عبد اللهؑ قال إن الله خلق الشهور و خلق حزيران و جعل الآجال فيه متقاربة.

---

(١) سورة النساء، آية ١١٠.
(٢) سورة آل عمران، آية ١٣٥.
(٣) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(٤) لم نعثر على هذه المجموعة.
(٥) في المصدر إضافة «في» بعد «و».
(٦) صرح النجاشي بأن لعبد الله هذا كتابين أحدهما أصغر من الآخر، راجع رجال النجاشي ص ٢١٨.
(٧) تتمة كلام سيد بن طاووس.

فصل: فيما نذكره من أوقات الدعوات للإجابات فيما يأتي من كل سنة مرة واحدة فمن ذلك دعوات ليالي القدر الثلاث وخاصة إن علمها أحد بذاتها وإلا فإن ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان أرجع في تعظيم الدعوات وإجابتها.

٣٥٢/٩٣ و من ذلك أيام هذه الثلاث ليال و من ذلك يوم مولد النبي ﷺ و ليلة مبعثه الشريف و يومه و من ذلك يوم عرفة و ليلة عرفة و خاصة إذا كان بالموقف أو عند الحسين ع و من ذلك ليالي الأعياد الثلاث و أيامها و هي ليلة عيد الغدير و يومه و ليلة عيد الفطر و يومها و ليلة عيد الأضحى و يومها و من ذلك أول ليلة من رجب و في رواية كل ليلة و يوم النصف منه و ليلة النصف من شعبان و أوقات قد ذكرناها في مواضع من كتاب مهمات في صلاح المتعبد و تتمات لمصباح المتهجد.

فصل: فيما نذكره من صفات الداعي و ذكرنا بعضها في الجزء الأول من الكتاب المذكور بروايات و وصف مأثور و نحن نذكرها هنا جملة فنقول إذا أراد دعاء الرغبة يبسط راحتيه و يدعو و إذا أراد دعاء الرهبة يجعل باطن كفيه إلى الأرض و ظاهرهما إلى السماء و إذا أراد دعاء التضرع حرك أصابعه يمينا و شمالا و باطن كفيه إلى السماء و إذا أراد دعاء التبتل رفع إصبعه مرة و حطها مرة و يكون عند العبرات و إذا أراد دعاء الابتهال رفع باطن كفيه حذاء وجهه و إذا أراد دعاء الاستكانة جعل يديه على منكبيه.

و من صفات الداعي أن يبدأ بتحميد الله تعالى جل جلاله و الثناء عليه و الصلاة على محمد و آله صلوات الله عليه و آله ثم يذكر حاجته[1] و من صفات الداعي أن لا يكون قلبه غافلا و لا لاهيا[2] و من صفات الداعي أن يكون طاهرا من مظالم العباد[3] و من صفات الداعي أن لا يكون عاذرا لظالم على ظلمه و من صفات الداعي أن لا يكون جبارا.

و من صفات الداعي أن يكون عند الدعاء تقيا و نيته صادقة و من صفات الداعي أن لا يكون داعيا في دفع مظلمة عنه و قد ظلم هو عبدا آخر بمثلها و من صفات الداعي أنه يجتنب الذنوب بعد دعائه حتى تقضى حاجته و من صفات الداعي أن يكون عند دعائه آئبا تائبا صالحا صادقا و من صفات الداعي أن لا يكون داعيا في قطيعة رحم و من صفات الداعي أن لا يكون دعاء محب على حبيبه فإن الحديث ورد عن النبي ﷺ أنه سأل الله جل جلاله ألا يستجيب له فيه.

و من صفات الداعي ألا يدعو على أهل العراق فإني رويت في الجزء الأول من كتاب التجمل من ترجمة محمد بن حاتم أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم ع أن لا يدعو على أهل العراق و ذكر في الحديث سبب ذلك.

٣٥٣/٩٣ و من صفات الداعي أن يطهر طعامه من المحرمات و الشبهات عند حاجته إلى إجابة الدعوات و من صفات الداعي أن يكون في يده خاتم فصه فيروزج فقد روي عن الصادق ع قال قال رسول الله ﷺ قال الله سبحانه إني لأستحي من عبد يرفع يده و فيها خاتم فصه فيروزج فأردها خائبة و من صفات الداعي أن يكون في يده خاتم عقيق لأننا روينا عن الصادق ع أنه قال ما رفعت كف إلى الله عز و جل أحب إليه من كف فيها خاتم عقيق[4].

أقول: و قال الكفعمي في كتاب الجنة الواقية في أثناء ذكر آداب الداعي من كتاب الشدة.

الرابع سبب الإجابة و قد يرجع إلى الوقت كيوم الجمعة و ليلته و إذا غاب نصف القرص من يوم الجمعة و شهر رمضان و آكده ليالي القدر و أيامها و ليالي عرفة و المبعث و الغدير و الفطر و الأضحى و أيامها و ليالي الإحياء الأربعة و هي غرة رجب و ليلة النصف من شعبان و ليلتي العيدين و يوم المولد و النصف من رجب و الأشهر الحرم الأربع ذي القعدة و ذي الحجة و المحرم و رجب و عند زوال الشمس من كل يوم و عند هبوب الرياح و نزول المطر و عند طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و عند قراءة الجحد عشرا مع طلوع الشمس يوم الجمعة و عند قراءة القدر خمس عشر مرة و في الثلث الأخير من ليلة الجمعة و عند الأذان و قراءة القرآن.

٣٥٤/٩٣ و قد يرجع إلى المكان كالمسجد و الحرم و الكعبة و عرفة و المزدلفة و الحائر و قد يرجع إلى الفعل كأعقاب

---

(١) في المصدر إضافة «و من صفات الداعي أن دعائه في السر أرجع من دعائه في الجهر».
(٢) في المصدر إضافة «و من صفات الداعي أن لا يكون مطعمه حراما أو ملبسه حراما أو غذى بحرام».
(٣) عبارة «و من صفات الداعي ـ إلى قوله ـ جبارا» ليست في المصدر.
(٤) مهج الدعوات ص ٣٥٥ـ٣٥٩.

الصلاة و في سجوده بعد المغرب و دعوة الحاج لمتعلقيه و السائل لمعطيه و المريض لعائده الخامس حالات الداعي فدعاء الصائم مستجاب لا يرد وكذا المريض والغازي والحاج والمعتمر ومن صلى صلاة لا يخطر على قلبه فيها شيء من أمور الدنيا فإنه لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه الله تعالى ومن اقشعر جلده ودمعت عيناه ومن تطهر وجلس ينتظر الصلاة و من بيده خاتم فيروزج أو عقيق فصه أو كله وما اجتمع أربع نفر إلا تفرقوا عن إجابة إن شاء الله تعالى.(١)

باب ٢٢ من يستجاب دعاؤه و من لا يستجاب

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة النهدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة لا ترد لهم دعوة و تفتح لها أبواب السماء و تصير إلى العرش دعاء الوالد لولده و المظلوم على من ظلمه و المعتمر حتى يرجع و الصائم حتى يفطر.(٢)

٢ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الله بن سنان عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده و عنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ثم جاء آخر فأعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك ثم قال إن رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفا ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم.

قال قلت جعلت فداك من هم قال رجل رزقه الله مالا فأنفقه في وجوهه ثم قال يا رب ارزقني(٣) و رجل دعا على امرأته و هو ظالم لها فيقال له أ لم أجعل أمرها بيدك و رجل جلس في بيته و ترك الطلب ثم يقول يا رب ارزقني فيقول عز و جل أ لم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق.(٤)

٣٥٥/٩٣ ٣ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن زياد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ص قال أصناف لا يستجاب لهم منهم من أدان رجلا دينا إلى أجل فلم يكتب عليه كتابا و لم يشهد عليه شهودا و رجل يدعو على ذي رحم و رجل تؤذيه امرأته بكل ما تقدر عليه و هو في ذلك يدعو الله عليها و يقول اللهم أرحني منها فهذا يقول الله له عبدي أ و ما قلدتك أمرها فإن شئت خليتها و إن شئت أمسكتها و رجل رزقه الله تبارك و تعالى مالا ثم أنفقه في البر و التقوى فلم يبق له منه شيء و هو في ذلك يدعو الله أن يرزقه فهذا يقول له الرب تبارك و تعالى أ و لم أرزقك و أغنيتك أ فلا اقتصدت و لم تسرف إني لا أحب المسرفين و رجل قاعد في بيته و هو يدعو الله أن يرزقه لا يخرج و لا يطلب من فضل الله كما أمره الله هذا يقول الله له عبدي إني لم أحظر عليك الدنيا و لم أرمك في جوارحك و أرضي واسعة فلا تخرج و تطلب الرزق فإن حرمتك عذرتك و إن رزقتك فهو الذي تريد.(٥)

٤ـ جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن القاساني عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق عليه السلام قال إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من الله عز و جل فإنه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه.(٦)

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة لا ترد لهم دعوة الإمام العادل لرعيته و الأخ لأخيه بظهر الغيب يوكل الله به ملكا يقول له و لك مثل ما دعوت لأخيك و الوالد لولده و المظلوم يقول الرب عز و جل و عزتي و جلالي لأنتقمن لك و لو بعد حين.(٧)

---

(١) المصباح للكفعمي ص ٧٦٣ باختلاف يسير. (٢) أمالي الصدوق ص ٢١٨ المجلس ٤٥، الحديث ٣.
(٣) في المصدر إضافة «فيقول الله عزوجل أو لم أرزقك» بين معقوفتين.
(٤) الخصال ج ١ ص ١٦٠ باب الثلاثة الحديث ٢٠٨. (٥) قرب الأسناد ص ٧٩ الحديث ٢٥٨.
(٦) مجالس المفيد ص ٢٧٤ المجلس الثالث و الثلاثون الحديث ١، و أمالي الطوسي ص ١١٠ المجلس الرابع الحديث ١٦٩.
(٧) أمالي الطوسي ص ١٥٠، المجلس الخامس الحديث ٢٤٨.



٣٥٦/٩٣ ٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا بره و دعوته عليه إذا عقه و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا و دعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه و اضطرار أخيه إليه.[1]

٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دعوة المظلوم مستجابة و إن كانت من فاجر محوب[2] على نفسه.[3]

٨ـ ل: [الخصال] فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة إمام عادل و والد لولده و الرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب و المظلوم يقول الله جل جلاله و عزتي و جلالي لأنتصرن لك و لو بعد حين.[4]

٩ـ ل: [الخصال] عن نوف البكالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله أوحى إلى عيسى عليه السلام قل للملإ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة و أبصار خاشعة و أكف نقية و قل لهم اعلموا أني غير مستجيب لأحد منكم دعوة و لأحد من خلقي قبله مظلمة.[5]

١٠ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي و محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة لا يستجاب لهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه و عنده ما يعطيها و لم يخل سبيلها و رجل أبق مملوكه ثلاث مرات و لم يبعه و رجل مر بحائط مائل و هو يقبل إليه و لم يسرع المشي حتى سقط عليه و رجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه و رجل جلس في بيته و قال اللهم ارزقني و لم يطلب.[6]

٣٥٧/٩٣ ١١ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم فإنه يجاب فيكم و لا يجاب في نفسه لأنهم يكذبون[7].

١٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن محمد بن يحيى عن الأشعري عن بعض أصحابنا عن محمد بن بكر عن أبي زكريا عن أبي سيار عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز و جل من سألني و هو يعلم أني أضر و أنفع استجبت له.[8]

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز و جل يقول و عزتي و جلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها و لأحد عنده مثل تلك المظلمة.[9]

١٤ـ صح: [صحيفة الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء أطفال أمتي مستجاب ما لم يقارفوا[10] الذنوب.[11]

١٥ـ سر: [السرائر] عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال لأقعدن في بيتي و لأصلين و لأصومن و لأعبدن ربي فأما رزقي فسيأتيني فقال هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم قلت و من الاثنان الآخران قال رجل له امرأة يدعو أن يريحه الله منها و يفرق بينه و بينها فيقال له أمرها بيدك فخل سبيلها و رجل كان له حق على إنسان لم يشهد عليه[12] فيدعو الله أن يرد عليه فيقال له قد أمرتك أن تشهد و تستوثق فلم تفعل.[13]

---

(١) أمالي الطوسي ص ٢٨٠ المجلس العاشر الحديث ٥٤١.
(٢) في المصدر «مخوف» بدل «محوب». علما بأن الحوب ـ بالضم ـ الإثم. الصحاح ج ١ ص ١١٦.
(٣) أمالي الطوسي ص ٣١٠ المجلس الحادي عشر الحديث ٦٢٨.
(٤) الخصال ج ١ ص ١٩٧ باب الأربعة الحديث ٤.
(٥) الخصال ج ١ ص ٣٣٧ باب الستة، الحديث ٤٠.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٩٩ باب الخمسة الحديث ٧١.
(٧) الخصال ج ١ ص ٦١٩ باب أربعمائة.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٨٣.
(٩) ثواب الأعمال ص ٣٢١ باب عقاب من ظلم الحديث ٣.
(١٠) في المصدر «يقاربوا» بدل «يقارفوا».
(١١) صحيفة الرضا عليه السلام ص ١١٣، الحديث ٦٩.
(١٢) كلمة «عليه» ليست في المصدر.
(١٣) السرائر ج ٣ ص ٦٣٣.

١٦ـمكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله قال ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا بما تخلفونه و الغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه و المريض فلا تعرضوه و لا تضجروه.

و عنهعليه السلام قال كان أبيعليه السلام يقول خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك و تعالى دعوة الإمام المقسط و دعوة ٣٥٨/٩٣
المظلوم يقول الله عز و جل لأنتصفن لك و لو بعد حين و دعوة الولد الصالح لوالده و دعوة الوالد الصالح لولده و دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول و لك مثله.

من الفردوس قال النبيصلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد و دعوة المظلوم و دعوة المسافر.

و قالعليه السلام أطب كسبك تستجاب دعوتك فإن الرجل يرفع اللقمة إلى فيه حراما فما تستجاب له أربعين يوما.

الفضيل بن يسار عن أبي جعفرعليه السلام قال أوشك دعوة و أسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه[1] بظهر الغيب.

عبد الله بن سنان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق و يدفع المكروه.

عن يحيى بن المعاذ عن أبي جعفرعليه السلام قال لي[2] ادع بهذا الدعاء و أنا ضامن لك حاجتك على الله اللهم أنت ولي نعمتي و القادر على طلبتي و تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد و آل محمد لما قضيتها لي.

عن الصادقعليه السلام الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى[3] الداعي الرزق و يصرف عنه البلاء و يقول الملك لك مثل ذلك.

و عنهعليه السلام قال اتقوا دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء.[4]

١٧ـنوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن‌جعفر عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إياكم ودعوة الوالد فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله تعالى إليها فيقول ارفعوها إلي حتى أستجيب له فإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف.

و بهذا الإسناد قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم و دعوة المسافر و ٣٥٩/٩٣
دعوة الوالد على ولده.[5]

و بهذا الإسناد قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ليس شيء أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب.

و بهذا الإسناد قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجاب.[6]

١٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن علي بن معمر عن يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول إن العبد ليبسط يديه يدعو الله و يسأله من فضله مالا فيرزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه قال ثم يعود فيدعو قال فيقول الله أ لم أعطك أ لم أفعل كذا و كذا.[7]

١٩ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن إسماعيل بن حيان عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن خلاد عن رجل قال كنا جلوسا عند جعفرعليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهما ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء آخر فأعطاه درهما ثم جاء الرابع فقال له يرزقك ربك ثم أقبل علينا فقال لو أن أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم و أراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها ثم بقي ليس عنده شيء ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم يستجب لهم دعوة رجل آتاه الله مالا فمزقه و لم يحفظه فدعا الله أن يرزقه فقال أ لم أرزقك فلم يستجب له دعوة و ردت عليه و رجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه قال فلم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلا أن تسير في الأرض و تبتغي من فضلي فردت عليه دعوته و رجل دعا على امرأته فقال أ لم أجعل أمرها في يدك فردت عليه دعوته.[8]

٢٠ـالجواهر للكراجكي: عنهمعليهم السلام ستة لا يحجب لهم عن الله دعوة الإمام المقسط والوالد البار لولده والولد ٣٦٠/٩٣

---

(١) في المصدر إضافة «المؤمن».
(٢) في المصدر «لرجل» بدل «لي».
(٣) في المصدر «للداعي» بدل «إلى الداعي».
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١، الحديث ٢٠٤٢ـ٢٠٤٩.
(٥) نوادر الراوندي ص ٥.
(٦) نوادر الراوندي ص ٦.
(٧) أمالي الطوسي ص ٦٧٨ المجلس السابع و الثلاثون الحديث ١٤٣٩.
(٨) أمالي الطوسي ص ٦٧٨ المجلس السابع و الثلاثون الحديث ١٤٤٥.

الصالح لوالده والمؤمن لأخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله لأنتقمن لك ولو بعد حين والفقير المنعم عليه إذا كان مؤمنا.[١]

٢١ـالدعوات للراوندي: قال أبو الحسنعليه السلام دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره و قال إن لكل صائم دعوة و قال نوم الصائم عبادة و صمته تسبيح و دعاؤه مستجاب و عمله مضاعف و قال إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد.[٢]

و قال النبيصلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابة دعاء الحاج فيمن يخلف أهله و دعاء المريض فلا تؤذوه و لا تضجروه و دعاء المظلوم.[٣]

و قال الصادقعليه السلام أربعة لا يستجاب لهم دعاء رجل جالس في بيته يقول يا رب ارزقني فيقول له أ لم آمرك بالطلب و رجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقول أ لم أجعل أمرها بيدك و رجل كان له مال فأفسده فيقول يا رب ارزقني فيقول له أ لم آمرك بالاقتصاد أ لم آمرك بالإصلاح ثم قرأ وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً و رجل كان له مال فأدانه بغير بينة فيقول أ لم آمرك بالشهادة.[٤]

عدة الداعي، عن جعفر بن إبراهيم عنهعليه السلام مثله.[٥]

٢٢ـنهج: [نهج البلاغة] قالعليه السلام الناس في الدنيا عاملان عامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاء الذي له من الدنيا بغير عمل فأحرز الحظين معا و ملك الدارين جميعا فأصبح وجيها عند الله لا يسأل الله شيئا[٦] فيمنعه.[٧]

٢٣ـعدة الداعي: روي أن الله تعالى قال لموسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال يا رب أنى لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك.[٨]

و روى السكوني عن الصادقعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله إياكم و دعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ٣٦١/٩٣
ينظر الله إليها فيقول ارفعوها حتى أستجيب له و إياكم و دعوة الوالد فإنها أحد من السيف.[٩]

و عن الصادقعليه السلام ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله عز و جل دعاء الوالد لولده إذا بره و عليه إذا عقه و دعاء المظلوم على ظالمه و دعاؤه لمن انتصر له منه و رجل مؤمن دعا لأخيه المؤمن إذا واساه فينا و دعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه و اضطرار أخيه إليه.[١٠]

قال الشيخ ابن سينا سبب إجابة الدعاء توافي الأسباب معا لحكمة إلهية و هو أن يتوافى سبب دعاء رجل فيما يدعو فيه و سبب وجود ذلك الشيء معا عن البارئ فإن قيل فهل يصح وجود ذلك الشيء من دون الدعاء و موافاته لذلك الدعاء قلنا لا لأن علتهما واحدة و هو البارئ الذي جعل سبب وجود ذلك الشيء الدعاء كما جعل سبب صحة المريض شرب الدواء و ما لم يشرب الدواء لم يصح و كذلك الحال في الدعاء و موافاة ذلك الشيء فلحكمة ما توافيا معا على حسب ما قدر و قضا فالدعاء واجب و توقع الإجابة واجب فإن انبعاثها[١١] للدعاء يكون سببه من هناك و يصير الدعاء سببا للإجابة و موافاة الدعاء لحدوث الأمر المدعو لأجله هما معلولا علة واحدة و ربما يكون أحدهما بواسطة الآخر.

و قد يتوهم أن السماويات تنفعل من الأرضية و ذلك أنا ندعوها فتستجيب لنا و نحن معلولها و هي علتنا و المعلول لا تفعل في العلة البتة و إنما سبب الدعاء من هناك أيضا لأنها تبعثنا على الدعاء و هما معلولا علة واحدة و إذا لم يستجب الدعاء لذلك الرجل و إن كان يرى الغاية التي يدعو لأجلها نافعة فالسبب فيه أن الغاية النافعة إنما يكون بحسب نظام الكل لا بحسب مراد ذلك الرجل فربما لا تكون الغاية بحسب مراده نافعة و لذلك لا يصح استجابة دعائه.

و النفس الزكية عند الدعاء قد يفيض عليها من الأول قوة تصير بها مؤثرة في العناصر بتطاوعها[١٢] العناصر ٣٦٢/٩٣

---

(١) معدن الجواهر ص ٥٥، باب الستة.
(٢) دعوات الراوندي ص ٢٨، الحديث ٤٢ـ٤٦.
(٣) دعوات الراوندي ص ٣٠، الحديث ٥٨.
(٤) دعوات الراوندي ص ٣٣، الحديث ٧٥.
(٥) عدة الداعي ص ١٣٧.
٦.في المصدر «حاجة» بدل «شيئا».
(٧) نهج البلاغة ص ٥٢٢، الحكمة ٢٦٩.
(٨) عدة الداعي ص ١٨٣.
(٩) عدة الداعي ص ١٣٣.
(١٠) عدة الداعي ص ١٣٣.
(١١) في المصدر «انبعاثنا» بدل «انبعاثها».
(١٢) في المصدر «فتطاوعها» بدل «بتطاوعها».

متصرفة على إرادتها فيكون ذلك إجابة للدعاء فإن العناصر موضوعة لفعل النفس فيها[١] و اعتبار ذلك في أبداننا بحسب ما تقتضيه أحوال نفوسنا و تخيلاتها و قد يمكن أن تؤثر النفس في غير بدنها كما تؤثر في بدنها و قد تؤثر النفس في نفس غيرها كما يحكى عن الأوهام التي تكون لأهل الهند إن صحت الحكاية و قد يكون الباري أو الأول يستجيب لتلك النفس إذا دعت فيما يدعو فيه إذا كانت الغاية التي تدعو فيها نافعة بحسب نظام الكل[٢]

باب ٢٣ أن من دعا استجيب له و ما يناسب ذلك المطلب

١ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من أعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة من أعطي الدعاء أعطي الإجابة و من أعطي الشكر أعطي الزيادة و من أعطي التوكل أعطي الكفاية فإن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[٣] و يقول ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٤] و يقول ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٥]

سن: [المحاسن] معاوية بن وهب عنه عليه السلام مثله.[٦]

٢ـ مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] العسكري عن بدر بن الهيثم عن علي بن منذر عن محمد بن الفضيل عن ٣٦٣/٩٣
أبي الصباح قال قال جعفر بن محمد عليه السلام من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة و من أعطي الاستغفار لم يحرم التوبة و من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة و من أعطي الصبر لم يحرم الأجر.[٧]

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عن محمد بن جعفر عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال يا جابر من ذا الذي سأل الله[٨] فلم يعطه أو توكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه الخبر.[٩]

٤ـ مع: [معاني الأخبار] ل: [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن القاسم عن جده عن أبي بصير عن محمد بن مسلم عن الباقر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن الله تبارك و تعالى أخفى أربعة في أربعة أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه و أنت لا تعلم و أخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه و أنت لا تعلم و أخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته و أنت لا تعلم و أخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه و أنت لا تعلم.[١٠]

٥ـ ل: [الخصال] أبي عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن يوسف ٣٦٤/٩٣
بن عمران عن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله عز و جل إلى آدم عليه السلام أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات فقال يا رب و ما هن قال واحدة لي و واحدة لك و واحدة فيما بيني و بينك و واحدة فيما بينك و بين الناس فقال يا رب بينهن لي حتى أعلمهن فقال أما التي لي فتعبدني و لا تشرك بي شيئا و أما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه فأما التي بيني و بينك فعليك الدعاء و علي الإجابة و أما التي بينك و بين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك[١١].

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] مع: [معاني الأخبار] أبي عن الكمنداني عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن ابن

---

(١) في المصدر «عنها» بدل «فيها».
(٢) التعليقات لابن سينا ص٤٧ و ٤٨.
(٣) سورة الطلاق، آية ٣.
(٤) سورة إبراهيم، آية ٧.
(٥) الخصال ج ١ ص ١١٠، باب الثلاثة، الحديث ٥٦، و الآية من سورة المؤمن: ٦٠.
(٦) المحاسن ج١ ص ٦١ الحديث ١.
(٧) الخصال ج ١ ص ٢٠٢، باب الأربعة، الحديث ١٦، و معاني الأخبار ص ٣٢٣.
(٨) في المصدر «هذا الذي يسأل الله» بدل ما في المتن.
(٩) أمالي الطوسي ص ٢٩٦ المجلس ١١، الحديث ٥٨٢.
(١٠) معاني الأخبار ص ١١٢، و الخصال ج ١ ص ٢٠٩، باب الأربعة، الحديث ٣١.
(١١) الخصال ج ١ ص ٣٤٣ باب الأربعة الحديث ٩٨.

حميد عن ابن قيس عن أبي جعفرعليه السلام قال أوحى الله تبارك و تعالى إلى آدمعليه السلام يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات واحدة لي إلى آخر ما مر.[1]

٧ـ ل: [الخصال] القطان و العجلي و السناني جميعا عن ابن زكريا عن موسى بن إسحاق عن أبي إبراهيم الترجماني عن صالح بن بشير عن الحسن عن أنس قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله فيما يروي عن ربه جل جلاله أنه قال أربع خصال واحدة لي و واحدة لك و واحدة فيما بيني و بينك و واحدة فيما بينك و بين عبادي فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا و أما التي لك فما عملت من خير جزيتك به و أما التي بيني و بينك فمنك الدعاء و على الإجابة و أما التي بينك و بين عبادي فإن ترضى لهم ما ترضى لنفسك و لم يذكر آدم في هذا الحديث.[2]

٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين التمار عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الله بن أيوب عن الحسين بن عنبسة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله ما فتح لأحد باب دعاء إلا فتح الله له فيه باب إجابة فإذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد فإن الله عز و جل لا يمل حتى تملوا.

قال أبو الطيب الملل من الإنسان الضجر و السأمة و من الله تعالى على جهة الترك للفعل و إنما وصف نفسه بالملل للمقابلة لملل الإنسان كما قال نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه.[3]

٣٦٥/٩٣ ٩ـ ل: [الخصال] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائهقال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله من تمنى شيئا و هو لله عز و جل رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه.[4]

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار مثله.[5]

١٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن بسطام عن محمد بن خلف عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أخيه محمد قال قال جعفر بن محمدعليه السلام ما من أحد يخوف[6] بالبلاء فتقدم فيه بالدعاء إلا صرف الله عنه ذلك البلاء أ ما علمت أن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال إن رسول اللهصلى الله عليه وآله قال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال إن الدعاء ترد البلاء و قد أبرم إبراما قال الوشاء قلت لعبد الله بن سنان هل في ذلك دعاء موقت قال أ ما سألت عن ذلك الصادقعليه السلام فقال نعم أما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علة من العلل دعاء موقت و أما دعاء المستبصرين فليس في شيء من ذلك دعاء موقت لأن المستبصرين البالغين دعاؤهم لا يحجب.[7]

١١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه عن النبيصلى الله عليه وآله قال إن الله ليستحي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين.[8]

١٢ـ تم: [فلاح السائل] عن ابن القداح عن أبيعبداللهعليه السلام قال ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحيا الله عز و جل أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه[9].

٣٦٦/٩٣ ١٣ـ مجالس الشيخ: الحسين بن إبراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكريا عن الحسن بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهمس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة الخبر.[10]

١٤ـ دعوات الراوندي: عن أبي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسينخرجت فاعتمدت على حائطي هذا فإذا رجل ينظر في وجهي عليه ثوبان أبيضان فقال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أ على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر و الفاجر فقلت ما على الدنيا حزني و إن القول لكما تقول قال فعلى الآخرة حزنك فهو وعد

(١) أمالي الصدوق ص ٤٨٧ المجلس التاسع و الثمانون الحديث ١، و معاني الأخبار ص ١٣٧.
(٢) الخصال ج ١ ص ٢٤٤، باب الأربعة، الحديث ٩٩.
(٣) أمالي الطوسي ص ٦ المجلس الأول، الحديث ٥، و الآية من سورة التوبة: ٦٧.
(٤) الخصال ج ١ ص ٤ باب الواحد الحديث ٧.
(٥) ثواب الأعمال ص ٢٢٠.
(٦) في المصدر «تخوف» بدل «يخوف».
(٧) طب الأئمة عليهم السلام ص ١٥.
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢، الحديث ٢٠٥٤.
(٩) فلاح السائل ص ٢٩.
(١٠) أمالي الطوسي ص ٦٩٣ المجلس التاسع و الثلاثون الحديث ١٤٧٣.

صادق يحكم به ملك قاهر فقلت و لا على الآخرة حزني و إن القول لكما تقول قال لي فعلى ما حزنك يا علي بن الحسين فقلت لما أتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه فقلت لا قال فهل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا فنظرت فلم أر أحدا.[1]

١٥ـ نهج: [نهج البلاغة] ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر و يغلق عنه باب الزيادة و لا ليفتح على عبد باب الدعاء و يغلق عنه باب الإجابة.[2]

١٦ـ دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم و لا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث إما أن يعجل[3] دعوته و إما أن يدخرها له في الآخرة و إما أن يكف عنه من الشر مثلها قالوا يا رسول الله إذا نكثر قال الله أكثر[4].

باب ٢٤ علة الإبطاء في الإجابة و النهي عن الفتور في الدعاء و الأمر بالتثبت و الإلحاح فيه

٣٦٧/٩٣ **الآيات:** يونس: ﴿وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنّٰاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجٰالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لٰا يَرْجُونَ لِقٰاءَنٰا فِي طُغْيٰانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[5].

١ـ ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال قلت للرضا جعلت فداك إني قد سألت الله تبارك و تعالى حاجة منذ كذا و كذا سنة و قد دخل قلبي من إبطائها شيء فقال يا أحمد إياك و الشيطان أن يكون له عليك سبيلا حتى يعرضك[6] إن أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول إن المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخر عنه تعجيل حاجته حبا لصوته و استماع نحيبه ثم قال و الله لما أخر الله عن المؤمنين مما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم منها و أي شيء الدنيا إن أبا جعفر كان يقول ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس إذا ابتلي فتر فلا تمل الدعاء فإنه[7] من الله تبارك و تعالى بمكان و عليك بالصدق و طلب الحلال و صلة الرحم و إياك و مكاشفة الرجال إنا أهل بيت نصل من قطعنا و نحسن إلى من أساء إلينا فنرى و الله في الدنيا في ذلك العاقبة الحسنة إن صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطي طلب غير الذي سأل و صغرت النعمة في عينه فلا يمتنع من شيء أعطي و إذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق و الذي يجب عليه و ما يخاف من الفتنة.

٣٦٨/٩٣ فقال لي أخبرني عنك لو أني قلت قولا كنت تثق به مني قلت له جعلت فداك و إذا لم أثق بقولك فبمن أثق و أنت حجة الله تبارك و تعالى على خلقه قال فكن بالله أوثق فإنك على موعد من الله أ ليس الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ﴾[8] و قال ﴿لٰا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ﴾[9] و قال ﴿وَ اللّٰهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلاً﴾ فكن بالله عز و جل أوثق منك بغيره و لا تجعلوا في أنفسكم إلا خيرا فإنكم مغفور لكم.

٢ـ كتاب فضائل الشيعة: للصدوق رحمه الله بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز و جل يعطي الدنيا من يحب و يبغض و لا يعطي الآخرة إلا من أحب و إن المؤمن ليسأل ربه موضع سوط من الدنيا فلا يعطيه و يسأله الآخرة فيعطيه ما شاء و يعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ما يشاء و يسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه إياه.[10]

---

(١) دعوات الراوندي ص ١٣١، الحديث ٣٧٧.
(٢) نهج البلاغة، ص ٥٥٣، الحكمة رقم ٤٣٥.
(٣) في المصدر إضافة «له».
(٤) دعوات الراوندي ص ١٩، الحديث ١٢.
(٥) سورة يونس، آية ١١.
(٦) في المصدر «يقنطك» بدل «يعرضك».
(٧) من المصدر.
(٨) سورة البقرة، آية ١٨٦.
(٩) سورة الزمر، آية ٥٣.
(١٠) فضائل الشيعة للصدوق ص ٧١ الحديث ٣٢.

٣ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد اللهقال قال له رجل جعلت فداك إن الله يقول ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1] فإنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لأنكم لا تفون لله بعهده و إن الله يقول ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ و الله لو وفيتم لله لوفى الله لكم.[2]

٤ـ يد: [التوحيد] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي[3] عن عياش بن يزيد بن الحسن عن أبيه عن موسى بن جعفرعليه السلام قال قال قوم للصادقعليه السلام ندعو فلا يستجاب لنا قال لأنكم تدعون من لا تعرفونه.[4]

٣٦٩/٩٣ ٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن عمران عن أبيه عمران بن إسماعيل عن أبي علي الأنصاري عن محمد بن جعفر التميمي قال قال الصادقعليه السلام بينا إبراهيم خليل الرحمنعليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتا فإذا هو رجل قائم يصلي طوله اثني عشر شبرا فقال له يا أبا عبد الله لمن تصلي قال لإله السماء فقال له إبراهيمعليه السلام هل بقي أحد من قومك غيرك قال لا قال فمن أين تأكل قال أجتني من هذا الشجر في الصيف و آكله في الشتاء قال له فأين منزلك قال فأومأ بيده إلى جبل فقال له إبراهيمعليه السلام هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة فقال إن قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال أمشي عليه قال فاذهب بي معك فلعل الله أن يرزقني ما رزقك.

قال فأخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا إلى الماء فمشى و مشى إبراهيمعليه السلام معه حتى انتهيا إلى منزله فقال له إبراهيم أي الأيام أعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك أن ترفع يدك و أرفع يدي فندعو[5] الله عز و جل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال و ما تصنع بدعوتي فو الله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجبت فيها بشيء.

فقال له إبراهيمعليه السلام أ و لا أخبرك لأي شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له إن الله عز و جل إذا أحب عبدا احتبس دعوته ليناجيه و يسأله و يطلب إليه و إذا أبغض عبدا عجل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها ثم قال له و ما كانت دعوتك قال مر بي غنم و معه غلام له ذؤابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لإبراهيم خليل الرحمن فقلت اللهم إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه فقال له إبراهيمعليه السلام فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمداصلى الله عليه وآله جاءت المصافحة.[6]

دعوات الراوندي: مرسلا مثله[7].

٣٧٠/٩٣ أقول قد مضى بعض الأخبار في باب من دعا استجيب له.[8]

٦ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه الصلاة و السلام قال إن رجلا كان في بني إسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاما يدعو ثلاثا و ثلاثين سنة فلما رأى أن الله تعالى لا يجيبه قال يا رب أ بعيد أنا منك فلا تسمع مني أم قريب أنت فلا تجيبني فأتاه آت في منامه فقال له إنك تدعو الله بلسان بذي و قلب غلق عات[9] غير نقي و بنية غير صادقة فاقلع من بذائك و ليتق الله قلبك و لتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك فدعا الله عز و جل فولد له غلام.[10]

٧ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إن الله يؤخر إجابة المؤمن شوقا إلى دعائه و يقول صوت أحب أن أسمعه و يعجل إجابة دعاء المنافق و يقول صوت أكره سماعه.[11]

---

(١) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٢) تفسير القمي ص ٤٩، و الآية من سورة البقرة: ٤٠.
(٣) في المصدر إضافة «قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي».
(٤) التوحيد ص ٢٨٨ باب ٤١، الحديث ٧.
(٥) في المصدر «فتدعوا» بدل «فندعوا».
(٦) أمالي الصدوق ص ٢٤٥ المجلس التاسع و الأربعون الحديث ١١.
(٧) دعوات الراوندي ص ٤٢ الحديث ١٠٣.
(٨) راجع ج ٩٦ ص ٣٥٤ من المطبوعة.
(٩) ليس من المصدر.
(١٠) قصص الأنبياء ص ١٨١.
(١١) فقه الرضاعليه السلام ص ٣٤٣.

٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله كره إلحاح الناس بعضهم لبعض[١] في المسألة و أحب لنفسه إن الله يحب أن يسأل و يطلب ما عنده.[٢]

و قال عليه السلام لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة إلا قضى له.

و قال النبي صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا طلب من الله حاجته و ألح في الدعاء استجيب له أم لم يستجب و تلا هذه الآية ﴿أَدْعُوا رَبِّي عَسىٰ أَلّا أَكُونَ بِدُعٰاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾[٣].

٣٧١/٩٣ ٩ـ مكا: [مكارم الأخلاق] يستحب للداعي عزيمة المسألة لقول النبي صلى الله عليه وآله لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت و ليعزم المسألة فإنه لا يكره له و إذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات و إذا أبطأ عليه الإجابة فليقل الحمد لله على كل حال و يكره للداعي استبطاء الإجابة و ليكن مواظبا على الدعاء و المسألة لا يسأم الإنسان منهما لقول النبي صلى الله عليه وآله يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي.[٤]

١٠ـ محص: [التمحيص] عن أبي الحسن الأحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام قال الله تعالى و عزتي و جلالي و عظمتي و بهائي إني لأحمي وليي أن أعطيه في دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكري حتى يدعوني فأسمع صوته و إني لأعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضا له.[٥]

١١ـ محص: [التمحيص] عن عمار بن مروان عن بعض ولد أبي عبد اللهقال إن الله إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا و ثجه به ثجا فإذا دعاه قال لبيك عبدي لبيك لئن عجلت ما سألت إني على ذلك لقادر و لئن أخرت فما ذخرت[٦] لك عبدي خير لك.[٧]

١٢ـ محص: [التمحيص] عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الرب ليلي حساب المؤمن فيقول تعرف هذا الحساب فيقول لا يا رب فيقول دعوتني في ليلة كذا و كذا في[٨] كذا و كذا فذخرتها لك قال فمما يرى من عظمة[٩] ثواب الله يقول يا رب ليت أنك لم تكن عجلت لي شيئا و ادخرته لي.[١٠]

١٣ـ محص: [التمحيص] عن سفيان بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه و تعهده بالبلاء كما يتعهد المريض أهله بالطرف و وكل به ملكين فقال لهما أسقما بدنه و ضيقا معيشته و عوقا عليه مطلبه حتى يدعوني فإني أحب صوته فإذا دعا قال اكتبا لعبدي ثواب ما سألني و ضاعفا له حتى يأتيني و ما عندي خير له فإذا أبغض عبدا وكل به ملكين فقال أصحا بدنه و وسعا عليه في رزقه و سهلا له مطلبه و أنسياه ذكري فإني أبغض صوته حتى يأتيني و ما عندي شر له.[١١]

٣٧٢/٩٣ ١٤ـ الدعوات للراوندي: روي أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ادع الله أن يستجيب دعائي فقال صلى الله عليه وآله إذا أردت ذلك فأطب كسبك.

و روي أن موسى عليه السلام رأى رجلا يتضرع تضرعا عظيما و يدعو رافعا يديه و يبتهل فأوحى الله إلى موسى لو فعل كذا و كذا لما استجبت[١٢] دعاءه لأن في بطنه حراما و على ظهره حراما و في بيته حراما.[١٣]

و قال الصادق عليه السلام يقول الله و عزتي و جلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة و لأحد من خلقي عنده مظلمة مثلها.[١٤]

---

١. في ا لمصدر «على بعض» بدل «لبعض».

(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١، الحديث ٢٠٠٣.

(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣، و الآية من سورة مريم: ٤٨.

(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٨، الحديث ٢٣٩٠.

(٥) التمحيص ص ٣٣ الحديث ١٧.

(٦) في المصدر «ادخرت» بدل «ذخرت».

(٧) التمحيص ص ٣٤ الحديث ٢٥، و فيه «عن سدير» بدل «سدير».

(٨) في المصدر إضافة «ساعة».

(٩) في المصدر «فماترى من عطية» بدل ما في المتن.

(١٠) التمحيص ص ٤٥، الحديث ٥٩.

(١١) التمحيص ص ٥٥، الحديث ١١١.

(١٢) في المصدر «استجيب» بدل «استجبت».

(١٣) دعوات الراوندي ص ٢٤، الحديث ٣٣ و ٣٤.

(١٤) دعوات الراوندي ص ٢٥، الحديث ٣٩.



و قال أمير المؤمنين عليه السلام ربما أخرت من العبد إجابة الدعاء ليكون أعظم لأجر السائل و أجزل لعطاء الآمل.(١)

١٥ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام الداعي بلا عملي كالرامي بلا وتر.(٢)

١٦ـ عدة الداعي: عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال ادفع(٣) المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإن لكل يوم رزقا جديدا و اعلم أن الإلحاح في المطالب يسلب البهاء و يورث التعب و العناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فما أقرب الصنع من الملهوف و الأمن من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوعا من أدب الله و للحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فإنما تنالها في أوانها.

و اعلم أن المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك و لا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك و صدرك و يغشاك القنوط.

و اعلم أن للحياء مقدارا فإن زاد عليه فهو سرف و أن للحزم مقدارا فإن زاد عليه فهو تهور و احذر كل ذكي(٤) ساكن الطرف و لو عقل أهل الدنيا خربت.

قال ابن فهد رحمه الله دل الحديث على أن العقل السليم يقتضي تخريب الدنيا و عدم الاعتناء بها فمن عنى بها أو عمرها دل ذلك على أنه لا عقل له.(٥)

و عن النبي صلى الله عليه وآله من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه(٦) و مكسبه.

٣٧٣/٩٣ و قال صلى الله عليه وآله لمن قال له أحب أن يستجاب دعائي طهر مأكلك و لا تدخل بطنك الحرام.

و في الحديث القدسي فمنك الدعاء و على الإجابة فلا تحجب عني دعوة إلا دعوة آكل الحرام.

و روى علي بن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سره أن يستجاب دعاؤه فليطيب(٧) كسبه.

و قال عليه السلام ترك لقمة حرام أحب إلى الله تعالى من صلاة ألفي ركعة تطوعا.

و عنه عليه السلام رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة.

و عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل غسلتم وجوهكم و دنستم قلوبكم أ بي تغترون(٨) أم علي تجترءون تتطيبون الطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم أقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا أظفاركم من كسب الحرام و أصموا أسماعكم عن ذكر الخنا و أقبلوا علي بقلوبكم فإني لست أريد صوركم يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني و السحت تحت أقدامكم و الأصنام في بيوتكم فإني آليت أن أجيب من دعاني و إن إجابتي إياهم لعن لهم حتى يتفرقوا.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أوحى الله إلى عيسى عليه السلام قل لبني إسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي إلا بأبصار خاشعة و قلوب طاهرة و أيد نقية و أخبرهم أني لا أستجيب لأحد منهم دعوة و لأحد من خلقي عليه مظلمة(٩).

و في الوحي القديم لا تمل من الدعاء فإني لا أمل من الإجابة.

و روى عبد العزيز الطويل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل.

٣٧٤/٩٣ و عنه عليه السلام إن العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله تعالى استعجل عبدي أ تراه يظن أن حوائجه بيد غيري.(١٠)

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله يحب السائل اللحوح.

وروى الوليد بن عقبة الهجري قال سمعت أباجعفر عليه السلام يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجة إلا قضاها له.

و روى أبو الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة و أحب ذلك لنفسه إن الله يحب أن يسأل و يطلب ما عنده.(١١)

(١) دعوات الراوندي ص ٤١، الحديث ١٠٢.
(٢) نهج البلاغة ص ٥٣٤، الحكمة ٣٣٧.
٣. في المصدر «ارفع» بدل «ادفع».
(٤) ف ی المصدر «زكي» بدل «ذكي».
(٥) عدة الداعي ص ١٣٦.
٦. في المصدر «كسبه» بدل «مكسبه».
٧. في المصدر «مكسبه» بدل «كسبه».
٨. في المصدر «تغترون» بدل «تعترون».
(٩) عدة الداعي ص ١٣٩ـ١٤١.
(١٠) عدة الداعي ص ١٥٤.
(١١) عدة الداعي ص ١٥٥ـ١٥٦.



و عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسنعليه السلام جعلت فداك إني قد سألت الله تعالى حاجة منذ كذا و كذا سنة و قد دخل قلبي من إبطائها شيء فقال له يا أحمد إياك و الشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك إن أبا جعفرعليه السلام كان يقول إن المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبا لصوته و استماع نحيبه ثم قال و الله ما أخر الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها و أي شيء الدنيا.

و عن الصادقعليه السلام أن العبد الولي لله يدعو الله في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته و لا تعجلها فإني أشتهي أن أسمع نداءه و صوته و إن العبد العدو لله ليدعو الله في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته و عجلها فإني أكره أن أسمع نداءه و صوته قال فيقول الناس ما أعطي هذا إلا لكرامته و ما منع هذا إلا لهوانه.

و عنهعليه السلام لا يزال المؤمن بخير و رخاء و رحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت منذ كذا و كذا و لا أرى الإجابة.

و عنهعليه السلام إن المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عز و جل أخروا إجابته شوقا إلى صوته و دعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله عبدي دعوتني و أخرت إجابتك و ثوابك كذا و كذا و دعوتني في كذا و كذا فأخرت إجابتك و ثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب.

و عنهعليه السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فألح في الدعاء استجيب له أو لم يستجب ٣٧٥/٩٣
له و تلا هذه الآية ﴿وَ أَدْعُوا رَبِّي عَسىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعٰاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾.

و قال كعب الأحبار في التوراة يا موسى من أحبني لم ينسني و من رجا معروفي ألح في مسألتي يا موسى إني لست بغافل عن خلقي و لكن أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي و ترى حفظتي تقرب بني آدم إلي بما أنا مقويهم عليه و مسببه لهم يا موسى قل لبني إسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب و لا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل و ألحوا في الدعاء تشملكم الرحمة بالإجابة و تهنئكم العافية.

و عن الباقرعليه السلام لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته إلا قضاها له.

و عن منصور الصيقل قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم أخر ذلك إلى حين قال فقال نعم قلت و لم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم.

و عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرون سنة.

و عن هشام بن سالم عنهعليه السلام قال كان بين قول الله عز و جل قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا و بين أخذ فرعون أربعون عاما.

و عن أبي بصير عنهعليه السلام إن المؤمن ليدعو فيؤخر بإجابته إلى يوم الجمعة.(١)

و عن النبيصلى الله عليه و آله إن العبد ليقول اللهم اغفر لي و هو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي و هو معرض عنه ثم يقول ٣٧٦/٩٣
اللهم اغفر لي فيقول(٢) سبحانه للملائكة أ لا ترون عبدي سألني المغفرة و أنا معرض عنه ثم سألني المغفرة و أنا معرض عنه ثم سألني المغفرة علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنا أشهدكم أني قد غفرت له.(٣)

و عن أبي جعفرعليه السلام قال إن العبد ليسأل الله حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله تعالى قضاؤها إلى أجل قريب أو بطيء فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له فإنه قد تعرض لسخطي استوجب الحرمان مني(٤).

و في الحديث القدسي يا ابن آدم أنا غني لا أفتقر أطعني فيما أمرتك أجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم أنا حي لا أموت أطعني فيما أمرتك أجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم أنا أقول للشيء كن فيكون أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون.

و عن أبي حمزة قال إن الله أوحى إلى داودعليه السلام يا داود إنه ليس عبد من عبادي يطيعني فيما آمره إلا أعطيته قبل أن يسألني و أستجيب له قبل أن يدعوني.

---

(١) عدة الداعي ص ٢٠٠-٢٠٣.
(٢) في المصدر إضافة «الله» بين معقوفتين.
(٣) عدة الداعي ص ٢٠٤.
(٤) عدة الداعي ص ٢١٢.

و عنه عن أبي جعفرعليه السلام قال إن الله تعالى أوحى إلى داودعليه السلام أن أبلغ قومك أنه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني إلا كان حقا علي أن أطيعه و أعينه على طاعتي و إن سألني أعطيته و إن دعاني أجبته و إن اعتصم بي عصمته و إن استكفاني كفيته و إن توكل على حفظته من وراء عورته و إن كاده جميع خلقي كنت دونه.(١)

١٧ـ دعائم الدين: روي في كتاب التنبيه عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها أيها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها عالم زل و عابد مل و مؤمن خل و مؤتمن غل و غني أقل و عزيز ذل و فقير اعتل.

فقام إليه رجل فقال صدقت يا أمير المؤمنين أنت القبلة إذا ما ضللنا و النور إذا ما أظلمنا و لكن نسألك عن قول الله تعالى ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(٢) فما بالنا ندعو فلا يجاب(٣) قال إن قلوبكم خانت بثمان خصال.

أولها أنكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئا و الثانية أنكم آمنتم ٣٧٧/٩٣
برسوله ثم خالفتم سنته و أمتم شريعته فأين ثمرة إيمانكم و الثالثة أنكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به و قلتم سمعنا و أطعنا ثم خالفتم و الرابعة أنكم قلتم إنكم تخافون من النار و أنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم و الخامسة أنكم قلتم إنكم ترغبون في الجنة و أنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها و السادسة أنكم أكلتم نعمة المولى و لم تشكروا عليها و السابعة أن الله أمركم بعداوة الشيطان و قال ﴿إِنَّ الشَّيْطٰانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ فعاديتموه بلا قول و واليتموه بلا مخالفة و الثامنة أنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم و عيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحق باللوم منه فأي دعاء يستجاب لكم مع هذا و قد سددتم أبوابه و طرقه فاتقوا الله و أصلحوا أعمالكم و أخلصوا سرائركم و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم.(٤)

١٨ـ تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول إن رجلا كان في بني إسرائيل فدعا الله أن يرزقه غلاما يدعو ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال يا رب أ بعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلم لا تجيبني قال فأتاه آت في منامه فقال له إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذي و قلب عات غير نقي و نية غير صادقة فاقلع عن بذائك و ليتق الله قلبك و لتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام.(٥)

١٩ـ تم: [فلاح السائل] بهذا الإسناد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال إن ٣٧٨/٩٣
العبد يسأل الله تبارك و تعالى الحاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب أو وقت بطيء قال فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا قال فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجز له حاجته و أحرمه إياها فإنه قد تعرض لسخطي و استوجب الحرمان مني.(٦)

٢٠ـ تم: [فلاح السائل] الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان و غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله و أبي جعفرعليه السلام أنهما قالا و الله لا يلح عبد مؤمن على الله إلا استجاب له.(٧)

٢١ـ تم: [فلاح السائل] روي عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال لتأمرن بالمعروف و لتنهن عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.(٨)

و من تاريخ الخطيب، بإسناده قال قال رسول اللهصلى الله عليه وآله سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه.(٩)

و روي في خبر ليلة النصف من شعبان و غيره أنه يستجاب الدعاء فيها إلا لقاطع رحم أو في قطيعة رحم.(١٠)

---

(١) عدة الداعي ص ٣١٠ـ٣١١. (٢) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٣) في المصدر «نجاب» بدل «يجاب».
(٤) راجع أعلام الدين ص ٢٦٩ و ٢٧٠. فعليه يكون دعائم الدين تصحيف أعلام الدين و الآية من سورة فاطر: ٦.
(٥) فلاح السائل ص ٣٧. (٦) فلاح السائل ص ٣٨.
(٧) فلاح السائل ص ٤٢. (٨) لم نعثر عليه في المظان من «فلاح السائل».
(٩) لم نعثر عليه في «فلاح السائل» و عثرنا عليه في مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٢٥٧ باب ٥٠، الحديث ٥٨١٨ و تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠٢ و ٢٠٣.
(١٠) لم نعثر عليه في «فلاح السائل».

٢٢ـ جع: [جامع الأخبار] قال النبي صلى الله عليه و آله إن الله يحب الملحين في الدعاء.(١)

و قال صلى الله عليه و آله ما من مسلم يدعو الله بدعاء إلا يستجيب له فإما أن يعجل في الدنيا و إما أن يدخر للآخرة و إما أن يكفر من ذنوبه.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله أخروا حاجته شوقا إلى دعائه فإذاكان يوم القيامة يقول الله عبدي دعوتني في كذا فأخرت إجابتك في(٢) ثوابك كذا و دعوتني في كذا فأخرت إجابتك في ثوابك(٣) قال فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه.

٣٧٩/٩٣ و روي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن العبد ليدعو الله و هو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته و أخرها فإني أحب أن لا أزال أسمع صوته.(٤)

٢٣ـ ختص: [الإختصاص] الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربما استجيب له و ربما لم يستجب له و قد قال الله عز و جل ﴿وَ قٰالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(٥)

فقال عليه السلام إن العبد إذا دعا الله تبارك و تعالى بنية صادقة و قلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز و جل و إذا دعا الله بغير نية و إخلاص لم يستجب له أ ليس الله يقول ﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ فمن وفى وفي له.(٦)

باب ٢٥ التقدم في الدعاء و الدعاء عند الشدة و الرخاء و في جميع الأحوال

الآيات: يونس: ﴿وَ إِذٰا مَسَّ الْإِنْسٰانَ الضُّرُّ دَعٰانٰا لِجَنْبِهِ أَوْ قٰاعِداً أَوْ قٰائِماً فَلَمّٰا كَشَفْنٰا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنٰا إِلىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٧).

و **قال تعالى:** ﴿وَ جٰاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكٰانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنٰا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰاكِرِينَ فَلَمّٰا أَنْجٰاهُمْ إِذٰا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾(٨).

٣٨٠/٩٣ **الروم:** ﴿وَ إِذٰا مَسَّ النّٰاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذٰا أَذٰاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذٰا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾(٩).

لقمان: ﴿وَ إِذٰا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمّٰا نَجّٰاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مٰا يَجْحَدُ بِآيٰاتِنٰا إِلّٰا كُلُّ خَتّٰارٍ كَفُورٍ﴾(١٠).

الزمر: ﴿وَ إِذٰا مَسَّ الْإِنْسٰانَ ضُرٌّ دَعٰا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذٰا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مٰا كٰانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾(١١).

و **قال تعالى:** ﴿فَإِذٰا مَسَّ الْإِنْسٰانَ ضُرٌّ دَعٰانٰا ثُمَّ إِذٰا خَوَّلْنٰاهُ نِعْمَةً مِنّٰا قٰالَ إِنَّمٰا أُوتِيتُهُ عَلىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لٰا يَعْلَمُونَ﴾.

السجدة: ﴿لٰا يَسْأَمُ الْإِنْسٰانُ مِنْ دُعٰاءِ الْخَيْرِ وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُسٌ قَنُوطٌ﴾ **إلى قوله تعالى** ﴿وَ إِذٰا أَنْعَمْنٰا عَلَى الْإِنْسٰانِ أَعْرَضَ وَ نَأىٰ بِجٰانِبِهِ وَ إِذٰا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعٰاءٍ عَرِيضٍ﴾(١٢).

---

(١) جامع الأخبار ص ٣٦٣، الحديث ١٠٠٩. ٢. في المصدر «و» بدل «في».
(٣) عبارة «و دعوتني في كذا فأخرت إجابتك في ثواب» ليست في المصدر.
(٤) جامع الأخبار ص ٣٦٩ـ٣٧٠ الحديث ١٠٢٠ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥.
(٥) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٦) الاختصاص ص ٢٤٢، و الآية من سورة البقرة: ٤٠ و في المصدر «أوفي» بدل «وفي».
(٧) سورة يونس، آية ١٢. (٨) سورة يونس، آية ٢٢.
(٩) سورة الروم، آية ٣٣. (١٠) سورة لقمان، آية ٣٢.
(١١) سورة الزمر، آية ٨. (١٢) سورة الزمر، آية ٤٩.

١ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين‌عليه السلام تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء.[١]

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق عن أبي عبد الله عن آبائه‌عليهم السلام أن عليا صلى الله عليه كان يقول ما من أحد ابتلي و إن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.[٢]

٣٨١/٩٣ ٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه‌عليهم السلام قال قال رسول الله‌ما من صباح إلا و ملكان يناديان يقولان يا باغي الخير هلم و يا باغي الشر انته هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب فيتاب عليه هل من مغموم فينفس عنه غمه اللهم عجل للمنفق ماله خلفا و للممسك تلفا فهذا دعاؤهما حتى تغرب الشمس.[٣]

٤ـ ختص: [الإختصاص] عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال كان جدي‌عليه السلام يقول تقدموا في الدعاء فإن العبد إذا كان دعاء قيل صوت معروف و إذا لم يكن دعاء[٤] فنزل به البلاء قيل أين كنت قبل اليوم.[٥]

٥ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن القاشاني عن الأصبهاني عن المنقري عن سفيان بن نجيح عن أبي جعفرعليه السلام قال قال سليمان بن داود‌عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس و ما لم يؤتوا و علمنا ما علم الناس و ما لم يعلموا فلم نجد شيئا أفضل من خشية الله في المغيب و المشهد و القصد في الغنى و الفقر و كلمة الحق في الرضا و الغضب و التضرع إلى الله عز و جل على كل حال.

٦ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى ابن أورمة عن الحسن بن علي رفعه قال أوحى الله تعالى إلى داود صلوات الله عليه اذكرني في أيام سرائك حتى أستجيب لك في أيام ضرائك.[٦]

٧ـ مكا: [مكارم الأخلاق] هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله‌عليه السلام[٧] تعرفون طول البلاء من قصره قلت لا قال إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير.[٨]

و قال‌عليه السلام أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود‌عليه السلام اذكرني في سرائك أستجب لك في ضرائك.

٣٨٢/٩٣ و قال‌عليه السلام من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز و جل ذلك البلاء أبدا.[٩]

و عن الصادق‌عليه السلام قال من سره أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء.[١٠]

٨ـ تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله‌عليه السلام تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال إذا ألهمتم أو ألهم أحدكم بالدعاء فليعلم أن البلاء قصير[١١]

٩ـ تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن‌عليه السلام قال كان علي بن الحسين‌عليه السلام يقول من تقدم في الدعاء قبل أن ينزل به البلاء ثم دعا استجيب له و من لم يتقدم في الدعاء ثم نزل به البلاء لم يستجب له.[١٢]

١٠ـ تم: [فلاح السائل] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن بكير عن زكريا عن سلام النخاس عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال إذا دعا العبد في البلاء و لم يدع في الرخاء حجبت الملائكة صوته و قالوا هذا صوت غريب أين كنت قبل اليوم.[١٣]

١١ـ دعوات الراوندي: قال النبي‌صلى الله عليه وآله تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة فإذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله.[١٤]

---

(١) الخصال ج ٢ ص ٦١٨، حديث أربعمائة.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢١٨، المجلس ٤٥، الحديث ٥.
(٣) أمالي الصدوق ص ٤٨٤، المجلس ٨٨، الحديث ٦.
٤. في المصدر إضافة «فنزل به البلاء».
(٥) الاختصاص ص ٢٢٣.
(٦) الخصال ج ١ ص ٢٤١ باب الأربعة الحديث ٩١.
(٧) قصص الأنبياء ص ١٩٨، الحديث ٢٥٢.
٨. في المصدر إضافة «هل» قبل «تعرفون».
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٩، الحديث ١٩٨٩.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٠، الحديث ١٩٩١ و ١٩٩٢.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١١، الحديث ١٩٩٩.
(١٢) فلاح السائل ص ٤١.
(١٣) فلاح السائل ص ٤٢.
(١٤) دعوات الراوندي ص ١٢٩، الحديث ٣٢٢.

١٢ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين‌عليه السلام ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى[١] الذي لا يأمن البلاء.[٢]

باب ٢٦ الدعاء للإخوان بظهر الغيب و الاستغفار لهم و العموم في الدعاء

٣٨٣/٩٣ ١ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق‌عليه السلام قال إن دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب و يدر الرزق و يدفع المكروه.[٣]

٢ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال من قدم أربعين رجلا من إخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم و في نفسه.[٤]

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال من قدم أربعين رجلا من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم و في نفسه[٥]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.[٦]

٣٨٤/٩٣ ٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن هوذة بن أبي هراسة عن النهاوندي عن عبد الله بن جماد عن أبي بصير يحيى عن الصادق عن آبائه‌عليهم السلام قال قال رسول الله‌صلى الله عليه وآله من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهرا[٧] و من دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك فلك بمثل ذلك و ما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين و المؤمنات بظهر الغيب إلا رد الله عز و جل مثل الذي دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة.

قال و إن العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل المعصية و الخطايا فيسحب فيقول المؤمنون و المؤمنات إلهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عز و جل فيه فينجو من النار برحمة من الله عز و جل.[٨]

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن النعمان عن فضل بن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال من قال كل يوم خمسا و عشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى و بعدد كل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة و محا عنه سيئة و رفع له درجة.[٩]

٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال من قدم في دعائه أربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له.[١٠]

٧ـ ل: [الخصال] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن عبد الله بن القاسم عن ابن سنان عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال قال النبي‌صلى الله عليه وآله يلزم الحق لأمتي في أربع يحبون التائب و يرحمون الضعيف و يعينون المحسن و يستغفرون للمذنب.[١١]

٣٨٥/٩٣ ٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن ناتانة عن علي عن أبيه قال رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا

---

(١) جملة «من المعافى» ليست فى المصدر.
(٢) نهج البلاغة ص ٥٢٨، رقم الحكمة ٣٠٢.
(٣) قرب الإسناد ص ٦، الحديث ١٩.
(٤) الخصال ج ٢ ص ٥٣٨، أبواب الأربعين و ما فوقه الحديث ٣.
(٥) أمالي الصدوق ص ٣١٠، المجلس الستون الحديث ٨.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٢٤، المجلس الخامس عشر الحديث ٩٥٠.
٧. في المصدر «دهره» بدل «دهرا».
(٨) أمالي الطوسي ص ٤٨١، المجلس السابع عشر الحديث ١٠٥١، و كلمة «من» من المصدر.
(٩) أمالي الصدوق ص ٣١٠، المجلس الستون، الحديث ٧.
(١٠) أمالي الصدوق ص ٣٦٩، المجلس السبعون، الحديث ٤.
(١١) الخصال ج ١ ص ٢٣٩، باب الأربعة، الحديث ٨٨.

أحسن من موقفه ما زال مادا يديه إلى السماء و دموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلما صدر الناس قلت له يا أبا محمد ما رأيت موقفا أحسن من موقفك قال و الله ما دعوت إلا لإخواني و ذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش و لك مائة ألف ضعف فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري يستجاب أم لا.(١)

كش: [رجال الكشي] محمد بن سعد بن زيد و محمد بن أحمد بن حماد قال روى أبي رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن مثله(٢).

تم: [فلاح السائل] بالإسناد إلى التلعكبري عن الكليني عن علي عن أبيه مثله.(٣)

٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق و يدفع المكروه.(٤)

١٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن ابن علوان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر(٥) أو هو آت إلى يوم القيامة إلا و هم شفعاء لمن يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و إن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون و المؤمنات يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فينجو.(٦)

٣٨٦/٩٣ ١١ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن الطيالسي عن فضيل عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق و يصرف عنه البلاء و يقول له الملك(٧) لك مثلاه.(٨)

١٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول من دعا لإخوانه من المؤمنين وكل الله به عن كل مؤمن ملكا يدعو له.(٩)

١٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ما من مؤمن يدعو للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إلا رد الله عليه من كل(١٠) مؤمن و مؤمنة حسنة منذ بعث الله آدم إلى أن تقوم الساعة.(١١)

١٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن فضل بن يوسف عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال كل يوم خمسا و عشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى و كل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة و محا عنه سيئة و رفع له درجة.(١٢)

١٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن الحسن عن محمد بن حماد الحارثي عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما من عبد دعا للمؤمنين و المؤمنات إلا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم من كل مؤمن و مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة و إن العبد ليؤمر به إلى النار و يسحب فيقول المؤمنون و المؤمنات يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فيه فينجو من النار.(١٣)

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٦٩، المجلس السبعون، الحديث ٢.
(٢) رجال الكشي ص ٥٨٦ رقم ١٠٩٧ و فيه «محمد بن سعد بن مزيد» بدل «محمد بن سعد بن زيد».
(٣) فلاح السائل ص ٤٤.
(٤) أمالي الصدوق ص ٣٦٨، المجلس السبعون، الحديث ١.
(٥) في المصدر إضافة «أو».
(٦) أمالي الصدوق ص ٣٦٩، المجلس السبعون، الحديث ٣، و فيه إضافة «فيه» قبل «فينجو».
(٧) في المصدر «و تقول له الملائكة» بدل ما في المتن.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٨٤.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٩٣.
(١٠) في المصدر: «كتب الله له بكل» بدل «رد الله عليه من كل».
(١١) ثواب الأعمال ص ١٩٣.
(١٢) ثواب الأعمال ص ١٩٤.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١٩٤.

١٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن القداح عن أبي عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا دعا أحدكم فليعم فإنه أوجب للدعاء.(١)

٣٨٧/٩٣ ١٧ـ سر: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن حمران بن أعين قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت أوصني فقال أوصيك بتقوى الله و إياك و المزاح فإنه يذهب هيبة الرجل و ماء وجهه و عليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق يقولها ثلاثا.(٢)

١٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس عامر عن فضيل عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق و يصرف عنه البلاء و يقول الملك و لك مثل ذلك.(٣)

١٩ـ الدعوات للراوندي: قال أبو الحسن عليه السلام من دعا لإخوانه من المؤمنين وكل الله به عن كل مؤمن ملكا يدعو له و ما من مؤمن يدعو للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إلا رد الله عليه من كل مؤمن و مؤمنة حسنة منذ بعث الله آدم عليه السلام إلى أن تقوم الساعة.(٤)

و قال النبي ﷺ أسرع الدعاء إجابة دعاء(٥) غائب لغائب.(٦)

وروى الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال أوسع دعوة و أسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب.

و عنه عليه السلام أسرع الدعاء نجاحا للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل آمين و لك مثلاه.

٣٨٨/٩٣ و روى ابن أبي عمير عن زيد النرسي قال كنت مع معاوية بن وهب في الموقف و هو يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف و رأيته يدعو لرجل رجل من الآفاق و يسميهم و يسمي آباءهم حتى أفاض الناس فقلت له يا عم لقد رأيت منك عجبا قال و ما الذي أعجبك مما رأيت قلت إيثارك إخوانك على نفسك في هذا الموضع و تفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يكون تعجبك من هذا يا ابن أخي فإني سمعت مولاي و مولاك و مولى كل مؤمن و مؤمنة و كان و الله سيد من مضى و سيد من بقي بعد آبائه عليهم السلام و إلا صمتا أذنا معاوية و عميتا عيناه و لا نالته شفاعة محمد ﷺ إن لم يكن سمعت منه و هو يقول من دعا لأخيه في ظهر الغيب نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة ألف ضعف مما دعوت و ناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله و لك مائتا ألف ضعف مما دعوت و ناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله و لك ثلاثمائة ألف ضعف مما دعوت و ناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله و لك أربعمائة ألف ضعف مما دعوت و ناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله و لك خمسمائة ألف ضعف مما دعوت و ناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله و لك ستمائة ألف ضعف مما دعوت و ناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله و لك سبعمائة ألف ضعف مما دعوت ثم يناديه الله تبارك و تعالى أنا الغني الذي لا أفتقر يا عبد الله لك ألف ألف ضعف مما دعوت فأي الخطرين أكبر يا ابن أخي ما اخترته أنا لنفسي أو ما تأمرني به.

و روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾(٧) قال هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب فيقول له الملك و لك مثل ما سألت و قد أعطيت لحبك إياه.

و حكي أن بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته فلما خرج من المسجد وافى أباه قد مات فلما فرغ من جهازه أخذ يقسم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد أدعو لهم في الجنة و أبخل عليهم بالفاني.(٨)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٩٤.
(٢) السرائر ج ٣ ص ٦٣٧.
(٣) أمالي الطوسي ص ٦٧٧، المجلس ٣٧، الحديث ١٤٣٦.
(٤) دعوات الراوندي ص ٢٦، الحديث ٤١.
(٥) في المصدر «دعوة» بدل «دعاء».
(٦) دعوات الراوندي ص ٣٠، الحديث ٥٧.
(٧) سورة الشورى، آية ٢٦.
(٨) لم نعثر عليه في الدعوات و عثرنا عليه في مستدركاته الملحق به ص ٢٨٩ و ٢٩٠ الحديث ٢٨ـ٣٠.

٢٠ـ مصباح الأنوار[١]: عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كانت فاطمة عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا تدعو لنفسها فقيل لها فقالت الجار ثم الدار.

٣٨٩/٩٣ ٢١ـ كتاب زيد النرسي: قال رأيت معاوية بن وهب البجلي في الموقف و هو قائم يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف واحد و سمعته يعد رجلا رجلا من الآفاق يسميهم و يدعو لهم حتى نفر الناس فقلت له يا أبا القاسم أصلحك الله رأيت منك عجبا قال يا ابن أخ فما الذي أعجبك مما رأيت مني فقال رأيتك لا تدعو لنفسك و أنا أرمقك حتى الساعة فلا أدري أي الأمرين أعجب ما أخطأت من حظك في الدعاء لنفسك في مثل هذا الموقف أو عنايتك و إيثار[٢] إخوانك على نفسك حتى تدعو لهم في الآفاق فقال يا ابن أخ فلا تكثرن تعجبك من ذلك إني سمعت مولاي و مولاك و مولى كل مؤمن و مؤمنة جعفر بن محمد عليه السلام و كان و الله في زمانه سيد أهل السماء و سيد أهل الأرض و سيد من مضى منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة بعد آبائه رسول الله و أمير المؤمنين و الأئمة من آبائه صلى الله عليهم يقول و إلا صمت أذنا معاوية و عميت عيناه و لا نالته شفاعة محمد و أمير المؤمنين عليهما السلام

من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة ألف مثل ما سألت و ناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله لك مائتا ألف مثل الذي دعوت و كذلك ينادي من كل سماء تضاعف حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبد الله لك سبعمائة ألف ضعف مثل الذي دعوت فعند ذلك يناديه الله عبدي أنا الله الواسع الكريم الذي لا ينفد خزائني و لا ينقص رحمتي شيء بل وسعت رحمتي كل شيء لك ألف ألف مثل الذي دعوت فأي حظ أكثر يا ابن أخ من الذي اخترته أنا لنفسي.

قال فقلت لمعاوية أصلحك الله ما قلت في أبي عبد الله عليه السلام من الفضل من أنه سيد أهل الأرض و أهل السماء و سيد من مضى و من بقي أ شيء قلته أنت أم سمعته منه يقوله في نفسه قال يا ابن أخ أ تراني كل داحرة[٣] على الله أن أقول فيه ما لم أسمعه منه بل سمعته يقول ذلك و هو كذلك و الحمد لله.[٤]

٢٢ـ البلد الأمين: عن الصادق عليه السلام من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له و يتأكد بعد الفراغ من صلاة الليل.[٥]

٣٩٠/٩٣ روي في العدة أن الله عز و جل أوحى إلى موسى عليه السلام ادعني بلسان لم تعصني به فقال أنى لي بذلك فقال ادعني بلسان غيرك.

و منها: عن الباقر عليه السلام أوشك دعوة و أسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب.

و منها: عن الصادق عليه السلام قال دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق و يدفع المكروه.

و منها: عن النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا للمؤمنين إلا و رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن و مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة و إن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيقول المؤمنون و المؤمنات يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فيشفعهم الله عز و جل فيه فينجو.[٦]

و منها: ما ملخصه عن زيد النرسي قال كنت مع معاوية بن وهب في الموقت فما رأيته يدعو لنفسه بحرف واحد و رأيته يدعو لرجل رجل من الآفاق بأسمائهم و أسماء آبائهم حتى أفاض الناس فقلت له يا عم لقد عجبت منك و من إيثارك إخوانك على نفسك في مثل هذا الموضع فقال لا تعجب فإني سمعت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة جعفر الصادق عليه السلام و إلا صمت أذنا معاوية و عميت عيناه و لا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وآله إن لم أكن سمعت منه و هو يقول.

من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله و لك مائة ألف ضعف ما طلبت لأخيك و يناديه ملك من السماء الثانية يا عبد الله و لك مائتي ألف ضعف ما دعوت و هكذا كل سماء يزاد فيها مائة ألف إلى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبد الله و لك سبعمائة ألف ضعف ما دعوت فيناديه الله سبحانه أنا الغني لا أفتقر يا عبدي لك ألف ألف ضعف ما دعوت فانظر أين أكثر يا ابن أخي ما اخترته أنا لنفسي أو ما اخترته أنت لي.[٧]

---

(١) مخلوط ـ و لم نعثر عليه.
(٢) في المصدر «إيثارك» بدل «إيثار».
(٣) في المصدر: «ذا جرئة» بدل «داحرة».
(٤) أصل زيد النرسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٤٤ و ٤٥.
(٥) البلد الأمين ص ١٧، في الهامش.
(٦) عدة الداعي ص ١٨٣ و ١٨٤.
(٧) عدة الداعي ص ١٨٤ ملخصا.

٣٩١/٩٣ ٢٣ـ تم: [فلاح السائل] بالإسناد إلى التلعكبري عن محمد بن محمد الحسني عن محمد بن أحمد الصفواني قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن صفوان عن عبد الله بن سنان قال مررت بعبد الله بن جندب فرأيته قائما على الصفا و كان شيخا كبيرا فرأيته يدعو و يقول في دعائه اللهم فلان بن فلان اللهم فلان بن فلان اللهم فلان بن فلان ما لم أحصهم كثرة.

فلما سلم قلت له يا عبد الله لم أر موقفا قط أحسن من موقفك إلا أني نقمت عليك خلة واحدة فقال لي و ما الذي نقمت علي فقلت له تدعو للكثير من إخوانك و لم أسمعك تدعو لنفسك شيئا فقال لي يا عبد الله سمعت مولانا الصادقعليه السلام يقول من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودي من أعنان السماء لك يا هذا مثل ما سألت في أخيك و لك مائة ألف ضعف مثله فلم أحب أن أترك مائة ألف ضعف مضمونة بواحدة لا أدري يستجاب أم لا.[١]

٢٤ـ تم: [فلاح السائل] بالإسناد إلى جدي أبي جعفر رحمه الله مما يرويه بإسناده إلى ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن مهزيار عن سليمان بن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة و محا عنه سيئة و رفع له درجة.

و بالإسناد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن زكريا صاحب السابري عن رجل عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا قال الرجل اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و جميع الأموات رد الله عليه بعدد ما مضى و من بقي من كل إنسان دعوة.[٢]

٣٩٢/٩٣ ٢٥ـ ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال كان عيسى بن أعين إذا حج فصار إلى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس فقيل له تنفق مالك و تتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي يبث فيه الحوائج إلى الله أقبلت على الدعاء لإخوانك و تترك نفسك فقال إني على يقين من دعاء الملك لي و في شك من الدعاء لنفسي.[٣]

٢٦ـ ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي عن علي بن محمد بن يعقوب عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه و كان مصابا بإحدى عينيه و إذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقة دم فقلت له قد أصبت بإحدى عينيك و أنا مشفق لك على الأخرى فلو قصرت من البلاء قليلا.

قال لا و الله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت فلمن دعوت قال دعوت لإخواني سمعت أبا عبد اللهعليه السلام يقول من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكا يقول و لك مثلاه فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني و يكون الملك يدعو لي لأني في شك من دعائي لنفسي و لست في شك من دعاء الملك لي.[٤]

باب ٢٧ الاجتماع في الدعاء و التأمين على دعاء الغير و معنى آمين و فضله و معنى التأوه

٣٩٣/٩٣ ١ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيهعليه السلام قال سألته عن الرجل يدعو و حوله إخوانه يجب عليهم أن يؤمنوا قال إن شاءوا فعلوا و إن شاءوا سكتوا فإن دعا و قال لهم أمنوا وجب عليهم أن يفعلوا.[٥]

٢ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن الحسين بن قارن رفعه إلى أبي عبد اللهعليه السلام قال إن تفسير قولك آمين رب افعل.

---

(١) فلاح السائل ص ٤٣.
(٢) فلاح السائل ص ٤٣.
(٣) الاختصاص ص ٦٨.
(٤) الاختصاص ص ٨٤.
(٥) قرب الإسناد ص ٢٩٨، الحديث ١١٧٣.

و في حديث آخر أن آمين اسم من أسماء الله عز و جل.[1]

٣ـ مع: [معاني الأخبار] الحسين بن أحمد العلوي عن محمد بن همام عن علي بن الحسين عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن أبي إسحاق الخزاعي عن أبيه قال دخلت مع أبي عبد الله‌ علیه السلام على بعض مواليه يعوده فرأيت الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا أخي اذكر ربك و استغث به فقال أبو عبد الله‌ علیه السلام إن آه اسم من أسماء الله عز و جل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك و تعالى.[2]

يد: [التوحيد] غير واحد عن محمد بن همام مثله.[3]

٣٩٤/٩٣ ٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله‌ علیه السلام قال ما اجتمع أربعة قط على أمر واحد فدعوا إلا تفرقوا عن إجابة.[4]

٥ـ من خط الشهيد[5] قدس سره عن أبي زحير قال خرجنا مع رسول الله‌ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلی الله علیه و آله ليسمع منه فقال أوجب أن يختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم فقال بآمين إذا ختم بآمين فقد أوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلی الله علیه و آله فأتى الرجل فقال له اختم يا فلان بآمين و أبشر.

٦ـ دعوات الراوندي: كان الصادق‌ علیه السلام إذا حز به أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمنوا.[6]

و قال النبي صلی الله علیه و آله لا يجتمع أربعون رجلا في أمر واحد إلا استجاب الله تعالى لهم حتى لو دعوا على جبل لأزالوه.[7]

باب ٢٨ الاستشفاع بمحمد و آل محمد في الدعاء و أدعية التوجه إليهم و الصلوات عليهم و التوسل بهم صلوات الله عليهم

١/٩٤ ١ـ ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلا عن جابر عن أبي جعفر الباقر علیه السلام قال إن عبدا مكث في النار سبعين خريفا و الخريف سبعون سنة قال ثم إنه سأل الله عز و جل بحق محمد و أهل بيته لما[8] رحمتني قال فأوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل‌ علیه السلام أن اهبط إلى عبدي فأخرجه قال يا رب و كيف لي بالهبوط في النار قال إني قد أمرتها أن تكون عليك بردا و سلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال إنه في جب من سجين قال فهبط في النار فوجده[9] و هو معقول على وجهه فأخرجه فقال عز و جل يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار قال ما أحصي يا رب قال[10] أما و عزتي لو لا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار و لكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد صلی الله علیه و آله و أهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني و بينه و قد غفرت لك اليوم.[11]

٢/٩٤ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن الحسن بن علي الكوفي مثله[12].

ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي مثله.[13]

---

(١) معاني الأخبار ص ٣٤٩.
(٢) معاني الأخبار ص ٣٥٤.
(٣) التوحيد ص ٢١٨ باب أسماء الله تعالى الحديث ١٠.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٩٢ باب ثواب الاجتماع الحديث ١.
(٥) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٦) دعوات الراوندي ص ٢٩، الحديث ٥٤.
(٧) دعوات الراوندي ص ٣٠، الحديث ٥٦. هذا آخر ما جاء في الجزء الثالث والتسعين من المطبوعة.
(٨) في الخصال «ألا» بدل «لما».
(٩) كلمة «فوجده» ليست في الخصال.
(١٠) في المصدر «فقال».
(١١) الخصال ٥٨٤، أبواب السبعين، الحديث ٩. و أمالي الصدوق ص ٥٣٥، المجلس ٩٥، الحديث ٤.
(١٢) معاني الأخبار ص ٢٢٦.
(١٣) ثواب الأعمال ص ١٨٥.

جا: [المجالس للمفيد] الصدوق عن أبيه عن محمد العطار بالإسناد السابق عن الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إنه إذا كان يوم القيامة و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفا إلى آخر الخبر و زاد في آخره ثم يؤمر به إلى الجنة.(١)

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر مثله إلى قوله مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا و سبعين خريفا و الخريف سبعون سنة و سبعون سنة و سبعون سنة إلى قوله قال إنه في جب من(٢) سجين قال فهبط إليه و هو معقول على وجهه بقدمه قال قلت(٣) كم لبثت في النار قال ما أحصي كم بدلت فيها خلقا قال(٤) فأخرجه إليه قال فقال له يا عبدي إلى آخر الخبر.(٥)

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن محمد عن يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن أبيه عن محمد بن المشمعل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال من دعا الله بنا أفلح و من دعاه بغيرنا هلك و استهلك(٦)

٤ـ ج: [الإحتجاج] عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل.

٣/٩٤ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا لأمره تعقلون و لا من أوليائه تقبلون حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فَمٰا تُغْنِ النُّذُرُ عن قوم لا يؤمنون السلام علينا و على عباد الله الصالحين فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله و رباني آياته السلام عليك يا باب الله و ديان دينه السلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقه السلام عليك يا حجة الله و دليل إرادته السلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه السلام عليك في آناء ليلك و أطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في أرضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه و وكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك أيها العلم المنصوب و العلم المصبوب و الغوث و الرحمة الواسعة وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ و تبين السلام عليك حين تصلي و تقنت السلام عليك حين تركع و تسجد السلام عليك حين تستغفر و تحمد السلام عليك حين تكبر و تهلل السلام عليك حين تصبح و تمسي السلام عليك في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى السلام عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام.

أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله لا حبيب إلا هو و أهله و أشهدك أن عليا أمير المؤمنين(٧) حجته و الحسن حجته و الحسين حجته و علي بن الحسين حجته و محمد بن علي حجته و جعفر بن محمد حجته و موسى بن جعفر حجته و علي بن موسى حجته و محمد بن علي حجته و علي بن محمد حجته و الحسن بن علي حجته و أشهد أنك حجة الله.

أنتم الأول و الآخر و أن رجعتكم حق لا ريب(٨) فيها يوم لٰا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمٰانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمٰانِهٰا خَيْراً و أن الموت حق و أن ناكرا و نكيرا حق و أشهد أن النشر و البعث حق و أن الصراط(٩) حق و الميزان و الحساب حق و الجنة(١٠) و النار حق و الوعد و الوعيد بهما حق.

يا مولاي شقي من خالفكم و سعد من أطاعكم فاشهد على ما أشهدتك عليه و أنا ولي لك بريء من عدوك فالحق ما رضيتموه و الباطل ما سخطتموه و المعروف ما أمرتم به و المنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك وله و برسوله و بأمير المؤمنين(١١) و بكم يا مولاي أولكم و آخركم و نصرتي معدة لكم مودتي خالصة لكم آمين آمين.

---

(١) مجالس المفيد ص ٢١٨، المجلس ٢٥، الحديث ٦.
(٢) في المصدر «في» بدل «من».
(٣) كلمة «قلت» ليست في المصدر.
(٤) كلمة «قال» ليست في المصدر.
(٥) أمالي الطوسي ص ٦٧٥ المجلس ٣٧ الحديث ١٤٢٥.
(٦) أمالي الطوسي ص ١٧٢ المجلس ٦ الحديث ٢٨٩.
(٧) في المصدر «و أشهد أن أميرالمؤمنين» بدل ما في المتن.
(٨) في المصدر «شك» بدل «ريب».
(٩) في المصدر إضافة كلمة «و المرصاد».
(١٠) في المصدر إضافة كلمة «حق».
(١١) في المصدر إضا فة كلمة «و بأئمة المؤمنين».

الدعاء عقيب هذا القول.

٤/٩٤ اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد نبي رحمتك و كلمة نورك و أن تملأ قلبي نور اليقين و صدري نور الإيمان و فكري نور النيات[١] و عزمي نور العلم و قوتي نور العمل و لساني نور الصدق و ديني نور البصائر من عندك و بصري نور الضياء و سمعي نور[٢] الحكمة و مودتي نور الموالاة لمحمد و آله عليهم السلام حتى ألقاك و قد وفيت بعهدك و ميثاقك فتسعني رحمتك يا ولي يا حميد.

اللهم صل على محمد[٣] حجتك في أرضك و خليفتك في بلادك و الداعي إلى سبيلك و القائم بقسطك و الثائر بأمرك ولي المؤمنين و بوار الكافرين و مجلي الظلمة و منير الحق و الناطق[٤] بالحكمة و الصدق و كلمتك التامة في أرضك المرتقب الخائف و الولي الناصح سفينة النجاة و علم الهدى و نور أبصار الورى و خير من تقمص و ارتدى و مجلي الغماء[٥] الذي يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم صل على وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم وأوجبت حقهم وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا.

٥/٩٤ اللهم انصره و انتصر به لدينك[٦] و انصر[٧] به أولياءك و أولياءه و شيعته و أنصاره و اجعلنا منهم اللهم أعذه من شر كل باغ و طاغ و من شر جميع خلقك و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و احرسه و امنعه من أن يوصل إليه بسوء و احفظ فيه رسولك و آل رسولك و أظهر به العدل و أيده بالنصر و انصر ناصريه و اخذل خاذليه و اقسم[٨] به جبابرة الكفر و اقتل به الكفار و المنافقين و جميع الملحدين حيث كانوا من[٩] مشارق الأرض و مغاربها برها و بحرها و املأ به الأرض عدلا و أظهر به دين نبيك صلى الله عليه وآله و اجعلني اللهم من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته و أرني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون و في عدوهم ما يحذرون إله الحق آمين يا ذا الجلال و الإكرام يا أرحم الراحمين[١٠].

٥ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن قطرب بن عليف عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل أعرابي على ناقة له فسلم ثم قال أيكم محمد فأومئ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق و أومن بإلهك و أتبعك فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فقال حبيبي علي يدلك فأخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء و قال اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد و بأسمائك الحسنى و بكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فإذا الناقة قد التفت إلى علي صلوات[١١] عليه و هي تقول يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوما و هو يريد زيارة ابن عم له و واقعني فأنا حامل منه فقال الأعرابي ويحكم النبي هذا أم هذا فقيل هذا النبي و هذا أخوه و ابن عمه فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله.[١٢]

٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عثمان بن جنيد[١٣] قال جاء رجل ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه ذهاب بصره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ائت الميضاة فتوض[١٤] ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك و أتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك ليجلو به عن بصري اللهم شفعه في و شفعني في نفسي قال ابن جنيد[١٥] فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قط.[١٦]

٦/٩٤ ٧ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن أبي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا عليه السلام قال إذا نزلت بكم شدة

---

(١) في المصدر «الثبات» بدل «النيات».
(٢) في المصدر إضافة كلمة «و عن».
(٣) كلمة «محمد» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «الساطع» بدل «الناطق».
(٥) في المصدر «العمى» بدل «الغماء».
(٦) جملة «و انتصر به لدينك» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «و انتصر» بدل «و انصر».
(٨) في المصدر «و اقصم» بدل «و اقسم».
(٩) في المصدر «في» بدل «من».
(١٠) الاحتجاج ج ٢ ص ٥٩١.
(١١) في المطبوعة «صلوات الله عليه» و في المصدر «عليه السلام».
(١٢) قصص الأنبياء للراوندى ص ٢٩٥.
(١٣) في المصدر «حنيف» بدل «جنيد».
(١٤) في المصدر «فتوضا».
(١٥) في المصدر «حنيف».
(١٦) الخرائج و الجرائح للراوندى ج ١ ص ٥٥.

فاستعينوا بنا على الله و هو قول الله ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِهٰا﴾ قال قال أبو عبد الله؈ نحن و الله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا قال فادعوه بها.[١]

٨ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال الإمام؈ إن موسى؈ لما انتهى إلى البحر أوحى الله عز و جل إليه قل لبني إسرائيل جددوا توحيدي و أمروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي و إمائي و أعيدوا على أنفسكم الولاية لعلي أخي محمد و آله الطيبين و قولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء يتحول لكم أرضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا[٢] تورد علينا ما نكره و هل فررنا من فرعون إلا من خوف الموت و أنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات و ما يدرينا ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوحنا و هو على دابة له و كان ذلك الخليج أربعة فراسخ يا نبي الله أمرك الله بهذا أن نقوله و ندخل الماء فقال نعم قال و أنت تأمرني به قال بلى قال فوقف و جدد على نفسه من توحيد الله وَ نبوة محمد و ولاية علي[٣] و الطيبين من آلهما كما[٤] أمر به ثم قال اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم أقحم فرسه فركض على متن الماء و إذا الماء تحته كأرض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني إسرائيل يا بني إسرائيل أطيعوا موسى فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان و مغاليق أبواب النيران و مستنزل[٥] الأرزاق و جالب على عبيد[٦] الله و إمائه رضا المهيمن الخلاق فأبوا و قالوا نحن لا نسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى اضرب[٧] بعصاك البحر[٨] و قل اللهم بجاه محمد و آله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق و ظهرت الأرض إلى آخر الخليج فقال موسى؈ ادخلوا[٩] قالوا الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها فقال الله يا موسى قل اللهم بجاه محمد و آله الطيبين جففها فقالها فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفت و قال موسى ادخلوها قالوا[١٠] يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثني عشر أبا و إن دخلنا رام كل فريق تقدم صاحبه فلا نأمن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق[١١] منا طريق على حدة لأمنا ما نخافه.

٧/٩٤ فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثني عشر ضربة في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع و يقول اللهم بجاه محمد و آله الطيبين بين الأرض لنا و أمط ألمنا[١٢] عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا و جف قرار الأرض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا تدري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عز و جل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب و قال اللهم بجاه محمد و آله الطيبين لما جعلت هذا الماء طبقات[١٣] واسعة يرى بعضهم بعضا منها فحدث طبقات[١٤] واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون و قومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم و هموا بالخروج أولهم[١٥] أمر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا و أصحاب موسى ينظرون إليهم فذلك قوله عزوجل ﴿وَ أَغْرَقْنٰا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾[١٦] إليهم.

قال الله عزوجل لبني إسرائيل في عهد محمد؂ فإذا كان الله تعالى فعل هذا كله بأسلافكم لكرامة محمد صلوات الله عليه وآله ودعا موسى دعاء تقرب بهم أ فما تعقلون أن عليكم الايمان لمحمد[١٧] و آله إذ قد شاهد تموه الآن.[١٨]

٩ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] في قصة التوبة عن عبادة العجل فأمر الله الاثني عشر ألفا أن يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم و نادى مناد[١٩] ألا لعن الله أحدا اتقاهم[٢٠] بيد أو رجل و لعن الله من تأمل المقتول لعله ينسبه[٢١] حميما[٢٢] قريبا فيتعداه[٢٣] إلى الأجنبي فاستسلم المقتولون.

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٢، و الآية من سورة الأعراف: ١٨٠.
(٢) في المصدر «أتورد».
(٣) في المصدر إضافة «بن أبي طالب».
(٤) في المصدر كلمة «ما» بدل «كما».
(٥) في المصدر «كلمة» «منزل» بدل «مستنزل».
(٦) في المصدر كلمة «عباد» بدل «عبيد».
(٧) في المصدر «أن ضرب».
(٨) سورة الشعراء، آية ٦٣.
(٩) في المصدر «ادخلوها».
(١٠) في المصدر «فقالوا».
(١١) ف ى المصدر إضافة كلمة «منا».
(١٢) في المصدر كلمة «الماء» بدل «المنا».
(١٣) في المصدر «طيقانا» بدل «طبقات».
(١٤) في المصدر «طيقانا» بدل «طبقات».
(١٥) في المصدر «و هم أولهم بالخروج» بدل ما في المتن.
(١٦) سورة البقرة، آية ٥٠.
(١٧) في المصدر «بمحمد» بدل «لمحمد».
(١٨) تفسير الإمام العسكرى ص ٢٤٥.
(١٩) في المصدر «مناديه» بدل «مناد».
(٢٠) في المصدر «أبقاهم» بدل «أتقاهم».
(٢١) في المصدر «تبينه» بدل «ينبه».
(٢٢) في المصدر «أو قريبا».
(٢٣) في المصدر «فيتوقاه» بدل «فيتعداه».



٨/٩٤ فقال القاتلون نحن أعظم مصيبة منهم نقتل بأيدينا آباءنا و أمهاتنا[١] و إخواننا و قراباتنا و نحن لم نعبد فقد ساوى بيننا و بينهم في المصيبة فأوحى الله تعالى إلى موسى أني إنما امتحنتهم كذلك[٢] لأنهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل و لم يهجروهم و لم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد و آله الطيبين أن[٣] يسهل عليهم[٤] قتل المستحقين للقتل بذنوبهم ففعل[٥] فقالوها فسهل عليهم و لم يجدوا لقتلهم لهم ألما.

فلما استمر[٦] القتل فيهم و هم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفا الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم و القتل لم يفض بعد إليهم فقال أ و ليس الله قد جعل التوسل بمحمد و آله الطيبين أمرا لا يخيب معه طلبة و لا يرد به مسألة و هكذا توسلت بهم الأنبياء و الرسل فما لنا لا نتوسل قال فاجتمعوا و ضجوا يا ربنا بجاه محمد الأكرم و بجاه علي الأفضل الأعظم و بجاه فاطمة[٧] ذي الفضل و العصمة و بجاه الحسن و الحسين سبطي سيد المرسلين و سيدي شباب أهل الجنان[٨] أجمعين و بجاه الذرية الطيبة الطاهرة[٩] من آل طه و يس لما غفرت لنا ذنوبنا و غفرت لنا هفوتنا[١٠] و أزلت هذا القتل عنا.

فذلك[١١] حين نودي موسى عليه السلام من السماء أن كف القتل فقد سألني بعضهم مسألة و أقسم علي قسما لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل و سألني بعضهم العصمة حتى لا يعبدوه لوفقتهم و عصمتهم و لو أقسم علي بها إبليس لهديته و لو أقسم علي بها نمرود أو فرعون لنجيتهم[١٢] فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا أين كنا عن هذا الدعاء بمحمد و آله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة و يعصمنا بأفضل العصمة.[١٣]

١٠ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قال الله تعالى ﴿وَ إِذِ اسْتَسْقىٰ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ﴾[١٤] قال و اذكروا بني إسرائيل ﴿إِذِ اسْتَسْقىٰ مُوسىٰ لِقَوْمِهِ﴾ طلب لهم السقي لما لحقهم العطش في التيه و ضجوا بالبكاء إلى موسى و قالوا هلكنا بالعطش فقال موسى إلهي بحق محمد سيد الأنبياء و بحق علي سيد الأوصياء و بحق فاطمة سيدة النساء و بحق الحسن سيد الأولياء و بحق الحسين أفضل الشهداء و بحق عترتهم و خلفائهم سادة الأزكياء لما سقيت عبادك هؤلاء.

٩/٩٤ فأوحى الله تعالى يا موسى ﴿اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ﴾[١٥] فضربه بها ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ﴾ كل قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب ﴿مَشْرَبَهُمْ﴾ فلا يزاحم الآخرين في مشربهم قال الله تعالى ﴿كُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللّٰهِ﴾ الذي آتاكموه ﴿وَ لٰا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ و لا تسعوا فيها و أنتم مفسدون عاصون.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أقام على موالاتنا أهل البيت سقاه الله تعالى من محبته كأسا لا يبغون به بدلا و لا يريدون سواه كافيا و لا كاليا و لا ناصرا و من وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنه تلك العرصات أبصارهم عما يشاهدون من درجاتهم و إن كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاته كإحاطته في الدنيا لما يلقاه بين يديه.

ثم يقال له وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد و آله الطيبين فقد جعل الله إليك و مكنك من تخليص كل ما تحب تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط ثم ينتقد من منهم أحسن إليه أو بره في الدنيا بقول أو فعل أو رد غيبة أو حسن محضر أو إرفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فينزلهم جنات ربنا.

ثم يقال قد جعلنا لك و مكناك من لقاء[١٦] من تريد في نار جهنم فيراهم فيحيط بهم و ينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدنيا من القراضة ثم يقال له صيرهم في النيران إلى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار.

---

(١) في المصدر إضافة كلمة «و أبناءنا».
(٢) في المصدر «بذلك» بدل «كذلك».
(٣) كلمة «أن» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر كلمة «عليه» بدل «عليهم».
(٥) كلمة «ففعل» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر كلمة: «استحر» بدل «استمر».
(٧) في المصدر «الفضلى» بدل «ذى الفضل و العصمة».
(٨) في المصدر «الجنة» بدل «الجنان».
(٩) في المصدر «الطيبين الطاهرين» بدل «الطيبة الطاهرة».
(١٠) في المصدر «هفواتنا» بدل «هفوتنا».
(١١) في المصدر «فذاك» بدل «فذلك».
(١٢) في المصدر «لنجيته» بدل «لنجيتهم».
(١٣) تفسير الإمام العسكرى ص ٢٥٤ مع اختلاف .
(١٤) سورة البقرة، آية ٦٠.
(١٥) سورة البقرة، آية ٦٠.
(١٦) في المصدر «إلقاء» بدل «لقاء».

فقال الله تعالى لبني إسرائيل الموجودين في عصر محمدﷺ فإذاكان أسلافكم إنما دعوا إلى موالاة محمد و آله فأنتم لما شاهدتموهم فقد وصلتم إلى الغرض و المطلب الأفضل إلى موالاة محمد و آله فأنتم الآن فتقربوا إلى الله عز و جل بالتقرب إليهم و لا تتقربوا من سخطه و لا تباعدوا من رحمته بالإزراء عنا.(١)

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيرة في ذلك في باب ذبح البقرة(٢) و غيره من أبواب قصص الأنبياءعليهم السلام ١٠/٩٤

١١ـم: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل ﴿وَ لَمّٰا جٰاءَهُمْ كِتٰابٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِمٰا مَعَهُمْ وَ كٰانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّٰا جٰاءَهُمْ مٰا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰافِرِينَ﴾(٣) قال الإمامعليه السلام ذم الله اليهود فقال ﴿وَ لَمّٰا جٰاءَهُمْ﴾ يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم و إخوانهم من اليهود ﴿كِتٰابٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ﴾ القرآن ﴿مُصَدِّقٌ﴾ ذلك الكتاب ﴿لِمٰا مَعَهُمْ﴾ من التوراة التي بين فيها أن محمدا الأمي من ولد إسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله ﴿وَ كٰانُوا﴾ يعني هؤلاء اليهود ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ظهور محمد بالرسالة ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يسألون الله الفتح و الظفر ﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من أعدائهم و المناوين لهم فكان الله يفتح و ينصرهم قال الله عز و جل ﴿فَلَمّٰا جٰاءَهُمْ﴾ هؤلاء اليهود ﴿مٰا عَرَفُوا﴾ من نعت محمد و صفته ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ و جحدوا نبوته حسدا له و بغيا عليه قال الله عز و جل ﴿فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰافِرِينَ﴾.

قال أمير المؤمنين عليعليه السلام إن الله تعالى أخبر رسولهﷺ بما كان من إيمان اليهود بمحمد قبل ظهوره و من استفتاحهم على أعدائهم بذكره و الصلاة عليه و على آله قالعليه السلام و كان الله أمر اليهود في أيام موسى و بعده إذا دهمهم أمر و دهمتهم داهية أن يدعوا الله عز و جل بمحمد و آله الطيبين و أن يستنصروا بهم و كانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد النبيﷺ بعشر سنين يعادونهم أسد و غطفان و قوم من المشركين و يقصدون أذاهم يستدفعون شرورهم و بلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد و آله الطيبين حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد و غطفان في ثلاثة آلاف(٤) إلى بعض اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود و هم ثلاثمائة فارس و دعوا الله بمحمد و آله فهزموهم و قطعوهم.

فقال أسد و غطفان بعض لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل و أكثروا حتى اجتمعوا ١١/٩٤ قدر ثلاثين ألفا و قصدوا هؤلاء ثلاثمائة في قريتهم فألجئوهم إلى بيوتها و قطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم و منعوا عنهم الطعام و استأمن اليهود إليهم فلم يؤمنوهم و قالوا لا إلا أن نقتلكم و نسبيكم و ننهبكم

فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم أمثلهم(٥) و ذو الرأي منهم أ ما أمر موسىعليه السلام أسلافكم و من بعدهم بالاستنصار بمحمد و آله أ ما أمركم بالابتهال إلى الله عز و جل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد و آله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت عنا الظلمة المياه حتى ضعف شبابنا و تماوت ولداننا و أشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى وابلا هطلا حتى ملأ حياضهم و آبارهم و أنهارهم و أوعيتهم و ظروفهم فقالوا هذه إحدى الحسنيين.

ثم أشرفوا من سطوحهم و العساكر المحيطة بهم فإذا المطر قد آذاهم غاية الأذى و أفسد أمتعتهم و أسلحتهم و أموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم و ذلك أن المطر أتاهم في غير أوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن أين تأكلون و لئن انصرف عنا هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم و عيالاتكم و أهاليكم و أموالكم و نشفي غيظنا منكم فقالت اليهود إن الذي سقانا بدعاتنا بمحمد و آله قادر على أن يطعمنا و إن الذي صرف عنا من صرفه قادر أن يصرف الباقين.

ثم دعوا الله بمحمد و آله أن يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل و بغل و حمار موقرة حنطة و دقيقا و هم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا إليهم و هم نيام و لم يشعروا بهم لأن الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية و لم يمنعوهم و طرحوا أمتعتهم و باعوها منهم فانصرفوا و بعدوا و تركوا العساكر نائمة ليس في أهلها

---

(١) تفسير الإمام العسكري ص ٢٦١ مع اختلاف.

(٢) راجع ج ١٣ ص ٢٥٩ من المطبوعة.

(٣) سورة البقرة، آية ٨٩.

(٤) في المصدر زيادة كلمة «فارس».

(٥) في المصدر «أماثلهم» بدل كلمة «أمثلهم».

عين تطرف فلما بعدوا و انتبهوا و نابذوا اليهود الحرب و جعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فإن هؤلاء اشتد بهم الجوع و سيذلون لنا قالت لهم اليهود هيهات بل أطعمنا ربنا و كنتم نياما جاءنا من الطعام كذا و كذا و لو أردنا أن نقتلكم في حال نومكم لتهيأ لنا و لكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا و إلا دعونا بمحمد و آله و استنصرنا بهم أن يخزيكم كما قد أطعمنا و سقانا.

١٢/٩٤ فأبوا إلا طغيانا فدعوا الله بمحمد و آله و استنصروا بهم ثم برز الثلاثمائة إلى ثلاثين ألفا فقتلوا منهم و أسروا و طحطحوهم و استوثقوا منهم بأسرائهم فكان لا ينالهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود.

فلما ظهر محمد صلى الله عليه و آله حسدوه إذ كان من العرب فكذبوه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد و آله عليهم السلام ألا فاذكروا يا أمة محمد محمدا و آله عند نوائبكم و شدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فإن كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته و ملك عن يساره يكتب سيئاته و معه شيطانان من عند إبليس يغويانه فمن يجد منكم وسواسا في قلبه و ذكر الله و قال لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله الطيبين خنس الشيطانان ثم صارا[1] إلى إبليس فشكواه و قالا له قد أعيانا أمره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدها بألف مارد فيأتونه فكلما راموه ذكر الله و صلى على محمد و آله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا و لا منفذا.

قالوا لإبليس ليس له غير أنك تباشره بجنودك فتغلبه و تغويه فيقصده إبليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا إبليس قد قصد عبدي فلانا أو أمتي فلانة بجنوده ألا فقابلوه[2] فيقابلهم[3] بإزاء كل شيطان رجيم منهم مائة ألف ملك و هم على أفراس من نار بأيديهم سيوف من نار و رماح من نار و قسي و نشاشيب و سكاكين و أسلحتهم من نار فلا يزالون يخرجونهم و يقتلونهم بها و يأسرون إبليس فيضعون عليه الأسلحة فيقول يا رب وعدك وعدك قد أجلتني إلى يوم الوقت المعلوم.

١٣/٩٤ فيقول الله عز و جل للملائكة وعدته ألا أميته و لم أعده أن لا أسلط عليه السلاح و العذاب و الآلام اشتفوا منه ضربا بأسلحتكم فإني لا أميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه و أولاده المقتولين و لا يندمل شيء من جراحه إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم.

فإن بقي هذا المؤمن على طاعة الله و ذكره و الصلاة على محمد و آله بقي على إبليس تلك الجراحات و إن زال العبد عن ذلك و انهمك في مخالفة الله عز و جل و معاصيه اندملت جراحات[4] إبليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه و يسرج على ظهره و يركبه ثم ينزل عنه و يقول ظهره لنا الآن متى أردنا نركبه هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه و ألم جراحاته فدوموا[5] على طاعة الله و ذكره و الصلاة على محمد و آله و إن كنتم على غير ذلك كنتم أسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام و كان قضاء الحوائج و إجابة الدعاء إذا سئل الله بمحمد و علي و آلهما مشهورا في الزمن السالف حتى أن من طال به البلاء قيل هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء لله بمحمد و آله الطيبين.

و لقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جبل فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفون فدخلوه يتوقون به من المطر و كان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة هي راكبتها فابتلت المدرة فتدحرجت الصخرة فصارت في باب الغار فسدت و أظلمت[6] عليهم المكان و قال بعضهم لبعض قد عفا الأثر و درس الخبر و لا يعلم بنا أهلونا و لو علموا ما أغنوا عنا شيئا لأنه لا طاقة للآدميين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع هذا و الله قبرنا الذي فيه نموت و منه نحشر.

ثم قال بعضهم لبعض أ و ليس موسى بن عمران و من بعده من الأنبياء عليهم السلام أمروا أنه إذا دهمتنا داهية أن ندعو الله بمحمد و آله الطيبين قالوا بلى قالوا فلا نعرف داهية أعظم من هذه فقالوا ندعو الله بمحمد و آله الطيبين و يذكر كل واحد منا حسنة من حسناته التي أراد الله بها فلعل الله أن يفرج عنا.

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر «فقاتلوهم» بدل «فقابلوهم».
(٣) في المصدر «فقاتلوهم» بدل «فيقابلهم».
(٤) في المصدر زيادة كلمة «إبليس».
(٥) في المصدر «فداموا» بدل «فدوموا».
(٦) في المصدر «أظلم» بدل «أظلمت».

١٤/٩٤ فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أني كنت رجلا كثير المال حسن الحال أبني القصور و المساكن و الدور و كان لي أجراء و كان فيهم رجل يعمل عمل رجلين فلما كان عند المساء عرضت عليه أجرة واحدة فامتنع و قال إنما عملت عمل رجلين فأنا أبغي أجرة رجلين فقلت له إنما شرطت عليك عمل رجل و الثاني فأنت به متطوع لا أجرة لك فذهب و سخط ذلك و تركه علي فاشتريت بتلك الأجرة حنطة فبذرتها فزكت و نمت ثم أعدت بعد ما ارتفع من الأرض فعظم زكاؤها و نماؤها ثم أعدت بعد مرتفع(١) من الثاني في الأرض فعظم الزكاء و النماء ثم ما زالت هكذا حتى عقدت به الضياع و القصور و القرى و الدور و المنازل و المساكن و قطعان الإبل و الغنم و صوار العنز و الدواب و الأثاث و الأمتعة و العبيد و الإماء و الفراش و الآلات و النعم الجليلة و الدراهم و الدنانير الكثيرة.

فلما كان بعد سنين مر بي الأجير و قد ساءت حاله و تضعضعت و استولى عليه الفقر و ضعف بصره فقال لي يا عبد الله أ ما تعرفني أنا أجيرك الذي سخطت أجرة واحدة ذلك اليوم و تركتها لغنائي عنها و أنا اليوم فقير و قد رضيت بها فأعطنيها فقلت له دونك هذا الضياع و القرى و الدور و القصور(٢) و المساكن و قطعان الإبل و البقر و الغنم و صوار العنز و الدواب و الأثاث و الأمتعة و العبيد و الإماء و الفراش و الآلات و النعم الجليلة و الدراهم و الدنانير الكثيرة فتناولها إليك أجمع مباركة لك فهي لك.

فبكى و قال يا عبد الله سوفت حقي ثم الآن تهزأ بي فقلت ما أهزأ بك و ما أنا إلا جاد مجد فهذه كلها نتائج أجرتك تلك تولدت عنها فالأصل كان لك فهذه الفروع كلها تابعة للأصل فهي لك فسلمتها أجمع اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت هذا رجاء ثوابك و خوف عقابك فافرج عنا بمحمد الأفضل الأكرم سيد الأولين و الآخرين الذي شرفته بآله أفضل آل النبيين و أصحابه أكرم أصحاب المرسلين و أمته خير الأمم أجمعين قالعليه السلام فزال ثلث الحجر و دخل عليهم الضوء.

١٥/٩٤ و قال الثاني اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي بقرة أحتلبها ثم أروح بلبنها على أمي ثم أروح بسؤرها على أهلي و ولدي فأخرني عائق ذات ليلة فصادفت أمي نائمة فوقفت عند رأسها لتنتبه لا أنتبهها من طيب وسادها و أهلي و ولدي يتضاغون من الجوع و العطش فما زلت واقفا لا أحفل بأهلي و ولدي حتى انتبهت هي من ذات نفسها و سقيتها حتى رويت ثم عطفت بسؤرها على أهلي و ولدي اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك و خوف عقابك فافرج عنا بحق محمد الأفضل الأكرم سيد الأولين و الآخرين الذي شرفته بآله أفضل آل النبيين و أصحابه أكرم صحابة المرسلين و أمته خير الأمم أجمعين قالعليه السلام فزال ثلث آخر من الحجر و قوي طمعهم في النجاة.

و قال الثالث اللهم إن كنت تعلم أني هويت امرأة في بني إسرائيل فراودتها عن نفسها فأبت علي إلا بمائة دينار و لم أكن أملك شيئا فما زلت أسلك برا و بحرا و سهلا و جبلا و أباشر الأخطار و أسلك الفيافي و القفار و أتعرض للمهالك و المتالف أربع سنين حتى جمعتها و أعطيتها إياها و أمكنتني من نفسها فلما قعدت منها مقعد الرجل من أهله ارتعدت فرائصها و قالت لي يا عبد الله إني جارية عذراء فلا تفض خاتم الله إلا بأمر الله عز و جل و إنما حملني على أن أمكنك من نفسي الحاجة و الشدة فقمت عنها و تركتها و تركت المائة الدينار عليها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك و خوف عقابك فافرج عنا بحق محمد الأفضل الأكرم سيد الأولين و الآخرين الذي شرفته بآله أفضل آل النبيين و أصحابه أكرم أصحاب المرسلين و أمته خير الأمم أجمعين قال فزال الحجر كله و تدحرج و هو ينادي بصوت فصيح بين يعقلونه و يفهمونه بحسن نياتكم نجوتم و بمحمد الأفضل الأكرم سيد الأولين و الآخرين المخصوص بآله أفضل آل النبيين و بخير أمته سعدتم و نلتم أفضل الدرجات.(٣)

١٦/٩٤ ١٢ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال الإمامعليه السلام قوله تعالى ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً﴾(٤) بما يوردونه عليكم من الشبه ﴿حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ بكم بأن أكرمكم بمحمد و علي و آلهما الطيبين ﴿مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ بالمعجزات الدالات على صدق محمد و فضل علي و آلهما ﴿فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا﴾ عن جهلهم و قابلوهم بحجج الله و ادفعوا بها باطلهم(٥) ﴿حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾(٦) بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ

---

(١) في المصدر «ما ارتفع» بدل «مرتفع».
(٢) في المصدر زيادة كلمة «و المنازل».
(٣) تفسير الإمام العسكري ص ٣٩٣ـ٤٠١ مع اختلاف.
(٤) سورة البقرة، آية ١٠٩.
(٥) في المصدر كلمة «أباطيلهم» بدل «باطلهم».
(٦) سورة البقرة، آية ١٠٩.

تجلونهم عن بلد مكة و عن جزيرة العرب و لا يقرون بها كافرا ﴿إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1] و لقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم من تعبده إياكم من مداراتهم و مقابلتهم بالجدال التي هي أحسن.

قال عليه السلام و ذلك أن المسلمين لما أصابهم يوم أحد من المحن ما أصابهم أتى[2] قوم من اليهود بعده بأيام عمار بن ياسر و حذيفة بن اليمان فقالوا لهما أ لم تريا ما أصابكم يوم أحد إنما يحرب كأحد طلاب الدنيا حربه سجالا تارة له و تارة عليه فارجعوا عن دينه فأما حذيفة فقال لعنكم الله لا أقاعدكم و لا أسمع مقالتكم أخاف على نفسي و ديني فأفر بها منكم و قام عنهم يسعى و أما عمار بن ياسر فلم يقم عنهم و لكن قال لهم معاشر اليهود إن محمدا صلى الله عليه و آله وعد أصحابه الظفر يوم بدر إن يصبروا فصبروا و ظفروا و وعدهم الظفر يوم أحد أيضا إن صبروا ففشلوا و خالفوا فلذلك أصابهم ما أصابهم و لو أنهم أطاعوا فصبروا و لم يخالفوا غلبوا.

قالت له اليهود يا عمار و إذا أطعت أنت غلب محمد سادات قريش مع دقة ساقيك فقال نعم و الله الذي لا إله إلا هو باعثه بالحق نبيا لقد وعدني محمد من الفضل و الحكمة ما عرفنيه من نبوته و فهمنيه من فضل أخيه و وصيه و خير من يخلفه بعده و التسليم لذريته الطيبين و أمرني بالدعاء بهم في شدائدي و مهماتي و وعدني أنه لا يأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلا بلغته حتى لو أمرني بحط السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوى عليه ربي بدني بساقي هاتين الدقيقتين.

١٧/٩٤ فقالت اليهود لا و الله يا عمار محمد أقل عند الله من ذلك و أنت أوضع عند الله و عند محمد من ذلك و كان فيها أربعون منافقا فقام عمار عنهم و قال لقد أبلغتكم حجة ربي و نصحت لكم و لكنكم للنصيحة كارهون و جاء إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله يا عمار وصل إلي خبركما أما حذيفة فقد فر بدينه من الشيطان و أوليائه فهو من عباد الله الصالحين و أما أنت يا عمار فإنك قد ناضلت عن دين الله و نصحت لمحمد رسول الله فأنت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين.

فبينا رسول الله صلى الله عليه و آله و عمار يتحادثان إذا حضرت اليهود الذين كانوا كلموه فقالوا يا محمد ها صاحبك يزعم أنك إن أمرته بحط السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك و عزم على الايتمار لأعانه الله عليه و نحن نقتصر منك و منه على ما هو دون هذا إن كنت نبيا فقد قنعنا أن يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر و كان الحجر مطروحا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحركوه فلم يقدروا[3] فقالوا له يا محمد إن رام احتماله لم يحركه و لو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه و تهدم جسمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تحتقروا ساقيه فإنهما أثقل في ميزان حسناته من ثور و ثبير و حراء و أبي قبيس بل من الأرض كلها و ما عليها و إن الله قد خفف بالصلاة على محمد و آله الطيبين ما هو أثقل من هذه الصخرة خفف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير و الجم الغفير ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا عمار اعتقد طاعتي و قل اللهم بجاه محمد و آله الطيبين قوني ليسهل الله عليك ما آمرك به كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء و هو على فرسه يركض عليه بسؤاله الله تعالى بحقنا[4] أهل البيت.

١٨/٩٤ فقالها عمار و اعتقدها فحمل الصخرة فوق رأسه و قال بأبي أنت و أمي يا رسول الله و الذي بعثك بالحق نبيا لهو أخف في يدي من خلالة أمسكها بها فقال رسول الله صلى الله عليه و آله حلق بها في الهواء فستبلغ بها قلة ذلك الجبل و أشار بيده إلى جبل بعيد على قدر فرسخ فرمى بها عمار و تحلقت في الهواء حتى انحطت على ذروة الجبل.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله لليهود أ و رأيتم قالوا بلى فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا عمار قم إلى ذروة الجبل فتجد هناك صخرة أضعاف ما كانت فاحتملها و أعدها إلى حضرتي فخطا عمار خطوة فطويت له الأرض و وضع قدميه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل و تناول الصخرة المضاعفة و عاد إلى رسول الله صلى الله عليه و آله بالخطوة الثالثة ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعمار اضرب بها الأرض ضربة شديدة فتهاربت اليهود و خافوا فضرب بها عمار على الأرض فتفتت حتى صار كالهباء المنثور و تلاشت فقال رسول الله آمنوا أيها اليهود فقد شاهدتم آيات الله فآمن بعضهم و غلب الشقاء على بعضهم.

---

(١) سورة البقرة، آية ١٠٩.

(٢) في المصدر كلمة «لقى» بدل «أتى».

(٣) في المصدر «فلم يمكنهم» بدل «فلم يقدروا»

(٤) في المصدر «بجاهنا» بدل «بحقنا».

ثم قال رسول الله ﷺ أ تدرون معاشر المسلمين ما مثل هذه الصخرة فقالوا لا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ و الذي بعثني بالحق نبيا إن رجلا من شيعتنا تكون لهم ذنوب و خطايا أعظم من جبال الأرض و الأرض كلها و السماء أضعافا كثيرة فما هو إلا أن يتوب و يجدد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشد من ضرب عمار هذه الصخرة بالأرض و إن رجلا يكون له طاعات كالسماوات و الأرضين و الجبال و البحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب بها الأرض أشد من ضرب عمار لهذه الصخرة بالأرض و تتلاشى و تتفتت كتفتت هذه الصخرة فيرد الآخرة و لا يجد حسنة و ذنوبه أضعاف الجبال و الأرض و السماء فيشدد حسابه و يدوم عذابه قال فلما رأى عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الأرض تلك الصخرة فتفتت أخذ به أريحية و قال أتأذن لي يا رسول الله أن أجادل بها هؤلاء اليهود فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوة فقال رسول الله ﷺ يا عمار إن الله يقول ﴿فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهِ﴾[1] بعذابهم و يأتي بفتح مكة و سائر ما وعد فكان المسلمون تضيق صدورهم مما يوسوس به إليهم اليهود و المنافقون من الشبه في الدين و قال رسول الله ﷺ أ و لا أعلمكم ما يزيل به ضيق صدوركم إذا وسوس هؤلاء الأعداء لكم قالوا بلى يا رسول الله قال ما أمر به رسول الله من كان معه في الشعب الذي كان ألجأه إليه قريش فضاقت قلوبهم[2] و اتسخت ثيابهم فقال لهم رسول الله انفخوا على ١٩/٩٤ ثيابكم و امسحوها بأيديكم و هي على أبدانكم و أنتم تصلون على محمد و آله الطيبين فإنما تنقى و تطهر و تبيض و تحسن و تزيل عنكم ضيق صدوركم ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله ﷺ فقالوا عجبا يا رسول الله بصلاتنا عليك و على آلك كيف طهرت ثيابنا فقال رسول الله ﷺ إن تطهير الصلاة على محمد و آله لقلوبكم من الغل و الضيق و الدغل و لأبدانكم من الآثام أشد من تطهيرها لثيابكم و إن غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدرن عن ثيابكم و إن تنويرها لتكتب حسناتكم مضاعفة ما فيها أحسن من تنويرها لثيابكم.[3]

١٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن يوسف أتاه جبرئيل فقال يا يوسف إن رب العالمين يقرئك السلام و يقول لك من جعلك أحسن خلقه قال فصاح و وضع خده على الأرض ثم قال أنت يا رب قال ثم قال له و يقول لك من حببك إلى أبيك دون إخوتك قال فصاح و وضع خده على الأرض ثم قال أنت يا رب قال و يقول لك من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها و أيقنت بالهلكة قال فصاح و وضع خده على الأرض ثم قال أنت يا رب قال فإن ربك قد جعل لك عقوبة في استعانتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين.

قال فلما انقضت المدة أذن له في دعاء الفرج و وضع خده على الأرض ثم قال اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت ٢٠/٩٤ وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب قال ففرج الله عنه قال فقلت له جعلت فداك أ ندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجه نبيك نبي الرحمة ﷺ و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام[4]

١٤ـ يل: [الفضائل لابن شاذان] روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه كان جالسا في الحرم في مقام إبراهيم عليه السلام فجاء رجل شيخ كبير قد فني عمره في المعصية فنظر إلى الصادق عليه السلام فقال نعم الشفيع إلى الله للمذنبين فأخذ بأستار الكعبة و أنشأ يقول:

بحق جد هذا يا وليي ... بحق الهاشمي الأبطحي
بحق الذكر إذ يوحى إليه ... بحق وصيه البطل الكمي
بحق الطاهرين ابني علي ... و أمهما ابنة البر الزكي
بحق أئمة سلفوا جميعا ... على منهاج جدهم النبي
بحق القائم المهدي إلا ... غفرت خطيئة العبد المسيء

قال فسمع هاتفا يقول يا شيخ كان ذنبك عظيما و لكن غفرنا لك جميع ذنوبك بحرمة شفعائك فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة و قتلة الأنبياء و الأئمة الطاهرين.[5]

---

(١) سورة البقرة، آية ١٠٩.
(٢) في المصدر «صدورهم» بدل «قلوبهم».
(٣) تفسير الأمام، ص ٥١٤ـ٥٢٠.
(٤) تفسير العياشي ج ٢، ص ١٧٨، الحديث ٢٩.
(٥) الفضائل لابن شاذان ص ٦٦.

١٥ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه[١] عن ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت علي فتاب عليه.

و روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أن امرأة من الجن يقال لها عفراء و كانت تنتاب النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها و فقدها النبي صلى الله عليه وآله و سأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال إنها زارت أختا لها تحبها في الله تعالى فقال عليه السلام طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك و تعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز و جل للمتحابين في الله.

٢١/٩٤ و جاءت عفراء فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا عفراء أين كنت فقالت زرت أختا لي فقال طوبى للمتحابين في الله و المتزاورين يا عفراء أي شيء رأيت قالت رأيت عجائب كثيرة قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادا يديه إلى السماء و هو يقول إلهي إذا بررت قسمك و أدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين إلا خلصتني منها و حشرتني معهم.

فقلت أبا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها فقال رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بسبعة ألف سنة فعلمت أنها أكرم الخلق على الله فأنا أسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله تعالى.

و أنا أقول: اللهم إني أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام أن تغفر لي ذنوبي و تتجاوز عن سيئاتي و تصلح شأني في الدنيا و الآخرة و ترزقني الخير في الدنيا و الآخرة و تصرف عني الشر في الدنيا و الآخرة و تفعل ذلك بالمؤمنين و المسلمين في مشارق الأرض و مغاربها و يرحم الله عبدا قال آمينا.[٢]

١٦ـختص: [الإختصاص] الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن أبي نجران عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال قال جابر الأنصاري قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في علي بن أبي طالب فقال ذاك نفسي قلت فما تقول في الحسن و الحسين قال هما روحي و فاطمة أمهما ابنتي يسوؤني ما ساءها و يسرني ما سرها أشهد الله أني حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله عز و جل.[٣]

٢٢/٩٤ ١٧ـختص: [الإختصاص] قال الرضا عليه السلام إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله عزوجل ﴿وَ لِلّٰهِ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِهٰا﴾[٤].

١٨ـأقول: روى السيد بن طاوس في كشف المحجة من كتاب الرسائل[٥] لمحمد بن يعقوب الكليني عمن سماه قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إن الرجل يحب أن يفضي إلى إمامه ما يحب أن يفضي إلى ربه قال فكتب إن كانت لك حاجة فحرك شفتيك فإن الجواب يأتيك.[٦]

١٩ـدعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله[٧] اللهم إني أتوجه إليك بمحمد و آل محمد و أتقرب بهم إليك و أقدمهم بين يدي حوائجي اللهم إني أبرأ إليك من أعداء آل محمد و أتقرب إليك باللعنة عليهم[٨]

و في دعائهم عليهم السلام اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك و حجبت دعائي عنك فصل على محمد و آل محمد و استجب لي يا رب بهم دعائي.[٩]

و عن سماعة بن مهران قال قال أبو الحسن عليه السلام إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل اللهم إني أسألك بحق محمد و علي

(١) ذكر ابن طاووس هذا الكتاب بعنوان «أخبار الزهراء» و نسبه إلى أبي جعفر بن بابويه، راجع اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام ص ١٥٧ و عنه في ج ١٨ ص ٣٩٨ من المطبوعة.

(٢) كشف الغمة ج ١ ص ٤٦٥.

(٣) الاختصاص ص ٢٢٢.

(٤) الاختصاص ص ٢٥٢، و الآية من سورة الأعراف: ١٨٠.

(٥) ذكره النجاشي بعنوان «رسائل الأئمة عليهم السلام». راجع رجال النجاشي ص ٣٧٧.

(٦) كشف المحجة ص ١٦٠.

(٧) في المصدر: «في دعائهم» بدل «عن النبي».

(٨) دعوات الراوندي ص ٢٩، الحديث ٥٣.

(٩) دعوات الراوندي ص ٣٠، الحديث ٦٢.

فإن لهما عندك شأنا من الشأن و قدرا من القدر فبحق ذلك الشأن و بحق ذلك القدر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا مؤمن ممتحن إلا و هو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.(١)

٢٣/٩٤ ٢٠ـ عدة الداعي: عن سلمان الفارسي قال سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول إن الله عز و جل يقول يا عبادي أ و ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشيعتهم(٢) ألا فاعلموا أن أكرم الخلق علي و أفضلهم لدي محمد و أخوه علي و من بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله ألا فليدعني من همته حاجة يريد نجحها أو دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد و آله الطيبين الطاهرين اقضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعز الحق عليه فقال قوم من المشركين و هم مستهزءون به يا أبا عبد الله فما لك لا تقترح على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة فقال سلمان دعوت الله و سألته ما هو أجل و أنفع و أفضل من ملك الدنيا بأسرها سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لي لسانا ذاكرا لتحميده و ثنائه و قلبا شاكرا لآلائه و بدنا صابرا على الدواهي الداهية و هو عز و جل قد أجابني إلى ملتمسي من ذلك و هو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها و ما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة.(٣)

٢١ـ قبس: [قبس المصباح] أخبرني الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الحذاءين بالكرخ في رجب سنة اثنين و أربعين و أربعمائة قال حدثنا الشيخ أبو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام(٤) بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع من شهر ربيع الأول سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة بالشرقية قال سمعت أبا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد و قد سأله شيخنا أبو علي بن همام رحمه الله أن يذكر حاله إذ كان محبوسا عند الهجريين بالأحساء فحدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهبير(٥) مع أبي الهيجاء(٦) قال و كان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرما لأبي الهيجاء معجبا برأيه و كان يستدعيه إلى طعامه فيتغدى معه و يستدعيه أيضا للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن و يسأله في إطلاقي فأجابني إلى ذلك و مضى إلى أبي الطاهر في تلك الليلة على رسمه و عاد من عنده و لم يلقني و كان من عادته أن يغشاني و رفيقي يعني الخال في كل ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا و يعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاود إلينا في تلك العشية مع سؤالي إياه الخطاب في أمري استوحشت لذلك فصرت إليه إلى منزله الموسوم به.

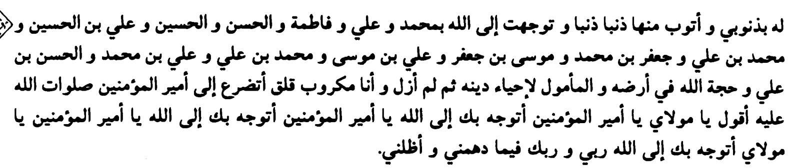
و كان أبو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصا في ولايته و سيادته متوفرا على إخوانه فلما وقع طرفه علي بكى بكاء شديدا و قال لبودي و الله يا أبا العباس إني مرضت سنة كاملة و لم أجر ذكرك له قال قلت و لم قال لأني لما ذكرتك له اشتد غضبه و عظم و حلف بالذي يحلف به مثله ليأمرن غدا بضرب رقبتك مع طلوع الشمس و لقد اجتهدت و الله في إزالة هذا عنك بكل حيلة و أوردت عليه كل لطيفة فأصر على قوله و أعاد يمينه ليفعلن ما أخبرتك به.

٢٤/٩٤ قال ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي و قال يا أخي لو لا أني ظننت أن لك وصية أو حالا تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ما أطلعتك عليه من ذلك و سترت ما أخبرتك به عنه و مع هذا فثق بالله عز و جل و ارجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه فإنه جل ذكره **يُجِيرُ وَ لٰا يُجٰارُ عَلَيْهِ** و توجه إليه تعالى بالعدة و الذخيرة للشدائد و الأمور العظام لمحمد و آله صلوات الله عليهم.

قال أبو العباس فانصرفت إلى منزلي الذي أنزلت فيه و أنا في صورة غليظة من الإياس من الحياة و استشعار الهلكة فاغتسلت و لبست ثيابا جعلتها أكفاني و أقبلت إلى القبلة فجعلت أصلي و أناجي ربي و أتضرع إليه و أعترف

---

(١) دعوات الراوندي ص ٥١، الحديث ١٢٧.
(٢) في المصدر «لشفيعهم» بدل لشيعتهم.
(٣) عدة الداعي ص ١٦٣.
(٤) هو محمد بن أبى بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافى أرخ النجاشى مولده عام ٢٥٨ و ر فاته ٣٦٦هـ راجع رجال النجاشى ص ٣٨٠. و للمزيد راجع معجم رجال الحديث ج ٧١ ص ٤٢.
(٥) قال ياقوت: الهبير ـ فتح أوله وكسر ثانيه ـ: رمل زرود في طريق مكة. معجم البلدان ج ٥ ص ٣٩٢.
(٦) هو عبدالله بن حمدان التغلبى العدوى كان أميرا على الموصل، راجع قصة حبسه في الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٩٣.



له بذنوبي و أتوب منها ذنبا ذنبا و توجهت إلى الله بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و حجة الله في أرضه و المأمول لإحياء دينه ثم لم أزل و أنا مكروب قلق أتضرع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين يا مولاي أتوجه بك إلى الله ربي و ربك فيما دهمني و أظلني.

فلم أزل أقول هذا و ما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل و جاء وقت الصلاة فقمت فصليت و دعوت و تضرعت فبينا أناكذلك و قد فرغت من الصلاة و أنا أستغيث إلى الله تعالى و أتوسل إليه بأمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك فقال يا ابن كشمر قلت لبيك يا مولاي فقال ما لي أراك على هذا الحال قلت يا مولاي يا أمير المؤمنين أ و ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن أهله و ولده و بغير وصية يسندها إلى متكفل بها أن يشتد قلقه و جزعه.

٢٥/٩٤ فقال بل تحول كفاية الله عز و جل و دفاعه بينك و بين الذي توعدك فيما أرصدك به من سطواته اكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و تمام فاتحة الكتاب و آية الكرسي و العرش و اكتب من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و سلام على آل ياسين محمد و علي و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و حجتك رب على خلقك اللهم إني أشهدك بأني أشهد أنك الله إلهي و إله الأولين و الآخرين لا إله غيرك أتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم و هونت علي خروج روحي و كنت لي قبل ذلك غياثا و مجيرا لمن أراد أن يفرط علي و يطغى و اجعل الرقعة في كتلة طين و اقرأ سورة يس و ارم بها في البحر فقلت يا أمير المؤمنين إن البحر بعيد مني و أنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتمس فقال ارم بها في البئر أو فيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام و أنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة و ضعف اليقين في الآدميين فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت فلم أشك أن ذلك لما توعدني به من القتل فمضيت مع الداعي و أنا آيس من الحيات فأدخلت على أبي الطاهر و إذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي و عن يمينه رجلان على كرسيين و عن يساره أبو الهيجاء على كرسي و إذاكرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد.

فلما بصر بي أبو طاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي ثم أمرني بالجلوس عليه فجلست و قلت في نفسي ليس وراء هذا إلا خيرا فأقبل علي و قال قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك و أن نخيرك أحد أمرين إما تخدمنا فنحسن إليك أو تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك فقلت له في المقام عند السيد النفع و الشرف و في الانصراف إلى أهلي و والده لي عجوز كبيرة ثواب جزيل فقال لي افعل ما شئت و الأمر فيه مردود إلى اختيارك فخرجت منصرفا من بين يديه.

٢٦/٩٤ فردني و قال من تكون من علي بن أبي طالب فقلت لست نسيبا له و لكني وليه قال فتمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك فلم يمكنا المخالفة لأمره ثم أمر بي فجهزت و أصحبني من أوصلني مكرما إلى مأمني.

قال الشيخ أبو المفضل[1] رحمه الله فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنين و عشرين و ثلاثمائة و حضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيبين يقال له أبو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر و كان من شهود البلد فقال أبو عثمان عند قولي ما تقدم من قول أبي العباس بن كشمرد على يدي كان الحديث و ذلك أني حججت في سنة الهبير و هي السنة التي أسر فيها أبو العباس بن كشمرد و الخال و فلفل الخادم و غيرهم من وجوه الأولياء مع أبي الهيجاء و أسرت فيمن أسر معهم من الحاج.

فطال بالأحساء محبسنا و كنت أقول الشعر فامتدحت السيد أبا الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبو الهيجاء فأذن لي

(١) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول الشيباني، و قد جاء في سند هذا الحديث.

السيد بالدخول و الخروج من الحبس فكنت أدخل على أبي العباس بن كشمرد و كان يأنس بي و يحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس و قال لي خذ هذه الرقعة و هي في كتلة الطين و امض بها إلى موضع وصفه لي و كان فيه ماء جار قال و اقرأ سورة يس و اطرح الرقعة في الماء فأخذتها فصرت إلى الماء و أحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها و نشرتها و قرأت ما فيها.

قال أبو عثمان و أخذت عودا و بللته في الماء و كتبت ما في الرقعة على كفي و كتبت اسمي و اسم أبي و أمي و أعدت الرقعة في الطين و قرأت سورة يس عني و غسلت كفي في الماء ثم قرأت سورة يس عن أبي العباس بن كشمرد و طرحت الرقعة في الماء و عدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس فلم يمض إلا ساعة زمانية و إذا رسول السيد يأمر بإحضاري فحضرت فلما بصر بي قال إنه قد ألقي في قلبي رحمة لك و قد عملت على إطلاقك فكيف تحب أن تسير إلى أهلك في البر أم في البحر فخشيت إن سرت في البر أن يبدو له فيلحقوني فيردوني فقلت في البحر فأمر أن يدفع لي كفافي من زاد و تمر و خرجت في البحر فصرت إلى البصرة.

فلما كان بعد ثلاثة أيام من وصولي البصرة جلست عند أصحاب الكتب فإذا أنا بأبي العباس بن كشمرد راكب في ٢٧/٩٤
موكب عظيم و الأمراء من خلفه و قد خرج أمير البصرة استقبله و الجند بين يديه و من خلفه و العساكر محدقة به و هو و أمير البصرة يتسايران فلما رأيته قمت إليه فلما أبصر بي نزل عن دابته و وقف علي و قال يا فتى كيف عملت حتى تخلصت فحدثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفي و غسلت بالماء يدي ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته.

فقال لي أنا و أنت من طلقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت نعم و مضى حتى نزل في دار أعدت له و حمل إليه أمير البصرة الهدايا و اللباس و الآلات و الدواب و الفرش و غير ذلك فلما استقر في موضعه أرسل إلي فدخلت عليه و أقمت عنده أياما و أحسن إلي و حملني مكرما إلى بلدي.

فعجب أبو وائل من ذلك و قال يا أبا المفضل أنت صادق في حديثك و لقد اتفق لك ما أكده فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها و يعولون عليها في الأمور العظيمة و الشدائد و الرواة فيها مختلفة لكني[1] أوردت ما هو سماعي ببغداد و قد ذكر شيخنا الموفق أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب المصباح و مختصر المصباح أيضا أنها تكتب و تطوى ثم تكتب رقعة أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام و تجعل الرقعة الكشمردية في طي رقعة الإمام عليه السلام و تجعل في الطين و ترمى في البحر أو البئر يكتب.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلى الله سبحانه و تقدست أسماؤه رب الأرباب و قاصم الجبابرة العظام عالم الغيب و كاشف الضر الذي سبق في علمه ما كان و ما يكون من عبده الذليل المسكين الذي انقطعت به الأسباب و طال عليه العذاب و هجره الأهل و باينه الصديق الحميم فبقي مرتهنا بذنبه قد أوبقه جرمه و طلب النجاء فلم يجد ملجأ و لا ملتجأ غير القادر على حل العقد و مؤبد الأبد ففزعي إليه و اعتمادي عليه و لا لجأ و لا ملتجأ إلا إليه.

اللهم إني أسألك بعلمك الماضي و بنورك العظيم و بوجهك الكريم و بحجتك البالغة أن تصلي على محمد و على ٢٨/٩٤
آل محمد و أن تأخذ بيدي و تجعلني ممن تقبل دعوته و تقيل عثرته و تكشف كربته و تزيل ترحته و تجعل له من أمره فرجا و مخرجا و ترد عني بأس هذا الظالم الغاشم و بأس الناس يا رب الملائكة و الناس حسبي أنت و كفى من أنت حسبه يا كاشف الأمور العظام فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

و تكتب رقعة أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ توسلت بحجة الله الخلف الصالح محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب النبإ العظيم و الصراط المستقيم و الحبل المتين عصمة الملجإ و قسيم الجنة و النار أتوسل إليك بآبائك الطاهرين الخيرين المنتجبين و أمهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات

---

(١) هذا من كلام الشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي مؤلف قبس المصباح هذا، راجع ترجمته في كتابنا «مشيخة النجاشي» ص ٣٠.

الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز من قائل ﴿الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾[1] و بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله و خليله و حبيبه و خيرته من خلقه أن تكون وسيلتي إلى الله عز و جل في كشف ضري و حل عقدي و فرج حسرتي و كشف بليتي و تنفيس ترحتي و ب كهيعص و ب يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و بالكلمة الطيبة و بمجاري القرآن و بمستقر الرحمة و بجبروت العظمة و باللوح المحفوظ و بحقيقة الإيمان و قوام البرهان و بنور النور و بمعدن النور و الحجاب المستور و البيت المعمور و بالسبع المثاني و القرآن العظيم و فرائض الأحكام و المكلم بالعبراني و المترجم باليوناني و المناجي بالسرياني و ما دار في الخطرات و ما لم يحط به للظنون من علمك المخزون و بسرك المصون و التوراة و الإنجيل و الزبور يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آله و خذ بيدي و فرج عني بأنوارك و أقسامك و كلماتك البالغة إنك جواد كريم و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلواته و سلامه على صفوته من بريته محمد و ذريته.

٢٩/٩٤ و تطيب الرقعتين و تجعل رقعة البارئ تعالى في رقعة الإمام عليه السلام و تطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حر و تصلي ركعتين و تتوجه إلى الله تعالى بمحمد و آله عليهم السلام و تطرحهما ليلة الجمعة و استشعر فيها الإجابة لا على سبيل التجربة و لا يكون إلا عند الشدائد و الأمور الصعبة و لا تكتبها لغير أهلها فإنها لا تنفعه و هي أمانة في عنقك و سوف تسأل عنها.

و إذا رميتهما فادع بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بالقدرة التي لحظت بها البحر العجاج فأزبد و هاج و ماج و كان كالليل الداج طوعا لأمرك و خوفا من سطوتك فأفتق أجاجه و ائتلق منهاجه و سبحت جزائره و قدست جواهره تناديك حيتانه باختلاف لغاتها إلهنا و سيدنا ما الذي نزل بنا و ما الذي حل ببحرنا فقلت لها اسكني سأسكنك مليا و أجاور بك عبدا زكيا فسكن و سبح و وعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى بما ألم الظنون فلما صار في فيها سبح في أمعائها فبكت الجبال عليه تلهفا و أشفقت عليه الأرض تأسفا فيونس في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائع و لوجهك ساجد خاضع فلما أحببت أن تقيه ألقيته بشاطئ البحر شلوا لا تنظر عيناه و لا تبطش يداه و لا تركض رجلاه و أنبت منة منك عليه شجرة من يقطين و أجريت له فراتا من معين فلما استغفر و تاب خرقت له إلى الجنة بابا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ و تذكر الأئمة واحدا واحدا.[2]

نسخة رقعة إلى الإمام عليه السلام[3] إذا كان لك حاجة إلى الله عز و جل فاكتب رقعة على بركة الله و اطرحها على قبر من قبور الأئمة إن شئت أو فشدها و اختمها و اعجن طينا نظيفا و اجعلها فيه و اطرحها في نهر جار أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل إلى السيد عليه السلام و هو يتولى قضاء حاجتك بنفسه و الله بكرمه لا تخيب أملك تكتب.

٣٠/٩٤ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتبت إليك يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا و شكوت ما نزل بي مستجيرا بالله عز و جل ثم بك من أمر قد دهمني و أشغل قلبي و أطال فكري و سلبني بعض لبي و غير خطر النعمة لله عندي أسلمني عند تخيل وروده الخليل و تبرأ مني عند ترائي إقباله إلى الحميم و عجزت عن دفاعه حيلتي و خانني في تحمله صبري و قوتي فلجأت فيه إليك و توكلت في المسألة لله عز و جل ثناؤه عليه و عليك و في دفاعه عني علما بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير و مالك الأمور واثقا منك بالمسارعة في الشفاعة إليه جل ثناؤه في أمري متيقنا لإجابته تبارك و تعالى إياك بإعطائي سؤلي و أنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني و تصديق أملي فيك في أمر كذا و كذا مما لا طاقة لي بحمله و لا صبر لي عليه و إن كنت مستحقا له و لأضعافه بقبيح أفعالي و تفريطي في الواجبات التي لله عز و جل علي.

فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف و قدم المسألة لله عز و جل في أمري قبل حلول التلف و شماتة الأعداء فبك بسطت النعمة علي و أسأل الله جل جلاله لي نصرا عزيزا و فتحا قريبا فيه بلوغ الآمال و خير المبادي و خواتيم الأعمال و الأمن من المخاوف كلها في كل حال إنه جل ثناؤه لما يشاء فعال و هو حسبي و نعم الوكيل في المبدإ و المآل.

(١) سورة الكهف، آية ٤٦.
(٢) لم نعثر على قبس المصباح هذا.
(٣) بقية كلام الصهرشتي في قبس المصباح.

ثم تصعد النهر أو الغدير و تعتمد به بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمري فهؤلاء كانوا أبواب الإمامعليه السلام فتنادي بأحدهم و تقول يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله و أنت حي عند الله مرزوق و قد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله جل و عز و هذه رقعتي و حاجتي إلى مولاناعليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارم بها في النهر و كأنك تخيل لك أنك تسلمها إليه فإنها تصل و تقضى الحاجة إن شاء الله تعالى.

استغاثة أخرى روى المفضل بن عمر عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذاكانت لك حاجة إلى الله و ضقت بها ذرعا فصل ركعتين فإذا سلمت كبر الله ثلاثا و سبح تسبيح فاطمةثم اسجد و قل مائة مرة يا مولاتي فاطمة أغيثيني ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرة و عشر مرات و اذكر حاجتك فإن الله يقضيها.

استغاثة أخرى لصاحب الزمانعليه السلام سمعت[1] الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه ٣١/٩٤
بالري سنة أربع و أربعمائة يروي عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال حدثني مشايخي القميين قال كربني أمر ضقت به ذرعا و لم يسهل في نفسي أن أفشيه لأحد من أهلي و إخواني فنمت و أنا به مغموم فرأيت في النوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس طيب الرائحة خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم فقلت في نفسي إلى متى أكابد همي و غمي و لا أفشيه لأحد من إخواني و هذا شيخ من مشايخنا العلماء أذكر له ذلك فلعلي أجد لي عنده فرجا.

فابتدأني من قبل أن أبتدئه و قال لي ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى و استعن بصاحب الزمانعليه السلام و اتخذه لك مفزعا فإنه نعم المعين و هو عصمة أوليائه المؤمنين ثم أخذ بيدي اليمنى و مسحها بكفه اليمنى و قال زره و سلم عليه و اسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك فقلت له علمني كيف أقول فقد أنساني ما أهمني بما أنا فيه كل زيارة و دعاء فتنفس الصعداء و قال لا حول و لا قوة إلا بالله و مسح صدري بيده و قال حسبك الله لا بأس عليك تطهر و صل ركعتين ثم قم و أنت مستقبل القبلة تحت السماء و قل.

سلام الله الكامل التام الشامل العام و صلواته الدائمة و بركاته القائمة على حجة الله و وليه في أرضه و بلاده و خليفته على خلقه و عباده سلالة النبوة و بقية العترة و الصفوة صاحب الزمان و مظهر الإيمان و معلن أحكام القرآن مطهر الأرض و ناشر العدل في الطول و العرض الحجة القائم المهدي و الإمام المنتظر المرضي الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصي أولاد الأوصياء المرضيين الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين.

السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين السلام عليك يا وارث علم النبيين و مستودع حكمة الوصيين السلام ٣٢/٩٤
عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين

السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان يا ابن أمير المؤمنين و ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليكم يا ابن الأئمة الحجج على الخلق أجمعين.

السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء أشهد أنك الإمام المهدي قولا و فعلا و أنك الذي تملأ الأرض قسطا و عدلا فعجل الله فرجك و سهل مخرجك و قرب زمانك و أكثر أنصارك و أعوانك و أنجز لك موعدك و هو أصدق القائلين ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ﴾[2] يا مولاي حاجتي كذا و كذا فاشفع لي في نجاحها و تدعو بما أحببت.

قال فانتبهت و أنا موقن بالروح و الفرج و كان علي بقية من ليلي واسعة فقمت فبادرت فكتبت ما علمنيه خوفا أن أنساه ثم تطهرت و برزت تحت السماء و صليت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عين لي إنا فتحنا لك فتحا مبينا و في الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر الله و الفتح و أحسنت صلاتهما فلما سلمت قمت و أنا مستقبل القبلة و زرت ثم دعوت بحاجتي و استغثت بمولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه ثم سجدت سجدة الشكر و أطلت فيها

(١) من كلام الصهرشتي في قبس المصباح.
(٢) سورة القصص، آية ٥٠.



الدعاء حتى خفت فوات صلاة الليل ثم قمت و صليت و عقبت بعد صلاة الفجر بفريضة الغداة و جلست في محرابي أدعو فلا و الله ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج مما كنت فيه و لم يعد إلى مثل ذلك بقية عمري و لم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر الذي أهمني و إلى يومي هذا و المنة لله و له الحمد كثيرا.[1]

٣٣/٩٤ **٢٢ـ قبس:** [قبس المصباح] أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد النجاشي[2] الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة و كان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق و المخالف رضي الله عنه و أرضاه قال أخبرني الحسن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال حكى لي أبو الوفاء الشيرازي و كان صديقا لي أنه قبض عليه أبو علي إلياس[3] صاحب كرمان قال فقيدني و كان الموكلون بي يقولون إنه قد هم فيك بمكروه فقلقت لذلك و جعلت أناجي الله تعالى بالأئمة عليهم السلام فلما كانت ليلة الجمعة و فرغت من صلاتي نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومي و هو يقول لا تتوسل بي و لا بابني لشيء من أعراض الدنيا إلا لما تبتغيه من طاعة الله تعالى و رضوانه و أما أبو الحسن أخي فإنه ينتقم لك ممن ظلمك.

قال فقلت يا رسول الله كيف ينتقم لي ممن ظلمني و قد لبب في حبل فلم ينتقم و غصب على حقه فلم يتكلم قال فنظر إلي كالمتعجب و قال ذلك عهد عهدته إليه و أمر أمرته به فلم يجز له إلا القيام به و قد أدى الحق فيه إلا أن الويل لمن تعرض لولي الله و أما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين و نفث الشياطين و أما محمد بن علي و جعفر بن محمد فللآخرة و ما تبتغيه من طاعة الله عز و جل و أما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز و جل و أما علي بن موسى فاطلب به السلامة في البراري و البحار و أما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى و أما علي بن محمد فللنوافل و بر الإخوان و ما تبتغيه من طاعة الله عز و جل و أما الحسن بن علي فللآخرة و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف الذبح فاستعن به فإنه يعينك و وضع يده على حلقه قال فناديت في نومي يا مولاي يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ مجهودي قال أبو الوفاء فانتبهت من نومي و الموكلون يأخذون قيودي.

قال الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندي عن أبي علي محمد بن همام قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال رأيت في سنة ست و تسعين و مائتين و هي السنة التي ولي فيها علي بن موسى الفرات وزارة المقتدر أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب و قد اعتلت يده و أكلتها الخبيثة و عظم أمرها حتى أراحت و اسودت و أشار عليه المطبب بقطعها و لم يشك أحد ممن رآه في تلفه فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أمير المؤمنين استوهب لي يدي فقال أنا مشغول عنك و لكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك.

٣٤/٩٤ فأصبح و قال ايتوني بمحمل و وصلوا تختي و احملوني إلى مقابر قريش ففعلوا ما أمر بعد أن غسلوه و طيبوه و طرحوا عليه ثيابا نظيفة طاهرة و حملوه إلى قبر مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به و أخذ من تربته و طلى يده إلى زنده و كفه و شدها فلما كان من الغد حلها و قد تساقط كل لحم و جلد عليها حتى بقيت عظاما و عروقا مشبكة و انقطعت الرائحة و بلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى رآه ثم عولج و برأ و رجع إلى الديوان فكتب بها كما كان يكتب فقال فيه الديلمي:

و موسى قد شفى الكف ... من الكاتب إذ زارا

فهم صلوات الله عليهم الشفاء الأكبر و الدواء الأعظم لمن استشفى بهم.

شرح الدعاء الذي يدعى به و يتوسل بهم عليهم السلام اللهم صل على محمد و على ابنته و على ابنيها و أسألك بهم أن تعينني على طاعتك و رضوانك و تبلغني بهم أفضل ما بلغت أحدا من أوليائك إنك جواد كريم اللهم إني أسألك بحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا انتقمت لي ممن ظلمني و غشمني و آذاني و انطوى على ذلك و كفيتني به مئونة كل أحد يا أرحم الراحمين اللهم إني أسألك بحق وليك علي بن الحسين إلا كفيتني مئونة كل شيطان مريد و سلطان عنيد يتقوى علي ببطشه و ينتصر علي بجنده إنك جواد كريم اللهم إني أسألك بحق محمد و ابنه جعفر إلا

(١) لم نعثر على قبس المصباح هذا.

(٢) هو مؤلف «الرجال» الذي عليه مدار الجرح و التعديل بشأنه راجع كتابنا «مشيخة النجاشي».

(٣) يأتى ضمن كلام مؤلف ذيل هذا الرقم تحت عنوان «أقول» و فيه «ابن إلياس» و هو أبو علي بن إلياس صاحب كرماني المتو في ٣٥٧.

أعنتني بهما على طاعتك و رضوانك و بلغتني بهما ما يرضيك إنك فعال لما تريد اللهم إني أسألك بحق موسى بن جعفر إلا عافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها و ما بطن يا جواد يا كريم اللهم إني أسألك بحق وليك الرضا علي بن موسى إلا سلمتني به في جميع أسفاري في البراري و البحار و الجبال و القفار و الأودية و الغياض من جميع ما أخافه و أحذره إنك رءوف رحيم اللهم إني أسألك بحق وليك محمد بن علي إلا جدت به علي من فضلك و تفضلت به علي من وسعك و وسعت علي رزقك و أغنيتني عمن سواك و جعلت حاجتي إليك و قضاها عليك إنك لما تشاء قدير اللهم إني أسألك بحق وليك علي بن محمد إلا أعنتني به على تأدية فرضك و بر إخواني المؤمنين و سهل ذلك لي و اقرنه بالخير و أعني على طاعتك بفضلك يا رحيم اللهم إني أسألك بحق وليك الحسن بن علي إلا أعنتني على آخرتي بطاعتك و رضوانك و سررتني في منقلبي برحمتك اللهم إني أسألك بحق وليك و حجتك صاحب الزمان إلا أعنتني به على جميع أموري و كفيتني به مئونة كل موذ و طاغ و باغ و أعنتني به فقد بلغ مجهودي و كفيتني كل عدو و هم و غم و دين و ولدي و جميع أهلي و إخواني و من يعنيني أمره و خاصتي آمين رب العالمين.

٣٥/٩٤ **أقول:** وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا هذا الخبر[(١)] رواه بإسناده عن أبي الوفاء الشيرازي[(٢)] قال كنت مأسورا بكرمان في يد ابن إلياس[(٣)] مقيدا مغلولا فأخبرت أنه قد هم بصلبي فاستشفعت إلى الله عز و جل بزين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فحملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول لا يتوسل بي و لا بابنتي و لا بابني في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة و ما تؤمل من فضل الله عز و جل فيها فأما أخي أبو الحسن فإنه ينتقم لك ممن يظلمك فقلت يا رسول الله أ ليس قد ظلمت فاطمة فصبر و غصب هو على إرثك فصبر فكيف ينتقم لي ممن ظلمني فقال صلى الله عليه وآله ذلك عهد عهدته إليه و أمرته به و لم يجد بدا من القيام به و قد أدى الحق فيه و الآن فالويل لمن يتعرض لمولاه و أما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين و من مفسدة الشياطين و أما محمد بن علي و جعفر بن محمد فللآخرة و أما موسى بن جعفر فالتمس به العافية و أما علي بن موسى فللنجاة في الأسفار في البر و البحر و أما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى و أما علي بن محمد فلقضاء النوافل و بر الإخوان و أما الحسن بن علي فللآخرة و أما الحجة فإذا بلغ السيف منك المذبح و أومأ بيده إلى حلقه فاستغث به فهو يغيثك و هو كهف و غياث لمن استغاث به.

٣٦/٩٤ فقلت يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس و بيده حربة من حديد فقلت يا مولاي اكفني شر من يؤذيني فقال قد كفيتك فإنني سألت الله عز و جل فيك و قد استجاب دعوتي فأصبحت فاستدعاني ابن إلياس و حل قيدي و خلع علي و قال بمن استغثت فقلت استغثت بمن هو غياث المستغيثين حتى سأل ربه عز و جل و الحمد لله رب العالمين.

دعوات الراوندي: حدث أبو الوفاء الشيرازي[(٤)] قال كنت مأسورا فوقفت على أنهم هموا بقتلي و ذكر نحوه.[(٥)]

٢٣ـ و وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي: نقلا من خط الشيخ الأجل علي بن السكون حدثنا الشيخ الأجل الفقيه سديد الدين أبو محمد عربي بن مسافر العبادي أدام الله تأييده قراءة عليه قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الطرز الكبير الذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة قال حدثنا الشيخ الأجل السيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع و خمسمائة قال حدثنا السيد السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الحسين البزاز قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى القمي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه القمي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري.

---

(١) جاء نحو هذا الخبر مسندا بالرقم ١٠ من باب كتابة الرقع للحوائج في ج ١٠٢ ص ٢٤٩ من المطبوعة نقلا عن كتاب العتيق الغروي.
(٢) يظهر مما جاء في ج ١٠٢ ص ٢٤٩ من المطبوعة أنه كان من مشايخ محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي المتوفي قبل ٣٨١.
(٣) هو أبو علي محمد بن إلياس صاحب كرمان المتوفي عام ٣٥٧ ﻫ بشأنه راجع الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٥٨١ـ٥٨٥.
(٤) مر قبل قليل راجع تعليقتنا هناك. (٥) دعوات الراوندي ص ١٩١، الحديث ٥٣٠.

قال أبو علي الحسن بن أشناس و أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره و أجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل التي سألها و الصلاة و التوجه أوله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا لأمر الله تعقلون و لا من أوليائه تقبلون حِكْمَةٌ بٰالِغَةٌ فما تغني الآيات و النذر عن قوم لا يؤمنون و السلام علينا و على عباد الله الصالحين فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ من يهديه صراطه المستقيم.

٣٧/٩٤ التوجه قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته و علم مجاري أمره فيما قضاه و دبره و رتبه و أراده في ملكوته فكشف لكم الغطاء و أنتم خزنته و شهداؤه و علماؤه و أمناؤه ساسة العباد و أركان البلاد و قضاة الأحكام و أبواب الإيمان و من تقديره منائح العطاء بكم إنفاذه محتوما مقرونا فما شيء منه إلا و أنتم له السبب و إليه السبيل خياره لوليكم نعمة و انتقامه من عدوكم سخطة فلا نجاة و لا مفزع إلا أنتم و لا مذهب عنكم يا أعين الله الناظرة و حملة معرفته و مساكن توحيده في أرضه و سمائه و أنت يا حجة الله و بقيته كمال نعمته و وارث أنبيائه و خلفائه ما بلغناه من دهرنا و صاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحق و فرحنا و نصر الله لنا و عزنا.

السلام عليك أيها العلم المنصوب و العلم المصبوب و الغوث و الرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك صاحب المرأى و المسمع الذي بعين الله مواثيقه و بيد الله عهوده و بقدرة الله سلطانه أنت الحليم الذي لا تعجله العصبية و الكريم الذي لا تبخله الحفيظة و العالم الذي لا تجهله الحمية.

مجاهدتك في الله ذات مشية الله و مقارعتك في الله ذات انتقام الله و صبرك في الله ذو أناة الله و شكرك لله ذو مزيد الله و رحمته السلام عليك يا محفوظا بالله نور أمامه و وراءه و يمينه و شماله و فوقه و تحته يا محروزا في قدرة الله الله نور سمعه و بصره و يا وعد الله الذي ضمنه و يا ميثاق الله الذي أخذه و وكده.

السلام عليك يا داعي الله و رباني آياته السلام عليك يا باب الله و ديان دينه السلام عليك يا خليفة الله و ناصر حقه السلام عليك يا حجة الله و دليل إرادته السلام عليك يا تالي كتاب الله و ترجمانه السلام عليك في آناء ليلك و أطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في أرضه.

٣٨/٩٤ السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ و تبين السلام عليك حين تصلي و تقنت السلام عليك حين تركع و تسجد السلام عليك حين تعوذ و تسبح السلام عليك حين تهلل و تكبر السلام عليك حين تحمد و تستغفر السلام عليك حين تمجد و تمدح السلام عليك حين تمسي و تصبح السلام عليك في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ وَ النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى و الآخرة و الأولى.

السلام عليكم يا حجج الله و رعاتنا و هداتنا و دعاتنا و قادتنا و أئمتنا و سادتنا و موالينا السلام عليكم أنتم نورنا و أنتم جاهنا أوقات صلاتنا و عصمتنا بكم لدعائنا و صلاتنا و صيامنا و استغفارنا و سائر أعمالنا.

السلام عليك أيها الإمام المأمون السلام عليك أيها الإمام المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله لا حبيب إلا هو و أهله و أن أمير المؤمنين حجته و أن الحسن حجته و أن الحسين حجته و أن علي بن الحسين حجته و أن محمد بن علي حجته و أن جعفر بن محمد حجته و أن موسى بن جعفر حجته و أن علي بن موسى حجته و أن محمد بن علي حجته و أن علي بن محمد حجته و أن الحسن بن علي حجته و أنت حجته و أن الأنبياء دعاة و هداة رشدكم أنتم الأول و الآخر و خاتمته.

و أن رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا و أن الموت حق و أشهد أن ناكرا و نكيرا حق و أن النشر و البعث حق و أن الصراط حق و المرصاد حق و أن الميزان و الحساب حق و أن الجنة و النار حق و الجزاء بهما للوعد و الوعيد حق و أنكم للشفاعة حق لا تردون و لا تسبقون مشية الله و بأمره تعملون و لله الرحمة و الكلمة العليا و بيده الحسنى و حجة الله النعمى.

٣٩/٩٤ خلق الجن و الإنس لعبادته أراد من عباده عبادته فشقي و سعيد قد شقي من خالفكم و سعد من أطاعكم و أنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه تخزنه و تحفظه لي عندك أموت عليه و أنشر عليه و أقف به وليا لك بريئا من عدوك ماقتا لمن أبغضكم وادا لمن أحبكم فالحق ما رضيتموه و الباطل ما سخطتموه و المعروف ما أمرتم به و المنكر ما نهيتم عنه و القضاء المثبت ما استأثرت به مشيتكم و الممحو ما استأثرت به سنتكم.

فلا إله إلا الله وحده وحده لا شريك له محمد عبده و رسوله علي أمير المؤمنين حجته الحسن حجته الحسين حجته علي حجته محمد حجته جعفر حجته موسى حجته علي حجته محمد حجته علي حجته الحسن حجته أنت حجته أنتم حججه و براهينه.

أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله علي شرطه قتالا في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له و برسوله و بأمير المؤمنين و بكم يا مولاي أولكم و آخركم و نصرتي لكم معدة و مودتي خالصة لكم و براءتي من أعدائكم أهل الحردة و الجدال ثابتة لثأركم أنا ولي وحيد و الله إله الحق يجعلني كذلك آمين آمين.

من لي إلا أنت فيما دنت و اعتصمت بك فيه تحرسني فيما تقربت به إليك يا وقاية الله و ستره و بركته أغثني أدنني أعني أدركني صلني بك و لا تقطعني اللهم إليك بهم توسلي و تقربي اللهم صل على محمد و آله و صلني بهم و لا تقطعني بحجتك و اعصمني و سلامك على آل يس مولاي أنت الجاه عند الله ربك و ربي إنه حميد مجيد.

٤٠/٩٤ الدعاء: بعقب القول اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقته من كلك فاستقر فيك فلا يخرج منك إلى شيء أبدا يا كينون أيا مكنون أيا متعال أيا متقدس أيا متراحم أيا مترئف أيا متحنن أسألك كما خلقته غضا أن تصلي على محمد نبي رحمتك و كلمة نورك و والد هداة رحمتك و املأ قلبي نور اليقين و صدري نور الإيمان و فكري نور الثبات و عزمي نور التوفيق و ذكائي نور العلم و قوتي نور العمل و لساني نور الصدق و ديني نور البصائر من عندك و بصري نور الضياء و سمعي نور وعي الحكمة و مودتي نور الموالاة لمحمد و آله عليهم السلام و يقيني قوة البراءة من أعداء محمد و أعداء آل محمد حتى ألقاك و قد وفيت بعهدك و ميثاقك فيسعني رحمتك يا ولي يا حميد بمرآك و مسمعك يا حجة الله دعائي فوفني منجزات إجابتي أعتصم بك معك معك سمعي و رضاي.(١)

٢٤ـ دعوات الراوندي: عن الأعمش قال خرجت حاجا فرأيت بالبادية أعرابيا أعمى و هو يقول اللهم إني أسألك بالقبة التي اتسع فناؤها و طالت أطنابها و تدلت أغصانها و عذب ثمرها و اتسق فرعها و أسبغ ورقها و طاب مولدها إلا رددت علي بصري.

قال فخنقتني العبرة فدنوت إليه و قلت يا أعرابي لقد دعوت فأحسنت فما القبة التي اتسع فناؤها قال محمد صلى الله عليه وآله قلت فقولك و طالت أطنابها قال أعني فاطمة عليها السلام قلت و تدلت أغصانها قال علي وصي رسول الله قلت و عذب ثمرها قال الحسن و الحسين قلت و اتسق فرعها قال حرم الله ذرية فاطمة على النار قلت و أسبغ ورقها قال بعلي بن أبي طالب فأعطيته دينارين و مضيت و قضيت الحج و رجعت.

فلما وصلت إلى البادية رأيته فإذا عيناه مفتوحتان كأنه ما عمي قط فقلت يا أعرابي كيف كان حالك قال كنت أدعو بما سمعت فهتف بي هاتف و قال إن كنت صادقا أنك تحب نبيك و أهل بيت نبيك فضع يدك على عينيك فوضعتهما عليهما ثم كشفت عنهما و قد رد الله علي بصري فالتفت يمينا و شمالا فلم أر أحدا فصحت أيها الهاتف بالله من أنت فسمعت أنا الخضر أحب علي بن أبي طالب فإن حبه خير الدنيا و الآخرة(٢).

٤١/٩٤ و كان الصادق عليه السلام تحت الميزاب و معه جماعة إذ جاءه شيخ فسلم ثم قال يا ابن رسول الله إني لأحبكم أهل البيت و أبرأ من عدوكم و إني بليت ببلاء شديد و قد أتيت البيت متعوذا به مما أجد ثم بكى و أكب على أبي عبد الله عليه السلام يقبل رأسه و رجليه و جعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحى عنه فرحمه و بكى ثم قال هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذا بكم فارفعوا أيديكم فرفع أبو عبد الله يديه و رفعنا أيدينا ثم قال اللهم إنك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها و جعلت

---

(١) لم نعثر على خط محمد بن علي الجبعي هذا.

(٢) دعوات الراوندي، ص ١٩٥، الحديث ٥٣٧ .



منها أولياءك و أولياء أوليائك و إن شئت أن تنحي عنها الآفات فعلت اللهم و قد تعوذ ببيتك الحرام الذي يأمن به كل شيء و قد تعوذ بنا و أنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين يا غاية كل محزون و ملهوف و مكروب و مضطر مبتلى أن تؤمنه بأماننا مما يجد و أن تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء و أن تفرج كربته يا أرحم الراحمين.

فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع و بكى ثم قال اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ و الله ما بلغت باب المسجد و بي مما أجد قليل و لا كثير ثم ولى.[1]

٢٥ـ نقل من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشيخ علي بن السكون قدس الله روحهما أخبرني شيخنا و سيدنا السيد الأجل العالم الفقيه جلال الدين أبو القاسم عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار العلوي الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه و هو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده رحمه الله المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ست و سبعين و ستمائة.

قال أخبرني والدي رضي الله عنه قال أخبرني الأجل العالم تاج الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الدربي أطال الله بقاءه سماعا من لفظه و قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و خمسمائة قال أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله البحراني الشيباني رحمه الله قراءة عليه سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة قال قرأت على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي قال قرأت هذا العهد على الشيخ علي بن إسماعيل قال قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن كثير قال قرأت على السيد الأجل محمد بن علي القرشي قال حدثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ علي بن الحكم قال قرأت على الربيع بن محمد المسلي قال قرأت على أبي عبد الله بن سليمان قال سمعت سيدنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول من دعا إلى الله أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا و إن مات أخرجه الله إليه من قبره و أعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة و محا عنه ألف سيئة و هذا هو العهد.

٤٢/٩٤ اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الرفيع و رب البحر المسجور و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و رب الظل و الحرور و منزل الفرقان العظيم و رب الملائكة المقربين و الأنبياء و المرسلين اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و بنور وجهك المنير و ملكك القديم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات و الأرضون يا حي قبل كل حي لا إله إلا أنت.

اللهم بلغ مولانا الإمام المهدي القائم بأمر الله صلى الله عليه و على آله و على آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها و سهلها و جبلها و برها و بحرها و عني و عن والدي من الصلاة زنة عرش الله و عدد كلماته و ما أحصاه كتابه و أحاط به علمه اللهم إني أجدد له في صبيحة هذا اليوم و ما عشت به في أيامي عهدا و عقدا و بيعة له في عنقي لا أحول عنها و لا أزول.

اللهم اجعلني من أنصاره و أعوانه و أنصاره و الذابين عنه و المسارعين في حوائجه و الممتثلين لأوامره و المحامين عنه و المستشهدين بين يديه اللهم فإن حال بيني و بينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فأخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر و البادي.

اللهم أرني الطلعة الرشيدة و الغرة الحميدة و اكحل مرهي بنظرة مني إليه و عجل فرجه و أوسع منهجه و اسلك بي محجته و أنفذ أمره و اشدد أزره و اعمر اللهم به بلادك و أحي به عبادك إنك أنت قلت و قولك الحق ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾[2] فأظهر اللهم لنا وليك و ابن وليك و ابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك في الدنيا حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه و يحق الحق و يحققه اللهم و اجعله مفزعا للمظلوم من عبادك و ناصرا لمن لم يجد له ناصرا غيرك و مجددا لما عطل من أحكام كتابك و مشيدا لما درس من أعلام دينك و سنن نبيك صلى الله عليه و على آله و اجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين.

(١) دعوات الراوندي، ص ١٩٥، الحديث ٥٣٧.
(٢) سورة الروم، آية ٤١.

٤٣/٩٤ اللهم و سر نبيك محمدا صلى الله عليه و آله الطاهرين برؤيته و من تبعه على دعوته و ارحم استكانتنا من بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره و عجل اللهم لنا ظهوره إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَ نَرَاهُ قَرِيباً يا أرحم الراحمين.(١)

٢٦ـ من أصل قديم من مؤلف قدماء الأصحاب: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أبيه عن جده أن أبا عبد الله جعفر بن محمدعليه السلام دفع إلى جعفر بن محمد بن الأشعث كتابا فيه دعاء و الصلاة على النبيصلى الله عليه وآله فدفعه جعفر بن محمد بن الأشعث إلى ابنه مهران فكانت الصلاة على النبيصلى الله عليه وآله الذي فيه.

اللهم إن محمداصلى الله عليه وآله كما وصفته في كتابك حيث قلت و قولك الحق ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾(٢) فأشهد أنه كذلك و أشهد أنك لم تأمرنا بالصلاة عليه إلا بعد أن صليت عليه أنت و ملائكتك فأنزلت في فرقانك الحكيم ﴿إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٣) لا لحاجة به إلى صلاة أحد من الخلق عليه بعد صلواتك و لا إلى تزكية له بعد تزكيتك بل الخلق جميعا كلهم المحتاجون إلى ذلك إلا أنك جعلته بابك الذي لا تقبل إلا ممن أتاك منه و جعلت الصلاة عليه قربة منك و وسيلة إليك و زلفة عندك و دللت عليه المؤمنين و أمرتهم بالصلاة عليه ليزدادوا بذلك كرامة عليك و وكلت بالمصلين عليه ملائكة يصلون عليهم و يبلغونه صلاتهم عليه و تسليمهم.

اللهم رب محمد فإني أسألك بحق محمد أن ينطلق لساني من الصلوات عليه بما تحب و ترضى و بما لم ينطلق به لسان أحد من خلقك و لم تعلمه إياه ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحللته من محل قدسك و جنات فردوسك و لا تفرق بيني و بينه.

٤٤/٩٤ اللهم إني ابتدأت له الشهادة ثم الصلاة عليه و إن كنت لا أبلغ من ذلك رضا نفسي و لا يعبره لساني عن ضميري و لا أبن إلا على التقصير مني فأشهد له و الشهادة مني دعائي و حق علي و أداء لما افترضت لي أن قد بلغ رسالتك غير مفرط فيما أمرت و لا مقصر عما أردت و لا متجاوز لما نهيت عنه و لا معتد لما رضيت له.

فتلا آياتك على ما نزل به إليه وحيك و جاهد في سبيلك مقبلا على عدوك غير مدبر و وفى بعهدك و صدع بأمرك لا تأخذه فيك لومة لائم و باعد فيك الأقربين و قرب فيك الأبعدين و أمر بطاعتك و ائتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها سرا و علانية و دل على محاسن الأخلاق و أخذ بها و نهى عن مساوي الأخلاق و رغب عنها و والى أولياءك بالذي تحب أن توالوا به قولا و عملا.

و دعا إلى سبيلك بالحكمة و الموعظة الحسنة و عبدك مخلصا حتى أتاه اليقين فقبضته إليك نقيا تقيا زكيا قد أكملت به الدين و أتممت به النعيم و ظاهرت به الحجج و شرعت به شرائع الإسلام و فصلت به الحلال من الحرام و نهجت به لخلقك صراطك المستقيم و بينت به العلامات و النجوم الذي به يهتدون و لم تدعهم بعده في عمياء يهيمون و لا في شبهة يتيهون و لم تكلهم إلى النظر لأنفسهم في دينهم بآرائهم و لا التخير منهم بأهوائهم فيتشعبون في مدلهمات البدع و يتحيرون في مطبقات الظلم و تتفرق بهم السبل فيما يعلمون و فيما لا يعلمون.

و أشهد أنه تولى من الدنيا راضيا عنك مرضيا عندك محمودا عند ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين و أنه كان غير لئيم و لا ذميم و أنه لم يكن ساحرا و لا سحر له و لا شاعر و لا ينبغي له و لا كاهن و لا تكهن له و لا مجنون و لا كذاب و أنه كان رسول الله و خاتم النبيين و أنه جاء بالحق من عند الحق و صدق المرسلين

و أشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم و أشهد أنك به تعاقب و به تثيب و أن ما أتانا به من عندك فإنه هو الحق المبين لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٤٥/٩٤ اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و أمينك و نجيك و صفوتك و صفيك و دليلك من خلقك الذي انتجبته لرسالاتك و استخلصته لدينك و استرعيته عبادك و ائتمنته على وحيك و جعلته علم الهدى و باب التقى و الحجة

---

(١) لم نعثر على خط محمد بن علي الجبعي هذا.
(٢) سورة التوبة، آية ١٢٨.
(٣) سورة الأحزاب، آية ٥٦.

الكبرى و العروة الوثقى فيما بينك و بين خلقك و الشاهد لهم و المهيمن عليهم أشرف و أزكى و أطهر و أطيب و أرضى ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك و اجعل صلواتك و غفرانك و بركاتك و رضوانك و تشريفك و إعظامك و صلوات ملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و عبادك الصالحين من الشهداء و الصديقين و الأوصياء وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً و أهل السماوات و الأرض و بينهما و ما فيهما و ما بين الخافقين و ما في الهوى و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدواب و ما سبح لك في البر و البحر و الظلمة و الضياء بالغدو و الآصال في آناء الليل و ساعات النهار على محمد بن عبد الله سيد المرسلين و خاتم النبيين و إمام المتقين و مولى المؤمنين و ولي المسلمين و قائد الغر المحجلين الشاهد البشير النذير الأمين الداعي إليك بإذنك السراج المنير.

اللهم صل على محمد في الأولين و صل على محمد في الآخرين و صل على محمد يوم الدين يَوْمَ يَقُومُ النّٰاسُ لِرَبِّ الْعٰالَمِينَ صل على محمد كما أثبتنا به و صل على محمد كما رحمتنا به و صل على محمد كما فضلتنا به و صل على محمد كما كرمتنا به و صل على محمد كما كثرتنا به و صل على محمد كما عصمتنا به و صل على محمد كما نعشتنا به و صل على محمد كما أعززتنا به.

اللهم و أجز محمدا أفضل ما أنت جاز به يوم القيامة عن أمته رسولا عما أرسلته إليه اللهم و اخصص محمدا بأفضل قسم الفضائل و بلغه أشرف محل المكرمين من الدرجات العلى في أعلى عليين فِي جَنّٰاتٍ وَ نَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ و أعطه حتى يرضى و زده بعد الرضا و اجعله أقرب خلقك مجلسا و أوجههم عندك جاها و أوفرهم عندك نصيبا و أجزلهم عندك حظا في كل خير أنت قاسمه بينهم.

٤٦/٩٤ اللهم وأورد عليه من ذريته وقرابته وأزواجه وأمته ما تقر به عينه وأقرر أعيننا برؤيته ولا تفرق بيننا وبينه اللهم أعطه من الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة يوم القيامة ما يغبطه به الملائكة المقربون والنبيون والخلق أجمعون.

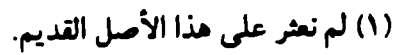
اللهم بيض وجهه و أعل كعبه و أثبت حجته و أجب دعوته و أظهر عذره و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته و كرم زلفته و أحسن عطيته و تقبل شفاعته و أعطه سؤله و شرف بنيانه و عظم برهانه و أتم نوره و أوردنا حوضه و اسقنا بكأسه و تقبل صلوات أمته عليه و اقصص بنا أثره و اسلك بنا سبيله و استعملنا بسنته و توفنا على ملته و ابعثنا على منهاجه و اجعلنا من شيعته و مواليه و أوليائه و أحبائه و أخيار أمته و مقدمي زمرته و تحت لوائه.

اللهم اجعلنا ندين بدينه و نهتدي بهداه و نقتصد بسنته و نوالي وليه و نعادي عدوه حتى توردنا بعد الممات مورده غير خزايا و لا نادمين و لا ناكثين و لا مبدلين اللهم أعط محمدا مع كل زلفة زلفة و مع كل قربة قربة و مع كل فضيلة فضيلة و مع كل وسيلة وسيلة و مع كل شفاعة شفاعة و مع كل كرامة كرامة و مع كل خير خيرا و مع كل شرف شرفا و شفعه في كل من يشفع له من أمته و من سواهم من الأمم حتى لا تعطي ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و لا عبدا مصطفى إلا دون ما أنت معطيه يوم القيامة.

اللهم صل على محمد و على آل محمد و بارك على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم و امنن على محمد و على آل محمد كما مننت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم و سلم على محمد و آل محمد كما سلمت على نوح في العالمين و على أزواجه و ذريته و أهل بيته الطيبين الطاهرين الهداة المهديين غير الضالين و لا المضلين اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

٤٧/٩٤ اللهم صل على محمد و آل محمد في الأولين و صل على محمد و آل محمد في الآخرين و صل على محمد و آل محمد في العالمين و صل على محمد و آل محمد في الرفيق الأعلى و صل على محمد و آل محمد أبد الآبدين صلاة لا منتهى لها و لا أمد آمين رب العالمين.[١]



(١) لم نعثر على هذا الأصل القديم.

باب ٢٩ فضل الصلاة على النبي و آله صلى الله عليهم أجمعين و اللعن على أعدائهم زائدا على ما في الباب السابق

الآيات: الأحزاب: ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذٰاباً مُهِيناً﴾(١).

١ـ ثو: [ثواب الأعمال] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عميرة عن عبيد الله بن عبد الله عمن سمع الباقر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله و من أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله و من ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله.(٢)

أقول: تمامه في باب فضل شهر رمضان.(٣)

٤٨/٩٤ ٢ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسين بن فضال عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد و آله فإنها تهدم الذنوب هدما و قال عليه السلام الصلاة على محمد و آله تعدل عند الله عز و جل التسبيح و التهليل و التكبير(٤)

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] في خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله بالشهادتين تدخلون الجنة و بالصلاة تنالون الرحمة فأكثروا من الصلاة على نبيكم و آله إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً.(٥)

٤ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من قال صلى الله على محمد و آله قال الله جل جلاله صلى الله عليك فليكثر من ذلك و من قال صلى الله على محمد و لم يصل على آله لم يجد ريح الجنة و ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام.(٦)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.(٧)

٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن اليقطيني عن سليمان بن رشيد عن أبيه عن معاوية بن عمار قال ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام بعض الأنبياء فصليت عليه فقال إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه صلى الله على محمد و آله و على جميع الأنبياء(٨)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.(٩)

٤٩/٩٤ ٦ـ لي: [الأمالي للصدوق] محمد بن أحمد الليثي عن عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال لقيت كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية إن رسول الله صلى الله عليه و آله خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمتنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.(١٠)

---

(١) سورة الأحزاب، آية ٥٦ـ٥٧.

(٢) ثواب الأعما ل ص ٩١ الحديث ٨ و أمالي الصدوق ص ٥٦ المجلس ١٤، حديث ٢.

(٣) راجعه بالرقم ٤٧ من باب فضائل شهر شعبان و صيامه في ج ٩٧ ص ٨٠ من المطبوعة نقلا عن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة مع اختلاف.

(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٤ الحديث ٥٢. و أمالي الصدوق ص ٦٨، المجلس ١٧، الحديث ٤.

(٥) أمالي الصدوق ص ٢٦٤، المجلس ٥٢، الحديث ٩، و الآية من سورة الأحزاب: ٥٦.

(٦) أمالي الصدوق ص ٣١٠، المجلس ٦٠، الحديث ٦.

(٧) أمالي الطوسي ص ٤٢٤، المجلس ١٥، الحديث ٩٤٨.

(٨) أمالي الصدوق ص ٣١٠، المجلس ٦٠، الحديث ٩.

(٩) أمالي الطوسي ص ٤٢٤، المجلس ١٥، الحديث ٩٥١.

(١٠) أمالي الصدوق ص ٣١٥، المجلس ٦١، الحديث ٥.

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.[١]

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبي جميلة عن محمد بن هارون عن الصادق عليه السلام قال إذا صلى أحدكم و لم يذكر النبي صلى الله عليه و آله يسلك بصلاته غير سبيل الجنة

قال و قال رسول الله صلى الله عليه و آله من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله عز و جل.[٢]

ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن أبي جميلة مثله.[٣]

٨ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن أبي جميلة مثله و زاد فيه و قال من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ به طريق الجنة.[٤]

٩ـ ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن ابن عبد الحميد عن أحدهما عليهما السلام قال أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد و على أهل بيته.[٥]

١٠ـ ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال قال بعض الأصحاب عند أبي عبد الله عليه السلام اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم فقال لا و لكن كأفضل ما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.[٦]

٥٠/٩٤ ١١ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت عشية الخميس و ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معها أقلام الذهب و صحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس و ليلة الجمعة و يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي و آله صلى الله عليه و آله.[٧]

١٢ـ ل: [الخصال] أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمد و آله.[٨]

١٣ـ ل: [الخصال] في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال الصلاة على النبي واجبة في كل المواطن و عند العطاس و الرياح و غير ذلك.[٩]

أقول: فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون و الذبائح مكان الرياح.[١٠]

١٤ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام صلوا على محمد و آل محمد فإن الله عز و جل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد و دعائكم له و حفظكم إياه صلى الله عليه و آله[١١]

و قال عليه السلام أعطي السمع أربعة النبي صلى الله عليه و آله و الجنة و النار و حور العين فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي و آله و يسأل الله الجنة و يستجير بالله من النار و يسأله أن يزوجه من الحور العين فإنه من صلى على[١٢] النبي صلى الله عليه و آله[١٣] رفعت دعوته و من سأل الله الجنة قالت الجنة يا رب أعط عبدك ما سأل و من استجار من النار قالت النار يا رب أجر عبدك مما استجارك و من سأل الحور العين قلن الحور يا رب أعط عبدك ما سأل.[١٤]

٥١/٩٤ ١٥ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما سأل الخضر الحسن بن علي عليه السلام أخبرني عن الرجل كيف يذكر و ينسى قال إن قلب الرجل في حق و على الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد و آل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسي و إن هو لم يصل على محمد و آل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره.[١٥]

١٦ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فيما احتج الرضا عليه السلام على علماء المخالفين بمحضر المأمون في تفضيل

---

(١) أمالي الطوسي ص ٤٢٩، المجلس ١٥، الحديث ٩٥٨.
(٢) أمالي الصدوق ص ٤٦٥، المجلس ٨٥، الحديث ١٩.
(٣) ثواب الأعمال ص ٢٤٦ الحديث ١.
(٤) المحاسن ج ١ ص ١٧٩، الحديث ٢٨٠.
(٥) قرب الإسناد ص ١٤، الحديث ٤٥.
(٦) قرب الإسناد ص ٤٥، الحديث ١٣٠.
(٧) الخصال ج ٢ ص ٣٩٣، باب السبعة، الحديث ٩٥.
(٨) الخصال ج ٢ ص ٣٩٤، باب السبعة، الحديث ١٠١.
(٩) الخصال ج ٢ ص ٦٥٧، أبواب المائة فما فوقه الحديث ٩.
(١٠) عيون الأخبار ج ٢، ص ١٢٤، الحديث ١.
(١١) الخصال ج ٢ ص ٦١٣، حديث أربعمائة.
(١٢) في المصدر إضافة «محمد».
(١٣) في المصدر إضافة «سمعه النبي» قبل «رفعت».
(١٤) الخصال ج ٢ ص ٦٣٥، حديث أربعمائة.
(١٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٦٦، الحديث ٣٥ و علل الشرائع ص ٩٧، الباب ٨٥، الحديث ٦.

العترة الطاهرة قال و أما الآية السابعة فقول الله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1] و قد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه أصلا و عليه إجماع الأمة فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن.

٥٢/٩٤ قال أبو الحسن عليه السلام نعم أخبروني عن قول الله عز و جل ﴿يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[2] فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه و آله لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن عليه السلام فإن الله عز و جل أعطى محمدا و آل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله و ذلك أن الله عز و جل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك و تعالى ﴿سَلاٰمٌ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعٰالَمِينَ﴾[3] و قال ﴿سَلاٰمٌ عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[4] و قال ﴿سَلاٰمٌ عَلىٰ مُوسىٰ وَ هٰارُونَ﴾[5] و لم يقل سلام على آل نوح و لم يقل سلام على آل إبراهيم و لا قال سلام على آل موسى و هارون و قال عز و جل ﴿سلام على آل يس﴾[6] يعني آل محمد عليهم السلام[7]

١٧ـأقول: سيأتي في خطبة النبي صلى الله عليه و آله في فضل شهر رمضان من أكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين.

١٨ـ ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابن خالد قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة أوقية و نش قال إن الله تبارك و تعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة و يسبحه مائة تسبيحة و يحمده مائة تحميدة و يهلله مائة مرة و يصلي على محمد و آله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجه الله عز و جل فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم و أيما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة و بذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه و استحق من الله عز و جل أن لا يزوجه حوراء[8].

٥٣/٩٤ ١٩ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن عمر بن محمد الصيرفي عن الحسين بن إسماعيل الضبي عن عبد الله بن شبيب عن هارون بن يحيى عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة عن زكريا بن إسماعيل من ولد زيد بن ثابت عن أبيه عن عمه سلمان بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه و آله حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع أعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه و آله و قال السلام عليك يا رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و عليك السلام قال كيف أصبحت بأبي أنت و أمي يا رسول الله قال له أحمد الله إليك كيف أصبحت قال و كان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل فقال يا رسول الله إن هذا الأعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة و أنصت له رسول الله صلى الله عليه و آله يسمع رغاءه.

قال ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله على الرجل فقال انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب قال فانصرف الرجل و أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله على الأعرابي فقال أي شيء قلت حين جئتني قال قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم ارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه و آله إني أقول ما لي أرى البعير ينطق بعذره و أرى الملائكة قد سدوا الأفق.[9]

٢٠ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن محمد بن حسان بن سهيل عن عامر بن الفضل عن بشر بن سالم و محمد بن عمران الذهلي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من نسي الصلاة علي أخطأ طريق الجنة.[10]

---

(١) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(٢) سورة يس، الآيات: ١ـ٤.
(٣) سورة الصافات، آية ٧٩.
(٤) سورة الصافات، آية ١٠٩.
(٥) سورة الصافات، آية ١٢٠.
(٦) سورة الصافات، آية ١٣٠.
(٧) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦ الحديث ١ الباب ٢٣.
(٨) عيون الأخبار ج ١ ص ٨٤، الحديث ٢٦ و علل الشرائع ج ٢، ص ٤٩٩، الباب ٢٥٨ الحديث ١.
(٩) أمالي الطوسي ص ١٢٧، المجلس الخامس، الحديث ٢٠٠ و فيه سقط في السند.
(١٠) أمالي الطوسي ص ١٤٤، المجلس الخامس، الحديث ٢٣٦.

٢١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه و آله فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله مقبولة و لم يكن الله ليقبل بعضا و يرد بعضا.(١)

٥٤/٩٤ ٢٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن أسيد بن زيد عن محمد بن مروان عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلاتكم علي إجابة لدعائكم و زكاة لأعمالكم.(٢)

٢٣ـ ع: [علل الشرائع] أحمد بن محمد السناني(٣) عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال إنما اتخذ الله إبراهيم خليلا لكثرة صلاته على محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم.(٤)

٢٤ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكر الله كتبت له عشر حسنات و من ذكر رسول الله كتبت له عشر حسنات لأن الله عز و جل قرن رسوله بنفسه.(٥)

٢٥ـ مع: [معاني الأخبار] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري عن محمد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن يزيد بن الحسن عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال من صلى على النبي صلى الله عليه و آله فمعناه أني أنا على الميثاق و الوفاء الذي قبلت حين قوله ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ﴾(٦).

٢٦ـ مع: [معاني الأخبار] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن عن علي بن الحسين بن بندار عن محمد بن الحجاج المقري عن أحمد بن العلاء بن هلال عن أبي زكريا عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله البخيل حقا من ذكرت عنده فلم يصل علي(٧).

٥٥/٩٤ ٢٧ـ مع: [معاني الأخبار] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حفص البزاز عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلاٰئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٨) فقال الصلاة من الله عز و جل رحمة و من الملائكة تزكية و من الناس دعاء و أما قوله عز و جل ﴿وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه

قال فقلت له فكيف نصلي على محمد و آله قال تقولون صلوات الله و صلوات ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على محمد و آل محمد و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته قال فقلت فما ثواب من صلى على النبي و آله بهذه الصلاة قال الخروج من الذنوب و الله كهيئة يوم ولدته أمه.(٩)

٢٨ـ يد: [التوحيد] عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فإن بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله و أربعة أشهر الصلاة على النبي و آله و أربعة أشهر الدعاء لوالديه.(١٠)

٥٦/٩٤ ٢٩ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى علي و لم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة و إن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام.(١١)

٣٠ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم لعلي عليه السلام أ لا أبشرك فقال بلى بأبي أنت و أمي فإنك لم تزل مبشرا بكل خير فقال أخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال له علي عليه السلام و ما الذي أخبرك يا رسول الله فقال أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي و أتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء و صلت عليه الملائكة سبعين صلاة و إن كان مذنبا خطاء ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر و يقول الله تبارك و تعالى لبيك يا عبدي و سعديك و

---

(١) أمالي الطوسي ص ١٧٢، المجلس السادس، الحديث ٢٩٠. (٢) أمالي الطوسي ص ٢١٥، المجلس الثامن، الحديث ٣٧٦.
(٣) في المصدر «الشيباني» بدل «السناني». (٤) علل الشرائع ص ٣٤، الباب ٣٢، الحديث ٣.
(٥) علل الشرائع ص ٥٧٩، الباب ٣٨٥، الحديث ٧.
(٦) معاني الأخبار ص ١١٥، باب معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و الآية من سورة الأعراف: ١٧٢.
(٧) معاني الأخبار ص ٢٤٦، باب معنى البخل، الحديث ٩. (٨) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(٩) معاني الأخبار ص ٣٦٧، باب معنى الصلاة من الله، الحديث ١.
(١٠) التوحيد ص ٣٣١، الباب ٥٣، الحديث ١٠. (١١) أمالي الصدوق ص ١٦٧، المجلس ٣٦، الحديث ٩.

يقول الله لملائكته يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة و أنا أصلي عليه سبعمائة صلاة و إذا صلى علي و لم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها و بين السماء سبعون حجابا و يقول جل جلاله لا لبيك و لا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي أهل بيتي.(١)

ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن عبد الله عن عبد الله بن سنان مثله(٢).

جم: [جمال الأسبوع] حدثني جماعة بإسنادهم إلى الصفار عن إبراهيم بن هاشم مثله(٣).

٥٧/٩٤ ٣١ـ ثو: [ثواب الأعمال] العطار عن أبيه عن الأشعري عن السندي بن محمد عن أبي البختري عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته.(٤)

٣٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن إسماعيل بن جعفر عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة و لم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه و صلاة ملائكته و لا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه و رسوله.(٥)

جمال الأسبوع: بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة مثله.(٦)

٣٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن جعفر بن عيسى عن رشيد بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي إسحاق عن عباس عن عاصم بن ضمرة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الصلاة على النبي أمحق للخطايا من الماء للنار و السلام على النبي عليه السلام أفضل من عتق رقاب و حب رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس أو قال ضرب السيوف في سبيل الله.(٧)

٣٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن محسن بن أحمد عن أبان الأحمر عن عبد السلام بن نعيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت.(٨)

٥٨/٩٤ ٣٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الكريم الخزاز عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد و آله.(٩)

٣٦ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أ لا أعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد و آل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر جهنم.(١٠)

٣٧ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن ابن أبي عمير عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد و آل محمد كتب الله له مائة حسنة و من قال صلى الله على محمد و أهل بيته كتب الله له ألف حسنة.(١١)

٣٨ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أبي المغيرة قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول من قال في دبر صلاة الصبح و صلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحدا إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً اللهم صل على محمد و ذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا و ثلاثين في الآخرة قال قلت له ما معنى صلاة الله و صلاة ملائكته و صلاة المؤمنين قال صلاة الله رحمة من الله و صلاة ملائكته تزكية منهم له و صلاة المؤمنين دعاء منهم له.

---

(١) أمالي الصدوق ص ٤٦٤، المجلس ٨٥، الحديث ١٨.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٨٨.
(٣) جمال الأسبوع ص ١٥٧.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٨٦، الحديث ١.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٨٥، الحديث ١.
(٦) جمال الأسبوع ص ١٥٦.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٨٤.
(٨) ثواب الأعمال ص ١٨٦، الحديث ٢.
(٩) ثواب الأعمال ص ١٨٦، الحديث ٣.
(١٠) ثواب الأعمال ص ١٨٦.
(١١) ثواب الأعمال ص ١٨٦.

٥٩/٩٤ و من سر آل محمد في الصلاة على النبي و آله اللهم صل على محمد و آل محمد في الأولين و صل على محمد و آل محمد في الآخرين و صل على محمد و آل محمد في الملإ الأعلى و صل على محمد و آل محمد في المرسلين اللهم أعط محمدا الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة اللهم إني آمنت بمحمد و لم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و ارزقني صحبته و توفني على ملته و اسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كل شيء قدير اللهم كما آمنت بمحمد و لم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة و سلاما.

فإن من صلى على النبي صلى الله عليه و آله بهذه الصلوات هدمت ذنوبه و محيت خطاياه و دام سروره و استجيب دعاؤه و أعطي أمله و بسط له في رزقه و أعين على عدوه و هي له سبب أنواع الخير و يجعل من رفقاء نبيه في الجنان الأعلى يقولهن ثلاث مرات غدوة و ثلاث مرات عشية.(١)

٣٩ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل اللهم صل على محمد و أهل بيت محمد فقال أبو عبد الله عليه السلام يا هذا لقد ضيقت علينا أ ما علمت أن أهل البيت خمسة أصحاب الكساء فقال الرجل كيف أقول قال قل اللهم صل على محمد و آل محمد فنكون نحن و شيعتنا قد دخلنا فيه.(٢)

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب عمل ليلة الجمعة و يومها من كتاب الصلاة.(٣)

٤٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في يوم مائة مرة رب صل على محمد و أهل بيته قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها للدنيا و سبعون للآخرة.(٤)

٦٠/٩٤ ٤١ـ ثو: [ثواب الأعمال] بهذا الإسناد عن الحسين بن يزيد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ارفعوا أصواتكم بالصلاة علي فإنها تذهب بالنفاق.(٥)

٤٢ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إني جعلت ثلث صلاتي لك فقال له خيرا فقال يا رسول الله إني جعلت نصف صلاتي لك فقال ذلك أفضل قال يا رسول الله إني قد جعلت كل صلاتي لك قال إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك و آخرتك.

فقال له رجل أصلحك الله كيف يجعل صلاته له قال أبو عبد الله عليه السلام لا يسأل الله شيئا إلا بدأ بالصلاة على محمد و آل محمد(٦)

٤٣ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن البرقي عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا ثلاثون حاجة و ثلاثون للآخرة.(٧)

٤٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] قال رسول الله صلى الله عليه و آله من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ به طريق الجنة.(٨)

٤٥ـ سن: [المحاسن] أبي عن محمد بن سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٩) فقال أثنوا عليه و سلموا له.(١٠)

٦١/٩٤ ٤٦ـ سن: [المحاسن] أبي عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(١١) قال الصلاة عليه و التسليم له في كل شيء جاء به.(١٢)

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٨٧.
(٢) ثواب الأعمال ص ١٨٩، الحديث ٢.
(٣) راجع ج ٨٩ ص ٢٨٧ فما بعد من المطبوعة.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٩٠.
(٥) ثواب الأعمال ص ١٩٠.
(٦) ثواب الأعمال ص ١٨٨.
(٧) ثواب الأعمال ص ١٨٧.
(٨) ثواب الأعمال ص ٢٤٦.
(٩) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(١٠) المحاسن ج ٢، ص ٥٣، الحديث ١١٥٦.
(١١) سورة الأحزاب، آية ٥٦.
(١٢) المحاسن ج ١، ص ٤٢٢، الحديث ٩٦٧.

٤٧ـ شا: [الإرشاد] إبراهيم بن محمد بن داود الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن البخيل كل البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل علي صلى الله عليه و آله.(١)

٤٨ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قال عز و جل ﴿وَ إِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَ فِي ذٰلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾(٢) قال الإمام عليه السلام قال الله تعالى و اذكروا يا بني إسرائيل ﴿إِذْ نَجَّيْناكُمْ﴾ أنجينا أسلافكم ﴿مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ و هم الذين كانوا يوالون(٣) إليه بقرابته و بدينه و بمذهبه ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ كانوا يعذبونكم ﴿سُوءَ الْعَذابِ﴾ شدة العقاب كانوا يحملونه عليكم.

قال و كان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء على الطين و يخاف أن يهربوا عن العمل فأمر بتقييدهم و كانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم إلى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله إلى موسى قل لهم لا يبتدءون عملا إلا بالصلاة على محمد و آله الطيبين ليخف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخف عليهم و أمر كل من سقط فزمن ممن نسي الصلاة على محمد و آله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه أي الصلاة على محمد و آله أو يقال عليه إن لم يمكنه فإنه يقوم و لا يقلبه يد ففعلوها فسلموا.

﴿يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ﴾ و ذلك لما قيل لفرعون إنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و زوال ملكك ٦٢/٩٤
فأمر بذبح أبنائهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها كيلا تنم عليها و تنم حملها ثم تلقي ولدها في صحراء أو غار جبل أو مكان غامض و تقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد و آله فيقيض الله له ملكا يربيه و يدر من إصبع له لبنا يمصه و من إصبع طعاما لينا يتغداه إلى أن نشأ بنو إسرائيل و كان من سلم منهم و نشأ أكثر ممن قتل.

﴿وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ﴾ يبقونهن و يتخذونهن إماء فضجوا إلى موسى عليه السلام و قالوا يفترشون بناتنا و أخواتنا فأمر الله تلك البنات كلما رابهن من ذلك ريب صلين على محمد و آله الطيبين فكان الله يرد عنهن أولئك الرجل إما بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من ألطافه فلم يفترش منهن امرأة بل دفع الله عز و جل ذلك عنهن بصلاتهن على محمد و آله الطيبين.

ثم قال عز و جل ﴿وَ فِي ذٰلِكُمْ﴾ في ذلك الإنجاء الذي أنجاكم منهم ربكم ﴿بَلاءٌ﴾ نعمة ﴿مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ كبير قال الله عز و جل يا بني إسرائيل اذكروا إذا كان البلاء يصرف عن أسلافكم و يخف بالصلاة على محمد و آله الطيبين أ فما تعلمون أنكم إذا شاهدتموه و آمنتم به كانت النعمة عليكم أفضل و فضل الله عليكم أجزل.(٤)

٤٩ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] إن أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش الصلاة على محمد و آله الطيبين صلى الله عليهم و استدعاء رحمة الله و رضوانه لشيعتهم المتقين و اللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين المنافقين(٥)

٥٠ـ م: [تفسير الإمام عليه السلام] قوله عز و جل ﴿الصّٰابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ﴾(٦) يعني محاربة الأعداء و لا عدو يحاربه أعدى من إبليس و مردته يهتف به و يدفعه بالصلاة على محمد و آل محمد الطيبين صلى الله عليهم أجمعين وَ الضَّرّٰاءِ الفقر و الشدة و لا فقر أشد من فقر مؤمن يلجأ إلى التكفف من أعداء آل محمد يصبر على ذلك و يرى ما يأخذه من مالهم مغنما يلعنهم به و يستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وَ حِينَ الْبَأْسِ عند شدة القتال يذكر الله و يصلي على محمد رسول الله و على علي ولي الله و يوالي بقلبه و لسانه أولياء الله و يعادي كذلك أعداء الله.(٧)

٥١ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الحافظ عبد العزيز عن جعفر بن محمد عليه السلام عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ٦٣/٩٤
رسول الله صلى الله عليه وآله من قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح.(٨)

---

(١) الإرشاد ج ٢، ص ١٦٩.
(٢) سورة البقرة، آية ٤٩.
(٣) في المصدر «يدُنون» بدل كلمة «يوالون».
(٤) تفسير الإمام العسكري ص ٢٤٢، الحديث ١٢٠.
(٥) تفسير الإمام العسكري ص ٥٩١.
(٦) سورة البقرة، آية ١٧٧.
(٧) تفسير الإمام العسكري ص ٥٩٤.
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٣.

٥٢ـ جع: [جامع الأخبار] قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا و من صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة و من صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة و من صلى علي ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبدا.

و قال النبي صلى الله عليه و آله من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية.

و قال عليه السلام من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة.

وروي عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة في دارالدنيا[1].

وقال النبي صلى الله عليه و آله في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر.

عن الرضا عليه السلام من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمد و آله فإنها تهدم الذنوب هدما.

عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه و آله قال من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي ومن أدرك أبواه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه و آله من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة.

عن أبي بصير قال قال الصادق عليه السلام من صلى على النبي و آله مائة مرة في كل يوم أسداها سبعون ملكا يبلغها إلى رسول الله صلى الله عليه و آله قبل صاحبه.

٦٤/٩٤ و قال النبي صلى الله عليه و آله من قال اللهم صل على محمد و آل محمد أعطاه الله أجر اثنين و سبعين شهيدا و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

و قال صلى الله عليه و آله ما من أحد صلى علي مرة و أسمع حافظيه إلا أن لا يكتبا ذنبه ثلاثة أيام.

و قال صلى الله عليه و آله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة.

و قال النبي صلى الله عليه و آله من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نورا و على يمينه نورا و على شماله نورا و على فوقه نورا و على تحته نورا و في جميع أعضائه نورا.

و قال صلى الله عليه و آله لن يلج النار من صلى علي.

و قال عليه السلام الصلاة على نور الصراط و من كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار.

و في رواية عن عبد الرحمن بن عوف أنه صلى الله عليه و آله قال جاءني جبرئيل و قال إنه لا يصلي عليك أحد إلا و يصلي عليه سبعون ألف ملك و من صلى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلاتكم علي جواز دعائكم و مرضاة لربكم و زكاة لأعمالكم.

روي عن النبي صلى الله عليه و آله ما من دعاء إلا بينه و بين السماء حجاب حتى يصلى على محمد و آل محمد و إذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء و إذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء.

و قال النبي صلى الله عليه و آله من صلى علي صلاة صلى الله تعالى بها عليه عشر صلوات و محا عنه عشر سيئات و أثبت له بها عشر حسنات و استبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام.

٦٥/٩٤ و قال صلى الله عليه و آله أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم يضاعف فيه الأعمال و اسألوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة قيل يا رسول الله و ما الدرجة الوسيلة من الجنة قال هي أعلى درجة من الجنة لا ينالها إلا نبي أرجو أن أكون أنا.

زاد ابن أبي شيبة في حديثه[2] روي عن النبي صلى الله عليه و آله قال لقيني جبرئيل عليه السلام فبشرني قال إن الله عز و جل يقول من صلى عليك صليت عليه و من سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك.

عن علي عليه السلام قال الصلاة على النبي و آله أمحق للخطايا من الماء للنار و السلام على النبي و آله أفضل من عتق رقبات و حب رسول الله صلى الله عليه و آله أفضل من مهج الأنفس أو قال ضرب السيوف في سبيل الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ذكرتم النبي صلى الله عليه و آله فأكثروا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف

---

(١) عبارة «في دارالدنيا» ليست في المصدر.

(٢) جملة «زاد ابن أبي شيبة في حديثه» ليست في المصدر.

صف من الملائكة و لم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله و صلاة ملائكته فمن لا يرغب في هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه و رسوله.

عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته.

عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد و آله.

عن الصباح بن السيابة قال قال أبو عبد الله عليه السلام أ لا أعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صلى على محمد و آل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر جهنم عن أبي عبد الله عليه السلام قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد و أهل بيته كتب الله له ألف حسنة.

٦٦/٩٤ عن أبي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا ثلاثون و ثلاثون للآخرة.

و عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال الصلاة على محمد و آل محمد مائة مرة بعد العصر و ما زدت فهو أفضل.(١)

٥٣ـ نص: [كفاية الأثر] بالإسناد عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال الدعاء محجوبا حتى يصلى علي و على أهل بيتي.(٢)

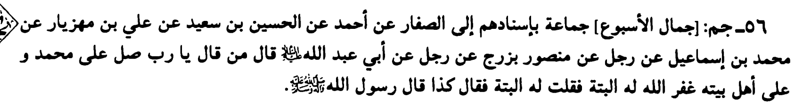
٥٤ـ جم: [جمال الأسبوع] جماعة من أصحابنا عن محمد بن أحمد بن محمد بن سنان عن أبيه عن جده محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابنا فقال لنا ابتداء كيف تصلون على النبي صلى الله عليه وآله فقلنا نقول اللهم صل على محمد و آل محمد فقال كأنكم تأمرون الله عز و جل أن يصلي عليهم فقلنا فكيف نقول قال تقولون اللهم سامك المسموكات و داحي المدحوات و خالق الأرض و السماوات أخذت علينا عهدك و اعترفنا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله و أقررنا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فسمعنا و أطعنا و أمرتنا بالصلاة عليهم فعلمنا أن ذلك حق فاتبعناه اللهم إني أشهدك و أشهد محمدا و عليا و الثمانية حملة العرش و الأربعة الأملاك خزنة علمك أن فرض صلاتي لوجهك و نوافلي و زكواتي و ما طاب لي من قول و عمل عندك فعل محمد و آل محمد و أسألك اللهم أن توصلنيهم و تقربني بهم لديك كما أمرتني بالصلاة عليه و أشهدك أني مسلم له و لأهل بيته عليه السلام غير مستنكف و لا مستكبر فزكنا بصلواتك و صلوات ملائكتك إنه في وعدك و قولك ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلٰائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمٰاتِ إِلَى النُّورِ وَ كٰانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلاٰمٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾(٣) فأزلفنا بتحيتك و سلامك و امنن علينا بأجر كريم من رحمتك و اخصصنا من محمد بأفضل صلواتك وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلٰاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ و زكنا بصلواته و صلوات أهل بيته و اجعل ما آتيتنا من علمهم و معرفتهم مستقرا عندك مشفوعا لا مستودعا يا أرحم الراحمين.(٤)

٦٧/٩٤ ٥٥ـ جم: [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى الصفار عن ابن يزيد و اليقطيني معا عن زياد بن مروان عن حريز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فقال قل اللهم صل على محمد و أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قال فقلت في نفسي اللهم صل على محمد و أهل بيته فقال لي ليس هكذا قلت لك قل اللهم صل على محمد و أهل بيته قال فقلت اللهم صل على محمد و أهل بيته فقال لي إنك لحافظ يا حريز فقل كما أقول لك اللهم صل على محمد و أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

قال فقلت كما قال فقال لي قل اللهم صل على محمد و أهل بيته الذين ألهمتهم علمك و استحفظتهم كتابك و استرعيتهم عبادك اللهم صل على محمد أهل بيته الذين أمرت بطاعتهم و أوجبت حبهم و مودتهم اللهم صل على محمد و أهل بيته الذين جعلتهم ولاة أمرك بعد نبيك صلى الله عليه و على أهل بيته.(٥)

---

(١) جامع الأخبار ص ١٥٣ـ١٦١.
(٢) كفاية الأثر ص ٣٩.
(٣) سورة الأحزاب، آية ٤٣ـ٤٤.
(٤) جمال الأسبوع ص ١٥٧.
(٥) جمال الأسبوع ص ١٥٨.



٥٦ـ جم: [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى الصفار عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن رجل عن منصور بزرج عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال يا رب صل على محمد و على أهل بيته غفر الله له البتة فقلت له البتة فقال كذا قال رسول الله صلى الله عليه و آله.

٦٨/٩٤ و بالإسناد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم و البرقي و الحسين بن علي بن عبد الله جميعا عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلاتكم علي مجوزة لدعائكم و مرضاة لربكم و زكاة لأعمالكم.

و بهذا الإسناد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال إذا دعا أحدكم و لم يذكر النبي صلى الله عليه و آله رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه و آله رفع الدعاء.

و بالإسناد إلى الصفار عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن بشير الدهان عن عبد الملك بن عتبة عن أبي عبد الله عليه السلام إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على محمد و يقول افعل بي كذا و كذا فإن العبد إذا قال اللهم صل على محمد و على أهل بيته استجاب له فإذا قال افعل بي كذا و كذا كان أجود من أن يرد بعضا و يستجيب بعضا.

و بالإسناد عن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال وكل الله بقبر النبي صلى الله عليه و آله ملكا يقال له ظهليل إذا صلى عليه أحدكم و سلم عليه قال له يا رسول الله فلان سلم عليك و صلى عليك قال فيرد النبي صلى الله عليه بالسلام.

و مما رويناه عن محمد بن علي بن محبوب من كتابه بخط جدي أبي جعفر الطوسي عن علي بن إسماعيل الميثمي عن العامري عن محمد الجعفري عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول إن الله أعطى ملكا من الملائكة أسماء الخلائق كلهم و أسماء آبائهم فهو قائم على قبري إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان بكذا و كذا و إن ربي كفل لي أن يصلي على ذلك العبد بكل واحدة عشرا.(١)

٦٩/٩٤ ٥٧ـ غو: [غوالي اللئالي] روي أنه صلى الله عليه و آله قيل له يا رسول الله أ رأيت قول الله تعالى إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ كيف هو فقال صلى الله عليه و آله هذا من العلم المكنون و لو لا أنكم سألتموني ما أخبرتكم أن الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلي علي إلا قال له ذلك الملكان غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين و لا أذكر عند مسلم فلا يصلي علي إلا قال له الملكان لا غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين(٢)

٥٨ـ ختص: [الإختصاص] الصدوق عن ابن المتوكل عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن زيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سالم بن دينار عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله ذكر الله عزوجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة الخبر.(٣)

٥٩ـ إرشاد القلوب: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في جواب اليهودي الذي سأله عن فضل النبي صلى الله عليه و آله على سائر الأنبياء فذكر اليهودي أن الله أسجد ملائكته لآدم عليه السلام فقال عليه السلام و قد أعطى الله محمدا صلى الله عليه و آله أفضل من ذلك و هو أن الله صلى عليه و أمر ملائكته أن يصلوا عليه و تعبد جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة فقال جل ثناؤه ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ فلا يصلي علي أحد في حياته و لا بعد وفاته إلا صلى الله عليه بذلك عشرا و أعطاه من الحسنات عشرا بكل صلاة صلى عليه و لا يصلي عليه أحد بعد وفاته إلا و هو يعلم بذلك و يرد على المصلي السلام مثل ذلك لأن الله جل و عز جعل دعاء أمته فيما يسألون ربهم جل ثناؤه موقوفا عن الإجابة حتى يصلوا عليه فهذا أكبر و أعظم مما أعطى الله آدم عليه السلام.

ثم ذكر عليه السلام في بيان ما فضل الله به أمته صلى الله عليه و آله و منها أن الله جعل لمن صلى على نبيه عشر حسنات و محا عنه عشر سيئات و رد الله سبحانه عليه مثل صلاته على النبي صلى الله عليه و آله.(٤)

---

(١) جمال الأسبوع ص ١٥٨ـ١٦١. (٢) غوالي اللئالي ج ٢ ص ٣٨.
(٣) الاختصاص ص ٢٢٣.
(٤) إرشاد القلوب ج ٢ ص ٤٠٨، باختلاف، و الآية من سورة الأحزاب: ٥٦.

٧٠/٩٤ ٦٠ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من صلى على محمد و آل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة.(١)

٦١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن بشر بن بكار عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال إن ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد و آله و سلم إلا قال الملك و عليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله إن فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله و عليه السلام.(٢)

٦٢ـ بيان التنزيل: لابن شهرآشوب عن سليمان بن خالد الأقطع قال قلت للصادق عليه السلام أ يجوز أن يصلى على المؤمنين قال إي و الله يصلى عليهم فقد صلى الله عليهم أ ما سمعت قول الله ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ الآية.(٣)

٦٣ـ دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام من صلى على النبي و آله مرة واحدة بنية و إخلاص من قلبه قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون للدنيا و سبعون للآخرة.

و قال النبي صلى الله عليه و آله من صلى علي كل يوم ثلاث مرات و في كل ليلة ثلاث مرات حبا لي و شوقا إلي كان حقا على الله عز و جل أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة و ذلك اليوم.

و عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه و آله رأيت في ما يرى النائم عمي حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي طالب و بين يديهما طبق من نبق فأكلا ساعة فتحول النبق عنبا فأكلا ساعة فتحول العنب لهما رطبا فأكلا ساعة فدنوت منهما و قلت بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل قالا فديناك بالآباء و الأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك و سقي الماء و حب علي بن أبي طالب(٤).

٧١/٩٤ و قال النبي صلى الله عليه و آله أكثروا الصلاة علي فإن الصلاة علي نور في القبر و نور على الصراط و نور في الجنة.(٥)

٦٤ـ عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه و آله قال أجفى الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي.(٦)

٦٥ـ منية المريد: عن النبي صلى الله عليه و آله قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب.(٧)

٦٦ـ جمال الأسبوع: حدث أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألته عن قول الله تبارك و تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(٨) فقال صلاة الله تزكية له في السماء قلت ما معنى تزكية الله إياه قال زكاه بأن برأه من كل نقص و آفة يلزم مخلوقا قلت فصلاة المؤمنين قال يبرءونه و يعرفونه بأن الله قد برأه من كل نقص هو في المخلوقين من الآفات التي تصيبهم في بنية خلقهم فمن عرفه و وصفه بغير ذلك فما صلى عليه قلت فكيف نقول نحن إذا صلينا عليهم قال تقولون اللهم إنا نصلي على محمد نبيك و على آل محمد كما أمرتنا به و كما صليت أنت عليه فكذلك صلاتنا عليه.(٩)

و منه: بالإسناد إلى الشيخ بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال صلى الله على محمد النبي قال الله تبارك و تعالى صلى الله عليك فليكثر أو ليقل(١٠).

٧٢/٩٤ و منه بهذا الإسناد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى عبد الله عليه السلام قال له رجل جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك و تعالى و ما وصف من الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهٰارَ لٰا يَفْتُرُونَ﴾(١١) ثم قال ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾(١٢) كيف لا يفترون و هم

---

(١) نوادر الراوندي ص ١٦.
(٢) أمالي الطوسي ص ٦٧٨، المجلس ٣٧ الحديث ١٤٣٧.
(٣) لم نعثر على بيان التنزيل هذا.
(٤) دعوات الراوندي ص ٨٩، الرقم ٢٢٥ـ٢٢٧.
(٥) دعوات الراوندي ص ٢١٦، الرقم ٥٨١.
(٦) عدة الداعي ص ٤١ ضمن الحديث العاشر.
(٧) منية المريد ص ١٧٨.
(٨) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.
(٩) جمال الأسبوع ص ١٥٥.
(١٠) جمال الأسبوع ص ١٥٥.
(١١) سورة الأنبياء، آية ٢٠.
(١٢) سورة الأحزاب، آية ٥٦.

يصلون على النبي صلى الله عليه و آله فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك و تعالى لما خلق محمدا صلى الله عليه و آله أمر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلاة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في الصلاة مثل قوله سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.(١)

٦٧ـكتاب الإمامة و التبصرة لعلي بن بابويه: عن سهل بن أحمد(٢) عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له.(٣)

باب ٣٠ الصلوات الكبيرة المروية مفصلا على الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

٧٣/٩٤ ١ـجم: [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عن جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل الشيباني قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظا قلت أنا الدالية موضع بالقرب من سنجار و وجدت في رواية أخرى بهذه الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و هذا لفظ إسنادها عن محمد بن وهبان الهيناني عن أبي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن باتين بن محمد بن عجلان اليمني الشيخ الصالح لفظا.

أقول: ثم اتفقت الروايتان بعد ذلك كما سيأتي ذكره و إن اختلف فيهما شيء ذكرناه على حاشية الكتاب قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في مسير له بسرمنرأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملي علي الصلاة على النبي و أوصيائه عليه و عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا كبيرا فأملى علي لفظا من غير كتاب قال: اكتب:

الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله:

٧٤/٩٤ اللهم صل على محمد كما حمل وحيك و بلغ رسالاتك و صل على محمد كما أحل حلالك و حرم حرامك و علم كتابك و صل على محمد كما أقام الصلاة و أدى الزكاة و دعا إلى دينك و صل على محمد كما صدق بوعدك و أشفق من وعيدك و صل على محمد كما غفرت به الذنوب و سترت به العيوب و فرجت به الكروب و صل على محمد كما دفعت به الشقاء و كشفت به العماء و أجبت به الدعاء و نجيت به من البلاء و صل على محمد كما رحمت به العباد و أحييت به البلاد و قصمت به الجبابرة و أهلكت به الفراعنة و صل على محمد كما أضعفت به الأموال و حذرت به من الأهوال و كسرت به الأصنام و رحمت به الأنام و صل على محمد كما بعثته بخير الأديان و أعززت به الإيمان و تبرت به الأوثان و عصمت به البيت الحرام و صل على محمد و أهل بيته الطاهرين الأخيار و سلم تسليما.

الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيك و وليه و وصيه و وزيره و مستودع علمه و موضع سره و باب حكمته و الناطق بحجته و الداعي إلى شريعته و خليفته في أمته و مفرج الكروب عن وجهه و قاصم الكفرة و مرغم الفجرة الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و العن من نصب له من الأولين و الآخرين و صل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء أنبيائك يا رب العالمين.

---

(١) جمال الأسبوع ص ١٥٦.
(٢) في المصدر «محمد بن عبدالله» بدل «سهل بن أحمد».
(٣) جامع الأحاديث ص ٨٣.

الصلاة على السيدة فاطمة عليها السلام:

اللهم صل على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية حبيبة نبيك و أم أحبائك و أصفيائك التي انتجبتها و فضلتها و اخترتها على نساء العالمين اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها و استخف بحقها اللهم و كن الثائر لها اللهم بدم أولادها اللهم و كما جعلتها أم أئمة الهدى و حليلة صاحب اللواء الكريمة عند الملإ الأعلى فصل عليها و على أمها خديجة الكبرى صلاة تكرم بها وجه محمد صلى الله عليه وآله و تقر بها أعين ذريتها و أبلغهم عني في هذه الساعة أفضل التحية و السلام.

الصلاة على الحسن و الحسين عليهما السلام:

٧٥/٩٤ اللهم صل على الحسن و الحسين عبديك و ولييك و ابني رسولك و سبطي الرحمة و سيدي شباب أهل الجنة أفضل ما صليت على أحد من أولاد النبيين و المرسلين اللهم صل على الحسن ابن سيد النبيين و وصي أمير المؤمنين السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن سيد الوصيين أشهد أنك يا ابن أمير المؤمنين أمين الله و ابن أمينه عشت رشيدا مظلوما و مضيت شهيدا و أشهد أنك الإمام الزكي الهادي المهدي اللهم صل عليه و بلغ روحه و جسده عني في هذه الساعة أفضل التحية و السلام اللهم صل على الحسين بن علي المظلوم الشهيد قتيل الكفرة و طريح الفجرة السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد موقنا أنك أمين الله و ابن أمينه قتلت مظلوما و مضيت شهيدا و أشهد أن الله تعالى الطالب بثأرك و منجز ما وعدك من النصر و التأييد في هلاك عدوك و إظهار دعوتك و أشهد أنك وفيت بعهد الله و جاهدت في سبيل الله و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين لعن الله أمة قتلتك و لعن الله أمة خذلتك و لعن الله أمة ألبت عليك و أبرأ إلى الله تعالى ممن كذبك و استخف بحقك و استحل دمك بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله لعن الله قاتلك و لعن الله خاذلك و لعن الله من سمع داعيتك فلم يجبك و لم ينصرك و لعن الله من سبى نساءك أنا إلى الله منهم بريء و ممن والاهم و مالأهم و أعانهم عليه و أشهد أنك و الأئمة من ولدك كلمة التقوى و باب الهدى و العروة الوثقى و الحجة على أهل الدنيا و أشهد أني بكم مؤمن و بمنزلتكم موقن و لكم تابع بذات نفسي و شرائع ديني و خواتيم عملي و منقلبي و مثواي في دنياي و آخرتي.

الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام:

اللهم صل على علي بن الحسين سيد العابدين الذي استخلصته لنفسك و جعلت منه أئمة الهدى الذين يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ اخترته لنفسك و طهرته من الرجس و اصطفيته و جعلته هاديا مهديا اللهم صل عليه أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك حتى تبلغ به ما تقربه عينه في الدنيا و الآخرة إنك عزيز حكيم.

٧٦/٩٤ **الصلاة على محمد بن علي الباقر عليه السلام:**

اللهم صل على محمد بن علي باقر العلم و إمام الهدى و قائد أهل التقوى و المنتجب من عبادك اللهم و كما جعلته علما لعبادك و منارا لبلادك و مستودعا لحكمتك و مترجما لوحيك و أمرت بطاعته و حذرت عن معصيته فصل عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك و أصفيائك و رسلك و أمنائك يا إله العالمين.

الصلاة على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

اللهم صل على عبدك جعفر بن محمد الصادق خازن العلم الداعي إليك بالحق النور المبين اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك و خازن علمك و لسان توحيدك و ولي أمرك و مستحفظ دينك فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أصفيائك و حججك إنك حميد مجيد.

الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام:

اللهم صل على الأمين المؤتمن موسى بن جعفر البر الوفي الطاهر الزكي النور المنير المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك اللهم و كما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك و نهيك و حمل على المحجة و كابد أهل العزة و الشدة فيما كان يلقى من جهال قومه رب فصل عليه أفضل و أكمل ما صليت على أحد ممن أطاعك و نصح لعبادك إنك غفور رحيم.



الصلاة على علي بن موسى الرضا عليه السلام:

اللهم صل على علي بن موسى الرضا الذي ارتضيته و رضيت به من شئت من خلقك اللهم و كما جعلته حجة على خلقك و قائما بأمرك و ناصرا لدينك و شاهدا على عبادك و كما نصح لهم في السر و العلانية و دعا إلى سبيلك بالحكمة و الموعظة الحسنة فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك و خيرتك من خلقك إنك جواد كريم.

٧٧/٩٤ الصلاة على محمد بن علي الجواد بن موسى عليهما السلام:

اللهم صل على محمد بن علي بن موسى عليه السلام علم التقى و نور الهدى و معدن الهدى و فرع الأزكياء و خليفة الأوصياء و أمينك على وحيك اللهم فكما هديت به من الضلالة و استنقذت به من الجهالة و أرشدت به من اهتدى و زكيت به من تزكى فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك و بقية أوليائك إنك عزيز حكيم.

الصلاة على علي بن محمد أبي الحسن العسكري عليه السلام:

اللهم صل على علي بن محمد وصي الأوصياء و إمام الأتقياء و خلف أئمة الدين و الحجة على الخلائق أجمعين اللهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون فبشر بالجزيل من ثوابك و أنذر بالأليم من عقابك و حذر بأسك و ذكر بآياتك و أحل حلالك و حرم حرامك و بين شرائعك و فرائضك و حض على عبادتك و أمر بطاعتك و نهى عن معصيتك فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك و ذرية أنبيائك يا إله العالمين.

يقول السيد الإمام العالم العامل رضي الدين ركن الإسلام أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني وجدت في أصل قوبل بخط الشيخ أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه أبو محمد اليمني و في نسخة أخرى عتيقة قال أبو محمد عبد الله بن محمد اليمني قال فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك فقلت له في ذلك فقال لو لا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه و نؤديه إلى أهله لأحببت الإمساك و لكنه الدين اكتبه.

الصلاة على الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

اللهم صل على الحسن بن علي الهادي البر التقي الصادق الوفي النور المضيء خازن علمك و المذكر بتوحيدك و ولي أمرك و خلف أئمة الدين الهداة الراشدين و الحجة على أهل الدنيا فصل عليه يا رب أفضل ما صليت على أحد من أصفيائك و حججك على خلقك و أولاد رسلك يا إله العالمين.

٧٨/٩٤ الصلاة على ولي الأمر المنتظر الحجة بن الحسن عليه السلام:

اللهم صل على وليك و ابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم و أوجبت حقهم و أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا اللهم انصره و انتصر به لدينك و انصر به أولياءك و أولياءه و شيعته و أنصاره و اجعلنا منهم اللهم أعذه من شر كل طاغ و باغ و من شر جميع خلقك و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و احرسه و امنعه أن يوصل إليه بسوء و احفظ فيه رسولك و آل رسولك و أظهر به العدل و أيده بالنصر و انصر ناصريه و اخذل خاذليه و اقصم به الجبابرة الكفر و اقتل به الكفار و المنافقين و جميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض و مغاربها و برها و بحرها و سهلها و جبلها و املأ به الأرض عدلا و أظهر به دين نبيك عليه و آله السلام و اجعلني اللهم من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته و أرني في آل محمد ما يأملون و في عدوهم ما يحذرون إله الحق رب العالمين آمين.(١)

٢ـ جم: [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد بن داود و التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي فيما رواه في كتاب الشفا و الجلاء عن الأسدي عن الحسين بن محمد بن عامر عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان قال حججت في سنة إحدى و ثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلادنا فلما أن قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل و هي دار خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام و فيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على أنها دار الرضا عليه السلام ما تكونين من أصحاب هذه الدار و لم سميت دار الرضا فقالت أنا من مواليهم و هذه دار الرضا علي بن موسى عليه السلام

---

(١) جمال الأسبوع ص ٢٩٥ـ٣٠١.

أسكننيها الحسن بن علي (ع) فإني كنت في خدمته فلما سمعت ذلك منها أنست بها و أسررت الأمر عن رفقائي المخالفين فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في رواق الدار و نغلق الباب و نلقى خلف الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب.

٧٩/٩٤ فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل و رأيت الباب قد انفتح و لا أرى أحدا فتحه من أهل الدار و رأيت رجلا ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان و إزار رقيق قد تقنع به و في رجليه نعل طاق فصعد إلى غرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن و كانت تقول لنا إن في الغرفة ابنته لا تدع أحدا يصعد إليها فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدها ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه و كان الذين معي يرون مثل ما أرى فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز و أن يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة و هذا حرام لا يحل فيما زعموا و كنا نراه يدخل و يخرج و يجيء إلى الباب و إذا الحجر على حاله الذي تركناه و كنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا و كنا لا نرى أحدا يفتحه و لا يغلقه و الرجل يدخل و يخرج و الحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي و وقعت في نفسي هيبة فتلطفت العجوز و أحببت أن أقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة إني أحب أن أسألك و أفاوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزل إلي لأسألك عن أمر فقال لي مسرعة و أنا أريد أن أسر إليك شيئا فلم يتهيأ لي ذلك من أجل أصحابك فقلت ما أردت أن تقول فقالت يقول لك و لم تذكر أحدا لا تحاشن أصحابك و شركاءك و لا تلاحهم فإنهم أعداؤك و دارهم فقلت لها من يقول فقالت أنا أقول فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها.

فقلت أي أصحابي تعنين و ظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي فقالت شركاؤك الذين في بلدك و في الدار معك و كان جرى بيني و بين الذين معي في الدار عتب في الدين فسعوا بي حتى هربت و استترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك فقلت لها ما تكونين أنت من الرضا فقالت أنا كنت خادمة للحسن بن علي صلوات الله عليه.

٨٠/٩٤ فلما استيقنت ذلك قلت لأسألنها عن الغائب فقلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت يا أخي لم أره بعيني فإني خرجت و أختي حبلى و بشرني الحسن بن علي (ع) بأني سوف أراه في آخر عمري و قال لي تكونين له كما كنت لي و أنا اليوم منذ كذا بمصر و إنما قدمت الآن بكتابه و نفقة وجه بها إلي على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية و هي ثلاثون دينارا و أمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل و يخرج هو هو فأخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكة رضوية من ضرب الرضا (ع) قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم (ع) و كنت نذرت و نويت ذلك فدفعتها إليها و قلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة (ع) أفضل من أن ألقيها في المقام و أعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة (ع) و كان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل و أنها تدفعها إليه فأخذت الدراهم و صعدت و بقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت و لكن هذه الرضوية خذ منا بدلها و ألقها في الموضع الذي نويت ففعلت و قلت في نفسي الذي أمرت به من الرجل.

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فإني أعرفه فأريتها النسخة و ظننت أن المرأة تحسن أن يقرأها فقالت لا يمكنني أن أقرأها في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقالت صحيح و في التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به غيره.

٨١/٩٤ ثم قالت يقول لك إذا صليت على نبيك كيف تصلي عليه فقلت أقول اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كأفضل ما صليت و باركت و ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد فقالت لا إذا صليت فصل عليهم كلهم و سمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت و معها دفتر صغير فقالت يقول لك إذا صليت على النبي (ص) فصل عليه و على أوصيائه على هذه النسخة فأخذتها و كنت أعمل بها و رأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة و ضوء السراج قائم و كنت أفتح الباب و أخرج على أثر الضوء و أنا أراه أعني الضوء و لا أرى أحدا حتى يدخل المسجد و أرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا



معهم و رأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها و تكلمهم و لا أفهم عنهم و رأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم صل على محمد سيد المرسلين و خاتم النبيين و حجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض إليه دين الله اللهم شرف بنيانه و عظم برهانه و أفلج حجته و ارفع درجته و أضئ نوره و بيض وجهه و أعطه الفضل و الفضيلة و الدرجة و الوسيلة الرفيعة و ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون.

و صل على أمير المؤمنين و وارث المرسلين و قائد الغر المحجلين و سيد الوصيين و حجة رب العالمين.

و صل على الحسن بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على الحسين بن علي إمام المؤمنين وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على علي بن الحسين سيد العابدين و إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على محمد بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على علي بن موسى إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على محمد بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على علي بن محمد إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين. ٨٢/٩٤

و صل على الحسن بن علي إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

و صل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام الهدى إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجة رب العالمين.

اللهم صل على محمد و على أهل بيته الأئمة الهادين العلماء الصادقين الأبرار المتقين دعائم دينك و أركان توحيدك و تراجمة وحيك و حججك على خلقك و خلفاؤك في أرضك الذين اخترتهم لنفسك و اصطفيتهم على عبادك و ارتضيتهم لدينك و خصصتهم بمعرفتك و جللتهم بكرامتك و غشيتهم برحمتك و ربيتهم بنعمتك و غذيتهم بحكمتك و ألبستهم من نورك و رفعتهم في ملكوتك و حففتهم بملائكتك و شرفتهم بنبيك صلواتك عليه و آله.

اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها إلا أنت ولا يسعها إلا علمك ولا يحصيهاأحد غيرك.

اللهم و صل على وليك المحيي سنتك القائم بأمرك الداعي إليك الدليل عليك و حجتك على خلقك و خليفتك في أرضك و شاهدك على عبادك.

اللهم أعز نصره و مد في عمره و زين الأرض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين و أعذه من شر الكافرين و ازجر عنه إرادة الظالمين و خلصه من أيدي الجبارين.

اللهم أعطه في نفسه و ذريته و شيعته و رعيته و خاصته و عامته و عدوه و جميع أهل الدنيا ما تقر به عينه و تسر به نفسه و بلغه أفضل ما أمله في الدنيا و الآخرة إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم جدد به ما محي من دينك و أحي به ما بدل من كتابك و أظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به و على يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه و لا شبهة معه و لا باطل عنده و لا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة و هد بركنه كل بدعة و اهدم بعزته كل ضلالة و اقصم به كل جبار و أخمد بسيفه كل نار ٨٣/٩٤
و أهلك بعدله كل جائر و أجر حكمه على كل حكم و أذل بسلطانه كل سلطان اللهم أذل كل من ناواه و أهلك كل من عاداه و امكر بمن كاده و استأصل من جحد حقه و استهان بأمره و سعى في إطفاء نوره و أراد إخماد ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن الرضا و الحسين المصفا و جميع

الأوصياء مصابيح الدجى و أعلام الهدى و منار التقى و العروة الوثقى و الحبل المتين و الصراط المستقيم و صل على وليك و ولاة عهده و الأئمة من ولده و مد في أعمارهم و زد في آجالهم و بلغهم أفضل آمالهم دينا و دنيا و آخرة إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[١]

ق: [كتاب العتيق الغروي] نسخ من كتاب الشيخ أبي الحسين علي بن محمد بن يوسف الحراني في جمادى الآخرة في سنة أربعمائة قال نسخت من كتاب الشيخ أبي الحسن علي بن حمزة بن أحمد الكاتب بخطه في جمادى الأولى سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة حدث الحسن بن محمد بن عامر الأشعري القمي بقاشان في سنة ثمان و ثمانين و مائتين منصرفه من أصبهان قال حدثه يعقوب بن يوسف الصواف بأصبهان قال حججت في سنة إحدى و ثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين و ساق الحديث إلى آخره مثل ما مر.[٢]

٣ـ نهج: [نهج البلاغة] من خطبة له عليه السلام علم فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله اللهم داحي المدحوات و داعم ٨٤/٩٤
المسموكات و جابل القلوب على فطرتها شقيها و سعيدها اجعل شرائف صلواتك و نوامي بركاتك على محمد عبدك و رسولك الخاتم لما سبق و الفاتح لما انغلق و المعلن الحق بالحق و الدافع جيشات الأباطيل و الدامغ صولات الأضاليل كما حمل فاضطلع قائما بأمرك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل عن قدم و لا واه في عزم واعيا لوحيك حافظا على عهدك[٣] ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قبس القابس و أضاء الطريق للخابط و هديت به القلوب بعد خوضات الفتن و الآثام و أقام موضحات الأعلام و نيرات الأحكام فهو أمينك المأمون و خازن علمك المخزون و شهيدك يوم الدين و بعيثك بالحق و رسولك إلى الخلق.

اللهم افسح له مفسحا في ظلك و اجزه مضاعفات الخير من فضلك اللهم أعل على بناء البانين بناءه و أكرم لديك منزلته و أتمم له نوره و اجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل و خطة فصل.

اللهم اجمع بيننا و بينه في برد العيش و قرار النعمة و منى الشهوات و أهواء اللذات و رخاء الدعة و منتهى الطمأنينة و تحف الكرامة[٤]

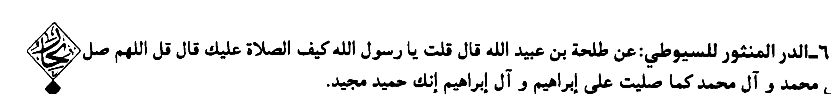
٤ـ كتاب الغارات: لإبراهيم الثقفي رفعه عن أبي سلام الكندي قال كان علي يعلمنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله يقول ٨٥/٩٤
قولوا اللهم داحي المدحوات و بارئ المسموكات إلى قوله و نوامي بركاتك و رأفة تحننك على محمد عبدك و رسولك و نبيك إلى قوله و الدافع جيشات الأباطيل كما حمل إلى قوله حافظا لعهدك إلى قوله و أنار موضحات الأعلام إلى قوله بناءه و أكرم مثواه لديك و نزله و أتم له نوره و أجره و أجرته من انبعاثك له إلى قوله و حظ فصل و حجة و برهان عظيم آمين رب العالمين[٥]

و قال عليه السلام[٦] في ذكر النبي صلى الله عليه وآله حتى أورى قبسا لقابس و أنار علما لحابس فهو أمينك المأمون و شهيدك يوم الدين و بعيثك نعمة و رسولك بالحق و رحمة اللهم اقسم له مقسما من عدلك و اجزه مضاعفات الخير من فضلك اللهم أعل على بناء البانين بناءه و أكرم لديك نزله و شرف عندك منزله و آته الوسيلة و أعطه السناء و الفضيلة و احشرنا في زمرته غير خزايا و لا نادمين و لا ناكبين و لا ناكثين و لا ضالين و لا مفتونين.[٧]

٥ـ جنة الأمان: عن الصادق عليه السلام قال من أراد أن يسر محمدا و آله في الصلاة عليهم فليقل اللهم يا أجود من أعطى و يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم اللهم صل على محمد و آله في الأولين و صل على محمد و آله في الآخرين و صل على محمد و آله في الملإ الأعلى و صل على محمد و آله في المرسلين اللهم أعط محمدا و آله الوسيلة و الفضيلة و الشرف و الرفعة و الدرجة الكبيرة اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله و لم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و ارزقني صحبته و توفني على ملته و اسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله و لم أره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ محمدا صلى الله عليه وآله مني تحية كثيرة و سلاما.[٨]

---

(١) جمال الأسبوع ص ٣٠١ـ٣٠٦.
(٢) مخلوط و لم نعثر علي نسخته.
(٣) في المصدر «لعهدك» بدل «على عهدك».
(٤) نهج البلاغة، ص ١٠٠، الخطبة رقم ٧٢.
(٥) كتاب الغارات ج ١، ص ١٥٩.
(٦) أي قال علي عليه السلام في نهج البلاغة.
(٧) نهج البلاغة ص ١٥٣، الخطبة رقم ١٠٦.
(٨) لم نعثر عليه في المصدر.



٦ـ الدر المنثور للسيوطي: عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

و عن طلحة قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال سمعت الله يقول ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ فكيف الصلاة ٨٦/٩٤ عليك فقال قل اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

و عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك و رسولك كما صليت على آل إبراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم.

و عن أبي هريرة أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد و السلام كما قد علمتم.

و عن أبي مسعود الأنصاري أن بشير بن سعد قال يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت حتى تمنينا أنا لم نسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد و السلام كما قد علمتم.

و عن علي عليه السلام قال قلت يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

و عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

و عن ابن مسعود أن رجلا قال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا ٨٧/٩٤ عليك في صلاتنا فصمت النبي صلى الله عليه وآله ثم قال إذا أنتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم و بارك على محمد النبي الأمي و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

و عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله من قال اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على إبراهيم و آل إبراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة و شفعت له.

و عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله رقى المنبر فلما رقى الدرجة الأولى قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبرئيل فقال شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه و لم يغفر له فقلت آمين ثم قال شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده و لم يصل عليك فقلت آمين.

و عن الحسين بن علي عليه السلام قال قالوا يا رسول الله أ رأيت قول الله ﴿إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾[1] قال إن هذا لمن المكتوم و لو لا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم إن الله وكل بي ملكين لا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال ذانك الملكان غفر الله لك و قال الله و ملائكته جوابا لذينك الملكين آمين.

و عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنها معروضة علي.

و عن ابن مسعود قال إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وآله فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ٨٨/٩٤ قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك و رحمتك و بركاتك على سيد المرسلين و إمام المتقين و خاتم النبيين محمد عبدك و رسولك إمام الخير و قائد الخير و رسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

---

(١) سورة الأحزاب، آية ٥٦.

و عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك و رحمتك و بركاتك على سيد المرسلين و إمام المتقين و خاتم النبيين محمد عبدك و رسولك إمام الخير و رسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون و الآخرون و صل على محمد و أبلغه درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته و في المقربين مودته و في عليين ذكره و داره و السلام عليك و رحمة الله و بركاته اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد.[1]

باب ٣١ جواز أن يدعى بكل دعاء و الرخصة في تأليفه

٨٩/٩٤ ١ـوجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد قدس الله روحهما عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الدعاء يرد البلاء و قد أبرم إبراما قال الوشاء فقلت لعبد الله بن سنان هل في ذلك دعاء موقت فقال أما إني سألت الصادق فقال نعم أما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علة من العلل دعاء موقت و أما المستبصرون البالغون فدعاؤهم لا يحجب.[2]

باب ٣٢ أدعية المناجاة

١ـلي: [الأمالي للصدوق] عبد الله بن النضر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمرو الأطروش عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون السكري عن عبد الله بن مغرا عن عمران بن سليم عن سعد بن غفلة عن طاوس اليماني قال مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكع و ساجد فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة و الله لأغتنمن دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته و رفع باطن كفيه إلى السماء و جعل يقول.

٩٠/٩٤ سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءة و عيناي بالرجاء ممدودة و حق لمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أ من أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي سيدي ألضرب المقامع خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكني أعلم أني لا أفوتك.

سيدي لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما أنا و ما خطري هب لي بفضلك و جللني بسترك و اعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي و سيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي و ارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و ارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي و ارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي و غربتي و وحدتي.

قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي و التفت إلي فقال ما يبكيك يا يماني أ و ليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حقيق على الله أن لا يردك و جدك محمد صلى الله عليه و آله قال فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم فقال معاشر أصحابي و أوصيكم بالآخرة و لست أوصيكم بالدنيا فإنكم بها مستوصون و عليها حريصون و بها مستمسكون

---

(١) الدر المنثور، ج ٥ ص ٢١٦ـ٢١٩.

(٢) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.

معاشر أصحابي إن الدنيا دار ممر و الآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم و لا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم و أخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم أ ما رأيتم و سمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة و القرون الماضية أ لم تروا كيف فضح مستورهم و أمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم و لين رفاهيتهم صاروا حصائد النقم و مدارج المثلات أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و لكم.(١)

٩١/٩٤ ٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] بهذا الإسناد عن طاوس قال كان علي بن الحسين سيد العابدينعليه السلام يدعو بهذا الدعاء إلهي و عزتك و جلالك و عظمتك لو إني منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الأبد بحمد الخلائق و شكرهم أجمعين لكنت مقصرا في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمتك علي و لو أني كربت معادن حديد الدنيا بأنيابي و حرثت أرضيها بأشفار عيني و بكيت من خشيتك مثل بحور السماوات و الأرضين دما و صديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي و لو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين و عظمت للنار خلقي و جسمي و ملأت جهنم و أطباقها مني حتى لا تكون في النار معذب غيري و لا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبته من عقوبتك.(٢)

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبد الرحمن بن أعين عن أبي جعفرعليه السلام أنه قال لقد غفر الله عز و جل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال اللهم إن تعذبني فأهل ذلك أنا و إن تغفر لي فأهل ذلك أنت فغفر الله له.(٣)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.(٤)

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن محمد النحوي عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام قال كان من دعاء علي بن الحسينعليه السلام إلهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإيمان بك منا منك به علي لا منا مني به عليك و تركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكا أو أجعل لك ولدا أو ندا و عصيتك على غير مكابرة و لا معاندة و لا استخفاف مني بربوبيتك و لا جحود لحقك و لكن استزلني الشيطان بعد الحجة و البيان فإن تعذبني فبذنوبي و إن تغفر لي فبجودك و رحمتك يا أرحم الراحمين.(٥)

٩٢/٩٤ ٥ـ لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال كان الصادقعليه السلام يدعو بهذا الدعاء إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفت حبك في قلبي و إن كنت عاصيا مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة و عيناي بالرجاء ممدودة مولاي أنت عظيم العظماء و أنا أسير الأسراء أنا أسير بذنبي مرتهن بجرمي إلهي لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك و لئن طالبتني بجريرتي لأطالبنك بعفوك و لئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها أني كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم إن الطاعة تسرك و المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك و اغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين.(٦)

٦ـ ل: [الخصال] الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة عن وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال تكلم أمير المؤمنينعليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فقأن عيون البلاغة و ائتمن جواهر الحكمة ثلاث منها في المناجاة إلهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا و كفى بي فخرا أن تكون لي ربا أنت كما أحب فاجعلني كما تحب(٧) الخبر.

أقول: تمامه في أبواب المواعظ.(٨)

٧ـ لي: [الأمالي للصدوق] روي عن أمير المؤمنينعليه السلام أنه قال في مناجاته إلهي أفكر في عفوك فتهون علي

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٨١، المجلس ٣٩، الحديث ٥.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢٤٦، المجلس ٤٩، الحديث ١٥.
(٣) أمالي الصدوق ص ٣٢٤، المجلس ٦٢، الحديث ٨.
(٤) أمالي الطوسي ص ٤٣٧، المجلس ١٥، الحديث ٩٧٨.
(٥) أمالي الطوسي ص ٤١٥، المجلس ١٤، الحديث ٩٣٤.
(٦) أمالي الصدوق ص ٢٩٢، المجلس ٥٧، الحديث ٢.
(٧) الخصال ج ٢، ص ٤٢٠، باب التسعة، الحديث ١٤.
(٨) مر بالرقم ٢٣ من باب مواعظ و حكم أميرالمؤمنينعليه السلام في ج ٧٧ ص ٤٠٠ من المطبوعة.

خطيئتي ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي ثم قال آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها و أنت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته و لا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ إذا أذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الأكباد و الكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى.[1]

٩٣/٩٤ **أقول:** خبره طويل قد مضى مسندا في باب عبادة أمير المؤمنين عليه السلام[2].

٨ـ نقل من خط الشيخ الشهيد[3] رحمه الله: قال كتبته من ظهر كتاب بمشهد الكاظم عليه السلام بخزانته الشريفة دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب.

إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفتك و حبك في قلبي مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة و عيني بالرجاء ممدودة إلهي أنت ملك العطايا و أنا أسير الخطايا و من كرم العظماء الرفق بالأسراء إلهي أنا الأسير بجرمي المرتهن بعملي إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن أنت أنيسه إلهي إن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك و لئن طالبتني بسريرتي لأطالبنك بكرمك و لئن أدخلتني النار لأخبرن أهلها أنني كنت أقول لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين حقا إلهي إن الطاعة تسرك و المعصية لا تضرك فهب لي ما تسرك و اغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين.

و من خطه رحمه الله أيضا عن الصادق عليه السلام:

اللهم إن كانت الذنوب تكف أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال و المداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع و الابتهال فالرجاء يحثنا إلى سؤالك يا ذا الجلال فإن لم يعطف السيد على عبده فممن يبتغي النوال فلا ترد أكفنا المتضرعة إلا ببلوغ الآمال.

٩ـ دعوات الراوندي: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطى ما في بيت المال أمر فكنس ثم صلى فيه ثم يدعو فيقول في دعائه.

اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل و أعوذ بك من ذنب يعجل النقم و أعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء و أعوذ بك من ذنب يهتك العصمة و أعوذ بك من ذنب يورث الندم و أعوذ بك من ذنب تحبس القسم[4].

٩٤/٩٤ و من مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام إلهي كأني بنفسي قد أضجعت في حفرتها و انصرف عنها المشيعون من جيرتها[5] و بكى الغريب عليها لغربتها و جاد عليها المشفقون من جيرتها و ناديها من شفير القبر ذو مودتها و رحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها و لم يخف على الناظرين ضر فاقتها و لا على من رآها قد توسدت الثرى و عجز حيلتها فقلت ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون و بعيد جفاه الأهلون نزل بي قريبا و أصبح في اللحد غريبا و قد كان لي في دار الدنيا داعيا و لنظري له في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي و تكون أشفق علي من أهلي و قرابتي[6].

١٠ـ كنز الكراجكي: عن الحسين بن عبيد الله الواسطي عن التلعكبري عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك عن الحسن الزيات عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام

إلهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا و كفى بي فخرا أن تكون لي ربا إلهي أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب.[7]

١١ـ نهج: [نهج البلاغة] قال أمير المؤمنين عليه السلام للمؤمن ثلاث ساعات فساعة يناجي فيها ربه و ساعة يرم معاشه و ساعة يخلي بين نفسه و بين لذتها فيما يحل و يجمل.[8]

١٢ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] قال نوف البكالي رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه موليا مبادرا فقلت أين تريد يا مولاي فقال دعني يا نوف إن آمالي تقدمني في المحبوب فقلت يا مولاي و ما آمالك قال قد علمها المأمول و استغنيت عن تبيينها لغيره و كفى بالعبد أدبا أن لا يشرك في نعمه و إربه غير ربه فقلت يا أمير المؤمنين إني خائف

---

(١) أمالي الصدوق ص ٧٢، المجلس ١٨، الحديث ٩.

(٢) راجع ج ٤١ ص ١١ـ١٢ من المطبوعة.

(٣) لم نعثر على خط الشهيد هذا.

(٤) دعوات الراوندي، ص ٦٠، الحديث ١٥٠.

(٥) في المصدر: «عشرتها» بدل «جيرتها».

(٦) دعوات الراوندي، ص ١٧٨، الرقم ٤٩٧.

(٧) كنز الفوائد ج ١ ص ٣٨٦.

(٨) نهج البلاغة ص ٥٤٥ الحكمة رقم ٣٩٥.



على نفسي من الشره و التطلع إلى طمع من أطماع الدنيا فقال لي و أين أنت عن عصمة الخائفين و كهف العارفين فقلت دلني عليه قال الله العلي العظيم تصل أملك بحسن تفضله و تقبل عليه بهمك و أعرض عن النازلة في قلبك فإن أجلك بها فأنا الضامن من موردها و انقطع إلى الله سبحانه فإنه يقول.

٩٥/٩٤ و عزتي و جلالي لأقطعن أمل كل من يؤمل غيري باليأس و لأكسونه ثوب المذلة في الناس و لأبعدنه من قربي و لأقطعنه عن وصلي و لأخملن ذكره حين يرعى غيري أ يؤمل ويله لشدائده غيري و كشف الشدائد بيدي و يرجو سواي و أنا الحي الباقي و يطرق أبواب عبادي و هي مغلقة و يترك بابي و هو مفتوح فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخيبت رجاءه.

جعلت آمال عبادي متصلة بي و جعلت رجاءهم مذخورا لهم عندي و ملأت سماواتي ممن لا يمل تسبيحي و أمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني و بين عبادي أ لم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي أن لا يملك أحد كشفها إلا بإذني فلم يعرض العبد بأمله عني و قد أعطيته ما لم يسألني فلم يسألني و سأل غيري أ فتراني أبتدئ خلقي من غير مسألة ثم أسأل فلا أجيب سائلي أ بخيل أنا فيبخلني عبدي أ و ليس الدنيا و الآخرة لي أ و ليس الكرم و الجود صفتي أ و ليس الفضل و الرحمة بيدي أ و ليس الآمال لا ينتهي إلا إلي فمن يقطعها دوني و ما عسى أن يؤمل المؤملون من سواي.

و عزتي و جلالي لو جمعت آمال أهل الأرض و السماء ثم أعطيت كل واحد منهم ما نقص من ملكي بعض عضو الذرة و كيف ينقص نائل أنا أفضته يا بؤسا للقانطين من رحمتي يا بؤسا لمن عصاني و توثب على محارمي و لم يراقبني و اجترأ علي.

ثم قال عليه و على آله السلام لي يا نوف ادع بهذا الدعاء.

إلهي إن حمدتك فبمواهبك و إن مجدتك فبمرادك و إن قدستك فبقوتك و إن هللتك فبقدرتك و إن نظرت فإلى رحمتك و إن عضضت فعلى نعمتك إلهي إنه من لم يشغله الولوع بذكرك و لم يزوه السفر بقربك كانت حياته عليه ميتة و ميتته عليه حسرة إلهي تناهت أبصار الناظرين إليك بسرائر القلوب و طالعت أصغى السامعين لك نجيات الصدور فلم يلق أبصارهم رد دون ما يريدون هتكت.

٩٦/٩٤ بينك و بينهم حجب الغفلة فسكنوا في نورك و تنفسوا بروحك فصارت قلوبهم مغارسا لهيبتك و أبصارهم مآكفا لقدرتك و قربت أرواحهم من قدسك فجالسوا اسمك بوقار المجالسة و خضوع المخاطبة فأقبلت إليهم إقبال الشفيق و أنصت لهم إنصات الرفيق و أجبتهم إجابات الأحباء و ناجيتهم مناجاة الأخلاء فبلغ بي المحل الذي إليه وصلوا و انقلني من ذكري إلى ذكرك و لا تترك بيني و بين ملكوت عزك بابا إلا فتحته و لا حجابا من حجب الغفلة إلا هتكته حتى تقيم روحي بين ضياء عرشك و تجعل لها مقاما نصب نورك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلهي ما أوحش طريقا لا يكون رفيقي فيه أملي فيك و أبعد سفرا لا يكون رجائي منه دليلي منك خاب من اعتصم بحبل غيرك و ضعف ركن من استند إلى غير ركنك فيا معلم مؤمليه الأمل فيذهب عنهم كآبة الوجل لا تحرمني صالح العمل و اكلأني كلاءة من فارقته الحيل فكيف يلحق مؤمليك ذل الفقر و أنت الغني عن مضار المذنبين إلهي و إن كل حلاوة منقطعة و حلاوة الإيمان تزداد حلاوتها اتصالا بك إلهي و إن قلبي قد بسط أمله فيك فأذقه من حلاوة بسطك إياه البلوغ لما أمل إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلهي أسألك مسألة من يعرفك كنه معرفتك من كل خير ينبغي للمؤمن أن يسلكه و أعوذ بك من كل شر و فتنة أعذت بها أحباءك من خلقك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلهي أسألك مسألة المسكين الذي قد تحير في رجاه فلا يجد ملجأ و لا مسندا يصل به إليك و لا يستدل به عليك إلا بك و بأركانك و مقاماتك التي لا تعطيل لها منك فأسألك باسمك الذي ظهرت به لخاصة أوليائك فوحدوك و عرفوك فعبدوك بحقيقتك أن تعرفني نفسك لأقر لك بربوبيتك على حقيقة الإيمان بك و لا تجعلني يا إلهي ممن يعبد الاسم دون المعنى و الحظني بلحظة من لحظاتك تنور بها قلبي بمعرفتك خاصة و معرفة أوليائك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

(١) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

٩٧/٩٤ **١٣ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] مناجاة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و هي مناجاة الأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان رواية ابن خالويه رحمه الله.**

اللهم صل على محمد و على آل محمد [و اسمع ندائي إذا ناديتك و اسمع دعائي إذا دعوتك] و أقبل علي إذا ناجيتك فقد هربت إليك و وقفت بين يديك مستكينا لك متضرعا إليك راجيا لما لديك تراني و تعلم ما في نفسي و تخبر حاجتي و تعرف ضميري و لا يخفى عليك أمر منقلبي و مثواي و ما أريد أن أبدئ به من منطقي و أتفوه به من طلبتي و أرجوه لعاقبة أمري و قد جرت مقاديرك علي يا سيدي فيما يكون مني إلى آخر عمري من سريرتي و علانيتي و بيدك لا بيد غيرك زيادتي و نقصي و نفعي و ضري.

إلهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني و إن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني إلهي أعوذ بك من غضبك و حلول سخطك إلهي إن كنت غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود علي بفضل سعتك إلهي كأني بنفسي واقفة بين يديك و قد أظلها حسن توكلي عليك ففعلت ما أنت أهله و تغمدتني بعفوك إلهي فإن عفوت فمن أولى منك بذلك و إن كان قد دنا أجلي و لم يدنني منك عملي فقد جعلت الإقرار بالذنب إليك وسيلتي.

إلهي قد جرت على نفسي في النظر لها فلها الويل إن لم تغفر لها إلهي لم يزل برك علي أيام حياتي فلا تقطع برك عني في مماتي و أنت لم تولني إلا الجميل في حياتي إلهي تول من أمري ما أنت أهله و عد بفضلك على مذنب قد غمرة جهله إلهي قد سترت علي ذنوبا في الدنيا و أنا أحوج إلى سترها علي منك في الأخرى إلهي قد أحسنت إلي إذ لم تظهرها لأحد من عبادك الصالحين فلا تفضحني يوم القيامة على رءوس الأشهاد.

٩٨/٩٤ **إلهي جودك بسط أملي و عفوك أفضل من علمي إلهي فسرني بلقائك يوم تقضي فيه بين عبادك إلهي اعتذاري إليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره فاقبل عذري يا أكرم من اعتذر إليه المسيئون إلهي لا ترد حاجتي و لا تخيب طمعي و لا تقطع منك رجائي و أملي إلهي لو أردت هواني لم تهدني و لو أردت فضيحتي لم تعافني إلهي ما أظنك تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك إلهي فلك الحمد أبدا أبدا دائما سرمدا يزيد و لا يبيد كما تحب فترضى.**

إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك و إن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك و إن أدخلتني النار أعلمت أهلها أني أحبك إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي إلهي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروما و قد كان حسن ظني بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما إلهي و قد أفنيت عمري في شرة السهو عنك و أبليت شبابي في سكرة التباعد منك إلهي فلم أستيقظ أيام اغتراري بك و ركوبي إلى سبيل سخطك إلهي و أنا عبدك و ابن عبديك قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك.

إلهي أنا عبد أتنصل إليك مما كنت أواجهك به من قلة استحيائي من نظرك و أطلب العفو منك إذ العفو نعت لكرمك إلهي لم يكن لي حول فأنتقل به عن معصيتك إلا في وقت أيقظتني لمحبتك فكما أردت أن أكون كنت فشكرتك بإدخالي في كرمك و لتطهير قلبي من أوساخ الغفلة عنك.

إلهي انظر إلي نظر من ناديته فأجابك و استعملته بمعونتك فأطاعك يا قريبا لا يبعد عن المغتر به و يا جوادا لا يبخل عمن رجا ثوابه إلهي هب لي قلبا يدنيه منك شوقه و لسانا يرفعه إليك صدقه و نظرا يقربه منك حقه إلهي إن من تعرف بك غير مجهول و من لاذ بك غير مخذول و من أقبلت عليه غير مملول.

٩٩/٩٤ **إلهي إن من انتهج بك لمستنير و إن من اعتصم بك لمستجير و قد لذت بك يا سيدي فلا تخيبن ظني من رحمتك و لا تحجبني عن رأفتك إلهي أقمني في أهل ولايتك مقام رجا الزيادة من محبتك إلهي و ألهمني ولها بذكرك إلى ذكرك و همني إلى روح نجاح أسمائك و محل قدسك إلهي بك عليك إلا ألحقتني بمحل أهل طاعتك و المثوى الصالح من مرضاتك فإني لا أقدر لنفسي دفعا و لا أملك لها نفعا.**

إلهي أنا عبدك الضعيف المذنب و مملوكك المنيب المغيث فلا تجعلني ممن صرفت عنه وجهك و حجبه سهوه عن عفوك إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك و أنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة و تصير أرواحنا معلقة بعز قدسك.

إلهي و اجعلني ممن ناديته فأجابك و لاحظته فصعق بجلالك فناجيته سرا و عمل لك جهرا إلهي لم أسلط على حسن ظني قنوط الإياس و لا انقطع رجائي من جميل كرمك إلهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك فاصفح عني بحسن توكلي عليك إلهي إن حطتني الذنوب من مكارم لطفك فقد نبهني اليقين إلى كرم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتني المعرفة بكرم آلائك إلهي إن دعاني إلى النار عظيم عقابك فقد دعاني إلى الجنة جزيل ثوابك.

إلهي فلك أسأل و إليك أبتهل و أرغب و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني ممن يديم ذكرك و لا ينقض عهدك و لا يغفل عن شكرك و لا يستخف بأمرك إلهي و أتحفني بنور عزك الأبهج فأكون لك عارفا و عن سواك منحرفا و منك خائفا مترقبا يا ذا الجلال و الإكرام و صلى الله على محمد رسوله و آله الطاهرين و سلم.[1]

١٤ـ لد: [بلد الأمين] مناجاة مولانا أميرالمؤمنين عليه‌السلام مروية عن العسكري عن آبائه عليهم‌السلام:

إلهي صل على محمد و آل محمد و ارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري و امتحى من المخلوقين ذكري و صرت في المنسيين كمن قد نسي إلهي كبرت سني و رق جلدي و دق عظمي و نال الدهر مني و اقترب أجلي و نفدت أيامي و ذهبت شهواتي و بقيت تبعاتي.

١٠٠/٩٤ إلهي ارحمني إذا تغيرت صورتي و امتحت محاسني و بلي جسمي و تقطعت أوصالي و تفرقت أعضائي إلهي أفحمتني ذنوبي و قطعت مقالتي فلا حجة لي و لا عذر فأنا المقر بجرمي المعترف بإساءتي الأسير بذنبي المرتهن بعملي المتهور في بحور خطيئتي المتحير عن قصدي المنقطع بي فصل على محمد و آل محمد و ارحمني برحمتك و تجاوز عني يا كريم بفضلك.

إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما و كان ظني بك و بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما إلهي لم أسلط على حسن ظني قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآملين إلهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به و كبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلا أني إذا ذكرت كبير جرمي و عظيم غفرانك وجدت الحاصل لي من بينهما عفو رضوانك.

إلهي إن دعاني إلى النار بذنبي مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد آنستني باليقين مكارم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتني المعرفة يا سيدي بكريم آلائك إلهي إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب إيقاني بنظرك لي فيما ينفعني.

إلهي إن انقرضت بغير ما حببت من السعي أيامي فبالإيمان أمضتها الماضيات من أعوامي إلهي جئتك ملهوفا قد ألبست عدم فاقتي و أقامني مقام الأذلاء بين يديك ضر حاجتي إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك إلهي مسكنتي لا يجبرها إلا عطاؤك و أمنيتي لا يغنيها إلا جزاؤك إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرض لسواك بالمسألة عادلا و ليس من جميل امتنانك رد سائل ملهوف و مضطر لانتظار خيرك المألوف.

١٠١/٩٤ إلهي أقمت على قنطرة من قناطر الأخطار مبلوا بالأعمال و الاعتبار فأنا الهالك إن لم تعن علينا بتخفيف الأثقال إلهي أ من أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأنشر رجائي إلهي إن حرمتني رؤية محمد صلى الله عليه و آله في دار السلام و أعدمتني تطواف الوصفاء من الخدام و صرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام فغير ذلك منتني نفسي منك يا ذا الفضل و الإنعام.

إلهي و عزتك و جلالك لو قرنتني في الأصفاد طول الأيام و منعتني سيبك من بين الأنام و حلت بيني و بين الكرام ما قطعت رجائي منك و لا صرفت وجه انتظاري للعفو عنك إلهي لو لم تهدني إلى الإسلام ما اهتديت و لو لم ترزقني الإيمان بك ما آمنت و لو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت و لو لم تعرفني حلاوة معرفتك ما عرفت و لو لم تبين لي شديد عقابك ما استجرت.

---

(١) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

إلهي أطعتك في أحب الأشياء إليك و هو التوحيد و لم أعصك في أبغض الأشياء و هو الكفر فاغفر لي ما بينهما إلهي أحب طاعتك و إن قصرت عنها و أكره معصيتك و إن ركبتها فتفضل علي بالجنة و إن لم أكن من أهلها و خلصني من النار و إن استوجبتها إلهي إن أقعدني الذنوب عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار.

إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تطلع عليه نار محرقة في لظى إلهي نفس أعززتها بتأييد إيمانك كيف تذلها بين أطباق نيرانك إلهي لسان كسوته من تماجيدك أنيق أثوابها كيف تهوي إليه من النار مشتعلات التهابها إلهي كل مكروب إليك يلتجئ و كل محزون إياك يرتجي.

١٠٢/٩٤ إلهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا و سمع الزاهدون بسعة رحمتك فقنعوا و سمع المولون عن القصد بجودك فرجعوا و سمع المجرمون بسعة غفرانك فطمعوا و سمع المؤمنون بكرم عفوك و فضل عوارفك فرغبوا حتى ازدحمت مولاي ببابك عصائب العصاة من عبادك و عجت إليك منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك و لكل أمل قد ساق صاحبه إليك محتاجا و قلب تركه و جيب خوف المنع منك مهتاجا و أنت المسئول الذي لا تسود لديه وجوه المطالب و لم ترزأ بتنزيله فظيعات المعاطب.

إلهي إن أخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد أصبت طريق الفزع إليك بما فيه سلامتها إلهي إن كانت نفسي استسعدتني متمردة على ما يرديها فقد استسعدتها الآن بدعائك على ما ينجيها إلهي إن عداني الاجتهاد في ابتغاء منفعتي فلم يعدني برك بي فيما فيه مصلحته إلهي إن بسطت في الحكم على نفسي بما فيه حسرتها فقد أقسطت الآن بتعريفي إياها من رحمتك إشفاق رأفتك إلهي إن أحجم بي قلة الزاد في المسير إليك فقد وصلته الآن بذخائر ما أعددته من فضل تعويلي عليك.

إلهي إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلي و إذا ذكرت سخطتك بكت لها عيون مسائلي إلهي فأفض بسجل من سجالك على عبد آيس قد أتلفه الظمأ و أحاط بخيط جيدة كلال الونى

إلهي أدعوك دعاء من لم يرج غيرك بدعائه و أرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه إلهي كيف أرد عارض تطلعي إلى نوالك و إنما أنا في استرزاقي لهذا البدن أحد عيالك إلهي كيف أسكت بالأفحام لسان ضراعتي و قد أغلقني ما أبهم علي من مصير عاقبتي إلهي قد علمت حاجة نفسي إلى ما تكفلت لها به من الرزق في حياتي و عرفت قلة استغنائي عنه من الجنة بعد وفاتي فيا من سمح لي به متفضلا في العاجل لا تمنعنيه يوم فاقتي إليه في الآجل فمن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه و من محاسن آلاء الجواد استكمال آلائه.

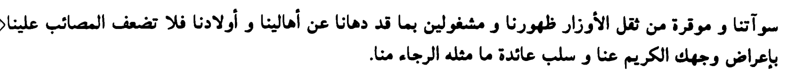
إلهي لو لا ما جهلت من أمري ما شكوت عثراتي و لو لا ما ذكرت من الإفراط ما سفحت عبراتي إلهي صل على محمد و آل محمد و امح مثبتات العثرات بمرسلات العبرات و هب لي كثير السيئات لقليل الحسنات.

١٠٣/٩٤ إلهي إن كنت لا ترحم إلا المجدين في طاعتك فإلى من يفزع المقصرون و إن كنت لا تقبل إلا من المجتهدين فإلى من يلتجئ المفرطون و إن كنت لا تكرم إلا أهل الإحسان فكيف يصنع المسيئون و إن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون فبمن يستغيث المذنبون.

إلهي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته براءة عمله فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل انقضاء أجله إلهي إن لم تجد إلا على من عمر بالزهد مكنون سريرته فمن للمضطر الذي لم يرضه بين العالمين سعي نقيبته إلهي إن حجبت عن موحديك نظر تغمدك لجناياتهم أوقعهم غضبك بين المشركين في كرباتهم.

إلهي إن لم تنلنا يد إحسانك يوم الورود اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود اللهم فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك و استصف ما كدرته الجرائر منا بصفو صلاتك.

إلهي ارحمنا غرباء إذا تضمنتنا بطون لحودنا و غميت باللبن سقوف بيوتنا و أضجعنا مساكين على الإيمان في قبورنا و خلفنا فرادى في أضيق المضاجع و صرعتنا المنايا في أعجب المصارع و صرنا في دار قوم كأنها مأهولة و هي منهم بلاقع إلهي إذا جئناك عراة حفاة مغبرة من ثرى الأجداث رءوسنا و شاحبة من تراب الملاحيد وجوهنا و خاشعة من أفزاع القيامة أبصارنا و ذابلة من شدة العطش شفاهنا و جائعة لطول المقام بطوننا و بادية هنالك للعيون



سوآتنا و موقرة من ثقل الأوزار ظهورنا و مشغولين بما قد دهانا عن أهالينا و أولادنا فلا تضعف المصائب علينا بإعراض وجهك الكريم عنا و سلب عائدة ما مثله الرجاء منا.

إلهي ما حنت هذه العيون إلى بكائها و لا جادت متشربة بمائها و لا أسهدها بنحيب الثاكلات فقد عزائها إلا لما أسلفته من عمدها و خطائها و ما دعاها إليه عواقب بلائها و أنت القادر يا عزيز على كشف غمائها.

١٠٤/٩٤ إلهي إن كنا مجرمين فإنا نبكي على إضاعتنا من حرمتك ما تستوجبه و إن كنا محرومين فإنا نبكي إذ فاتنا من جودك ما نطلبه إلهي شب حلاوة ما يستعذبه لساني من النطق في بلاغته بزهادة ما يعرفه قلبي من النصح في دلالته

إلهي أمرت بالمعروف و أنت أولى به من المأمورين و أمرت بصلة السؤال و أنت خير المسئولين إلهي كيف ينقل بنا اليأس إلى الإمساك عما لهجنا بطلابه و قد ادرعنا من تأميلنا إياك أسبغ أثوابه إلهي إذا هزت الرهبة أفنان مخافتنا انقلعت من الأصول أشجارها و إذا تنسمت أرواح الرغبة منا أغصان رجائنا أينعت بتلقيح البشارة أثمارها.

إلهي إذا تلونا من صفاتك شديد العقاب أسفنا و إذا تلونا منها الغفور الرحيم فرحنا فنحن بين أمرين فلا سخطك تؤمننا و لا رحمتك تؤيسنا إلهي إن قصرت مساعينا عن استحقاق نظرتك فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع نقمتك

إلهي إنك لم تزل علينا بحظوظ صنائعك منعما و لنا من بين الأقاليم مكرما و تلك عادتك اللطيفة في أهل الخيفة في سالفات الدهور و غابراتها و خاليات الليالي و باقياتها إلهي اجعل ما حبوتنا به من نور هدايتك درجات نرقى بها إلى ما عرفتنا من جنتك.

إلهي كيف تفرح بصحبة الدنيا صدورنا و كيف تلتئم في غمراتها أمورنا و كيف يخلص لنا فيها سرورنا و كيف يملكنا باللهو و اللعب غرورنا و قد دعتنا باقتراب الآجال قبورنا إلهي كيف ينتهج في دار حفرت لنا فيها حفائر صرعتها و فتلت بأيدي المنايا حبائل غدرتها و جرعتنا مكرهين جرع مرارتها و دلتنا النفس على انقطاع عيشتها لو لا ما صنعت إليه هذه النفوس من رفائع لذتها و افتتانها بالفانيات من فواحش زينتها إلهي فإليك نلتجئ من مكايد خدعتها و بك نستعين على عبور قنطرتها و بك نستفطم الجوارح عن أخلاف شهوتها و بك نستكشف جلابيب حيرتها و بك نقوم من القلوب استصعاب جهالتها.

١٠٥/٩٤ إلهي كيف للدور أن تمنع من فيها من طوارق الرزايا و قد أصيب في كل دار سهم من أسهم المنايا إلهي ما تتفجع أنفسنا من النقلة عن الديار إن لم توحشنا هنالك من مرافقة الأبرار إلهي ما تضيرنا فرقة الإخوان و القرابات إن قربتنا منك يا ذا العطيات إلهي ما تجف من ماء الرجاء مجاري لهواتنا إن لم تحم طير الأشائم بحياض رغباتنا.

إلهي إن عذبتني فعبد خلقته لما أردته فعذبته و إن رحمتني فعبد وجدته مسيئا فأنجيته إلهي لا سبيل إلى الاحتراس من الذنب إلا بعصمتك و لا وصول إلى عمل الخيرات إلا بمشيتك فكيف لي بإفادة ما أسلفتني فيه مشيتك و كيف بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك إلهي أنت دللتني على سؤال الجنة قبل معرفتها فأقبلت النفس بعد العرفان على مسألتها أ فتدل على خيرك السؤال ثم تمنعهم النوال و أنت الكريم المحمود في كل ما تصنعه يا ذا الجلال و الإكرام.

إلهي إن كنت غير مستوجب لما أرجو من رحمتك فأنت أهل التفضل علي بكرمك فالكريم ليس يصنع كل معروف عند من يستوجبه إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك إلهي إن كان ذنبي قد أخافني فإن حسن ظني بك قد أجارني إلهي ليس تشبه مسألتي مسألة السائلين لأن السائل إذا منع امتنع عن السؤال و أنا لا غناء بي عما سألتك على كل حال إلهي ارض عني فإن لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده و هو عنه غير راض.

إلهي كيف أدعوك و أنا أنا أم كيف أيأس منك و أنت أنت إلهي إن نفسي قائمة بين يديك و قد أظلها حسن توكلي عليك فصنعت بها ما يشبهك و تغمدتني بعفوك إلهي إن كان قد دنا أجلي و لم يقربني منك عملي فقد جعلت الاعتراف بالذنب إليك وسائل عللي فإن عفوت فمن أولى منك بذلك و إن عذبت فمن.

١٠٦/٩٤ أعدل منك في الحكم هنالك إلهي إني إن جرت على نفسي في النظر لها و بقي نظرك لها فالويل لها إن لم تسلم به.

إلهي إنك لم تزل بي بارا أيام حياتي فلا تقطع برك عني بعد وفاتي إلهي كيف أيأس من حسن نظرك لي بعد مماتي و أنت لم تولني إلا الجميل في أيام حياتي إلهي إن ذنوبي قد أخافتني و محبتي لك قد أجارتني فتول من أمري ما أنت أهله و عد بفضلك على من غمره جهله يا من لا تخفى عليه خافية صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ما قد خفي على الناس من أمري.

إلهي سترت علي في الدنيا ذنوبا و لم تظهرها و أنا إلى سترها يوم القيامة أحوج و قد أحسنت بي إذ لم تظهرها للعصابة من المسلمين فلا تفضحني بها يوم القيامة على رءوس العالمين إلهي جودك بسط أملي و شكرك قبل عملي فسرني بلقائك عند اقتراب أجلي إلهي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه المسيئون إلهي لا تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك و هي المغفرة.

إلهي إنك لو أردت إهانتي لم تهدني و لو أردت فضيحتي لم تسترني فمتعني بما له قد هديتني و أدم لي ما به سترتني إلهي ما وصفت من بلاء ابتليتنيه أو إحسان أوليتنيه فكل ذلك بمنك فعلته و عفوك تمام ذلك إن أتممته.

إلهي لو لا ما قرفت من الذنوب ما فرقت عقابك و لو لا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك و أنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين و أرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين إلهي نفسي تمنيني بأنك تغفر لي فأكرم بها أمنية بشرت بعفوك فصدق بكرمك مبشرات تمنيها و هب لي بجودك مبشرات تمنيها و هب لي بجودك مدبرات تجنيها.

إلهي ألقتني الحسنات بين جودك و كرمك و ألقتني السيئات بين عفوك و مغفرتك و قد رجوت أن لا يضيع بين ١٠٧/٩٤
ذين و ذين مسيء و محسن إلهي إذا شهد لي الإيمان بتوحيدك و انطلق لساني بتمجيدك و دلني القرآن على فواضل جودك فكيف لا يتبهج رجائي بحسن موعودك إلهي تتابع إحسانك إلي يدلني على حسن نظرك لي فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر.

إلهي إن نظرت إلي بالهلكة عيون سخطتك فما نامت عن استنقاذي منها عيون رحمتك إلهي إن عرضني ذنبي لعقابك فقد أدناني رجائي من ثوابك إلهي إن عفوت فبفضلك و إن عذبت فبعدلك فيا من لا يرجى إلا فضله و لا يخاف إلا عدله صل على محمد و آل محمد و امنن علينا بفضلك و لا تستقص علينا في عدلك.

إلهي خلقت لي جسما و جعلت لي فيه آلات أطيعك بها و أعصيك و أغضبك بها و أرضيك و جعلت لي من نفسي داعية إلى الشهوات و أسكنتني دارا قد ملئت من الآفات ثم قلت لي انزجر فبك أنزجر و بك أعتصم و بك أستجير و بك أحترز و أستوفقك لما يرضيك و أسألك يا مولاي فإن سؤالي لا يحفيك.

إلهي أدعوك دعاء ملح لا يمل دعاء مولاه و أتضرع إليك تضرع من قد أقر على نفسه بالحجة في دعواه إلهي لو عرفت اعتذارا من الذنب في التنصل أبلغ من الاعتراف به لأتيته فهب لي ذنبي بالاعتراف و لا تردني بالخيبة عند الانصراف إلهي سعت نفسي إليك لنفسي تستوهبها و فتحت أفواه آمالها نحو نظرة منك لا تستوجبها فهب لها ما سألت وجد عليها بما طلبت فإنك أكرم الأكرمين بتحقيق أمل الآملين إلهي قد أصبت من الذنوب ما قد عرفت و أسرفت على نفسي بما قد علمت فاجعلني عبدا إما طائعا فأكرمته و إما عاصيا فرحمته.

إلهي كأني بنفسي قد أضجعت في حفرتها و انصرف عنها المشيعون من جيرتها و بكى الغريب عليها لغربتها و جاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها و ناداها من شفير القبر ذوو مودتها و رحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها و لم يخف على الناظرين إليها عند ذلك ضر فاقتها و لا على من رآها قد توسدت الثرى عجز حيلتها فقلت ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون و وحيد جفاه الأهلون نزل بي قريبا و أصبح في اللحد غريبا و قد كان لي في دار الدنيا داعيا و لنظري إليه في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي و تكون أرحم بي من أهلي و قرابتي.

إلهي لو طبقت ذنوبي ما بين السماء إلى الأرض و خرقت النجوم و بلغت أسفل الثرى ما ردني اليأس عن توقع ١٠٨/٩٤
غفرانك و لا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك إلهي دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني جزاءك الذي وعدتنيه فمن النعمة أن هديتني لحسن دعائك و من تمامها أن توجب لي محمود جزائك إلهي و عزتك و جلالك لقد أحببتك محبة استقرت حلاوتها في قلبي و ما تنعقد ضمائر موحديك على أنك تبغض محبيك إلهي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون و لست أيأس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون.



إلهي لا تغضب علي فلست أقوى لغضبك و لا تسخط علي فلست أقوم لسخطك إلهي أ للنار ربتني أمي فليتها لم تربني أم للشقاء ولدتني فليتها لم تلدني إلهي انهملت عبراتي حين ذكرت عثراتي و ما لها لا تنهمل و لا أدري إلى ما يكون مصيري و على ما ذا يهجم عند البلاغ مسيري و أرى نفسي تخاتلني و أيامي تخادعني و قد خفقت فوق رأسي أجنحة الموت و رمقتني من قريب أعين الفوت فما عذري و قد حشا مسامعي رافع الصوت.

إلهي لقد رجوت ممن ألبسني بين الأحياء ثوب عافيته ألا يعريني منه بين الأموات بجود رأفته و لقد رجوت ممن تولاني في حياتي بإحسانه أن يشفعه لي عند وفاتي بغفرانه يا أنيس كل غريب آنس في القبر غربتي و يا ثاني كل وحيد ارحم في القبر وحدتي و يا عالم السر و النجوى و يا كاشف الضر و البلوى كيف نظرك لي بين سكان الثرى و كيف صنيعك إلي في دار الوحشة و البلى فقد كنت بي لطيفا أيام حياة الدنيا يا أفضل المنعمين في آلائه و أنعم المفضلين في نعمائه كثرت أياديك عندي فعجزت عن إحصائها و ضقت ذرعا في شكري لك بجزائها فلك الحمد على ما أوليت و لك الشكر على ما أبليت يا خير من دعاه داع و أفضل من رجاه راج بذمة الإسلام أتوسل إليك و بحرمة القرآن أعتمد عليك و بحق محمد و آل محمد أتقرب إليك فصل على محمد و آل محمد و اعرف ذمتي التي بها رجوت قضاء حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٠٩/٩٤ ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها و يقول أيها المناجي ربه بأنواع الكلام و الطالب منه مسكنا في دار السلام و المسوف بالتوبة عاما بعد عام ما أراك منصفا لنفسك من بين الأنام فلو رافعت نومك يا غافلا بالقيام و قطعت يومك بالصيام و اقتصرت على القليل من لعق الطعام و أحييت مجتهدا ليلك بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام أيتها النفس أخلصي ليلك و نهارك بالذاكرين لعلك أن تسكني رياض الخلد مع المتقين و تشبهي بنفوس قد أقرح السهر رقة جفونها و دامت في الخلوات شدة حنينها و أبكى المستمعين عولة أنينها و ألان قسوة الضمائر ضجة رنينها فإنها نفوس قد باعت زينة الدنيا و آثرت الآخرة على الأولى أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون و يحشر إلى ربهم بالحسنى و السرور المتقون.(١)

١٥ـ مناجاة أخرى له عليه السلام:

اللهم إني أسألك الأمان الأمان يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ مٰالٌ وَ لٰا بَنُونَ إِلّٰا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ و أسألك الأمان الأمان يَوْمَ يَعَضُّ الظّٰالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يٰا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا و أسألك الأمان الأمان يوم يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمٰاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوٰاصِي وَ الْأَقْدٰامِ و أسألك الأمان الأمان يوم لٰا يَجْزِي وٰالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لٰا مَوْلُودٌ هُوَ جٰازٍ عَنْ وٰالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ و أسألك الأمان الأمان يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ الظّٰالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّٰارِ.

و أسألك الأمان الأمان يَوْمَ لٰا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ و أسألك الأمان الأمان يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صٰاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ و أسألك الأمان الأمان يوم يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذٰابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَ صٰاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ.

١١٠/٩٤ مولاي يا مولاي أنت المولى و أنا العبد و هل يرحم العبد إلا المولى مولاي يا مولاي أنت المالك و أنا المملوك و هل يرحم المملوك إلا المالك مولاي يا مولاي أنت العزيز و أنا الذليل و هل يرحم الذليل إلا العزيز مولاي يا مولاي أنت الخالق و أنا المخلوق و هل يرحم المخلوق إلا الخالق.

مولاي يا مولاي أنت العظيم و أنا الحقير و هل يرحم الحقير إلا العظيم مولاي يا مولاي أنت القوي و أنا الضعيف و هل يرحم الضعيف إلا القوي مولاي يا مولاي أنت الغني و أنا الفقير و هل يرحم الفقير إلا الغني مولاي يا مولاي أنت المعطي و أنا السائل و هل يرحم السائل إلا المعطي مولاي يا مولاي أنت الحي و أنا الميت و هل يرحم الميت إلا الحي مولاي يا مولاي أنت الباقي و أنا الفاني و هل يرحم الفاني إلا الباقي.

مولاي يا مولاي أنت الدائم و أنا الزائل و هل يرحم الزائل إلا الدائم مولاي يا مولاي أنت الرازق و أنا المرزوق و هل يرحم المرزوق إلا الرازق مولاي يا مولاي أنت الجواد و أنا البخيل و هل يرحم البخيل إلا الجواد مولاي يا

(١) البلد الأمين ص ٣١١ـ٣١٩.

مولاي أنت المعافي و أنا المبتلي و هل يرحم المبتلي إلا المعافي مولاي يا مولاي أنت الكبير و أنا الصغير و هل يرحم الصغير إلا الكبير مولاي يا مولاي أنت الهادي و أنا الضال و هل يرحم الضال إلا الهادي.

مولاي يا مولاي أنت الرحمن و أنا المرحوم و هل يرحم المرحوم إلا الرحمن مولاي يا مولاي أنت السلطان و أنا الممتحن و هل يرحم الممتحن إلا السلطان مولاي يا مولاي أنت الدليل و أنا المتحير و هل يرحم المتحير إلا الدليل مولاي يا مولاي أنت الغفور و أنا المذنب و هل يرحم المذنب إلا الغفور مولاي يا مولاي أنت الغالب و أنا المغلوب و هل يرحم المغلوب إلا الغالب مولاي يا مولاي أنت الرب و أنا المربوب و هل يرحم المربوب إلا الرب مولاي يا مولاي أنت المتكبر و أنا الخاشع و هل يرحم الخاشع إلا المتكبر مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك و ارض عني بجودك وكرمك يا ذا الجود و الإحسان و الطول و الامتنان يا أرحم الراحمين و صلى الله على نبينا محمد و آله أجمعين.[١]

١١١/٩٤ ١٦ـق: [كتاب العتيق الغروي] مناجاة:

إلهي توعرت الطرق و قل السالكون فكن أنيسي في وحدتي و جليسي في خلوتي فإليك أشكو فقري و فاقتي و بك أنزلت ضري و مسكنتي لأنك غاية أمنيتي و منتهى بلوغ طلبتي فيا فرحة لقلوب الواصلين و يا حياة لنفوس العارفين و يا نهاية شوق المحبين.

أنت الذي بفنائك حطت الرحال و إليك قصدت الآمال و عليك كان صدق الاتكال فيا من تفرد بالكمال و تسربل بالجمال و تعزز بالجلال و جاد بالإفضال لا تحرمنا منك النوال.

إلهي بك لاذت القلوب لأنك غاية كل محبوب و بك استجارت فرقا من العيوب و أنت الذي علمت فحلمت و نظرت فرحمت و خبرت و سترت و غضبت فغفرت فهل مؤمل غيرك فيرجى أم هل رب سواك فيخشى أم هل معبود سواك فيدعى أم هل قدم عند الشدائد إلا و هي إليك تسعى فوعز عزك يا سرور الأرواح و يا منتهى غاية الأفراح إني لا أملك غير ذلي و مسكنتي لديك و فقري و صدق توكلي عليك فأنا الهارب منك إليك و أنا الطالب منك ما لا يخفى عليك فإن عفوت فبفضلك و إن عاقبت فبعدلك و إن مننت فبجودك و إن تجاوزت فبدوام خلودك.

إلهي بجلال كبريائك أقسمت و بدوام خلود بقائك آليت إني لأبرحت مقيما ببابك حتى تؤمنني من سطوات عذابك و لا أقنع بالصفح عن سطوات عذابك حتى أروح بجزيل ثوابك.

إلهي عجبا لقلوب سكنت إلى الدنيا و تروحت بروح المنى و قد علمت أن ملكها زائل و نعيمها راحل و ظلها آفل و سندها مائل و حسن نضارة بهجتها حائل و حقيقتها باطل كيف لا يشتاق إلى روح ملكوت السماء و أنى لهم ذلك و قد شغلهم حب المهالك و أضلهم الهوى عن سبيل المسالك.

١١٢/٩٤ إلهي اجعلنا ممن هام بذكرك لبه و طار من سوقه إليك قلبه فاحتوته عليه دواعي محبتك فحصل أسيرا في قبضتك إلهي كيف أثني و بدء الثناء منك عليك و أنت الذي لا يعبر عن ذاته نطق و لا يعيه سمع و لا يحويه قلب و لا يدركه وهم و لا يصحبه عزم و لا يخطر على بال فأوزعني شكرك و لا تؤمني مكرك و لا تنسني ذكرك و جد بما أنت أولى أن تجود به يا أرحم الراحمين.

دعاء:

إلهي ذنوبي تخوفني منك و جودك يبشرني عنك فأخرجني بخوفك من الخطايا و أوصلني برحمتك إلى العطايا حتى أكون في القيامة عتيق كرمك كما كنت في الدنيا ربيب نعمك فليس عجبا ما يهجني غدا من النجاء معما ينجيه اليوم من الرجاء إلهي متى خاب في غنائك آمل و انصرف بالرد عنك سائل أم متى دعيت فلم تجب أم استوهبت فلم تهب يا من أمر بالدعاء و تكفل بالوفاء لا تحرمني رضوانك و لا تعدمني إحسانك و اجعل لي من عنايتك أمنا و موئلا و من ولايتك حصنا معقلا حتى لا يضرني مع ذلك ضار و لا يخلو قلبي من سرور و استبشار.

إلهي إليك منك فراري و لك بك إقراري و أنت حسبي و نعم الوكيل و ربي و نعم الدليل إلهي فقومني من الزلل و قوني من الملل و أرشدني لأقصد السبل و وفقني لأفضل العمل حتى أنال بفضلك غاية الأمل إلهي أنت مجيب دعوة

---

(١) البلد الأمين، ص ٣١٩ـ٣٢٠.



المضطر و هادي المتحير في ظلمات البحر و البر اللهم فيسر فتح أغلاق قلوبنا و اكشف لبصائرنا أستار عيوبنا و اكفنا بركن عزك من أوامر نفوسنا و صف لعلم حقائقك خواطر محسوسنا حتى لا نزيغ عن سنن طريقك و لا نروغ عن متن توفيقك و لا نبغي سواك جليسا و لا نختار غيرك أنيسا.

١١٣/٩٤ إلهي أدعوك دعاء المحتل الفقير و أرجوك رجاء الخائف المستجير دعاء من قلت حيلته و اشتدت فاقته و عظمت أجرامه و تفاقمت آثامه اللهم فكن لذنوبنا غافرا و لكسرنا جابرا و أجرنا من عذاب السعير و دعاء الثبور و سلمنا من مضلات الفتن و إضاعة السنن و جور الحكم و استعذاب الظلم و عواقب البغي و ركوب الغي و أطلق ألسنتنا بشكر آلائك و التحدث بنعمائك و أبحنا النظر إليك و أكرم محلنا في دار القدس لديك يا من لا يخلف وعده و لا يقطع رفده بيدك الخير كله و أنت معدن الفضل و محله و صلى الله على محمد نبينا و على آدم أبينا و حواء أمنا و من بينهما من النبيين و المرسلين و الشهداء و الصالحين.(١)

١٧ـ لد: [بلد الأمين] روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه قال حدثني عبد الله بن رفاعة قال حدثني إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثني أبي و كان خادم علي بن موسى الرضاعليه السلام قال لما زوج المأمون محمد بن علي بن موسىعليه السلام ابنته كتب إليه أن لكل زوجة صداقا من مال زوجها و قد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة لنا فكنزناها هناك كما جعل أموالكم في الدنيا معجلة لكم فكنزتموها هنا و قد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل و هي مناجاة دفعها إلي أبي و قال دفعها إلي موسى أبي و قال دفعها إلي جعفر أبي و قال دفعها إلي محمد أبي و قال دفعها إلي علي أبي و قال دفعها إلي الحسين بن علي أبي و قال دفعها إلي الحسن أخي و قال دفعها إلي علي بن أبي طالبعليه السلام و قال دفعها إلي النبي محمدصلى الله عليه وآله في صحيفة و قال دفعها إلي جبرئيلعليه السلام و قال ربك يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا و الآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك و تنجح في طلبتك و لا تؤثرها لحوائج دنياك فتبخس بها الحظ من آخرتك و هي عشر وسائل إلى عشر مسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح و تطلب بها الحاجات فتنجح و هذه نسختها.

المناجاة بالاستخارة:

١١٤/٩٤ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن خيرتك فيما أستخيرك فيه تنيل الرغائب و تجزل المواهب و تغنم المطالب و تطيب المكاسب و تهدي إلى أجمل المذاهب و تسوق إلى أحمد العواقب و تقي مخوف النوائب اللهم إني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه و قادني عقلي إليه سهل اللهم منه ما توعر و يسر منه ما تعسر و اكفني فيه المهم و ادفع عني كل ملم و اجعل رب عواقبه غنما و خوفه سلما و بعده قربا و جدبه خصبا و أرسل اللهم إجابتي و أنجح فيه طلبتي و اقض حاجتي و اقطع عوائقها و امنع بوائقها و أعطني اللهم لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك و وفور الغنم فيما دعوتك و عوائد الإفضال فيما رجوتك و اقرنه اللهم رب بالنجاح و حطه بالصلاح و أرني أسباب الخيرة فيه واضحة و أعلام غنمها لائحة و اشدد خناق تعسرها و انعش صريع تيسرها و بين اللهم ملتبسها و أطلق محتبسها و مكن أسها فيه حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم مزيلة للغرم عاجلة النفع باقية الصنع إنك ولي المزيد مبتدئ بالجود.

المناجاة بالاستقالة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن الرجاء لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك و الأمل لأناتك و رفقك شجعني على طلب أمانك و عفوك و لي يا رب ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام و خطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام و استوجبت بها على عدلك أليم العذاب و استحققت باجتراحها مبير العقاب و خفت تعويقها لإجابتي و ردها إياي عن قضاء حاجتي و إبطالها لطلبتي و قطعها لأسباب رغبتي من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها و بهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب إلى حلمك عن العاصين و عفوك عن الخاطئين و رحمتك للمذنبين فأقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي إليك سائلا رب ما لا أستوجبه من تفريج الغم و لا أستحقه من تنفيس الهم مستقيلا رب لك واثقا مولاي بك.

١١٥/٩٤ اللهم فامنن علي بالفرج و تطول علي بسلامة المخرج و ادللني برأفتك على سمت المنهج و أزلني بقدرتك عن

(١) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

الطريق الأعوج و خلصني من سجن الكرب بإقالتك و أطلق أسري برحمتك و تطول علي برضوانك و جد علي بإحسانك و أقلني رب عثرتي و فرج كربتي و ارحم عبرتي و لا تحجب دعوتي و اشدد بالإقالة أزري و قو بها ظهري و أصلح بها أمري و أطل بها عمري و ارحمني يوم حشري و وقت نشري إنك جواد كريم غفور رحيم و صل على محمد و آله.

المناجاة بالسفر:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أريد سفرا فخر لي فيه و أوضح لي فيه سبيل الرأي و فهمنيه و افتح عزمي بالاستقامة و اشملني في سفري بالسلامة و أفد لي به جزيل الحظ و الكرامة و اكلأني فيه بحريز الحفظ و الحراسة و جنبني اللهم وعثاء الأسفار و سهل لي حزونة الأوعار و اطو لي البعيد لطول انبساط المراحل و قرب مني بعد نأي المناهل و باعد في المسير بين خطى الرواحل حتى تقرب نياط البعيد و تسهل وعورة الشديد.

و لقني اللهم في سفري نجح طائر الواقية و هنئني غنم العافية و خفير الاستقلال و دليل مجاوزة الأهوال و باعث ١١٦/٩٤
وفود الكفاية و سائح خفير الولاية و اجعله اللهم رب عظيم السلم حاصل الغنم و اجعل اللهم رب الليل سترا لي من الآفات و النهار مانعا من الهلكات و اقطع عني قطع لصوصه بقدرتك و احرسني من وحوشه بقوتك حتى تكون السلامة فيه صاحبتي و العافية مقارنتي و اليمن سائقي و اليسر معانقي و العسر مفارقي و النجح بين مفارقي و القدر موافقي و الأمر مرافقي إنك ذو المن و الطول و القوة و الحول و أنت على كل شيء قدير.

المناجاة بطلب الرزق:

اللهم أرسل علي سجال رزقك مدرارا و أمطر سحائب إفضالك علي غزارا و ارم غيث نيلك إلي سجالا و أسبل مزيد نعمك على خلتي إسبالا و أفقرني بجودك إليك و أغنني عمن يطلب ما لديك و داو داء فقري بدواء فضلك و انعش صرعة عيلتي بطولك و اجبر كسر خلتي بنولك و تصدق على إقلالي بكثرة عطائك و على اختلالي بكرم حبائك و سهل رب سبيل الرزق إلي و اثبت قواعده لدي و بجس لي عيون سعة رحمتك و فجر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك و رحمتك و أجدب أرض فقري و أخصب جدب ضري و اصرف عني في الرزق العوائق و اقطع عني من الضيق العلائق و ارمني اللهم من سعة الرزق بأخصب سهامه و احبني من رغد العيش بأكثر دوامه.

و اكسني اللهم أي رب سرابيل السعة و جلابيب الدعة فإني رب منتظر لإنعامك بحذف الضيق و لتطولك بقطع التعويق و لتفضلك ببتر التقصير و لوصل حبلي بكرمك بالتيسير و أمطر اللهم على سماء رزقك بسجال الديم و أغنني عن خلقك بعوائد النعم و ارم مقاتل الإقتار مني و احمل عسف الضر عني و اضرب الضر بسيف الاستيصال و امحقه رب منك بسعة الإفضال و امددني بنمو الأموال و احرسني من ضيق الإقلال و اقبض عني سوء الجدب و ابسط لي بساط الخصب و صحبني بالاستظهار و مسني بالتمكين من اليسار إنك ذو الطول العظيم و الفضل العميم و أنت الجواد الكريم الملك الغفور الرحيم اللهم اسقني من ماء رزقك غدقا و انهج لي من عميم بذلك طرقا و افجأني بالثروة و المال و انعشني فيه بالاستقلال.

المناجاة بالاستعاذة: ١١٧/٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك من ملمات نوازل البلاء و أهوال عظائم الضراء فأعذني رب من صرعة البأساء و احجبني من سطوات البلاء و نجني من مفاجأة النقم و احرسني من زوال النعم و من زلل القدم و اجعلني اللهم رب في حمى عزك و حياطة حرزك من مباغتة الدوائر و معاجلة البوادر اللهم رب و أرض البلاء فاخسفها و عرصة المحن فارجفها و شمس النوائب فاكسفها و جبال السوء فانسفها و كرب الدهر فاكشفها و عوائق الأمور فاصرفها و أوردني حياض السلامة و احملني على مطايا الكرامة و اصحبني بإقالة العثرة و اشملني بستر العورة و جد علي رب بآلائك و كشف بلائك و دفع ضرائك و ادفع عني كلاكل عذابك و اصرف عني أليم عقابك و أعذني من بوائق الدهور و أنقذني من سوء عواقب الأمور و احرسني من جميع المحذور و اصدع صفاة البلاء عن أمري و اشلل يده عني مدة عمري إنك الرب المجيد المبدئ المعيد الفعال لما تريد.



المناجاة بطلب التوبة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب إني قصدت إليك بإخلاص توبة نصوح و تثبيت عقد صحيح و دعاء قلب جريح و إعلان قول صريح اللهم رب فتقبل مني إنابة مخلص التوبة و إقبال سريع الأوبة و مصارع تجشع الحوبة و قابل رب توبتي بجزيل الثواب و كريم المآب و حط العقاب و صرف العذاب و غنم الإياب و ستر الحجاب و امح اللهم رب بالتوبة ما ثبت من ذنوبي و اغسل بقبولها جميع عيوبي و اجعلها جالية لرين قلبي شاحذة لبصيرة لبي غاسلة لدرني مطهرة لنجاسة بدني مصححة فيها ضميري عاجلة إلى الوفاء بها مصيري و اقبل رب توبتي فإنها بصدق من إخلاص نيتي و محض من تصحيح بصيرتي و احتفال في طويتي و اجتهاد في لقاء سريرتي و تثبيت إنابتي و مسارعة إلى أمرك بطاعتي.

١١٨/٩٤ و اجل اللهم رب عني بالتوبة ظلمة الإصرار و امح بها ما قدمته من الأوزار و اكسني بها لباس التقوى و جلابيب الهدى فقد خلعت ربق المعاصي عن جلدي و نزعت سربال الذنوب عن جسدي متمسكا رب بقدرتك مستعينا على نفسي بعزتك مستودعا توبتي من النكث بخفرتك معتصما من الخذلان بعصمتك مقرا بلا حول و لا قوة إلا بك.

المناجاة بطلب الحج:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارزقني الحج الذي فرضته على من استطاع إليه سبيلا و اجعل لي فيه هاديا و إليه دليلا و قرب لي بعد المسالك و أعني فيه على تأدية المناسك و حرم بإحرامي على النار جسدي و زد للسفر في زادي و قوتي و جلدي و ارزقني رب الوقوف بين يديك و الإفاضة إليك و ظفرني بالنجح و أحبني بوافر الربح و أصدرني رب من موقف الحج الأكبر إلى مزدلفة المشعر و اجعلها زلفة إلى رحمتك و طريقا إلى جنتك أوقفني موقف المشعر الحرام و مقام وفود الإحرام و أهلني لتأدية المناسك و نحر الهدي التوامك بدم يثج و أوداج تمج و إراقة الدماء المسفوحة من الهدايا المذبوحة و فري أوداجها على ما أمرت و التنفل بها كما رسمت و أحضرني اللهم صلاة العيد راجيا للوعد حالقا شعر رأسي و مقصرا مجتهدا في طاعتك مشمرا راميا للجمار بسبع بعد سبع من الأحجار و أدخلني اللهم عرصة بيتك و عقوتك و أولجني محل أمنك و كعبتك و مساكينك و سؤالك و وفدك و محاويجك و جد علي اللهم بوافر الأجر من الانكفاء و النفر و اختم لي مناسك حجي و انقضاء عجي بقبول منك لي و رأفة منك يا غفور يا رحيم يا أرحم الراحمين.

المناجاة بكشف الظلم:

١١٩/٩٤ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ظلم عبادك قد تمكن في بلادك حتى أمات العدل و قطع السبل و محق الحق و أبطل الصدق و أخفى البر و أظهر الشر و أهمل التقوى و أزال الهدى و أزاح الخير و أثبت الضير و أنمى الفساد و قوى العناد و بسط الجور و عدى الطور اللهم يا رب لا يكشف ذلك إلا سلطانك و لا يجير منه إلا امتنانك اللهم رب فابتر الظلم و بت جبال الغشم و اخمل سوق المنكر و أعز من عنه زجر و احصد شأفة أهل الجور و ألبسهم الحور بعد الكور و عجل لهم البتات و أنزل عليهم المثلات و أمت حياة المنكرات ليأمن المخوف و يسكن الملهوف و يشبع الجائع و يحفظ الضائع و يؤوى الطريد و يعود الشريد و يغنى الفقير و يجار المستجير و يوقر الكبير و يرحم الصغير و يعز المظلوم و يذل الظلوم و تفرج الغماء و تسكن الدهماء و يموت الاختلاف و يحيا الايتلاف و يعلو العلم و يشمل السلم و تجمل النيات و يجمع الشتات و يقوى الإيمان و يتلى القرآن إنك أنت الديان المنعم المنان.

المناجاة بالشكر:

لله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء و ملمات الضراء و كشف نوائب اللأواء و توالي سبوغ النعماء و لك الحمد رب على هنيء عطائك و محمود بلائك و جليل آلائك و لك الحمد على إحسانك الكثير و خيرك الغزير و تكليفك اليسير و دفعك العسير و لك الحمد يا رب على تثميرك قليل الشكر و إعطائك وافر الأجر و حطك مثقل الوزر و قبولك ضيق العذر و وضعك باهظ الإصر و تسهيلك موضع الوعر و منعك مفظع الأمر و لك الحمد على البلاء المصروف و وافر المعروف و دفع المخوف و إذلال العسوف و لك الحمد على قلة التكليف و كثرة التخفيف و تقوية الضعيف و إغاثة اللهيف و لك الحمد على سعة إمهالك و دوام إفضالك و صرف محالك و

حميد فعالك و توالي نوالك و لك الحمد على تأخير معاجلة العقاب و ترك مغافصة العذاب و تسهيل طرق المآب و إنزال غيث السحاب إنك المنان الوهاب.

المناجاة بطلب الحاجة: ١٢٠/٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك و من وعدته بالإجابة أن يرجوك و لي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي و كلت فيها طاقتي و ضعفت عن مرامها قدرتي و سولت لي نفسي الأمارة بالسوء و عدوي الغرور الذي أنا منه مبتلى أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي و من هو في النكول شكلي حتى تداركتني رحمتك و بادرتني بالتوفيق رأفتك و رددت على عقلي بتطولك و ألهمتني رشدي بتفضلك و أحييت بالرجاء لك قلبي و أزلت خدعة عدوي عن لبي و صححت بالتأميل فكري و شرحت بالرجاء لإسعافك صدري و صورت لي الفوز ببلوغ ما رجوته و الوصول إلى ما أملته فوقفت اللهم رب بين يديك سائلا لك ضارعا إليك واثقا بك متوكلا عليك في قضاء حاجتي و تحقيق أمنيتي و تصديق رغبتي فأنجح اللهم حاجتي بأيمن نجاح و اهدها سبيل الفلاح و أعذني اللهم رب بكرمك من الخيبة و القنوط و الإناءة و التثبيط بهنيء إجابتك و سابغ موهبتك إنك ملي ولي و على عبادك بالمنائح الجزيلة وفي و أنت على كل شيء قدير و بكل شيء محيط و بعبادك خبير بصير.[١]

مهج: [مهج الدعوات] روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي إلى آخر الدعوات.[٢]

أقول: روى السيد في كتاب فتح الأبواب الدعاء الأول مع اختصار هكذا حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن هبة الله بن سلامة المقري عن إبراهيم بن أحمد البزوفري عن الرضا عن أبيه عن جده الصادق عليه السلام[٣] كما مر في كتاب الصلاة.[٤]

١٨ـ وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي[٥] رحمه الله نقلا من خط الشهيد قدس سره من كتاب ينسب ١٢١/٩٤
إلى علي بن إسماعيل الميثمي[٦] كان زين العابدين عليه السلام يقول و من أنا حتى تقصد قصدي لغضب منك يدوم علي فو عزتك ما يغير ملكك حسناتي و لا تشينه سيئاتي و لا ينقص من خزائنك غنائي و لا يزيد بها فقري.

إذا ذكرت أياديك التي سلفت ... مع سوء فعلي و زلاتي و مجترمي
أكاد أهلك يأسا ثم يدركني ... علمي بأنك مجبول على الكرم

١٩ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] مناجاة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه:

يا راحم رنة العليل و يا عالم ما تحت خفي الأنين اجعلني من السالمين في حصنك الذي لا ترومه الأعداء و لا يصل إلي فيه مكروه الأذى فأنت مجيب من دعا و راحم من لاذ بك و شكا أستعطفك علي و أطلب رحمتك لفاقتي فقد غلبت الأمور قلة حيلتي و كيف لا يكون ذلك و لم أك شيئا و كونتني ثم بعد التكوين إلى دار الدنيا أخرجتني و بأحكامك فيها ابتليتني سبحانك سبحانك لا أجد عذرا أعتذر فأبرأ و لا شيئا أستعين به دونك فأعني إلهي أستعطفك علي أبدا أبدا.

إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفتك حبك في قلبي و إن كنت عاصيا مددت يدا بالذنوب مملوءة و عينا بالرجاء ممدودة و دمعة بالآمال موصولة إلهي أنت ملك العطايا و أنا أسير الخطايا و من كرم العظماء الرفق بالأسراء و أنا أسير جرمي مرتهن بعملي إلهي لئن طالبتني بسريرتي لأطلبن منك عفوك إلهي لئن أدخلتني النار لأحدثن أهلها أني أحبك إلهي الطاعة تسرك و المعاصي لا تضرك فصل على محمد و آله و هب لي ما يسرك و اغفر لي ما لا يضرك.

---

(١) البلد الأمين ص ٥١٥ـ٥٢١.
(٢) مهج الدعوات ص ٢٥٨ـ٢٦٥.
(٣) فتح الأبواب ص ٣٠٤.
(٤) راجع ج ٨٨ ص ٢٧٥ من ا لمطبوعة.
(٥) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن على الجبعى هذا.
(٦) عد ا لنجاشي رحمه الله من كتب على بن إسماعيل هذا: كتاب الإمامة، و كتاب النكاح، و كتاب الطلاق، و كتاب مجالس هشام بن الحكم، و كتاب المتعة، راجع رجال النجاشي ص ٢٥١.

١٢٢/٩٤ إلهي أ من أهل الشقاوة خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأنشر رجائي إلهي ألوقع مقامع الزبانية ركبت أعضائي أم لشرب الصديد خلقت أمعائي إلهي أنا الذي لا أقطع منك رجائي و لا أخيب منك دعائي إلهي نظرت إلى عملي فوجدته ضعيفا و حاسبت نفسي فوجدتها لا تقوى على شكر نعمة واحدة أنعمتها علي فكيف أطمع أن أناجيك فارحمني إذا طاش عقلي و حشرج صدري و أدرجت خلوا في كفني و إن كانت دنت وفاتي و شخوصي إليك فاحشرني مع محمد و آله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.

مناجاة له أخرى صلى الله عليه:

إلهي و سيدي و مولاي إن قطعت توفيقك خذلتني إلهي و سيدي و مولاي إن رددتني إلى نفسي أهلكتني إلهي و سيدي و مولاي إن رددتني إلى سؤال غيرك أذللتني إلهي و سيدي و مولاي أوبقتني ذنوبي و أنت أولى من عفا عني إلهي و سيدي و مولاي عظم ذنبي و لا يغفر العظيم أحد سواك إلهي و سيدي و مولاي حسن ظني بك جرأني على معاصيك إلهي و سيدي و مولاي لئن أدخلتني النار لقد جمعت بيني و بين من كنت أعاديه فيك.

مناجاة له أخرى صلى الله عليه:

إلهي طال ما نامت عيناي و قد حضرت أوقات صلواتك و أنت مطلع علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب فويل لهاتين العينين كيف تصبر على تحريق النار إلهي طال ما مشت قدماي في غير طاعتك و أنت مطلع علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب فويل لهاتين القدمين كيف تصبر على تحريق النار.

إلهي طال ما ركبت نفسي ما نهيت عنه فحلمت عنها يا كريم إلى أجل قريب فويل لهذا الجسم الضعيف كيف يصبر على تحريق النار إلهي ليتني لم أخلق لشقاوة جسدي إلهي ليت أمي لم تلدني إلهي ليتني لم أسمع بذكر جهنم و سلاسلها و تثقيل أغلالها إلهي ليتني كنت طائرا فأطير في الهواء من خوفك إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان إلى جهنم محشري إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان في النار مجلسي إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الزقوم فيها طعامي إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الحميم فيها شرابي إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الشيطان و الكفار فيها أقراني.

١٢٣/٩٤ إلهي الويل لي ثم الويل لي إن أنا قدمت عليك و أنت ساخط علي فمن ذا الذي يرضيك عني ليس لي حسنة سبقت لي في طاعتك أرفع بها إليك رأسي أو ينطق بها لساني ليس لي إلا الرجاء منك فقد سبقت رحمتك غضبك عفوك عفوك عفوك فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه و على آله و سلامك ﴿نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ عَذابِي هُوَ الْعَذابُ الْأَلِيمُ﴾ صدقت صدقت يا سيدي ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا يجير من عقابك إلا عفوك و لا ينجي منك إلا التضرع إليك أتضرع إليك يا رب تضرع المذنب الحقير و أدعوك دعاء البائس الفقير و أسألك مسألة المسكين الضرير فصل على محمد و آل محمد و امنن علي بالجنة و عافني من النار.

إلهي من علي بإحسانك الذي فيه الغناء عن القريب والبعيد والأعداء والإخوان وألحقني بالذين غمرتهم سعة رحمتك فجعلتهم أطيابا أبرارا أتقياء ولنبيك محمد صلواتك عليه وعلى آله جيران في دار السلام واغفر للمؤمنين والمؤمنات مع الآباء والأمهات والإخوة والأخوات وألحقنا وإياهم بالأبرار وأبحنا وإياهم جناتك مع النجباء الأخيار.

١٢٤/٩٤ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني و جميع إخواني بك مؤمنين و على الإسلام ثابتين و لفرائضك مؤدين و على الصلوات محافظين و للزكاة فاعلين و لمرضاتك متيقنين و للإخلاص مخلصين و لك ذاكرين و لسنة نبيك صلوات الله عليه و على آله متبعين و من عذابك مشفقين و من عدلك خائفين و لفضلك راجين و من الفزع الأكبر آمنين و في خلق السماوات و الأرض متفكرين و من الذنوب و الخطايا تائبين و عن الرياء و السمعة منزهين و من الشرك و الزيغ و الكفر و الشقاق و النفاق معصومين و برزقك قانعين و للجنة طالبين و من النار هاربين و من الحلال الطيب مرزوقين و عند الشبهات واقفين و على محمد و آله مصلين و لأهل الإيمان ناصحين و للإخوان فيك مستغفرين و عند معاينة الموت مستبشرين و في وحشة القبر فرحين و بلقاء منكر و نكير مسرورين و عند مساءلتهم بالصواب مجيبين و في الدنيا زاهدين و في الآخرة راغبين و للجنة طالبين و للفردوس وارثين و من ثياب السندس و الإستبرق لابسين و على الأرائك متكئين و بالتيجان المكللة بالدر و اليواقيت و الزبرجد متوجين و للولدان

المخلدين مستخدمين و بأكواب و أباريق و كأس من معين شاربين و من الحور العين مزوجين و في نعيم الجنة مقيمين و في دار المقامة خالدين لٰا يَمَسُّهُمْ فِيهٰا نَصَبٌ وَ مٰا هُمْ مِنْهٰا بِمُخْرَجِينَ.

اللهم اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات والتباع بينهم بالخيرات إنك ولي الباقيات الصالحات.

مناجاة له أخرى صلى الله عليه:

تعرف بالصغرى سبحانك يا إلهي ما أحلمك و أعظمك و أعزك و أكرمك و أعلاك و أقدمك و أحكمك و أعلمك وسع علمك تهدد المتكبرين و استغرقت نعمتك شكر الشاكرين و عظم فضلك عن إحصاء المحصين و جل طولك عن وصف الواصفين خلقتنا بقدرتك و لم نك شيئا و صورتنا في الظلماء بكنه لطفك و أنهضتنا إلى نسيم روحك و غذوتنا بطيب رزقك و مكنت لنا في مهاد أرضك و دعوتنا إلى طاعتك فاستنجدنا بإحسانك على عصيانك و لو لا حلمك ما أمهلتنا إذ كنت قد سدلتنا بسترك و أكرمتنا بمعرفتك و أظهرت علينا حجتك و أسبغت علينا نعمتك و هديتنا إلى توحيدك و سهلت لنا المسلك إلى النجاة و حذرتنا سبيل المهلكة فكان جزاؤك منا أن كافأناك على الإحسان بالإساءة اجتراء منا على ما أسخط و مسارعة إلى ما باعد من رضاك و اغتباطا بغرور آمالنا و إعراضا على زواجر آجالنا فلم يردعنا ذلك حتى أتانا وعدك ليأخذ القوة منا فدعوناك مستحطين لميسور رزقك منتقصين لجوائزك فنعمل بأعمال الفجار كالمراصدين لمثوبتك بوسائل الأبرار نتمنى عليك العظائم.

فإِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ من مصيبة عظمت رزيتها و ساء ثوابها و ظل عقابها و طال عذابها و إن لم تتفضل ١٢٥/٩٤
بعفوك ربنا فتبسط آمالنا و في وعدك العفو عن زللنا رجونا إقالتك و قد جاهرناك بالكبائر و استخفينا فيها من أصاغر خلقك و لا نحن راقبناك خوفا منك و أنت معنا و لا استحيينا منك و أنت ترانا و لا رعينا حق حرمتك أي رب فبأي وجه عز وجهك نلقاك أو بأي لسان نناجيك و قد نقضنا العهود بعد توكيدها و جعلناك علينا كفيلا.

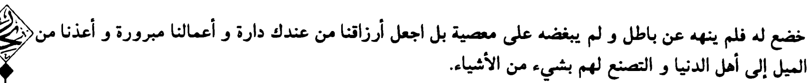
ثم دعوناك عند البلية و نحن مقتحمون في الخطيئة فأجبت دعوتنا و كشفت كربتنا و رحمت فقرنا و فاقتنا فيا سوأتاه و يا سوء صنيعاه بأي حالة عليك اجترأنا و أي تغرير بمهجنا غررنا أي رب بأنفسنا استخففنا عند معصيتك لا بعظمتك و بجهلنا اغتررنا لا بحلمك و حقنا أضعنا لا كبير حقك و أنفسنا ظلمنا و رحمتك رجونا فارحم تضرعنا و كبونا لوجهك وجوهنا المسودة من ذنوبنا فنسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصل خوفنا بأمنك و وحشتنا بأنسك و وحدتنا بصحبتك و فناءنا ببقائك و ذلنا بعزك و ضعفنا بقوتك فإنه لا ضيعة على من حفظت و لا ضعف على من قويت و لا وهن على من أعنت.

نسألك يا واسع البركات و يا قاضي الحاجات و يا منجح الطلبات أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقنا خوفا و حزنا تشغلنا بهما عن لذات الدنيا و شهواتها و ما يعترض لنا فيها عن العمل بطاعتك إنه لا ينبغي لمن حملته من نعمك ما حملتنا أن يغفل عن شكرك و أن يتشاغل بشيء غيرك يا من هو عوض من كل شيء و ليس منه عوض

ربنا فداونا قبل التعلل و استعملنا بطاعتك قبل انصرام الأجل و ارحمنا قبل أن يحجب دعاؤنا فيما نسأل و امنن علينا بالنشاط و أعذنا من الفشل و الكسل و العجز و العلل و الضرر و الضجر و الملل و الرياء و السمعة و الهوى و الشهوة و الأشر و البطر و المرح و الخيلاء و الجدال و المراء و السفه و العجب و الطيش و سوء الخلق و الغدر و كثرة الكلام فيما لا تحب و التشاغل بما لا يعود علينا نفعه و طهرنا من اتباع الهوى و مخالطة السفهاء و عصيان العلماء و الرغبة عن القراء و مجالسة الدناة و اجعلنا ممن يجالس أولياءك و لا تجعلنا من المقارنين.

لأعدائك و أحينا حياة الصالحين و ارزقنا قلوب الخائفين و صبر الزاهدين و قناعة المتقين و يقين السائرين و ١٢٦/٩٤
أعمال العابدين و حرص المشتاقين حتى توردنا جنتك غير معذبين.

اللهم إني أسألك العمل بفرائضك و التمسك بسنتك و الوقوف عند نهيك و الطاعة لأهل طاعتك و الانتهاء عن محارمك اللهم ارزقنا معروفا في غير أذى و لا منة و عزا بك في غير ضلالة و تثبيتا و يقينا و تذكرا و قناعة و تعففا و غنى عن الحاجة إلى المخلوقين و لا تجعل وجوهنا مبذولة لأحد من العالمين فإنه من حمل فضل غيره من الآدميين


خضع له فلم ينهه عن باطل و لم يبغضه على معصية بل اجعل أرزاقنا من عندك دارة و أعمالنا مبرورة و أعذنا من الميل إلى أهل الدنيا و التصنع لهم بشيء من الأشياء.

اللهم و ما أجريت على ألسنتنا من نور البيان و إيضاح البرهان فاجعله نورا لنا في قبورنا و مبعثنا و محيانا و مماتنا و عزا لنا لا ذلا علينا و أمنا لنا من محذور الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و آله و اجعلنا من الذين أسرعت أرواحهم في العلى و خططت هممهم في عز الورى فلم تزل قلوبهم والهة طائرة حتى أناخوا في رياض النعيم و جنوا من ثمار النسيم و شربوا بكأس العيش و خاضوا لجة السرور و غاصوا في بحر الحياة و استظلوا في ظل الكرامة آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا ممن جاسوا خلال ديار الظالمين و استوحشوا من مؤانسة الجاهلين و سموا إلى العلو بنور الإخلاص و ركبوا في سفينة النجاة و أقلعوا بريح اليقين و أرسوا بشط بحار الرضا يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين غلقوا باب الشهوة من قلوبهم و استنفذوا من الغفلة أنفسهم و استعذبوا مرارة العيش و استلانوا البسط و ظفروا بحبل النجاة و عروة السلامة و المقام في دار الكرامة.

١٢٧/٩٤ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين تمسكوا بعروة العلم و أدبوا أنفسهم بالفهم و قرءوا صحيفة السيئات و نشروا ديوان الخطيئات و تجرعوا مرارة الكمد حتى سلموا من الآفات و وجدوا الراحة في المنقلب.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين غرسوا أشجار الخطايا نصب روامق القلوب و سقوها من ماء التوبة حتى أثمرت لهم ثمر الندامة فأطلعتهم على ستور خفيات العلى و أرويتهم المخاوف و الأحزان و الغموم و الأشجار و نظروا في مرآة الفكر فأبصروا جسيم الفطنة و لبسوا ثوب الخدمة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين شربوا بكأس الصفاء فأورثهم الصبر على طول البلاء فقرت أعينهم بما وجدوا من العين حتى تولهت قلوبهم في الملكوت و جالت بين سرائر حجب الجبروت و مالت أرواحهم إلى ظل برد المشتاقين في رياض الراحة و معدن العز و عرصات المخلدين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين رتعوا في زهرة ربيع الفهم حتى تسامى بهم السمو إلى أعلى عليين فرسموا ذكر هيبتك في قلوبهم حتى ناجتك ألسنة القلوب الخفية بطول استغفار الوحدة في محاريب قدس رهبانية الخاشعين و حتى لاذت أبصار القلوب نحو السماء و عبرت أيمنة النواحين بين مصاف الكروبيين و مجالسة الروحانيين لهم زفرات أحرقت القلوب عند إرسال الفكر في مراتع الإحسان بين يديك و أنضجت نار الخشية منابت الشهوات من قلوبهم و سكنت بين خوافي طابق الغفلات من صدورهم فأنبه ذكر رقاد قلوبهم.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين اشتغلوا بالذكر عن الشهوات و خالفوا دواعي العزة بواضحات المعرفة و قطعوا أستار نار الشهوات بنضح ماء التوبة و غسلوا أوعية الجهل بصفو ماء الحياة حتى جالت في مجالس الذكر رطوبة ألسنة الذاكرين.

١٢٨/٩٤ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا ممن سهلت له طريق الطاعة بالتوفيق في منازل الأبرار فحيوا و قربوا و أكرموا و زينوا بخدمتك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين أرسلت عليهم ستور عصمة الأولياء و خصصت قلوبهم بطهارة الصفاء و زينتها بالفهم و الحياء في منزل الأصفياء و سيرت همومهم في ملكوت سماواتك حجبا حجبا حتى ينتهي إليك واردها و متع أبصارنا بالجولان في جلالك لتسهرنا عما نامت قلوب الغافلين و اجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور و علقها من أركان عرشك بإطناب الذكر و اشغلها بالنظر إليك عن شر مواقف المختانين و أطلقها من الأسر لتجول في خدمتك مع الجوالين و اجعلنا بخدمتك للعباد و الأبدال في أقطارها طلابا و للخاصة من أصفيائك أصحابا و للمريدين المتعلقين ببابك أحبابا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين عرفوا أنفسهم و أيقنوا بمستقرهم فكانت أعمارهم في طاعتك تفنى و قد نحلت أجسادهم بالحزن و إن لم تبل و هديت إلى ذكرك و إن لم تبلغ إلى مستراح الهدى.

١٢٩/٩٤ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا من الذين فتقت لهم رتق عظيم غواشي جفون حدق عيون القلوب حتى نظروا إلى تدبير حكمتك و شواهد حجج بيناتك فعرفوك بمحصول فطن القلوب و أنت في غوامض سترات حجب القلوب فسبحانك أي عين تقوم بها نصب نورك أم ترقاً إلى نور ضياء قدسك أو أي فهم يفهم ما دون ذلك إلا الأبصار التي كشفت عنها حجب العمية فرقت أرواحهم على أجنحة الملائكة فسماهم أهل الملكوت زوارا و أسماهم أهل الجبروت عمارا فترددوا في مصاف المسبحين و تعلقوا بحجاب القدرة و ناجوا ربهم عند كل شهوة فحرقت قلوبهم حجب النور حتى نظروا بعين القلوب إلى عز الجلال في عظم الملكوت فرجعت القلوب إلى الصدور على النيات بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

إلهي في هذه الدنيا هموم و أحزان و غموم و بلاء و في الآخرة حساب و عقاب فأين الراحة و الفرج إلهي خلقتني بغير أمري و تميتني بغير إذني و وكلت في عدوا لي له علي سلطان يسلك بي البلايا مغرورا و قلت لي استمسك فكيف أستمسك إن لم تمسكني.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ثبتني بالقول الثابت في الدنيا و الآخرة و ثبتني بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها يا أرحم الراحمين يا من قال ادعوني فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ و قد دعوتك يا إلهي كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لوالدي و ما ولدا و من ولدت و ما توالدوا و لأهلي و ولدي و أقاربي و إخواني فيك و جيراني من المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات وَ لِإِخْوٰانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونٰا بِالْإِيمٰانِ وَ لٰا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنٰا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنٰا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

مناجاة له أخرى صلوات الله عليه:

إلهي حرمني كل مسئول رفده و منعني كل مأمول ما عنده و اخلفني من كنت أرجوه لرغبة و أقصده لرهبة و حال الشك في ذلك يقينا و الظن عرفانا و استحال الرجاء يأسا و ردتني الضرورة إليك حين خابت آمالي و انقطعت أسبابي و أيقنت أن سعيي لا يفلح و اجتهادي لا ينجح إلا بمعونتك و أن مريدي بالخير لا يقدر على إنالتي إياه إلا بإذنك.

١٣٠/٩٤ فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أغنني يا رب بكرمك عن لؤم المسئولين و بإسعافك عن خيبة المرجوين و أبدلني مخافتك من مخافة المخلوقين و اجعلني أشد ما أكونه لك خوفا و أكثر ما أكونه لك ذكرا و أعظم ما أكون منك حرزا إذا زالت عني المخاوف و انزاحت المكاره و انصرفت عني المخاوف حين يأمن المغرورون مكرك و ينسى الجاهلون ذكرك و لا تجعلني ممن يبطره الرخاء و يصرعه البلاء فلا يدعوك إلا عند حلول نازلة و لا يذكرك إلا عند وقوع جائحة فيصرع لك خده و ترفع بالمسألة إليك يده و لا تجعلني ممن عبادته لك خطرات تعرض دون دوامها الفترات فيعلم بشيء من الطاعة من يومه و يمل العمل في غده لكن صل على محمد و آله و اجعل كل يوم من أيامي موفيا على أمسه مقصرا عن غده حتى تتوفاني و قد أعددت ليوم المعاد توفرة الزاد برحمتك يا أرحم الراحمين.

و له صلوات الله عليه مناجاة أخرى:

إلهي و مولاي و غاية رجائي أشرقت من عرشك على أرضيك و ملائكتك و سكان سماواتك و قد انقطعت الأصوات و سكنت الحركات و الأحياء في المضاجع كالأموات فوجدت عبادك في شتى الحالات فمنه خائف لجأ إليك فآمنته و مذنب دعاك للمغفرة فأجبته و راقد استودعك نفسه فحفظته و ضال استرشدك فأرشدته و مسافر لاذ بكنفك فآويته و ذي حاجة ناداك لها فلبيته و ناسك أفنى بذكرك ليله فأحظيته و بالفوز جازيته و جاهل ضل عن الرشد و عول على الجلد من نفسه فخليته.

إلهي فبحق الاسم الذي إذا دعيت به أجبت و الحق الذي إذا أقسمت به أوجبت و بصلوات العترة الهادية و الملائكة المقربين صل على محمد و آل محمد و اجعلني ممن خاف فآمنته و دعاك للمغفرة فأجبته و استودعك نفسه

فحفظته و استرشدك فأرشدته و لاذ بكنفك فآويته و ناداك للحوائج فلبيته و أفنى بذكرك ليله فأحظيته و بالفوز جازيته و لا تجعلني ممن ضل عن الرشد و عول على الجلد من نفسه فخليته.

١٣١/٩٤ إلهي غلقت الملوك أبوابها و وكلت بها حجابها و بابك مفتوح لقاصديه و جودك موجود لطالبيه و غفرانك مبذول لمؤمليه و سلطانك دامغ لمستحقيه.

إلهي خلت نفسي بأعمالها بين يديك و انتصبت بالرغبة خاضعة لديك و مستشفعة بكرمك إليك فبصلوات العترة الهادية و الملائكة المسبحين صل على سيدنا محمد و آله الطاهرين و اقض حاجاتها و تغمد هفواتها و تجاوز فرطاتها فالويل لها إن صادفت نقمتك و الفوز لها إن أدركت رحمتك فيا من يخاف عدله و يرجى فضله صل على محمد و آله و اجعل دعائي منوطا بالإجابة و تسبيحي موصولا بالإثابة و ليلي مقرونا بعظيم صباح سلف من عمري بركة و إيمانا و أوفاه سعادة و أمنا إنك خير مسئول و أكرم مأمول و أنت على كل شيء قدير.

و له صلى الله عليه دعاء الشكر:

يا من فضل إنعامه إنعام المنعمين و عجز عن شكره شكر الشاكرين و قد جربت غيرك من المأمولين بغيري من السائلين فإذا كل قاصد لغيرك مردود و كل طريق سواك مسدود إذ كل خير عندك موجود و كل خير عند سواك مفقود يا من إليه به توسلت و إليه به تسببت و توصلت و عليه في السراء و الضراء عولت و توكلت ما كنت عبدا لغيرك فيكون غيرك لي مولى و لا كنت مرزوقا من سواك فأستديمه عادة الحسنى و ما قصدت بابا إلا بابك فلا تطردني من بابك الأدنى يا قديرا لا يئوده المطالب و يا مولى يبغيه كل راغب حاجاتي مصروفة إليك و آمالي موقوفة لديك كلما وفقتني له من خير أحمله و أطيقه فأنت دليلي عليه و طريقه.

يا من جعل الصبر عونا على بلائه و جعل الشكر مادة لنعمائه قد جلت نعمتك عن شكري فتفضل على إقراري بعجزي بعفو أنت أقدر عليه و أوسع له مني و إن لم يكن لذنبي عندك عذر تقبله فاجعله ذنبا تغفره.

وفي الرواية يقول‌عليه السلام و صل اللهم على جدي محمد رسوله و آله الطيبين.

١٣٢/٩٤ و له صلى الله عليه و آله دعاء:

اللهم إن استغفاري إياك مع الإصرار على الذنب لوم و تركي للاستغفار مع سعة رحمتك عجز إلهي كم تتحبب إلي بالنعم و أنت عني غني و أتبغض إليك بالمعاصي و أنا إليك محتاج فيا من إذا وعد وفى و إذا تواعد عفا صل اللهم على محمد و آله و افعل بي أولى الأمرين بك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و له دعاء آخر صلى الله عليه:

اللهم عفوك عن ذنوبي و تجاوزك عن خطاياي و سترك على قبيح عملي أطمعني في أن أسألك ما لا أستحقه بما أذقتني من رحمتك و أوليتني من إحسانك فصرت أدعوك آمنا و أسألك مستأنسا لا خائفا و لا وجلا مدلا عليك بإحسانك إلي عاتبا عليك إذا أبطأ علي ما قصدت فيه إليك و لعل الذي أبطأ علي هو خير لي لعلمك بعواقب الأمور فلم أر مولى كريما أصبر على عبد لئيم منك علي لأنك تحسن فيما بيني و بينك و أسيء و تتودد إلي و أتبغض إليك كأن لي التطول عليك ثم لم يمنعك ذلك من الرأفة بي و الإحسان إلي و إني لأعلم أن واحدا من ذنوبي يوجب لي أليم عذابك و يحل بي شديد عقابك و لكن المعرفة بك و الثقة بكرمك دعاني إلى التعرض لذلك.

و تدعو بما أحببت.

دعاء آخر له صلى الله عليه:

١٣٣/٩٤ اللهم إنك دعوتني إلى النجاة فعصيتك و دعاني عدوك إلى الهلكة فأجبته فكفى مقتا عندك أن أكون لعدوك أحسن طاعة مني لك فوا سوأتاه إذ خلقتني لعبادتك و وسعت علي من رزقك فاستعنت به على معصيتك و أنفقته في غير طاعتك ثم سألتك الزيادة من فضلك فلم يمنعك ما كان مني أن عدت بحلمك علي فأوسعت علي من رزقك و آتيتني أكثر ما سألتك و لم ينهني حلمك عني و علمك بي و قدرتك علي و عفوك عني من التعرض لمقتك و التمادي في الغي مني كأن الذي تفعله بي أراه حقا واجبا عليك فكأن الذي نهيتني عنه أمرتني به و لو شئت ما ترددت إلي بإحسانك و لا شكرتني بنعمتك علي و لا أخرت عقابك عني بما قدمت يداي و لكنك شكور فعال لما تريد.

فيا من وسع كل شيء رحمة ارحم عبدك المتعرض لمقتك الداخل في سخطك الجاهل بك الجري عليك رحمة مننت بها إلى من أحسن طاعتك و أفضل عبادتك إنك لطيف لما تشاء على كل شيء قدير يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ حل بيني و بين التعرض لسخطك و أقبل بقلبي إلى طاعتك و أوزعني شكر نعمتك و ألحقني بالصالحين من عبادك اللهم ارزقني من فضلك مالا طيبا كثيرا فاضلا لا يطغيني و تجارة نامية مباركة لا تلهيني و قدرة على عبادتك و صبرا على العمل بطاعتك و القول بالحق و الصدق في المواطن كلها و شنآن الفاسقين و أعني على التهجد لك بحسن الخشوع في الظلم و التضرع إليك في الشدة و الرخاء و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و الصوم في الهواجر ابتغاء وجهك و قربني إليك زلفة و لا تعرض عني لذنب ركبته و لا لسيئة أتيتها و لا لفاحشة أنا مقيم عليها راج للتوبة علي منك فيها و لا لخطاء و عمد كان مني عملته أو أمرت به صفحت لي عنه أو عاقبتني عليه سترته علي أو هتكته و أنا مقيم عليه أو تائب إليك منه أسألك بحقك الواجب على جميع خلقك لما طهرتني من الآفات و عافيتني من اقتراف الآثام بتوبة منك علي و نظرة منك إلي ترضى بها عني و حبابتك لي بنعمة موصولة بكرامة تبلغ بي شرف الجنة و مرافقة محمد و أهل بيته صلى الله عليه و عليهم آمين رب العالمين.

دعاء آخر له صلوات الله عليه:

اللهم إني أسألك أمورا تفضلت بها على كثير من خلقك من صغير أو كبير من غير مسألة منهم لك فإن تجد بها علي فمنة من مننك و إلا تفعل فلست ممن يشارك في حكمه و لا يؤامر في خلقه فإن تك راضيا فأحق من أعطيته ما سألك من رضيت عنه مع هوان ما قصدت فيه إليك عليك و إن تك ساخطا فأحق من عفا أنت و أكرم من غفر و عاد بفضله على عبده فأصلح منه فاسدا و قوم منه أودا و إن أخذتني بقبيح عملي فواحد من جرمي يحل عذابك بي.

١٣٤/٩٤ و من أنا في خلقك يا مولاي و سيدي فو عزتك ما تزين ملكك حسناتي و لا تقبحه سيئاتي و لا ينقص خزائنك غناي و لا يزيد فيها فقري و ما صلاحي و فسادي إلا إليك فإن صيرتني صالحا كنت و إن جعلتني فاسدا لم يقدر على صلاحي سواك فما كان من عمل سيئ أتيته فعلى علم مني بأنك تراني و أنك غير غافل عني مصدق منك بالوعيد لي و لمن كان في مثل حالي واثق بعد ذلك منك بالصفح الكريم و العفو القدير و الرحمة الواسعة فجرأني على معصيتك ما أذقتني من رحمتك و وثوبي على محارمك ما رأيت من عفوك و لو خفت تعجيل نقمتك لأخذت حذري منك كما أخذته من غيرك ممن هو دونك ممن خفت سطوته فاجتنبت ناحيته و ما توفيقي إلا بك فلا تكلني إلى نفسي برحمتك فأعجز عنها و لا إلى سواك فيخذلني فقد سألتك من فضلك ما لا أستحقه بعمل صالح قدمته و لا آيس منه لذنب عظيم ركبته لقديم الرجاء فيك و عظيم الطمع منك الذي أوجبته على نفسك من الرحمة فالأمر لك وحدك لا شريك لك و الخلق عيالك و كل شيء خاضع لك.

ملكك كثير و عدلك قديم و عطاؤك جزيل و عرشك كريم و ثناؤك رفيع و ذكرك أحسن و جارك أمنع و حكمك نافذ و علمك جم و أنت أول آخر ظاهر باطن بكل شيء عليم عبادك جميعا إليك فقراء و أنا أفقرهم إليك لذنب تغفره و لفقر تجبره و لعائلة تغنيها و لعورة تسترها و لخطة تشدها و لسيئة تتجاوز عنها و لفساد تصلحه و لعمل صالح تتقبله و لكلام طيب ترفعه و لبدن تعافيه.

اللهم إنك شوقتني إليك و رغبتني فيما لديك و تعطفتني عليك و أرسلت إلي خير خلقك يتلو علي أفضل كتبك فآمنت برسولك و لم أقتد بهداه و صدقت بكتابك و لم أعمل به و أبغضت لقاءك لضعف نفسي و عصيت أمرك لخبيث عملي و رغبت عن سننك لفساد ديني و لم أسبق إلى رؤيتك لقساوة قلبي.

١٣٥/٩٤ اللهم إنك خلقت جنة لمن أطاعك و أعددت فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر على القلوب و وصفتها بأحسن الصفة في كتابك و شوقت إليها عبادك و أمرت بالمسابقة إليها و أخبرت عن سكانها و ما فيها من حور عين كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ و ولدان كاللؤلؤ المنثور و فاكهة و نخل و رمان و جنات من أعناب و أنهار من طيب الشراب و سندس و إستبرق و سلسبيل و رحيق مختوم و أسورة من فضة و شراب طهور و ملك كبير و قلت من بعد ذلك تباركت و تعاليت ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1].

---

(١) سورة السجدة، آية ١٧.

فنظرت في عملي فرأيته ضعيفا يا مولاي و حاسبت نفسي فلم أجدني أقوم بشكر ما أنعمت علي و عددت سيئاتي فأصبتها تسترق حسناتي فكيف أطمع أن أنال جنتك بعملي و أنا مرتهن بخطيئتي لا كيف يا مولاي إن لم تداركني منك برحمة تمن بها علي في منن قد سبقت منك لا أحصيها تختم لي بها كرامتك فطوبى لمن رضيت عنه و ويل لمن سخطت عليه فارض عني و لا تسخط علي يا مولاي.

اللهم و خلقت نارا لمن عصاك و أعددت لأهلها من أنواع العذاب فيها و وصفته و صنفته من الحميم و الغساق و المهل و الضريع و الصديد و الغسلين و الزقوم و السلاسل و الأغلال و مقامع الحديد و العذاب الغليظ و العذاب الشديد و العذاب المهين و العذاب المقيم و عذاب الحريق و عذاب السموم وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ و سرابيل القطران و سرادقات النار و النحاس و الزقوم و الحطمة و الهاوية و لظى و النار الحامية و النار الموقدة الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ و النار الموصدة ذات العمد الممددة و السعير و الحميم و النار التي لا تطفأ و النار التي تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ و النار التي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ و النار التي يقال هَلِ امْتَلَأْتِ ف تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ و الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

١٣٦/٩٤ فقد خفت يا مولاي إذ كنت لك عاصيا أن أكون لها مستوجبا لكبير ذنبي و عظيم جرمي و قديم إساءتي و أفكر في غناك عن عذابي و فقري إلى رحمتك يا مولاي مع هوان ما طمعت فيه منك عليك و عسره عندي و يسره عليك و عظيم قدره عندي و كبير خطره لدي و موقعه مني مع جودك بجسيم الأمور و صفحك عن الذنب الكبير لا يتعاظمك يا سيدي ذنب أن تغفره و لا خطيئة أن تحطها عني و عمن هو أعظم جرما مني لصغر خطري في ملكك مع تضرعي و ثقتي بك و توكلي عليك و رجائي إياك و طمعي فيك فيحول ذلك بيني و بين خوفي من دخول النار.

و من أنا يا سيدي فتقصد قصدي بغضب يدوم منك علي تريد به عذابي ما أنا في خلقك إلا بمنزلة الذرة في ملكك العظيم فهب لي نفسي بجودك و كرمك فإنك تجد مني خلقا و لا أجد منك و بك غنى عني و لا غنى بي حتى تلحقني بهم فتصيرني معهم إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

رب حسنت خلقي و عظمت عافيتي و وسعت علي في رزقي و لم تزل تنقلني من نعمة إلى كرامة و من كرامة إلى فضل تجدد لي ذلك في ليلي و نهاري لا أعرف غير ما أنا فيه حتى ظننت أن ذلك واجب عليك لي و أنه لا ينبغي لي أن أكون في غير مرتبتي لأني لم أدر ما عظيم البلاء فأجد لذة الرخاء و لم يذلني الفقر فأعرف فضل الأمن فأصبحت و أمسيت في غفلة مما فيه غيري ممن هو دوني فكفرت و لم أشكر بلاءك و لم أشك أن الذي أنا فيه دائم غير زائل عني لا أحدث نفسي بانتقال عافية و تحويل فقر و لا خوف و لا حزن في عاجل دنياي و آجل آخرتي فيحول ذلك بيني و بين التضرع إليك في دوام ذلك لي مع ما أمرتني به من شكرك و وعدتني عليه من المزيد من لديك.

فسهوت و لهوت و غفلت و أمنت و أشرت و بطرت و تهاونت حتى جاء التغيير مكان العافية بحلول البلاء و نزل الضر بمنزلة الصحة و بأنواع السقم و الأذى و أقبل الفقر بإزاء الغنى فعرفت ما كنت فيه للذي صرت إليه فسألتك مسألة من لا يستوجب أن تسمع له دعوة لعظيم ما كنت فيه من الغفلة و طلبت طلبة من لا يستحق نجاح الطلبة للذي كنت فيه من اللهو و الفترة و تضرعت تضرع من لا يستوجب.

١٣٧/٩٤ الرحمة لما كنت فيه من الزهو و الاستطالة فرضيت بما إليه صيرتني و إن كان الضر قد مسني و الفقر قد أذلني و البلاء قد حل بي فإن يك ذلك من سخط منك فأعوذ بحلمك من سخطك و إن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفي و قلة حيلتي إذ قلت تباركت و تعاليت ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾[1] و قلت عزيت من قائل ﴿فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ﴾[2] و قلت جليت من قائل ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى﴾[3] و قلت سبحانك ﴿ثُمَّ إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ﴾[4] و قلت عزيت و جليت ﴿وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ

(١) سورة المعارج، الآيات: ١٩ـ٢٠ـ٢١.
(٢) سورة الفجر، الآيتان: ١٥ـ١٦.
(٣) سورة العلق، الآيتان: ٦ـ٧.
(٤) سورة النحل، آية ٥٣.

نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مٰا كٰانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾(1) و قلت ﴿وَ إِذٰا مَسَّ الْإِنْسٰانَ الضُّرُّ دَعٰانٰا لِجَنْبِهِ أَوْ قٰاعِداً أَوْ قٰائِماً فَلَمّٰا كَشَفْنٰا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنٰا إِلىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ﴾(2) و قلت ﴿وَ يَدْعُ الْإِنْسٰانُ بِالشَّرِّ دُعٰاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كٰانَ الْإِنْسٰانُ عَجُولاً﴾(3).

١٣٨/٩٤ صدقت صدقت يا سيدي و مولاي هذه صفاتي التي أعرفها من نفسي و قد مضى علمك في يا مولاي و وعدتني منك وعدا حسنا أن أدعوك فتستجيب لي فأنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني و زدني من نعمتك و عافيتك و كلاءتك و سترك و انقلني مما أنا فيه إلى ما هو أفضل منه حتى تبلغ بي فيما أنا فيه رضاك و أنال به ما عندك فيما أعددته لأوليائك و أهل طاعتك مع النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدٰاءِ وَ الصّٰالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً فارزقنا في دارك دار المقام في جوار محمد الحبيب زين القيامة تمام الكرامة و دوام النعمة و مبلغ السرور إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على محمد النبي و على آله و سلم تسليما كثيرا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.(4)

٢٠ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء لزين العابدين عليه السلام:

يا عزيز ارحم ذلي يا غني ارحم فقري يا قوي ارحم ضعفي بمن يستغيث العبد إلا بمولاه إلى من يطلب العبد إلا إلى سيده إلى من يتضرع العبد إلا إلى خالقه بمن يلوذ العبد إلا بربه إلى من يشكو العبد إلا إلى رازقه اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي عليه و ما عملت من سوء فقد حذرتنيه فلا عذر لي فيه اللهم إني أسألك سؤال الخاضع الذليل و أسألك سؤال العائذ المستقيل و أسألك سؤال من يبوء بذنبه و يعترف بخطيئته و أسألك سؤال من لا يجد لعثرته مقيلا و لا لضره كاشفا و لا لكربته مفرجا و لا لغمه مروحا و لا لفاقته سادا و لا لضعفه مقويا إلا أنت يا أرحم الراحمين.(5)

٢١ـ د: [العدد القوية] قال الثمالي حدثني إبراهيم بن محمد قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ليلة في مناجاته إلهنا و سيدنا و مولانا لو بكينا حتى تسقط أشفارنا و انتحبنا حتى ينقطع أصواتنا و قمنا حتى تيبس أقدامنا و ركعنا حتى تتخلع أوصالنا و سجدنا حتى تتفقأ أحداقنا و أكلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذكرناك حتى تكل ألسنتنا ما استوجبنا بذلك محو سيئة من سيئاتنا.(6)

١٣٩/٩٤ أقول: وجدت في بعض الكتب(7) هذا الدعاء منسوبا إلى سيد الساجدينعليه السلام و هو في المناجاة لله عز و جل.

إلهي أسألك أن تعصمني حتى لا أعصيك فإني قد بهت و تحيرت من كثرة الذنوب مع العصيان و من كثرة كرمك مع الإحسان و قد كلت لساني كثرة ذنوبي و أذهبت عني ماء وجهي فبأي وجه ألقاك و قد أخلق الذنوب وجهي و بأي لسان أدعوك و قد أخرس المعاصي لساني و كيف أدعوك و أنا العاصي و كيف لا أدعوك و أنت الكريم و كيف أفرح و أنا العاصي و كيف أحزن و أنت الكريم و كيف أدعوك و أنا أنا و كيف لا أدعوك و أنت أنت و كيف أفرح و قد عصيتك و كيف أحزن و قد عرفتك و أنا أستحيي أن أدعوك و أنا مصر على الذنوب و كيف بعبد لا يدعو سيده و أين مفره و ملجؤه أن يطرده.

إلهي بمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي و من يرحمني إن لم ترحمني و من يدركني إن لم تدركني و أين الفرار إذا ضاقت لديك أمنيتي.

إلهي بقيت بين خوف و رجاء خوفك يميتني و رجاؤك يحييني إلهي الذنوب صفاتنا و العفو صفاتك إلهي الشيبة نور من أنوارك فمحال أن تحرق نورك بنارك.

إلهي الجنة دار الأبرار و لكن ممرها على النار فيا ليتها إذ حرمت الجنة لم أدخل النار إلهي و كيف أدعوك و أتمنى الجنة مع أفعالي القبيحة و كيف لا أدعوك و أتمنى الجنة مع أفعالك الحسنة الجميلة إلهي أنا الذي أدعوك و إن عصيتك و لا ينسى قلبي ذكرك إلهي أنا الذي أرجوك و إن عصيتك و لا ينقطع رجائي بكثرة عفوك يا مولاي إلهي ذنوبي عظيمة و لكن عفوك أعظم من ذنوبي إلهي بعفوك العظيم اغفر لي ذنوبي العظيمة فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة

---

(1) سورة الزمر، آية ٨.
(2) سورة يونس، آية ١٢.
(3) سورة الإسراء، آية ١١.
(4) مخطوط و لم نعثر على نسخته.
(5) مخطوط و لم نعثر على نسخته.
(6) العدد القوية ص ٣١٩ الحديث ٢٣.
(7) لم نعثر على هذا الكتاب.



إلا الرب العظيم إلهي أنا الذي أعاهدك فأنقض عهدي و أترك عزمي حين يعرض شهوتي فأصبح بطالا و أمسي لاهيا و تكتب ما قدمت يومي و ليلتي إلهي ذنوبي لا تضرك و عفوك إياي لا ينقصك فاغفر لي ما لا يضرك و أعطني ما لا ينقصك إلهي إن أحرقتني لا ينفعك و إن غفرت لي لا يضرك فافعل بي ما لا يضرك و لا تفعل بي ما لا يسرك.

١٤٠/٩٤ إلهي لو لا أن العفو من صفاتك لما عصاك أهل معرفتك إلهي لو لا أنك بالعفو تجود لما عصيتك و إلى الذنب أعود إلهي لو لا أن العفو أحب الأشياء لديك لما عصاك أحب الخلق إليك إلهي رجائي منك غفران و ظني فيك إحسان أقلني عثرتي ربي فقد كان الذي كان فيا من له رفق بمن يعاديه فكيف بمن يتولاه و يناجيه و يا من كلما نودي أجاب و يا من بجلاله ينشئ السحاب أنت الذي قلت من الذي دعاني فلم ألبه و من الذي سألني فلم أعطه و من الذي أقام ببابي فلم أجبه و أنت الذي قلت أنا الجواد و مني الجود و أنا الكريم و مني الكرم و من كرمي في العاصين أن أكلأهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني و أتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوني.

إلهي من الذي يفعل الذنوب و من الذي يغفر الذنوب فأنا فعال الذنوب و أنت غفار الذنوب إلهي بئسما فعلت من كثرة الذنوب و العصيان و نعم ما فعلت من الكرم و الإحسان إلهي أنت أغرقتني بالجود و الكرم و العطايا و أنا الذي أغرقت نفسي بالذنوب و الجهالة و الخطايا و أنت مشهور بالإحسان و أنا مشهور بالعصيان.

إلهي ضاق صدري و لست أدري بأي علاج أداوي ذنبي فكم أتوب منها و كم أعود إليها و كم أنوح عليها ليلي و نهاري فحتى متى يكون و قد أفنيت بها عمري إلهي طال حزني و رق عظمي و بلي جسمي و بقيت الذنوب على ظهري فإليك أشكو سيدي فقري و فاقتي و ضعفي و قلة حيلتي.

إلهي ينام كل ذي عين و يستريح إلى وطنه و أنا وجل القلب و عيناي تنتظران رحمة ربي فأدعوك يا رب فاستجب دعائي و اقض حاجتي و أسرع بإجابتي إلهي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون و لست أيأس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون إلهي أ تحرق بالنار وجهي و كان لك مصليا إلهي أ تحرق بالنار عيني و كانت من خوفك باكية إلهي أ تحرق بالنار لساني و كان للقرآن تاليا إلهي أ تحرق بالنار قلبي و كان لك محبا إلهي أ تحرق بالنار جسمي و كان لك خاشعا إلهي أ تحرق بالنار أركاني و كانت لك ركعا سجدا.

١٤١/٩٤ إلهي أمرت بالمعروف و أنت أولى به من المأمورين و أمرت بصلة السؤال و أنت خير المسئولين إلهي إن عذبتني فعبد خلقته لما أردته فعذبته و إن أنجيتني فعبد وجدته مسيئا فأنجيته إلهي لا سبيل لي إلى الاحتراس من الذنب إلا بعصمتك و لا وصول لي إلى عمل الخير إلا بمشيتك فكيف لي بالاحتراس ما لم تدركني فيه عصمتك.

إلهي سترت علي في الدنيا ذنوبا و لم تظهرها فلا تفضحني بها يوم القيامة على رءوس العالمين إلهي جودك بسط أملي و شكرك قبل عملي فسرني بلقائك عند اقتراب أجلي إلهي إذا شهد لي الإيمان بتوحيدك و نطق لساني بتحميدك و دلني القرآن على فواضل جودك فكيف ينقطع رجائي بموعودك إلهي أنا الذي قتلت نفسي بسيف العصيان حتى استوجبت منك القطيعة و الحرمان فالأمان الأمان هل بقي لي عندك وجه الإحسان.

إلهي عصاك آدم فغفرته و عصاك خلق من ذريته فيا من عفا عن الوالد معصيته اعف عن الولد العصاة لك من ذريته إلهي خلقت جنتك لمن أطاعك و وعدت فيها ما لا يخطر بالقلوب و نظرت إلى عملي فرأيته ضعيفا يا مولاي و حاسبت نفسي فلم أجد أن أقوم بشكر ما أنعمت علي و خلقت نارا لمن عصاك و وعدت فيها أَنْكٰالًا وَ جَحِيماً و عذابا و قد خفت يا مولاي أن أكون مستوجبا لها لكبير جرأتي و عظيم جرمي و قديم إساءتي فلا يتعاظمك ذنب تغفره لي و لا لمن هو أعظم جرما مني لصغر خطري في ملكك مع يقيني بك و توكلي و رجائي لديك.

إلهي جعلت لي عدوا يدخل قلبي و يحل محل الرأي و الفكرة مني و أين الفرار إذا لم يكن منك عون عليه إلهي إن الشيطان فاجر خبيث كثير المكر شديد الخصومة قديم العداوة كيف ينجو من يكون معه في دار و هو المحتال إلا أني أجد كيده ضعيفا ف إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ و إياك نستحفظ و لا حول و لا قوة إلا بالله يا كريم يا كريم يا كريم و منها المناجاة الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما و قد وجدتها مروية عنه عليه السلام في بعض كتب الأصحاب رضوان الله عليهم.

١٤٢/٩٤ **المناجاة الأولى مناجاة التائبين ليوم الجمعة:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي و جللني التباعد منك لباس مسكنتي و أمات قلبي عظيم جنايتي فأحيه بتوبة منك يا أملي و بغيتي و يا سؤلي و منيتي فو عزتك ما أجد لذنوبي سواك غافرا و لا أرى لكسري غيرك جابرا و قد خضعت بالإنابة إليك و عنوت بالاستكانة لديك فإن طردتني من بابك فبمن ألوذ و إن رددتني عن جنابك فبمن أعوذ فوا أسفا من خجلتي و افتضاحي و وا لهفا من سوء عملي و اجتراحي.

أسألك يا غافر الذنب الكبير و يا جابر العظم الكسير أن تهب لي موبقات الجرائر و تستر علي فاضحات السرائر و لا تخلني في مشهد القيامة من برد عفوك و غفرك و لا تعرني من جميل صفحك و سترك إلهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك و أرسل على عيوبي سحاب رأفتك إلهي هل يرجع العبد الآبق إلا إلى مولاه أم هل يجيره من سخطه أحد سواه إلهي إن كان الندم على الذنب توبة فإني و عزتك من النادمين و إن كان الاستغفار من الخطيئة حطة فإني لك من المستغفرين لك العتبى حتى ترضى إلهي بقدرتك علي تب علي و بحلمك عني اعف عني و بعلمك بي ارفق بي.

إلهي أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك سميته التوبة فقلت تُوبُوا إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَصُوحاً فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه إلهي إن كان قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك إلهي ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه و تعرض لمعروفك فجدت عليه يا مجيب المضطر يا كاشف الضر يا عظيم البر يا عليما بما في السر يا جميل الستر استشفعت بجودك و كرمك إليك و توسلت بحنانك و ترحمك لديك فاستجب دعائي و لا تخيب فيك رجائي و تقبل توبتي و كفر خطيئتي بمنك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

١٤٣/٩٤ **المناجاة الثانية مناجاة الشاكرين ليوم السبت:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلهي إليك أشكو نفسا بالسوء أمارة و إلى الخطيئة مبادرة و بمعاصيك مولعة و بسخطك متعرضة تسلك بي مسالك المهالك و تجعلني عندك أهون هالك كثيرة العلل طويلة الأمل إن مسها الشر تجزع و إن مسها الخير تمنع ميالة إلى اللعب و اللهو مملوة بالغفلة و السهو تسرع بي إلى الحوبة و تسوفني بالتوبة.

إلهي أشكو إليك عدوا يضلني و شيطانا يغويني قد ملأ بالوسواس صدري و أحاطت هواجسه بقلبي يعاضد لي الهوى و يزين لي حب الدنيا و يحول بيني و بين الطاعة و الزلفى إلهي إليك أشكو قلبا قاسيا مع الوسواس متقلبا و بالرين و الطبع متلبسا و عينا عن البكاء من خوفك جامدة و إلى ما يسرها طامحة إلهي لا حول لي و لا قوة إلا بقدرتك و لا نجاة لي من مكاره الدنيا إلا بعصمتك فأسألك ببلاغة حكمتك و نفاذ مشيتك أن لا تجعلني لغير جودك متعرضا و لا تصيرني للفتن غرضا و كن لي على الأعداء ناصرا و على المخازي و العيوب ساترا و من البلايا واقيا و عن المعاصي عاصما برأفتك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثالثة مناجاة الخائفين ليوم الأحد:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلهي أ تراك بعد الإيمان بك تعذبني أم بعد حبي إياك تبعدني أم مع رجائي لرحمتك و صفحك تحرمني أم مع استجارتي بعفوك تسلمني حاشا لوجهك الكريم أن تخيبني ليت شعري أ للشقاء ولدتني أمي أم للعناء ربتني فليتها لم تلدني و لم تربني و ليتني علمت أ من أهل السعادة جعلتني و بقربك و جوارك خصصتني فتقر بذلك عيني و تطمئن له نفسي.

١٤٤/٩٤ إلهي هل تسود وجوها خرت ساجدة لعظمتك أو تخرس ألسنة نطقت بالثناء على مجدك و جلالتك أو تطبع على قلوب انطوت على محبتك أو تصم أسماعا تلذذت بسماع ذكرك في إرادتك أو تغل أكفا رفعتها الآمال إليك رجاء رأفتك أو تعاقب أبدانا عملت بطاعتك حتى نحلت في مجاهدتك أو تعذب أرجلا سعت في عبادتك.

إلهي لا تغلق على موحديك أبواب رحمتك و لا تحجب مشتاقيك عن النظر إلى جميل رؤيتك إلهي نفس أعززتها بتوحيدك كيف تذلها بمهانة هجرانك و ضمير انعقد على مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك إلهي أجرني من أليم غضبك و عظيم سخطك يا حنان يا منان يا رحيم يا رحمان يا جبار يا قهار يا غفار يا ستار نجني برحمتك من عذاب النار و فضيحة العار إذا امتاز الأخيار من الأشرار و حالت الأهوال و قرب المحسنون و بعد المسيئون وَ وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مٰا كَسَبَتْ وَ هُمْ لٰا يُظْلَمُونَ.



المناجاة الرابعة مناجاة الراجين ليوم الاثنين:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا من إذا سأله عبد أعطاه و إذا أمل ما عنده بلغه مناه و إذا أقبل عليه قربه و أدناه و إذا جاهره بالعصيان ستر عليه و غطاه و إذا توكل عليه أحسبه و كفاه إلهي من الذي نزل بك ملتمسا قراك فما قريته و من الذي أناخ ببابك مرتجيا نداك فما أوليته أ يحسن أن أرجع عن بابك بالخيبة مصروفا و لست أعرف سواك مولى بالإحسان موصوفا كيف أرجو غيرك و الخير كله بيدك و كيف أؤمل سواك و الخلق و الأمر لك أ أقطع رجائي منك و قد أوليتني ما لم أسأله من فضلك أم تفقرني إلى مثلي و أنا أعتصم بحبلك يا من سعد برحمته القاصدون و لم يشق بنقمته المستغفرون كيف أنساك و لم تزل ذاكري و كيف ألهو عنك و أنت مراقبي.

١٤٥/٩٤ إلهي بذيل كرمك أعلقت يدي و لنيل عطاياك بسطت أملي فأخلصني بخالصة توحيدك و اجعلني من صفوة عبيدك يا من كل هارب إليه يلتجئ و كل طالب إياه يرتجي يا خير مرجو و يا أكرم مدعو و يا من لا يرد سائله و لا يخيب آمله يا من بابه مفتوح لداعيه و حجابه مرفوع لراجيه أسألك بكرمك أن تمن علي من عطائك بما تقر به عيني و من رجائك بما تطمئن به نفسي و من اليقين بما تهون به علي مصيبات الدنيا و تجلو به عن بصيرتي غشوات العمى برحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الخامسة مناجاة الراغبين ليوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلهي إن كان قل زادي في المسير إليك فلقد حسن ظني بالتوكل عليك و إن كان جرمي قد أخافني من عقوبتك فإن رجائي قد أشعرني بالأمن من نقمتك و إن كان ذنبي قد عرضني لعقابك فقد آذنني حسن ثقتي بثوابك و إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتني المعرفة بكرمك و آلائك و إن أوحش ما بيني و بينك فرط العصيان و الطغيان فقد آنسني بشرى الغفران و الرضوان.

أسألك بسبحات وجهك و بأنوار قدسك و أبتهل إليك بعواطف رحمتك و لطائف برك أن تحقق ظني بما أؤمله من جزيل إكرامك و جميل إنعامك في القربى منك و الزلفى لديك و التمتع بالنظر إليك و ها أنا متعرض لنفحات روحك و عطفك و منتجع غيث جودك و لطفك فار من سخطك إلى رضاك هارب منك إليك راج أحسن ما لديك معول على مواهبك مفتقر إلى رعايتك.

١٤٦/٩٤ إلهي ما بدأت به من فضلك فتممه و ما وهبت لي من كرمك فلا تسلبه و ما سترته علي بحلمك فلا تهتكه و ما علمته من قبيح فعلي فاغفره إلهي استشفعت بك إليك و استجرت بك منك أتيتك طامعا في إحسانك راغبا في امتنانك مستسقيا وبل طولك مستمطرا غمام فضلك طالبا مرضاتك قاصدا جنابك واردا شريعة رفدك ملتمسا سني الخيرات من عندك وافدا إلى حضرة جمالك مريدا وجهك طارقا بابك مستكينا لعظمتك و جلالك فافعل بي ما أنت أهله من المغفرة و الرحمة و لا تفعل بي ما أنا أهله من العذاب و النقمة برحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة السادسة مناجاة الشاكرين ليوم الأربعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلهي أذهلني عن إقامة شكرك تتابع طولك و أعجزني عن إحصاء ثنائك فيض فضلك و شغلني عن ذكر محامدك ترادف عوائدك و أعياني عن نشر عوارفك توالي أياديك و هذا مقام من اعترف بسبوغ النعماء و قابلها بالتقصير و شهد على نفسه بالإهمال و التضييع و أنت الرءوف الرحيم البر الكريم الذي لا يخيب قاصديه و لا يطرد عن فنائه آمليه بساحتك تحط رحال الراجين و بعرصتك تقف آمال المسترفدين فلا تقابل آمالنا بالتخييب و الإياس و لا تلبسنا سربال القنوط و الإبلاس.

إلهي تصاغر عند تعاظم آلائك شكري و تضاءل في جنب إكرامك إياي ثنائي و نشري جللتني نعمك من أنوار الإيمان حللا و ضربت علي لطائف برك من العز كللا و قلدتني مننك قلائد لا تحل و طوقتني أطواقا لا تفل فآلاؤك جمة ضعف لساني عن إحصائها و نماؤك كثيرة قصر فهمي عن إدراكها فضلا عن استقصائها فكيف لي بتحصيل الشكر و شكري إياك يفتقر إلى شكر فكلما قلت لك الحمد وجب علي لذلك أن أقول لك الحمد.

إلهي فكما غذيتنا بلطفك و ربيتنا بصنعك فتمم علينا سوابغ النعم و ادفع عنا مكاره النقم و آتنا من حظوظ

الدارين أرفعها و أجلها عاجلا و آجلا و لك الحمد على حسن بلائك و سبوغ نعمائك حمدا يوافق رضاك و يمتري العظيم من برك و نداك يا عظيم يا كريم برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٤٧/٩٤ المناجاة السابعة مناجاة المطيعين لله ليوم الخميس:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلهي ألهمنا طاعتك و جنبنا معاصيك و يسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك و أحللنا بحبوحة جنانك و أقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب و اكشف عن قلوبنا أغشية المرية و الحجاب و أزهق الباطل عن ضمائرنا و أثبت الحق في سرائرنا فإن الشكوك و الظنون لواقح الفتن و مكدرة لصفو المنائح و المنن اللهم احملنا في سفن نجاتك و متعنا بلذيذ مناجاتك و أوردنا حياض حبك و أذقنا حلاوة ودك و قربك و اجعل جهادنا فيك و همنا في طاعتك و أخلص نياتنا في معاملتك فإنا بك و لك و لا وسيلة لنا إليك إلا بك.

إلهي اجعلني من الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيٰارِ و ألحقني بالصالحين الأبرار السابقين إلى المكرمات المسارعين إلى الخيرات العاملين للباقيات الصالحات الساعين إلى رفيع الدرجات إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بالإجابة جدير برحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثامنة مناجاة المريدين ليوم الجمعة:

١٤٨/٩٤ بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله و ما أوضح الحق عند من هديته سبيله إلهي فاسلك بنا سبل الوصول إليك و سيرنا في أقرب الطرق للوفود عليك قرب علينا البعيد و سهل علينا العسير الشديد و ألحقنا بالعباد الذين هم بالبدار إليك يسارعون و بابك على الدوام يطرقون و إياك في الليل يعبدون و هم من هيبتك مشفقون الذين صفيت لهم المشارب و بلغتهم الرغائب و أنجحت لهم المطالب و قضيت لهم من وصلك المآرب و ملأت لهم ضمائرهم من حبك و رويتهم من صافي شربك فبك إلى لذيذ مناجاتك وصلوا و منك أقصى مقاصدهم حصلوا فيا من هو على المقبلين عليه مقبل و بالعطف عليهم عائد مفضل و بالغافلين عن ذكره رحيم رءوف و بجذبهم إلى بابه ودود عطوف أسألك أن تجعلني من أوفرهم منك حظا و أعلاهم عندك منزلا و أجزلهم من ودك قسما و أفضلهم في معرفتك نصيبا فقد انقطعت إليك همتي و انصرفت نحوك رغبتي فأنت لا غيرك مرادي و لك لا لسواك سهري و سهادي و لقاؤك قرة عيني و وصلك منى نفسي و إليك شوقي و في محبتك ولهي و إلى هواك صبابتي و رضاك بغيتي و رؤيتك حاجتي و جوارك طلبتي و قربك غاية سؤلي و في مناجاتك أنسي و راحتي و عندك دواء علتي و شفاء غلتي و برد لوعتي و كشف كربتي فكن أنيسي في وحشتي و مقيل عثرتي و غافر زلتي و قابل توبتي و مجيب دعوتي و ولي عصمتي و مغني فاقتي و لا تقطعني عنك و لا تبعدني منك يا نعيمي و جنتي و يا دنياي و آخرتي.

المناجاة التاسعة مناجاة المحبين ليوم السبت:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلا و من ذا الذي آنس بقربك فابتغى عنك حولا إلهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك و ولايتك و أخلصته لودك و محبتك و شوقته إلى لقائك و رضيته بقضائك و منحته بالنظر إلى وجهك و حبوته برضاك و أعذته من هجرك و قلاك و بوأته مقعد الصدق في جوارك و خصصته بمعرفتك و أهلته لعبادتك و هيمته لإرادتك و اجتبيته لمشاهدتك و أخليت وجهه لك و فرغت فؤاده لحبك و رغبته فيما عندك و ألهمته ذكرك و أوزعته شكرك و شغلته بطاعتك و صيرته من صالحي بريتك و اخترته لمناجاتك و قطعت عنه كل شيء يقطعه عنك.

١٤٩/٩٤ اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح إليك و الحنين و دهرهم الزفرة و الأنين جباههم ساجدة لعظمتك و عيونهم ساهرة في خدمتك و دموعهم سائلة من خشيتك و قلوبهم متعلقة بمحبتك و أفئدتهم منخلعة من مهابتك يا من أنوار قدسه لأبصار محبيه رائقة و سبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة يا منى قلوب المشتاقين و يا غاية آمال المحبين أسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل يوصلني إلى قربك و أن تجعلك أحب إلي مما سواك و أن تجعل حبي إياك قائدا إلى رضوانك و شوقي إليك ذائدا عن عصيانك و امنن بالنظر إليك علي و انظر بعين الود و العطف إلي و لا تصرف عني وجهك و اجعلني من أهل الإسعاد و الحظوة عندك يا مجيب يا أرحم الراحمين.



المناجاة العاشرة مناجاة المتوسلين ليوم الأحد:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي ليس لي وسيلة إليك إلا عواطف رأفتك و لا لي ذريعة إليك إلا عواطف رحمتك و شفاعة نبيك نبي الرحمة و منقذ الأمة من الغمة فاجعلهما لي سببا إلى نيل غفرانك و صيرهما لي وصلة إلى الفوز برضوانك و قد حل رجائي بحرم كرمك و حط طمعي بفناء جودك فحقق فيك أملي و اختم بالخير عملي و اجعلني من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة جنتك و بوأتهم دار كرامتك و أقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك و أورثتهم منازل الصدق في جوارك.

يا من لا يفد الوافدون على أكرم منه و لا يجد القاصدون أرحم منه يا خير من خلا به وحيد و يا أعطف من أوى إليه طريد إلى سعة عفوك مددت يدي و بذيل كرمك أعلقت كفي فلا تولني الحرمان و لا تبتلني بالخيبة و الخسران يا سميع الدعاء.

المناجاة الحادية عشر مناجاة المفتقرين ليوم الاثنين:

١٥٠/٩٤ بسم الله الرحمن الرحيم إلهي كسري لا يجبره إلا لطفك و حنانك و فقري لا يغنيه إلا عطفك و إحسانك و روعتي لا يسكنها إلا أمانك و ذلتي لا يعزها إلا سلطانك و أمنيتي لا يبلغنيها إلا فضلك و خلتي لا يسدها إلا طولك و حاجتي لا يقضيها غيرك و كربي لا يفرجها سوى رحمتك و ضري لا يكشفه غير رأفتك و غلتي لا يبردها إلا وصلك و لوعتي لا يطفئها إلا لقاؤك و شوقي إليك لا يبله إلا النظر إلى وجهك و قراري لا يقر دون دنوي منك و لهفتي لا يردها إلا روحك و سقمي لا يشفيه إلا طبك و غمي لا يزيله إلا قربك و جرحي لا يبرؤه إلا صفحك و رين قلبي لا يجلوه إلا عفوك و وسواس صدري لا يزيحه إلا أمرك

فيا منتهى أمل الآملين و يا غاية سؤل السائلين و يا أقصى طلبة الطالبين و يا أعلى رغبة الراغبين و يا ولي الصالحين و يا أمان الخائفين و يا مجيب المضطرين و يا ذخر المعدمين و يا كنز البائسين و يا غياث المستغيثين و يا قاضي حوائج الفقراء و المساكين و يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين لك تخضعي و سؤالي و إليك تضرعي و ابتهالي أسألك أن تنيلني من روح رضوانك و تديم علي نعم امتنانك و ها أنا بباب كرمك واقف و لنفحات برك متعرض و بحبلك الشديد معتصم و بعروتك الوثقى متمسك إلهي ارحم عبدك الذليل ذا اللسان الكليل و العمل القليل و امنن عليه بطولك الجزيل و اكنفه تحت ظلك الظليل يا كريم يا جميل يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثانية عشر مناجاة العارفين ليوم الثلاثاء:

١٥١/٩٤ بسم الله الرحمن الرحيم إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك و عجزت العقول عن إدراك كنه جمالك و انحسرت الأبصار دون النظر إلى سبحات وجهك و لم تجعل للخلق طريقا إلى معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك إلهي فاجعلنا من الذين توشحت أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم و أخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم فهم إلى أوكار الأفكار يأوون و في رياض القرب و المكاشفة يرتعون و من حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون و شرائع المصافاة يردون قد كشف الغطاء عن أبصارهم و انجلت ظلمة الريب عن عقائدهم من ضمائرهم و انتفت مخالجة الشك عن قلوبهم و سرائرهم و انشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم و علت لسبق السعادة في الزهادة هممهم و عذب في معين المعاملة شربهم و طاب في مجلس الأنس سرهم و أمن في موطن المخافة سربهم و اطمأنت بالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم و تيقنت بالفوز و الفلاح أرواحهم و قرت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم و استقر بإدراك السؤل و نيل المأمول قرارهم و ربحت في بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم.

إلهي ما ألذ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب و ما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب و ما أطيب طعم حبك و ما أعذب شرب قربك فأعذنا من طردك و إبعادك و اجعلنا من أخص عارفيك و أصلح عبادك و أصدق طائعيك و أخلص عبادك يا عظيم يا جليل يا كريم يا منيل برحمتك و منك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثالثة عشر مناجاة الذاكرين ليوم الأربعاء:

بسم الله الله الرحمن الرحيم إلهي لو لا الواجب من قبول أمرك لنزهتك من ذكري إياك على أن ذكري لك بقدري

لا بقدرك و ما عسى أن يبلغ مقداري حتى أجعل محلا لتقديسك و من أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا و إذنك لنا بدعائك و تنزيهك و تسبيحك إلهي فألهمنا ذكرك في الخلاِ و الملاِ و الليل و النهار و الإعلان و الإسرار و في السراء و الضراء و آنسنا بالذكر الخفي و استعملنا بالعمل الزكي و السعي المرضي و جازنا بالميزان الوفي.

إلهي بك هامت القلوب الوالهة و على معرفتك جمعت العقول المتباينة فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك و لا تسكن النفوس إلا عند رؤياك أنت المسبح في كل مكان و المعبود في كل زمان و الموجود في كل أوان و المدعو بكل لسان و المعظم في كل جنان و أستغفرك من كل لذة بغير ذكرك و من كل راحة بغير أنسك و من كل سرور بغير قربك و من كل شغل بغير طاعتك.

١٥٢/٩٤ إلهي أنت قلت وقولك الحق ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا﴾[1] وقلت وقولك الحق ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[2] فأمرتنا بذكرك و وعدتنا عليه أن تذكرنا تشريفا لنا و تفخيما و إعظاما و ها نحن ذاكروك كما أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا يا ذاكر الذاكرين و يا أرحم الراحمين.

المناجاة الرابعة عشر مناجاة المعتصمين ليوم الخميس:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ملاذ اللائذين و يا معاذ العائذين و يا منجي الهالكين و يا عاصم البائسين و يا راحم المساكين و يا مجيب المضطرين و يا كنز المفتقرين و يا جابر المنكسرين و يا مأوى المنقطعين و يا ناصر المستضعفين و يا مجير الخائفين و يا مغيث المكروبين و يا حصن اللاجين إن لم أعذ بعزتك فبمن أعوذ و إن لم ألذ بقدرتك فبمن ألوذ و قد ألجأتني الذنوب إلى التشبث بأذيال عفوك و أحوجتني الخطايا إلى استفتاح أبواب صفحك و دعتني الإساءة إلى الإناخة بفناء عزك و حملتني المخافة من نقمتك على التمسك بعروة عطفك و ما حق من اعتصم بحبلك أن يخذل و لا يليق بمن استجار بعزك أن يسلم أو يهمل.

إلهي فلا تخلنا من حمايتك و لا تعرنا من رعايتك و ذدنا عن موارد الهلكة فإنا بعينك و في كنفك و لك أسألك بأهل خاصتك من ملائكتك و الصالحين من بريتك أن تجعل علينا واقية تنجينا من الهلكات و تجننا من الآفات و تكننا من دواهي المصيبات و أن تنزل علينا من سكينتك و أن تغشى وجوهنا بأنوار محبتك و أن تؤوينا إلى شديد ركنك و أن تحوينا في أكناف عصمتك برأفتك و رحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الخامسة عشر مناجاة الزاهدين لليلة الجمعة:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي أسكنتنا دارا حفرت لنا حفر مكرها و علقتنا بأيدي المنايا في حبائل غدرها فإليك نلتجئ من مكايد خدعها و بك نعتصم من الاغترار بزخارف زينتها فإنها المهلكة طلابها المتلفة حلالها المحشوة بالآفات المشحونة بالنكبات.

١٥٣/٩٤ إلهي فزهدنا فيها و سلمنا منها بتوفيقك و عصمتك و انزع عنا جلابيب مخالفتك و تول أمورنا بحسن كفايتك و أوفر مزيدنا من سعة رحمتك و أجمل صلاتنا من فيض مواهبك و اغرس في أفئدتنا أشجار محبتك و أتمم لنا أنوار معرفتك و أذقنا حلاوة عفوك و لذة مغفرتك و أقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك و أخرج حب الدنيا من قلوبنا كما فعلت بالصالحين من صفوتك و الأبرار من خاصتك برحمتك يا أرحم الراحمين و يا أكرم الأكرمين.[3]

٢٢ـ و منها المناجاة الإنجيلية: لمولانا علي بن الحسين عليه السلام و قد وجدتها في بعض مرويات أصحابنا رضي الله عنه في كتاب أنيس العابدين[4] من مؤلفات بعض قدمائنا عنه و هي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللهم بذكرك أستفتح مقالي و بشكرك أستنجح سؤالي و عليك توكلي في كل أحوالي و إياك أملي فلا تخيب آمالي اللهم بذكرك أستعيذ و أعتصم و بركنك ألوذ و أتحزم و بقوتك أستجير و أستنصر و بنورك أهتدي و أستبصر و إياك أستعين و أعبد و إليك أقصد و أعمد و بك أخاصم و أحاول و منك أطلب ما أحاول فأعني يا خير المعينين و قني المكاره كلها يا رجاء المؤمنين.

---

(١) سورة الأحزاب، آية ٤١ـ٤٢.

(٢) سورة البقرة، آية ١٥٢.

(٣) لم نعثر على هذا الكتاب.

(٤) لم نعثر على هذا الكتاب.

الحمد لله المذكور بكل لسان المشكور على كل إحسان المعبود في كل مكان مدبر الأمور و مقدر الدهور و العالم بما تجنه البحور و تكنه الصدور و تخفيه الظلام و يبديه النور الذي حار في علمه العلماء و سلم لحكمه الحكماء و تواضع لعزته العظماء و فاق بسعة فضله الكرماء و ساد بعظيم حلمه الحلماء.

و الحمد لله الذي لا يخفر من انتصر بذمته و لا يقهر من استتر بعظمته و لا يكدي من أذاع شكر نعمته و لا يهلك من تغمده برحمته ذي المنن التي لا يحصيها العادون و النعم التي لا يجازيها المجتهدون و الصنائع التي لا يستطيع دفعها الجاحدون و الدلائل التي يستبصر بنورها الموجودون أحمده جاهرا بحمده شاكرا لرفده حمد موفق لرشده واثق بعدله له الشكر الدائم و الأمر اللازم.

١٥٤/٩٤ اللهم إياك أسأل و بك أتوسل و عليك أتوكل و بفضلك أغتنم و بحبلك أعتصم و في رحمتك أرغب و من نقمتك أرهب و بقوتك أستعين و بعظمتك أستكين اللهم أنت الولي المرشد و الغني المرفد و العون المؤيد الراحم الغفور و العاصم المجير و القاصم المبير و الخالق الحليم و الرازق الكريم و السابق القديم علمت فخبرت و حلمت فسترت و رحمت فغفرت و عظمت فقهرت و ملكت فاستأثرت و أدركت فاقتدرت و حكمت فعدلت و أنعمت فـأفضلت و أبدعت فأحسنت و صنعت فأتقنت و جدت فأغنيت و أيدت فكفيت و خلقت فسويت و وفقت فهديت بطنت الغيوب فخبرت مكنون أسرارها و حلت بين القلوب و بين تصرفها على اختيارها فأيقنت البرايا أنك مدبرها و خـالقها و أذعنت أنك مقدرها و رازقها لا إله إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

اللهم إني أشهدك و أنت أقرب الشاهدين و أشهد من حضرني من ملائكتك المقربين و عبادك الصالحين من الجنة و الناس أجمعين أني أشهد بسريرة زكية و بصيرة من الشك بريئة شهادة أعتقدها بإخلاص و إيقان و أعدها طمعا في الخلاص و الأمان أسرها تصديقا بربوبيتك و أظهرها تحقيقا لوحدانيتك و لا أصد عن سبيلها و لا ألحد في تأويلها إنك أنت الله ربي لا أشرك بك أحدا و لا أجد من دونك ملتحدا لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الذي لا يدخل في عدد و الفرد الذي لا يقاس بأحد علا عن المشاكلة و المناسبة و خلا من الأولاد و الصاحبة سبحانه من خالق ما أصنعه و رازق ما أوسعه و قريب ما أرفعه و مجيب ما أسمعه و عزيز ما أمنعه لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلىٰ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

١٥٥/٩٤ و أشهد أن محمدا نبيه المرسل و وليه المفضل و شهيده المستعدل المؤيد بالنور المضيء و المسـدد بـالأمر المرضي بعثه بالأوامر الشافية و الزواجر الناهية و الدلائل الهادية التي أوضح برهانها و شرح بنيانها فـي كـتاب مهيمن على كل كتاب جامع لكل رشد و صواب فيه نبأ القرون و تفصيل الشئون و فرض الصلاة و الصيام و الفرق بين الحلال و الحرام فدعا إلى خير سبيل و شفا من هيام الغليل حتى علا الحق و ظهر و زهق الباطل و انحسر.

صلى الله عليه و آله صلاة دائمة ممهدة لا تنقضي لها مدة و لا ينحصر لها عدة.

اللهم صل على محمد و آل محمد ما جرت النجوم في الأبراج و طلاطمة البحور بالأمواج و ما ادلهم ليل داج و أشرق نهار ذو ابتلاج و صل عليه و آله ما تعاقبت الأيام و تناوبت الأعوام و ما خطرت الأوهام و تدبرت الأفهام و ما بقي الأنام.

اللهم صل على محمد خاتم الأنبياء و آله البررة الأتقياء و على عترته النجباء صلاة معروفة بالتمام و النماء و باقية بلا فناء و انقضاء.

اللهم رب العالمين و أحكم الحاكمين و أرحم الراحمين أسألك من الشهادة أقسطها و من العبادة أنشطها و من الزيادة أبسطها و من الكرامة أغبطها و من السلامة أحوطها و من الأعمال أقسطها و من الآمال أوفقها و من الأقوال أصدقها و من المحال أشرفها و من المنازل ألطفها و من الحياطة أكنفها و من الرعاية أعطفها و من العصمة أكفاها و من الراحة أشفاها و من النعمة أوفاها و من الهمم أعلاها و من القسم أسناها و من الأرزاق أغزرها و من الأخلاق أطهرها و من المذاهب أقصدها و من العواقب أحمدها و من الأمور أرشدها و من التدابير أوكدها و من الحـدود أسعدها و من الشئون أعودها و من الفوائد أرجحها و من العوائل أنجحها و من الزيادات أتمها و من البركات أعمها و من الصالحات أعظمها.

١٥٦/٩٤ اللهم إني أسألك قلبا خاشعا زكيا و لسانا صادقا عليا و رزقا واسعا هنيئا و عيشا رغدا مريا و أعوذ بك من ضنك المعاش و من شر كل ساع و واش و غلبة الأضداد و الأوباش و كل قبيح باطن أو فاش و أعوذ بك من دعاء محجوب و رجاء مكذوب و حياء مسلوب و احتجاج مغلوب و رأى غير مصيب.

اللهم أنت المستعان و المستعاذ و عليك المعول و بك الملاذ فأنلني لطائف مننك فإنك لطيف فلا تبتليني بمحنك فإني ضعيف و تولني بعطف تحننك يا رءوف يا من آوى المنقطعين إليه و أغنى المتوكلين عليه جد بغناك عن فاقتي و لا تحملني فوق طاقتي.

اللهم اجعلني من الذين جدوا في قصدك فلم ينكلوا و سلكوا الطريق إليك فلم يعدلوا و اعتمدوا عليك في الوصول حتى وصلوا فرويت قلوبهم من محبتك و آنست نفوسهم بمعرفتك فلم يقطعهم عنك قاطع و لا منعهم عن بلوغ ما أملوه لديك مانع فهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون و لا يحزنهم الفزع الأكبر و تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون.

اللهم لك قلبي و لساني و بك نجاتي و أماني و أنت العالم بسري و إعلاني فأمت قلبي عن البغضاء و أصمت لساني عن الفحشاء و أخلص سريرتي عن علائق الأهواء و اكفني بأمانك عن عوائق الضراء و اجعل سري معقودا على مراقبتك و إعلاني موافقا لطاعتك و هب لي جسما روحانيا و قلبا سماويا و همة متصلة بك و يقينا صادقا في حبك و ألهمني من محامدك أمدحها و هب لي من فوائدك أسمحها إنك ولي الحمد و المستولي على المجد

يا من لا ينقص ملكوته عصيان المتمردين و لا يزيد جبروته إيمان الموحدين إليك أستشفع بقديم كرمك أن لا تسلبني ما منحتني من جسيم نعمك و اصرفني بحسن نظرك لي عن ورطة المهالك و عرفني بجميل اختيارك لي منجيات المسالك.

١٥٧/٩٤ يا من قربت رحمته من المحسنين و أوجب عفوه للأوابين بلغنا برحمتك غنائم البر و الإحسان و جللنا بنعمتك ملابس العفو و الغفران و اصحب رغباتنا بحياء يقطعها عن الشهوات و احش قلوبنا نورا يمنعها من الشبهات و أودع نفوسنا خوف المشفقين من سوء الحساب و رجاء الواثقين بتوفير الثواب فلا نغتر بالأمهال و لا نقصر في صالح الأعمال و لا نفتر من التسبيح بحمدك في الغدو و الآصال.

يا من آنس العارفين بطيب مناجاته و ألبس الخائطين ثوب موالاته متى فرح من قصدت سواك همته و متى استراح من أرادت غيرك عزيمته و من ذا الذي قصدك بصدق الإرادة فلم تشفعه في مراده أم من ذا الذي اعتمد عليك في أمره فلم تجد بإسعاده أم من ذا الذي استرشدك فلم تمنن بإرشاده

اللهم عبدك الضعيف الفقير و مسكينك اللهيف المستجير عالم أن في قبضتك أزمة التدبير و مصادر المقادير عن إرادتك و أنك أقمت بقدسك حياة كل شيء و جعلته نجاة لكل حي فارزقه من حلاوة مصافاتك ما يصير به إلى مرضاتك و هب له من خشوع التذلل و خضوع التقلل في رهبة الإخبات و سلامة المحيا و الممات ما تحضره كفاية المتوكلين و تميزه به رعاية المكفولين و تعزه ولاية المتصلين المقبولين.

١٥٨/٩٤ يا من هو أبر بي من الوالد الشفيق و أقرب إلي من الصاحب اللزيق أنت موضع أنسي في الخلوة إذا أوحشني المكان و لفظتني الأوطان و فارقتني الآلاف و الجيران و انفردت في محل ضنك قصير السمك ضيق الضريح مطبق الصفيح مهول منظره ثقيل مدره مخلاة بالوحشة عرصته مغشاة بالظلمة ساحته على غير مهاد و لا وساد و لا تقدمة زاد و لا اعتداد فتداركني برحمتك التي وسعت الأشياء أكنافها و جمعت الأحياء أطرافها و عمت البرايا ألطافها و عد علي بعفوك يا كريم و لا تؤاخذني بجهلي يا رحيم.

اللهم ارحم من اكتنفته سيئاته و أحاطت به خطيئاته و حفت به جناياته بعفوك ارحم من ليس له من عمله شافع و لا يمنعه من عذابك مانع ارحم الغافل عما أظله و الذاهل عن الأمر الذي خلق له ارحم من نقض العهد و عذر و على معصيتك انطوى و أصر و جاهرك بجهله و ما استتر ارحم من ألقى عن رأسه قناع الحياء و حسر عن ذراعيه جلباب الأتقياء و اجترأ على سخطك بارتكاب الفحشاء فيا من لم يزل عفوا غفارا ارحم لمن لم يزل مسقطا عثارا.

اللهم اغفر لي ما مضى مني و اختم لي بما ترضى به عني و اعقد عزائمي على توبة بك متصلة و لديك متقبلة تقيلني بها عثراتي و تستر بها عوراتي و ترحم بها عبراتي و تجيرني بها إجارة من معاطب انتقامك و تنيلني بها المسرة بمواهب إنعامك يوم تبرز الأخبار و تعظم الأخطار و تبلى الأسرار و تهتك الأستار و تشخص القلوب و الأبصار يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ إنك معدن الآلاء و الكرم و صارف اللأواء و النقم لا إله إلا أنت عليك أعتمد و بك أستعين و أنت حسبي و كفى بك وكيلا.

يا مالك خزائن الأقوات و فاطر أصناف البريات و خالق سبع طرائق مسلوكات من فوق سبع أرضين مذللات العالي في وقار العز و المنعة و الدائم في كبرياء الهيبة و الرفعة و الجواد بنيله على خلقه من سعة ليس له حد و لا أمد و لا يدركه تحصيل و لا عدد و لا يحيط بوصفه أحد.

159/94 الحمد لله خالق أمشاج النسم و مولج الأنوار في الظلم و مخرج الموجود من العدم و السابق الأزلية بالقدم و الجواد على الخلق بسوابق النعم و العواد عليهم بالفضل و الكرم الذي لا يعجزه كثرة الإنفاق و لا يمسك خشية الإملاق و لا ينقصه إدرار الأرزاق و لا يدرك بأناسي الأحداق و لا يوصف بمضامة و لا افتراق أحمده على جزيل إحسانه و أعوذ به من حلول خذلانه و أستهديه بنور برهانه و أومن به حق إيمانه

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي عم الخلائق جدواه و تم حكمه فيمن أضل منهم و هداه و أحاط علما بمن أطاعه و عصاه و استولى على الملك بعز أبد فحواه فسبحت له السماوات و أكنافها و الأرض و أطرافها و الجبال و أعراقها و الشجر و أغصانها و البحار و حيتانها و النجوم في مطالعها و الأمطار في مواقعها و وحوش الأرض و سباعها و مدد الأنهار و أمواجها و عذب المياه و أجاجها و هبوب الريح و عجاجها و كل ما وقع عليه وصف و تسمية أو يدركه حد يحويه مما يتصور في الفكر أو يتمثل بجسم أو قدر أو ينسب إلى عرض أو جوهر من صغير حقير أو خطير كبير مقرا له بالعبودية خاشعا معترفا له بالوحدانية طائعا مستجيبا لدعوته خاضعا متضرعا لمشيته متواضعا له الملك الذي لا نفاد لديموميته و لا انقضاء لعدته.

و أشهد أن محمدا عبده الكريم و رسوله الطاهر المعصوم بعثه و الناس في غمرة الضلالة ساهون و في غمرة الجهالة لاهون لا يقولون صدقا و لا يستعملون حقا قد اكتنفتهم القسوة و حقت عليهم الشقوة إلا من أحب الله إنقاذه و رحمه و أعانه فقام محمد صلوات الله عليه و آله فيهم مجدا في إنذاره مرشدا لأنواره بعزم ثاقب و حكم واجب حتى تألق شهاب الإيمان و تفرق حزب الشيطان و أعز الله جنده و عبد وحده.

160/94 ثم اختاره الله فرفعه إلى روح جنته و فسيح كرامته فقبضه تقيا زكيا راضيا مرضيا طاهرا نقيا و تمت كلمات ربك صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ صلى الله عليه و على آله و أقربيه و ذوي رحمه و مواليه صلاة جليلة جزيلة موصولة مقبولة لا انقطاع لمزيدها و لا اتضاع لمشيدها و لا امتناع لصعودها تنتهي إلى مقر أرواحهم و مقام فلاحهم فيضاعف الله لهم تحياتها و يشرف لديهم صلواتها فتتلقاهم مقرونة بالروح و السرور محفوفة بالنضارة و النور دائمة بلا فناء و لا فتور.

اللهم اجعل أكمل صلواتك و أشرفها و أجمل تحياتك و ألطفها و أشمل بركاتك و أعطفها و أجل هباتك و أرأفها على محمد خاتم النبيين و أكرم الأميين و على أهل بيته الأصفياء الطاهرين و عترته النجباء المختارين و شيعته الأوفياء الموازرين من أنصاره و المهاجرين و أدخلنا في شفاعته يوم الدين مع من دخل في زمرته من الموحدين يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت الملك الذي لا يملك و الواحد الذي لا شريك لك يا سامع السر و النجوى و يا دافع الضر و البلوى و يا كاشف العسر و البؤسى و قابل العذر و العتبى و مسبل الستر على الورى جللني من رأفتك بأمر واق و سمني من رعايتك بركن باق و أوصلني بعنايتك إلى غاية السباق و اجعلني برحمتك من أهل الرعاية للميثاق و اعمر قلبي بخشية ذوي الإشفاق يا من لم يزل فعله بي حسنا جميلا و لم يكن بستره علي بخيلا و لا بعقوبته علي عجولا أتمم على ما ظاهرت من تفضلك و لا تؤاخذني بما سترت علي عند نظرك.

سيدي كم من نعمة ظللت لأنيق بهجتها لابسا و كم أسديت عندي من يد قد طفقت بهدايتها منافسا و كم قلدتني

من منة ضعفت قواي عن حملها و ذهلت فطنتي عن ذكر فضلها و عجز شكري عن جزائها و ضقت ذرعا بإحصائها قابلتك فيها بالعصيان و نسيت شكر ما أوليتني فيها من الإحسان فمن أسوأ حالا مني إن لم تتداركني بـالغفران و توزعني شكر ما اصطنعت عندي من فوائد الامتنان فلست مستطيعا لقضاء حقوقك إن لم تؤيدني بصحبة توفيقك.

سيدي لو لا نورك عميت عن الدليل و لو لا تبصيرك ضللت عن السبيل و لو لا تعريفك لم أرشد للقبول و لو لا ١٦١/٩٤
توفيقك لم أهتد إلى معرفة التأويل.

فيا من أكرمني بتوحيده و عصمني عن الضلال بتسديده و ألزمني إقامة حدوده لا تسلبني ما وهبت لي من تحقيق معرفتك و أحيني بيقين أسلم به من الإلحاد في صفتك يا خير من رجاه الراجون و أرأف من لجأ إليه اللاجون و أكرم من قصده المحتاجون ارحمني إذا انقطع معلوم عمري و درس ذكري و امتحى أثري و بوئت في الضريح مـرتهنا بعملي مسئولا عما أسلفته من فارط زللي منسيا كمي نسي في الأموات ممن كان قبلي رب سهل لي توبة إليك و أعني عليها و احملني على محجة الإخبات لك و أرشدني إليها فإن الحول و القوة بمعونتك و الثبات و الانـتقال بقدرتك يا من هو أرحم لي من الوالد الشفيق و أبر بي من الولد الرفيق و أقرب إلي من الجار اللصيق قرب الخير من متناولي و اجعل الخيرة العامة فيما قضيت لي و اختم لي بالبر و التقوى عملي و أجرني من كل عائق يقطعني عنك و كل قول و فعل يباعدني منك و ارحمني رحمة تشفي بها قلبي من كل شبهة معترضة و بدعة ممرضة.

سيدي خاب رجاء من رجا سواك و ظفرت يدا من بحاجته ناجاك و ضل من يدعو العباد لكشف ضرهم إلا إياك أنت المؤمل في الشدة و الرخاء و المفزع في كل كربة و ضراء و المستجار به من كل فادحة و لأواء لا يقنط من رحمتك إلا من تولى و كفر و لا ييأس من روحك إلا من عصى و أصر أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصّٰالِحِينَ.

يا من لا يحرم زواره عطاياه و لا يسلم من استجاره و استكفاه أملي واقف على جدواك و وجه طلبتي منصرف ١٦٢/٩٤
عمن سواك و أنت المليء بتيسير الطلبات و الوفي بتكثير الرغبات فأنجح لي المطلوب من فضلك برحمتك و اسمح لي بالمرغوب فيه من بذلك بنعمتك سيدي ضعف جسمي و دق عظمي و كبر سني و نال الدهر مني و نفدت مدتي و ذهبت شهوتي و بقيت تبعتي فجد بحلمك على جهلي و بعفوك على قبيح فعلي و لا تؤاخذني بما كسبت من الذنوب العظام في سالف الأيام.

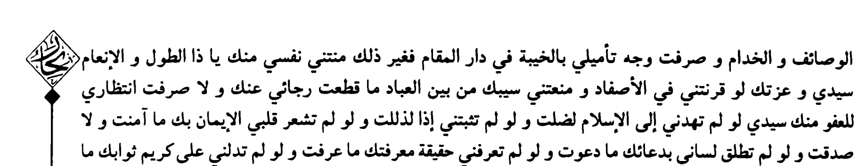
سيدي أنا المعترف بإساءتي المقر بخطائي المأسور بأجرامي المرتهن بآثامي المتهور بإساءتي المتحير عن قصد طريقي انقطعت مقالتي و ضل عمري و بطلت حجتي في عظيم وزري فامنن علي بكريم غفرانك و اسمح لي بعظيم إحسانك فإنك ذو مغفرة للطالبين شديد العقاب للمجرمين.

سيدي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي سيدي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروما و ظني بك أنك تقلبني بالنجاة مرحوما سيدي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين فلا تبطل لي صدق رجائي لك في الآملين سيدي عظم جرمي إذ بارزتك باكتسابه و كبر ذنبي إذ جاهرتك بارتكابه إلا أن عظيم عفوك يسع المعترفين و جسيم غفرانك يعم التوابين.

سيدي إن دعاني إلى النار مخشي عقابك فقد دعاني إلى الجنة مرجو ثوابك سيدي إن أوحشتني الخطايا مـن محاسن لطفك فقد آنسني اليقين بمكارم عطفك و إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أيقظتني المعرفة بقديم آلائك و إن عزب عني تقديم لما يصلحني فلم يعزب إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني و إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي.

سيدي جئت ملهوفا قد لبست عدم فاقتي و أقامني مقام الأذلاء بين يديك ضر حاجتي سيدي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بمعروفك فاخلطني بأهل نوالك اللهم ارحم مسكينا لا يجيره إلا عطاؤك و فقيرا لا يغنيه إلا جدواك.

سيدي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا و عن التعرض بسواك عادلا و ليس من جميل امتنانك رد سائل ١٦٣/٩٤
ملهوف و مضطر لانتظار فضلك المألوف سيدي إن حرمتني رؤية محمدﷺ في دار السلام و أعدمتني طـوف



الوصائف و الخدام و صرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام فغير ذلك منتني نفسي منك يا ذا الطول و الإنعام سيدي و عزتك لو قرنتني في الأصفاد و منعتني سيبك من بين العباد ما قطعت رجائي عنك و لا صرفت انتظاري للعفو منك سيدي لو لم تهدني إلى الإسلام لضلت و لو لم تثبتني إذا لذللت و لو لم تشعر قلبي الإيمان بك ما آمنت و لا صدقت و لو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت و لو لم تعرفني حقيقة معرفتك ما عرفت و لو لم تدلني على كريم ثوابك ما رغبت و لو لم تبين لي أليم عقابك ما رهبت فأسألك توفيقي لما يوجب ثوابك و تخليصي مما يكسب عقابك.

سيدي إن أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار سيدي كل مكروب إليك يلتجئ و كل محزون إياك يرتجي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا و سمع المولون عن القصد بجودك فرجعوا و سمع المحرومون بسعة فضلك فطمعوا حتى ازدحمت عصائب العصاة من عبادك ببابك و عجت إليك الألسن بأصناف الدعاء في بلادك فكل أمل ساق صاحبه إليك محتاجا و كل قلب تركه وجيب الخوف إليك مهتاجا.

سيدي و أنت المسئول الذي لا تسود لديه وجوه المطالب و لم يردد راجيه فيزيله عن الحق إلى المعاطب سيدي إن أخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد أصبت طريق الفرج بما فيه سلامتها سيدي إن كانت نفسي استعبدتني متمردة علي بما يرجيها فقد استعبدتها الآن على ما ينجيها سيدي إن أجحف بي زاد الطريق في المسير إليك فقد أوصلته بذخائر ما أعددته من فضل تعويلي عليك.

١٦٤/٩٤ سيدي إذا ذكرت رحمتك ضحكت لها عيون مسائلي و إذا ذكرت عقوبتك بكت لها جفون وسائلي سيدي أدعوك دعاء من لم يدع غيرك في دعائه و أرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه سيدي و كيف أرد عارض تطلعي إلى نوالك و إنما أنا في هذا الخلق أحد عيالك سيدي كيف أسكت بالأفحام لسان ضراعتي و قد أقلقني ما أبهم علي من تقدير عاقبتي.

سيدي قد علمت حاجة جسمي إلى ما قد تكفلت لي من الرزق أيام حياتي و عرفت قلة استغنائي عنه بعد وفاتي فيا من سمح لي به متفضلا في العاجل لا تمنعنيه يوم حاجتي إليه في الآجل فمن شواهد نعماء الكريم إتمام نعمائه و من محاسن آلاء الجواد إكمال آلائه.

إلهي لو لا ما جهلت من أمري لم أستقلك عثراتي و لو لا ما ذكرت من شدة التفريط لم أسكب عبراتي سيدي فامح مثبتات العثرات لمسبلات العبرات و هب كثير السيئات بقليل الحسنات.

سيدي إن كنت لا ترحم إلا المجدين في طاعتك فإلى من يفزع المقصرون و إن كنت لا تقبل إلا من المجتهدين فإلى من يلجأ الخاطئون و إن كنت لا تكرم إلا أهل الإحسان فكيف يصنع المسيئون و إن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون فبمن يستغيث المذنبون سيدي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته براءة عمله فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل دنو أجله و إن لم تجد إلا على من عمر بالزهد مكنون سريرته فمن للمضطر الذي لم يرضه بين العالمين سعي نقيته.

سيدي إن حجبت عن أهل توحيدك نظر تغمدك بخطيئاتهم أوبقهم غضبك بين المشركين بكرباتهم سيدي إن لم تشملنا يد إحسانك يوم الورود اختلطنا في الخزي يوم الحشر بذوي الجحود فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك و اصف ماكدرته الجرائم بصفح صلاتك سيدي ليس لي عندك عهد اتخذته و لا كبير عمل أخلصته إلا أني واثق بكريم أفعالك راج لجسيم إفضالك عودتني من جميل تطولك عادة أنت أولى بإتمامها و وهبت لي من خلوص معرفتك حقيقة أنت المشكور على إلهامها.

١٦٥/٩٤ سيدي ما جفت هذه العيون لفرط بكائها و لا جادت هذه الجفون بفيض مائها و لا أسعدها نحيب الباكيات الثاكلات لفقد عزائها إلا لما أسلفته من عمدها و خطائها و أنت القادر سيدي على كشف غماها سيدي أمرت بالمعروف و أنت أولى به من المأمورين و حضضت على إعطاء السائلين و أنت خير المسئولين و ندبت إلى عتيق الرقاب و أنت خير المعتقين و حثثت على الصفح عن المذنبين و أنت أكرم الصافحين سيدي إن تلونا من كتابك سعة رحمتك أشفقنا من مخالفتك و فرحنا ببذل رحمتك و إذا تلونا ذكر عقوبتك جددنا في طاعتك و فرقنا من أليم نقمتك فلا رحمتك تؤمننا و لا سخطك يؤيسنا.

سيدي كيف يتمنع من فيها من طوارق الرزايا و قد رشق في كل دار منها سهم من سهام المنايا سيدي إن كان ذنبي منك قد أخافني فإن حسن ظني بك قد أجارني و إن كان خوفك قد أربقني فإن حسن نظرك لي قد أطلقني سيدي إن كان قد دنا مني أجلي و لم يقربني منك عملي فقد جعلت الاعتراف بالذنب أوجه وسائل عللي.

١٦٦/٩٤ سيدي من أولى بالرحمة منك إن رحمت و من أعدل في الحكم منك إن عذبت سيدي لم تزل برا بي أيام حياتي فلا تقطع لطيف برك بي بعد وفاتي سيدي كيف آيس من حسن نظرك بي بعد مماتي و أنت لم تولني إلا جميلا في حياتي سيدي عفوك أعظم من كل جرم و نعمتك ممحاة لكل إثم سيدي إن كانت ذنوبي قد أخافتني فإن محبتي لك قد آمنتني فتول من أمري ما أنت أهله و عد بفضلك على من قد غمره جهله يا من السر عنده علانية و لا تخفى عليه من الغوامض خافية فاغفر لي ما خفي على الناس من أمري و خفف برحمتك من ثقل الأوزار ظهري.

سيدي سترت علي ذنوبي في الدنيا و لم تظهرها فلا تفضحني بها في القيامة و استرها فمن أحق بالستر منك يا ستار و من أولى منك بالعفو عن المذنبين يا غفار إلهي جودك بسط أملي و سترك قبل عملي فسرني بلقائك عند اقتراب أجلي سيدي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره و لا تضرعي تضرع من يستنكف عن مسألتك لكشف ضره فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه المسيئون و أكرم من استغفره الخاطئون.

سيدي لا تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك و لا أجد غيرك معدلا بها عنك سيدي لو أردت إهانتي لم تهدني و لو أردت فضيحتي لم تسترني فأدم إمتاعي بما له هديتني و لا تهتك عما به سترتني سيدي لو لا ما اقترفت من الذنوب ما خفت عقابك و لو لا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك و أنت أكرم الأكرمين بتحقيق آمال الآملين و أرحم من استرحم في التجاوز عن المذنبين.

سيدي ألقتني الحسنات بين جودك و إحسانك و ألقتني السيئات بين عفوك و غفرانك و قد رجوت أن لا يضيع بين ذين و ذين مسيء مرتهن بجريرته و محسن مخلص في بصيرته سيدي إني شهد لي الإيمان بتوحيدك و نطق لساني بتمجيدك و دلني القرآن على فواضل جودك فكيف لا يبتهج رجائي بتحقيق موعودك و لا تفرح أمنيتي بحسن مزيدك سيدي إن غفرت فبفضلك و إن عذبت فبعدلك فيا من لا يرجى إلا فضله و لا يخشى إلا عدله امنن علي بفضلك و لا تستقص علي في عدلك.

١٦٧/٩٤ سيدي أدعوك دعاء ملح لا يمل مولاه و أتضرع إليك تضرع من أقر على نفسه بالحجة في دعواه و خضع لك خضوع من يؤملك لآخرته و دنياه فلا تقطع عصمة رجائي و اسمع تضرعي و اقبل دعائي و ثبت حجتي على ما أثبت من دعواي.

سيدي لو عرفت اعتذارا من الذنب لأتيته فأنا المقر بما أحصيته و جنيته و خالفت أمرك فيه فتعديته فهب لي ذنبي بالاعتراف و لا تردني في طلبتي عند الانصراف سيدي قد أصبت من الذنوب ما قد عرفت و أسرفت على نفسي بما قد علمت فاجعلني عبدا إما طائعا فأكرمته و إما عاصيا فرحمته.

سيدي كأني بنفسي قد أضجعت بقعر حفرتها و انصرف عنها المشيعون من جيرتها و بكى عليها الغريب لطول غربتها و جاد عليها بالدموع المشفق من عشيرتها و ناداها من شفير القبر ذو مودتها و رحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها و لم يخف على الناظرين إليها فرط فاقتها و لا على من قد رآها توسدت الثرى عجز حيلتها فقلت ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون و بعيد جفاه الأهلون و وحيد فارقه المال و البنون نزل بي قريبا و سكن اللحد غريبا و كان لي في دار الدنيا داعيا و لنظري له في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي و تكون أشفق علي من أهلي و قرابتي.

إلهي و سيدي لو أطبقت ذنوبي ما بين ثرى الأرض إلى أعنان السماء و خرقت النجوم إلى حد الانتهاء ما ردني اليأس عن توقع غفرانك و لا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك سيدي قد ذكرتك بالذكر الذي ألهمتنيه و وحدتك بالتوحيد الذي أكرمتنيه و دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني برحمتك الجزاء الذي وعدتنيه فمن النعمة لك علي أن هديتني بحسن دعائك و من إتمامها أن توجب لي محمودة جزائك.

١٦٨/٩٤ سيدي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون و ليس أيأس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون إلهي و سيدي انهملت بالسكب عبراتي حين ذكرت خطاياي و عثراتي و ما لها لا تنهمل و تجري و تفيض ماؤها و تذري و لست أدري إلى ما يكون مصيري و على ما يتهجم عند البلاغ مسيري يا أنس كل غريب مفرد آنس في القبر وحشتي و يا ثاني كل وحيد ارحم في الثرى طول وحدتي.

سيدي كيف نظرك لي بين سكان الثرى و كيف صنيعك بي في دار الوحشة و البلى فقد كنت بي لطيفا أيام حياة الدنيا يا أفضل المنعمين في آلائه و أنعم المفضلين في نعمائه كثرت أياديك فعجزت عن إحصائها و ضقت ذرعا في شكري لك بجزائها فلك الحمد على ما أوليت من التفضل و لك الشكر على ما أبليت من التطول.

يا خير من دعاه الداعون و أفضل من رجاه الراجون بذمة الإسلام أتوسل إليك و بحرمة القرآن أعتمد عليك و بمحمد و أهل بيته أستشفع و أتقرب و أقدمهم أمام حاجتي إليك في الرغب و الرهب اللهم فصل على محمد و أهل بيته الطاهرين و اجعلني بحبهم يوم العرض عليك نبيها و من الأنجاس و الأرجاس نزيها و بالتوسل بهم إليك مقربا وجيها يا كريم الصفح و التجاوز و معدن العوارف و الجوائز كن عن ذنوبي صافحا متجاوزا و هب لي من مراقبتك ما يكون بيني و بين معصيتك حاجزا سيدي إن من تقرب منك لمكين من موالاتك و إن من تحبب إليك لقمين بمرضاتك وإن من تعرف بك لغير مجهول و إن من استجار بك لغير مخذول.

سيدي أ تراك تحرق بالنار وجها طال ما خر ساجدا بين يديك أم تراك تغل إلى الأعناق أكفا طال ما تضرعت في دعائها إليك أم تراك تقيد بأنكال الجحيم أقداما طال ما خرجت من منازلها طمعا فيما لديك منا منك عليها لا منا منها عليك سيدي كم من نعمة لك علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني.

١٦٩/٩٤ بها عجز عنها صبري فيا من قل شكري عند نعمة فلم يحرمني و عجز صبري عند بليتي فلم يخذلني جميل فضلك علي أبطرني و جليل حلمك عني غرني سيدي قويت بعافيتك على معصيتك و أنفقت نعمتك في سبيل مخالفتك و أفنيت عمري في غير طاعتك فلم يمنعك جرأتي على ما عنه نهيتني و لا انتهاكي ما منه حذرتني أن سترتني بحلمك الساتر و حجبتني عن عين كل ناظر و عدت بكريم أياديك حين عدت بارتكاب معاصيك فأنت العواد بالإحسان و أنا العواد بالعصيان.

سيدي أتيتك معترفا لك بسوء فعلي خاضعا لك باستكانة ذلي راجيا منك جميل ما عرفتنيه من الفضل الذي عودتنيه فلا تصرف رجائي من فضلك خائبا و لا تجعل ظني بتطولك كاذبا سيدي إن آمالي فيك يتجاوز آمال الآملين و سؤالي إياك لا يشبه سؤال السائلين لأن السائل إذا منع امتنع عن السؤال و أنا فلا غناء بي عنك في كل حال

سيدي غرني بك حلمك عني إذ حلمت و عفوك عن ذنبي إذ رحمت و قد علمت أنك قادر أن تقول للأرض خذيه فتأخذني و للسماء أمطريه حجارة فتمطرني و لو أمرت بعضي أن يأخذ بعضا لما أمهلني فامنن علي بعفوك عن ذنبي و تب علي توبة نصوحا تطهر بها قلبي.

سيدي أنت نوري في كل ظلمة و ذخري لكل ملمة و عمادي عند كل شدة و أنيسي في كل خلوة و وحدة فأعذني من سوء مواقف الخائنين و استنقذني من ذل مقام الكاذبين.

١٧٠/٩٤ سيدي أنت دليل من انقطع دليله و أمل من امتنع تأميله فإن كان ذنوبي حالت بين دعائي و إجابتك فلم يحل كرمك بيني و بين مغفرتك و إنك لا تضل من هديت و لا تذل من واليت و لا يفتقر من أغنيت و لا يسعد من أشقيت و عزتك لقد أحببتك محبة استقرت في قلبي حلاوتها و آنست نفسي ببشارتها و محال في عدل أقضيتك أن تسد أسباب رحمتك عن معتقدي محبتك.

سيدي لو لا توفيقك ضل الحائرون و لو لا تسديدك لم ينج المستبصرون أنت سهلت لهم السبيل حتى وصلوا و أنت أيدتهم بالتقوى حتى عملوا فالنعمة عليهم منك جزيلة و المنة منك لديهم موصولة.

سيدي أسألك مسألة مسكين ضارع مستكين خاضع أن تجعلني من الموقنين خبرا و فهما و المحيطين معرفة و علما إنك لم تنزل كتبك إلا بالحق و لم ترسل رسلك إلا بالصدق و لم تترك عبادك هملا و لا سدى و لم تدعهم بغير

بيان و لا هدى و لم ترض منهم بالجهالة و الإضاعة بل خلقتهم ليعبدوك و رزقتهم ليحمدوك و دللتهم على وحدانيتك ليوحدوك و لم تكلفهم من الأمر ما لا يطيقون و لم تخاطبهم بما يجهلون بل هم بمنهجك عالمون و بحجتك مخصوصون أمرك فيهم نافذ و قهرك بنواصيهم آخذ تجتبي من تشاء فتدنيه و تهدي من أناب إليك من معاصيك فتنجيه تفضلا منك بجسيم نعمتك على من أدخلته في سعة رحمتك يا أكرم الأكرمين و أرأف الراحمين.

سيدي خلقتني فأكملت تقديري و صورتني فأحسنت تصويري فصرت بعد العدم موجودا و بعد المغيب شهيدا و جعلتني بتحنن رأفتك تاما سويا و حفظتني في المهد طفلا صبيا و رزقتني من الغذاء سائغا هنيئا ثم وهبت لي رحمة الآباء و الأمهات و عطفت على قلوب الحواضن و المربيات كافيا لي شرور الإنس و الجان مسلما لي من الزيادة و النقصان حتى أفصحت ناطقا بالكلام ثم أنبتني زائدا في كل عام و قد أسبغت على ملابس الإنعام.

١٧١/٩٤ ثم رزقتني من ألطاف المعاش و أصناف الرياش و كنفتني بالرعاية في جميع مذاهبي و بلغتني ما أحاول من سائر مطالبي إتماما لنعمتك لدي و إيجابا لحجتك علي و ذلك أكثر من أن يحصيه القائلون أو يثني بشكره العاملون فخالفت ما يقربني منك و اقترفت ما يباعدني عنك فظاهرت علي جميل سترك و أدنيتني بحسن نظرك و برك و لم يباعدني عن إحسانك تعرضي لعصيانك بل تابعت علي في نعمك و عدت بفضلك و كرمك فإن دعوتك أجبتني و إن سألتك أعطيتني و إن شكرتك زدتني و إن أمسكت عن مسألتك ابتدأتني فلك الحمد على بوادي أياديك و تواليها حمدا يضاهي آلاءك و يكافيها.

سيدي سترت علي في الدنيا ذنوبا ضاق علي منها المخرج و أنا إلى سترها علي في القيامة أحوج فيا من جللني بستره عن لواحظ المتوسمين لا تزل سترك عني على رءوس العالمين.

سيدي أعطيتني فأسنيت حظي و حفظتني فأحسنت حفظي و غذيتني فأنعمت غذائي و حبوتني فأكرمت مثواي و توليتني بفوائد البر و الإكرام و خصصتني بنوافل الفضل و الإنعام فلك الحمد على جزيل جودك و نوافل مزيدك حمدا جامعا لشكرك الواجب مانعا من عذابك الواصب مكافئا لما بذلته من أقسام المواهب.

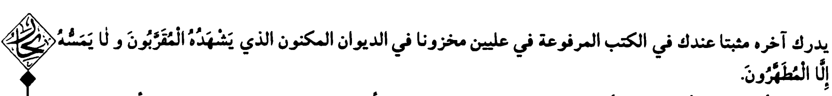
سيدي عودتني إسعافي بكل ما أسألك و إجابتي إلى تسهيل كل ما أحاوله و أنا أعتمدك في كل ما يعرض لي من الحاجات و أنزل بك كل ما يخطر ببالي من الطلبات واثقا بقديم طولك و مدلا بكريم تفضلك و أطلب الخير من حيث تعودته و التمس النجح من معدنه الذي تعرفته و اعلم أنك لا تكل اللاجين إليك إلى غيرك و لا تخلي الراجين لحسن تطولك من نوافل برك.

سيدي تتابع منك البر و العطاء فلزمني الشكر و الثناء فما من شيء أنشره و أطويه من شكرك و لا قول أعيده و أبديه في ذكرك إلا كنت له أهلا و محلا و كان في جنب معروفك مستصغرا مستقلا.

١٧٢/٩٤ سيدي أستزيدك من فوائد النعم غير مستبطئ منك فيه سني الكرم و أستعيذ بك من بوادر النقم غير مخيل في عدلك خواطر التهم سيدي عظم قدر من أسعدته باصطفائك و عدم النصر من أبعدته من فنائك سيدي ما أعظم روح قلوب المتوكلين عليك و أنجح سعي الآملين لما لديك.

سيدي أنت أنقذت أولياءك من حيرة الشكوك و أوصلت إلى نفوسهم حبرة الملوك و زينتهم بحلية الوقار و الهيبة و أسبلت عليهم ستور العصمة و التوبة و سيرت هممهم في ملكوت السماء و حبوتهم بخصائص الفوائد و الحباء و عقدت عزائمهم بحبل محبتك و آثرت خواطرهم بتحصيل معرفتك فهم في خدمتك متصرفون و عند نهيك و أمرك واقفون و بمناجاتك آنسون و لك بصدق الإرادة مجالسون و ذلك برأفة تحننك عليهم و ما أسديت من جميل منك إليهم.

سيدي بك وصلوا إلى مرضاتك و بكرمك استشعروا ملابس موالاتك سيدي فاجعلني ممن ناسبهم من أهل طاعتك و لا تدخلني فيمن جانبهم من أهل معصيتك و اجعل ما اعتقدته من ذكرك خالصا من شبه الفتن سالما من تمويه الأسرار و العلن مشوبا بخشيتك في كل أوان مقربا من طاعتك في الإظهار و الإبطان داخلا فيما يؤيده الدين و يعصمه خارجا مما تبنيه الدنيا و تهدمه منزها عن قصد أحد سواك وجيها عندك يوم أقوم لك و ألقاك محصنا من لواحق الرثاء مبرأ من بوائق الأهواء عارجا إليك مع صالح الأعمال بالغدو و الآصال متصلا لا ينقطع بوادره و لا



يدرك آخره مثبتا عندك في الكتب المرفوعة في عليين مخزونا في الديوان المكنون الذي يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ و لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ.

اللهم أنت ولي الأصفياء و الأخيار و لك الخلق و الاختيار و قد ألبستني في الدنيا ثوب عافيتك و أودعت قلبي صواب معرفتك فلا تخلني في الآخرة عن عواطف رأفتك و اجعلني ممن شمله عفوك و لم ينله سطوتك.

يا من يعلم علل الحركات و حوادث السكون و لا تخفى عليه عوارض الخطرات في محال الظنون اجعلنا من الذين أوضحت لهم الدليل عليك و فسحت لهم السبيل.

١٧٣/٩٤ إليك فاستشعروا مدارع الحكمة و استطرفوا سبل التوبة حتى أناخوا في رياض الرحمة و سلموا من الاعتراض بالعصمة إنك ولي من اعتصم بنصرك و مجازي من أذعن بوجوب شكرك لا تبخل بفضلك و لا تسأل عن فعلك جل ثناؤك و فضل عطاؤك و تظاهرت نعماؤك و تقدست أسماؤك فبتسييرك يجري سداد الأمور و بتقديرك يمضي انقياد التدبير تجير و لا يجار منك و لا لراغب مندوحة عنك سبحانك لا إله إلا أنت عليك توكلي و إليك يفد أملي و بك ثقتي و عليك معولي و لا حول لي عن معصيتك إلا بتسديدك و لا قوة لي على طاعتك إلا بتأييدك لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ يا أرحم الراحمين و خير الغافرين.

و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما كثيرا و حسبنا الله وحده و نعم المعين يا خير مدعو و يا خير مسئول و يا أوسع من أعطى و خير مرتجى ارزقني و أوسع علي من واسع رزقك رزقا واسعا مباركا طيبا حلالا لا تعذبني عليه و سبب لي ذلك من فضلك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

باب ٣٣ أدعية التمجيد و الشكر

١٧٤/٩٤ ١ـ دعوات الراوندي: و يروى عن النبي ﷺ أنه قال دفع إلي جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله.

اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء و ملمات الضراء و كشف نوازل[1] اللأواء و توالي سبوغ النعماء و لك الحمد على هنيء عطائك و محمود بلائك و جليل آلائك و لك الحمد على إحسانك الكثير و خيرك الغزير و تكليفك اليسير و دفعك العسير و لك الحمد على تثميرك قليل الشكر و إعطائك وافر الأجر و حطك مثقل الوزر و قبولك ضيق العذر و وضعك فادح الإصر و تسهيلك موضع الوعر و منعك مفظع الأمر.

و لك الحمد رب على البلاء المصروف و وافر المعروف و دفع المخوف و إذلال العسوف و لك الحمد على قلة التكليف و كثرة التخويف و تقوية الضعيف و إغاثة اللهيف و لك الحمد رب على سعة إمهالك و دوام إفضالك و صرف محالك و حميد فعالك و توالي نوالك و لك الحمد رب على تأخير معاجلة العقاب و ترك مغافصة العذاب و تسهيل طرق المآب و إنزال غيث السحاب.[2]

٢ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء التمجيد:

١٧٥/٩٤ اللهم أنت المحيط بكل شيء القائم بالقسط الرقيب على كل شيء الوكيل على كل شيء الحسيب على كل شيء المقيت على كل شيء القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فٰاطِرُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ الفعال لما يريده عَلّٰامُ الْغُيُوبِ الحاكم بالحق فٰالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ فٰالِقُ الْإِصْبٰاحِ و جاعل الليل سكنا و النهار مبصرا غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب ذو الطول رَفِيعُ الدَّرَجٰاتِ شَدِيدُ الْمِحٰالِ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ و الميسر لليسرى الذي هو خير و أبقى.

---

(١) في المصدر «نوائب» بدل «نوازل».

(٢) الدعوات للراوندى ص ٧١.

منزل الغيث زارع الحرث أَحْسَنُ الْخالِقِينَ و خَيْرُ الرّازِقِينَ و خَيْرُ الْغافِرِينَ و أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ و أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ و خَيْرُ الْفاصِلِينَ سَمِيعُ الدُّعاءِ الفعال لما يشاء ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذو العرش الكريم ذو الانتقام شَدِيدُ الْعِقابِ سَرِيعُ الْحِسابِ ذو المعارج ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ باعث من في القبور يُحْيِي وَ يُمِيتُ محيي العظام و هي رميم.

ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ ذو الأسماء الحسنى و إليك المنتهى و لك الآخرة و الأولى تعلم السر و أخفى و لك العزة جميعا و لك ملك السماوات و الأرض و لك القوة جميعا و عندك حسن المآب و إليك الرجعى بيدك الفضل و لك الخلق و الأمر و لك ميراث السماوات و الأرض قولك الحق و لك الملك و عندك مفاتح الغيب و أمرك قسط و كلمتك العليا تدبر الأمر و تفصل الآيات و كل شيء عندك بمقدار.

لك دعوة الحق و عندك خزائن كل شيء و بيدك ملكوت كل شيء بذكرك تطمئن القلوب لك الشفاعة جميعا و لك الدين واصبا و لك الدين خالصا و لك المثل الأعلى و لك الحمد في الآخرة و الأولى و إليك المنقلب و لك ولاية الحق و لك عقبى الدار و لك اختلاف الليل و النهار استويت على العرش لا يخفى عليك شيء تجير و لا يجار عليك و لا يجير منك أحد و ليس من دونك ملتحد و إليك المصير رب العرش العظيم رب البلدة التي حرمها و ذكرك الأكبر و أمرك كلمح البصر و إذا قلت لشيء كن كان.

و أنت ولي المؤمنين وعدك الحق لك مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً و أنت أقرب إلينا من حبل الوريد و أنت مع كل ذي نجوى و أنت رب الشعرى و أنت معنا أينما كنا و عندك أجر عظيم و أنت كل يوم في شأن قد أحطت بكل شيء علما و أحصيت كل شيء عددا و أحصيت كل شيء كتابا لم تتخذ ولدا و ليس كمثلك شيء لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ و لا تحب الفساد و لا تريد ظلم العباد.

١٧٦/٩٤ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ و أنت على كل شيء قدير تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ عليك الهدى تهدي إلى الحق و إلى طريق مستقيم.

لا تدركك الأبصار و أنت تدرك الأبصار و أنت اللطيف الخبير لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لا تضل و لا تنسى و أنت غني عن العالمين لم تتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يكن لك شريك في الملك و لم يكن لك ولي من الذل و لا تظلم مثقال ذرة و إن تك حسنة تضاعفها و تؤت من لدنك أجرا عظيما لا معقب لحكمك و أنت تهدي السبيل لا مكرم من أهنت.

و عندك علم الساعة و تنزل الغيث و تعلم ما في الأرحام و تبسط الرزق لمن يشاء و تقدر جعلت الملائكة رسلا لا ممسك لما تفتح من رحمة و لا مرسل لما تمسك من رحمة إليك يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح ترفعه و أنت تطعم و لا تطعم و لا تحصى نعمك تهب لمن تشاء إناثا و تهب لمن تشاء الذكور و تجعل من تشاء عقيما.

خلقت السماوات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام و ما مسك من لغوب أضحكت و أبكيت و أمت و أحييت و أغنيت و أقنيت و عليك النشأة الأخرى يسرت القرآن للذكر و خلقت كل شيء بقدر و جعلت لكل شيء قدرا ليس في خلقك تفاوت و لا فطور خلقت الموت و الحياة خلقت الإنسان من ماء مهين خلقت الإنسان من علق علمت بالقلم أطعمت من جوع و آمنت من خوف لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد.

و أنت رب الفلق و أنت رب الناس و أنت ملك الناس و أنت إله الناس و أنت ملك يوم الدين تختص برحمتك من تشاء تغشى الليل النهار تكور الليل على النهار و تكور النهار على الليل لك غيب السماوات و الأرض تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور.

١٧٧/٩٤ و كان أمرك مفعولا و كان أمرك قدرا مقدورا و كفى بك وكيلا و كفى بك حسيبا و كفى بك وليا و كفى بك نصيرا و كفى بك رقيبا و كان وعدك مأتيا و أنت أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء و تقضي تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ و لك ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ و تحق الحق بكلماتك و تحول بين المرء و قلبه تدعو إلى دار السلام و تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.



عليك رزق كل دابة تعلم مستقرها و مستودعها و أنت آخذ بناصيتها تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب كان وعدك مفعولا و أنت خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ عُقْباً لك عاقبة الأمور تجيب المضطر إذا دعاك و تكشف السوء و تهدي في ظلمات البر و البحر و ترزق من تشاء في السماوات و الأرض تبدأ الخلق ثم تعيده و ترينا البرق خوفا و طمعا و تنشئ السحاب الثقال و يسبح الرعد بحمدك و الملائكة من خيفتك و ترسل الصواعق فتصيب بها من تشاء.

و بدأت خلق الإنسان من طين ثم جعلته نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم أنشأته خلقا آخر فَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ لا تشرك في حكمك أحدا ذو المغفرة و ذو العقاب الأليم لا تستحيي من الحق تحيي الأرض بعد موتها تحيي الموتى و أنت على كل شيء قدير

خلقت الأرض فراشا و جعلتها قرارا و جعلتها ذلولا و جعلت السماء بناء و جعلتها سقفا محفوظا خلقتني و أنت تهديني و أنت تطعمني و تسقيني و إذا مرضت فأنت تشفيني و أنت تميتني و تحييني و أنت الذي أطمع أن تغفر لي خطيئتي يوم الدين و أنت الذي أنبتنا من الأرض نباتا ثم تعيدنا فيها و تخرجنا إخراجا و شددت أسرنا و إذا شئت بدلت أمثالنا تبديلا.

١٧٨/٩٤ جعلت الأرض مهادا وَ الْجِبالَ أَوْتاداً و جعلت الْأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَ أَمْواتاً.

و أنت بالمرصاد و لك أسلم من في السماوات و الأرض أخرجت المرعى فجعلته غثاء أحوى ليس من دونك ولي و لا شفيع و لا وال و لا واق و لا نصير و لا عاصم منك جعلت يوم الفصل ميقاتا و جعلت جهنم مرصادا لِلطّٰاغِينَ مَآباً و جعلت للمتقين مفازا و أنت تدعو إلى الجنة و المغفرة تحب التوابين و تحب المتطهرين و أنت مع الصابرين تسلط رسلك على من تشاء و تؤيد بنصرك من تشاء تحب المتوكلين و لا تضيع أجر المؤمنين.

كتبت على نفسك الرحمة و رحمتك قريب من المحسنين جعلت العاقبة للمتقين نـزلت الكتاب و أنت تتولى الصالحين و ما عندك خير و أبقى و عليك قصد السبيل تثبت بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ و أنت الذي أَعْطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدىٰ و أنت مع المحسنين تهدي المهتدين و تضل الضالين و أنت الذي أنزلت السكينة في قلوب المؤمنين و أنت جاعل النار بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ و أنت ملين الحديد لداود و أنت مسخر الريح لسليمان اتخذت إبراهيم خليلا و قربت موسى نجيا و جعلت إسماعيل نبيا و رفعته مكانا عليا و اصطفيت إسحاق و يعقوب و كلا جعلت نبيا و جعلت عيسى نبيا و أيدته بروح القدس و أرسلت محمدا صلى الله عليه و آله بالهدى و دين الحق لتتم به نورك و تظهر به دينك على الدين كله و لو كره المشركين.

و صلى الله على محمد النبي و على آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما.(١)

باب ٣٤ أدعية الشهادات و العقائد

١٧٩/٩٤ ١ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام قال كان من شهادته عليه السلام اللهم إني أشهد أنك كما تقول و فوق ما يقول القائلون و أشهد أنك كما شهدت لنفسك و شهدت لك ملائكتك و أولو العلم بأنك قائم بالقسط لا إله إلا أنت و كما أثنيت على نفسك سبحانك و بحمدك.(٢)

٢ـ يد: [التوحيد] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطه و قرأته في دعاء كتب به أن يقول يا ذا الذي كان قبل كل شيء خلق كل شيء ثم يبقى و يفنى كل شيء و يا ذا الذي ليس في السماوات العلى و لا في الأرضين السفلى و لا فوقهن و لا بينهن و لا تحتهن إله يعبد غيره.(٣)

---

(١) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٢) قرب الإسناد ص ٥، الحديث ١٣.
(٣) التوحيد ص ٤٧، الباب ٢، الحديث ١١.

٣ـ يد: [التوحيد] الدقاق عن الأسدي عن محمد بن جعفر البغدادي عن سهل عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه قال إلهي تاهت أوهام المتوهمين و قصر طرف الطارفين و تلاشت أوصاف الواصفين و اضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك أو الوقوع بالبلوغ إلى علوك فأنت في المكان الذي لا تتناهى و لم يقع عليك عيون بإشارة و لا عبارة هيهات ثم هيهات يا أولي يا وحداني يا فرداني شمخت في العلو بعز الكبر و ارتفعت من وراء كل غورة و نهاية بجبروت الفخر.(١)

١٨٠/٩٤ ٤ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يد: [التوحيد] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته و أتقن ما خلق بحكمته و وضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ و لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.(٢)

٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وآله رسولا و بأهل بيته أولياء كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة(٣)

٦ـ سن: [المحاسن] صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هشيم بن عبد الله عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليه السلام قال من قال إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك مرة واحدة أعتق ربعه و من قال مرتين أعتق نصفه و من قال ثلاثا أعتق ثلثاه(٤) و من قال أربعا أعتق كله.(٥)

١٨١/٩٤ ٧ـ ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان و غيره عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أسرى بي ربي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى و كلمني فكان مما كلمني أن قال يا محمد علي الْأَوَّلُ و علي الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فقال يا رب أ ليس ذلك أنت قال فقال يا محمد أنا الله لا إله إلا أنا الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ إني أنا الله لا إله إلا أنا الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لي الأسماء الحسنى يسبح لي من في السماوات و الأرضين و أنا العزيز الحكيم يا محمد إني أنا الله لا إله أنا الأول و لا شيء قبلي و أنا الآخر فلا شيء بعدي و أنا الظاهر فلا شيء فوقي و أنا الباطن فلا شيء تحتي و أنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم.

يا محمد علي الأول أول من أخذ ميثاقي من الأئمة يا محمد علي الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمة و هي الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر أظهر عليه جميع ما أوحيته إليك ليس عليك أن تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن أبطنته سري الذي أسررته إليك فليس فيما بيني و بينك سر أزويه يا محمد عن علي ما خلقت من حلال أو حرام علي عليم به.(٦)

٨ـ شي: [تفسير العياشي] عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام أكثروا من أن تقولوا ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا﴾(٧) و لا تأمنوا الزيغ.(٨)

٩ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء لمولانا الرضا صلوات الله عليه إلهي بدت قدرتك و لم تبد هيئة لك فجهلوك و قدروك و التقدير على غير ما به شبهوك فأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء و لن يدركوك ظاهر ما بهم من نعمتك دلهم عليك لو عرفوك و في خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك بل شبهوك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك و اتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك و صفوك فتعاليت يا إلهي و تقدست عما به المشبهون نعتوك يا سامع كل صوت و يا سابق كل فوت يا محيي العظام و هي رميم و منشئها بعد الموت صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من كل هم فرجا و مخرجا و جميع المؤمنين إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٩).

---

(١) التوحيد ص ٦٦، الباب ٢، الحديث ١٩.

(٢) التوحيد ص ١٣٧، الباب ١٠، الحديث ١٠ و عيون الأخبار ج ١ ص ١١٨، باب ١١، الحديث ٩.

(٣) ثواب الأعمال ص ٤٥.

(٤) من المصدر.

(٥) المحاسن ج ١ ص ١٠٢، الباب ٢١ الحديث ٧٧.

(٦) بصائر الدرجات ص ٥٣٤، الحديث ٣٦.

(٧) سورة آل عمران، آية ٨.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٤، الحديث ٩.

(٩) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.

١٠ـ أعلام الدين: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قال رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بالقرآن كتابا و بمحمد صلى الله عليه وآله نبيا و بعلي وليا و إماما و بولده الأئمة أئمة و سادة و هداة كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة.(١)

١٨٢/٩٤ **١١ـ ق:** [كتاب العتيق الغروي] **مهج:** [مهج الدعوات] دعاء الاعتقاد علي بن محمد بن يوسف الحراني عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم النعماني عن أبي علي بن همام عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن الحسين بن علي الأهوازي عن أبيه علي بن مهزيار قال سمعت مولاي موسى بن جعفر صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء و هو دعاء الاعتقاد.

إلهي إن ذنوبي و كثرتها قد غبرت وجهي عندك و حجبتني عن استئهال رحمتك و باعدتني عن استنجاز مغفرتك و لو لا تعلقي بآلائك و تمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين و أشباهي من الخاطئين بقولك ﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(٢) و حذرت القانطين من رحمتك فقلت ﴿وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضّٰالُّونَ﴾(٣) ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾(٤).

إلهي لقد كان ذل الإياس علي مشتملا و القنوط من رحمتك بي ملتحفا إلهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا و أوعدت المسيء ظنه بك عقابا اللهم و قد أسبل دمعي حسن ظني بك في عتق رقبتي من النار و تغمد زللي و إقالة عثرتي و قلت و قولك الحق لا خلف له و لا تبديل ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ﴾(٥) ذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور و بعثرت القبور.

١٨٣/٩٤ اللهم إني أقر و أشهد و أعترف و لا أجحد و أسر و أظهر و أعلن و أبطن بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك و أن عليا أمير المؤمنين و سيد الوصيين و وارث علم النبيين و قاتل المشركين و إمام المتقين و مبير المنافقين و مجاهد الناكثين و القاسطين و المارقين إمامي و محجتي و من لا أثق بالأعمال و إن زكت و لا أراها منجية و إن صلحت إلا بولايته و الايتمام به و الإقرار بفضائله و القبول من حملتها و التسليم لرواتها اللهم و أقر بأوصيائه من أبنائه أئمة و حججا و أدلة و سرجا و أعلاما و منارا و سادة و أبرارا و أدين بسرهم و جهرهم و ظاهرهم و باطنهم و حيهم و ميتهم و شاهدهم و غائبهم لا شك في ذلك و لا ارتياب و لا تحول عنهم و لا انقلاب.

اللهم فادعني يوم حشري و حين نشري بإمامتهم و احشرني في زمرتهم و اكتبني في أصحابهم و اجعلني من إخوانهم و أنقذني بهم يا مولاي من حر النيران فإنك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين.

اللهم و قد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي و لا مفزع و لا ملجأ و لا ملتجأ غير من توسلت بهم إليك من آل رسولك صلى الله عليه علي أمير المؤمنين و سيدتي فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و الأئمة من ولدهم و الحجج المستورة من ذريتهم و المرجو للأمة من بعدهم و خيرتك عليه و عليهم السلام.

اللهم فاجعلهم حصني من المكاره و معقلي من المخاوف و نجني بهم من كل عدو و طاغ و فاسق و باغ و من شر ما أعرف و ما أنكر و ما استتر عني و ما أبصر و من شر كل دابة ربي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللهم توسلي إليك بهم و تقربي بمحبتهم افتح علي رحمتك و مغفرتك و حببني إلى خلقك و جنبني عداوتهم و بغضهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم و لكل متوسل ثواب و لكل ذي شفاعة حق فأسألك بمن جعلته إليك سببي و قدمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا و عامي هذا و شهري هذا اللهم فهم معولي في شدتي و رخائي و عافيتي و بلائي و نومي و يقظتي و ظعني و إقامتي و عسري و يسري و صباحي و مسائي و منقلبي و مثواي اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك و لا

(١) أعلام الدين ص ٣٦٦.
(٢) سورة الزمر، آية ٥٣.
(٣) سورة الحجر، آية ٥٦.
(٤) سورة غافر، آية ٦٠.
(٥) سورة الإسراء، آية ٧١.

تقطع رجائي من رحمتك و لا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق و انسداد مسالكها و افتح لي من لدنك فتحا يسيرا و اجعل لي من كل ضنك مخرجا و إلى كل سعة منهجا برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٨٤/٩٤ اللهم و اجعل الليل و النهار مختلفين علي برحمتك و معافاتك و منك و فضلك و لا تفقرني إلى أحد من خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء محيط و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.(١)

باب ٣٥ الأدعية المختصرة المختصة بكل إمام عليهم السلام بنوع خصوصية بكل واحد واحد منهم صلوات الله عليهم زائدا على ما سبق و سيجيء في أبواب أدعية كل واحد منهم عليهم السلام أيضا و إن كان الأدعية جلها بل كلها مأثورة عنهم عليهم السلام

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن علي بن عاصم عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أبي بن كعب فقال لي رسول اللهمرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات و الأرضين قال له أبي و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات و الأرض أحد غيرك فقال يا أبي و الذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض و إنه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى و سفينة نجاة و إمام غير وهن و عز و فخر و علم و ذخر و إن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية و لقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز و جل معه و كان شفيعه في آخرته و فرج الله عنه كربه و قضى بها دينه و يسر أمره و أوضح سبيله و قواه على عدوه و لم يهتك ستره.

١٨٥/٩٤ فقال له أبي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد اللهم إني أسألك بكلماتك و معاقد عرشك و سكان سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرا فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من عسري يسرا فإن الله عز و جل يسهل أمرك و يشرح صدرك و يلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك.

قال له أبي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر و هي نطفة تبيين و بيان يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه هويا قال فما اسمه و ما دعاؤه قال اسمه علي و دعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم و يا فارج الهم و يا باعث الرسل و يا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع علي بن الحسين و كان قائده إلى الجنة.

قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف و وصي قال نعم له مواريث السماوات و الأرض قال ما معنى مواريث السماوات و الأرض يا رسول الله قال القضاء بالحق و الحكم بالديانة و تأويل الأحكام و بيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائكة لتستأنس به في السماوات و يقول في دعائه اللهم إن كان لي عندك رضوان و ود فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي و طيب ما في صلبي فركب الله عز و جل في صلبه نطفة مباركة زكية و أخبرني عليه السلام أن الله تبارك و تعالى طيب هذه النطفة و سماها عنده جعفرا و جعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء و لهم عندك رضا و اغفر ذنوبهم

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٣٣.

و يسر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر التي بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لي من كل غم فرجا.

١٨٦/٩٤ من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا أبي إن الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسى.

قال له أبي يا رسول الله كأنهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق و باسط الرزق و فالق الحب و بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

و إن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه و حكمه و يجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به اللهم أعطني الهدى و ثبتني عليه و احشرني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

و إن الله عز و جل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية و سماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته و وارث علم جده له علامة بينة و حجة ظاهرة إذا ولد يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله و يقول في دعائه يا من لا شبيه له و لا مثال أنت الله لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت تفني المخلوقين و تبقى أنت حلمت عمن عصاك و في المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيام.

و إن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة و الوقار و أودعها العلوم و كل سر مكتوم من لقيه و في صدره شيء أنبأه به و حذره من عدوه و يقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه و قائده إلى الجنة.

١٨٧/٩٤ و إن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه نطفة و سماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده و خليفة في أرضه و عزا لأمة جده و هاديا لشيعته و شفيعا لهم عند ربه و نقمة على من خالفه و حجة لمن والاه برهانا لمن اتخذه إماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما أعز عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك و أيدني بنصرك و أبعد عني همزات الشياطين و ادفع عني بدفعك و منع مني بمنعك و اجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به.(١)

أقول: تمامه في باب النص على الاثني عشر من كتاب الإمامة.(٢)

و روى الشهيد رحمه الله نقلا من كتاب الاستدراك(٣) لبعض قدماء الأصحاب عن الشيخ عبد الله الدوريستي عن جده عن أبيه عن محمد بن بابويه عن أحمد بن ثابت إلى آخر السند و ذكر الأدعية فقط إلى أن قال دعاء المهدي عليه السلام يا نور النور يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور صل على محمد و آل محمد و اجعل لي و لشيعتي من كل ضيق فرجا و من كل هم مخرجا و أوسع لنا المنهج و أطلق لنا من عندك و افعل بنا ما أنت أهله يا كريم.

١٨٨/٩٤ ٢ـ ك: [إكمال الدين] الهمداني عن جعفر بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد العقيقي عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي(٤) قال كنت بمكة عند المستجار و جماعة من المقصرة(٥) فيهم المحمودي(٦) و علان الكليني و أبو الهيثم

---

(١) عيون الأخبار ج ١، ص ٥٩، الحديث ٢٩. (٢) مر في ج ٣٦ ص ٢٠٤ـ٢٠٩ من المطبوعة.

(٣) قال المؤلف رحمه الله بشأن هذا الكتاب: «إني لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي، و ذكر أنه نقلها من خط الشهيد رفع الله درجته». راجع ج ١ ص ٢٩ من المطبوعة.

(٤) هو محمد بن أحمد الأنصاري، راجع ج ٥٢ ص ٦ من المطبوعة.

(٥) سيأتي ذيل هذا الرقم: «المصريين» بدل «المقصرة».

(٦) الظاهر اتحاده مع «محمد بن أحمد بن حماد المحمودي المروزي و قد عده الطوسي من أصحاب الهادي عليه السلام. رجال الطوسي ص ٤٢٤.

الديناري[1] و أبو جعفر الأحول[2] و كنا زهاء من ثلاثين رجلا و لم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث و تسعين و مائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما و في يده نعلان فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له فلم يبق منا أحد إلا قام و سلم عليه ثم قعد و التفت يمينا و شمالا ثم قال أ تدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح قلنا و ما كان يقول قال كان يقول اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به أحصيت عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقيامه حين انصرف و أنسينا أن نقول له من هو.

فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأول بالأمس ثم جلس في مجلسه و توسطنا ثم نظر يمينا و شمالا ثم قال أ تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الدعاء بعد صلاة الفريضة قلنا و ما كان يقول قال كان يقول إليك رفعت الأصوات و دعيت الدعوة و لك عنت الوجوه و لك خضعت الرقاب و إليك التحاكم في الأعمال يا خير مسئول و خير من أعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من أمر بالدعاء و تكفل بالإجابة يا من قال ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[3] يا من قال ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[4] يا من قال ﴿يٰا عِبٰادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لٰا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[5].

ثم نظر يمينا و شمالا بعد هذا الدعاء ثم قال.

أما تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر قلنا و ما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده إلحاح ١٨٩/٩٤
الملحين إلا جودا و كرما يا من له خزائن السماوات و الأرض يا من له خزائن ما دق و جل لا يمنعك إساءتي من إحسانك إني أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله و أنت أهل الجود و الكرم و العفو يا الله يا الله افعل بي ما أنت أهله وأنت قادر على العقوبة و قد استحققتها لا حجة لي و لا عذر لي عندك أبوء إليك بذنوبي كلها و أعترف بها كي تعفو عني و أنت أعلم بها مني بوْت إليك بكل ذنب أذنبته و بكل خطيئة أخطأتها و بكل سيئة عملتها يا رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه و عاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لإقباله كقيامنا فيما مضى فجلس متوسطا و نظر يمينا و شمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع و أشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب عبيدك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يمينا و شمالا و نظر إلى محمد بن القاسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله و قام فدخل الطواف فما بقي أحد منا إلا و قد تعلم ما ذكر من الدعاء و أنسينا أن نتذاكر أمره إلا في آخر يوم فقال لنا المحمودي يا قوم أ تعرفون هذا قلنا لا قال هذا و الله صاحب الزمان فقلنا و كيف ذاك يا أبا علي فذكر أنه مكث يدعو ربه و يسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين قال فبينا أنا يوم في عشية عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته فسألته ممن هو قال من الناس فقلت من أي الناس من عربها أو من مواليها فقال من عربها فقلت من أي عربها قال من أشرفها و أسمحها فقلت و من هم فقال بنو هاشم فقلت من أي بني هاشم فقال من أعلاها ذروة و أسناها رفعة فقلت ممن هم فقال ممن فلق الهام و أطعم الطعام و صلى و الناس نيام.

فعلمت أنه علوي فأحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض فسألت القوم الذين كانوا حوله أ تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله و الله ما أرى به أثر المشي ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه و بت في ليلتي تلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا

---

(١) لم أتحقق اسمه.
(٢) هو محمد بن علی بن النعمان بن أبي طريفة البجلی أبو جعفر الملقب بـ«مؤمن الطاق» بشأنه راجع رجال النجاشي ص ٣٢٥.
(٣) سورة غافر، آية ٦٠.
(٤) سورة البقرة، آية ١٨٦.
(٥) سورة الزمر، آية ٥٣.

محمد رأيت طلبتك فقلت و من ذاك يا سيدي قال الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانكم فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدثنا به.

١٩٠/٩٤ و حدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي رضي الله عنه بجبل بوبك من أرض فرغانة قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافي عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري مثله.

و حدثنا محمد بن محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني عن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين المازرائي عن أبي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني قال كنت بالمستجار و ذكر مثله سواء.[١]

ق: [كتاب العتيق الغروي] روى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رضي الله عنه قال أخبرنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة و جماعة من المصريين فيهم المحمودي و ذكر نحوه.[٢]

٣ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] مهج: [مهج الدعوات] دعاء لمولانا الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

اللهم إنك الخلف من جميع خلقك و ليس في خلقك خلف منك إلهي من أحسن فبرحمتك و من أساء فبخطيئته فلا الذي أحسن استغنى عن رفدك و معونتك و لا الذي أساء استبدل بك و خرج من قدرتك إلهي بك عرفتك و بك اهتديت إلى أمرك و لو لا أنت لم أدر ما أنت فيا من هو هكذا و لا هكذا غيره صل على محمد و آل محمد و ارزقني الإخلاص في عملي و السعة في رزقي.

اللهم اجعل خير عمري آخره و خير عملي خواتمه و خير أيامي يوم ألقاك إلهي أطعتك و لك المن علي في أحب الأشياء إليك الإيمان بك و التصديق برسولك و لم أعصك في أبغض الأشياء الشرك بك و التكذيب برسولك فاغفر لي ما بينهما يا أرحم الراحمين[٣] و يا خير الغافرين.[٤]

١٩١/٩٤ ٤ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء علمه أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليه السلام يا عدتي عند كربتي يا غياثي عند شدتي و يا وليي في نعمتي يا منجحي في حاجتي يا مفزعي في ورطتي يا منقذي من هلكتي ياكالئي في وحدتي اغفر لي خطيئتي و يسر لي أمري و اجمع لي شملي و أنجح لي طلبتي و أصلح لي شأني و اكفني ما أهمني و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و لا تفرق بيني و بين العافية أبدا ما أبقيتني و في الآخرة إذا توفيتني برحمتك يا أرحم الراحمين.[٥]

٥ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء لمولانا الحسين بن علي عليه السلام اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى و أعمال أهل التقوى و مناصحة أهل التوبة و عزم أهل الصبر و حذر أهل الخشية و طلب أهل العلم و زينة أهل الورع و حذر أهل الجزع حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك و حتى أعمل بطاعتك عملا أستحق بـه كـرامـتك و حـتى أناصحك في التوبة خوفا لك و حتى أخلص لك في النصيحة حبا لك و حتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحان خالق النور و سبحان الله العظيم و بحمده.[٦]

باب ٣٦ عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ و غيره من الفوائد

١٩٢/٩٤ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال لما نزل أبو الحسن الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه و ناولها حميدا فاحتملها و ناولها جارية له لتغسلها فما لبث إذ جاءت و معها رقعة فناولتها حميدا و قالت وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام قال حميد فقلت جعلت فداك إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال لو شرفتني بها قال عليه السلام هذه عوذة من أمسكها

---

(١) كمال الدين، ج ٢، ص ٤٧٠، الباب ٤٣، الحديث ٢٤.
(٢) مخطوط و لم نعثر على نسخته.
(٣) مهج ا لدعوات ص ١٤٤.
(٤) جملة «و يا خير الغافرين» ليست في المهج، و لم نعثر على الكتاب العتيق الغروى هذا.
(٥) مهج الدعوات ص ١٤٥.
(٦) مهج الدعوات ص ١٤٥.

في جيبه كان مدفوعا عنه و كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم أملى على حميد العوذة و هي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أو غير تقي أخذت بالله السميع البصير على سمعك و بصرك لا سلطان لك علي و لا على سمعي و لا على بصري و لا على شعري و لا على بشري و لا على لحمي و لا على دمي و لا على مخي و لا على عصبي و لا على عظامي و لا على مالي و لا على أهلي و لا على ما رزقني ربي سترت بيني و بينك بستر النبوة الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و إسرافيل من ورائي و محمد صلى الله عليه وآله أمامي و الله مطلع علي يمنعك مني و يمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله أناتك أن يستفزني و يستخفني اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت.[1]

١٩٣/٩٤ ٢ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام أن عليا صلوات الله عليه سئل عن التعويذ يعلق على الصبيان فقال علقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله.[2]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] حرز لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور و التوابع و المصروع و السم و السلطان و الشيطان و جميع ما يخافه الإنسان و من علق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص و السارق و لا شيئا من السباع و الحيات و العقارب و كل شيء يؤذي الناس و هذه كتابته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أي كنوش أي كنوش ارشش عطنيطنيطح يا ميططرون فريالسنون ما و ما ساما سويا طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش أو طيعينوش ليطفيتكش هذا هذا ﴿وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشّاهِدِينَ﴾[3] اخرج بقدرة الله منها أيها اللعين بعزة رب العالمين اخرج منها و إلا كنت مِنَ الْمَسْجُونِينَ اخرج منها ﴿فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصّاغِرِينَ اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً﴾[4] ملعونا ﴿كما لعن أصحاب السبت وَ كانَ أَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُولاً﴾[5] اخرج يا ذوي المحزون اخرج يا سوراسور بالاسم المخزون يا مبططرون طرحون مراعون ﴿تبارك اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ﴾[6] يا هيا شراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل اطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جني و جنية و شيطان و شيطانة و تابع و تابعة و ساحر و ساحرة و غول و غولة و كل متعبث و عابث يعبث بابن آدم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين.[7]

حرز زين العابدين عليه السلام:

١٩٤/٩٤ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله سددت أفواه الجن و الإنس و الشياطين و السحرة و أبالسة الجن و الإنس و الشياطين و السلاطين و من يلوذ بهم بالله العزيز الأعز و بالله الكبير الأكبر بسم الله الظاهر و الباطن المكنون المخزون الذي أقام السماوات و الأرض ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ﴾[8] ﴿قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ﴾[9] ﴿وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾[10] ﴿وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَمْساً﴾ ﴿وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً﴾[11] ﴿وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً﴾[12] ﴿وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً﴾[13] ﴿وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾[14] ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[15] ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[16].

---

(١) عيون الأخبار ج ٢، ص ١٣٧، الباب ٣٩، الحديث ٣.
(٢) قرب الإسناد ص ١١٠، الحديث ٣٨٢.
(٣) سورة القصص، آية ٤٤.
(٤) سورة الأعراف، آية ١٨ .
(٥) سورة النساء، آية ٤٧.
(٦) سورة المؤمنون، آية ١٤.
(٧) مكارم الاخلاق ج ٢ ص ٢٩٠ الحديث ٢٦٤٩.
(٨) سورة النمل، آية ٨٥.
(٩) سورة المؤمنون، آية ١٠٨.
(١٠) سورة طه، ١١١.
(١١) سورة الأنعام، آية ٢٥.
(١٢) سورة الإسراء، آية ٤٦.
(١٣) سورة الإسراء، آية ٤٥.
(١٤) سورة يس، آية ٩.
(١٥) سورة يس، آية ٦٥.
(١٦) سورة الأن فال، آية ٦٣.



حرز الرضا عليه السلام و هو رقعة الجيب:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا(١) اخْسَؤُا فِيهٰا وَ لٰا تُكَلِّمُونِ(٢) أخذت بسمعك و بصرك بسمع الله و بصره و أخذت قوتك و سلطانك بقوت الله و سلطان الله الحاجز بيني و بينك بما حجز به أنبياءه و رسله و سترهم من الفراعنة و سطواتهم جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و محمد أمامي و الله محيط بي يحجزك عني و يحول بينك و بيني بحوله و قوته و حسبي الله و نعم الوكيل ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن و يكتب آية الكرسي على التنزيل و لا حول و لا قوة إلا بالله العظيم و يحملها.

حرز آخر لأمير المؤمنين عليه السلام:

١٩٥/٩٤ بسم الله و بالله رب احترزت بك و توكلت عليك و فوضت أمري إليك رب ألجأت ضعف ركني إلى قوة ركنك مستجيرا بك مستنصرا لك مستعينا بك على ذوي التعزز علي و القهر لي و القوة على ضيمي و الإقدام على ظلمي يا رب إني في جوارك فإنه لا ضيم على جارك رب فاقهر عني قاهري بقوتك و أهن عني مستوهني بقدرتك و اقصم عني ضائمي ببطشك رب و أعذني بعياذك بك امتنع عائذك رب و أدخل علي في ذلك كله سترك و من تستر بك فهو الآمن من المحفوظ لا حول و لا قوة إلا بالله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً(٣)

و من يك ذا حيلة في نفسه أو حول في تقلبه أو قوة في أمره في شيء سوى الله عز و جل فإن حولي و قوتي و كل حيلتي بالله الواحد الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كل ذي ملك فمملوك الله و كل مقتدر قواه لقدرة الله و كل ظالم فلا محيص له من عدل الله و كل متسلط فهامد لسطوة الله و كل شيء ففي قبضة الله صغر كل جبار في عظمة الله ذل كل عنيد لبطش الله.

١٩٦/٩٤ استظهرت على كل عدو و درأت في نحر كل عات بالله ضربت بإذن الله بيني و بين كل مترف ذي سطوة و جبار ذي نخوة و متسلط ذي قدرة و عات ذي مهلة و وال ذي إمرة و حاسد ذي صنيعة و ماكر ذي مكيدة و كل معان أو معين على بقالة مغرية أو حيلة موذية أو سعاية مشلية أو عيلة مردية و كل طاغ ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كل نفس في كل مذهب.

و أعددت لنفسي و ذريتي منهم حجابا بما أنزلت في كتابك و أحكمت من وحيك الذي لا تؤتى بسورة من مثله و هو الكتاب العدل العزيز الجليل ﴿الذي لٰا يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لٰا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾(٤) ﴿خَتَمَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ عَلىٰ سَمْعِهِمْ وَ عَلىٰ أَبْصٰارِهِمْ غِشٰاوَةٌ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ عَظِيمٌ﴾(٥) و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا.

حرز آخر و روي أنه يكتب للحمى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الأمور بسم الله الذي خلق النور من النور و أنزل النور على الطور في كتاب مسطور(٦) بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور و بالفخر مشهور و على السراء و الضراء مشكور و صلى الله على محمد و آله الطيبين.

هذا مما علمت فاطمة عليها السلام سلمان رحمة الله عليه فذكر سلمان أنه علم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكة و المدينة ممن بهم علل الحمى فكلهم برئوا بإذن الله(٧).

ما يفعل للرهصة و التمائم تأخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء فتفتلها ثم تعقدها سبع عقد و تقول كلما عقدت عقدة خرج عيسى ابن مريم على حمار أقمر لم يدحس و لم يرهص أنا أرقيك و الله عز و جل يشفيك يشده على موضع الرهصة.

---

(١) سورة مريم، آية ١٨.
(٢) سورة المؤمنون، آية ١٠٨.
(٣) سورة الإسراء، آية ١١١.
(٤) سورة فصلت، آية ٤٢.
(٥) سورة البقرة، آية ٧.
(٦) في المصدر «في رق منشور» بعد كلمة «مسطور».
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٩٠-٢٩٥.

٤ـ من خط الشهيد قدس سره عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن و الحسين عليهما السلام يقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة و يقول هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل و إسحاق.(١)

١٩٧/٩٤ دعوات الراوندي: مثله إلى قوله لامة.(٢)

٥ـ دعوات الراوندي: عن ربيعة بن كعب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات أسأل الله الجنة و أعوذ به من النار إلا قالت النار يا رب أعذه مني.(٣)

٦ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام لا يقولن أحدكم اللهم إني أعوذ بك من الفتنة لأنه ليس أحد إلا و هو مشتمل على فتنة و لكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فإن الله سبحانه يقول ﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾(٤) قال السيد رضي الله عنه و معنى ذلك(٥) أنه سبحانه يختبرهم بالأموال و الأولاد ليتبين الساخط لرزقه و الراضي بقسمه و إن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم و لكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب و العقاب لأن بعضهم يحب الذكور و يكره الإناث و بعضهم يحب تثمير المال و يكره انثلام الحال و هذا من غريب ما سمع منه عليه السلام في التفسير.(٦)

باب ٣٧ عوذات الأيام

١٩٨/٩٤ أقول: قد مر كثير من عوذات الأيام و أدعيتها في كتاب الصلاة(٧) فارجع إليها.

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن الصادق عليه السلام أولها عوذة يوم السبت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي أو فلان بن فلانة بالله الذي لا إله إلا هو رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إلى قوله وَ لَا الضّالِّينَ و بِرَبِّ الْفَلَقِ و الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ إلى إِذا حَسَدَ و قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ إلى كُفُواً أَحَدٌ.

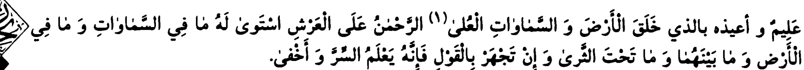
نور النور مدبر الأمور نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ. قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً من شر كل ذي شر يعلن أو يسر و من شر الجنة و البشر و من شر ما يطير بالليل و يسكن بالنهار و من شر طوارق الليل و النهار و من شر ما يسكن الحمامات و الوحوش و الخرابات و الأودية و يسكن البراري و الغياض و الأشجار و مما يكون في الأنهار.

١٩٩/٩٤ و أعيذه بالله مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ إلى قوله بِغَيْرِ حِسابٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

---

(١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٢) دعوات الراوندي ص ٨٥.
(٣) دعوات الراوندي ص ٣٩.
(٤) سورة الأنفال، آية ٢٨.
(٥) جاء في المطبوعة بعد هذه الآية، «قال السيد رضي الله عنه و معنى ذلك» و هو صريح في أن من جملة «و معنى ذلك» هو من كلام السيد، لكن جاء في المصدر ما هو صريح من أن هذه الجملة هي من كلامه عليه السلام، و ما أثبتناه في المتن من المصدر.
(٦) نهج البلاغة ص ٤٨٣، الرقم ٩٣.
(٧) راجع باب الأدعية و الأذكار عند الصباح و المساء في ج ٨٦ ص ٢ ـ ٤٠ فما بعد من المطبوعة.


عَلِيمٌ و أعيذه بالذي خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلىٰ[١] الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرىٰ وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ.

اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إلى قوله إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

و أعيذه بمنزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم من شر كل طاغ و باغ و شيطان و سلطان و ساحر و كاهن و ناظر و طارق و متحرك و ساكن و صامت و متخيل و متمثل و متلون و مختلف سبحان الله حرزك و ناصرك و مونسك و هو يدفع عنك لا شريك له و لا معز لمن أذل و لا مذل لمن أعز وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهّارُ و صلى الله على محمد و آله.

عوذة يوم الأحد:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الله أكبر الله أكبر الله أكبر استوى الرب على العرش و قامت السماوات و الأرض بحكمه و هدأت النجوم بأمره و رست الجبال بإذنه لا يجاوز اسمه من في السماوات و من في الأرض الذي دانت له الجبال و هي طائعة و انبعثت له الأجساد و هي بالية أحجب كل ضار و حاسد ببأس الله عن فلان بن فلانة و بمن جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً و جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيها سِراجاً وَ قَمَراً مُنِيراً.

و أعيذه بمن زينها للناظرين و حفظها من كل شيطان رجيم و أعيذه بمن جعل في الأرض رواسي جبالا و أوتادا أن يوصل إليه بسوء أو فاحشة أو بلية حم حم حم عسق كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حم حم حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم تسليما.

عوذة يوم الاثنين: ٢٠٠/٩٤

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفس فلان بن فلانة بربي الأكبر من شر كل ما خفي و ظهر و من شر كل أنثى و ذكر و من شر ما رأت الشمس و القمر قدوس قدوس رب الملائكة و الروح أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين أدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير و أدعوكم أيها الإنس و الجن إلى الذي دانت له الخلائق أجمعين ختمته بخاتم رب العالمين و خاتم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و خاتم سليمان بن داود و خاتم محمد صلوات الله عليه و آله سيد النبيين و صلى الله على محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين.

أخذت عن فلان بن فلانة كل تابعة ذي روح مريد جني أو عفريت أو ساحر مريد أو سلطان عنيد أو شيطان رجيم أخذت عن فلان بن فلانة ما يرى و ما لا يرى و ما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير لا سبيل لكم عليه و لا على ما يخاف عليه الله الله الله لا شريك له و صلى الله على محمد و أهل بيته.

عوذة يوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي بالله الأكبر رب السماوات القائمات و بالذي خلقها في يومين و قضى فِي كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها و خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها و جعل فيها جبالا و جعلها فجاجا و سبلا و أنشأ السَّحابَ الثِّقالَ و سخره و أجرى الفلك و سَخَّرَ الْبَحْرَ و جعل في الأرض رَواسِيَ وَ أَنْهاراً من شر ما يكون في الليل و النهار و يعقد على القلوب و تراه العيون من الجن و الإنس كفانا الله كفانا الله كفانا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما.

عوذة يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذك يا فلان بن فلانة بالأحد الصمد من شر ما نفث و عقد و من شر أبي مرة و ما ولد ٢٠١/٩٤
أعيذك بالواحد الأعلى من ما رأت عين و ما لا يرى و أعيذك بالفرد الكبير من شر ما أرادك بأمر الملك عسير[٢] أنت يا فلان بن فلانة في جوار الله العزيز الجبار الملك القدوس القهار السلام المؤمن المهيمن العزيز الغفار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته.

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر «اسير» بدل «عسير».

عوذة يوم الخميس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي أو فلان بن فلانة بِرَبِّ الْمَشٰارِقِ وَ الْمَغٰارِبِ من شر كل شيطان مارد و قائم و قاعد و حاسد و معاند وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدٰامَ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذٰا مُغْتَسَلٌ بٰارِدٌ وَ شَرٰابٌ وَ أَنْزَلْنٰا مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ نُسْقِيَهُ مِمّٰا خَلَقْنٰا أَنْعٰاماً وَ أَنٰاسِيَّ كَثِيراً اَلْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لا حول و لا قوة إلا بالله لا غالب إلا الله وَ اللّٰهُ غٰالِبٌ عَلىٰ أَمْرِهِ لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تسليما.

عوذة يوم الجمعة:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الله رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين و قاهر من في السماوات و الأرضين و خالق كل شيء و مالكه كف بأسهم و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيننا و بينهم حرسا و حجابا و مدفعا إنك ربنا لا حول و لا قوة إلا بك عَلَيْكَ تَوَكَّلْنٰا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنٰا و أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ عاف فلان بن فلانة من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا و من شر مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ و من شر كل سوء آمين يا رب العالمين و صلى الله على محمد نبي الرحمة و آله الطاهرين.(١)

٢ـ الدعوات للراوندي: عوذ الأسبوع عوذة يوم السبت:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين ٢٠٢/٩٤
و قاهر من في السماوات و الأرضين كف عني بأس الأشرار و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيني و بينهم حجابا إنك أنت ربنا و لا قوة إلا بالله توكلت على الله توكل عائذ به من شر كل دابة ربي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا و من شر مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ و من شر كل سوء و صلى الله على محمد و آله.

عوذة يوم الأحد:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الله أكبر الله أكبر استوى الرب على العرش و قامت السماوات و الأرض بحكمته و مدت البحور و ظهرت النجوم بأمره و رست الجبال بإذنه لا يجاوز اسمه من في السماوات و الأرض الذي دانت له الجبال و هي طائعة و انبعثت له الأجساد و هي بالية و به احتجب عن ظلم كل باغ و طاغ و عاد و جبار و حاسد و بسم الله الذي جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حٰاجِزاً و احتجب بالله الذي جَعَلَ فِي السَّمٰاءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيهٰا سِرٰاجاً وَ قَمَراً مُنِيراً و زينها للناظرين و حفظا من كل شيطان رجيم و جعل في الأرض رواسي جبالا أوتادا أن يوصل إلي سوءا أو فاحشة أو بلية حم حم حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حم حم حم عسق كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٢) و صلى الله على محمد و آله.

عوذة يوم الاثنين:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي بربي الأكبر مما يخفى و ما يظهر و من شر كل أنثى و ذكر و من شر ما وارت ٢٠٣/٩٤
الشمس و القمر قدوس قدوس رب الملائكة و الروح أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين و أدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير و أدعوكم أيها الجن و الإنس إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين و خاتم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و خاتم سليمان بن داودعليه السلام و خاتم محمد سيد المرسلين و النبيين و صلى الله على محمد و آله و عليهم أخر عن فلان بن فلان كلما يغدو و يروح من ذي حي أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد أخذت عنه ما يرى و ما لا يرى و ما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير لا سلطان لكم على الله لا شريك له و صلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما.

عوذة يوم الثلاثاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي بالله الأكبر رب السماوات القائمات بلا عمد و الذي خلقها في يومين و قضى

---

(١) طب الأئمة ص ٤١ـ٤٥.

(٢) سورة الشورى، آية ١ـ٣.



فِي كُلِّ سَمٰاءٍ أَمْرَهٰا و خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ قَدَّرَ فِيهٰا أَقْوٰاتَهٰا و جعل فيها جبالا و أوتادا و جعلها فجاجا و سبلا و أنشأ السحاب و سخره و أجرى الفلك و سَخَّرَ الْبَحْرَ و جعل في الأرض رَوٰاسِيَ وَ أَنْهٰاراً فِي أَرْبَعَةِ أَيّٰامٍ سَوٰاءً لِلسّٰائِلِينَ و من شر ما يكون في الليل و النهار و يعقد عليه القلوب و تراه العيون من الجن و الإنس كفانا الله كفانا الله كفانا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله على محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما.

عوذة يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي بالأحد الصمد مِنْ شَرِّ النَّفّٰاثٰاتِ فِي الْعُقَدِ و من شر ابن فترة و ما ولد بالله الواحد الفرد الكبير الأعلى من شر ما رأت عيني و ما لم تر أستعيذ بالله الواحد الفرد من شر من أرادني بأمر عسير اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني في جوارك و حصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدوس القهار السلام المؤمن المهيمن الغفار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال هو الله هو الله هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كثيرا دائما.

عوذة يوم الخميس:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي بِرَبِّ الْمَشٰارِقِ وَ الْمَغٰارِبِ مِنْ كُلِّ شَيْطٰانٍ مٰارِدٍ و قائم و قاعد و عدو و حاسد و معاند ﴿وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلىٰ قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدٰامَ﴾(١) ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذٰا مُغْتَسَلٌ بٰارِدٌ وَ شَرٰابٌ﴾(٢) ﴿وَ أَنْزَلْنٰا مِنَ السَّمٰاءِ مٰاءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ نُسْقِيَهُ مِمّٰا خَلَقْنٰا أَنْعٰاماً وَ أَنٰاسِيَّ كَثِيراً﴾(٣) ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ﴾(٤) ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ﴾(٥) ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾(٦) ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(٧) لا إله إلا الله و لا غالب إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و أله و سلم تسليما.

عوذة يوم الجمعة:

٢٠٤/٩٤ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة و النبيين و المرسلين قاهر من في السماوات و الأرضين و خالق كل شيء و مالكه كف عني بأس أعدائنا و من أرادنا بسوء من الجن و الإنس و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيننا و بينهم حجابا و حرسا و مدفعا إنك ربنا لا حول و لا قوة إلا بالله عليه توكلنا و إليه أنبنا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ربنا عافنا من شر كل سوء و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا و من شر مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ و من شر كل سوء و من شر كل ذي شر رب العالمين و إله المرسلين و صلى الله على محمد و آله أجمعين و صل على أوليائك و خص محمدا و آله بأتم ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله و بالله أومن بالله و بالله أعوذ و بالله أعتصم و بالله أستجير و بعزة الله و منعة الله أمتنع من شياطين الإنس و الجن رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعهم و كيدهم و شرهم و شر ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من البعد و القرب و من شر الغائب و الحاضر و الشاهد و الزائر أحياء و أمواتا و أعمى و بصيرا و من شر العامة و الخاصة و من نفسي و وسوستها و من شر الدياهش و الحس و اللمس و اللبس و من عين الجن و الإنس و بالاسم الذي اهتز له عرش بلقيس.

٢٠٥/٩٤ وأعيذ ديني و نفسي و جميع ما تحوطه عنايتي من شر كل صورة و خيال و بياض أو سواد أو مثال أو معاهد أو غير معاهد ممن يسكن الهواء و السحاب و الظلمات و النور و الظل و الحرور و البر و البحور و السهل و الوعور و الخراب و العمران و الآكام و الآجام و المغايض و الكنائس و النواويس و الفلوات و الجبانات من الصادرين و الواردين ممن يبدو بالليل و ينتشر بالنهار و بالعشي و الإبكار و الغدو و الآصال و المريبين و الأسامرة و الأفاتنة و الفراعنة و الأبالسة و من جنودهم و أزواجهم و عشائرهم و قبائلهم و من همزهم و لمزهم و نفثهم و وقاعهم و

(١) سورة الأنفال، آية ١١.
(٢) سورة ص، آية ٤٢.
(٣) سورة الفرقان، الآيتان: ٤٨-٤٩.
(٤) سورة الأنفال، آية ٦٦.
(٥) سورة البقرة، آية ١٧٨.
(٦) سورة النساء، آية ٢٨.
(٧) سورة البقرة، آية ١٣٧.

أخذهم وسحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم واختلافهم وأخلاقهم من شر كل ذي شر من السحرة والغيلان وأم الصبيان وما ولدا وما وردنا ومن شر كل ذي شر داخل وخارج وعارض ومعترض وساكن ومتحرك وضربان عرق وصداع وشقيقة وأم ملدم والحمى والمثلثة والربع والغب والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.

و هذه العوذة الأخيرة كتبها أبو جعفر محمد بن علي‌عليه‌السلام لابنه أبي الحسن‌عليه‌السلام و هو صبي في المهد و كان يعوذه بها رواها عبد العظيم الحسني رضي الله عنه عنه‌عليه‌السلام[1].

٣ـ الدعوات للراوندي: تسابيح النبي و الأئمة‌عليهم‌السلام تسبيح محمد‌صلى‌الله‌عليه‌وآله في أول يوم من الشهر سبحان الله عدد رضاه سبحان الله ملء سماواته سبحان الله ملء أرضه سبحان الله مثل ذلك و الحمد لله مثل ذلك و لا إله إلا الله مثل ذلك و الله أكبر مثل ذلك.

تسبيح علي‌عليه‌السلام في اليوم الثاني سبحان من تعالى جده و تقدست أسماؤه سبحان من هو إلى غير غاية يدوم بقاؤه سبحان من استنار بنور حجابه دون سمائه سبحان من قامت له السماوات بلا عمد سبحان من تعظم بالكبرياء و النور سناؤه سبحان من توحد بالوحدانية فلا إله سواه سبحان من لبس البهاء و الفخر رداؤه سبحان من استوى على عرشه بوحدانيته.

٢٠٦/٩٤ تسبيح فاطمة‌عليها‌السلام في اليوم الثالث سبحان من استنار بالحول و القوة سبحان من احتجب في سبع سماوات فلا عين تراه سبحان من أذل الخلائق بالموت و أعز نفسه بالحياة سبحان من يبقى و يفنى كل شيء سواه سبحان من استخلص الحمد لنفسه و ارتضاه سبحان الحي العليم سبحان الحليم الكريم سبحان الملك القدوس سبحان العلي العظيم سبحان الله و بحمده.

تسبيح الحسن بن علي‌عليه‌السلام في اليوم الرابع سبحان من هو مطلع على خوازن القلوب سبحان من هو محصي عدد الذنوب سبحان من لا يخفى عليه خافية في السماوات و الأرض سبحان المطلع على السرائر عالم الخفيات سبحان من لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ سبحان من السرائر عنده علانية و البواطن عنده ظواهر سبحان الله بحمده.

تسبيح الحسين بن علي‌عليه‌السلام في اليوم الخامس سبحان الرفيع الأعلى سبحان العظيم الأعظم سبحان من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره و لا يقدر أحد قدرته سبحان من أوله علم لا يوصف و آخره علم لا يبيد سبحان من علا فوق البريات بالإلهية فلا عين تدركه و لا عقل يمثله و لا وهم يصوره و لا لسان يصفه بغاية ما له الوصف سبحان من علا في الهواء سبحان من قضى الموت على العباد سبحان الملك القادر سبحان الملك القدوس سبحان الباقي الدائم.

تسبيح علي بن الحسين‌عليه‌السلام في اليوم السادس سبحان من أشرق نوره كل ظلمة سبحان من قدر بقدرته كل قدرة سبحان من احتجب عن العباد و لا شيء يحجبه سبحان الله و بحمده.

٢٠٧/٩٤ تسبيح محمد بن علي‌عليه‌السلام في اليوم السابع سبحان الخالق البارئ سبحان القادر المقتدر سبحان الباعث الوارث سبحان من خضعت له الأشياء سبحان من يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ سبحان الله العظيم و بحمده

تسبيح جعفر بن محمد‌عليه‌السلام في اليوم الثامن سبحان من هو عظيم لا يرام سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو حافظ لا ينسى سبحان من هو عالم لا يسهو سبحان من هو محيط بخلقه لا يغيب سبحان من هو محجب لا يرى سبحان من استتر بالضياء فلا شيء يدركه سبحان من النور مناره و الضياء بهاؤه و البهجة جماله و الجلال عزه و العزة قدرته و القدرة صفته سبحان الله و بحمده.

تسبيح موسى بن جعفر‌عليه‌السلام في اليوم التاسع سبحان من ملأ الدهر قدسه سبحان من لا يغشى الأمد نوره سبحان من أشرق كل ظلمة بضوئه سبحان من يدين لدينه كل دين سبحان من قدر كل شيء بقدرته سبحان من ليس لخالقيته حد و لا لقادريته نفاد سبحان الله العظيم.

---

(١) دعوات الراوندي ص ٩٩ـ١٠٥.



تسبيح علي بن موسى عليه السلام في العاشر و الحادي عشر سبحان خالق النور سبحان خالق الظلمة سبحان خالق المياه سبحان خالق السماوات سبحان خالق الأرضين سبحان خالق الرياح و النبات سبحان خالق الحياة و الموت سبحان خالق الثرى و الفلوات سبحان الله و بحمده.

تسبيح محمد بن علي عليه السلام في الثاني عشر و الثالث عشر سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الله و بحمده.

تسبيح علي بن محمد عليه السلام في الرابع عشر و الخامس عشر سبحان من هو دائم لا يسهو سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو غني لا يفتقر سبحان الله و بحمده.

تسبيح الحسن بن علي عليه السلام في السادس عشر و السابع عشر سبحان من هو في علوه دان و في دنوه عال و في إشراقه منير و في سلطانه قوي سبحان الله و بحمده.

تسبيح صاحب الزمان عليه السلام من اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله زنة عرشه و الحمد لله مثل ذلك.(١)

---

(١) دعوات الراوندي ص ٩٠ـ٩٤.

أبواب أحراز النبي و الأئمة و عوذاتهم و أدعيتهم عليهم السلام زائدا على ما سبق و يأتي

باب ٣٨ أحراز النبي صلى الله عليه و آله و أزواجه الطاهرات و عوذاته و بعض أدعيته صلى الله عليه و آله أيضا

٢٠٨/٩٤ أقول و سيجيء بعض أحرازه صلى الله عليه و آله في باب الاحتجابات[1] أيضا:

١ـ مهج: [مهج الدعوات] علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد عن الثقفي عن محمد بن المظفر البغدادي عن جعفر بن محمد الموصلي عن أبي عمرو الدوري عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن أبي سعيد عمرو بن سعيد المؤدب عن الفضل بن العباس عن أبي كرز الموصلي عن عقيل بن أبي عقيل عن آمنة أم النبي صلى الله عليه و آله أنها لما حملت به صلى الله عليه و آله أتاها آت في منامها فقال لها حملت سيد البرية فسميه محمدا اسمه في التوراة أحمد و علقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها و عند رأسها قصبة حديد فيها رق فيه كتاب.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أسترعيك ربك و أعوذك بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد و كل خلق رائد في طرق الموارد و لا تضروه في يقظة و لا منام و لا في ظعن و لا في مقام سجيس الليالي و أواخر الأيام يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ و حجاب الله فوق عاديتهم.

٢٠٩/٩٤ ٢ـ حرز آخر عن النبي صلى الله عليه و آله: [قصص الأنبياء عليهم السلام] مهج: [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن جده و عثمان بن إسماعيل بن أحمد و أحمد بن علي بن أبي صالح قراءة عليهم عن عبد الغفار بن محمد عن الحسن بن محمد الدربندي عن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي عن محمد بن صالح بن خلف عن أبيه عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام يا علي إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنجيني من هذا الغم.

حرز آخر لرسول الله صلى الله عليه و آله وجد في مهده تحت كريمه[2] الشريف في حريرة بيضاء مكتوب أعيذ محمد بن آمنة بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد أو نافث على الفساد جاهد و كل خلق مارد يأخذ بالمراصد في طرق الموارد أذبهم عنه بالله الأعلى و أحوطه منهم بالكنف الذي لا يؤذى أن لا يضروه و لا يطيروه في مشهد و لا منام و لا مسير و لا مقام سجيس الليالي و آخر الأيام لا إله إلا الله تبدد أعداء الله و بقي وجه الله لا يعجز الله شيء الله أعز من كل شيء حسبه الله و كفى و سمع الله لمن دعا.

---

(١) راجع ج ٩٤ ص ٣٧٢ من المطبوعة.

(٢) في المصدر «كريمته» بدل «كريمه».

و أعيذه بعزة الله و نور الله و بعزة ما يحمل العرش من جلال الله و بالاسم الذي يفرق بين النور و الظلمة و احتجب به دون خلقه شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و أعوذ بالله المحيط بكل شيء و لا يحيط به شيء و هو بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله.

٢١٠/٩٤ حرز آخر عن رسول الله صلى الله عليه و آله برواية أخرى: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أعوذ باسمك و كلماتك التامة من شر السامة و الهامة و أعوذ باسمك و كلماتك التامة من شر عذابك و شر عبادك و أعوذ باسمك و كلماتك التامة من شر الشيطان الرجيم اللهم إني أسألك باسمك و كلماتك التامة من خير ما تعطي و ما تسأل و خير ما تخفي و ما تبدي اللهم إني أعوذ باسمك و كلماتك التامة من شر ما يجري به الليل و النهار إن ربي الله الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ما شاء الله كان.

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت و أنت رب العرش العظيم لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أعلم أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

حرز خديجة عليها السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا الله يا حافظ يا حفيظ يا رقيب.

حرز آخر لخديجة عليها السلام(١):

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و أصلح لي شأني كله.

مهج: [مهج الدعوات] حرز آخر عن رسول الله صلى الله عليه و آله برواية أخرى:

٢١١/٩٤ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر السامة والهامة وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر عذابك وشر عبادك وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر الشيطان الرجيم اللهم إني أسألك باسمك و كلماتك التامة من خير ما تعطي و ما تسأل و خير ما تخفي و ما تبدي اللهم إني أعوذ باسمك و كلماتك التامة من شر ما يجري به الليل و النهار إن ربي الله الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ما شاء الله كان اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت و أنت رب العرش العظيم لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أعلم أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ(٢)

٣ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] عوذة عوذ بها جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله لما عانه إنسان يهودي و هي كلمات أرسلها رب العزة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله أعيذك بكلمات الله التامة و أسمائه كلها من شر كل عين لامة و من شر أبي قترة و أبي عروة و دنهش و ما ولدوا و من شر الطيارات المردة و من شر من يعمل الخطيئة و يهم بها وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ و من شر الخفيات في الرصد اللاتي يحطن الإنسان كالبلد بعد ما كان كالأسد.(٣)

٤ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء النبي صلى الله عليه و آله يوم بدر اللهم أنت ثقتي في كل كرب و أنت رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه القريب و يشمت به العدو و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغبا فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته عني و كفيتنيه فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا.(٤)

---

(١) في المصدر «حرز فاطمة الزهراء عليها السلام» بدل «حرز آخر لخديجة».
(٢) مر هذا الحرز بكاملة قبل قليل نقلا عن المهج هذا من دون تفاوت. و الظاهر أنه تكرار سها به القلم. راجع مهج الدعوات ص ٣ـ٥.
(٣) مخطوط و لم نعثر على نسخته. (٤) مهج الدعوات ص ٦٩ـ٧٠.

٥ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء النبي‌صلى الله عليه وآله يوم أحد رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن الصادق‌عليه السلام و عن غيره أنه لما تفرق الناس عن النبي‌يوم أحد قال اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان فنزل جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين ألقي في النار و دعا به يونس حين صار في بطن الحوت قال و كان رسول الله‌صلى الله عليه وآله يدعو في دعائه اللهم اجعلني صبورا و اجعلني شكورا و اجعلني في أمانك.(١)

٦ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء النبي‌صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب رويناه عن كتاب الدعاء و الذكر تأليف الحسين بن سعيد ٢١٢/٩٤
بإسنادنا إليه عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال كان دعاء النبي‌صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب يا صريخ المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و مفرج عن المغمومين اكشف عني همي و غمي و كربتي فإنك تعلم حالي و حال أصحابي فاكفني هول عدوي قال فقال في حديثه فإنه لا يكشف ذلك غيرك(٢)

٧ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء النبي‌صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب و فيه زيادة:

يا صريخ المكروبين و مجيب دعوة المضطرين و مفرج عن المغمومين اكشف عني همي و غمي و كربي فقد ترى حالي و حال أصحابي اللهم ارزقني الصلاة و الصوم و الحج و العمرة و صلة الرحم و عظم رزقي و رزق أهل بيتي في عافية اللهم أنت الله قبل كل شيء و أنت الله بعد كل شيء و أنت الله تبقى و يفنى كل شيء إلهي أنت الحليم الذي لا يجهل و أنت الجواد الذي لا يبخل و أنت العدل الذي لا يظلم و أنت الحكيم الذي لا يجور و أنت المنيع الذي لا يرام و أنت العزيز الذي لا يستذل و أنت الرفيع الذي لا يرى و أنت الدائم الذي لا يفنى و أنت الذي أحطت بكل شيء علما و أحصيت كل شيء عددا أنت البديع قبل كل شيء و الباقي بعد كل شيء خالق ما يرى و خالق ما لا يرى عالم كل شيء بغير تعليم أنت الذي تعطي الغلبة من شئت تهلك ملوكا و تملك آخرين بيدك الخير و أنت على كل شيء قدير أَنْتَ مَوْلٰانٰا فَانْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ و أدخلنا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبٰادِكَ الصّٰالِحِينَ و اختم لي بالسعادة و اجعلني من عتقائك و طلقائك من النار آمين رب العالمين.(٣)

٨ـ دعاء آخر للنبي‌صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب رويناه من كتاب الدعاء

اللهم إني أعوذ بنور قدسك و عظمة طهارتك و بركة جلالك من كل آفة و عاهة من طوارق الليل و النهار إلا ٢١٣/٩٤
طارقا يطرق بخير اللهم أنت غياثي فبك أستغيث و أنت ملاذي فبك ألوذ و أنت معاذي فبك أعوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة و خضعت له مقاليد الفراعنة أعوذ بك من خزيك و من كشف سترك و من نسيان ذكرك و الانصراف من شكرك أنا في حرزك في ليلي و نهاري و ظعني و أسفاري و نومي و قراري ذكرك شعاري و ثناؤك دثاري لا إله إلا أنت تعظيما لوجهك و تكريما لسبحات نورك أجرني من خزيك و من كشف سترك و سوء عقابك و اضرب علي سرادقات حفظك و أدخلني في حفظ عنايتك و عدني بخير منك يا أرحم الراحمين.(٤)

٩ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء آخر للنبي‌صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري(٥) عن ابن سنان عن أبي عبد الله‌عليه السلام قال إن رسول الله‌صلى الله عليه وآله دعا الله عز و جل يوم الأحزاب فقال

الحمد لله وحده لا شريك له الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني و الحمد لله الذي أستعفيه فيعافيني و إن كنت متعرضا للذي نهاني عنه و الحمد لله الذي أخلو به كما شئت في سري و أضع عنده ما شئت من أمري من غير شفيع فيقضي لي ربي حاجتي و الحمد لله الذي وكلني إليه الناس فأكرمني و لم يكلني إليهم فيهينوني و كفاني ربي برفق و لطف بي ربي لما جفوا ذلك فلك الحمد رضيت بلطفك ربي لطيفا و رضيت بكنفك ربي خلفا.(٦)

---

(١) مهج الدعوات ص ٦٩ـ٧٠.
(٢) مهج الدعوات ص ٦٩ـ٧٠.
(٣) مهج الدعوات ص ٦٩ـ٧٠.
(٤) مهج الدعوات ص ٧٠.
(٥) ذكر النجاشي عبدالله هذا و قال: «له كتابان أحدهما أصغر من الآخر». رجال النجاشي ص ٢١٨.
(٦) مهج الدعوات ص ٧١.

۱۰ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء النبي ﷺ يوم حنين رب كنت و تكون حيا لا تموت تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم.

٢١٤/٩٤ و عنه ﷺ أمان من الجن و الإنس بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا اللّٰهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.(١)

١١ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء روي أنه نزل به جبرئيل ﷺ على النبي يوم حنين(٢) اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك و صبرا على بليتك و خروجا من الدنيا إلى رحمتك.(٣)

١٢ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء روي أن النبي ﷺ علمه لبعض أصحابه فأراد الحجاج قتله فلما قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله و هو.

يا سامع كل صوت يا محيي النفوس بعد الموت يا من لا يعجل لأنه لا يخاف الفوت يا دائم الثبات يا مخرج النبات يا محيي العظام الرميم الدراسات بسم الله اعتصمت بالله و توكلت على الحي الذي لا يموت و رميت كل من يؤذيني بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.(٤)

١٣ـ مهج: [مهج الدعوات] علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن الثقفي عن محمد بن المظفر بن موسى البغدادي عن جعفر بن محمد الموصلي عن أبي عمرو الدوري عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن عمرو بن سعيد المؤدب عن الفضل بن العباس عن أبي كرز الموصلي عن عقيل بن أبي عقيل عن آمنة أم النبي ﷺ أنها لما حملت به ﷺ أتاها آت في منامها فقال لها حملت سيد البرية فسميه محمدا اسمه في التوراة أحمد و علقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها و عند رأسها قصبة حديد فيها رق فيه كتاب.

٢١٥/٩٤ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أسترعيك ربك و أعوذك بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد و كل خلق رائد في طرق الموارد لا تضروه في يقظة و لا منام و لا في ظعن و لا في مقام سجيس الليالي و أواخر الأيام يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ و حجاب الله فوق عاديتهم.(٥)

١٤ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز آخر لرسول الله ﷺ وجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة بيضاء مكتوب أعيذ محمد بن آمنة بالواحد من شر كل حاسد قائم أو قاعد أو نافث على الفساد جاهد و كل خلق مارد يأخذ بالمراصد في طرق الموارد أذبهم عنه بالله الأعلى و أحوطه منهم بالكنف الذي لا يؤذى أن لا يضروه و لا يطيروه في مشهد و لا منام و لا مسير و لا مقام سجيس الليالي و آخر الأيام لا إله إلا الله تبدد أعداء الله و بقي وجه الله لا يعجز الله شيء الله أعز من كل شيء حسبه الله و كفى سمع الله لمن دعا و أعيذه بعزة الله و نور الله و بعزة ما يحمل العرش من جلال الله و بالاسم الذي يفرق بين النور و الظلمة و احتجب به دون خلقه شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلٰائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و أعوذ بالله المحيط بكل شيء و لا يحيط به شيء و هو بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ(٦)

١٥ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء النبي ﷺ حين عاين العفريت و معه شعلة نار فانكب الشيطان لوجهه روي عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ﷺ و جبرئيل معه ﷺ فجعل النبي ﷺ يقرأ فإذا بعفريت من مردة الجن قد أقبل و في يده شعلة من نار و هو يقرب من النبي ﷺ فقال جبرئيل ﷺ يا محمدا لا أعلمك كلمات تقولهن فينكب العفريت لوجهه و تطفأ شعلته قال نعم يا حبيبي جبرئيل قال قل أعوذ بنور وجه الله و كلماته التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر فتن الليل و النهار و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمان.

فقالها النبي فانكب العفريت لوجهه و طفئت شعلته.

---

(١) مهج الدعوات ص ٧٢.
(٢) في المصدر «خيبر» بدل «حنين».
(٣) مهج الدعوات ص ٧٣.
(٤) مهج الدعوات ص ٧٥.
(٥) مهج الدعوات ص ٣ و قد مر.
(٦) مهج الدعوات ص ٤ و قد مر.

٢١٦/٩٤ ١٦ـمهج: [مهج الدعوات] ذكر رواية أخرى بدعاء النبي صلى الله عليه و آله عند روية العفريت اللهم إني أسألك مفاتيح الخير و خواتيمه و أسألك درجات العلى من الجنة بالله أعوذ و بالله أعتصم و بالله أمتنع و بعزة الله و سلطانه و ملكوته و اسمه العظيم أستجير من الشيطان الرجيم و من عمله و رجله و خيله و شركه و بالله أعوذ و بكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و من شر كل ذي شر و من شر العامة و الخاصة إن ربي سَمِيعُ الدُّعٰاءِ أعوذ بالله من شر كل ذي عين ناظرة و من شر كل ذي أذن سامعة و من شر كل ذي ألسن ناطقة و من شر أيد باطشة و من شر أرجل ماشية و من شر ما أخفيت في نفسي و أعلنت بالليل و النهار.

اللهم من أرادني من خليقتك بغيا أو عطبا أو عيبا أو مكروها أو سوءا أو مساءات من إنسي أو جني صغيرا أو كبيرا فأسألك أن تحرج صدره و أن تفحم لسانه و أن تقصر يده و أن تدفع في صدره و أن تكف يمينه و أن تجعل كيده في نحره و أن تندر بصره و أن تقمع رأسه و أن تميته بغيظه و أن تجعل له شغلا في نفسه و أن تكفينيه بحولك و قوتك إنك أنت الله العزيز الحكيم.

٢١٧/٩٤ اللهم إني أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب و المحضر قلبه يراني و عيناه تبصراني و أذناه تسمعاني إن رأى حسنة أخفاها و إن رأى فاحشة أبداها اللهم إني أعوذ بك من طمع يرد إلى طبع و أعوذ بك من هوى يرديني و غنى يطغيني و فقر ينسيني و من خطيئة لا توبة لها و من منظر سوء في أهل أو مال.

١٧ـمهج: [مهج الدعوات] عوذة النبي صلى الله عليه و آله يوم وادي القرى تصلح لكل شيء من كتبها و علقها عليه كان في أمان الله و كنفه و حجابه و عزه و منعه و كانت الملائكة تحفظه و هي :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مٰالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرٰاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرٰاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضّٰالِّينَ .

اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلٰائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهٰارِ وَ تُولِجُ النَّهٰارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ هو الله الذي لا إله إلا هو إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً و هو الله الذي لا نعرف له سميا و هو الرجاء و المرتجاء و الملتجأ و إليه المشتكى و منه الفرج و الرجاء.

٢١٨/٩٤ و أسألك يا الله بحق هذه الأسماء الجليلة الرفيعة عندك العالية المنيعة التي اخترتها لنفسك و اختصصتها لذكرك و منعتها جميع خلقك و أفردتها عن كل شيء دونك و جعلتها دليلة عليك و سببا إليك فهي أعظم الأسماء و أجل الأقسام و أفخر الأشياء و أكبر العزائم و أوثق الدعائم و لا ترد داعيك بها و لا تخيب راجيك و المتوسل إليك و لا يذل من اعتمد عليك و لا يضام من لجأ إليك و لا يفتقر سائلك و لا ينقطع رجاء مؤملك و لا تخفر ذمته و لا تضيع حرمته فيا من لا يعان و لا يضام و لا يغالب و لا ينازع و لا يقاوم اغفر لي ذنوبي كلها و أصلح لي شئوني كلها و اكفني المهم في الدنيا و الآخرة و عافني في الدنيا و الآخرة و احفظني في الدنيا و الآخرة و استرني في الدنيا و الآخرة و قرب جواري منك فأنت الله لا إله إلا أنت باسمك الجليل العظيم توسلت و به تعلقت و عليه اعتمدت و هو

العروة الوثقى التي لَا انْفِصَامَ لَهَا فلا تخفر ذمتي و لا ترد مسألتي و لا تحجب دعوتي و لا تنقص رغبتي و ارحم ذلي و تضرعي و فقري و فاقتي فما لي رجاء غيرك و لا أمل سواك و لا حافظ إلا أنت.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و لا إله غيرك أنت رب الأرباب و مالك الرقاب و صاحب العفو و العقاب أسألك بالربوبية التي انفردت بها أن تعتقني من النار بقدرتك و تدخلني الجنة برحمتك و تجعلني من الفائزين عندك اللهم احجبني بسترك و استرني بعزك و اكنفني بحفظك و احفظني بحرزك و احرزني في أمنك و اعصمني بحياطتك و حطني بعزك و امنع مني بقوتك و قوني بسلطانك و لا تسلط علي عدوا بجودك و كرمك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.(١)

٢١٩/٩٤ ١٨ـكتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أبي المفضل محمد بن عبدالله عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن موسى بن عبدالله بن موسى عن أبيه عن جده موسى بن عبدالله بن الحسن عن جده عبدالله بن الحسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قالت قال لي رسول الله يا فاطمة ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ولا يحيك في صاحبه سم ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء ولا ترد له دعوة وتقضى حوائجه كلها التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها قلت أجل يا أبة لهذا والله أحب إلي من الدنيا وما فيها قال تقولين.

يا الله يا أعز مذكور و أقدمه قدما في العزة و الجبروت يا الله يا رحيم كل مسترحم و مفزع كل ملهوف يا الله يا راحم كل حزين يشكو بثه و حزنه إليه يا الله يا خير من طلب المعروف منه و أسرعه إعطاء(٢) يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه أسألك بالأسماء التي تدعو بها حملة عرشك و من حول عرشك يسبحون بها شفقة من خوف عذابك و بالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إلا أجبتني و كشفت يا إلهي كربتي و سترت ذنوبي.

٢٢٠/٩٤ يا من يأمر بالصيحة في خلقه فَإِذٰا هُمْ بِالسّٰاهِرَةِ أسألك بذلك الاسم الذي تحيي العظام و هي رميم أن تحيي قلبي و تشرح صدري و تصلح شأني يا من خص نفسه بالبقاء و خلق لبريته الموت و الحياة يا من فعله قول و قوله أمر و أمره ماض على ما يشاء أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقي في النار فاستجبت له و قلت ﴿يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾(٣) و بالاسم الذي دعاك به موسى مِنْ جٰانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فاستجبت له دعاءه و بالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر و تبت على داود و سخرت لسليمان الريح تجري بأمره و الشياطين و علمته منطق الطير و بالاسم الذي وهبت لزكريا يحيى و خلقت عيسى من روح القدس من غير أب و بالاسم الذي خلقت به العرش و الكرسي و بالاسم الذي خلقت به الروحانيين و بالاسم الذي خلقت به الجن و الإنس و بالاسم الذي خلقت به جميع الخلق و جميع ما أردت من شيء و بالاسم الذي قدرت به على كل شيء أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني سؤلي و قضيت بها حوائجي(٤) فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم.(٥)

١٩ـأقول: و من الأحراز المشهورة المروية عن النبي صلى الله عليه و آله الحرز المعروف بحرز أبي دجانة الأنصاري(٦) رضي الله عنه لدفع الجن و السحر و قد رأيت في بعض الكتب(٧) ما صورته حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد بن الحسين بن جامع بن أبي ساج رحمه الله عن أبي الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني قال حدثنا أحمد بن منصور بن خلف المغربي قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد موسى السلمي من أصل كتابه(٨) قراءة علينا بلفظه قال حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسروق القواس الزاهد ببغداد قال حدثنا أبو بكر عمر بن محمد بن الصباح المقري قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل قال حدثنا يزيد بن صالح قال حدثنا ابن الحجاج حدثنا به عمر بن محمد عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال سمعت علي بن أبي طالب.

حدثني الشيخ عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاج قال حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي قال حدثنا أبو

---

(١) مهج الدعوات ص ٧٢ـ٧٥.
(٢) في المصدر «و أسرع في العطاء» بدل «و أسرعه إعطاء».
(٣) سورة الانبياء، آية ٦٩.
(٤) هكذا في المطبوعة نقاط ثلاثة، و هي غير موجودة في نسختنا من المصدر.
(٥) دلائل الإمامة ص ٥ـ٧.
(٦) هو سماك بن خرشة أبو دجانة الأنصاري.
(٧) لم نعثر على هذا الكتاب.
(٨) لم نعثر على هذا الأصل.

بشر عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد الله النيشابوري قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي قال حدثنا محمد بن محمود بن أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبد الله بن زيد بن خالد بن أبي دجانة قال حدثني أبو دجانة قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده سلمة عن أبيه عن جده خالد عن أبي دجانة رضي الله عنه أنه شكا إلى النبي ﷺ فقال له بأبي أنت و أمي يا رسول الله إني خرجت في بعض الليل فإذا طارق يطرق فمسست جلده فإذا هو جلد القنفذ فالتفت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال اكتب حرزا لأبي دجانة الأنصاري و لمن بعده من أمتي من يخاف العوارض و التوابع فقال علي عليه السلام و ما أكتب يا رسول الله قال اكتب يا علي.

٢٢١/٩٤ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمٰاتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ العربي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الأمي صاحب التاج و الهراوة و القضيب و الناقة صاحب قول لا إله إلا الله إلى من طرق الدار إلا طارقا يطرق بخير.

أما بعد فإن لنا و لكم في الحق سعة فإن لم يكن طارقا مولعا أو داعيا مبطلا أو مؤذيا مقتصما فاتركوا حملة القرآن و انطلقوا إلى عبدة الأوثان يُرْسَلُ عَلَيْكُمٰا شُوٰاظٌ مِنْ نٰارٍ وَ نُحٰاسٌ فَلاٰ تَنْتَصِرٰانِ بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و لا غالب إلا الله و لا أحد سوى الله و لا أحد مثل الله و أستفتح بالله و أتوكل على الله صاحب كتابي هذا في حرز الله حيث ماكان و حيث ما توجه لا تقربوه و لا تفزعوه و لا تضاروه قاعدا و لا قائما و لا في أكل و لا في شرب و لا في اغتسال و لا في جبال و لا بالليل و لا بالنهار و كلما سمعتم ذكر كتابي هذا فأدبروا عنه بلا إله إلا الله غالب كل شيء و هو أعلى من كل شيء و هو أعز من كل شيء وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يا أبا الحسن اكتب.

اللهم احفظ يا رب من علق عليه كتابي هذا بالاسم الذي هو مكتوب على سرادق العرش أنه لا إله إلا الله الغالب الذي لا يغلبه شيء و لا ينجو منه هارب و أعيذه بالحي الذي لا يموت و بالعين التي لا تنام و بالكرسي الذي لا يزول و بالعرش الذي لا يضام و أعيذه بالاسم المكتوب في التوراة و الإنجيل و بالاسم الذي هو مكتوب في الزبور و بالاسم الذي هو مكتوب في الفرقان.

٢٢٢/٩٤ و أعيذه بالاسم الذي حمل به عرش بلقيس إلى سليمان بن داود عليه السلام قبل أن يرتد إليه طرفه و بالاسم الذي نزل به جبرئيل إلى محمد ﷺ في يوم الاثنين و بالأسماء الثمانية المكتوبة في قلب الشمس و بالاسم الذي يسير به السحاب الثقال و بالاسم الذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلاٰئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ و بالاسم الذي تجلى الرب عز و جل لموسى بن عمران فتقطع الجبل من أصله وَ خَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً و بالاسم الذي كتب على ورق الزيتون و ألقي في النار فلم يحترق و بالاسم الذي يمشي به الخضر عليه السلام على الماء فلم تبتل قدماه و بالاسم الذي نطق به عيسى عليه السلام في المهد صبيا و أبرأ الأكمه و الأبرص و أحيا الموتى بإذن الله و أعيذه بالاسم الذي نجا به يوسف عليه السلام من الجب و بالاسم الذي نجا به يونس عليه السلام من الظلمة و بالاسم الذي فلق به البحر لموسى عليه السلام و بني إسرائيل فَكٰانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ و أعيذه بالتسع آيات التي نزلت على موسى بطور سيناء.

و أعيذ صاحب كتابي هذا من كل عين ناظرة و آذان سامعة و ألسن ناطقة و أقدام ماشية و قلوب واعية و صدور خاوية و أنفس كافرة و عين لازمة ظاهرة و باطنة و أعيذه ممن يعمل السوء و يعمل الخطايا و يهم لها من ذكر و أنثى

و أعيذه من شر كل عقدهم و مكرهم و سلاحهم و بريق أعينهم و حر أجسادهم و من شر الجن و الشياطين و التوابع و السحرة و من شر من يكون في الجبال و الغياض و الخراب و العمران و من شر ساكن العيون أو ساكن البحار أو ساكن الطرق و أعيذه من شر الشياطين و من شر كل غول و غولة و ساحر و ساحرة و ساكن و ساكنة و تابع و تابعة و من شرهم و شر آبائهم و أمهاتهم و من شر الطيارات.

و أعيذه بيا آهيا شراهيا و أعيذ صاحب كتابي هذا من شر الدياهش و الأبالس و من شر القابل و الفاعل و من شر كل عين ساحرة و خاطية و من شر الداخل و الخارج و من شر كل طارق و من شر كل عاد و باغ و من شر كل عفاريت

الجن و الإنس و من شر الرياح و من شر كل عجمي و نائم و يقظان و أعيذ صاحب كتابي هذا من شر ساكن الأرض و من شر ساكن البيوت و الزوايا و المزابل و من شر من يصنع الخطيئة أو يولع بها و أعيذه من شر ما تنظر إليه الأبصار و أضمرت عليه القلوب و أخذت عليه العهود و من شر من يولع بالفراش و المهود و من شر من لا يقبل العزيمة و من شر من إذا ذكر الله ذاب كما يذوب الرصاص و الحديد.

٢٢٣/٩٤ و أعيذ صاحب كتابي هذا من شر إبليس و من شر الشياطين و من شر من يعمل العقد و من شر من يسكن الهواء و الجبال و البحار و من في الظلمات و من في النور و من شر من يسكن العيون و من شر من يمشي في الأسواق و من يكون مع الدواب و المواشي و الوحوش و من شر من يكون في الأرحام و الآجام و من شر من يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ و يسترق السمع و البصر.

و أعيذ صاحب كتابي هذا من النظرة و اللمحة و الخطوة و الكرة و النفخة و أعين الإنس و الجن المتمردة و من شر الطائف و الطارق و الغاسق و الواقب و أعيذه من شر كل عقد أو سحر أو استيحاش أو هم أو حزن أو فكر أو وسواس و من داء يفترى لبني آدم و بنات حواء من قبل البلغم أو الدم أو المرة السوداء و المرة الحمراء و الصفراء أو من النقصان و الزيادة و من كل داء داخل في جلد أو لحم أو دم أو عرق أو عصب أو في نطفة أو في روح أو في سمع أو في بصر أو في شعر أو في بشر أو ظفر أو ظاهر أو باطن.

و أعيذه بما استعاذ به آدمعليه السلام أبو البشر و شيث و هابيل و إدريس و نوح و لوط و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط و عيسى و أيوب و يوسف و موسى و هارون و داود و سليمان و زكريا و يحيى و هود و شعيب و إلياس و صالح و اليسع و لقمان و ذو الكفل و ذو القرنين و طالوت و عزير و عزرائيل و الخضرعليهم السلام و محمد صلى الله عليه و آله أجمعين و كل ملك مقرب و نبي مرسل إلا ما تباعدتم و تفرقتم و تنحيتم عمن علق عليه كتابي هذا.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الجليل الجميل المحسن الفعال لما يريد.

٢٢٤/٩٤ و أعيذه بالله و بما استنار به الشمس و أضاء به القمر و هو مكتوب تحت العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أجمعين فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ نفذت حجة الله و ظهر سلطان الله و تفرق أعداء الله و بغى وجه الله و أنت يا صاحب كتابي هذا في حرز الله و كنف الله تعالى و جوار الله و أمان الله الله جارك و وليك و حاذرك الله ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً و أحاط بالبرية خبرا إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً.

ختمت هذا الكتاب بخاتم الله الذي ختم به أقطار السماوات و الأرض و خاتم الله المنيع و خاتم سليمان بن داود و خاتم محمد صلى الله عليه و آله أجمعين أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللّٰهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ و كل ملك مقرب أو نبي مرسل بالله الذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثم دفعه إلى أبي دجانة الأنصاري فوضعه في وسط البيت فقال له أحرقتنا بالكتاب و الذي قال لمحمد قُمْ فَأَنْذِرْ قال فلما أصبح أبو دجانة جاء إلى النبيصلى الله عليه و آله فقص عليه القصة فقال له النبيصلى الله عليه و آله ارفع الكتاب و احرزه فإن عاد فضعه في الدار فقال أبو دجانة الأنصاري فو الله ما رأيت فزعة لأهلي و لا ولدي و لا عاد حتى قبض رسول اللهصلى الله عليه و آله.

٢٠ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز خديجةعليها السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا الله يا حافظ يا حفيظ يا رقيب.(١)

حرز آخر لخديجة عليها السلام: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغنني و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا و أصلح لي شأني كله.(٢)

---

(١) مهج الدعوات ص ٥.

(٢) مهج الدعوات ص ٥ و فيه نسبة الحرز إلى فاطمة الزهراء عليها السلام و قد مر قبل ذلك أيضا.

باب ٣٩ أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و بعض أدعيتها و عوذاتها

٢٢٥/٩٤ أقول: و سيجيء في باب عوذة الحمى و أنواعها بعض أحرازها[١]عليها السلام إن شاء الله تعالى.

١ـاختيار ابن الباقي: دعاء عن سيدتنا فاطمة الزهراءعليها السلام اللهم بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي و توفني إذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم إني أسألك كلمة الإخلاص و خشيتك في الرضا و الغضب و القصد في الغنى و الفقر و أسألك نعيما لا ينفد و أسألك قرة عين لا تنقطع و أسألك الرضا بالقضاء و أسألك برد العيش بعد الموت و أسألك النظر إلى وجهك و الشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة و لا فتنة مظلمة اللهم زينا بزينة الإيمان و اجعلنا هداة مهديين يا رب العالمين.[٢]

و منه: عن عبد الله بن جعفر عن جعفرعليه السلام

اللهم إنك تسمع كلامي و ترى مكاني و تعلم سري و علانيتي و لا يخفى عليك شيء من أمري و أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين و أبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل و أدعوك دعاء الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته و فاضت لك عبرته و ذل لك خيفته و رغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا و كن لي رءوفا رحيما يا خير المسئولين و يا خير المعطين وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.[٣]

و منه: عن عليعليه السلام.

٢٢٦/٩٤ اللهم إليك أشكو ضعف قوتي و قلة حيلتي و هواني على الناس يا أرحم الراحمين إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري إن لم تكن ساخطا علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع علي أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات و أشرقت له الظلمات و صلح عليه أمر الدنيا و الآخرة أن تحل علي غضبك أو تنزل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى و لا حول و لا قوة إلا بك.

و منه: دعاء لمولانا أمير المؤمنينعليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا و لا سقيما و لا مضروبا على عروقي بسوء و لا مأخوذا بسوء عملي و لا مقطوعا دابري و لا مرتدا عن ديني و لا منكرا لربي و لا مستوحشا من إيماني و لا ملبسا على عنقي و لا معذبا بعذاب الأمم من قبلي أصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي لك الحجة علي و لا حجة لي لا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني و لا أتقي إلا ما وقيتني اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك أو أضل في هداك أو أضام في سلطانك أو أضطهد و الأمر لك.

اللهم اجعل نفسي أول كريمة ترتجعها من ودائعك اللهم إنا نعوذ بك أن نذهب عن قولك أو نفتتن عن دينك أو تتتابع بنا أهواءنا دون الهدى الذي جاء من عندك و صلى الله على محمد و آله.

٢ـالدلائل للطبري: قال روى علي بن الحسن الشافعي عن يوسف بن يعقوب القاضي عن محمد بن الأشعث عن محمد بن عون الطائي عن داود بن أبي هند عن ابن أبان عن سلمان رضي الله عنه قال كنت خارجا من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول اللهصلى الله عليه وآله إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام فقال مرحبا يا سلمان صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله فإنها إليك مشتاقة و إنها قد أتحفت بتحفة من الجنة تريد أن تتحفك منها.

٢٢٧/٩٤ قال سلمان رضي الله عنه فمضيت إليها فطرقت الباب و استأذنت فأذنت لي بالدخول فدخلت فإذا هي جالسة في صحن الحجرة عليها قطعة عباءة قالت اجلس فجلست فقالت كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة شديدة الغم

---

(١) راجع ج ٩٥ ص ٢٨ من المطبوعة.

(٢) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

(٣) مخطوط و لم نعثر على نسخته.



على النبي أبكيه و أندبه و كنت رددت باب الحجرة بيدي إذا انفتح الباب و دخل علي ثلاث جواري لم أر كحسنهن و لا نضارة وجوههن فقمت إليهن منكرة لشأنهن و قلت من أين أنتن من مكة أو من المدينة فقلن لا من أهل مكة و لا من أهل المدينة نحن من أهل دار السلام بعث بنا إليك رب العالمين يسلم عليك و يعزيك بأبيك محمد صلى الله عليه و آله

قالت فاطمة فجلست أمامهن و قلت للتي أظن أنها أكبرهن ما اسمك قالت ذرة قلت و لم سميت ذرة قالت لأن الله عز و جل خلقني لأبي ذر الغفاري و قلت لأخرى ما اسمك قالت مقدادة فقلت و لم سميت مقدادة قالت لأن الله عز و جل خلقني لمقداد و قلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت و لم سميت سلمى قالت لأن الله عز و جل خلقني لسلمان و قد أهدوا[1] إلي هدية من الجنة و قد خبأت لك منها فأخرجت إلي طبقا من رطب أبيض ما يكون من الثلج و أزكى رائحة من المسك فدفعت إلي خمس رطبات و قالت لي كل يا سلمان هذا عند إفطارك و أقبلت أريد المنزل فو الله ما مررت بملإ من الناس إلا قالوا تحمل المسك يا سلمان حتى أتيت المنزل فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليهن فلم أجد لهن نوى و لا عجما حتى إذا أصبحت بكرت إلى منزل فاطمة فأخبرتها فتبسمت ضاحكة و قالت يا سلمان من أين يكون له نوى و إنما هو عز و جل خلقه لي تحت عرشه بدعوات كان علمنيها النبيفقلت حبيبتي علميني تلك الدعوات فقالت إن أحببت أن تلقى الله و هو عنك غير غضبان فواظب على هذا الدعاء و هو :

بسم الله النور بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون بسم الله الذي يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ بسم الله الذي خلق النور من النور بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور بسم الله الذي أنزل النور على الطور بقدر مقدور في كتاب مسطور على نبي محبور.[2]

باب ٤٠ أحراز مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته و من جملتها دعاء الصباح و المساء له عليه السلام و ما يناسب ذلك المعنى و في مطاويها بعض أدعية النبي صلى الله عليه و آله أيضا

٢٢٨/٩٤ ١ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يكتب و يشد على العضد الأيمن و هو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أي كنوش أي كنوش أره شش عطيطسفيخ يا مطيطرون قربالسيون ما و ما ساما سوما طيسطالوس حنطوس مسفقلس مساصعوس اقرطيعوس لطفيكس هذا وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَ ما كُنْتَ مِنَ الشّاهِدِينَ اخرج بقدرة الله منها أيها اللعين بقوة رب العالمين اخرج منها و إلا كنت مِنَ الْمَسْجُونِينَ اخرج منها فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصّاغِرِينَ اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً ملعونا كَما لَعَنّا أَصْحابَ السَّبْتِ وَ كانَ أَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُولًا اخرج يا ذا المحزون اخرج يا سورا يا سورا سور بالاسم المخزون يا ططرون طرعون مراعون فَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ يا هيا يا هيا شراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل اطردوا عن صاحب هذا الكتاب كل جني و جنية و شيطان و شيطانة و تابع و تابعة و ساحر و ساحرة و غول و غولة و كل متعبث وعابث يعبث بابن آدم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله أجمعين.[3]

٢٢٩/٩٤ ٢ـ ق: [كتاب العتيق الغروي]مهج: [مهج الدعوات] حرز آخر عن مولانا و عروتنا أمير المؤمنين علي بن أبي

---

(١) في المصدر «أهدين» و هو الصحيح.
(٢) دلائل الإمامة، ص ٢٨.
(٣) مهج الدعوات ص ٨.

طالب عليه السلام اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائي استترت و بسطوة الجبروت من كمال عزك ممن يكيدني احتجبت و بسلطانك العظيم من شر كل سلطان و شيطان استعذت و من فرائض نعمتك و جزيل عطيتك يا مولاي طلبت كيف أخاف و أنت أملي و كيف أضام و عليك متكلي أسلمت إليك نفسي و فوضت إليك أمري و توكلت في كل أحوالي عليك صل على محمد و آل محمد و اشفني و اكفني و اغلب لي من غلبني يا غالبا غير مغلوب زجرت كل راصد رصد و مارد مرد و حاسد حسد و عدو كند و عاند عند ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا عز و جل حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ إنه أقوى معين.(١)

٢٣٠/٩٤ ٣ـ نهج: [نهج البلاغة] و من كلمات كان يدعو بها عليه السلام اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني فإن عدت فعد لي بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي و لم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك بلساني ثم خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات الألحاظ و سقطات الألفاظ و شهوات الجنان و هفوات اللسان.(٢)

٤ـ نهج: [نهج البلاغة] و من دعائه كان يدعو به عليه السلام كثيرا:

الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا و لا سقيما و لا مضروبا على عروقي بسوء و لا مأخوذا بأسوإ عملي و لا مقطوعا دابري و لا مرتدا عن ديني و لا منكرا لربي و لا مستوحشا من إيماني و لا ملتبسا عقلي و لا معذبا بعذاب الأمم من قبلي أصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي لك الحجة علي و لا حجة لي لا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني و لا أتقي إلا ما وقيتني اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك أو أضل في هداك أو أضام في سلطانك أو أضطهد و الأمر لك اللهم اجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي و أول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي اللهم إنا نعوذ بك أن نذهب عن قولك أو نفتتن عن دينك أو تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك.(٣)

٥ـ نهج: [نهج البلاغة] من دعاء له عليه السلام اللهم صن وجهي باليسار و لا تبذل جاهي بالإقتار فأسترزق طالبي رزقك و أستعطف شرار خلقك و أبتلي بحمد من أعطاني و أفتتن بذم من منعني و أنت من وراء ذلك كله ولي الإعطاء و المنع إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.(٤)

٢٣١/٩٤ ٦ـ نهج: [نهج البلاغة] و من دعاء له عليه السلام اللهم إنك آنس الآنسين بأوليائك و أحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك تشاهدهم في سرائرهم و تطلع عليهم في ضمائرهم و تعلم مبلغ بصائرهم فأسرارهم لك مكشوفة و قلوبهم إليك ملهوفة إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك و إن صبت عليهم المصائب لجئوا إلى الاستجارة بك علما بأن أزمة الأمور بيدك و مصادرها عن قضائك اللهم إن فههت عن مسألتي أو عميت عن طلبتي فدلني على مصالحي و خذ بقلبي إلى مراشدي فليس ذاك بنكر من هدايتك و لا ببدع من كفايتك اللهم احملني على عفوك و لا تحملني على عدلك.(٥)

٧ـ نهج: [نهج البلاغة] قال عليه السلام اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون علانيتي و تقبح فيما أبطن لك سريرتي محافظا على رئاء الناس من نفسي بجميع ما أنت مطلع عليه مني فأبدي للناس حسن ظاهري و أفضي إليك بسوء عملي تقربا إلى عبادك و تباعدا من مرضاتك.(٦)

٨ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

الحمد لله أول محمود و آخر معبود و أقرب موجود البديء بلا معلوم لأزليته و لا آخر لأوليته و الكائن قبل الكون بغير كيان و الموجود في كل مكان بغير عيان و القريب من كل نجوى بغير تدان علنت عنده الغيوب و ضلت في عظمته القلوب فلا الأبصار تدرك عظمته و لا القلوب على احتجابه تنكر معرفته تمثل في القلوب بغير مثال تحده الأوهام أو تدركه الأحلام ثم جعل من نفسه دليلا على تكبره عن الضد و الند و الشكل و المثل فالوحدانية آية الربوبية و الموت الآتي على خلقه مخبر عن خلقه و قدرته ثم خلقهم من نطفة و لم يكونوا شيئا دليل على إعادتهم خلقا جديدا بعد فنائهم كما خلقهم أول مرة.

---

(١) مهج الدعوات ص ٩.
(٢) نهج البلاغة، ص ١٠٤، الخطبة رقم: ٧٨.
(٣) نهج البلاغة، ص ٣٣٢، الخطبة الرقم ٢١٥ من قسم الخُطب.
(٤) نهج البلاغة، ص ٣٤٧، الخطبة الرقم ٢٢٥ من قسم الخُطب.
(٥) نهج البلاغة، ص ٣٤٩، الخطبة الرقم ٢٢٧ من قسم الخُطب.
(٦) نهج البلاغة، ص ٥٢٤، الخطبة الرقم ٢٧٦ من قسم الحِكَم.

٢٣٢/٩٤ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ الذي لم يضره بالمعصية المتكبرون و لم ينفعه بالطاعة المتعبدون الحليم عن الجبابرة المدعين و الممهل الزاعمين له شريكا في ملكوته الدائم في سلطانه بغير أمد و الباقي في ملكه بعد انقضاء الأبد و الفرد الواحد الصمد و المتكبر عن الصاحبة و الولد رافع السماء بغير عمد و مجري السحاب بغير صفد قاهر الخلق بغير عدد لكن الله الأحد الفرد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

و الحمد لله الذي لم يخل من فضله المقيمون على معصيته و لم يجازه لأصغر نعمه المجتهدون في طاعته الغني الذي لا يضن برزقه على جاحده و لا ينقص عطاياه أرزاق خلقه خالق الخلق و مغنيه و معيده و مبديه و معافيه عالم ما أكنته السرائر و أخبته الضمائر و اختلف به الألسن و أنسته الأزمن.

الحي الذي لا يموت و القيوم الذي لا ينام و الدائم الذي لا يزول و العدل الذي لا يجور و الصافح عن الكبائر بفضله و المعذب من عذب بعدله لم يخف الفوت فحلم و علم الفقر فرحم و قال في محكم كتابه ﴿وَ لَوْ يُؤٰاخِذُ اللّٰهُ النّٰاسَ بِمٰا كَسَبُوا مٰا تَرَكَ عَلىٰ ظَهْرِهٰا مِنْ دَابَّةٍ﴾(١) أحمده حمدا أستزيده في نعمته و أستجير به من نقمته و أتقرب إليه بالتصديق لنبيه المصطفى لوحيه المتخير لرسالته المختص بشفاعته القائم بحقه محمد صلى الله عليه و آله و على أصحابه و على النبيين و المرسلين و الملائكة أجمعين و سلم تسليما.

إلهي درست الآمال و تغيرت الأحوال و كذبت الألسن و أخلفت العداة إلا عدتك فإنك وعدت مغفرة و فضلا اللهم صل على محمد و آل محمد و أعطني من فضلك و أعذني من الشيطان الرجيم سبحانك و بحمدك ما أعظمك و أحلمك و أكرمك وسع بفضلك حلمك تمرد المستكبرين و استغرقت نعمتك شكر الشاكرين و عظم حلمك عن إحصاء المحصين و جل طولك عن وصف الواصفين كيف لو لا فضلك حلمت عمن خلقته من نطفة وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً فربيته بطيب رزقك و أنشأته في تواتر نعمتك و مكنت له في مهاد أرضك و دعوته إلى طاعتك فاستنجد على عصيانك بإحسانك و جحدك و عبد غيرك في سلطانك.

كيف لو لا حلمك أمهلتني و قد شملتني بسترك و أكرمتني بمعرفتك و أطلقت لساني بشكرك و هديتني السبيل إلى طاعتك و سهلتني المسلك إلى كرامتك.

٢٣٣/٩٤ و أحضرتني سبيل قربتك فكان جزاؤك مني أن كافأتك عن الإحسان بالإساءة حريصا على ما أسخطك منتقلا فيما أستحق به المزيد من نقمتك سريعا إلى ما أبعد من رضاك مغتبطا بغرة الأمل معرضا عن زواجر الأجل لم ينفعني حلمك عني و قد أتاني توعدك بأخذ القوة مني حتى دعوتك على عظيم الخطيئة أستزيدك في نعمك غير متأهب لما قد أشرفت عليه من نقمتك مستبطئا لمزيدك و متسخطا لميسور رزقك مقتضيا جوائزك بعمل الفجار كالمراصد رحمتك بعمل الأبرار مجتهدا أتمنى عليك العظائم كالمدل الآمن من قصاص الجرائم ف إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ مصيبة عظم رزؤها و جل عقابها.

بل كيف لو لا أملي و وعدك الصفح عن زللي أرجو إقالتك و قد جاهرتك بالكبائر مستخفيا عن أصاغر خلقك فلا أنا راقبتك و أنت معي و لا راعيت حرمة سترك علي بأي وجه ألقاك و بأي لسان أناجيك و قد نقضت العهود و الأيمان بعد توكيدها و جعلتك علي كفيلا ثم دعوتك مقتحما في الخطيئة فأجبتني و دعوتني و إليك فقري فلم أجب.

فوا سوأتاه و قبح صنيعاه أية جرأة تجرأت و أي تغرير غررت نفسي سبحانك فبك أتقرب إليك و بحقك أقسم عليك و منك أهرب إليك بنفسي استخففت عند معصيتي لا بنفسك و بجهلي اغتررت لا بحلمك و حقي أضعت لا عظيم حقك و نفسي ظلمت و لرحمتك الآن رجوت و بك آمنت و عليك توكلت و إليك أنبت و تضرعت فارحم إليك فقري و فاقتي و كبوتي لحر وجهي و حيرتي في سوأة ذنوبي إنك أرحم الراحمين.

يا أسمع مدعو و خير مرجو و أحلم مقض و أقرب مستغاث أدعوك مستغيثا بك استغاثة المتحير المستيئس من إغاثة خلقك فعد بلطفك على ضعفي و اغفر بسعة رحمتك كبائر ذنوبي و هب لي عاجل صنعك إنك أوسع الواهبين لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ.

(١) سورة فاطر، آية ٤٥.

٢٣٤/٩٤ يا الله يا أحد يا الله يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اللهم أعيتني المطالب و ضاقت علي المذاهب و أقصاني الأباعد و ملني الأقارب و أنت الرجاء إذا انقطع الرجاء و المستعان إذا عظم البلاء و اللجأ في الشدة و الرخاء فنفس كربة نفس إذا ذكرها القنوط مساويها أيأست من رحمتك لا تؤيسني من رحمتك يا أرحم الراحمين.(١)

٩ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء لمولانا أمير المؤمنينﷺ روي أنه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة:

اللهم إني أحمدك و أنت للحمد أهل على حسن صنعك إلي و تعطفك علي و على ما وصلتني به من نورك و تداركتني به من رحمتك و أسبغت علي من نعمتك فقد اصطنعت عندي يا مولاي ما يحق لك به جهدي و شكري لحسن عفوك و بلائك القديم عندي و تظاهر نعمائك علي و تتابع أياديك لدي لم أبلغ إحراز حظي و لا إصلاح نفسي و لكنك يا مولاي بدأتني أولا بإحسانك فهديتني لدينك و عرفتني نفسك و ثبتني في أموري كلها بالكفاية و الصنع لي فصرفت عني جهد البلاء و منعت مني محذور القضاء فلست أذكر منك إلا جميلا و لم أر منك إلا تفضيلا.

يا إلهي كم من بلاء و جهد صرفته عني و أريتنيه في غيري و كم من نعمة أقررت بها عيني و كم من صنيعة شريفة لك عندي إلهي أنت الذي تجيب عند الاضطرار دعوتي و أنت الذي تنفس عند الغموم كربتي و أنت الذي تأخذ لي من الأعداء بظلامتي فما وجدتك و لا أجدك بعيدا مني حين أريدك و لا متقبضا عني حين أسألك و لا معرضا عني حين أدعوك فأنت إلهي أجد صنيعك عندي محمودا و حسن بلائك عندي موجودا و جميع فعلك عندي جميلا يحمدك لساني و عقلي و جوارحي و جميع ما أقلت الأرض مني.

٢٣٥/٩٤ يا مولاي أسألك بنورك الذي اشتققته من عظمتك و عظمتك التي اشتققتها من مشيتك و أسألك باسمك الذي علا أن تمن علي بواجب شكري نعمتك رب ما أحرصني على ما زهدتني فيه و حثثتني عليه إن لم تعني على دنياي بزهد و على آخرتي بتقوى هلكت ربي دعتني دواعي الدنيا من حرث النساء و البنين فأجبتها سريعا و ركنت إليها طائعا و دعتني دواعي الآخرة من الزهد و الاجتهاد فكبوت لها و لم أسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد و الهشيم البائد و السراب الذاهب عن قليل.

رب خوفتني و شوقتني و احتججت علي فما خفتك حق خوفك و أخاف أن أكون قد تثبطت عن السعي لك و تهاونت بشيء من احتجابك.

اللهم فاجعل في هذه الدنيا سعيي لك و في طاعتك و املأ قلبي خوفك و حول تثبيطي و تهاوني و تفريطي و كل ما أخافه من نفسي فرقا منك و صبرا على طاعتك و عملا به يا ذا الجلال و الإكرام و اجعل جنتي من الخطايا حصينة و حسناتي مضاعفة فإنك تضاعف لمن تشاء.

اللهم اجعل درجاتي في الجنان رفيعة و أعوذ بك ربي من رفيع المطعم و المشرب و أعوذ بك من شر ما أعلم و من شر ما لا أعلم و أعوذ بك من الفواحش كلها مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ و أعوذ بك ربي أن أشتري الجهل بالعلم كما اشترى غيري أو السفه بالحلم أو الجزع بالصبر أو الضلالة بالهدى أو الكفر بالإيمان يا رب من علي بذلك فإنك تتولى الصالحين و لا تضيع أجر المحسنين وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

٢٣٦/٩٤ و من ذلك دعاء لمولانا و مقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبﷺ عند ابتداء القتال يوم صفين من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه الله تعالى قال فلما زحفوا باللواء قال علي صلوات الله عليه و آله:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ يا الله يا رحمان يا رحيم يا أحد يا صمد يا إله محمد إليك نقلت الأقدام و أفضت القلوب و شخصت الأبصار و مدت الأعناق و طلبت الحوائج و رفعت الأيدي اللهم افْتَحْ بَيْنَنٰا وَ بَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحِينَ.

ثم قال لا إله إلا الله و الله أكبر ثلاثا.

و من ذلك في رواية من كتاب الجلودي قال كان علي بن أبي طالبﷺ إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالى

---

(١) مهج الدعوات ص ١١١ـ١١٤.

حتى يركب ثم يقول ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[1] الحمد لله على نعمه علينا و فضله العظيم عندنا.

ثم يستقبل القبلة ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله و يرفع يديه و يدعو الدعاء الأول و فيه تقديم و تأخير.

٢٣٧/٩٤ فصل[2]: وجدت في آخر كتاب قالبه نصف ثمن الورق بخط ابن الباقلاني[3] المتكلم النحوي مناما بغير خطه هذا لفظه حدثني السيد الأجل الأوحد العالم مؤيد الدين شرف القضاة عبد الملك أدام الله علوه أنه كان مريضا فجاء أمير المؤمنين عليه السلام و كأنه قد نزل من الهواء فأراد أن يسأله الدعاء لكونه مريضا فلم يسأله فقال له الشفاء و مر يده على ذراعه الأيمن ثم قال له قل ثلاث مرات يحفظك الله بها قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[4] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ﴾[5] قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ما يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[6] و إذا قلت الذين الآية قال الله تعالى ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾[7] و إذا قلت أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ قال الله تعالى ﴿فَوَقاهُ اللّٰهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ﴾[8] و إذا قلت ما يَفْتَحِ اللّٰهُ الآية و هذا الإيمان التام هذا تفسير أمير المؤمنين عليه السلام.

أقول أنا[9] و قد سقط تمام تفسير الآية الأخيرة.

و من ذلك: دعاء مولانا و مقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الهرير بصفين روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم و حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الهرير حين اشتد على أوليائه الأمر دعاء الكرب من دعا به و هو في أمر قد كربه و غمه نجاه الله منه و هو :

اللهم لا تحبب إلي ما أبغضت و لا تبغض إلي ما أحببت اللهم إني أعوذ بك أن أرضي سخطك أو أسخط رضاك أو أرد قضاءك أو أعدو قولك أو أناصح أعداءك أو أعدو أمرك فيهم اللهم ما كان من عمل أو قول يقربني من رضوانك و يباعدني من سخطك فصيرني له و احملني عليه يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أسألك لسانا ذاكرا و قلبا شاكرا و يقينا صادقا و إيمانا خالصا و جسدا متواضعا و ارزقني منك حبا و أدخل قلبي منك رعبا اللهم فإن ترحمني فقد حسن ظني بك و إن تعذبني فبظلمي و جوري و جرمي و إسرافي على نفسي فلا عذر لي إن اعتذرت و لا مكافاة أحتسب بها اللهم إذا حضرت الآجال و نفدت الأيام و كان لا بد من لقائك فأوجب لي من الجنة منزلا يغبطني به الأولون و الآخرون لا حسرة بعدها و لا رفيق بعد رفيقها في أكرمها منزلا.

٢٣٨/٩٤ اللهم ألبسني خشوع الإيمان بالعز قبل خشوع الذل في النار أثني عليك رب أحسن الثناء لأن بلاءك عندي أحسن البلاء اللهم فأذقني من عونك و تأييدك و توفيقك و رفدك و ارزقني شوقا إلى لقائك و نصرا في نصرك حتى أجد حلاوة ذلك في قلبي و اعزم لي على أرشد أموري فقد ترى موقفي و موقف أصحابي و لا يخفى عليك شيء من أمري.

اللهم إني أسألك النصر الذي نصرت به رسولك و فرقت به بين الحق و الباطل حتى أقمت به دينك و أفلجت به حجتك يا من هو لي في كل مقام .

و ذكر سعد بن عبد الله أن هذا الدعاء دعا به علي صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفة ثم قال ما معناه إن إبليس صرخ صرخة سمعها بعض العسكر يشير على معاوية و أصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة فأجابه

---

(١) سورة الزخرف، آية ١٣ـ١٤.
(٢) هذا بقية كلام ابن طاوس في المهج.
(٣) هو عبدالله بن منصور بن عمران أبوبكر ابن الباقلاني المتوفي عام ٥٩٣ هـ
(٤) سورة آل عمران، آية ١٧٣.
(٥) سورة غافر، آية ٤٤.
(٦) سورة فاطر، آية ٢.
(٧) سورة آل عمران، آية ١٧٤.
(٨) سورة غافر، آية ٤٥.
(٩) هذا بقية كلام ابن طاوس في المهج.

الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها فاختلف أصحاب أمير المؤمنين عليعليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم في حياته فدعاعليه السلام فقال :

اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء و من شماتة الأعداء اللهم اغفر لي ذنبي و زك عملي و اغسل خطاياي فإني ضعيف إلا ما قويت واقسم لي حلما تسد به باب الجهل وعلما تفرج به الجهلات ويقينا تذهب به الشك عني وفهما تخرجني به من الفتن المعضلات ونورا أمشي به في الناس وأهتدي به في الظلمات اللهم أصلح لي سمعي وبصري و شعري وبشري وقلبي صلاحا باقيا تصلح بها ما بقي من جسدي أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب.

اللهم إني أسألك أي عمل كان أحب إليك و أقرب لديك أن تستعملني فيه أبدا ثم لقني أشرف الأعمال عندك و آتني فيه قوة و صدقا و جدا و عزما منك و نشاطا ثم اجعلني أعمل ابتغاء وجهك و معاشه فيما آتيت صالحي عبادك ثم اجعلني لا أشتري به ثمنا قليلا و لا أبتغي به بدلا و لا تغيره في سراء و لا ضراء.

٢٣٩/٩٤ و لا كسلا و لا نسيانا و لا رياء و لا سمعة حتى تتوفاني عليه و ارزقني أشرف القتل في سبيلك أنصرك و أنصر رسولك أشتري الحياة الباقية بالدنيا و أغنني بمرضاة من عندك .

اللهم و أسألك قلبا سليما حفيظا منيبا يعرف المعروف فيتبعه و ينكر المنكر فيجتنبه لا فاجرا و لا شقيا و لا مرتابا يا باسط اليدين بالرحمة يا من سبقت رحمته غضبه أسألك أن تجعل حياتي زيادة لي في كل خير و اجعل الوفاة نجاة لي من كل شر و اختم لي عملي بالشهادة يا عدتي في كربتي و يا صاحبي في حاجتي و وليي في نعمتي و أسألك أن ترزقني شكر نعمتك و صبرا على بليتك و رضا بقدرك و تصديقا بوعدك و حفظا لوصيتك و ورعا[1] و توكلا عليك و اعتصاما بحبلك و تمسكا بكتابك و معرفة بحقك و قوة في عبادتك و نشاطا لذكرك ما استعمرتني في أرضك فإذا كان ما لا بد منه الموت فاجعل منيتي[2] قتلا في سبيلك بيد شر خلقك و اجعل مصيري في الأحياء المرزوقين عندك في دار الحيوان .

اللهم اجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و خوفك في نفسي و ذكرك على لساني اللهم اجعل رغبتي في مسألتي إياك رغبة أوليائك في مسائلهم و اجعل رهبتي إياك في استجارتي من عذابك رهبة أوليائك اللهم و استعملني في مرضاتك و طاعتك عملا لا أترك شيئا من مرضاتك و طاعتك مخافة أحد من خلقك دونك اللهم ما آتيتني من خير فآتني معه شكرا تحدث به لي ذكرا و أحسن لي به ذخرا و ما زويت عني من عطاء آتيتني عنه غنى فاجعل لي فيه أجرا و آتني عليه صبرا.

٢٤٠/٩٤ اللهم سد فقري في الدنيا و لا تلهني عن عبادتك و لا تنسني ذكرك و لا تقصر رغبتي فيما عندك اللهم إني أعوذ بك من الغم و الحزن و العجز و الكسل و الجبن و البخل و سوء الخلق و ضلع الدين و غلبة الرجال و غلبة العدو و توالي الأيام و من شر ما يعمل الظالمون في الأرض و من بلية لا أستطيع عليها صبرا و أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني و بينك أو باعد منك أو صرف عني وجهك أو نقص به من حظي عندك و أعوذ بك أن تحول خطاياي و ظلمي أو إسرافي على نفسي و اتباع هواي و استعمال شهوتي دون رحمتك و برك و فضلك و بركاتك و موعودك على نفسك.

اللهم إني أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب و المحضر فإن قلبه يرعاني و عيناه تنظراني و أذناه تسمعاني إن رأى حسنة أطفأها و إن رأى سيئة أبداها و أعوذ بك من طمع يدني إلى طبع و أعوذ بك من ضلالة تريديني و من فتنة تعرض لي و من خطيئة لا توبة معها و من منظر سوء في الأهل و المال و الولد و عند غضاضة الموت و أعوذ بك من الكفر و الشك و البغي و الحمية و الغضب و أعوذ بك من غنى يطغيني و من فقر ينسيني و من هوى يرديني و من عمل يخزيني و من صاحب يغويني .

اللهم إني أعوذ بك من شر يوم أوله فزع و أوسطه وجع[3] و آخره جزع تسود فيه الوجوه و تجف فيه الأكباد و أعوذ بك أن أعمل ذنبا محبطا لا تغفره أبدا و من ذنب يمنع خير الآخرة و من أمل يمنع خير العمل و حياة تمنع خير

---

(١) في المصدر كلمة «عن محارمك» عقيب كلمة «ورعا».
(٢) في المصدر «ميتتي» بدل كلمة «منيتي».
(٣) جملة «و أوسطه وجع» ليست في المصدر.

الممات و أعوذ بك من الجهل و الهزل و من شر القول و الفعل و من سقم يشغلني و من صحة تلهيني و أعوذ بك من التعب و النصب و الوصب و الضيق و الضلالة و القائلة و الذلة و المسكنة و الرياء و السمعة و الندامة و الحزن و الخشوع و البغي و الفتن و من جميع الآفات و السيئات و بلاء الدنيا و الآخرة و أعوذ بك من الفواحش مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ و أعوذ بك من وسوسة الأنفس مما لا تحب من القول و الفعل و العمل.

٢٤١/٩٤ اللهم إني أعوذ بك من الجن و الإنس و الحس و اللبس و من طوارق الليل و النهار و أنفس الجن و أعين الإنس اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر لساني و من شر سمعي و من شر بصري و أعوذ بك من بطن لا يشبع و من قلب لا يخشع و من دعاء لا يسمع و صلاة لا ترفع اللهم لا تجعلني في شيء من عذابك و لا تردني في ضلالة اللهم إني أسألك بشدة ملكك و عزة قدرتك و عظمة سلطانك و من شر خلقك أجمعين.

ثم قال أبوعبدالله عليه السلام هذا الدعاء وهو لكل أمر مهم شديد وكرب وهو دعاء لا يرد من دعا به إن شاءالله تعالى.

دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام يوم صفين وجدناه و رويناه من كتاب الدعاء و الذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله بإسناده عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم صفين.

اللهم رب هذا السقف المرفوع المكفوف المحفوظ الذي جعلته مغيض الليل و النهار و جعلت فيها مجاري الشمس و القمر و منازل الكواكب و النجوم و جعلت ساكنه سبطا من الملائكة لا يسأمون العبادة و رب هذه الأرض التي جعلتها قرارا للناس و الأنعام و الهوام و ما نعلم و ما لا نعلم مما يرى و مما لا يرى من خلقك العظيم و رب الجبال التي جعلتها للأرض أوتادا و للخلق متاعا و رب البحر المسجور المحيط بالعالم و رب السحاب المسخر بين السماء و الأرض و رب الْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمٰا يَنْفَعُ النّٰاسَ إن أظفرتنا على عدونا فجنبنا الكبر و سددنا للرشد و إن أظفرتهم علينا فارزقنا الشهادة و اعصم بقية أصحابي من الفتنة.

٢٤٢/٩٤ و هذا آخر الدعاء و كان فيه أظفرتنا و أظفرتهم و لعلها أظهرتنا و أظهرتهم لأجل أنه قال بعدها على و لو كانت أظفرتنا كانت بعدها با بأعدائنا و إن كانت حروف الخفض يقوم بعضها مقام بعض.

رأيت[1] في آخر مجموع لأحمد بن الحسين بن سليمان ما هذا لفظه من دعاء النبي صلى الله عليه وآله.

اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك أو أضل في هداك أو أذل في عزك أو أضام في سلطانك أو أضطهد و الأمر إليك اللهم إني أعوذ بك أن أقول زورا أو أغشى فجورا أو أن أكون بك مغرورا.

و من ذلك[2] دعاء لمولانا و مقتدانا أمير المؤمنين علي عليه السلام في صفين وجدته في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم و الأحزان لأحمد بن داود النعمان قال ابن عباس قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين أ ما ترى الأعداء قد أحدقوا بنا فقال و قد راعك هذا قلت نعم فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضام في سلطانك اللهم إني أعوذ بك أن أظل في هداك اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك اللهم إني أعوذ بك أن أضيع في سلامتك اللهم إني أعوذ بك أن أغلب و الأمر إليك.[3]

١٠ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلا يدعو من دفتر دعاء طويلا فقال له يا هذا الرجل إن الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل فقال الرجل يا مولاي فما أصنع قال قل الحمد لله على كل نعمة و أسأل الله من كل خير و أعوذ بالله من كل شر و أستغفر الله من كل ذنب.[4]

٢٤٣/٩٤ ١١ـ اختيار السيد بن الباقي[5] دعاء الصباح لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه و سرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه و أتقن صنع الفلك الدوار في

---

(١) هذا بقية كلام ابن طاووس في المهج.
(٢) هذا بقية كلام ابن طاووس في المهج.
(٣) مهج الدعوات ص ٩٤ـ١٠٣.
(٤) لم نعثر على كتاب العتيق الغروى هذا.
(٥) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

مقادير تبرجه و شعشع ضياء الشمس بنور تأججه يا من دل على ذاته بذاته و تنزه عن مجانسة مخلوقاته و جل عن ملائمة كيفياته يا من قرب من خطرات الظنون و بعد عن ملاحظة(١) العيون و علم بما كان قبل أن يكون يا من أرقدني في مهاد أمنه و أمانه و أيقظني إلى ما منحني به من مننه و إحسانه و كف أكف السوء عني بيده و سلطانه صل اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل و المتمسك(٢) من أسبابك بحبل أشرف الأطول و الناصع الحسب في ذروة الكاهل الأعبل و الثابت القدم على زحاليفها في الزمن الأول و على آله الأخيار المصطفين الأبرار و افتح اللهم
لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة و الفلاح و ألبسني اللهم من أفضل خلع الهداية و الصلاح و اغرس اللهم بعظمتك ٢٤٤/٩٤
في شرب جناني ينابيع الخشوع و أجر اللهم لهيبتك من آماقي زفرات الدموع و أدب اللهم نزق الخرق مني بأزمة القنوع إلهي إن لم تبتدئني الرحمة منك بحسن التوفيق فمن السالك بي إليك في واضح الطريق و إن أسلمتني أناتك لقائد الأمل و المنى فمن المقيل عثراتي من كبوات الهوى و إن خذلني نصرك عند محاربة النفس و الشيطان فقد وكلني خذلانك إلى حيث النصب و الحرمان إلهي أ تراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال أم علقت بأطراف حبالك إلا حين باعدت بي(٣) ذنوبي عن دار الوصال فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها فواها لها لما سولت لها ظنونها و مناها و تبا لها لجرأتها على سيدها و مولاها إلهي قرعت باب رحمتك بيد رجائي و هربت إليك لاجئا من فرط أهوائي و علقت بأطراف حبالك أنامل ولائي فاصفح اللهم عما كنت أجرمته من زللي و خطائي و أقلني من صرعة دائي إنك سيدي و مولاي و معتمدي و رجائي و أنت غاية مطلوبي و مناي في منقلبي و مثواي إلهي كيف تطرد
مسكينا التجأ إليك من الذنوب هاربا أم كيف تخيب مسترشدا قصد إلى جنابك ساعيا أم كيف ترد ظمآن ورد على ٢٤٥/٩٤
حياضك شاربا كلا و حياضك مترعة في ضنك المحول و بابك مفتوح للطلب و الوغول و أنت غاية السئول و نهاية المأمول إلهي هذه أزمة نفسي عقلتها بعقال مشيتك و هذه أعباء ذنوبي درأتها بعفوك و رحمتك و هذه أهوائي المضلة وكلتها إلى جناب لطفك و رأفتك فاجعل اللهم صباحي هذا نازلا علي بضياء الهدى و بالسلامة في الدين و الدنيا و مسائي جنة من كيد الأعداء و وقاية من مرديات الهوى إنك قادر على ما تشاء تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ
مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ ٢٤٦/٩٤
فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ لا إله إلا أنت سبحانك اللهم و بحمدك من ذا يعرف قدرك فلا يخافك و من ذا يعلم ما أنت فلا يهابك ألفت بقدرتك الفرق و فلقت بلطفك الفلق و أنرت بكرمك دياجي الغسق و أنهرت المياه من الصم الصياخيد عذبا و أجاجا و أنزلت مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً و جعلت الشمس و القمر للبرية سِراجاً وَهّاجاً من غير أن تمارس فيما ابتدأت به لغوبا و لا علاجا فيا من توحد بالعز و البقاء و قهر العباد(٤) بالموت و الفناء صل على محمد و آله الأتقياء و اسمع ندائي و استجب دعائي و حقق بفضلك أملي و رجائي يا خير من انتجع(٥) لكشف الضر و المأمول لكل عسر و يسر بك أنزلت حاجتي فلا تردني من سني مواهبك خائبا يا كريم يا كريم برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على خير خلقه محمد و آله أجمعين.

ثم يسجد و يقول إلهي قلبي محجوب و نفسي معيوب و عقلي مغلوب و هوائي غالب و طاعتي قليل و معصيتي كثير و لساني مقر و معترف بالذنوب فكيف حيلتي يا ستار العيوب و يا علام الغيوب و يا كاشف الكروب اغفر ذنوبي كلها بحرمة محمد و آل محمد يا غفار يا غفار يا غفار برحمتك يا أرحم الراحمين.(٦)

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتبرة إلا في مصباح السيد ابن الباقي رحمه الله و وجدت منه نسخة قرأه المولى الفاضل مولانا درويش محمد الأصبهاني جد والدي من قبل أمه على العلامة مروج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه فأجازه و هذه صورته.

الحمد لله قرأ علي هذا الدعاء و الذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش ٢٤٧/٩٤
محمد الأصفهاني بلغه الله ذروة الأماني قراءة تصحيح كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة تسع و ثلاثين و تسعمائة حامدا مصليا.

---

(١) في مفاتيح الجنان: «لحظات».
(٢) في مفاتيح الجنان: «و المسالك».
(٣) ف ي مفاتيح الجنان: «باعدتنى».
(٤) في مفاتيح الجنان: «عباده».
(٥) في مفاتيح الجنان: «دعي» بدل «انتجع».
(٦) مخطوط و لم نعثر على كتاب الاختيار هذا.

و وجدت في بعض الكتب[1] سندا آخر له هكذا: قال الشريف يحيى بن قاسم العلوي ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي و جدي أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين ليث بني غالب علي بن أبي طالب عليه أفضل التحيات ما هذه صورته بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هذا دعاء علمني رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يدعو به في كل صباح و هو اللهم يا من دلع لسان الصباح اه و كتب في آخره كتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر شهر ذي الحجة سنة خمس و عشرين من الهجرة.

و قال الشريف نقلته من خطه المبارك و كان مكتوبا بالقلم الكوفي على الرق في السابع و العشرين من ذي القعدة سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة.

إيضاح: بعض ما ربما يشتبه على القارئ فإن شرحه كما ينبغي لا يناسب هذا الكتاب.[2]

قوله يا من دلع أي أخرج يقال دلع لسانه فاندلع أي أخرجه فخرج و دلع لسانه أي خرج يتعدى و لا يتعدى قيل و إنما لم يجعله هاهنا لازما إذ لا بد لمن من ضمير راجع إليها لسان الصباح هو ضد المساء و المراد بلسان الصباح الشمس عند طلوعها و النور المرتفع عن الأفق قبل طلوعها بنطق تبلجه النطق هو التكلم و قد يطلق على الأعم فإن المراد به في قولهم ما له صامت و لا ناطق الحيوان و بالصامت ما سواه و التبلج الإضاءة و الإشراق و إضافة النطق إليه بيانية أي بنطق هو إشراق ذلك اللسان و تشبيه الإشراق بالنطق لأجل دلالته على كمال الصانع و يقال بلج الصبح يبلج بالضم أي أضاء و ابتلج و تبلج مثله.

٢٤٨/٩٤ و هذه الفقرة موافقة لقوله تعالى ﴿وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّٰا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[3] فإن كل شيء يدل على أنه تعالى متصف بصفات الكمال مقدس عن سمات النقص فكأنه يحمده و يسبحه و ذهب الكبراء إلى أن ذلك الحمد و التسبيح حقيقيان لا مجازيان و الإعجاز في تسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه و آله إنما هو باعتبار إسماع المحجوبين و يساعد هذا قوله تعالى ﴿قٰالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنٰا قٰالُوا أَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[4] و قد ناسب إثبات النطق للصبح قوله تعالى ﴿وَ الصُّبْحِ إِذٰا تَنَفَّسَ﴾[5].

و يا من سرح بالتخفيف أو التشديد و الأول أنسب لفظا بقوله دلع أي أرسل يقال سرحت فلانا إلى موضع كذا إذا أرسلته إليه و قال الله تعالى ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسٰانٍ﴾[6] أقول و يحتمل أن يكون من تسريح الشعر قطع الليل المظلم القطع بكسر القاف و فتح الطاء جمع قطعة و الظلمة عدم النور و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و في بعض النسخ المدلهم بدل المظلم و ليلة مدلهمة أي مظلمة بغياهب هي جمع غيهب و هو الظلمة و الباء إما بمعنى مع و متعلقة بقوله سرح أو للسببية و متعلقة بقوله المظلم و المعنى يا من أذهب القطع المختلفة من الليل المظلم مع ظلماته المحسوسة في تردده أو المظلم بسبب هذه الظلمات تلجلجه التلجلج التردد و الاضطراب و قيل يقال يلجلج في فمه مضغة أي يرددها في فمه للمضغ و معنى قولهم الحق أبلج و الباطل لجلج أن الحق ظاهر و الباطل غير مستقيم بل متردد و لجة البحر تردد أمواجه و لجة الليل تردد ظلامه.

و يا من أتقن أي أحكم صنع الفلك الدوار الصنع بالضم الفعل و الفلك ما سوى العنصريات من الأجسام و الدوار أي المتحركة بالاستدارة بمقادير تبرجه المقادير جمع مقدور من القدرة و هي ضد العجز و التبرج هو إظهار.

٢٤٩/٩٤ المرأة زينتها و محاسنها للرجال قال تعالى ﴿وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لٰا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجٰاهِلِيَّةِ﴾[7] و المراد بمقادير تبرج الفلك ما يمكن من تزينه و هذه الفقرة موافقة لقوله تعالى ﴿صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[8] ﴿وَ زَيَّنَّا السَّمٰاءَ الدُّنْيٰا بِمَصٰابِيحَ﴾[9].

---

(١) لم نعثر على هذا الكتاب.

(٢) جاء في هامش المطبوعة ما بين المعقوفتين لا يوجد في نسخة الأصل.

(٣) سورة الإسراء، آية ٤٤.
(٤) سورة فصلت، آية ٢١.
(٥) سورة التكوير، آية ١٨.
(٦) سورة البقرة، آية ٢٢٩.
(٧) سورة الأحزاب، آية ٣٣.
(٨) سورة النمل، آية ٨٨.

و يا من شعشع يقال شعشعت التراب أي مزجته أي مزج ضياء الشمس القائم بها بنور تأججه يعني بنور يحصل من تلهب ذلك الضياء و هو شعاع الشمس أي ما يرى من ضوئها عند طلوعها كالأغصان أو تقول التشعشع مأخوذ من الشعاع كما أن التلجلج مأخوذ من اللجة و هو مطاوع الشعشعة أي جعل ضياء الشمس القائم بها ذا شعاع بسبب نور ظهوره الذي هو مقتضى ذاته أزلا و أبدا فالضمير على الأول راجع إلى الضياء و على الثاني إلى من و الأجيج تلهب النار و قد أجت تأج أجيجا و أججتها فتأججت.

يا من دل على ذاته بذاته أبرز حرف النداء لتغيير الفاصلة يعني يا من كان نور ذاته دليلا موصلا للطالبين إلى ذاته المتعالية من مدارك الأفهام و مسالك الأوهام و هذا مشهد عظيم مخصوص بالكاملين و أما الناقصون فيستدلون من الأثر على المؤثر و الفرق بين الفريقين كالفرق بين من رأى الشمس بنور الشمس و بين من استدل على وجود الشمس بظهور أشعتها و يقال دله على الطريق يدله دلالة و دلالة و دلالة مثلثة الدال و الفتح أولى و قال الراغب في تأنيث ذو ذات و في تثنيته ذواتا و في جمعها ذوات و قد استعار أصحاب المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرا كان أو عرضا و ليس ذلك من كلام العرب.

و يا من تنزه أي تباعد قال ابن السكيت مما يضعه الناس في غير موضعه قولهم تنزهوا أي أخرجوا ٢٥٠/٩٤
إلى البساتين و إنما التنزه أي التباعد عن المياه و المزارع و فيه قيل فلان يتنزه عن الأقذار و ينزه نفسه عنها أي يباعدها عنها عن مجانسة مخلوقاته أي عن أن يكون من جنسها إذ لا يشاركه شيء في الماهية و الخلق أصله التقدير المستقيم و يستعمل في إبداع الشيء من غير أصل و لا احتذاء قال تعالى ﴿خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ﴾(١٠) و في إيجاد الشيء من الشيء نحو ﴿خَلَقَ الْإِنْسٰانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾(١١) و ليس الخلق بمعنى الإبداع إلا لله و لذا قال ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لٰا يَخْلُقُ﴾(١٢) و أما الخلق الذي يكون بمعنى الاستحالة فعام قال تعالى ﴿وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾(١٣).

و يا من جل أي ترفع عن ملاءمة كيفياته أي عن أن يكون ملائما و مناسبا بكيفيات المخلوق فالضمير راجع إلى المخلوق المذكور في ضمن مخلوقاته كما رجع هو في قوله تعالى ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوىٰ﴾(١٤) إلى العدل المذكور في ضمن اعدلوا و كيف للاستفهام عن الحال و الكيفية منسوبة إلى الكيف أي الحال المنسوب إلى كيف و التأنيث له باعتبار الحال فإنها تؤنث سماعا.

يا من قرب من خطرات الظنون أي من كان قريبا من الظنون الذي تخطر بالقلوب وفيه إيماء إلى أن العلم بذاته وصفاته مستحيل وغاية الأمر في هذا المقام هو الظن والخطرات جمع خطرة وهي الخطور.

و يا من بعد عن ملاحظة العيون يلوح منه أن الله تعالى يمكن إدراكه بالعقل و لا يمكن إبصاره ٢٥١/٩٤
بالعين كما هو مذهب المعتزلة و يؤيده قوله تعالى ﴿لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ﴾(١٥) و التحقيق أنه لا يمكن أن يحوم الأبصار حول جنابه في مرتبة إطلاقه و إن أمكن إبصاره في مرتبة التمثل و التنزل إلى مراتب الظهور و مدارج البروز و لذا قال النبي صلى الله عليه وآله إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته و الكلام السابق ينادي بأنه عليه السلام في هذا المقام بصدد التنزيه فاللائق به نفي الإبصار و لا يبقى في هذا المشهد السني نزاع بين الأشاعرة و المعتزلة في مسألة اللقاء و في بعض النسخ و كان بلا كيف مكنون أي مستور عن العقول فكيف بالكيف الظاهر و لا كيف هاهنا بمنزلة كلمة واحدة و لذا دخل عليه حرف الجر و جعلها مجرورة.

و يا من علم بما كان قبل أن يكون الكون المستعمل هاهنا تام أي تعلق علمه بما وجد في الخارج قبل أن يوجد فيه و ذلك لأن لجميع الأشياء صورا علمية أزلية في ذات الحق و يسمى تلك الصور

---

(٩) سورة الملك، آية ٥.
(١٠) سورة الأنعام، آية ١ـ٧٣.
(١١) سورة النحل، آية ٤.
(١٢) سورة النحل، آية ١٧.
(١٣) سورة المائدة، آية ١١٠.
(١٤) سورة المائدة، آية ٨.
(١٥) سورة الأنعام، آية ١٠٣.

أعيانا ثابتة و شئونا إلهية و هي التي سماها الحكماء بالماهيات و تخرج من مكمن الغيب العلمي إلى مشهد الشهادة العينية تدريجا على حسب استعداداتها.

يا من أرقدني أي أنامني قبل هذا الصباح في مهاد أمنه و أمانه المهد مهد الصبي و المهاد الفراش و الأمن طمأنينة النفس و زوال الخوف و الأمان و الأمانة في الأصل مصدران و قد يستعمل الأمان في الحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن.

و يا من أيقظني أي نبهني من النوم متوجها إلى ما منحني أي أعطاني يقال منحه يمنحه و يمنحه بالفتح و الكسر و الاسم المنحة بالكسر و هي العطية به الضمير راجع إلى ما من مننه و إحسانه بيان لما و المنن جمع منة و هي النعمة الثقيلة.

و يا من كف أكف السوء عني الأكف بضم الكاف جمع الكف و السوء ما يغم الإنسان و أثبت للسوء أكفا كما يثبتون للمنية أظفارا و مخالب بيده أي قدرته الباهرة و سلطانه أي سلطنته القاهرة قال تعالى ﴿وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً﴾[1]. ٢٥٢/٩٤

صل الصلاة من الله الرحمة و من الملك الاستغفار و من البشر الدعاء و الصلاة التي هي العبادة المخصوصة أصلها الدعاء و صليت عليه أي دعوت له و يقال صليت صلاة و لا يقال تصلية اللهم أي يا الله و الميم عوض عن يا و لذلك لا يجتمعان و قيل أصله يا الله أمنا بخير فخفف بحذف حرف النداء و متعلقات الفعل و همزته و الأم القصد و بعضهم زعموا أن الأصل اللهم يا الله آتنا بالخير و أورد الرضي رحمه الله النقض بما إذا قلنا يا الله لا تأتهم بالخير و لا يبعد أن يقال لا نسلم إطلاق لفظة اللهم في غير مقام الاسترحام بل لا يبعد أن يقال إن الميم اختصار من ارحم و التشديد عوض عما أسقط تقديره يا الله ارحم و الحاصل أنا لم نظفر باستعمالهم هذه اللفظة في غير مقام الدعاء و الاسترحام.

فإن قيل كثيرا ما ورد في مقام الدعوة على العدو قلنا الدعاء على العدو يرجع إلى الدعاء لنفسه و قيل لو كان اللهم أصله يا الله أو آتنا بالخير لجاز أن يقال حالة الذكر اللهم اللهم اللهم كما يقال يا الله يا الله يا الله.

على الدليل إليك أي من كان هاديا لنا و المراد به النبي ﷺ في الليل الأليل أي البالغ في الظلمة و هذا مثل قولهم ظل ظليل و عرب عرباء و المراد به زمان انقطاع العلم و المعرفة و الماسك عطف على الدليل و إمساك الشيء التعلق به و حفظه من أسبابك السبب الحبل و كل شيء يتوصل به إلى غيره بحبل الشرف أي العلو الأطول صفة الحبل و المراد الذي يمسك من حبالك بالحبل الأطول من الشرف.

و الناصع أي الخالص من كل شيء يقال أبيض ناصع و أصفر ناصع و نصح الأمر وضح و بان الحسب هو ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه و قال ابن السكيت الحسب و الكرم يكونان في الرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكونان إلا بالآباء[2] في ذروة الكاهل هو ما بين الكتفين و ذرى الشيء بالضم أعاليه الواحدة ذروة بكسر الذال و ذروة بالضم أيضا و هي أيضا أعلى السنام و فلان يذري حسبه أي يمدحه و يرفع شأنه و الأعبل أي الضخيم الغليظ و المراد النبي الخالص حسبه أو الواضح حسبه في أعلى مراتب المجد الراسخ و الشرف الشامخ. ٢٥٣/٩٤

و الثابت القدم على زحاليفها الضمير للقدم فإنها مؤنث سماعي و الزحلفة بضم الزاء آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله و هي لغة أهل العالية و تميم يقوله بالقاف و الجمع زحالف و زحاليف و قال ابن الأعرابي الزحلوفة مكان منحدر يملس لأنهم يزحلفون فيه و الزحلفة كالدحرجة و الدفع يقال زحلفته فتزحلف[3] في الزمن أي الزمان الأول المراد النبي ﷺ الذي ثبت قدمه على المواضع التي هي مظان مزلة القدم قبل النبوة أو في أوائل زمان النبوة.

---

(١) سورة الإسراء، آية ٣٣.
(٢) راجع إصلاح المنطق كلمة حسب و شرف.
(٣) لم نعثر على كتاب ابن الأعرابي هذا.

٢٥٤/٩٤ و على آله هو من يئول إليه بالقرابة الصورية أو المعنوية الأخيار جمع خير كشر و أشرار و قيل جمع خير أو خير على تخفيفه كأموات في جمع ميت أو ميت المصطفين من الناس يقال اصطفيته أي اخترته الأبرار قال صاحب الكشاف هو جمع بر و بار(١) فلا يصح ما ذكره الجوهري(٢) من أن فاعلا لا يجمع على أفعال و عن علي عليه السلام كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وآله رواه الطبراني في المعجم الأوسط(٣) و قال أبو سليمان الداراني إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم ادع ما شئت ثم اختم بالصلاة عليه فإن الله سبحانه يقبل الصلاتين و هو أكرم من أن يدع بينهما و لذا بدأ علي عليه السلام هذا الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و صلى عليه في آخره.(٤)

و افتح اللهم لنا عطف على صل مصاريع الصباح جمع مصراع و المصراعان من الأبواب و به شبه المصراعان في الشعر بمفاتيح هو جمع مفتاح الرحمة و هي رقة في القلب تقتضي الإحسان و يضاف إليها باعتبار غايتها و الفلاح هو الظفر و إدراك البغية و في بعض النسخ بدل الفلاح النجاح و النجح و النجاح الظفر بالحوائج.

و ألبسني من الإلباس أي ألبسني خلعة من أفضل خلع و هي جمع خلعة الهداية قد تطلق على إراءة الطريق كما في قوله تعالى ﴿وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ﴾(٥) و قد تطلق على الإراءة و الإيصال إلى المقصد كما في قوله تعالى ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾(٦) و الصلاح هو ضد الفساد.

و اغرز اللهم إما بتقديم الراء المهملة على المعجمة يقال غرزت الجرادة بذنبها في الأرض تغريزا و غرزت الشيء بالإبرة أغرزه غرزا و إما بتقديم المعجمة من باب الإفعال كما في بعض النسخ و الغزارة الكثرة و قد غزر الشيء بالضم يغزر فهو غزر و غزرت الناقة غزارة كثر لبنها بعظمتك عظم الشيء و أصله كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فأجري مجراه محسوسا كان أو معقولا عينا كان أو معنى في شرب هو بكسر الشين الحظ من الماء جناني هو بالفتح القلب ينابيع جمع ينبوع و هو عين الماء من نبع الماء ينبع و نبع نبوعا أي خروجا الخشوع هو الضراعة و أكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح و الضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب و أجر من الإجراء بهيبتك على الإجلال و المخافة من آماقي موق العين طرفها مما يلي الأنف و الأذن و اللحاظ طرفها الذي يلي الأذن و الجمع آماق و أمآق زفرات الدموع هي جمع دمع و الزفرة بالكسر القربة و منه قيل للإماء اللواتي يحملن القرب زوافر.

٢٥٥/٩٤ و أدب اللهم من التأديب نزق الخرق مني النزق هو الخفة و الطيش و الخرق ضد الرفق و قد خرق يخرق خرقا و الاسم الخرق بالضم و قال في القاموس الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق(٧) انتهى و قال في النهاية و في الحديث الرفق يمن و الخرق شوم الخرق بالضم الجهل و الحمق(٨) بأزمة جمع زمام و هو الخيط الذي في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود و قد يسمى المقود زماما و الخشاش بالكسر الذي في أنف البعير و هو من خشب و البرة من صفر و الخزامة من شعر القنوع هي بالضم السؤال و التذلل للمسألة و قد شبه عليه السلام نزق الخرق أي الطيش الناشي من غلظة الطبيعة بحيوان يحتاج إلى أن يؤدب بالأزمة.

اللهم إن لم تبتدئني الرحمة منك أي لم تبتدئني شأني رحمتك بحسن التوفيق هو جعل الله تدبيرنا موافقا لتقديره فمن بالفتح للاستفهام السالك السلوك النفاذ في الطريق بي المشهور أن مثل هذه الباء للتعدية و يمكن أن يقال المراد فمن السالك معي أي بمصاحبتي و لا يخفى أنه أبعد عن التكلف واضح الطريق من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الطريق الواضح.

و إن أسلمتني أي سلمتني أناتك أي حلمك و يقال تأنى في الأمر ترفق و انتظر و الاسم الأناة مثل

---

(١) الكشاف ج ٤ ص ٦٦٧.
(٢) راجع الصحاح.
(٣) المعجم الأوسط ج ٢ ص ٨١.
(٤) لم نعثر على كتاب الداراني هذا.
(٥) سورة فصلت، آية ١٧.
(٦) سورة القصص، آية ٥٦.
(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٣٤.
(٨) النهاية ج ٢ ص ٢٦.



قناة لقائد الأمل أي الرجاء و يقال قدت الفرس و غيره أقوده قودا و مقاودة و قيدودة و المنى بالضم جمع منية و هي الصورة الحاصلة في النفس من تمني الشيء فمن المقيل يقال أقلت البيع إقالة أي فسخته عثراتي العثرة الزلة أي فمن يفسخ و يمحو زلاتي الحاصلة من كبوات يقال كبا بوجهه يكبو سقط الهوى هو بالقصر هوى النفس و جمعه أهواء.

و إن خذلني نصرك يقال خذله خذلانا أي ترك عونه و نصره عند محاربة النفس أي وقت محاربتي للنفس الأمارة بالسوء و محاربة الشيطان و هو عند الصوفية النفس الكلية التي تتمثل أحيانا بالصور الجسمانية و قيل هو القوة الواهمة فقد وكلني يقال وكله إلى نفسه وكلا و وكولا و هذا الأمر موكول إلى رأيك نصرك و في بعض النسخ خذلانك إلى حيث النصب أي إلى مكان فيه النصب و هو بفتح النون و الصاد التعب و الحرمان أي المحروم الذي لم يوسع عليه في الرزق كما وسع على غيره إلهي أي يا معبودي من أله إلهية أي عبد أ ترانى من الرؤية و همزة الاستفهام هاهنا
للإنكار ما أتيتك من الإتيان و المراد به التوجه إليه تعالى إلا من حيث الآمال أي ليس توجهي إليك ٢٥٦/٩٤
إلا لأجل الآمال و أما التوجه الخالص الصافي عن الأغراض النفسانية فلم يوجد مني أم ترانى علقت بكسر اللام أي تعلقت يقال علق به علقا أي تعلق به بأطراف حبالك أي حبال فضلك و كرمك إلا حين باعدتني أي أبعدتني و في بعض النسخ أبعدتني ذنوبي جمع ذنب و هو الكدورة الحاصلة لمرآة القلب من ارتكاب القبائح عن ضربة الوصال الضربة بالكسر أبيات مجتمعة فبئس المطية هي واحد المطي يذكر و يؤنث التي امتطأت نفسي أي امتطأته نفسي يقال امتطأتها أي اتخذتها مطية من هواها بيان المطية و الضمير راجع إلى النفس فإنها مؤنث سماعي.

فواها لها كلمة تعجب فإذا تعجبت من شيء قلت واها له لما سولت لها ما مصدرية و سولت له نفسه أي زينته ظنونها الباطلة و مناها العاطلة و تبا لها التباب الخسران و الهلاك تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر بإضمار فعل أي ألزمه الله هلاكا و خسرانا له لجرأتها أي شجاعتها على سيدها المراد به هو الله تعالى يقال ساد قومه يسودهم سيادة و سؤددا و سيدودة فهو سيد و مولاها هو المعتق و المعتق و ابن العم و الجار و الحليف و الناصر و المتولي للأمر و المراد هاهنا الناصر أو المتولي للأمر قال النبي ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه و المولى في هذا الحديث يختص بالمعنى الأخير.

إلهي قرعت أي ضربت ضربا شديدا باب روضة رحمتك بيد رجائي أصل يد يدي بسكون الدال و ٢٥٧/٩٤
هربت أي فررت إليك هذا ناظر إلى قوله تعالى ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾[1] لاجيا أي ملتجيا يقال لجأت لجأ بالتحريك و ملجأ من فرط أهوائي الفرط بسكون الراء التجاوز عن الحد و قد عرفت أن الهوى بالقصر هوى النفس و الأهواء جمعه و علقت أي تعلقت بأطراف حبالك أي حبال كرمك أنامل ولائي أنامل جمع أنملة و هي رءوس الأصابع و يقال بينهما ولاء بالفتح أي قرابة.

فاصفح اللهم يقال صفحت عن فلان إذا أعرضت عن ذنبه عما أجرمته الجرم و الجريمة الذنب يقال جرم و اجترم بمعنى و في بعض النسخ عما كان من زللي يقال زللت يا فلان تزل زليلا إذا زل في الطين أو منطق و قال الفراء زللت بالكسر تزل زللا و الاسم الزلة[2] و خطائي الخطاء بالقصر نقيض الصواب و قد يمد و قرئ بهما ﴿وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً﴾[3].

و أقلني من الإقالة أي خلصني من صرعة دائي أي مرضي يقال صارعته فصرعته صرعا بالكسر لقيس و صرعا بالفتح لتميم و الصرعة مثل الركبة و الجلسة و الصرع علة معروفة سيدي و مولاي أي ناصري و متولي أمري و معتمدي أي محل اعتمادي أو الذي اعتمدت عليه و رجائي أي مرجوي و غاية مناي أي نهاية مقاصدي في منقلبي قلبت الشيء فانقلبت أي انكب و المنقلب يكون مصدرا و مكانا مثل منصرف و المراد هاهنا هو المكان قال الله تعالى ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[4] و مثواي يقال ثوى بالمكان يثوي ثواء و ثويا أي أقام.

---

(١) سورة الذاريات، آية ٥٠.
(٢) لم نعثر على كتاب الفراء هذا.
(٣) سورة النساء، آية ٩٢.
(٤) سورة الشعراء، آية ٢٢٧.

إلهي كيف تطرد الطرد الإبعاد و الطرد بالتحريك تقول طردته فذهب مسكينا قيل هو الذي لا شيء له و هو أبلغ من الفقر و قوله تعالى ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾[1] فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب سفينتهم أو لأن.

٢٥٨/٩٤ سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان بهم من المسكنة و قوله تعالى ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ﴾[2] فالميم في ذلك زائدة في أصح القولين التجأ إليك من الذنوب متعلق بقوله هاربا أي ما يباعد عنها.

أم كيف تخيب يقال خاب الرجل خيبة إذا لم ينل ما طلب و خيبته أنا تخييبا مسترشدا أي طالبا للرشاد و هو ضد الغي قصد القصد إتيان الشيء تقول قصدته و قصدت إليه بمعنى إلى جنابك الجناب بالفتح الفناء و بالكسر ما قرب من محلة القوم صاقبا يقال صقب داره بالكسر أي قريب و في بعض النسخ ساعيا و يقال سعى الرجل يسعى سعيا إذا عدا و كذا إذا عمل و كتب.

أم كيف ترد يقال رده عن وجهه يرده ردا و مردا صرفه ظمآن أي عطشان يقال ظمأ ظمأ أي عطش ورد الورود أصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره قال الله تعالى ﴿وَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾[3] إلى حياضك هي جميع حوض.

شاربا كلا أي لا طرد و لا تخييب و لا رد و حياضك الواو للحال مترعة يقال حوض ترع بالتحريك و كوز ترع أيضا أي ممتل و قد ترع الإناء بالكسر ترعا أي امتلأ و أترعته أنا و جفنة مترعة في ضنك المحول أي في زمان ضيق حاصل من المحول و المحل الجدب و هو انقطاع المطر و يبس الأرض و بابك مفتوح للطلب أي لطلب السائلين و الوغول أي الدخول و التواري يقال وغل الرجل يغل وغولا أي دخل في الشجر و توارى فيه و أنت غاية المسئول أي نهاية ما يسأل و ليس قبلك مسئول سألته الشيء و سألته عن الشيء سؤالا و مسألة و في بعض النسخ السؤل و هو ما يسأله الإنسان و نهاية المأمول أي المرجو و ليس بعدك مأمول.

٢٥٩/٩٤ إلهي هذه أزمة نفسي عقلتها العقل الإمساك و الضمير للنفس بعقال مشيتك أي إرادتك و العقال بالكسر خيط يكون آلة لإمساك البعير و هذه أعباء ذنوبي العباء بالكسر الحمل و الجمع أعباء درأتها أي دفعتها عن نفسي بعفوك يقال عفوت عن ذنبه إذا تركته و لم تعاقبه و رحمتك و هذه أهوائي المضلة أي الموجبة للضلالة و أصله أضاعه و أهلكه وكلتها أي جعلتها موكولة إلى جناب لطفك الهادي لكل شيء إلى ما يستعده و رأفتك هي أشد الرحمة.

فاجعل اللهم صباحي هذا هو صفة صباحي نازلا على النزول الحلول تقول نزلت نزولا و منزلا بضياء الهدى هو الرشاد و الدلالة يذكر و يؤنث و السلامة هي التعري عن الآفات في الدين و هو الطاعة و الجزاء و استعير للشريعة قال الله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾[4] و الدنيا مؤنث أدنى من الدنو أو الدناءة أي الدار التي لها زيادة قرب إلينا بالنسبة إلى الآخرة أو لها زيادة دناءة بالنسبة إلى الآخرة و الدار مؤنث سماعي.

و اجعل مسائي هو ضد الصباح جنة بضم الجيم هو ما استترت به من سلاح من كيد الأعداء أي مكرهم و الأعداء جمع عدو و هو ضد الصديق و وقاية هي حفظ الشيء مما يضره و قد يطلق على ما به ذلك الحفظ و هو المراد هاهنا من مرديات الهوى أي المهالك الناشئة من هوى النفس يقال ردي بالكسر ردى أي هلك و أرداه غيره فإنك قادر القدرة ضد العجز على ما تشاء أي تريد.

تُؤْتِي أي تعطي من الإتيان و هو الإعطاء الْمُلْكِ هو التصرف بالأمر و النهي في الجمهور و ذلك مختص بسياسة الناطقين و لذا يقال مَلِكِ النَّاسِ و لا يقال ملك الأشياء مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ يقال نزعت الشيء من مكانه أنزعه نزعا قلعته وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ العزة حالة مانعة للإنسان من أن يغلب من قولهم أرض عزاز أي صلبة وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ الذل بالضم ضد العز و بالكسر اللين

---

(١) سورة الكهف، آية ٧٩.
(٢) سورة البقرة، آية ٦١.
(٣) سورة القصص، آية ٢٣.
(٤) سورة آل عمران، آية ١٩.

و أذله و استذله و ذلله بمعنى بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ذكر الخير وحده لأنه المقضي بالذات و الشر مقضي بالعرض إذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا أو لمراعاة الأدب في الخطاب و نبه على أن الشر أيضا بيده بقوله إنك علياه.

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ أي تنقص من قوس الليل و تزيد في قوس النهار و الولوج الدخول في مضيق وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ أي تنقص من قوس النهار و تزيد في قوس الليل وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ بتشديد الياء و تسكينها و ذلك بإنشاء الحيوان من النطفة وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ و ذلك بإنشاء النطفة من الحيوان وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ الرزق يقال للعطاء الجاري و للنصيب و لما يصل إلى الجوف و يتغدى به قال الله تعالى ﴿أَنْفِقُوا مِمّا رَزَقْناكُمْ﴾(١) ﴿وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ﴾(٢) ﴿فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾(٣) بِغَيْرِ حِسابٍ هو استعمال العدد. ٢٦٠/٩٤

لا إله أي لا معبود بالحق إلا أنت و إنما خصصنا المعبود بالحق لأن غير الله قد يعبد بالباطل كالأصنام و الكواكب و بعض الصوفية يطلقون المعبود و يقولون كل ما يعبد فهو الله في الحقيقة لأن الموجود الحقيقي نور واحد ظهر بصورة العالم و نسبة الحق إلى العالم كنسبة البحر إلى الأمواج سبحانك اللهم التسبيح التنزيه و سبحان في الأصل مصدر كغفران و هو هاهنا مفعول مطلق أي أسبحك تسبيحا و بحمدك أي و كان ذلك التسبيح مقرونا بحمدك و الحمد عند الصوفية إظهار صفات الكمال.

من ذا يعرف ذا هاهنا بمعنى الذي و المعرفة و العرفان إدراك الشيء بفكر و تدبر لأثر و هو أخص من العلم و يضاده الإنكار قدرك قدر الشيء مبلغه و في بعض النسخ قدرتك فلا يخافك الخوف ضد الرجاء و من ذا يعلم العلم إدراك الشيء بحقيقته و ذلك ضربان إدراك ذات الشيء و الحكم بوجود الشيء له أو نفي الشيء عنه و الأول يتعدى إلى مفعول واحد نحو ﴿لا تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾(٤) و الثاني يتعدى إلى مفعولين نحو ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ﴾(٥) ما أنت أي أي شيء أنت فلا يهابك أي لا يخافك ٢٦١/٩٤

ألفت قال الإمام الراغب المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة و رتب ترتيبا قدم فيه ما حقه أن يقدم و أخر فيه ما حقه أن يؤخر بمشيتك أي إرادتك الأزلية الفرق هي القطعة المنفصلة و منه الفرق للجماعة المنفردة من الناس و فلقت بقدرتك الفلق هو شق الشيء و إبانة بعضه عن بعض الفلق هو الصبح و قيل الأنهار المذكورة في قوله تعالى ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً وَ جَعَلَ خِلالَها أَنْهاراً﴾(٦).

و أنرت من الإنارة بكرمك دياجي الغسق قال الجوهري دياجي الليل حنادسه(٧) و الحندس بالكسر الليل الشديد الظلمة و الغسق هو أول ظلمة الليل و أنهرت المياه يقال أنهرت الدم أي أسلته و في بعض النسخ أهمرت و الهمر الصب و قد همر الدمع و الماء يهمره همرا من الصم يقال حجر صم أي صلب مصمت الصياخيد هي جمع صيخود و صخرة صيخود أي شديدة عذبا هو الماء الطيب و قد عذب عذوبة و أُجاجاً ماء أجاج أي ملح و أنزلت مِنَ الْمُعْصِراتِ هي السحاب التي تعصر بالمطر ماءً هو الذي يشرب و الهمزة فيه مبدلة من الهاء بدليل مويه و أصله موه بالتحريك لأنه يجمع على أمواه في القلة و مياه في الكثرة ثَجّاجاً يقال ثجحت الدم و الماء إذا أسلته بالوادي يثجحه أي يسيله و مطر ثجاج إذا انصب جدا.

و جعلت الشمس و القمر للبرية يقال برأ الله الخلق برءا و هو البارئ و البرية الخلق و قد ترك العرب همزه و قال الفراء إن أخذت البرية من البري و هو التراب فأصلها غير الهمز(٨) سِراجاً هو الزاهر بفتيلة و دهن و يعبر به عن كل مضيء وَهّاجاً الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار وهجانا ٢٦٢/٩٤

(١) سورة البقرة، آية ٢٥٤.
(٢) سورة الواقعة، آية ٨٢.
(٣) سورة الكهف، آية ١٩.
(٤) سورة الأنفال، آية ٦٠.
(٥) سورة الممتحنة، آية ١٠.
(٦) سورة النمل، آية ٦١.
(٧) الصحاح ج ٦ ص ٢٣٣٤.
(٨) لم نعثر على كتاب الفراء هذا.

إذا اتقدت من غير أن تمارس المراس و الممارسة المعالجة و المراد من غير أن ترتكب فيما ابتدأت به لغوبا هو التعب و الإعياء و لا علاجا يقال عالجت الشيء معالجة و علاجا إذا زاولته.

فيا من توحد أي تفرد بالعز و البقاء هو دوام الوجود و توحده بالعز لأن كل ممكن فوجوده و جميع صفاته مستعارة من الله فهو في حد ذاته ذليل و إنما العزة لله و توحده بالبقاء لأن كل شيء هالك إلا وجهه و قهر أي غلب عباده العبودية التذلل و العبادة أبلغ منها لأنها غاية التذلل بالموت هو مفارقة الروح من البدن و الفناء هو العدم بعد الوجود.

صل على محمد و آله الأتقياء التقي المتقي يقال اتقى يتقي و توهموا أن التاء من نفس الكلمة و قالوا تقى يتقي مثل قضى يقضي و ناسب هذا الوصف قول النبي صلى الله عليه وآله كل تقي آلي و استمع يقال استمعت له أي أصغيت إليه ندائي أي صوته و استجب دعائي الإجابة و الاستجابة بمعنى و الدعاء واحد الأدعية و أصله دعاو لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت و حقق أي ثبت من حق يحق بمعنى ثبت بفضلك هو و الإفضال الإحسان أملي في الدنيا و رجائي في الآخرة.

يا خير من دعي يقال دعوت فلانا أي صحت به و استدعيته لدفع الضر هو بالضم الهزال و سوء الحال و في بعض النسخ لكشف الضر يقال كشفت الثوب عن الوجه و كشفت غمه قال الله تعالى ﴿وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلاٰ كٰاشِفَ لَهُ إِلاّٰ هُوَ﴾[1] و المأمول أي المرجو في كل عسر يراد دفعه و العسر نقيض اليسر قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم و أوسطه ساكن فمن العرب من يثقله و منهم من يخففه مثل عسر و عسر و رحم و رحم و حكم و حكم.

و في كل يسر بك لا بغيرك أنزلت حاجتي الحاجة إلى الشيء الفقر إليه مع محبته فلا تردني صيغة نهي للدعاء من باب موهبتك وهبت له الشيء وهبا و وهبا بالتحريك و هبة و الاسم الموهب و الموهبة بكسر الهاء فيهما خائبا أي غير واجد للمطلوب يا كريم يا كريم يا كريم كرر النداء بعنوان الكريم إظهارا للاعتماد على كرم الحق لا حول أي لا قوة في الظاهر و لا قوة أي في الباطن إلا بالله العلي بذاته العظيم بصفاته. ٢٦٣/٩٤

و اعلم: أنا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع شرحه في كتاب الصلاة في أبواب أدعية الصباح و المساء و إنما كررناه للفاصلة الكثيرة و لشدة مناسبته بهذا المقام أيضا.

باب ٤١ أحراز مولانا الإمامين الهمامين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما و بعض أدعيتهما و عوذاتهما عليهما السلام

٢٦٤/٩٤ **١ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز للإمامين الهمامين الحسن و الحسين عليهما السلام علي بن عبد الصمد عن علي بن عبد الصمد التميمي عن والده أبي الحسن عن علي بن محمد المعاذي عن أبي جعفر محمد بن علي عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة وكان يأمر عليه السلام بذلك أصحابه و هو هذا الدعاء:**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ نفسي و ديني و أهلي و مالي و ولدي و خواتيم عملي و ما رزقني ربي و خولني بعزة الله و عظمة الله و جبروت الله و سلطان الله و رحمة الله و رأفة الله و عزة الله و غفران الله و قوة الله و قدرة الله و بآلاء الله و بصنيع الله و بأركان الله و بجمع الله عز و جل و برسول الله صلى الله عليه وآله و قدرة الله على ما يشاء من شر

---

(١) سورة الأنعام، آية ١٧.

السامة و الهامة و من شر الجن و الإنس و من شر ما دب في الأرض و من شر ما يخرج منها و من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر كل دابة ربي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين.[1]

٢٦٥/٩٤ ٢ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز للإمام الحسن عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك بمكانك و معاقد عزك و سكان سماواتك و أنبيائك و رسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من عسري يسرا.[2]

٣ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز للإمام الحسين عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم يا باعث الرسل يا صادق الوعد اللهم إن كان لي عندك رضوان و ود فاغفر لي و من اتبعني من إخواني و شيعتي و طيب ما في صلبي برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله أجمعين.[3]

باب ٤٢ أحراز السجاد صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته

٢٦٦/٩٤ ١ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز الإمام زين العابدين عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا أسرع الحاسبين يا أحكم الحاكمين يا خالق المخلوقين يا رازق المرزوقين يا ناصر المنصورين يا أرحم الراحمين يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين أغثني يا مالك يوم الدين إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ يا صريخ المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين أنت الله رب العالمين أنت الله لا إله إلا أنت الملك الحق المبين الكبرياء رداؤك اللهم صل على محمد المصطفى و على علي المرتضى و فاطمة الزهراء و خديجة الكبرى و الحسن المجتبى و الحسين الشهيد بكربلاء و علي بن الحسين زين العابدين و محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم و علي بن موسى الرضا و محمد بن علي التقي و علي بن محمد النقي و الحسن بن علي العسكري و الحجة القائم المهدي الإمام المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين اللهم وال من والاهم و عاد من عاداهم و انصر من نصرهم و اخذل من خذلهم و العن من ظلمهم و عجل فرج آل محمد و انصر شيعة آل محمد و أهلك أعداء آل محمد و ارزقني رؤية قائم آل محمد و اجعلني من أتباعه و أشياعه و الراضين بفعله برحمتك يا أرحم الراحمين.[4]

باب ٤٣ أحراز الباقر عليه السلام و بعض أدعيته و عوذاته صلوات الله عليه

١ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز الإمام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه يكتب و يشد على العضد:

٢٦٧/٩٤ أعيذ نفسي بربي الأكبر مما يخفى و يظهر و من شر كل أنثى و ذكر و من شر ما رأت الشمس و القمر[5] قدوس قدوس رب الملائكة و الروح أدعوكم أيها الجن و الإنس إلى اللطيف الخبير و أدعوكم أيها الجن و الإنس إلى الذي

(١) مهج الدعوات ص ١٠.
(٢) مهج الدعوات ص ١٠.
(٣) مهج الدعوات ص ١١.
(٤) مهج الدعوات ص ١٦.
(٥) في المصدر كلمة «سبوح» قبل «قدوس».

ختمته بخاتم رب العالمين و بخاتم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و بخاتم سليمان بن داود و خاتم محمد سيد المرسلين و النبيين صلى الله عليه و عليهم أجمعين اخسئوا فيها و لا تكلمون اخسئوا عن فلان بن فلان كلما يعدو و يروح من ذي حي أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد أخذت عنه ما يرى و ما لا يرى و ما رأت عين نائم أو يقظان توكلت على الله لا شريك له و صلى الله على محمد الرسول النبي الأمي سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما كثيرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ.

أسألك بحق هذه الأسماء الطاهرة المطهرة أن تدفع عن صاحب هذا الكتاب جميع البلايا و تقضي حوائجه إنك أنت أرحم الراحمين و صلوات الله على محمد و آله الطاهرين اللهم كهكهيج هسط مهجها مسلع دوره مهفتام و بعونك إلا ما أخذت لسان جميع بني آدم و بنات حواء على فلان بن فلان إلا بالخير يا أرحم الراحمين فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.(١)

٢٦٨/٩٤ ٢ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز آخر للباقر عليه السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء و لهم عندك رضا فاغفر ذنوبهم و يسر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر التي بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لي من كل غم فرجا و مخرجا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.(٢)

٣ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء آخر عن الباقر محمد بن علي عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال و علي بن الحكم عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال جبرئيل يا نبي الله اعلم أني لم أحب نبيا من الأنبياء كحبي إياك فأكثر أن تقول اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و أن إليك المنتهى و الرجعى و أن لك الآخرة و الأولى و أن لك الممات و المحيا رب أعوذ بك أن أذل أو أخزى.(٣)

و من ذلك: دعاء آخر عن الباقر عليه السلام و كان يسميه الجامع رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام و كان يسميه الجامع و رويناه أيضا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله آمنت بالله و بجميع رسل الله و بجميع ما أرسل به رسل الله و أن وعد الله حق و لقاءه حق و صدق الله و بلغ المرسلون وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و سبحان الله كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد و لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله أن يهلل و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يحب الله أن يكبر.

٢٦٩/٩٤ اللهم إني أسألك مفاتيح الخير و خواتيمه و شرائعه و سوابغه و فوائده و بركاته و ما بلغ علمه علمي و ما قصر عن إحصائه حفظي اللهم أنهج لي أسباب معرفته(٤) و افتح لي أبوابه و غشني بركات رحمتك و من علي بعصمة عن الإزالة عن دينك و طهر قلبي من الشك و لا تشغل قلبي بدنياي و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي و اشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله و ذلل لكل خير لساني و طهر قلبي من الرياء و لا تجره في مفاصلي و اجعل عملي خالصا لك.

اللهم إني أعوذ بك من الشر و أنواع الفواحش كلها ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرجيم و ما يريدني به السلطان العنيد مما أحطت بعلمه و أنت القادر على صرفه عني اللهم إني أعوذ بك من طوارق

---

(١) مهج الدعوات ص ١٦.
(٢) مهج الدعوات ص ١٨.
(٣) مهج الدعوات ص ١٧٢.
(٤) في المصدر «معرفتك» بدل «معرفته».



الجن و الإنس و زوابعهم و توابعهم و بوائقهم و مكايدهم و مشاهد الفسقة من الجن و الإنس و أن أستزل عن ديني فتفسد علي آخرتي و يكون ذلك منهم ضررا علي في معاشي أو يعرض بلاء يصيبني منهم لا قوة لي به و لا صبر لي على احتماله فلا تبتلني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع و الدافع الواقي من ذلك كله.

أسألك اللهم الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني في معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك و أصير بها منك إلى دار الحيوان غدا و لا ترزقني رزقا يطغيني و لا تبتلني بفقر أشقى به مضيقا علي أعطني حظا وافرا في آخرتي و معاشا واسعا هنيئا مريئا في دنياي و لا تجعل الدنيا علي سجنا و لا تجعل فراقها علي حزنا أجرني من فتنتها مرضيا عني و اجعل عملي فيها مقبولا و سعيي فيها مشكورا.

٢٧٠/٩٤ اللهم من أرادني بسوء فأرده بمثله و من كادني فيها فكده و اصرف عني هم من أدخل علي همه و امكر بمن مكر بي فإنك خير الماكرين و افقأ عني عيون الكفرة الظلمة الطغاة الحسدة اللهم و أنزل علي منك السكينة و الوقار و ألبسني درعك الحصينة و احفظني بسترك الواقي و جللني عافيتك النافعة و صدق قولي و فعالي و بارك لي في ولدي و أهلي و مالي و ما قدمت و ما أخرت و ما أغفلت و ما تعمدت و ما توانيت و ما أعلنت و ما أسررت فاغفر لي يا أرحم الراحمين.(١)

أقول: هذا آخر روايتنا عن سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء و رويناه عن محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه كان يقول :

اللهم من كانت له حاجة هاهنا و هاهنا فإن حاجتي إليك وحدك لا شريك لك.

حرز آخر لمولانا الصادق عليه السلام برواية أخرى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا خالق الخلق و يا باسط الرزق يا فالق الحب و يا بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله و أنت أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ(٢) انتهى كلام ابن طاوس في المهج.

باب ٤٤ الأحراز المروية عن الصادق صلوات الله عليه و بعض أدعيته و عوذاته عليه السلام

أقول: قد مضى بعض أحرازه عليه السلام في جملة أحراز أبيه الباقر عليه السلام.(٣)

٢٧١/٩٤ ١ـ مهج: [مهج الدعوات] بالإسناد إلى هارون بن موسى التلعكبري(٤) عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن أبي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول لما حج المنصور و صار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح و ألين مسير فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول لك إن الدار و إن نأت و الحال و إن اختلفت فإنا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال و نعل بقبال و هو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمع بالمسير معك فأوطه خدك و إن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير إليه في تأن فيسر و لا تعسر و اقبل العفو و لا تعنف في قول و لا فعل .

قال الربيع فصرت إلى بابه فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر

---

(١) مهج الدعوات ص ١٧٢.
(٢) مهج الدعوات ص ٢٣.
(٣) مر في الباب السابق.
(٤) في المصدر إضافة: «محمد بن همام عن عبدالله بن كثير التمار.

يديه قد أثر التراب في وجهه و خديه فأكبرت أن أقول شيئا حتى فرغ من صلاته و دعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال و عليك السلام يا أخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول حتى بلغت آخر الكلام .

فقال ويحك يا ربيع ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾(١) ويحك يا ربيع ﴿أَ فَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَ هُمْ نائِمُونَ أَ وَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللّٰهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ﴾(٢) قرأت على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته ثم أقبل على صلاته و انصرف إلي بوجهه .

فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له ﴿أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلّٰى وَ أَعْطىٰ قَلِيلًا وَ أَكْدىٰ أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرىٰ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِما فِي صُحُفِ مُوسىٰ وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفّٰى أَلّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلّا ما سَعىٰ وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىٰ﴾(٣) إنا و الله يا أمير المؤمنين قد خفناك و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن و لا بد لنا من الإيضاح به فإن كففت و إلا أجرينا اسمك على الله عز و جل في كل يوم خمس مرات و أنت حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول الله ﷺ قال أربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده و الأخ.

لظهر الغيب لأخيه و المظلوم و المخلص. ٢٧٢/٩٤

قال الربيع فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثري و تعلم خبري فرجعت و أخبرته بما كان فبكى ثم قال ارجع إليه و قل له الأمر في لقائك إليك و الجلوس عنا و أما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد آمن الله روعهن و جلا همهن .

قال فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور فقال له وصلت رحما و جزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ثم قال يا ربيع إن هذه الدنيا و إن أمتعت ببهجتها و غرت بزبرجها فإن آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته و على من نصح لنفسه و عرف حق ما عليه و له أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربه جل و علا و حذر سوء منقلبه .

فإن هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها أسر ما كانوا إليها و أكثر ما كانوا اغتباطا بها طرقتهم آجالهم بَيَاتاً وَ هُمْ نَائِمُونَ أو ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فكيف أخرجوا عنها و إلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم و أورثتهم الندم و جرعتهم مر المذاق و غصصتهم بكأس الفراق فيا ويح من رضي عنها بها أو أقر عينا أ ما رأى مصرع آبائه و من سلف من أعدائه و أوليائه يا ربيع أطول بها حسرة و أقبح بها كثرة و أخسر بها صفقة و أكبر بها ترحة إذا عاين المغرور بها أجله و قطع بالأماني أمله .

و ليعمل على أنها أعطي أطول الأعمار و أمدها و بلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلا الهرم أو غايته إلا الوخم نسأل الله لنا و لك عملا صالحا بطاعته و مآبا إلى رحمته و نزوعا عن معصيته و بصيرة في حقه فإنما ذلك له و به.

فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك و بين الله جل و علا إلا عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى و جعلته حاجزا بينك و بين حذرك و خوفك لعل الله يجبر بدوائك كسيرا و يغني به فقيرا و الله ما أغني غير نفسي قال الربيع فرفع يده و أقبل على مسجده كارها أن يتلو الدعاء صحفا و لا يحضر ذلك بنية فقال:

اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين و يا ملجأ الخائفين و يا صريخ المستصرخين و يا غياث المستغيثين و يا ٢٧٣/٩٤
منتهى غاية السائلين و يا مجيب دعوة المضطرين يا أرحم الراحمين يا حق يا مبين يا ذا الكيد المتين يا منصف المظلومين من الظالمين يا مؤمن أوليائه من العذاب المهين يا من يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ بخافيات لحظ الجفون و سرائر القلوب و ما كان و ما يكون يا رب السماوات و الأرضين و الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين و رب الجن و الإنس أجمعين يا شاهدا لا يغيب يا غالبا غير مغلوب يا من هو على كل شيء رقيب و على كل أمر حسيب و من كل

(١) سورة الحديد، آية ١٦.
(٢) سورة الأعراف، آية ٩٧ـ٩٩.
(٣) سورة النجم، آية ٣٣ـ٤٠.

عبد قريب و لكل دعوة مستجيب يا إله الماضين و الغابرين و المقرين و الجاحدين و إله الصامتين و الناطقين و رب الأحياء و الميتين.

يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا أول يا قديم يا شكور يا حليم يا قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا عالم يا قدير يا قهار يا غفار يا جبار يا خالق يا رازق يا راتق يا فاتق يا صادق يا أحد يا صمد يا واحد يا ماجد يا رحمان يا فرد يا منان يا سبوح يا حنان يا قدوس يا رءوف يا مهيمن .

يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا ولي يا علي يا قوي يا غني يا باري‌ء يا مصور يا ملك يا مقتدر يا باعث يا وارث يا متكبر يا عظيم يا باسط يا قابض يا سلام يا مؤمن يا بار يا وتر يا معطي يا مانع يا ضار يا نافع يا مفرق يا جامع يا حق يا مبين يا حي يا قيوم يا ودود يا معيد يا طالب يا غالب يا مدرك يا جليل يا مفضل يا كريم يا متفضل يا متطول يا أواب يا سمح.

٢٧٤/٩٤ يا فارج الهم و يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قابل الصدق يا فاطر السماوات و الأرض يا عماد السماوات و الأرض يا ممسك السماوات و الأرض يا ذا البلاء الجميل و الطول العظيم يا ذا السلطان الذي لا يذل و العز الذي لا يضام يا معروفا بالإحسان يا موصوفا بالامتنان يا ظاهرا بلا مشافهة يا باطنا بلا ملامسة يا سابق الأشياء بنفسه يا أولا بغير غاية يا آخرا بغير نهاية يا قائما بغير انتصاب يا عالما بلا اكتساب يا ذا الأسماء الحسنى و الصفات المثلى و المثل الأعلى .

يا من قصرت عن وصفه ألسن الواصفين و انقطعت عنه أفكار المتفكرين و علا و تكبر عن صفات الملحدين و جل و عز عن عيب العائبين و تبارك و تعالى عن كذب الكاذبين و أباطيل المبطلين و أقاويل العادلين يا من بطن فخبر و ظهر فقدر و أعطى فشكر و علا فقهر .

يا رب العين و الأثر و الجن و البشر و الأنثى و الذكر و البحث و النظر و القطر و المطر و الشمس و القمر يا شاهد النجوى و كاشف الغمى و دافع البلوى و غاية كل شكوى يا نعم النصير و المولى يا من هو عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ يا منعم يا مفضل يا مجمل يا محسن يا كافي يا شافي يا محيي يا مميت يا من يرى و لا يرى و لا يستعين بسناء الضياء يا محصي عدد الأشياء.

٢٧٥/٩٤ يا علي الجد يا غالب الجند يا من له على كل شيء يد و في كل شيء كبد يا من لا يشغله صغير عن كبير و لا حقير عن خطير و لا يسير عن عسير يا فاعل بغير مباشرة يا عالم من غير تعلم يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها و الفضيلة قبل استيجابها يا من أنعم على المؤمن و الكافر و استصلح الفاسد و الصالح عليه ورد المعاند و الشارد عنه يا من أهلك بعد البينة و أخذ بعد قطع المعذرة و أقام الحجة و درأ عن القلوب الشبهة و أقام الدلالة و قاد إلى معاينة الآية.

يا بارئ الجسد و موسع الولد و مجري القوت و منشر العظام بعد الموت و منزل الغيث يا سامع الصوت و سابق الفوت يا رب الآيات و المعجزات مطر و نبات و آباء و أمهات و بنين و بنات و ذاهب و آت و ليل داج و سماء ذات أبراج و سراج وهاج و بحر عجاج و نجوم تمور و أرواح تدور و مياه تفور و مهاد موضوع و ستر مرفوع و رياح و بلاء مدفوع و كلام مسموع و منام و سباع و أنعام و دواب و هوام و غمام و آكام و أمور ذات نظام من شتاء و مصيف و ربيع و خريف أنت أنت خلقت هذا يا رب فأحسنت و قدرت فأتقنت و سويت فأحكمت و نبهت على الفكرة فأنعمت و ناديت الأحياء فأفهمت فلم يبق علي إلا الشكر لك و الذكر لمحامدك و الانقياد إلى طاعتك و الاستماع للداعي إليك فإن عصيتك فلك الحجة و إن أطعتك فلك المنة.

يا من يمهل فلا يعجل و يعلم فلا يجهل و يعطي فلا يبخل يا أحق من عبد و حمد و سئل و رجي و اعتمد أسألك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك و كل ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك و بحق كل ملك قريب منزلته عندك و بحق كل نبي أرسلته إلى عبادك و بكل شيء جعلته مصدقا لرسلك و بكل كتاب فصلته و بينته و أحكمته و شرعته و نسخته و بكل دعاء سمعته فأجبته و عمل رفعته و أسألك بكل من عظمت حقه و أعليت قدره و شرفت بنيانه ممن أسمعتنا ذكره و عرفتنا أمره و ممن لم تعرفنا مقامه و لم تظهر لنا شأنه ممن خلقته من أول ما ابتدأت به خلقك و ممن تخلقه إلى انقضاء علمك.

و أسألك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول و أخذت به المواثيق و أرسلت به الرسل و أنزلت عليه الكتب و جعلته أول فروضك و نهاية طاعتك فلم تقبل حسنة إلا معها و لم تغفر سيئة إلا بعدها و أتوجه إليك بجودك و مجدك و كرمك و عزك و جلالك و عفوك و امتنانك و تطولك و بحقك الذي هو أعظم من حقوق خلقك.

٢٧٦/٩٤ و أسألك يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه و أرغب إليك خاصا و عاما و أولا و آخرا و بحق محمد الأمين رسولك سيد المرسلين و نبيك إمام المتقين و بالرسالة التي أداها و العبادة التي اجتهد فيها و المحنة التي صبر عليها و المغفرة التي دعا إليها و الديانة التي أحرض عليها منذ وقت رسالتك إياه إلى أن توفيته بما بين ذلك من أقواله الحكيمة و أفعاله الكريمة و مقاماته المشهورة و ساعاته المعدودة أن تصلي عليه كما وعدته من نفسك و تعطيه أفضل ما أمل من ثوابك و تزلف لديك منزلته و تعلي عندك درجته و تبعثه المقام المحمود و تورده حوض الكرم و الجود و تبارك عليه بركة عامة تامة خاصة ماسة زاكية عالية سامية لا انقطاع لدوامها و لا نقيصة في كمالها و لا مزيد إلا في قدرتك عليها و تزيده بعد ذلك مما أنت أعلم به و أقدر عليه و أوسع له و تؤتي ذلك حتى ازداد في الإيمان به بصيرة و في محبته ثباتا و حجة و على آله الطاهرين الطيبين الأخيار المنتجبين الأبرار و على جبرئيل و ميكائيل و الملائكة المقربين و حملة عرشك أجمعين و على جميع النبيين و المرسلين و الصديقين و الشهداء و الصالحين عليه و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته .

اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا قد زل مصرعي و انقطع مسألتي و ذل ناصري و أسلمني أهلي و ولدي بعد قيام حجتك و ظهور براهينك عندي و وضوح دلائلك اللهم إنه قد أكدى الطلب و أعيت الحيل إلا عندك و انغلقت الطرق و ضاقت المذاهب إلا إليك و درست الآمال و انقطع الرجاء إلا منك و كذب الظن و أخلفت العداة إلا عدتك .

٢٧٧/٩٤ اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك مترعة و أبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة و الاستغاثة لمن استغاث بك مباحة و أنت لداعيك بموضع الإجابة و الصارخ إليك ولي الإغاثة و القاصد إليك قريب المسافة و إن موعدك عوض عن منع الباخلين و مندوحة عما في أيدي المستأثمين و درك من حبل الموازين و الراحل إليك يا رب قريب المسافة منك و أنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال السيئة دونك و ما أبرئ نفسي منها و لا أرفع قدري عنها إني لنفسي يا سيدي لظلوم و بقدري لجهول إلا أن ترحمني و تعود بفضلك علي و تدرأ عقابك عني و ترحمني و تلحظني بالعين التي أنقذتني بها من حيرة الشك و رفعتني من هوة الضلالة و أنعشتني من ميتة الجهالة و هديتني بها من الأنجاح الحائرة .

اللهم و قد علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة و إخلاص نية و قد دعوتك بعزم إرادتي و إخلاص طويتي و صادق نيتي فها أنا ذا مسكينك بائسك أسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك و أنت آنس الآنسين لأوليائك و أحرى بكفاية المتوكل عليك و أولى بنصر الواثق بك و أحق برعاية المنقطع إليك سري لك مكشوف و أنا إليك ملهوف و أنا عاجز و أنت قدير و أنا صغير و أنت كبير و أنا ضعيف و أنت قوي و أنا فقير و أنت غني.

إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك و إذا صبت علي الأمور استجرت بك و إذا تلاحكت علي الشدائد أملتك و أين يذهب بي عنك و أنت أقرب من وريدي و أحصن من عديدي و أوجد من مكاني و أصح في معقولي و أزمة الأمور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة إلى عفوك ذات فاقة إلى قارب من رحمتك و قد مسني الفقر و نالني الضر و شملتني الخصاصة و عرتني الحاجة و توسمت بالذلة و غلبتني المسكنة و حقت علي الكلمة و أحاطت بي الخطيئة و هذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية و انظر إلي بعينك الراحمة و أدخلني في رحمتك الواسعة و أقبل علي بوجهك يا ذا الجلال و الإكرام فإنك إذا أقبلت على أسير فككته و على ضال هديته و على حائر آويته و على ضعيف قويته و على خائف آمنته .

اللهم إنك أنعمت علي فلم أشكر و ابتليتني فلم أصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك و أوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرك و إنزال رحمتك فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني و عند نعمائه شكري فأعطاني أسألك المزيد من فضلك و الإيزاع لشكرك و الاعتداد بنعمائك في أعفى العافية و أسبغ النعمة إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



٢٧٨/٩٤ اللهم لا تخلني من يدك و لا تتركني لقاء عدوك و لا لعدوي و لا توحشني من لطائفك الخفية و كفايتك الجميلة و إن شردت عنك فارددني إليك و إن فسدت عليك فأصلحني لك فإنك ترد الشارد و تصلح الفاسد و أنت على كل شيء قدير.

اللهم هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك قد رأى أعلام قدرتك فأره آثار رحمتك فإنك تبدئ الخلق ثم تعيده و هو أهون عليك و لك المثل الأعلى في السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم.

اللهم فتولني ولاية تغنيني بها عن سواها و أعطني عطية لا أحتاج إلى غيرك معها فإنها ليست ببدع من ولايتك و لا بنكر من عطيتك و لا بأولى من كفايتك ادفع الصرعة و انعش السقطة و تجاوز عن الزلة و اقبل التوبة و ارحم الهفوة و أنج من الورطة و أقل العثرة يا منتهى الرغبة و غياث الكربة و ولي النقمة و صاحبي في الشدة و رحمان الدنيا و الآخرة.

أنت رحماني إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أو عدو يملك أمري و إن لم تك علي ساخطا فما أبالي غير أن عفوك لا يضيق عني و رضاك ينفعني و كنفك يسعني و يدك الباسطة تدفع عني فخذ بيدي من دحض الذلة فقد كبوت فثبتني على الصراط المستقيم و اهدني و إلا غويت.

يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا إلهي بالتحقيق يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق يا كنزي العتيق احلل عني المضيق و اكفني شر ما أطيق و ما لا أطيق يا أهل التقوى و أهل المغفرة و ذا العز و القدرة و الآلاء و العظمة يا أرحم الراحمين و خير الغافرين و أكرم الناظرين و رب العالمين لا تقطع منك رجائي و لا تخيب دعائي و لا تجهد بلائي و لا تسئ قضائي و لا تجعل النار مأواي و اجعل الجنة مثواي و أعطني من الدنيا سؤلي و مناي و بلغني من الآخرة.

٢٧٩/٩٤ أملي و رضاي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا برحمتك عذاب النار يا أرحم الراحمين إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ و أنت حسبي و نعم الوكيل.(١)

قال مؤلفه: كتبته من مجموع بخط الشيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري أدام الله تأييده هكذا كان في الأصل.

و من ذلك: دعاء الصادقعليه السلام لما استدعاه المنصور مرة ثانية بعد عوده من مكة إلى المدينة حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن النوفلي قال حدثني الربيع صاحب أبي جعفر المنصور قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كنا في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي فو الله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر تدع أن تذكرني به قال فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز و جل ذكره.

قال فلما صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع أ لم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني و أصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى فلم يزل غلماني و أصحابي يذكروني به في كل وقت و منزل ندخله و ننزل فيه حتى قدمنا المدينة.

٢٨٠/٩٤ فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه و قلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك و قال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني به و لا تأتني به إلا مسحوبا قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حبا و كرامة و أنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت و أنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمدعليه السلام و هو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع و الطاعة ثم نهض و هو معي يمشي قال فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوبا قال فقال الصادق امتثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته و هو جالس على سريره و في يده عمود حديد يريد أن يقتله به و نظرت إلى جعفرعليه السلام و هو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله و لم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك به شفتيه به فوقفت أنظر إليهما.

(١) مهج الدعوات ص ١٧٤-١٨٤.

قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي و تهلل وجهه و قربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فإذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة و أمر له ببدرة و خلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله إني لم أشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك و رأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع اعلم أني قلت:

حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي من لم يزل حسبي حسبي ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي حسبي حسبي الله وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و احفظني بعزك و اكفني شره بقدرتك و من علي بنصرك و إلا هلكت و أنت ربي اللهم إنك أجل و أخير مما أخاف و أحذر اللهم إني أدرأ بك في نحره و أعوذ بك من شره و أستعينك عليه و أستكفيك إياه يا كافي موسى فرعون و محمدﷺ الأحزاب ﴿الَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[1] ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصٰارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغٰافِلُونَ لٰا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخٰاسِرُونَ﴾[2] ﴿وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ﴾[3].

٢٨١/٩٤ و وجدت: عقيب هذا الدعاء ما هذا لفظه عوذة مولانا جعفر الصادقؑ حين استدعاه المنصور برواية الربيع.

بالله أستفتح و بالله أستنجح و برسولهﷺ و بأمير المؤمنين صلى الله عليه أتشفع و بالحسن و الحسين صلى الله عليهما أتقرب اللهم لين لي صعوبته و سهل لي حزونته و وجه سمعه و بصره و جميع جوارحه إلي بالرأفة و الرحمة و أذهب عني غيظه و بأسه و مكره و جنوده و أحزابه و انصرني عليه بحق كل ملك سائح في رياض قدسك و فضاء نورك و شرب من حيوان مائك و أنقذني بنصرك العام المحيط جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و محمدﷺ أمامي و الله وليي و حافظي و ناصري و أماني فإن حزب الله هم الغالبون استترت و احتجبت و امتنعت و تعززت بكلمة الله الوحدانية الأزلية الإلهية التي من امتنع بها كان محفوظا إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتٰابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّٰالِحِينَ.

قال الربيع فكتبته في رق و جعلته في حمائل سيفي فو الله ما هبت المنصور بعدها.[4]

ق: [كتاب العتيق الغروي] حدثنا أبو محمد الحسين بن محمد النوفلي و ذكره نحوه إلى قوله ما هبت المنصور بعدها.[5]

٢ـ مهج: [مهج الدعوات] أقول و قد رأيت في كتاب عتيق من وقف أم الخليفة الناصر أوله أخبار وقعة الحرة بإسناده عن أبي عبد اللهؑ قال قرأت إنا أنزلناه في ليلة القدر حين دخلت على أبي جعفر و هو يريد قتلي فحال الله بينه و بين ذلك فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى ألطفه و قيل له بما احترست قال بالله و بقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر ثم قلت يا الله يا الله سبعا إني أتشفع إليك بمحمدﷺ من أن تقلبه لي فمن ابتلي بمثل ذلك فليصنع بمثل صنعي و لو لا أننا نقرؤها و نأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس و لكن هي و الله لهم كهف.[6]

٢٨٢/٩٤ و من ذلك: دعاء الصادقؑ لما استدعاه المنصور مرة ثالثة بالربذة رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده في كتاب الدعاء عن إبراهيم بن جبلة عن مكرمة[7] الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة و جعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من أبي جعفر هذا قدم رجلا و أخر أخرى يقول أتنحى عن محمد أقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر فإنما الأمر لي و إن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما و الله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال يا ابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا.

---

(١) سورة آل عمران، آية ١٧٣.
(٢) سورة النحل، آية ١٠٨ـ١٠٩.
(٣) سورة يس، آية ٩.
(٤) مهج الدعوات، ص ١٨٤ـ١٨٦.
(٥) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٦) مهج الدعوات ص ١٨٦.
(٧) في المصدر «مخرمة» بدل «مكرمه».

٢٨٣/٩٤ قال إبراهيم فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد أبي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكمه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا و أنا خلفه ثم قال اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة فكم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه القريب و يشمت به العدو و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغبا فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيتنيه فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل حاجة فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا.

أقول: و وجدت زيادة هذا الدعاء عن مولانا الرضا عليه السلام:

بنعمتك اللهم تتم الصالحات يا معروفا بالمعروف يا من هو بالمعروف موصوف أنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم قال اصنع ما أمرت به فقلت و الله لا أفعل و لو ظننت أني أقتل فأخذت بيده فذهبت به لا و الله ما أشك إلا أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر قال يا إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و محمد صلى الله عليه و آله تول في هذه الغداة عافيتي و لا تسلط علي في هذه الغداة أحدا من خلقك بشيء لا طاقة لي به

ثم قال إبراهيم فلما أدخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم أعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلا و أخرت أخرى أما و الله لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فو الله لقل ما أصحبك فقال له أبو جعفر انصرف ثم قال التفت إلى عيسى بن علي فقال له يا أبا العباس ألحقه فسله أ بي أم به قال فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول لك أ بك أم به فقال لا بل بي فقال أبو جعفر صدق قال إبراهيم ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنعي به و إذا به يحمد الله و يقول:

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني و الحمد لله الذي استوجب الشكر علي بفضله و إن كنت قليلا شكري و الحمد لله الذي وكلني الناس إليه فأكرمني و لم يكلني إليهم فيهينوني فرضيت بلطفك يا رب لطفا و بكفايتك خلفا.

٢٨٤/٩٤ اللهم يا رب ما أعطيتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم و ما زويت عني مما أحب فاجعله قواما فيما تحب اللهم أعطني ما أحب و اجعله خيرا لي و اصرف عني ما أكره و اجعله خيرا لي اللهم ما غيبت عني من الأمور فلا تغيبني عن حفظك و ما فقدت فلا أفقد عونك و ما نسيت فلا أنسى ذكرك و ما ملكت فما أمل شكرك عليك توكلت حسبي الله و نعم الوكيل.

و من ذلك: دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة رابعة إلى الكوفة حدث الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في شوال من سنة خمس و خمسين و خمسمائة قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في صفر سنة ستة عشر و خمسمائة قال أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين و أربعمائة قال قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حلوية القطان قراءة عليه بعكبرا قال حدثنا عبد الله بن خلف بن علي بن الحسين بن مليح الشروطي بعكبرا عن القاضي أبي بكر محمد بن إبراهيم الهمداني عن الحسن بن علي البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني و العباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا الفضل بن الربيع قال قال أبي الربيع الحاجب بعث المنصور إبراهيم بن جبلة إلى المدينة ليشخص جعفر بن محمد فحدثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعته يقول:

اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة و اتكالي في كل أمر نزل بي عليك ثقة و بك عدة فكم من كرب يضعف فيه القوى و تقل فيه الحيلة و تعيا فيه الأمور و يخذل فيه القريب و يشمت فيه العدو و أنزلته بك و شكوته إليك راغبا فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته فأنت ولي كل نعمة و منتهى كل حاجة لك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا فلما قدموا راحلته و خرج ليركب سمعته يقول:

٢٨٥/٩٤ اللهم بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد ﷺ أتوجه اللهم ذلل لي حزونته و كل حزونة و سهل لي صعوبته و كل صعوبة و ارزقني من الخير فوق ما أرجو و اصرف عني من الشر فوق ما أحذر فإنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب .

قال فلما دخلنا الكوفة نزل فصلى ركعتين ثم رفع يده إلى السماء فقال:

اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الأرضين السبع و ما أقلت و الرياح و ما ذرأت و الشياطين و ما أضلت و الملائكة و ما عملت و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني خير هذه البلدة و خير ما فيها و خير أهلها و خير ما قدمت له و أن تصرف عني شرها و شر ما فيها و شر أهلها و شر ما قدمت له .

قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمد و إبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفا و قال له إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته و أومأت إليك فاضرب عنقه و لا تستأمر فخرجت إليه و كان صديقا لي ألاقيه و أعاشره إذا حججت فقلت يا ابن رسول الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به و إن كان في نفسك شيء تقول أو توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم أخذ بمجامع الستر فقال:

يا إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و محمد صلى الله عليه و عليهم تولني في هذه الغداة و لا تسلط علي أحدا من خلقك بشيء لا طاقة لي به.

٢٨٦/٩٤ ثم دخل به فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلا بنار صب عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد ﷺ و صار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده و رفعه على سريره ثم قال له يا أبا عبد الله يعز علي تعبك و إنما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي و طعنوا في ديني و ألبوا الناس علي و لو ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحما مني لسمعوا له و أطاعوا فقال جعفر ﷺ يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح إن أيوب ﷺ ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و إن سليمان أعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت و غفرت و شكرت.

ثم قال يا أبا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الأرحام قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن ينسأ في أجله و يعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال رأيت رحما متعلقا بالعرش يشكو إلى الله تعالى عز و جل قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عز و جل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال ثلاثون سنة قال حولها إلى هذا البار فقال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يغلفه بيديه ثم دفع إليه أربعة آلاف و دعا بدابته فأتاه بها فجعل يقول قدم قدم إلى أن أتى بها إلى عند سريره فركب جعفر بن محمد ﷺ و عدوت بين يديه فسمعته يقول:

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يسألني و الحمد لله الذي استوجب مني الشكر و إن كنت قليلا شكري و الحمد لله الذي وكلني الناس إليه فأكرمني و لم يكلني إليهم فيهينوني يا رب كفى بلطفك لطفا و بكفايتك خلفا.

٢٨٧/٩٤ فقلت له يا ابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل و قد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفا و أمره أن يضرب عنقك و إني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت إليه عشيا قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ لما ألبت عليه اليهود و فزارة و غطفان و هو قوله تعالى ﴿إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾[1] و كان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله ﷺ فجعل يدخل و يخرج و ينظر إلى السماء و يقول ضيقي تتسعي ثم خرج في بعض الليل فرأى شخصا حفيا فقال لحذيفة انظر من هذا فقال يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب فقال له

---

(١) سورة الأحزاب، آية ١٠.

رسول اللهﷺ يا أبا الحسن أ ما خشيت أن تقع عليك عين قال إني وهبت نفسي لله و لرسوله و خرجت حارسا للمسلمين في هذه الليلة فما انقضى كلامهما حتى نزل جبرئيلعليه السلام و قال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك قد رأيت موقف علي بن أبي طالبعليه السلام منذ الليلة و أهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوذ بها عند شيطان مارد و لا سلطان جائر و لا حرق و لا غرق و لا هدم و لا ردم و لا سبع ضار و لا لص قاطع إلا آمنه الله من ذلك و هو أن يقول:

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام و اكنفنا بركنك الذي لا يرام و أعزنا بسلطانك الذي لا يضام و ارحمنا بقدرتك علينا و لا تهلكنا فأنت الرجاء رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا و يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا أسألك أن تصلي على محمد و آله الطاهرين و أدرأ بك في نحور الأعداء و الجبارين اللهم أعني على ديني بدنياي و على آخرتي بتقوا[1]ي و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تنقصه المغفرة و لا تضره المعصية أسألك فرجا عاجلا و صبرا جميلا و رزقا واسعا و العافية من جميع البلاء و الشكر على العافية يا أرحم الراحمين.

٢٨٨/٩٤ قال الربيع و الله لقد دعاني المنصور ثلاث مرات يريد قتلي فتعوذت بهذه الكلمات فيحول الله بينه و بين قتلي.

قال الحسن بن علي قال العباس بن عبد العظيم ما انصرفت ليلة من حانوتي إلا دعوت بهذه الكلمات فأنسيت ليلة من الليالي أن أقرأها قبل انصرافي فلما كان في بعض الليل و أنا نائم استيقظت فذكرت أني لم أقرأها فجعلت أعوذ حانوتي بها و أنا في فراشي و أدير يدي عليه فلما كان في الغد بكرت فوجدت في حانوتي رجلا و إذا الحانوت مغلق عليه فقلت له ما شأنك و ما تصنع هاهنا فقال دخلت إلى حانوتك لأسترق منه شيئا و كلما أردت الخروج حيل بيني و بين ذلك بسور من حديد.

و من ذلك[2]: دعاء لمولانا الصادقعليه السلام لما استدعاه المنصور مرة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسنعليه السلام وجدتها في كتاب عتيق في آخره و كتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال سنة ست و تسعين و ثلاثمائة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة الهمداني بالمصيصة قال حدثنا محمد بن العباس بن داود العاصمي قال حدثنا الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه قال حدثني محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور أمير المؤمنين يوما في قصره في القبة الخضراء و كانت قبل قتل محمد و إبراهيم تدعى الحمراء و كان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح و قد كان أشخص جعفر بن محمدعليه السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل و مضى أكثره قال ثم دعا أبي الربيع فقال له يا ربيع إنك تعرف موضعك مني و أني يكون لي الخبر و لا تظهر عليه أمهات الأولاد و تكون أنت المعالج له فقال قلت يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله علي و فضل أمير المؤمنين و ما فوقي في النصح غاية قال كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ هذا و الله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و إن لم آت به و ادهنت في أمره قتلني و قتل نسلي و أخذ أموالي فخيرت بين الدنيا و الآخرة فمالت نفسي إلى الدنيا.

٢٨٩/٩٤ قال محمد بن الربيع فدعاني أبي وكنت أفظ ولده وأغلظهم قلبا فقال لي امض إلى جعفر بن محمد بن علي فتسلق على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال التي هو فيها.

قال فأتيته و قد ذهب الليل إلا أقله فأمرت بنصب السلاليم و تسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي و عليه قميص و منديل قد ائتزر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين فقال دعني أدعو و ألبس ثيابي فقلت له ليس إلى تركك و ذلك سبيل قال و أدخل المغتسل فأتطهر قال قلت و ليس إلى ذلك سبيل فلا تغسل نفسك فإني لا أدعك تغير شيئا.

قال فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه و منديله و كانعليه السلام قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ

(١) من المصدر.

(٢) هذا من بقية كلام السيد في مهج الدعوات.

فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعته و هو يقول له ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل و جعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد و هو بتلك الحال بكى و كان الربيع يتشيع فقال له جعفرعليه السلام يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين و أدعو قال شأنك و ما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل و المنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور فلما صار في صحن الإيوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء ما لم أدر ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه.

٢٩٠/٩٤ فلما نظر إليه قال و أنت يا جعفر ما تدع حسدك و بغيك و إفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس و ما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد و نكد ما يبلغ به ما تقدره فقال له و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا و لقد كنت في ولاية بني أمية و أنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا و لكم و أنهم لا حق لهم في هذا الأمر فو الله ما بغيت عليهم و لا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي و كيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا و أنت ابن عمي و أمس الخلق بي رحما و أكثرهم عطاء و برا فكيف أفعل هذا.

فأطرق المنصور ساعة و كان على لبد و عن يساره مرفقة جرمقانية و تحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال أبطلت و أثمت ثم رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة كتب فرمى بها إليه و قال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي و أن يبايعوك دوني فقال و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا أستحل ذلك و لا هو من مذهبي و إني لممن يعتقد طاعتك على كل حال و قد بلغت من السن ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى تأتيني الموت فهو مني قريب فقال لا و لا كرامة ثم أطرق و ضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر و أخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب و الله الرجل ثم رد السيف.

ثم قال يا جعفر أ ما تستحيي مع هذه الشيبة و مع هذا النسب أن تنطق بالباطل و تشق عصا المسلمين تريد أن تريق الدماء و تطرح الفتنة بين الرعية و الأولياء فقال لا و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا هذه كتبي و لا خطي و لا خادمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله مضى الرجل و جعلت في نفسي إن أمرني فيه.

٢٩١/٩٤ بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفرا فقلت إن أمرني ضربت المنصور و إن أتى ذلك علي و على ولدي و تبت إلى الله عز و جل مما كنت نويت فيه أول ا.

أقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ثم انتضى السيف إلا شيئا يسيرا منه فقلت إنا لله مضى و الله الرجل ثم أغمد السيف و أطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال أظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه من القبة فأتته بها فقال أدخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية و ضعها في لحيته و كانت بيضاء فاسودت و قال لي احمله على فاره من دوابي التي أركبها و أعطه عشرة آلاف درهم و شيعه إلى منزله مكرما و خيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه و الانصراف إلى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه و آله فخرجنا من عنده و أنا مسرور فرح بسلامة جعفرعليه السلام و متعجب مما أراد المنصور و ما صار إليه من أمره.

فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول الله إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك و ما أصارك الله إليه من كفايته و دفاعه و لا عجب من أمر الله عز و جل و قد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل و رأيتك قد حركت شفتيك هاهنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو فقال لي أما الأول فدعاء الكرب و الشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي لأني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به و أما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الأحزاب حدثني به أبي عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لما كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالإكليل من جنود المشركين كانوا كما قال الله عز و جل ﴿إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً﴾(١) فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله بهذا الدعاء و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو به إذا حزبه أمر.

---

(١) سورة الأحزاب، آية ١٠-١١.



٢٩٢/٩٤ اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يضام و اغفر لي بقدرتك علي رب لا أهلك و أنت الرجاء اللهم أنت أعز و أكبر مما أخاف و أحذر بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد رسول الله أتوجه يا كافي إبراهيم نمرود و موسى فرعون اكفني مما أنا فيه الله ربي لا أشرك به شيئا حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي المانع من الممنوعين حسبي من لم يزل حسبي مذ قط حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثم قال لو لا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال و لكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة و أعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم أبعك و قد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله إنما رغبتي في الدعاء الأول و الثاني فإذا فعلت هذا فهو البر و لا حاجة لي الآن في الأرض فقال إنا أهل البيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء و نسلم إليك الأرض صر معي إلى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور و كتب لي بعهده الأرض و أملى علي دعاء رسول الله ﷺ و أملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين.

ثم ذكر في هذه الرواية الدعاء الذي قدمناه نحن في الرواية الأولى الذي أوله اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين يا ملجأ الخائفين و هو في النسخة العتيقة نحو ست قوائم بالطالبي إلى آخره ثم قال و قوله أنت ربي و أنت حسبي و نعم الوكيل و المعين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور و استعجاله إياي و أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كأنك لم تخشه قال فقال لي نعم قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه و أما الركعتان.

٢٩٣/٩٤ فهما صلاة الغداة خففتهما و دعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له أ ما خفت أبا جعفر و قد أعد لك ما أعد قال خيفة الله دون خيفته و كان الله عز و جل في صدري أعظم منه.

قال الربيع كان في قلبي ما رأيت من المنصور و من غضبه و حنقه على جعفر و من الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة و طيب نفس قلت يا أمير المؤمنين رأيت منك عجبا قال ما هو قلت يا أمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قط و لا على عبد الله بن الحسن و لا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف و حتى أنك أخرجت من سيفك شبرا ثم أغمدته ثم عاتبته ثم أخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم أخرجته كله إلا شيئا يسيرا فلم أشك في قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى أمرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها إلا أنت و لا يغلف منها ولدك المهدي و لا من وليته عهدك و لا عمومتك و أجزته و حملته و أمرتني بتشييعه مكرما.

٢٩٤/٩٤ فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي أن تحدث به و ستره أولى و لا أحب أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفتخرون و يتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه و لكن لا أكتمك شيئا انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار ثم قال لي ارجع و لا تبق أحدا ففعلت ثم قال لي ليس إلا أنا و أنت و الله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنك و ولدك و أهلك أجمعين و لآخذن مالك قال قلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر و لا أسمع له قولا و لا أقبل له عذرا و كان أمره و إن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي و أهم علي من أمر عبد الله بن الحسن و قد كنت أعلم هذا منه و من آبائه على عهد بني أمية فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول الله ﷺ فإذا هو حائل بيني و بينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس و قطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية و انتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى فإذا أنا برسول الله ﷺ قد قرب مني و دنا شديدا و هم بي أن لو فعلت لفعل فأمسكت ثم تجاسرت و قلت هذا بعض أفعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله ﷺ باسط ذراعيه قد تشمر و احمر و عبس و قطب حتى كاد أن يضع يده علي فخفت و الله لو فعلت لفعل و كان مني ما رأيت و هؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له في الشريعة فإياك أن يسمع هذا منك أحد قال محمد بن الربيع فما حدثني به أبي حتى مات المنصور و ما حدثت أنا به حتى مات المهدي و موسى و هارون و قتل محمد.

٢٩٥/٩٤ و من ذلك[١]: دعاء لمولانا الصادق جعفر بن محمد عليه أفضل الصلاة و السلام لما استدعاه المنصور به مرة سادسة و هي ثاني مرة إلى بغداد بعد قتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن وجدتها في الكتاب العتيق الذي قدمت ذكره بخط الحسين بن علي بن هند قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال حدثنا بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال قال رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور و ذلك بعد قتله لمحمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن أن جعفر بن محمد بعث مولاه المعلى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته و أنه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظا و كتب إلى عمه داود و داود إذ ذاك أمير المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد و لا يرخص له في التلوم و المقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور و قال اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد و لا تتأخر قال صفوان و كنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إلي جعفر عليه السلام فصرت إليه فقال لي تعهد راحلتنا فإنا غادون في غد هذا إن شاء الله العراق و نهض من وقته و أنا معه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله و كان ذلك بين الأولى و العصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه.

يا من ليس له ابتداء و لا انتهاء يا من ليس له أمد و لا نهاية و لا ميقات و لا غاية يا ذا العرش المجيد و البطش الشديد يا من هو فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ يا من لا يخفى عليه اللغات و لا تشتبه عليه الأصوات يا من قامت بجبروته الأرض و السماوات يا حسن الصحبة يا واسع المغفرة يا كريم العفو صل على محمد و آل محمد و احرسني في سفري و مقامي و في حركتي و انتقالي بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يضام.

اللهم إني أتوجه في سفري هذا بلا ثقة مني لغيرك و لا رجاء يأوي بي إلا إليك و لا قوة لي أتكل عليها و لا حيلة ألجأ إليها إلا ابتغاء فضلك و التماس عافيتك و طلب فضلك و إجرائك لي على أفضل عوائدك عندي اللهم و أنت أعلم بما سبق لي في سفري هذا مما أحب و أكره فمهما أوقعت عليه قدرك فمحمود فيه بلاؤك منتصح فيه قضاؤك و أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب.

اللهم فاصرف عني فيه مقادير كل بلاء و مقضي كل لأواء و ابسط علي كنفا من رحمتك و لطفا من عفوك و تماما من نعمتك حتى تحفظني فيه بأحسن ما حفظت به غائبا من المؤمنين و خلفته في ستر كل عورة و كفاية كل مضرة و صرف كل محذور و هب لي فيه أمنا و إيمانا و عافية و يسرا و صبرا و شكرا و ارجعني فيه سالما إلى سالمين يا أرحم الراحمين.

٢٩٦/٩٤ قال صفوان سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء علي فأعاده وكتبته فلما أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة و سار متوجها إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر و أقبل حتى استأذن فأذن له قال صفوان فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال فلما رآه أبو جعفر قربه و أدناه ثم استدعى قصة الرافع على أبي عبد الله عليه السلام يقول في قصته إن معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الأموال من جميع الآفاق و أنه مد بها محمد بن عبد الله فدفع إليه القصة فقرأ أبو عبد الله عليه السلام فأقبل عليه المنصور فقال يا جعفر بن محمد ما هذه الأموال التي يجبيها لك معلى بن خنيس؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم أحلف بالله أنه ما كان من ذلك شيء قال أبو جعفر لا بل تحلف بالطلاق و العتاق فقال أبو عبد الله أ ما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو قال أبو جعفر فلا تفقه علي فقال أبو عبد الله و أين تذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين.

قال له دع عنك هذا فإني أجمع الساعة بينك و بين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فأتوا بالرجل و سألوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح و هذا جعفر بن محمد و الذي قلت فيه كما قلت فقال أبو عبد الله عليه السلام تحلف أيها الرجل أن هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال و الله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له جعفر عليه السلام لا تعجل في يمينك فإني أنا أستحلف قال المنصور و ما أنكرت من هذه اليمين؟

---

(١) هذا بقية كلام السيد في مهج الدعوات.

٢٩٧/٩٤ قال عليه السلام إن الله حيي كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له و لكن قل يا أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و ألجأ إلى حولي و قوتي إني لصادق بر فيما أقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به أبو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى أجذم و خر ميتا فراع أبا جعفر ذلك و ارتعدت فرائصه فقال يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك و إن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك و برك فو الله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا.

٢٩٨/٩٤ و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام[1] لما استدعاه المنصور مرة سابعة و قد قدمنا في الأحراز عن الصادق لكن فيه هاهنا زيادة عما ذكرنا و لعل هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشي و هذه برواية محمد بن عبد الله الإسكندري و هو دعاء جليل مضمون الإجابة نقلناه من كتاب قالبه نصف الثمن يشتمل على عدة كتب أولها كتاب التنبيه لمن يتفكر فيه و هذا الدعاء في آخره فقال ما هذا لفظه.

روى محمد بن عبد الله الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر و خواصه و كنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما و هو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة أو يزيدون و قد بقي سيدهم و إمامهم فقلت له من ذلك قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملك و الخلافة فقال يا محمد و قد علمت أنك تقول به و بإمامته و لكن الملك عقيم و قد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه.

قال محمد و الله لقد ضاقت علي الأرض برحبها ثم دعا سيافا و قال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق و شغلته بالحديث و وضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني و بينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله عليه الصلاة و السلام في تلك الساعة و لحقته في الدار و هو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور و هو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه و ارتعدت فرائصه يحمر ساعة و يصفر أخرى و أخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام و أجلسه على سرير ملكه و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه.

٢٩٩/٩٤ ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عز و جل و لرسول الله صلى الله عليه وآله و لأمير المؤمنين أدام الله عزه قال ما دعوتك و الغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك و غير ذلك ثم انصرف أبو عبد الله سريعا و حمدت الله عز و جل كثيرا و دعا أبو جعفر المنصور بالدواويج و نام و لم ينتبه إلا في نصف الليل.

فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك و قال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث فلما قضى صلاته أقبل علي و قال لي لما أحضرت أبا عبد الله الصادق و هممت به ما هممت من السوء رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري و قصري و قد وضع شفتيه العليا في أعلاها و السفلى في أسفلها و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك و أمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق عليه السلام حدثا فأنا أبتلعك و من في دارك جميعا فطاش عقلي و ارتعدت فرائصي و اصطكت أسناني.

قال محمد بن عبد الله الإسكندري قلت له ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين فإن أبا عبد الله عليه السلام وارث علم النبي و جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و عنده من الأسماء و سائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار و لو قرأها على النهار لأظلم و لو قرأها على الأمواج في البحر لسكنت قال محمد فقلت له بعد أيام أ تأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق عليه السلام فأجاب فلم يأب.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و سلمت و قلت له أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلمني الدعاء الذي كنت تقرؤه عند دخولك على أبي جعفر المنصور قال لك ذلك.

---

(١) هذا بقية كلام السيد في مهج الدعوات.

٣٠٠/٩٤ ثم قال لي يا محمد هذا الدعاء حرز جليل و دعاء عظيم حفظته عن آبائه الكرامﷺ و هو حرز مستخرج من كتاب الله عز و جل العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و قال اكتب و أملى علي ذلك و هو حرز جليل و دعاء عظيم مبارك مستجاب.

فلما ورد أبو مخلد عبد الله بن يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عند الأمير أبي الحسن نصر بن أحمد ببخارا كان هذا الحرز مكتوبا في دفتر أوراقها من فضة و كتابتها بماء الذهب وهبها من الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد الله البلعمي و قال له إن هذه من أسنى التحف و أجل الهبات فمن وفقه الله عز و جل لقراءتها صبيحة كل يوم حفظه الله من جميع البلايا و أعاذه من شر مردة الجن و الإنس و الشياطين و السلطان الجائر و السباع و من شر الأمراض و الآفات و العاهات كلها و هو مجرب إلا أن لا يخلص لله عز و جل و هذا أول الدعاء.

لا إله إلا الله أبدا حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا و صدقا لا إله إلا الله تعبدا و رقا لا إله إلا الله تلطفا و رفقا لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أعيذ نفسي و شعري و بشري و ديني و أهلي و مالي و ولدي و ذريتي و دنياي و جميع من أمره يعنيني من شر كل من يؤذيني.

أعيذ نفسي و جميع ما رزقني ربي و ما أغلقت عليه أبوابي و أحاطت به جدراني و جميع ما أتقلب فيه من نعم الله عز و جل و إحسانه و جميع إخواني و أخواتي من المؤمنين و المؤمنات بالله العلي العظيم و بأسمائه التامة الكاملة المتعالية المنيفة الشريفة الشافية الكريمة الطيبة الفاضلة المباركة الطاهرة المطهرة العظيمة المخزونة المكنونة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بأم الكتاب و فاتحته و خاتمته و ما بينهما من سورة شريفة و آية كريمة محكمة و شفاء و رحمة و عوذة و بركة و بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم و بصحف إبراهيم و موسى و بكل كتاب أنزله الله عز و جل و بكل رسول أرسله الله عز و جل و بكل برهان أظهره الله عز و جل و بآلاء الله و عزة الله و قدرة الله و جلال الله و قوة الله و عظمة الله و سلطان الله و منعة الله و من الله و حلم الله و عفو الله و غفران الله و ملائكة الله و كتب الله و أنبياء الله و رسل الله و محمد رسول اللهﷺ.

٣٠١/٩٤ و أعوذ بالله من غضب الله و عقابه و سخط الله و نكاله و من نقمته و إعراضه و صدوده و خذلانه و من الكفر و النفاق و الحيرة و الشرك و الشك في دين الله و من شر يوم الحشر و النشور و الموقف و الحساب و من شر كتاب قد سبق و من زوال النعمة و حلول النقمة و تحول العافية و موجبات الهلكة و مواقف الخزي و الفضيحة في الدنيا و الآخرة.

و أعوذ بالله العظيم من هوى مرد و قرين سوء مكد و جار موذ و غنى مطغ و فقر منس و أعوذ بالله العظيم من قلب لا يخشع و صلاة لا تنفع و دعاء لا يسمع و عين لا تدمع و بطن لا يشبع و من نصب و اجتهاد يوجبان العذاب و من مرد إلى النار و سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد و عند معاينة ملك الموتؑ.

و أعوذ بالله العظيم من شر كل دابة هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا و من شر كل ذي شر و من ما أخاف و أحذر و من شر فسقة العرب و العجم و من شر فسقة الجن و الإنس و الشياطين و من شر إبليس و جنوده و أشياعه و أتباعه و من شر السلاطين و أتباعهم و من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و من شر كل سقم و آفة و غم و هم و فاقة و عدم و من شر ما في البر و البحر و من شر الفساق و الفجار و الذعار و الحساد و الأشرار و السراق و اللصوص و من شر كل دابة هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللهم إني أحتجز بك من شر كل شيء خلقته و أحترس بك منهم و أعوذ بالله العظيم من الحرق و الغرق و الشرق و الهدم و الخسف و المسخ و الحجارة و الصيحة و الزلازل و الفتن و العين و الصواعق و الجنون و الجذام و البرص و الأمراض و الآفات و المصيبات و العاهات و أكل السبع و ميتة السوء و جميع أنواع البلايا في الدنيا و الآخرة.

٣٠٢/٩٤ و أعوذ بالله العظيم من شر ما استعاذ منه الملائكة المقربون و الأنبياء المرسلون و خاصة مما استعاذ منه به محمد عبدك و رسولكﷺ أسألك أن تعطيني من خير ما سألوا و أن تعيذني من شر ما استعاذوا و أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم.

بسم الله و بالله و الحمد لله و اعتصمت بالله و ألجأت ظهري إلى الله وَ ما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ و ما شاءَ اللَّهُ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَ مَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ و ما صبري إلا بالله و نعم القادر الله و نعم المولى الله و نعم النصير الله و لا يأتي بالحسنات إلا الله و لا يصرف السيئات إلا الله و لا يسوق الخير إلا الله و إن الأمر كله بيد الله و أستكفي الله بالله و أستغني بالله و أستقيل الله و أستغيث بالله و أستغفر الله و صلى الله على محمد رسول الله و على أنبياء الله و على رسل الله و ملائكة الله و على الصالحين من عباد الله.

﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَ أْتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[1] ﴿لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[2] ﴿وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾[3] ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾[4] ﴿وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ﴾[5] ﴿كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾[6] ﴿قُلْنا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ﴾[7] ﴿وَ زادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[8] ﴿لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[9]

﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾[10] ﴿وَ قَرَّبْناهُ نَجِيًّا﴾[11] ﴿وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا﴾[12] ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾[13] ﴿وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِي﴾[14] ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنّاكَ فُتُوناً﴾[15] ﴿لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[16] ﴿لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلىٰ﴾[17] ﴿لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشىٰ﴾[18] ﴿لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرىٰ﴾[19] ﴿لا تَخَفْ....

٣٠٣/٩٤ إِنّا مُنَجُّوكَ وَ أَهْلَكَ﴾[20] ﴿وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً﴾[21] ﴿وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾[22] ﴿فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً﴾[23] ﴿وَ يَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾[24] ﴿وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[25] ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾[26] ﴿رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ﴾[27]

﴿الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾[28] ﴿رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[29] ﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً﴾[30] ﴿رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[31] ﴿وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[32].

﴿وَ ما لَنا أَلّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدانا سُبُلَنا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ ما آذَيْتُمُونا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾[33] ﴿إِنَّما

(١) سورة المجادلة، آية ٢١.
(٢) سورة آل عمران، آية ١٢٠.
(٣) سورة النساء، آية ٧٥.
(٤) سورة المائدة، آية ١١.
(٥) سورة المائدة، آية ٦٧.
(٦) سورة المائدة، آية ٦٤.
(٧) سورة الأنبياء، آية ٦٩.
(٨) سورة الأعراف، آية ٦٩.
(٩) سورة الرعد، آية ١١.
(١٠) سورة الإسراء، آية ٨٠.
(١١) سورة مريم، آية ٥٢.
(١٢) سورة مريم، آية ٥٧.
(١٣) سورة مريم، آية ٩٦.
(١٤) سورة طه، آية ٣٩.
(١٥) سورة طه، آية ٤٠.
(١٦) سورة القصص، آية ٢٥.
(١٧) سورة طه، آية ٦٨.
(١٨) سورة طه، آية ٧٧.
(١٩) سورة طه، آية ٤٦.
(٢٠) سورة العنكبوت، آية ٣٣.
(٢١) سورة الفتح، آية ٣.
(٢٢) سورة الطلاق، آية ٣.
(٢٣) سورة الإنسان، آية ١١.
(٢٤) سورة الإنشقاق، آية ٩.
(٢٥) سورة الشرح، آية ٤.
(٢٦) سورة البقرة، آية ١٦٥.
(٢٧) سورة البقرة، آية ٢٥٠.
(٢٨) سورة آل عمران، آية ١٧٣ـ١٧٤.
(٢٩) سورة الأعراف، آية ٢٣.
(٣٠) سورة الفرقان، آية ٦٥ـ٦٦.
(٣١) سورة آل عمران، آية ١٩١.
(٣٢) سورة الإسراء، آية ١١١.
(٣٣) سورة إبراهيم، آية ١٢.

أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[١] ﴿أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ﴾[٢] ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٣] ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ﴾[٤]

﴿عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ﴾[٥] ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٦] ﴿فَسَتَذْكُرُونَ ما أَقُولُ لَكُمْ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ﴾[٧] ﴿حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[٨] ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ﴾[٩] ﴿لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾[١٠].

٣٠٤/٩٤ ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الم اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[١١] ﴿الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ﴾[١٢] ﴿اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لَا انْفِصامَ لَها وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٣] ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١٤] ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلامُ﴾[١٥].

﴿قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[١٦] ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ﴾[١٧] ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[١٨] ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[١٩].

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجّانا مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[٢٠] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ﴾[٢١] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ﴾[٢٢] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢٣] ﴿فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[٢٤] ﴿فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٢٥] ﴿فَسُبْحانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[٢٦] ﴿فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٢٧].

٣٠٥/٩٤ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً

---

(١) سورة يس، آية ٨٢ـ٨٣.
(٢) سورة الأنعام، آية ١٢٢.
(٣) سورة الأنفال، آية ٦٢ـ٦٣.
(٤) سورة القصص، آية ٣٥.
(٥) سورة الأعراف، آية ٨٩.
(٦) سورة هود، آية ٥٦.
(٧) سورة غافر، آية ٤٤.
(٨) سورة التوبة، آية ١٢٩.
(٩) سورة الأنبياء، آية ٨٣.
(١٠) سورة الأنبياء، آية ٨٧.
(١١) سورة آل عمران، آية ١ـ٢.
(١٢) سورة البقرة، آية ١ـ٣.
(١٣) سورة البقرة، آية ٢٥٥ـ٢٥٦.
(١٤) سورة آل عمران، آية ١٨.
(١٥) سورة آل عمران، آية ١٩.
(١٦) سورة آل عمران، آية ٢٦ـ٢٧.
(١٧) سورة آل عمران، آية ٨.
(١٨) سورة التوبة، آية ١٤٨.
(١٩) سورة التوبة، آية ١٢٩.
(٢٠) سورة المؤمنون، آية ٢٨.
(٢١) سورة فاطر، آية ٣٤ـ٣٥.
(٢٢) سورة الأعراف، آية ٤٣.
(٢٣) سورة النمل، آية ١٥.
(٢٤) سورة الأنعام، آية ٤٥.
(٢٥) سورة الجاثية، آية ٣٦ـ٣٧.
(٢٦) سورة الروم، آية ١٧ـ١٩.
(٢٧) سورة يس، آية ٨٣.

وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾(١) ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَ الَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَ الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ اغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كانَ مِنَ الضّالِّينَ وَ لا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾(٢).

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾(٣).

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الصّافّاتِ صَفًّا فَالزّاجِراتِ زَجْراً فَالتّالِياتِ ذِكْراً إِنَّ إِلٰهَكُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ إِنّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلىٰ وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ﴾(٤)

﴿يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلّا بِسُلْطانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ﴾(٥).

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ما يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٦) ﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾(٧) ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(٨).

٣٠٦/٩٤ ﴿وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً﴾(٩) ﴿أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّٰهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ﴾(١٠) ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ﴾(١١) ﴿وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾(١٢)

﴿وَ ما تَوْفِيقِي إِلّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾(١٣) ﴿وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمّا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾(١٤) ﴿وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾(١٥) ﴿وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَمْساً﴾(١٦) ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(١٧) ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دابَّةٍ إِلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(١٨) ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾(١٩) ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾(٢٠) ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ﴾(٢١)

﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ

---

(١) سورة الأعراف، آية ٥٤ـ٥٦.
(٢) سورة الشعراء، آية ٧٨ـ٨٩.
(٣) سورة الأنعام، آية ١.
(٤) سورة الصافات، آية ١ـ١٠.
(٥) سورة الرحمن، آية ٣٣ـ٣٥.
(٦) سورة فاطر، آية ١ـ٢.
(٧) سورة آل عمران، آية ٧٣ـ٧٤.
(٨) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(٩) سورة الإسراء، آية ٤٥ـ٤٦.
(١٠) سورة الجاثية، آية ٢٣.
(١١) سورة النحل، آية ١٠٨.
(١٢) سورة يس، آية ٩.
(١٣) سورة هود، آية ٨٨.
(١٤) سورة النحل، آية ١٢٧ـ١٢٨.
(١٥) سورة يوسف، آية ٥٤.
(١٦) سورة طه، آية ١٠٨.
(١٧) سورة البقرة، آية ١٣٧.
(١٨) سورة هود، آية ٥٦.
(١٩) سورة البقرة، آية ١٦٣.
(٢٠) سورة الأنعام، آية ١٠٢.
(٢١) سورة الرعد، آية ٣٠.

تُؤْفَكُونَ﴾(1) ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾(2) ﴿رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ﴾(3).

﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(4).

٣٠٧/٩٤ ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(5)

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾(6)

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ﴾(7)

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلٰهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ﴾(8)

اللهم من أراد بي شرا أو بأهلي شرا أو بأسا أو ضرا فاقمع رأسه و اصرف عني سوءه و مكروهه و اعقد عني لسانه و احبس كيده و اردد عني إرادته اللهم صل على محمد و آل محمد كما هديتنا به من الكفر أفضل ما صليت على أحد من خلقك و صل على محمد و آل محمد كما ذكرك الذاكرون و اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و ذرياتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات و تابع بيننا و بينهم بالخيرات إنك مجيب الدعوات و منزل البركات و دافع السيئات إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم إني أستودعک ديني و دنياي و أهلي و أولادي و عيالي و أمانتي و جميع ما أنعمت به علي في الدنيا و الآخرة فإنه لا تضيع صنائعك و لا تضيع ودائعك و لا يجيرني منك أحد اللهم رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ إلى هنا و الزيادة على هذا من الكتاب فإني أرجوك و لا أرجو أحدا سواك فإنك الله الغفور الرحيم اللهم أدخلني الجنة و نجني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين و ذكر في النسخة التي نقل منها إلى هاهنا آخر الدعاء و الزيادة من كتاب النسخة التي نقل منها.(9)

٣٠٨/٩٤ **أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي رحمه الله نقلا من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه للصادق عليه السلام و قد كان فيه أدعية للكاظم و الرضا عليهما السلام أيضا و هذا لفظه:**

هذه من دعوات مولانا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في دخلاته على المنصور و قد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثا و عشرين و هو يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و طبقته و عن جماعة بمصر و خراسان و قد كان في الرواية تهدد المنصور له بالقتل و مشافهته به بعض الأحيان.

دعاؤه عليه السلام لما قدم إبراهيم بن جبلة إلى المدينة عن المنصور و أبلغه رسالته:

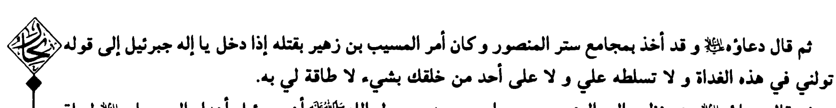
اللهم أنت ثقتي في كل كرب إلى آخر ما مر برواية السيد.

ثم قال دعاؤه عند خروجه إليه للركوب اللهم بك أستفتح إلى آخر الدعاء.

ثم قال لما دخل الكوفة و صلى ركعتين اللهم رب السماوات السبع إلى آخر الدعاء.

---

(1) سورة فاطر، آية ٣.
(2) سورة غافر، آية ٦٤-٦٥.
(3) سورة المزمل، آية ٩.
(4) سورة البقرة، آية ٢٥٠.
(5) سورة الحشر، آية ٢٢-٢٤.
(6) سورة التوحيد، آية ١-٤.
(7) سورة الفلق، آية ١-٥.
(8) سورة الناس، آية ١-٥.
(9) مهج الدعوات، ص ١٨٦-٢١١.



ثم قال دعاؤه عليه السلام و قد أخذ بمجامع ستر المنصور و كان أمر المسيب بن زهير بقتله إذا دخل يا إله جبرئيل إلى قوله تولني في هذه الغداة و لا تسلطه علي و لا على أحد من خلقك بشيء لا طاقة لي به.

ثم قال دعاؤه عليه السلام عند نظره إلى المنصور و رواه عن جده رسول الله صلى الله عليه و آله أن جبرئيل أهداه إلى علي عليه السلام ليلة الأحزاب لدفع الشيطان و السلطان و الغرق و الحرق و الهدم و السبع و اللص فصرف عنه كيد المنصور و اعتذر إليه و حباه اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام إلى آخر الدعاء.

ثم قال تحميده عليه السلام عند انصرافه عنه مكرما الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني إلى آخر الدعاء.

ثم قال دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى فأكرمه رواه ولده موسى عليه السلام اللهم يا خالق الخمسة و رب الخمسة أسألك بحق الخمسة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصرف أذيته و معرته عني و ترزقني معروفه و مودته.

٣٠٩/٩٤ دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى عليه رواه الفضل بن الربيع و أخبره أنه أمان من الغرق و الحرق و الأعداء و أنه نزل به جبرئيل عليه السلام يوم الأحزاب جمعته من روايات:

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾(١)

اللهم إني أعوذ بنور قدسك و عظمة طهارتك و تزكية جلالك من كل آفة و عاهة و طارق الإنس و الجن إلا طارقا يطرق بخير اللهم أنت عياذي فبك أعوذ و أنت ملاذي فبك ألوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة و خضعت له مغاليظ الفراعنة أعوذ بجلال وجهك و كرم جلالك من خزيك و كشف سترك و نسيان ذكرك و الإضراب عن شكرك أنا في كنفك من ليلي و نهاري و نومي و قراري و ظعني و استقراري ذكرك شعاري و ثناؤك دثاري لا إله إلا أنت تنزيها لوجهك و كرما لسبحات وجهك صل على محمد و آله و أجر لي كنفك و قني شر عذابك و اضرب علي سرادقات حفظك و وق روعي بحرمتك و احفظ عنايتك يا أرحم الراحمين و وق روعتي بخير و أمن و ستر و حفظ منك

سبحانك و الحمد لله عدد الرمل و الحصى سبحانك و الحمد لله عدد قطرات ماء البحار سبحانك و لك الحمد عدد قطرات الأمطار سبحانك و الحمد لله عدد ما أحصاه المحصون و تكلم به المتكلمون و فوق ذلك و قدر ذلك إلى منتهى قدرتك يا ذا الجلال و الإكرام.

دعاؤه في دخلة أخرى رواه الربيع و قد أغلظ له القول و جذب السيف إلى آخره فأكرمه.

٣١٠/٩٤ اللهم إني أسألك بعينك التي لا تنام و بركنك الذي لا يضام و بقدرتك على خلقك و باختصاصك نبيك محمدا صلى الله عليه و آله أنت المنجي من الهلكات أتقرب إليك بمحمد صلى الله عليه و آله و أدرأ بك في نحره فاكفنيه يا كافي محمد الأحزاب و إبراهيم النمرود الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي من لم يزل حسبي حسبي ثم هو حسبي و حسبي الله وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و احفظني بركنك الذي لا يرام و بقدرتك على خلقك اللهم لا أهلك و أنت رجائي أنت أجل و أكبر مما أخاف و أحذر بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد صلى الله عليه و آله أثق اللهم رب جبرئيل و ميكائيل فإني أدرأ بك في نحره و أستعين بك عليه فاكفنيه يا كافي موسى فرعون و يا كافي محمد الأحزاب.

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى رواه عن السيد زيد العلوي العريضي بمصر يا من لا يضام و لا يرام يا من تواصلت به الأرحام أسألك بحق محمد و آل محمد الذين حقهم عليك من فضل حقك عليهم يا حافظ الغلامين لصلاح أبيهما احفظني لرسول الله صلى الله عليه و آله.

قال المؤلف ينبغي إذا قال الداعي احفظني لرسول الله صلى الله عليه و آله أن يقول و أهل بيته الطاهرين لأنه لا وصول إلى رسول الله إلا بأهل بيته و لا وصول إلى الله عز و جل إلا بنبيه صلى الله عليه و آله و لأنا لسنا لهم صلى الله عليهم.

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى روي أنه علمه إياه رسول الله صلى الله عليه و آله في منامه اللهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيلة إلا إليك و درست الآمال و انقطع الرجاء إلا منك و خابت الثقة و أخلف الظن إلا بك و كذبت الألسن و أخلفت العدات إلا

---

(١) سورة آل عمران، الآيتان ١٨ـ١٩.

عدتك اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة و مناهل الدعاء لك مفتحة و أجدك لدعاتك بموضع إجابة و للصارخ إليك بمرصد إغاثة و أن في اللهف إلى جودك من الرضا بضمانك عوضا من منع الباخلين و مندوحة عما في أيدي المستأثرين و أعلم أنك لا تحجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال دونك فاعلم أن أفضل زاد الراحل إليك عـزم الإرادة و خضوع الاستغاثة و قد ناجاك بعزم الإرادة و خضوع الاستكانة قلبي فأسألك اللهم بكل دعوة دعاك بها راج بلغته بها أمله أو صارخ أغثت صرخته أو ملهوف مكروب فرجت عنه و لتلك الدعوة عليك حق و عندك منزلة إلا صليت على محمد و آله و خلصتني من كل مكروه و فعلت بي كذا و كذا.

٣١١/٩٤ دعاؤهعليه السلام في دخلة أخرى:

اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم أنت الأول القديم و الآخر الدائم و الديان يوم الدين تفعل ما تشاء بلا مغالبة و تعطي من تشاء بلا من و تقضي ما تشاء بلا ظلم و تداول الأيام بين الناس و يركبون طبقا عن طبق و أسألك من خيرك خير ما أرجو و ما لا أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و ما لا أحذر أن خذلت فبعد تمام الحجة و إن عصمت فتمام النعمة.

يا صاحب محمدصلى الله عليه وآله يوم حنين و يا صاحب علي يوم صفين و يا مبير الجبارين و يا عاصم النبيين أسألك بيس و القرآن الحكيم و أسألك بطه و القرآن العظيم أن تصلي على محمد و آله و أن ترزقني تأييدا تربط به أجاشي و تسد به خللي و أدروٌك في نحور الأعداء يا كريم ها أنا ذا فاصنع بي ما شئت لن يصيبني إلا ما كتبت لي أنت حسبي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

دعاؤهعليه السلام في دخلة أخرى رواه عن جده صلوات الله عليه و آله و هي السبع الكلمات المنزلة عليه مع السبع المثاني اللهم يا كافي كل شيء و لا يكفي منه شيء يا رب كل شيء اكفنا كل شيء حتى لا يضر مع اسمك شيء

دعاؤهعليه السلام في دخلة أخرى عقيب صلاة أربع ركعات قاله ثلاثا اللهم يا كافي من كل شيء و لا يكفي منك شيء اكفني عادية فلان.

٣١٢/٩٤ دعاؤهعليه السلام على النجف عقيب الصلاة و كان قد استدعاه المنصور إلى الكوفة و وقع بدمه يا ناصر المظلومين المبغي عليهم يا حافظ الغلامين لأبيهما احفظني اليوم لآبائي محمد و علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي اضرب بالذل بين عينيه بالله أستفتح و به أستنجح و بمحمدصلى الله عليه وآله أتوجه اللهم إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب.

قال المؤلف ليقل الداعي احفظني اليوم بآباء مولاي أبي عبد الله محمد و علي إلى آخرهم

دعاؤهعليه السلام في دخلة أخرى و قد أمر بضرب عنقه عند رفع رأسه اللهم لا يكفيني منك أحد من خلقك و أنت تكفي من خلقك أجمعين فاكفني شر عبد الله بن محمد و ما نصب لي من حربه فقال الغلام و الله ما أبصرتك و لقد حيل بيني و بينك.

دعاؤهعليه السلام في دخلة أخرى يا من يكفي من خلقه كله و لا يكفيه أحد اكفني شر عبد الله بن محمد بن علي.

دعاؤهعليه السلام علمه لبعض أصحابه لدفع الهول و الغم أعددت لكل عظيمة لا إله إلا الله و لكل هم و غم لا حول و لا قوة إلا بالله محمد النور الأول و علي النور الثاني و الأئمة الأبرار عدة للقاء الله و حجاب من أعداء الله ذل كل شيء لعظمة الله و أسأل الله عز و جل الكفاية.

دعاء علمهعليه السلام لحسن العطار و كان قد أخذ السلطان ضياعه يدعى به عقيب ركعتي الفجر و الخد الأيمن على الأرض يا حي لا إله إلا أنت حتى ينقطع النفس انقطع الرجاء إلا منك حتى ينقطع النفس يا أحد من لا أحد له حتى ينقطع النفس ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حتى ينقطع النفس قال ففعلت ذلك ثلاثة أيام فرد علي مالي و زيد مائة ألف درهم.

دعاؤهعليه السلام عند دخوله على المنصور من غير الكتاب و رواه عن رسول اللهصلى الله عليه وآله أنه علمه علياعليه السلام عند النائبة اللهم

إني أدرأ بك في نحره و أستعيذ بك من شره و أستعين بك عليه يا كافي يا شافي يا معافي اكفني كل شيء حتى لا أخاف معك شيئا.

٣١٣/٩٤ دعاؤه عليه السلام في دخول آخر عليه و كان قد أمر بقتله فلقيه و أمر له بثلاثين بدرة بعد أن قام له و جلس بين يديه أهداه جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليهما و على آل محمد اللهم إني أسألك يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم و عالما غير معلم و عالما بجميع الأمم و يا مونس المستوحشين في الظلم ادفع عني كل بأس و ألم و عافني من كل عاهة و سقم و من شر من لا يخشاك من جميع العرب و العجم فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

دعاء مولانا الصادق عليه السلام برواية أخرى و قد مر ببعض التغيير و هذا ذكره ابن أنجب في تواريخ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لما أمر المنصور الربيع بإحضاره عليه السلام و عزم على قتله فلما بصر به قال مرحبا بالنقي الساحة البريء من الدغل و الخيانة أخي و ابن عمي و أجلسه على سريره و سأله عن حاله و حوائجه و طيبه بالغالية فقال الربيع يا ابن رسول الله أتيت بك و لا أشك أنه قاتلك و كان منه ما رأيت و قد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو.

قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و احفظني بقدرتك علي و لا تهلكني و أنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عند بليتي صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني و يا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا و يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا أعني على ديني بدنيا و على آخرتي بتقوى و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك و أعطني ما لا ينقصك يا وهاب أسألك لي فرجا قريبا و صبرا جميلا و العافية من كل بلاء و شكر العافية.

٣١٤/٩٤ من الكتاب دعاء الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام تحت الميزاب و روي أنه فيه الاسم الأعظم:

يا نور يا قدوس ثلاثا يا حي يا قيوم ثلاثا يا حي لا يموت ثلاثا يا حي حين لا حي ثلاثا يا حي لا إله أنت ثلاثا أسألك يا لا إله إلا أنت أربعا يا حي لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت ثلاثا أسألك بلا إله إلا أنت مرتين أسألك باسمك الله الرحمن الرحيم العزيز المبين ثلاثا.

دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد فأطلق أخرجه إلي أبو الحسن الرازي المؤذن بمشهد الحسين عليه السلام:

يا سامع كل صوت يا محيي النفوس من بعد الموت ما لي إله غيرك فأدعوه و لا شريك لك فأرجوه صل على محمد و آل محمد و خلصني يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بحولك و قوتك و بحق محمد و آله كما تخلص الولد من ضيق المشيمة و اللحم برحمتك و صل على محمد و آله و خلصني يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بمشيتك و إرادتك بحق محمد و آل محمد كما تخلص الثمرة من بين ماء و طين و رمل بقدرتك و جلالك و صل على محمد و آل محمد و خلصني يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بحولك و قوتك و بحق محمد و آله كما تخلص البيضة من جوف الطائر بعفوك و صل على محمد و آل محمد و خلصني يا رب مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بنعمتك و تكبرك و صل على محمد و آل محمد و خلصني مما أنا فيه و مما أخاف و أحذر بقوتك و بحق محمد و آل محمد كما تخلص الطائر من جوف البيضة بعزتك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاؤه عليه السلام حين دخل على المهدي امتنعت بحول الله و قوته من حولك و قوتك و أعوذ برب الفلق من شر ما خلق و أقول ما شاء الله كان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٣١٥/٩٤ دعاؤه عليه السلام محبوسا و هو ساجد يقلب خديه على التراب يا مذل كل جبار و معز كل ذليل قد و حقك بلغ مجهودي فصل على محمد و آل محمد و فرج عني.

دعاء مولانا الإمام الرضا عليه السلام و قد غضب عليه المأمون فسكن بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد صلى الله عليه و آله أتوجه اللهم سهل لي حزونة أمري كله و يسر لي صعوبته إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب.

و أسنده عن علي عليه السلام أنه قال ما أهمني أمر قط و لا ضاق علي معاشي قط و لا بارزت قرنا قط فقلته إلا فرج الله همي و غمي و رزقني النصر على أعدائي.

هذا آخر ما وجدناه بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي.

٣ـ العدد القوية: لأخي العلامة نقلا من كتاب الروضة بحذف الإسناد عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة له قال يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به ثم قال بعد ساعة أ لم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد فو الله لتأتينني به و إلا قتلتك فلم أجد بدا فذهبت إليه فقلت يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب رأيته يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه و وقف فلم يجلسه ثم رفع إليه رأسه.

فقال يا جعفر أنت الذي ألببت علي و كثرت فقد حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به فقال جعفر بن محمد عليه السلام و حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم كل من أجره علي فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه فما زال يقول حتى سكن ما به و لان له فقال اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن من غالية فجعل يغلفه بيده و الغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله و قال لي يا ربيع اتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها له.

٣١٦/٩٤ قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال نعم يا ربيع أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال مولى القوم من أنفسهم فأنت منا قلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم نشهد و سمعت ما لم نسمع و قد دخلت عليه و رأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه قال نعم دعاء كنت أدعو به فقلت أ دعاء كنت تلقنه عند الدخول أو بشيء تأثره عن آبائك الطيبين فقال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء و كان يقال له دعاء الفرج و هو:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و ارحمني بقدرتك علي و لا أهلك و أنت رجاي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري و كم من بلية ابتليتني قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد اللهم أعني على ديني بالدنيا و على آخرتي بالتقوى و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك و اغفر لي ما لا يضرك إنك رب وهاب أسألك فرجا قريبا و صبرا جميلا و رزقا واسعا و العافية من البلاء و شكر العافية.

و في رواية و أسألك تمام العافية و أسألك دوام العافية و أسألك الغنى عن الناس و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال الربيع فكتبته من جعفر بن محمد عليه السلام في رقعة و ها هو ذا في جيبي و قال موسى بن سهل كتبته من الربيع و ها هو في جيبي و قال محمد بن هارون كتبته من العبسي و ها هو في جيبي و قال علي بن أحمد المحتسب كتبته من محمد بن هارون و ها هو في جيبي و قال علي بن الحسن كتبته من المحتسب و ها هو في جيبي و قال السلمي مثله و قال أبو صالح مثله و قال الحافظ أبو منصور مثله.

٣١٧/٩٤ أقول: و هذا الدعاء من الأدعية الجليلة العظيمة الشأن و لكن الروايات في ألفاظها و فقراتها مختلفة جدا ففي بعضها كما نقلناه أولا من المهج لابن طاوس رضوان الله عليه و في بعضها كما ذكرناه في طي ما وجدناه من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي[1] من أدعيته عليه السلام و في بعضها كما حكيناه من كتاب العدد القوية المشار إليه و قد وقع في بعض الكتب هكذا:

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام و اكنفنا بركنك الذي لا يرام و ارحمنا بقدرتك و لا تهلكنا فأنت الرجاء رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني و يا من رآني على المعاصي فلم يفضحني و يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا و يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد و آل محمد الطيبين و أدرأ بك في نحر الأعداء و الجبارين اللهم أعني على ديني بدنياي و على آخرتي بتقواي و احفظني فيما غبت عنه و لا

---

(١) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.



تكلني إلى نفسي فيما حذرته يا من لا تنقصه المغفرة و لا تضره المعصية أسألك فرجا عاجلا و صبرا جميلا و رزقا واسعا و العافية من جميع البلاء و الشكر على العافية يا ولي العافية برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و اغْفِرْ وَ ارْحَمْ.

باب ٤٥ بعض أدعية موسى بن جعفر صلوات الله عليه و أحرازه و عوذاته

أقول: قد سبق بعض أدعيتهعليه السلام في طي باب أدعية أبيه الصادقعليه السلام أيضا فتذكر.

فمنها: الدعاء المعروف بالجوشن الصغير.

٣١٨/٩٤ ١ـ مهج: [مهج الدعوات] أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي و عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي و أبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني و محمد بن أحمد بن شهريار الخازن جميعا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري و أحمد بن عبدون و أبي طالب بن الغرور و أبي الحسن الصفار و الحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعا عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر عن محمد بن عبد الله النهشلي عن أبيه قال سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفرعليه السلام يقول التحدث بنعم الله شكر و ترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر و حصنوا أموالكم بالزكاة و ادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدعاء جنة منجية يرد البلاء و قد أبرم إبراما.

قال أبو الوضاح و أخبرني أبي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ و هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بفخ و تفرق الناس عنه حمل رأسه و الأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلا:

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما ... دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله ... فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا
و لكن حكم السيف فينا مسلط ... فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
و قد ساءني ما جرت الحرب بيننا ... بني عمنا لو كان أمرا مدانيا
فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا و لكن قد أسأنا التقاضيا

ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام و أخذ من الطالبيين و جعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفرعليه السلام فنال منه ثم قال و الله ما خرج حسين إلا عن أمره لا اتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت قتلني الله إن أبقيت عليه فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي و كان جريا عليه يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت فقال قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر و لو لا ما سمعت من المهدي المنصور فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه و علمه و فضله و ما بلغني عن السفاح فيه من تقريضه و تفضيله لنبشت قبره و أحرقته بالنار إحراقا فقال أبو يوسف[1] نساؤه طوالق و عتق جميع ما يملك من الرقيق و تصدق بجميع ما يملك من المال و حبس دوابه و عليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفرعليه السلام الخروج و لا يذهب إليه و لا مذهب أحد من ولده و لا ينبغي أن يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية و ما ينتحلون فقال و ما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين و قد ظفر أمير المؤمنين بهم و لم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

٣١٩/٩٤ قال و كتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام بصورة الأمر فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته و شيعته فأطلعهم أبو الحسنعليه السلام على ما ورد عليه من الخبر و قال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك

(١) هذا بقية كلام السيد في المهج.

أصلحك الله و علينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار و تغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره و عاديته و غشمه سيما و قد توعدك و إيانا معك فتبسم موسى‌ عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة و هو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

٣٢٠/٩٤ ثم أقبل على من حضره من مواليه و أهل بيته فقال ليفرخ روعكم إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي و هلاكه فقالوا و ما ذاك أصلحك الله فقال قد و حرمة هذا القبر مات في يومه هذا و الله إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ سأخبركم بذلك بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي و قد تنومت عيناي إذ سنح جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي و ذكرت ما جرى منه في أهل بيته و أنا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي و قال لي قد أهلك الله آنفا عدوك فليحسن لله شكرك قال ثم استقبل أبو الحسن القبلة و رفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضاح فحدثني أبي قال كان جماعة من خاصة أبي الحسن‌ عليه السلام من أهل بيته و شيعته يحضرون مجلسه و معهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف و أميال فإذا نطق أبو الحسن‌ عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه و هو يقول في دعائه شكرا لله جلت عظمته:

الدعاء: إلهي كم من عدو انتضى علي سيف عدواته و شحذ لي ظبة مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قواتل سمومه و سدد نحوي صوائب سهامه و لم تنم عني عين حراسته و أضمر أن يسومني المكروه و يجرعني ذعاف مرارته فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته و وحدتي في كثير من ناواني و إرصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكري في الإرصاد لهم بمثله فأيدتني بقوتك و شددت أزري بنصرك و فللت شبا حده و خذلته بعد جمع عديده و حشده و أعليت كعبي عليه و وجهت ما سدد إلي من مكايده إليه و رددته و لم يشف غليله و لم تبرد حزازات غيظه و قد عض على أنامله و أدبر موليا قد أخفقت سراياه.

فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين.

٣٢١/٩٤ إلهي و كم من باغ بغاني بمكايده و نصب لي أشراك مصائده و وكل بي تفقد رعايته و أضبأ إلي إضباء السبع لطريدته انتظارا لانتهاز فرصته و هو يظهر لي بشاشة الملق و يبسط لي وجها غير طلق فلما رأيت دغل سريرته و قبح ما انطوى عليه لشريكه في ملبه و أصبح مجلبا إلي في بغيه أركسته لأم رأسه و أتيت بنيانه من أساسه فصرعته في زبيته و أرديته في مهوى حفرته و جعلت خده طبقا لتراب رجله و شغلته في بدنه و رزقه و رميته بحجره و خنقته بوتره و ذكيته بمشاقصه و كببته لمنخره و رددت كيده في نحره و وثقته بندامته و فنيته بحسرته فاستخذل و استخذأ و تضاءل بعد نخوته و انقمع بعد استطالته ذليلا مأسورا في ربق حبائله التي كان يؤمل أن يراني فيها يوم سطوته و قد كدت يا رب لو لا رحمتك يحل بي ما حل بساحته فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و كم من حاسد شرق بحسده و شجي بغيظه و سلقني بحد لسانه و خزني بموق عينه و جعل عرضي غرضا لمراميه و قلدني خلالا لم تزل فيه فناديت يا رب مستجيرا بك واثقا بسرعة إجابتك متوكلا على ما لم أزل أعرفه من حسن دفاعك عالما أنه لم يضطهد من أوى إلى ظل كنفك و أن لا تقرع الفوادح من لجأ إلى معقل الانتصار بك فحصنتني من بأسه بقدرتك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و كم من سحائب مكروه قد جليتها و سماء نعمة أمطرتها و جداول كرامة أجريتها و أعين أجداث طمستها و ناشئة رحمة نشرتها و جنة عافية ألبستها و غوامر كربات كشفتها و أمور جارية قدرتها لم تعجزك إذ طلبتها و لم تمتنع عليك إذ أردتها فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين.

٣٢٢/٩٤ إلهي و كم من ظن حسن حققت و من عدم إملاق جبرت و من مسكنة فادحة حولت و من صرعة مهلكة أنعشت و من مشقة أزحت لا تسأل يا سيدي عما تفعل وَ هُمْ يُسْئَلُونَ و لا ينقصك ما أنفقت و لقد سئلت فأعطيت و لم تسأل فابتدأت و استميح باب فضلك فما أكديت أبيت إلا إنعاما و امتنانا و إلا تطولا يا رب و إحسانا و أبيت يا رب إلا انتهاكا لحرماتك و اجتراء على معاصيك و تعديا لحدودك و غفلة عن وعيدك و طاعة لعدوي و عدوك لم يمنعك يا إلهي و ناصري إخلالي بالشكر عن إتمام إحسانك و لا حجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك.

اللهم فهذا مقام عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد و أقر على نفسه بالتقصير في أداء حقك و شهد لك بسبوغ نعمتك عليه و جميل عاداتك عنده و إحسانك إليه فهب لي يا إلهي و سيدي من فضلك ما أريده إلى رحمتك و أتخذه سلما أعرج فيه إلى مرضاتك و آمن به من سخطك بعزتك و طولك و بحق محمد نبيك و الأئمة صلوات الله عليه و عليهم فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و كم من عبد أمسى و أصبح في كرب الموت و حشرجة الصدر و النظر إلى ما تقشعر منه الجلود و تفزع إليه القلوب و أنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و كم من عبد أمسى و أصبح سقيما موجعا مدنفا في أنين و عويل يتقلب في غمه و لا يجد محيصا و لا يسيغ طعاما و لا يستعذب شرابا و لا يستطيع ضرا و لا نفعا و هو في حسرة و ندامة و أنا في صحة من البدن و سلامة من العيش كل ذلك منك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين.

٣٢٣/٩٤ إلهي و كم عبد أمسى و أصبح خائفا مرعوبا مسهدا مشفقا وحيدا وجلا هاربا طريدا و منحجزا في مضيق أو مخبأة من المخابي قد ضاقت عليه الأرض برحبها لا يجد حيلة و لا منجى و لا مأوى و لا مهربا و أنا في أمن و طمأنينة و عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح مغلولا مكبلا بالحديد بأيدي العداة لا يرحمونه فقيدا من أهله و ولده منقطعا عن إخوانه و بلده يتوقع كل ساعة بأية قتلة يقتل و بأي مثلة يمثل به و أنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح يقاسي الحرب و مباشرة القتال بنفسه قد غشيته الأعداء من كل جانب و السيوف و الرماح و آلة الحرب يتقعقع في الحديد مبلغ مجهوده و لا يعرف حيلة و لا يجد مهربا قد أدنف بالجراحات أو متشحطا بدمه تحت السنابك و الأرجل يتمنى شربة من ماء أو نظرة إلى أهله و ولده و لا يقدر عليها و أنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صلى على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي و كم من عبد أمسى و أصبح في ظلمات البحار و عواصف الرياح و الأهوال و الأمواج يتوقع الغرق و الهلاك لا يقدر على حيلة أو مبتلى بصاعقة أو هدم أو غرق أو حرق أو شرق أو خسف أو مسخ أو قذف و أنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين.

٣٢٤/٩٤ إلهي و كم من عبد أمسى و أصبح مسافرا شاخصا عن أهله و وطنه و ولده متحيرا في المفاوز تائها مع الوحوش والبهائم و الهوام وحيدا فريدا لا يعرف حيلة و لا يهتدي سبيلا أو متأذيا ببرد أو حر أو جوع أو عرى أو غيره من الشدائد مما أنا منه خلو و في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين.

إلهي و كم من عبد أمسى و أصبح فقيرا عائلا عاريا مملقا مخفقا مهجورا خائفا جائعا ظمآن ينتظر من يعود عليه بفضل أو عبد وجيه هو أوجه مني عندك و أشد عبادة لك مغلولا مقهورا قد حمل ثقلا من تعب العناء و شدة العبودية و كلفة الرق و ثقل الضريبة أو مبتلى ببلاء شديد لا قبل له به إلا بمنك عليه و أنا المخدوم المنعم المعافى المكرم في عافية مما هو فيه فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين .

إلهي مولاي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح شريدا طريدا حيران متحيرا جائعا خائفا خاسرا في الصحاري و البراري قد أحرقه الحر و البرد و هو في ضر من العيش و ضنك من الحياة و ذل من المقام ينظر إلى نفسه حسرة لا يقدر لها على ضر و لا نفع و أنا خلو من ذلك كله بجودك و كرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين .

مولاي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح عليلا مريضا سقيما مدنفا على فرش العلة و في لباسها يتقلب يمينا و شمالا لا يعرف شيئا من لذة الطعام و لا من لذة الشراب ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا و لا نفعا و أنا خلو من ذلك كله بجودك و كرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لك من العابدين و لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

٣٢٥/٩٤ مولاي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح قد دنا يومه من حتفه و قد أحدق به ملك الموت في أعوانه يعالج سكرات الموت و حياضه تدور عيناه يمينا و شمالا لا ينظر إلى أحبائه و أودائه و أخلائه قد منع من الكلام و حجب عن الخطاب ينظر إلى نفسه حسرة فلا يستطيع لها نفعا و لا ضرا و أنا خلو من ذلك كله بجودك و كرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لك من العابدين و لأنعمك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا مالك الراحمين .

مولاي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح في مضايق الحبوس و السجون و كربها و ذلها و حديدها تتداوله أعوانها و زبانيتها فلا يدري أي حال يفعل به و أي مثلة يمثل به فهو في ضر من العيش و ضنك من الحياة ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا و لا نفعا و أنا خلو من ذلك كله بجودك و كرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لك من العابدين و لنعمائك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا مالك الراحمين .

مولاي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح قد استمر عليه القضاء و أحدق به البلاء و فارق أوداءه و أحباءه و أخلاءه و أمسى حقيرا أسيرا ذليلا في أيدي الكفار و الأعداء يتداولونه يمينا و شمالا قد حمل في المطامير و ثقل بالحديد لا يرى شيئا من ضياء الدنيا و لا من روحها ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا و لا نفعا و أنا خلو من ذلك كله بجودك و كرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد واجعلني لك من العابدين و لنعمائك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

٣٢٦/٩٤ مولاي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح قد اشتاق إلى الدنيا للرغبة فيها إلى أن خاطر بنفسه و ماله حرصا منه عليها قد ركب الفلك و كسرت به و هو في آفاق البحار و ظلمها ينظر إلى نفسه حسرة لا يقدر لها على ضر و لا نفع و أنا خلو من ذلك كله بجودك و كرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على محمد و آل محمد و اجعلني لك من العابدين و لنعمائك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي و سيدي و كم من عبد أمسى و أصبح قد استمر عليه القضاء و أحدق به البلاء و الكفار و الأعداء و أخذته الرماح و السيوف و السهام و جدل صريعا و قد شربت الأرض من دمه و أكلت السباع و الطير من لحمه و أنا خلو من ذلك كله بجودك و كرمك لا باستحقاق مني يا لا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل صل على

محمد و آل محمد و اجعلني لنعمائك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.
و عزتك ياكريم لأطلبن مما لديك و لألحن عليك و لألجن إليك و لأمدن يدي نحوك مع جرمها إليك فبمن أعوذ يا رب و بمن ألوذ لا أحد لي إلا أنت أ فتردني و أنت معولي و عليك متكلي و أسألك باسمك الذي وضعته على السماء فاستقلت و على الجبال فرست و على الأرض فاستقرت و على الليل فأظلم و على النهار فاستنار أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي جميع حوائجي و تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها و كبيرها و توسع علي من الرزق ما تبلغني به شرف الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

٣٢٧/٩٤ مولاي بك استعنت فصل على محمد و آل محمد و أعني و بك استجرت فصل على محمد و آل محمد و أجرني و أغنني بطاعتك عن طاعة عبادك و بمسألتك عن مسألة خلقك و انقلني من ذل الفقر إلى عز الغنى و من ذل المعاصي إلى عز الطاعة فقد فضلتني على كثير من خلقك جودا منك و كرما لا باستحقاق مني إلهي فلك الحمد على ذلك كله صل على محمد و آل محمد و اجعلني لنعمائك من الشاكرين و لآلائك من الذاكرين و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليه و عليهم السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعترفوا بنعمة الله ربكم عز و جل و توبوا إليه من جميع ذنوبكم فإن الله يحب الشاكرين من عباده.

قال ثم قمنا إلى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى المهدي والبيعة لهارون الرشيد.(١)

ق: [كتاب العتيق الغروي] أبو المفضل الشيباني بالإسناد المذكور مثله.(٢)

أقول وجدت في نسخ المهج بعد إتمام شرح الجوشن ما هذا لفظه و من ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب(٣) وجدت دعاء الجوشن و خبره و فضله في كتاب من كتب جدي السعيد تقي الدين الحسن بن داود بغير هذه الرواية فأحببت إثباته في هذا المكان(٤) ثم ذكر الخبر الذي أوردناه في شرح دعاء الجوشن الصغير و هذا ليس من كلام السيد ابن طاوس و إنما زاده ابن الشيخ رجب و لعله روي في كليهما و إن كان الظاهر أنه اشتبه على هذا الشيخ.

٣٢٨/٩٤ ٣ـ مهج: [مهج الدعوات] عوذة مولانا الكاظم صلوات الله عليه لما ألقي في بركة السباع:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله وحده وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ أصبحت و أمسيت في حمى الله الذي لا يستباح و ستره الذي لا تهتكه الرياح و لا تخرقه الرماح و ذمة الله التي لا تخفر و في عزة الله التي لا تستذل و لا تقهر و في حزبه الذي لا يغلب و في جنده الذي لا يهزم بالله استفتحت و به استنجحت و تعززت و انتصرت(٥) و تقويت و احترزت و استعنت بالله و بقوة الله ضربت على أعدائي و قهرتهم بحول الله و استعنت عليهم بالله و فوضت أمري إلى الله حسبي الله وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ شاهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ.
غلبت أعداء الله بكلمة الله فلجت حجة الله على أعداء الله الفاسقين و جنود إبليس أجمعين لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَ إِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ.
تحصنت منهم بالحصن الحصين فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً فأويت إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ و التجأت إلى الكهف المنيع الرفيع و تمسكت بالحبل المتين و تدرعت بهيبة أمير المؤمنين و تعوذت بعوذة سليمان بن داود عليه السلام و احترزت بخاتمه فأنا أين كنت آمنا مطمئنا و عدوي في الأهوال حيران و قد حف بالمهانة و ألبس الذل و قمع بالصغار.

---

(١) مهج الدعوات، ص ٢١٧ـ٢٢٧.
(٢) مخطوط و لم نعثر على نسخته.
(٣) مر في ج ٨١ ص ٣٣٢ من المطبوعة.
(٤) مهج الدعوات، ص ٢٢٧.
(٥) في المصدر «استنصرت» بدل «انتصرت».

و ضربت على نفسي سرادق الحياطة و علقت على هيكل الهيبة و تتوجت بتاج الكرامة و تقلدت بسيف العز الذي لا يفل و خفيت عن الظنون و تواريت عن العيون و أمنت على روحي و سلمت من أعدائي و هم لي خاضعون و مني خائفون و عني نافرون كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قصرت أيديهم عن بلوغي و صمت آذانهم عن استماع كلامي و عميت أبصارهم عن رؤيتي و خرست ألسنتهم عن ذكري و ذهلت عقولهم عن معرفتي و تخوفت قلوبهم و ارتعدت فرائصهم من مخافتي و انفل حدهم و انكسرت شوكتهم و نكست رءوسهم و انحل عزمهم و تشتت جمعهم و اختلفت كلمتهم و تفرقت أمورهم و ضعف جندهم و انهزم جيشهم وَلَّوْا مُدْبِرِينَ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السّٰاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَ السّٰاعَةُ أَدْهىٰ وَ أَمَرُّ.

٣٢٩/٩٤ علوت عليهم بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم و بعلو الله الذي كان يعلو به على صاحب الحروب منكس الفرسان و مبيد الأقران و تعززت منهم بأسماء الله الحسنى و كلماته العليا و تجهزت على أعدائي ببأس الله بأس شديد و أمر عتيد و أذللتهم و جمعت رءوسهم و وطئت رقابهم فظلت أعناقهم لي خاضعين خاب من ناواني و هلك من عاداني و أنا المؤيد المحبور المظفر المنصور قد كرمتني كلمة التقوى و استمسكت بالعروة الوثقى و اعتصمت بالحبل المتين فلا يضرني بغي الباغين و لا كيد الكائدين و لا حسد الحاسدين أبد الآبدين فلن يصل إلي أحد و لن يضرني أحد و لن يقدر على أحد بل أنا أَدْعُوا رَبِّي وَ لاٰ أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً.

يا متفضل تفضل علي بالأمن و السلامة من الأعداء و حل بيني و بينهم بالملائكة الغلاظ الشداد و مدني بالجند الكثيف و الأرواح المطيعة يحصبونهم بالحجة البالغة و يقذفونهم بالأحجار الدامغة و يضربونهم بالسيف القاطع و يرمونهم بالشهاب الثاقب و الحريق الملتهب و الشواظ المحرق و النحاس النافذ و يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جٰانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذٰابٌ وٰاصِبٌ.

٣٣٠/٩٤ ذللتهم و زجرتهم و علوتهم ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ب طه و يس و الذّٰارِيٰاتِ و الطواسين و تنزيل و الحواميم و كهيعص و حم عسق و ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ و تبارك و ن وَ الْقَلَمِ وَ مٰا يَسْطُرُونَ و بِمَوٰاقِعِ النُّجُومِ و ب الطُّورِ وَ كِتٰابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذٰابَ رَبِّكَ لَوٰاقِعٌ مٰا لَهُ مِنْ دٰافِعٍ ف وَلَّوْا مُدْبِرِينَ و على أعقابهم ناكصين و فِي دِيٰارِهِمْ جٰاثِمِينَ.

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنٰالِكَ[1] وَ انْقَلَبُوا صٰاغِرِينَ وَ أُلْقِيَ السَّحَرَةُ سٰاجِدِينَ فَوَقٰاهُ اللّٰهُ سَيِّئٰاتِ مٰا مَكَرُوا وَ حٰاقَ بِهِمْ مٰا كٰانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ وَ حٰاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذٰابِ وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّٰهُ وَ اللّٰهُ خَيْرُ الْمٰاكِرِينَ الَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوٰانَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

اللهم إني أعوذ بك من شرورهم و أدرأ بك في نحورهم و أسألك خير ما عندك فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و إسرافيل من ورائي و محمد صلى الله عليه و آله شفيعي من بين يدي و الله مطل علي يا من جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حٰاجِزاً احجز بيني و بين أعدائي فلن يصلوا إلي بسوء أبدا بيني و بينهم ستر الله الذي ستر به الأنبياء عن الفراعنة و من كان في ستر الله كان محفوظا.

حسبي الله الذي يكفيني ما لا يكفيني أحد من خلقه وَ إِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنٰا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجٰاباً مَسْتُوراً إِنّٰا جَعَلْنٰا فِي أَعْنٰاقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقٰانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ.

اللهم اضرب على سرادق حفظك الذي لا تهتكه الرياح و لا تخرقه الرماح و وق روحي بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان معظما في أعين الناظرين و كبيرا في صدور الخلق أجمعين و وفقني بأسمائك الحسنى و أمثالك العليا لصلاحي في جميع ما أؤمله من خير الدنيا و الآخرة و اصرف عني أبصار الناظرين و اصرف عني قلوبهم من شر ما يضمرون إلى ما لا يملكه أحد غيرك.

---

(١) من المصدر.

٣٣١/٩٤ اللهم أنت ملاذي فبك ألوذ و أنت معاذي فبك أعوذ اللهم إن خوفي أمسى و أصبح مستجيرا بوجهك الباقي الذي لا يبلى يا أرحم الراحمين سبحان من ألج البحار بقدرته و أطفأ نار إبراهيم بكلمته و استوى على العرش بعظمته و قال لموسى أَقْبِلْ وَ لٰا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ إِنِّي لٰا يَخٰافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ لٰا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ لٰا تَخٰافُ دَرَكاً وَ لٰا تَخْشىٰ لٰا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلىٰ وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلّٰا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ وَ مَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لٰا يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً أَ لَيْسَ اللّٰهُ بِكٰافٍ عَبْدَهُ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان.(١)

٣ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه و آله لموسى بن جعفر عليه السلام في السجن بإسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هارون الرشيد فقال يا أبا(٢) عبد الله كيف أنت و موضع السر منك فقلت يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك فقال امض إلى تلك الحجرة و خذ من فيها و احتفظ به إلى أن أسألك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه و حملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري و جعلته على حرمي و قفلت عليه و المفتاح معي و كنت أتولى خدمته.

و مضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول أجب أمير المؤمنين فنهضت و دخلت عليه و هو جالس و عن يمينه فراش و عن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير أنه قال ما فعلت بالوديعة فكأني لم أفهم ما قال فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض إليه و ادفع إليه ثلاثة آلاف درهم و اصرفه إلى منزله و أهله فقمت و هممت بالانصراف فقال له أ تدري ما السبب في ذلك و ما هو قلت لا يا أمير المؤمنين قال نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلا يقول لي يا هارون أطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه و هو يقول يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت و تعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه و إذا بذلك الشخص بعينه و بيده حربة كان أولها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد أومأ إلي و هو يقول و الله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك و أطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به و لا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك.

٣٣٢/٩٤ قال فرجعت إلى منزلي و فتحت الحجرة و دخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع رأسه و قال يا أبا(٣) عبد الله افعل ما أمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله و بحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز و جل في يومك هذا بالفرج فقال أجل إني صليت المفروضة و سجدت و غفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا موسى أ تحب أن تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال ادع بهذا الدعاء:

يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر و الألم يا ذا الجود و الكرم و يا سامع كل صوت و يا مدرك كل فوت و يا محيي العظام و هي رميم و منشئها بعد الموت صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا يا ذا الجلال و الإكرام.

فلقد دعوت به و رسول الله يلقننيه حتى سمعتك فقلت قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني به الرشيد و أعطيته ذلك.(٤)

٤ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز لمولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمه الله وجدت في كتب أصحابنا مرويا عن المشايخ رحمهم الله أنه لما هم هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع و قال له قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها و لك مائة ألف درهم قال فخر الفضل عند ذلك ساجدا و قال أمر أم مسألة قال بل مسألة ثم قال أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم و أسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر و تأتيني برأسه قال الفضل فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر و هو قائم يصلي فجلست حتى قضى صلاته و أقبل إلي و تبسم و قال عرفت لما ذا حضرت أمهلني حتى أصلي ركعتين.

٣٣٣/٩٤ قال فأمهلته فقام و توضأ فأسبغ الوضوء و صلى ركعتين و أتم الصلاة بحسن ركوعها و سجودها و قرأ خلف

(١) مهج الدعوات ص ٢٤٢ـ٢٤٥.
(٢) في المصدر «يا عبدالله» و هو الصحيح.
(٣) في المصدر «يا عبدالله» و هو الصحيح.
(٤) مهج الدعوات ص ٢٤٥ـ٢٤٧.

صلاته بهذا الحرز فاندرس و ساخ في مكانه فلا أدري أ أرض ابتلعته أم السماء اختطفته فذهبت إلى هارون و قصصت عليه القصة قال فبكى هارون الرشيد ثم قال قد أجاره الله مني.

و روي عنهﷺ أنه قال من قرأه كل يوم بنية خالصة و طوية صادقة صانه الله عن كل محذور و آفة و إن كانت به محنة خلصه الله منها و كفاه شرها و من لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركا به حتى ينفعه الله به و يكفيه المحذور و المخوف إنه ولي ذلك و القادر عليه الدعاء :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الله أكبر الله أكبر الله أكبر و أعلى و أجل مما أخاف و أحذر و أستجير بالله يقولها ثلاث مرات عز جار الله و جل ثناء الله و لا إله إلا الله وحده لا شريك له و صلى الله على محمد و آله اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و اغفر لي بقدرتك فأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا يا ذا النعم التي لا تحصى عددا صل على محمد و آل محمد اللهم بك أدفع و أدرأ في نحره و أستعيذ بك من شره .

٣٣٤/٩٤ اللهم أعني على ديني بدنياي و على آخرتي بتقواي و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك و أعطني ما لا ينقصك إنك وهاب أسألك فرجا قريبا و مخرجا رحيبا و رزقا واسعا و صبرا جميلا و عافية من جميع البلايا إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللهم إني أسألك العفو و العافية و الأمن و الصحة و الصبر و دوام العافية و الشكر على العافية و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تلبسني عافيتك في ديني و نفسي و أهلي و مالي و إخواني من المؤمنين و المؤمنات و جميع ما أنعمت به علي و أستودعك ذلك كله يا رب و أسألك أن تجعلني في كنفك و في جوارك و في حفظك و حرزك و عياذك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك .

اللهم فرغ قلبي لمحبتك وذكرك وأنعشه بخوفك أيام حياتي كلها واجعل زادي من الدنيا تقواك وهب لي قوة أحتمل بها جميع طاعتك وأعمل بها جميع مرضاتك واجعل فراري إليك ورغبتي فيما عندك وألبس قلبي الوحشة من شرار خلقك و الأنس بأوليائك وأهل طاعتك ولا تجعل لفاجر ولا لكافر علي منة ولا له عندي يدا ولا لي إليه حاجة.

إلهي قد ترى مكاني و تسمع كلامي و تعلم سري و علانيتي و لا يخفى عليك شيء من أمري يا من لا يصفه نعت الناعتين و يا من لا يجاوزه رجاء الراجين يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين يا من قربت نصرته من المظلومين يا من بعد عونه عن الظالمين قد علمت ما نالني من فلان مما حظرت و انهتك مني ما حجرت بطرا في نعمتك عنده و اغترارا بسترك عليه اللهم فخذه عن ظلمي بعزتك و افلل حده عني بقدرتك عليه و اجعل له شغلا فيما يليه و عجزا عما ينويه اللهم لا تسوغه ظلمي و أحسن عليه عوني و اعصمني من مثل فعاله و لا تجعلني بمثل حاله يا أرحم الراحمين.

٣٣٥/٩٤ اللهم إني استجرت بك و توكلت عليه و فوضت أمري إليك و ألجأت ظهري إليك و ضعف ركني إلى قوتك مستجيرا بك من ذي التعزز علي و القوة على ضيمي فإني في جوارك فلا ضيم على جارك رب فاقهر عني قاهري بقوتك و أوهن عني مستوهني بعزتك و اقبض عني ضائمي بقسطك و خذ لي ممن ظلمني بعدلك .

رب فأعذني بعياذك فبعياذك امتنع عائذك و أدخلني في جوارك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك و أسبل علي سترك من تستره فهو الآمن المحصن الذي لا يراع رب و اضممني في ذلك إلى كنفك فمن تكنفه فهو الآمن المحفوظ لا حول و لا قوة و لا حيلة إلا بالله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

من يكن ذا حيلة في نفسه أو حول يتقلبه أو قوة في أمره بشيء سوى الله فإن حولي و قوتي و كل حيلتي بالله الواحد الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و كل ذي ملك فمملوك لله و كل قوي ضعيف عند قوة الله و كل ذي عز فغالبه الله و كل شيء في قبضة الله ذل كل عزيز لبطش الله صغر كل عظيم عند عظمة الله

خضع كل جبار عند سلطان الله و استظهرت و استطلت على كل عدو لي بتولي الله درأت في نحر كل عاد على الله ضربت بإذن الله بيني و بين كل مترف ذي سورة و جبار ذي نخوة و متسلط ذي قدرة و وال ذي إمرة و مستعد ذي أبهة و عنيد ذي ضغينة و عدو ذي غيلة و مدرئ ذي حيلة و حاسد ذي قوة و ماكر ذي مكيدة و كل معين أعان علي بمقالة مغوية أو سعاية مشلية أو حيلة مؤذية أو غائلة مردية أو كل طاغ ذي كبرياء أو معجب ذي خيلاء على كل سبب و بكل مذهب.

٣٣٦/٩٤ فأخذت لنفسي و مالي حجابا دونهم بما أنزلت من كتابك و أحكمت من وحيك الذي لا يؤتى من سورة بمثله و هو الحكم العدل و الكتاب الذي لٰا يَأْتِيهِ الْبٰاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لٰا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل حمدي لك و ثنائي عليك في العافية و البلاء و الشدة و الرخاء دائما لا ينقضي و لا يبيد توكلت على الحي الذي لا يموت اللهم بك أعوذ و بك ألوذ و بك أصول و إياك أعبد و إياك أستعين و عليك أتوكل و أدرأ بك في نحر أعدائي و أستعين بك عليهم و أستكفيكهم فاكفنيهم بما شئت و كيف شئت و مما شئت بحولك و قوتك إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

قٰالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً فَلٰا يَصِلُونَ إِلَيْكُمٰا بِآيٰاتِنٰا أَنْتُمٰا وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰالِبُونَ لٰا تَخٰافٰا إِنَّنِي مَعَكُمٰا أَسْمَعُ وَ أَرىٰ قٰالَ اخْسَؤُا فِيهٰا وَ لٰا تُكَلِّمُونِ أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله و بصره و قوته بقوة الله و حبله المتين و سلطانه المبين فليس لهم عليها سلطان و لا سبيل إن شاء الله وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ.

اللهم يدك فوق كل ذي قدرة(١) و قوتك أعز من كل قوة و سلطانك أجل من كل سلطان فصل على محمد و آل محمد و كن عند ظني فيما لم أجد فيه مفزعا غيرك و لا ملجأ سواك فإنني أعلم أن عدلك أوسع من جور الجبارين و أن إنصافك من وراء ظلم الظالمين صل على محمد و آل محمد أجمعين و أجرني منهم يا أرحم الراحمين.

٣٣٧/٩٤ أعيذ نفسي و ديني و أهلي و مالي و ولدي و من تلحقه عنايتي و جميع نعم الله عندي ببسم الله الذي خضعت له الرقاب و بسم الله الذي خافته الصدور و وجلت منه النفوس و بالاسم الذي نفس عن داود كربته و بسم الله الذي قال للنار كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ أَرٰادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنٰاهُمُ الْأَخْسَرِينَ و بعزيمة الله التي لا تحصى و بقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه من شر فلان و من شر ما خلقه الرحمن و من شر مكرهم و كيدهم و حولهم و قوتهم و حيلهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم بك أستعين و بك أستغيث و عليك أتوكل و أنت رب العرش العظيم اللهم صل على محمد و آل محمد و خلصني من كل مصيبة نزلت في هذا اليوم و في هذه الليلة و في جميع الليالي و الأيام من السماء إلى الأرض إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت في هذا اليوم و في هذه الليلة و في جميع الليالي و الأيام من السماء إلى الأرض إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٢).

اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله إليك أتوجه وبكتابك أتوسل أن تلطف لي بلطفك الخفي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري وإسرافيل أمامي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خلفي وبين يدي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا.(٣)

٥ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز آخر في معناه عنه عليه السلام قال علي بن عبد الصمد أخبرني الشيخ جدي قراءة عليه و أنا أسمع في شوال سنة تسع و عشرين و خمسمائة قال الشيخ حدثني الشيخ والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال حدثني السيد أبو البركات رحمه الله في سنة أربع عشرة و أربعمائة قال حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا الحسن بن علي بن يقطين قال حدثنا الحسين بن علي عن أبيه علي بن يقطين.

---

(١) في المصدر كلمة «يد» بدل كلمة «قدرة». (٢) من المصدر.
(٣) مهج الدعوات ص ٢٣ـ٢٨.

٣٣٨/٩٤ قال ابن بابويه و حدثنا أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي عن علي بن يقطين أنه قال أنمي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما ترون قالوا نرى أن تتباعد منه و أن تغيب شخصك عنه فإنه لا يؤمن من شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء و قال.

إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قواتل سمومه و لم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك و قوتك لا بحول مني و لا بقوة فألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما أمله في الدنيا متباعدا مما رجاه في الآخرة فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي.

اللهم فخذه بعزتك و افلل حده عني بقدرتك و اجعل له شغلا فيما يليه و عجزا عما يناويه اللهم و أعذني عليه عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء و من حنقي عليه وفاء و صل اللهم دعائي بالإجابة و انظم شكايتي بالتغيير و عرفه عما قليل ما أوعدت الظالمين و عرفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ و المن الكريم.

٣٣٩/٩٤ قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي[١] و بهذا الإسناد عن علي بن يقطين قال كنت واقفا على رأس هارون الرشيد إذ دعا موسى بن جعفر و هو يتلظى عليه فلما دخل حرك شفتيه بشيء فأقبل هارون عليه و لاطفه و بره و أذن له في الرجوع فقلت له يا ابن رسول الله جعلني الله فداك إنك دخلت على هارون و هو يتلظى عليك فلم أشك إلا أنه يأمر بقتلك فسلمك الله منه فما الذي كنت تحرك به شفتيك .

قال عليه السلام إني دعوت بدعاءين أحدهما خاص و الآخر عام فصرف الله شره عني فقلت ما هما يا ابن رسول الله فقال أما الخاص اللهم إنك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما فاحفظني لصلاح آبائي و أما العام اللهم إنك تكفي من كل أحد و لا يكفي منك أحد فاكفنيه بما شئت و كيف شئت و أنى شئت فكفاني الله شره.[٢]

٦ـمهج: [مهج الدعوات] و بهذا الإسناد عن علي بن إبراهيم بن هاشم بروايته قال إن الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن و جعلها حرزا لابنه موسى الكاظم و كان يقرؤه و يعوذ نفسه به و هو هذا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله أبدا حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا و صدقا لا إله إلا الله تعبدا و رقا لا إله إلا الله تلطفا و رفقا لا إله إلا الله بسم الله و الحمد لله و اعتصمت بالله و ألجأت ظهري إلى الله مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلّٰا بِاللّٰهِ وَ مَا النَّصْرُ إِلّٰا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ و ما صبري إلا بالله وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ[٣] و نعم القادر الله و نعم المولى الله و نعم النصير الله و لا يأتي بالحسنات إلا الله و لا يصرف السيئات إلا الله و ما بنا من نعمة فمن الله و إن الأمر كله لله .

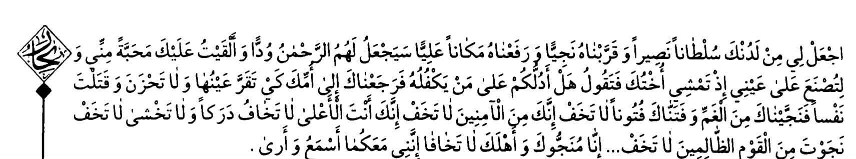
و أستكفي الله و أستعين الله و أستقيل الله و أستغفر الله و أستغيث الله و صلى الله على محمد رسول الله و آله و على أنبياء الله و على ملائكة الله و على الصالحين من عباد الله إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلّٰا تَعْلُوا عَلَيَّ وَ أْتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنٰا وَ رُسُلِي إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لٰا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّٰهَ بِمٰا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً .

٣٤٠/٩٤ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللّٰهَ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ إِنَّ اللّٰهَ لٰا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰافِرِينَ كُلَّمٰا أَوْقَدُوا نٰاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّٰهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسٰاداً يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلٰاماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ زٰادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلٰاءَ اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

لَهُ مُعَقِّبٰاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٨. (٢) مهج الدعوات ص ٢٩.
(٣) من المصدر.



اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً وَ قَرَّبْناهُ نَجِيًّا وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَ لِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنّاكَ فُتُوناً لا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلىٰ لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشىٰ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ لا تَخَفْ... إِنّا مُنَجُّوكَ وَ أَهْلَكَ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرىٰ.

وَ يَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً فَوَقاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً وَ يَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلّٰهِ رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّٰهِ أَوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دابَّةٍ إِلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٣٤١/٩٤ فَسَتَذْكُرُونَ ما أَقُولُ لَكُمْ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

رب أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً فَتَعالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً.

أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَ ما تَوْفِيقِي إِلّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِينٌ وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلّا هَمْساً فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

٣٤٢/٩٤ لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَ ما لَنا أَلّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ وَ قَدْ هَدانا سُبُلَنا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ ما آذَيْتُمُونا وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

اللهم من أراد بي و بأهلي و أولادي و أهل عنايتي شرا أو بأسا أو ضرا فاقمع رأسه و اعقل[1] لسانه و ألجم فاه و حل بيني و بينه كيف شئت و أنى شئت و اجعلنا منه و من كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ في حجابك الذي لا يرام و في سلطانك الذي لا يستضام فإن حجابك منيع و جارك عزيز و أمرك غالب و سلطانك قاهر و أنت على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد و آل محمد أفضل ما صليت على أحد من خلقك و صل على محمد و آل محمد كما هديتنا به من الضلالة و اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و لجميع المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و تابع بيننا و بينهم بالخيرات إنك مجيب الدعوات و أنت على كل شيء قدير .

٣٤٣/٩٤ اللهم إني أستودعك نفسي و ديني و أمانتي و أهلي و مالي و عيالي و أهل حزانتي و خواتيم عملي و جميع ما أنعمت به علي من أمر دنياي و آخرتي فإنه لا يضيع محفوظك و لا ترزأ[2] ودائعك و لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللّٰهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً اللهم رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ و صلى الله على محمد و آله أجمعين.[3]

٧ـ حرز الكاظم عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم أعطني الهدى و ثبتني عليه و احشرني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.[4]

باب ٤٦ بعض أدعية الرضا عليه السلام و أحرازه و عوذاته و ما يناسب ذلك

أقول قد مضى في طي باب أدعية جده الصادق عليه السلام بعض أدعيته عليه السلام أيضا.

١ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز رقعة الجيب عن الرضا صلوات الله عليه علي بن عبد الصمد عن جده[5] عن والده أبي الحسن عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسني عن الصدوق محمد بن بابويه عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ياسر الخادم قال لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه و ناولها حميدا فاحتملها و ناولها جارية له لتغسلها فما لبثت أن جاءت و معها رقعة فناولتها حميدا و قالت وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعا عنه و كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم أملى على حميد العوذة و هي:

٣٤٤/٩٤ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أو غير تقي أخذت بالله السميع البصير على سمعك و بصرك لا سلطان لك علي و لا على سمعي و لا على بصري و لا على شعري و لا على بشري و لا على لحمي و لا على دمي و لا على مخي و لا على عصبي و لا على عظامي و لا على مالي و لا على ما رزقني ربي سترت بيني و بينك بستر النبوة الذي استتر أنبياء الله به من سطوات الجبابرة و الفراعنة جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و إسرافيل عن ورائي و محمد صلى الله عليه و آله أمامي و الله مطلع علي يمنعك مني و يمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله أناتك أن يستفزني و يستخفني اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت.

قلت و لهذا الحرز قصة مونقة و حكاية عجيبة كما رواه أبو الصلت الهروي قال كان ذات يوم جالسا في منزله إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد[6] فقال أجب أمير المؤمنين فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي يا أبا الصلت إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية و الله لا يمكنه أن يعمل بي شيئا أكرهه لكلمات وقعت إلي من جدي رسول الله صلى الله عليه و آله.

---

(١) في المصدر «و اعقد» بدل «و اعقل».
(٢) في المصدر «لا ترد» بدل «لا تزرأ».
(٣) مهج الدعوات ص ٢٩ـ٣٣.
(٤) مهج الدعوات ص ٣٣.
(٥) عبارة: «عن جده» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «المأمون» بدل «هارون الرشيد» و هو الصحيح.

قال فخرجت معه حتى دخلنا على هارون الرشيد[١] فلما نظر به الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره فلما وقف بين يديه نظر إليه هارون الرشيد[٢] و قال يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم و اكتب حوائج أهلك فلما ولى عنه علي بن موسى بن جعفر عليه السلام و هارون[٣] ينظر إليه في قفاه و يقول أردت و أراد الله و ما أراد الله خير.[٤]

٣٤٥/٩٤ ٢ـ مهج: [مهج الدعوات] رقعة الجيب برواية أخرى حدثني السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني عن عبد الجبار بن عبد الله المقري عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي و أخبرني الحسن بن علي بن محمد الجويني و أخبرني الحسن بن أحمد بن طحال المقدادي عن أبي علي بن شيخ الطائفة عن أبيه و أخبرني جدي عن والده أبي الحسن عن شيخ الطائفة عن عدة من أصحابه عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن أورمة عن البزنطي عن الرضا عليه السلام أنه قال رقعة الجيب عوذة لكل شيء.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أخذت بسمع الله و بصره على أسماعكم و أبصاركم و بقوة الله على قوتكم لا سلطان لك على فلان بن فلانة و لا على ذريته و لا على أهله و لا على أهل بيته سترت بينه و بينكم بستر النبوة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة و الفراعنة جبرئيل عن أيمانكم و ميكائيل عن يساركم و محمد صلى الله عليه و آله أمامكم و الله يظل عليكم بمنعه نبي الله و بمنع ذريته و أهل بيته منكم و من الشياطين ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنه لا يبلغ جهله أناتك و لا تبتله و لا يبلغ مجهود نفسه عليك توكلت و أنت نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ حرسك الله يا فلان بن فلانة و ذريتك مما يخاف على أحد من خلقه و صلى الله على محمد و آله و يكتب آية الكرسي على التنزيل و يكتب لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه و حسبي الله و نعم الوكيل و أسلم في رأس الشهباء فيها طالسلسبيلا و يكتب و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين.

حرز آخر للرضا عليه السلام بغير تلك الرواية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا من لا شبيه له و لا مثال أنت الله لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت تفني المخلوقين و تبقى أنت حلمت عمن عصاك و في المغفرة رضاك.[٥]

٣٤٦/٩٤ ٣ـ مهج: [مهج الدعوات] عوذة وجدت في ثياب الرضا عليه السلام قال لما مات أبو الحسن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه وجد عليه تعويذ معلق و في آخره عوذة ذكر أن آباءه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدهم عليا صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء و كانت معلقة في قراب سيفه و في آخرها أسماء الله عز و جل و أنه عليه السلام شرط على ولده و أهله أن لا يدعوا بها على أحد فإن من دعا به لم يحجب دعاؤه عن الله جل اسمه و تقدست أسماؤه و هو:

اللهم بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد صلى الله عليه و آله أتوجه اللهم سهل لي حزونته و كل حزونة و ذلل لي صعوبته و كل صعوبة و اكفني مئونته و كل مئونة و ارزقني معروفه و وده و اصرف عني ضره و معرته إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللّٰهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ طه حم لا يبصرون جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ لا جَرَمَ أَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ

الأسماء: اللهم إني أسألك بالعين التي لا تنام و بالعز الذي لا يرام و بالملك الذي لا يضام و بالنور الذي لا يطفى و بالوجه الذي لا يبلى و بالحياة التي لا تموت و بالصمدية التي لا تقهر و بالديمومية التي لا تفنى و بالاسم الذي لا يرد و بالربوبية التي لا تستذل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تذكر حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.[٦]

---

(١) في المصدر «المأمون» و هو الصحيح.
(٢) في المصدر «المأمون» و هو الصحيح.
(٣) في المصدر «المأمون» و هو الصحيح.
(٤) مهج الدعوات ص ٣٣ـ٣٤.
(٥) مهج الدعوات ص ٣٤ـ٣٥.
(٦) مهج الدعوات ص ٢٤٧ـ٢٤٨.

٣٤٧/٩٤ ٤ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك دعاء الرضا عليه السلام وجدناه في أصل يونس بن بكير قال و سألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد فقال لي يا يونس تحفظ ما أكتبه لك و ادع به في كل شديدة تجاب و تعطى ما تتمناه ثم كتب لي.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إن ذنوبي و كثرتها قد أخلقت وجهي عندك و حجبتني عن استئهال رحمتك و باعدتني عن استيجاب مغفرتك و لو لا تعلقي بآلائك و تمسكي بالدعاء و ما وعدت أمثالي من المسرفين و أمثالي من الخاطئين و وعدت القانطين من رحمتك بقولك يٰا عِبٰادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لٰا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ و حذرت القانطين من رحمتك فقلت وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضّٰالُّونَ ثم ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبٰادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دٰاخِرِينَ.

إلهي لقد كان الإياس علي مشتملا و القنوط من رحمتك علي ملتحفا إلهي لقد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا و أوعدت المسيء ظنه بك عقابا اللهم و قد أمسك رمقي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار و تغمد زلتي و إقالة عثرتي اللهم قولك الحق الذي لا خلف له و لا تبديل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ و ذلك يوم النشور إذا نُفِخَ فِي الصُّورِ و بُعْثِرَ مٰا فِي الْقُبُورِ.

اللهم فإني أوفي و أشهد و أقر و لا أنكر و لا أجحد و أسر و أعلن و أظهر و أبطن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك صلى الله عليه و آله و أن عليا أمير المؤمنين سيد الأوصياء و وارث علم الأنبياء علم الدين و مبير المشركين و مميز المنافقين و مجاهد المارقين إمامي و حجتي و عروتي و صراطي و دليلي و محجتي و من لا أثق بأعمالي و لو زكت و لا أراها منجية لي و لو صلحت إلا بولايته و الائتمام به و الإقرار بفضائله و القبول من حملتها و التسليم لرواتها و أقر بأوصيائه من أبنائه أئمة و حججا و أدلة و سرجا و أعلاما و منارا و سادة وأبرارا وأومن بسرهم و جهرهم و ظاهرهم و باطنهم و غائبهم و شاهدهم و حيهم و ميتهم لا شك في ذلك و لا ارتياب عند تحولك و لا انقلاب.

٣٤٨/٩٤ اللهم فادعني يوم حشري و نشري بإمامتهم و أنقذني بهم يا مولاي من حر النيران و إن لم ترزقني روح الجنان فإنك إن أعتقتني من النار كنت من الفائزين اللهم و قد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي و لا رجاء و لا لجأ و لا مفزع و لا منجى غير من توسلت بهم إليك متقربا إلى رسولك محمد صلى الله عليه و آله ثم علي أمير المؤمنين و الزهراء سيدة نساء العالمين و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و من بعدهم تقيم الحجة إلى الحجة المنشورة من ولده المرجو للأمة من بعده.

اللهم فاجعلهم في هذا اليوم و ما بعده حصني من المكاره و معقلي من المخاوف و نجني بهم من كل عدو و طاغ و باغ و فاسق و من شر ما أعرف و ما أنكر و ما استتر عني و ما أبصر و من شر كل دابة رب أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم.

اللهم فبتوسلي بهم إليك و تقربي بمحبتهم و تحصني بإمامتهم افتح علي في هذا اليوم أبواب رزقك و انشر علي رحمتك و حببني إلى خلقك و جنبني بغضهم و عداوتهم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم و لكل متوسل ثواب و لكل ذي شفاعة حق فأسألك بمن جعلته إليك سببي و قدمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا و شهري هذا و عامي هذا اللهم و هم مفزعي و معونتي في شدتي و رخائي و عافيتي و بلائي و نومي و يقظتي و ظعني و إقامتي و عسري و يسري و علانيتي و سري و إصباحي و إمسائي و تقلبي و مثواي و سري و جهري.

٣٤٩/٩٤ اللهم فلا تخيبني بهم من نائلك و لا تقطع رجائي من رحمتك و لا تؤيسني من روحك و لا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق و سداد مسالكها و ارتتاج مذاهبها و افتح لي من لدنك فتحا يسيرا و اجعل لي من كل ضنك مخرجا و إلى كل سعة منهجا إنك أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين آمين رب العالمين.[1]

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٥٣ـ٢٥٦.

٥ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك عوذة علي بن موسى الرضاعليه السلام التي تعوذ بها لما ألقي في بركة السباع وجدت ما هذا لفظه قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما ثم استدعى حاجبه فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي و أخرجه من الحبس و ألقه في بركة السباع فما زلت ألطف به و أرفق و لا يزداد إلا غضبا و قال و الله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه.

قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضاعليه السلام فدخلت عليه فقلت له إن أمير المؤمنين أمرني بكذا و بكذا قال افعل ما أمرت به فإني مستعين بالله تعالى عليه و أقبل بهذه العوذة و هو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ففتحت بابها و أدخلته فيها و فيها أربعون سبعا و عندي من الغم و القلق أن يكون قتل مثله على يدي و عدت إلى موضعي.

٣٤٩/٩٤ فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال لعلي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكرا فإني رأيت البارحة مناما هالني و ذاك أني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي و بأيديهم سائر السلاح و في وسطهم رجل كأنه القمر و دخل إلى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و على أبنائه فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه و قال ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحٰامَكُمْ﴾[1] ثم حول وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقي علي بن موسى للسباع فقال ويلك ألقيته فقلت إي و الله فقال امض و انظر ما حاله فأخذت الشمع بين يدي و طالعته فإذا هو قائم يصلي و السباع حوله فعدت إليه فأخبرته فلم يصدقني و نهض و اطلع إليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم قال و عليك السلام يا ابن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال أقلني فإني معتذر إليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد.

ثم أمر بإخراجه فأخرج فقال فلا و الله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه و رفعه إلى فوق سريره و قال له يا ابن عم إن أردت المقام عندنا ففي الرحب و السعة و قد أمرنا لك و لأهلك بمال و ثياب فقال له لا حاجة لي في المال و لا الثياب و لكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم و ذكر له قوما و أمر له بصلة و كسوة ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب فأجابه إلى ذلك و قال لي شيعه.

فشيعته إلى بعض الطريق و قلت له يا سيدي إن رأيت أن تطول علي بالعوذة فقال منعنا أن ندفع عوذنا و تسبيحنا إلى كل أحد و لكن لك علي حق الصحبة و الخدمة فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر و شددتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إلي و قضى حوائجي و لا سافرت إلا كانت حرزا و أمانا من كل مخوف و لا وقعت في شدة إلا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها.

يقول علي بن موسى بن طاوس مصنف هذا الكتاب ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته الدعاء:

٣٥١/٩٤ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده و نصر عبده و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده فلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ أمسيت و أصبحت في حمى الله الذي لا يستباح و ذمته التي لا ترام و لا تخفر و في عزه الذي لا يذل و لا يقهر و في حزبه الذي لا يغلب و في جنده الذي لا يهزم و حريمه الذي لا يستباح بالله استجرت و بالله أصبحت و بالله استنجحت و تعززت و تعوذت و انتصرت و تقويت و بعزة الله قويت على أعدائي و بجلال الله و كبريائه ظهرت عليهم و قهرتهم بحول الله و قوته استعنت عليهم بالله و فوضت أمري إلى الله و حسبي الله و نعم الوكيل.

وَ تَرٰاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لٰا يُبْصِرُونَ أَتىٰ أَمْرُ اللّٰهِ فلجت حجة الله و غلبت كلمة الله على أعداء الله الفاسقين و جنود إبليس أجمعين لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلّٰا أَذىً وَ إِنْ يُقٰاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبٰارَ ثُمَّ لٰا يُنْصَرُونَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مٰا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا لٰا يُقٰاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلّٰا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرٰاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتّٰى ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لٰا يَعْقِلُونَ.

---

(١) سورة محمد، آية ٢٢.

تحصنت منهم بالحفظ المحفوظ فما اسطاعوا أن يظهروه و ما استطاعوا له نقبا آويت إلى ركن شديد و التجأت إلى كهف رفيع و تمسكت بالحبل المتين و تدرعت بدرع الله الحصينة و تدرقت بدرقة أمير المؤمنين و تعوذت بعوذة سليمان بن داود و تختمت بخاتمه فأنا حيثما سلكت آمن مطمئن و عداي في الأهوال حيران قد حف بالمهانة و ألبس الذل و قنع بالصغار ضربت على نفسي سرادق الحياطة و لبست درع الحفظ و علقت على هيكل الهيبة و تتوجت بتاج الكرامة و تقلدت بسيف العز الذي لا يفل و خفيت عن أعين الباغين الناظرين و تواريت عن الظنون و أمنت على نفسي و سلمت من أعدائي بجلال الله فهم لي خاضعون و عني نافرون كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قصرت أيديهم عن بلوغي و عميت أبصارهم عن رؤيتي و خرست ألسنتهم عن ذكري و ذهلت عقولهم عن معرفتي و تخوفت قلوبهم و ارتعدت فرائصهم و نفوسهم من مخافتي بالله الذي لا إله إلا هو.

٣٥٢/٩٤ يا هو يا من لا إله إلا هو افلل جنودهم و اكسر شوكتهم و نكس رءوسهم و أعم أبصارهم فظلت أعناقهم لي خاضعين و انهزم جيشهم و وَلَّوْا مُدْبِرِينَ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَ السّاعَةُ أَدْهىٰ وَ أَمَرُّ وَ ما أَمْرُ السّاعَةِ إِلّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ.

علوت عليهم بعلو الله الذي كان يعلو به على صاحب الحروب منكس الرايات و مبيد الأقران و تعوذت بأسماء الله الحسنى و كلماته العليا و ظهرت على أعدائي ببأس شديد و أمر رشيد و أذللتهم و قمعت رءوسهم و ظلت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني و هلك من عاداني و أنا المؤيد المنصور و المظفر المتوج المحبور و قد لزمت كلمة التقوى و استمسكت بالعروة الوثقى و اعتصمت بحبل الله المتين فلن يضرني كيد الكائدين و حسد الحاسدين أبد الآبدين و دهر الداهرين فلن يراني أحد و لن ينذرني أحد.

قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّي وَ لا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً أسألك يا متفضل أن تفضل علي بالأمن و الإيمان على نفسي و روحي بالسلامة من أعدائي و أن تحول بيني و بين شرهم بالملائكة الغلاظ الشداد لا يَعْصُونَ اللّٰهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ و أيدني بالجند الكثيفة و الأرواح العظيمة المطيعة فيجيبونهم بالحجة البالغة و يقذفونهم بالحجر الدامغ و يضربونهم بالسيف القاطع و يرمونهم بالشهاب الثاقب و الحريق الملتهب و الشواظ المحرق وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ.

قذفتهم و زجرتهم بفضل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ب طه و يس و الذّٰارِيٰاتِ و الطواسين و تنزيل القرآن العظيم و الحواميم و بكهيعص و بكاف كفيت و بهاء هديت و بياء يسر لي و بعين علوت و بصاد صدقت إنه لا إله إلا هو.

٣٥٣/٩٤ و بنوٓن الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ و بِمَوٰاقِعِ النُّجُومِ و ب الطُّورِ وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ ما لَهُ مِنْ دافِعٍ، فوَلَّوْا مُدْبِرِينَ و على أعقابهم ناكصين و في ديارهم خائفين فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ وَ أُلْقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدِينَ فَوَقاهُ اللّٰهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللّٰهُ وَ اللّٰهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ.

الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما أخاف و أحذر و أسألك من خير ما عندك فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن شمالي و محمد ﷺ أمامي و الله عز و جل يطل علي يمنعكم مني و يمنع الشيطان الرجيم يا من جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً احجز بيني و بين أعدائي حتى لا يصلوا إلي بسوء سترت بيني و بينهم بستر الله الذي يستتر به من سطوات الفراعنة و من كان في ستر الله كان محفوظا حسبي الذي يكفي ما لا يكفي أحد سواه وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ.

اللهم اضرب علي سرادقات حفظك الذي لا يهتكه الرياح و لا تخرقه الرماح و اكفني شر ما أخافه بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان مستورا عن عيون الناظرين و كبيرا في صدور الخلائق أجمعين و وفق لي بأسمائك الحسنى و كلماتك العليا صلاحي في جميع ما أؤمله من خير الدنيا و الآخرة و اصرف عني شر قلوبهم و شر ما يضمرون إلى خير ما لا يملكه غيرك.

اللهم إنك أنت مولاي و ملاذي فبك ألوذ و أنت معاذي فبك أعوذ يا من دان له رقاب الجبابرة و خضعت له عماليق الفراعنة أجرني اللهم من خزيك و كشف سترك و نسيان ذكرك و الإضراب عن شكرك أنا في كنفك ليلي و نهاري و نومي و قراري و انتباهي و انتشاري ذكرك شعاري و ثناؤك دثاري.

٣٥٤/٩٤ اللهم إن خوفي أمسى و أصبح مستجيرا بك و بأمانك من خوفك و سوء عذابك و اضرب علي سرادقات حفظك و ارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا أرحم الراحمين آمين آمين[١] رب العالمين.[٢]

باب ٤٧ أحراز مولانا الجواد و عوذاته و بعض أدعيته صلوات الله عليه

أقول.

١ـمهج: [مهج الدعوات] حرز محمد بن علي الجوادؑ علي بن عبد الصمد عن عم والده محمد بن أبي الحسن عن جعفر بن محمد الدوريستي عن أبيه عن الصدوق محمد بن بابويه قال و أخبرني جدي عن أبيه عن أبي الحسن عن جماعة من أصحابنا منهم السيد أبو البركات و علي بن محمد المعاذي و محمد بن علي المعمري و محمد بن إبراهيم المدائني جميعا عن الصدوق عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن جده عن أبي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسىؑ قالت لما مات محمد بن علي الرضاؑ أتيت زوجته أم عيسى بنت المأمون فعزيتها فوجدتها شديد الحزن و الجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء و العويل فخفت عليها أن تتصدع مرارتها ٣٥٥/٩٤ فبينما نحن في حديثه و كرمه و وصف خلقه و ما أعطاه الله تعالى من الشرف و الإخلاص و منحه من العز و الكرامة إذ قالت أم عيسى أ لا أخبرك عنه بشيء عجيب و أمر جليل فوق الوصف و المقدار قلت و ما ذاك قالت كنت أغار عليه كثيرا و أراقبه أبدا و ربما يسمعني الكلام فأشكو ذلك إلى أبي فيقول يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول اللهﷺ فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من أنت فقالت أنا جارية من ولد عمار بن ياسر و أنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضاؑ زوجك فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك و هممت أن أخرج و أسيح في البلاد و كان الشيطان يحملني على الإساءة إليها فكظمت غيظي و أحسنت رفدها و كسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت و دخلت على أبي و أخبرته بالخبر و كان سكران لا يعقل فقال يا غلام علي بالسيف فأتي به فركب و قال و الله لأقتلنه فلما رأيت ذلك قلت إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ما ذا صنعت بنفسي و بزوجي و جعلت ألطم حر وجهي فدخل عليه والدي و ما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده و خرجت هاربة من خلفه فلم أرقد ليلتي.

فلما ارتفع النهار أتيت أبي فقلت أ تدري ما صنعت البارحة قال و ما صنعت قلت قتلت ابن الرضا فبرق عينه و غشي عليه ثم أفاق بعد حين و قال ويلك ما تقولين قلت نعم و الله يا أبت دخلت عليه و لم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا و قال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر إليه المأمون و قال ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا أمير المؤمنين فضرب بيده على صدره و خده و قال إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ هلكنا بالله و عطبنا و افتضحنا إلى آخر الأبد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر و القصة عنه و عجل علي بالخبر فإن نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر و أنا ألطم حر وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر فقال البشرى يا أمير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فإذا هو جالس و عليه قميص و دواج و هو يستاك فسلمت عليه و قلت يا ابن رسول

---

(١) من المصدر.

(٢) مهج الدعوات ص ٢٤٨ـ٢٥٣.

الله أحب أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه و أتبرك به و إنما أردت أن أنظر إليه و إلى جسده هل به أثر السيف فو الله كأنه العاج الذي مسه صفرة ما به أثر.

٣٥٦/٩٤ فبكى المأمون طويلا و قال ما بقي مع هذا شيء إن هذا لعبرة للأولين و الآخرين و قال يا ياسر أما ركوبي إليه و أخذي السيف و دخولي عليه فإني ذاكر له و خروجي عنه فلا أذكر شيئا غيره و لا أذكر أيضا انصرافي إلى مجلسي فكيف كان أمري و ذهابي إليه لعنة الله على هذه الأبنة لعنا وبيلا تقدم إليها و قل لها يقول لك أبوك و الله لئن جئتني بعد هذا اليوم و شكوت منه أو خرجت بغير إذنه لأنتقمن له منك ثم سر إلى ابن الرضا و أبلغه عني السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار و قدم إليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم أمر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام و يسلموا عليه.

قال ياسر فأمرت لهم بذلك و دخلت أنا أيضا معهم و سلمت عليه و أبلغت التسليم و وضعت المال بين يديه و عرضت الشهري عليه فنظر إليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيننا و بين أبي و بينه حتى يهجم علي بالسيف أ ما علم أن لي ناصرا و حاجزا يحجز بيني و بينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب و الله و حق جدك رسول الله ﷺ ما كان يعقل شيئا من أمره و ما علم أين هو من أرض الله و قد نذر لله نذرا صادقا و حلف أن لا يسكر بعد ذلك أبدا فإن ذلك من حبائل الشيطان فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيته فلا تذكر له شيئا و لا تعاتبه على ما كان منه فقال عليه السلام هكذا كان عزمي و رأيي و الله.(١)

ثم دعا بثيابه و لبس و نهض و قام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون فلما رآه قام إليه و ضمه إلى صدره و رحب به و لم يأذن لأحد في الدخول عليه و لم يزل يحدثه و يسامره.

٣٥٧/٩٤ فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين قال لبيك و سعديك قال لك عندي نصيحة فأقبلها قال المأمون بالحمد و الشكر فما ذاك يا ابن رسول الله قال أحب لك أن لا تخرج بالليل فإني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس و عندي عقد تحصن به نفسك و تحترز به من الشرور و البلايا و المكاره و الآفات و العاهات كما أنقذني الله منك البارحة و لو لقيت به جيوش الروم و الترك و اجتمع عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء بإذن الله الجبار و إن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك و ابعثه إلي قال نعم.

قال ياسر فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إلي فدعاني فلما سرت إليه و جلست بين يديه دعا برق ظبي من أرض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد قال يا ياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين و قل حتى يساق له قصبة من فضة منقوش عليها ما أذكره بعده فإذا أراد شدة على عضده فليشده على عضده الأيمن و ليتوضأ وضوءا حسنا سابغا و ليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و سبع مرات آية الكرسي و سبع مرات شهد الله و سبع مرات و الشمس و ضحاها و سبع مرات و الليل إذا يغشى و سبع مرات قل هو الله أحد فإذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد و النوائب يسلم بحول الله و قوته من كل شيء يخافه و يحذره و ينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب و لو أنه غزا أهل الروم و ملكهم لغلبهم بإذن الله و بركة هذا الحرز.

و روي أنه لما سمع المأمون من أبي جعفر عليه السلام من أمر هذا الحرز هذه الصفات كلها غزا أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم و منح منهم من المغنم ما شاء الله و لم يفارق هذا الحرز عند كل غزاة و محاربة و كان ينصره الله عز و جل بفضله و يرزقه الفتح بمشيته إنه ولي ذلك بحوله و قوته.

٣٥٨/٩٤ الحرز: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إلى آخرها أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ يُمْسِكُ السَّمٰاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّٰا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ.

اللهم أنت الواحد الملك الديان يوم الدين تفعل ما تشاء بلا مغالبة و تعطي من تشاء بلا من و تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و تداول الأيام بين الناس و تركبهم طبقا عن طبق .

---

(١) من المصدر.

أسألك باسمك المكتوب على سرادق المجد و أسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر السابق الفائق الحسن الجميل النضير رب الملائكة الثمانية و العرش الذي لا يتحرك و أسألك بالعين التي لا تنام و بالحياة التي لا تموت و بنور وجهك الذي لا يطفأ و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر و بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي هو محيط بملكوت السماوات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت به الشمس و أضاء به القمر و سجرت به البحور و نصبت به الجبال و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي و باسمك المكتوب على سرادق العرش و باسمك المكتوب على سرادق العزة و باسمك المكتوب على سرادق العظمة و باسمك المكتوب على سرادق البهاء و باسمك المكتوب على سرادق القدرة و باسمك العزيز و بأسمائك المقدسات المكرمات المخزونات في علم الغيب عندك.

و أسألك من خيرك خيرا مما أرجو و أعوذ بعزتك و قدرتك من شر ما أخاف و أحذر و ما لا أحذر يا صاحب محمد يوم حنين و يا صاحب علي يوم صفين أنت يا رب مبير الجبارين و قاصم المتكبرين أسألك بحق طه و يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و الفرقان الحكيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تشد به عضد صاحب هذا العقد و أدرأ بك في نحر كل جبار عنيد و كل شيطان مريد و عدو شديد و عدو منكر الأخلاق و اجعله ممن أسلم إليك نفسه و فوض إليك أمره و ألجأ إليك ظهره.

٣٥٩/٩٤ اللهم بحق هذه الأسماء التي ذكرتها و قرأتها و أنت أعرف بحقها مني و أسألك يا ذا المن العظيم و الجود الكريم ولي الدعوات المستجابات و الكلمات التامات و الأسماء النافذات و أسألك يا نور النهار و يا نور الليل و نور السماء و الأرض و نور النور و نورا يضيء به كل نور يا عالم الخفيات كلها في البر و البحر و الأرض و السماء و الجبال.

و أسألك يا من لا يفنى و لا يبيد و لا يزول و لا له شيء موصوف و لا إليه حد منسوب و لا معه إله و لا إله سواه و لا له في ملكه شريك و لا تضاف العزة إلا إليه و لم يزل بالعلوم عالما و على العلوم واقفا و للأمور ناظما و بالكينونية عالما و للتدبير محكما و بالخلق بصيرا و بالأمور خبيرا.

أنت الذي خشعت لك الأصوات و ضلت فيك الأوهام و ضاقت دونك الأسباب و ملأ كل شيء نورك و وجل كل شيء منك و هرب كل شيء إليك و توكل كل شيء عليك و أنت الربيع في جلالك و أنت البهي في جمالك و أنت العظيم في قدرتك و أنت الذي لا يدركك شيء و أنت العلي الكبير العظيم و مجيب الدعوات قاضي الحاجات مفرج الكربات ولي النقمات.

يا من هو في علوه دان و في دنوه عال و في إشراقه منير و في سلطانه قوي و في ملكه عزيز صل على محمد و آل محمد و احرس صاحب هذا العقد و هذا الحرز و هذا الكتاب بعينك التي لا تنام و اكنفه بركنك الذي لا يرام و ارحمه بقدرتك عليه فإنه مرزوقك.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله الذي(١) لا صاحبة له و لا ولد بسم الله قوي الشأن عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أن نوحا رسول الله و أن إبراهيم خليل الله و أن موسى كليم الله و نجيه و أن عيسى ابن مريم روح الله وَ كَلِمَتُهُ صلوات الله عليه و عليهم أجمعين و أن محمدا ﷺ خاتم النبيين لا نبي بعده.

٣٦٠/٩٤ و أسألك بحق الساعة التي يؤتى فيها بإبليس اللعين يوم القيامة و يقول اللعين في تلك الساعة و الله ما أنا مهيج مردة اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ و هو القاهر و هو الغالب له القدرة السابقة وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ اللهم و أسألك بحق هذه الأسماء كلها و صفاتها و صورتها و هي:

سبحان الله(٢) الذي خلق العرش و الكرسي و استوى عليه أسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء و محذور فهو عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك و أنت مولاه فقه.

٣٦١/٩٤ اللهم يا رب ادفع عنه(٣) الأسواء كلها و اقمع عنه أبصار الظالمين و ألسنة المعاندين و المريدين له السوء و

---

(١) كلمة «الذي» ليست في المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) ليس في المصدر.

الضر و ادفع عنه كل محذور و مخوف و أي عبد من عبيدك أو أمة من إمائك أو سلطان مارد أو شيطان أو شيطانة أو جني أو جنية أو غول أو غولة أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضر أو مكر أو مكروه أو كيد أو خديعة أو نكاية أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقة أو آعة أو سغب أو عطش أو وسوسة أو نقص في دين أو معيشة فاكفنيه بما شئت و كيف شئت و أنى شئت إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين و سلم تسليما كثيرا و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

فأما ما ينقش على هذه القصبة من فضة غير مغشوشة:

يا مشهورا في السماوات يا مشهورا في الأرضين يا مشهورا في الدنيا و الآخرة جهدت الجابرة و الملوك على إطفاء نورك و إخماد ذكرك فأبى الله إلا أن يتم نورك و يبوح بذكرك وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

و رأيت في نسخة و أبيت إلا أن يتم نورك

أقول و أما قوله فأبى الله إلا أن يتم نورك لعله نورك أيها الاسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم

و وجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحد(١) أن المراد بقوله يا مشهورا في السماوات إلى آخره هو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام

حرز آخر للتقيعليه السلام بغير تلك الرواية يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني الشرور و آفات الدهور و أسألك النجاة يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.(٢)

باب ٤٨ بعض أدعية الهادي و أحرازه و عوذاته صلوات الله و سلامه عليه

١ـمهج: [مهج الدعوات] حرز لمولانا علي بن محمد التقيعليه السلام علي بن عبد الصمد عن عدة من أصحابه منهم جده عن أبيه أبي الحسن عن شيخ الطائفة قال و أخبرني الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي عن الحسين بن الحسن بن بابويه عن شيخ الطائفة عن جماعة من أصحابه عن أبي المفضل الشيباني عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن أبيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني أن أبا جعفر محمد بن علي الرضاعليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام و هو صبي في المهد و كان يعوذه بها و يأمر أصحابه بها.

٣٦٢/٩٤ الحرز: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة و الروح و النبيين و المرسلين و قاهر من في السماوات و الأرضين و خالق كل شيء و مالكه كف عنا بأس أعدائنا و من أراد بنا سوءا من الجن و الإنس و أعم أبصارهم و قلوبهم و اجعل بيننا و بينهم حجابا و حرسا و مدفعا إنك ربنا لا حول و لا قوة لنا إلا بالله عليه توكلنا و إليه أنبنا و إليه المصير.

رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ربنا عافنا من كل سوء و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها و من شر ما يسكن في الليل و النهار و من شر كل ذي شر.

رب العالمين و إله المرسلين صل على محمد و آله أجمعين و أوليائك و خص محمدا و آله أجمعين بأتم ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله و بالله أومن بالله و بالله أعوذ و بالله أعتصم و بالله أستجير و بعزة الله و منعته أمتنع من شياطين

---

(١) لم نعثر على هذا الكتاب.

(٢) مهج الدعوات ص ٣٦ـ٤٤.

الإنس و الجن و رجلهم و خيلهم و ركضهم و عطفهم و رجعتهم و كيدهم و شرهم و شر ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من القرب و البعد و من شر الغائب و الحاضر و الشاهد و الزائر أحياء و أمواتا أعمى و بصيرا و من شر العامة و الخاصة و من شر نفس و وسوستها و من شر الدناهش و الحس و اللمس و اللبس و من عين الجن و الإنس و بالاسم الذي اهتز به عرش بلقيس.

٣٦٣/٩٤ و أعيذ ديني و نفسي و جميع ما تحوطه عنايتي من شر كل صورة أو خيال أو بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد ممن يسكن الهواء و السحاب و الظلمات و النور و الظل و الحرور و البر و البحور و السهل و الوعور و الخراب و العمران و الآكام و الآجام و الغياض و الكنائس و النواويس و الفلوات و الجبانات و من شر الصادرين و الواردين ممن يبدو بالليل و يستتر بالنهار و بالعشي و الإبكار و الغدو و الآصال و المريبين و الأسامرة و الأفاترة و الفراعنة و الأبالسة و من جنودهم و أزواجهم و عشائرهم و قبائلهم و من همزهم و لمزهم و نفثهم و وقاعهم و أخذهم و سحرهم و ضربهم و عيثهم و لمحهم و احتيالهم و اختلافهم و من شر كل ذي شر من السحرة و الغيلان و أم الصبيان و ما ولدوا و ما وردوا و من شر كل ذي شر داخل و خارج و عارض و متعرض و ساكن و متحرك و ضربان عرق و صداع و شقيقة و أم ملدم و الحمى و المثلثة و الربع و الغب و النافضة و الصالبة و الداخلة و الخارجة و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم و صلى الله على نبيه محمد و آله الطاهرين.(١)

٢ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز لعلي بن محمد النقي ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا عزيز العز في عزه ما أعز عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك و أيدني بنصرك و ادفع عني همزات الشياطين و ادفع عني بدفعك و امنع عني بصنعك و اجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد.(٢)

باب ٤٩ بعض أدعية العسكري ﷺ و أحرازه و عوذاته صلوات الله عليه

٣٦٤/٩٤ ١ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز الحسن بن علي العسكري ﷺ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون و أحطت على نفسي و أهلي و ولدي و ما اشتملت عليه عنايتي ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و أحرزت نفسي و ذلك كله من كل ما أخاف و أحذر بالله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيٰاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهٰا وَ نَسِيَ مٰا قَدَّمَتْ يَدٰاهُ إِنّٰا جَعَلْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذٰانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوٰاهُ وَ أَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشٰاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّٰهِ أَ فَلٰا تَذَكَّرُونَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصٰارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغٰافِلُونَ وَ إِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنٰا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجٰاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذٰانِهِمْ وَقْراً وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

٢ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز آخر للعسكري ﷺ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا عدتي عند شدتي و يا غوثي عند كربتي يا مونسي عند وحدتي احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام.(٣)

---

(١) مهج الدعوات ص ٤٢ـ٤٤.
(٢) مهج الدعوات ص ٤٤.
(٣) مهج الدعوات ص ٤٤ـ٤٥.

باب ٥٠ بعض أدعية القائم عليه السلام و أحرازه و عوذاته صلوات الله عليه

٣٦٥/٩٤ ١ـ مهج: [مهج الدعوات] حرز لمولانا القائم عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا مالك الرقاب و يا هازم الأحزاب يا مفتح الأبواب يا مسبب الأسباب سبب لنا سببا لا نستطيع له طلبا بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله صلوات الله عليه و على آله أجمعين.[1]

٢ـ د: [العدد القوية] قال أمير المؤمنين عليه السلام كأنني بالقائم قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو و يقول في دعائه:

٣٦٦/٩٤ لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا و صدقا لا إله إلا الله تعبدا و رقا اللهم معز كل مؤمن وحيد و مذل كل جبار عنيد أنت كنفي حين تعييني المذاهب و تضيق علي الأرض بما رحبت اللهم خلقتني و كنت غنيا عن خلقي و لو لا نصرك إياي لكنت من المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها و مخرج البركات من معادنها و يا من خص نفسه بشموخ الرفعة و أولياؤه بعزه يتعززون يا من وضعت له الملوك نير المذلة على أعناقها فهم من سطوته خائفون أسألك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل له مذعنون أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنجز لي أمري و تعجل لي في الفرج و تكفيني و تعافيني و تقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[2]

باب ٥١ سائر الأحراز المروية و العوذات المنقولة و ما يناسب هذا المعنى

أقول: و سيجيء الحرز اليماني و غيره في باب أدعية الفرج[3] و غير ذلك.

١ـ و وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي[4] نقلا من خط الشهيد رحمة الله عليهما حرز من كل هم و غم.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله عبودية و رقا لا إله إلا الله قولا و صدقا لا إله إلا الله ذخرا يبقى لا إله إلا الله شوقا شوقا بسم الله و بالله و الحمد لله اعتصمت بالله و ألجأت ظهري إلى الله وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلّٰا بِاللّٰهِ نعم القادر الله و نعم النصير الله لا يأتي بالخيرات إلا الله و ما بنا من نعمة فمن الله و إن الأمر كله لله.

أستظهر بالله و أستعين بالله و أستغفر الله و الصلاة على رسول الله و على ملائكته و الصالحين من عباده ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَلّٰا تَعْلُوا عَلَيَّ وَ أْتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ لٰا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّٰهَ بِمٰا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ إِنَّ اللّٰهَ لٰا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰافِرِينَ كُلَّمٰا أَوْقَدُوا نٰاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّٰهُ قُلْنٰا يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ أَرٰادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنٰاهُمُ الْأَخْسَرِينَ وَ زٰادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً لَهُ مُعَقِّبٰاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ﴾.

﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً وَ قَرَّبْنٰاهُ نَجِيًّا وَ رَفَعْنٰاهُ مَكٰاناً عَلِيًّا سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي لٰا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلىٰ لٰا تَخٰافُ دَرَكاً وَ لٰا تَخْشىٰ لٰا

---

(١) مهج الدعوات ص ٤٥.

(٢) العدد القوية ص ٧٥، الحديث ١٢٥.

(٣) راجع ج ٩٥ ص ٢٤٠ من المطبوعة.

(٤) لم نعثر على خط الشيخ محمد بن علي الجبعي هذا.

تخف إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ وَ يَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْراً عَزِيزاً وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً فَوَقاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّٰاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً وَ جَزٰاهُمْ بِمٰا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً وَ رَفَعْنٰا لَكَ ذِكْرَكَ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلّٰهِ﴾.

﴿رَبَّنٰا أَفْرِغْ عَلَيْنٰا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدٰامَنٰا وَ انْصُرْنٰا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰافِرِينَ الَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوٰانَ اللّٰهِ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مٰا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مٰا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً فَلٰا يَصِلُونَ إِلَيْكُمٰا بِآيٰاتِنٰا أَنْتُمٰا وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰالِبُونَ﴾.

﴿رَبَّنٰا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنٰا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنٰا وَ بَيْنَ قَوْمِنٰا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحِينَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مٰا مِنْ دَابَّةٍ إِلّٰا هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَسَتَذْكُرُونَ مٰا أَقُولُ لَكُمْ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبٰادِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

٣٦٨/٩٤ ﴿رب أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ الم ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مٰا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولٰئِكَ عَلىٰ هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّٰا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لٰا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّٰا بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خٰابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً فَتَعٰالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيٰاءُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

﴿وَ إِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنٰا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجٰاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذٰانِهِمْ وَقْراً وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوٰاهُ وَ أَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشٰاوَةً أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصٰارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغٰافِلُونَ وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلّٰا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنِيبُ وَ لٰا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لٰا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمّٰا يَمْكُرُونَ إِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوٰاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلٰا تَسْمَعُ إِلّٰا هَمْساً فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

اللهم من أراد بي سوءا أو مكروها فاقمع رأسه و اعقل لسانه و ألجم فاه و رد كيده في نحره و اجعل بيني و بينه كيف شئت و أنى شئت و اجعلني منه و من كل دابة أنت آخذ بناصيتها في حماك فإن حماك عزيز و جارك منيع و سلطانك قاهر و أمرك غالب و أنت على كل شيء قدير.

٣٦٩/٩٤ **اللهم صل على محمد و آله كما هديتنا به من الضلالة أفضل ما صليت على أحد من خلقك و صل على محمد و آله كما هديتنا به من الجهالة و اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و لذرياتنا و لجميع المؤمنين و المؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله و عترته الطاهرين.**

حرز: وجدت بخط بعض الأفاضل(١) تحصنت بالملك الحي الذي لا يموت و اعتصمت بذي القدرة و العزة و الجبروت و استعنت بذي الآلاء و العظمة و الملكوت و توكلت على الحي الذي لا يموت الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا من لا يشبهه شيء يا كافي كل شيء اكفني كل شيء فإنك قادر على كل شيء يا خفي اللطف الطف بي بلطفك الخفي يا من يكفي

---

(١) لم نعثر على اسم هذا الفاضل.

من خلقه جميعا و لا يكفي منه أحد من خلقه يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء إلا عنك أغثني يا أرحم الراحمين يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا و لا يحصيه غيره.

حرز: رواه السيد الداماد عن مشايخه و أسلافه رضوان الله عليهم قال رضي الله عنه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و الاعتصام بالعلي العظيم و صلواته على سيدنا النبي الكريم و عترته الطاهرين.

حرز حارز: رويته فيما رويته بطرقي و أسانيدي عن مشيختي و مشايخي و سلافي و أسلافي رضوان الله تعالى عليهم و نور ضرائحهم و قدس أسرارهم أودعت نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من معي و ما معي في أرض محمد سقفها و علي بابها و فاطمة و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة المنتظر حيطانها و الملائكة حراسها و الله محيط بها و حفيظها وَ اللّٰهُ مِنْ وَرٰائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ.

٣٧٠/٩٤ حرز آخر: قريب من الأول رواه السيد المذكور أيضا و من طريق آخر رويته عن السيد الثقة الثبت المركون إليه في فقهه المأمون في حديثه علي بن أبي الحسن العاملي رحمه الله تعالى قراءة و سماعا و إجازة سنة ٩٨٨- من الهجرة المباركة النبوية في مشهد سيدنا و مولانا أبي الحسن الرضا صلوات الله و تسليماته عليه بسناباد طوس عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن شرف العاملي رفع الله تعالى درجته في أعلى مقامات الشهداء و الصالحين و الصديقين:

أودعت نفسي و أهلي و مالي و ولدي في أرض الله سقفها و محمد حيطانها و علي بابها و الحسن و الحسين و الأئمة المعصومون و الملائكة حراسها و الله محيط بها وَ اللّٰهُ مِنْ وَرٰائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ.

حرز آخر: مما نقله السيد الداماد و رواه عن مشايخه و رآه في المنام و عرضه على أمير المؤمنين (ع) أيضا و من لطائف ما اختلسته و اختطفته من الفيوض الربانية و المنن السبحانية بجزيل فيضه و سيبه سبحانه و عظيم فضله و منه جل مجده و عز سلطانه حيث كنت بمدينة الإيمان حرم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و عليهم قم المحروسة صينت عن دواهي الدهر و نوائب الأدوار في بعض أيام شهر الله الأعظم لعام ١٠١١- من المهاجرة المباركة المقدسة النبوية أنه قد غشيتني ذات يوم من تلك الأيام في هزيع بقي من النهار سنة شبه خلسة و أنا جالس في تعقيب صلاة العصر تاجها تجاه القبلة.

٣٧١/٩٤ فأريت في سنتي نورا شعشعانيا على أبهة ضوءانية في شبح هيكل إنساني مضطجع على يمينه و آخر كذلك على هيابة عظيمة و مهابة كبيرة في بهاء ضوء لامع و جلال نور ساطع جالسا من وراء ظهر المضطجع كأني أنا دار من تلقاء نفسي أو أنه أدراني أحد غيري أن المضطجع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله و تسليماته عليه و الجالس من وراء ظهره سيدنا و شفيعنا رسول الله (ص) و أنا جاث على ركبتي وجاه المضطجع و قبالته و بين يديه و حذاء صدره فأراه عليه صلوات الله و تسليماته متهشما متبشسا متبسما في وجهي ممرا يده المباركة على جبهتي و خدي و لحيتي كأنه مستبشر متبشر بي منفس عني كربتي جابر انكسار قلبي مستنفض بذلك عن نفسي حزني و عن خلدي كآبتي و إذا أنا عارض عليه ذلك الحرز على ما هو مأخوذ سماعي و محفوظ جناني فيقول لي هكذا اقرأ أو اقرأ هكذا:

محمد رسول الله (ص) أمامي و فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله و سلامه عليه عن يميني و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة المنتظر أئمتي صلوات الله و سلامه عليهم عن شمالي و أبو ذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمار و أصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورائي و الملائكة (ع) حولي و الله ربي تعالى شأنه و تقدست أسماؤه محيط بي و حافظي و حفيظي وَ اللّٰهُ مِنْ وَرٰائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فَاللّٰهُ خَيْرٌ حٰافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ.

و إذ قد بلغ بي التمام فقال (ع) لي كرر فقرأ و قرأت عليه بقراءته صلوات الله عليه ثم قال أبلغ و أعاده علي فعدت فيه و هكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده علي إلى حيث حفظته و تحفظته فانتبهت من سنتي متلهفا لهوفا عليها شيقا حنونا إليها إلى يوم القيامة فلقد كانت هي اليقظة الحقة و ما لدى الجماهير يقظة فهي هجعة عندها و لقد كانت هي الحياة الصرفة و ما عند الأقوام حياة فهي موتة بالنسبة إليها.

و كتب الأحرف حكاية و عبارة عنها ببنان يمناه الفاقرة الداثرة أفقر المربوبين و أحوج المفتاقين إلى رحمة ربه الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له في نشأتيه بالحسنى و سقاه في المصير إليه من كأس المقربين ممن له لديه الزلفى و جعل خير يوميه غده و لا أوهن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده حامدا مصليا مسلما مستغفرا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وحده حق حمده.

باب ٥٢ الاحتجابات المروية عن الرسول و الأئمة صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين و ما يناسب ذلك من الأدعية المعروفة و الأحراز المشهورة و فيه ذكر دعاء الجوشن الكبير و الصغير و ما شاكلهما أيضا

٣٧٢/٩٤ ١ـ مهج: [مهج الدعوات] ذكر ما نختاره من الحجب المروية عن النبي و الأئمة عليهم السلام التي احتجبوا بها ممن أراد الإساءة إليهم.(١)

حجاب رسول الله صلى الله عليه و آله:

وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً اللهم بما وارت الحجب من جلالك و جمالك و بما أطاف به العرش من بهاء كمالك و بمعاقد العز من عرشك و بما تحيط به قدرتك من ملكوت سلطانك يا من لا راد لأمره و لا معقب لحكمه اضرب بيني و بين أعدائي بسترك الذي لا تفرقه العواصف من الرياح و لا تقطعه البواتر من الصفاح و لا تنفذه عوامل الرماح حل يا شديد البطش بيني و بين من يرميني بخوافقه و من تسري إلي طوارقه و فرج عني كل هم و غم يا فارج هم يعقوب فرج همي يا كاشف ضر أيوب اكشف ضري و اغلب لي من غلبني يا غالبا غير مغلوب وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ كانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيزاً فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ.(٢)

حجاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:

٣٧٣/٩٤ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ الله أكبر الله أكبر الله أكبر خضعت البرية لعظمة جلاله أجمعون و ذلت لعظمته عزة كل متعاظم منهم و لا يجد أحد منهم إلي مخلصا بل يجعلهم الله شاردين متمزقين في عز(٣) طغيانهم هالكين ب قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّٰاسِ مَلِكِ النّٰاسِ إِلٰهِ النّٰاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّٰاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّٰاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّٰاسِ انغلق عني باب المتأخرين منكم و تهتم ضالين مطرودين بالصافات بالذاريات بالمرسلات بالنازعات أزجركم عن الحركات كونوا رمادا لا تبسطوا إلي يدا الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ هٰذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ جمدت الأعين و خرست الألسن و خضعت الرقاب للملك الخلاق.

اللهم بالعين و الميم و الفاء و الحاءين بنور الأشباح و بتلألؤ ضياء الإصباح و بتقديرك لي يا قدير في الغدو و الرواح اكفني شر من دب و مشى و تجبر و عتا الله الله الغالب لا لجأ منه لهارب نَصْرٌ مِنَ اللّٰهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ إِذا جاءَ

(١) مهج الدعوات ص ٢٩٦.
(٢) مهج الدعوات ص ٢٩٦.
(٣) من المصدر.

نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلٰا غٰالِبَ لَكُمْ كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ أمن من استجار بالله لا حول و لا قوة إلا بالله.(١)

حجاب الحسن بن علي عليه السلام:

اللهم يا من جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حٰاجِزاً و بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً يا ذا القوة و السلطان يا علي المكان كيف أخاف و أنت أملي و كيف أضام و عليك متكلي فغطني من أعدائك بسترك و أفرغ علي من صبرك و أظهرني على أعدائي بأمرك و أيدني بنصرك إليك اللجأ و نحوك الملتجأ فاجعل لي من أمري فرجا و مخرجا يا كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل و المرسل عليهم طَيْراً أَبٰابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجٰارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ارم من عاداني بالتنكيل اللهم إني أسألك الشفاء من كل داء و النصر على الأعداء و التوفيق لما تحب و ترضى يا إله من في السماء و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى بك أستشفي و بك أستعفي و عليك أتوكل فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.(٢)

حجاب الحسين بن علي عليه السلام: ٣٧٤/٩٤

يا من شأنه الكفاية و سرادقه الرعاية يا من هو الغاية و النهاية يا صارف السوء و السواية و الضر اصرف عني أذية العالمين من الجن و الإنس أجمعين بالأشباح النورية و بالأسماء السريانية و بالأقلام اليونانية و بـالكلمات العبرانية و بما نزل في الألواح من يقين الإيضاح اجعلني اللهم في حرزك و في حزبك و في عياذك و في سترك و في كنفك من كل شيطان مارد و عدو راصد و لئيم معاند و ضد كنود و من كل حاسد ببسم الله استشفيت و بسم الله استكفيت و على الله توكلت و به استعنت على كل ظالم ظلم و غاشم غشم و طارق طرق و زاجر زجر فَاللّٰهُ خَيْرٌ حٰافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ.(٣)

حجاب علي بن الحسين عليه السلام:

بسم الله استعنت و ببسم الله استجرت و به اعتصمت وَ مٰا تَوْفِيقِي إِلاّٰ بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اللهم نجني من طارق يطرق في ليل غاسق أو صبح بارق و من كيد كل مكيد أو ضد أو حاسد حسد زجرتهم ب قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و بالاسم المكنون المنفرج بين الكاف و النون و بالاسم الغامض المكنون الذي تكون منه الكون قبل أن يكون أتدرع به من كل ما نظرت العيون و خفقت الظنون وَ جَعَلْنٰا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنٰاهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ نَصِيراً.(٤)

حجاب محمد بن علي الباقر عليه السلام:

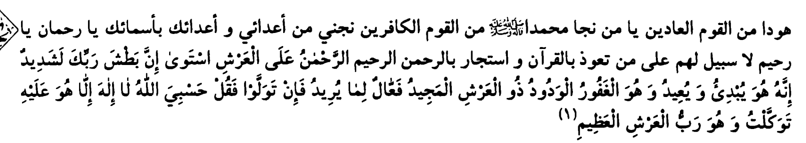
اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ جميعا خضع لنوره كل جبار و خمد لهيبته أهل الأقطار و همد و لبد جميع الأشرار ٣٧٥/٩٤
خاضعين خاسئين لأسماء رب العالمين لجباري الهواء و مسترقي السمع من السماء و حلال المنازل و الديـار و المتغيبين في الأسحار و البارزين في أظهار النهار حجبتكم و زجرتكم معاشر الجن و الإنس بأسماء الله المـلك الجبار خالق كل شيء بمقدار لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لا منجى لكم و لا ملجأ لواردكم و لا منقذ لماردكم جميعا من صواعق القرآن المبين و عظيم أسماء رب العالمين و لا منفذ لهاربكم من ركسة التثبيط و نزاع التهبيط و رواجس التخبيط فرابعكم محبوس و نجم طالعكم منحوس مـطموس و شـامخ عـلمكم منكوس فاستكبوا أحيانا و تمزقوا أشتاتا و تواقعوا بأسماء الله أمواتا الله أغلب و هو غالب و إليه يرجع كل شيء وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.(٥)

حجاب جعفر بن محمد عليه السلام:

يا من إذا استعذت به أعاذني و إذا استجرت به عند الشدائد أجارني و إذا استغثت به عند النوائب أغاثني و إذا ٣٧٦/٩٤
استنصرت به على عدوي نصرني و أعانني إليك المفزع و أنت الثقة فاقمع عني من أرادني و اغلب لي من كادني يا من قال إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلٰا غٰالِبَ لَكُمْ يا من نجا نوحا من القوم الظالمين يا من نجا لوطا من القوم الفاسقين يا من نجا

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٩٦.
(٢) مهج الدعوات ص ٢٩٧.
(٣) مهج الدعوات ص ٢٩٨.
(٤) مهج الدعوات ص ٢٩٨.
(٥) مهج الدعوات ص ٢٩٩.


هودا من القوم العادين يا من نجا محمداً صلى الله عليه وآله من القوم الكافرين نجني من أعدائي و أعدائك بأسمائك يا رحمان يا رحيم لا سبيل لهم على من تعوذ بالقرآن و استجار بالرحمن الرحيم الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[1]

حجاب موسى بن جعفر عليه السلام:

توكلت على الحي الذي لا يموت و تحصنت بذي العزة و الجبروت و استعنت بذي الكبرياء و الملكوت مولاي استسلمت إليك فلا تسلمني و توكلت عليك فلا تخذلني و لجأت إلى ظلك البسيط فلا تطرحني أنت الطلب و إليك المهرب تعلم ما أخفي و ما أعلن و تعلم خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ فأمسك عني اللهم أيدي الظالمين من الجن و الإنس أجمعين و اشفني و عافني يا أرحم الراحمين.[2]

حجاب علي بن موسى عليه السلام:

استسلمت مولاي لك و أسلمت نفسي إليك و توكلت في كل أموري عليك و أنا عبدك و ابن عبديك اخبأني اللهم في سترك عن شرار خلقك و اعصمني من كل أذى و سوء بمنك و اكفني شر كل ذي شر بقدرتك اللهم من كادني و أرادني فإني أدرأ بك في نحره و أستعيذ منه بحولك و قوتك و شد عني أيدي الظالمين إذ كنت ناصري لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين و إله العالمين أسألك كفاية الأذى و العافية و الشفاء و النصر على الأعداء و التوفيق لما تحب ربنا و ترضى يا إله العالمين يا جبار السماوات و الأرضين يا رب محمد و آله الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين.[3]

حجاب محمد بن علي عليهما السلام:

الخالق أعظم من المخلوقين و الرازق أبسط يدا من المرزوقين و نار الله الموصدة في عمد ممددة تكيد أفئدة المردة و ترد كيد الحسدة بالأقسام بالأحكام باللوح المحفوظ و الحجاب المضروب بالعرش العظيم احتجبت و استترت و استجرت و اعتصمت و تحصنت بالم و ب كهيعص و ب طه و ب طسم و ب حم و ب حم عسق و نون و ب طس و ب ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ و الله وليي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.[4]

حجاب علي بن محمد عليه السلام: ٣٧٧/٩٤

وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ عليك يا مولاي توكلي و أنت حسبي و أملي وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ تبارك[5] إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب رب الأرباب و مالك الملوك و جبار الجبابرة و ملك الدنيا و الآخرة رب أرسل إلي منك رحمة يا رحيم ألبسني منك عافية و ازرع في قلبي من نورك و اخبأني من عدوك و احفظني في ليلي و نهاري بعينك يا أنس كل مستوحش و إله العالمين قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ حسبي الله كافيا و معينا و معافيا فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.[6]

حجاب الحسن بن علي العسكري عليه السلام:

اللهم إني أشهدك بحقيقة إيماني و عقد عزمات يقيني و خالص صريح توحيدي و خفي سطوات سري و شعري و بشري و لحمي و دمي و صميم قلبي و جوارحي و لبي بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مالك الملك و جبار الجبابرة و ملك الدنيا و الآخرة تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فأعزني بعزك و اقهر لي من أرادني بسطوتك و اخبأني من أعدائي بسترك صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ بعزة الله استجرنا و بأسماء الله إياكم طردنا وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا و هو حسبنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين و حَسْبُنَا

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٩٩.
(٢) مهج الدعوات ص ٢٩٩-٣٠٠.
(٣) مهج الدعوات ص ٣٠٠.
(٤) مهج الدعوات ص ٣٠٠.
(٥) من المصدر.
(٦) مهج الدعوات ص ٣٠٠.

اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و هو نِعْمَ النَّصِيرُ وَ ما لَنا أَلّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ وَ قَدْ هَدانا سُبُلَنا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ ما آذَيْتُمُونا وَ عَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.(١)

٣٧٨/٩٤ **حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام:**

اللهم احجبني عن عيون أعدائي و اجمع بيني و بين أوليائي و أنجز لي ما وعدتني و احفظني في غيبتي إلى أن تأذن لي في ظهوري و أحي بي ما درس من فروضك و سننك و عجل فرجي و سهل مخرجي و اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا و افتح لي فتحا مبينا و اهدني صراطا مستقيما و قني جميع ما أحاذره من الظالمين و احجبني عن أعين الباغضين الناصبين العداوة لأهل بيت نبيك و لا يصل منهم إلي أحد بسوء فإذا أذنت في ظهوري فأيدني بجنودك و اجعل من يتبعني لنصرة دينك مؤيدين و في سبيلك مجاهدين و على من أرادني و أرادهم بسوء منصورين و وفقني لإقامة حدودك و انصرني على من تعدى محدودك و انصر الحق و أزهق الباطل إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً و أورد علي من شيعتي و أنصاري و من تقر بهم العين و يشد بهم الأزر و اجعلهم في حرزك و أمنك برحمتك يا أرحم الراحمين و هذه الحجب مما ألهمنا أيضا تلاوتها يوم أحاطت المياه و الغرق و أصعبت السلامة بكثرة المياه و زادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات و أمكن المقام بإجابة الدعوات و رفع تلك المحذورات و سلامتنا من الدخول في تلك الحادثات و الحمد لله.(٢)

هذا آخر ما في المهج من الحجابات المشار إليها.

٢ـ حجاب منقول من بعض المواضع(٣):

احتجبت بنور وجه الله القديم الكامل و تحصنت بحصن الله القوي الشامل و رميت من بغى علي بسهم الله و سيفه القاتل اللهم يا غالبا على أمره و يا قائما فوق خلقه و يا حائلا بين المرء و قلبه حل بيني و بين الشيطان و نزغه و بين ما لا طاقة لي به من أحد من عبادك كف عني ألسنتهم و اغلل أيديهم و أرجلهم و اجعل بيني و بينهم سدا من نور عظمتك و حجابا من قدرتك و جندا من سلطانك إنك حي قادر.

٣٧٩/٩٤ اللهم أغش عني أبصار الناظرين حتى أرد الموارد و أغش عني أبصار النور و أبصار الظلمة حتى لا أبالي عن أبصارهم ﴿يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ يُقَلِّبُ اللّهُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصارِ.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كهيعص بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حم عسق كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ ما لِلظّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ وَ اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ صٓ وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَ شِقاقٍ﴾ شاهت الوجوه شاهت الوجوه و عميت الأبصار و كلت الألسن اللهم اجعل خيرهم بين عينيهم و شرهم تحت قدميهم و خاتم سليمان بين أكتافهم فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و صلى الله على محمد و آله أجمعين.

٣ـ مهج: [مهج الدعوات] من كتاب الخصائص تأليف محمد بن علي الأصفهاني عن عبد الواحد بن علي عن أحمد بن إبراهيم عن منصور بن أحمد الصيرفي عن إسحاق بن عبد الرب عن عبد الله بن عبد الحميد عن محمد بن مهران الأصفهاني عن خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع عن أبيه قال دعاني المنصور يوما قال أ ما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت و من هو يا سيدي قال جعفر بن محمد و الله لأستأصلن شافته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد و خذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة و أخبر جعفر بن محمد فأمر فأتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت و دعا بأولاده موسى و إسماعيل و محمد و عبد الله فجمعهم و قعد في المحراب و جعل يهمهم.

٣٨٠/٩٤ قال أبو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي و قد همهم بالدعاء فأقبل القائد و كل

---

(١) مهج الدعوات ص ٣٠١.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٠٤.
(٣) لم نعثر على هذا المصدر.

من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاحتزوا رأسهما ففعلوا و انطلقوا إلى المنصور.

فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين فقال المنصور و أي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي و لم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلي أنهما جعفر و موسى ابنه فأخذت رأسيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به أحدا حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ إِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنٰا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجٰاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذٰانِهِمْ وَقْراً وَ إِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبٰارِهِمْ نُفُوراً اللهم إني أسألك بالاسم الذي به تحيي و تميت و ترزق و تعطي و تمنع يا ذا الجلال و الإكرام اللهم من أرادنا بسوء من جميع خلقك فأعم عنا عينه و اصمم عنا سمعه و اشغل عنا قلبه و اغلل عنا يده و اصرف عنا كيده و خذه من يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من تحته و من فوقه يا ذا الجلال و الإكرام.

قال موسى عليه السلام قال أبي عليه السلام إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء(١)

و من ذلك دعاء التضرع و كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو به في الشدائد و يكشف عن ذراعيه و يرفع به صوته و ينتحب و يكثر البكاء.

اللهم لو لا أن ألقي بيدي و أعين على نفسي و أخالف كتابك و قد قلت ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ لما انشرح قلبي و لساني لدعائك و الطلب منك و قد علمت من نفسي فيما بيني و بينك ما عرفت.

٣٨١/٩٤ اللهم من أعظم جرما مني و قد ساورت معصيتك التي زجرتني عنها بنهيك إياي و كاثرت العظيم منها التي أوجبت النار لمن عملها من خلقك و كل ذلك على نفسي جنيت و إياي أوبقت إلهي فتداركني برحمتك التي بها تجمع الخيرات لأوليائك و بها تصرف السيئات عن أحبائك.

اللهم إني أسألك التوبة النصوح فاستجب دعائي و ارحم عبرتي و أقلني عثرتي.

اللهم لو لا رجائي لعفوك لصمت عن الدعاء و لكنك على كل حال يا إلهي غاية الطالبين و منتهى رغبة الراغبين و استعاذة العائذين اللهم فأنا أستعيذك من غضبك و سوء سخطك و عقابك و نقمتك و من شر نفسي و شر كل ذي شر و أستغفرك من جميع الذنوب و أسألك الغنيمة فيما بقي من عمري بالعافية أبدا ما أبقيتني و أسألك الفوز بالجنة و الرحمة إذا توفيتني فإنك بذلك لطيف و عليه قادر.

اللهم إني أشكو إليك كل حاجة لا يجيرني منها إلا أنت يا من هو عدتي في كل عسر و يسر يا من هو حسن البلاء عندي يا قديم العفو عني إنني لا أرجو غيرك و لا أدعو سواك إذا لم تجبني اللهم فلا تحرمني لقلة شكري و لا تؤيسني لكثرة ذنوبي فإنك أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

إلهي أنا من قد عرفت بئس العبد أنا و خير المولى أنت فيا مخشي الانتقام و يا مرهوب البطش يا معروفا بالمعروف إنني ليس أخاف منك إلا عدلك و لا أرجو الفضل و العفو إلا من عندك و أنا عبدك و لا عبد لك أحق باستيجاب جميع العقوبة بذنوبه مني و لكني وسعني عفوك و حلمك و أخرتني إلى اليوم.

فليت شعري يا إلهي أ لأزداد إثما أخرتني أم ليتم لي رجائي منك و يتحقق حسن ظني بك فأما بعملي فقد أعلمتك إلهي إنني مستحق لجميع عقوبتك بذنوبي غير أنك أرحم الراحمين و أنت بي أعلم من نفسي و عند أرحم الراحمين رجاء الرحمة فيا أرحم الراحمين لا تشوه خلقي بالنار و لا تقطع عصبي بالنار يا الله و لا تفلق قحف رأسي بالنار يا رحمان و لا تفرق بين أوصالي بالنار يا كريم و لا تهشم عظامي بالنار يا عفو و لا تصل شيئا من جسدي بالنار يا رحمان عفوك عفوك ثم عفوك عفوك فإنه لا يقدر على ذلك غيرك و أنت على كل شيء قدير.

٣٨٢/٩٤ يا محيطا بملكوت السماوات و الأرض و مدبر أمورهما أولها و آخرها أصلح لي دنياي و آخرتي و أصلح لي نفسي و مالي و ما خولتني يا الله خلصني من الخطايا يا الله من علي بترك الخطايا يا رحيم تحنن علي بفضلك يا

---

(١) مهج الدعوات ص ٢١٤-٢١٥.

عفو تفضل علي بعفوك[1] يا حنان جد علي بسعة عافيتك يا منان امنن علي بالعتق من النار يا ذا الجلال و الإكرام أوجب لي الجنة التي حشوها رحمتك و سكانها ملائكتك يا ذا الجلال و[2] الإكرام أكرمني و لا تجعل لأحد من خلقك علي سبيلا أبدا ما أبقيتني فإنه لا حول و لا قوة إلا بك و أنت على كل شيء قدير سبحانك لا إله إلا أنت رب العرش العظيم لك الأسماء الحسنى و أنت عليم بذات الصدور و تسمي حاجتك.[3]

أقول: و من الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير و هو مروي عن النبي صلى الله عليه و آله رواه جماعة من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم قال الكفعمي و غيره ملخص شرح دعاء الجوشن:

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة جليل القدر مروي عن السجاد زين العابدين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه و آله و هو في بعض غزواته و قد اشتدت و عليه جوشن ثقيل آلمه فدعا الله تعالى فهبط جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد ربك يقرأ عليك السلام و يقول لك اخلع هذا الجوشن و اقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك و لأمتك فمن قرأه عند خروجه من منزله أو حمله حفظه الله و أوجب الجنة عليه و وفقه لصالح الأعمال و كان كأنما قرأ الكتب الأربع و أعطي بكل حرف زوجتين في الجنة و بيتين من بيوت الجنة و أعطي مثل ثواب إبراهيم و موسى و عيسى و ثواب خلق من خلق الله في أرض بيضاء خلف المغرب يعبدون الله تعالى و لا يعصونه طرفة عين قد تمزقت جلودهم من البكاء من خشية الله و لا يعلم عددهم إلا الله و مسيرة الشمس في بلادهم الأربعون يوما.

٣٨٣/٩٤ يا محمد و إن البيت المعمور في السماء السابعة يدخله سبعون ألف ملك في كل يوم و يخرجون منه و لا يعودون إليه إلى يوم القيامة و إن الله تعالى يعطي لمن قرأ هذا الدعاء ثواب تلك الملائكة و يعطيه ثواب المؤمنين و المؤمنات من خلق الله إلى يوم القيامة و من كتبه و جعله في منزله لم يسرق و لم يحترق.

و من كتب في رق غزال أو كاغذ و حمله كان آمنا من كل شيء و من دعا به ثم مات مات شهيدا و كتب له ثواب تسعمائة ألف شهيد من شهداء بدر و نظر الله إليه و أعطاه ما سأله و من قرأه سبعين مرة بنية خالصة على أي مرض كان لزال من جنون أو جذام أو برص.

و من كتب في جام بكافور أو مسك ثم غسله و رشه على كفن ميت أنزل الله تعالى في قبره ألف نور و آمنه من هول منكر و نكير و رفع عنه عذاب القبر و بعث سبعين ألف ملك إلى قبره يبشرونه بالجنة و يؤنسونه و يفتح له بابا إلى الجنة و يوسع عليه قبره مدى بصره و من كتبه على كفنه استحيا الله تعالى أن يعذبه بالنار و إن الله تعالى كتب هذا الدعاء على قوائم العرش قبل أن يخلق الدنيا بخمسين ألف عام و من دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان أعطاه الله تعالى ثواب ليلة القدر و خلق له سبعون ألف ملك يسبحون الله و يقدسونه و جعل ثوابهم لمن دعا به.

يا محمد من دعا به لم يبق بينه و بين الله تعالى حجاب و لم يطلب من الله تعالى شيئا إلا أعطاه و بعث الله إليه عند خروجه من قبره سبعين ألف ملك في يد كل ملك زمامة نجيب من نور بطنه من اللؤلؤ و ظهره من الزبرجد و قوائمه من الياقوت على ظهر كل نجيب قبة من نور لها أربعمائة باب على كل باب ستر من السندس و الإستبرق في كل قبة ألف وصيفة على رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر تستطع منهن رائحة المسك الأذفر فيعطى جميع ذلك ثم يبعث الله إليه بعد ذلك سبعين ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ بيضاء فيها شراب من الجنة مكتوب على كل كأس منها لا إله إلا الله وحده لا شريك له هدية من البارئ عز و جل لفلان بن فلان و يناديه الله تعالى يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب.

٣٨٤/٩٤ يا محمد و من دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات أو مرة واحدة حرم الله جسده على النار و وجبت له الجنة و وكل الله به ملكين يحفظانه من المعاصي و كان في أمان الله تعالى طول حياته و عند مماته.

يا محمد و لا تعلمه إلا لمؤمن تقي و لا تعلمه مشركا فيسأل به و يعطى.

---

(١) في المصدر «بفضلك» بدل «بعفوك».
(٢) من المصدر.
(٣) مهج الدعوات، ص ٢١٥-٢١٧.

قال الحسين عليه السلام أوصاني أبي عليه السلام بحفظه و تعظيمه و أن أكتبه على كفنه و أن أعلمه أهلي و أحثهم عليه و هو ألف اسم و اسم.

دعاء الجوشن الكبير مروي عن النبي صلى الله عليه و آله و هو مائة فصل كل فصل عشرة أسماء و تبسمل في أول كل فصل منها و تقول في آخره سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صل على محمد و آل محمد و خلصنا من النار يا رب يا ذا الجلال و الإكرام يا أرحم الراحمين.

ا ـ اللهم إني أسألك باسمك يا الله يا رحمان يا رحيم يا كريم يا مقيم يا عظيم يا قديم يا عليم يا حليم يا حكيم.

ب ـ يا سيد السادات يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات يا ولي الحسنات يا غافر الخطيئات يا معطي المسألات يا قابل التوبات يا سامع الأصوات يا عالم الخفيات يا دافع البليات.

ج ـ يا خير الغافرين يا خير الفاتحين يا خير الناصرين يا خير الحاكمين يا خير الرازقين يا خير الوارثين يا خير الحامدين يا خير الذاكرين يا خير المنزلين يا خير المحسنين.

د ـ يا من له العزة و الجمال يا من له القدرة و الكمال يا من له الملك و الجلال يا من هو الكبير المتعال يا منشئ السحاب الثقال يا من هو شديد المحال يا من هو سريع الحساب يا من هو شديد العقاب يا من عنده حسن الثواب يا من عنده أم الكتاب.

٣٨٥/٩٤ هـ ـ اللهم إني أسألك باسمك يا حنان يا منان يا ديان يا برهان يا سلطان يا رضوان يا غفران يا سبحان يا مستعان يا ذا المن و البيان.

و ـ يا من تواضع كل شيء لعظمته يا من استسلم كل شيء لقدرته يا من ذل كل شيء لعزته يا من خضع كل شيء لهيبته يا من انقاد كل شيء من خشيته يا من تشققت الجبال من مخافته يا من قامت السماوات بأمره يا من استقرت الأرضون بإذنه يا من يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا من لا يعتدي على أهل مملكته.

ز ـ يا غافر الخطايا يا كاشف البلايا يا منتهى الرجايا يا مجزل العطايا يا واهب الهدايا يا رازق البرايا يا قاضي المنايا يا سامع الشكايا يا باعث البرايا يا مطلق الأسارى.

ح ـ يا ذا الحمد و الثناء يا ذا الفخر و البهاء يا ذا المجد و السناء يا ذا العهد و الوفاء يا ذا العفو و الرضا يا ذا المن و العطاء يا ذا الفضل و القضاء يا ذا العز و البقاء يا ذا الجود و السخاء يا ذا الآلاء و النعماء.

ط ـ اللهم إني أسألك باسمك يا مانع يا دافع يا رافع يا صانع يا نافع يا سامع يا جامع يا شافع يا واسع يا موسع.

ي ـ يا صانع كل مصنوع يا خالق كل مخلوق يا رازق كل مرزوق يا مالك كل مملوك يا كاشف كل مكروب يا فارج كل مهموم يا راحم كل مرحوم يا ناصر كل مخذول يا ساتر كل معيوب يا ملجأ كل مطرود.

يا ـ يا عدتي عند شدتي يا رجائي عند مصيبتي يا مونسي عند وحشتي يا صاحبي عند غربتي يا وليي عند نعمتي يا غياثي عند كربتي يا دليلي عند حيرتي يا غنائي عند افتقاري يا ملجئي عند اضطراري يا مغيثي عند مفزعي.

يب ـ يا علام الغيوب يا غفار الذنوب يا ستار العيوب يا كاشف الكروب يا مقلب القلوب يا طبيب القلوب يا منور القلوب يا أنيس القلوب يا مفرج الهموم يا منفس الغموم.

٣٨٦/٩٤ يج ـ اللهم إني أسألك باسمك يا جليل يا جميل يا وكيل يا كفيل يا دليل يا قبيل يا مديل يا منيل يا مقيل يا محيل

يد ـ يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين يا جار المستجيرين يا أمان الخائفين يا عون المؤمنين يا راحم المساكين يا ملجأ العاصين يا غافر المذنبين يا مجيب دعوة المضطرين.

يه ـ يا ذا الجود و الإحسان يا ذا الفضل و الامتنان يا ذا الأمن و الأمان يا ذا القدس و السبحان يا ذا الحكمة و البيان يا ذا الرحمة و الرضوان يا ذا الحجة و البرهان يا ذا العظمة و السلطان يا ذا الرأفة و المستعان يا ذا العفو و الغفران.

يو ـ يا من هو رب كل شيء يا من هو إله كل شيء يا من هو صانع كل شيء يا من هو خالق كل شيء يا من هو قبل كل شيء يا من هو بعد كل شيء يا من هو فوق كل شيء يا من هو عالم بكل شيء يا من هو قادر على كل شيء يا من يبقى و يفنى كل شيء.

يز ـ اللهم إني أسألك باسمك يا مؤمن يا مهيمن يا مكون يا ملقن يا مبين يا مهون يا ممكن يا مزين يا معلن يا مقسم.

يح ـ يا من هو في ملكه مقيم يا من هو في سلطانه قديم يا من هو في جلاله عظيم يا من هو على عباده رحيم يا من هو بكل شيء عليم يا من هو بمن عصاه حليم يا من هو بمن رجاه كريم يا من هو في صنعه حكيم يا من هو في حكمته لطيف يا من هو في لطفه قديم.

يط ـ يا من لا يرجى إلا فضله يا من لا يسأل إلا عفوه يا من لا ينظر إلا بره يا من لا يخاف إلا عدله يا من لا يدوم إلا ملكه يا من لا سلطان إلا سلطانه يا من وسعت كل شيء رحمته يا من سبقت رحمته غضبه يا من أحاط بكل شيء علمه يا من ليس أحد مثله.

٣٨٧/٩٤ ك ـ يا فارج الهم يا كاشف الغم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا خالق الخلق يا صادق الوعد يا موفي العهد يا عالم السر يا فالق الحب يا رازق الأنام.

كا ـ اللهم إني أسألك باسمك يا علي يا وفي يا غني يا ملي يا حفي يا رضي يا زكي يا بديء يا قوي يا ولي.

كب ـ يا من أظهر الجميل يا من ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة يا من لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى.

كج ـ يا ذا النعمة السابغة يا ذا الرحمة الواسعة يا ذا المنة السابقة يا ذا الحكمة البالغة يا ذا القدرة الكاملة يا ذا الحجة القاطعة يا ذا الكرامة الظاهرة يا ذا العزة الدائمة يا ذا القوة المتينة يا ذا العظمة المنيعة.

كد ـ يا بديع السماوات يا جاعل الظلمات يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا ساتر العورات يا محيي الأموات يا منزل الآيات يا مضعف الحسنات يا ماحي السيئات يا شديد النقمات.

كه ـ اللهم إني أسألك باسمك يا مصور يا مقدر يا مدبر يا مطهر يا منور يا ميسر يا مبشر يا منذر يا مقدم يا مؤخر.

كو ـ يا رب البيت الحرام يا رب الشهر الحرام يا رب البلد الحرام يا رب الركن و المقام يا رب المشعر الحرام يا رب المسجد الحرام يا رب الحل و الحرام يا رب النور و الظلام يا رب التحية و السلام يا رب القدرة في الأنام.

كز ـ يا أحكم الحاكمين يا أعدل العادلين يا أصدق الصادقين يا أطهر الطاهرين يا أحسن الخالقين يا أسرع الحاسبين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا أشفع الشافعين يا أكرم الأكرمين.

٣٨٨/٩٤ كح ـ يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز من لا حرز له يا غياث من لا غياث له يا فخر من لا فخر له يا عز من لا عز له يا معين من لا معين له يا أنيس من لا أنيس له يا أمان من لا أمان له.

كط ـ اللهم إني أسألك باسمك يا عاصم يا قائم يا دائم يا راحم يا سالم يا حاكم يا عالم يا قاسم يا قابض يا باسط.

ل ـ يا عاصم من استعصمه يا راحم من استرحمه يا غافر من استغفره يا ناصر من استنصره يا حافظ من استحفظه يا مكرم من استكرمه يا مرشد من استرشده يا صريخ من استصرخه يا معين من استعانه يا مغيث من استغاثه.

لا ـ يا عزيزا لا يضام يا لطيفا لا يرام يا قيوما لا ينام يا دائما لا يفوت يا حيا لا يموت يا ملكا لا يزول يا باقيا لا يفنى يا عالما لا يجهل يا صمدا لا يطعم يا قويا لا يضعف.

لب ـ اللهم إني أسألك باسمك يا أحد يا واحد يا شاهد يا ماجد يا حامد يا راشد يا باعث يا وارث يا ضار يا نافع.

لج ـ يا أعظم من كل عظيم يا أكرم من كل كريم يا أرحم من كل رحيم يا أعلم من كل عليم يا أحكم من كل حكيم يا أقدم من كل قديم يا أكبر من كل كبير يا ألطف من كل لطيف يا أجل من كل جليل يا أعز من كل عزيز.

لد ـ يا كريم الصفح يا عظيم المن يا كثير الخير يا قديم الفضل يا دائم اللطف يا لطيف الصنع يا منفس الكرب يا كاشف الضر يا مالك الملك يا قاضي الحق.

له ـ يا من هو في عهده وفي يا من هو في وفائه قوي يا من هو في قوته علي يا من هو في علوه قريب يا من هو في قربه لطيف يا من هو في لطفه شريف يا من هو في شرفه عزيز يا من هو في عزه عظيم يا من هو في عظمته مجيد يا من هو في مجده حميد.

لو ـ اللهم إني أسألك باسمك يا كافي يا شافي يا وافي يا معافي يا هادي يا داعي يا قاضي يا راضي يا عالي يا باقي.

٣٨٩/٩٤ لز ـ يا من كل شيء خاضع له يا من كل شيء خاشع له يا من كل شيء كائن له يا من كل شيء موجود به يا من كل شيء منيب إليه يا من كل شيء خائف منه يا من كل شيء قائم به يا من كل شيء صائر إليه يا من كل شيء يسبح بحمده يا من كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّٰا وَجْهَهُ.

لح ـ يا من لا مفر إلا إليه يا من لا مفزع إلا إليه يا من لا مقصد إلا إليه يا من لا منجى منه إلا إليه يا من لا يرغب إلا إليه يا من لا حول و لا قوة إلا به يا من لا يستعان إلا به يا من لا يتوكل إلا عليه يا من لا يرجى إلا هو يا من لا يعبد إلا إياه.

لط ـ يا خير المرهوبين يا خير المطلوبين يا خير المرغوبين يا خير المسئولين يا خير المقصودين يا خير المذكورين يا خير المشكورين يا خير المحبوبين يا خير المدعوين يا خير المستأنسين.

م ـ اللهم إني أسألك باسمك يا غافر يا ساتر يا قادر يا قاهر يا فاطر يا كاسر يا جابر يا ذاكر يا ناظر يا ناصر.

ما ـ يا من خَلَقَ فَسَوّٰى يا من قَدَّرَ فَهَدىٰ يا من يكشف البلوى يا من يسمع النجوى يا من ينقذ الغرقى يا من ينجي الهلكى يا من يشفي المرضى يا من أَضْحَكَ وَ أَبْكىٰ يا من أَمٰاتَ وَ أَحْيٰا يا من خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثىٰ.

مب ـ يا من في البر و البحر سبيله يا من في الآفاق آياته يا من في الآيات برهانه يا من في الممات قدرته يا من في القبور عبرته يا من في القيامة ملكه يا من في الحساب هيبته يا من في الميزان قضاؤه يا من في الجنة ثوابه يا من في النار عقابه.

مج ـ يا من إليه يهرب الخائفون يا من إليه يفزع المذنبون يا من إليه يقصد المنيبون يا من إليه يرغب الزاهدون يا من إليه يلجأ المتحيرون يا من به يستأنس المريدون يا من به يفتخر المحبون يا من في عفوه يطمع الخاطئون يا من إليه يسكن الموقنون يا من عليه يتوكل المتوكلون.

٣٩٠/٩٤ مد ـ اللهم إني أسألك باسمك يا حبيب يا طبيب يا قريب يا رقيب يا حسيب يا مهيب يا مثيب يا مجيب يا خبير يا بصير.

مه ـ يا أقرب من كل قريب يا أحب من كل حبيب يا أبصر من كل بصير يا أخبر من كل خبير يا أشرف من كل شريف يا أرفع من كل رفيع يا أقوى من كل قوي يا أغنى من كل غني يا أجود من كل جواد يا أرأف من كل رءوف

مو ـ يا غالبا غير مغلوب يا صانعا غير مصنوع يا خالقا غير مخلوق يا مالكا غير مملوك يا قاهرا غير مقهور يا رافعا غير مرفوع يا حافظا غير محفوظ يا ناصرا غير منصور يا شاهدا غير غائب يا قريبا غير بعيد.

مز ـ يا نور النور يا منور النور يا خالق النور يا مدبر النور يا مقدر النور يا نور كل نور يا نورا قبل كل نور يا نورا بعد كل نور يا نورا فوق كل نور يا نورا ليس كمثله نور.

مح ـ يا من عطاؤه شريف يا من فعله لطيف يا من لطفه مقيم يا من إحسانه قديم يا من قوله حق يا من وعده صدق يا من عفوه فضل يا من عذابه عدل يا من ذكره حلو يا من فضله عميم

مط ـ اللهم إني أسألك باسمك يا مسهل يا مفصل يا مبدل يا مذلل يا منزل يا منول يا مفضل يا مجزل يا ممهل يا مجمل.

ن ـ يا من يرى و لا يرى يا من يخلق و لا يخلق يا من يهدي و لا يهدى يا من يحيي و لا يحيا يا من يسأل و لا يسأل يا من يُطْعِمُ وَ لٰا يُطْعَمُ يا من يُجِيرُ وَ لٰا يُجٰارُ عَلَيْهِ يا من يقضي و لا يقضى عليه يا من يحكم و لا يحكم عليه يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

نا ـ يا نعم الحسيب يا نعم الطبيب يا نعم الرقيب يا نعم القريب يا نعم المجيب يا نعم الحبيب يا نعم الكفيل يا نعم الوكيل يا نعم المولى يا نعم النصير.

٣٩١/٩٤ نب ـ يا سرور العارفين يا منى المحبين يا أنيس المريدين يا حبيب التوابين يا رازق المقلين يا رجاء المذنبين يا قرة عين العابدين يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المغمومين يا إله الأولين و الآخرين.

نج ـ اللهم إني أسألك باسمك يا ربنا يا إلهنا يا سيدنا يا مولانا يا ناصرنا يا حافظنا يا دليلنا يا معيننا يا حبيبنا يا طبيبنا.

ند ـ يا رب النبيين و الأبرار يا رب الصديقين و الأخيار يا رب الجنة و النار يا رب الصغار و الكبار يا رب الحبوب و الثمار يا رب الأنهار و الأشجار يا رب الصحاري و القفار يا رب البراري و البحار يا رب الليل و النهار يا رب الإعلان و الإسرار.

نه ـ يا من نفذ في كل شيء أمره يا من لحق بكل شيء علمه يا من بلغت إلى كل شيء قدرته يا من لا تحصي العباد نعمه يا من لا تبلغ الخلائق شكره يا من لا تدرك الأفهام جلاله يا من لا تنال الأوهام كنهه يا من العظمة و الكبرياء رداؤه يا من لا ترد العباد قضاءه يا من لا ملك إلا ملكه يا من لا عطاء إلا عطاؤه.

نو ـ يا من له المثل الأعلى يا من له الصفات العليا يا من له الآخرة و الأولى يا من له الجنة المأوى يا من له الآيات الكبرى يا من له الأسماء الحسنى يا من له الحكم و القضاء يا من له الهواء و الفضاء يا من له العرش و الثرى يا من له السماوات العلى.

نز ـ اللهم إني أسألك باسمك يا عفو يا غفور يا صبور يا شكور يا رءوف يا عطوف يا مسئول يا ودود يا سبوح يا قدوس.

نح ـ يا من في السماوات عظمته يا من في الأرض آياته يا من في كل شيء دلائله يا من في البحار عجائبه يا من في الجبال خزائنه يا من يبدأ الخلق ثم يعيده يا من إليه يرجع الأمر كله يا من أظهر في كل شيء لطفه يا من أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ يا من تصرف في الخلائق قدرته.

نط ـ يا حبيب من لا حبيب له يا طبيب من لا طبيب له يا مجيب من لا مجيب له يا شفيق من لا شفيق له يا رفيق ٣٩٢/٩٤
من لا رفيق له يا مغيث من لا مغيث له يا دليل من لا دليل له يا أنيس من لا أنيس له يا راحم من لا راحم له يا صاحب من لا صاحب له.

س ـ يا كافي من استكفاه يا هادي من استهداه يا كالي من استكلاه يا راعي من استرعاه يا شافي من استشفاه يا قاضي من استقضاه يا مغني من استغناه يا موفي من استوفاه يا مقوي من استقواه يا ولي من استولاه.

سا ـ اللهم إني أسألك باسمك يا خالق يا رازق يا ناطق يا صادق يا فالق يا فارق يا فاتق يا راتق يا سابق يا سامق

سب ـ يا من يقلب الليل و النهار يا من جعل الظلمات و الأنوار يا من خلق الظل و الحرور يا من سخر الشمس و القمر يا من قدر الخير و الشر يا من خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ يا من لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ يا من لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً يا من ليس لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يا من لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ.

سج ـ يا من يعلم مراد المريدين يا من يعلم ضمير الصامتين يا من يسمع أنين الواهنين يا من يرى بكاء الخائفين يا من يملك حوائج السائلين يا من يقبل عذر التائبين يا من يصلح أعمال المفسدين يا من لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يا من لا يبعد عن قلوب العارفين يا أجود الأجودين.

سد ـ يا دائم البقاء يا سامع الدعاء يا واسع العطاء يا غافر الخطاء يا بديع السماء يا حسن البلاء يا جميل الثناء يا قديم السناء يا كثير الوفاء يا شريف الجزاء.

سه ـ اللهم إني أسألك باسمك يا ستار يا غفار يا قهار يا جبار يا صبار يا بار يا مختار يا فتاح يا نفاح يا مرياح.

سو ـ يا من خلقني و سواني يا من رزقني و رباني يا من أطعمني و سقاني يا من قربني و أدناني يا من عصمني و كفاني يا من حفظني و كلأني يا من أعزني و أغناني يا من وفقني و هداني يا من آنسني و آواني يا من أماتني و أحياني.

سز ـ يا من يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يا من يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ يا من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يا من لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ ٣٩٣/٩٤
إلا بإذنه يا من هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يا من لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يا من لا راد لقضائه يا من انقاد كل شيء لأمره يا من السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ يا من يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.

سح ـ يا من جعل الأرض مهادا يا من جعل الجبال أوتادا يا من جعل الشمس سراجا يا من جعل القمر نورا يا من جعل الليل لباسا يا من جعل النهار معاشا يا من جعل النوم سباتا يا من جعل السماء بناء يا من جعل الأشياء أزواجا يا من جعل النار مرصادا.

سط ـ اللهم إني أسألك باسمك يا سميع يا شفيع يا رفيع يا منيع يا سريع يا بديع يا كبير يا قدير يا منير يا مجير

ع ـ يا حيا قبل كل حي يا حيا بعد كل حي يا حي الذي ليس كمثله حي يا حي الذي لا يشاركه حي يا حي الذي لا يحتاج إلى حي يا حي الذي يميت كل حي يا حي الذي يرزق كل حي يا حيا لم يرث الحياة من حي يا حي الذي يحيي الموتى يا حي

عا ـ يا من له ذكر لا ينسى يا من له نور لا يطفى يا من له نعم لا تعد يا من له ملك لا يزول يا من له ثناء لا يحصى يا من له جلال لا يكيف يا من له كمال لا يدرك يا من له قضاء لا يرد يا من له صفات لا تبدل يا من له نعوت لا تغير.

عب ـ يا رب العالمين يا مالك يوم الدين يا غاية الطالبين يا ظهر اللاجين يا مدرك الهاربين يا من يحب الصابرين يا من يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ يا من يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يا من يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يا من هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

عج ـ اللهم إني أسألك باسمك يا شفيق يا رفيق يا حفيظ يا محيط يا مقيت يا مغيث يا معز يا مذل يا معيد.

٣٩٤/٩٤ عد ـ يا من هو أحد بلا ضد يا من هو فرد بلا ند يا من هو صمد بلا عيب يا من هو وتر بلا كيف يا من هو قاض بلا حيف يا من هو رب بلا وزير يا من هو عزيز بلا ذل يا من هو غني بلا فقر يا من هو ملك بلا عزل يا من هو موصوف بلا شبيه.

عه ـ يا من ذكره شرف للذاكرين يا من شكره فوز للشاكرين يا من حمده عز للحامدين يا من طاعته نجاة للمطيعين يا من بابه مفتوح للطالبين يا من سبيله واضح للمنيبين يا من آياته برهان للناظرين يا من كتابه تذكرة للمتقين يا من رزقه عموم للطائعين و العاصين يا من رحمته قريب من المحسنين.

عو ـ يا من تبارك اسمه يا من تعالى جده يا من لا إله غيره يا من جل ثناؤه يا من تقدست أسماؤه يا من يدوم بقاؤه يا من العظمة بهاؤه يا من الكبرياء رداؤه يا من لا يحصى آلاؤه يا من لا تعد نعماؤه.

عز ـ اللهم إني أسألك باسمك يا معين يا أمين يا مبين يا متين يا مكين يا رشيد يا حميد يا مجيد يا شديد يا شهيد.

عح ـ يا ذا العرش المجيد يا ذا القول السديد يا ذا الفعل الرشيد يا ذا البطش الشديد يا ذا الوعد و الوعيد يا من هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يا من هو فَعّٰالٌ لِمٰا يُرِيدُ يا من هو قريب غير بعيد يا من هو عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يا من هو لَيْسَ بِظَلّٰامٍ لِلْعَبِيدِ.

عط ـ يا من لا شريك له و لا وزير يا من لا شبيه له و لا نظير يا خالق الشمس و القمر المنير يا مغني البائس الفقير يا رازق الطفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا جابر العظم الكسير يا عصمة الخائف المستجير يا من هو بعباده خبير بصير يا من هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ف ـ يا ذا الجود و النعم يا ذا الفضل و الكرم يا خالق اللوح و القلم يا بارئ الذر و النسم يا ذا البأس و النقم يا ملهم العرب و العجم يا كاشف الضر و الألم يا عالم السر و الهمم يا رب البيت و الحرم يا من خلق الأشياء من العدم.

فا ـ اللهم إني أسألك باسمك يا فاعل يا جاعل يا قابل يا كامل يا فاضل يا فاصل يا عادل يا غالب يا طالب يا واهب.

٣٩٥/٩٤ فب ـ يا من أنعم بطوله يا من أكرم بجوده يا من جاد بلطفه يا من تعزز بقدرته يا من قدر بحكمته يا من حكم بتدبيره يا من دبر بعلمه يا من تجاوز بحلمه يا من دنا في علوه يا من علا في دنوه.

فج ـ يا من يَخْلُقُ مٰا يَشٰاءُ يا من يَفْعَلُ مٰا يَشٰاءُ يا من يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ يا من يُضِلُّ مَنْ يَشٰاءُ يا من يُعَذِّبُ مَنْ يَشٰاءُ يا من يَغْفِرُ لِمَنْ يَشٰاءُ يا من يعز من يشاء يا من يذل من يشاء يا من يصور في الأرحام ما يشاء يا من يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشٰاءُ.

فد ـ يا من لم يتخذ صاحبة و لا ولدا يا من جعل لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يا من لٰا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً يا من جعل الملائكة رسلا يا من جَعَلَ فِي السَّمٰاءِ بُرُوجاً يا من جَعَلَ الْأَرْضَ قَرٰاراً يا من خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً يا من جعل لكل شيء أمدا يا من أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يا من أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

فه ـ اللهم إني أسألك باسمك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا بر يا حق يا فرد يا وتر يا صمد يا سرمد.

فو ـ يا خير معروف عرف يا أفضل معبود عبد يا أجل مشكور شكر يا أعز مذكور ذكر يا أعلى محمود حمد يا أقدم موجود طلب يا أرفع موصوف وصف يا أكبر مقصود قصد يا أكرم مسئول سئل يا أشرف محبوب علم

فز ـ يا حبيب المساكين يا سيد المتوكلين يا هادي المضلين يا ولي المؤمنين يا أنيس الذاكرين يا مفزع الملهوفين يا منجي الصادقين يا أقدر القادرين يا أعلم العالمين يا إله الخلق أجمعين

فح ـ يا من علا فقهر يا من ملك فقدر يا من بطن فخبر يا من عبد فشكر يا من عصى فغفر يا من لا تحويه الفكر يا من لا تدركه بصر يا من لا يخفى عليه أثر يا رازق البشر يا مقدر كل قدر.

فط ـ اللهم إني أسألك باسمك يا حافظ يا بارئ يا ذارئ يا باذخ يا فارج يا فاتح يا كاشف يا ضامن يا آمر يا ناهي

٣٩٦/٩٤ ص ـ يا من لا يعلم الغيب إلا هو يا من لا يصرف السوء إلا هو يا من لا يخلق الخلق إلا هو يا من لا يغفر الذنوب إلا هو يا من لا يتم النعمة إلا هو يا من لا يقلب القلوب إلا هو يا من لا يدبر الأمر إلا هو يا من لا ينزل الغيث إلا هو يا من لا يبسط الرزق إلا هو يا من لا يحيي الموتى إلا هو.

صا ـ يا معين الضعفاء يا صاحب الغرباء يا ناصر الأولياء يا قاهر الأعداء يا رافع السماء يا أنيس الأصفياء يا حبيب الأتقياء يا كنز الفقراء يا إله الأغنياء يا أكرم الكرماء.

صب ـ يا كافيا من كل شيء يا قائما على كل شيء يا من لا يشبهه شيء يا من لا يزيد في ملكه شيء يا من لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ يا من لا ينقص من خزائنه شيء يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يا من لا يعزب عن علمه شيء يا من هو خبير بكل شيء يا من وسعت رحمته كل شيء.

صج ـ اللهم إني أسألك باسمك يامكرم يامطعم يا منعم يا معطي يا مغني يا مقني يا مفني يا محيي يا مرضي يا منجي.

صد ـ يا أول كل شيء و آخره يا إله كل شيء و مليكه يا رب كل شيء و صانعه يا بارئ كل شيء و خالقه يا قابض كل شيء و باسطه يا مبدئ كل شيء و معيده يا منشئ كل شيء و مقدره يا مكون كل شيء و محوله يا محيي كل شيء و مميته يا خالق كل شيء و وارثه.

صه ـ يا خير ذاكر و مذكور يا خير شاكر و مشكور يا خير حامد و محمود يا خير شاهد و مشهود يا خير داع و مدعو يا خير مجيب و مجاب يا خير مونس و أنيس يا خير صاحب و جليس يا خير مقصود و مطلوب يا خير حبيب و محبوب.

صو ـ يا من هو لمن دعاه مجيب يا من هو لمن أطاعه حبيب يا من هو إلى من أحبه قريب يا من هو بمن استحفظه رقيب يا من هو بمن رجاه كريم يا هو بمن عصاه حليم يا من هو في عظمته رحيم يا من هو في حكمته عظيم يا من هو في إحسانه قديم يا من هو بمن أراده عليم.

٣٩٧/٩٤ صز ـ اللهم إني أسألك باسمك يا مسبب يا مرغب يا مقلب يا معقب يا مرتب يا مخوف يا محذر يا مذكر يا مسخر يا مغير.

صح ـ يا من علمه سابق يا من وعده صادق يا من لطفه ظاهر يا من أمره غالب يا من كتابه محكم يا من قضاؤه كائن يا من قرآنه مجيد يا من ملكه قديم يا من فضله عميم يا من عرشه عظيم.

صط ـ يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يمنعه فعل عن فعل يا من لا يلهيه قول عن قول يا من لا يغلطه سؤال عن سؤال يا من لا يحجبه شيء عن شيء يا من لا يبرمه إلحاح الملحين يا من هو غاية مراد المريدين يا من هو منتهى همم العارفين يا من هو منتهى طلب الطالبين يا من لا يخفى عليه ذرة في العالمين.

المائة ـ يا حليما لا يعجل يا جوادا لا يبخل يا صادقا لا يخلف يا وهابا لا يمل يا قاهرا لا يغلب يا عظيما لا يوصف يا عدلا لا يحيف يا غنيا لا يفتقر يا كبيرا لا يصغر يا حافظا لا يغفل سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صل على محمد و آله و خلصنا من النار يا رب يا ذا الجلال و الإكرام يا أرحم الراحمين.[1]

٤ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب

---

(١) البلد الأمين ص ٤٠٢ـ١١.

بن رجب وجدت دعاء الجوشن و خبره و فضله في كتاب من كتب جدي السعيد تقي الدين الحسن بن داود رحمة الله عليه يتضمن مهج الدعوات و غيره بغير هذه الرواية و الخبر مقدم على الدعاء المذكور فأحببت إثباته في هذا المكان ليعلم فضل الدعاء المذكور و هذا صفة ما وجدته بعينه:

خبر دعاء الجوشن و فضله و ما لقارئه و لحامله من الثواب بحذف الإسناد عن مولانا و سيدنا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

٣٩٨/٩٤ قال قال أبي أمير المؤمنين عليه السلام يا بني أ لا أعلمك سرا من أسرار الله عز و جل علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله و كان من أسراره لم يطلع عليه أحد قلت بلى يا أباه جعلت فداك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الروح الأمين جبرئيل عليه السلام في يوم الأحد يوم أحد و كان يوم مهول شديد الحر و كان على النبي صلى الله عليه وآله جوشن لا يقدر حمله لشدة الحر و حرارة الجوشن قال النبي صلى الله عليه وآله فرفعت رأسي نحو السماء فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت و نزل علي الطوق النور جبرئيل عليه السلام و قال لي السلام عليك يا رسول الله فقلت عليك السلام يا أخي جبرئيل فقال العلي الأعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية و الإكرام و يقول لك اخلع هذا الجوشن و اقرأ هذا الدعاء فإذا قرأته و حملته فهو مثل الجوشن الذي على جسدك .

فقلت يا أخي جبرئيل هذا الدعاء لي خاصة أو لي و لأمتي قال يا رسول الله هذا هدية من الله تعالى إليك و إلى أمتك قلت له يا أخي جبرئيل ما ثواب هذا الدعاء قال يا نبي الله ثواب هذا الدعاء لا يعلمه إلا الله لأن كل من يقرأ هذا الدعاء عند خروجه من منزله وقت الصبح أو وقت العشاء ألحقه الله تعالى بصالح الأعمال و هو في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و صحف إبراهيم .

قلت يا أخي جبرئيل كل من يقرأ هذا الدعاء يعطيه الله هذا الثواب قال نعم و يعطيه الله بكل حرف زوجتين من الحور العين فإذا فرغ من قراءته بنى الله له بيتا في الجنة و يعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم قلت كل هذا الثواب لمن قرأ هذا الدعاء قال نعم يا رسول الله و الذي بعثك بالحق نبيا و رسولا إن الله تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل و موسى الكليم و عيسى الروح الأمين و محمد الحبيب قلت كل هذا الثواب لصاحب هذا الدعاء قال نعم يا رسول الله كل من قرأ هذا الدعاء و حمله كان له أكثر مما ذكرت و الذي بعثك بالحق نبيا إن خلف المغرب أرض بيضاء فيها خلق من خلق الله تعالى يعبدونه و لا يعصونه قد تمزقت لحومهم و وجوههم من البكاء فأوحى الله إليهم لم تبكون و لم تعصوني طرفة عين قالوا نخشى أن يغضب الله علينا و يعذبنا بالنار.

٣٩٩/٩٤ فقال علي صلوات الله عليه قلت يا رسول الله ليس هناك إبليس أو أحد من بني آدم فقال و الذي بعثني بالحق نبيا ما يعلمون أن الله خلق آدم و لا إبليس و لا يحصي عددهم إلا الله و مسير الشمس في بلادهم أربعين يوما لا يأكلون و لا يشربون و إن الله تعالى يعطي صاحب هذا الدعاء ثواب عددهم و عبادتهم .

قال النبي صلى الله عليه وآله أ يعطيهم ثواب هذا كله قال و الذي بعثك بالحق نبيا إن الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتا يقال له البيت المعمور يدخله في كل يوم سبعون ألف ملك و يخرجون منه و لا يعودون إليه إلى يوم القيامة و أن الله عز و جل يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة و يعطيه ثوابا بعدد المؤمنين و المؤمنات من الإنس و الجن من يوم خلقهم الله إلى يوم ينفخ في الصور و قال و الذي بعثك بالحق نبيا من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر و زعفران ثم يغسله و يشربه به حسب ما يقدر أن يشرب عافاه الله تعالى من كل داء في جسده و يشفيه من كل داء و سقم .

قلت يا أخي جبرئيل كل هذه الفضيلة لهذا الدعاء و كل هذا الثواب يعطيه الله لصاحبه قال و الذي بعثك بالحق نبيا إن كل من قرأه مات موتة الشهداء قلت من شهداء البحر أم من شهداء البر قال و الذي بعثك بالحق نبيا إن الله تعالى يكتب له ثواب سبعمائة ألف شهيد من شهداء البر .

قلت يا أخي جبرئيل أ يعطيه الله كل هذا الثواب قال و الذي بعثك بالحق نبيا إن ليلة يقرأ الإنسان هذا الدعاء فإن الله يقبل عليه و ينظر إليه و يعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدنيا و الآخرة.

قلت يا أخي جبرئيل زدني قال و ليلة يقرأ هذا الدعاء يدفع الله عنه شر الشياطين و كيدهم و يقبل أعماله كلها و يطهر ماله و كذلك بأعمال المؤمنين و المؤمنات.

٤٠٠/٩٤ قلت يا أخي جبرئيل زدني قال يا رسول الله قال لي إسرافيل إن الله قال و عزتي و جلالي إنه من آمن بي و صدق بك يا رسول الله و صدق بهذا الدعاء أعطيته ملكا و إني أنا الله لا ينقص خزائني و لا يفنى نائلي و لو جعلت الجنة لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلا و لا كثيرا يا محمد أنا الذي إذا أردت أمرا قلت له كن فيكون ما أريد أني إذا أعطيت عبدا عطية أعطيته على قدر عظمتي و سلطاني و قدرتي يا محمد لو أن عبدا من عبادي قرأه بنية خالصة و يقين صادق سبعين مرة على رءوس أهل البلاء في الدنيا من البرص و الجذام و الجنون لعافيتهم من ذلك و أخرجتها من أجسادهم.

طوبى لمن آمن بالله و صدق بنبيه و صدق بهذا الدعاء و الثواب و الويل كل الويل لمن أنكره و جحده و لم يؤمن به يا نبي الله لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور و مسك و غسله و رش ذلك على كفن ميت أنزل الله عليه في قبره مائة ألف نور و يدفع الله عنه هول منكر و نكير و يأمن من عذاب القبر و يبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك مع كل ملك طبق من النور ينثرونه عليه و يحملونه إلى الجنة و يقولون له إن الله تبارك و تعالى أمرنا بهذا و نؤنسك إلى يوم القيامة و يوسع الله عليه في قبره مد بصره و يفتح الله له بابا إلى الجنة و يوسدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء و عظمته و يقول الله تعالى إنني أستحيي من عبد يكون هذا الدعاء على كفنه.

قال جبرئيل يا محمد سمعت الباريء يقول كان هذا الدعاء مكتوبا على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام و أي عبد دعا بهذا الدعاء بنية صادقة خالصة لا يخالطها شك في أول شهر رمضان أعطاه الله ثواب ليلة القدر و يخلق الله في كل سماء سبعين ألف ملك و ببيت المقدس سبعين ألف ملك و بالمشرق سبعين ألف ملك و بالمغرب سبعين ألف ملك لكل ملك عشرون ألف رأس في كل رأس عشرون ألف فم في كل فم عشرون ألف لسان يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة و يجعلون ثواب تسبيحهم لمن يدعو بهذا الدعاء.

٤٠١/٩٤ يا نبي الله لم يبق نبي إلا دعا بهذا الدعاء و ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا لم يبق بين الداعي و بين الله سوى حجاب واحد و لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه و كل من دعا بهذا الدعاء بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك في يد كل ملك علم من نور و سبعين ألف غلام في يد كل غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ و ظهره من زبرجد أخضر و قوائمه من ياقوت أحمر و على ظهر كل نجيب قبة من نور لكل قبة أربعمائة باب في كل باب أربعمائة سرير على كل سرير أربعمائة فراش من سندس و إستبرق على كل فراش أربعمائة حورية و أربعمائة وصيفة لكل حورية و وصيفة أربعمائة ذؤابة من المسك الأذفر و على رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر يسبحون الله و يقدسونه و يجعلون ثوابها لمن يدعو بهذا الدعاء بعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ أبيض فيه أربعة ألوان من الشراب و مٰاءٍ غَيْرِ آسِنٍ و لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ و خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشّٰارِبِينَ و عَسَلٍ مُصَفًّى على رأس كل طبق منديل عليه مكتوب لا إله إلا الله وحده لا شريك له و تحت هذه الكتابة هذه هدية من الله تعالى إلى فلان بن فلان المواظب على قراءة هذا الدعاء في عرصات القيامة و الخلق كلهم ينظرون إليه و يقولون من هذا مما يكون حوله من الغلمان و الوصائف و هم على النجب و الملائكة من بين يديه و من خلفه يسوقونه إلى تحت العرش فينادي منادي من قبل الرحمن يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب.

يا رسول الله أي عبد دعا بهذا الدعاء يكون ملائكته في تعب مما يكتبون له من الحسنات و يمحون عنه السيئات

قال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله ما من عبد من أمتي دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان ثلاث مرات و إن قرأ مرة واحدة أجزأه إلا و قد حرم الله جسده على النار و وجبت له الجنة فقدره على الله عظيم و منزلته جليلة و من دعا بهذا الدعاء وكل الله عز و جل به ملكين يحفظونه من المعاصي و يسبحون و يقدسون الله و يحفظونه من البلاء كلها و يفتحون له أبواب الجنة و يغلقون عنه أبواب جهنم و ما دام حيا فهو في أمان الله عند وفاته و قد أعد الله له ما وصف لك.

٤٠٢/٩٤ فقال النبي صلّى اللّه عليه و آله يا أخي جبرئيل شوقتني إلى هذا الدعاء فقال يا محمد لا تعلم هذا الدعاء إلا لمؤمن يستحقه لا يتوانى في حفظه و يستهزئ به و إذا قرأه يقرؤه بنية خالصة صادقة و إذا علقه عليه يكون على طهارة لأنه لٰا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ.

قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصية عظيمة بهذا الدعاء

و حفظه و قال لي يا بني اكتب هذا الدعاء على كفني وقال الحسين عليه السلام فعلت كما أمرني أبي و هو دعاء سريع الإجابة خص الله به عباده المقربين و ما منعه عن الأولياء و الأصفياء و هو كنز من كنوز الله و هو المعروف بدعاء الجوشن.

أيها الحامل لهذا الدعاء المطلع عليه ناشدتك الله لا تسمع بهذا الدعاء إلا لمؤمن موال يستحقه حفي به و إن بذلته لغير مستحقه ممن لا يعرف حقه و من يستهزأ به فأسأل الله العظيم أن تحرمك ثوابه و أن يجعل النفع ضرا و هذه وصيتي إليك في الحرز و الدعاء المعروف بحرز الجوشن جعله الله حرزا و أمانا لمن يدعو به من آفات الدنيا و الآخرة.

و قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي علمه لأهلك و ولدك و حثهم على الدعاء و التوسل إلى الله تعالى به و بالاعتراف بنعمته و قد حرمت عليهم ألا يعلموه مشركا فإنه لا يسأل الله حاجة إلا أعطاه و كفاه و وقاه و قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي قد عرفني جبرئيل عليه السلام من فضيلة هذا الدعاء ما لا أقدر أن أصفه و لا يحصيه إلا الله تعالى عز جلاله و تعالى شأنه وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.(١)

٤٠٣/٩٤ ٥ـ مهج: [مهج الدعوات] عبد الله عن حميد البصري قال بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى عن الفراء عن محمد بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من دعا بهذه الأسماء استجاب الله عز و جل له و قال صلوات الله عليه لو دعي بهذه الأسماء على صفائح من حديد لذاب الحديد بإذن الله عز و جل و قال عليه السلام و الذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا بلغ به الجوع و العطش شدة ثم دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع و العطش و الذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا دعا بهذه الأسماء على جبل بينه و بين الموضع الذي يريده لنفد الجبل كما يريده حتى يسلكه و الذي بعثني بالحق نبيا لو دعا بهذا الدعاء عند مجنون لأفاق من جنونه و إن دعا بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهل الله ذلك عليها.

و قال صلوات الله عليه لو دعا بها رجل في مدينة و المدينة تحترق و منزله في وسطها لنجا منزله و لم يحترق و لو أن رجلا دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عز و جل له كل ذنب بينه و بين الله و لو فجر بأمة لغفر الله له ذلك و الذي بعثني بالحق نبيا ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلا صرف الله الكريم عنه غمه في الدنيا و الآخرة برحمته و الذي بعثني بالحق نبيا ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جابر قبل أن يدخل عليه و ينظره إلا جعل الله ذلك السلطان طوعا له و كفى شره إن شاء الله تعالى و هي هذه الأسماء تقول:

اللهم إني أسألك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه يا من تسربل بالجلال و العظمة و اشتهر بالتجبر في قدسه يا من تعالى بالجلال و الكبرياء في تفرد مجده يا من انقادت الأمور بأزمتها طوعا لأمره يا من قامت السماوات و الأرضون مجيبات لدعوته يا من زين السماء بالنجوم الطالعة و جعلها هادية لخلقه يا من أنار القمر المنير في سواد الليل المظلم بلطفه يا من أنار الشمس المنيرة و جعلها معاشا لخلقه و جعلها مفرقة بين الليل و النهار بعظمته يا من استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك أو أثبته في قلوب الصافين الحافين حول عرشك فتراجعت القلوب إلى الصدور عن البيان بإخلاص الوحدانية و تحقيق الفردانية مقرة لك بالعبودية و أنك أنت الله أنت الله لا إله إلا أنت.

٤٠٤/٩٤ و أسألك بالأسماء التي تجليت بها للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال متدكدكة لعظمتك و جلالك و هيبتك و خوفا من سطوتك راهبة منك فلا إله إلا أنت فلا إله إلا أنت فلا إله إلا أنت و أسألك بالاسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين الذي به تدبير حكمتك و شواهد حجج أنبيائك يعرفونك بفطن القلوب و أنت في غوامض مسرات سريرات الغيوب أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصرف عني جميع الآفات و العاهات و الأعراض و الأمراض و الخطايا و الذنوب و الشك و الشرك و الكفر و النفاق و الشقاق و الغضب و الجهل و المقت و الضلالة و العسر و الضيق و فساد الضمير و حلول النقمة و شماتة الأعداء و غلبة الرجال إنك سميع الدعاء لطيف لما تشاء و صل على محمد و آل محمد يا أرحم الراحمين.

(١) مهج الدعوات ص ٢٢٧ـ٢٣٢.

قيل إن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال يا رسول الله بأبي أنت و أمي أ لا أعلمه الناس قال لا يا با عبد الله يتركون الصلاة و يركبون الفواحش و يغفر لهم و لأهل بيتهم و جيرانهم و من في مسجدهم و لأهل مدينتهم إذا دعوه بهذه الأسماء.

أقول: و هذا الدعاء مما ألهمت تلاوته طلبا للسلامة يوم البلايا[١] عند شدة[٢] فظفرنا بإجابة الدعاء و بلوغ الرجاء و كفينا شر الحساد ببلوغ المراد إن شاء الله تعالى.[٣]

٤٠٥/٩٤ ٦ـدعوات الراوندي: عن علي بن الحسين عليه السلام كلمات ما قلتهن فخفت شيطانا و لا سلطانا و لا سبعا ضاريا و لا لصا طارقا بليل آية الكرسي[٤] و آية[٥] السخرة و آية في الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰـهُ الَّـذِي خَـلَقَ السَّـمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ﴾[٦] و عشر آيات من أول الصافات و ثلاث آيات من الرحمن قوله ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ﴾[٧] و آخر الحشر و ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٨].

و من دعاء الصادق عليه السلام أعوذ بدرعك الحصينة التي لا ترام أن تميتني غما أو هما أو مترديا أو هدما أو ردما أو غرقا أو حرقا أو عطشا أو شرقا أو صبرا أو ترديا أو أكيل سبع أو في أرض غربة أو ميتة سوء و أمتني على فراشي في عافية أو في الصف الذي نعت أهله في كتابك فقلت ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٩] على طاعتك و طاعة رسولك.[١٠]

٧ـاختيار ابن الباقي: من أدعية الصادق عليه السلام أنه قال إنه نزل به جبرئيل عليه السلام هدية إلى علي عليه السلام ليلة الأحزاب لدفع الشيطان و السلطان و الغرق و الحرق و الهدم و السبع و اللص و له شرح طويل و قد تركناه خوف الإطالة و فيه منافع كثيرة و هو حرز من كل آفة و شدة و خوف و هو هذا الدعاء.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام و اكنفنا بركنك الذي لا يرام و أعزنا بسلطانك الذي لا يضام و ارحمنا بقدرتك علينا و لا تهلكنا و أنت الرجاء رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني فيا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا و يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و أدرأ بك في نحور الأعداء و الجبارين.

اللهم أعني على ديني بدنياي و على آخرتي بتقواي و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تنقصه المغفرة و لا تضره المعصية أسألك فرجا عاجلا و صبرا واسعا و العافية من جميع البلاء و الشكر على العافية يا أرحم الراحمين.

٤٠٦/٩٤ و يستحب للإنسان أن يقرأ هذا الدعاء على ما أحب كلاءته و حفظه و يدير يده عليه تعويذا له حاضرا كان عنده أو غائبا عنه.[١١]

٨ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحميري عن الطيالسي عن زريق الخلقاني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علمني دعاء إذا أنا أحرزت شيئا لم أخف عليه ضيعة قال تقول يا الله يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما احفظني و احفظ على ديني و أمانتي و مالي فإنه لا حافظ حفظ ضيعة أحفظ على مالي منك إنك حافظ حفيظ أخذت بسمع الله و بصره و قدره على كل من أرادني و أراد مالي و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[١٢]

---

(١) في المصدر «الثلثاء» بدل «البلايا».
(٢) في المصدر إضافة «الابتلاء عند البلايا» بعد كلمة «شدة».
(٣) مهج الدعوات ص ٧٥ـ٧٧.
(٤) سورة البقرة، آية ٢٥٥ـ٢٥٧.
(٥) في المصدر «التى» بدل «و آية» و هو الصحيح.
(٦) سورة الأعراف، آية ٥٤.
(٧) سورة الرحمن، آية ٣٣ـ٣٥.
(٨) دعوات الراوندي ص ١٣٢، الحديث ٣٢٨، و الآيات من سورة الصافات: ١٨٠ـ١٨٢.
(٩) سورة الصف، آية ٤.
(١٠) دعوات ا لراوندى ص ١٣٣، الحديث ٣٣١.
(١١) مخطوط و لم نعثر على نسخته.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٧٠٠، المجلس ٣٩، الحديث ١٤٩٤. هذا آخر ما جاء في الجزء الرابع و التسعين من المطبوعة.



باب ٥٣ الدعاء عند شروع عمل في الساعات و الأيام المنحوسة و ما يدفع الفال و الطيرة

١/٩٥ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبي نواس المؤدب[١] في المسجد المعلق في صفة سبيق[٢] بسرمن‌رأى قال المنصوري و كان يلقب بأبي نواس لأنه كان يتخلع و يتطيب معي[٣] و يظهر التشيع على الطيبة فيأمن على نفسه فلما سمع الإمام عليه السلام لقبني بأبي نواس قال يا أبا السري أنت أبو نواس الحق و من تقدمك أبو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع لي اختيارات الأيام عن سيدنا الصادق عليه السلام مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن سيدنا الصادق عليه السلام في كل شهر فأعرضه عليك فقال لي افعل.

فلما عرضته عليه و صححته قلت له يا سيدي في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحير[٤] و المخاوف فتدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فإنما تدعوني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل إن لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة و سباسب البيد الغائرة بين السباع و الذئاب و أعادي الجن و الإنس لآمنوا[٥] من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز و جل و أخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين و توجه حيث شئت و اقصد ما شئت[٦] إذا أصبحت و قلت ثلاثا:

٢/٩٥ أصبحت اللهم معتصما بذمامك و جوارك[٧] المنيع الذي لا يطاول و لا يحاول من شر كل طارق و غاشم من سائر من خلقت و ما خلقت[٨] من خلقك الصامت و الناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة هو[٩] ولاء أهل بيت نبيك محتجزا من كل قاصد لي[١٠] أذية بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقهم و التمسك بحبلهم جميعا موقنا أن[١١] الحق لهم و معهم و فيهم و بهم أوالي من والوا و أجانب من جانبوا[١٢] فأعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه يا عظيم حجزت الأعادي عني ببديع السماوات و الأرض ﴿إنا جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾[١٣].

و قلتها عشيا ثلاثا حصلت في حصن من مخاوفك و أمن من محذورك فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجهك الحمد لله رب العالمين و المعوذتين و آية الكرسي و سورة القدر و آخر آية في[١٤] سورة آل عمران و قل:

اللهم بك يصول الصائل و بقدرتك يطول الطائل و لا حول لكل ذي حول إلا بك و لا قوة يمتارها ذو قوة إلا منك بصفوتك من خلقك و خيرتك من بريتك محمد نبيك و عترته و سلالته عليه و عليهم السلام صل عليهم و اكفني شر هذا اليوم و ضرره و ارزقني خيره و يمنه و اقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة و بلوغ المحبة و الظفر بالأمنية و كفاية الطاغية الغوية و كل ذي قدرة لي على أذية حتى أكون في جنة و عصمة من كل بلاء و نقمة و أبدلني من المخاوف أمنا و من العوائق فيه يسرا و حتى لا يصدني صاد عن المراد و لا يحل بي طارق من أذى العباد إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و الأمور إليك تصير يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.[١٥]

---

(١) في المصدر «المؤذن» بدل «المؤدب».
(٢) في المصدر «صف شنيف» بدل «صفة سبيق».
(٣) في المصدر «يتخالع و يطيب مع الناس» بدل «يتخلع و يتطيب معي».
(٤) في المصدر «النحس» بدل «التحير».
(٥) في المصدر «لأمنوا» بدل «لآمنوا».
(٦) في المصدر إضافة «يا سهل».
(٧) عبارة «و جوارك» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «ما خلقت، و من خلقت» بدل «من خلقت و ما خلقت».
(٩) كلمة «هو» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «إلى».
(١١) في المصدر «بأن» بدل «أن».
(١٢) في المصدر إضافة «فصل على محمد و آل محمد».
(١٣) سورة يس، آية ٩.
(١٤) في المصدر «من» بدل «في سورة».
(١٥) أمالي الطوسي ص ٢٧٦، المجلس العاشر، الحديث ٥٢٩.

٣/٩٥ ٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] في الفال و الطيرة في الحديث أن النبيﷺ كان يحب الفال الحسن و يكره الطيرة و كانﷺ يأمر من رأى شيئا يكرهه و يتطير منه أن يقول اللهم لا يؤتي الخير إلا أنت و لا يدفع السيئات إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بك.(١)

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] ما يقال إذا اضطر الإنسان إلى التوجه في أحد الأيام التي نهي عن السعي فيها في دبر كل فريضة و هو من أدعية الفرج:

لا حول و لا قوة إلا بالله أحل بها كل عقدة لا حول و لا قوة إلا بالله أجلو بها كل ظلمة لا حول و لا قوة إلا بالله أفتح بها كل باب لا حول و لا قوة إلا بالله أستعين بها على كل شدة و مصيبة(٢) لا حول و لا قوة إلا بالله أعتصم بها من كل محذور أحاذره لا حول و لا قوة إلا بالله أستوجب بها العفو و العافية و الرضا من الله لا حول و لا قوة إلا بالله تفرق أعداء الله و غلبت حجة الله و بقي وجه الله لا حول و لا قوة إلا بالله اللهم رب الأرواح الفانية و رب الأجساد البالية و رب الشعور المتمعطة و الجلود الممزقة و رب العظام النخرة و رب الساعة القائمة أسألك يا رب أن تصلي على محمد و آل محمد و علي(٣) أهل بيته الطاهرين و افعل بي ذلك بخفي لطفك يا ذا الجلال و الإكرام آمين آمين.(٤)

باب ٥٤ ما يجوز من النشرة و التميمة و الرقية و العوذة و ما لا يجوز و آداب حمل العوذات و استعمالها

٤/٩٥ ١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إبراهيم بن مأمون عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد اللهؑ قال لا بأس بالرقي من العين و الحمى و الضرس و كل ذات هامة لها حمة إذا علم الرجل ما يقول لا يدخل في رقيته و عوذته شيئا لا يعرفه.(٥)

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن زيد(٦) بن سليم الكوفي عن النضر(٧) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد اللهؑ قال سألته عن رقية العقرب و الحية و النشرة و رقية المجنون و المسحور الذي يعذب قال يا ابن سنان لا بأس بالرقية و العوذة و النشر إذا كانت من القرآن و من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله و هل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أ ليس الله يقول ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(٨) أ ليس يقول تعالى ذكره و جل ثناؤه ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ﴾(٩) سلونا نعلمكم و نوقفكم على قوارع القرآن لكل داء.(١٠)

٥/٩٥ ٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر محمد الباقرؑ أ يتعوذ(١١) بشيء من هذه الرقى قال لا(١٢) إلا من القرآن فإن علياؑ كان يقول إن كثيرا من الرقى و التمائم من الإشراك.(١٣)

٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] جعفر بن عبد الله بن ميمون السعدي عن النضر بن يزيد(١٤) عن القاسم قال(١٥) أبو عبد الله الصادقؑ إن كثيرا من التمائم شرك(١٦).

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إسحاق بن يوسف عن فضالة عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٣، الحديث ٢٣٧٤ و ٢٣٧٥.
(٢) في المصدر إضافة «لا حول و لا قوة إلا بالله أستعين بها على كل أمر ينزل بي».
(٣) عبارة «و آل محمد و علي» ليست في المصدر.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٨٩ و فيه إضافة «يا رب العالمين».
(٥) طب الأئمة ص ٤٨.
(٦) في المصدر «يزيد» بدل «زيد».
(٧) هو نضر بن سويد كما في المصدر.
(٨) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(٩) سورة الحشر، آية ٢١.
(١٠) طب الأئمة ص ٤٨.
(١١) في المصدر «أنتعوذ» بدل «أيتعوذ».
(١٢) كلمة «لا» ليست في المصدر.
(١٣) طب الأئمة ص ٤٨.
(١٤) في المصدر: «نصر بن يزيد» بدل «نضر بن يزيد».
(١٥) في المصدر إضافة «قال».
(١٦) طب الأئمة ص ٤٨.

سألت أبا جعفر الباقرعليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو[1] شيء من القرآن فقال نعم لا بأس به إن قوارع القرآن تنفع فاستعملوها.[2]

۶ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إسحاق بن يوسف عن فضالة بن عثمان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله الصادقعليه السلام في الرجل يكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله ويشربه فقال لا بأس به كله.[3]

۷ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علان بن محمد عن صفوان عن منصور بن حازم عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد اللهعليه السلام قال لا بأس بالتعويذ أن يكون للصبي[4] و المرأة.[5]

۸ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عمر بن عبد الله بن عمر التميمي عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن الحلبي قال سألت جعفر بن محمدعليه السلام فقلت يا ابن رسول الله هل نعلق شيئا من القرآن و الرقى على صبياننا و نسائنا فقال نعم إذا كان في أديم تلبسه الحائض و إذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة.[6]

۹ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] شعيب بن زريق عن فضالة و القاسم معا عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله و هو ابن سالم قال سألت أبا عبد اللهعليه السلام عن المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ قال لا بأس قلت ربما أصابتنا الجنابة قال إن المؤمن ليس بنجس و لكن المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم و أما الرجل و الصبي فلا بأس.[7]

۶/۹۵ ۱۰ـ ل: [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن أبيهعليه السلام أن النبيصلى الله عليه وآله قال لا رقي إلا في ثلاثة في حمة أو عين أو دم لا يرقأ[8]

۱۱ـ ل: [الخصال] العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن الحسين بن مصعب قال قال أبو عبد اللهعليه السلام يكره النفخ في الرقى و الطعام و موضع السجود.[9]

۱۲ـ ب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيهعليه السلام قال أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول اللهصلى الله عليه وآله فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله التمسوا له من يرقيه[10]

۱۳ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيهعليه السلام قال سألته عن المريض[11] يكوى أو يسترقي قال لا بأس إذا استرقى بما يعرفه.[12]

باب ۵۵ العوذات الجامعة لجميع الأمراض و الأوجاع

۱ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن كثير الدمشقي عن الحسين بن علي بن يقطين[13] عن الرضاعليه السلام قال أخذت هذه العوذة من الرضا و ذكر أنها جامعة مانعة و هي حرز و أمان من كل داء و خوف.

۷/۹۵ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أو غير تقي أخذت بسمع الله و بصره على أسماعكم و أبصاركم و بقوة الله على قوتكم لا سلطان لكم على فلان بن فلان و لا على ذريته و لا على ماله و لا على أهل بيته سترت بينكم و بينه بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة جبرئيل عن أيمانكم و ميكائيل عن يساركم و محمدصلى الله عليه وآله و أهل بيته أمامكم و الله تعالى مظل عليكم يمنعه الله و ذريته و

---

(۱) في المصدر «و» بدل «أو».
(۲) طب الأئمة ص ۴۸.
(۳) طب الأئمة ص ۴۹.
(۴) في المصدر «على الصبي» بدل «للصبي».
(۵) طب الأئمة ص ۴۹.
(۶) طب الأئمة ص ۴۹.
(۷) طب الأئمة ص ۴۹.
(۸) الخصال ج ۱ ص ۱۵۸، باب الثلاثة، الحديث ۲۰۱.
(۹) الخصال ج ۱ ص ۱۵۸، باب الثلاثة، الحديث ۲۰۳.
(۱۰) قرب الأسناد ص ۱۱۰، الحديث ۳۸۱.
(۱۱) في المصدر إضافة «الذي».
(۱۲) قرب الأسناد ص ۲۱۳، الحديث ۸۳۷.
(۱۳) في المصدر «الحسن بن على بن يقطين» بدل «الحسين بن على بن يقطين».

ماله و أهل بيته منكم و من الشياطين ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إنه لا يبلغ حلمه أناتك(1) و لا يبلغه مجهود نفسه(2) فعليك توكلت و أنت نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ حرسك الله و ذريتك يا فلان بما حرس الله به أولياءه و صلى الله على محمد و أهل بيته و تكتب آية الكرسي إلى قوله وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثم تكتب لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و لا ملجأ من الله إلا إليه حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ دل سام في رأس السهباطا(3) لسلسبيلايها.(4)

۲ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن زياد عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصابه(5) كسل أو(6) صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين ثم يمسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد.(7)

مكا: [مكارم الأخلاق] عن الرضا عليه السلام مثله و زاد فيه قل هو الله أحد.(8)

۳ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفر الباقر يقول كل من لم يبرئه سورة الحمد و قل هو الله أحد لم يبرئه(9) شيء و كل علة تبرئها هاتين السورتين.(10)

٨/٩٥ ٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن إبراهيم السراج عن فضالة و القاسم جميعا عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إذا اشتكى أحدكم شيئا فليقل بسم الله و بالله(11) و صلى الله على رسول الله و أهل بيته و أعوذ بعزة الله و قدرته على ما يشاء من شر ما أجد.(12)

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن حامد عن خلف بن حماد عن خالد العبسي قال علمني علي بن موسى عليه السلام هذه العوذة و قال علمها إخوانك من المؤمنين فإنها لكل ألم و هي أعيذ نفسي برب الأرض و رب السماء أعيذ نفسي بالذي لا يضر مع اسمه داء أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة و شفاء.(13)

٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن إسماعيل عن محمد بن خالد عن سعدان بن مسلم عن سعد المزني(14) قال أملى علينا أبو عبد الله الصادق عليه السلام العوذة التي تسمى الجامعة :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء اللهم إني أسألك باسمك الطاهر الطهر المطهر المقدس السلام المؤمن المهيمن المبارك الذي من سألك به أعطيته و من دعاك به أجبته أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعافيني مما أجد في سمعي و بصري و في يدي و رجلي و في شعري و بشري و في بطني إنك لطيف لما تشاء و أنت على كل شيء قدير.(15)

۷ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إسحاق بن حسان العارف عن الحسين بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح المحاربي قال دخلت على أبي عبد الله و هو يعوذ ابنا له صغيرا و هو يقول بسم الله أعزم عليك يا وجع و يا ريح كائنا ما كانت بالعزيمة التي عزم بها رسول الله صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب عليه السلام على جن وادي الصبرة فأجابوا و أطاعوا لما أجبت و أطعت و خرجت عن ابن فلان بن فلانة الساعة الساعة حتى قالها ثلاث مرات.(16)

٩/٩٥ ۸ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الحسن بن الحسين الدامغاني عن الحسن بن علي بن فضال عن إبراهيم بن

---

(1) في المصدر «ما» بدل «و».
(2) في المصدر «نفسك» بدل «نفسه».
(3) في المصدر «للسماطا» بدل «السهباطا».
(4) طب الأئمة ص ٤٠، و فيه كلمة «لسلسبيلايها» بدل «لسلسبيلانيها».
(5) كلمة «أصابه» ليست في المصدر.
(6) في المصدر إضافة «أصابته عين أو».
(7) طب الأئمة ص ٣٩.
(8) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٣ و فيه «عن الصادق عليه السلام» و ليست في زيادة «قل هو الله احد».
(9) في المصدر «تبرئة» بدل «يبرئه» في الموضعين.
(10) طب الأئمة ص ٣٩.
(11) عبارة «و بالله» ليست في المصدر.
(12) طب الأئمة ص ٣٩-٤٠.
(13) طب الأئمة ص ٤١.
(14) في المصدر «المولى» بدل «المزني».
(15) طب الأئمة ص ٧٤.
(16) طب الأئمة ص ٩١.

أبي البلاد يرفعه إلى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال شكا إليه عامل المدينة تواتر الوجع على ابنه قال تكتب له هذه العوذة في رق و تصير[1] في قصبة فضة و تعلق على الصبي يدفع الله عنه بها كل علة:

بسم الله أعوذ بوجهك العظيم و عزتك التي لا ترام و قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر ما أخاف في الليل و النهار و من شر[2] الأوجاع كلها و من شر الدنيا و الآخرة و من كل سقم أو وجع أو هم أو مرض أو بلاء أو بلية أو مما علم الله أنه خلقني له و لم أعلمه من نفسي و أعذني يا رب من شر ذلك كله في ليلي حتى أصبح و في نهاري حتى أمسي و بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا وَ مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

أسألك يا رب بما سألك به محمد صلوات الله عليه و على أهل بيته حَسْبِيَ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اختم علي ذلك منك يا بر يا رحيم باسمك اللهم الواحد الأحد الصمد صلى الله على محمد و آل محمد و ادفع عني سوء ما أجد بقدرتك.[3]

٩ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] حكيم بن محمد بن مسلم عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه اشتكى بعض ولده فدنا منه فقبله ثم قال له يا بني كيف تجدك قال أجدني وجعا قال قل إذا صليت الظهر يا الله يا الله يا الله عشر مرات فإنه لا يقولها مكروب إلا قال الرب تبارك و تعالى لبيك عبدي ما حاجتك.

و عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال دعاء المكروب في الليل يا منزل الشفاء بالليل و النهار و مذهب الداء بالليل و النهار أنزل علي من شفائك شفاء لكل ما بي من الداء.[4]

١٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] القاسم بن بهرام عن محمد بن عيسى عن أبي إسحاق عن الحسين بن الحسن الخراساني و كان من الأخيار قال حضرت أبا عبد الله الصادق عليه السلام مع جماعة من إخواني من الحجاج أيام أبي الدوانيق[5] فسئل عن دعاء المكروب فقال دعاء المكروب إذا صلى صلاة الليل يضع يده على موضع سجوده و ليقل بسم الله بسم الله محمد رسول الله علي إمام الله في أرضه على جميع عباده اشفني يا شافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما من كل داء و سقم

قال الخراساني لا أدري أنه قال يقولها ثلاث مرات أو سبع مرات.

و عنه عليه السلام أنه قال دعاء المكروب الملهوف و من قد أعيته الحيلة و أصابته بلية لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة و قال[6] أخذته عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال أخذته عن علي بن الحسين ذي الثفنات قال[7] أخذه عن الحسين بن علي قال أخذه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخذه عن رسول الله صلى الله عليه و آله أخذه عن جبرئيل صلوات الله عليهم أجمعين أخذه جبرئيل عن الله عز و جل.[8]

١١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن مهران بن الوليد العسكري عن محمد بن سالم عن الأرقط[9] و هو ابن أخت أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال مرضت مرضا شديدا و أرسلت أمي إلى خالي فجاء و أمي خارجة في باب البيت و هي أم سلمة بنت محمد بن علي و هي تقول وا شباباه فرآها خالي فقال ضمي عليك ثيابك ثم ارقي فوق البيت ثم اكشفي قناعك حتى تبرزي شعرك إلى السماء ثم قولي رب أنت أعطيتنيه و أنت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدة إنك قادر مقتدر ثم اسجدي فإنك لا ترفعين رأسك حتى يبرأ ابنك فسمعت ذلك و فعلته قال فقمت من ساعتي فخرجت مع خالي إلى المسجد.[10]

---

(١) في المصدر «تصيرها» بدل «تصير».
(٢) كلمة «شر» ليست في المصدر.
(٣) طب الأئمة ص ٩٢.
(٤) طب الأئمة ص ١٢١.
(٥) هو المنصور العباسي.
(٦) في المصدر إضافة «إني».
(٧) كلمة «قال» ليست في المصدر.
(٨) طب الأئمة ص ١٢١ـ١٢٢.
(٩) هو محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لقب بـ«الأرقط» لأنه كان مجدورا.
(١٠) طب الأئمة ص ١٢٢.

١١/٩٥ ١٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام[1]] محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام و أوصى أصحابه و أولياءه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة و ليجعل فيها الماء و ليستقي الماء بنفسه و ليقرأ على الماء سورة إنا أنزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ثم ليشرب من ذلك الماء و ليتوضأ و ليمسح به و كلما نقص زاد فيه فإنه لا يظهر ذلك ثلاثة أيام إلا[2] يعافيه الله تعالى من ذلك الداء[3]

١٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الوهاب بن محمد المقري عن أبي زكريا يحيى بن أبي زكريا عن عبد الله بن القاسم[4] عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال هذه عوذة لمن ابتلي ببلاء من هذه البلايا الفادحة مثل الأكلة و غيرها تضع يدك على رأس صاحب البلاء ثم تقول :

بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و ما شاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله إبراهيم خليل الله و موسى كليم الله نوح نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين من كل بلاء فادح و أمر فاجع و كل ريح و أرواح و أوجاع قسم من الله و عزائم منه لفلان بن فلانة لا يقربه الأكلة و غيره[5] و أعيذه بكلمات الله التامات التي سأل بها آدم عليه السلام ربه فَتٰابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ ألا إنها حرز أيتها الأوجاع و الأرواح لصاحبه[6] بإذن الله بعون الله[7] بقدرة الله أَلٰا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ.

ثم تقرأ أم الكتاب و آية الكرسي و عشر آيات من سورة يس و تسأله بحق محمد و آل محمد الشفاء فإنه يبرأ من كل داء بإذن الله تعالى.[8]

١٢/٩٥ ١٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله و قد فقد رجلا فقال ما أبطأ بك عنا فقال السقم و العيال فقال أ لا أعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب الله عنك السقم و ينفي عنك الفقر تقول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت[9] الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً.[10]

جا: [المجالس للمفيد] المراغي عن الحسن بن علي البرقي عن جعفر بن مروان عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن الصادق عن أبيه عليه السلام مثله و فيه فقال السقم و الفقر و ليس فيه العلي العظيم.[11]

١٥ـ مكا: [مكارم الأخلاق] التهليل من[12] القرآن يستشفى به من سائر الأمراض :

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾[13] ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ إلى قوله وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾[14] ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[15] ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ يَشٰاءُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[16] ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ إلى قوله سَرِيعُ الْحِسٰابِ﴾[17] ﴿وَ إِذٰا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ لٰا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيثاً﴾[18].

﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[19] ﴿اتَّبِعْ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾[20].

---

(١) جاء في المصدر قبل «محمد بن عبدالله بن زيد»: «محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى».
(٢) في المصدر إضافة «و».
(٣) طب الأئمة ص ١٢٣.
(٤) في المصدر «أبي القاسم» بدل «القاسم».
(٥) في المصدر «غيرها» بدل «غيره».
(٦) في المصدر «الصاخبة» بدل «لصاحبه».
(٧) في المصدر إضافة «ان».
(٨) طب الأئمة ص ١٢٤.
(٩) في المصدر إضافة «و».
(١٠) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠، الحديث ١٨١.
(١١) مجالس المفيد ص ٢٢٨، المجلس ٢٧، الحديث ٢.
(١٢) في المصدر «في» بدل «من».
(١٣) سورة البقرة، آية ١٦٣.
(١٤) سورة البقرة، آية ٢٥٥.
(١٥) سورة آل عمران، الآيتان ١ـ٢.
(١٦) سورة آل عمران، آية ٦.
(١٧) سورة آل عمران، الآيتان ١٨ ـ١٩.
(١٨) سورة النساء، الآيتان ٨٦ـ٨٧.
(١٩) سورة الأنعام، آية ١٠٢.
(٢٠) سورة الأنعام، آية ١٠٦.

١٣/٩٥ ﴿قُلْ يا أَيُّهَا النّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[1].

﴿وَ ما أُمِرُوا إِلّا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً واحِداً لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾[2] ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[3].

﴿حَتّىٰ إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[4].

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّٰهِ وَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[5].

﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ﴾[6].

﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾[7].

﴿وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ﴾[8] ﴿إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحىٰ إِنَّنِي أَنَا اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها لِتُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعىٰ﴾[9] ﴿إِنَّما إِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾[10].

﴿وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[11] ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾[12].

﴿فَتَعالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾[13].

١٤/٩٥ ﴿وَ يَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَ ما تُعْلِنُونَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[14].

﴿وَ هُوَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولىٰ وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[15].

﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾[16].

﴿إِنّا كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ أَإِنّا لَتارِكُوا آلِهَتِنا لِشاعِرٍ مَجْنُونٍ بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾[17].

﴿غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[18] ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾[19] ﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[20].

﴿رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[21].

﴿فَأَنّىٰ لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ﴾[22].

﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[23] **إلى آخر السورة.**

---

(١) سورة الأعراف، آية ١٥٨.
(٢) سورة التوبة، آية ٣١.
(٣) سورة التوبة، آية ١٢٩.
(٤) سورة يونس، آية ٩٠.
(٥) سورة هود، آية ١٤.
(٦) سورة الرعد، آية ٣٠.
(٧) سورة النحل، آية ٢.
(٨) سورة طه، الآيتان ٧ـ٨.
(٩) سورة طه، الآيتان ١٢ـ١٥.
(١٠) سورة طه، آية ٩٨.
(١١) سورة الأنبياء، آية ٢٥.
(١٢) سورة الأنبياء، آية ٨٧.
(١٣) سورة المؤمنون، آية ١١٦.
(١٤) سورة النمل، الآيتان ٢٥ـ٢٦.
(١٥) سورة القصص، آية ٧٠.
(١٦) سورة فاطر، آية ٣.
(١٧) سورة الصافات، آية ٣٤ـ٣٧.
(١٨) سورة المؤمن، آية ٣.
(١٩) سورة المؤمن، آية ٦٢.
(٢٠) سورة المؤمن، آية ٦٥.
(٢١) سورة الدخان، آية ٧ـ٨.
(٢٢) سورة محمد، ا لآيتان ١٨ـ١٩.
(٢٣) سورة الحشر، آية ٢١ـ٢٤.

﴿فَإِنَّما عَلىٰ رَسُولِنَا الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾(١).
﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً﴾(٢).

١٦ـمكا: [مكارم الأخلاق] للشفاء من كل داء روي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال علمني جبرئيل دواء لا يحتاج ١٥/٩٥
معه إلى دواء فقيل يا رسول الله ما ذلك الدواء قال يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض ثم يجعل في إناء نظيف و يقرأ عليه الحمد لله(٣) إلى آخرها سبعين مرة(٤) ثم يشرب منه قدحا بالغداة و قدحا بالعشي قال رسول الله صلى الله عليه و آله أجمعين و الذي بعثني بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه و عظامه و مخخه و عروقه.(٥)

و مثله يؤخذ سبع حبات شونيز(٦) و سبع حبات عدس و شيء من طين قبر الحسين عليه السلام و سبع قطرات عسل و يجعل في ماء أو دهن و يقرأ عليه فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاٰ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لاٰ نَوْمٌ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّٰ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مٰا خَلْفَهُمْ وَ لاٰ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّٰ بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ إلخ و أول الحديد إلى قوله تُرْجَعُ الْأُمُورُ و آخر الحشر.(٧)

قال أبو جعفر عليه السلام قال الله تبارك و تعالى ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مٰا هُوَ شِفٰاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(٨) و قال الله عز و جل ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهٰا شَرٰابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوٰانُهُ فِيهِ شِفٰاءٌ لِلنّٰاسِ﴾(٩) و قال النبي صلى الله عليه و آله الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام و نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله تعالى.(١٠)

دعاء المريض لنفسه:

يستحب للمريض أن يقوله و يكرره لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت سبحان الله رب العباد و ١٦/٩٥
البلاد و الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال و الله أكبر كبيرا كبرياء ربنا و جلاله و قدرته بكل مكان اللهم إن كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى و باعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى.(١١)

دعاء يدعى به للمريض: عن أبي عبد الله عليه السلام قال تضع يدك على رأس المريض ثم تقول بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و ما شاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله إبراهيم خليل الله موسى(١٢) نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله(١٣) من الأرواح و الأوجاع بسم الله و بالله و عزائم من الله لفلان بن فلانة لا يقربه إلا كل مسلم و أعيذه بكلمات الله التامات كلها التي سأل بها آدم فَتٰابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ إلا انزجرت أيتها الأرواح و الأوجاع بإذن الله عز و جل لا إله إلا الله أَلاٰ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ.

ثم تقرأ آية الكرسي و أم الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و عشر آيات من يس ثم تقول اللهم اشفه بشفائك و داوه بدوائك و عافه من بلائك و تسأله بحق محمد و آل محمد صلوات الله عليه و عليهم أجمعين.(١٤)

دعاء إذا مرض ولده:

الحسين بن نعيم(١٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشتكى بعض ولده فقال له يا بني قل اللهم اشفني بشفائك و داوني بدوائك و عافني من بلائك فإني عبدك و ابن عبديك.(١٦)

دعاء لغيره عن النبي صلى الله عليه و آله علمه بعض أصحابه من وجع قال اجعل يدك اليمنى عليه فقل بسم الله أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد.(١٧)

---

(١) سورة التغابن، آية ١٢ـ١٣.
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٨٨ـ١٩٢، و الآية من سورة المزمل: ٩.
(٣) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «و قل هو الله أحد و المعوذتين سبعين مرة».
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٣، الرقم ٢٥٥٩.
(٦) الشونيز: الحبة السوداء. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٨٥.
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٣، ذيل الرقم ١٥٥٩.
(٨) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(٩) سورة النحل، آية ٦٩.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٣ـ٢٣٤، الرقم ١٥٦٠ـ١٥٦١.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٩، ذيل الرقم ٢٥٧٨.
(١٢) في المصدر إضافة «كليم الله، نوح».
(١٣) في المصدر إضافة «و أعوذ بالله من الرياح و» بدل «من».
(١٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤١، ذيل الرقم ٢٥٨٤.
(١٥) في المصدر «أبي نعيم» بدل «نعيم».
(١٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٤، ذيل الرقم ٢٥٩٠.
(١٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٥، ذيل الرقم ٢٥٩١.

١٧/٩٥ و عنه ﷺ قال من عاد مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكي لك عدوا و يمشي لك إلى الصلاة.[١]

و روي أنه ﷺ كان يقول إذا دخل على مريض امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف للبلاء إلا أنت.[٢] مثله أذهب البأس رب الناس و اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم أصلح القلب و الجسم و اكشف السقم و أجب الدعوة.[٣]

وقال النبي ﷺ من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفي.[٤]

و دخل ﷺ على بعض أصحابه و هو مشتك فعلمه رقية علمها إياه جبرئيل عليه السلام بسم الله أرقيك بسم الله أشفيك من كل إرب يؤذيك وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.[٥]

و مثله: تضع يدك على فمك و تقول ثلاث مرات بسم الله بجلال الله بعظمة الله بكلمات الله التامات بأسماء الله الحسنى ثم تضع يدك على موضع الوجع و تقول بسم الله بسم الله بسم الله ثم تقول سبع مرات اللهم امسح ما بي و تقول عند الشفاء إذا شفي[٦] الله الحمد لله الذي خلقني فهداني و أطعمني و سقاني و صحح جسمي و شفاني له الحمد و له الشكر.[٧]

١٧ــ من خط الشهيد قدس سره عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول باسم الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار و من حر النار.[٨]

١٨/٩٥ **١٨ــ دعوات الراوندي:** دعاء العليل عن الصادق عليه السلام اللهم إني أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير دعاء من اشتدت فاقته و قلت حيلته و ضعف عمله و ألح البلاء عليه دعاء مكروب إن لم تدركه هلك و إن لم تسعده فلا حيلة له فلا تحط به[٩] مكرك و لا تبيت[١٠] علي غضبك و لا تضطرني إلى اليأس من روحك و القنوط من رحمتك[١١] و هذا أمير المؤمنين أخو نبيك و وصي نبيك أتوجه به إليك فإنك جعلته مفزعا لخلقك و استودعته علم ما سبق و ما هو كائن فاكشف به ضري و خلصني من هذه البلية إلى ما عودتني من رحمتك يا هو يا هو يا هو انقطع الرجاء إلا منك.[١٢]

و كان عليه السلام يقول اللهم اجعله أدبا و لا تجعله غضبا.[١٣]

و من دعاء العليل اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظره و القبر خير منزل نعمره و اجعل ما بعده خيرا لنا منه اللهم أصلحنا[١٤] قبل الموت و ارحمنا عند الموت و اغفر لنا بعد الموت.[١٥]

و عن مروان القندي[١٦] قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعا بي فكتب قل يا من لا يضام و لا يرام يا من به تواصل الأرحام صل على محمد و آل محمد و عافني من وجعي هذا.[١٧]

و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند العلة اللهم إنك عيرت أقواما فقلت قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ[١٨] الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلًا فيا من لا يملك أن يكشف ضري و لا تحويله أحد غيره اكشف ضري و حوله إلى من يدعو معك إلها آخر لا إله غيرك.[١٩]

عدة الداعي: روى ابن أبي نجران و ابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.[٢٠]

١٩/٩٥ **١٩ــ دعوات الراوندي:** و روي عنهم عليهم السلام أن من كان به علة فليمسح موضع السجود سبعا بعد الفرائض و ليمسحه

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٥، الرقم ٢٥٩٢.
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٥، الرقم ٢٥٩٣.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٥، ذيل الرقم ٢٥٩٣.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٥، الرقم ٢٥٩٤.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٦، الرقم ٢٥٩٥.
(٦) في المصدر «شفاء» بدل «شفي».
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٦، ذيل الرقم ٢٥٩٥.
(٨) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٩) في المصدر «بي» بدل «به».
(١٠) في ا لمصدر «تثبت» بدل «تبيت».
(١١) في المصدر إضا فة «اللهم إنه لا طاقة لي ببلائك و لا غنى بي عن رحمتك».
(١٢) دعوات الراوندي ص ١٧٣، ال رقم ٤٨٨.
(١٣) دعوات الراوندي ص ١٧٤، الرقم ٤٨٩.
(١٤) في المصدر «أصلحني» بدل «أصلحنا» و «ارحمني» بدل «ارحمنا» و «اغفرلي» بدل «اغفرلنا».
(١٥) دعوات الراوندي ص ١٧٨، ال رقم ٤٩٣.
(١٦) في المصدر «العبدي» بدل «القندي».
(١٧) دعوات الراوندي ص ١٩٠، الرقم ٤٢٧.
(١٨) في المصدر «اكشف» بدل «أن يكشف».
(١٩) دعوات الراوندي ص ١٩٠، الرقم ٥٢٨.
(٢٠) عدة الداعي ص ٢٧٢.

على العلة و ليقل يا من كبس الأرض على الماء و ستر[1] الهواء بالسماء و اختار لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا و ارزقني و عافني من كذا و كذا.[2]

مرض أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي قل اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك أو صبرا على بليتك أو خروجا إلى رحمتك.[3]

عدة الداعي: عن أبي جعفر عليه السلام مثله.[4]

٢٠ـ دعوات الراوندي: و قال الصادق عليه السلام من قال لا حول و لا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً أذهب الله عنه السقم و الفقر.[5]

٢١ـ عدة الداعي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ تبارك اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم يدعى بهذا أربعين مرة عقيب صلاة الصبح و يمسح به على العلة كائنا ما كانت خصوصا الفطر يبرأ[6] بإذن الله تعالى و قد صنع ذلك[7] فانتفع به.[8]

و روى داود بن زربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع و تقول ثلاث مرات الله الله[9] ربي حقا لا أشرك به شيئا اللهم أنت لها و لكل عظيمة ففرجها[10] عني.[11]

و المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام للأوجاع بسم الله و بالله كم من نعمة لله في عرق ساكن و غير ساكن على عبد شاكر و غير شاكر و تأخذ لحيتك[12] بيدك اليمنى بعد الصلاة المفروضة و تقول اللهم فرج عني كربتي و عجل عافيتي و اكشف ضري ثلاث مرات و احرص أن يكون ذلك مع دموع و بكاء.[13]

و عن إبراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه وجعا بي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل أعوذ بعزة الله و أعوذ بقدرة الله و أعوذ برحمة الله[14] و أعوذ بجلال الله و أعوذ بعظمة الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ برسول الله و أعوذ بأسماء الله من شر ما أحذر و من شر ما أخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فأذهب الله الوجع عني.[15]

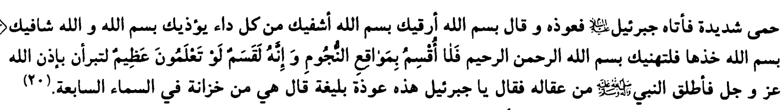
باب ٥٦ عوذة الحمى و أنواعها

٢٠/٩٥ ١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن كثير الدمشقي عن الحسن بن علي بن يقطين قال حدثنا الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر عليه السلام قال هذه عوذة لشيعتنا للسل يا الله يا رب الأرباب و يا سيد السادات و يا إله الآلهة و يا ملك الملوك و يا جبار السماوات و الأرض اشفني و عافني من دائي هذا فإني عبدك و ابن عبدك أتقلب في قبضتك و ناصيتي بيدك تقولها ثلاثا فإن الله عز و جل يكفيك بحوله و قوته إن شاء الله تعالى.[16]

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] البرقي عن أبيه عن بكر بن صالح[17] عن محمد بن سنان عن عبد الله بن عمار الدهني عن أبيه عن عمرو ذي قر[18] و ثعلبة[19] الجمالي قالا سمعنا أمير المؤمنين عليه السلام يقول حم رسول الله

---

(١) في المصدر «سد» بدل «ستر».
(٢) دعوات الراوندي ص ١٩٠، الرقم ٥٢٩.
(٣) دعوات الراوندي ص ١٩٢، الرقم ٥٣١.
(٤) عدة الداعي ص ٢٧٤.
(٥) دعوات الراوندي ص ١٩٣، الرقم ٥٣٢.
(٦) في المصدر «برأ» بدل «يبرأ».
(٧) في المصدر «بذلك» بدل «ذلك».
(٨) عدة الداعي ص ٢٧٢.
(٩) في المصدر إضافة «الله».
(١٠) في المصدر «ففرقها» بدل «ففرجها».
(١١) عدة الداعي ص ٢٧٣.
(١٢) في المصدر «بلحيتك» بدل «لحيتك».
(١٣) عدة الداعي ص ٢٧٣.
(١٤) من المصدر.
(١٥) عدة الداعي ص ٢٧٤.
(١٦) طب الأئمة ص ٣٧.
(١٧) في المصدر «خالد» بدل «صالح».
(١٨) في المصدر «فر» بدل «قر».



حمى شديدة فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوذه و قال بسم الله أرقيك بسم الله أشفيك من كل داء يؤذيك بسم الله و الله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فَلٰا أُقْسِمُ بِمَوٰاقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ لتبرأن بإذن الله عز و جل فأطلق النبي صلى الله عليه وآله من عقاله فقال يا جبرئيل هذه عوذة بليغة قال هي من خزانة في السماء السابعة.[٢٠]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن سلمة عن محمد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن أحمد بن حمزة عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا مرض الرجل فأردت أن تعوذه فقل اخرج عليك يا عرق أو يا عين الجن أو يا عين الإنس أو يا وجع بفلان بن فلان اخرج[٢١] بالله الذي كلم موسى تكليما و اتخذ إبراهيم خليلا صلوات الله عليه و رب عيسى ابن مريم روح الله و كلمته و رب محمد و آل محمد الهداة و طفيت كما طفيت نار إبراهيم الخليل عليه السلام[٢٢].

٢١/٩٥ ٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله عن أبي زكريا يحيى بن أبي بكر عن الحضرمي أن أبا الحسن الأول عليه السلام كتب له هذا و كان ابنه يحم حمى الربع فأمره أن يكتب على يده اليمنى بسم الله جبرائيل و على يده اليسرى بسم الله ميكائيل و على رجله اليمنى بسم الله إسرافيل و على رجله اليسرى بسم الله لٰا يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لٰا زَمْهَرِيراً و بين كتفيه بسم الله[٢٣] العزيز الجبار قال و من شك لم ينفعه[٢٤]

٥ـ ختص: [الإختصاص] الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضاقال قال لي ما لي أراك مصفرا فقلت هذه[٢٥] الحمى الربع قد ألحت علي قال فدعا بدواة و قرطاس ثم كتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أبجد هوز حطي عن فلان بن فلانة ثم دعا بخيط فأتي بخيط مبلول فقال ائتني بخيط لم يمسه الماء فأتي بخيط يابس فشد وسطه و عقد على الجانب الأيمن أربعة و عقد على الأيسر ثلاث عقد و قرأ على كل عقد[٢٦] الحمد و المعوذتين و آية الكرسي ثم دفعه إلي و قال شده على عضدك الأيمن و لا تشده على الأيسر.[٢٧]

٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الخضر بن محمد عن الخزازيني[٢٨] عن محمد بن العباس عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أحدهما عليهما السلام ما قرئت الحمد سبعين مرة إلا سكن و إن شئتم فجربوه[٢٩] و لا تشكوا.[٣٠]

٢٢/٩٥ ٧ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه دخل عليه رجل من مواليه و قد وعك و قال ما لي أراك متغير اللون فقلت[٣١] جعلت فداك وعكت وعكا شديدا منذ شهر ثم لم تنقلع الحمى عني و قد عالجت نفسي بكل ما وصفه لي المترفعون فلم أنتفع بشيء من ذلك فقال له الصادق عليه السلام حل أزرار قميصك و أدخل رأسك في قميصك و أذن و أقم و اقرأ سورة الحمد سبع مرات قال ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال.[٣٢]

٨ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] العيص[٣٣] بن المبارك الأسدي عن عبد العزيز عن يونس عن داود الرقي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي بلغني علتك فاشتر صاعا من بر و استلق على قفاك و انثره على صدرك كيف ما انتثر و قل اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت[٣٤] ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعافيني من علتي هذه ثم استو جالسا و اجمع البر من حولك و قل مثل ذلك و اقسمه أربعة أقسام مدا مدا لكل مسكين و قل مثل ذلك قال داود ففعلت ما أمرني به فكأنما نشطت من عقال و قد فعله غير واحد فانتفع به.[٣٥]

دعوات الراوندي: قال داود بن زربي مرضت بالمدينة مرضا شديدا و ذكر مثله.[٣٦]

---

(١٩) في المصدر «تغلبة» بدل «ثعلبة».
(٢٠) طب الأئمة ص ٣٨.
(٢١) في المصدر إضافة «عليك».
(٢٢) طب الأئمة ص ٣٩.
(٢٣) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(٢٤) طب الأئمة ص ٥١.
(٢٥) ف ى المصدر «هذا» بدل «هذه».
(٢٦) في المصدر «عقدة» بدل «عقد».
(٢٧) الإختصاص ص ١٨.
(٢٨) في المصدر «الحواريني» بدل «الخرازيني».
(٢٩) في المصدر «فجربوا» بدل «فجربوه».
(٣٠) طب الأئمة ص ٥٣.
(٣١) في المصدر «فقال» بدل «فقلت».
(٣٢) طب الأئمة ص ٥٢.
(٣٣) في المصدر «الفيض» بدل «العيص».
(٣٤) في المصدر «كشف» بدل «كشفت».
(٣٥) طب الأئمة ص ٥٣.
(٣٦) دعوات الراوندي ص ١٨١، الرقم ٥٠٤.

٩ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن خالد بن نجيح عن مسعود بن محمد بن عبد الله بن أبي أحمد[١] عن ابن أبي نجران عن يونس بن يعقوب قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام و هو يعلم رجلا من أوليائه رقية الحمى فكتبتها من الرجل قال يقرأ فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و إنا أنزلناه و آية الكرسي ثم يكتب على جنبي المحموم بالسبابة اللهم ارحم جلده الرقيق و عظمه الدقيق من سورة الحريق يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله و اليوم الآخر فلا تأكلي اللحم و لا تشربي الدم و لا تهتكي[٢] الجسم و لا تصدعي الرأس و انتقلي عن فلان بن فلانة إلى من يجعل مع الله إلها آخر لا إله إلا الله تعالى الله عما يشركون علوا كبيرا.[٣]

١٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن محمد بن عبد الله الكوفي عن إبراهيم بن ميمون عن حماد عن حريز عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال ما من مؤمن عاد أخاه المؤمن و هو شاك فقال له أعيذك بالله العظيم رب العرش الكريم من شر كل عرق نعار[٤] و من شر حر النار فكان في أجله تخفيف[٥] و تأخير إلا خفف الله عنه.[٦] ٢٣/٩٥

١١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للحمى و الصداع عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكتب للحمى و الصداع يشده و يعقد عليه سبع عقد و يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب و يشده على رأس المحموم[٧] و يعلق على عضده الأيمن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ تمام السورة و المعوذتين و قل هو الله أحد بتمامها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رب الناس أذهب البأس و اشفه يا شافي فإنه لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بيده[٨] الخير إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ و بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْنا يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ كذلك صاحب كتابي هذا برحمتك يا أرحم الراحمين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اسكن أيها الصداع و الألم بعزة الله اسكن بقدرة الله اسكن بجلال الله اسكن بعظمة الله اسكن بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً إلى قوله نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما.

للحمى و غيره[٩] و قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض أصحابه و قد اشتكى وعكا حل أزرار قميصك و أدخل رأسك في جيبك و أذن و أقم و اقرأ الحمد سبع مرات قال ففعلت فكأنما أنشطت[١٠] من عقال. ٢٤/٩٥

للحمى أيضا عنه عليه السلام قال تدخل رأسك في جيبك فتؤذن و تقيم و تقرأ فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس و تقرأ قل هو الله[١١] ثلاث مرات و تقول أعيذ نفسي بعزة الله و قدرة الله و عظمة الله و سلطان الله و بجمال الله و بجمع الله و برسول الله و بعترته صلى الله عليه و عليهم و بولاة أمر الله من شر ما أخاف و أحذر و أشهد أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله اللهم اشفني بشفائك و داوني بدوائك و عافني من بلائك.

و في رواية قال تدخل رأسك في جيبك و تؤذن و تقيم و تقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين و تقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات و آخر الحشر ثلاث مرات و تقول أعيذ نفسي كما سبق عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكا رجل إليه[١٢] حمى قد تطاولت فقال اكتب آية الكرسي في إناء ثم دفه بجرعة من ماء و اشربه.

مثله عن بعض الصادقين قال يؤخذ من تربة الحسين عليه السلام و تداف بالماء و تكتب في جام زجاج بقلم حديد و تسقى من به ألم حادث ﴿سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾[١٣] حَسْبِيَ اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ﴾[١٤]

---

(١) في المصدر «عن ابن مسعود محمد بن عبدالله بن أبي أحمد» بدل ما في المتن.
(٢) في المصدر «تنهكي» بدل «تهتكي».
(٣) طب الأئمة ص ٥٣ـ٥٤.
(٤) في المصدر «نفار» بدل «نعار».
(٥) عبارة «تخفيف» و ليست في المصدر.
(٦) طب الأئمة ص ١٢٠.
(٧) من المصدر.
(٨) في المصدر «بيدك» بدل «بيده».
(٩) في المصدر «غيرها» بدل «غيره».
(١٠) في المصدر «نشطت» بدل «أنشطت».
(١١) في المصدر إضافة «الله».
(١٢) في المصدر إضافة «من».
(١٣) سورة يس، آية ٥٨.
(١٤) سورة طه، الآيتان ١ـ٢.

﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ﴾[١] الآية ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾[٢] ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ﴾[٣] ﴿قُلْنٰا يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[٤] اردد[٥] عن فلان بن فلان[٦] الحر و البرد و المليلة و جميع الآلام و الأسقام و الأعراض و الأمراض و الأوجاع و الصداع .

طسم طس بأسماء الله ﴿حم عسق كَذٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٧] و لا حول و لا ٢٥/٩٥
قوة إلا بالله العلي العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ و صلواته على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين يا من تزول الجبال و لا يزول صل على محمد و آل محمد و أزل كل ما بفلان بن فلان[٨] من مرض و سقم و ألم إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و حسبنا الله وحده و صلواته على محمد النبي و آله أجمعين.

مثله: يكتب على القرطاس و يعلق عليه ﴿وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنٰاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ ـ إلى قوله ـ نَذِيراً﴾[٩] ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ـ إلى قوله ـ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[١٠] ﴿وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلاّٰ رَسُولٌ ـ إلى قوله ـ عَلىٰ عَقِبَيْهِ﴾[١١] ﴿وَ آمَنُوا بِمٰا نُزِّلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ـ إلى قوله ـ بٰالَهُمْ﴾[١٢] ﴿مٰا كٰانَ مُحَمَّدٌ ـ إلى قوله ـ عَلِيماً﴾[١٣] ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ﴾ إلى قوله ﴿فِي الْإِنْجِيلِ﴾[١٤] ﴿وَ مُبَشِّراً﴾[١٥] الآية ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبٰالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾[١٦] ﴿الملك لِلّٰهِ الْوٰاحِدِ الْقَهّٰارِ﴾[١٧] ثم يقول بسم الله المكتوب على ساق العرش.

للحمى الرابعة[١٨]: يكتب و يعلق على العضد الأيمن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبٰالُ أَوْ ٢٦/٩٥
قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾[١٩] يا شافي يا كافي يا معافى ﴿و بِالْحَقِّ أَنْزَلْنٰاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ مٰا أَرْسَلْنٰاكَ إِلاّٰ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً﴾[٢٠] باسم فلان بن فلان[٢١] ببسم الله و بالله و من الله و إلى الله و لا غالب إلا الله.

أخرى يكتب على كتفه ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ إلى آخره لا بأس[٢٢] برب الناس أذهب البأس اشف ابتلائي لا شفاء إلا شفاؤك ﴿قٰالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾[٢٣] باسم فلان بن فلان[٢٤].

للحمى النافض بسم الله ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰانِ بَيْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لاٰ يَبْغِيٰانِ﴾[٢٥] ﴿وَ جَعَلَ بَيْنَهُمٰا بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً﴾[٢٦] ﴿يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً﴾ الآية[٢٧] ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰالِبُونَ﴾[٢٨] ﴿وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنٰا ـ إلى قوله ـ الْغٰالِبُونَ﴾[٢٩].

للربع عن الحسن الزكي عليه السلام قال اكتب على ورقة يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ و علقه على المحموم.
إذا أخذته الحمى يكتب على قرطاس هذه الآية و يشد على عضده ﴿قُلْ آللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُونَ﴾[٣٠].
و يكتب بطلطلط و يقول عقدت على اسم الله حمى فلان و يشد على ساقه اليسرى مثله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ الآية.[٣١]

١٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عنهم عليهم السلام يكتب في رق و يعلقه على المحموم اللهم إني أسألك بعزتك و قدرتك و ٢٧/٩٥

(١) سورة فاطر، آية ٤١.
(٢) سورة النساء، آية ٢٨.
(٣) سورة الأنفال، آية ٦٦.
(٤) سورة الأنبياء، آية ٦٩.
(٥) في المصدر «ادرأ» بدل «اردد».
(٦) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(٧) سورة الشورى، آية ١ـ٣.
(٨) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(٩) سورة الإسراء، آية ١٠٥.
(١٠) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(١١) سورة آل عمران، آية ١٤٤.
(١٢) سورة محمد، آية ٢.
(١٣) سورة الأحزاب، آية ٤٠.
(١٤) سورة الفتح، آية ٢٩.
(١٥) سورة الصف، آية ٦.
(١٦) سورة الرعد، آية ٣١.
(١٧) سورة غافر، آية ١٦.
(١٨) في المصدر «الربعية» بدل «الرابعة».
(١٩) سورة الرعد، آية ٣١.
(٢٠) سورة الإسراء، آية ١٠٥، و آية «و ما أرسلناك إلا مبشرا و نذيرا» ليست في المصدر.
(٢١) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(٢٢) في المصدر إضافة «لا بأس».
(٢٣) سورة مريم، آية ٤.
(٢٤) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(٢٥) سورة الرحمن، آية ١٩ـ٢٠.
(٢٦) سورة الفرقان، آية ٥٣.
(٢٧) سورة الأنبياء، آية ٦٩.
(٢٨) سورة المجادلة، آية ٢٢.
(٢٩) سورة الصافات، آية ١٧١ـ١٧٣.
(٣٠) سورة يونس، آية ٥٩.
(٣١) مكارم الاخلاق ج ٢ ص ١٩٣ـ٢٠٠، الرقم ٢٥١١ـ٢٥١٧، و الآية من سورة الفرقان: ٤٥.

سلطانك و ما أحاط به علمك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن لا تسلط علي فلان بن فلان[1] شيئا مما خلقت بسوء و ارحم جلده الرقيق و عظمه الدقيق من فورة الحريق اخرج[2] يا أم ملدم يا آكلة اللحم و شاربة الدم حرها و بردها من جهنم إن كنت آمنت بالله الأعظم أن[3] لا تأكلي لفلان بن فلانة لحما و لا تمصي له دما و لا تنهكي له عظما و لا تثوري عليه غما و لا تهيجي عليه صداعا و انتقلي عن شعره و بشره و لحمه و دمه إلى من زعم أن مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ و يكتب اسم ذمي أو عدو لله.

رقية للحميات خصوصا لحمى يوم يكتب على القرطاس و يشد بخيط و تعقد عليه من الجانب الأيمن أربع عقد و من أيسر الخيط ثلاث عقد و تعلق من رقبة المحموم أعيذ بما استعاذ به موسى[4] و إبراهيم و محمد صلى الله عليهم من الحمى و النافض و الغب و العتيق[5] و الربع و الصداع[6] اللهم كما لم تلد بنت عمران غير عيسى فلا تذر على هذه[7] الإنسان من هذه الأورام و الأوجاع شيئا إلا نزعته عنه فَلٰا أُقْسِمُ بِمٰا تُبْصِرُونَ وَ مٰا لٰا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ أقسمت عليك لما تركته و لا تأخذيه و تقرأ الإخلاص و المعوذتين ثم قل اللهم اشف فلان بن فلانة من حمى يوم و يومين و ثلاثة أيام و حمى ربع فإنك تفعل ما تريد و تحكم ما تشاء و أنت على كل شيء قدير بسم الله كتبت و بسم الله ختمت و عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أخرى تتخذ خيطا من الغزل[8] القطن سبع طاقات و تقرأ عليه فاتحة الكتاب و الإخلاص و المعوذتين و تعقد عليه سبع عقد و تشد[9] في عنقه و قيل يقرأ كل هذه على كل عقد.[10]

أخرى و قال النبي صلى الله عليه و آله ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة أيام متتابعة يقول عند كل غسل بسم الله اللهم إنما اغتسلت التماس شفائك و تصديق نبيك إلا كشف عنه.

أخرى عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه و آله يعلمنا من الأوجاع كلها و الحمى و الصداع بسم الله الكبير أعوذ بالله ٢٨/٩٥
العظيم من شر كل عرق نعار و من شر حر النار و إذا رفعت يدك فقل بسم الله و بالله محمد رسول الله أعوذ بالله و قدرته على ما يشاء من شر ما أجد.

حرز النبي صلى الله عليه و آله لفاطمة عليها السلام خاصة لها و لكل مؤمن مقر للحق[11] و لَهُ مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله العظيم الكريم فلا تهشمي العظم و لا تأكلي اللحم و لا تشربي الدم أخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لٰا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ و رسوله الكريم و آله محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام

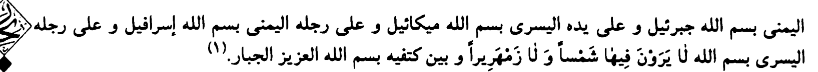
للربع عن الوشاء قال دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له ما لي أراك مصفارا قال هذه الربع قد ألحت علي فدعا بدواة و كتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله أبجد هوز حطي عن فلان بن فلانة بإذن الله ثم تختم[12] في أسفل الكتاب سبع مرات خاتم سليمان ثم طواه ثم قال يا مغيث[13] ائتني بسلك لم يصبه الماء و لا البزاق فأتاه به فعقد عليه ثم أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد يقرأ على كل عقد[14] فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و على الجانب الآخر ثلاث عقد يقرأ عليها مثل ذلك و ناوله إياه و قال اربط[15] على عضدك الأيمن و اقرأ آية الكرسي و اختم و لا تجامع عليه.

و في رواية أخرى ثم أدرج الكتاب و دعا بخيط فأتي بخيط مبلول فقال ائتوني بخيط يابس فعقد وسطه و عقد ٢٩/٩٥
على الأيمن أربع عقد و على الأيسر ثلاث عقد و قرأ على كل عقدة أم الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي على التنزيل ثم قال هاك شده على عضدك الأيمن و لا تجامع عليه.[16]

أخرى ذكر أبو زكريا الحضرمي أن أبا الحسن عليه السلام كتب له هذا الكتاب و كان يحم حمى الربع أمر أن يكتب على يده

---

(١) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(٢) في المصدر «أخرجي» بدل «اخرج».
(٣) كلمة «أن» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضا فة «و عيسى».
(٥) في المصدر «العنيق» بدل «العتيق».
(٦) في المصدر «الصدع» بدل «الصداع».
(٧) في المصدر «هذا» بدل «هذه».
(٨) في المصدر «غزل» بدل «الغزل».
(٩) في المصدر «يشد» بدل «تشد».
(١٠) في المصدر «عقدة» بدل «عقد».
(١١) في المصدر «بالحق» بدل «للحق».
(١٢) في المصدر «ختم» بدل «تختم».
(١٣) في المصدر «يا معتب» بدل «يا مغيث».
(١٤) في المصدر «عقدة» بدل «عقد».
(١٥) في المصدر «اربطه» بدل «اربط».
(١٦) كلمة «عليه» ليس في المصدر.



اليمنى بسم الله جبرئيل و على يده اليسرى بسم الله ميكائيل و على رجله اليمنى بسم الله إسرافيل و على رجله اليسرى بسم الله لٰا يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لٰا زَمْهَرِيراً و بين كتفيه بسم الله العزيز الجبار.(١)

دعوات الراوندي: عن يحيى بن بكر الحضرمي عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله.(٢)

١٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للحمى في رواية يكتب على كتفه الأيمن بسم الله جبرئيل و على كتفه الأيسر بسم الله ميكائيل و على كتفه الأيمن بسم الله إسرافيل و على كتفه الأيسر بسم الله لٰا يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَ لٰا زَمْهَرِيراً.

للغب يأخذ ثلاثة أوراق من شجر و يكتب على اسم المحموم على ورق(٣) طيسوما و على ورق آخر(٤) أوحوما و على ورق ثالث(٥) ابراسوما و يلقى في الماء بثلاث دفعات.

و برواية أخرى يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث حوما أوحوما ابرحوما و يلقى في الماء.

و في رواية حوما طيسوما ابرسوما.

رقية للحمى يكتب و يشد على عضده الأيمن بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ إلى آخره(٦) بسم ٣٠/٩٥
الله و بالله أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر الهامة والسامة والعامة و اللامة و من شر طوارق الليل و النهار و من شر فساق العرب و العجم و من شر فسقة الجن و الإنس و من شر الشيطان و شركه و من شر كل ذي شر و من شر كل دابة هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ رَبَّنٰا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنٰا وَ إِلَيْكَ أَنَبْنٰا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ أَرٰادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنٰاهُمُ الْأَخْسَرِينَ(٧) بردا و سلاما على فلان بن فلانة رَبَّنٰا لٰا تُؤٰاخِذْنٰا إِنْ نَسِينٰا أَوْ أَخْطَأْنٰا إلى آخر السورة حسبي الله لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لٰا يَمُوتُ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ كَفىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبٰادِهِ خَبِيراً بصيرا لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده و نصر عبده و هزم الأحزاب وحده مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنٰا وَ رُسُلِي إِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ أُولٰئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ أَلٰا إِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين.(٨)

١٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا دخل على مريض قال أذهب البأس رب الناس(٩) و اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت.

و بهذا الإسناد عن البغوي عن بشر بن هلال الصواف عن عبد الوارث بن سعيد عن أبي نصر(١٠) عن أبي سعيد أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا محمد اشتكيت(١١) قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد و الله يشفيك بسم الله أرقيك.(١٢)

١٥ـ دعوات الراوندي: عن سلمة بن أبي سلمة قال مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده النبي صلى الله عليه و آله و قال يا علي إن ٣١/٩٥
أشد الناس بلاء النبيون و الذين يلونهم أبشر يا علي فإن الحمى حظك من عذاب الله مع ما لك من الثواب أ تحب أن يكشف الله عز و جل ما بك قال بلى(١٣) قال(١٤) قل رب ارحم جلدي الرقيق و عظمي الدقيق و أعوذ بك من فورة الحريق يا أم ملدم فإن كنت آمنت بالله و اليوم الآخر فلا تأكلي اللحم و لا تشربي الدم(١٥) و انتقلي إلى من يزعم أن

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٦٢ـ٢٦٤، الرقم ٢٦١٥ـ٢٦١٩.
(٢) دعوات الراوندي ص ٢٠٨، الحديث ٥٦٦.
(٣) في المصدر إضافة «فرصاد، على الأول».
(٤) في المصدر «على الآخر» بدل «على ورق آخر».
(٥) في المصدر «على الثالث» بدل «على ورق ثالث».
(٦) في المصدر «آخرها» بدل «آخره».
(٧) في المصدر إضافة «كونى».
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٦٤ـ٢٦٦، ذيل الرقم ٢٦١٩.
(٩) في المصدر «البأس» بدل «الناس».
(١٠) في المصدر «أبي نضرة» بدل «أبي نصر».
(١١) في المصدر «أشكوت» بدل «اشتكيت».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٣٨، المجلس ٣٢، الحديث ١٣١٥ـ١٣١٦.
(١٣) في المصدر إضافة «يا رسول الله».
(١٤) في المصدر إضافة «النبي صلى الله عليه و آله قل:».
(١٥) في المصدر إضافة «و لا تمرري الفم».

مع الله إلها آخر لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهدت به[١] و أن محمدا عبده و رسوله.

قال علي عليه السلام فقلتها و عوفيت[٢].

و كان رسول الله يتعوذ من الحمى و الأوجاع و يقول اللهم إني أعوذ بك من شر عرق نعار و من شر حر النار.[٣]

و عن الحسن بن طريف قال كتبت إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم إذا قام بم يقضي بين الناس و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن الإمام إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل البينة و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت فاكتب في ورقة و علقه على المحموم ﴿يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[٤] قال فكتبت ذلك و علقت على محموم لنا فأفاق و برأ.[٥]

و للحمى يكتب على كاغذ و يشد على العضد براءة من الله العزيز الحكيم و من محمد رسول رب العالمين إلى أم ملدم التي تمص الدم و تنهش العظم و ترق الجلد و تأكل اللحم أن كوني على صاحب كتابي هذا بردا و سلاما كما كانت النار على إبراهيم ﴿وَ أَرٰادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنٰاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾[٦] ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنٰادىٰ فِي الظُّلُمٰاتِ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾[٧] و صلى الله على محمد و آله أجمعين.

و للحمى أيضا يكتب على ثلاث سكرات بيض ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسٰانُ ضَعِيفاً﴾[٨] ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ﴾[٩] ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ﴾[١٠].

٣٢/٩٥ ١٦ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للمحموم يكتب على ثلاث أقطاع[١١] بخط دقيق لا يمكن قراءته و يأكلها المحموم كل يوم نسخة منها على الريق بعد أن جعلت مجموعة مدورة كالبندقة بسم الله ذي العز و الكبرياء و النور و هذه النسخة مجربة كان الإمام الحسن السمرقندي يعتد بها و يداوم مكاتبتها حقه[١٢] و كأنه وجد له إسنادا.

أخرى يكتب[١٣] على ثلاث سكرات و يأكلها المحموم بثلاث[١٤] غدوات كل يوم قطعة على الريق الأولى عقدت بإذن الله الثاني[١٥] شددت بإذن الله الثالث سكنت بإذن الله.

أخرى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ رَبَطْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ إلى قوله ﴿شَطَطاً﴾[١٦] ﴿إِذْ قٰالَ مُوسىٰ لِأَهْلِهِ﴾ إلى قوله ﴿الْحَكِيمُ﴾[١٧] مع سبع من العقود السليمانية.

أخرى يكتب على القدم الأيمن بسم الله يا حمى الماضية المستمضية بالذي في السماء عرشه و بالذي كلم موسى تكليما و اتخذ إبراهيم خليلا و بعث محمدا بالحق نبيا لما خرجت من العظم إلى اللحم و من اللحم إلى الجلد و من الجلد إلى الأرض فتسكن[١٨] فيها و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما كثيرا.

٣٣/٩٥ أخرى يكتب و يشد و يعقده سبع عقد و يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب و يشد على رأس المحموم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنٰاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ﴾[١٩] ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مٰا هُوَ شِفٰاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢٠] ﴿يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ أَرٰادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنٰاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾[٢١] يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان اسكن بقدرة الجبار العظيم بقدرة المنان الكريم و يكتب المعوذتين.

أخرى عن الصادق عليه السلام أنه قال حم رسول الله صلى الله عليه و آله فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال بسم الله أرقيك يا محمد بن عبد الله بسم

---

(١) في ا لمصدر «بها» بدل «به».

(٢) دعوات الراوندي ص ١٩٣، الحديث ٥٣٣.

(٣) دعوات الراوندي ص ١٠٨، الحديث ٥٦٥.

(٤) سورة الأنبياء، آية ٦٩.

(٥) دعوات الراوندي ص ٢٠٩، الحديث ٥٦٧.

(٦) سورة الأنبياء، آية ٧٠.

(٧) سورة الأنبياء، آية ٨٧.

(٨) سورة النساء، آية ٢٨.

(٩) في المصدر إضافة «و علم أن فيكم ضعفا» و الآية من سورة الأنفال: ٦٦.

(١٠) دعوات الراوندي ص ٢١١ و ٢١٢، الحديث ٥٧٢ـ٥٧٣ و الآية من سورة البقرة: ١٧٨.

(١١) في المصدر «قطع» بدل «أقطاع».

(١٢) في المصدر «جمعة» بدل «حقه».

(١٣) في المصدر «تكتب» بدل «يكتب».

(١٤) في المصدر «في ثلاث» بدل «بثلاث».

(١٥) في المصدر «الثانية» بدل «الثاني» و كذا «الثالثة» بدل «الثالث».

(١٦) سورة الكهف، آية ١٤.

(١٧) سورة النمل، الآيتان ٧ـ٩.

(١٨) في المصدر «تسكني» بدل «تسكن».

(١٩) سورة الإسراء، آية ١٠٥.

(٢٠) سورة الإسراء، آية ٨٢.

(٢١) سورة الأنبياء، آية ٦٩ـ٧٠.

الله أشفيك بسم الله من كل داء يعنيك بسم الله و الله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَلٰا أُقْسِمُ بِمَوٰاقِعِ النُّجُومِ لتبرأن بإذن الله و يشد التعويذ في عنق المحموم.

عن الرضاﷺ قال اشتكت جارية لي و كان لها قدر فأتاني آت في المنام فقال لي قل لها تقول يا رباه يا سيداه صل على محمد و أهل بيته و اكشف عني ما أجد فإن فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة.(١)

للحمى عن الرضاﷺ يكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْنٰا يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ و آل إبراهيم و صل على محمد و آل محمد و على فلان بن فلان بإذن الله و بذكر الرحمن يطفي حر النار.

عن داود بن زربي قال وعكت بالمدينة وعكا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد اللهﷺ فكتب إلي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك و انثره على صدرك كيف ما انتثر و قل اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعافيني من علتي و استو جالسا و اجمع البر من حولك و قل مثل ذلك و اقسمه مدا مدا لكل مسكين و قل مثل ذلك.

قال داود: ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال و قد فعل(٢) غير واحد فانتفع به(٣).

٣٤/٩٥ دعاء آخر: قال الصادقﷺ حم رسول اللهﷺ فأتاه جبرئيلﷺ يعوذه و قال بسم الله(٤) أرقيك و بسم الله أشفيك و بسم الله من كل داء يعنيك بسم الله و الله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَلٰا أُقْسِمُ بِمَوٰاقِعِ النُّجُومِ لتبرأن بإذن الله.

من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي(٥) رحمة الله عليه عن الصادقﷺ قال طين قبر الحسينﷺ شفاء من كل داء فإذا أكلته فقل بسم الله و بالله اللهم اجعله رزقا واسعا و علما نافعا و شفاء من كل داء إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و قال الصادقﷺ من أصابته علة فبدأ بطين قبر الحسينﷺ شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام.

دعاء آخر عن أبي جعفرﷺ قال ضع راحتك على فمك و قل بسم الله ثلاثا بجلال الله ثلاثا بكلمات الله التامات ثلاثا ثم تمسح(٦) على رأس الذي يشتكي(٧) و وجهه يصنع ذلك أشفق أهله عليه.

دعاء آخر عن زرارة عن أحدهماﷺ قال إذا دخلت على مريض فقل أعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من كل عرق نعار و من شر حر النار سبع مرات.(٨)

١٧ـ طا: [الأمان] فيما جربناه لزوال الحمى فوجدناه كما رويناه يكتب في كاغذ يوم الأحد و يوم الأربعاء كل طلسم منها منفردا في رقعة و يغسل في شراب أو ماء الأول يوم الأحد و الثاني يوم الإثنين و الثالث يوم الثلاثاء و يشرب كل يوم واحدا(٩) إذا غسل لا يبقى في الورقة من مداده شيء فإن زالت الحمى(١٠) في هذه الثلاثة الأيام و إلا تكتب(١١) كذلك في ثلاث ورقات يوم الأربعاء و يغسل الأول يوم الأربعاء و يشرب ماؤه و الثاني يوم الخميس و الثالث يوم الجمعة و يشرب ماؤه و قد زالت الحمى بالله جل جلاله(١٢) و هذه صورة الثلاث طلسمات(١٣).

٣٥/٩٥ ١٨ـ كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد العزيز بن المهتدي عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد اللهﷺ فكتب إلي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك و انثره على صدرك كيف ما انتثر و قل اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد و على أهل بيته و أن

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٦ـ٢٥٩، الرقم ٢٦٠٩ـ٢٦١٢.
(٢) في المصدر «فعله» بدل «فعل».
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٦، الرقم ٢٥٦٩.
(٤) في المصدر إضافة «أداويك».
(٥) الظاهر اتحاده مع «محمد بن إسماعيل المشهدي أبي البركات» المذكور في الفهرست لمنتجب الدين برقم ٣٨٧، راجع ج ١٠٥ ص ٢٧٠ من المطبوعة.
(٦) في المصدر «إمسح» بدل «تمسح».
(٧) حرف «و» ليس في المصدر.
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٣ـ٢٤٤، الرقم ٢٥٨٥ـ٢٥٨٩.
(٩) في المصدر «منها واحد» بدل «واحدا».
(١٠) في المصدر إضافة «أحد».
(١١) في المصدر «يكتب» بدل «تكتب».
(١٢) في المصدر إضافة «إن شاء جل جلاله».
(١٣) أمان الأخطار ص ١٦٢.

تعافيني من علتي ثم استو جالسا و اجمع البر من حولك و قل مثل ذلك و اقسمه مدا مدا لكل مسكين و قل مثل ذلك قال داود ففعلت[1] ذلك فكأنما نشطت من عقال و قد فعله غير واحد فانتفع به.[2]

۱۹ـ كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق الأشعري عن بكر بن محمد الأزدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام حم رسول الله صلى الله عليه و آله فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوذه فقال بسم الله أرقيك يا محمد بسم[3] الله أشفيك بسم[4] الله من كل داء يعنيك[5] بسم الله و الله شافيك بسم الله خذها فليهنيك[6] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فَلٰا أُقْسِمُ بِمَوٰاقِعِ النُّجُومِ لتبرأن بإذن الله قال بكر و سألته عن رقية الحمى فحدثني بهذا.[7]

۲۰ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] عوذة للحمى مباركة يكتب في ورقة و يعلقه الرجل في عضده الأيسر و الامرأة في عضدها الأيمن و يشد الكتاب بغزل الأم و ابنتها و هو:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من الله و إلى الله و لا غالب إلا الله المستعان بالله و التكلان على الله و الشفاء بيد الله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم براءة من الله العزيز الحكيم لصاحب كتابي هذا و شعره و بشره و جسده و بدنه و لحمه و دمه و عظمه إلى أم ملدم التي تذيب اللحم و تمص الدم و توهن العظم حرها من جهنم و بردها من الزمهرير.

يا أم ملدم إن كنت مؤمنة بالله و اليوم الآخر فلا تقربي من علق عليه كتابي هذا و لا تمصي له دما و لا توهني له ٣٦/٩٥
عظما و لا تذيبي له لحما و اطفئي بعزة الله الذي جعل النار بَرْداً وَ سَلٰاماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ أَرٰادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنٰاهُمُ الْأَخْسَرِينَ آدم صفوة الله إبراهيم خليل الله موسى كليم الله عيسى روح الله محمد حبيب الله يا عدوة آدم و حواء قد حال جبرئيل.

عزمت عليك يا أم ملدم بعزة الله و قدرة الله و بعظمة الله و بجلال الله و سلطان الله و بكبرياء الله و بما جرى به القلم من عند الله على محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خٰاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِهٰا قٰالَ أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهٰا فَأَمٰاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عٰامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قٰالَ كَمْ لَبِثْتَ قٰالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ.

إليك عني جرى القرطاس و القلم وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مٰا هُوَ شِفٰاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لٰا يَزِيدُ الظّٰالِمِينَ إِلّٰا خَسٰاراً ختمت هذا الكتاب على اسم الله المقدس المطهر الطاهر و خاتم سليمان بن داود و خاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و فاتحة الكتاب إلى آخرها أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلىٰ قَرْيَةٍ.[8]

۲۱ـ مهج: [مهج الدعوات] دخل النبي صلى الله عليه و آله على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكا فشق ذلك على النبي صلى الله عليه و آله فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ألا أعلمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده قال بلى قال قل اللهم لا إله إلا أنت العلي العظيم ذو السلطان القديم و المن العظيم و الوجه الكريم لا إله إلا أنت العلي العظيم ولي الكلمات التامات و الدعوات المستجابات حل ما أصبح بفلان فدعا النبي صلى الله عليه و آله ثم وضع يده على جبهته فإذا هو بعون الله قد أفاق.[9]

۲۲ـ مهج: [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن جده عن الفقيه أبي الحسن عن السيد أبي البركات علي بن ٣٧/٩٥
الحسين الحسني الجوزي عن محمد بن بابويه عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد بن بشرويه عن محمد بن إدريس الأنصاري عن داود بن رشيد و الوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم عن عبد الله بن سلمان الفارسي عن أبيه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول صلى الله عليه و آله فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى غير أن حزني على رسول الله صلى الله عليه و آله طال فهو الذي منعني من زيارتكم فقال عليه السلام يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فإنها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أتحفت بها من الجنة قلت لعلي عليه السلام قد أتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله قال نعم بالأمس.

قال سلمان فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آله فإذا هي جالسة و عليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلى

---

(۱) في المصدر إضافة «مثل».
(۲) روضة الكافي ص ۸۸، الحديث ٥٤.
(۳) في المصدر «و بسم» بدل «بسم».
(٤) في المصدر «و بسم» بدل «بسم».
(٥) في المصدر «يعييك» بدل «يعنيك».
(٦) في المصدر «فلتهنيك» بدل «فليهنيك».
(۷) روضة الكافي ص ۱۰۹، الحديث ۸۸.
(۸) مخطوط و لم نعثر على نسخته.
(۹) مهج الدعوات ص ۱٤۱ـ۱٤۲.

ساقها و إذا غطت ساقها انكشفت رأسها فلما نظرت إلي اعتجرت ثم قالت يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي قلت حبيبتي لم أجفكم قالت فمه اجلس و اعقل ما أقول لك.

إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس و باب الدار مغلق و أنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا و انصراف الملائكة عن منزلنا فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل علي ثلاث جوار لم ير الراءون بحسنهن و لا كهيئتهن و لا نضارة وجوههن و لا أزكى من ريحهن فلما رأيتهن قمت إليهن متنكرة[1] لهن فقلت لهن بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة فقلن يا بنت محمد لسنا من أهل مكة و لا من أهل المدينة و لا من أهل الأرض جميعا غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد إنا إليك مشتاقات.

فقلت للتي أظن أنها أكبر سنا ما اسمك قالت اسمي مقدودة قلت و لم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله ﷺ فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت و لم سميت ذرة و أنت في عيني نبيلة قالت خلقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت و لم سميت سلمى قالت أن السلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله ﷺ قالت فاطمة ثم أخرجن لي رطبا أزرق كأمثال الخشكنانج[2] الكبار أبيض من الثلج و أزكى ريحا من المسك الأذفر فقالت لي يا سلمان أفطر عشيتك عليه فإذا كان غدا فجئني بنواه أو قالت عجمه قال سلمان فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قالوا يا سلمان أ معك مسك قلت نعم فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجما و لا نوى.

٣٨/٩٥ فمضيت إلى بنت رسول الله ﷺ في اليوم الثاني فقلت لها ؑ إني أفطرت على ما أتحفتيني به فما وجدت له عجما و لا نوى قالت يا سلمان و لن يكون له عجم و لا نوى و إنما هو نخل غرسه الله في دار السلام[3] بكلام علمنيه أبي محمد ﷺ كنت أقوله غدوة و عشية قال سلمان قلت علميني الكلام يا سيدتي فقالت إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ثم قال سلمان علمتني[4] هذا الحرز فقالت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الأمور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي خلق النور من النور و أنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي هو بالعز مذكور و بالفخر مشهور و على السراء و الضراء مشكور و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين .

قال سلمان فتعلمتهن فو الله و لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكة ممن بهم علل الحمى فكل بريء من مرضه بإذن الله تعالى[5].

٣٩/٩٥ أقول: قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها.[6]

باب ٥٧ العوذة و الدعاء للحوامل من الإنس و الدواب و عوذة الطفل ساعة يولد و عوذة النفساء

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الوليد بن نقية[7] مؤذن مسجد الكوفة قال حدثنا أبو الحسن العسكري عن آبائه عن محمد الباقر ؑ قال من أراد أن لا يعبث الشيطان بأهله ما دامت المرأة في نفاسها فليكتب هذه العوذة بمسك و زعفران بماء المطر الصافي و ليعصره بثوب جديد لم يلبس و ألبس[8] منه أهله و ولده و ليرش الموضع و البيت

(١) في المصدر «مستنكرة» بدل «متنكرة».
(٢) خشكنانج معرب خشك نانه و هو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق و اللوز.
(٣) في المصدر إضافة «ألا أعلمك».
(٤) في المصدر «علميني» بدل «علمتني».
(٥) مهج الدعوات، ص ٦ـ٩.
(٦) راجع ج ٩٤ ص ٢٢٦ـ٢٢٧ من المطبوعة.
(٧) في المصدر «بينة» بدل «نقية».
(٨) في المصدر «لبس» بدل «ألبس».

الذي فيه النفساء فإنه لا يصيب أهله ما دامت في نفاسها و لا يصيب ولده خبط و لا جنون و لا فزع و لا نظرة إن شاء الله تعالى:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله بسم الله و السلام على رسول الله و السلام على آل رسول الله و الصلاة عليهم و رحمة الله و بركاته بسم الله و بالله اخرج بإذن الله اخرج بإذن الله منها خرجتم وَ فِيهٰا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهٰا نُخْرِجُكُمْ تٰارَةً أُخْرىٰ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بسم الله و بالله[1] أدفعكم برسول الله.[2]

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الخضر بن محمد عن الخراذيني[3] عن الحسن بن علي بن فضال[4] عن ٤٠/٩٥
محمد بن هارون عن ابن رئاب عن ابن سنان عن المفضل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام و رواه أيضا عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال تكتب[5] للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها هذه العوذة في رق غزال[6] و يعلق في حقويها :

اللهم يا[7] فارج الهم و كاشف الغم رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ارحم فلان بن فلان صاحب الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك و فرج همه و غمه و نفس كربته و سلم فرسه و يسر عليها ولادتها خرج عيسى ابن مريم و يحيى بن زكريا على نبينا و آله و عليهما السلام إلى البرية فسمعا صوت وحشية فقال المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام يا عجبا ما هذا الصوت قال يحيى هذا صوت وحشية تلد فقال عيسى ابن مريم عليه السلام انزل سرحا سرحا بإذن الله تعالى.[8]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أبو يزيد القناد عن محمد بن مسلم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال تكتب هذه العوذة في قرطاس أو رق للحوامل من الإنس و الدواب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله بسم الله ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾[9] ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لٰا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلىٰ مٰا هَدٰاكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[10] ﴿وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾[11] **و يهيئ لكم من أمركم رشدا** ﴿وَ عَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْهٰا جٰائِرٌ وَ لَوْ شٰاءَ لَهَدٰاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[12] ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾[13].

﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا وَ جَعَلْنٰا مِنَ الْمٰاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلٰا ٤١/٩٥
يُؤْمِنُونَ﴾[14] ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكٰاناً قَصِيًّا فَأَجٰاءَهَا الْمَخٰاضُ إِلىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قٰالَتْ يٰا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذٰا وَ كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا فَنٰادٰاهٰا مِنْ تَحْتِهٰا أَلّٰا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسٰاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا فَكُلِي وَ اشْرَبِي وَ قَرِّي عَيْناً فَإِمّٰا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهٰا تَحْمِلُهُ قٰالُوا يٰا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا يٰا أُخْتَ هٰارُونَ مٰا كٰانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَ مٰا كٰانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا فَأَشٰارَتْ إِلَيْهِ قٰالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كٰانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قٰالَ إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتٰانِيَ الْكِتٰابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبٰارَكاً أَيْنَ مٰا كُنْتُ وَ أَوْصٰانِي بِالصَّلٰاةِ وَ الزَّكٰاةِ مٰا دُمْتُ حَيًّا وَ بَرًّا بِوٰالِدَتِي وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبّٰاراً شَقِيًّا وَ السَّلٰامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ذٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾[15].

﴿وَ اللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهٰاتِكُمْ لٰا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصٰارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ أَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰاتٍ فِي جَوِّ السَّمٰاءِ مٰا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللّٰهُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[16] **كذلك أيها المولود اخرج**

---

(١) في المصدر إضافة «أدفعكم بالله».
(٢) طب الأئمة ص ٩٧.
(٣) في المصدر «الحراديني» بدل «الخراذيني».
(٤) في المصدر «فضالة» بدل «فضال».
(٥) في المصدر «يكتب» بدل «تكتب».
(٦) من المصدر.
(٧) حرف «يا» ليست في المصدر.
(٨) طب الأئمة ص ٩٧ـ٩٨.
(٩) سورة الشرح، آية ٥ـ٦ و في الأول منهما: «فإن».
(١٠) سورة البقرة، آية ١٨٥ـ١٨٦.
(١١) سورة الكهف، آية ١٦.
(١٢) سورة النحل، آية ٩.
(١٣) سورة عبس، آية ٢٠.
(١٤) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(١٥) سورة مريم، الآيات ٢٢ـ٣٤.
(١٦) سورة النحل، آية ٧٨ـ٧٩.



سويا بإذن الله عز و جل.

ثم تعلق عليها فإذا وضعت نزع منها و احفظ الآية أن تترك منها بعضها أو تقف على موضع منها حتى تتمها و هو قوله تعالى ﴿وَ اللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهٰاتِكُمْ لٰا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾ فإن وقفت هاهنا خرج المولود أخرس و إن لم تقرأ ﴿وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصٰارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لم يخرج الولد سويا.[1]

باب ٥٨ عوذة الحيوانات من العين و غيرها

٤٢/٩٥ ١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن الحارث عن سليمان بن جعفر عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام في عوذة الحيوان و قال هي محفوظة عندهم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله خرج عين السوء من بين لحمه و جلده و عظمه و عصبه و عروقه[2] فلقيها جبرئيل و ميكائيل صلوات الله عليهما فقالا أين تذهبين أيتها اللعينة قالت أذهب إلى الجمل فأطرحه من قطاره و الدابة من مقودها و الحمار من آكامه و الصبي من حجر أمه و ألقي الرجل الشاب[3] الممتلئ من قدميه فقالا لها اذهبي أيتها اللعينة إلى البرية فثم حية لها عينان عين من ماء و عين من نار و كذلك يطبع الله على عين السوء و عبس عابس[4] و حجر يابس و نفس نافس و نار قابس رددت بعون الله عين السوء إلى أهله و في جنبيه و كشحيه و في أحب خلانه إليه بعزيمة الله و قوله ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا وَ جَعَلْنٰا مِنَ الْمٰاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلٰا يُؤْمِنُونَ﴾[5] ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خٰاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ﴾[6] و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين.[7]

٢ـ طا: [الأمان] فيما نذكره إذا حصلت الملعونة في عين دابة يقرؤها و يمر يده على عينها و وجهها أو يكتبها و يمر الكتابة عليها بإخلاص نية[8] بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿و ننزل من السماء مٰا هُوَ شِفٰاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ و اردد العين الحابس و حجر يابس[9] و ماء فارس[10] و شهاب ثاقب من العين إلى العين فقال جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام إلى أين تذهب يا عين السوء قالت أذهب إلى الثور في نيره و الجمل في قطاره و الدابة في رباطها فقالا عليهما السلام لها عزمنا عليك بتسعة و تسعين اسما أن تلقي الثور في نيره و الجمل في قطاره و الدابة في رباطها كذلك يطفئ الله الوجع من العين بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله سلام سلام من الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ.

السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ.[11]

٤٣/٩٥ ٣ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] عوذة لأمير المؤمنين عليه السلام للعين قال حين أصابت العين فحلا من إبل أمير المؤمنين علي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله العظيم عبس عابس و شهاب قابس و حجر يابس رددت عين العائن عليه من رأسه إلى قدميه آخذ عيناه قابض بكلاه و على جاره و أقاربه جلده دقيق و دمه رقيق و باب المكروه به تـليق ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرىٰ مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خٰاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ﴾[12].

٤٤/٩٥ ٤ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] عوذة للدواب عن الصادقين عليهما السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعيذ من علق عليه كتابي

---

(١) طب الأئمة ص ٩٨ـ٩٩.
(٢) في المصدر «عرقه» بدل «عروقه».
(٣) في المصدر «الشاب» بدل «الشاب».
(٤) في المصدر «حابس» بدل «عابس».
(٥) سورة الملك، آية ٣ـ٤.
(٦) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(٧) طب الأئمة ص ١٣٣ـ١٣٤.
(٨) في المصدر «نيته» بدل «نية».
(٩) في المصدر «اليابس» بدل «يابس».
(١٠) من المصدر و فيه «قارس» بدل «فارس».
(١١) أمان الأخطار ص ١٣١ـ١٣٢. و الآية من سورة الإسراء: ٨٢.
(١٢) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.

هذا من الخيل و الدواب كمتها و شقرها و بلقها و دهمها أغرها و أحوائها و سميدعها و زرزورهـا و أعشـابها و محجلها و أصفرها و ما اختلف من ألوانها أعوذ و أمتنع و أزجر و أعقد و أحبس عن من علق عليه كتابي هذا من الخيل و البهائم و الحيوان من الكلام و الصدام و مضغ اللجام و قرض الأسنان و الأرسان و العترة و النظرة و السكرة و الحصارة و العداية و وجع الكبد و الرية و الطحال و الأنشار و العسل و الكبوة و الفزعة و العريرة و الحرد و
٤٥/٩٥ الحرب و الجلد و القصر و الحمرة و الهدم في الظهر و الروابد و النفاخ و العلاق و الذباب و الزنابير و الارتعاش و الارتهاس و الظلمة و المعل و الورم و الجدري و الطبوع و من الجمح و الرمح و من الفالج و القولنج و الحداج و وحام العين و الدمعة عند الجهي و من التعسير و التخييل و من معط شعر الناصية و من الامتناع من العلف و من البرص و بلع الريش و من الذرب و من قصد الارتياع و من النكبة و النملة و من الامتناع من الأبنة و العلف و السرج و اللجام.

حصنت جميع ما علق عليه كتابي هذا بالله العظيم من شر كل سبع وضبع وأسد وأسود ومن السراق والطراق إلا طارق يطرق بخير قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ الواحد القهار.

٤٦/٩٥ تحصنت بذي العزة و الجبروت و توكلت على الحي الذي لا يموت نور النور و مقدر النور نور الأنوار ذلك الله الملك القهار فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[1]

٥ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] عوذة الفرس و الفارس بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أعوذ و أعيذ دابة فلان بن فلان المعروف بكذا و كذا و سائر دوابه من الخيل من دهمها و شقرها و كمتها و أغرها و محجلها و حصنها و حجورها من المشش و الرهش و الرعش و الدعص و الرهصة و الرصة و خفقان الفؤاد و غدة الصفاق و الرجس و بلع الريش و بلع الحشيش و الجدار و الخذلان و وجع الجوف و الربو في المريس و من الطرفة و الصدمة و العثار و الحمرة في الآماق و من الحمر و البهر و عرق الانتشار و وجع الأعضاء و استرخاء القوائم و سائر الأعلال في البهائم.

٤٧/٩٥ دفعت عيون السوء عنها في سائر جسومها و بشرها و لحمها و دمها و ظاهرها و باطنها بالإحاطة الكبرى و بأسماء الله الحسنى و بكلماته العظمى من الامتناع من الأكل و الشرب و التغصص و الالتواء و الضربان و من جرح بالحديد و وجر بالشوك أو حرق بالنار أو مخلب و من وقع نصال السهام و أسنة الرماح و من الغوامز و اللوادغ و ضربة موهنة أو دفعة محطمة.

أعيذه و راكبه بما استعاذ به جبرائيل‌عليه‌السلام و عوذ به النبي‌صلى‌الله‌عليه‌وآله البراق و ما عوذ به فرسه السحاب و ما عوذ علي‌عليه‌السلام فرسه لزاق و بما عوذ به شمعون الصفا فرسه الطماح و بما عوذ به موسى الكليم فرسه الذي عبر في أمره البحر.

عوذت هذه الدابة و صاحبها و موضعها و مرعاها و سائر ما له من الكراع و المراتع من سائر السباع و الهوام و من كل أذية و بلية و من الشهور و الدهور و الردة و الغرق و الحرق و الوباء و مدارك الشقا بالعقد العظيم و الأسماء الأولية العلية من أعين الجن و الإنس أجمعين.

بسم الله رب العالمين بسم الله عالم السر و أخفى بسم الله الأعلى و بأسماء الله الكبرى في سرادق علم الله و في حجب ملكوت الله التي يحيا بها الأموات و بها رفعت السماوات و بأسماء الله التي أضاءت بها الشمس و ارتفع بها العرش من سائر ما ذكرت و ما لم أذكر و ما علمت و ما لم أعلم و رفعت عنها سائر الأعين الناظرة و العادية و الخواطر الخاطرة و الصدور الواغرة بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و هو حسبي و نعم الوكيل.[2]

---

(١) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.

(٢) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

باب ٥٩ الدعاء لعموم الأوجاع و الرياح و خصوص وجع الرأس و الشقيقة و ضربان العروق

٤٨/٩٥ ١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] رقية لجميع الآلام و قيل للضرس بسم الله و بالله و صلى الله على محمد و آله الطيبين ﴿صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمٰا تَفْعَلُونَ﴾(١) اسكن أيها الوجع سكنتك بالذي سكن له ما في السماوات و ما في(٢) الأرض وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ عزمت عليك أيها الوجع بالله الذي اتخذ إبراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و خلق عيسى من روح القدس و بعث محمدا بالحق نبيا لما ذهبت عن فلان بن فلانة إلى مدة حياته و لا تعود إليه.

حرز القلنسوة كان بالملك النجاشي صداع فكتب إلى النبي في ذلك فبعث إليه هذا الحرز فخاطه في قلنسوته فسكن ذلك عنه و هو:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله الحق المبين ﴿شَهِدَ اللّٰهُ﴾ الآية(٣) لله نور و حكمة و عزة و قوة و برهان و قدرة و سلطان و رحمة يا من لا ينام لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله لا إله إلا الله موسى كليم الله لا إله إلا الله عيسى روح الله و كلمته لا إله إلا الله محمد رسول الله و صفيه و صفوته صلى الله عليه و آله و سلم عليهم أجمعين اسكن سكنتك بما سكن له ما في السماوات و الأرض و بمن يسكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿فَسَخَّرْنٰا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخٰاءً حَيْثُ أَصٰابَ وَ الشَّيٰاطِينَ كُلَّ بَنّٰاءٍ وَ غَوّٰاصٍ﴾(٤) ﴿أَلٰا إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾(٥).

٤٩/٩٥ أخرى للصداع يكتب في رق و يشد على الرأس بخيط بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿أُمُّ الْكِتٰابِ﴾(٦) ﴿و اخْرُجْ مِنْهٰا مَذْؤُماً مَدْحُوراً﴾(٧).

للصداع عن أبي جعفر عليه السلام قال يكتب في كتاب و يعلق على صاحب الصداع من الشق الذي يشتكي اللهم إنك لست بإله استحدثناه و لا برب يبيد ذكره و لا معك شركاء يقضون معك و لا كان قبلك إله ندعوه و نتعوذ به و نتضرع إليه و ندعك و لا أعانك على خلقنا من أحد فنشك فيك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك عاف فلان بن فلانة و صل على محمد و أهل بيته.

و في رواية أسألك باسمك الذي قام به عرشك على الماء أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تشفي فلان بن فلانة من الصداع و الشقيقة ﴿فَضَرَبْنٰا عَلَى آذٰانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً﴾(٨) و أسألك باسمك الذي به خلقت آدم عليه السلام و أتممت خلقه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تشفي فلان بن فلانة.

للشقيقة يكتب هذه الكلمات(٩) في رق أو قرطاس فإن كان رجلا شد على رأسه و إن كانت امرأة جعلته مع عقاصها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله من الأرض إلى السماء كان هبط جبرئيل فاستقبله الأجدع فقال أين تريد قال أذهب إلى إنسان آكل شحم عينيه و أشرب من دمه فقال بالله الذي لا إله إلا هو لا تذهب إلى الإنسان و لا تأكل شحمة عينيه و لا تشرب من دمه أنا الراقي و الله الشافي و صلى الله على محمد و أهل بيته.(١٠)

٥٠/٩٥ ٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد الله عليه السلام قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع و تقول ثلاث مرات الله الله الله ربي حقا لا أشرك به شيئا اللهم أنت لها و لكل عظيمة ففرجها عني.

دعاء آخر عنه عليه السلام قال تضع يدك على موضع الوجع و تقول اللهم إني أسألك بحق القرآن العظيم الذي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ و هو عندك في أم الكتاب علي حكيم أن تشفيني بشفائك و تداويني بدوائك و تعافيني من بلائك ثلاث مرات و صلى الله على محمد و أهل بيته.

---

(١) سورة النمل، آية ٨٨.
(٢) عبارة «ما في» ليست في المصدر.
(٣) سورة آل عمران، آية ١٨.
(٤) سورة ص، آية ٣٦ـ٣٧.
(٥) سورة الشورى، آية ٥٣.
(٦) سورة آل عمران، آية ١ـ٧.
(٧) سورة الأعراف، آية ١٨.
(٨) سورة الكهف، آية ١١.
(٩) في المصدر «الكتاب» بدل «الكلمات».
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٦٦ـ٢٦٩، الرقم ٢٦١٩ـ٢٦٢١.

قال الصادقؑ تقول[١] بسم الله و بالله كم من نعمة لله عز و جل في عرق ساكن و غير ساكن على عبد شاكر و غير شاكر ثم تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة و تقول اللهم فرج كربي و عجل عافيتي و اكشف ضري ثلاث مرات و احرص أن يكون ذلك مع دموع و بكاء.

دعاء آخر و عن بعضهم قال شكوت إلى أبي عبد اللهؑ وجعا بي[٢] فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه و قل أعوذ بعزة الله و أعوذ بجلال الله و أعوذ بعظمة الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ برسول الله[٣] و أعوذ بأسماء الله من شر ما أحذر و من شر ما أخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فأذهب الله عني.

دعاء آخر عنهؑ قال تضع يدك على موضع الوجع و تقول بسم الله و بالله محمد رسول اللهؐ لا حول و لا قوة إلا بالله اللهم امسح[٤] عني ما أجد و يمسح[٥] الوجع ثلاث مرات.[٦]

٥١/٩٥ ٣ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت أبا عبد اللهؑ يعوذ بعض ولده و يقول عزمت عليك يا ريح و يا وجع كائنا ما كنت بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب أمير المؤمنينؑ رسول رسول اللهؐ على جن وادي الصبرة فأجابوا و أطاعوا لما أجبت و أطعت و خرجت عن ابني فلان ابن ابنتي فلانة الساعة الساعة.[٧]

٤ـكا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني[٨] عن أبي عبد اللهؑ قال من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أو غمزه بوله[٩] فليضع يده على ذلك الموضع و ليقل اسكن سكنتك بالذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.[١٠]

٥ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن معاوية بن وهب قال كنت عند أبي عبد اللهؑ قال فصدع ابن لرجل من أهل مرو و هو عنده جالس قال فشكا ذلك إلى أبي عبد اللهؑ قال أدنه مني قال فمسح على رأسه ثم قال ﴿إِنَّ اللّٰـهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولاٰ وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[١١].

٦ـب: [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن أبيهؑ أن رسول اللهؐ اشتكى الصداع فنزل عليه جبرئيلؑ فرقاه فقال بسم الله يشفيك بسم الله يكفيك من كل داء يؤذيك خذها فليهنيك.[١٢]

٧ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن بسطام عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي الحسن العسكريؑ قال حضرته يوما و قد شكا إليه بعض إخواننا فقال يا ابن رسول الله إن أهلي يصيبهم كثيرا هذا الوجع الملعون قال و ما هو قال وجع الرأس قال خذ قدحا من ماء و اقرأ عليه ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْـأَرْضَ كٰـانَتٰا رَتْـقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا وَ جَعَلْنٰا مِنَ الْمٰاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلاٰ يُؤْمِنُونَ﴾[١٣] ثم اشربه فإنه لا يضره إن شاء الله تعالى.[١٤]

٥٢/٩٥ ٨ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان النسائي[١٥] عن يونس بن ظبيان عن المفضل عن أبي عبد الله عن آبائهؑ قال قال أمير المؤمنينؑ هذه عوذة نزل بها جبرئيلؑ على النبيو النبيؐ مصدع[١٦] فقال يا محمد عوذ صداعك بهذه العوذة يخفف الله عنك و قال يا محمد من عوذ بهذه العوذة سبع مرات على أي وجع يصيبه شفاه الله بإذنه تمسح بيدك[١٧] على الموضع الذي

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر «في» بدل «بي».

(٣) جملة «و أعوذ برسول الله» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر «امح» بدل «امسح».

(٥) في المصدر «تمسح» بدل «يمسح».

(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٩ـ٢٤١، الرقم ٢٥٧٩ ـ ٢٥٨٣.

(٧) روضة الكافي ص ٨٥، الحديث ٤٦.

(٨) في المصدر «اسماعيل بن مسلم» بدل «السكوني».

(٩) في المصدر «غمزة بول» بدل «غمزه بوله».

(١٠) روضة الكافي ص ١٩٠، الحديث ٢١٧.

(١١) أمالي الطوسي ص ٦٧٢، المجلس ٣٦، الحديث ١٤١٧، و الآية من سورة فاطر: ٤١.

(١٢) قرب الإسناد ص ٩٥، الحديث ٣٢٥ و فيه «فلتهنيك» بدل «فليهنيك».

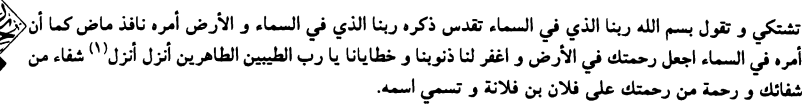
(١٣) سورة الأنبياء، آية ٣٠.

(١٤) طب الأئمة ص ١٩.

(١٥) في المصدر «السناني» بدل «النسائي».

(١٦) في المصدر «يصدع» بدل «مصدع».

(١٧) في المصدر «يدك» بدل «بيدك».



تشتكي و تقول بسم الله ربنا الذي في السماء تقدس ذكره ربنا الذي في السماء و الأرض أمره نافذ ماض كما أن أمره في السماء اجعل رحمتك في الأرض و اغفر لنا ذنوبنا و خطايانا يا رب الطيبين الطاهرين أنزل أنزل[١] شفاء من شفائك و رحمة من رحمتك على فلان بن فلانة و تسمي اسمه.

أيضا: رقية للصداع[٢] يا مصغر الكبراء و يا مكبر الصغراء و يا مذهب الرجس عن محمد و آل محمد و مطهرهم تطهيرا صل على محمد و آله[٣] و امسح ما بي من صداع أو شقيقة.[٤]

٩ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن إبراهيم السراج عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني و كان أقدم من حريز السجستاني إلا أن حريزا كان أسبغ علما من حبيب هذا قال شكوت إلى الباقر عليه السلام شقيقة تعتريني في كل أسبوع مرة أو مرتين فقال ضع يدك على الشق الذي يعتريك و قل يا ظاهرا موجودا و يا باطنا غير مفقود اردد على عبدك الضعيف أياديك الجميلة عنده و أذهب عنه ما به من أذى إنك رحيم ودود قدير تقولها ثلاثا تعافى[٥] إن شاء الله تعالى.[٦]

ق: [كتاب العتيق الغروي] مرسلا مثله و فيه إنك عليم قدير.[٧]

٥٣/٩٥ ١٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] السياري عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام يعوذ رجلا من أوليائه ذكر أنه أصابته شقيقة فذكر نحو العوذة المتقدمة.

أيضا له يكتب في قرطاس و يعلق على الجانب الذي يشتكي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أشهد أنك لست بإله استحدثناك و لا برب يبيد ذكرك و لا مليك يشركك قوم يفضون[٨] معك و لا كان قبلك من إله نلجأ إليه أو نتعوذ به و ندعوه و ندعك و لا أعانك على خلقنا من أحد فيسأل فيك سبحانك و بحمدك صل على محمد و آله و اشفه بشفائك عاجلا.[٩]

١١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] للريح في الجسد بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك باسمك الطاهر المطهر القدوس المبارك الذي من سألك به أعطيته و من دعاك به أجبته أن تصلي على محمد و آله و أن تعافيني مما أجد في رأسي و في سمعي و في بصري و في بطني و في ظهري و في يدي و في رجلي و في جسدي و في جميع أعضائي و جوارحي إنك لطيف لما تشاء و أنت على كل شيء قدير.[١٠]

١٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الخزازيني[١١] الرازي عن فضالة عن أبان عن الثمالي عن الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من أصابه ألم في جسده فليعوذ نفسه وليقل أعوذ بعزة الله وقدرته على الأشياء أعيذ نفسي بجبار السماء أعيذ نفسي بمن لا يضر مع اسمه داء أعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء فإنه إذا قال ذلك لم يضره ألم و لا داء.[١٢]

١٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن إبراهيم الواسطي عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الأودي عن أبي الجارود عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور قال شكوت إلى أمير المؤمنين عليه السلام ألما و وجعا في جسدي فقال إذا اشتكى أحدكم فليقل بسم الله و بالله و صلى الله على رسول الله و آله أعوذ بعزة الله و قدرته على ما يشاء من شر ما أجد فإنه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى.[١٣]

٥٤/٩٥ ١٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] سهل بن أحمد عن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال من اشتكى رأسه فليمسحه[١٤] بيده و ليقل أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر و البحر و ما في السماوات و الأرض وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سبع مرات فإنه يرفع عنه الوجع.[١٥]

---

(١) كلمة «أنزل» في المطبوعة مكررة، و ما أثبتناه من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر «و آل محمد» بدل «و آله».
(٤) طب الأئمة ص ٢٠.
(٥) في المصدر إضافة «منها».
(٦) طب الأئمة ص ٢٠.
(٧) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٨) في المصدر «يقضون» بدل «يفضون».
(٩) طب الأئمة ص ٢١.
(١٠) طب الأئمة ص ١٧.
(١١) في المصدر «الخزاز» بدل «الخزازيني».
(١٢) طب الأئمة ص ١٧.
(١٣) طب الأئمة ص ١٧ـ١٨.
(١٤) في المصدر «فليمسه» بدل «فليمسحه».
(١٥) طب الأئمة ص ١٨.

١٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] جرير بن أيوب الجرجاني عن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن عمر[١] بن يزيد الصيقل عن جعفر بن محمد عليه السلام قال شكوت إليه وجع رأسي و ما أجد منه ليلا و نهارا فقال ضع يدك عليه و قل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللهم إني أستجير بك بما[٢] استجار به محمد صلى الله عليه و آله لنفسه سبع مرات فإنه يسكن ذلك عنه بإذن الله تعالى و حسن توفيقه.[٣]

١٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أبو الصلت الهروي عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال قال الباقر عليه السلام علم شيعتنا لوجع الرأس يا طاهي يا ذر يا طمنة[٤] يا طناب فإنها أسام[٥] عظام لها مكان من الله عزوجل يصرف الله عنهم ذلك.[٦]

١٧ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن عروة الأهوازي عن الديلمي عن داود الرقي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله لا أزال أجد في رأسي شكاة و ربما أسهرتني و شغلتني عن الصلاة بالليل قال يا داود إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه و قل أعوذ بالله و أعيذ نفسي من جميع ما اعتراني باسم الله العظيم و كلماته التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر أعيذ نفسي بالله عز و جل و برسول الله صلى الله عليه و آله الطاهرين الأخيار اللهم بحقهم عليك إلا أجرتني من شكاتي هذه فإنها لا تضرك بعد.[٧]

١٨ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] قال أبو عبد الله عليه السلام ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال بإخلاص نية و مسح موضع العلة و يقول ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلّا خَساراً﴾ إلا عوفي من تلك العلة أية علة كانت و مصداق ذلك في الآية حيث يقول ﴿شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٨].

٥٥/٩٥ ١٩ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن إسحاق البصري عن زكريا بن آدم المقري و كان يخدم الرضا عليه السلام بخراسان قال قال الرضا عليه السلام يوما يا زكريا قلت لبيك يا ابن رسول الله قال قل على جميع العلل يا منزل الشفاء و مذهب الداء أنزل على وجعي الشفاء فإنك تعافى بإذن الله تعالى.[٩]

٢٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن صالح النيشابوري عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعوذ رجلا من أوليائه من الريح قال عزمت عليك يا وجع بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب رسول رسول الله على جن وادي الصبرة فأطاعوا و أجابوا لما أطعت و أجبت و خرجت عن فلان بن فلان الساعة الساعة بإذن الله تعالى بأمر الله عز و جل بقدرة الله بسلطان الله بجلال الله بكبرياء الله بعظمة الله بوجه الله بجمال الله ببهاء الله بنور الله فإنه لا يلبث أن يخرج.[١٠]

٢١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] حاتم بن عبد الله عن إبراهيم بن عبد الله الصائغ عن حماد عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام خذ لكل وجع و حرارة من قبل الرأس تكتب[١١] مربعة في وسطها حر النار على هذه الصورة:

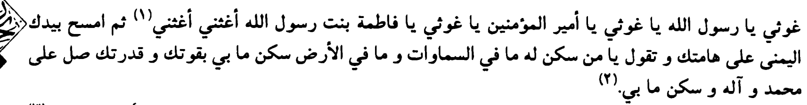
بسم الله صولة الرحمن تطفئ حر النار.

ثم تقول بسم الله و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم و تكتب الأذان و الإقامة في رقعة و تعلقها عليه فإن الحرارة و الوجع يسكنان من ساعتهما بإذن الله عز و جل[١٢] جيد مجرب.

٥٦/٩٥ ٢٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن موسى الطبري عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان السناني عن المفضل بن عمر قال شكا رجل من إخواننا إلى أبي عبد الله عليه السلام شكاة أهله من النظرة و العين و البطن و السرة و وجع الرأس و الشقيقة و قال يا ابن رسول الله لا تزال ساهرة تصيح الليل أجمع و أنا في جهد من بكائها و صراخها فمن علينا و عليها بعوذة فقال الصادق عليه السلام إذا صليت الفريضة فابسط يديك جميعا إلى السماء ثم قل بخشوع و استكانة أعوذ بجلالك و جمالك[١٣] و قدرتك و بهائك و سلطانك مما أجد يا غوثي يا الله يا

---

(١) في المصدر «عمرو» بدل «عمر».
(٢) في المصدر «مما» بدل «بما».
(٣) طب الأئمة ص ١٨.
(٤) في المصدر «طمنة» بدل «طمنه».
(٥) في المصدر «أسامى» بدل «أسام».
(٦) طب الأئمة ص ١٨ـ١٩.
(٧) طب الأئمة ص ١٨.
(٨) طب الأئمة ص ٢٨ و الآية من سورة الإسراء: ٨٢.
(٩) طب الأئمة ص ٣٧.
(١٠) طب الأئمة ص ٤٠.
(١١) في المصدر «يكتب» بدل «تكتب».
(١٢) طب الأئمة ص ٧٢.
(١٣) عبارة «و جمالك» ليست في المصدر.



غوثي يا رسول الله يا غوثي يا أمير المؤمنين يا غوثي يا فاطمة بنت رسول الله أغنني أغثني[١] ثم امسح بيدك اليمنى على هامتك و تقول يا من سكن له ما في السماوات و ما في الأرض سكن ما بي بقوتك و قدرتك صل على محمد و آله و سكن ما بي.[٢]

٢٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] في الصداع محمد بن إسماعيل عن محمد بن خالد عن أبـي يـعقوب[٣] الزيات عن معاوية عن عمار الدهني قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ذلك فقال إذا أنت فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى على عينيك و قل سبع مرات و أنت تمرها على حاجبك الأيمن يا حنان اشفني يا حنان اشفني[٤] ثم أمرها[٥] سبع مرات على حاجبك الأيسر و قل يا منان اشفني ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك و قل يا من سكن له ما في السماوات و ما في الأرض صل على محمد و آله و سكن ما بي ثم انهض إلى التطوع.[٦]

٢٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الحسين بن مختار الحنظلي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي الجارود عـن جابر[٧] عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال هذه عوذة من[٨] كل وجع تضع يدك على فيك مرة و تقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ثلاث مرات بجلال الله ثلاث مرات بكلمات الله التامات ثلاث مرات ثم تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول أعوذ بعزة الله و قدرته على ما يشاء من شر ما تحت يدي ثلاث مرات فإنها تسكن بإذن الله تعالى[٩].

٢٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن محمد بن الجارود عن محمد بن عيسى عن داود بن رزين قال شكوت إلى ٥٧/٩٥
أبي عبد الله عليه السلام و قلت يا ابن رسول الله ضرب علي البارحة عرق فما هدأت[١٠] إلى أن أصبحت فأتيتك مستجيرا فقال ضع يدك على الموضع الذي ضرب عليك و قل ثلاث مرات الله الله الله ربي حقا فإنه يسكن في ساعته.

و عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خذ عني يا مفضل عوذة الأوجاع كلها من العروق الضاربة و غيرها قل بسم الله و بالله كم من نعمة لله في عرق ساكن و غير ساكن على عبد شاكر و غير شاكر و تأخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد الصلاة المكتوبة و قل اللهم فرج كربتي و عجل عافيتي و اكشف ضري ثلاث مرات و اجهد أن يكون ذلك مع دموع و بكاء.[١١]

و عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان زين العابدين عليه السلام يعوذ أهله بهذه العوذة و يعلمها[١٢] خاصته[١٣] تضع يدك على فيك و تقول بسم الله بسم الله و بصنع الله الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ ثم تقول اسكن أيها الوجع سألتك بالله ربي و ربك و رب كل شيء الذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سبع مرات.[١٤]

٢٦ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] معاوية بن وهب صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عـبد الله عليه السلام فقال ادن[١٥] مني قال فمسح على رأسه ثم قال ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ فبرأ بإذن الله.[١٦]

٢٧ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للصداع و الشقيقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اقرأ ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ﴾ إلى ٥٨/٩٥
قوله ﴿جَمِيعاً﴾[١٧] ﴿تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ إلى قوله ﴿هَدًّا﴾[١٨] ﴿وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ الآية[١٩] ﴿وَ يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقْلِعِي﴾ الآية[٢٠].

---

(١) كلمة «أغثني» لم تكرر في المصدر.
(٢) طب الأئمة ص ٧٣ـ٧٤.
(٣) في المصدر «يعقوب» بدل «أبي يعقوب».
(٤) عبارة «يا حنان اشفني» في المصدر واحد لم يتكرر.
(٥) في المصدر «امررها» بدل «أمرها».
(٦) طب الأئمة ص ٧٤.
(٧) عبارة «عن جابر» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «العوذة لكل» بدل «عوذة من كل».
(٩) طب الأئمة ص ٩٢ـ٩٣.
(١٠) في المصدر «بدأت» بدل «هدأت».
(١١) طب الأئمة ص ١١٦.
(١٢) في المصدر «يعلمه» بدل «يعلمها».
(١٣) في المصدر «لخاصته» بدل «خاصته».
(١٤) طب الأئمة ص ١١٧.
(١٥) في المصدر «ادنه» بدل «ادن».
(١٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢ و الآية من سورة فاطر: ٤١.
(١٧) سورة الرعد، آية ٣٠.
(١٨) سورة مريم، آية ٩٠.
(١٩) سورة يس، آية ٩.
(٢٠) سورة هود، آية ٤٤.

مثله ﴿فَمَنْ كٰانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً﴾ إلى قوله ﴿نُسُكٍ﴾[١] ﴿يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمٰا يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ﴾[٢] اسكن سكنتك يا وجع الرأس بالذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

مثله: اشتكى إلى الصادق عليه السلام رجل من الصداع فقال ضع يدك على الموضع الذي يصدعك و اقرأ آية الكرسي و فاتحة الكتاب و قل الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله[٣] أجل و أكبر مما أخاف و أحذر أعوذ بالله من عرق نعار وأعوذ بالله من حر النار للصداع روى عمر بن حنظلة قال شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام صداعا يصيبني قال إذا أصابك فضع يدك على هامتك فقل ﴿لَوْ كٰانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمٰا يَقُولُونَ إِذاً لَابْتَغَوْا إِلىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾[٤] ﴿وَ إِذٰا قِيلَ لَهُمْ تَعٰالَوْا إِلىٰ مٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنٰافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً﴾[٥].

دعوات الراوندي: مثله إلى قوله سَبِيلًا و إذا ذكر الله وحده رأيت الذين كفروا يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً.[٦] ٥٩/٩٥

٢٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للشقيقة عن الرضا عليه السلام بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿رَبَّنٰا لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنٰا وَ هَبْ لَنٰا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ رَبَّنٰا إِنَّكَ جٰامِعُ النّٰاسِ لِيَوْمٍ لٰا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّٰهَ لٰا يُخْلِفُ الْمِيعٰادَ﴾[٧] و يكتب اللهم إنك لست بإله استحدثناه إلى آخر ما سنذكره في الفصل الرابع بعد إن شاء الله تعالى.

للصداع و غيره عن الصادق عليه السلام قال من كان به صداع[٨] أو غيره فليضع يده على ذلك الموضع و ليقل اسكن سكنتك بالذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

عنه عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه و آله إذا كسل أو أصابه[٩] عين أو صداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب و المعوذتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنه ما كان يجده.

[١٠] عمر[١١] بن إبراهيم قال شكوت إلى الرضا عليه السلام مرة كنت أجدها يأخذني منها شبيه الجنون و صداع غالب قال عليك بهذه البقلة التي يلتف ورقها و ضعها على رأسك و مرهم[١٢] فليضعوها على رءوس صبيانهم فإنها نافعة[١٣] بإذن الله ففعلت فسكن عني الوجع و البقلة اللبلاب.[١٤]

عنه عليه السلام في الصداع قال فليختضب بالحناء.

معاوية بن عمار قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ريح الشقيقة قال فإذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى ٦٠/٩٥
بين عينيك و قل سبع مرات و أنت تمرها على حاجبك الأيمن يا حنان اشفني ثم تمرها على يسارك و تقول يا منان اشفني ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك و قل يا من سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ و ما في السماوات و الأرض صل على محمد و أهل بيته و سكن ما بي.[١٥]

دعوات الراوندي: عن معاوية مثله.[١٦]

٢٩ـ مكا: [مكارم الأخلاق] رقية للشقيقة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿رَبَّنٰا لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا﴾ إلى ﴿أَنْتَ الْوَهّٰابُ﴾[١٧] فإن برأ وإلا أخذت حمصة بيضاء ونصف ودققتها دقا ناعما وقرأت عليها قل هو الله[١٨] ثلاث مرات وسقيتها المريض.[١٩]

شكا رجل من أهل مرو إلى أبي عبد الله الصداع قال ادن مني فمسح رأسه ثم قال ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[٢٠].

٣٠ـ مكا: [مكارم الأخلاق] رقية لجميع الآلام و قيل للضرس بسم الله و بالله و صلى الله على محمد و آله الطيبين ﴿صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمٰا تَفْعَلُونَ﴾[٢١] اسكن أيها الوجع سكنتك.

---

(١) سورة البقرة، آية ١٩٦.
(٢) سورة الفتح، آية ١٠.
(٣) في المصدر إضافة «أكبر، الله».
(٤) سورة الإسراء، آية ٤٢.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٠ـ٢٠٢، الرقم ٢٥١٨ـ٢٥٢٠ و الآية من سورة النساء: ٦١.
(٦) دعوات الراوندى ص ١٩٤، الحديث ٥٣٥.
(٧) سورة آل عمران، الآيتان ٨ـ٩.
(٨) في المصدر «صدع» بدل «صداع».
(٩) في المصدر «أصابته» بدل «أصابه».
(١٠) في المصدر إضافة «مثله».
(١١) في المصدر «عمرو» بدل «عمر».
(١٢) في المصدر «أهلك» بدل «هم».
(١٣) في المصدر إضافة «لهم».
(١٤) في المصدر «تلك البقلة هى اللبلاب» بدل «البقلة اللبلاب» و اللبلاب: نبت. القاموس المحيط ج ١ ص ١٣١.
(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٢ـ٢٠٤، الرقم ٢٥٢١ـ٢٥٢٧.
(١٦) دعوات الراوندى ص ١٩٤، الحديث ٥٣٤.
(١٧) سورة آل عمران، آية ٨.
(١٨) في المصدر إضافة «أحد».
(١٩) في المصدر «للمريض» بدل «المريض».
(٢٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٤ـ٢٠٥ و الرقم ٢٥٢٦.
(٢١) سورة النمل، آية ٨٨.



٦١/٩٥ **٣١ـ طب:** [طب الأئمة عليهم السلام] لوجع الأذن حواش[1] بن زهير الأزدي عن محمد بن جمهور العمي[2] عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله الصادقعليه السلام قال شكوت إليه وجعا في أذني فقال ضع يدك عليه و قل أعوذ بالله الذي سكن له ما في البر و البحر و السماوات و الأرض وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سبع مرات فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.[3]

٣٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أسلم بن عمرو النصيبي عن علي بن أبي زينبة[4] عن محمد بن سليمان[5] عن أبيه عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه عوذ رجلا من أصحابه من وجع الأذن فذكر مثل هذا.[6]

٣٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] روي عن أبي بكر[7] عن عمه سدير قال أخذت حصاة فحككت بها أذني فغاصت فيها فجهدت كل جهد أن أخرجها من أذني فلم أقدر عليه أنا و لا المعالجون فحججت و لقيت الباقرعليه السلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها فقال للصادقعليه السلام يا جعفر خذ بيده فأخرجه إلى الضوء فانظر فنظر فيه فقال لا أرى شيئا فقال ادن مني فدنوت ثم قال اللهم أخرجها كما أدخلتها بلا مئونة و لا مشقة و قال قل ثلاث مرات كما قلت فقلتها فقال لي أدخل إصبعك فأدخلتها فأخرجتها بالإصبع التي أدخلتها وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.[8]

٣٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] حنان بن جابر الفلسطيني عن محمد بن علي عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفرعليه السلام أن رجلا شكا[9] صمما فقال امسح يدك عليه و اقرأ عليه ﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ﴾ إلى آخر السورة.[10]

٣٥ـ مكا: [مكارم الأخلاق] لوجع الأذن يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج سبع[11] مرات قوله تعالى ﴿كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهٰا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً﴾[12] ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤٰادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كٰانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً﴾[13] و يصب في الأذن.[14]

٦٢/٩٥ **٣٦ـ ختص:** [الإختصاص] الفزاري عن أبي عيسى عن الحسن بن موسى عن محمد بن عمر الأنصاري عن معمر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول من طنت أذنه فليصل علي وليقل[15] من ذكرني بخير ذكره الله بخير.[16]

٣٧ـ من خط الشهيد رحمه الله[17]: قيل أصاب أسماء بنت أبي بكر ورم في رأسها و وجهها فأتى رسول اللهصلى الله عليه وآله فوضع يده على وجهها و رأسها من فوق الثياب فقال بسم الله أذهب عنها سوءة و فحشة بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله صنع ثلاث مرات و أمرها أن تفعل ذلك فقالت ثلاثة أيام فذهب الورم و كان كثيرا يقولها عند الصلوات المكتوبة ثلاثا.

٣٨ـ دعوات الراوندي: قال بعض أصحاب أبي عبد اللهعليه السلام شكوت إليه ثقلا في أذني فقالعليه السلام عليك بتسبيح فاطمةعليها السلام.[18]

وقالواعليهم السلام من قال إذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال وصلى الله عليه وآله[19] لم يشتك شيئا من أضراسه و لا من أذنيه.[20]

و عن محمد بن الفهم قال كنت عند[21] المأمون في بلاد الروم فأقام على حصن ليفتحه فجعل الحرب بينهم فلحق المأمون صداع فأمر بالكف عن الحرب فاطلع البطريق فقال ما بالكم كففتم عن الحرب فقالوا نال أمير المؤمنين[22] صداع فرمى قلنسوة فقال قولوا له يلبسها فإن الصداع يسكن فلبسها فسكن فأمر المأمون بفتقها فوجد فيها قطعة رق

---

(١) في المصدر «خراش» بدل «حواش».
(٢) في المصدر «القمي» بدل «العمي».
(٣) طب الأئمة ص ٢٢.
(٤) في المصدر «ابن ربيته» بدل «أبي زينبة».
(٥) في المصدر «سلمان» بدل «سليمان».
(٦) طب الأئمة ص ٢٢.
(٧) في المصدر «بكر» بدل «أبي بكر».
(٨) طب الأئمة ص ٢٢.
(٩) في المصدر إضافة «إليه».
(١٠) طب الأئمة ص ٢٣ و الآيات من سورة الحشر: ٢١ـ٢٤.
(١١) في المصدر «ثلاث» بدل «سبع».
(١٢) سورة لقمان، آية ٧.
(١٣) سورة الإسراء، آية ٣٦.
(١٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٧.
(١٥) عبارة «ليقل:» ليست في المصدر.
(١٦) الاختصاص ص ١٦٠.
(١٧) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(١٨) دعوات الراوندي ص ١٩٧، الحديث ٥٤٠.
(١٩) في المصدر إضافة «النبي».
(٢٠) دعوات الراوندي ص ١٩٧، الحديث ٥٤٢.
(٢١) في المصدر «مع» بدل «عند».
(٢٢) في المصدر «المأمون» بدل ما في المتن.

فيها مكتوب سبحان يا من لا ينسى من نسيه و لا ينسى من ذكره كم من نعمة لله على عبد شاكر و غير شاكر في عرق ساكن و غير ساكن حم عسق.

٦٣/٩٥ و روي أن النجاشي كان ورث عن آبائه قلنسوة من أربعمائة سنة ما وضعت على وجع إلا سكن ففتشت فإذا فيها هذا الدعاء بسم الله الملك الحق المبين ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلٰائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلٰامُ﴾[١] الله نور و حكمة و حول و قوة و قدرة و سلطان و برهان لا إله إلا الله آدم صفي الله لا إله إلا الله[٢] إبراهيم خليل الله لا إله إلا الله موسى كليم الله[٣] لا إله إلا الله محمد العربي رسول الله و حبيبه و خيرته من خلقه[٤] اسكن يا جميع الأوجاع و الأسقام و الأمراض و جميع العلل و جميع الحميات سكنتك بالذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ و صلى الله على خير خلقه محمد و آله أجمعين.[٥]

و قال أبو عبد الله عليه السلام من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته بقل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت فهو من أهل النار.[٦]

قال الزمخشري في الباب السابع و السبعين في الأمراض و العلل من كتاب ربيع الأبرار أنه صدع المأمون بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه إليه قيصر قلنسوة و كتب بلغني صداعك فضع هذه على رأسك يسكن فخاف أن تكون مسمومة فوضعت على رأس حاملها فلم تضره ثم وضع على رأس مصدع فسكن فوضعها على رأسه فسكن فتعجب من ذلك ففتقت فإذا فيها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كم من نعمة لله في عرق ساكن حم عسق لٰا يُصَدَّعُونَ عَنْهٰا وَ لٰا يُنْزِفُونَ من كلام الرحمن خمدت النيران و لا حول و لا قوة إلا بالله:

و جال نفع الدواء فيك كما　　يجول ماء الربيع في الغصن[٧]

٣٩ـ مهج: [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن جماعة من المدنيين عن الثقفي عن يوسف عن الحسن بن الوليد عن عمر بن محمد السناني[٨] عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن محمد بن فضيل بن غزوان عن إسماعيل بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام جالسا فدخل عليه رجل متغير اللون فقال يا أمير المؤمنين إني رجل مسقام كثير الأوجاع فعلمني دعاء أستعين به على ذلك فقال أعلمك دعاء علمه جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله في مرض الحسن و الحسين عليهما السلام و هو هذا الدعاء:

إلهي كلما أنعمت علي نعمة[٩] قل لك عندها شكري و كلما ابتليتني ببلية قل لك عندها صبري فيا من قل شكري عند نعمة فلم يحرمني و يا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني و يا من رآني على المعاصي فلم يفضحني و يا من رآني على الخطايا فلم يعاقبني عليها صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنبي و اشفني من مرضي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٦٤/٩٥ قال ابن عباس فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون مشرب الحمرة قال و ما دعوت الله بهذا الدعاء و أنا سقيم إلا شفيت و لا مريض إلا برئت و ما دخلت على سلطان أخافه إلا رده الله عز و جل عني.[١٠]

٤٠ـ مهج: [مهج الدعوات] سعد بن محمد الفراء عن الحسين بن محمد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمد عليه السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني و العشرين من جمادى الآخرة قال حدثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمي النازل بواسط قال حدث بي مرض أعيا الأطباء فأخذني والدي إلى المارستان فجمع الأطباء و الساعور فافتكروا[١١] فقالوا[١٢] هذا مرض لا يزيله إلا الله تعالى فعدت و أنا منكسر القلب ضيق الصدر فأخذت كتابا من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوبا عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه و آله قال من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرة:

---

(١) سورة آل عمران، آية ١٨ـ١٩.
(٢) في المصدر إضافة «نوحى نجي الله، لا إله إلا الله».
(٣) في المصدر إضافة «لا إله إلا الله عيسى روح الله».
(٤) في المصدر إضافة «لا إله إلا الله علي ولي الله و وصي رسول الله صلى الله عليه و آله».
(٥) دعوات الراوندي ص ٢١٠ـ٢١١، الحديث ٥٧٠ـ٥٧١.
(٦) دعوات الراوندي ص ٢١٦، الحديث ٥٨٢.
(٧) ربيع الأبرار ج ٥ ص ٦٦.
(٨) في المصدر «الشيباني» بدل «السناني».
(٩) في المصدر «بنعمة» بدل «نعمة».
(١٠) مهج الدعوات ص ٨.
(١١) كلمة «فافتكروا» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر إضافة «إن».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٦٥/٩٥ و مسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه و شفاه فصابرت الوقت إلى الفجر فلما طلع الفجر صليت الفريضة و جلست في موضعي[١] و أرددها أربعين مرة و أمسح بيدي على المرض فأزاله الله تعالى فجلست في موضعي و أنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام و أخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى و حكى ذلك لبعض الأطباء و كان ذميا دخل علي فنظر إلى المرض و قد زال فحكيت له الحكاية فقال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله[٢] و حسن إسلامه.[٣]

٤١ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام قال اشتكى بعض ولد أبي رضي الله عنه فمر به فقال له قل عشر مرات يا الله يا الله يا الله فإنه لم يقلها أحد من المؤمنين قط إلا قال له الرب تبارك و تعالى لبيك عبدي سل حاجتك.[٤]

٤٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فإن ذهبت العلة و إلا فليقرأها[٥] سبعين مرة و أنا الضامن له العافية.[٦]

٤٣ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليقل[٧] أحدكم إذا هو اشتكى اللهم اشفني بشفائك و داوني بدوائك و عافني من بلائك فإنه لعله أن يقولها ثلاث مرات حتى يرى العافية[٨].

٦٦/٩٥ ٤٤ـ ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام حم رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل فعوذه فقال بسم الله أرقيك يا محمد و بسم الله أشفيك و بسم الله من كل داء يعنيك و بسم الله و الله شافيك و بسم الله خذها فلتهنيك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[٩] لتبرأن بإذن الله قال بكر بن محمد فسألته عن رقية الحمى فحدثني بها و سألته عن رقية الورم و الجراح فقال أبو عبد الله عليه السلام تأخذ سكينا ثم تمرها على الموضع الذي تشكو من جرح أو غيره فتقول بسم الله أرقيك من الحد و الحديد و من أثر العود و الحجر الملبود و من العرق الفاتر و من الورم[١٠] الأجر و من الطعام و عقره و من الشراب و برده امضي إليك بإذن الله إلى أجل مسمى في الإنس و الأنعام بسم الله فتحت و بسم الله ختمت ثم أوتد السكين في الأرض.[١١]

٤٥ـ ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابن مهران عن ابن البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو شدته قل هو الله أحد ثم مات في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به فهو في النار.[١٢]

أقول: قد مضى بتغيير ما في كتاب القرآن[١٣] و قد أوردنا بعض الأخبار في باب أدعية الصباح و المساء.

٦٧/٩٥ ٤٦ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روى الحسن بن ظريف أنه قال اختلج في صدري مسألتان و أردت الكتاب[١٤] بهما إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام بم يقضي و أين مجلسه و[١٥] أردت أن أسأله عن رقية[١٦] الحمى الربع فأغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود و لا يسأل البينة و كنت أردت أن تسأل عن الحمى[١٧] الربع فأنسيت فاكتب[١٨] ورقة و علقها على المحموم ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾[١٩] فكتبت و علقت[٢٠] على المحموم فبرا[٢١].

---

(١) حرف «و» ليس في المصدر.
(٢) في المصدر «عبده و رسوله» بدل «رسول الله».
(٣) مهج الدعوات ص ٧٧ـ٧٨.
(٤) قرب الإسناد ص ١، الحديث ٢.
(٥) في المصدر «فليقرأ» بدل «فليقرأها».
(٦) أمالي الطوسي ص ٢٨٤، المجلس ١٠، الحديث ٥٥٣.
(٧) في المصدر «ليقولن» بل «ليقل».
(٨) قرب الإسناد ص ٤، الحديث ٩.
(٩) سورة الواقعة، آية ٧٥.
(١٠) حرف «من» ليس في المصدر.
(١١) قرب الإسناد ص ٤٢، الحديث ١٣٤ـ١٣٥.
(١٢) ثواب الأعمال ص ٢٨٣.
(١٣) راجع ج ٩٢ ص ٣٤٥ من المطبوعة.
(١٤) في المصدر «الكتابة» بدل «الكتاب».
(١٥) في المصدر إضافة «كنت» بعد «و».
(١٦) في المصدر «شيء» بدل «رقية».
(١٧) في المصدر «لحمى» بدل «عن الحمى».
(١٨) في المصدر إضافة «في».
(١٩) سورة الأنبياء، آية ٦٩.
(٢٠) في المصدر «فكتبته و علقته» بدل «فكتب و علقت».

٤٧ـ طا: [الأمان] عوذة جربناها لسائر الأمراض فتزول بقدرة الله تعالى جل جلاله الذي لا يخيب لديه المأمول إذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه و قل اسكن أيها الوجع و ارتحل الساعة من هذا العبد الضعيف سكـنتك و رحلتك بالذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإن لم يسكن في أول مرة فقل ذلك ثلاث مرات أو حتى يسكن إن شاء الله تعالى.(٢٢)

٤٨ـ طا: [الأمان] فيما نذكره لزوال الأسقام و جربناه فبلغنا به نهايات المرام يكتب في رقعة يا من اسمه دواء و ذكره شفاء يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء صل على محمد و آل محمد و اجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين.(٢٣)

٤٩ـ محاسبة النفس: للسيد علي بن طاوس قدس سره نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب(٢٤) قال اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال له قل يا الله يا الله عشر مرات متتابعات فإنه لم يقلها مؤمن إلا قال ربه(٢٥) لبيك عبدي سل حاجتك.(٢٦)

و قد مضى بعض الأخبار في ذلك في أبواب الأذكار.(٢٧)

٥٠ـ عدة الداعي: روي أن الولد إذا مرض ترقى أمه السطح و تكشف عن قناعها حتى تبرز(٢٨) شعرها نحو السماء و تقول اللهم إنك أعطيتنيه و أنت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم(٢٩) جديدة إنك قادر مقتدر ثم تسجد فإنها لا ترفع رأسها إلا و قد برأ ابنها.(٣٠) ٦٨/٩٥

٥١ـ ختص: [الإختصاص] عن عبد الله رحمه الله عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن عمر الأنصاري عن معمر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من طنت أذنه فليصل علي و ليقل(٣١) من ذكرني بخير ذكره الله بخير.(٣٢)

باب ٦٠ الدعاء لوجع الظهر

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الخضر بن محمد عن الخرازيني(٣٣) عن فضالة عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال شكا رجل من همدان إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع الظهر و أنه يسهر الليل فقال ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه و اقرأ ثلاثا ﴿وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتاباً مُؤَجَّلًا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَ سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾(٣٤) و اقرأ سبع مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها فإنك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى.(٣٥)

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن عبدالله من ولد المعلى بن خنيس عن يعقوب بن أبي يعقوب الزيات عن محمد ٦٩/٩٥

---

(٢١) الخرائج و الجرائح ج ١، ص ٤٣١، الحديث ١٠.
(٢٢) أمان الأخطار ص ١٦٢.
(٢٣) أمان الأخطار ص ١٦٣ و فيه عبارة «يا أرحم الراحمين» يتكرر خمس مرات.
(٢٤) لم نعثر على كتاب المشيخة هذا.
(٢٥) في المصدر «له» بدل «ربه».
(٢٦) محاسبة النفس لابن طاووس ص ٥٣.
(٢٧) راجع ج ٩٣ ص ١٤٨ فما بعد من المطبوعة.
(٢٨) في المصدر «يبرز» بدل «تبرز».
(٢٩) في المصدر إضافة «لي».
(٣٠) عدة الداعي ص ١٣٣.
(٣١) كلمة «ليقل» ليست في المصدر.
(٣٢) الاختصاص ص ١٦٠، و جاء بعض سند الحديث من أوله في ص ١٤٤.
(٣٣) في المصدر «الحوارني» بدل «الخزازيني».
(٣٤) سورة آل مران، آية ١٤٥.
(٣٥) طب الأئمة ص ٣٠ـ٣١.

بن إبراهيم عن الحسين بن مختار عن المعلى بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنا معه في سفر ومعه إسماعيل بن الصادق عليه السلام فشكا إليه وجع بطنه وظهره فأنزله[1] ثم ألقاه على قفاه وقال بسم الله وبالله[2] بصنع اللّٰهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمٰا تَفْعَلُونَ اسكن يا ريح بالذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.[3]

٣ـمكا: [مكارم الأخلاق] لوجع الظهر ﴿شَهِدَ اللّٰهُ إلى قوله سَرِيعُ الْحِسٰابِ﴾.[4]

باب ٦١ الدعاء لوجع الفخذين

١ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] أبو عبد الرحمن الكاتب عن محمد بن عبد الله الزعفراني عن حماد بن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين فليجلس في تور كبير[5] أو طشت في الماء المسخن و ليضع يده عليه و ليقرأ ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا وَ جَعَلْنٰا مِنَ الْمٰاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلٰا يُؤْمِنُونَ﴾[6].

باب ٦٢ الدعاء لوجع الرحم

٧٠/٩٥ ١ـمكا: [مكارم الأخلاق] بسم الله و بالله الذي بإذنه قامت السماوات و الأرض فإن مريم بنت عمران لم يضرها وجع الأرحام كذلك يشفي الله فلانة بنت فلانة من وجع الأرحام و من وجع عرق الأرحام أسلم أسلم بسم الله الحي القيوم بسم الله المستغاث بالله على ما هو كائن و على ما قد كان و أشهد أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً.

ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدّٰاءُ عَلَى الْكُفّٰارِ رُحَمٰاءُ بَيْنَهُمْ تَرٰاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً﴾ إلى آخر السورة[7] أَجِيبُوا دٰاعِيَ اللّٰهِ[8] عزمت على سامعه الكلام إلا أجابت هذا الخاتم بعزائم الله السداد[9] التي تزهق الأرواح و الأجساد و لا يبقى روح و لا فؤاد أجب بسم الله الذي قال للسماوات و الأرض ﴿ائْتِيٰا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قٰالَتٰا أَتَيْنٰا طٰائِعِينَ﴾[10] صل[11] على محمد و آله الطاهرين و اقرأها أنت بينك و بين نفسك إن شاء الله.[12]

باب ٦٣ الدعاء لورم المفاصل و أوجاعها

١ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] الحسن بن صالح المحمودي عن عمرو[13] بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام

(١) في المصدر «فانزل» بدل «فانزله».
(٢) في المصدر إضافة «و».
(٣) طب الأئمة ص ٧٨ـ٧٩.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١٤ و الآية من سورة آل عمران: ١٨ و ١٩.
(٥) في المصدر «كبيرة» بدل «كبير».
(٦) طب الأئمة ص ٣١ و الآية من سورة الأنبياء: ٣٠.
(٧) سورة الفتح، آية ٢٩.
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر «الشداد» بدل «السداد».
(١٠) سورة فصلت، آية ١١.
(١١) في المصدر «صلى» بدل «صل».
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١٦.
(١٣) في المصدر «أبو عمرو» بدل «عمرو».

قال قال لي يا جابر قلت لبيك يا ابن رسول الله قال اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾[1] إلى آخر السورة و اتفل[2] عليها ثلاثا فإنه يسكن بإذن الله تعالى.

٧١/٩٥ تأخذ سكينا و تمرها على الورم و تقول بسم الله أرقيك من الحد[3] و الحديد و من أثر[4] العود و من الحجر الملبود و من العرق[5] العاقر و من الورم الآخر و من الطعام و عقده و من الشراب و برده امض بإذن الله إلى أجل مسمى في الإنس و الأنعام بسم الله فتحت و بسم الله ختمت ثم أوتد السكين في الأرض[6]

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن أحمد[7] الأرمني عن يونس بن ظبيان عن ابن أبي زينب[8] قال بينا أنا عند جعفر بن محمدإذ أتاه سنان بن سلمة مصفر الوجه فقال له ما لك فوصف له ما يقاسيه[9] من شدة الضربان في المفاصل فقال له ويحك قل اللهم إني أسألك بأسمائك و بركاتك و دعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك ﷺ و بحقه و بحق ابنته فاطمة المباركة و بحق وصيه أمير المؤمنين و حق سيدي شباب أهل الجنة إلا أذهبت عني شر ما أجده[10] بحقهم بحقهم بحقهم بحقك يا إله العالمين فو الله ما قام من مجلسه حتى سكن ما به.[11]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] من لحقه علة في ساقه أو تعب أو نصب فليكتب عليه ﴿وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا فِي سِتَّةِ أَيّٰامٍ وَ مٰا مَسَّنٰا مِنْ لُغُوبٍ﴾[12].

٤ـ عدة الداعي: أبو حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال إذا أنت صليت فقل يا أجود من أعطى و يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم ارحم ضعفي و قلة حيلتي و أعفني من وجعي قال فقلته فعوفيت.[13]

باب ٦٤ الدعاء للعرق الشائع في بلدة لار المعروف بالفارسية پيبوكو رشته لار أيضا

٧٢/٩٥ ١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للعرق المديني[14] و يقال له بالفارسية رشته يؤخذ خيط من صوف جمل[15] و ينتف منه من غير أن يجز عنه بجلم أو سكين أو مقراض و يعقد عليه سبع عقد و يقرأ على كل عقدة فاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم يدعى عليه ثلاث مرات هذا الدعاء بسم الله الأبد الأبد المحصي العدد القريب لما بعد الطاهر عن الولد العالي عن أن يولد المنجز لما وعد العزيز بلا عدد القوي بلا مدد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا خالق الخليقة يا عالم السر و الخفية يا من السماوات بقدرته مرخاة يا من الأرض بعزته مدحوة يا من الجبال بإرادته مرساة يا من نجا به صاحب الفرق[16] من كل آفة و بلية صلى الله على محمد خير خلقك و اشف اللهم فلان بن فلانة بشفائك و داوه بدوائك و عافه من بلائك إنك قادر على ما تشاء و أنت أرحم الراحمين و صلى الله على محمد النبي و آله.[17]

---

(١) سورة الحشر، آية ٢١.
(٢) في المصدر «اتل» بدل «اتفل».
(٣) في المصدر «الجد» بدل «الحد».
(٤) في المصدر «أمر» بدل «أثر».
(٥) في المصدر «عرق» بدل «العرق» و كذلك «ورم» بدل «الورم».
(٦) طب الأئمة ص ٣٤.
(٧) في ا لمصدر «يحيى» بدل «أحمد».
(٨) في المصدر أبي زينب» بدل «ابن أبي زينب».
(٩) في المصدر «يقاسه» بدل «يقاسيه».
(١٠) في المصدر «أجد» بدل «أجده».
(١١) طب الأئمة ص ٦٩ـ٧٠.
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٦ و الآية من سورة ق: ٣٨.
(١٣) عدة الداعي ص ٢٧٤.
(١٤) في المصدر «المدني» بدل «المديني».
(١٥) في المصدر «الجمل» بدل «جمل».
(١٦) في المصدر «الغرق» بدل «الفرق».
(١٧) مكارم الأخ لاق ج ٢ ص ٢٨٠ و فيه إضافة «الطيبين» بعد «و آله».



باب ٦٥ الدعاء لعرق النساء

٧٣/٩٥ ١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] معلى بن إبراهيم الواسطي عن ابن محبوب عن محرز بن سليمان الأزرق عن أبي الجارود عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه علم رجلا من أصحابه و شكا إليه عرق النسا فقال إذا أحسست به فضع يدك عليه و قل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله أعوذ بسم الله الكبير و أعوذ بسم الله العظيم من شر كل عرق نعار[١] و من شر حر النار فإنك تعافى بإذن الله تعالى قال الرجل فما قلت ذلك إلا ثلاثا حتى أذهب[٢] الله ما بي و عوفيت منه.[٣]

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للعرق المديني[٤] يكتب عليه وقت الحكة قبل أن يخرج ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبالِ﴾ إلى قوله ﴿أَمْتاً﴾[٥] و يطلى بالصبر.

و يكتب أيضا هذه الآية ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلىٰ قَرْيَةٍ وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلىٰ عُرُوشِها قالَ أَنّٰى يُحْيِي هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عامٍ﴾[٦]

باب ٦٦ دعاء رگ باد افكندن

٧٤/٩٥ ١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] يقرأ ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾[٧] و يفرقع إصبعا من أصابعه باسم صاحب الوجع.[٨]

باب ٦٧ الدعاء للفالج و الخدر

١ـ كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن ابن أورمة عن عثمان بن عيسى عن إسماعيل بن جابر قال أصابتني[٩] لقوة في وجهي فلما قدمنا المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال ما الذي أراه بوجهك قال فقلت فاسدة الريح قال فقال لي ائت قبر النبي صلى الله عليه وآله فصل عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل بسم الله و بالله بهذا أخرج أقسمت عليك[١٠] من عين إنس أو عين جن أو وجع أخرج أقسمت عليك بالذي اتخذ إبراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و خلق عيسى من روح القدس لما هدأت و طفئت كما طفئت نار إبراهيم اطفئي بإذن الله[١١] قال فما عاودت[١٢] إلا مرتين حتى رجع وجهي فما عاد إلى الساعة[١٣].

٧٥/٩٥ ٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] شكا إلى أبي جعفر عليه السلام رجل فقال إن لي ابنة يأخذها في عضدها خدر أحيانا حتى تسقط فقال انظر إلى ابنتك فغذها[١٤] أيام الحيض بالشبت المطبوخ و العسل ثلاثة أيام.

---

(١) في المصدر «نقار» بدل «نعار».
(٢) في المصدر إضافة «الله».
(٣) طب الأئمة ص ٣٧.
(٤) في المصدر «المدني» بدل «المديني».
(٥) سورة طه، آية ١٠٥ـ١٠٧.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٩ و الآية من سورة البقرة: ٢٥٩.
(٧) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٩، ذيل الرقم ٢٥٥١.
(٩) في المصدر «أصابني» بدل «أصابتني».
(١٠) في المصدر «هذا أحرج عليك» بدل «بهذا أخرج أقسمت عليك» في الموضعين.
(١١) في المصدر إضافة «اطفئي باذن الله».
(١٢) في المصدر «عاودته» بدل «عاودت».
(١٣) رجال الكشي ص ١٩٩، الرقم ٣٤٩.
(١٤) في المصدر «فخذها» بد «فغذها».

قال و تقرأ على الفالج و القولنج و الخام و الإبردة و الريح من كل وجع أم القرآن و قل هو الله أحد و المعوذتين ثم تكتب بعد ذلك أعوذ بوجه الله العظيم و عزته التي لا ترام و قدرته التي[1] لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع و من شر ما فيه و من شر ما أجد منه يكتب هذا في كتف أو لوح و يغسله بماء السماء و يشربه على الريق[2] عند منامه يبرأ إن شاء الله تعالى.[3]

باب ٦٨ الدعاء للحصاة و الفالج أيضا

٧٦/٩٥ ١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادقعليه السلام تقول حين تصلي صلاة الليل و أنت ساجد اللهم إني أدعوك دعاء الذليل الفقير العليل أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و قلت حيلته و ضعف عمله و ألح عليه البلاء دعاء مكروب إن لم تدركه هالك إن لم تستنقذه فلا حيلة له فلا يحيطن بي مكرك و لا يبيت[4] علي غضبك و لا تضطرني إلى اليأس من روحك والقنوط من رحمتك و طول التصبر على البلاء اللهم إنه لا طاقة لي ببلائك و لا غنى بي عن رحمتك و هذا ابن حبيبك أتوجه إليك به فإنك جعلته مفزعا للخائف و استودعته علم ما سبق و ما هو كائن فاكشف لي[5] ضري و خلصني من هذه البلية و أعدني ما عودتني[6] من رحمتك و عافيتك يا هو يا هو يا هو انقطع الرجاء إلا منك[7]

باب ٦٩ الدعاء للزحير و اللوى

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] حميد بن عبد الله المدني عن إسحاق بن محمد صاحب أبي الحسن عن علي بن سندي عن سعد بن سعد عن موسى بن جعفرعليه السلام أنه قال لبعض أصحابه و هو يشكو اللوى خذ ماء و ارقه بهذه الرقية و لا تصب عليه دهنا و قل يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لٰا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ثلاثا ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا وَ جَعَلْنٰا مِنَ الْمٰاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلٰا يُؤْمِنُونَ﴾[8] ثم اشربه و أمر يدك على بطنك فإنك تعافى بإذن الله عز و جل.[9]

٧٧/٩٥ ٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للزحير عثمان بن عيسى قال شكا رجل إلى أبي الحسنعليه السلام أن بي زحيرا لا يسكن فقال إذا فرغت من صلاة الليل فقل اللهم ما كان من خير فمنك لا حمد لي فيه و ما عملت من سوء فقد حذرتنيه و لا عذر لي فيه اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه أو آمن ما لا عذر لي فيه.[10]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للوى يقرأ على الدهن و ينضج[11] على بطنه و يتدهن[12] به بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿فَفَتَحْنٰا أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمٰاءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَ حَمَلْنٰاهُ عَلىٰ ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَ دُسُرٍ﴾[13] ﴿ففتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾[14] باسم فلان بن فلان ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً﴾ الآية.[15]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «و».

(٣) مكارم الأخلاقج ٢ ص ٢٢٤ـ٢٢٥، الرقم ٢٥٤٥.

(٤) في المصدر «يثبت» بدل «يبيت».

(٥) في المصدر «بد» بدل «لي».

(٦) في المصدر إضا فة «به».

(٧) مكارم الأخلاق ٢ ص ٢٤٩، الرقم ٢٦٠٠.

(٨) سورة الأنبياء، آية ٣٠.

(٩) طب الأئمة ص ٦٩.

(١٠) مكارم الأخلاق ٢ ص ٢٧٦، الرقم ٢٦٣٤.

(١١) في المصدر «دهن و ينضح» بدل «الدهن و ينضج».

(١٢) في المصدر «يدهن» بدل «يتدهن».

(١٣) سورة القمر، آية ١١ـ١٣.

(١٤) سورة الأنعام، آية ٤٤.

(١٥) سورة الأنبياء، آية ٣٠.

للوى عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكتب للوى بسم الله المتعلمون الذين لا يعلمون و الذين يعلمون قاعدون فوق عليين يأكلون نورا طريا يسألون صاحبهم من النور العلوي كذلك يشفي فلان بن فلانة ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً﴾[1] الآية يرقى سبع مرات على ماء ثم يصب عليه دهن فإذا التزق الدهن دلكته و سقيته صاحب اللوى إن شاء الله تعالى.

و مثله: عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقرأ عليه ﴿إِذَا السَّمٰاءُ انْشَقَّتْ﴾ إلى قوله ﴿وَ أَلْقَتْ مٰا فِيهٰا وَ تَخَلَّتْ﴾[2] مرة واحدة ﴿إِذْ قٰالَتِ امْرَأَتُ عِمْرٰانَ﴾[3] الآية ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مٰا هُوَ شِفٰاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[4].

و مثله عنهم عليهم السلام يرقي[5] على ماء بلا دهن ثم يسقى صاحب اللوى ثم تمر بيدك على بطنه ثلاث مرات و تقول ﴿يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لٰا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[6] ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾[7] ﴿أَنَّ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ كٰانَتٰا رَتْقاً فَفَتَقْنٰاهُمٰا﴾[8] ﴿فَأَجٰاءَهَا الْمَخٰاضُ إِلىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[9] ﴿وَ اللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهٰاتِكُمْ لٰا تَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾[10] كذلك أخرج اللوى بإذن الله عز و جل[11].

باب ٧٠ الدعاء لقراقر البطن

٧٨/٩٥ ١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] سلمة بن محمد الأشعري عن عثمان بن عيسى قال شكا رجل إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فقال إن بي قرقرة لا تسكن أصلا و إني لأستحيي أن أكلم الناس فيسمع من صوت تلك القرقرة فادع لي بالشفاء منها فقال إذا فرغت من صلاة الليل فقل اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه و ما عملت من سوء فقد حذرتنيه فلا عذر لي فيه اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه[12] و آمن ما لا عذر لي فيه.[13]

باب ٧١ الدعاء للجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد العزيز بن عبد الجبار عن داود بن عبد الرحمن عن يونس قال أصابني بياض بين عيني فدخلت على أبي عبد اللهفشكوت ذلك إليه فقال تطهر و صل ركعتين و قل يا الله يا رحمان يا رحيم يا سميع[14] الدعوات يا معطي الخيرات أعطني خير الدنيا و خير الآخرة و قني شر الدنيا و شر الآخرة و أذهب عني ما أجد فقد غاظني الأمر و أحزنني قال يونس ففعلت ما أمرني به فأذهب الله عني ذلك و له الحمد.

وعنه صلوات الله عليه وآله أنه قال ضع يدك عليه وقل يا منزل الشفاء ومذهب الداء أنزل على ما بي من داء شفاء.[15]

٧٩/٩٥ ٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إبراهيم بن سرحان المتطبب عن علي بن أسباط عن حكم[16] بن مسكين عن

(١) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(٢) سورة الإنشقاق، آية ١ـ٤.
(٣) سورة آل عمران، آية ٣٥.
(٤) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(٥) في المصدر «ترقى» بدل «يرقى».
(٦) سورة البقرة، آية ١٨٥.
(٧) سورة عبس، آية ٢٠.
(٨) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(٩) سورة مريم، آية ٢٣.
(١٠) سورة النحل، آية ٧٨.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٢ـ٢٢٤.
(١٢) في المصدر «عليه» بدل «فيه».
(١٣) طب الأئمة ص ١٠٠ـ١٠١.
(١٤) في المصدر إضافة «و يا سامع» بعد «سميع».
(١٥) طب الأئمة ص ١٠٢.
(١٦) في المصدر «حكيم» بدل «حكم».

إسحاق بن إسماعيل و بشير[١] بن عمار قالا أتينا أبا عبد الله عليه السلام و قد خرج بيونس من الدعاء الخبيث قال فجلسنا بين يديه فقلنا أصلحك الله أصبنا مصيبة لم نصب بمثلها أبدا[٢] قال و ما ذاك فأخبرناه بالقصة فقال ليونس قم و تطهر و صل ركعتين ثم احمد الله و أثن عليه و صل على محمد و أهل بيته ثم قل يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا واحد يا واحد يا واحد يا أحد يا أحد يا أحد يا صمد يا صمد يا صمد يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أقدر القادرين يا أقدر القادرين يا أقدر القادرين يا رب العالمين يا رب العالمين يا رب العالمين يا سامع الدعوات يا منزل البركات يا معطي الخيرات صل على محمد و آل محمد و أعطني خير الدنيا و خير الآخرة و اصرف عني شر الدنيا[٣] و الآخرة و أذهب ما بي فقد غاظني الأمر و أحزنني قال ففعلت ما أمرني به الصادق عليه السلام فو الله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عني مثل النخالة.[٤]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن سلامة بن عمرو[٥] الهمداني قال دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله اعتللت على أهل بيتي بالحج و أتيتك مستجيرا مستسرا[٦] من أهل بيتي من علة أصابتني و هي الداء الخبيثة قال أقم في جوار رسول الله صلى الله عليه و آله و في حرمه و أمنه و اكتب سورة الأنعام بالعسل و اشربه فإنه يذهب عنك.[٧]

٤ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمار أنه استحال وجه يونس إلى البياض ٨٠/٩٥
فنظر الصادق عليه السلام إلى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا أرحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و على أهل بيته الطاهرين الطيبين و اصرف عني شر الدنيا و شر الآخرة[٨] و أذهب عني شر الدنيا و شر الآخرة و أذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك و أحزنني قال فو الله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب قال الحكم[٩] بن مسكين و رأيت البياض بوجهه ثم انصرف و ليس في وجهه شيء.[١٠]

٥ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للبرص و الجذام يقرأ عليه و يكتب و يعلق عليه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾[١١] ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ﴾[١٢] باسم فلان بن فلانة.

شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام البرص فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء ففعل ذلك فبرأ

و روي عن بعض أصحابنا قال[١٣] كان قد ظهر لي[١٤] شيء من البياض فأمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أكتب يس بالعسل في جام و أغسله و أشربه ففعلت فذهب عني.

للبهق: يكتب على موضع البهق ﴿و إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا عِنْدَنا خَزائِنُهُ وَ ما نُنَزِّلُهُ إِلّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾[١٥] ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾[١٦].

٦ـ عدة الداعي: عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا الذي قد[١٧] ظهر بوجهي يزعم ٨١/٩٥
الناس أن الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة فقال لي لا[١٨] قد كان مؤمن آل يس[١٩] مكنع الأصابع فكان يقول هكذا و يمد يده ﴿يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[٢٠] قال ثم قال لي إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ و قم إلى

---

(١) في المصدر «بشر» بدل «بشير».
(٢) في المصدر «قط» بدل «أبدا».
(٣) في المصدر إضافة «شر».
(٤) طب الأئمة ص ١٠٣.
(٥) في المصدر «عمر» بدل «عمرو».
(٦) كلمة «مستسرا» ليست في المصدر.
(٧) طب الأئمة ص ١٠٥.
(٨) جملة «و أذهب عني شر الدنيا و شر الآخرة» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «حكيم» بدل «حكم».
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢.
(١١) سورة الرعد، آية ٣٩.
(١٢) سورة فاطر، آية ١.
(١٣) من المصدر.
(١٤) في المصدر «بي» بدل «لي».
(١٥) سورة الحجر، آية ٢١.
(١٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٦ـ٢٢٧ و الآية من سورة الشعراء، آية ٧٢ـ٧٣.
(١٧) كلمة «قد» ليست في المصدر.
(١٨) كلمة «لا» ليست في المصدر.
(١٩) في المصدر «آل فرعون» بدل «آل يس».
(٢٠) سورة يس، آية ٢٠.

صلاتك التي تصليها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل و أنت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمان يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و آل محمد و أعطني من خير الدنيا و الآخرة ما أنت أهله و اصرف عني من شر الدنيا و الآخرة ما أنت أهله و أذهب عني هذا الوجع فإنه قد أغاظني و أحزنني و ألح في الدعاء قال فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله به عني كله.(١)

باب ٧٢ الدعاء للكلف و البرسون(٢)

١ـمكا: [مكارم الأخلاق] تخط عليه خطا مدورا ثم تكتب في وسطه بوتا بوتا برتاتا ادعى(٣) أصواتا ﴿وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ﴾(٤).

أيضا يكتب عليه بكرة على الريق(٥) هريقة مريقة حتى تحب(٦) الطريقة .

أيضا يكتب بكرة قهريد قهرانيد كسرهن كسروهن سالار خشك(٧) باد بحق الملك القدوس.(٨)

باب ٧٣ الدعاء للبواسير

١ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] الخرازيني(٩) الرازي عن صفوان بن يحيى السابري و ليس هو صفوان الجمال عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من عوذ البواسير بهذه العوذة كفي شرها بإذن الله تعالى و هو(١٠) يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارئ يا راحم صل على محمد و آله و اردد علي نعمتك و اكفني أمر وجعي فإنه يعافى منه بإذن الله عز و جل.(١١)

٢ـمكا: [مكارم الأخلاق] روي عن الرضا(١٢) عليه السلام أنه شكا إليه رجل البواسير فقال اكتب يس بالعسل و اشربه.(١٣) ٨٢/٩٥

باب ٧٤ الدعاء للبثر و الدماميل و الجرب و القوباء و القروح و الرقي للورم و الجرح

١ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن العباس عن محمد بن إبراهيم العلوي عن الرضا عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال إذا أحسست بالبثر فضع عليه السبابة و دور ما حوله و قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبع مرات فإذا كان في السابعة فضمده و شدده(١٤) بالسبابة.(١٥)

---

(١) عدة الداعي ص ٢٧٣.
(٢) في المصدر «البرص» بدل «البرسون».
(٣) في المصدر «ادعني» بدل «ادعي».
(٤) سورة النمل، آية ٨٨.
(٥) في المصدر «بالريق» بدل «على الريق» و إضافة «قبل أن يأكل شيئا أو يشرب».
(٦) في المصدر «يجب» بدل «تحب».
(٧) في المصدر «كروهن سالارخسك» بدل «كسروهن سالارخشك».
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨١ـ٢٨٢.
(٩) في المصدر «الحواريني» بدل «الخرازيني».
(١٠) في المصدر «هي» بدل «هو».
(١١) طب الأئمة ص ٣٢.
(١٢) في المصدر «الصادق عليه السلام» بدل «الرضا عليه السلام».
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٤، الرقم ٢٥٤٤.
(١٤) في المصدر «شده» بدل «شدده».
(١٥) طب الأئمة ص ٣٨.

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن محمد بن هلال عن علي بن مهران عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال[١] هذه الدماميل و القروح أكثرها من هذا الدم المحترق الذي لا يخرجه صاحبه في أيامه[٢] فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا أوى[٣] إلى فراشه أعوذ بوجه الله العظيم و كلماته التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر كل ذي شر فإنه إذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الأرواح و عوفي منها[٤] بإذن الله عز و جل.

٨٣/٩٥ آخر يكتب على كاغذ فيبلعه صاحب الدماميل لا آلاء إلا آلاؤك يا الله[٥] محيط علمك به كهلسون.[٦]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للجرب و الدمل و القوباء يقرأ عليه و يكتب و يعلق عليه ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مٰا لَهٰا مِنْ قَرٰارٍ﴾ الآية[٧] ﴿مِنْهٰا خَلَقْنٰاكُمْ وَ فِيهٰا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهٰا نُخْرِجُكُمْ تٰارَةً أُخْرىٰ﴾[٨] الله أكبر و أنت لا تكبر الله يبقى و أنت لا تبقى وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[٩]

رقية الورم و الجرح عن بعض الصادقين قال تأخذ سكينا و تمرها على الموضع الذي تشكو من الجراح أو غيره[١٠] تقول بسم الله أرقيك من الحد و الحديد[١١] و من أثر العود و من الحجر الملبود و من العرق العاثر و من الورم الأحر و من الطعام و حره و من الشراب و برده بسم الله فتحت و بسم الله ختمت ثم أوتد السكين في الأرض.[١٢]

باب ٧٥ الدعاء لوجع الفرج

٨٤/٩٥ ١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أبو عبد الرحمن الكاتب عن محمد بن عبد الله الزعفراني عن حماد بن عيسى عن حريز قال حججت فدخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام بالمدينة و إذا بالمعلى بن خنيس رضي الله عنه يشكو إليه وجع الفرج فقال له الصادق عليه السلام إنك كشفت عورتك في موضع من المواضع فأعقبك الله هذا الوجع و لكن عوذه بالعوذة التي عوذ بها أمير المؤمنين أبا واثلة ثم لم تعد[١٣] قال له المعلى يا ابن رسول الله و ما العوذة قال قل بعد أن تضع يدك اليسرى عليه[١٤] بسم الله و بالله بَلىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لٰا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لٰا هُمْ يَحْزَنُونَ اللهم إني أسلمت وجهي إليك و فوضت أمري إليك[١٥] لا ملجأ و لا منجى[١٦] إلا إليك ثلاث مرات فإنك تعافى إن شاء الله تعالى.[١٧]

باب ٧٦ الدعاء لوجع الرجلين و الركبة

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] حنان بن جابر عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسين الأشقر عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن محمد الباقر عليه السلام قال كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ أتاه رجل من بني أمية من شيعتنا فقال له يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي إليك من وجع رجلي قال فأين أنت من عوذة الحسن بن علي[١٨]

---

(١) في المصدر إضافة «إن».
(٢) في المصدر «أبانه» بدل «أيامه».
(٣) في المصدر «آوى» بدل «أوى».
(٤) في المصدر «فيها» بدل «منها».
(٥) في المصدر إضافة «علمك به».
(٦) طب الأئمة ص ١٠٨.
(٧) كلمة «الآية» ليست في المصدر و الآية من سورة إبراهيم: ٢٦.
(٨) سورة طه، آية ٥٥.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٥.
(١٠) في المصدر إضافة «و».
(١١) في المصدر «الخدر» بدل «الحديد».
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨١، الرقم ٢٦٣٦.
(١٣) في المصدر «لم يعد» بدل «لم تعد».
(١٤) في المصدر إضافة «و تقول».
(١٥) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٦) في المصدر إضافة «منك».
(١٧) طب الأئمة ص ٣١.
(١٨) في المصدر «الحسين بن علي عليهما السلام» بدل «الحسن بن علي عليهما السلام».

قال يا ابن رسول الله و ما ذاك قال ﴿إِنّٰا فَتَحْنٰا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ إلى قوله وَ كٰانَ اللّٰهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾(١) قال ففعلت ما أمرني به فما أحسست بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى.(٢)

٢ـمكا: [مكارم الأخلاق] دعاء لوجع الركبة عن أبي حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفرعليه السلام فقال إذا أنت صليت فقل يا أجود من أعطى يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم ارحم ضعفي و قلة حيلي و أعفني من وجعي قال ففعلت فعوفيت.(٣)

دعوات الراوندي: عنهعليه السلام مثله.(٤)

باب ٧٧ الدعاء لوجع الساقين

٨٥/٩٥ ١ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] خداش بن سبرة عن محمد بن جمهور عن صفوان بياع السابري عن سالم بن محمد قال شكوت إلى الصادقعليه السلام وجع الساقين و أنه قد أقعدني عن أموري و أسبابي فقال عوذهما قلت بما ذا يا ابن رسول الله قال بهذه الآية سبع مرات فإنك تعافى بإذن الله تعالى ﴿وَ اتْلُ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتٰابِ رَبِّكَ لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾(٥) قال فعوذتها سبعا كما أمرني فرفع الوجع عني رفعا حتى لم أحس بعد ذلك بشيء منه.(٦)

باب ٧٨ الدعاء لوجع العراقيب و باطن القدم

١ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن بسطام عن إبراهيم بن محمد الأودي عن صفوان الجمال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسينأن رجلا اشتكى إلى أبي عبد الله الحسين بن عليعليه السلام فقال يا ابن رسول الله إني أجد وجعا في عراقيبي قد منعني من النهوض إلى الغرف(٧) قال فما يمنعك من العوذة قال لست أعلمها قال فإذا أحسست بها فضع يدك عليها و قل بسم الله و بالله و السلام على رسول اللهصلى الله عليه و آله ثم اقرأ عليه ﴿وَ مٰا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَ السَّمٰاوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾(٨) ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى.(٩)

باب ٧٩ الدعاء لوجع العين و ما يناسبه

٨٦/٩٥ ١ـل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنينعليه السلام إذا اشتكى أحدكم عينه(١٠) فليقرأ آية الكرسي و ليضمر في نفسه أنها تبرأ فإنه يعافى إن شاء الله.(١١)

---

(١) سورة الفتح، الآيتان ١ـ٧.
(٢) طب الأئمة ص ٣٣.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٨، الرقم ٢٥٩٩.
(٤) دعوات الراوندي ص ١٩٨، الحديث ٥٤٦.
(٥) سورة الكهف، آية ٢٧.
(٦) طب الأئمة ص ٣٢.
(٧) في المصدر «إلى الصلاة» بدل «إلى الغرف».
(٨) سورة الزمر، آية ٦٧.
(٩) طب الأئمة ص ٣٤.
(١٠) في المصدر «عينيه» بدل «عينه».
(١١) الخصال ج ٢ ص ٦١٦، حديث الأربعمائة.

٢ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد الجعفي عن أبيه قال كنت كثيرا ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال أ لا أعلمك دعاء لدنياك و آخرتك و تكفى به وجع عينك[١] فقلت بلى فقال تقول في دبر الفجر و دبر المغرب اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد عليك أن تصلي على محمد و آل محمد أن تجعل النور في بصري و البصيرة في ديني و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و السلامة في نفسي و السعة في رزقي و الشكر لك[٢] ما أبقيتني.[٣]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام لما دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر قيل له يا رسول الله إنه أرمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني به فأتيته فقلت يا رسول الله إني أرمد لا أبصر شيئا قال فقال ادن مني يا علي فدنوت منه فمسح يده على عيني فقال بسم الله و بالله و السلام على رسول الله اللهم اكفه الحر و البرد و قه الأذى و البلاء قال علي عليه السلام فبرأت و الذي أكرمه بالنبوة و خصه بالرسالة و اصطفاه على العباد ما وجدت بعد ذلك حرا و لا بردا و لا أذى في عيني.

قال و كان علي عليه السلام ربما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد و عليه قميص شف[٤] فيقال يا أمير المؤمنين أ ما ٨٧/٩٥
تصيب البرد فقال ما أصابني حر و لا برد منذ عوذني رسول الله صلى الله عليه وآله و ربما خرج إلينا في اليوم الحار الشديد الحر في جبة محشوة فيقال له أ ما تصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى تلبس المحشوة فيقول لهم مثل ذلك.[٥]

ق: [كتاب العتيق الغروي] مثله و فيه و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله[٦]

٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن عبد الله الزعفراني عن عمر بن عبد العزيز عن عيسى بن سليمان قال جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام يوما من الأيام فرأيت به من الرمد شيئا فاغتممت به[٧] ثم دخلت عليه من الغد و لم يكن به رمد فسألته عن ذلك فقال عالجتها بشيء و هو عوذة عندي عوذتهما[٨] بها قال فأخبرني بها و هذه نسختها أعوذ بعزة الله أعوذ بقدرة الله أعوذ بعظمة الله أعوذ بجلال الله أعوذ بجمال الله أعوذ بكرم الله[٩] أعوذ ببهاء الله أعوذ بغفران الله أعوذ بحلم الله أعوذ بذكر الله أعوذ برسول الله أعوذ بآل رسول الله صلى الله عليه و عليهم على ما أجد من حكة عيني[١٠] و ما أخاف منها و ما أحذر اللهم رب الطيبين[١١] اذهب ذلك عني بحولك و قدرتك.[١٢]

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن المثنى عن محمد بن عيسى عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن الباقر عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا رمد هو أو أحد من أهله أو من أصحابه دعا بهذه الدعوات اللهم متعني بسمعي و بصري و اجعلهما الوارثين مني و انصرني على من ظلمني و أرني فيه ثاري.[١٣]

٦ـ سر: [السرائر] من جامع البزنطي عن يونس بن ظبيان قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و هو رمد شديد الرمد ٨٨/٩٥
فاغتممنا لذلك ثم أصبحنا من الغد فدخلنا عليه فإذا لا رمد بعينه و لا به قلبة فقلنا جعلنا فداك هل عالجت عينيك بشيء فقال نعم بما هو من العلاج فقلنا ما هو فقال عوذة[١٤] فكتبناها و هي أعوذ بعزة الله و أعوذ بقوة الله و أعوذ بقدرة الله و أعوذ بنور الله[١٥] و أعوذ بعظمة الله و أعوذ بجلال الله و أعوذ بجمال الله و أعوذ ببهاء الله و أعوذ بجمع الله قلنا و ما جمع الله قال بكل الله و أعوذ بعفو الله و أعوذ بغفران الله و أعوذ برسول الله و أعوذ بالأئمة و سمى واحدا واحدا ثم قال على ما نشاء[١٦] من شر ما أجد اللهم[١٧] رب المطيعين.[١٨]

---

(١) في المصدر «عينيك» بدل «عينك».
(٢) في المصدر إضافة «أبدا».
(٣) أمالي الطوسي ص ١٩٦، المجلس ٧، الحديث ٣٣٤.
(٤) في المصدر «شق» بدل «شف».
(٥) طب الأئمة ص ٢١.
(٦) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٧) في المصدر «له» بدل «به».
(٨) في المصدر «عوذت» بدل «عوذتهما».
(٩) جملة «أعوذ بكرم الله» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «على ما أحذر و أخاف على عيني و أجده من وجع عيني» بدل «على ما أجد من حكة عيني».
(١١) في المصدر «الطيب» بدل «الطيبين».
(١٢) طب الأئمة ص ٨٤ـ٨٥.
(١٣) طب الأئمة ص ٨٣.
(١٤) في المصدر إضافة «قال».
(١٥) جملة «و أعوذ بنور الله» ليست في المصدر.
(١٦) في المصدر «يشاء» بدل «نشاء».
(١٧) في المصدر إضافة «أنت».
(١٨) السرائر ج ٣ ص ٥٧٨ـ٥٧٩ و فيه «الطبقين» بدل «المطيعين».



٧ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] سمع ضرير دعاء أمير المؤمنينعليه السلام اللهم إني أسألك يا رب الأرواح الفانية و رب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها و بطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها و بانشقاق القبور عن أهلها و بدعوتك الصادقة فيهم و أخذك بالحق بينهم إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك و يرون سلطانك و يخافون بطشك و يرجون رحمتك يَوْمَ لٰا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لٰا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلّٰا مَنْ رَحِمَ اللّٰهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ[١] الرَّحِيمُ أسألك يا رحمان أن تجعل النور في بصري و اليقين في قلبي و ذكرك بالليل و النهار على لساني أبدا ما أبقيتني إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قال فسمعها الأعمى و حفظها و رجع إلى بيته الذي يأويه فتطهر للصلاة و صلى ثم دعا بها فلما بلغ إلى قوله أن تجعل النور في بصري ارتد الأعمى بصيرا بإذن الله.[٢]

٨ـ مكا: [مكارم الأخلاق] لوجع العين عن أمير المؤمنينعليه السلام قال إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي و في قلبه أنه يبرأ و يعافى فإنه يعافى إن شاء الله.

و قيل من كان[٣] يقول في كل يوم فَجَعَلْنٰاهُ سَمِيعاً بَصِيراً يسلم[٤] عينه من الآفات.

نظر النبيإلى سلمان و هو أرمد قال لا تأكل التمر و لا تنم على جانبك الأيسر و مثله يقرأ على الماء ثلاث مرات و يغسل به الوجه ﴿فَكَشَفْنٰا عَنْكَ غِطٰاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[٥] ﴿وَ لَوْ نَشٰاءُ لَطَمَسْنٰا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾ إلى قوله ﴿يُبْصِرُونَ﴾[٦].

٨٩/٩٥ و مثله ﴿وَ إِنْ يَكٰادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصٰارِهِمْ لَمّٰا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ إلى آخر السورة.[٧]

للشبكور: عن أبي يوسف المعصب قال قلت لأبي الحسن الأولعليه السلام أشكو إليك ما أجد في بصري و قد صرت شبكورا فإن رأيت أن تعلمني شيئا قال اكتب هذه الآية ﴿اللّٰهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ الآية[٨] ثلاث مرات في جام ثم اغسله و صيره في قارورة و اكتحل به قال و ما اكتحلت إلا أقل من مائة ميل حتى رجع بصري أصح ما كان أو قال ما كنت[٩]

لوجع العين تأخذ قطنا و تبله و تضعه على العين و تقول عين الشمس في لجة البحر ﴿يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[١٠].

أخرى سليمان بن عيسى قال دخلت على أبي عبد اللهعليه السلام فرأيت به الرمد شيئا فاحشا فاغتممت و خرجت ثم دخلت عليه من الغد فإذا[١١] لا قلبة بعينه فقلت جعلت فداك خرجت من عندك الأمس و بك من الرمد ما غمني[١٢] و دخلت عليك اليوم فلم أر شيئا أ عالجته بشيء قال عوذتها بعوذة عندي قلت أخبرني بها فكتب أعوذ بعزة الله أعوذ بقوة الله أعوذ بقدرة الله أعوذ بعظمة الله أعوذ بجلال الله أعوذ ببهاء الله أعوذ بجمع الله أعوذ برسول اللهصلى الله عليه و آله على[١٣] ما أحذر و أخاف على عيني و أجده من وجع عيني اللهم رب الطيبين اذهب ذلك عني بحولك و قوتك.

٩٠/٩٥ ﴿فَكَشَفْنٰا عَنْكَ غِطٰاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[١٤] ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقٰالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[١٥] ﴿وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبٰاتِ[١٦] فَتَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ﴾[١٧] يا علي يا عظيم يا كبير يا جليل يا جميل[١٨] يا منيع يا فرد يا وتر يا[١٩] رَبِّ لٰا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوٰارِثِينَ.[٢٠]

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا حي يا حليم يا علي يا عظيم يا جليل يا جميل يا فرد يا وتر أسألك أن تصلي على

---

(١) في المصدر «البر» بدل «العزيز».
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٧.
(٣) في المصدر «إن من» بدل «من كان».
(٤) في المصدر «تسلم» بدل «يسلم».
(٥) سورة ق، آية ٢٢.
(٦) سورة يس، آية ٦٦.
(٧) سورة القلم، الآيتان ٥١ و ٥٢.
(٨) سورة النور، آية ٣٥.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٥ و ٢٠٦، الرقم ٢٥٢٨ـ٢٥٣١.
(١٠) سورة الأنبياء، آية ٦٩.
(١١) في المصدر إضافة «هو».
(١٢) في المصدر «أغمني» بدل «غمني».
(١٣) في المصدر «مما» بدل «على ما».
(١٤) سورة ق، آية ٢٢.
(١٥) سورة الصافات، الآيتان ٨٨ـ٨٩.
(١٦) في الآية إضافة «ذلكم الله ربكم».
(١٧) سورة المؤمن، آية ٦٤.
(١٨) عبارة «يا جميل» ليست في المصدر.
(١٩) حرف «يا» ليس في المصدر.
(٢٠) سورة الأنبياء، آية ٨٩.

محمد و آل محمد و أسألك أن لا تدعني في قبري فردا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ و إن كنت إلا واجد الصلاة[1] في قبره[2] مما رزقني في حاجة آمين رب العالمين.[3]

دعاء لوجع العين: عن محمد بن الجعفي عن أبيه قال[4] كثيرا ما أشتكي[5] عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال أ لا أعلمك دعاء لدنياك و آخرتك و بلاغا لوجع عينك قلت بلى قال تقول في دبر صلاة الفجر و صلاة المغرب اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل النور في بصري و البصيرة في ديني و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و السلامة في نفسي و السعة في رزقي و الشكر لك أبدا ما أبقيتني و في رواية تقول ذلك سبع مرات إذا صليت الفجر قبل أن تقوم من مقامك.[6]

٩ـكا: [الكافي] الحسين بن محمد و محمد بن يحيى عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن سالم عن موسى بن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال إنما شفاء العين قراءة الحمد و المعوذتين و آية الكرسي و البخور بالقسط و المر و اللبان[7].

١٠ـدعوات الراوندي: عن أبي جعفر عليه السلام قال مر أعمى على النبي صلى الله عليه وآله فقال له أ تشتهي أن يرد الله عليك بصرك ٩١/٩٥
قال نعم[8] فقال صلى الله عليه وآله توضأ و أسبغ الوضوء ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك و أدعوك و أرغب إليك و أتوجه إليك بنبيك محمد[9] نبي الرحمة[10] يا محمد إني أتوجه بك إلى الله[11] ربك و ربك[12] و ربي ليرد بك علي بصري قال فما قام النبي صلى الله عليه وآله من محله[13] حتى رجع الأعمى و قد رد الله عليه بصره.[14]

و قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ في المصحف نظرا متع ببصره.[15]

باب ٨٠ الدعاء للرعاف

١ـمكا: [مكارم الأخلاق] تقرأ و تكتب و تأخذ بأنف المرعوف يا من حمل الفيل من[16] بيته الحرام أسكن دم فلان بن فلان[17] أو[18] يصب على رأسه و جبهته ماء الجمد فإنه يسكن بإذن الله.[19]

للرعاف ﴿مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرىٰ﴾[20] ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدّاعِيَ لا عِوَجَ﴾ إلى قوله ﴿هَمْساً﴾[21] ﴿يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقْلِعِي وَ غِيضَ الْماءُ وَ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَ قِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[22] ﴿وَ مَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ الآية[23] ﴿وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ الآية[24].

و مثله: يكتب على جبهة المرعوف بدمه[25] ﴿و قيل يا أَرْضُ ابْلَعِي ماءَكِ﴾ إلى آخرها[26] فإنه يسكن إن شاء ٩٢/٩٥
الله.[27]

---

(١) في المصدر «واحدا لصلاة» بدل «واجد الصلاة».
(٢) في المصدر «قبرى» بدل «قبره».
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٦٩ـ٢٧٠.
(٤) في المصدر إضافة «كنت».
(٥) في المصدر «تشتكي» بدل «أشتكي».
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٧، ال رقم ٢٥٩٧ـ٢٥٩٨.
(٧) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٠٢، باب الحمام، الحديث ٣٨.
(٨) في المصدر «ما من شيء أراه في الدنيا أحب إلى من أن يرد الله على بصري» بدل «نعم».
(٩) في المصدر «أرغب إليك بنبيك و أتوجه إليك بمحمد» بدل ما في المتن.
(١٠) في المصدر إضافة «صلوات عليه و آله».
(١١) في المصدر إضافة «سبحانه».
(١٢) عبارة «وبك» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر «مجلسه» بدل «محله» و أضافة «و لا حل حبوته» بعدها.
(١٤) دعوات الراوندى ص ١٩٤، الحديث ٥٣٦.
(١٥) دعوات الراوندى ص ١٩٧، الحديث ٥٣٩.
(١٦) في المصدر «عن» بدل «من».
(١٧) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(١٨) في المصدر «و» بدل «أو».
(١٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٠.
(٢٠) سورة طه، آية ٥٥.
(٢١) سورة طه، آية ١٠٨.
(٢٢) سورة هود، آية ٤٤.
(٢٣) سورة الطلاق، آية ٢.
(٢٤) سورة يس، آية ٩.
(٢٥) في المصدر إضافة «أو بالزعفران».
(٢٦) سورة هود، آية ٤٤.
(٢٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٩ـ٢١٠.

٢ـ نقل من خط الشهيد[1] يكتب للعلق الحمد و آية الكرسي و أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ إلى قوله مُوتُوا اللهم أسألك بحق محمد و آله أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تخرج هذا العلق عن حاملها و تصرف عذابك يا أرحم الراحمين.

باب ٨١ الدعاء لوجع الفم و الأضراس

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] حريز بن أيوب الجرجاني عن أبي سمينة عن ابن أسباط عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال شكا إليه ولي من أوليائه وجعا في فمه فقال إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه و قل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء أعوذ بكلمات الله التي لا يضر معها شيء قدوسا قدوسا قدوسا باسمك يا رب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به أعطيته و من دعاك به أجبته أسألك يا الله يا الله يا الله أن تصلي على محمد النبي و أهل بيته و أن تعافيني مما أجد في فمي و في رأسي و في سمعي و في بصري و في بطني و في ظهري و في يدي و في رجلي و في جميع جوارحي كلها فإنه يخفف عنك إن شاء الله تعالى.[2]

٩٣/٩٥ ٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الحسين بن أحمد الخواتيمي عن الحسين بن علي بن يقطين عن حنان الصيقل عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر قال شكوت إليه وجع أضراسي و أنه يسهرني الليل قال فقال لي يا أبا بصير إذا أحسست بذلك فضع يدك عليه و اقرأ سورة الحمد و قل هو الله أحد ثم اقرأ ﴿وَ تَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ﴾[3] فإنه يسكن ثم لا يعود[4]

٣ـ طب: [طب الأئمة] حمدان بن أعين الرازي عن أبي طالب عن يونس عن أبي حمزة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أنه أمر رجلا بذلك و زاد فيه قال اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر مرة واحدة فإنه يسكن ولا يعود.

و عن أمير المؤمنين أنه قال: من اشتكى من ضرسه فليأخذ من موضع سجوده و ليمسحه على الموضع الذي يشتكي و يقول بسم الله و الشافي الله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[5]

٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إبراهيم بن خالد عن إبراهيم بن عبد ربه عن ثعلبة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال إن هذه الرقية رقية الضرس و هي نافعة لا تخالف أبدا أصلا بإذن الله تعالى تعمد[6] إلى ثلاثة أوراق من ورق زيتون[7] فتكتب على وجه الورقة بسم الله لا ملك أعظم من الله ملك و أنت له الخليفة ياهيا شراهيا أخرج الدعاء و أنزل الشفاء و صلى الله على محمد و آل محمد و سلم تسليما.

قال أبو عبد الله: ياهيا شراهيا اسمان من أسماء الله تعالى بالعبرانية و تكتب على ظهر الورقة ذلك و تشد بغزل جارية لم تحض في خرقة نظيفة و تعقد عليه سبع عقد و تسمي على كل[8] عقدة باسم[9] نبي و أسامي آدم نوح إبراهيم موسى عيسى شعيب و تصلي على محمد و آله عليه و عليهم السلام و تعلقه عليه يبرأ بإذن الله تعالى.

٩٤/٩٥ رقية جبرئيل للحسين بن علي العجب كل العجب لدابة تكون في الفم تأكل العظم و تترك اللحم أنا أرقي و الله عز و جل الشافي الكافي لا إله إلا الله وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ﴿وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّٰارَأْتُمْ فِيها وَ اللّٰهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها﴾[10] تضع إصبعك على الضرس ثم ترقيه من جانبه[11] سبع مرات بهذا[12] إن شاء الله تعالى عوذة مجربة للضرس تقرأ الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد مع كل سورة تقرأ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ

---

(١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٢) طب الأئمة ص ٢٣.
(٣) سورة النمل، آية ٨٨.
(٤) طب الأئمة ص ٢٤.
(٥) طب الأئمة ص ٢٤.
(٦) في المصدر «حمد».
(٧) في المصدر «الزيتون» بدل «زيتون».
(٨) عبارة «على كل» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «كل».
(١٠) سورة البقرة، آية ٧٢ و٧٣.
(١١) في المصدر «جانبيه» بدل «جانبه».
(١٢) في المصدر إضافة «يبرأ».

الرَّحِيمِ و بعد قل هو الله أحد بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ لَهُ مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1] ﴿قُلْنٰا يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ وَ أَرٰادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنٰاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾[2] ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النّٰارِ وَ مَنْ حَوْلَهٰا وَ سُبْحٰانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ﴾[3] ثم تقول بعد ذلك اللهم يا كافي من كل شيء و لا يكفي منك شيء اكف عبدك و ابن أمتك من شر ما يخاف و يحذر و من شر الوجع الذي يشكوه إليك.[4]

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عمر بن عثمان الخزاز عن علي بن عيسى عن عمه قال شكوت إلى موسى بن جعفر عليه السلام ريح البخر فقال قل و أنت ساجد يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رب الأرباب يا سيد السادات يا إله الآلهة يا مالك الملك يا ملك الملوك اشفني بشفائك من هذا الداء و اصرفه عني فإني عبدك و ابن عبدك و أتقلب في قبضتك فانصرفت من عنده فو الله الذي أكرمهم بالإمامة ما دعوت به إلا مرة واحدة في سجودي فلم أحس به بعد ذلك.[5]

٦ـ مكا: [مكارم الأخلاق] لوجع الضرس عن السكوني عن أبي عبد اللهقال قال أمير المؤمنين عليه السلام من اشتكى ضرسه فليأخذ من موضع سجوده ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي و يقول بسم الله و الكافي الله و لا حول و لا قوة إلا بالله.

و مثله و قال الصادق عليه السلام في رقية الضرس يأخذ سكينا أو خوصة فيمسح به على الجانب الذي يشتكي[6] و 95/95
يقول سبع مرات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله محمد رسول الله و إبراهيم خليل الله اسكن بالذي سكن له ما فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ بإذنه وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه و آله من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه و ليقرأ عليه هذه الآية سبع مرات ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصٰارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مٰا تَشْكُرُونَ﴾[7].

لوجع الأسنان رقى بها جبرئيل الحسين بن علي عليه السلام يضع عودة أو حديدة على الضرس و يرقيه من جانبه سبع مرات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ العجب العجب كل العجب دودة تكون في الفم تأكل العظم و تنزل الدم أنا الراقي و الله الشافي و الكافي لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ﴿وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّٰارَأْتُمْ فِيهٰا﴾ إلى قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[8] سبع مرات يفعل ما قدمناه.

للضرس المفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و بي ضربان الضرس فشكوت ذلك إليه فقال ادن مني فدنوت منه فقال بسبابته فأدخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ثم قرأ شيئا خفيا فسكن على المكان فقال لي قد سكن يا مفضل قلت نعم فتبسم فقلت أحب أن تعلمني هذه الرقية قال إن فاطمة أتت أباها صلى الله عليهما تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السن فأدخل صلى الله عليه و آله سبابته اليمنى فوضعها على سنها التي تضرب و قال بسم الله و بالله أسألك بعزتك و جلالك و قدرتك على كل شيء إن مريم لم تلد غير عيسى روحك و كلمتك أن تكشف ما تلقى فاطمة بنت خديجة من الضر كله فسكن ما بها كما سكن ما بك و ما زدت عليه شيئا بعد هذا.

و مثله عن عطا عن الصادق عليه السلام قال شكوت إليه ما ألقى من ضرسي و أسناني و ضربانها فقال تقرأ عليه سبع 96/95
مرات بسم الله و بالله اسكن بقدرة الله الذي خلقك فإنه قادر مقتدر عليك و على الجبال أثبتها و أثبتك فقر حتى يأتي فيك أمره و صلى الله على محمد و آله[9]

للضرس اقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات و قل هو الله أحد ثلاث مرات ثم قل يا ضرس أ بالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين أم باسم الله تسكنين اسكن سكنتك[10] بالذي سكن له ما في السماوات و ما في[11] الأرض وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿قٰالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[12] ﴿فَاخْرُجْ مِنْهٰا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾[13] ﴿وَ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهٰا﴾ الآية ﴿فَخَرَجَ مِنْهٰا خٰائِفاً يَتَرَقَّبُ﴾[14].

---

(١) سورة الأنعام، آية ١٣.
(٢) سورة الأنبياء، آية ٦٩ و ٧٠.
(٣) سورة النمل، آية ٨ .
(٤) طب الأئمة ص ٢٤ـ٢٥.
(٥) طب الأئمة ص ١١٨.
(٦) في المصدر إضافة «و يسكن بإذن الله».
(٧) سورة الملك، آية ٢٣.
(٨) سورة البقرة، آية ٧٢ـ٧٣.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧١ـ٢٧٣، الرقم ٢٦٢٣ـ٢٦٢٨.
(١٠) في المصدر «أسكنتك» بدل «سكنتك».
(١١) عبارة «ما في» ليست في المصدر.
(١٢) سورة يس، الآيتان ٧٨ و ٧٩.
(١٣) سورة الحجر، آية ٣٤.
(١٤) سورة القصص، آية ٢١.

لوجع الضرس يكتب على الخبز الرقيق و يضع على السن الذي فيه الوجع بسم الله ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[1] ﴿أَتىٰ أَمْرُ اللّٰهِ فَلاٰ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[2] ﴿فَقُلْنٰا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهٰا إلى قوله لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[3] ﴿قٰالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ - إلى قوله - عَلِيمٌ﴾[4].

لعقده يأخذ مسمارا و يقرأ عليه ثلاث مرات فاتحة الكتاب و المعوذتين ثم يقرأ ﴿مَنْ يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ﴾ الآية ثم يقول يا ضرس فلان بن فلان[5] أكلت الحار و البارد أ فبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ثم يقرأ ﴿وَ لَهُ مٰا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ﴾ الآية[6] شددت داء هذا الضرس من فلان بن فلان[7] بسم الله العظيم ثم يضربه في حائط و يقول الله الله الله أيضا لوجع الضرس يأخذ بقلة و يكتب عليها ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نٰاراً فَإِذٰا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾[8] ثم يضعها على ضرسه الوجع ثم يمشي و يرمي بالبقلة خلفه و لا يلتفت إلى خلفه فإنه يسكن إن شاء الله.

٩٧/٩٥ أيضا يكون الراقي داخل الباب و العليل من خارج و يقرأ و هو على الوضوء ﴿لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى آخره[9] و يقول كم سنة تريد و أي بقلة لا تأكله فإنه يسكن الوجع[10]

٥ـ من خط الشهيد[11] رحمه الله عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اشتكى ضرسه فليضع إصبعه عليه و ليقرأ هذه الآية ﴿وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصٰارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مٰا تَشْكُرُونَ﴾[12]

و عن نوح بن أبي ذكوان قال اشتكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجع الضرس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل اسكني أيتها الريح اسكني بالله الذي سكن له ما في السماوات و الأرض وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

باب ٨٢ الدعاء للثالول

٩٨/٩٥ ١ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الحميري عن السياري عن علي بن النعمان عن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك إن بي ثآليل كثيرة و قد اغتممت بأمرها فأسألك أن تعلمني شيئا أنتفع به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات و اقرأ على كل شعيرة سبع مرات ﴿إِذٰا وَقَعَتِ الْوٰاقِعَةُ﴾ إلى قوله ﴿فَكٰانَتْ هَبٰاءً مُنْبَثًّا﴾[13] و قوله عز و جل ﴿وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْجِبٰالِ فَقُلْ يَنْسِفُهٰا رَبِّي نَسْفاً فَيَذَرُهٰا قٰاعاً صَفْصَفاً لٰا تَرىٰ فِيهٰا عِوَجاً وَ لٰا أَمْتاً﴾[14] ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها[15] كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة و اربط على الخرقة حجرا و ألقها في كنيف قال ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي و ينبغي أن تفعل ذلك في محاق الشهر[16]

طب: [طب الأئمة عليهم السلام] سعدويه بن عبد الله عن علي بن النعمان مثله[17]

دعوات الراوندي: عن علي بن النعمان مثله.[18]

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] صالح بن محمد العنبري عن النضر عن عبد الله بن سنان عن عود بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمر يدك على موضع الثآليل[19] ثم تقول بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم امح عني ما أجد تمر يدك اليمنى و ترقي عليها ثلاث

(١) سورة الأنعام، آية ٦٧.
(٢) سورة النحل، آية ١.
(٣) سورة البقرة، آية ٧٣.
(٤) سورة يس، الآيتان ٧٨ و ٧٩.
(٥) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(٦) سورة الأنعام، آية ١٣.
(٧) في المصدر «فلانة» بدل «فلان».
(٨) سورة يس، آية ٨٠.
(٩) عبارة «و ما» ليست في المصدر و الآية من سورة لقمان: ٢٦.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٠٧ـ٢٠٩.
(١١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(١٢) سورة الملك، آية ٢٣.
(١٣) سورة الواقعة، آية ١ـ٦.
(١٤) سورة طه، الآيتان ١٠٥ـ١٠٧.
(١٥) في المصدر إضافة «على».
(١٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٠.
(١٧) طب الأئمة ص ١٠٩.
(١٨) دعوات الراوندي ص ١٩٩، الحديث ٥٤٩.
(١٩) في المصدر «التواليل» بدل «الثآليل».

مرات.[1]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للثؤلول يأخذ صاحبه قطعة ملح و يمسحها بالثؤلول و يقرأ عليه ثلاث مرات ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ﴾[2] إلى آخر السورة و يطرحها في تنور و ينصرف سريعا يذهب إن شاء الله تعالى.

أخرى يقرأ على ثلاث شعيرات ﴿وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مٰا لَهٰا مِنْ قَرٰارٍ﴾[3] و 99/95
يديرها على الثؤلول ثم يدفنها في موضع ندي في محاق الشهر فإذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول.[4]

أيضا: للثؤلول عن الرضا عليه السلام قال تنظر إلى أول[5] كوكب يطلع بالعشي فلا تحد نظرك إليه و تناول من التراب و ادلكه بها و أنت تقول بسم الله و بالله رأيتني و لم أرك سوء عود بصرك[6] الله يخفي أثرك ارفع ثآليلي معك[7]

باب ٨٣ الدعاء للسلع و الأورام و الخنازير

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن عامر عن محمد بن عليم الثقفي عن عمار بن عيسى الكلابي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكا إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به فقال له أبو عبد الله عليه السلام صم ثلاثة أيام ثم اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس و ابرز لربك و ليكن معك خرقة نظيفة فصل أربع ركعات و اقرأ فيها ما تيسر من القرآن و اخضع بجهدك فإذا فرغت من صلاتك فألق ثيابك و ابرز بالخرقة و الزق خدك الأيمن على الأرض ثم قل بابتهال و تضرع و خشوع يا واحد يا أحد ياكريم يا حنان[8] يا قريب يا مجيب يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و اكشف ما بي من مرض و ألبسني العافية[9] الشافية في الدنيا و الآخرة و امنن علي بتمام النعمة[10] و أذهب ما بي فقد آذاني و غمني فقال له أبو عبد الله عليه السلام و اعلم أنه لا ينفعك حتى لا يخالج في قلبك خلافه و تعلم أنه ينفعك قال ففعل الرجل ما أمره به جعفر الصادق عليه السلام فعوفي منها.[11]

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن إسحاق بن الوليد عن ابن عمه أحمد بن إبراهيم بن الوليد عن ابن 100/95
أسباط عن الحكم بن سليمان عن ميسر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن هذه الآية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل أن يئول إلى شيء فإذا قرأتها فاقرأها و أنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلاة و دبرها و هي ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ﴾ إلى آخر السورة[12] فإنك إذا فعلت ذلك على ما حد لك سكن الورم.[13]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] دعوات الراوندي: عن الرضا عليه السلام قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى[14] آت و قال يا علي قل لها فلتقل يا رءوف يا رحيم يا رب يا سيدي تكرره قال فقالت فأذهب الله عز و جل عنها.[15]

٤ـ مكا: [مكارم الأخلاق] دعا آخر يقرأ عليه ثلاثة أيام بسم الله و بالله الله أكبر الله أكبر و هو يأمرك أن لا تكبر ثلاث مرات ثم قل ابتدأ باللص قبل أن يبتدأ[16] بك ثلاث مرات و يتفل كل مرة فإنه يجف.[17]

---

(١) طب الأئمة ص ٦٠ـ٦١.
(٢) سورة الحشر، آية ٢١ـ٢٤.
(٣) سورة إبراهيم، آية ٢٦.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص٢٧٧ـ٢٢٨.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر «نضرك» بدل «بصرك»
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨١، الرقم ٢٦٣٧.
(٨) في المصدر إضا فة «يا جبار».
(٩) في المصدر إضافة «الكافية».
(١٠) في المصدر إضافة «و».
(١١) طب الأئمة ص ١٠٩.
(١٢) سورة الحشر، آية ٢٠ـ٢٤.
(١٣) طب الأئمة ص ١١٠.
(١٤) في المصدرين «فأتاني» بدل «فأتى».
(١٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٦ الحديث ٢٥٩٦، دعوات الراوندي ص ١٩٧، الحديث ٥٤١.
(١٦) في المصدر «يبدأ» بدل «يبتدء».
(١٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٧.



باب ٨٤ الدعاء للجدري

١٠١/٩٥ ١ـمكا: [مكارم الأخلاق] يكتب و يعلق على عضده فإنه لا يخرج و إن كان قد خرج فلا يخرج أكثر مما قد خرج إن شاء الله سي سي و بالقرعة السر السر ناوس ارنوس اس و مثله يكتب هذا الشكل الأربعة في الأربعة للجدري و يعلق عليه[(١)] ١٦ـ ٣ـ ٢ـ ١٣ـ ٥ـ ١٠ـ ١١ـ ٨ـ ٩ـ ٦ـ ٧ـ ١٢ـ ٤ـ ١٥ـ ١٤ـ ١ـ

باب ٨٥ الدعاء لوجع الصدر

١ـمكا: [مكارم الأخلاق] ﴿وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّٰارَأْتُمْ فِيهٰا﴾ إلى قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[(٢)] روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه شكا إليه رجل وجع صدره فقال استشف بالقرآن فإن الله عز و جل يقول ﴿فيه شِفٰاءٌ لِمٰا فِي الصُّدُورِ﴾[(٣)].

باب ٨٦ الدعاء لوجع القلب

١٠٢/٩٥ ١ـمكا: [مكارم الأخلاق] رقية لوجع القلب تقرأ هذه الآيات على الماء و يشربه ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنٰا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰاكِرِينَ﴾[(٤)] ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ إلى قوله ﴿أَدْهىٰ وَ أَمَرُّ﴾[(٥)] ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ﴾ إلى قوله ﴿غَفُوراً﴾[(٦)].

أيضا تقرأ هذه الآيات على الماء[(٧)] و يشربه و يردد على القلب و يكتب أيضا و يعلق على عنقه ﴿ب بِسْمِ[(٨)] اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبَّنٰا لٰا تُزِغْ قُلُوبَنٰا﴾ إلى قوله ﴿لٰا يُخْلِفُ الْمِيعٰادَ﴾[(٩)] ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ﴾ إلى قوله ﴿وَ حُسْنُ مَآبٍ﴾[(١٠)] ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنٰا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّٰاكِرِينَ﴾[(١١)].

باب ٨٧ الدعاء للسعال و السل

١ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن محمد بن مهران عن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن الحسين قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من اشتكى حلقه و كثر سعاله و اشتد يبسه[(١٢)] فليعوذ بهذه الكلمات و كان يسميها الجامعة لكل شيء.

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٢.
(٢) سورة البقرة، آية ٧٢.
(٣) مكارم الأخلاق ص ٢١٢، الرقم ٢٥٣٥ و الآية من سورة يونس: ٥٧.
(٤) سورة يونس، آية ٢٢.
(٥) سورة القمر، آية ٤٥ـ٤٦.
(٦) سورة فاطر، آية ٤١.
(٧) في المصدر «ماء» بدل «الماء».
(٨) في المصدر «بسم» بدل «ببسم».
(٩) سورة آل عمران، الآيتان ٨ـ٩.
(١٠) سورة الرعد، الآيتان ٢٨ـ٢٩.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١١ و الآية من سورة يونس: ٢٢.
(١٢) في المصدر «يأس بنيه» بدل «يبسه».

١٠٣/٩٥ اللهم أنت رجائي و أنت ثقتي و عمادي و غياثي و رفعتي و جمالي و أنت مفزع المفزعين ليس للهاربين مهرب إلا إليك و لا للعالمين معول إلا عليك و لا للراغبين مرغب إلا لديك و لا للمظلومين ناصر إلا أنت و لا لذي الحوائج مقصد إلا إليك و لا للطالبين عطاء إلا من لدنك[١] و لا للتائبين متاب إلا إليك و ليس الرزق و الخير و الفتوح[٢] إلا بيدك حزنتني الأمور الفادحة و أعيتني المسالك الضيقة و أحوشتني الأوجاع الموجعة و لم أجد فتح باب الفرج إلا بيدك فأقمت تلقاء وجهك و استفتحت عليك بالدعاء أغلاقه فافتح يا رب للمستفتح و استجب للداعي و فرج الكرب و اكشف الضر و سد الفقر و أجل الحزن و أنف الهم و استنقذني من الهلكة فإني قد أشفيت عليها و لا أجد لخلاصي منها غيرك يا الله يا من يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ ارحمني و اكشف ما بي من غم و كرب و وجع و داء رب إن لم تفعل لم أرج فرجي من عند غيرك فارحمني يا أرحم الراحمين.

هذا مكان البائس الفقير هذا مكان المستغيث هذا مكان[٣] المستجير هذا مكان المكروب الضرير هذا مكان الملهوف المستعيذ هذا مكان العبد المشفق الهالك الغرق[٤] الخائف الوجل هذا مكان من انتبه من رقدته و استيقظ من غفلته و أفرق من علته و شدة وجعه و خاف من خطيئته و اعترف بذنبه و أخبت إلى ربه و بكى من حذره و استغفر و استعبر و استقال و استعفى و الله إلى ربه و رهب من سطوته و أرسل من عبرته و رجا و بكى و دعا و نادى رب إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ فتلافني.

١٠٤/٩٥ قد ترى مكاني و تسمع كلامي و تعلم سرائري و علانيتي و تعلم حاجتي و تحيط بما عندي و لا يخفى عليك شيء من أمري من علانيتي و سري و ما أبدي و ما يكنه صدري فأسألك بأنك تلي التدبير و تقبل المعاذير و تمضي المقادير سؤال[٥] من أساء و اعترف و ظلم نفسه و اقترف و ندم على ما سلف و أناب إلى ربه و أسف و لاذ بفنائه و عكف و أناخ رجاه و عطف و تبتل إلى مقيل عثرته و قابل توبته و غافر حوبته و راحم عبرته[٦] و كاشف كربته و شافي علته أن ترحم تجاوزي بك و تضرعي إليك و تغفر لي جميع ما أخطأته[٧] كتابك و أحصاه كتابك و ما مضى من علمك من ذنوبي و خطاياي و جرائري في خلواتي و فجراتي و سيئاتي و هفواتي و هناتي[٨] و جميع ما تشهد به حفظتك و كتبته ملائكتك في الصغر و بعد البلوغ و الشيب و الشباب بالليل و النهار و الغدو و الآصال و بالعشي و الإبكار و الضحى و الأسحار[٩] في الحضر و السفر في الخلاء و الملأ و أن تجاوز عن سيئاتي فِي أَصْحٰابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كٰانُوا يُوعَدُونَ.

اللهم بحق محمد و آله أن تكشف عني العلل الغاشية في جسمي و في شعري و بشري و عروقي و عصبي و جوارحي فإن ذلك لا يكشفها غيرك يا أرحم الراحمين و يا مجيب دعوة المضطرين.[١٠]

باب ٨٨ الدعاء للطحال

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن عبد الرحمن بن مهران الكرخي[١١] عن أيوب عن عمرو[١٢] بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء رجل من خراسان إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله حججت و نويت عند خروجي أن أقصدك فإن بي وجع الطحال و أن تدعو لي بالفرج فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد كفاك الله ذلك و له الحمد فإذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم و اشربه فإن الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع ﴿قُلِ ادْعُوا

---

(١) في المصدر «لديك» بدل «لدنك».
(٢) في المصدر «الفرج» بدل «الفتوح».
(٣) في ا لمصدر إضافة «الخائف».
(٤) في المصدر «الغريق» بدل «الغرق».
(٥) في المصدر «بسؤال» بدل «سؤال».
(٦) في المصدر «غربته» بدل «عبرته».
(٧) في المصدر إضا فة «من».
(٨) كلمة «و هناتي» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضا فة «و».
(١٠) طب الأئمة ص ٢٥ـ٢٧.
(١١) في المصدر «الكوفي» بدل «الكرخي».
(١٢) في المصدر «عمر» بدل «عمرو».

اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَ لٰا تَجْهَرْ بِصَلٰاتِكَ وَ لٰا تُخٰافِتْ بِهٰا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[١] تكتب على رق ظبي و علقها على العضد الأيسر سبعة أيام فإنه يسكن و هي هذه الترجمة لاس س س[٢] ح ح دم كرم ل له[٣] و محيي حح لله صره و حجه سر حححجت[٤] عشره به هك بان[٥] عنها محتاح[٦] حل[٧] هوبوا أمنوا[٨] مسعوف ثم.[٩]

١٠٥/٩٥ ٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] رقية الطحال فاقرأ على كفه ﴿إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ﴾ ثلاث مرات ثم تقرأ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قٰالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقٰامُوا﴾ إلى آخر الآية[١٠] ثلاث مرات ثم امسح بهما[١١] رأسه سبع مرات.

أخرى يكتب و يعلق على هذا الموضع ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ﴾ الآية[١٢] ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٰانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[١٣].

باب ٨٩ الدعاء لوجع المثانة و احتباس البول و عسره و لمن بال في النوم

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن محمد بن إسماعيل عن أبي زينب قال شكا رجل من إخواننا إلى أبي عبد الله عليه السلام وجع المثانة قال فقال له عوذه بهذه الآيات إذا نمت ثلاثا و إذا انتبهت مرة واحدة فإنك لا تحس[١٤] به بعد ذلك ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مٰا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لٰا نَصِيرٍ﴾[١٥] قال الرجل ففعلت ذلك فما أحسست بعد ذلك بها[١٦].

٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] لاحتباس البول يغسل رجليه و يكتب على ساقه اليسرى ﴿فَفَتَحْنٰا أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ إلى قوله ﴿لِمَنْ كٰانَ كُفِرَ﴾[١٧].

١٠٦/٩٥ عن حمران قال كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام جعلت فداك قبلي رجل من مواليك به حصر البول و هو يسألك الدعاء له أن يلبسه الله العافية و اسمه نفيس الخادم فأجاب كشف الله ضرك و دفع عنك مكاره الدنيا و الآخرة و ألح عليه بالقرآن فإنه يشفي إن شاء الله تعالى[١٨]

دعاء لعسر البول ربنا الله الذي في السماء تقدس اللهم اسمك في السماء و الأرض اللهم كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا و خطايانا أنت رب المطيبين أنزل رحمة من رحمتك و شفاء من شفائك على هذا الوجع فليبرأ[١٩]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] لمن بال في النوم روي عنهم عليهم السلام يؤخذ جزءين من سعد و جزء من زعفران و يدق كل واحد منهما على حدة و ينخل السعد بحريرة صفيقة و يخلطان جميعا و يعجنان بعسل منزوع الرغوة ثم يبندق و

---

(١) سورة الإسراء، الآيتان ١١٠ـ١١١.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر «رححب سي حججب» بدل «و حجه سر حححجت».
(٥) في المصدر «ان» بدل «بان».
(٦) في المصدر «ح» بدل «محتاح».
(٧) في المصدر إضا فة «يصرس».
(٨) في المصدر «اميو» بدل «امنوا».
(٩) طب الأئمة ص ٢٩ـ٣٠ و فيه «تم» بدل «ثم».
(١٠) سورة فصلت، آية ٣٠.
(١١) في المصدر «بها» بدل «بهما».
(١٢) سورة فاطر، آية ٤١.
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢٠ـ٢٢١ و الآية من سورة النمل، آية ٣٠.
(١٤) في ا لمصدر «فإنه لا يحسس» بدل «فإنك لا تحس».
(١٥) سورة البقرة، الآيتان ١٠٦ـ١٠٧.
(١٦) طب الأئمة ص ٣٠.
(١٧) سورة القمر، الآيتان ١١ـ١٤.
(١٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١٥.
(١٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٨ و فيه «فيبرأ» بدل «فليبرأ».

يكتب في جام حديد[1] بزعفران ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا﴾ إلى قوله ﴿حَلِيماً غَفُوراً﴾[2] يملأ الجام من هذه الآية مرة بعد أخرى ثم يغسله بماء بارد و يصب في قنينة نظيفة و يؤخذ رق فيكتب فيه بمداد هذه الآية و فاتحة الكتاب و قل هو الله ثلاث مرات و المعوذتين و آية الكرسي كما أنزلت و آخر الحشر و آخر بني إسرائيل ثم يكتب ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ﴾ الآية و يكتب يا من هو هكذا و لا هكذا غيره أمسك عن فلان بن فلانة ما يجد من غلبة البول و يعلق التعويذ على ركبتها إن كانت أنثى و إن كان غلاما على موضع العانة على إحليله و يؤخذ بندقة من تلك البنادق و يسقيه إياها حين يأخذ مضجعه بشيء من ذلك الماء المعوذ و ليقل من شرب الماء فإذا ذهب ما يجد من غلبة البول إن شاء الله فليحل التعويذ عنه لئلا يعتريه الحصر[3].

١٠٧/٩٥ لمن بال في النوم يكتب على الرق و يعلق عليه هف هف هد هد هف هف هات هات أناله كف كف هف هفف هفف هفف مهم مسعر لم قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ[4] الغالب من حيث يستحسر العدو إبليس شيخ لبني آدم كما الذي سجد لآدم الملائكة بإذن الله إنه كريمة بنت كريمة و ولد فلان بن فلان..[5] سددت[6] شددت بسورة بسورة صفة صفة ختمت بخاتم سليمان بن داود لله رب العالمين[7].

أخرى له[8] و لمن فزع في النوم بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله النبي الأمي العربي الهاشمي المدني الأبطحي التهامي صلّى الله عليه و آله إلى من حضر الدار من العمار أما بعد فإن لنا و لكم في الحق سعة فإن يكن فاجرا مقتحما أو داعي حق مبطلا أو من يؤذي الولدان و يفزع الصبيان و يبولهم في الفراش فليمضوا إلى أصحاب الأصنام و إلى عبدة الأوثان و ليخلوا عن أصحاب القرآن في جوار الرحمن و مخازي الشيطان و عن أيمانهم القرآن و صلى الله على محمد النبي و آله عليهم السلام[9].

باب ٩٠ الدعاء لوجع البطن و القولنج و رياح البطن و أوجاعها

١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للرياح في البطن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني أجد وجعا في بطني فقال وحد الله فقلت كيف أقول قال تقول يا الله يا الله[10] يا ربي يا رحمان يا رب الأرباب[11] و يا سيد السادات اشفني و عافني من كل داء و سقم فإني عبدك و ابن عبدك أنقلب[12] في قبضتك.

١٠٨/٩٥ للمغص و النفخ في البطن بسم الله الذي اتخذ إبراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و بعث محمدا بالحق نبيا ثم قل يا ريح اخرجي بإذن الله تعالى ثلاث مرات.

لعلة البطن عن الكاظم عليه السلام يكتب أم القرآن و المعوذتين و قل هو الله أحد ثم يكتب أعوذ بوجه الله العظيم و عزته التي لا ترام و قدرته التي لا يمتنع منه من شر هذا الوجع و من شر ما فيه و من شر ما أحذر منه.

لوجع البطن و غيره من الآلام يضع يده عليه و يقول سبع مرات أعوذ بعزة الله و جلاله من شر ما أجد و يضع يده اليمنى على الألم و يقول بسم الله ثلاثا[13].

---

(١) في المصدر «جديد» بدل «حديد».
(٢) سورة فاطر، آية ٤١.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١٧، الرقم ٢٥٣٧.
(٤) كلمة «أحد» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر ثماني حلقات بدل ستة.
(٦) في المصدر «شددت» بدل «سددت».
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٧ و ما بين المعقوفتين من المصدر.
(٨) كلمة «و له» ليست في المصدر.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٧.
(١٠) عبارة «يا الله» واحدة في المصدر لم تتكرر.
(١١) حرف «و» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «أتقلب» بدل «أنقلب».
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٥ـ٢٧٦.

لوجع البطن يكتب سورة الإخلاص و بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[1] ﴿وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾[2] **و يعلق عليه و هذه الآيات تقرأ عليه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴿ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ﴾[3] ﴿هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ ما فِي بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ﴾[4] ﴿فَتَعالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾[5] **لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

أخرى ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ **إلى آخر الآية و يقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات[6] جيد مجرب.**

١٠/٩٩٥ **أخرى** ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ هٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشّاكِرِينَ﴾[7] ﴿إِنَّ اللّٰهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾[8] ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[9].

للقولنج إبراهيم بن يحيى عنهم عليهم السلام قال يكتب للقولنج أم القرآن و قل هو الله أحد و المعوذتين و يكتب أسفل ذلك أعوذ بوجه الله العظيم[10] و بعزته التي لا يرام و بقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع و من شر ما فيه و من شر ما أجد منه يكتب هذا الكتاب في لوح أو كتف و يغسل بماء السماء و يشرب على الريق عند النوم فإنه نافع مبارك إن شاء الله.[11]

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] لوجع البطن و القولنج[12] الحسين بن بسطام عن محمد بن خلف عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله إن لي أخا يشتكي بطنه فقال مر أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حار فانصرف إليه من الغد و قال يا رسول الله قد أسقيته و ما انتفع بها فقال رسول الله صلى الله عليه و آله صدق الله و كذب بطن أخيك اذهب فاسق أخاك شربة عسل و عوذه بفاتحة الكتاب سبع مرات فلما أدبر الرجل قال النبي صلى الله عليه و آله يا علي إن أخا هذا الرجل منافق فمن هاهنا لا تنفعه الشربة.

و شكا رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع البطن فأمره أن يشرب ماء حارا و يقول يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا رب الأرباب يا إله الآلهة يا ملك الملوك يا سيد السادات اشفني بشفائك من كل داء و سقم فإني عبدك و ابن عبدك أتقلب في قبضتك.[13]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أبو عبد الله الخواتيمي عن ابن يقطين عن حسان الصيقل عن أبي بصير قال شكا رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام وجع السرة فقال له اذهب فضع يدك على الموضع الذي تشتكي و قل و ﴿إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[14] **ثلاثا فإنك تعافى بإذن الله تعالى.**

١١٠/٩٥ **قال أبو عبد الله عليه السلام ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال بإخلاص نية و مسح موضع العلة** ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلّا خَساراً﴾[15] **إلا عوفي من تلك العلة أية علة كانت و مصداق ذلك في الآية حيث يقول شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.[16]**

---

(١) سورة يس، آية ٧٩.
(٢) سورة الرعد، آية ٣١.
(٣) سورة الحديد، آية ٢٢.
(٤) سورة الحج، الآيتان ١٩ـ٢٠.
(٥) سورة المؤمنون، آية ١١٦.
(٦) في المصدر إضافة «فإنه».
(٧) سورة يونس، آية ٢٢.
(٨) سورة الحج، آية ٦٥.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١٣ـ٢١٤ و الآية من سورة الإسراء: ٨٢.
(١٠) في المصدر «الكريم» بدل «العظيم».
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٢١، الرقم ٢٥٤٠.
(١٢) كلمة «القولنج» ليست في المصدر.
(١٣) طب الأئمة ص ٢٧ـ٢٨.
(١٤) سورة فصلت، آية ٤٢.
(١٥) سورة الإسراء، آية ٨٢.
(١٦) طب الأئمة ص ٢٨.

٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام][١] موسى بن عمر بن يزيد عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال شكا إليه رجل من أوليائه القولنج فقال اكتب له أم القرآن و سورة الإخلاص و المعوذتين ثم تكتب أسفل ذلك أعوذ بوجه الله العظيم و بعزته التي لا ترام و بقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع و من شر ما فيه ثم تشربه على الريق بماء المطر يبرأ بإذن الله تعالى.[٢]

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] هارون بن شعيب عن داود بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب عن الجعفي عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال شكا إليه رجل الخام و الإبردة و ريح القولنج فقال أما القولنج فاكتب له أم القرآن و المعوذتين و قل هو الله أحد و اكتب أسفل من ذلك أعوذ بوجه الله العظيم و بقوته التي لا ترام و بقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع و شر ما فيه و شر ما أحذر منه تكتب هذا في كتف أو لوح أو جام بمسك و زعفران ثم تغسله بماء السماء و تشربه على الريق أو عند منامك.[٣]

١١١/٩٥ ٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن عبد الرحمن بن جميلة عن الحسن بن خالد قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علة في بطني و أسأله الدعاء فكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تكتب أم القرآن و المعوذتين و قل هو الله أحد ثم تكتب أسفل من ذلك أعوذ بوجه الله العظيم و عزته التي لا ترام و قدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع و شر ما فيه و مما أحذر يكتب ذلك في لوح أو كتف ثم تغسله بماء السماء ثم تشربه على الريق و عند منامك و يكتب أسفل من ذلك جعله شفاء من كل داء.[٤]

باب ٩١ الدعاء لوجع الخاصرة

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] حريز بن أيوب عن أبي سمينة عن ابن أسباط عن أبي حمزة عن حمران قال سأل رجل محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال يا ابن رسول الله إني أجد في خاصرتي وجعا شديدا و قد عالجته بعلاج كثيرة[٥] فليس يبرأ قال أين أنت من عوذة أمير المؤمنين عليه السلام قال و ما ذاك يا ابن رسول الله قال إذا فرغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحه و اقرأ ﴿أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ فَتَعالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّما حِسابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمِينَ﴾[٦] قال الرجل ففعلت ذلك فذهب عني بعون الله تعالى.[٧]

٢ـ دعوات الراوندي: مكا: [مكارم الأخلاق] قال رسول الله صلى الله عليه و آله ينبغي لأحدكم إذا أحس بوجع الخاصرة أن يمسح يده عليها ثلاث مرات و ليقل كل مرة أعوذ بعزة الله و قدرته على ما يشاء من شر ما أجد في خاصرتي.[٨]

١١٢/٩٥ ٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] و عن الصادق عليه السلام قال تمر يدك على موضع الوجع و تقول بسم الله و بالله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم امسح عني ما أجد في خاصرتي ثم تمر يدك[٩] على موضع الوجع ثلاث مرات[١٠].

---

(١) في المصدر إضافة «الضراري قال».
(٢) طب الأئمة ص ٣٨.
(٣) طب الأئمة ص ٦٥.
(٤) طب الأئمة ص ١٠٠.
(٥) في المصدر «كثيرا» بدل «كثيرة».
(٦) سورة المؤمنون، آية ١١٥ـ١١٨.
(٧) طب الأئمة ص ٢٨ـ٢٩.
(٨) دعوات الراوندي ص ١٩٩، الحديث ٥٤٨ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٤، الرقم ٢٦٣٠ و ما بين المعقوفتين من الدعوات.
(٩) في المصدر إضافة «و تسمي».
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٥، الرقم ٢٦٣١.



باب ٩٢ الدعاء و العوذة لما يعرض الصبيان من الرياح

١ـ عدة الداعي: كتب محمد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح الذي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطه الله أكبر أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله الله أكبر لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ و لا رب لي إلا الله لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ لا شَرِيكَ لَهُ سبحان الله ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن اللهم[1] ذا الجلال و الإكرام رب عيسى و موسى وَ إِبْراهِيمَ الَّذِي وَفَّى إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط لا إله إلا أنت سبحانك مع ما عددت من آياتك و بعظمتك و بما سألك به النبيون و بأنك رب الناس كنت قبل كل شيء و أنت بعد كل شيء أسألك بكلماتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك و بكلماتك التي تحيي بها[2] الموتى أن تجير عبدك فلانا من شر ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها و ما يخرج من الأرض و ما يلج فيها و السلام على المرسلين وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

عنه عليه السلام أيضا بخطه بسم الله و بالله و إلى الله و كما شاء الله و بعزة الله و جبروت الله و قدرة الله و ملكوت الله هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن فلان ابن[3] عبدك و ابن أمتك عبد الله صلى الله على رسول الله.[4]

باب ٩٣ الدعاء لحل المربوط

١١٣/٩٥ ١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن بدر عن إسحاق الصحاف عن موسى بن جعفر عليه السلام قال يا صحاف قلت لبيك يا ابن رسول الله قال إنك مأخوذ عن أهلك قلت بلى يا ابن رسول الله منذ ثلاث سنين قد عالجت بكل دواء فو الله ما نفعني قال يا صحاف أ فلا أعلمتني قلت يا ابن رسول الله و الله ما خفي علي أن كل شيء عندكم فرجه و لكن أستحييك قال ويحك و ما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ أما إني أردت أن أفاتحك بذلك قل بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أذرأتكم[5] أيها السحرة عن فلان بن فلانة بالله الذي قال لإبليس اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً اخرج منها ﴿فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصّاغِرِينَ﴾[6] أبطلت عملكم و رددت عليكم و نقضته بإذن الله العلي الأعلى الأعظم القدوس العزيز العليم القديم رجع سحركم كما لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلّا بِأَهْلِهِ كما بطل كيد السحرة حين قال الله تعالى لموسى صلوات الله عليه ﴿أَلْقِ عَصاكَ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[7] بإذن الله أبطل سحرة فرعون.

أبطلت عملكم أيها السحرة و نقضته عليكم بإذن الله الذي أنزل ﴿وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾[8] و بالذي قال ﴿وَ لَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قِرْطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلّا سِحْرٌ مُبِينٌ وَ قالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَكاً لَجَعَلْناهُ رَجُلاً وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ﴾[9] و بإذن الله الذي أنزل ﴿فَأَكَلا مِنْها فَبَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما﴾[10] فأنتم تتحيرون[11] و لا تتوجهون بشيء مما كنتم فيه و لا ترجعون إلى شيء منه أبدا.

---

(١) في المصدر إضافة «يا».
(٢) كلمة «بها» ليست في المصدر.
(٣) كلمة «ابن» ليست في المصدر.
(٤) عدة الداعي ص ٢٨٠ـ٢٨١.
(٥) في المصدر «أذرئكم» بدل «أذرأتكم».
(٦) سورة الأعراف، آية ١٣.
(٧) سورة الأعراف، آية ١١٧ـ١١٨.
(٨) سورة الحشر، آية ١٩.
(٩) سورة الأنعام، الآية ٧ـ٩.
(١٠) سورة طه، الآية ١٢١.
(١١) في المصدر «متحيرون» بدل «تتحيرون».

١١٤/٩٥ **قد بطل بحمد الله عملكم و خاب سعيكم و وهن كيدكم مع من كان ذلك من الشياطين** إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطانِ كانَ ضَعِيفاً **غلبتكم بإذن الله و هزمت كثرتكم بجنود الله و كسرت قوتكم بسلطان الله و سلطت عليكم عزائم الله عمي بصركم و ضعفت قوتكم و انقطعت أسبابكم و تبرأ الشيطان منكم بإذن الله الذي أنزل** ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمّا كَفَرَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعالَمِينَ فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النّارِ خالِدَيْنِ فِيها وَ ذٰلِكَ جَزاءُ الظّالِمِينَ﴾[1] **و أنزل** ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنّا كَذٰلِكَ يُرِيهِمُ اللّٰهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النّارِ﴾[2]

بإذن الله الذي ﴿لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية[3] ﴿إِنَّ إِلٰهَكُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ﴾ **إلى قوله تعالى** ﴿شِهابٌ ثاقِبٌ﴾[4] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾[5] ﴿وَ ما أَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ﴾ **الآية**[6] ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ﴾ **الآية**[7] ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ﴾ **إلى آخر السورة**[8].

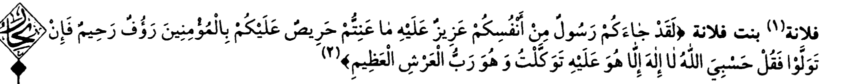
١١٥/٩٥ **من أراد فلان بن فلانة بسوء من الجن و الإنس أو غيرهم بعد هذه العوذة جعله الله ممن وصفهم فقال** ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ﴾ **ثلاث آيات**[9] **جعله الله ممن قال** ﴿وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلّا دُعاءً وَ نِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾[10] **جعله الله ممن قال** ﴿وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَأَنَّما خَرَّ﴾ **الآية**[11] **جعله الله ممن قال** ﴿مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِي هٰذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا﴾ **الآية**[12] **جعله الله ممن قال** ﴿كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ﴾[13] **الآية جعله الله ممن قال** ﴿وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ﴾ **أربع آيات**[14] **جعله الله ممن قال** ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ﴾[15] **إلى قوله** ﴿فَما لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[16].

اللهم فأسألك بصدقك و علمك و حسن أمثالك و بحق محمد و آله من أراد فلانا بسوء أن ترد كيده في نحره و تجعل خده الأسفل و تركسه لأم رأسه في حفيرة[17] ﴿إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ **و ذلك عليك يسير** ﴿وَ ما كانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيزٍ﴾ **لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته ثم تقرأ على طين القبر و تختم و تعلقه على المأخوذ و تقرأ** ﴿هو الله الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[18] ﴿وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً﴾[19] ﴿وَ بَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ﴾[20].

١١٦/٩٥ **٢ـ عدة الداعي: لحل المربوط يكتب في رقعة و يعلق عليه** ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً﴾[21] **ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب** ﴿وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[22] ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبابَ فَإِذا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غالِبُونَ﴾[23] ﴿فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾[24] ﴿قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[25] ﴿وَ تَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً﴾[26] **كذلك حللت فلان بن**

---

(١) سورة الحشر، الآيتان ١٦ـ١٧.
(٢) سورة البقرة، الآيتان ١٦٦ـ١٦٧.
(٣) سورة البقرة، آية ٢٥٥.
(٤) سورة الصافات، آية ٤ـ١٠.
(٥) سورة آل عمران، آية ١٩٠.
(٦) سورة البقرة، آية ١٦٤.
(٧) سورة الأعراف، آية ٥٤.
(٨) سورة الحشر، آية ٢٢ـ٢٤.
(٩) سورة البقرة، آية ١٦ـ١٨.
(١٠) سورة البقرة، آية ١٧١.
(١١) سورة الحج، آية ٣١.
(١٢) سورة آل عمران، آية ١١٧.
(١٣) سورة البقرة، آية ٢٦٤.
(١٤) سورة إبراهيم عليه السلام، آية ٢٦ـ٢٩.
(١٥) في المصحف هكذا: «و الذين كفروا أعمالهم كسراب» الآية.
(١٦) سورة النور، الآيتان ٣٩ـ٤٠.
(١٧) في المصدر «حفرة» بدل «حفيرة».
(١٨) سورة التوبة، آية ٣٣.
(١٩) سورة النساء، آية ٧٩.
(٢٠) طب الأئمة ص ٤٥ـ٤٧ و الآية من سورة الأعراف: ١١٨ـ١١٩.
(٢١) سورة الفتح، آية ١ـ٢.
(٢٢) سورة الروم، آية ٢١.
(٢٣) سورة المائدة، آية ٢٣.
(٢٤) سورة القمر، الآيتان ١٠ـ١١.
(٢٥) سورة طه، آية ٢٥ـ٢٨.
(٢٦) سورة الكهف، آية ٩٩.



فلانة(١) بنت فلانة ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٢)

باب ٩٤ الدعاء لعسر الولادة

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الخواتيمي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن أسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إني لأعرف آيتين من كتاب الله المنزل يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها يكتبان في رق ظبي و يعلقه(٣) في حقويها بسم الله و بالله ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾(٤) سبع مرات ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النّاسَ سُكارىٰ وَ ما هُمْ بِسُكارىٰ وَ لٰكِنَّ عَذابَ اللّٰهِ شَدِيدٌ﴾(٥) مرة واحدة يكتب على ورقة و تربط بخيط من كتان غير مفتول و يشد(٦) على فخذها الأيسر فإذا ولدته قطعته من ساعتك(٧) و لا تتوانى عنه.

و يكتب حي(٨) ولدت مريم و مريم ولدت حي يا حي اهبط إلى الأرض الساعة بإذن الله تعالى.(٩)

١١٧/٩٥ ٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] صالح بن إبراهيم عن ابن فضال(١٠) عن محمد بن الجهم عن المنخل عن جابر بن يزيد الجعفي أن رجلا أتى أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال يا ابن رسول الله أغثني فقال و ما ذاك قال امرأتي قد أشرفت على الموت من شدة الطلق قال اذهب و اقرأ عليها ﴿فَأَجاءَهَا الْمَخاضُ إِلىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذا وَ كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَ هُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا﴾(١١) ثم ارفع صوتك بهذه الآية ﴿وَ اللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(١٢) كذلك اخرج(١٣) أيها الطلق اخرج بإذن الله فإنها تبرأ من ساعتها بعون الله تعالى.(١٤)

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الوهاب بن مهدي عن محمد بن عيسى عن ابن همام عن محمد بن سعيد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في إناء نظيف بمسك و زعفران ثم يغسل بماء البئر و يسقى منه المرأة و ينضح بطنها و فرجها فإنها تلد من ساعتها يكتب ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها﴾(١٥) ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ﴾(١٦) ﴿لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرىٰ وَ لٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(١٧).

١١٨/٩٥ ٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عيسى بن داود عن موسى بن القاسم قال حدثنا المفضل بن عمر عن أبي الظبيان عن الصادق عليه السلام قال تكتب هذه الآيات في قرطاس الحامل(١٨) إذا دخلت في شهرها التي تلد فيه فإنه لا يصيبها طلق و لا عسر ولادة و ليلف على القرطاس سحاه لفا خفيفا و لا يربطها و ليكتب ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ

---

(١) في المصدر إضافة «عن فلانة».
(٢) عدة الداعي ص ٢٩٦ و الآية من سورة التوبة ١٢٨ـ١٢٩.
(٣) في المصدر «تعلقه» بدل «يعلقه» و فيه إضافة «عليها».
(٤) سورة الإنشراح، آية ٥ـ٦ و في الأولى: «فإن».
(٥) سورة الحج، آية ١ـ٢.
(٦) في المصدر «تشد» بدل «يشد».
(٧) في المصدر «تشد» بدل «يشد».
(٨) في المصدر «حين» بدل «حيّ».
(٩) طب الأئمة ص ٣٥ـ٣٦.
(١٠) في المصدر «ابن فضالة» بدل «ابن فضال».
(١١) سورة مريم، آية ٢٣ـ٢٥.
(١٢) سورة النحل، آية ٧٨.
(١٣) كلمة «اخرج» ليست في المصدر.
(١٤) طب الأئمة ص ٦٩.
(١٥) سورة النازعات، آية ٤٦.
(١٦) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(١٧) طب الأئمة ص ٩٥ و الآية من سورة يوسف ١١١.
(١٨) في المصدر «للحامل» بدل «الحامل».

السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَ فَلا يُؤْمِنُونَ﴾[1] ﴿وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَها أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَ لَا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما يَرْكَبُونَ وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَ لا هُمْ يُنْقَذُونَ إِلّا رَحْمَةً مِنّا وَ مَتاعاً إِلى حِينٍ﴾[2] ﴿وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾[3]

و تكتب على ظهر القرطاس هذه الآيات ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ﴾[4] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها﴾[5] و يعلق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها يقطع عنها و لا يترك عليها ساعة واحدة.[6]

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] سعد بن مهران عن محمد بن صدقة عن محمد بن سنان الزاهري عن يونس بن ظبيان عن محمد بن إسماعيل عن جابر بن يزيد الجعفي قال جاء رجل من بني أمية إلى أبي جعفر عليه السلام و كان مؤمنا من آل فرعون يوالي آل محمد فقال يا ابن رسول الله إن جاريتي قد دخلت في شهرها و ليس لي ولد فادع الله أن يرزقني ابنا فقال اللهم ارزقه ابنا ذكرا سويا ثم قال إذا دخلت في شهرها فاكتب لها إنا أنزلناه و عوذها بهذه العوذة و ما في بطنها بمسك و زعفران و اغسلها و اسقها ماءها و انضح فرجها و العوذة هذه:

أعيذ مولودي بسم الله بسم الله و أَنّا لَمَسْنَا السَّماءَ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَ شُهُباً وَ أَنّا كُنّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ ١١٩/٩٥
لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ[7] الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهاباً رَصَداً ثم يقول بسم الله بسم الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم أنا و أنت و البيت و من فيه و الدار و من فيها نحن كلنا في حرز الله و عصمة الله و جيران الله و جوار الله آمنين محفوظين ثم تقرأ المعوذتين و تبدأ بفاتحة الكتاب قبلهما ثم سورة الإخلاص ثم تقرأ ﴿أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ فَتَعالَى اللّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّما حِسابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمِينَ﴾[8] ﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة[9].

ثم تقول مدحور[10] من يشاق الله و رسوله أقسمت عليك يا بيت و من فيك بالأسماء السبعة و الأملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء و الأرض محجوبا عن هذه المرأة و ما في بطنها كل عرض و اختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف مس من إنس أو جان.

و إن قال عند فراغه من هذا القول و من العوذة كلها أعني بهذا القول و هذه العوذة فلانا و أهله و ولده و داره و منزله فليسم نفسه و ليسم[11] داره و منزله و أهله و ولده و ليلفظ به و ليقل أهل فلان بن فلان و ولده فلان بن فلان فإنه أحكم له و أجود و أنا الضامن[12] على نفسه و أهله و ولده أن لا يصيبهم آفة و لا خبل و لا جنون بإذن الله تعالى.[13]

٦ـ سر: [السرائر] الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في رق ﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ﴾[14] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها﴾[15] ﴿إِذْ قالَتِ امْرَأَتُ عِمْرانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾[16] ثم اربطه بخيط و شده على فخذها الأيمن فإذا وضعت فانزعه.[17]

---

(١) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(٢) سورة يس، آية ٣٧ـ٤٤.
(٣) سورة يس، آية ٥١.
(٤) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(٥) سورة النازعات، آية ٤٦.
(٦) طب الأئمة ص ٩٥ـ٩٦.
(٧) في المصدر «سمع» بدل «يستمع».
(٨) سورة المؤمنون، آية ١١٥ـ١١٨.
(٩) سورة الحشر، الآيتان ٢١ـ٢٤.
(١٠) من المصدر.
(١١) كلمة «ليسم» ليست في المصدر.
(١٢) في المصدر «لضامن» بدل «الضامن».
(١٣) طب الأئمة ص ٩٦ـ٩٧.
(١٤) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(١٥) سورة النازعات، آية ٤٦.
(١٦) سورة آل عمران، آية ٣٥.
(١٧) السرائر ج ٣ ص ٥٩٨.



١٢٠/٩٥ **٧ـ مكا: [مكارم الأخلاق] لعسر الولادة يكتب و يعلق على ساقها اليسرى بسم الله و بالله محمد رسول الله** ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها﴾ **الآية**(١) ﴿إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَ أَلْقَتْ ما فِيها وَ تَخَلَّتْ﴾(٢) ﴿وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً﴾(٣) **اخرج بإذن الله من البطن الطيبة إلى الأرض الطيبة** ﴿مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرىٰ﴾(٤) **بإذن الله و قدرته و اسمه الذي لا يضر مع اسمه داء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم العزيز الوهاب** ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ﴾(٥) ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً﴾ **إلى قوله** ﴿أَ فَلا يُؤْمِنُونَ﴾(٦) ﴿إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٧) **و** ﴿إِذا جاءَ نَصْرُ اللّٰهِ﴾ **السورة** ﴿وَ أُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾(٨).

مثله يكتب في رق و يعلق على فخذها سبع مرات ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾(٩) **و مرة واحدة** ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ **إلى قوله** ﴿كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها﴾(١٠).

و مثله يكتب في جنبها بسم الله و بالله اخرج بإذن الله ﴿مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرىٰ﴾(١١) **و يصلي على النبي و آله.**

و مثله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾(١٢) ﴿يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً﴾(١٣) **و يهيئ لكم من أمركم رشدا** ﴿وَ عَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْها جائِرٌ﴾(١٤) ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما﴾ **الآية.**(١٥)

و روي(١٦) **يكتب لها** إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ **و يسقى ماؤها و ينضح على فرجها.**

و روي أنه يقرأ عندها إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

و مثله يكتب على قرطاس ﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً﴾ **إلى قوله** ﴿أَ فَلا يُؤْمِنُونَ﴾(١٧) ﴿وَ آيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾(١٨) ﴿وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾(١٩) ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ﴾(٢٠) **و يعلق على وسطها فإذا وضعت يقطع و لا يترك إن شاء الله**(٢١).

١٢١/٩٥ **دعاء لعسر الولادة من عسرت عليها الولادة يقرأ هذه الأدعية في**(٢٢)**كوز مليء ماء ثلاث مرات و تشرب المرأة و يصب بين كتفيها و ثدييها فتضع الولد بإذن الله تعالى بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات و رب العرش العظيم** الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها﴾(٢٣) ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ﴾(٢٤) **و صلى الله على محمد و آله أجمعين.**(٢٥)

لعسر الولادة عن الصادق عليه السلام **قال يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في رق أو قرطاس اللهم**(٢٦) **فارج الهم و**

---

(١) سورة النازعات، آية ٤٦.
(٢) سورة الانشقاق، آية ١ـ٤.
(٣) سورة الكهف، آية ٢٥.
(٤) سورة طه، آية ٥٥.
(٥) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(٦) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(٧) سورة يس، آية ٨٢ـ٨٣.
(٨) سورة الطلاق، آية ٤.
(٩) سورة الانشراح، الآيتان ٥ـ٦. و في الأولى: «فإن».
(١٠) سورة الحج، الآيتان ١ـ٢.
(١١) سورة طه، آية ٥٥.
(١٢) سورة البقرة، آية ١٨٥.
(١٣) سورة الكهف، آية ١٦.
(١٤) سورة النحل، آية ٩ و عبارة: «و منها جائر» ليست في المصدر.
(١٥) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(١٦) في المصدر إضافة «إنه».
(١٧) سورة الأنبياء، آية ٣٠.
(١٨) سورة يس، آية ٣٧.
(١٩) سورة يس، آية ٥١.
(٢٠) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(٢١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١٧ـ٢٢٠.
(٢٢) في المصدر «علي» بدل «في».
(٢٣) سورة النازعات، آية ٤٦.
(٢٤) سورة الأحقاف، آية ٣٥.
(٢٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٤٧ـ٢٤٨ و ما بين المعقوفتين من المصدر.
(٢٦) في المصدر إضافة «يا».

كاشف الغم ورحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلانة رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع خلقك تفرج بها كربتها وتكشف بها غمها وتيسر ولادتها ﴿وقضي بينهم بالحق و هم لا يظلمون﴾ ﴿و قيل الحمد لله رب العالمين﴾[1].

و مثله من عسرت عليها الولادة من إنسان أو دابة يقرأ عليها يا خالق النفس من النفس و مخلص النفس من النفس أخلصه بحولك و قوتك.

و مثله يكتب على خرقتين لا يمسهما ماء و توضع تحت رجليها فإنها تلد في مكانها إن شاء الله تعالى.

و في رواية يكتب هذا الشكل و يعلقها على فخذها الأيمن و يكتب على كاغذ و يشد على فخذها الأيسر ﴿مِنْهٰا خَلَقْنٰاكُمْ وَ فِيهٰا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهٰا نُخْرِجُكُمْ تٰارَةً أُخْرىٰ﴾[2] يا خالق النفس من النفس و مخلص النفس من النفس فرج عنا فألقته[3] سويا بإذن الله عز و جل.

١٢٢/٩٥ و مثله يكتب هذه الصورة على ظهر قفيز و جلست فوقه المرأة التي تطلق[4] ولدت بسرعة إن شاء الله و من حق كتابتها أن يبدأ بالاثنين من السطر الفوقاني ثم بثلاثة[5] ثم بأربعة ثم بثلاثة ثم بالاثنين ثم بأربعة ليتم خاصيته.[6]

باب ٩٥ دعاء الآبق والضالة والدابة النافرة والمستصعبة

١ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن أبي إسماعيل الفراء عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال تدعو للضالة اللهم إنك إله من في السماء و إله من في الأرض و عدل فيهما و أنت الهادي من الضالة[7] و ترد الضالة رد علي ضالتي فإنها من رزقك و عطيتك اللهم لا تفتن بها مؤمنا و لا تغن بها كافرا اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته.[8]

٢ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن أبي عبيدة الحذاء قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام فضل بعيري فقال صل ركعتين ثم قل كما أقول اللهم راد الضالة هاديا من الضلالة رد علي ضالتي فإنها من فضل الله و عطائه قال ثم إن أبا جعفر عليه السلام أمر غلامه فشد على بعير من إبله فحمله[9] ثم قال يا أبا عبيدة تعال فاركب فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلما سرنا إذا سواد على الطريق فقال يا با عبيدة هذا[10] بعيرك فإذا هو بعيري.[11]

١٢٣/٩٥ ٣ـ سن: [المحاسن] محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز[12] عن أبيه عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال من نفرت له دابة فقال هذه الكلمات يا عباد الله الصالحين أمسكوا علي رحمكم الله بأن في عليه السلام و[13] ح و ماه ى ح ح قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام إن البر موكل به م في حرج[14] و البحر موكل به ه ح ح قال عمر فقلت أنا ذلك في بغال ضلت فجمعها الله لي.[15]

٤ـ مكا: [مكارم الأخلاق] روي عن الرضا عليه السلام قال إذا ذهب لك ضالة أو متاع فقل ﴿وَ عِنْدَهُ مَفٰاتِحُ الْغَيْبِ ـ إلى قوله ـ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ﴾[16] ثم تقول اللهم إنك تهدي من الضالة و تنجي من العمى و ترد الضالة صل على محمد و آله[17] و اغفر لي و رد ضالتي و صل على محمد و آله و سلم.[18]

صلاة لرد الضالة عن أمير المؤمنين عليه السلام تصلي ركعتين تقرأ فيهما يس و تقول بعد فراغك منهما رافعا يدك إلى

---

(١) سورة الزمر، آية ٦٩ـ٧٥.
(٢) سورة طه، آية ٥٥.
(٣) في المصدر «فإنها تلقيه» بدل «فألقته».
(٤) في المصدر إضا فة «فإنها».
(٥) في المصدر إضافة «من السطر التحتاني».
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٧٨ـ٢٨٠ الرقم ٢٦٣٥.
(٧) في المصدر «الضلالة» بدل «الضالة».
(٨) المحاسن ج ٢ ص ١١١، الحديث ١٣٠٣.
(٩) في المصدر «محمله» بدل «فحمله».
(١٠) في المصدر «هذه» بدل «هذا».
(١١) المحاسن ج ٢ ص ١١٢، الحديث ١٣٠٤.
(١٢) في المصدر إضافة «عن رجل».
(١٣) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٤) في المصدر «حرج» بدل «حرج».
(١٥) المحاسن ج ٢ ص ١١١، الحديث ١٣٠٢.
(١٦) سورة الأنعام، آية ٥٩.
(١٧) في المصدر «آل محمد» بدل «آله».
(١٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٢، الرقم ٢٥٥٨.



السماء اللهم راد الضالة و الهادي من الضلالة صل على محمد و آل محمد و احفظ علي ضالتي و اردد‌ها إلي سالمة يا أرحم الراحمين فإنها من فضلك و عطائك يا عباد الله في الأرض و يا سيارة الله في الأرض ردوا علي ضالتي فإنها من فضل الله و عطائه.

و مثله أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام اللهم لا إله إلا أنت لك السماوات و الأرض و ما بينهما فاجعل الأرض على كذا أضيق من جلد جمل حتى تمكنني منه إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

و في رواية عن الصادق عليه السلام ادع بهذا الدعاء للآبق و اكتبه في ورقة اللهم إن السماء لك و الأرض لك و ما بينهما لك فاجعل ما بينهما أضيق على فلان من جلد جمل حتى ترده علي و تظفرني به و ليكن حول الكتاب آية الكرسي مكتوبة مدورة ثم ادفنه و ضع فوقه شيئا ثقيلا في موضعه الذي كان يأوي إليه فيه[1] بالليل.

١٢٤/٩٥ أيضا للآبق[2] يكتب أو يقرأ اللهم أنت جبار في السماء و جبار في الأرض و ملك في السماء و ملك في الأرض و إله في السماء و إله في الأرض ترد الضالة و تهدي من الضلالة رد على فلان ضالته و احفظه[3]

٥ـ طا: [الأمان] من كتاب منية الداعي[4] بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرأ في أذنه[5] اليسرى ﴿وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[6].

باب ٩٦ الدعاء لدفع السحر و العين

الآيات: يوسف: ﴿وَ قٰالَ يٰا بَنِيَّ لٰا تَدْخُلُوا مِنْ بٰابٍ وٰاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوٰابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَ مٰا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلّٰا لِلّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَ لَمّٰا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مٰا كٰانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ إِلّٰا حٰاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضٰاهٰا وَ إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمٰا عَلَّمْنٰاهُ وَ لٰكِنَّ أَكْثَرَ النّٰاسِ لٰا يَعْلَمُونَ﴾[7].

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن العلاء القزويني عن إبراهيم بن محمد عن حماد بن عيسى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الأسدي أنه سمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بعض أصحابه و قد شكا إليه السحر فقال اكتب في رق ظبي و علقه عليك فإنه لا يضرك و لا يجوز كيده فيك بسم الله و بالله بسم الله و ما شاء الله بسم الله لا حول و لا قوة إلا بالله ﴿قٰالَ مُوسىٰ مٰا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّٰهَ لٰا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾[8] ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنٰالِكَ وَ انْقَلَبُوا صٰاغِرِينَ﴾[9].

١٢٥/٩٥ ٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن موسى الربعي عن محمد بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الأصبغ[10] أخذت هذه العوذة منه فقال لي يا أصبغ هذه عوذة السحر و الخوف من السلطان تقولها سبع مرات بسم الله و بالله ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمٰا سُلْطٰاناً فَلٰا يَصِلُونَ إِلَيْكُمٰا بِآيٰاتِنٰا أَنْتُمٰا وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰالِبُونَ﴾[11] و تقوله في وجه الساحر[12] إذا فرغت من صلاة الليل قبل أن تبدأ بصلاة النهار سبع مرات فإنه لا يضرك إن شاء الله تعالى.[13]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن يحيى الأرمني عن محمد بن سنان[14]

---

(١) كلمة «فيه» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «و الضالة».
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٥٥ـ٢٥٦، الرقم ٢٦٠٧ـ٢٦٠٩.
(٤) لم نعثر على كتاب منية الداعي هذا، و سيأتي برقم ١١ من هذا الباب بعنوان: «غنية الداعي».
(٥) في المصدر «أذنها» بدل «أذنه».
(٦) أمان الأخطار ص ١٣٦ و الآية من سورة آل عمران: ٨٣.
(٧) سورة يوسف، آية ٦٧ـ٦٨.
(٨) سورة يونس، آية ٨١.
(٩) طب الأئمة ص ٣٥ و الآية من سورة الأعراف: ١١٨ـ١١٩.
(١٠) من المصدر.
(١١) سورة القصص، آية ٣٥.
(١٢) في المصدر «الماء» بدل «الساحر».
(١٣) طب الأئمة ص ٣٥.
(١٤) في المصدر «سيار» بدل «سنان».

عن المفضل[١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه و آله و قال له يا محمد قال لبيك يا جبرئيل قال إن فلانا اليهودي سحرك و جعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه يعني إلى البئر أوثق الناس عندك و أعظمهم في عينك و هو عديل نفسك حتى يأتيك بالسحر قال فبعث النبي صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب عليه السلام و قال انطلق إلى بئر أزوان[٢] فإن فيها سحرا سحرني به لبيد بن أعصم اليهودي فأتني به.

قال علي عليه السلام فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه و آله فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحنا[٣] من السحر فطلبته ١٢٦/٩٥
مستعجلا حتى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به قال الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا و الله ما كذبت[٤] و ما كذبت و ما نفسي به مثل أنفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه و آله ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا فأتيت النبي صلى الله عليه و آله فقال افتحه ففتحته فإذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها إحدى و عشرون عقدة و كان جبرئيل أنزل يومئذ المعوذتين على النبي صلى الله عليه و آله فقال النبي يا علي اقرأها على الوتر فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية[٥] انحلت عقدة حتى فرغ منها و كشف الله عز و جل عن نبيه ما سحر به و عافاه.

و روي أن جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام أتيا إلى النبي صلى الله عليه و آله فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن شماله فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل فقال ميكائيل هو مطبوب فقال جبرئيل عليه السلام و من طبه قال لبيد بن أعصم اليهودي ثم ذكر الحديث إلى آخره[٦].

٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إبراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن و يقال له يونس المصلي لكثرة صلاته عن ابن مسكان عن زرارة قال قال أبو جعفر الباقر عليه الصلاة و السلام إن السحرة لم يسلطوا[٧] على شيء إلا على العين.

و عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه سئل عن المعوذتين أ هما من القرآن فقال الصادق عليه السلام نعم هما من القرآن فقال الرجل إنهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود و لا في مصحفه فقال أبو عبد الله عليه السلام أخطأ ابن مسعود أو قال كذب ابن مسعود هما من القرآن قال الرجل فأقرأ بهما يا ابن رسول الله في المكتوبة قال نعم و هل ترى[٨] ما معنى المعوذتين و في أي شيء نزلتا إن رسول الله صلى الله عليه و آله سحره لبيد بن أعصم اليهودي فقال أبو بصير لأبي عبد الله عليه السلام و ما كاد أو عسى أن يبلغ من سحره قال أبو عبد الله الصادق بلى كان النبي يرى أنه يجامع و ليس يجامع و كان يريد الباب و لا يبصره حتى يلمسه بيده و السحر حق و ما يسلط السحر إلا على العين و الفرج فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك فدعا عليا عليه السلام و بعثه ليستخرج ذلك من بئر أزوان[٩] و ذكر الحديث بطوله إلى آخره.[١٠]

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] سهل بن محمد بن سهل عن عبد ربه بن محمد بن إبراهيم عن ابن أورمة عن ابن مسكان ١٢٧/٩٥
عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عن النشرة للمسحور[١١] فقال ما كان أبي عليه السلام يرى بها بأسا و عن محمد بن مسلم قال هذه العوذة التي أملاها علينا أبو عبد الله عليه السلام يذكر أنها وراثة و أنها تبطل السحر تكتب على ورق[١٢] و يعلق على المسحور ﴿قالَ مُوسىٰ ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّٰهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[١٣] ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناها رَفَعَ سَمْكَها فَسَوّاها﴾ الآيات[١٤] ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدِينَ قالُوا آمَنّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ رَبِّ مُوسىٰ وَهارُونَ﴾[١٥].

٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن سليمان بن مهران عن زياد بن هارون العبدي عن عبد الله بن محمد البجلي[١٦] عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أعجبه شيء من أخيه المؤمن فليكبر عليه فإن العين حق.[١٧]

---

(١) في المصدر «محمد بن الفضل» بدل «المفضل».
(٢) في المصدر «ذروان» بدل «أزوان».
(٣) في المصدر «الحياض» بدل «الحنا».
(٤) في المصدر «ما كذب» بدل «ما كذبت».
(٥) في المصدر «قرأة» بدل «قرأ آية».
(٦) طب الأئمة ص ١١٣ـ١١٤.
(٧) في المصدر «إن السحر لم يسلط» بدل «إن السحرة لم يسلطوا». علما بأنه قد مر الحديث هذا في ج ٨٩ ص ٣٦٥ من المطبوعة مثل ما في المتن.
(٨) في المصدر «تدري» بدل «ترى».
(٩) في المصدر «ذروان» بدل «أزوان».
(١٠) طب الأئمة ص ١١٤.
(١١) في المصدر «للمسحور» بدل «للمسحرر».
(١٢) في المصدر إضافة «ما».
(١٣) سورة يونس، الآيتان ٨١ـ٨٢.
(١٤) سورة النازعات، آية ٢٧ ـ٢٨.
(١٥) طب الأئمة ص ١١٤ـ١١٥ و الآيات من سورة الأعراف ١١٨ـ١٢٢.
(١٦) في المصدر إضافة «عن الحلبي».
(١٧) طب الأئمة ص ١٢١.

٧ـ طب: محمد بن ميمون المكي عن عثمان بن عيسى عن الحسين[١] بن المختار عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو نبش لكم من[٢] القبور لرأيتم أن أكثر موتاكم بالعين لأن العين حق إلا أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال العين حق فمن أعجبه من أخيه شيء فليذكر الله في ذلك فإنه إذا ذكر الله لم يضره.[٣]

١٢٨/٩٥ **٨ـ طب:** [طب الأئمة عليهم السلام] في العين يقرأ أو يكتب و يعلق عليه سورة الحمد و المعوذتين قل هو الله أحد و آية الكرسي و اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت و أنت رب العرش العظيم[٤] حسبي الله و نعم الوكيل ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

بسم الله رب عيسى[٥] عبس عابس[٦] و حجر يابس[٧] و ماء فارس و شهاب قابس من نفس نافس و[٨] عين العائن رددت عين العائن عليه و على أحب الناس إليه في كبده و كليته دم رقيق و شحم وسيق و عظم دقيق في ماله يليق بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ كَتَبْنٰا عَلَيْهِمْ فِيهٰا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصٰاصٌ و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الطاهرين.[٩]

٩ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للعين معمر بن خلاد قال كنت مع الرضا بخراسان على نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي يا معمر إن العين حق فاكتب في رقعة الحمد لله[١٠] و قل هو الله أحد و المعوذتين و آية الكرسي و اجعلها في غلاف القارورة.

و مثله و روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال العين حق و ليس تأمنها منك على نفسك و لا منك على غيرك فإذا خفت شيئا من ذلك فقل مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ العلي العظيم ثلاثا و قال إذا تهيأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين فإنه لا يضره[١١] بإذن الله.

١٢٩/٩٥ و عنه عليه السلام قال من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فإن العين حق و قال النبي صلى الله عليه و آله إن العين ليدخل الرجل القبر و الجمل القدر و قال صلى الله عليه و آله لا رقية إلا من حمة و العين.[١٢]

في السحر عن محمد بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن السحر قال هو حق و هم يضرون بإذن الله فإذا أصابك ذلك فارفع يدك بحذاء[١٣] وجهك و اقرأ عليها بسم الله العظيم[١٤] رب العرش العظيم إلا ذهبت و انقرضت.

قال و سأله رجل عن العين فقال هو حق فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك بحذاء وجهك و اقرأ الحمد لله و قل هو الله و المعوذتين و امسحهما على نواصيك فإنه نافع بإذن الله.

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المعوذتين قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله سحره لبيد بن أعصم اليهودي فأتاه جبرئيل بالمعوذتين فدعا عليا عليه السلام فعقد له خيطا فيه اثنا عشر عقدة ثم قال انطلق إلى بئر ذروان فانزل إلى القليب فاقرأ آية و حل عقدة فنزل علي و استخرج من القليب فتحالل[١٥] ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

١٣٠/٩٥ عن ابن عباس قال إن لبيد بن أعصم سحر رسول الله صلى الله عليه و آله ثم دس ذلك في بئر لبني زريق فمرض رسول الله صلى الله عليه و آله فبينا هو نائم إذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه و الآخر عند رجليه فأخبراه بذلك و إنه في بئر ذروان في جف طلعة تحت راعوفة و الجف قشر الطلع و الراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه الماتح[١٦] فانتبه رسول الله صلى الله عليه و آله و بعث عليا و الزبير و عمارا فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة و أخرجوا الجف فإذا فيه مشاطة رأسه

---

(١) في المصدر «الحسن» بدل «الحسين».
(٢) في المصدر «عن» بدل «من».
(٣) طب الأئمة ص ١٢١.
(٤) في المصدر إضافة «لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم».
(٥) كلمة «عيسى» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «حبس حابس».
(٧) في المصدر إضافة «توكلت».
(٨) في المصدر إضافة «من».
(٩) طب الأئمة ص ١٤٠ و فيه إضافة «و سلم تسليما».
(١٠) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(١١) في المصدر إضافة «شيء».
(١٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣١ـ٢٣٢، الرقم ٢٥٥٢ـ٢٥٥٧.
(١٣) في المصدر «حذاء» بدل «بحذاء».
(١٤) في المصدر إضافة «بسم الله العظيم».
(١٥) في المصدر «فتحلل» بدل «فتحالل».
(١٦) في المصدر «المائح» بدل «الماتح».

و أسنان من مشطه و إذا هو معقد فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبرة[1] فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما يقرأ آية انحلت عقدة و وجد رسول الله صلى الله عليه وآله خفة فقام كأنما أنشط من عقال و جعل جبرئيل عليه السلام يقول بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد و عين و الله يشفيك.

أخرى للسحر يكتب في رق و يعلق عليه ﴿قٰالَ مُوسىٰ مٰا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾ إلى قوله ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾[2] ﴿وَ أَوْحَيْنٰا إِلىٰ مُوسىٰ﴾ إلى[3] قوله ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنٰالِكَ وَ انْقَلَبُوا صٰاغِرِينَ﴾[4].

أخرى يتكلم به سبع مرات ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ إلى قوله ﴿وَ مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰالِبُونَ﴾[5].

عن الصادق عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله سألته امرأة أن لي زوجا و به غلظة و إني صنعت شيئا لأعطفه علي ١٣١/٩٥
فقال صلى الله عليه وآله أف لك كدرت التجارة و كدرت العين و لعنتك الملائكة الأخيار و ملائكة السماء و الأرض فصامت نهارها و قامت ليلها و حلقت رأسها و لبست المسوح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال إن ذلك لا يقبل منها.

فقيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار[6] فقال لأن الشرك أعظم من الكفر و السحر و الشرك مقرونان.

رقية العين عن زرارة قال ينفث في المنخر اليمنى[7] أربعا و اليسرى ثلاثا ثم يقول بسم الله لا بأس أذهب البأس رب الناس و اشف أنت الشافي و[8] لا يكشف البأس إلا أنت.

عن الصادق عليه السلام قال لو كان شيء يسبق القدر سبقته العين.

لمن يصيبه العين يقرأ فاتحة الكتاب و يكتب بسم الله أعيذ فلان بن فلانة بكلمات الله التامات من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من[9] عين ناظرة و أذن سامعة و لسان ناطق إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ و من شر الشيطان و عمل الشيطان و خيله و رجله و ﴿قٰالَ يٰا بَنِيَّ لٰا تَدْخُلُوا مِنْ بٰابٍ وٰاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوٰابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾[10]

عوذة العين اللهم رب مطر حابس و حجر يابس و ليل دامس و رطب و يابس رد عين العين عليه في كبده و نحره و ماله ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خٰاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ﴾[11].

١٠ـجع: [جامع الأخبار] قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن العين لتدخل الرجل القبر و تدخل الجمل القدر و جاء في الخبر ١٣٢/٩٥
أن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن بني جعفر يصيبهم العين أ فأسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت العين.

و قيل إن[12] الرجل منهم كان إذا أراد أن يصيب صاحبه بالعين تجوع ثلاثة أيام ثم كان يصفه فيصرعه بذلك و ذلك بأن يقول للذي يريد أن يصيبه بالعين لا أرى كاليوم إبلا أو شاء[13] أو ما أراد أي[14] ما أرى كإبل أراها اليوم فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله كما كانوا يقولون لما يريدون أن يصيبوه بالعين عن الفراء و الزجاج.

قال الحسن دواء إصابة العين أن يقرأ الإنسان هذه الآية ﴿وَ إِنْ يَكٰادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصٰارِهِمْ لَمّٰا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مٰا هُوَ إِلّٰا ذِكْرٌ لِلْعٰالَمِينَ﴾[15].

١١ـطا: [الأمان] من كتاب غنية الداعي[16] تأليف علي بن محمد بن عبد الصمد بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من خاف شيطانا أو ساحرا فليقرأ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ﴾[17].

---

(١) في المصدر «بالإبر» بدل «بالإبرة».
(٢) زاد في المصدر بعده: إلى قوله «المجرمون» و الآية من سورة يونس ٨١.
(٣) من المصدر.
(٤) سورة الأعراف، آية ١١٧ـ١١٩.
(٥) سورة القصص، آية ٣٥.
(٦) في المصدر «لم لا يقبل ساحر الكفار» بدل ما في المتن.
(٧) في المصدر «الأيمن» بدل «اليمنى» و هكذا «الأيسر» بدل «اليسرى».
(٨) حرف «و» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضا فة «كل».
(١٠) سورة يوس ف، آية ٦٧.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٦ـ٢٨٩، الرقم ٢٦٤٣ـ٢٦٤٨ و الآية من سورة الملك: ٣ـ٤. علما بأن عبارة: «هل ترى من فطور ثم ارجع البصر» ساقطة من المطبوعة، و أثبتناها من المصدر.
(١٢) من المصدر.
(١٣) في المصدر «شاة» بدل «شاء».
(١٤) عبارة «ما أراد، أي» ليست في المصدر.
(١٥) جامع الأخبار ص ٤٤٣ و الآية من سورة القلم: ٥١ـ٥٢.
(١٦) مر برقم واحد من هذا الباب بعنوان: «منية الداعي».
(١٧) أمان الأخطار ص ١٣٠ و الآية من سورة الأعراف : ٥٤.

١٣٣/٩٥ **١٢ـ جنة الأمان:** للكفعمي قال ذكر عبد الكريم بن محمد بن المظفر السمعاني في كتابه أن جبرئيل نزل على النبي ﷺ فرآه مغتما فسأله عن غمه فقال له إن الحسنين أصابتهما عين فقال له يا محمد العين حق فعوذهما بهذه العوذة اللهم يا ذا السلطان العظيم و المن القديم و الوجه الكريم ذا الكلمات التامات و الدعوات المستجابات عاف الحسن و الحسين من أنفس الجن و أعين الإنس.[1]

و منه: قال في خط الوزير مؤيد الدين بن العلقمي رقية المعيون[2] بسم الله العظيم الشأن القوي السلطان الشديد الأركان حبس حابس و حجر يابس و شهاب قابس و ليل دامس و ماء قارس في عين العائن و في أحب خلق الله إليه و في كبده و كليتيه ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرىٰ مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خاسِئاً وَ هُوَ حَسِيرٌ﴾[3].

١٢ـ و في زبدة البيان[4] أن جبرئيل عليه السلام رقى النبي ﷺ و علمه هذه الرقية للعين بسم الله أرقيك من كل عين حاسد الله يشفيك.

وعن الصادق عليه السلام إذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من بيته المعوذتين فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى.

١٣ـ الجوامع للطبرسي[5]: عن النبي ﷺ من رأى شيئا يعجبه فقال الله الله ما شاءَ اللّٰهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ لم يضره شيء.

و عن الحسن أن دواء الإصابة بالعين أن يقرأ ﴿وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ السورة.[6]

باب ٩٧ معنى جهد البلاء و الاستعاذة منه و من ضلع الدين و غلبة الرجال و بوار الأيم و طلب تمام النعمة و معناه و فضل قول يا ذا الجلال و الإكرام

١٣٤/٩٥ **١ـ ل:** [الخصال] أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ جهد البلاء أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا و الأسير ما دام في وثاق العدو و الرجل يجد على بطن امرأته رجلا.[7]

مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي مثله.[8]

٢ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام سلوا الله العافية من جهد البلاء فإن جهد البلاء ذهاب الدين.[9]

و قال عليه السلام استعيذوا بالله من ضلع الدين و غلبة الرجال.[10]

١٣٥/٩٥ **٣ـ مع:** [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال سأل أبا عبد الله عليه السلام الكاهلي و أنا عنده أكان علي عليه السلام يتعوذ من بوار الأيم فقال نعم و ليس حيث تذهب إنما كان يتعوذ من العاهات و العامة يقولون بوار الأيم و ليس كما يقولون.[11]

٤ـ مع: [معاني الأخبار] محمد بن أحمد بن تميم عن محمد بن إدريس عن محمد بن مهاجر عن إسماعيل بن

---

(١) مصباح الكفعمي ص ٢٢٠ في الهامش و المتن.
(٢) في المصدر «إن رقية العيون» بدل «رقية المعيون».
(٣) سورة الملك، الآيتان ٣ـ٤.
(٤) الظاهر أن زبدة البيان هذا هو للبياضي مؤلف الصراط المستقيم، فإنه منتزع من مجمع البيان، علما بأن الحديث الأول جاء في مجمع البيان ج ٥ ص ٢٤٩، و عبارة «في زبدة البيان» من بقية كلام الكفعمي.
(٥) راجع تفسير جوامع الجامع، ج ٢ ص ٧٩٧ـ٦٤٣.
(٦) المصباح للكفعمي، ص ٢٢٠ـ٢٢١.
(٧) الخصال ج ١ ص ١٣٧، باب الثلاثة، الحديث ١٥٣.
(٨) معاني الأخبار ص ٣٤٠.
(٩) الخصال ج ٢ ص ٦٢١، الحديث الأربعمائة.
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢٢، الحديث الأربعمائة.
(١١) معاني الأخبار ص ٣٤٣.

إبراهيم عن الجريري[1] عن أبي الورد بن يمامة[2] عن اللجلاج عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبيﷺ فمر رجل يدعو و هو يقول[3] اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال ابن آدم و هل تدري ما تمام النعمة الخلاص من النار و دخول الجنة و مرﷺ برجل و هو يدعو و يقول يا ذا الجلال و الإكرام فقال له قد استجيب لك فسل.[4]

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائهقال قال أمير المؤمنينعليه السلام إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس و ليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران و آية الكرسي و إنا أنزلناه في ليلة القدر و أم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخرة.[5]

٦ـ ل: [الخصال] الأربعمائة عن أمير المؤمنينعليه السلام مثله و فيه بعد يوم الخميس فإن رسول اللهﷺ قال اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس و ليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من[6] آل عمران.[7]

٧ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن صفوان عن[8] حكم الحناط عن الشحام عن أبي عبد اللهعليه السلام قال النعيم في الدنيا الأمن و صحة الجسم و تمام النعمة في الآخرة دخول الجنة و ما تمت النعمة على عبد قط لم يدخل الجنة.[9]

باب ٩٨ الدعاء لدفع وساوس الشيطان

١٣٦/٩٥ ١ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنينعليه السلام إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله و ليقل آمنت بالله و برسوله مخلصا له الدين.[10]

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما أن بعث الله عيسىعليه السلام تعرض له الشيطان فوسوسه فقال عيسىعليه السلام سبحان الله ملء سماواته و أرضه و مداد كلماته و زنة عرشه و رضا نفسه قال فلما سمع إبليس ذلك ذهب على وجهه لا يملك من نفسه شيئا حتى وقع في اللجة الخضراء.[11]

أقول: تمامه في باب أحوال عيسىعليه السلام[12]

٣ـ مكا: [مكارم الأخلاق] لوسوسة القلب يقول ﴿فَإِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ﴾[13] و يقرأ المعوذتين.

و قال أمير المؤمنينعليه السلام إذا وسوس الشيطان لأحدكم[14] فليتعوذ بالله و ليقل بلسانه و قلبه آمنت بالله و رسله[15] مخلصا له الدين[16].

لضيق القلب يقرأ سبعة عشر يوما أَ لَمْ نَشْرَحْ إلى آخره كل يوم مرتين مرة بالغداة و مرة بالعشاء.[17]

١٣٧/٩٥ ٤ـ نقل من خط الشهيد[18] رحمه الله عن النبيﷺ أن الشيطان اثنان شيطان الجن و يبعد بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و شيطان الإنس و يبعد بالصلاة على النبي و آله.

---

(١) في المصدر «الحريري» بدل «الجريري».
(٢) في المصدر «تمامة» بدل «يمامة».
(٣) في المصدر إضافة «اللهم إني أسألك الصبر، فقال له النبي ﷺ سألت البلاء فاسئل الله العافية. و مر برجل و هو يقول:».
(٤) معاني الأخبار ص٢٢٩ـ٢٣٠.
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠، الحديث ١٢٥.
(٦) في المصدر إضافة «آخر».
(٧) الخصال ج ٢ ص ٦٢٣، الحديث الأربعمائة.
(٨) في المصدر «بن» بدل «عن».
(٩) معاني الأخبار ص ٤٠٨، باب نوادر المعاني، الحديث ٨٧.
(١٠) الخصال ج ٢ ص ٦٢٤، الحديث الأربعمائة.
(١١) أمالي الصدوق ص ١٧١، المجلس ٣٧، الحديث ١.
(١٢) راجع ج ١٤ ص ٢٧٠ من المطبوعة.
(١٣) سورة النحل، آية ٩٨.
(١٤) في المصدر «إلى أحدكم» بدل «لأحدكم».
(١٥) في المصدر «رسوله» بدل «رسله».
(١٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٢١١ لرقم ٢٥٣٤.
(١٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢١٢ و فيه «بالعشي» بدل «العشاء».
(١٨) لم نعثر على خط الشهيد هذا.



و منه: عن أبي زميل قال سألت ابن عباس عما يجد الإنسان في صدره من الشك فقال ما نجا من ذلك أحد و قد أنزل الله ﴿فإن كنت في شك﴾ إذا وجدت ذلك فقل هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

و عن عثمان بن أبي العاص قلت يا رسول الله حال الشيطان بين صلاتي و قراءتي قال ذلك شيطان يقال له خيزب فإذا أحسست به فتعوذ بالله منه و اتفل عن يسارك ثلاثا

باب ٩٩ الدعاء لوساوس الصدر و بلابله و لرفع الوحشة

١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أبو القاسم التفليسي عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله إني أجد بلابل في صدري و وساوس في فؤادي حتى لربما قطع صلاتي و شوش علي قراءتي قال و أين أنت من عوذة أمير المؤمنين عليه السلام قلت يا ابن رسول الله علمني قال إذا أحسست بشيء من ذلك فضع يدك عليه و قل بسم الله و بالله اللهم مننت علي بالإيمان و أودعتني القرآن و رزقتني صيام شهر رمضان فامنن علي بالرحمة و الرضوان و الرأفة و الغفران و تمام ما أوليتني من النعم و الإحسان يا حنان يا منان يا دائم يا رحمان سبحانك و ليس لي أحد سواك سبحانك أعوذ بك بعد هذه الكرامات من الهوان و أسألك أن تجلي عن[1] قلبي الأحزان تقولها ثلاثا فإنك تعافى منها بعون الله تعالى ثم تصلي على النبي و السلام عليهم و رحمة الله.[2]

١٣٨/٩٥ بيان قوله عليه السلام فضع يدك عليه أي على الفؤاد كما يظهر من الخبر الآتي أيضا و لما كان الصدر محلا للفؤاد فينبغي وضع اليد على الصدر.

٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن ماهان عن سراج مولى الرضا عن جعفر بن ديلم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحلبي قال قال رجل لأبي عبد الله الصادق عليه السلام إني إذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة و هم و إذا خالطت الناس لا أحس بشيء من ذلك فقال ضع يدك على فؤادك و قل بسم الله بسم الله بسم الله ثم امسح يدك على فؤادك و قل أعوذ بعزة الله و أعوذ بقدرة الله و أعوذ بجلال الله و أعوذ بعظمة الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ برسول الله و أعوذ بأسماء الله من شر ما أحذر و من شر ما أخاف على نفسي تقول ذلك سبع مرات قال ففعلت ذلك فأذهب الله عني الوحشة و أبدلني الأنس و الأمن.[3]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] الحسين بن بسطام عن محمد بن خلف عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان قال شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة التمني و الوسوسة فقال أمر يدك على صدرك ثم قل بسم الله و بالله محمد رسول الله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم امسح عني ما أحذر ثم أمر يدك على بطنك و قل ثلاث مرات فإن الله تعالى يمسح عنك و يصرف قال الرجل فكنت كثيرا ما أقطع صلاتي مما يفسد علي التمني و الوسوسة ففعلت ما أمرني به سيدي و مولاي ثلاث مرات فصرف الله عني و عوفيت منه فلم أحس به بعد ذلك.[4]

باب ١٠٠ ما يتعلق بأدعية السيف

١٣٩/٩٥ ١ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] رقعة السيف وجدت في قائم سيف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و كانت أيضا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله و هي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بالله بالله أسألك يا ملك الملوك الأول

(١) في المصدر «على» بدل «عن».
(٢) في المصدر إضافة «بركاته».
(٣) طب الأئمة ص ١١٧.
(٤) طب الأئمة ص ١١٧.

القديم الأبدي الذي لا يزول و لا يحول أنت الله العظيم الكافي كل شيء المحيط بكل شيء اللهم اكفني باسمك الأعظم الأجل الواحد الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ احجب عني شرورهم و شرور الأعداء كلهم و سيوفهم و بأسهم وَ اللّٰهُ مِنْ وَرٰائِهِمْ مُحِيطٌ اللهم احجب عني شر من أرادني بسوء بحجابك الذي احتجبت به فلم ينظر إليه أحد من شر فسقة الجن و الإنس و من شر سلاحهم و من الحديد و من شر كل ما نتخوف و نحذر و من شر كل شدة و بلية و من شر ما أنت به أعلم و عليه أقدر إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على محمد نبيه و آله و سلم تسليما كثيرا.(١)

باب ١٠١ ما يدفع الحرق و الهدم

١ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب عبد العزيز الجنابذي(٢) عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن الله تعالى يطفيه.(٣)

باب ١٠٢ الدعاء لمن يخاف السرق أو الهدم أو الحرق

١ـمكا: [مكارم الأخلاق] فيمن يخاف السارق يقرأ على الحلق و القفل قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ إلى آخر السورة.(٤)

باب ١٠٣ الدعاء لدفع السموم والموذيات والسباع ومعنى السامة و الهامة و العامة و اللامة

١٤٠/٩٥ ١ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن(٥) أحمد بن النضر(٦) عن أبي جميلة عن أبي طريف عن ابن نباتة عن علي عليه السلام قال إن اليهود أتت امرأة منهم يقال لها عبدة فقالوا يا عبدة قد علمت أن محمدا قد هد ركن بني إسرائيل و هدم اليهودية و قد غالا الملأ من بني إسرائيل بهذا السم له(٧) و هم جاعلون لك جعلا على أن تسميه في هذه الشاة فعمدت عبدة إلى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها و أتت رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت يا محمد قد علمت ما توجب لي من حق الجوار(٨) و قد حضرني رؤساء اليهود فزيني بأصحابك.

فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و معه علي عليه السلام و أبو دجانة و أبو أيوب و سهل بن حنيف و جماعة من المهاجرين فلما دخلوا و أخرجت الشاة سدت اليهود آنافها بالصوف و قاموا على أرجلهم و توكئوا على عصيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله اقعدوا فقالوا إنا إذا زارنا نبي لم يقعد منا أحد و كرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذى به و كذبت اليهود عليها(٩) لعنة الله إنما فعلت ذلك مخافة سورة السم و دخانه.

---

(١) مخطوط و لم نعثر على نسخته.
(٢) لم نعثر على هذا الكتاب.
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٤.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٣ و الآية من سورة الإسراء: ١١٠.
(٥) كلمة «عن» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر «أحمد بن النصر» بدل «أحمد بن النضر».
(٧) في المصدر «لهم» بدل «له».
(٨) عبارة «من حق الجوار» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «عليهم» بدل «عليها».

١٤١/٩٥ فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقالت مه يا محمد لا تأكلني فإني مسمومة فدعا رسول الله ﷺ عبدة فقال ما حملك على ما صنعت فقالت قلت إن كان نبيا لم يضره و إن كان كاذبا أو ساحرا أرحت قومي منه فهبط جبرئيل عليه السلام فقال السلام يقرئك السلام و يقول قل بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن و به عز كل مؤمن و بنوره الذي أضاءت به السماوات و الأرض و بقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد و انتكس كل شيطان مريد من شر السم و السحر و اللمم بسم العلي[1] الملك الفرد الذي لا إله إلا هو ﴿وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ إِلّا خَساراً﴾.

فقال النبي ﷺ ذلك و أمر أصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم أمرهم أن يحتجموا.[2]

٢ـ مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن[3] موسى بن جعفر عن غير واحد من أصحابنا عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول رسول الله ﷺ أعوذ بك من شر السامة و الهامة و العامة و اللامة فقال السامة القرابة و الهامة هوام الأرض و اللامة لمم الشياطين و العامة عامة الناس.[4]

٣ـ ل: [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام من خاف منكم[5] الأسد على نفسه[6] و غنمه فليخط عليها خطة و ليقل اللهم رب دانيال و الجب[7] رب كل أسد مستأسد احفظني و احفظ غنمي.

و من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات ﴿سَلامٌ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾[8].

٤ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن أحمد بن الحسين عن جعفر بن شاذان عن جعفر بن علي بن نجيح عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن مصعب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد حاجة[9] أبعد في المشي فأتى يوما واديا لحاجة فنزع خفه و قضى حاجته ثم توضأ و أراد لبس خفه فجاء طائر أخضر فحمل الخف فارتفع به ثم طرحه فخرج منه أسود فقال رسول الله ﷺ هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم إني أعوذ بك من شر مَنْ يَمْشِي عَلىٰ بَطْنِهِ و من شر مَنْ يَمْشِي عَلىٰ رِجْلَيْنِ و من شر مَنْ يَمْشِي عَلىٰ أَرْبَعٍ و من شر كل ذي شر و من شر كل دابة أنت آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.[10]

١٤٢/٩٥ ٥ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا رأيت[11] السبع ما تقول له قلت لا أدري قال إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي و قل عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة رسول الله و عزيمة[12] سليمان بن داود و عزيمة أمير المؤمنين و الأئمة من بعده إلا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لا نؤذيك قال فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه و ركب الطريق راجعا من حيث جاء.[13]

طا: [الأمان] من كتاب الدلائل للنعماني[14] عنه عليه السلام مثله.[15]

٦ـ سن: [المحاسن] موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من نزل منزلا يتخوف عليه السبع فقال أشهد أن لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[16] من شر كل سبع[17] أمن من شر ذلك السبع حتى يرحل من ذلك المنزل بإذن الله إن شاء الله[18].

---

(١) في المصدر إضافة «بسم الله العلي».
(٢) أمالي الصدوق ص ١٨٦، المجلس ٤٠، الحديث ٢. و الآية من سورة الإسراء: ٨٢.
(٣) في المصدر «بن» بدل «عن».
(٤) معاني الاخبار ص ١٧٣.
(٥) في المصدر إضافة «من».
(٦) في المصدر «أو» بدل «و».
(٧) في المصدر إضافة «و».
(٨) الخصال ج ٢ ص ٦١٨ـ٦١٩، حديث الأربعمائة. و الآيات من سورة الصافات: ٧٩ـ٨١.
(٩) في المصدر «الحاجة» بدل «حاجة».
(١٠) قصص الأنبياء ص ٣١٤، الحديث ٣٩٢.
(١١) في المصدر «لقيت» بدل «رأيت».
(١٢) في المصدر إضافة «علي».
(١٣) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٠٧ـ٦٠٨ ملخصاً.
(١٤) لم نعثر على كتاب الدلائل هذا.
(١٥) أمان الأخطار ص ١٣١.
(١٦) في المصدر إضافة «اللهم إني أعوذبك».
(١٧) في المصدر إضافة «إلا».
(١٨) المحاسن ج ٢ ص ١١٦، الحديث ١٣٢٠.

٧ـ سن: [المحاسن] ابن فضال عن أبي جميلة عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال كان جعدة بن أبي[١] هبيرة يبعثني إلى سورا فذكرت ذلك لأبي الحسنعليه السلام فقال سأعلمك ما إذا قلته لم يضرك الأسد قل أعوذ برب دانيال و الجب من شر هذا الأسد ثلاث مرات قال فخرجت فإذا هو باسط ذراعيه عند الجسر[٢] فلم يعرض لي و مرت بقرات فعرض لهن و ضرب بقرة و قد سمعت أنا من يقول اللهم رب دانيال و الجب اصرفه عني[٣].

١٤٣/٩٥ ٨ـ سن: [المحاسن] بكر بن صالح عن الجعفري قال قال لأبي الحسنعليه السلام رجل إني صاحب صيد سبع و أبيت بالليل في الخرابات و المكان الوحش فقال إذا دخلت فقل بسم الله و أدخل رجلك اليمنى و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى و قل بسم الله فإنك لا ترى مكروها إن شاء الله.[٤]

٩ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] فإذا رأيت الأسد فكبر في وجهه ثلاث تكبيرات و قل الله أعز و أكبر و أجل من كل شيء و أعوذ بالله مما أخاف و أحذر فإذا نبحك الكلب فاقرأ ﴿يٰا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ﴾[٥] إلى آخرها و إذا نزلت منزلا تخاف فيه السبع فقل أشهد أن لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير كله وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أعوذ بالله من شر كل سبع و إن خفت عقربا فقل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر كل ذي شر بشره[٦] و من شر ما ذرأ و برأ و من شر كل دابة هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.[٧]

١٠ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] علي بن عروة الأهوازي عن الديلمي عن داود الرقي عن موسى بن جعفرعليه السلام قال من كان في سفر و خاف اللصوص و السبع فليكتب على عرف دابته ﴿لٰا تَخٰافُ دَرَكاً وَ لٰا تَخْشىٰ﴾[٨] فإنه يأمن بإذن الله عز و جل قال داود الرقي فحججت فلما كنا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على القافلة و أنا فيهم فكتبت على عرف جملي ﴿لٰا تَخٰافُ دَرَكاً وَ لٰا تَخْشىٰ﴾ فو الذي بعث محمداصلى الله عليه وآله بالنبوة و خصه بالرسالة و شرف أمير المؤمنين بالإمامة ما نازعني أحد منهم أعماهم الله عني[٩].

١٤٤/٩٥ ١١ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفرعليه السلام قال عوذ نفسك من الهوام بهذه الكلمات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله و بالله محمد رسول اللهصلى الله عليه وآله أعوذ بعزة الله أعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شر كل هامة تدب بالليل و النهار إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ.[١٠]

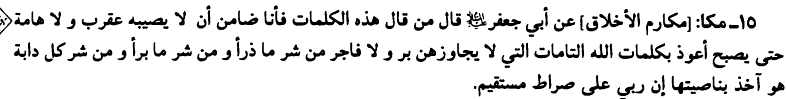
١٢ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن الأسود العطار عن محمد بن عيسى عن فضالة عن إبراهيم بن الحسين عن أبيه الحسين بن يحيى قال لدغتني قملة النسر و دخلت في جلدي فأصابني وجع شديد فشكوت ذلك إلى أبي عبد اللهفقال ضع يدك على الموضع الذي يوجعك فامسحه ثم ضع يدك على موضع سجودك إذا فرغت من صلاة الفجر و قل بسم الله و بالله[١١] محمد رسول اللهصلى الله عليه وآله ثم ترفع يدك فتضعها على موضع الداء و تقول اشف[١٢] يا شافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما تقول ذلك سبع مرات.[١٣]

١٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] للنمل تدق الكراويا و تلقي في جحر النمل و تكتب في شيء و تعلق في زوايا الدار بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر و بالنبيين و ما أنزل إليهم فأسألكم بحق الله و بحق نبيكم و نبينا و ما أنزل عليهما إلا تحولتم عن مسكننا.[١٤]

١٤ـ أقول أوردنا في باب جوامع معجزات الرسولصلى الله عليه وآله عن تفسير الإمامعليه السلام أن النبيصلى الله عليه وآله وضع يده على الذراع المسمومة و نفث فيه و قال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء و لا داء فِي الْأَرْضِ وَ لٰا فِي السَّمٰاءِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثم قال كلوا على اسم الله فأكل رسول اللهصلى الله عليه وآله و أكلوا حتى شبعوا و لم يضرهم شيئا.[١٥]

---

(١) كلمة «أبي» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «فقلتها».
(٣) المحاسن ج ٢ ص ١١٦ـ١١٧، الحديث ١٣٢٢.
(٤) المحاسن ج ٢ ص ١١٩، الحديث ١٣٢٥.
(٥) سورة الرحمن، آية ٣٣.
(٦) كلمة «بشره» ليست في المصدر.
(٧) فقه الرضاعليه السلام ص ٤٠٠ـ٤٠١.
(٨) سورة طه، آية ٧٧.
(٩) طب الأئمة ص ٣٦ـ٣٧.
(١٠) طب الأئمة ص ١١٩.
(١١) في المصدر إضافة «و».
(١٢) في المصدر «اشفني» بدل «اشف».
(١٣) طب الأئمة ص ١٢٠.
(١٤) طب الأئمة ص ١٤٠.
(١٥) مر بالرقم ١٤ من الباب ٢ في ج ١٧ ص ٣١٩ من المطبوعة.



١٤٥/٩٥ **١٥ـ مكا:** [مكارم الأخلاق] عن أبي جعفرعليه السلام قال من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب و لا هامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ذرأ و من شر ما برأ و من شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

كان أبو الحسن الرضاعليه السلام إذا نظر إلى هذه الكوكب الذي[١] يقال لها السها في بنات نعش قال اللهم[٢] رب هود بن آسية آمني شر كل عقرب[٣] و حية قال و كان يقول من تعوذ بها ثلاث مرات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب و لا حية.

آخر لأبي عبد اللهعليه السلام قال له إسحاق بن عمار إني خفت العقارب فقال له انظر إلى بنات نعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها و نسميه نحن أسلم تحد النظر إليه كل ليلة و قل ثلاث مرات اللهم[٤] رب أسلم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و سلمنا من شر كل ذي شر قال إسحاق فما تركته في دهري إلا مرة[٥] فضربني العقرب.[٦]

دعوات الراوندي: مثله و فيه أحد النظر إليه ثلاثا و ليس فيه من شر كل ذي شر.[٧]

١٦ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن أبي عبد اللهعليه السلام قال من خاف الأسد على نفسه أو على غنمه فليخط عليها بخط و ليقل اللهم رب دانيال و الجب و رب كل أسد مستأسد احفظني و احفظ علي غنمي.

عن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال لعلي يا علي إذا رأيت أسدا أو اشتد بك أمر فكبر ثلاثا و قل الله أكبر و أجل و أعز و أعظم من كل شيء و أكبر و أعز من خلقه و أقدر أعوذ بالله من شر ما أخاف و أحذر تكف سوءه[٨] إن شاء الله تعالى.

١٤٦/٩٥ فيمن يخاف الكلاب و السباع فليقل ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لٰا يَرْجُونَ أَيّٰامَ اللّٰهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمٰا كٰانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٩] ﴿وَ إِذٰا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنٰا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجٰاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنٰا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذٰانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لٰا يُؤْمِنُوا بِهٰا حَتّٰى إِذٰا جٰاؤُكَ يُجٰادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هٰذٰا إِلاّٰ أَسٰاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.[١٠]

للعقارب و الحيات عن الصادقعليه السلام قال يقرأ عند المساء بسم الله و بالله و صلى الله على محمد و آله أخذت العقارب و الحيات كلها بإذن الله تبارك و تعالى بأفواهها و أذنابها و أسماعها و أبصارها و قواها عني و عمن أحببت إلى ضحوة النهار إن شاء الله تعالى.

أخرى عنهعليه السلام أيضا بسم الله و بالله تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ ﴿وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ﴾[١١] اللهم اجعلني في كنفك و في جوارك و اجعلني في حفظك و اجعلني في أمنك.

أخرى عنهعليه السلام أيضا قال أتى رسول الله قوم يشكون العقارب و ما يلقون منها فقال قولوا إذا أصبحتم و أمسيتم أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر الذي لا يخفر جاره من شر ما ذرأ و من شر ما برأ و من شر الشياطين[١٢] و شركه و من شر كل دابة هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ سبع مرات.

و قال أبو جعفرعليه السلام من قال هذه الكلمات حين يمسي فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب و لا هامة حتى يصبح.

رقية الحيات رقية سليمان النبي صلى الله على نبينا محمد و آله و عليه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خاتم سليمان بن داود اح اح[١٣] و ملائكة هبوا سبوا ماروادار و إذا قوى فوادى مريم هندبا[١٤] بسم الله خاتم و بالله الخاتم تقرأ ثلاثا فإنها تقف و تخرج لسانها فخذها عند ذلك.

---

(١) في المصدر «التي» بدل «الذي».

(٢) بشأن هذا الدعاء راجع ج ٥٨ ص ٩٧ من المطبوعة.

(٣) في المصدر «عقرب أو» بدل «عقربة و».

(٤) في المصدر إضافة «يا».

(٥) في المصدر إضافة «واحدة».

(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٤٧ـ٤٩، الرقم ٢١١١، ٢١١٣.

(٧) دعوات الراوندي ص ٢٨، الحديث ٣١٩.

(٨) في المصدر «شره» بدل «سوءه».

(٩) سورة الجاثية، آية ١٤.

(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٢، الرقم ٢٣٧٢ـ٢٣٧٣.

(١١) سورة الطلاق، آية ٣.

(١٢) في المصدر «الشيطان» بدل «الشياطين».

(١٣) في المصدر «أخ أخ و ما سكه» بدل «أح أح».

(١٤) في المصدر «سبومار وا ماذا ودا قوي فرادى مريم هندبا» بدل «سبواماروا دار و إذا قوي فوادي مريم هندبا».

١٤٧/٩٥ و إذا أردت أن لا تدخل الحية منزلك تكتب أربع رقاع و تدفن في زوايا بيتك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هجه و مهجه و يهود محنا[١] و اطرد.

رقية للعقرب يكتب بكرة يوم الخامس من إسفندار مذماه و يكون على وضوء و لا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة و يحفظه و لا تلدغه عقرب بسم الله سجه سجه[٢] قرنيه برنيه ملحه بحرقعيا برقعيا تعطا قطعه.[٣]

تروى هذه الرقية للحية عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال تكتبه و تضعه في شق حائط البيت فإنه يسقط و ينشق بنصفين.

و قال إبراهيم النخعي لسعتني حية على عنقي فرقاني[٤] الأسود بن يزيد فبرأت.

رقية للبراغيث يقول أيها الأسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا و لا بابا عزمت عليك بأم الكتاب أن لا تؤذيني و لا أصحابي إلى أن ينقضي الليل و يجيء الصبح بما جاء به و الذي تعرفه إلى أن يثوب الصبح بما آب.[٥]

١٧ـ دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام إن النبي صلى الله عليه و آله لسعته العقرب و هو قائم يصلي فقال لعن الله العقرب لو ترك أحدا لترك هذا المصلي يعني نفسه صلى الله عليه و آله ثم دعا بماء و قرأ عليه الحمد و المعوذتين ثم جرع منه جرعا ثم دعا بملح و دافه في الماء و جعل[٦] يدلك صلى الله عليه و آله[٧] ذلك الموضع حتى سكن[٨]

و لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه فقال عاهدتك[٩] أن لا ألسع أحدا يقول سَلٰامٌ على محمد و آل محمد و عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعٰالَمِينَ.[١٠]

باب ١٠٤ الدعاء لدفع الجن و المخاوف و أم الصبيان و الصرع و الخبل و الجنون

١٤٨/٩٥ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال دخل أشجع السلمي على الصادق عليه السلام و قال يا سيدي أنا كثير الأسفار و أحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي قال فإذا خفت أمرا فاترك يمينك على أم رأسك و اقرأ برفيع صوتك ﴿أَ فَغَيْرَ دِينِ اللّٰهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ قال أشجع فحصلت في واد نعتت[١١] فيه الجن فسمعت قائلا يقول خذوه فقرأتها فقال قائل كيف نأخذه و قد احتجز بآية طيبة.[١٢]

٢ـ سن: [المحاسن] قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا تغولت[١٣] الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة[١٤]

٣ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن زهير العابد و كان من زهاد الشيعة عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه قال شكا رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال إن لي صبيا ربما أخذه ريح أم الصبيان فآيس منه لشدة ما يأخذه فإن رأيت يا ابن رسول الله أن تدعو الله عز و جل له بالعافية قال فدعا الله عز و جل له ثم قال اكتب له سبع مرات الحمد بزعفران و مسك ثم اغسله بالماء و ليكن شرابه منه شهرا واحدا فإنه يعافى منه قال ففعلنا به ليلة واحدة فما عادت إليه و استراح و استرحنا وعنه عليه السلام أنه قال ما قرئ سورة الحمد على وجع من الأوجاع سبعين مرة إلا سكن بإذن الله تعالى.[١٥]

---

(١) في المصدر «يهود يحيا» بدل «يهو محنا».

(٢) في المصدر «سجه سحه» بدل «سجه سجه».

(٣) في المصدر «قفطا قطعه تفطه» بدل «تعطا قطعه».

(٤) في المصدر إضا فة «بذلك».

(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٨٣ـ٢٨٥، الرقم ٢٦٣٨ـ٢٦٤١.

(٦) في المصدر «فجعل» بدل «و جعل».

(٧) في ا لمصدر إضا فة «به» بعد كلمة «يدلك».

(٨) في المصدر إضافة «عنه».

(٩) في المصدر إضافة «على».

(١٠) دعوات الراوندي ص ١٢٨ـ١٢٩ الحديث ٣٢٠ـ٣٢١.

(١١) في المصدر «تعبث» بدل «نعتت».

(١٢) أمالي الطوسي ص ٢٨١ـ٢٨٢، المجلس ١٠، الحديث ٥٤٦ و الآية من سورة آل عمران:٨٣.

(١٣) في المصدر إضافة «لكم».

(١٤) المحاسن ج ١ ص ١٢١، الحديث ١٢٨.

(١٥) طب الأئمة ص ٨٨.



١٤٩/٩٥ ٤ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] إبراهيم بن المنذر الخزاعي[١] عن أحمد بن محمد بن أبي بصير[٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعوذ المصروع و تقول عزمت عليك يا ريح بالعزيمة التي عزم بها علي بن أبي طالب عليه السلام رسول رسول الله[٣] صلى الله عليه و آله على جن وادي الصبرة فأجابوا و أطاعوا لما أجبت و أطعت و خرجت عن فلان بن فلانة الساعة.[٤]

٥ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عثمان بن سعيد القطان عن سعدان بن مسلم عن محمد بن إبراهيم قال دخل رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام و قد عرض له خبل فقال له أبو عبد الله عليه السلام ادع بهذا الدعاء إذا أويت إلى فراشك بسم الله و بالله آمنت بالله و كفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي و يقظتي أعوذ بعزة الله و جلاله مما أجد و أحذر قال الرجل ففعلته فعوفيت بإذن الله تعالى.

و عنه عليه السلام أنه قال من أصابه الخبل فليعوذ نفسه ليلة الجمعة بهذه العوذة النافعة الشافية ثم ذكر نحو الحديث الأول و قال لا يعود[٥] إليه أبدا و ليفعل ذلك عند السحر بعد الاستغفار و فراغه من صلاة الليل.[٦]

٦ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] جعفر بن حنان الطائي عن محمد بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه و قد سأله الرجل فقال يا ابن رسول الله إن لي بنية و أنا أرق لها و أشفق عليها و إنها تفزع كثيرا ليلا و نهارا فإن رأيت أن تدعو الله[٧] بالعافية قال فدعا لها ثم قال مرها بالفصد فإنها تنتفع بذلك.

١٥٠/٩٥ و عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام أنه شكا إليه رجل من المؤمنين فقال يا ابن رسول الله إن لي جارية يتعرض لها الأرواح فقال عوذها بفاتحة الكتاب و المعوذتين عشرا عشرا ثم اكتبه لها في جام بمسك و زعفران فاسقها إياه يكون في شرابها و وضوئها و غسلها ففعلت ذلك ثلاثة أيام فذهب الله به عنها.[٨]

٧ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] محمد بن بكير عن صفوان بن اليسع عن المنذر بن هامان عن محمد بن مسلم و سعد المولى قالا قال أبو عبد الله عليه السلام إن عامة هذه الأرواح من المرة الغالبة أو الدم المحترق أو بلغم غالب فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع فيهلكه.

و عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه رأى مصروعا فدعا له بقدح فيه ماء ثم قرأ عليه الحمد و المعوذتين و نفث في القدح ثم أمر فصب[٩] الماء على رأسه و وجهه فأفاق و قال له لا يعود إليك أبدا.[١٠]

٨ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] المظفر بن محمد بن عبد الرحمن عن ابن أبي نجران عن سليمان بن جعفر عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من رمي أو رمته الجن فليأخذ الحجر الذي رمي به فليرم من حيث رمي و ليقل حسبي الله و كفى و سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى و قال صلى الله عليه و آله أكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم.[١١]

١٥١/٩٥ ٩ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] أبو عبيدة بن محمد بن عبيد عن أبيه عن النضر عن اليسر[١٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا قال له يا ابن رسول الله إن لي جارية يكثر فزعها في المنام و ربما اشتد بها الحال فلا تهدأ و يأخذها خدر في عضدها و قد رآها بعض من يعالج فقال إن بها مس من أهل الأرض و ليس يمكن علاجها فقال عليه السلام مرها بالفصد و خذ لها ماء الشبت المطبوخ بالعسل و تسقى ثلاثة أيام قال ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله عز و جل.[١٣]

١٠ـ مكا: [مكارم الأخلاق] للصرع ﴿وَ مٰا لَنٰا أَلاّٰ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ﴾[١٤] الآية.

---

(١) ترجم له الخطيب و أرخ وفاته عام ٢٣٦، راجع تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٨١.
(٢) جاء في المصدر: «أحمد بن محمد بن أبي بشر» و لم أتحققه.
(٣) في المصدر «و رسول الله» بدل «رسول الله» و الصحيح ما في المتن.
(٤) طب الأئمة ص ٩٢.
(٥) في المصدر «لا تعود» بدل «لا يعود».
(٦) طب الأئمة ص ١٠٧
(٧) في المصدر إضافة «لها».
(٨) طب الأئمة ص ١٠٨.
(٩) في المصدر «بصب» بدل «فصب».
(١٠) طب الأئمة ص ١١٠ـ١١١.
(١١) طب الأئمة ص ١١٢.
(١٢) في المصدر «الميسر» بدل «اليسر».
(١٣) طب الأئمة ص ١١٠.
(١٤) سورة إبراهيم، آية ١٢.

لفزع الصبيان: ﴿إِذٰا زُلْزِلَتِ﴾ السورة ﴿فَضَرَبْنٰا عَلَى آذٰانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً﴾ إلى قوله ﴿أَمَداً﴾[1] و آية ﴿شَهِدَ اللّٰهُ﴾[2] و ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ﴾ إلى آخر السورة[3] ﴿وَ لَقَدْ جٰاءَكُمْ﴾[4] إلى آخر السورة[5] ﴿وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ﴾[6].

١١ـ نقل من خط الشهيد[7] رحمه الله عن عبد الرحمن أن الشياطين تحدرت على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله من الجبال و الأودية معهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله صلى الله عليه و آله ففزع منهم فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل قال و ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما خلق و ذرأ و برأ و من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ و من شر مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ و من شر مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و من شر فتن الليل و النهار و شر الطوارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمان قال فطفئت و هزمهم الله عز و جل.

١٢ـ دعوات الراوندي: كتب إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام بعض مواليه في صبي له يشتكي ريح أم الصبيان فقال اكتب في رق[8] و علقه عليه ففعل فعوفي بإذن الله و المكتوب هذا بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم القديم الذي لا يزول أعوذ بعزة الحي الذي لا يموت من شر كل حي يموت[9].

١٣ـ كتاب زيد الزراد: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت الجن يخطفون الإنسان فقال ما لهم إلى ذلك سبيل لمن ١٥٢/٩٥
يكلم بهذه الكلمات إذا أمسى و أصبح يٰا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطٰارِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لٰا تَنْفُذُونَ إِلّٰا بِسُلْطٰانٍ لا سلطان لكم علي و لا على داري و لا على أهلي و لا على ولدي يا سكان الهواء و يا سكان الأرض عزمت عليكم بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على جن وادي الصبرة أن لا سبيل لكم علي و لا على شيء من أهل حزانتي يا صالحي الجن يا مؤمني الجن عزمت عليكم بما أخذ الله عليكم من الميثاق بالطاعة لفلان بن فلان حجة الله على جميع البرية و الخليقة و تسمي صاحبك أن تمنعوا عني شر فسقتكم حتى لا يصلوا إلي بسوء أخذت بسمع الله على أسماعكم و بعين الله على أعينكم و امتنعت بحول الله و قوته[10] على حبائلكم و مكركم إن تمكروا يمكر الله بكم و هو خير الماكرين.

و جعلت نفسي و أهلي و ولدي و جميع حزانتي في كنف الله و ستره و كنف محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه و آله و كنف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه استترت بالله و بهما و امتنعت بالله و بهما و احتجبت بالله و بهما من شر فسقتكم و من شر فسقة الإنس و العرب و العجم فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا سبيل لكم و لا سلطان قهرت سلطانكم بسلطان الله و بطشكم ببطش الله و قهرت مكركم و حبائلكم و كيدكم و رجلكم و خيلكم و سلطانكم و بطشكم بسلطان الله و عزه و ملكه و عظمته و عزيمته التي عزم بها أمير المؤمنين عليه السلام على جن وادي الصبرة لما[11] طغوا و بغوا و تمردوا فأذعنوا له صاغرين من بعد قوتهم فلا سلطان لكم و لا سبيل و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[12]

و منه: قال حججنا سنة فلما صرنا في خرابات المدينة بين الحيطان افتقدنا رفيقا لنا من إخواننا فطلبناه فلم نجده ١٥٣/٩٥
فقال لنا الناس بالمدينة إن صاحبكم اختطفته الجن فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أخبرته بحاله و بقول أهل المدينة فقال لي اخرج إلى المكان الذي اختطف أو قال افتقد فقل بأعلى صوتك يا صالح بن علي إن جعفر بن محمد يقول لك أ هكذا عاهدت و عاقدت الجن علي بن أبي طالب اطلب فلانا حتى تؤديه إلى رفقائه ثم قل يا معشر الجن عزمت عليكم بما عزم عليكم علي بن أبي طالب لما خليتم عن صاحبي و أرشدتموه إلى الطريق.

قال ففعلت ذلك فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج علي من بعض الخرابات فقال إن شخصا تراءى لي ما رأيت صورة إلا و هو أحسن منها فقال يا فتى أظنك تتولى آل محمد فقلت نعم فقال إن هاهنا رجل من آل محمد هل لك أن تؤجر و

---

(١) سورة الكهف، الآيتان ١١ـ١٢.

(٢) سورة آل عمران، آية ١٨.

(٣) سورة الإسراء، الآيتان ١١٠ـ١١١.

(٤) سورة التوبة، الآيتان ١٢٨ـ١٢٩.

(٥) من المصدر و في المطبوعة: «و لقد» بدل «لقد».

(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٣٠ و الآية من سورة الطلاق: ٣.

(٧) لم نعثر على خط الشهيد هذا.

(٨) في المصدر «ورق» بدل «رق».

(٩) دعوات الراوندي ص ٢٠١، الحديث ٥٥٤.

(١٠) في المصدر «عن» بدل «على».

(١١) في المصدر إضافة «أن».

(١٢) كتاب زيد الزراد ضمن الأصول الستة عشر ص ٩ـ١٠.

تسلم عليه فقلت بلى فأدخلني بين هذه الحيطان و هو يمشي أمامي فلما أن سار غير بعيد نظرت فلم أر شيئا و غشي علي فبقيت مغشيا علي لا أدري أين أنا من أرض الله حتى كان الآن فإذا قد أتاني آت و حملني حتى أخرجني إلى الطريق.

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بذلك فقال ذلك الغوال أو[1] الغول نوع من الجن يغتال الإنسان فإذا رأيت الشخص الواحد فلا تسترشده و إن أرشدكم فخالفوه و إذا رأيته في خراب و قد خرج عليك أو في فلاة من الأرض فأذن في وجهه و ارفع صوتك و قل سبحان الله الذي جعل في السماء نجوما رجوما للشياطين عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و رميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطئ و جعلت سمع الله على سمعك و بصرك و ذللتك بعزة الله و قهرت سلطانك بسلطان الله يا خبيث لا سبيل لك علي فإنك تقهره إن شاء الله و تصرفه عنك.

154/95 فإذا ضللت الطريق فأذن بأعلى صوتك و قل يا سيارة الله دلونا على الطريق يرحمكم الله أرشدونا يرشدكم الله فإن أصبت و إلا فناد يا عتاة الجن و يا مردة الشياطين أرشدوني و دلوني على الطريق و إلا أسرعت لكم بسهم الله المصيب إياكم عزيمة علي بن أبي طالب يا مردة الشياطين إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ مبين الله غالبكم بجنده الغالب و قاهركم بسلطانه القاهر و مذللكم بعزة المتين فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ و ارفع صوتك بالأذان ترشد و تصب الطريق إن شاء الله.[2]

باب ١٠٥ الأدعية لقضاء الحوائج و فيه أدعية الإلحاح أيضا و ما يناسب ذلك من الأدعية

١ـ أقول: قد مر[3] في خبر الأعرابي و الناقة أن أمير المؤمنين رأى الأعرابي متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك و الضيف ضيفك و لكل ضيف من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه أ ما تسمعون كلام الأعرابي قالوا نعم فقال الله أكرم من أن يرد ضيفه قال فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن و هو يقول يا عزيزا في عزتك فلا أعز منك في عزك أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك و أتوسل إليك بحق محمد و آل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه هذا و الله الاسم الأكبر بالسريانية أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله سأله الجنة فأعطاه و سأله صرف النار و قد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده و هو متعلق بذلك الركن و هو يقول يا من لا يحويه مكان و لا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الأعرابي أربعة ألف درهم.

155/95 **٢ـ ب:** [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال قال للصادق عليه السلام قائل علمني دعاء فقال له أين أنت من دعاء الإلحاح فقال له الطالب و ما دعاء الإلحاح فقال له تقول اللهم رب السماوات السبع و ما فيهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و رب العرش العظيم و رب محمد خاتم النبيين أسألك باسمك الذي به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق الجمع و به تجمع المتفرق و به ترزق الأحياء و به أحصيت عدد الثرى و الرمل و ورق الأشجار[4] و قطر البحور أن تصلي على محمد و آل محمد و تسأل حاجتك و ألح في الطلب فإنه يحب إلحاح الملحين من عباده المؤمنين.[5]

---

(١) في المصدر «و» بدل «أو».
(٢) كتاب زيد الزراد ضمن الأصول الستة عشر ص ١١ و ١٢.
(٣) مر بعنوان خبر الناقة في ج ٤١ ص ٤٤ من المطبوعة.
(٤) في المصدر «الشجر» بدل «الأشجار».
(٥) قرب الإسناد ص ٦ الحديث ١٧.

قال و قال أبو عبد الله عليه السلام و هذا من دعاء الإلحاح و هذا منه يا من لا يحجبه سماء عن سماء و لا أرض عن أرض و لا جنب عن قلب و لا ستر عن كن و لا جبل عما في أصله و لا بحر عما في قعره يا من لا تشتبه عليه الأصوات و لا تغلبه كثرة الحاجات و لا يبرمه إلحاح الملحين صل على محمد و آل محمد ثم سل حاجتك.(١)

٣ـ ل: [الخصال] هاني بن محمود بن هاني عن أبيه عن محمد بن محمد بن الحسن عن عبدوس بن محمد عن منصور بن أسد عن أحمد بن عبد الله عن إسحاق بن يحيى عن خصيف بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئا فقال النبي يا علي و الذي بعثني بالحق نبيا ما عندي قليل و لا كثير و لكني أعلمك شيئا أتاني به جبرئيل خليلي فقال يا محمد هذه هدية لك من عند الله عز و جل أكرمك الله بها لم يعطها أحدا قبلك من الأنبياء و هي تسعة عشر حرفا لا يدعو بهن ملهوف و لا مكروب و لا محزون و لا مغموم و لا عند سرق و لا حرق و لا يقولهن عبد يخاف سلطانا إلا فرج الله عنه و هي تسعة عشر حرفا أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل و أربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل و أربعة مكتوبة حول العرش و أربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل و ثلاثة منها حيث شاء الله.

١٥٦/٩٥ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام كيف يدعو(٢) بها يا رسول الله قال قل يا عماد من لا عماد له و يا ذخر من لا ذخر له و يا سند من لا سند له و يا حرز من لا حرز له و يا غياث من لا غياث له و يا كريم العفو و يا حسن البلاء و يا عظيم الرجاء يا عز(٣) الضعفاء(٤) يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار و ضوء القمر و شعاع الشمس و دوي الماء و حفيف الشجر يا الله يا الله يا الله أنت وحدك لا شريك لك ثم قل اللهم افعل بي كذا و كذا فإنك لا تقوم من مجلسك حتى يستجاب لك إن شاء الله قال أحمد بن عبد الله قال أبو صالح لا تعلموا السفهاء ذلك.(٥)

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال قلت للإمام علي بن محمد عليه السلام علمني يا سيدي دعاء أتقرب إلى الله عز و جل به فقال لي هذا دعاء كثيرا ما أدعو به و قد سألت الله عز و جل أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي و هو يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند و يا واحد يا أحد و يا قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم و افعل بي كذا و كذا.(٦)

دعوات الراوندي: عن الشيخ أبي جعفر النيسابوري عن الشيخ أبي علي عن والده شيخ الطائفة عن الفحام مثله.(٧)

أقول: سيأتي بإسناد آخر في أبواب الزيارات. (٨)

٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن إبراهيم بن حبيب عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين عن علي بن القاسم الكندي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو هم دعا يا حي يا قيوم يا حيا لا يموت(٩) لا إله إلا أنت كاشف الهم(١٠) مجيب دعوة المضطرين أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ(١١) رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرات إلا أعطي مسألته إلا أن يسأل مأثما أو قطيعة رحم.(١٢)

١٥٧/٩٥ **أقول:** قد أوردنا بعض ما يناسب الباب في باب أدعية الفرج(١٣).

٦ـ سن: [المحاسن] جعفر بن محمد الأشعري عن القداح عن جعفر عن أبيه عليه السلام عن عبد الله بن جعفر قال قال لي

---

(١) قرب الإسناد ص ٦ الحديث ١٨.
(٢) في المصدر «ندعو بهن» بدل «يدعو بها».
(٣) في المصدر «و يا عون الضعفاء» بدل «يا عز الضعفاء».
(٤) في المصدر إضا فة «و» كذا في ما بعده.
(٥) الخصال ج ٢ ص ٥١٠ أبواب التسعة عشر الحديث ١.
(٦) أمالي الطوسي ص ٢٨٠ المجلس ١٠ الحديث ٥٣٨.
(٧) دعوات ا لراوندى ص ٥٠ الحديث ١٢٤.
(٨) راجع ج ١٠٢ ص ٦٦ من المطبوعة.
(٩) في المصدر إضافة «يا حيّ».
(١٠) في المصدر «الغم» بدل «الهم».
(١١) في المصدر إضا فة «و».
(١٢) أمالي الطوسي ص ٥١١ المجلس ١٨، الحديث ١١١٨.
(١٣) راجع باب أدعية الفرج في ج ٩٢ ص ١٨٠ من المطبوعة.

عمي علي بن أبي طالب أ لا أحبوك كلمات و الله ما حدثت بها حسنا و لا حسينا إذا كانت لك إلى الله حاجة تحب قضاها فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللهم إني أسألك بأنك ملك مقتدر و أنت على كل شيء قدير ما تشاء من كل شيء يكون ثم تسأل حاجتك.(١)

٧ـ غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] أحمد بن علي الرازي عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري عن القائم صلوات الله عليه قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به أحصيت عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا.(٢)

أقول: أوردنا تمام الخبر بأسانيد جمة في باب من رأى القائم عليه السلام(٣) و باب دعوات الأئمة عليهم السلام.(٤)

١٥٨/٩٥ ٨ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا كان لك إلى رجل حاجة فقل خيرك بين عينيك و شرك تحت قدميك فأنا أستعين بالله عليك تقول ذلك مرارا.(٥)

٩ـ قب: [المناقب لابن شهرآشوب] الكلواذاني(٦) في الأمالي و عمر الولاء(٧) في الوسيلة جاء في حديث الليث بن سعد أنه رأى رجلا جالسا على أبي قبيس و هو يقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللهم و إن برداي قد خلقا فاكسني.

قال الليث فو الله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنبا و ليس على وجه الأرض يومئذ عنبة و بردين مصبوغين فقربت منه و أكلت معه و لبس البردين ثم نزلنا فلقي فقيرا فأعطاه برديه الخلقين ثم انصرف فسألت عنه فقيل هذا جعفر الصادق.(٨)

أقول: رواه في كشف الغمة عن محمد بن طلحة و غيره بأسانيد و فيه فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه إلى آخر الدعاء.(٩)

١٠ـ مكا: [مكارم الأخلاق] من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات يا هو يا من هو(١٠) هو هو يا من ليس هو إلا هو يا هو يا من لا هو إلا هو.

١٥٩/٩٥ أيضا في طلب الحاجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي إذا ألمت به الحاجة يسجد من غير قراءة و لا ركوع ثم يقول يا أرحم الراحمين سبع مرات و ما قالها مؤمن إلا قال الله جل جلاله ها أنا ذا أرحم الراحمين سل حاجتك.

قال النبي صلى الله عليه و آله لعلي يا علي إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فإن حاجتك تقضى إن شاء الله.

عن الصادق عليه السلام قال من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم يقض حاجته فلا يلومن إلا نفسه.

من كتاب عيون الأخبار عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس و ليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران و آية الكرسي و إنا أنزلناه في ليلة القدر و أم الكتاب فإن فيها قضاء حوائج الدنيا و الآخرة.

---

(١) المحاسن ج ١ ص ١٠٣ و ١٠٤، الحديث ٨٠.
(٢) الغيبة للطوسي ص ٢٥٩ الحديث ٢٢٧ و ليس فيه كلمة «و مخرجا».
(٣) مر بالرقم ٥ من الباب ١٨ في ج ٥٢ ص ٦ من المطبوعة.
(٤) مر بالرقم ٢ من الباب ٣٥ في ج ٩٤ ص ١٨٧ من المطبوعة.
(٥) فقه الرضا ص ٤٠٠.
(٦) في المصدر «الكلوذاني» بدل «الكلواذاني».
(٧) في المصدر «عمر الملا» بدل «عمر الولا».
(٨) المناقب ج ٤ ص ٢٣٢ـ٢٣٤.
(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٠ـ١٦١.
(١٠) كلمة «هو» ليست في المصدر.

في المهمات عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصاب الرجل كربة أو شدة فليكشف عن ركبتيه و ذراعيه و ليلصقها بالأرض و يلصق جؤجؤه بالأرض ثم يدعو.

آخر قال علي عليه السلام لابنه إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضأ و ارفع يديك و قل يا الله يا الله سبع مرات فإنه يستجاب لك.

آخر و عن أبي الحسن الأول عليه السلام ما من أحد دهمه أمر يغمه أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السماء و قال ثلاث مرات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلا فرج الله كربته و أذهب غمه إن شاء الله تعالى.(١)

١١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] إذا أردت حاجة فقل اللهم إني أسألك باسمك الأعلى الأكبر الأعز الأجل الأعظم(٢) الأكرم أن تفعل بي كذا فإنه لا يرد.(٣)

١٦٠/٩٥ ١٢ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري(٤) عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فقال له يا ابن أخي أنا عمك و صنو أبيك و أسن منك فأنا أحق بالإمامة و الوصية فادفع إلي سلاح رسول الله(٥) فقال علي بن الحسين يا عم اتق الله و لا تدع ما ليس لك فإني أخاف عليك نقص العمر و شتات الأمر فقال له محمد بن الحنفية أنا أحق بهذا الأمر منك فقال علي بن الحسين يا عم فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه فقال و من هو قال الحجر الأسود.

قال فتحاكما إليه فلما وقفا عنده قال له يا عم تكلم فأنت المطالب قال فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه قال فتقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه و قال اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق القوة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال و أسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان و أسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر(٦) و أسألك باسمك الفائق الخبير البصير رب الملائكة الثمانية و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب محمد خاتم النبيين لما أنطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح يخبر لمن الإمامة و الوصية بعد الحسين بن علي.

قال ثم أقبل علي بن الحسين على الحجر فقال أسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد و الشهادة لمن وافاك إلا أخبرت لمن الإمامة و الوصية بعد الحسين بن علي فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه و تكلم بلسان عربي(٧) فصيح يقول يا محمد سلم سلم إن الإمامة و الوصية بعد الحسين لعلي بن الحسين قال أبو جعفر فرجع محمد بن علي بن(٨) الحنفية و هو يقول بأبي علي.(٩)

١٦١/٩٥ ١٣ـ كشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال كنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة فلما أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة و خلفنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها و كانت لهم جلبة فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا أن سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا و قولوا لملاحهم تحبس فحبسنا و حبس ملاحهم فاتكأ على السفينة و همس قليلا و قال قولوا لملاحهم يتزر بفوطة و ينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض و إذا ماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار فقال أعطها و قل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا.

فقال له أخوه إسحاق جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه قال نعم و لا تعلمه من ليس له بأهل و لا تعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فأملا علي إنشاء.

يا سابق كل فوت يا سامعا لكل صوت قوي أو خفي يا محيي النفوس بعد الموت لا تغشاك الظلمات الحندسية و لا تشابه عليك اللغات المختلفة و لا يشغلك شيء عن شيء يا من لا يشغله دعوة(١٠) داع دعاه من السماء يا من له

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤٥ـ١٤٧، الحديث ٢٣٥٥ـ٢٣٦٢.
(٢) كلمة «الأعظم» ليست في المصدر.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٨، الحديث ٢٣٩٠.
(٤) لم نعثر على كتاب الدلائل هذا.
(٥) في المصدر إضافة «صلى الله عليه و آله».
(٦) في المصدر إضافة «و أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد».
(٧) في المصدر إضافة «مبين».
(٨) كلمة «على ابن» ليست في المصدر.
(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٠ـ١١١.
(١٠) في المصدر إضافة «داع دعاه من الأرض عن دعوة».

عند كل شيء من خلقه سمع سامع و بصر نافذ يا من لا تغلطه كثرة المسائل و لا يبرمه إلحاح الملحين يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه و بقائه يا من سكن العلى و احتجب عن خلقه بنوره يا من أشرقت لنوره دجى الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هو من جميع أركانك صل على محمد و أهل بيته ثم سل حاجتك.[١]

١٦٢/٩٥ **١٤ـ تم:** [فلاح السائل] روى أبو محمد الحسن بن محمد المقري عن محمد بن أحمد المنصوري عن عم أبيه موسى بن عيسى بن أحمد عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر عن آبائه قال من قدم هذا الدعاء أمام دعائه استجيب له قال و حدثناه[٢] مرة أخرى فقال حدثني عمي عن يزيد بن داود[٣] عن إبراهيم بن عبد الله الكجي عن عاصم النبيل عن أبي عبد الله قال من أحب أن لا يرد دعاؤه فليقدم هذا الدعاء أمام دعائه و هو ما شاء الله توجها إلى الله ما شاء الله تعبدا لله ما شاء الله تلطفا لله ما شاء الله تذللا لله ما شاء الله استنصارا بالله ما شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعا إلى الله ما شاء الله استعانة بالله ما شاء الله استغاثة بالله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[٤]

١٥ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] روى محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري عن عمه عن أبيه قال قلت لسيدنا أبي الحسن علي صاحب العسكر علمني دعاء و خصني به فقال قل يا با موسى يا عدتي دون العدد يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند و يا واحد يا أحد يا من هو الله أحد أسألك بحق من خلقته من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا أن تصلي على جماعتهم و تفعل بي كذا و كذا فإني قد سألت الله سبحانه أن لا يخيب من دعا به.[٥]

١٦ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلا عن أبي جعفر قال قال لي ادع بهذا الدعاء و أنا ضامن لك حاجتك على الله اللهم أنت ولي نعمتي و أنت القادر على طلبتي قد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد و آل محمد لما قضيتها.[٦]

١٧ـ دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها[٧] إن شاء الله.

و عن الرضا قال اغتممت في بعض الأمور فأتاني أبو جعفر فقال يا بني ادع الله وأكثر من يا رءوف يا رحيم.

١٦٣/٩٥ و قال أبو عبد الله من قال يا من يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء أحد غيره ثلاث مرات استجيب له و هو الدعاء الذي لا يرد و إن من أوجه الدعاء و أبلغه أن يقول يا الله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صل على محمد و أهل بيته و افعل بي كذا و كذا[٨] و كان أبي يخزن هذا الدعاء و يخبؤه و لا يطلع عليه أحدا أعوذ بدرع الله الحصينة التي لا ترام و أعوذ بجمع الله من كذا و كذا و قولوا كلمات الفرج.[٩]

و قال أبو عبد الله إن من ألح الدعاء أن يقول العبد ما شاء الله و إن من أجمع الدعاء أن يقول العبد الاستغفار و سيد كلام الأولين و الآخرين لا إله إلا الله[١٠]

و قدم رجل على رسول الله فقال يا رسول الله هل من دعاء لا يرد قال نعم اللهم إني أسألك باسمك الأعلى الأجل الأعظم رددها[١١] ثم سل حاجتك.[١٢]

و عن الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين علمني دعاء فقال يا ثابت قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ أن تفعل بي كذا و كذا ثم قال قال رسول الله هو الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى.[١٣]

---

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٩ـ٢٤٠.
(٢) أي حدثنا أبو محمد المقرىء هذا.
(٣) في المصدر «حدثني عمي عزيز بن داود» بدل ما في المتن.
(٤) فلاح السائل ص ٩٧.
(٥) مخطوط. و لم نعثر على نسخته.
(٦) أمالي الطوسي ص ٦٧٦ المجلس ٣٧ الحديث ١٤٣٠.
(٧) في المصدر «لفلقها» بدل «لقلعها».
(٨) كلمة «و كذا» ليست في المصدر.
(٩) دعوات الراوندي ص ٤٥ـ٤٦ الحديث ١١٠ـ١١٢.
(١٠) دعوات الراوندي ص ٤٩ الحديث ١١٩.
(١١) في المصدر «ترددها» بدل «رددها».
(١٢) دعوات الراوندي ص ٥٠ الحديث ١٢٢.
(١٣) دعوات الراوندي ص ٥٧ الحديث ١٤٤.

١٦٤/٩٥ و عن النبي صلى الله عليه و آله قال دفع إلي جبرئيل عن الله تبارك و تعالى هذه المناجاة لطلب الحاجة اللهم جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك و من وعدته بالاستجابة أن يرجوك و لي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي و كلت منها طاقتي و ضعفت عن مرامها قوتي[1] و سولت لي نفسي الأمارة بالسوء و عدوي الغرور الذي أنا منه و منها مبلو أن أرغب إلى ضعيف مثلي و من هو في النكول شكلي حتى تداركتني رحمتك و بادرتني بالتوفيق رأفتك و رددت على عقلي بتطولك و ألهمتني رشدي بتفضلك و أجليت[2] بالرجاء لك قلبي و أزلت خدعة عدوي عن لبي و صححت في التأمل فكري و شرحت بالرجاء لإسعافك صدري و صورت لي الفوز ببلوغ ما رجوته و الوصول إلى ما أملته فوقفت اللهم رب بين ذلك[3] سائلا لك مما دعا[4] إليك واثقا بك متوكلا عليك في قضاء حاجتي و تحقيق أمنيتي و تصديق رغبتي فأعذني اللهم رب بكرمك من الخيبة و القنوط و الأناة و التثبيط بهنيء إجابتك و سابغ موهبتك إنك ولي و بالمنائح الجزيلة ملي و أنت عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.[5]

و من دعاء النبي صلى الله عليه و آله يا من أظهر الجميل و ستر علي القبيح يا من لم يهتك الستر و لم يؤاخذ بالجريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه يا أملاه يا غاية رغبتاه أسألك بك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار و أن تقضي لي حوائج آخرتي و دنياي و تفعل بي كذا و كذا و تصلي على محمد و آل محمد و تدعو بما بدا لك.[6]

وروي أن في العرش تمثالا لكل عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله و إذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض[7] الملائكة حتى يحجبوه بأجنحتهم لئلا تراه الملائكة فذلك معنى قوله صلى الله عليه و آله يا من أظهر الجميل و ستر القبيح.[8]

١٨ـ **البلد الأمين**: نقلا من كتاب الاحتساب على الألباب[9] لابن طاوس رحمه الله إن الصادق عليه السلام كان إذا ألحت به الحاجة يسجد من غير صلاة و لا ركوع ثم يقول يا أرحم الراحمين سبعا ثم يسأل حاجته ثم قال عليه السلام ما قال أحد يا أرحم الراحمين سبعا إلا قال الله تعالى له ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك.

و في كتاب المشيخة تأليف الحسن بن محبوب[10] عن أبي جعفر عليه السلام أنه لم يقل مؤمن يا الله عشر مرات متتابعات إلا قال الله تعالى لبيك عبدي سل حاجتك.

وفي كتاب الصلاة لمحمد بن علي بن محبوب[11] عن الصادق عليه السلام من قال عشر مرات يا رب يا رب قيل له لبيك سل حاجتك.

و في كتاب الكافي للكليني عن الرضا عليه السلام دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية.[12]

و عن الصادق عليه السلام إن الله تعالى لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس.[13]

١٦٥/٩٥ و في عدة الداعي أنه لم يقل أحد يا رباه يا رباه عشرا إلا قيل له لبيك سل حاجتك و مثل ذلك يا سيداه يا سيداه.

و روي أنه من قال في سجدته يا رباه يا سيداه ثلاثا أجيب بمثل ذلك.

و عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام إذا كان لك عند الله تعالى حاجة فقل اللهم بحق محمد و علي فإن لهما عندك شأنا من الشأن و قدرا من القدر أسألك بحق ذلك الشأن و بحق ذلك القدر أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد مؤمن امتحن الله تعالى قلبه للإيمان إلا و هو محتاج إليهما في ذلك اليوم.[14]

---

(١) في المصدر «قدرتي» بدل «قوتي».
(٢) في المصدر «و أحييت» بدل «و أجليت».
(٣) في المصدر «يديك» بدل «ذلك».
(٤) في المصدر «ضارعا» بدل «ممّا دعا».
(٥) دعوات الراوندي ص ٥٨ـ٦٠ الحديث ١٤٧.
(٦) دعوات الراوندي ص ٦٠ الحديث ١٤٨.
(٧) كلمة «بعض» ليست في المصدر.
(٨) دعوات الراوندي ص ٦٠ الحديث ١٤٩.
(٩) لم نعثر على كتاب الاحتساب هذا.
(١٠) لم نعثر على كتاب المشيخة هذا.
(١١) لم نعثر على كتاب الصلاة هذا.
(١٢) الكافي ج ٢ ص ٤٧٦ باب إخفاء الدعاء الحديث ١.
(١٣) الكافي ج ٢ ص ٤٧٣ باب الإقبال على الدعاء الحديث ١.
(١٤) عدة الداعي ص ٦١ مع اختلاف.

و منه: عن عليّ عليه السلام قال من قرأ مائة آية من أي آي القرآن شاء ثم قال يا الله سبعا فلو دعا على صخرة لقلعها[1] الله تعالى.[2]

١٩ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء علمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام إذا قصدت إنسانا لحاجة فاكتب ذلك و أمسكه في يدك اليمنى و تذهب أين شئت:

اللهم إني أسألك يا الله يا واحد يا أحد يا وتر يا نور يا صمد يا من ملأت أركانه السماوات و الأرض أسألك أن تسخر لي قلب فلان بن فلان كما سخرت الحية لموسى عليه السلام و أسألك أن تسخر لي قلبه كما سخرت لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ و أسألك أن تلين لي قلبه كما لينت الحديد لداود عليه السلام و أسألك أن تذلل[3] قلبه كما ذللت نور القمر لنور الشمس يا الله هو عبدك ابن أمتك و أنا عبدك ابن أمتك أخذت بقدميه و ناصيته فسخره لي حتى يقضي حاجتي هذه و ما أريد إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و هو على ما هو فيما هو لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.[4]

١٦٦/٩٥ ٢٠ـ مهج: [مهج الدعوات] روى محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري عن عم أبيه قال قلت لسيدنا أبي الحسن علي صاحب العسكر عليه السلام علمني دعاء و خصني به فقال قل يا با موسى يا عدتي دون العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند يا واحد يا أحد يا من هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ أسألك بحق من خلقته من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم[5] أحدا أن تصلي على جماعتهم و تفعل بي كذا و كذا فإني قد سألت الله سبحانه و تعالى أن لا يخيب من دعا به.[6]

٢١ـ مهج: [مهج الدعوات] روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه[7] قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان البصري عن إبراهيم بن المفضل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الذي دعا به علي بن الحسين عليه السلام عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود أن قال:

اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد و أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق القدرة[8] و أسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير رب الملائكة الثمانية و رب العرش العظيم و بالعين التي لا تنام و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر و بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم المحيط بملكوت السماوات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت به الشمس و أضاء به القمر و سجرت به البحار و نصبت به الجبال و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي و بأسمائك المقدسات المكرمات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا قال أبان بن تغلب قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبان إياكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلا لأمر مهم من أمر الآخرة و الدنيا فإن العباد ما يدرون ما هو هو من مخزون علم آل محمد عليه و عليهم السلام.[9]

١٦٧/٩٥ ٢٢ـ مهج: [مهج الدعوات] روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء[10] بإسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الكلمات التي تلقى بها آدم ربه هي.

اللهم لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم إني عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنك خَيْرُ الْغافِرِينَ.

و من ذلك: ما علمه الله جل جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس روينا ذلك بإسنادنا أيضا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكا آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس فنزل عليه جبرئيل فقال قل لا حول و لا قوة إلا بالله.[11]

---

(١) في المصدر «لفلقها» بدل «لقلعها».
(٢) عدة الداعي ص ٢٩٧ مع اختلاف.
(٣) في المصدر إضافة «لي».
(٤) مهج الدعوات ص ١٤٤ و ١٤٥.
(٥) في المصدر «منهم» بدل «مثلهم».
(٦) مهج الدعوات ص ٢٧١.
(٧) لم نعثر على كتاب سعد بن عبدالله هذا.
(٨) جملة «و أسألك باسمك المكتوب في سرادق ا لقدرة» ليست في المصدر.
(٩) مهج ا لدعوات ص ١٥٨.
(١٠) لم نعثر على كتاب فضل الدعاء هذا.
(١١) مهج ا لدعوات ص ٣٥٣.

و من ذلك: دعاء آدمعليه السلام برواية أخرى لما تلقى من ربه كلمات و لعلهعليه السلام دعا بها و هو يا رباه يا رباه يا رباه لا يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجي من عقوبتك إلا التضرع إليك إليك حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما حرمتني و إن حرمتنيها لم ينفعني ما أعطيتني اللهم إني أسألك الفوز بالجنة و أعوذ بك من النار يا ذا العرش الشامخ المنيف يا ذا الجلال و الإكرام الباذخ العظيم يا ذا الملك الفاخر القديم يا إله العالمين يا صريخ المستصرخين و يا منزولا به كل حاجة إن كنت قد رضيت عني فازدد عني رضى و قربني منك زلفى و إلا تكن رضيت عني فبحق محمد و آله و بفضلك عليهم لما رضيت عني إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ.

قال أبو عبد اللهعليه السلام هذا الدعاء الذي تلقى آدم من ربه فَتابَ عَلَيْهِ فقال يا آدم سألتني بمحمد و لم تره فقال رأيت على عرشك مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال راوي الحديث فو الله ما دعوت بهن في سر و لا علانية في شدة و لا رخاء إلا استجاب الله لي.

١٦٨/٩٥ و من ذلك: دعاء نوحعليه السلام وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم و الأحزان[1] تأليف أحمد بن داود النعماني قال و لما نظر نوحعليه السلام إلى هول الماء و الموج و الأمواج دخله الرعب فأوحى الله جل و عز إليه قل لا إله إلا الله ألف مرة أنجك قال فدخلت الريح في الشراع فقال لا إله إلا الله ألفا ألفا فنجاه الله بما قالها.

و من ذلك: دعاء إدريسعليه السلام وجدناه عن الحسن البصري قال لما بعث الله إدريسعليه السلام إلى قومه علمه هذه الأسماء و أوحى إليه أن قلهن سرا في نفسك و لا تبدهن للقوم فيدعوني بهن قال و بهن دعا فرفعه الله مكانا عليا ثم علمهن الله تعالى موسى ثم علمهن الله تعالى محمداصلى الله عليه و آله و بهن دعا في غزوة الأحزاب.

قال الحسن و كنت مستخفيا من الحجاج فأدعو الله عز و جل بهن فحبسه عني و لقد دخلوا[2] علي ست مرات فأدعو بهن فأخذ الله سبحانه أبصارهم عني فادع بهن في التماس المغفرة لجميع الذنوب ثم اسأل حاجتك من أمر آخرتك و دنياك فإنك تعطاه إن شاء الله عز و جل فإنهن أربعون أسماء عدد أيام التوبة و هي:

سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء و وارثه يا إله الآلهة الرفيع جلاله يا الله المحمود في كل فعاله يا رحمان كل شيء و راحمه يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه و بقائه يا قيوم فلا شيء يفوت علمه و لا يئوده يا واحد الباقي أول كل شيء و آخره يا دائم بلا فناء و لا زوال لملكه يا صمد من غير شبيه و لا شيء كمثله يا بارئ فلا شيء كفوه و لا إمكان لوصفه يا كبير أنت الذي لا تهتدي القلوب لوصف عظمته يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره يا زاكي الطاهر من كل آفة بقدسه يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله يا نقي من كل جور و لم يرضه و لم يخالطه فعاله.

يا حنان أنت الذي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً يا منان ذا الإحسان قد عم الخلائق منه يا ديان العباد كل يقوم خاضعا لرهبته و رغبته يا خالق من في السماوات و الأرضين[3] و كل إليه معاده يا رحيم كل صريخ و مكروب و غياثه و معاذه يا تام فلا تصف الألسنة كنه جلال ملكه و عزه يا مبدئ البدائع لم يبغ في إنشائها عونا من خلقه يا علام الغيوب فلا يئوده شيء من حفظه يا حليم ذا الأناة فلا يعدله شيء من خلقه يا معيد ما أفناه إذا برز الخلائق لدعوته من مخافته.

١٦٩/٩٥ يا حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه يا عزيز المنيع الغالب على أمره فلا شيء يعدله يا قاهر ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق انتقامه يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو ارتفاعه يا مذل كل جبار عنيد[4] بقهر عزيز سلطانه يا نور كل شيء و هداه أنت الذي فلق الظلمات نوره.

يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعادله من خلقه يا قريب المجيب المتداني دون كل شيء قربه[5] يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو ارتفاعه يا مبدئ البدايا و معيدها بعد فنائها بقدرته يا جليل المتكبر على كل شيء فالعدل أمره و الصدق قوله[6] و وعده يا محمود فلا تستطيع الأوهام كل شأنه و مجده يا كريم العفو ذا العدل أنت الذي ملأ

---

(١) لم نعثر على كتاب دفع الهموم هذا.
(٢) في المصدر «دخل» بدل «دخلوا».
(٣) في المصدر «الأرض» بدل «الأرضين».
(٤) كلمة «عنيد» ليست في المصدر.
(٥) ليست في المصدر.
(٦) كلمة «قوله و» ليست في المصدر.

كل شيء عدله يا عظيم ذا الثناء الفاخر و ذا العز و المجد و الكبرياء فلا يذل عزه يا مجيب فلا تنطق الألسنة بكل آلائه و ثنائه و نعمائه(١)

أسألك(٢) يا غياثي عند كل كربة و يا مجيبي عند كل دعوة و معاذي عند كل شدة(٣) أسألك اللهم يا رب الصلاة على نبيك محمد صلى الله عليه وآله و أمانا من عقوبات الدنيا و الآخرة و أن تحبس عني أبصار الظلمة المريدين بي السوء و أن تصرف قلوبهم عن شر ما يضمرون إلى خير ما لا يملكه غيرك.

اللهم هذا الدعاء و منك الإجابة و هذا الحمد و عليك التكلان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

و من ذلك: دعاء إبراهيم عليه السلام و قد قدمنا به رواية عند دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد و رأيت رواية أخرى في دعاء إبراهيم عليه السلام لما دحي به إلى النار فنجاه الله به و ذكر الرواية أنه من السرائر العظيمة و القدر الكبير عند الله سبحانه و تعالى فقال هذا ما لفظه.

١٧٠/٩٥ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب يرهب منك جميع خلقك يا الله يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع عرشك من فوق جميع سماواتك و أنت المطل على كل شيء لا يطل شيء عليك يا الله يا الله يا الله يا الله أنت أعظم من كل شيء فلا يصل أحد عظمتك يا الله يا الله يا الله يا الله يا نور النور قد استضاء بنورك أهل سماواتك و أرضك.

يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت تعاليت أن يكون لك شريك و تكبرت أن يكون لك ضد يا نور النور يا نور كل نور لا خامد لنورك يا مليك كل مليك كل مليك(٤) يفنى غيرك يا نور النور يا من ملأ أركان السماوات و الأرض بعظمته يا الله يا الله يا الله يا الله يا هو يا هو يا من ليس كهو إلا هو(٥) يا من لا هو إلا هو أغثني أغثني الساعة الساعة الساعة(٦) يا من أمره كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يا هيا شراهيا(٧) آذوني أصباوث آل شداي يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه(٨) يا غاية منتهاه و رغبتاه.

فلما دعا إبراهيم عليه السلام عجت الأملاك من صوته و إذا النداء من العلي الأعلى يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ فخمدت أسرع من طرفة عين.

١٧١/٩٥ و من ذلك: دعاء يوسف عليه السلام لما ألقي في الجب رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي من كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام بإسناده فيه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لما ألقى إخوة يوسف يوسف صلوات الله عليه في الجب نزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني قال أ تحب أن تخرج من هذا الجب قال ذاك إلى إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب قال جبرئيل فإن الله يقول لك قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان(٩) بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.(١٠)

و رأيت في المجلد الخامس من حلية الأولياء(١١) لأبي نعيم في حديث الخراساني أن داود عليه السلام قال يا رب ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن إبراهيم لم يخير بيني و بين شيء إلا اختارني عليه و أن إسحاق جاد لي بمهجته و أن يعقوب ابتليته ببلاء فما أساءني ظنا في ذلك البلاء حتى فرجته عنه أو(١٢) كشفته.

و من ذلك: رواية أخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجب و لعله دعا بهما و هي يا صريخ المستصرخين و يا غوث المستغيثين و يا مفرج كرب المكروبين قد ترى مكاني و تعرف حالي و لا يخفى عليك شيء من أمري.

---

(١) كلمة «و نعمائه» ليست في المصدر.
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) كلمة «كل مليك» ليس في المصدر.
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٦) كلمة «الساعة» في المصدر مرتين فقط.
(٧) في المصدر «اهيا أشراهيا» بدل «هيا شراهيا».
(٨) من المصدر.
(٩) عبارة «الحنان المنان» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «يا أرحم الراحمين».
(١١) حلية الأولياء ج ٥ ص ١٩٥.
(١٢) في المصدر «و» بدل «أو».

و من ذلك: دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه يا راحم المساكين و يا رازق المتكلمين يا رب العالمين و يا مالك يوم الدين و يا غياث المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا أرحم الراحمين[1] و يا أحكم الحاكمين و يا أسرع الحاسبين و يا خير المسئولين و يا ذا الجلال و الإكرام يا كبير كل كبير يا من لا شريك له و لا وزير يا من هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا من هو عَلِيمٌ خَبِيرٌ يا من هو بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ.

يا خالق الشمس و القمر المنير يا جابر العظم الكسير يا مغني البائس الفقير يا مطلق المكبل الأسير يا مدبر الأمر ثم إِلَيْهِ الْمَصِيرُ يا من لا يُجارُ عَلَيْهِ وَ هُوَ يُجِيرُ يا من يُحْيِ الْمَوْتىٰ و هو عليه يسير يا عصمة الخائف المستجير يا مغني الفقير الضرير يا حافظ الطفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا من لا تخفى عليه خافية في السماوات و الأرض يا غافر الذنوب يا علام الغيوب يا ساتر العيوب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و لوالدي و تجاوز عنا فيما تعلم فإنك الأعز الأكرم.

١٧٢/٩٥ أقول: إن قوله أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد إلى آخره لعله من زيادة الرواية[2]

و من ذلك: دعاء يوسف عليه السلام لما اتهمه العزيز بزليخا و هو أنه صلى ركعتين ثم دعا و هو مرفوع رأسه إلى السماء فقال اللهم ارحم صغر سني و ضعف ركني و قلة حيلتي ف إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فاذكرني بصلاح يعقوب و صبر إسحاق و يقين إسماعيل و شيبة إبراهيم برحمتك يا أرحم الراحمين فبكت لبكائه الملائكة في السماوات.

و من ذلك: دعاء يعقوب عليه السلام لما رد الله جل جلاله عليه يوسف بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا من خلق الخلق بغير مثال و يا من بسط الأرض بغير أعوان و يا من دبر الأمور بغير وزير و يا من يرزق الخلق بغير مشير و يا من يخرب الدنيا بغير استيمار ثم تدعو بما شئت تستجاب.

و من ذلك: دعاء أيوب عليه السلام اللهم إني أعوذ بك اليوم فأعذني و أستجير بك اليوم من جهد البلاء فأجرني و أستغيث بك اليوم فأغثني[3] و أستنصرك اليوم فانصرني و أستعين بك اليوم على أمري فأعني و أتوكل عليك فاكفني و أعتصم بك فاعصمني و آمن بك فآمني و أسألك فأعطني و أسترزقك فارزقني و أستغفرك فاغفر لي و أدعوك فاذكرني و أسترحمك فارحمني.

و من ذلك: دعاء موسى عليه السلام لما وقف على فرعون اللهم بديع السماوات و الأرضين[4] الذي نواصي العباد بيدك فإن فرعون و جميع أهل السماوات و أهل الأرض و ما بينهما عبيدك و نواصيهم بيدك و أنت تصرف القلوب حيث شئت اللهم إني أعوذ بخيرك من شره و أسألك بخيرك من خيره عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك كن لنا جارا من فرعون و جنوده ثم دخل عليه و قد ألبسه الله جنة من سلطانه لن يصل إليه بعون الله.[5]

١٧٣/٩٥ و من ذلك دعاء آخر لموسى عليه السلام لا إله إلا الله الحليم الكريم[6] سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين اللهم إني أدرأ بك في نحره و أعوذ بك من شره و أستعينك عليه فاكفنيه بما شئت.

و من ذلك: دعاء يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء[7] بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه و آله فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد ذكر و لا أنثى فرقا المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى و إذا فيها :

و إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ألا إن خير عباد الله التقي الخفي و إن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى و أن يؤدي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم سبحان الله كما ينبغي لله و الحمد لله كما ينبغي لله و لا إله إلا الله كما ينبغي لله و الله أكبر كما ينبغي لله[8] و لا حول و لا قوة إلا بالله و صلى الله على محمد و على أهل بيت النبي و على جميع المرسلين[9] حتى يرضى الله.

---

(١) عبارة «و يا أرحم الراحمين» ليست في المصدر.
(٢) في المطبوعة: «الرواية» و ما أثبتناه من المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «و استصرخك اليوم على عدوك و عدوى فأصرخني».
(٤) في المصدر إضا فة «ذا الجلال و الإكرام».
(٥) من ا لمصدر.
(٦) في المصدر إضافة «لا إله إلا الله العلي العظيم».
(٧) لم نعثر على كتاب فضل الدعاء هذا.
(٨) عبارة «و الله أكبر كما ينبغي لله» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «و النبيين».



و نزل رسول الله ﷺ و قد ألحوا في الدعاء فصبر هنيئة ثم رقا المنبر فقال من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم فإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف و خرق كلامه السماوات حتى يكتب في اللوح المحفوظ.

و من ذلك: دعاء الخضر و إلياس عليهما السلام روي أن الخضر و إلياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن هذا الدعاء و هو بسم الله مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله عز و جل ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله قال فمن قالها حين يصبح ثلاث مرات أمن من الحرق و السرق[١] و الغرق.

١٧٤/٩٥ و من ذلك: دعاء آخر للخضر عليه السلام يا شامخا في علوه يا قريبا في دنوه يا مدانيا في بعده يا رءوفا في رحمته يا مخرج النبات يا دائم الثبات يا محيي الأموات يا ظهر اللاجين يا جار المستجيرين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا صريخ المستصرخين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز من لا حرز له يا كنز الضعفاء يا عظيم الرجاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا محيي الموتى يا أمان الخائفين يا إله العالمين يا صانع كل مصنوع يا جابر كل كسير يا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا قريبا غير بعيد يا شاهدا غير غائب يا غالبا غير مغلوب يا حي حين لا حي يا محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت من قاله قولا أو سمعه سمعا أمن الوسوسة أربعين سنة.

أقول: و أدعية الخضر كثيرة و قد اقتصرنا على ما ذكرناه.

و من ذلك: دعاء يونس بن متى عليه السلام و هو يا رب من الجبال أنزلتني و من المسكن أخرجتني و في البحار صيرتني و في بطن الحوت حبستني ف لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ فأنجاه الله من الغم

و من ذلك: دعاء آخر ليونس بن متى عليه السلام و هو يا رب اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى و آلائك العليا و أسألك يا رب[٢] يا الله يا الله يا كبير يا جليل يا حنان يا منان يا فرد يا دائم يا وتر يا أحد يا صمد يا الله يا[٣] لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي و أن تحرم جسدي على النار اللهم إنك قلت في كتابك المنزل على موسى ألا تردوا السائلين عن أبوابكم و نحن على بابك فلا تردنا اللهم إنك قلت في كتابك المنزل على نبيك موسى أن اغفروا للظالمين و نحن الظالمون على بابك فاغفر لنا اللهم إنك قلت في كتابك المنزل على موسى بن عمران أن أعتقوا الأرقاء[٤] و نحن عبيدك فأعتقنا من النار.

١٧٥/٩٥ و من ذلك: دعاء داود عليه السلام على وصف التحميد روي أن داود عليه السلام لما قال هذا التحميد أوحى الله تعالى إليه أتعبت الحفظة و هو اللهم لك الحمد دائما مع دوامك و لك الحمد باقيا مع بقائك و لك الحمد خالدا مع خلودك و لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك يا ذا الجلال و الإكرام.

و من ذلك: دعاء آصف وزير سليمان بن داود عليه السلام روي أنه أتى به عرش بلقيس و أنه الدعاء الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى و هو اللهم إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم الطاهر المطهر نور السماوات و الأرضين و في رواية أخرى رب السماوات و الأرضين عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ الحنان المنان ذو الجلال و الإكرام أن تفعل بي كذا و كذا و تجعله أنت[٥] أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا فإنه يستجاب لك إن شاء الله هذا لفظه كما وجدناه.

و من ذلك: دعاء عيسى عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه فطمح عيسى ببصره فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل عليه السلام و هو:

اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز و أدعوك اللهم باسمك الصمد و أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر و أدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبتت به أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت و أمسيت فيه.

فلما دعا به عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن ارفعه إلى عندي.

---

(١) في المصدر «و الشرق» بدل «و السرق».

(٢) عبارة «يا رب» ليست في المصدر.

(٣) حرف «يا» ليس في المصدر.

(٤) في المصدر «الأرقاب» بدل «الأرقاء».

(٥) كلمة «أنت» ليس في المصدر.

١٧٦/٩٥ ثم قال رسول الله ﷺ يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات فو الله الذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد بإخلاص نية إلا اهتز لهن[١] العرش و إلا قال الله للملائكة اشهدوا أني[٢] قد استجبت له بهن و أعطيته سؤله في عاجل دنياه و آجل آخرته ثم قال لأصحابه سلوها و لا تستبطئوا الإجابة.

و من ذلك: دعاء عيسى عليه السلام برواية غير هذه و هي أن النبي ﷺ رأى في باطن جبرئيل الدعاء فعلمه عليا و العباس و قال يا علي يا خير بني هاشم يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فو الذي نفسي بيده ما دعا بهن مؤمن بإخلاص إلا اهتز لهن العرش و السماوات السبع و الأرضون[٣] و قال الله تعالى لملائكته اشهدوا أني قد استجبت للداعي بهن و أعطيته سؤله في عاجل دنياه و آجل أخرته و زعموا أنه الدعاء الذي دعا به عيسى ابن مريم فرفعه الله[٤] و هو هذا الدعاء :

اللهم إني أعوذ باسمك الواحد الأحد و أعوذ باسمك الأحد الصمد و أعوذ بك باسمك اللهم العظيم الوتر و أعوذ اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملأ الأركان كلها أن تكشف عني غم ما أصبحت فيه و أمسيت.

و من ذلك: دعاء لعيسى ابن مريم عليه السلام برواية أخرى و هو اللهم خالق النفس من النفس و مخرج النفس من النفس و مخلص النفس من النفس فرج عنا و خلصنا من شدتنا.[٥]

١٧٧/٩٥ ٢٣ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك دعاء سلمان الفارسي رضوان الله عليه الذي علمه النبي ﷺ و يروى أن سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام و روي عن أحد الأئمة عليهم السلام أن سلمان أدرك العلم الأول و الآخر وجدته في أصل عتيق تاريخ كتابته ربيع الآخر سنة أربعة عشر و ثلاثمائة قال قال رسول الله ﷺ لسلمان الفارسي أ لا أخبرك بما هو خير من الذهب و الفضة و خير من الدنيا و زهرتها فقال بلى يا رسول الله صلى الله عليك و على آلك قال فقل اللهم إن الأمر قد خلص إلى نفسي و هي أعز الأنفس علي و أهمها إلي و قد علمت ربي و علمك أفضل من علمي إنك تعلم مني ما لا أعلم من نفسي لك محياي و مماتي و دنياي و آخرتي إليك مرجعي و منقلبي لا أملك إلا ما أعطيتني و لا أتقي إلا ما وقيتني و لا أنفق إلا ما رزقتني.

بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك أصبحت و أمسيت ملكتني بقدرتك و قدرت علي بسلطانك تقضي فيما أردت لا يحول أحد دون قضائك أوقرتني نعما و أوقرت نفسي ذنوبا كثرت خطاياي و عظم جرمي و اكتنفتني شهواتي فقد ضاق بها ذرعي و عجز عنها عملي و ضعف عنها شكري و قد كدت أن أقنط من رحمتك إلهي و أن ألقي إلى التهلكة بيدي الذي أيأس منه عذري و ذكري من ذنوبي و ما أسرفت به على نفسي و لكن رحمتك رب التي تنهضني و تقويني و لو لا هي لم أرفع رأسي و لم أقم صلبي من ثقل ذنوبي فإياك أرجو إلهي أنت أرجا عندي من عملي الذي أتخوفه و أشفق منه على نفسي.

إلهي و كيف لا أشفق من ذنوبي و قد خفت أن تكون أوبقتني و قد أحاطت بي و أهلكتني و أنا أذكر من تضييع أمانتي و ما قد تكلفت به على نفسي ما لم تحمله الجبال قبلي و لا السماوات و الأرضون و هي أقوى مني و حملتها بعلمك بها و قلة علمي[٦] فلو كان لي علم ينفعني لم تقر في الدنيا عيني و أصارت حلاوتها مرارة عندي و لفررت هاربا من ذنوبي لا بيت يأويني و لا ظل يكنني مع الوحوش مقعدي و مقيلي.

١٧٨/٩٥ و لو فعلت ذلك لكان يحق لي أن أتخوف على نفسي و الموت يطلبني حثيثا دائبا يقص أثري موكل بي كأنه لا يريد أحدا غيري ليس يناظرني[٧] ساعة إذا جاء أجلي كأني أراني صريعا بين يديه و كأني بالموت ليس أحد من الموت يمنعني و لا يدفع كربه عني و لا أستطيع امتناعا يؤخرني و بكأس الموت يسقيني و لا منعة عندي مقلوبة بكرب الموت طرفي جزعا فيا لك من مصرع ما أقطعه[٨] عندي مغلوبة بكرب الموت نفسي تختلج لها أعضائي و أوصالي و كل عرق ساكن مني فكأني بملك الموت يستل روحي مستسلم له بل على الكراهة مني.

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٢) كلمة «أني» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضافة «السبع».
(٤) في المصدر إضافة «إليه».
(٥) مهج الدعوات ص ٣٠٣ـ٣١٣.
(٦) في المطبوعة «علمي»، و ما أثبتناه من المصدر.
(٧) في المصدر «بناظري» بدل «يناظرني».
(٨) كلمة «الموت» ليست في المصدر.

كذا رسل ربي يقبضون في الحر روحي فعندها ينقطع من الدنيا أثري و أغلق باب توبتي و رفعت كتبي و طويت صحيفتي و عفا ذكري و رفع عملي و أدخلت في هول آخرتي و صرت جسدا بين أهلي يصرخون و يبكون حولي و قد استوحشوا مني و أحبوا فرقتي و عجلوا إلى كفني و حملوني إلى حفرتي فألقيت فيها لحيني و سويت الأرض على من فوقي و سلموا علي و ودعوني و أقمت في منتها من كان قبلي من جيران لا يؤانسوني و لا أزورهم و لا يزوروني و في عسكر الموت خلفوني فيه مضجعي و منامي وحش قفر مكاني قد ذهب الأهلون عني و أيقنوا بالتفرقة مني لا يرجوني آخر الدهر ليس أحد منهم يؤنسني في وحشتي و لا يحمل ذنبا من ذنوبي و كل قد ذهل عني و تركوني وحيدا في قبري.

١٧٩/٩٥ و(١) أنا صاحب نفسي لا يراني أحد من الناس ما يفعل بي فإن تك ربي راضيا عني فطوبى ثم طوبى لي و إن تكن الأخرى فيا حسرتى و يا ندامتا على ما فرطت في جنب ربي و كيف أذكر هذا الأمر ثم لا تدمع له عيني و لا يفزع لذكره قلبي و لا ترعد له فرائصي و لا أحمل على ثقله نفسي و لا أقصر على هواي و شهواتي مغرور في دار غرور قد خفت أن لا يكون هذا الصدق مني فأشكو إليك يا رب قسوة قلبي و تقصيري و إبطائي و قلة شكر ربي رب جعلت لي جوارح لاستبهام النعم منك يحق بي(٢) لك الشكر على جوارحي و أعضائي و أوصالي بالذي يحق لك عليها من العبادة بخشوع نفسي و بصري و جميع أركاني فبهن عصيتك ربي و لم يكن ذلك جزاؤك و لا شكرك مني و قد خفت أن أكون قد أوبقت نفسي و استهلكتها بجرمي فاستوجبت العقوبة منك ليس دونك أحد يأويني و لا يطيق ملجئي و لا من عقوبتك ينجيني و لا يغفر ذنبا من ذنوبي و كل قد شغل بنفسه عني بارزتك بسوءتي و باشرت الخطايا و أنت تراني في سري منها و علانيتي و أظهرت لك ما أخفيت من الناس فاستترت من ذنوبي و لا يروني فيعيبوني استحياء منهم و لم أستحيك.

إلهي قد أنست إلى نفسي و قذفتني في المهالك شهواتي و تعاطت ما تعاطت و طاوعتها فيما مضى من عمري و لا أجدها تطيعني أدعوها إلى رشدها فتأبى أن تطيعني و أشكو إليك رب ما أشكو لتصرخني و تستنقذني ثم تسأل حاجتك.(٣)

أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي(٤) رحمه الله قال قال الشيخ الشهيد ابن مكي قدس الله روحه نقلت من خط مغربي حدث معافى بن المتوكل عن الإسكندراني عن عبد الله بن المبارك عن ثقة أن عليا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال للحسن ابنه عليه السلام أعلمك شيئا أصله من كتاب الله علمنيه النبي صلى الله عليه وآله فإذا أردت أن تدعو الله به فادع به بعد صلاة الغداة أو بعد صلاة العصر ثم سم ما أردت من حوائجك و اعلم أنك إذا ابتدأت به وكل الله بك ألف ملك يستغفرون لك و أعطى كل ملك قوة ألف ملك في سرعة الاستغفار و يبني لك ألف قصر في الجنة و عشت ما عشت في الدنيا منعما و لا يصيبك فيها قتر و لا خلة و لا تسأل أحدا من الدنيا كائنا ما كان إلا قضى لك قل.

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٨٠/٩٥ سبحان الله ذي الملك و الملكوت سبحان الله ذي العزة و العظمة و الجبروت سبحان الله الملك الحي الذي لا يموت سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الملك القدوس رب الملائكة و الروح اللهم لك الحمد حمدا يصعد و لا ينفد و لك الحمد علي و معي و قدامي و خلفي يا الله عشرا يا رحمان عشرا يا رحيم عشرا يا رب مثله يا حي يا قيوم مثله يا بديع السماوات و الأرض مثله يا ذا الجلال و الإكرام مثله يا حنان يا منان مثله اللهم صل على محمد و آل محمد عشرا و سل حاجتك.(٥)

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٢) في المصدر «لي» بدل «بي».
(٣) مهج الدعوات ص ٣١٣-٣١٥.
(٤) لم نعثر على خط الجبعي هذا.
(٥) لم نعثر على خطه هذا رحمه الله.

باب ١٠٦ أدعية الفرج و دفع الأعداء و رفع الشدائد و فيه أدعية يوسف عليه السلام في الجب والسجن ودعاء دانيال في الجب وأدعية سائر الأنبياء عليهم السلام وما يناسب ذلك من أدعية التحرز من الآفات والهلكات

١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن هارون عن ابن صدقة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات فأخرج إلي أوراقا من صحيفة عتيقة قال انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام للمهمات فكتبت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط و أهمني إلا دعوت به ففرج الله همي و كشف كربي و أعطاني سؤلي و هو:

١٨١/٩٥ اللهم هديتني فلهوت و وعظت فقسوت و أبليت الجميل فعصيت و عرفت فأصررت ثم عرفت فاستغفرت فأقلت فعدت فسترت فلك الحمد إلهي تقحمت أودية هلاكي و تحللت شعاب تلفي تعرضت فيها لسطواتك و بحلولها لعقوباتك و وسيلتي إليك التوحيد و ذريعتي أني لم أشرك بك شيئا و لم أتخذ معك إلها و قد فررت إليك من نفسي و إليك يفر المسيء أنت مفزع المضيع حظ نفسه.

فلك الحمد إلهي فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته و شحذ لي ظبة مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قواتل سمومه و سدد نحوي صوائب سهامه و لم تنم عني عين حراسته و أظهر أن يسيمني[١] المكروه و يجرعني ذعاف مرارته فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته و وحدتي في كثير عدد من ناواني و أرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري فابتدأتني بنصرتك و شددت أزري بقوتك ثم فللت[٢] حده و صيرته من بعد جمعة[٣] وحده و أعليت كعبي و جعلت ما سدده مردودا عليه فرددته لم يشف غليله و لم يبرد[٤] حرارة غيظه قد عض على شواه و أدبر موليا قد أخلف سراياه.

و كم من باغ بغاني بمكايده و نصب لي أشراك مصايده و وكل بي تفقد رعايته و أضبأ إلي إضباء السبع لمصايده[٥] و انتظار[٦] الانتهاز[٧] لفريسته فناديتك يا إلهي مستغيثا بك واثقا بسرعة إجابتك عالما أنه لن يضطهد من أوى إلى ظل كنفك و لن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك فحصنتني من بأسه بقدرتك.

و كم من سحائب مكروه جليتها و غواشي كربات كشفتها لا تسأل عما تفعل و قد سئلت فأعطيت و لم تسأل فابتدأت و استميح فضلك فما أكديت أبيت إلا إحسانا و أبيت إلا تقحم حرماتك و تعدي حدودك و الغفلة عن وعيدك فلك الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل هذا مقام من اعترف لك بالتقصير و شهد على نفسه بالتضييع.

١٨٢/٩٥ اللهم إني أتقرب إليك بالمحمدية الرفيعة و أتوجه إليك بالعلوية البيضاء فأعذني من شر ما خلقت و شر من يريد بي سوءا فإن ذلك لا يضيق عليك في وجدك و لا يتكأدك في قدرتك و أنت على كل شيء قدير.

اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني و ارحمني بترك تكلف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و اجعلني أتلوه على ما يرضيك به عني و نور به بصري و أوعه سمعي و اشرح به صدري و فرج به قلبي و أطلق به لساني و استعمل به بدني و اجعل في من الحول و القوة ما يسهل ذلك علي فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

اللهم اجعل ليلي و نهاري و دنياي و آخرتي و منقلبي و مثواي عافية منك و معافاة و بركة منك اللهم أنت ربي و

---

(١) في المصدر «أن يسومني» بدل «أن يسيمني».
(٢) في المصدر إضافة «لي».
(٣) في المصدر «جمع» بدل «جمعه».
(٤) في المصدر «و لم تبرد» بدل «و لم يبرد».
(٥) في المصدر «لطريدته» بدل «لمصائده».
(٦) في المصدر: «انتظارا لانتهاز» بدل «و انتظار الانتهاز».
(٧) النهزة: الفرصة، و انتهزتها إذا اغتنمتها. الصحاح ج ٢ ص ٩٠٠.

مولاي و سيدي و أملي و إلهي و غياثي و سندي و خالقي و ناصري و ثقتي و رجائي لك محياي و مماتي و لك سمعي و بصري و بيدك رزقي و إليك أمري في الدنيا و الآخرة ملكتني بقدرتك و قدرت علي بسلطانك لك القدرة في أمري و ناصيتي بيدك لا يحول أحد دون رضاك برأفتك أرجو رحمتك و برحمتك أرجو رضوانك لا أرجو ذلك بعملي فقد عجزت عن عملي فكيف أرجو ما قد عجز عني أشكو إليك فاقتي و ضعف قوتي و إفراطي في أمري و كل ذلك من عندي و ما أنت أعلم به مني فاكفني ذلك كله.

اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك و إبراهيم خليلك و يوم الفزع الأكبر من الآمنين فآمني و بيسارك فيسرني[١] و بأظلالك فأظلني و مفازة[٢] من النار فنجني و لا تسمني السوء و لا تخزني و من الدنيا فسلمني و حجتي يوم القيامة فلقني و بذكرك فذكرني و لليسرى فيسرني و للعسرى فجنبني و الصلاة و الزكاة ما دمت حيا فألهمني و لعبادتك فوفقني و في الفقه[٣] و مرضاتك فاستعملني و من فضلك فارزقني و يوم القيامة فبيض وجهي و حسابا يسيرا فحاسبني و بقبيح عملي فلا تفضحني و بهداك فاهدني و بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ فثبتني.

١٨٣/٩٥ و ما أحببت فحببه إلي و ما كرهت فبغضه إلي و ما أهمني من الدنيا و الآخرة فاكفني و في صلاتي و صيامي و دعائي و نسكي[٤] و دنياي و آخرتي فبارك لي و المقام المحمود فابعثني و سلطانا نصيرا فاجعل لي و ظلمي و جهلي[٥] و إسرافي في أمري فتجاوز عني و من فتنة المحيا و الممات فخلصني و من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فنجني و من أوليائك يوم القيامة فاجعلني و أدم[٦] صالح الذي آتيتني و بالحلال عن الحرام فأغنني و بالطيب عن الخبيث فاكفني.

أقبل بوجهك الكريم إلي و لا تصرفه عني و إلى صراطك المستقيم فاهدني و لما تحب و ترضى فوفقني.

اللهم إني أعوذ بك من الرياء و السمعة و الكبرياء و التعظم و الخيلاء و الفخر و البذخ و الأشر و البطر و الإعجاب بنفسي و الجبرية رب و أعوذ بك من الفجر و البخل[٧] و الشح و الحسد و الحرص و المنافسة و الغش و أعوذ بك من الطمع و الطبع و الهلع و الجزع و الزيغ و القمع و أعوذ بك من البغي و الظلم و الاعتداء و الفساد و الفجور و الفسوق و أعوذ بك من الخيانة و العدوان و الطغيان.

رب و أعوذ بك من المعصية و القطيعة و السيئة و الفواحش و الذنوب و أعوذ بك من الإثم و المأثم و الحرام و[٨] المحرم و الخبث[٩] و كل ما لا تحب.

رب و أعوذ بك من الشيطان و مكره[١٠] و بغيه و ظلمه و عدوانه و شركه و زبانيته و جنده و أعوذ بك من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و أعوذ بك من شر ما خلقت من دابة و هامة أو جن أو إنس مما يتحرك و أعوذ بك من شر ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر ما ذرأ في الأرض و ما يخرج منها و أعوذ بك من شر كل كاهن و ساحر و زاكن[١١] و نافث و راق و أعوذ بك من شر كل حاسد و طاغ و باغ و نافس و ظالم و معاند و جائر و أعوذ بك من العمى و الصمم و البكم و البرص و الجذام و الشك و الريب و أعوذ بك من الكسل و الفشل و العجز و التفريط و العجلة و التضييع و الإبطاء و أعوذ بك من شر ما خلقت في السماوات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى.

١٨٤/٩٥ و أعوذ بك من القلة و الذلة و أعوذ بك من الضيق و الشدة و القيد و الحبس و الوثاق و السجون و البلاء و كل مصيبة لا صبر لي عليها آمين رب العالمين.

اللهم أعطنا كل الذي سألناك و زدنا من فضلك على قدر جلالك و عظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم.

---

(١) في المصدر «و ببشارتك فبشرني» بدل «و بيسارك فيسرني».
(٢) في المصدر «بمفازة» بدل «مفازة».
(٣) في المصدر إضافة «في».
(٤) في المصدر إضافة «و شكري».
(٥) في المصدر «جرمي» بدل «جهلي».
(٦) في المصدر إضافة «لي».
(٧) في المصدر «من البخل و العجز» بدل «من الفجر و البخل».
(٨) من المصدر.
(٩) في المصدر «الخبيث» بدل «الخبث».
(١٠) كلمة «و مكره» ليست في المصدر.
(١١) الزكن ـ بالتحريك ـ التفرس و الظن. الصحاح ج ٤ ص ١٢٣١، و معناه من شر كل من يظن بالسوء.

جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن الوليد مثله.[1]

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن سعد عن ابن عبد الجبار عن ابن البطائني عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الجب فإنا قد اختلفنا فيه فقال إن يوسف عليه السلام لما صار في الجب و أيس من الحياة قال اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا و لن تستجيب لي دعوة فإني أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه و اجمع بيني و بينه فقد علمت رقته علي و شوقي إليه.

قال ثم بكى أبو عبد الله الصادق عليه السلام ثم قال و أنا أقول اللهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام قولوا هذا و أكثروا منه فإني كثيرا ما أقوله عند الكرب العظام.[2]

٣ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن سمع أبا سيار يقول سمعت أبا ١٨٥/٩٥
عبد الله عليه السلام يقول جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف عليه السلام و هو في السجن فقال قل في دبر كل صلاة مفروضة اللهم اجعل لي من أمري[3] فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب ثلاث مرات.[4]

٤ـ فس: [تفسير القمي] في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لما طرحوا يوسف في الجب قال يا إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب ارحم ضعفي و قلة حيلتي و صغري.[5]

٥ـ فس: [تفسير القمي] الحسن بن علي عن أبيه عن إسماعيل بن عمرو[6] عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أذن ليوسف عليه السلام في دعاء الفرج وضع خده على الأرض ثم قال اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك أ ندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام.[7]

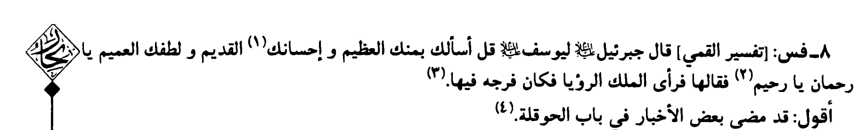
٦ـ فس: [تفسير القمي] قال لما ولى الرسول إلى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يده إلى السماء فقال يا حسن ١٨٦/٩٥
الصحبة يا كريم المعونة يا خير إله ائتني بروح منك و فرج من عندك فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يعقوب أ لا أعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك و ابنيك قال نعم قال قل يا من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو يا من سد[8] السماء بالهواء و كبس الأرض على الماء و اختار لنفسه أحسن الأسماء ائتني بروح منك و فرج من عندك قال فما انفجر عمود الصبح حتى أتي[9] بالقميص فطرح عليه و رد الله عليه بصره و ولده.[10]

شي: [تفسير العياشي] عن مقرن عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وفيه يا من لا يعلم أحد كيف هو وحيث هو وقدرته إلا هو.[11]

٧ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن محبوب عن الحسن بن عمارة عن أبي سيار[12] عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال لما طرح إخوة يوسف يوسف في الجب دخل عليه جبرئيل و هو في الجب فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب قال له يوسف إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني و لذلك في الجب طرحوني قال فتحب أن تخرج منها فقال له يوسف ذاك إلى إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب قال فإن إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب يقول لك قل اللهم إني أسألك فإن لك الحمد[13] لا إله إلا أنت الحنان المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ صل على محمد و آل محمد و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب فدعا ربه فجعل الله له من الجب فرجا و من كيد المرأة مخرجا و آتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب.[14]

---

(١) مجالس المفيد ص ٢٣٩ـ٢٤٤ المجلس ٢٨ الحديث ٣.
(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٩ـ٣٣٠ المجلس ٦٣ الحديث ٤.
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) أمالي الصدوق ص ٤٦١ـ٤٦١ المجلس ٨٥ الحديث ٤.
(٥) تفسير القمي ج ١ ص ٣٤١.
(٦) في المصدر «إسماعيل بن عمر» بدل «إسماعيل» بن عمرو».
(٧) تفسير القمي ج ١ ص ٣٤٥.
(٨) في المصدر «شيد» بدل «سد».
(٩) في ا لمصدر «أوتي» بدل «أتي».
(١٠) تفسير القمي ج ١ ص ٣٥٣.
(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٩٥.
(١٢) في المصدر «ابن سيارة» بدل «أبي سيار» و الظاهر أن ما في المتن هو الصحيح و يؤيده أن الطوسي عد مطر بن سنان الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام وكناه بأبي سيار راجع رجال الطوسي ص ٣١١.
(١٣) في المصدر إضافة «كله».
(١٤) تفسير القمي ج ١ ص ٣٥٤.



٨ـ فس: [تفسير القمي] قال جبرئيل عليه السلام ليوسف عليه السلام قل أسألك بمنك العظيم و إحسانك[١] القديم و لطفك العميم يا رحمان يا رحيم[٢] فقالها فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها.[٣]

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الحوقلة.[٤]

١٨٧/٩٥ **٩ـ جا:** [المجالس للمفيد] **ما:** [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن الريان قال سمعت الرضا عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه فما دعوت بها في شدة إلا فرج الله عني و هي اللهم أنت ثقتي في كل كرب و أنت رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و تعيا فيه الأمور و يخذل فيه البعيد و القريب و الصديق و يشمت فيه العدو أنزلته بك و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيتنيه فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا بنعمتك تتم الصالحات يا معروفا بالمعروف معروف و يا من هو بالمعروف موصوف أنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين.[٥]

١٠ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان فقال إن دعاء يوسف عليه السلام كان كثيرا لكنه لما اشتد عليه الحبس خر لله ساجدا و قال اللهم إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا فأنا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب قال ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام و قال صلى الله على يعقوب و على يوسف و أنا أقول اللهم بالله و برسوله صلى الله عليه وآله.[٦]

أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الأدعية لقضاء الحوائج.[٧]

١١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن محمد بن عيسى بن هارون عن إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه عن جده قال قال سيدنا الصادق عليه السلام من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة إن دانيال كان في زمن ملك جبار عات أخذه فطرحه في جب و طرح معه السباع فلم تدنو[٨] منه و لم يخرجه[٩] فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام قال يا رب و أين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فإنه يدلك إليه فأتت به الضبع إلى ذلك الجب فإذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام فقال دانيال:

١٨٨/٩٥ الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاة ثم قال الصادق عليه السلام إن الله أبى إلا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون و أن لا يقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.[١٠]

ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن القاشاني عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص عنه عليه السلام مثله.[١١]

١٢ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر طويل ذكر فيه قصة بخت‌نصر و دانيال قال كان دعاؤه عليه السلام الحمد لله الذي لا ينسى إلى قوله بالإحسان إحسانا و زاد فيه الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة و الحمد لله الذي يكشف ضرنا[١٢] عند كربتنا و الحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا و الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا.[١٣]

أقول: تمامه في كتاب النبوات.[١٤]

---

(١) في المصدر «سلطانك» بدل «إحسانك».
(٢) عبارة «و لطفك العميم يا رحمن يا رحيم»، ليست في المصدر.
(٣) تفسير القمي ج ١ ص ٣٥٤.
(٤) مر هذا الباب في ج ٩٣ ص ٢٧٤ من المطبوعة.
(٥) مجالس المفيد ص ٢٧٣ المجلس ٣٢ الحديث ٤، أمالي الطوسي ص ٣٥ـ٣٦ المجلس ٢ الحديث ص ٣٦.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤١٣ـ٤١٤ المجلس ١٤ الحديث ٩٣٠.
(٧) مر هذا الباب في ج ٩٥ ص ١٥٤ من المطبوعة.
(٨) في المصدر «فلم تدن» بدل «فلم تدنو».
(٩) في المصدر «و لم تجرحه» بدل «و لم يخرجه».
(١٠) أمالي الطوسي ص ٣٠٠ المجلس ١١ الحديث ٥٩٣.
(١١) قصص الأنبياء ص ٢٣٠.
(١٢) في المصدر «حزننا» بدل «ضرنا».
(١٣) تفسير القمي ج ١ ص ٨٩.
(١٤) مر بالرقم ١ من باب ٢٥ في ج ١٤ ص ٣٥٦ من المطبوعة.

۱۳ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن حسان عن ابن مهران عن ابن البطائني عن صندل عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصابه مرض أو شدة فلم يقرأ في مرضه أو في تلك الشدة التي نزلت به قل هو الله أحد فهو من أهل النار.[1]

١٨٩/٩٥ ١٤ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال أخبرني أبي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام قال لما أخذ نمرود إبراهيم عليه السلام ليلقيه في النار قلت يا رب عبدك و خليلك ليس في أرضك أحد يعبدك غيره قال الله تعالى هو عبدي آخذه إذا شئت و لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل عليه السلام في الهواء و هو يهوي إلى النار فقال يا إبراهيم لك حاجة فقال أما إليك فلا و قال يا الله[2] يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ نجني من النار برحمتك فأوحى الله تعالى إلى النار ﴿كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ﴾.[3]

١٥ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن البزنطي عن أبان بن عثمان عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال كان دعاء إبراهيم عليه السلام يومئذ يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ثم توكلت على الله فقال كفيت.[4]

١٦ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى ابن محبوب عن الحسن بن عمارة عن أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ألقى إخوة يوسف يوسف عليه السلام في الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني قال أ تحب أن تخرج من هذا الجب قال ذلك إلى إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب قال فإن الله يقول لك قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل[5] من أمري فرجا و مخرجا و ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.[6]

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار في باب الكلمات الأربع.[7]

١٩٠/٩٥ ١٧ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن حمزة العلوي عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يوشع عن علي بن محمد الجريري[8] عن حمزة بن يزيد عن عمر عن جعفر عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرئيل عليه السلام فغشاه بجناحه و طمح عيسى ببصره فإذا هو بكتاب في جناح جبرئيل اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز و أدعوك اللهم باسمك الصمد و أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر و أدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبت أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت و أمسيت فيه فلما دعا به عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل ارفعه إلى عندي.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فو الذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد بإخلاص و نية إلا اهتز له العرش و إلا قال الله لملائكته اشهدوا أني قد استجبت له بهن و أعطيته سؤله في عاجل دنياه و آجل آخرته ثم قال لأصحابه سلوا بها و لا تستبطئوا الإجابة.[9]

١٨ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن أبي حامد عن ابن سعدان عن أبي الخير بن بندار بن يعقوب عن جعفر بن درستويه عن اليمان بن سعيد عن يحيى بن عبد الله عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل أعرابي على ناقة حمراء فسلم ثم قعد فقال بعضهم إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقها قال أقم بينة فقالت الناقة التي تحت الأعرابي و الذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني و لا ملكني أحد سواه.

---

(١) ثواب الأعمال ص ١٥٦ مع اختلاف.
(٢) في المصدر إضافة «يا واحد».
(٣) قصص الأنبياء ص ١٠٤ و ١٠٥ و الآية من سورة الأنبياء: ٦٩.
(٤) قصص الأنبياء ص ١٠٥.
(٥) في المصدر إضافة «لي».
(٦) قصص ا لأنبياء ص ١٢٨.
(٧) راجع باب الكلمات الأربع ج ٩٣ ص ١٨٤ من المطبوعة.
(٨) في المصدر «ا لحريرى» بدل «الجريرى».
(٩) قصص الأنبياء ص ٢٧٦.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا أعرابي ما الذي قلت حتى أنطقها الله بعذرك قال قلت اللهم إنك لست بإله استحدثناك و لا معك إله أعانك على خلقنا و لا معك رب فيشركك في ربوبيتك أنت ربنا كما تقول و فوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبرأني ببراءتي فقال النبي صلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالكرامة يا أعرابي[1] لقد رأيت الملائكة يكتبون مقالتك ألا و من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالتك و ليكثر الصلاة علي.[2]

١٩١/٩٥ ١٩ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] و إذا حزنك أمر فقل سبع مرات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن كفيت و إلا أتممت سبعين مرة و إذا ابتليت ببلوى أو أصابتك محنة أو خفت أمرا أو أصابك غم فاستعن ببعض إخوانك و ادع بهذا الدعاء و يؤمن الأخ عليه فإنه نروي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه دعا و أمن عليه علي بن أبي طالب عليه السلام في المهمات و قال ما دعا بهذا الدعاء أحد قط ثلاث مرات إلا أعطي ما سأل إلا أن يسأل مأثما أو قطيعة رحم و هو أن يقول يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا إله إلا أنت أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ يا ذا الجلال و الإكرام.

و إذا كنت مجهودا فاسجد ثم اجعل خدك الأيمن على الأرض ثم خدك الأيسر و قل في كل واحد يا مذل كل جبار عنيد يا معز كل ذليل قد و حقك بلغ مجهودي فصل على محمد و على آل محمد و فرج عني[3].

و إذا كرهت أمرا فقل حسبي الله و نعم الوكيل.[4]

٢٠ـ يج: [الخرائج و الجرائح] ذكر الرضي في كتاب خصائص الأئمة بإسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر و له إبل بناحية آذربيجان قد استصعبت عليه فشكا إليه ما ناله و أن معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل ما زلت أدعو الله و أتوسل إليه و كلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن و الشياطين أن يذللوا هذه المواشي له فأخذ الرجل الرقعة و مضى

فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا فأخبرته بما كان فقال عليه السلام و الذي فلق الحبة و برأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي و طالت علي شقتي و جعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال فإذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها.

١٩٢/٩٥ فلما رأيته بادرت إليه فقلت ما وراك فقال إني صرت إلى الموضع و رميت بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني أمرها و لم يكن لي قوة فجلست فرمحتني أحدها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها و كلها تشد علي و تريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء أخي فحملني و لست أعقل فلم أزل أتعالج حتى صلحت و هذا الأثر في وجهي فقلت له صر إلى عمر و أعلمه فصار إليه و عنده نفر فأخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فأخرجه عنه[5].

قال ابن عباس فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال أ لم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة و أهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم ذلل[6] لي صعوبتها[7] و اكفني شرها فإنك الكافي المعافي و الغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل و معه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين و صار إليه و أنا معه.

فقال عليه السلام تخبرني أو أخبرك فقال الرجل يا أمير المؤمنين بل تخبرني قال كأني بك و قد صرت إليها فجاءتك و لاذت بك خاضعة ذليلة فأخذت بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا أمير المؤمنين كأنك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك و بلغ الخبر عمر فغمه ذلك و انصرف الرجل و كان يحج كل سنة و قد أنمى الله ماله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو أمر فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء فإنه يكفي مما يخاف إن شاء الله.[8]

---

(١) عبارة «يا أعرابي» ليست في المصدر.
(٢) قصص الأنبياء ص ٣١١.
(٣) فقه الرضا ص ٣٩٣.
(٤) فقه الرضا ص ٤٠١.
(٥) في المصدر «من عنده» بدل «عنه».
(٦) في المصدر «فذلل» بدل «ذلل».
(٧) في المصدر إضافة «و حزونتها».
(٨) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٥٥٦ـ٥٥٨.

١٩٣/٩٥ ٢١ـ شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال قال الكلمات التي تلقاهن آدمعليه السلام من ربه فَتٰابَ عَلَيْهِ وَ هَدىٰ قال سبحانك اللهم و بحمدك إني عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك إني عملت سوءا و ظلمت نفسي[1] فاغفر لي إنك أنت[2] خير الغافرين اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك إني عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنك أنت الغفور الرحيم[3]

٢٢ـ سر: [السرائر] محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة عن عبد الله بن هلال قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام إن حالنا قد تغيرت قال فادع في صلاتك الفريضة قلت أ يجوز في الفريضة فأسمي حاجتي للدين و الدنيا قال نعم فإن رسول اللهصلى الله عليه و آله قد قنت و دعا على قوم بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم و فعله عليعليه السلام من بعده.[4]

٢٣ـ شي: [تفسير العياشي] عن إسحاق بن يسار عن أبي عبد اللهعليه السلام أنه قال إن الله بعث إلى يوسفعليه السلام و هو في السجن يا ابن يعقوب ما أسكنك مع الخطاءين قال جرمي قال فاعترف بجرمه و اخرج فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من أهله فقال له ادع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له و لا وزير يا خالق الشمس و القمر المنير يا عصمة المضطر الضرير يا قاصم كل جبار عنيد يا مغني البائس الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الأسير أسألك بحق محمد و آل محمد أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

قال فلما أصبح دعا به الملك فخلى سبيله و ذلك قوله وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ[5]

٢٤ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال النبيصلى الله عليه و آله من دعا بهذا الدعاء اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور صدري و جلاء حزني و ذهاب همي أذهب الله همه و أبدله مكان حزنه فرحا[6].

١٩٤/٩٥ و روي عن النبيصلى الله عليه و آله أنه قال لعليعليه السلام إذا وقعت في ورطة فقل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ فإن الله سبحانه يدفع بها البلاء.[7]

٢٥ـ تم: [فلاح السائل] بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي من كتاب الربيع بن محمد المسلي[8] بإسناده إلى ابن خارجة زيادة في دعاء يوسفعليه السلام فقال شكوت إلى أبي عبد اللهعليه السلام تغير حالي فقال لي فأين أنت عن دعاء يوسف فقلت و ما دعاء يوسف فقال كان يقول سكن جسمي من البلوى و سبقني لساني بالخطيئة فإن يكن وجهي خلق عندك و حجبت الذنوب صوتي عنك فإني أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب قال قلت فإن يوسف يقول بوجه الشيخ يعقوب فما أقول أنا قال تقول بوجه محمد صلى الله عليه و على أهل بيته.

أقول: و قد رويت في لفظ دعاء يوسفعليه السلام في الحبس غير ذلك و أما قوله في الدعاء سكن جسمي من البلوى فلعلها شكا جسمي من البلوى لكنني وجدت اللفظ كما نقلته[9].

٢٦ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائهعليهم السلام قال قال رسول اللهصلى الله عليه و آله من تظاهرت نعم الله عليه فليكثر الشكر و من ألهم الشكر لم يحرم المزيد و من كثر هومه فليكثر من الاستغفار و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[10]

٢٧ـ نقل من خط الشهيد رحمه الله عن النبيصلى الله عليه و آله ما من عبد يخاف زوال نعمة أو فجاءة نقمة أو تغير عافية و يقول يا حي يا قيوم يا واحد يا مجيد يا بر يا كريم يا رحيم يا غني تمم علينا نعمتك و هب لنا كرامتك و ألبسنا عافيتك إلا أعطاه الله تعالى خير الدنيا و الآخرة.[11]

---

(١) عبارة «فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك إني عملت سوءاً و ظلمت نفسي» ليست في المصدر.
(٢) كلمة «أنت» ليست في المصدر.
(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٤١.
(٤) السرائر ج ٣ ص ٦٠٥.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٩٨.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٥ـ١٥٦، الحديث ٢٣٨٢.
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٩، الحديث ٢٣٩١.
(٨) لم نعثر على كتاب المسلّي.
(٩) فلاح السائل ص ١٩٤.
(١٠) نوادر الراوندي ص ١٥ و ١٦ و ليس فيه عبارة «العلي العظيم».
(١١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.

١٩٥/٩٥ ٢٨ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن عباد المكي عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال لقنني علي بن أبي طالب كلمات الفرج و أخبرني أن رسول الله ﷺ لقنهن إياه و أمره إذا نزل به كرب أو شدة أن يقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله و تبارك الله رب السماوات السبع[1] و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.[2]

٢٩ـ دعوات الراوندي: عن رسول الله ﷺ قال من أصابه هم أو كرب أو بلاء أو حزن فليقل الله الله ربي لا أشرك به شيئا توكلت على الحي الذي[3] لا يموت[4].

و من دعاء الفرج يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني.[5]

و عن الصادق عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لأمير المؤمنين عليه السلام إذا وقعت في ورطة فقل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و لا حول و لا قوة إلا بالله فإن الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء.[6]

و في رواية أحمد يكررها سبع مرات فإن انكشف ذلك البلاء و إلا يتمها سبعين مرة[7] و قال أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة و افتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.[8]

و عن أبي جعفر عليه السلام أن يعقوب عليه السلام كان اشتد به الحزن و رفع يده إلى السماء و قال يا حسن الصحبة يا كثير المعونة[9] يا خيرا كله ائتني بروح منك و فرج من عندك فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا يعقوب أ لا أعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك و ولديك قال نعم قال قل يا من لا يعلم أحد كيف هو و حيث هو و قدرته إلا هو يا من سد الهواء بالسماء و كبس الأرض على الماء و اختار لنفسه أحسن الأسماء ائتني بروح منك و فرج من عندك قال فما انفجر عمود الصبح حتى أتي بالقميص يطرح عليه و رد الله عليه بصره و ولده.[10]

١٩٦/٩٥ و عن زين العابدين عليه السلام قال ضمني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل و الدماء تغلي و هو يقول يا بني احفظ عني دعاء علمتنيه فاطمة عليها السلام و علمها رسول الله ﷺ و علمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة و المهم و الغم و النازلة إذا نزلت و الأمر العظيم الفادح قال ادع بحق يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ و بحق طه و القرآن العظيم يا من يقدر على حوائج السائلين يا من يعلم ما في الضمير يا منفس عن المكروبين يا مفرج عن المغمومين يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا من لا يحتاج إلى التفسير صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا.[11]

و قال النبي ﷺ قال لي جبرئيل أ لا أعلمك الكلمات التي قالهن موسى عليه السلام حين انفلق له البحر قال قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و بك المستغاث و أنت المستعان و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[12]

٣٠ـ البلد الأمين: ذكر صاحب كتاب دفع الهموم و الأحزان و قمع الغموم[13] يقول المحبوس ثلاثا أسأل الله العفو و العافية و المعافاة في الدنيا و الآخرة.[14]

و قال نوبة العنبري أكرهني السلطان على القتال فأبيت فحبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض و قال يا نوبة قد أطالوا حبسك قلت نعم قال قل أسأل الله العفو و العافية و المعافاة في الدنيا و الآخرة فاستيقظت فكتبت ما قاله ثم توضأت و صليت ما شاء الله و قلت ذلك حتى صليت صلاة الصبح فجاء حرسي و قال أين نوبة فقلت نعم فحملني و أدخلني عليه و أنا أتكلم بهن فلما رآني أمر بإطلاقي قال نوبة فعلمته رجلا في البصرة قال لم أقلهن في عذاب إلا خلي عني و عذبت يوما و لم أذكرهن حتى جلدت مائة سوط فذكرتهن حينئذ فدعوت بهن فخلي عني.[15]

---

(١) في المصدر إضافة «و رب الأرضين السبع».
(٢) أمالي الطوسي ص ١٦٢٢ لمجلس ٢٩، الحديث ١٢٨٤.
(٣) في المصدر إضافة «لا ينام و».
(٤) دعوات الراوندي ص ٥٠ و ٥١ الحديث ١٢٥.
(٥) دعوات الراوندي ص ٥١ الحديث ١٢٦.
(٦) دعوات الراوندي ص ٥٢ الحديث ١٢٩.
(٧) لم نعثر عليه في المظان من الدعوات هذا.
(٨) دعوات الراوندي ص ٥٢ الحديث ١٣٠.
(٩) في المصدر «ياكريم المؤونة» بدل «ياكثير المؤونة».
(١٠) دعوات الراوندي ص ٥٢ـ٥٣ الحديث ١٣٤.
(١١) دعوات الراوندي ص ٥٤ـ٥٥ الحديث ١٣٧.
(١٢) دعوات الراوندي ص ٥٥ الحديث ١٣٩.
(١٣) عدة المولى عبدالله من مؤلفات داود بن أحمد بن داود النعماني. راجع رياض العلماء ج ٢ ص ٢٧٠، لكن العلامة الطهراني ذكره بعنوان أحمد بن داود النعماني راجع الذريعة ج ٨ ص ٢٣٣.
(١٤) البلد الأمين ص ٥٢٣.
(١٥) لم نعثر على هذا القسم في البلد الأمين هذا.

١٩٧/٩٥ ٣١ـ من كتاب الروضة:[١] بحذف الإسناد عن الربيع صاحب المنصور قال لما استويت الخلافة له قال يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به ثم قال بعد ساعة أ لم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد فو الله لتأتيني به و إلا قتلتك فلم أجد بدا فذهبت إليه فقلت يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب رأيته يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف فلم يجلسه ثم رفع إليه رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت[٢] علي و كثرت فقد حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبيﷺ قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به فقال جعفر بن محمدعليه السلام و حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبيﷺ قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم كل من أجره علي فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه فما زال يقول حتى سكن ما به و لان له فقال اجلس أبا عبد الله[٣] ثم دعا بمدهن من غالية فجعل يغلفه بيده و الغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله و قال لي يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها له

قال فخرجت فقلت أبا عبد الله أ تعلم محبتي لك قال نعم يا ربيع أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده عن النبيﷺ قال مولى القوم من أنفسهم فأنت منا قلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم نشهد و سمعت ما لم نسمع و قد دخلت عليه و رأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه قال نعم دعاء كنت أدعو به فقلت أ دعاء كنت تلقيته عند الدخول أو شيء تأثره عن آبائك الطيبين فقال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبيﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء و كان يقال له دعاء الفرج و هو:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و ارحمني بقدرتك علي و لا أهلك و أنت رجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري و كم من بلية ابتليتني قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد.

١٩٨/٩٥ اللهم أعني على ديني بالدنيا و على الآخرة[٤] بالتقوى و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك و اغفر لي ما لا يضرك إنك رب وهاب أسألك فرجا قريبا و صبرا جميلا و رزقا واسعا و العافية من جميع البلاء و شكر العافية.

و في رواية و أسألك تمام العافية و أسألك دوام العافية و أسألك الشكر على العافية و أسألك الغنى عن الناس و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال الربيع فكتبته من جعفر بن محمدعليه السلام في رقعة فها هو ذا في جيبي و قال موسى بن سهل كتبته من الربيع و ها هو في جيبي و قال محمد بن هارون كتبته من العبسي و ها هو في جيبي و قال علي بن أحمد المحتسب كتبته من محمد بن هارون و ها هو في جيبي و قال علي بن الحسن كتبت من المحتسب و ها هو في جيبي و قال السلمي مثله و قال أبو صالح مثله و قال الحافظ أبو منصور مثله و أنا أقول مثله.[٥]

٣٢ـ عدة الداعي: عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبيﷺ أن جبرئيلعليه السلام نزل عليه بهذا الدعاء من السماء و نزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال و عليك السلام يا جبرئيل فقال إن الله عز و جل بعث إليك بهدية قال و ما تلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها قال و ما هن يا جبرئيل قال قل يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر[٦] يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا و يا سيدنا و يا مولانا و يا غاية رغبتنا أسألك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار.

فقال رسول اللهﷺ لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سماوات و سبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من كل جزء جزءا واحدا.

---

(١) لم نعثر على هذا الكتاب، علما بأن الحديث هذا قد جاء في العدد القوية نقلا من كتاب الروضة هذا. راجع ج ٩٤ ص ٣١٥ من المطبوعة.
(٢) في العدد «أنت ألببت» بدل «أنت الذي ألبت».
(٣) في العدد إضافة «ارتفع أبا عبدالله».
(٤) في العدد القوية «على آخرتي» بدل «على الآخرة».
(٥) العدد القوية ص ١٥٦ـ١٥٨ الحديث ٨٨.
(٦) في المصدر «اشر» بدل «الستر».



١٩٩/٩٥ فإذا قال العبد يا من أظهر الجميل و ستر القبيح ستره الله و رحمه في الدنيا و جمله في الآخرة و ستر الله عليه ألف ستر في الدنيا و الآخرة و إذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر لم يحاسبه الله تعالى يوم القيامة و لم يهتك ستره يوم تهتك الستور و إذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه و لو كانت خطيئته مثل زبد البحر و إذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة و شرب الخمر و أهاويل الدنيا و غير ذلك من الكبائر و إذا قال يا واسع المغفرة فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا و إذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه له(١) بالرحمة.

و إذا قال يا صاحب كل نجوى(٢) و منتهى كل شكوى أعطاه الله من الأجر ثواب كل مصاب و كل سالم و كل مريض و كل ضرير و كل مسكين و كل فقير و كل صاحب مصيبة إلى يوم القيامة و إذا قال يا كريم الصفح أكرمه الله كرامة الأنبياء و إذا قال يا عظيم المن أعطاه الله يوم القيامة منيته و منية الخلائق و إذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعماءه.

و إذا قال يا ربنا و يا سيدنا قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له و أعطيته من الأجر بعدد من خلقته في الجنة و النار و السماوات السبع و الأرضين السبع و الشمس و القمر و النجوم و قطر الأقطار(٣) و أنواع الخلق و الجبال و الحصى و الثرى و غير ذلك و العرش و الكرسي.

و إذا قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الإيمان و إذا قال يا غاية رغبتنا(٤) أعطاه الله تعالى يوم القيامة رغبته و مثل رغبة الخلائق و إذا قال أسألك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي أني قد أعتقته من النار و أعتقت أبويه و إخوته و أهله و ولده و جيرانه و شفعته في ألف رجل ممن وجبت له النار و آجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين و لا تعلمهن المنافقين فإنها دعوة مستجابة لقائلهن إن شاء الله و هو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كانوا يطوفون به.(٥)

٢٠٠/٩٥ ٣٣ـ كتاب الإمامة للطبري: أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من أبي منصور بن الصالحان و جرى بيني و بينه ما أوجب استتاري فطلبني و أخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة و اعتمدت المبيت هناك للدعاء و المسألة و كانت ليلة ريح و مطر فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب و أن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء و المسألة و آمن من دخول إنسان مما لم آمنه و خفت من لقائي له ففعل و قفل الأبواب و انتصف الليل و ورد من الريح و المطر ما قطع الناس عن الموضع و مكثت أدعو و أزور و أصلي.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام و إذا رجل يزور فسلم على آدم و أولي العزم عليهم السلام ثم الأئمة واحدا واحدا إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره فعجبت من ذلك و قلت لعله نسي أو لم يعرف أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين و أقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل الزيارة و ذلك السلام و صلى ركعتين و أنا خائف منه إذ لم أعرفه و رأيته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بياض و عمامة محنك بها بذؤابة وردي على كتفه مسبل فقال لي يا با الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج فقلت و ما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين و تقول :

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح(٦) يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى يا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا سيداه عشر مرات يا مولياه(٧) عشر مرات يا غايتاه عشر مرات يا

---

(١) كلمة «له» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «يا».
(٣) في المصدر «الأمطار» بدل «الأقطار».
(٤) في المصدر «يا غاية رغبتاه» بدل «يا غاية رغبتنا».
(٥) عدة الداعي ٣٠٦؛ ص ٣٣٧ـ٣٣٩.
(٦) في المصدر إضافة «يا مبتدىء النعم قبل استحقاقها».
(٧) في المصدر يا «مولاه» بدل «يا مولياه».

منتهى رغبتاه عشر مرات أسألك بحق هذه الأسماء و بحق محمد و آله الطاهرين عليهم السلام إلا ماكشفت كربي و نفست همي و فرجت عني و أصلحت حالي.

٢٠١/٩٥ و تدعو بعد ذلك بما شئت و تسأل حاجتك ثم تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فإنكما كافياي و انصراني فإنكما ناصراي و تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول مائة مرة أدركني و تكررها كثيرا و تقول الغوث الغوث الغوث حتى ينقطع نفسك و ترفع رأسك فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى.

فلما شغلت بالصلاة و الدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل و كيف دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك و قلت لعله باب هاهنا و لم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيم فخرج إلى عندي من بيت الزيت فسألته عن الرجل و دخوله فقال الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام و قد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس.

فتأسفت على ما فاتني منه و خرجت عند قرب الفجر و قصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما أضحى النهار إلا و أصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي و يسألون عني أصدقائي و معهم أمان من الوزير و رقعة بخطه فيهاكل جميل فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده فقام و التزمني و عاملني بما لم أعهده منه و قال انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقلت قد كان مني دعاء و مسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة و هو يأمرني بكل جميل و يجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق و منتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة و قال لي كذا و كذا و شرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك و جرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى و بلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه.(١)

٢٠٢/٩٥ ٣٤ـ اختيار ابن الباقي: عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا يدعو بكلمات فحفظتها عنه فما دعوت بها في شدة إلا فرج الله عني و هي هذه:

اللهم أنت ثقتي في كل كربة و أنت رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و تعييني فيه الأمور و يخذل فيه القريب و البعيد و الصديق و يشمت فيه العدو أنزلته بك و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيتنيه.

فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا و بنعمتك تتم الصالحات يا معروفا بالمعروف يا من هو بالمعروف موصوف آتني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين.(٢)

٣٥ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء المأسور بأرض الروم قيل أسر رجل بأرض الروم فقام في آخر الليل فصلى ركعتين ثم دعا بهذا الدعاء فبعث الله عز و جل له ملكا حتى صيره في خبائه مع رفقائه فسألوه عن حاله فأخبرهم أنه دعا بهذا الدعاء و هو:

أين إله الداهرين أين إله بني إسرائيل أين مغرق فرعون و جنوده أين مهلك الجبابرة أين الذي من ابتغاه وجده أين الذي من دعاه أجابه أين الذي لا يسلم أولياءه أين الذي كان و لم يكن شيء قبله أين الذي يبقى و يفنى كل شيء بأمره أين الذي أرسى الجبال بقدرته أين الذي زخر(٣) البحر ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ أين مفرج الغموم و الهموم أين خالق الخلائق أين عظيم العظماء أنت هو يا رب أنت هو يا رب أنت هو يا رب صل على محمد و آل محمد و أعط محمدا الوسيلة و استجب دعائي بلا إله إلا أنت افككني من كل بلاء و ارحمني يا أرحم الراحمين.

٢٠٣/٩٥ يا كهيعص آمين آمين يا قدوس يا قدوس يا أول الأولين يا آخر الآخرين يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم افعل بي كذا و كذا.(٤)

---

(١) دلائل الإمامة ص ٣٠٤ ـ ٣٠٦.

(٢) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

(٣) في المصدر «زجر» بدل «زخر».

(٤) مهج الدعوات ص ٣١٥ـ٣١٦.

٣٦ـمهج: [مهج الدعوات] روي أن رجلا كان محبوسا بالشام مدة طويلة مضيقا عليه فرأى في منامه كأن الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت له ادع بهذا الدعاء فتعلمه و دعا به فتخلص و رجع إلى منزله و هو اللهم بحق العرش و من علاه و بحق الوحي و من أوحاه و بحق النبي و من نبأه[1] يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت صل على محمّد و أهل بيته و آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبدك و رسولك صلى الله عليه و على ذريته الطيبين الطاهرين و سلم تسليما.[2]

٣٧ـجنة الأمان: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و قال يا رسول الله إني كنت غنيا فافتقرت و صحيحا فمرضت و كنت مقبولا عند الناس فصرت مبغوضا و خفيفا على قلوبهم فصرت ثقيلا و كنت فرحان فاجتمعت علي الهموم و قد ضاقت علي الأرض بما رحبت و أجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأن اسمي قد محي من ديوان الأرزاق.

فقال له النبي صلى الله عليه و آله يا هذا لعلك تستعمل ميراث الهموم فقال و ما ميراث الهموم قال لعلك تتعمم من قعود أو تتسرول من قيام أو تقلم أظفارك بسنك أو تمسح وجهك بذيلك أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهك فقال لم أفعل من ذلك شيئا فقال له النبي صلى الله عليه و آله اتق الله و أخلص ضميرك و ادع بهذا الدعاء و هو دعاء الفرج.

٢٠٤/٩٥ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إلهي طموح الآمال قد خابت إلا لديك و معاكف الهمم قد تقطعت إلا عليك و مذاهب العقول قد سمت إلا إليك فإليك الرجاء و إليك الملتجأ يا أكرم مقصود و يا أجود مسئول هربت إليك بنفسي يا ملجأ الهاربين بأثقال الذنوب أحملها على ظهري و لا أجد لي شافعا سوى معرفتي بأنك أقرب من رجاه الطالبون و لجأ إليه المضطرون و أمل ما لديه الراغبون.

يا من فتق العقول بمعرفته و أطلق الألسن بحمده و جعل ما امتن به على عباده كفاء لتأدية حقه صل على محمد و آله و لا تجعل للهموم على عقلي سبيلا و لا للباطل على عملي دليلا و افتح لي بخير الدنيا و الآخرة يا ولي الخير فلما دعا به الرجل و أخلص نيته عاد إلى أحسن حالاته.[3]

٣٨ـق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء التحرز من الآفات و التعوذ من الهلكات قال أبو محمد عبد الله بن محمد المروزي حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبد الله بن العلا عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول قال كنت مع أبي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام و بيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت فقال له الحق فقد احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد فقال قد و الله احترقت دارك فقال يا بني و الله ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يبكون و يقولون بأبي قد احترقت دارك فقال كلا و الله ما احترقت و لا كذبت و أنا أوثق بما في يدي منكم و مما أبصرت أعينكم.

و قام أبي و قمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا و النار مشتعلة عن أيمان منازلنا و عن شمالها و من كل جانب منها ثم عدل إلى المسجد فخر ساجدا و قال في سجوده و عزتك و جلالك لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفئها قال فو الله ما رفع رأسه حتى طفئت و صارت إلى جاره و احترق ما حولها و سلمت منازلنا.

قال فقلت يا أبة جعلت فداك أي شيء هذا قال يا بني إنا نتوارث من علم رسول الله صلى الله عليه و آله كنزا هو خير من الدنيا و ما فيها و من المال و الجواهر و أعز من الجمهور و السلاح و الخيل و العدد.

٢٠٥/٩٥ فقلت يا أبة جعلت فداك و ما هو قال سر من سر رسول الله صلى الله عليه و آله أتى جبرئيل محمدا صلى الله عليه و آله و علمه محمد عليا أخاه و فاطمة عليها السلام و توارثناه عن آبائنا و هو الدعاء الكامل الذي من قدمه أمامه في كل يوم وكل الله عز و جل به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله و نفسه و ولده و جسده و أهل عنايته من الغرق و الحرق و السرق و الهدم و الخسف و القذف و زجر عنه الشيطان و لا يحل به سحر ساحر و لا كيد كائد و لا حسد حاسد و كان في أمان الله جل و عز و أعطاه الله ثواب ألف صديق فإن مات من يومه دخل الجنة إن شاء الله تعالى.

---

(١) في المصدر إضافة «و بحق البيت و من بناه».
(٢) مهج الدعوات ص ١٤٢ـ١٤٣.
(٣) مصباح الكفعمي ص ٥٣ـ٥٤ في الهامش.

قلت يا أبة جعلني الله فداك علمنيه قال نعم احتفظ به و لا تعلمه إلا لمن تثق به فإنه دعاء لا يسأل الله عز و جل شيئا إلا أعطاه قائله يا بني إذا أصبحت قل.

اللهم إني أصبحت أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضيك و أنبياءك و رسلك و الصالحين من عبادك و جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن كل معبود من دون عرشك إلى قرار الأرضين السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم فإنه أعز و أكرم و أجل من أن يصف الواصفون كنه جلاله أو تهتدي القلوب لكل عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه و عدا وصف الواصفين مآثر حمده و جل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه.

تقول ذلك ثلاثا ثم تقول لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و تقول ذلك أحد عشر مرة ثم تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ الحليم الكريم العلي العظيم الرحمن الرحيم الملك الحق المبين عدد خلق الله و زنة عرشه و ملء سماواته و أرضه و عدد ما جرى به قلمه و أحصاه كتابه و رضا نفسه.

تقول ذلك أحد عشر مرة ثم تقول اللهم صل على محمد و أهل بيته المباركين و صل على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حملة عرشك و الملائكة المقربين صل اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على ملك الموت و أعوانه و رضوان و خزنة الجنان و صل على مالك و خزنة النيران اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

٢٠٦/٩٥ اللهم و صل على الكرام الكاتبين و السفرة الكرام البررة و الحفظة لبني آدم و صل على ملائكة السماوات العلى و ملائكة الأرضين السابعة السفلى و ملائكة الليل و النهار و الأرضين و الأقطار و البحار و الأنهار و البراري و القفار و صل على ملائكتك الذين أغنيتهم عن الطعام و الشراب بتقديسك اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهم و صل على أبي آدم و أمي حواء و ما ولدا من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين صل اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد و على أهل بيته الطيبين و على أصحابه المنتجبين و أزواجه المطهرين و على ذرية محمد و على كل نبي بشر بمحمد و على كل نبي ولد محمدا و على كل مرأة صالحة كفلت محمدا و على كل من صلاتك عليه رضا لك و رضا لنبيك محمد ﷺ صل اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد كما صليت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعط محمدا الوسيلة و الفضل و الفضيلة و الدرجة الرفيعة اللهم صل على محمد و آل محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه .

اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد من صلى عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد كل صلاة صليت عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد كل حرف في صلاة صليت عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد شعر من صلى عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد شعر من لم يصل عليه.

٢٠٧/٩٥ اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد نفس من صلى عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد نفس من لم يصل عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد سكون من صلى عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد سكون من لم يصل عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد حركة من صلى عليه اللهم صل على محمد و آل محمد بعدد حركاتهم و صفاتهم و دقائقهم و ساعاتهم و عدد زنة ذر ما عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

اللهم لك الحمد و الشكر و المن و الفضل و الطول و النعمة و العظمة و الجبروت و الملك و الملكوت و القهر و

الفخر و السؤدد و السلطان و الامتنان و الكرم و الجلال و الجبر و التوحيد و التمجيد و التهليل و التكبير و التقديس و العظمة و الرحمة و المغفرة و الكبرياء.

و لك ما زكا و طاب من الثناء الطيب و المدح الفاخر و القول الحسن الجميل الذي ترضى به عن قائله و ترضى به ممن قاله و هو رضا لك.

فتقبل حمدي بحمد أول الحامدين و ثنائي بثناء أول المثنين و تهليلي بتهليل أول المهللين و تكبيري بتكبير أول المكبرين و قولي الحسن الجميل بقول أول القائلين المجملين المثنين على رب العالمين متصلا ذلك كذلك من أول الدهر إلى يوم القيامة.

و بعدد زنة ذر الرمال و التلال و الجبال و عدد جرع ماء البحار و عدد قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد النجوم و عدد زنة ذلك و عدد الثرى و النوى و الحصى و عدد زنة ذر السماوات و الأرض و ما فيهن و ما بينهن و ما تحتهن و ما بين ذلك و ما فوق ذلك من لدن العرش إلى قرار الأرض السابعة السفلى.

و عدد حروف ألفاظ أهلهن و عدد أزمانهم و دقائقهم و سكونهم و حركاتهم و أشعارهم و أبشارهم و عدد زنة ما عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

أعيذ أهل بيت محمدﷺ و نفسي و مالي و ذريتي و أهلي و ولدي و قراباتي و أهل بيتي و كل ذي رحم لي دخل في الإسلام و جيراني و إخواني و من قلدني دعاء أو أسدى إلي برا أو اتخذ عندي يدا من المؤمنين و المؤمنات بالله و بأسمائه التامة الشاملة الكاملة الفاضلة المباركة المتعالية الزكية الشريفة المنيعة الكريمة.

٢٠٨/٩٥ العظيمة المكنونة المخزونة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بأم الكتاب و خاتمته و ما بينهما من سورة شريفة و آية محكمة و شفاء و رحمة و عوذة و بركة و بالتوراة و الإنجيل و الزبور و بصحف إبراهيم و موسى و بكل كتاب أنزل الله و بكل رسول أرسل الله و بكل حجة أقامها الله و بكل برهان أظهره الله و بكل نور أناره الله و بكل آلاء الله و عظمته.

أعيذ و أستعيذ بالله من شر كل ذي شر و من شر ما أخاف و أحذر و من شر ما ربي تبارك و تعالى منه أكبر و من شر فسقة الجن و الإنس و الشياطين و السلاطين و إبليس و جنوده و أشياعه و أتباعه و من شر ما في النور و الظلمة و من شر ما دهم أو هجم و من شر كل هم و غم و آفة و ندم و من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر مٰا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و من شر كل دابة ربي آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.[١]

٣٩ـ عدة الداعي: روى ابن مسكان عن أبي حمزة قال قال محمد بن عليع يا با حمزة ما لك إذا نابك أمر تخافه أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله مرة بهذه الكلمات سألت حاجتك.[٢]

و عن عاصم بن حميد عن أسماء قالت قال رسول اللهﷺ من أصابه هم أو غم أو كرب أو بلاء أو لأواء فليقل الله ربي لا أشرك به شيئا توكلت على الحي الذي لا يموت[٣].

٢٠٩/٩٥ و عن علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي إلي يسألني أن أكتب إلى أبي جعفرع في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب إلي أما ما سأل محمد بن حمزة العلوي من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني فإني أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغم إن شاء الله[٤]

و قال الصادقع ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة فقل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول و لا قوة إلا بالله[٥] فإن الله يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء.[٦]

---

(١) العتيق الغروي مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٢) عدة الداعي ص ٢٧٤ـ٢٧٥.
(٣) عدة الداعي ص ٢٧٦.
(٤) عدة الداعي ص ٢٧٨.
(٥) في المصدر إضافة «العلي العظيم» بين قوسين.
(٦) عدة الداعي ص ٢٨٠.

باب ١٠٧ الأدعية و الأحراز لدفع كيد الأعداء زائدا على ما سبق و ما يناسب هذا المعنى و فيه دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضا و دعاء العلوي المصري و نحوهما

١ـلي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه قال وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته بما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عن هذا الرجل و أن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها و ليغلبن مغلب الغلاب

ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال:

٢١٠/٩٥ إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته و أرهف لي سنان حده[١] و داف[٢] لي قواتل سمومه و لم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك و قوتك لا بحولي و لا بقوتي فألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما أمله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك و افلل حده عني بقدرتك و اجعل له شغلا فيما يليه و عجزا عمن يناويه اللهم و أعدني عليه عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء و من حقي عليه وفاء و صل اللهم دعائي بالإجابة و انظم شكاتي بالتغيير و عرفه عما قليل ما وعدت الظالمين و عرفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم و المن الكريم.

قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي[٣]

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله[٤]

ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن علي بن يقطين مثله و قد أوردناه في باب أحواله عليه السلام[٥]

٢ـن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ماجيلويه عن علي بن إبراهيم[٦] قال سمعت رجلا من أصحابنا يقول لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله فجدد موسى عليه السلام طهوره و استقبل بوجهه القبلة و صلى لله عز و جل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال.

٢١١/٩٥ يا سيدي نجني من حبس هارون و خلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء خلصني من يدي هارون.

قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات رأى هارون رجلا أسود في منامه و بيده سيف قد سله واقفا على رأس هارون و هو يقول يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب إلى السجن و أطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب

---

(١) في المصدر «شبا حده» بدل «سنان حده».

(٢) دفتُ الدواء و غيره، أي بللته جاء أو بغيره، الصحاح ج ٣ ص ١٣٦١.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٠٨ المجلس ٦٠ الحديث ٢.

(٤) أمالي الطوسي ص ٤٢١ـ٤٢٢ المجلس ١٥ الحديث ٩٤٤.

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٧٩ـ٨٠، الباب ٧، مر بالرقم ١٧ من باب ٩ في ج ٤٨ ص ٢١٧ من المطبوعة.

(٦) في عيون الأخبار إضا فة «عن أبيه».

السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك و أطلق عنه فصاح السجان يا موسى إن الخليفة يدعوك.

فقام موسى بن جعفر مذعورا فزعا و هو يقول لا يدعوني في جوف هذه الليلة إلا لشر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء إلى عند هارون و هو يرتعد فرائصه فقال سلام على هارون فرد عليه السلام ثم قال له هارون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال و ما هن قال جددت طهورا و صليت لله عز و جل أربع ركعات و رفعت طرفي إلى السماء و قلت يا سيدي خلصني من يدي هارون و شره و ذكر له ما كان من دعائه.

فقال هارون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا و حمله على فرسه و أكرمه و صيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات حتى أثبتها ثم دعا بدواة و قرطاس و كتب هذه الكلمات قال فأطلق عنه و سلمه إلى حاجبه ليسلمه إلى الدار فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما عند هارون و كان يدخل عليه في كل خميس.[1]

٢١٢/٩٥ ٣ـ أقول: قد أوردنا في احتجاج الحسن بن علي صلوات الله عليهما على معاوية و أصحابه لعنهم الله أنهم لما دعوه عليه السلام قال اللهم إني أدرأ بك في نحورهم و أعوذ بك من شرورهم و أستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت و أنى شئت من حولك و قوتك يا أرحم الراحمين ثم قال للرسول هذا كلام الفرج.[2]

٤ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام قال قال علي بن الحسين صلى الله عليه ما أبالي إذا أنا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الجن و الإنس مع القضاء بالنصرة تقول بسم الله و بالله و لله و في سبيل الله بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إني أسلمت نفسي إليك و فوضت أمري إليك و وجهت وجهي إليك و ألجأت ظهري إليك اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي فادفع عني بحولك و قوتك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[3]

٥ـ ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله[4] بن الفضل عن أبيه قال كنت أحجب الرشيد فأقبل علي يوما غضبان و بيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تأتني بابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن أجيئك فقال بهذا الحجازي قلت و أي الحجازيين قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٢١٣/٩٥ قال الفضل فخفت من الله عز و جل إن جئت[5] به إليه ثم فكرت في النعمة[6] فقلت له أفعل فقال ائتني بسوطين و هبنازين[7] و جلادين قال فأتيته بذلك و مضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فأتيت إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فإذا أنا بغلام أسود فقلت له استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب و لا بواب فولجت إليه فإذا أنا بغلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثرة سجوده.

فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله أجب الرشيد فقال ما للرشيد و ما لي أ ما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا و هو يقول لو لا أني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا با إبراهيم رحمك الله فقال عليه السلام أ ليس معي من يملك الدنيا و الآخرة و لن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته و قد أدار يده يلوح بها على رأسه ثلاث مرات.

فدخلت إلى الرشيد فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون أزعجته فقلت لا قال لا تكون أعلمته أني عليه غضبان فإني قد هيجت على نفسي ما لم أرده ائذن له بالدخول فأذنت له فلما رآه وثب إليه قائما و عانقه و قال له مرحبا بابن عمي و أخي و وارث نعمتي.

ثم أجلسه على فخذه و قال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك و حبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فأتي بها فغلفه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام و الله لو لا أني أرى من

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٩٣ـ٩٥ الباب ٧ الحديث ١٣، أمالي الصدوق ص ٣٠٨ـ٣٠٩، المجلس ٦٠، الحديث ٣.
(٢) مر بالرقم ١ من الباب ٢٠ في ج ٤٤ ص ٧١ من المطبوعة.
(٣) قرب الإسناد ص ٣ـ٤، الحديث ٨.
(٤) في المصدر «أبي عبدالله» بدل «عبدالله».
(٥) في المصدر «أجيء» بدل «جئت».
(٦) في المصدر «النقمة» بدل «النعمة».
(٧) في المصدر «هسارين» بدل «هبنازين».

أزوجه بها من عزاب بني أبي طالب لئلا ينقطع نسله أبدا ما قبلتها ثم تولىعليه السلام و هو يقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

فقال الفضل يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلعت عليه و أكرمته فقال لي يا فضل إنك لما مضيت لتجيئني به رأيت أقواما قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون إن آذى ابن رسول اللهصلى الله عليه و آله خسفنا به و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه.

٢١٤/٩٥ فتبعتهعليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن أبي طالبعليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه و لا إلى فارس إلا قهره و هو دعاء كفاية البلاء قلت و ما هو قال قلت

اللهم بك أساور و بك أحاول و بك أحاور و بك أصول[1] و بك أموت و بك أحيا أسلمت نفسي إليك و فوضت أمري إليك[2] لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إنك خلقتني و رزقتني و سترتني و عن العباد بلطف ما خولتني أغنيتني إذا هويت رددتني و إذا عثرت قويتني و إذا مرضت شفيتني و إذا دعوت أجبتني يا سيدي ارض عني فقد أرضيتني.[3]

٦-ن: [عيون أخبار الرضاعليه السلام] أحمد بن محمد بن الصقر و علي بن محمد بن مهرويه معا عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا عن أبيه صلوات الله عليهما قال أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمدليقتله و طرح له سيفا و نطعا و قال يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه.

فلما دخل جعفر بن محمدعليه السلام و نظر إليه من بعيد تحرك[4] أبو جعفر على فراشه و قال مرحبا و أهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضي دينك و نقضي ذمامك ثم ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته و قال قد قضى الله حاجتك و دينك و أخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله.

٢١٥/٩٥ فلما خرج قال له الربيع يا با عبد الله رأيت السيف إنما كان وضع لك و النطع فأي شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمدعليه السلام نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين و حسبي الخالق من المخلوقين و حسبي الرازق من المرزوقين و حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[5]

٧-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن خاقان عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن أعين عن أبي عبد اللهعليه السلام قال كان علي بن الحسينعليه السلام يقول ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع علي الإنس و الجن بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و في سبيل الله اللهم إليك أسلمت نفسي و إليك وجهت وجهي و إليك فوضت أمري فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و ادفع عني بحولك و قوتك و إنه لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[6]

٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن العسكري عن آبائهعليهم السلام قال جاء رجل إلى سيدنا الصادق جعفر بن محمدفشكا إليه رجلا يظلمه قال له أين أنت عن دعوة المظلوم[7] التي علمها النبيصلى الله عليه و آله لأمير المؤمنينعليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلا نصره الله تعالى عليه و كفاه إياه و هو:

اللهم طمه بالبلاء طما و عمه بالبلاء عما و قمه بالأذى قما و ارمه بيوم لا معاد له و ساعة لا مرد لها و أبح حريمه و صل على محمد و أهل بيته عليه و عليهم السلام و اكفني أمره و قني شره و اصرف عني كيده و أحرج[8] قلبه و سد فاه عني وَ خَشَعَتِ الْأَصْوٰاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلٰا تَسْمَعُ إِلّٰا هَمْساً وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خٰابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً اخْسَؤُا فِيهٰا وَ لٰا تُكَلِّمُونِ صه صه سبع مرات.[9]

٢١٦/٩٥ أقول: يناسب الباب الخبر الذي أوردنا في باب الدعاء لشروع عمل في الأيام المنحوسة و في باب الاسم الأعظم.[10]

---

(١) في المصدر إضافة «ويك أنتصر».

(٢) في المصدر إضافة «و».

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٧٨-٧٦، الباب ٧، الحديث ٥.

(٤) في المصدر «يحرك شفتيه و» بدل «تحرك».

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٤-٣٠٥، الباب ٢٨، الحديث ٦٤.

(٦) أمالي الطوسي ص ٢٠٨-٢٠٩، المجلس ٨، الحديث ٣٥٨.

(٧) في المصدر إضافة «على الظالم».

(٨) في المصدر «أجرح» بدل «أحرج».

(٩) أمالي الطوسي ص ٢٧٤، المجلس ١٠ الحديث ٥٢٣.

(١٠) راجع ج ٩٢ ص ١-٣ و ج ٩٣ ص ٢٣٣-٢٣٥ من المطبوعة.

٩ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العراد عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن بن الفضل بن الربيع عن أبيه عن جده الربيع قال دعاني المنصور يوما فقال يا ربيع أحضر جعفر بن محمد و الله لأقتلنه فوجهت إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهده فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال أدخله فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه و مضى فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه و قال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعا لأقوام و سأل في آخرين فقضيت حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى أجيئك فقال له المنصور ما لي إلى ذلك سبيل و أنت تزعم للناس يا با عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من أخبرك بهذا فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ أنت سمعتني أقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر عليه السلام للمنصور أ يحلف يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين التي يبره[1] الله عز و جل فيها و هو كاذب امتنع الله عز و جل من عقوبته عليها في عاجلته لما بر[2] الله عز و جل و لكني أنا أستحلفه فقال المنصور ذلك لك.

٢١٧/٩٥ فقال جعفر عليه السلام للشيخ قل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و ألجأ إلى حولي و قوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فتلكأ الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال و الله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب و مات لوقته و نهض جعفر عليه السلام.

قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون قال الربيع فحلفت جعفرا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله إن منصورا كان قد هم بأمر عظيم فلما وقعت عينك عليه و عينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع إني رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه و آله في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله فقال لي إذا وقعت عينك عليه فقل.

ببسم الله أستفتح و ببسم الله أستنجح و بمحمد صلى الله عليه و آله أتوجه اللهم ذلل لي صعوبة أمري و كل صعوبة و سهل لي حزونة أمري و كل حزونة و اكفني مئونة أمري و كل مئونة.

قال أبو المفضل حدثني إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسرمن‌رأى بإسناد عن أهله لا أحفظه فذكر هذا الحديث و ذكر أن المنصور قام إليه فاعتنقه فقال لي المنصور خليفة و لا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحد و لا إلى عمومته و ما قام المنصور إلا إلى أبي عبد الله عليه السلام[3]

١٠ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن جهم عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول من قدم قل هو الله أحد بينه و بين جبار منعه الله منه يقرأها بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره و منعه شره.

و قال إذا خفت أمرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات.[4]

٢١٨/٩٥ **١١ـ ص:** [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشاء عن أبي جميلة عن محمد بن مروان عن العبد الصالح صلوات الله عليه قال كان من قول موسى عليه السلام حين دخل على فرعون اللهم إني أدرأ إليك في نحره و أستجير بك من شره و أستعين بك فحول الله ما كان في قلب فرعون من الأمن خوفا.[5]

١٢ـ يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عبد الله بن أبي ليلى قال كنت بالربذة مع أبي الدوانيق[6] و كان قد وجه إلى أبي عبد الله عليه السلام و كان يقول علي به سقى الله الأرض دمي إن لم أسقها دمه عجلوا عجلوا قال فلما دخل جعفر قال له مرحبا[7] يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام[8] و قضى حوائجه و أمره

---

(١) في المصدر «ينزه» بدل «يبره».
(٢) في المصدر «نزه» بدل «بر».
(٣) أمالي الطوسي ص ٤٦١ـ٤٦٢، المجلس ١٦ الحديث ١٠٢٩.
(٤) ثواب الأعمال ص ١٥٧.
(٥) قصص الأنبياء ص ١٥٤ـ١٥٥.
(٦) المقصود هو منصور الدوانيقي.
(٧) في المصدر «مرحبا يابن عم» بدل «مرحبا مرحبا».

بالانصراف[٩] قلت له أ رأيت أن تعلمني فقد رأيتك تحرك شفتيك إذ دخلت قال قلت[١٠] ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله.[١١]

١٣ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري[١٢] عن عبد الله بن أبي ليلى مثله و فيه ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله[١٣] لا حول و لا قوة إلا بالله.[١٤]

١٤ـيج: [الخرائج و الجرائح] روي أن النبيﷺكان يصلي مقابل الحجر الأسود و يستقبل الكعبة و يستقبل بيت المقدس فلا يرى حتى يفرغ من صلاته و كان يستتر بقوله ﴿وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً﴾[١٥] و بقوله ﴿أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ﴾[١٦] و بقوله ﴿وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً﴾[١٧] و بقوله ﴿أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً﴾[١٨].

٢١٩/٩٥ ١٥ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] إذا فرغت من سلطان أو غيره فقل حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أمتنع بحول الله و قوته من حولهم و قوتهم أمتنع بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ و أقول ما شاءَ اللَّهُ[١٩] لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.[٢٠]

و إذا دخلت على سلطان تخاف شره فقل اللهم إني أسألك خير فلان و أعوذ بك من شره و أسألك بركته و أعوذ بك من فتنته اللهم اجعل حاجتي أولها صلاحا و أوسطها فلاحا و آخرها نجاحا.[٢١]

١٦ـطب: [طب الأئمة عليهم السلام] الأشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن الرضاؑ عن موسى بن جعفر قال لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد اللهؑ و هم بقتله فأخذه صاحب المدينة و وجه به إليه و كان أبو الدوانيق استعجله و استبطأ قدومه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به و أجلسه عنده و قال يا ابن رسول الله و الله لقد وجهت إليك و أنا عازم على قتلك و لقد نظرت فألقي إلي محبة لك فو الله ما أجد أحدا من أهل بيتي أعز منك و لا آثر عندي و لكن يا أبا عبد الله ما كلام يبلغني عنك تهجننا فيه و تذكرنا بسوء

فقال يا أمير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم أيضا و قال و الله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إلي هذا مجلسي بين يديك و خاتمي فانبسط و لا تخشني في جليل أمرك و صغيره فلست أردك عن شيء ثم أمره بالانصراف و حباه و أعطاه فأبى أن يقبل شيئا و قال يا أمير المؤمنين أنا في غناء و كفاية و خير كثير فإذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي فارفع عنهم القتل.

قال قد قبلت يا أبا عبد الله و قد أمرت بمائة ألف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا أمير المؤمنين.

٢٢٠/٩٥ فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شبانهم و من كل قبيلة و معه عين أبي الدوانيق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أني نظرت إلى شفتيك و قد حركتهما بشيء فما كان ذلك.

قال إني لما نظرت إليه قلت يا من لا يضام و لا يرام و به يواصل[٢٢] الأرحام صل على محمد و آله و اكفني شره بحولك و قوتك و الله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله فقال و الله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة و شر.[٢٣]

---

(٨) في المصدر إضافة «و جعل يلقمه جيدا باردا».
(٩) في المصدر إضافة «فلما خرج».
(١٠) في المصدر إضافة «إذا دخلت إليهم».
(١١) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٤١.
(١٢) لم نعثر على كتاب الدلائل هذا.
(١٣) في المصدر جاءت عبارة «ما شاء الله» مكررا.
(١٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٥ـ١٩٦.
(١٥) سورة الإسراء، آية ٤٥.
(١٦) سورة النحل، آية ١٠٨.
(١٧) سورة الأنعام، آية ٢٥ و سورة الإسراء، آية ٤٦.
(١٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٨٧ و الآية من سورة الجاثية: ٢٣.
(١٩) في المصدر إضافة «لا حول و».
(٢٠) فقه الرضا ص ٣٩٣.
(٢١) فقه الرضا ص ٤٠٠.
(٢٢) في المصدر «تواصل» بدل «يواصل».
(٢٣) طب الأئمة ص ١١٥ـ١١٦.

١٧ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] عبد الله بن يحيى البزاز عن علي بن مسكين عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن الحسين بن علي قال كلمات إذا قلتهن ما أبالي عمن اجتمع علي من الجن و الإنس بسم الله و بالله و إلى الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ﷺ اللهم اكفني بقوتك و حولك و قدرتك من شر كل مغتال و كيد الفجار فإني أحب الأبرار و أوالي الأخيار و صلى الله على محمد النبي و آله و سلم.[1]

١٨ـ طب: [طب الأئمة عليهم السلام] سعيد بن محمد بن سعيد عن موسى بن عيسى الحناط عن محمد[2] بن سعيد و هو والد سعيد بن محمد الشعيري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من أراده إنسان بسوء فأراد أن يحجز الله بينه و بينه فليقل حين يراه أعوذ بحول الله و قوته من حول خلقه و قوتهم و أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ ثم يقول ما قال الله عز و جل لنبيه محمد ﷺ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[3] إلا صرف الله عنه كيد كل كائد و مكر كل ماكر و حسد كل حاسد و لا يقولن هذه الكلمات إلا في وجهه فإن الله يكفيه بحوله[4].

٢٢١/٩٥ ١٩ـ شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لم أر مثل التقدم في الدعاء فإن العبد ليس تحضره الإجابة في كل وقت و كان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة إلى المدينة رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و قل عند بلائه صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا و يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد و آل محمد و ادفع عني شره فإني أدرأ بك في نحره و أستعيذ بك من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال لا يريد غير علي بن الحسين عليه السلام فسلم عليه[5] و أكرمه و حباه و وصله.[6]

٢٠ـ عم: [إعلام الورى] شا: [الإرشاد] و روي أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس قتل المعلى بن الخنيس مولى جعفر بن محمد عليه السلام و أخذ ماله فدخل عليه جعفر و هو يجر رداءه فقال له قتلت مولاي و أخذت مالي أ ما علمت أن الرجل ينام على الثكل و لا ينام على الحرب أما و الله لأدعون الله عليك فقال له داود تهددنا[7] بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره فلم يزل ليله كله قائما و قاعدا حتى إذا كان السحر سمع و هو يقول في مناجاته يا ذا القوة القوية و يا ذا المحال الشديدة و يا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفني هذا الطاغية و انتقم لي منه فما كان إلا ساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصياح و قيل قد مات داود بن علي الساعة.[8]

٢٢٢/٩٥ ٢١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] قال رسول الله ﷺ إذا خفت امرأ فأردت أن تكفي أمره و شره فاعتمد طلبة الهلال في أول الشهر فإذا رأيته فقم قائما على قدميك و قل كأنك تومئ إليه بالخطاب ﴿أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنٰابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰارُ لَهُ فِيهٰا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰاتِ وَ أَصٰابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفٰاءُ فَأَصٰابَهٰا إِعْصٰارٌ فِيهِ نٰارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[9] و تومئ بهذه الكلمات نحو دار الرجل الذي تخافه ثم تقول فاحترقت فاحترقت فاحترقت اللهم طمه بالبلاء طما و عمه بالعماء عما و ارمه بحجارة من سجيل و طيرك الأبابيل يا علي يا عظيم ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر و في الليلة الثالثة فإن أنجع و بلغ[10] ما تريد في الشهر الأول و إلا فعلت في الشهر الثاني تلتمس الهلال الليلة الأولى و تقول ما تقدم ذكره و الثانية و الثالثة فإن نجع[11] و إلا فمثل ذلك في الشهر الثالث و لن[12] تحتاج بعد ذلك بإذن الله عز و جل.[13]

آخر جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فشكا إليه ظالما يظلمه فقال له قل يا ناصر المظلوم المبغي عليه إن كان فلان بن

---

(١) طب الأئمة ص ١١٦.
(٢) في المصدر إضافة «عن».
(٣) سورة التوبة، آية ١٢٩.
(٤) طب الأئمة ص ١٢٢ـ١٢٣.
(٥) في المصدر إضافة «فسلم منه» بدل «فسلم عليه».
(٦) الإرشاد ج ٢ ص ١٥١ـ١٥٢.
(٧) في إعلام الورى «شهدنا» بدل «تهددنا» و في الإرشاد «أتتهددنا» بدل «تهددنا».
(٨) إعلام الورى ص ٢٧٦ـ٢٧٧ و الإرشاد ج ٢ ص ١٨٤ـ١٨٥.
(٩) سورة البقرة، آية ٢٦٦.
(١٠) في المصدر «نجح بلغت» بدل «أنجع و بلغ».
(١١) في المصدر «نجح» بدل «نجع».
(١٢) في المصدر «قلن» بدل «و لن».
(١٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤٨، الحديث ٢٣٦٤.

فلان يظلمني[١] فابتله بفقر لا تجبره و بلاء لا تستره فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلا ثلاث مرات حتى أصابه وضح في جبهته ثم افتقر من بعده.[٢]

آخر و إذا دخلت على سلطان فقل خيرك بين عينيك و شرك تحت قدميك و أنا أستعين بالله عليك.[٣]

آخر عن الرضاعليه السلام قال إذا دعا أحدكم على عدوه فليقل اللهم أطرقه بليلة لا أخت لها و أبح حريمه.[٤]

٢٢٣/٩٥ آخر يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء صل على محمد و آل محمد و اكفني مئونته بلا مئونة.[٥]

آخر إذا فزعت رجلا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم أمتنع بحول الله و قوته من حولهم و قوتهم و أمتنع بِرَبِّ الْفَلَقِ [و][٦] مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.[٧]

دعاء آخر عن الصادقعليه السلام دعا به عند دخوله على المنصور و هو في شدة غضبه فسكن غضبه يا عدتي عند شدتي و يا غوثي عند كربتي احرسني بعينك التي لا تنام و اكفني بركنك[٨] الذي لا يرام.[٩]

٢٢ـكشف: [كشف الغمة] من كتاب محمد بن طلحة[١٠] قال حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال حج المنصور سنة سبع و أربعين و مائة فقدم المدينة و قال للربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا قتلني الله إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه لينساه ثم أعاد ذكره للربيع و قال ابعث من يأت[١١] به متعبا فتغافل عنه ثم أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها و أمره أن يبعث من يحضر جعفرا ففعل.

فلما أتاه قال له الربيع يا با عبد الله اذكر الله فإنه أرسل إليك بما لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول و لا قوة إلا بالله ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه أوعده و أغلظ و قال أي عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يبعثون إليك زكاة أموالهم و تلحد في سلطاني و تبغيه الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر و إن أيوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ.

٢٢٤/٩٥ فلما سمع المنصور ذلك منه قال له إلي و عندي[١٢] أبا عبد الله أنت البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جزى ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه في فرشه ثم قال علي بالطيب فأتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده حتى تركها يقطر ثم قال قم في حفظ الله و كلاءته ثم قال يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته و كسوته انصرف أبا عبد الله في حفظه و كنفه فانصرف.

قال الربيع و لحقته فقلت إني قد رأيت قبلك ما لم تره و رأيت بعدك ما لا رأيته فما قلت يا با عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكفني بركنك الذي لا يرام و اغفر لي بقدرتك علي و لا أهلك و أنت رجائي اللهم أنت أكبر و أجل مما أخاف و أحذر اللهم بك أدفع في نحره و أستعيذ بك من شره ففعل الله بي ما رأيت.[١٣]

و من كتاب الحافظ عبد العزيز عن محمد بن إسحاق بن جعفر عن أبيه قال دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور فتكلم فلما خرجوا من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقيل له ما قلت قال قلت اللهم أنت تكفي من كل شيء و لا يكفي منك شيء فاكفنيه.[١٤]

أقول: تمام الخبر في أبواب تاريخهعليه السلام.[١٥]

٢٢٥/٩٥ ٢٣ـكش: [رجال الكشي] محمد بن الحسين عن الحسن بن خرزاد[١٦] عن يونس بن القاسم البلخي عن رزام مولى خالد القسري قال كنت أعذب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف

---

(١) في المصدر «ظلمني و بغى عليّ» بدل «يظلمني».
(٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤٩، الحديث ٢٣٦٥.
(٣) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤٩.
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤٩، الحديث ٢٣٦٦.
(٥) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٠.
(٦) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٠.
(٨) في المصدر «بكنفك» بدل «بركنك».
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٥، الحديث ٢٣٨٠.
(١٠) اسمه: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول.
(١١) في المصدر «يأتينا» بدل «يأت».
(١٢) في المصدر إضافة «يا».
(١٣) كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٨ـ١٥٩.
(١٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٥ـ١٦٦.
(١٥) مر بالرقم ٤٧ من الباب ٦ في ج ٤٧ ص ٢٠٦ من المطبوعة.
(١٦) في المصدر «حسين بن خرزاذ» بدل «حسن بن خرزاد».



و يرجع إلى أهله و يغلق علي الباب و كان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلوا الحبل عني و يحلوني[١] و أقعد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علقوني فو الله إني كذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إلي من الطريق فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة فنظرت فيها[٢] خط أبي عبد الله عليه السلام فإذا فيها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قل يا رزام يا كائنا قبل كل شيء و يا كائنا بعد كل شيء و يا مكون كل شيء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك قال رزام فقلت ذلك فما عاد إلي شيء من العذاب بعد ذلك.[٣]

٢٤ـ كش: [رجال الكشي] عن ابن أبي نجران عن حماد الناب عن المسمعي عن معتب قال لما قتل داود بن علي معلى بن خنيس لم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلة[٤] ساجدا و قائما قال فسمعته في آخر الليل و هو ساجد يقول[٥] اللهم إني أسألك بقوتك القوية و محالك الشديد و بعزتك التي جل[٦] خلقك لها ذليل أن تصلي على محمد و آل محمد[٧] أن تأخذه الساعة الساعة[٨] قال فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا مات داود بن علي فقال أبو عبد الله عليه السلام إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة انشقت[٩] مثانته.[١٠]

٢٥ـ نقل من خط الشهيد[١١] رحمه الله نقلا من الجعفريات[١٢] بالإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام لما وضح لموسى عليه السلام وجه فرعون قال موسى اللهم إني أدرأ بك في نحره و أستعين بك عليه فاكفني شره قال جعفر الصادق عليه السلام و هو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان نخاف ظلمه.

٢٦ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى ابن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن هارون بن مسلم عن ابن صدقة قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات فأخرج إلي أوراقا من صحيفة عتيقة فقال انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين عليه السلام للمهمات فكتبت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط و أهمني إلا دعوت به ففرج الله كربي و همي و أعطاني سؤلي و هو:

اللهم هديتني فلهوت و وعظت فقسوت و أبلت[١٣] الجميل فعصيت[١٤] و عرفت فأصررت ثم عرفت[١٥] فاستغفرت و أقلعت[١٦] فعدت فسترت فلك الحمد يا إلهي تقحمت أودية هلاكي و تخللت شعاب تلفي و تعرضت فيها لسطواتك و بحلولها لعقوباتك و وسيلتي إليك التوحيد و ذريعتي أني لم أشرك بك شيئا و لم أتخذ معك إلها و قد فررت إليك من نفسي و إليك يفر المسيء و أنت مفزع المضيع حظ نفسه[١٧] فلك الحمد يا إلهي. ٢٢٦/٩٥

فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته و شحذ لي ظبا[١٨] مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قواتل سمومه و سدد[١٩] نحوي صوائب سهامه و لم تنم عني عين حراسته و أضمر أن يسومني المكروه و يجرعني ذعاف مرارته فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته و وحدتي في كثير[٢٠] عدد من ناواني و أرصد لي البلاء[٢١] فيما لم أعمل فيه فكرتي[٢٢] فابتدأتني بنصرتك و شددت أزري بقوتك ثم فللت لي حده و صيرته من بعد جمع عديده وحده و أعليت كعبي عليه و جعلت ما سدده مردودا عليه و رددته لم يشف غليله و لم تبرد[٢٣] حرارة غيظه قد عض على مثواه[٢٤] و أدبر موليا قد أخلفت سراياه.

و كم من باغ بغى لي[٢٥] بمكايده و نصب لي أشراك مصايده و وكل بي تفقد رعايته و أضبأ إلي إضباء السبع

(١) في المصدر «حتى يريحوني» بدل «و يحلوني».
(٢) في المصدر إضافة «فإذا».
(٣) رجال الكشي ص ٣٤١، الحديث ٦٣٣.
(٤) في المصدر «ليلته» بدل «ليلة».
(٥) في المصدر «ينادي» بدل «يقول».
(٦) كلمة «جل» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «و».
(٨) كلمة «الساعة» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «منها».
(١٠) رجال الكشي ص ٣٧٧، الحديث ٧٠٨.
(١١) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(١٢) لم نعثر عليه في الجعفريات.
(١٣) في المصدر «أبليت» بدل «أبلت».
(١٤) في المصدر «ثم» بدل «و».
(١٥) في المصدر «ما أصدرت إذ عرفتنيه» بدل «فأصررت، ثم عرفت».
(١٦) في المصدر «أقلت» بدل «أقلعت».
(١٧) في المصدر إضافة «المتجى».
(١٨) في المصدر «ظبة» بدل «ظبا».
(١٩) في المصدر «صدد» بدل «سدد».
(٢٠) في المصدر «كثرة» بدل «كثير».
(٢١) في المصدر «بالبلاء».
(٢٢) في المصدر «فكري» بدل «فكرتي».
(٢٣) في المصدر «لم يبرد» بدل «لم تبرد».
(٢٤) في المصدر «شواه» بدل «مثواه».
(٢٥) في المصدر «بغاني» بدل «بغى لي».

لطريدته و انتظار الانتهاز لفريسته فناديتك يا إلهي مستغيثا بك واثقا بسرعة إجابتك عالما أنه لم[1] يضطهد من آوى إلى ظل كنفك و لم يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك فحصنتني من بأسه بقدرتك.

و كم من سحائب مكروه قد جليتها[2] و غواشي كربات كشفتها لا تسأل عما تفعل و لقد سئلت فأعطيت و لم تسأل فابتدأت و استميح فضلك فما أكديت أبيت إلا إحسانا و أبيت إلا تقحم حرماتك و تعدي حدودك و الغفلة عن وعيدك فلك الحمد من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل هذا مقام من اعترف لك[3] بالتقصير و شهد على نفسه بالتضييع.

٢٢٧/٩٥ إلهي أتقرب إليك بالمحمدية الرفيعة و أتوجه إليك بالعلوية البيضاء فأعذني من شر ما يكيدني و من شر ما خلقت و من شر من يريد[4] بي سوءا فإن ذلك لا يضيق عليك في وجدك و لا يتكأدك في قدرتك و أنت على كل شيء قدير.[5]

إلهي ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني و ارحمني بترك تكلف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك به[6] عني و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و اجعلني أتلوه على ما يرضيك به عني و نور به بصري و أوعه سمعي و اشرح به صدري و فرح[7] به قلبي و أطلق به لساني و استعمل به بدني و اجعل في من الحول و القوة ما يسهل ذلك علي فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

اللهم أنت ربي و مولاي و سيدي و أملي و إلهي و غياثي و سندي و خالقي و ناصري و ثقتي و رجائي لك محياي و مماتي[8] لك سمعي و بصري و بيدك رزقي و إليك أمري في الدنيا و الآخرة ملكتني بقدرتك و قدرت علي بسلطانك فلك القدرة في أمري و ناصيتي بيدك لا يحول أحد دون رضاك برأفتك أرجو رحمتك و برحمتك أرجو رضوانك لا أرجو ذلك بعملي فقد عجز عني عملي فكيف أرجو ما[9] عجز عني أشكو إليك فاقتي و ضعف قوتي و إفراطي في أمري و كل ذلك من عندي و ما أنت أعلم به مني فاكفني ذلك كله.

اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك و إبراهيم خليلك و يوم الفزع الأكبر من الآمنين فآمني و ببشراك فبشرني[10] و بأظلالك فظللني و بمفازة من النار فنجني لا يمسني[11] السوء و لا تخزني و من الدنيا فسلمني و حجتي يوم القيامة فلقني و بذكرك فاذكرني[12] و لليسرى فيسرني و للعسرى فجنبني و للصلاة و الزكاة ما دمت حيا فألهمني و لعبادتك فقوني و في الفقه و مرضاتك فاستعملني و من فضلك فارزقني و يوم القيامة فبيض وجهي و حسابا يسيرا فحاسبني و بقبيح عملي فلا تفضحني و بهداك فاهدني و بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ فِي الْآخِرَةِ فثبتني و ما أحببت فحببه إلي و ماكرهت فبغضه إلي و ما أهمني من أمر الدنيا و الآخرة فاكفني و في صلاتي و صيامي و دعائي و نسكي و شكري و دنياي و آخرتي فبارك لي.

٢٢٨/٩٥ و المقام المحمود فابعثني و سلطانا نصيرا فاجعل لي و ظلمي و جهلي و إسرافي في أمري فتجاوز عني و من فتنة المحيا و الممات فخلصني و من الفواحش مٰا ظَهَرَ مِنْهٰا وَ مٰا بَطَنَ فنجني و من أوليائك يوم القيامة فاجعلني و أدم لي صلاح الذي آتيتني و بالحلال عن الحرام فأغنني و بالطيب عن الخبيث فاكفني أقبل بوجهك الكريم إلي و لا تصرفه عني و إلى صراطك المستقيم فاهدني و لما تحب و ترضى فوفقني.

اللهم إني أعوذ بك من الرياء و السمعة و الكبرياء و التعظم و الخيلاء و الفخر و البذخ و الأشر و البطر و الإعجاب بنفسي و الجبرية رب فنجني و أعوذ بك رب من العجز و البخل و الحرص و المناقشة و الغش و أعوذ بك من الطمع و الطبع و الهلع و الجزع و الزرع[13] و القمع و أعوذ بك من البغي و الظلم و الاعتداء و الفساد و الفجور و الفسوق و أعوذ بك من الخيانة و العدوان و الطغيان.

---

(١) في المصدر «لن» بدل «لم».

(٢) في المصدر إضا فة «عنّي و سحائب نعم أمطرتها علي و جداول رحمة نشرتها و عافية ألبستها و أعين أحداث طمستها».

(٣) في المصدر إضا فة «بسبوغ النعم و قابلها».

(٤) في المصدر «يريدني» بدل «يريد بي».

(٥) في المصدر إضافة «فهب لي يا إلهي من رحمتك و داوم توفيقك ما اتخذه سلما أعرج به إلى مرضاتك و آمن به من عقابك يا أرحم الراحمين».

(٦) كلمة «به» ليست في المصدر.

(٧) في المصدر «فرج» بدل «فرح».

(٨) في المصدر إضافة «و».

(٩) في المصدر إضا فة «قد».

(١٠) في المصدر «و بتيسيرك فيسر لي» بدل «و بشراك فبشرني».

(١١) في المصدر «و لا تمسني» بدل «لا يمسني».

(١٢) في المصدر «فذكرني» بدل «فاذكرني».

(١٣) في المصدر «الزيغ بدل «الزرع».

رب و أعوذ بك من[1] المعصية و القطيعة و السيئة و الفواحش و الذنوب و أعوذ بك من الإثم و المأثم و الحرام و المحرم و الخبيث و كل ما لا تحب.

رب أعوذ بك من شر الشيطان و بغيه و ظلمه و عدوانه و شركه و زبانيته و جنده و أعوذ بك من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و أعوذ بك من شر ما خلقت من دابة و هامة أو جن أو إنس مما يتحرك و أعوذ بك من شر ما ذرأ في الأرض و ما يخرج منها و أعوذ بك من شر كل كاهن و ساحر و زاكن و نافث و راق و أعوذ بك من شر كل حاسد و باغ و طاغ و نافس و ظالم و معتد و جابر[2] و أعوذ بك من العمى و الصمم و البكم و البرص و الجذام و الشك و الريب و أعوذ بك رب من الكسل و الفشل و العجز و التفريط و العجلة و التضييع و التقصير و الإبطاء و أعوذ بك رب من شر ما خلقت في السماوات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى.

رب و أعوذ بك من الفقر و الفاقة و الحاجة و المسكنة و الضيقة و العائلة و أعوذ بك من القلة و الذلة و أعوذ بك من الضيق و الشدة و القيد و الحبس و الوثاق و السجون و البلاء و كل مصيبة لا صبر لي عليها آمين رب العالمين.

٢٢٩/٩٥ اللهم أعطنا كل الذي سألناك و زدنا من فضلك على قدر جلالك و عظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم.[3]

٢٧ـ مهج: [مهج الدعوات] أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الأصبغي عن اليسع بن حمزة القمي قال أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة أنه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفت[4] على إراقة دمي و فقر عقبي فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حل بي فكتب إلي لا روع عليك و لا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا مما وقعت فيه و يجعل لك فرجا فإن آل محمد يدعون بها عند إشراف البلاء و ظهور الأعداء و عند تخوف الفقر و ضيق الصدر.

قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدي بها في صدر النهار فو الله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي أجب الوزير فنهضت و دخلت عليه فلما بصر بي تبسم إلي و أمر بالحديد ففك عني و بالأغلال فحلت مني و أمرني بخلعه من فاخر ثيابه و أتحفني بطيب ثم أدناني و قربني و جعل يحدثني و يعتذر إلي و رد علي جميع ما كان استخرجه مني و أحسن رفدي و ردني إلى الناحية التي[5] أتقلدها و أضاف إليها الكورة[6] التي تليها قال و كان الدعاء:

٢٣٠/٩٥ يا من تحل بأسمائه عقد المكاره و يا من يفل بذكره حد الشدائد و يا من يدعى بأسمائه العظام من ضيق المخرج إلى محل الفرج ذلت لقدرتك الصعاب و تسببت بلطفك الأسباب و جرى بطاعتك القضاء و مضت على ذلك[7] الأشياء فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة و بإرادتك دون وحيك منزجرة و أنت المرجو للمهمات و أنت المفزع للملمات لا يندفع منها إلا ما دفعت و لا ينكشف منها إلا ما كشفت و قد نزل بي من الأمر ما قد[8] فدحني ثقله و حل بي منه ما بهظني[9] حمله و بقدرتك أوردت علي ذلك و بسلطانك وجهته إلي فلا مصدر لما أوردت و لا ميسر لما عسرت و لا صارف لما وجهت و لا فاتح لما أغلقت و لا مغلق لما فتحت و لا ناصر لمن خذلت إلا أنت صل على محمد و آل محمد و افتح لي باب الفرج بطولك و اصرف عني سلطان الهم بحولك و أنلني حسن النظر فيما شكوت و ارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك و هب لي من لدنك فرجا وحيا و اجعل لي من عندك مخرجا هنيئا و لا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك و استعمال سنتك فقد ضقت بما نزل بي ذرعا و امتلأت بحمل ما حدث علي جزعا و أنت القادر على كشف ما بليت به و دفع ما وقعت فيه فافعل بي ذلك و إن كنت غير مستوجبه منك يا ذا العرش العظيم و ذا المن الكريم فأنت قادر يا أرحم الراحمين آمين رب العالمين.[10]

٢٨ـ مهج: [مهج الدعوات] قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله انكسرت يد ابني مرة فأتيت به يحيى بن عبد الله

---

(١) في المصدر إضافة «الفضيحة و من».
(٢) في المصدر «جائر» بدل «جابر».
(٣) مهج الدعوات ص ١٥٨ـ١٦٣.
(٤) في المصدر «تخوفته».
(٥) في المصدر إضا فة «كنت».
(٦) في المصدر «الكرة» بدل «الكورة».
(٧) في المصدر «ذكرك» بدل «ذلك».
(٨) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٩) في المصدر «بهضني» بدل «بهظني».
(١٠) مهج الدعوات ص ٢٧١ـ٢٧٢.

المجبر فنظر إليه فقال أرى كسرا قبيحا ثم صعد غرفته ليجيء بعصابة و رفادة فذكرت في ساعتي تلك دعاء[1] علي بن الحسين زين العابدين‌عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر فاستوى الكسر بإذن الله تعالى فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئا فقال ناولني اليد الأخرى فلم ير كسرا فقال سبحان الله أ ليس عهدي به كسرا قبيحا فما هذا أما إنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة فقلت ثكلتك أمك ليس هذا سحر بل إني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين‌عليه السلام فدعوت به فقال علمنيه فقلت أبعد ما سمعت ما قلت لا و لا نعمة عين لست من أهله قال حمران بن أعين فقلت لأبي حمزة نشدتك بالله إلا ما أوردتناه[2] فقال سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلا و أنا أفيدكم اكتبوا:

٢٣١/٩٥ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا حي قبل كل حي يا حي بعد كل حي يا حي مع كل حي يا حي حين لا حي يا حي يبقى و يفنى كل حي يا حي[3] لا إله إلا أنت يا حي يا كريم يا محيي الموتى يا قٰائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ إني أتوجه إليك[4] و أتوسل إليك بجودك و كرمك و رحمتك التي وسعت كل شيء و أتوجه إليك و أتوسل إليك بحرمة هذا القرآن و بحرمة الإسلام و شهادة أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك و أتوجه إليك و أتوسل إليك و أستشفع إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم تسليما و بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين عبديك و أمينيك و حجتيك على الخلق أجمعين و علي بن الحسين زين العابدين و نور الزاهدين و وارث علم النبيين و المرسلين و إمام الخاشعين و ولي المؤمنين و القائم في خلقك أجمعين و باقر علم الأولين و الآخرين و الدليل على أمر النبيين و المرسلين و المقتدي بآبائه الصالحين و كهف الخلق أجمعين و جعفر بن محمد الصادق من أولاد النبيين و المقتدي بآبائه الصالحين و البار من عترته البررة المتقين و ولي دينك و حجتك على العالمين و موسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت المرسلين و لسانك في خلقك أجمعين و الناطق بأمرك و حجتك على بريتك و علي بن موسى الرضا المرتضى الزكي المصطفى المخصوص بكرامتك و الداعي إلى طاعتك و حجتك على الخلق أجمعين و محمد بن علي الرشيد القائم بأمرك الناطق بحكمك و حقك[5] و حجتك على بريتك و وليك و ابن أوليائك و حبيبك و ابن أحبائك و علي بن محمد السراج المنير و الركن الوثيق القائم بعدلك و الداعي إلى دينك و دين نبيك و حجتك على بريتك و الحسن بن علي عبدك و وليك و خليفتك المؤدي عنك في خلقك عن آبائه الصادقين و بحق خلف الأئمة الماضين و الإمام الزكي الهادي المهدي و الحجة بعد آبائه على خلقك المؤدي عن علم نبيك و وارث علم الماضين من الوصيين المخصوص الداعي إلى طاعتك و طاعة آبائه الصالحين.

٢٣٢/٩٥ يا محمد يا أبا القاسماه بأبي أنت و أمي إلى الله أتشفع بك و بالأئمة من ولدك و بعلي أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الخلف القائم المنتظر.

اللهم فصل عليهم و على من اتبعهم و صل على محمد و آل محمد صلاة المرسلين و الصديقين و الصالحين صلاة لا يقدر على إحصائها غيرك.

اللهم ألحق أهل بيت نبيك و ذريتهم و شيعتهم بنبيك سيد المرسلين و ألحقنا بهم مؤمنين مخبتين فائزين متقين صالحين خاشعين عابدين موفقين مسددين عاملين زاكين مزكين[6] تائبين ساجدين راكعين شاكرين حامدين صابرين محتسبين منيبين مصيبين.

اللهم إني أتولى وليهم و أتبرأ إليك من عدوهم و أتقرب إليك بحبهم و موالاتهم و طاعتهم فارزقني بهم خير الدنيا و الآخرة و اصرف عني بهم أهوال يوم القيامة.

اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت و أن محمدا و عليا و زوجته و ولديه عبيدك و إماؤك و أنت وليهم في الدنيا و الآخرة و هم أولياؤك و الأولين بالمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات من بريتك و أشهد أنهم عبادك المؤمنون لا يسبقونك بالقول و هم بأمرك يعملون.

---

(١) في المصدر «ما علمني» بدل «دعاء».
(٢) في المصدر إضافة «و أفدتناه».
(٣) عبارة «يا حيّ» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «و أتقرب إليك».
(٥) من المصدر.
(٦) كلمة «مزكين» ليست في المصدر.

اللهم إني أتوسل إليك بهم و أتشفع بهم إليك أن تحييني محياهم و تميتني على طاعتهم و ملتهم و تمنعني من طاعة عدوهم و تمنع عدوك و عدوهم مني و تعينني[1] بك و بأوليائك عمن أغنيته عني و تسهلني لمن أحوجتهم إلي و أن[2] تجعلني في حفظك في الدين و الدنيا و الآخرة و تلبسني العافية حتى تهنئني المعيشة.

٢٣٣/٩٥ و الحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة تكشف بها عني ما قد ابتليت به و دبرني بها إلى أحسن عاداتك و أجملها عندي و قد ضعفت قوتي و قلت حيلتي و نزل بي ما لا طاقة لي به فردني إلى أحسن عاداتك فقد أيست مما عند خلقك فلم يبق إلا رجاؤك في قلبي و قديما ما مننت علي و قدرتك يا سيدي و ربي و خالقي و مولاي و رازقي على إذهاب ما أنا فيه كقدرتك علي حيث ابتليتني به.

إلهي ذكر عوائدك يؤنسني و رجاء إنعامك يقربني و لم أخل من نعمتك منذ خلقتني فأنت يا رب ثقتي و رجائي و إلهي و سيدي و الذاب عني و الراحم بي و المتكفل برزقي فأسألك يا رب محمد و آل محمد أن تجعل رشدي بما قضيت من الخير و حتمته و قدرته و أن تجعل خلاصي مما أنا فيه فإني لا أقدر على ذلك إلا بك وحدك لا شريك لك و لا أعتمد فيه إلا عليك.

فكن يا رب الأرباب و يا سيد السادات عند حسن ظني بك و أعطني مسألتي يا أسمع السامعين و يـا أبـصر الناظرين و يا أحكم الحاكمين و يا أسرع الحاسبين و يا أقدر القادرين و يا أقهر القاهرين و يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا حبيب محمدﷺ و علي و جميع الأنبياء و المرسلين و الأوصياء المنتجبين[3] حبيب محمدﷺ و أوصيائه و أنصاره و خلفائه و أحبائه المؤمنين و حججك البالغين من أهل بيت الرحمة المطهرين الزاهدين أجمعين صل على محمد و على[4] آل محمد و افعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين.[5]

٢٣٤/٩٥ ٢٩ـ مهج: [مهج الدعوات] نقل من مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المري عامله على المدينة أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب و كان محبوسا في حبسه و اضربه في مسجد رسول اللهﷺ خمسمائة سوط فأخرجه صالح إلى المسجد و اجتمع الناس و صعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبعليه السلام فأفرج الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع[6] و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قال و انصرف علي بن الحسينعليه السلام و أقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب و نزل قال أرى سجية رجل مظلوم أخروا أمره و أنا راجع أمير المؤمنين فيه و كتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه أطلقه.[7]

٣٠ـ مهج: [مهج الدعوات] وجدنا في نسخة عتيقة هذا لفظها حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بـن المحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع و أربعمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام قال حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من صفر سنة اثنين و ستين و ثلاثمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام من حفظه قال أخبرنا سلامة بن محمد الأزدي قال حدثني أبو جعفر بن عبد الله العقيلي و حدثني أبو الحسن محمد بن بريك[8] الرهاوي قال أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد الموصلي إجازة قال حدثني أبو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب قال[9] حدثني أبو روح النسائي عن أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام أنه دعا على المتوكل فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه اللهم إني و فلانا عبدان من عبيدك إلى آخر الدعاء الذي يأتي ذكره.

٢٣٥/٩٥ و وجدت هذا الدعاء مذكورا بطريق آخر هذا لفظه ذكر بإسناده عن زرافة حاجب المتوكل و كان شيعيا أنه قال كان المتوكل لحظوة الفتح بن خاقان عنده و قربه منه دون الناس جميعا و دون ولده و أهله أراد أن يبين موضعه عندهم.

---

(١) في المصدر «تغنيني» بدل «تعينني».
(٢) كلمة «أن» ليست في المصدر.
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) مهج الدعوات ص ١٦٥ـ١٦٨.
(٦) عبارة «و رب الأرضين السبع» ليست في المصدر.
(٧) مهج الدعوات ص ٣٣١ـ٣٣٢.
(٨) في المصدر «محمد بن تريك» بدل «محمد بن بريك».
(٩) في المصدر إضافة «حدثني علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحق بن جعفر بن محمد حدثني».

فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله و غيرهم و الوزراء و الأمراء و القواد و سائر العساكر و وجوه الناس أن يزينوا بأحسن التزيين و يظهروا في أفخر عددهم و ذخائرهم و يخرجوا مشاة بين يديه و أن لا يركب أحد إلا هو و الفتح بن خاقان خاصة بسرمن‌رأى و مشى الناس بين أيديهما على مراتبهم رجالة و كان يوما قائظا شديد الحر و أخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمدعليه السلام و شق ما لقيه من الحر و الزحمة.

قال زرافة فأقبلت إليه و قلت له يا سيدي يعز و الله علي ما تلقى من هذه الطغاة و ما قد تكلفته من المشقة و أخذت بيده فتوكأ علي و قال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني أو قال بأعظم قدرا مني و لم أزل أسائله و أستفيد منه و أحادثه إلى أن نزل المتوكل من الركوب و أمر الناس بالانصراف.

فقدمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم و قدمت بغلة له فركبها و ركبت معه إلى داره فنزل و ودعته و انصرفت إلى داري و لولدي مؤدب يتشيع من أهل العلم و الفضل و كانت لي عادة بإحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك و تجارينا الحديث و ما جرى من ركوب المتوكل و الفتح و مشي الأشراف و ذوي الأقدار بين أيديهما و ذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن علي بن محمدعليه السلام و ما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدرا مني.

و كان المؤدب يأكل معي فرفع يده و قال بالله إنك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له و الله إني سمعته يقوله فقال لي اعلم أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام و يهلك فانظر في أمرك و أحرز ما تريد إحرازه و تأهب لأمرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث أو سبب يجري.

٢٣٦/٩٥ فقلت له من أين لك ذلك فقال أ ما قرأت القرآن في قصة صالح و الناقة و قوله تعالى ﴿تَمَتَّعُوا فِي دٰارِكُمْ ثَلاٰثَةَ أَيّٰامٍ ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[1] و لا يجوز أن تبطل قول الإمام قال زرافة فو الله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر و معه بغا و وصيف و الأتراك على المتوكل فقتلوه و قطعوه و الفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف أحدهما من الآخر و أزال الله نعمته و مملكته فلقيت الإمام أبا الحسن‌بعد ذلك و عرفته ما جرى مع المؤدب و ما قاله فقال صدق إنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعز من الحصون و السلاح و الجنن و هو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فأهلكه الله فقلت يا سيدي إن رأيت أن تعلمنيه فعلمنيه و هو:

اللهم إني و فلانا عبدان من عبيدك نواصينا بيدك تعلم مستقرنا و مستودعنا و تعلم منقلبنا و مثوانا و سرنا و علانيتنا و تطلع على نياتنا و تحيط بضمائرنا علمك بما تبديه كعلمك بما تخفيه[2] و معرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره و لا ينطوي عليك شيء من أمورنا و لا يستتر دونك حال من أحوالنا و لا لنا منك معقل يحصننا و لا حرز يحرزنا و لا مهرب يفوتك منا.

٢٣٧/٩٥ و لا يمتنع الظالم منك بسلطانه و لا يجاهدك عنه جنوده و لا يغالبك مغالب بمنعه و لا يعازك متعزز بكثرة أنت مدركة أين ما سلك و قادر عليه أين لجأ فمعاذ المظلوم منا بك و توكل المقهور منا عليك و رجوعه إليك و يستغيث بك إذا خذله المغيث و يستصرخك إذا قعد عنه النصير و يلوذ بك إذا نفته الأفنية و يطرق بابك إذا غلقت دونه الأبواب المرتجة و يصل إليك إذا احتجبت عنه الملوك الغافلة تعلم ما حل به قبل أن يشكوه إليك و تعرف ما يصلحه قبل أن يدعوك له فلك الحمد سميعا بصيرا لطيفا قديرا.

اللهم إنه قد كان في سابق علمك[3] و قضائك[4] و ماضي حكمك و نافذ مشيتك في خلقك أجمعين سعيدهم و شقيهم و فاجرهم و برهم أن جعلت لفلان بن فلان علي قدرة فظلمني بها و بغى علي لمكانها و تعزز علي بسلطانه الذي خولته إياه و تجبر علي بعلو حالة التي جعلتها له و غره إملاؤك له و أطغاه حلمك عنه.

فقصدني بمكروه عجزت عن الصبر عليه و تعمدني بشر ضعفت عن احتماله و لم أقدر على الانتصار لضعفي و الانتصاف منه لذلي فوكلته إليك و توكلت في أمره عليك و تواعدته بعقوبتك و حذرته سطوتك و خوفته نقمتك فظن أن حلمك عنه من ضعف و حسب أن إملاءك له من عجز و لم تنهه واحدة عن أخرى و لا انزجر عن ثانية بأولى و

---

(١) سورة هود، آية ٦٥.

(٢) في المصدر «علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه» بدل «علمك بما تبديه كعلمك بما تخفيه».

(٣) في المصدر إضا فة «محكم».

(٤) في المصدر إضافة «و جارى قدرك».

لكنه تمادى في غيه و تتابع في ظلمه و لج في عداوته و استشرى في طغيانه جرأة عليك يا سيدي و تعرضا لسخطك الذي لا ترده عن القوم الظالمين و قلة اكتراث ببأسك الذي لا تحبسه عن الباغين.

فها أنا ذا يا سيدي مستضعف في يديه مستضام تحت سلطانه مستذل بعقابه[1] مغلوب مبغي علي مقصود[2] وجل خائف مروع مقهور قد قل صبري و ضاقت حيلتي و انغلقت علي المذاهب إلا إليك و انسدت علي الجهات إلا جهتك و التبست علي أموري في رفع مكروهة عني و اشتبهت علي الآراء في إزالة ظلمه و خذلني من استنصرته من عبادك و أسلمني من تعلقت به من خلقك طرا و استشرت نصيحي فأشار علي بالرغبة إليك و استرشدت دليلي فلم يدلني إلا عليك.

٢٣٨/٩٥ فرجعت إليك يا مولاي صاغرا راغما مستكينا عالما أنه لا فرج لي إلا عندك و لا خلاص لي إلا بك أنتجز وعدك في نصرتي و إجابة دعائي فإنك قلت و قولك الحق الذي لا يرد و لا يبدل ﴿و من بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ﴾[3] و قلت جل جلالك و تقدست أسماؤك ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[4] و أنا فاعل ما أمرتني[5] فاستجب لي كما وعدتني.[6]

و إني لأعلم يا سيدي أن لك يوما تنتقم فيه من الظالم للمظلوم و أتيقن أن لك وقتا تأخذ فيه من الغاصب للمغضوب[7] لأنك لا يسبقك معاند و لا يخرج عن قبضتك منابذ و لا تخاف فوت فائت و لكن جزعي و هلعي لا يبلغان بي الصبر على أناتك و انتظار حلمك فقدرتك يا مولاي فوق كل قدرة و سلطانك غالب[8] كل سلطان و معاد كل أحد إليك و إن أمهلته و رجوع كل ظالم إليك و إن أنظرته و قد أضرني يا رب حلمك عن فلان بن فلان و طول أناتك له و إمهالك إياه و كاد القنوط يستولي علي لو لا الثقة بك و اليقين بوعدك.

فإن كان في قضائك النافذ و قدرتك الماضية أن ينيب أو يتوب أو يرجع عن ظلمي أو يكف مكروهة عني و ينتقل عن عظيم ما ركب مني فصل[9] على محمد و آل محمد و أوقع ذلك في قلبه الساعة الساعة قبل إزالته نعمتك التي أنعمت بها علي و تكديره معروفك الذي صنعته عندي.

٢٣٩/٩٥ و إن كان في علمك به غير ذلك من مقام على ظلمي فأسألك يا ناصر المظلوم المبغى عليه إجابة دعوتي فصل على محمد و آل محمد و خذه من مأمنه أخذ عزيز مقتدر و افجأه في غفلته مفاجأة مليك منتصر و اسلبه نعمته و سلطانه و فل عنه جنوده[10] و أعوانه و مزق ملكه كل ممزق و فرق أنصاره كل مفرق و أعره من نعمتك التي لم يقابلها بالشكر و انزع عنه سربال عزه[11] الذي لم يجازه بالإحسان و اقصمه يا قاصم الجبابرة و أهلكه يا مهلك القرون الخالية و أبره يا مبير الأمم الظالمة و اخذله يا خاذل الفئات الباغية و أبتره عمره و ابتزه[12] ملكه و عف أثره و اقطع خبره و أطفئ ناره و أظلم نهاره و كور شمسه[13] و اهشم شدته و جذ سنامه و أرغم أنفه[14] و لا تدع له جنة إلا هتكتها و لا دعامة إلا قصمتها و لا كلمة مجتمعة إلا فرقتها و لا قائمة علو إلا وضعتها و لا ركنا إلا وهنته و لا سببا إلا قطعته.

و أره أنصاره و جنده[15] عباديد بعد الألفة و شتى بعد اجتماع الكلمة و مقنعي الرءوس بعد الظهور على الأمة و اشف بزوال أمره القلوب المنقلبة الوجلة و الأفئدة اللهفة و الأمة المتحيرة و البرية الضائعة و أدل ببواره الحدود المعطلة و الأحكام المهملة و السنن الدائرة[16] و المعالم المغيرة[17] و الآيات المحرفة و المدارس المهجورة و المحاريب المجفوة و المساجد المهدومة[18].

---

(١) في المصدر «بعنائه» بدل «بعقابه».
(٢) في المصدر «مغضوب» بدل «مقصود».
(٣) في المصدر «و من عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله» بدل «و من بغى عليه لينصرنه الله». و الآية من سورة الحج: ٦٠.
(٤) سورة المؤمن، آية ٦٠.
(٥) في المصدر إضافة «به لا منا عليك و كيف أمن به و أنت عليه دللتني فصل على محمد و آل محمد».
(٦) في المصدر إضافة «يا من لا يخلف الميعاد».
(٧) في المصدر «الغاصب للمغصوب» بدل «الغاصب للمغضوب».
(٨) في المصدر إضا فة «على».
(٩) في المصدر إضافة «اللهم».
(١٠) في المصدر «جموعه» بدل «جنوده».
(١١) في المصدر «غزك» بدل «غزة».
(١٢) في المصدر «و ابتز» بدل «وابتزه».
(١٣) في المصدر إضا فة «و أزهق نفسه».
(١٤) في المصدر إضا فة «و عجل حتفه».
(١٥) في المصدر إضا فة «و أحبائه و أرحامه».
(١٦) في المصدر «الداثرة» بدل «الدائرة».
(١٧) في المصدر إضا فة « و التلاوات المتغيرة».
(١٨) في المصدر إضا فة «و أرح به الأقدام المتعبة».

و أشبع به الخماص الساغبة و أرو به اللهوات اللاغبة و الأكباد الظامئة و أرح به الأقدام المتعبة و اطرقه بليلة لا أخت لها و ساعة لا شفاء منها و بنكبة لا انتعاش معها و بعثرة لا إقالة منها و أبح حريمه و نغص نعمته و أره بطشتك الكبرى و نقمتك المثلى و قدرتك التي هي فوق كل قدرة و سلطانك الذي هو أعز من سلطانه و اغلبه لي بقوتك القوية و محالك الشديد و امنعني بمنعتك التي كل خلق فيها ذليل و ابتله بفقر لا تجبره و بسوء لا تستره و كله إلى نفسه فيما يريد إنك فعال لما تريد.

٢٤٠/٩٥ و أبرئه من حولك و قوتك و أحوجه إلى حوله و قوته و أذل مكره بمكرك و ادفع مشيته بمشيتك و أسقم جسده و أيتم ولده و انقص أجله و خيب أمله و أدل[1] دولته و أطل عولته و اجعل شغله في بدنه و لا تفكه من حزنه و صير كيده في ضلال و أمره إلى زوال و نعمته إلى انتقال و جده في سفال و سلطانه في اضمحلال و عاقبة أمره إلى شر حال[2] و أمته بغيظه إذا أمته و أبقه لحزنه إن أبقيته و قني شره و همزه و لمزه و سطوته و عداوته و المحه لمحة تدمر بها عليه فإنك أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْكِيلًا.[3]

ق: [كتاب العتيق الغروي] ذكر بإسناد عن زرافة حاجب المتوكل و ذكر مثله سواء.[4]

أقول: و من الأدعية المشهورة دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضا و قد رأيت في ذلك عدة طرق و روايات مختلفات و لنذكر هنا المهم منها إن شاء الله تعالى.

٣١ـ مهج: [مهج الدعوات] الدعاء المعروف باليماني أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط عن هارون بن موسى التلعكبري عن عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن علي بن محمد بن أحمد العلوي[5] عن عبد الرحمن بن علي بن زياد قال قال عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم إذ دخل الحسن بن علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك قال له ائذن له.

٢٤١/٩٥ فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع و طرف فاضل فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته إني رجل من أقصى بلاد اليمن و من أشراف العرب ممن انتسب إليك و قد خلفت ورائي ملكا عظيما و نعمة سابغة و إني لفي غضارة من العيش و خفض من الحال و ضياع ناشئة و قد عجمت الأمور و دربتني الدهور و لي عدو مشح[6] و قد أرهقني و غلبني بكثرة نفيره و قوة نصيره و تكاثف جمعه و قد أعيتني فيه الحيل.

و إني كنت راقدا ذات ليلة حتى أتاني الآتي[7] فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه أمير المؤمنين[8] صلوات الله عليهما و على آلهما فاسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب الله و خيرته و صفوته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليه و على آله ففيه اسم الله الأعظم[9] عز و جل فادع به على عدوك المناصب لك.

فانتبهت يا أمير المؤمنين و لم أعرج[10] على شيء حتى شخصت في أربع مائة عبد نحوك إني أشهد الله و أشهد رسوله و أشهدك أنهم أحرار و قد أعتقهم لوجه الله جلت عظمته و قد جئتك يا أمير المؤمنين من فج عميق و بلد شاسع قد ضؤل جرمي و نحل جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك و بحق الأبوة و الرحم الماسة علمني الدعاء الذي رأيت في منامي و هتف بي أن أرحل فيه إليك.

فقال مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه نعم أفعل ذلك إن شاء الله ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو:

٢٤٢/٩٥ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم أنت الله[11] الملك الحق الذي لا إله إلا أنت و أنا عبدك و أنت ربي[12] ظلمت نفسي واعترفت بذنبي و لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي يا غفور يا شكور.

---

(١) في المصدر أزل» بدل «أدل».
(٢) في المصدر «مال» بدل «حال».
(٣) مهج الدعوات ص ٢٦٥ـ٢٧١.
(٤) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٥) في المصدر إضافة «عن أبي الحسن الكاتب».
(٦) في المصدر «مشج» بدل «مشح».
(٧) في المصدر «آت» بدل «الآتي».
(٨) في المصدر إضافة «علي بن ابي طالب».
(٩) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(١٠) في المصدر «أعوج» بدل «أعرج».
(١١) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(١٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

اللهم إني أحمدك و أنت للحمد أهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب و ما وصل إلي من فضلك السابغ و ما أوليتني به من إحسانك إلي و بوأتني به من مظنة العدل و أنلتني من منك الواصل إلي و من الدفاع عني و التوفيق لي و الإجابة لدعائي حتى أناجيك داعيا و أدعوك مضاما و أسألك فأجدك في المواطن كلها لي جابرا و في الأمور ناظرا و لذنوبي غافرا و لعوراتي ساترا.

لم أعدم خيرك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار لتنظر ما أقدم لدار القرار فأنا عتيقك من جميع الآفات و المصائب في اللوازب و الغموم التي ساورتني فيها الهموم بمعاريض أصناف البلاء و مصروف جهد القضاء لا أذكر منك إلا الجميل و لا أرى منك غير التفضيل.

خيرك لي شامل و فضلك علي متواتر و نعمتك عندي متصلة و سوابق لم تحقق حذاري[١] بل صدقت رجائي و صاحبت أسفاري و أكرمت أحضاري و شفيت أمراضي و أوصابي و عافيت منقلبي و مثواي و لم تشمت بي أعدائي و رميت من رماني و كفيتني مئونة من عاداني.

فحمدي لك واصل وثنائي لك[٢] دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح خالصا لذكرك ومرضيا لك بناصع[٣] التوحيد وإمحاض التمجيد بطول التعديد ومزية أهل المزيد لم تعن في قدرتك ولم تشارك في إلهيتك ولم تعلم[٤] إذ حبست.
٢٤٣/٩٥ الأشياء على الغرائز و لا خرقت الأوهام حجب الغيوب فتعتقد فيك محدودا في عظمتك.

فلا يبلغك بعد الهمم و لا ينالك غوص الفكر و لا ينتهي إليك نظر ناظر في مجد جبروتك ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك و علا عن ذلك كبرياء عظمتك لا ينقص ما أردت أن يزداد و لا يزداد ما أردت أن ينقص و لا أحد حضرك حين برأت النفوس.

كلت الأوهام عن تفسير صفتك و انحسرت العقول عن كنه عظمتك و كيف توصف و أنت الجبار القدوس الذي لم تزل أزليا دائما في الغيوب وحدك ليس فيها غيرك و لم يكن لها سواك حار في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير فتواضعت الملوك لهيبتك و عنت الوجوه بذل الاستكانة لك و انقاد كل شيء لعظمتك و استسلم كل شيء لقدرتك و خضعت لك الرقاب و كل دون ذلك تحبير اللغات و ضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيرا و عقله مبهورا و تفكره متحيرا.

اللهم فلك الحمد متواترا متواليا متسقا مستوثقا يدوم و لا يبيد غير مفقود في الملكوت و لا مطموس في العالم[٥] و لا منتقص في العرفان و لك الحمد ما لا تحصى مكارمه في الليل إذا أدبر و الصبح إذا أسفر و في البراري و البحار و الغدو و الآصال و العشي و الإبكار و في الظهائر و الأسحار اللهم بتوفيقك قد أحضرتني الرغبة و جعلتني منك في ولاية العصمة فلم أبرح في سبوغ نعمائك و تتابع آلائك محفوظا لك في المنعة و الدفاع محوطا بك في مثواي و منقلبي و لم تكلفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني إلا طاقتي[٦] و ليس شكري و إن بالغت[٧] في المقال و بالغت في الفعال ببالغ أداء حقك و لا مكافيا لفضلك لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت لم تغب و لا تغيب عنك غائبة و لا تخفى عليك خافية و لم تضل لك في ظلم الخفيات ضالة إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون.

٢٤٤/٩٥ اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك و أضعاف ما[٨] حمدك به الحامدون و مجدك به الممجدون و كبرك به المكبرون و عظمك به المعظمون حتى يكون لك مني وحدي في[٩] كل طرفة عين و أقل من ذلك مثل حمد الحامدين و توحيد أصناف المخلصين و تقديس أجناس العارفين و ثناء جميع المهللين و مثل ما أنت به عارف[١٠] من رزقك اعتبارا و فضلا و سألتني منه يسيرا صغيرا و أعفيتني من جميع خلقك من الحيوان.

---

(١) في المصدر «خداري» بدل «حذاري».
(٢) في المصدر «عليك» بدل «لك».
(٣) في المصدر «بيانع» بدل «بناصع».
(٤) في المصدر إضافة «لك مائية فتكون للأشياء المختلفة مجانسا و لم تعاين».
(٥) في المصدر «المعالم» بدل «العالم».
(٦) في المصدر «طاعتي» بدل «طاقتي».
(٧) في المصدر «أبلغت» بدل «بالغت».
(٨) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٩) في المصدر «بكل» بدل «في كل».
(١٠) في المصدر إضافة «من جميع خلقك من الحيوان و أرغب إليك في رغبة ما أنطقتني به من حمدك فما أيسر ماكلفتني به من حقك و أعظم ما وعدتني على شكرك ابتدأتني بالنعم فضلا و طولا و أمرتني بالشكر حقا و عدلا وعدتني عليه أضعافا و مزيدا و أعطيتني».

و أرغب إليك في رغبة ما أنطقتني به من حمدك فما أيسر ما كلفتني به من حقك و أعظم ما وعدتني على شكرك ابتدأتني بالنعم فضلا و طولا و أمرتني بالشكر حقا و عدلا و وعدتني عليه أضعافا و مزيدا و أعطيتني من رزقك اعتبارا و فضلا و سألتني منه يسيرا صغيرا و أعفيتني من جهد البلاء و لم تسلمني للسوء من بلائك.

مع ما أوليتني من العافية و سوغت من كرائم النحل و ضاعفت لي الفضل مع ما أودعتني من الحجة[١] الشريفة و يسرت لي من الدرجة الرفيعة[٢] و اصطفيتني بأعظم النبيين دعوة و أفضلهم شفاعة محمد صلى الله عليه و آله.

اللهم اغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك و لا يمحقه إلا عفوك و لا يكفره إلا فضلك و هب لي في يومي هذا[٣] يقينا تهون علي به مصيبات الدنيا و أحزانها بشوق إليك و رغبة فيما عندك و اكتب لي عندك المغفرة و بلغني الكرامة و ارزقني شكر ما أنعمت به علي فإنك أنت الله الواحد الرفيع البديء البديع السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفع و لا عن قضائك ممتنع.

أشهد أنك ربي و رب كل شيء فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة العلي الكبير.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة على الرشد و الشكر على نعمتك و أعوذ بك من جور كل جائر و بغي ٢٤٥/٩٥
كل باغ و حسد كل حاسد بك أصول على الأعداء و بك أرجو ولاية الأحباء مع ما لا أستطيع إحصاءه و لا تعديده من عوائد فضلك و طرف رزقك و ألوان ما أوليت من إرفادك فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق رفده[٤] الباسط بالحق[٥] يدك و لا تضاد في حكمك و لا تنازع في أمرك تملك من الأنام ما تشاء و لا يملكون إلا ما تريد.

قُلِ اللّٰهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

أنت المنعم المفضل الخالق البارئ القادر القاهر المقدس في نور القدس ترديت بالمجد و العز و تعظمت بالكبرياء و تغشيت بالنور و البهاء و تجللت بالمهابة و السناء لك المن القديم و السلطان الشامخ و الجود الواسع و القدرة المقتدرة جعلتني من أفضل بني آدم و جعلتني سميعا بصيرا صحيحا سويا معافا و[٦] لم تشغلني نقصانا[٧] في بدني و لم تمنعك كرامتك إياي و حسن صنيعك عندي و فضل إنعامك علي إن وسعت علي في الدنيا و فضلتني على كثير من أهلها:

فجعلت لي سمعا[٨] و فؤادا يعرفان[٩] عظمتك و أنا بفضلك حامد و بجهد نفسي[١٠] لك شاكر و بحقك شاهد فإنك حي قبل كل حي و حي بعد كل حي و حي[١١] ترث الحياة[١٢] لم تقطع خيرك عني طرفة عين في كل وقت و لم تنزل بي عقوبات النقم و لم تغير على دقائق العصم فلو لم أذكر من إحسانك إلا عفوك و إجابة دعائي حين رفعت رأسي بتحميدك و تمجيدك و في قسمة الأرزاق حين قدرت فلك الحمد عدد ما حفظ[١٣] علمك و عدد ما أحاطت به قدرتك و عدد ما وسعته رحمتك.

اللهم فتمم إحسانك فيما بقي كما أحسنت فيما مضى فإني أتوسل[١٤] بتوحيدك و تمجيدك و تحميدك و تهليلك ٢٤٦/٩٥
و تكبيرك و تعظيمك و بنورك و رأفتك و رحمتك و علوك و جمالك و جلالك و بهائك و سلطانك و قدرتك و بمحمد و آله الطاهرين إلا تحرمني رفدك و فوائدك فإنه لا يعتريك لكثرة ما يندفق[١٥] به عوائق البخل و لا ينقص جودك تقصير في شكر نعمتك و لا تفني خزائن مواهبك النعم و لا تخاف ضيم إملاق فتكدى و لا يلحقك خوف عدم فينقص فيض فضلك.

---

(١) في المصدر «المحجة» بدل «الحجة».
(٢) في المصدر إضافة «العالية».
(٣) كلمة «هذا» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «رفدك» بدل «رفده».
(٥) في المصدر «بالجود» بدل «بالحق».
(٦) ما بين المعقوفتين ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «بنقصان» بدل «نقصانا».
(٨) في المصدر إضافة «يسمع آياتك».
(٩) في المصدر «يعرف» بدل «يعرفان».
(١٠) في المصدر «يقيني» بدل «نفسي».
(١١) في المصدر إضا فة «لم».
(١٢) في المصدر إضا فة «من حي، و».
(١٣) في المصدر «حفظه» بدل «حفظ».
(١٤) في المصدر إضا فة «إليك».
(١٥) في المصدر «يتدفق» بدل «يندفق».

اللهم ارزقني قلبا خاشعا و يقينا صادقا و لسانا ذاكرا و لا تؤمني مكرك و لا تكشف عني سترك و لا تنسني ذكرك و لا تباعدني من جوارك و لا تقطعني من رحمتك و لا تؤيسني من روحك و كن لي أنسا[1] من كل وحشة و اعصمني من كل هلكة و نجني من كل بلاء ف إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

اللهم ارفعني و لا تضعني و زدني و لا تنقصني و ارحمني و لا تعذبني و انصرني و لا تخذلني و آثرني و لا تؤثر علي و صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و سلم تسليما.[2]

قال ابن عباس رضي الله عنه ثم قال له انظر إن حفظ لك و لا تدعن قراءته يوما واحدا فإني أرجو أن توافي بلدك و قد أهلك الله عدوك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أن رجلا قرأ هذا الدعاء بنية صادقة و قلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت و على البحر لمشى عليه.

و خرج الرجل إلى بلاده فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعد أربعين يوما إن الله قد أهلك عدوه حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل واحد فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله قد علمت ذلك و لقد علمنيه رسول الله ﷺ و ما استعسر علي أمر إلا استيسر به.[3]

٢٤٧/٩٥ ٣٢ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء اليماني برواية أخرى حدثنا زيد بن جعفر العلوي عن محمد بن عبد الله بن البساط عن المغيرة بن عمر[4] بن الوليد العزرمي المكي عن مفضل بن محمد الحسيني عن إبراهيم بن محمد الشافعي و محمد بن يحيى بن أبي عمر العبدي عن فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس قال كنت ذات يوم جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه نتذاكر فدخل ابنه الحسن صلوات الله عليه فقال يا أمير المؤمنين بالباب فارس يطلب الإذن عليك قد سطع منه رائحة المسك و العنبر فقال ائذن له.

فدخل رجل جسيم وسيم حسن الوجه و الهيئة عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقال علي عليه السلام و عليك السلام ثم أدناه و قربه فقال يا أمير المؤمنين إني صرت إليك من أقصى بلاد اليمن و أنا رجل من أشراف العرب و ممن ينسب إليك[5] و قد خلفت ورائي مملكة عظيمة و نعمة سابغة و ضياعا ناشئة و إني لفي غضارة من العيش و خفض من الحال و بإزائي عدو يريد المزايلة و المغالبة على نعمتي همته التحصن و المخاتلة لي و قد نشر[6] لمحاربتي و مناوشتي منذ حجج و أعوام و قد أعيتني فيه الحيلة.

و كنت يا أمير المؤمنين نمت ليلة فهتف بي هاتف أن قم و ارحل إلى خليفة الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و اسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه رسول الله ﷺ ففيه اسم الله الأعظم و كلماته[7] التامات فإنك تستحق به من الله عز و جل الإجابة و النجاة من عدوك هذا المناصب لك.

٢٤٨/٩٥ فلما انتبهت لم أتمالك و لا عرجت على شيء حتى شخصت نحوك في أربعمائة عبد و إني أشهد الله عز و جل و أشهدك أني قد أعتقتهم لوجه الله عز و جل فإنهم أحرار و قد أزلت عنهم الرق و الملكة و قد جئتك يا أمير المؤمنين من بلد شاسع و موضع شاحط و فج عميق قد تضاءل في البلد بدني و نحل فيه جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بحق الأبوة و الرحم الماسة و علمني هذا الدعاء الذي رأيت في نومي أن أرتحل فيه إليك فقال نعم ثم دعا بدواة و قرطاس فكتب فيه و كتبت أنا أيضا و هو هذا الدعاء بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ و صلى الله على محمد خاتم النبيين و على أهل بيته أجمعين اللهم إني أحمدك و أنت للحمد أهل على ما خصصتني[8] به من مواهب الرغائب و وصل[9] إلي من فضائل الصنائع و ما أوليتني به من إحسانك و بوأتني به[10] من مظنة الصدق و أنلتني به من منك الواصل إلي و من الدفاع عني و التوفيق لي و الإجابة لدعائي حين أناجيك راغبا و أدعوك مصافيا[11] و حتى أرجوك و أجدك في المواضع كلها لي جابرا و في المواطن[12] ناظرا و على الأعداء ناصرا و للذنوب ساترا.

---

(١) في المصدر «أنيسا» بدل «أنسا».
(٢) في المصدر إضافة «كثيرا».
(٣) مهج الدعوات ص ١٠٥ـ١١١.
(٤) في المصدر «عمرو» بدل «عمر».
(٥) في المصدر «ينتسب» بدل «ينسب إليك».
(٦) في المصدر «يسر» بدل «نشر».
(٧) في المصدر «كلمات الله» بدل «كلماته».
(٨) في المصدر «اختصصتني».
(٩) في المصدر «أوصل» بدل «وصل».
(١٠) كلمة «به» ليست في المصدر.
(١١) حرف «و» ليس في المصدر.
(١٢) في المصدر «الأمور» بدل «المواطن».

لم أعدم فضلك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار[١] لتنظر ما[٢] أقدم لدار القرار فأنا عتيقك من جميع المصائب و اللوازب و الغموم التي ساورتني فيها الهموم بمعاريض أصناف البلاء و مصروف جهد القضاء لا أذكر منك إلا الجميل و لا أرى منك إلا التفضيل.

خيرك لي شامل و فضلك علي متواتر و نعمتك[٣] عندي متصلة لم تحقق حذاري و صدقت رجائي و صاحبت أسفاري و أكرمت أحضاري و شفيت أمراضي و عافيت منقلبي و مثواي و لم تشمت بي أعدائي و رميت من رماني و كفيتني شنئان من عاداني.

فحمدي لك واصل و ثنائي عليك دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح خالصا لذكرك و مرضيا لك بناصع التحميد و إخلاص التوحيد[٤] و إمحاض التمجيد بطول التعديد في إكذاب أهل التنديد لم تعن في قدرتك و لم تشارك في إلهيتك و لم تعاين إذ حبست الأشياء على الغرائز المختلفات و لا خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك فاعتقدت منك محدودا[٥] في عظمتك.[٦]

٢٤٩/٩٥ لا يبلغك بعد الهمم و لا ينالك غوص الفطن و لا ينتهي إليك نظر الناظر في مجد جبروتك ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك و علا عن ذلك كبير عظمتك لا ينقص ما أردت أن يزداد و لا يزداد ما أردت أن ينقص لا أحد شهدك حين فطرت الخلق و لا ند حضرك حين بدأت[٧] النفوس[٨] كلت الألسن عن تفسير صفتك و انحسرت العقول عن كنه معرفتك و كيف توصف و أنت الجبار القدوس الذي لم تزل أزليا دائما في الغيوب وحدك ليس فيها غيرك و لم يكن لها سواك و لا هجمت العيون عليك فتدرك منك إنشاء و لا تهتدي القلوب لصفتك و لا تبلغ العقول جلال عزتك.

حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير فتواضعت الملوك لهيبتك و عنت الوجوه بذلة الاستكانة لك و انقاد كل شيء لعظمتك و استسلم كل شيء لقدرتك و خضعت لك الرقاب و كل دون ذلك تحبير اللغات و ضل هنالك التدبير في تضاعيف الصفات فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيرا و عقله مبهوتا و تفكره متحيرا.

اللهم فلك الحمد متواترا متواليا متسقا مستوسقا[٩] يدوم و لا يبد غير مفقود في الملكوت و لا مطموس في العالم و لا منتقص في العرفان و لك الحمد فيما لا تحصى مكارمه في اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ و في البر و البحار[١٠] و الغدو و الآصال و العشي و الإبكار و الظهيرة و الأسحار.

اللهم بتوفيقك قد أحضرتني النجاة و جعلتني منك في ولاية العصمة فلم أبرح في سبوغ نعمائك و تتابع آلائك محفوظا لك في المنعة و الدفاع لم تكلفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني إلا طاعتي فليس شكري و لو دأبت منه في المقال و بالغت في الفعال يبلغ أدنى حقك و لا مكاف فضلك لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت لم تغب[١١] و لا يغيب عنك غائبة و لا تخفى في غوامض الولائج عليك خافية و لم تضل لك في ظلم الخفيات ضالة إنما أمرك إذا شئت أن تقول له كن فيكون.

٢٥٠/٩٥ اللهم فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك و حمدك به الحامدون و مجدك به الممجدون و كبرك به المكبرون و عظمك به المعظمون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين و أقل من ذلك مثل حمد الحامدين و توحيد أصناف المخلصين و ثناء جميع المهللين و تقديس أحبائك العارفين و مثل ما أنت عارف به[١٢] و محمود به في جميع خلقك من الحيوان و أرغب إليك في البركة[١٣] ما أنطقتني به من حمدك.

---

(١) في المصدر «الإختيار» بدل «الإختبار».
(٢) في المصدر إضافة «ذا» بعد «ما».
(٣) في المصدر «نعمك» بدل «نعمتك».
(٤) عبارة «و إخلاص التوحيد» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «حدودا» بدل «محدودا».
(٦) في المصدر إضافة «و لم تعلم لك مائية فتكون للأشياء المختلفة مجانسا».
(٧) في المصدر «برأت» بدل «بدأت».
(٨) في المصدر إضافة «و».
(٩) في المصدر «مستوثقا» بدل «مستوسقا».
(١٠) في المصدر «البحر» بدل «البحار».
(١١) في المصدر «لم تعب» بدل «لم تغب».
(١٢) كلمة «به» ليست في المصدر.
(١٣) في المصدر «بركة» بدل «البركة».

فما أيسر ما كلفتني من حمدك و أعظم ما وعدتني على شكرك من ثوابه ابتداء للنعم فضلا و طولا و أمرتني بالشكر حقا و عدلا و وعدتني أضعافا و مزيدا و أعطيتني من رزقك اعتبارا و فرضا و سألتني منه صغيرا و أعفيتني من جهد البلاء و لم تسلمني للسوء من بلائك.

و جعلت بليتي العافية و أوليتني بالبسيطة و الرخاء و شرعت لي أيسر الفضل مع ما وعدتني من المحجة الشريفة و يسرت لي من الدرجة الرفيعة و اصطفيتني بأعظم النبيين دعوة و أفضلهم شفاعة محمد صلى الله عليه و آله.

اللهم فاغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك و لا يمحاه إلا عفوك و لا يكفره إلا فضلك و هب لي في يومي هذا يقينا يهون علي مصيبات الدنيا و أحزانها و شوقا إليك و رغبة فيما عندك و اكتب لي من عندك المغفرة و بلغني الكرامة من عندك و ارزقني شكر ما أنعمت به علي فإنك أنت الله الواحد الرفيع البديء البديع السميع.

٢٥١/٩٥ العليم الذي ليس لأمرك مدفع و لا عن فضلك ممنع.

و أشهد أنك ربي و رب كل شيء فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة العلي الكبير.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة على الرشد و الشكر على نعمتك و أعوذ بك من جور كل جائر و بغي كل باغ و حسد كل حاسد بك أصول على الأعداء و إياك أرجو الولاية للأحباء مع ما لا أستطيع إحصاءه و لا تعديده و من فوائد فضلك و طرف رزقك و ألوان ما أوليتني من إرفادك.

فأنا مقر بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك الباسط بالجود يدك لا تضاد في حكمك و لا تنازع في أمرك تملك من الأنام ما تشاء و لا يملكون إلا ما تريد.

أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقدس في نور القدس ترديت المجد بالعز و تعظمت العز بالكبرياء و تغشيت النور بالبهاء و تجللت البهاء بالمهابة لك المن القديم و السلطان الشامخ و الحول الواسع و القدرة المقتدرة إذ جعلتني من أفاضل بني آدم و جعلتني سميعا بصيرا صحيحا سويا معافا لم تشغلني في نقصان في بدني ثم لم تمنعك كرامتك إياي و حسن صنيعك عندي و فضل نعمائك علي إن وسعت علي في الدنيا و فضلتني على كثير من أهلها.

فجعلت لي سمعا يعقل آياتك و بصرا يرى قدرتك و فؤادا يعرف عظمتك فأنا لفضلك علي حامد و تحمده لك نفسي و بحقك شاهد لأنك حي قبل كل حي و حي بعد كل ميت و حي ترث الحياة لم تقطع عني خيرك في كل وقت و لم تنزل بي عقوبات النقم و لم تغير علي وثائق العصم فلو لم أذكر من إحسانك إلا عفوك عني و الاستجابة لدعائي حين رفعت رأسي و انطلقت لساني بتحميدك و تمجيدك لا في تقديرك خطاء حين صورتني و لا في قسمة الأرزاق حين قدرت فلك الحمد عدد ما حفظه علمك فعدد ما أحاطت به قدرتك و عدد ما وسعت رحمتك.

٢٥٢/٩٥ اللهم فتمم إحسانك فيما بقي كما أحسنت إلي فيما مضى فإني أتوسل إليك بتوحيدك و تمجيدك و تحميدك و تهليلك و تكبيرك و تعظيمك و تنويرك و رأفتك و رحمتك و علوك و حياطتك و وقائك و منك و جلالك و جمالك و بهائك و سلطانك و قدرتك ألا تحرمني رفدك و فوائد كرامتك فإنه لا يعتريك لكثرة ما يندفق من سيوب العطايا عوائق البخل و لا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك و لا يجم خزائنك المنع و لا يؤثر في جودك العظيم منحك الفائق الجليل و تخاف ضيم إملاق فتكدى و لا يلحقك خوف عدم فتنقص فيض فضلك و ترزقني قلبا خاشعا و يقينا صادقا و لسانا ذاكرا و لا تؤمني مكرك و لا تكشف عني سترك و لا تنسني ذكرك و لا تنزع مني بركتك و لا تقطع مني رحمتك و لا تباعدني من جوارك و لا تؤيسني من روحك و كن لي أنيسا من كل وحشة و اعصمني من كل هلكة إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ و صلى الله على محمد و آله الطاهرين.

فقال الرجل يا أمير المؤمنين حققت الظن و صدقت الرجاء و أديت حق الأبوة فجزاك الله جزاء المحسنين.

ثم قال يا أمير المؤمنين إني أريد أن أتصدق بعشرة آلاف دينار فمن المستحق لذلك يا أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين فرق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن فما تزكو الصنيعة إلا عند أمثالهم فيتقوون بها على عبادة ربهم و تلاوة كتابه فانتهى الرجل إلى ما أشار به أمير المؤمنين صلوات الله عليه و سلامه(١).

---

(١) مهج الدعوات ص ١١٤ـ١١٩.

٣٣ـأقول قد اشتهر الحرز اليماني بوجه آخر و لم أره في الكتب المأثورة لكنه من الأدعية المشهورة و له فوائد مجربة فأوردته أيضا و له افتتاح يقرأ قبل الدعاء و هو فاتحة الكتاب و آية الكرسي و الأسماء التسعة و التسعين بإحدى الروايات التي سبق ذكرها ثم يقول:

٢٥٣/٩٥ اللهم يا لطيف أغثني و أدركني بحق لطفك الخفي إلهي كفى علمك عن المقال و كفى كرمك عن السؤال يا إله العالمين و يا خير الناصرين برحمتك يا أرحم الراحمين أستغيث إلهي من ذا الذي دعاك فلم تجبه و من ذا الذي استجارك فلم تجره و من ذا الذي استغاث بك فلم تغثه وا غوثاه وا غوثاه وا غوثاه أغثني يا غياث المستغيثين.

الدعاء اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت أنت ربي و أنا عبدك عملت سوء و ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا غفور يا رحيم يا شكور يا حليم يا كريم.

اللهم إني أحمدك و أنت للحمد أهل على ما اختصصتني به من مواهب الرغائب و أوصلت إلي من فضائل الصنائع و أوليتني به من إحسانك إلي و بوأتني به من مظنة الصدق و أنلتني به من مننك الواصلة إلي و أحسنت إلي من اندفاع البلية عني و التوفيق لي و الإجابة لدعائي حين أناديك داعيا و أناجيك راغبا و أدعوك ضارعا متضرعا مصافيا و حين أرجوك راجيا فأجدك في المواطن كلها لي جارا حاضرا حفيا بارا و في الأمور ناصرا و ناظرا و للخطايا و الذنوب غافرا و للعيوب ساترا لم أعدم عونك و برك و إحسانك و خيرك لي طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار و الفكر و الاعتبار لتنظر فيما أقدم إليك لدار القرار.

فأنا عتيقك يا إلهي من جميع المضال و المضار و المصائب و المعائب و اللوازب و اللوازم و الهموم التي قد ساورتني فيها الغموم بمعاريض أصناف البلاء و ضروب جهد القضاء و لا أذكر منك إلا الجميل و لم أر منك إلا التفضيل خيرك لي شامل و صنعك بي كامل و لطفك لي كافل و فضلك علي متواتر و نعمك عندي متصلة و أياديك لدي متظاهرة.

لم تخفر لي جواري و صدقت رجائي و صاحبت أسفاري و أكرمت أحضاري و حققت آمالي و شفيت أمراضي و عافيت منقلبي و مثواي و لم تشمت بي أعدائي و رميت من رماني بسوء و كفيتني شر من عاداني.

٢٥٤/٩٥ فحمدي لك واصب و ثنائي عليك متواتر دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح لك و التحميد و التمجيد خالصا لذكرك و مرضيا لك بناصع التوحيد و إخلاص التفريد و إمحاض التمجيد و التحميد بطول التعبد و التعديد.

لم تعن في قدرتك و لم تشارك في إلهيتك و لم تعلم لك مائية و ماهية فتكون للأشياء المختلفة مجانسا و لم تعاين إذ حبست الأشياء على العزائم المختلفات و لا خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك فأعتقد منك محدودا في عظمتك.

لا يبلغك بعد الهمم و لا ينالك غوص الفطن و لا ينتهي إليك بصر الناظرين في مجد جبروتك ارتفعت عن صفة المخلوقين صفات قدرتك و علا عن ذكر الذاكرين كبرياء عظمتك فلا ينتقص ما أردت أن يزداد و لا يزداد ما أردت أن ينتقص و لا ضد شهدك حين فطرت الخلق و لا ند حضرك حين برأت النفوس.

كلت الألسن عن تفسير صفتك و انحسرت العقول عن كنه معرفتك و كيف يوصف كنه صفتك يا رب و أنت الله الملك الجبار القدوس الذي لم تزل أزليا أبديا سرمديا دائما في الغيوب وحدك لا شريك لك ليس فيها أحد غيرك و لم يكن إله سواك.

حارت في بحار ملكوتك عميقات مذاهب التفكير و تواضعت الملوك لهيبتك و عنت الوجوه بذلة الاستكانة لك لعزتك و انقاد كل شيء لعظمتك و استسلم كل شيء لقدرتك و خضعت لك الرقاب و كل دون ذلك تحبير اللغات و ضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيرا و عقله مبهوتا و تفكره متحيرا أسيرا.

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما متواليا متواترا متسقا مستوثقا يدوم و يتضاعف و لا يبيد غير مفقود في الملكوت و لا مطموس في المعالم و لا منتقص.

٢٥٥/٩٥ في العرفان فلك الحمد على مكارمك التي لا تحصى في اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ و في البر و البحار و الغدو و الآصال و العشي و الإبكار و الظهيرة و الأسحار و في كل جزء من أجزاء الليل و النهار.

اللهم بتوفيقك قد أحضرتني النجاة و جعلتني منك في ولاية العصمة فلم أبرح منك في سبوغ نعمائك و تتابع آلائك محروسا لك في الرد و الامتناع محفوظا لك في المنعة و الدفاع عني و لم تكلفني فوق طاقتي و لم ترض عني إلا طاعتي فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت لم تغب و لا تغيب عنك غائبة و لا تخفى عليك خافية و لن تضل عنك في ظلم الخفيات ضالة إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون.

اللهم إني أحمدك فلك الحمد مثل ما حمدت به نفسك و أضعاف ما حمدك به الحامدون و مجدك به الممجدون و كبرك به المكبرون و سبحك به المسبحون و هلك به المهللون و عظمك به المعظمون و وحدك به الموحدون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين و أقل من ذلك مثل حمد جميع الحامدين و توحيد أصناف الموحدين و المخلصين و تقديس أجناس العارفين و ثناء جميع المهللين و المصلين و المسبحين و مثل ما أنت به عالم و عارف و هو محمود محبوب و محجوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات و أرغب إليك في بركة ما أنطقتني به من حمدك فما أيسر ما كلفتني به من حقك و أعظم ما وعدتني به على شكرك.

ابتدأتني بالنعم فضلا و طولا و أمرتني بالشكر حقا و عدلا و وعدتني عليه أضعافا و مزيدا و أعطيتني من رزقك واسعا اختيارا و رضا و سألتني منه شكرا يسيرا صغيرا إذ نجيتني و عافيتني من جهد البلاء و لم تسلمني لسوء قضائك و بلائك و جعلت ملبسي العافية و أوليتني البسطة و الرخاء و شرعت لي من الدين أيسر القول و الفعل و سوغت لي أيسر الصدق و ضاعفت لي أشرف الفضل و المزيد.

٢٥٦/٩٥ مع ما وعدتني به من المحجة الشريفة و بشرتني به من الدرجة الرفيعة و اصطفيتني بأعظم النبيين دعوة و أفضلهم شفاعة و أوضحهم حجة و أرفعهم درجة و أقربهم منزلة محمد صلى الله عليه و آله و على جميع الأنبياء و المرسلين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك و لا يمحقه إلا عفوك و لا يكفره إلا تجاوزك و فضلك و هب لي في ساعتي هذه و يومي هذا و ليلتي هذه و شهري هذا و سنتي هذه يقينا صادقا يهون علي مصائب الدنيا و الآخرة و أحزانهما و يشوقني إليك و يرغبني فيما عندك و اكتب لي عندك المغفرة و بلغني الكرامة من عندك و أوزعني شكر ما أنعمت به علي فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد المبدئ الرفيع البديع السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفع و لا عن قضائك ممتنع.

اللهم و أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ربي و رب كل شيء فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة على الرشد و الشكر على نعمك و أسألك حسن عبادتك و أسألك من كل خير تعلم و لا أعلم و أعوذ بك من كل شر تعلم و لا أعلم و أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

و أسألك أمنا من جور كل جائر و بغي كل باغ و حسد كل حاسد و ظلم كل ظالم و مكر كل ماكر و كيد كل كائد و غدر كل غادر و سحر كل ساحر و شماتة كل كاشح بك أصول على الأعداء و إياك أرجو ولاية الأحباء و الأولياء و القرناء و الأقرباء.

فلك الحمد على ما لا أستطيع إحصاءه و لا تعديده من عوائد فضلك و عوارف رزقك و ألوان ما أوليتني به من إرفادك فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك الباسط بالجود يدك لا تضاد في حكمك و لا تنازع في سلطانك و ملكك و أمرك تملك من الأنام ما تشاء و لا يملكون منك إلا ما تريد.

٢٥٧/٩٥ اللهم أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقتدر القدوس في نور القدس ترديت بالمجد و البهاء و تعظمت بالعز و العلاء و تأزرت بالعظمة و الكبرياء و تغشيت بالنور و الضياء و تجللت بالمهابة و البهاء.

اللهم لك المن القديم و السلطان الشامخ و الملك الباذخ و الجود الواسع و القدرة الكاملة و الحكمة البالغة و العزة الشاملة فلك الحمد على ما جعلتني من أمة محمد صلى الله عليه و آله و هو أفضل بني آدم الذين كرمتهم و حملتهم في البر و البحر و رزقتهم من الطيبات و فضلتهم على كثير ممن خلقتهم من أهلها تفضيلا.

و خلقتني سميعا بصيرا صحيحا سويا سالما معافا و لم تشغلني بنقصان في بدني عن طاعتك و لم تمنعني كرامتك

إياي و حسن صنيعك عندي و فضل منائحك لدي و نعمائك علي أنت الذي أوسعت علي في الدنيا و الآخرة و فضلتني على كثير ممن خلقت من خلقك تفضيلا.

فجعلت لي سمعا يسمع آياتك و عقلا يفهم إيمانك و بصرا يرى قدرتك و فؤادا يعرف عظمتك و قلبا يعتقد توحيدك فإني لفضلك علي حامد و لك نفسي شاكرة و بحقك شاهدة فإنك حي قبل كل حي و حي بعد كل حي و حي بعد كل ميت و حي لم ترث الحياة من حي و لم تقطع خيرك عني طرفة عين في كل وقت و لم تقطع رجائي و لم تنزل بي عقوبات النقم و لم تمنع عني دقائق العصم و لم تغير علي وثائق النعم.

فلو لم أذكر من إحسانك إلا عفوك عني و التوفيق لي و الاستجابة لدعائي حين رفعت صوتي و رفعت رأسي و انطلقت لساني و رغبت إليك بأنواع حوائجي فقضيتها و أسألك بتمجيدك و تحميدك و توحيدك و تعظيمك و تفضيلك و تكبيرك و تهليلك و إلا في تقديرك خلقي حين صورتني فأحسنت صورتي و إلا في قسمة الأرزاق حين قدرتها لي لكان في ذلك ما يشغل شكري عن جهدي فكيف إذا فكرت في النعم العظام التي أتقلب فيها أو لا أبلغ شكر شيء منها فلك الحمد عدد ما حفظه علمك و عدد ما وسعته رحمتك و عدد ما أحاطت به قدرتك و أضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك اللهم فتمم إحسانك إلي فيما بقي من عمري كما أحسنت إلي فيما مضى منه .

٢٥٨/٩٥ اللهم إني أسألك و أتوسل إليك بتوحيدك و تمجيدك و تحميدك و تهليلك و كبريائك و كمالك و تعظيمك و نورك و رأفتك و رحمتك و علمك و حلمك و علوك و وقارك و منك و بهائك و جمالك و جلالك و سلطانك و عظمتك و قوتك و قدرتك و إحسانك و غفرانك و امتنانك و رحمتك و نبيك و وليك و عترته الطيبين الطاهرين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن لا تحرمني رفدك و فضلك و جمالك و جلالك و فوائد كراماتك فإنه لا يعتريك لكثرة ما قد نشرت به من العطايا عوائق البخل و لا ينقص جودك التقصير في شكر نعمتك و لا تنفد خزائنك مواهبك المتسعة و لا تؤثر في جودك العظيم منحك الفائقة الجميلة الجليلة و لا تخاف ضيم إملاق فتكدى و لا يلحقك خوف عدم فينتقص من جودك فيض فضلك .

اللهم ارزقني قلبا خاشعا خاضعا ضارعا و بدنا صابرا و لسانا ذاكرا حامدا و يقينا صادقا و رزقا واسعا و علما نافعا و ولدا صالحا و سنا طويلا و امرأة صالحة و عملا صالحا و عينا باكية و توبة مقبولة و أسألك رزقا حلالا طيبا و لا تؤمني مكرك و لا تنسني ذكرك و لا تكشف عني سترك و لا تقنطني من رحمتك و لا تبعدني من كنفك و جوارك و أعذني و لا تؤيسني من رحمتك و روحك و كن لي أنيسا من كل روعة و وحشة و اعصمني من كل هلكة و نجني من كل بلية و آفة و عاهة و إهانة و ذلة و علة و قلة و مرض و برص و فقر و فاقة و وباء و بلاء و زلزلة و غرق و حرق و شرق و سرق و حر و برد و جوع و عطش و غي و ضلالة و غصة و محنة و شدة في الدارين إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ .

اللهم ارفعني و لا تضعني و ادفع عني و لا تدفعني و أعطني و لا تحرمني و أكرمني و لا تهني و زدني و لا تنقصني و ارحمني و لا تعذبني و انصرني و لا تخذلني و استرني و لا تفضحني و آثرني و لا تؤثر علي أحدا في أمر الدنيا و الآخرة و فرج همي و اكشف غمي و أهلك عدوي و احفظني و لا تضيعني ف إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و صلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين يا ذا الجلال و الإكرام.

٢٥٩/٩٥ اللهم ما قدرت لي من أمر و شرعت فيه بتوفيقك و تدبيرك فتممه لي بأحسن الوجوه كلها و أصلحها و أصوبها فإنك على ما تشاء قدير و بالإجابة جدير يا من قامت السماوات و الأرضون بأمره يا من يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ يا من أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ و صلى الله على محمد و آله أجمعين و سلم تسليما دائما أبدا فضلا كثيرا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ

٣٤ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء لمولانا و مقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد و نزول الحوادث و هو سريع الإجابة من الله تعالى:

اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت و أنا عبدك ظلمت نفسي و اعترفت بذنبي فاغفر لي الذنوب لا إله إلا أنت يا غفور.

اللهم إني أحمدك و أنت للحمد أهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب و وصل إلي من فضائل الصنائع و على ما أوليتني به و توليتني به من رضوانك و أنلتني من منك الواصل إلي و من الدفاع عني و التوفيق لي و الإجابة لدعائي حتى أناجيك راغبا و أدعوك مصافيا و حتى أرجوك فأجدك في المواطن كلها لي جابرا و في أموري ناظرا و لذنوبي غافرا و لعوراتي ساترا لم أعدم خيرك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار لتنظر ما ذا أقدم لدار القرار.

فأنا عتيقك اللهم من جميع المصائب و اللوازب و الغموم التي ساورتني فيها الهموم بمعاريض القضاء و مصروف جهد البلاء لا أذكر منك إلا الجميل و لا أرى منك غير التفضيل خيرك لي شامل و فضلك علي متواتر و نعمك عندي متصلة سوابغ لم تحقق حذاري بل صدقت رجائي و صاحبت أسفاري و أكرمت أحضاري و شفيت أمراضي و عافيت أوصابي و أحسنت منقلبي و مثواي و لم تشمت بي أعدائي و رميت من رماني و كفيتني شر من عاداني.

٢٦٠/٩٥ اللهم كم من عدو انتضى علي سيف عداوته و شحذ لقتلي ظبة مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قواتل سمومه و سدد لي صوائب سهامه و أضمر أن يسومني المكروه و يجرعني ذعاف مرارته فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته و وحدتي في كثير من ناواني و أرصد لي فيما لم أعمل فكري في الانتصار من مثله فأيدتني يا رب بعونك و شددت أيدي بنصرك ثم فللت لي حده و صيرته بعد جمع عديده وحده و أعليت كعبي عليه و رددته حسيرا لم يشف غليله و لم تبرد حزازات[1] غيظه و قد غض على[2] شواه و آب موليا قد أخلفت سراياه و أخلفت آماله.

اللهم و كم من باغ بغى علي بمكايده و نصب لي شرك مصايده و أضبأ إلي ضبوء السبع لطريدته و انتهز فرصته و اللحاق لفريسته و هو مظهر بشاشة الملق و يبسط إلي وجها طلقا فلما رأيت يا إلهي دغل سريرته و قبح طويته أنكسته لأم رأسه في زبيته و أركسته في مهوى حفيرته و أنكصته على عقبه و رميته بحجره و نكأته بمشقصه و خنقته بوتره و رددت كيده في نحره و ربقته بندامته و استخذل و تضاءل بعد نخوته و بخع و انقمع بعد استطالته ذليلا مأسورا في حبائله التي كان يحب أن يراني فيها و قد كدت لو لا رحمتك أن يحل بي ما حل بساحته فالحمد لرب مقتدر لا ينازع و لولي ذي أناة لا يعجل و قيوم لا يغفل و حليم لا يجهل.

ناديتك يا إلهي مستجيرا بك واثقا بسرعة إجابتك متوكلا على ما لم أزل أعرفه من حسن دفاعك عني عالما أنه لم يضطهد من آوى إلى ظل كفايتك و لا تقرع القوارع من لجأ إلى معقل الانتصار بك فخلصتني يا رب بقدرتك و نجيتني من بأسه بتطولك و منك.

٢٦١/٩٥ اللهم و كم من سحائب مكروه جليتها و سماء نعمة أمطرتها و جداول كرامة أجريتها و أعين أجداث طمستها و ناشي رحمة نشرتها و غواشي كرب فرجتها و غمم بلاء كشفتها و جنة عافية ألبستها و أمور حادثة قدرتها لم تعجزك إذ طلبتها و لم تمتنع منك إذ أردتها.

اللهم و كم من حاسد سوء تولني بحسده و سلقني بحد لسانه و وخزني بغرب عينه و جعل عرضي غرضا لمراميه و قلدني خلالا لم تزل فيه كفيتني أمره .

اللهم و كم من ظن حسن حققت و عدم إملاق ضرني جبرت و أوسعت و من صرعة أقمت و من كربة نفست و من مسكنة حولت و من نعمة خولت لا تسأل عما تفعل و لا بما أعطيت تبخل و لقد سئلت فبذلت و لم تسأل فابتدأت و استميح فضلك فما أكديت أبيت إلا إنعاما و امتنانا و تطولا و أبيت إلا تقحما على معاصيك و انتهاكا لحرماتك و تعديا لحدودك و غفلة عن وعيدك و طاعة لعدوي و عدوك لم تمتنع عن إتمام إحسانك و تتابع امتنانك و لم يحجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك .

اللهم فهذا مقام المعترف لك بالتقصير عن أداء حقك الشاهد على نفسه بسبوغ نعمتك و حسن كفايتك فهب لي اللهم يا إلهي ما أصل به إلى رحمتك و أتخذه سلما أعرج فيه إلى مرضاتك و آمن به من عقابك فإنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد و أنت على كل شيء قدير.

(١) في المصدر «حرارات» بدل «حزازات».

(٢) في المصدر: «عليّ» بدل «على».

٢٦٢/٩٥ اللهم حمدي لك متواصل و ثنائي عليك دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح و فنون التقديس خالصا لذكرك و مرضيا لك بناصع التوحيد و محض التحميد و طول التعديد في إكذاب أهل التنديد لم تعن في شيء من قدرتك و لم تشارك في إلهيتك و لم تعاين إذ حبست الأشياء على الغرائز المختلفات و فطرت الخلائق على صنوف الهيئات و لا خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك فاعتقدت منك محمودا في عظمتك و لا كيفية في أزليتك و لا ممكنا في قدمك و لا يبلغك بعد الهمم و لا ينالك غوص الفطن و لا ينتهي إليك نظر الناظرين في مجد جبروتك و عظيم قدرتك.

ارتفعت عن صفة المخلوقين صفة قدرتك و علا عن ذلك كبرياء عظمتك و لا ينتقص ما أردت أن يزداد و لا يزداد ما أردت أن ينتقص و لا أحد شهدك حين فطرت الخلق و لا ضد حضرك حين برأت النفوس.

كلت الألسن عن تبيين صفتك و انحسرت العقول عن كنه معرفتك و كيف تدركك الصفات أو تحويك الجهات و أنت الجبار القدوس الذي لم تزل أزليا دائما في الغيوب وحدك ليس فيها غيرك و لم يكن لها سواك.

حارت في ملكوتك عميقات مذاهب التفكير و حسر عن إدراكك بصر البصير و تواضعت الملوك لهيبتك و عنت الوجوه بذل الاستكانة لعزتك و انقاد كل شيء لعظمتك و استسلم كل شيء لقدرتك و خضعت الرقاب لسلطانك.

فضل هنالك التدبير في تصاريف الصفات لك فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه حسيرا و عقله مبهوتا مبهورا و فكره متحيرا.

اللهم فلك الحمد حمدا متواترا متواليا متسقا مستوسقا يدوم و لا يبيد غير مفقود في الملكوت و لا مطموس في العالم و لا منتقص في العرفان فلك الحمد حمدا لا تحصى مكارمه في اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ و في الصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ و في البر و البحر و بالغدو و الآصال و العشي و الإبكار و الظهيرة و الأسحار.

اللهم بتوفيك أحضرتني النجاة و جعلتني منك في ولاية العصمة لم تكلفني فوق طاقتي إذ لم ترض مني إلا بطاعتي فليس شكري و إن دأبت منه في المقال و بالغت منه في الفعال ببالغ أداء حقك و لا مكاف فضلك لأنك.

٢٦٣/٩٥ أنت الله لا إله إلا أنت لم تغب عنك غائبة و لا تخفى عليك خافية و لا تضل لك في ظلم الخفيات ضالة إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون .

اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك و حمدك به الحامدون و مجدك به الممجدون و كبرك به المكبرون و عظمك به المعظمون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين و أقل من ذلك مثل حمد جميع الحامدين و توحيد أصناف المخلصين و تقديس أحبائك العارفين و ثناء جميع المهللين و مثل ما أنت عارف به و محمود به من جميع خلقك من الحيوان و الجماد.

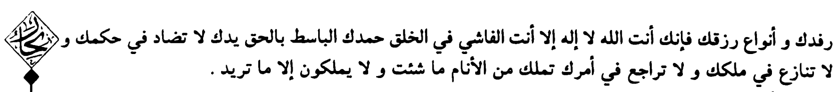
وأرغب إليك اللهم في شكر ما أنطقتني به من حمدك فما أيسر ما كلفتني من ذلك و أعظم ما وعدتني على شكرك.

ابتدأتني بالنعم فضلا و طولا و أمرتني بالشكر حقا و عدلا و وعدتني عليه أضعافا و مزيدا و أعطيتني من رزقك اعتبارا و امتحانا و سألتني منه قرضا يسيرا صغيرا و وعدتني عليه أضعافا و مزيدا و عطاء كثيرا و عافيتني من جهد البلاء و لم تسلمني للسوء من بلائك و منحتني العافية و أوليتني بالبسطة و الرخاء و ضاعفت لي الفضل مع ما وعدتني به من المحلة الشريفة و بشرتني به من الدرجة الرفيعة المنيعة و اصطفيتني بأعظم النبيين دعوة و أفضلهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم اغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك و لا يمحقه إلا عفوك و هب لي في يومي هذا و ساعتي هذه يقينا يهون علي مصيبات الدنيا و أحزانها و يشوقني إليك و يرغبني فيما عندك و اكتب لي المغفرة و بلغني الكرامة و ارزقني شكر ما أنعمت به علي فإنك أنت الله الواحد الرفيع البديء البديع السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفع و لا عن قضائك ممتنع و أشهد أنك ربي و رب كل شيء فٰاطِرُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ العلي الْكَبِيرُ الْمُتَعٰالِ .

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر و العزيمة في الرشد و إلهام الشكر على نعمتك و أعوذ بك من جور كل جائر و بغي كل باغ و حسد كل حاسد.

٢٦٤/٩٥ اللهم بك أصول على الأعداء و إياك أرجو ولاية الأحباء و مع ما لا أستطيع إحصاءه من فوائد فضلك و أصناف



رفدك و أنواع رزقك فإنك أنت الله لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق حمدك الباسط بالحق يدك لا تضاد في حكمك و لا تنازع في ملكك و لا تراجع في أمرك تملك من الأنام ما شئت و لا يملكون إلا ما تريد .

اللهم أنت المنعم المفضل القادر القاهر المقدس في نور القدس ترديت بالعزة و المجد و تعظمت بالقدرة و الكبرياء و غشيت النور بالبهاء و جللت البهاء بالمهابة .

اللهم لك الحمد العظيم و المن القديم و السلطان الشامخ و الحول الواسع و القدرة المقتدرة و الحمد المتتابع الذي لا ينفد بالشكر سرمدا و لا ينقضي أبدا إذ جعلتني من أفاضل بني آدم و جعلتني سميعا بصيرا صحيحا سويا معافا لم تشغلني بنقصان في بدني و لا بآفة في جوارحي و لا عاهة في نفسي و لا في عقلي.

و لم يمنعك كرامتك إياي و حسن صنعك عندي و فضل نعمائك علي إذ وسعت علي في الدنيا و فضلتني على كثير من أهلها تفضيلا و جعلتني سميعا أعي ما كلفتني بصيرا أرى قدرتك فيما ظهر لي و استرعيتني و استودعتني قلبا يشهد لعظمتك و لسانا ناطقا بتوحيدك فإني لفضلك علي حامد و لتوفيقك إياي بحمدك شاكر و بحقك شاهد و إليك في ملمي و مهمي ضارع لأنك حي قبل كل حي و حي بعد كل ميت و حي ترث الأرض و من عليها وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ.

اللهم لا تقطع عني خيرك في كل وقت و لم تنزل بي عقوبات النقم و لم تغير ما بي من النعم و لا أخليتني من وثيق العصم فلو لم أذكر من إحسانك إلي و إنعامك علي إلا عفوك عني و الاستجابة لدعائي حين رفعت رأسي بتحميدك و تمجيدك لا في تقديرك جزيل حظي حين وفرته انتقص ملكك و لا في قسمة الأرزاق حين قترت علي توفير ملكك.

اللهم لك الحمد عدد ما أحاط به علمك و عدد ما أدركته قدرتك و عدد ما وسعته رحمتك و أضعاف ذلك كله ٢٦٥/٩٥
حمدا واصلا متواترا متوازيا لآلائك و أسمائك.

اللهم فتمم إحسانك إلي فيما بقي من عمري كما أحسنت إلي منه فيما مضى فإني أتوسل إليك بتوحيدك و تهليلك و تمجيدك و تكبيرك و تعظيمك و أسألك باسمك الذي خلقته من ذلك فلا يخرج منك إلا إليك.

و أسألك باسمك الروح المكنون الحي الحي الحي و به و به و به و بك و بك و بك ألا تحرمني رفدك و فوائد كرامتك و لا تولني غيرك و لا تسلمني إلى عدوي و لا تكلني إلى نفسي و أحسن إلي أتم الإحسان عاجلا و آجلا و حسن في العاجلة عملي و بلغني فيها أملي و في الآجلة و الخير في منقلبي فإنه لا تفقرك كثرة ما يندفق به فضلك و سيب العطايا من منك و لا ينقص جودك تقصيري في شكر نعمتك و لا تجم خزائن نعمتك النعم و لا ينقص عظيم مواهبك من سعتك الإعطاء و لا يؤثر في جودك العظيم الفاضل الجليل منحك و لا تخاف ضيم إملاق فتكدى و لا يلحقك خوف عدم فينقص فيض ملكك و فضلك.

اللهم ارزقني قلبا خاشعا و يقينا صادقا و بالحق صادعا و لا تؤمني مكرك و لا تنسني ذكرك و لا تهتك عني سترك و لا تولني غيرك و لا تقنطني من رحمتك بل تغمدني بفوائدك و لا تمنعني جميل عوائدك و كن لي في كل وحشة أنيسا و في كل جزع حصينا و من كل هلكة غياثا و نجني من كل بلاء و اعصمني من كل زلل و خطاء و تمم لي فوائدك و قني وعيدك و اصرف عني أليم عذابك و تدمير تنكيلك و شرفني بحفظ كتابك و أصلح لي ديني و دنياي و آخرتي و أهلي و ولدي و وسع رزقي و أدره علي و أقبل علي و لا تعرض عني.

اللهم ارفعني و لا تضعني و ارحمني و لا تعذبني و انصرني و لا تخذلني و آثرني و لا تؤثر علي و اجعل لي من أمري يسرا و فرجا و عجل إجابتي و استنقذني مما قد نزل بي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و ذلك عليك يسير و أنت الجواد الكريم.(١)

٣٥ـ أقول و لنا سند آخر عال جدا لهذا الدعاء و لا يخلو من غرابة فإني أرويه عن والدي عن بعض الصالحين ٢٦٦/٩٥
عن مولانا القائم عليه السلام بلا واسطة و شرح ذلك أن.

(١) مهج الدعوات ص ١٢٦ـ١٣٣.

٣٦ـق[1]: [كتاب العتيق الغروي] مهج: [مهج الدعوات] ذكر ما نختاره لمولانا المهديعليه السلام و عنه صلوات الله عليه برواية أخرى فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكل شديدة و عظيمة أخبرهم أبو الحسن علي بن حماد المصري قال أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال أصابني غم شديد و دهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم أرج لنفسي منها مخلصا فقصدت مشهد ساداتي و آبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذا بهم و عائذا بقبورهم و مستجيرا من عظيم سطوة من كنت أخافه و أقمت بها خمسة عشر يوما أدعو و أتضرع ليلا و نهارا فتراءى لي قائم الزمان و ولي الرحمن عليه و على آبائه أفضل التحية و السلام.

فأتاني و أنا بين النائم و اليقظان فقال لي يا بني خفت فلانا فقلت نعم أرادني بكيت و كيت فالتجأت إلى ساداتيعليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه فقال لي هلا دعوت الله ربك و رب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز و جل عنهم ذلك.

٢٦٧/٩٥ قلت و بما ذا دعوه به لأدعوه به قالعليه السلام إذا كان ليلة الجمعة فقم و اغتسل و صل صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل و أنت بارك على ركبتيك و ادع بهذا الدعاء مبتهلا قال و كان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي القول و هذا الدعاء حتى حفظته و انقطع مجيئه ليلة الجمعة فقمت و اغتسلت و غيرت ثيابي و تطيبت و صليت ما وجب علي من صلاة الليل و جثوت على ركبتي فدعوت الله تعالى بهذا الدعاء فأتانيعليه السلام ليلة السبت كهيئته التي يأتيني فيها فقال لي قد أجيبت دعوتك يا محمد و قتل عدوك و أهلكه الله عز و جل عند فراغك من الدعاء.

قال فلما أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم و الرحلة نحو المنزل الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي و كتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوما و اتخذ لهم دعوة فأكلوا و شربوا و تفرق القوم و نام هو و غلمانه في المكان فأصبح الناس و لم يسمع له حس فكشف عنه الغطاء فإذا هو مذبوح من قفاه و دماه تسيل و ذلك في ليلة الجمعة و لا يدرون من فعل به ذلك و يأمرونني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت إلى المنزل و سألت عنه و في أي وقت كان قتله فإذا هو عند فراغي من الدعاء و هذا الدعاء:

رب من ذا الذي دعاك فلم تجبه و من ذا الذي سألك فلم تعطه و من ذا الذي ناجاك فخيبته أو تقرب إليك فأبعدته رب هذا فرعون ذو الأوتاد مع عناده و كفره و عتوه و ادعائه الربوبية لنفسه و علمك بأنه لا يتوب و لا يرجع و لا يئوب و لا يؤمن و لا يخشع استجبت له دعاءه و أعطيته سؤله كرما منك و جودا و قلة مقدار لما سألك عندك مع عظمه عنده أخذا بحجتك عليه و تأكيدا لها حين فجر و كفر و استطال على قومه و تجبر و بكفره عليهم افتخر و بظلمه لنفسه تكبر و بحلمك عنه استكبر فكتب و حكم على نفسه جرأة منه أن جزاء مثله أن يغرق في البحر فجزيته بما حكم به على نفسه.

٢٦٨/٩٥ إلهي و أنا عبدك ابن عبدك و ابن أمتك معترف لك بالعبودية مقر بأنك أنت الله خالقي لا إله لي غيرك و لا رب لي سواك مقر بأنك ربي و إليك إيابي عالم بأنك على كل شيء قدير تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد لا معقب لحكمك و لا راد لقضائك و أنك الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ لم تكن من شيء و لم تبن عن شيء كنت قبل كل شيء و أنت الكائن بعد كل شيء و المكون لكل شيء خلقت كل شيء بتقدير و أنت السميع البصير.

و أشهد أنك كذلك كنت و تكون و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم و لا توصف بالأوهام و لا تدرك بالحواس و لا تقاس بالمقياس و لا تشبه بالناس و إن الخلق كلهم عبيدك و إماؤك و أنت الرب و نحن المربوبون و أنت الخالق و نحن المخلوقون و أنت الرازق و نحن المرزوقون.

فلك الحمد يا إلهي إذ خلقتني بشرا سويا و جعلتني غنيا مكفيا بعد ما كنت طفلا صبيا تقوتني من الثدي لبنا مريئا و غذيتني غذاء طيبا هنيئا و جعلتني ذكرا مثالا سويا فلك الحمد حمدا إن عد لم يحص و إن وضع لم يتسع له شيء حمدا يفوق على جميع حمد الحامدين و يعلو على حمد كل شيء[2] و يفخم و يعظم على ذلك كله و كلما حمد الله شيء.

---

(١) مخطوط، و لم نعثر نسخته. (٢) من المصدر.

و الحمد لله كما يحب الله أن يحمد و الحمد لله عدد ما خلق و زنة ما خلق و زنة أجل ما خلق و بوزنه أخف ما خلق و بعدد أصغر ما خلق و الحمد لله حتى يرضى ربنا و بعد الرضا و أسأله أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يغفر لي ربي[1] و أن يحمد لي أمري و يتوب علي إِنَّهُ هُوَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ.

٢٦٩/٩٥ إلهي و إني أنا أدعوك و أسألك باسمك الذي دعاك به صفوتك أبونا آدم عليه السلام و هو مسيء ظالم حين أصاب الخطيئة فغفرت له خطيئته و تبت عليه و استجبت دعوته و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي خطيئتي و ترضى عني فإن لم ترض عني فاعف عني فإني مسيء ظالم خاطئ عاص و قد يعفو السيد عن عبده و ليس براض عنه و أن ترضي عني خلقك و تميط عني حقك.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به إدريس فجعلته صديقا نبيا و رفعته مكانا عليا و استجبت دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل مآبي إلى جنتك و محلي في رحمتك و تسكنني فيها بعفوك و تزوجني من حورها بقدرتك يا قدير.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به نوح إذ نادى ربه و هو[2] أَنِّي[3] مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴿فَفَتَحْنٰا أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمٰاءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَ حَمَلْنٰاهُ و نجيناه عَلىٰ ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَ دُسُرٍ﴾[4] فاستجبت دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنجيني من ظلم من يريد ظلمي و تكف عني شر كل سلطان جائر و عدو قاهر و مستخف قادر و جبار عنيد و كل شيطان مريد و إنسي شديد و كيد كل مكيد يا حليم يا ودود.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيك صالح عليه السلام فنجيته من الخسف و أعليته على عدوه و استجبت دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تخلصني من شر ما يريد بي أعدائي به و يبغي لي حسادي و تكفينيهم بكفايتك و تتولاني بولايتك و تهدي قلبي بهداك و تؤيدني بتقواك و تبصرني بما فيه رضاك و تغنيني بغناك يا حليم.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيك و خليلك إبراهيم عليه السلام حين أراد نمرود إلقاءه في النار فجعلت النار عليه بردا و سلاما و استجبت دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبرد عني حر نارك و تطفئ عني لهيبها و تكفيني حرها و تجعل نائرة أعدائي في شعارهم و دثارهم و ترد كيدهم في نحرهم و تبارك لي فيما أعطيتنيه كما باركت عليه و على آله إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ الحميد المجيد.

٢٧٠/٩٥ إلهي و أسألك بالاسم الذي دعاك به إسماعيل عليه السلام فجعلته نبيا و رسولا و جعلت له حرمك منسكا و مسكنا و مأوى و استجبت له دعاءه رحمة منك و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفسح لي في قبري و تحط عني وزري و تشد لي أزري و تغفر لي ذنبي و ترزقني التوبة بحط السيئات و تضاعف الحسنات و كشف البليات و ربح التجارات و دفع معرة السعايات إنك مجيب الدعوات و منزل البركات و قاضي الحاجات و معطي الخيرات و جبار السماوات.

إلهي و أسألك بما سألك به ابن خليلك الذي نجيته من الذبح و فديته بذبح عظيم و قلبت له المشقص حتى ناجاك موقنا بذبحه راضيا بأمر والده و استجبت له دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنجيني من كل سوء و بلية و تصرف عني كل ظلمة وخيمة و تكفيني ما أهمني من أمور دنياي و آخرتي و ما أحاذره و أخشاه و من شر خلقك أجمعين بحق آل يس.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به لوط فنجيته و أهله من الخسف و الهدم و المثل و الشدة و الجهد و أخرجته و أهله من الكرب العظيم و استجبت دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تأذن بجمع ما شتت من شملي و تقر عيني بولدي و أهلي و مالي و تصلح لي أموري و تبارك لي في جميع أحوالي و

---

(١) من المصدر و فيه «ذنبي» بدل «ربي».
(٢) كلمة «و هو» ليست في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) سورة القمر، آية ١١-١٣.

تبلغني في نفسي آمالي و تجيرني من النار و تكفيني شر الأشرار بالمصطفين الأخيار الأئمة الأبرار و نور الأنوار محمد و آله الطيبين الطاهرين الأخيار الأئمة المهديين و الصفوة المنتجبين صلوات الله عليهم أجمعين و ترزقني مجالستهم و تمن علي بمرافقتهم و توفق لي صحبتهم مع أنبيائك المرسلين و ملائكتك المقربين و عبادك الصالحين و أهل طاعتك أجمعين و حملة عرشك و الكروبيين.

٢٧١/٩٥ إلهي و أسألك باسمك الذي سألك به يعقوب و قد كف بصره و شتت جمعه و فقد قرة عينه ابنه فاستجبت له دعاءه و جمعت شمله و أقررت عينه و كشفت ضره و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تأذن لي بجمع ما تبدد من أمري و تقر عيني بولدي و أهلي و مالي و تصلح لي شأني كله و تبارك لي في جميع أحوالي و تبلغني في نفسي آمالي و تصلح لي أفعالي و تمن علي يا كريم يا ذا المعالي برحمتك يا أرحم الراحمين.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيك يوسف عليه السلام فنجيته من غيابت الجب و كشفت ضره و كفيته كيد إخوته و جعلته بعد العبودية ملكا و استجبت دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تدفع عني كيد كل كائد و شر كل حاسد إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلهي و أسألک باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيك موسى بن عمران إذ قلت تباركت و تعاليت ﴿وَ نٰادَيْنٰاهُ مِنْ جٰانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَ قَرَّبْنٰاهُ نَجِيًّا﴾(١) و ضربت له طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً و نجيته و من تبعه من بني إسرائيل و أغرقت فِرْعَوْنَ وَ هٰامٰانَ وَ جُنُودَهُمٰا و استجبت له دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعيذني من شر خلقك و تقربني من عفوك و تنشر علي من فضلك ما تغنيني به عن جميع خلقك و يكون لي بلاغا أنال به مغفرتك و رضوانك يا وليي و ولي المؤمنين.

إلهي و أسألك بالاسم الذي دعاك به عبدك و نبيك داود فاستجبت له دعاءه و سخرت له الجبال يسبحن معه بالعشي و الإبكار وَ الطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّٰابٌ و شددت ملكه و آتيته الحكمة و فصل الخطاب و ألنت له الحديد و علمته صنعة لبوس لهم و غفرت ذنبه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تسخر لي جميع أموري و تسهل لي تقديري و ترزقني مغفرتك و عبادتك و تدفع عني ظلم الظالمين و كيد المعاندين و مكر الماكرين و سطوات الفراعنة الجبارين و حسد الحاسدين يا أمان الخائفين و جار المستجيرين و ثقة الواثقين و ذريعة المؤمنين و رجاء المتوكلين و معتمد الصالحين يا أرحم الراحمين.

٢٧٢/٩٥ إلهي و أسألك اللهم بالاسم الذي سألك به عبدك و نبيك سليمان بن داود عليه السلام إذ قال رب هَبْ لِي مُلْكاً لٰا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّٰابُ فاستجبت له دعاءه و أطعت له الخلق و حملته على الريح و علمته منطق الطير و سخرت له الشياطين من كل بَنّٰاءٍ وَ غَوّٰاصٍ وَ آخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفٰادِ هذا عطاؤك لا عطاء غيرك و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهدي لي قلبي و تجمع لي لبي و تكفيني همي و تؤمن خوفي و تفك أسري و تشد أزري و تمهلني و تنفسني و تستجيب دعائي و تسمع ندائي و لا تجعل في النار مأواي و لا الدنيا أكبر همي و أن توسع علي رزقي و تحسن خلقي و تعتق رقبتي فإنك سيدي و مولاي و مؤملي.

إلهي و أسألك اللهم باسمك الذي دعاك به أيوب لما حل به البلاء بعد الصحة و نزل السقم منه منزل العافية و الضيق بعد السعة فكشفت ضره و رددت عليه أهله و مثلهم معهم حين ناداك داعيا لك راغبا إليك راجيا لفضلك شاكيا إليك ﴿رب إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ﴾(٢) فاستجبت له دعاءه و كشفت ضره و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف ضري و تعافيني في نفسي و أهلي و مالي و ولدي و إخواني فيك عافية باقية شافية كافية وافرة هادية نامية مستغنية عن الأطباء و الأدوية و تجعلها شعاري و دثاري و تمتعني بسمعي و بصري و تجعلهما الوارثين مني إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى في بطن الحوت حين ناداك في ظلمات ثلاث أَنْ ﴿لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾(٣) و أنت أرحم الراحمين فاستجبت له دعاءه و أنبت عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ و

(١) سورة مريم، آية ٥٢.
(٢) سورة الأنبياء، آية ٨٣.
(٣) سورة الأنبياء، آية ٨٧.

أرسلته إِلىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تستجيب دعائي و تداركني بعفوك فقد غرقت في بحر الظلم لنفسي و ركبتني مظالم كثيرة لخلقك علي و صل على محمد و آل محمد و استرني منهم و أعتقني من النار و اجعلني من عتقائك و طلقائك من النار في مقامي هذا بمنك يا منان.

٢٧٣/٩٥ إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به عبدك و نبيك عيسى ابن مريم إذ أيدته بروح القدس و أنطقته في المهد فأحيا به الموتى و أبرأ به الأكمه و الأبرص بإذنك و خلق من الطين كهيئة الطير فصار طائرا بإذنك و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرغني لما خلقت له و لا تشغلني بما تكفلته لي و تجعلني من عبادك و زهادك في الدنيا و[1] ممن خلقته للعافية و هنأته بها مع كرامتك يا كريم يا علي يا عظيم.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبأ فكان أقل من لحظة الطرف حتى كان مصورا بين يديه فلما رأته قيل أ هكذا عرشك قالت كأنه هو فاستجبت دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكفر عني سيئاتي و تقبل مني حسناتي و تقبل توبتي و تتوب علي و تغني فقري و تجبر كسري و تحيي فؤادي بذكرك و تحييني في عافية و تميتني في عافية.

إلهي و أسألك بالاسم الذي دعاك به عبدك و نبيك زكريا حين سألك داعيا راجيا لفضلك فقام في المحراب ينادي نداء خفيا فقال ﴿رب هب لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾[2] فوهبت له يحيى و استجبت له دعاءه و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبقي لي أولادي و أن تمتعني بهم و تجعلني و إياهم مؤمنين لك راغبين في ثوابك خائفين من عقابك راجين لما عندك آيسين مما عند غيرك حتى تحيينا حياة طيبة و تميتنا ميتة طيبة إنك فعال لما تريد.

إلهي و أسألك بالاسم الذي سألتك به امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ قٰالَتْ ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ﴾[3] فاستجبت لها دعاءها و كنت منها قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقر عيني بالنظر إلى جنتك و أوليائك و تفرحني بمحمد و آله و تؤنسني به و بآله و بمصاحبتهم.

٢٧٤/٩٥ و مرافقتهم و تمكن لي فيها و تنجيني من النار و ما أعد لأهلها من السلاسل و الأغلال و الشدائد و الأنكال و أنواع العذاب بعفوك.

إلهي و أسألك باسمك الذي دعتك عبدتك و صديقتك مريم البتول و أم المسيح الرسول عليهما السلام إذ قلت ﴿وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرٰانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهٰا فَنَفَخْنٰا فِيهِ مِنْ رُوحِنٰا وَ صَدَّقَتْ بِكَلِمٰاتِ رَبِّهٰا وَ كُتُبِهِ وَ كٰانَتْ مِنَ الْقٰانِتِينَ﴾[4] فاستجبت دعاءها و كنت منها قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحصنني بحصنك الحصين و تحجبني بحجابك المنيع و تحرزني بحرزك الوثيق و تكفيني بكفايتك الكافية من شر كل طاغ و ظلم كل باغ و مكر كل ماكر و غدر كل غادر و سحر كل ساحر و جور كل سلطان فاجر بمنعك يا منيع.

إلهي و أسألك بالاسم الذي دعاك به عبدك و نبيك و صفيك و خيرتك من خلقك و أمينك على وحيك و بعيثك إلى بريتك و رسولك إلى خلقك محمد خاصتك و خالصتك صلى الله عليه و آله فاستجبت دعاءه و أيدته بجنود لم يروها و جعلت كلمتك العليا و كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلىٰ و كنت منه قريبا يا قريب أن تصلي على محمد و آل محمد صلاة زاكية طيبة نامية باقية مباركة كما صليت على أبيهم إبراهيم و آل إبراهيم و بارك عليهم كما باركت عليهم و سلم عليهم كما سلمت عليهم و زدهم فوق ذلك كله زيادة من عندك و اخلطني بهم و اجعلني منهم و احشرني معهم و في زمرتهم حتى تسقيني من حوضهم و تدخلني في جملتهم و تجمعني و إياهم و تقر عيني بهم و تعطيني سؤلي و تبلغني آمالي في ديني و دنياي و آخرتي و محياي و مماتي و تبلغهم سلامي و ترد علي منهم السلام و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته.

٢٧٥/٩٥ إلهي أنت الذي تنادي في أنصاف كل ليلة هل من سائل فأعطيه أم هل من داع فأجيبه أم هل من مستغفر فأغفر له أم هل من راج فأبلغه رجاءه أم هل من مؤمل فأبلغه أمله ها أنا سائلك بفنائك و مسكينك ببابك و ضعيفك ببابك و

(١) من المصدر.
(٢) سورة مريم، آية ٥ـ٦.
(٣) سورة التحريم، آية ١١.
(٤) سورة التحريم، آية ١٢.

فقيرك ببابك و مؤملك بفنائك أسألك نائلك و أرجو رحمتك و أؤمل عفوك و ألتمس غفرانك.

فصل على محمد و آل محمد و أعطني سؤلي و بلغني أملي و اجبر فقري و ارحم عصياني و اعف عن ذنوبي و فك رقبتي من مظالم لعبادك ركبتني و قو ضعفي و أعز مسكنتي و ثبت وطأتي و اغفر جرمي و أنعم بالي و أكثر من الحلال مالي و خر لي في جميع أموري و أفعالي و رضني بها و ارحمني و والدي و ما ولدا من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات إنك سميع الدعوات و ألهمني من برهما ما أستحق به ثوابك و الجنة و تقبل حسناتهما و اغفر سيئاتهما و اجزهما بأحسن ما فعلا بي ثوابك و الجنة.

إلهي و قد علمت يقينا أنك لا تأمر بالظلم و لا ترضاه و لا تميل إليه و لا تهواه و لا تحبه و لا تغشاه و تعلم ما فيه هؤلاء القوم من ظلم عبادك و بغيهم علينا و تعديهم بغير حق و لا معروف بل ظلما و عدوانا و زورا و بهتانا فإن كنت جعلت لهم مدة لا بد من بلوغها أو كتبت لهم آجالا ينالونها فقد قلت و قولك الحق و وعدك الصدق ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتٰابِ﴾[1] فأنا أسألك بكل ما سألك به أنبياؤك و رسلك و أسألك بما سألك به عبادك الصالحون و ملائكتك المقربون أن تمحو من أم الكتاب ذلك و تكتب لهم الاضمحلال و المحق حتى تقرب آجالهم و تقضي مدتهم و تذهب أيامهم و تبتر أعمارهم و تهلك فجارهم و تسلط بعضهم على بعض حتى لا تبقي منهم أحدا و لا تنجي منهم أحدا و تفرق جموعهم و تكل سلاحهم و تبدد شملهم و تقطع آجالهم و تقصر أعمارهم و تزلزل أقدامهم و تطهر بلادك منهم و تظهر عبادك عليهم فقد غيروا سنتك و نقضوا عهدك و هتكوا حريمك و أتوا ما نهيتهم عنه وَ عَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً و ضَلُّوا ضَلاٰلاً بَعِيداً.

فصل على محمد و آل محمد و آذن لجمعهم بالشتات و لحيهم بالممات و لأزواجهم بالنهبات و خلص عبادك من ظلمهم و اقبض أيديهم عن هضمهم و طهر أرضك منهم و آذن بحصد نباتهم و استئصال شأفتهم و شتات شملهم و هدم بنيانهم يا ذا الجلال و الإكرام.

و أسألك يا إلهي و إله كل شيء و ربي و رب كل شيء و أدعوك بما دعاك به عبداك و رسولاك و نبياك و صفياك ٢٧٦/٩٥
موسى و هارون عليهما السلام حين قالا داعيين لك راجيين لفضلك ﴿رَبَّنٰا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوٰالاً فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا رَبَّنٰا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلىٰ أَمْوٰالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَلاٰ يُؤْمِنُوا حَتّٰى يَرَوُا الْعَذٰابَ الْأَلِيمَ﴾[2] فمننت و أنعمت عليهما بالإجابة لهما إلى أن قرعت سمعهما بأمرك اللهم رب ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمٰا فَاسْتَقِيمٰا وَ لاٰ تَتَّبِعٰانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاٰ يَعْلَمُونَ﴾[3] أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تطمس على أموال هؤلاء الظلمة و أن تشدد على قلوبهم و أن تخسف بهم برك و أن تغرقهم في بحرك فإن السماوات و الأرض و ما فيهما لك و أر الخلق قدرتك فيهم و بطشك عليهم فافعل ذلك بهم و عجل ذلك لهم يا خير من سئل و خير من دعي و خير من تذللت له الوجوه و رفعت إليه الأيدي و دعي بالألسن و شخصت إليه الأبصار و أمت إليه القلوب و نقلت إليه الأقدام و تحوكم إليه في الأعمال.

إلهي و أنا عبدك أسألك من أسمائك بأبهاها و كل أسمائك بهي بل أسألك بأسمائك كلها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تركسهم على أم رءوسهم في زبيتهم و ترديهم في مهوى حفرتهم و ارمهم بحجرهم و ذكهم بمشاقصهم و اكببهم على مناخرهم و اخنقهم بوترهم و اردد كيدهم في نحورهم و أوبقهم بندامتهم حتى يستخذلوا و يتضاءلوا بعد نخوتهم و ينقمعوا و يخشعوا بعد استطالتهم أذلاء مأسورين في ربق حبائلهم التي كانوا يؤملون أن يرونا فيها و ترينا قدرتك فيهم و سلطانك عليهم و تأخذهم أخذ القرى وَ هِيَ ظٰالِمَةٌ إن أخذك الأليم الشديد أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فإنك عزيز مقتدر شَدِيدُ الْعِقٰابِ شَدِيدُ الْمِحٰالِ.

اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل إيرادهم عذابك الذي أعددته للظالمين من أمثالهم و الطاغين من ٢٧٧/٩٥
نظرائهم و ارفع حلمك عنهم و أحلل عليهم غضبك الذي لا يقوم له شيء و أمر في تعجيل ذلك بأمرك الذي لا يرد و لا يؤخر فإنك شاهد كل نجوى و عالم كل فحوى و لا تخفى عليك من أعمالهم خافية و لا يذهب عنك من أعمالهم خائنة و أنت علام الغيوب عالم ما في الضمائر و القلوب.

---

(١) سورة الرعد، آية ٣٩.
(٢) سورة يونس، آية ٨٨.
(٣) سورة يونس، آية ٨٩.

اللهم و أسألك و أناديك بما ناداك به سيدي و سألك به نوح إذ قلت تباركت و تعاليت ﴿وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾[1] أجل اللهم يا رب أنت نعم المجيب و نعم المدعو و نعم المسئول و نعم المعطي أنت الذي لا تخيب سائلك و لا تمل دعاء من أملك و لا تتبرم بكثرة حوائجهم إليك و لا بقضائها لهم فإن قضاء حوائج جميع خلقك إليك في أسرع لحظ من لمح الطرف و أخف عليك و أهون من جناح بعوضة.

و حاجتي يا سيدي و مولاي و معتمدي و رجائي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنبي فقد جئتك ثقيل الظهر بعظيم ما بارزتك به من سيئاتي و ركبني من مظالم عبادك ما لا يكفيني و لا يخلصني منه غيرك و لا يقدر عليه و لا يملكه سواك فامح يا سيدي كثرة سيئاتي بيسير عبراتي بل بقساوة قلبي و جمود عيني لا بل برحمتك التي وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين لا تمتحني في هذه الدنيا بشيء من المحن و لا تسلط علي من لا يرحمني و لا تهلكني بذنوبي و عجل خلاصي من كل مكروه و ادفع عني كل ظلم و لا تهتك ستري و لا تفضحني يوم جمعك الخلائق للحساب يا جزيل العطاء و الثواب.

أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحييني حياة السعداء و تميتني ميتة الشهداء و تقبلني قبول الأوداء و تحفظني في هذه الدنيا الدنية من شر سلاطينها و فجارها و شرارها و محبيها و العاملين لها فيها و قني شر طغاتها و حسادها و باغي الشرك فيها حتى تكفيني مكر المكرة و تفقأ عني أعين الكفرة و تفحم عني ألسن الفجرة و تقبض لي على أيدي الظلمة و تؤمن لي[2] كيدهم و تميتهم بغيظهم و تشغلهم بأسماعهم و أبصارهم و أفئدتهم و تجعلني من ذلك كله في أمنك و أمانك و حرزك و سلطانك و حجابك و كنفك و عياذك و جارك ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾.

٢٧٨/٩٥ اللهم بك أعوذ و بك ألوذ و لك أعبد و إياك أرجو و بك أستعين و بك أستكفي و بك أستغيث و بك أستقدر[3] و منك أسأل أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تردني إلا بذنب مغفور و سعي مشكور و تجارة لن تبور و أن تفعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله فإنك ﴿أَهْلُ التَّقْوىٰ وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ و أهل الفضل و الرحمة.

إلهي و قد أطلت دعائي و أكثرت خطابي و ضيق صدري حداني على ذلك كله و حملني عليه علما مني بأنه يجزيك منه قدر الملح في العجين بل يكفيك عزم إرادة و أن يقول العبد بنية صادقة و لسان صادق يا رب فتكون عند ظن عبدك بك و قد ناجاك بعزم الإرادة قلبي فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقرن دعائي بالإجابة منك و تبلغني ما أملته فيك منة منك و طولا و قوة و حولا و لا تقيمني من مقامي هذا إلا بقضائك جميع ما سألتك فإنه عليك يسير و خطره عندي جليل كثير و أنت عليه قدير يا سميع يا بصير.

إلهي و هذا مقام العائذ بك من النار و الهارب منك إليك من ذنوب تهجمته و عيوب فضحته فصل على محمد و آل محمد و انظر إلي نظرة رحمة أفوز بها إلى جنتك و اعطف علي عطفة أنجو بها من عقابك فإن الجنة و النار لك و بيدك و مفاتيحهما و مغاليقهما إليك و أنت على ذلك قادر و هو عليك هين يسير و افعل بي ما سألتك يا قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

قال علي بن حماد أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن بن علي العلوي العريضي و اشترط علي أن لا أبذله لمخالف و لا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه و أنه من أولياء آل محمد عليهم السلام و كان عندي أدعو به و إخواني ثم قدم علي إلى البصرة بعض قضاة الأهواز كان مخالفا و له علي أياد و كنت أحتاج إليه في بلده و أنزل عليه فقبض عليه السلطان فصادر و أخذ حظه بعشرين ألف درهم فرققت له و رحمته و دفعت إليه هذا الدعاء فدعا به فما استتم أسبوعا حتى أطلقه السلطان ابتداء و لم يلزمه شيئا مما أخذ به حظه و رده إلى بلده مكرما و شيعته إلى الأبلة و عدت إلى البصرة.

٢٧٩/٩٥ فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء فلم أجده و فتشت كتبي كلها فلم أر له أثرا فطلبته من أبي المختار الحسيني و كانت عنده نسخة بها فلم يجده في كتبه فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجده عشرين سنة فعلمت أن ذلك عقوبة من الله جل و عز لما بذلته لمخالف فلما كان بعد العشرين سنة وجدناه في كتبنا و قد فتشناها مرارا لا تحصى فآليت على

---

(١) سورة الصافات، آية ٧٥. (٢) في المصدر «توهن عنى» بدل «تؤمن لي».

(٣) في المصدر «استنقذ» بدل «استقدر».

نفسي ألا أعطيه إلا لمن أثق بدينه ممن يعتقد ولاية آل الرسول صلى الله عليه و عليهم بعد أن آخذ عليه العهد ألا يبذله إلا لمن يستحقه و بالله نستعين و عليه نتوكل.[١]

باب ١٠٨ أدعية رفع الهموم و الأحزان و المخاوف و كشف الشدائد و ما يناسب ذلك و هو قريب من الباب السابق

١ـ دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه و آله ما أصاب أحدا هم و لا حزن فقال اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم سميت به نفسك و أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور صدري و جلاء حزني و ذهاب همي إلا أذهب الله همه و أنزل مكانه فرحا.[٢]

٢٨٠/٩٥ و عن زين العابدين عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه و آله على نفر من أهله فقال أ لا أحدثكم بما يكون لكم خيرا من الدنيا و الآخرة و إذاكربتم و اغتممتم دعوتم الله عز و جل ففرج عنكم قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا الله الله الله ربنا ربنا لا نشرك به شيئا ثم ادعوا بما بدا لكم.[٣]

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأحزان أسقام القلوب كما أن الأمراض أسقام الأبدان فمن أصابه حزن أو بلاء فليقل اللهم إني أسألك يا مفجر الأنهار و مطعم الثمار يا من تسبح له ظلمة الليل و ضوء النهار و ما على الأرض و قعر البحار افتح لنا في هذه الساعة و سهل لنا صالح الأسباب و يسر لنا التوبة يا تواب و صل على محمد و آله يا سميع يا وهاب.[٤]

و قال عليه السلام إذا توالت الهموم فعليك بلا حول و لا قوة إلا بالله.[٥]

٢ـ الدر المنثور: عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من أصابه هم أو حزن فليقل اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي و نور صدري و ذهاب همي و جلاء حزني قال رسول الله صلى الله عليه و آله ما قالهن مهموم قط إلا أذهب الله همه و أبدله بهمه فرحا قالوا يا رسول الله أ فلا نتعلم هذه الكلمات قال فتعلموهن و علموهن.[٦]

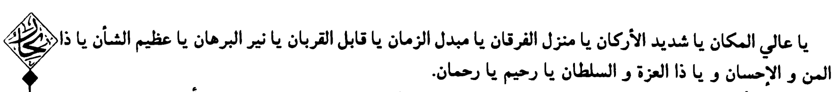
٣ـ مهج: [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد قال أخبرني الإمام جدي و الشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجي و الإمام أحمد بن علي بن أبي صالح المقري قراءة عليهم عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد عن الحسن بن محمد الدربندي عن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي عن أبي بكر محمد بن صالح بن الخلف الحوراني عن أبيه عن موسى بن إبراهيم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي يا علي إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنجيني من هذا الغم.[٧]

٢٨١/٩٥ ٤ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء النبي صلى الله عليه و آله و هو دعاء الفرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا من علا فقهر و يا من بطن فخبر و يا من ملك فقدر و يا من عبد فشكر و يا من عصي فغفر يا من لا يحيط به الفكر و يا من لا يدركه بصر و يا من لا يخفى عليه أثر.

---

(١) مهج الدعوات ص ٢٨٠ـ٢٩٤.
(٢) دعوات الراوندي ص ٥٥ الحديث ١٤٠ و في المصدر «فرجا» بدل «فرحا».
(٣) دعوات الراوندي ص ٥٦ الحديث ١٤٣.
(٤) دعوات الراوندي ص ١١٨ الحديث ٢٧٦.
(٥) دعوات الراوندي ص ١٢٠ الحديث ٢٨٤.
(٦) الدرالمنثور ج ٣ ص ١٤٩.
(٧) مهج الدعوات ص ٤.



يا عالي المكان يا شديد الأركان يا منزل الفرقان يا مبدل الزمان يا قابل القربان يا نير البرهان يا عظيم الشأن يا ذا المن و الإحسان و يا ذا العزة و السلطان يا رحيم يا رحمان.

يا رب الأرباب يا تواب يا وهاب يا معتق الرقاب يا منشئ السحاب يا من حيث ما دعي أجاب.

يا مرخص الأسعار يا منزل الأمطار يا منبت الأشجار في الأرض القفار و مخرج الثمار.

يا دائم الثبات يا مخرج النبات يا محيي الأموات يا مقيل العثرات يا كاشف الكربات يا من لا تضجره الأصوات و لا تشتبه عليه اللغات و لا تغشاه الظلمات يا معطي السؤلات يا ولي الحسنات يا دافع البليات يا قابل الصدقات يا قابل التوبات يا عالم الخفيات يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات يا قاضي الحاجات يا راحم العبرات يا منجح الطلبات يا منزل البركات يا جامع الشتات يا راد ما كان فات يا جمال الأرضين و السماوات.

يا سابغ النعم يا كاشف الألم يا شافي السقم يا معدن الجود و الكرم.

يا أجود الأجودين يا أكرم الأكرمين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا أرحم الراحمين يا أقرب الأقربين يا إله العالمين يا غياث المستغيثين يا جار المستجيرين يا متجاوزا عن المسيئين يا من لا يعجل على الخاطئين يا فكاك المأسورين يا مفرج غم المغمومين يا جامع المتفرقين يا مدرك الهاربين يا غاية الطالبين.

٢٨٢/٩٥ يا صاحب كل غريب يا مونس كل وحيد يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا عصمة الخائف المستجير يا من له التدبير و إليه التقدير يا من العسير عليه سهل يسير يا من هو بكل شيء خبير يا من هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا خالق الشمس و القمر المنير.

يا فالق الإصباح يا مرسل الرياح يا باعث الأرواح يا ذا الجود و السماح يا من بيده كل مفتاح.

يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا عز من لا عز له يا كنز من لا كنز له يا حرز من لا حرز له يا عون من لا عون له يا ركن من لا ركن له يا غياث من لا غياث له.

يا عظيم المن يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ذا الحجة البالغة يا ذا الملك و الملكوت يا ذا العزة و الجبروت يا من هو حي لا يموت أسألك بعلمك الغيوب و بمعرفتك ما في ضمائر القلوب و بكل اسم هو لك اصطفيته لنفسك و أنزلته في كتاب من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و بأسمائك الحسنى كلها حتى انتهى إلى اسمك العظيم الأعظم الذي فضلته على جميع أسمائك.

أسألك به أن تصلي على محمد و آله و أن تيسر لي من أمري ما أخاف عسره و تفرج عني الهم و الغم و الكرب و ما ضاق به صدري و عيل به صبري فإنه لا يقدر على فرجي سواك و افعل بي ما أنت أهله يا أهل التقوى و أهل المغفرة.

يا من لا يكشف الكرب غيره و لا يجلي الحزن سواه و لا يفرج عني إلا هو اكفني شر نفسي خاصة و شر الناس عامة و أصلح لي شأني كله و أصلح أموري و اقض لي حوائجي و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين.(١)

٢٨٣/٩٥ ٥ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء للكرب و السلطان عن النبي ﷺ قال ﷺ إذا هاج بكم كرب أو خشية من سلطان أو أردتم حاجة تدعو بهذه الدعوات فو الذي بعثني بالحق نبيا ما دعوت بها في وجهه إلا نصرت و لا على عدو إلا ظفرت و أرى ما أحب و تقر به عيني و هو هذا الدعاء:

يا عالم الغيوب و السرائر يا مطاع يا عزيز يا عليم يا هازم الأحزاب لأحمد يا كائد فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص نوح من الغرق يا قاصد كل خير يا ذا الجلال و الإكرام يا خالق الخير يا أهل الخير رغبت إليك في كذا و كذا فصل اللهم على محمد و آله و فرج عني و أغثني و استجب لي و ارحمني يا أرحم الراحمين.(٢)

٦ـ مهج: [مهج الدعوات] روي أن الحاج أصابهم عطش في بعض السنين حتى كادوا أن يهلكوا فجلس واحد منهم ليموت فأخذته سنة النوم فرأى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له ما أغفلك عن كلمة النجاة فقلت و ما كلمة النجاة فقال تقول إلهي أدم ملكك على ملكك بلطفك الخفي و أنا علي بن أبي طالب فاستيقظت و قلتها فنشأ غمام و أغاث الناس في الحال حتى عاشوا و الحمد لله وحده.(٣)

---

(١) مهج الدعوات ص ٩٠ـ٩٢.

(٢) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.

(٣) مهج الدعوات ص ١٣٩.

٧ـ مهج: [مهج الدعوات] من كتاب تعبير الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكليني و هذا لفظه:

أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال يا بني إذا كنت في شدة فأكثر من[١] أن تقول يا رءوف يا رحيم و الذي نراه في النوم كما نراه[٢] في اليقظة.[٣]

٨ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل[٤] الدعاء بإسناده[٥] إلى عثمان بن عيسى عن أبي حمزة الثمالي قال استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج و شفتاه يتحركان قال و بهت لذلك يا ثمالي قال قلت نعم جعلت فداك قال إني و الله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه و آخرته قال فقلت له جعلني الله فداك فأخبرني به قال نعم من قال حين يخرج من منزله بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللّٰهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ اللهم إني أسألك خير أموري كلها و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة ليقضى ما أحبه.

٢٨٤/٩٥ و من ذلك دعاء آخر عن مولانا الباقر عليه السلام وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عباس بن عامر عن ربيع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر قال أ لا أعلمك دعاء ندعو[٦] به أهل البيت إذا كربنا أمر أو تخوفنا شر السلطان أو أمرا[٧] لا[٨] قبل لنا به قلت بلى بأبي و أمي يا ابن رسول الله قال قل يا كائنا قبل كل شيء و يا مكون كل شيء و يا باقي[٩] بعد كل شيء صل على محمد و أهل بيته و افعل بي كذا وكذا.[١٠]

٩ـ دعوات الراوندي: روي عن ابن عباس أنه كان رجل على عهد عمر و له فلاء بناحية آذربايجان قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا إليه ما قد ناله قال اذهب فاستغث بالله و كتب له رقعة فيها[١١] الرقية و مضى و اغتممت له غما شديدا فلقيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته به فقال ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي و طالت علي سنتي فإذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها.

فلما رأيته بادرت فقلت ما وراك فقال إني صرت إلى الموضع و رميت بالرقعة فحمل عداد منها فرمحني أحدها في وجهي فسقطت و كان معي أخ لي فحملني فلم أزل أتعالج حتى صلحت فصار إلى عمر فأخبره بما كان فزبره و قال له كذبت لم تذهب بكتابي.

فمضيت[١٢] به إلى أمير المؤمنين فتبسم و قال أ لم أقل لك ثم أقبل على الرجل فقال له إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي[١٣] فيه و قل اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة و أهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين[١٤] فذلل لي صعوبتها و حزونتها و اكفني شرها فإنك الكافي المعافي و الغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا.

٢٨٥/٩٥ فلما كان من قابل قدم الرجل و معه جملة من أثمانها و كان الرجل يحج كل سنة و قد أنمى الله ماله قال ابن عباس قال أمير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدعاء فإنه يكفي ما يخاف إن شاء الله.[١٥]

باب ١٠٩ أدعية العافية و رفع المحنة و هو من البابين السابقين

١ـ دعوات الراوندي: قال الرضا عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلا يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم إني أسألك الصبر قال فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه قال[١٦] سألت البلاء قل اللهم إني أسألك العافية والشكر على العافية.

---

(١) كلمة «من» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «تراه» بدل «نراه» في الموضعين و «المنام» بدل «النوم».
(٣) مهج ا لدعوات ص ٣٣٣.
(٤) كلمة «فضل» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «بإسنادنا» بدل «بإسناده».
(٦) في المصدر «لا ندعو» بدل «ندعو».
(٧) عبارة «أو أمرا» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر «إلا» بدل «لا».
(٩) في المصدر «باقيا» بدل «باقي».
(١٠) مهج الدعوات ص ١٧٤ـ١٧٥ و فيه إضافة «برحمتك يا أرحم الراحمين».
(١١) في المصدر إضافة «من عمر إلى مردة الجن و الشياطين أن يذللوا له هذه المواشي له قال: فأخذ الرجل».
(١٢) في المصدر «معه» بدل «به».
(١٣) في المصدر إضافة «هو».
(١٤) في المصدر إضافة «اللهم».
(١٥) دعوات ا لراوندى ص ٦٤ـ٦٥، الحديث ١٦١ـ١٦٢.
(١٦) في المصدر «ثم» بدل «قال».

و روي أن النبي صلی الله علیه و آله دخل على مريض فقال ما شأنك قال صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة فقلت اللهم إن كان لي عندك ذنب تريد أن تعذبني به في الآخرة فعجل ذلك في الدنيا فصرت كما ترى فقال صلی الله علیه و آله بئسما قلت ألا قلت ﴿رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ﴾ فدعا له حتى أفاق.(١)

قال و كان داود علیه السلام يقول اللهم لا مرض يضنيني و لا صحة تنسيني و لكن بين ذلك.(٢)

٢٨٦/٩٥ ٢ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك دعاء العافية رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى أبي عبد الله علیه السلام قال كنت جالسا عند أبي و عنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به و هو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة و ذكر أن به حصاة لا يقدر على البول إلا بشدة فعلمه أبي هذا الدعاء فقال له الرجل امسح يديك المباركتين على بدني(٣) ففعل فقال له أبي قل هذا الدعاء حين تصلي صلاة الليل و أنت ساجد:

اللهم إني أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و قلت حيلته و ضعف عمله من الخطيئة و البلاء دعاء مكروب إن لم تداركه هلك و إن لم تستنقذه فلا حيلة له فلا تحط به يا سيدي و مولاي و إلهي مكرك و لا تثبت علي غضبك و لا تضطرني إلى اليأس من روحك و القنوط من رحمتك و طول الصبر على الأذى.

اللهم لا طاقة لي على بلائك و لا غنى(٤) بي عن رحمتك(٥) و هذا ابن نبيك و حبيبك صلواتك عليه و آله به أتوجه إليك فإنك جعلته مفزعا للخائف و استودعته علم ما كان و ما هو كائن فاكشف ضري و خلصني من هذه البلية إلى ما قد(٦) عودتني من عافيتك و رحمتك انقطع الرجاء إلا منك يا الله يا الله يا الله فانصرف الرجل ثم أتاه بعد أيام و ما به شيء مما كان يجده قال و أمرنا أبو عبد الله علیه السلام أن نكتم ذلك و قال أخبرت أبي بعافية الرجل فقال يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس و شكا(٧) إلى الله أن يعافيه عافاه(٨) من ذلك البلاء عند هذا الدعاء.(٩)

٣ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك وجدت في مجموع أن عقبة بن إسماعيل الحضرمي عمي فرأى في منامه قائلا يقول يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفا لما يشاء رد إلي بصري فقال ذلك فعاد إليه بصره.

٢٨٧/٩٥ و رأيت بخط الرضي(١٠) الآوي قدس الله روحه ما هذا لفظه دعاء علمه النبي أعمى فرد الله إليه بصره يصلي ركعتين ثم يقول اللهم إني أسألك و أدعوك و أرغب إليك و أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربك و ربي ليرد بك علي نور بصري فما قام الأعمى حتى رد الله عليه بصره و رأيت في المجلد الأول من كتاب التجمل في ترجمة محمد بن جعفر بن عبد الله بن يحيى بن خاقان ما سمعناه أن إنسانا ضعف بصره فرأى في منامه من يقول له قل أعيذ نور بصري بنور الله الذي لا يطفأ و امسح يدك(١١) على عينيك و تتبعها بآية الكرسي فقال فصح بصره و جرب ذلك فصح لي(١٢) بالتجربة.(١٣)

٤ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] روي عن العالم عن جعفر بن محمد الصادق قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و على آله علمني حبيبي رسول الله صلی الله علیه و آله دعاء و لا أحتاج معه إلى دواء الأطباء قيل و ما هو يا أمير المؤمنين قال سبع و ثلاثون تهليلة من القرآن من أربع و عشرين سورة من البقرة إلى المزمل ما قالها مكروب إلا فرج الله كربه و لا مديون إلا قضى الله دينه و لا غائب إلا رد الله غربته و لا ذو حاجة إلا قضى الله حاجته و لا خائف إلا أمن الله خوفه و من قرأها في كل يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق و النفاق و دفع عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام و الجنون و البرص و أحياه الله ريانا و أماته ريانا و أدخله الجنة ريانا و من قالها و هو على سفر لم ير في سفره إلا خيرا و من قرأها كل ليلة حين يأوي إلى فراشه وكل الله به سبعين ملكا يحفظونه من

---

(١) دعوات الراوندي ص ١١٤ـ١١٥، الحديث ٢٦١ـ٢٦٢ و الآية من سورة البقرة: ٢٠١.
(٢) دعوات الراوندي ص ١٣٤، الحديث ٣٣٤.
(٣) في المصدر «يدي» بدل «بدني».
(٤) في المصدر «غناء» بدل «غنا».
(٥) في المصدر إضافة «و روحك».
(٦) كلمة «قد» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «شكاه».
(٨) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٩) مهج الدعوات ص ٣٢٤.
(١٠) في المصدر «الرضا» بدل «الرضي».
(١١) في المصدر «بيديك».
(١٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(١٣) مهج الدعوات ص ٣٢٤ـ٣٢٥ و فيه «في التجربة» بدل «بالتجربة».

إبليس و جنوده حتى يصبح و كان في نهاره من المحفوظين و المرزوقين حتى يمسي و من كتبها و شربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء و لا خصاصة و لا شيء من أعين الجن و لا نفثهم و لا سحرهم و لا كيدهم و لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الدنيا مرزوقا بأوسع ما يكون آمنا من كل شيطان مريد و جبار عنيد و لم يخرج عن دار الدنيا حتى يريه الله عز و جل في منامه مقعده من الجنة و هذا أوله:

٢٨٨/٩٥ **من سورة البقرة اثنتان** ﴿وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾(١) ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ﴾(٢)

و من آل عمران خمسة ﴿الم اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰابَ بِالْحَقِّ﴾(٣) ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحٰامِ كَيْفَ يَشٰاءُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٤) ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ الْمَلٰائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلٰامُ﴾(٥) ﴿إِنَّ هٰذٰا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَ مٰا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللّٰهُ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٦).

و من النساء واحدة ﴿اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ لٰا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيثاً﴾(٧).

و من المائدة واحدة ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قٰالُوا إِنَّ اللّٰهَ ثٰالِثُ ثَلٰاثَةٍ وَ مٰا مِنْ إِلٰهٍ إِلّٰا إِلٰهٌ وٰاحِدٌ وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمّٰا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ﴾(٨).

و من الأنعام اثنتان ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾(٩) ﴿وَكِيلٌ اتَّبِعْ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾(١٠).

٢٨٩/٩٥ **و من الأعراف واحدة** ﴿قُلْ يٰا أَيُّهَا النّٰاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ كَلِمٰاتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾(١١).

و من براءة اثنتان ﴿اتَّخَذُوا أَحْبٰارَهُمْ وَ رُهْبٰانَهُمْ أَرْبٰاباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ مٰا أُمِرُوا إِلّٰا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً وٰاحِداً لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ سُبْحٰانَهُ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾(١٢) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(١٣).

و من يونس واحدة ﴿حَتّٰى إِذٰا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قٰالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرٰائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾(١٤).

و من هود واحدة ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمٰا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّٰهِ وَ أَنْ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(١٥).

و من الرعد واحدة ﴿وَ هُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمٰنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتٰابِ﴾(١٦).

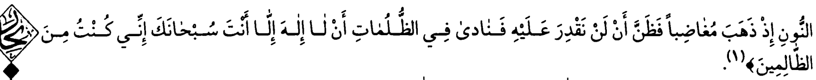
و من النحل واحدة ﴿يُنَزِّلُ الْمَلٰائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾(١٧).

و من طه ثلاثة ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفىٰ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمٰا يُوحىٰ إِنَّنِي أَنَا اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلٰاةَ لِذِكْرِي إِنَّمٰا إِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً﴾(١٨).

و من الأنبياء اثنتان ﴿وَ مٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلّٰا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾(١٩) ﴿وَ ذَا

---

(١) سورة البقرة، آية ١٦٣.
(٢) سورة البقرة، آية ٢٥٥.
(٣) سورة آل عمران، آية ١ـ٣.
(٤) سورة آل عمران، آية ٦.
(٥) سورة آل عمران، الآيتان: ١٨ـ١٩.
(٦) سورة آل عمران، آية ٦٢.
(٧) سورة النساء، آية ٨٧.
(٨) سورة المائدة، آية ٧٣.
(٩) سورة الأنعام، آية ١٠٢.
(١٠) سورة الأنعام، آية ١٠٦.
(١١) سورة الأعراف، آية ١٥٨.
(١٢) سورة التوبة، آية ٣١.
(١٣) سورة التوبة، آية ١٢٩.
(١٤) سورة يونس، آية ٩٠.
(١٥) سورة هود، آية ١٤.
(١٦) سورة الرعد، آية ٣٠.
(١٧) سورة النحل، آية ٢.
(١٨) سورة طه، الآيتان ٧ـ٨.
(١٩) سورة الأنبياء، آية ٢٥.


النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ﴾(١).

و من المؤمنين واحدة ﴿فَتَعالَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾(٢).

و من النمل واحدة ﴿وَ يَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَ ما تُعْلِنُونَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٣). ٢٩٠/٩٥

و من القصص اثنتان ﴿وَ هُوَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولىٰ وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٤) ﴿وَ لا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهاً آخَرَ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾(٥).

و من فاطر واحدة ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾(٦).

و من الصافات واحدة ﴿إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾(٧).

و من ص واحدة ﴿قُلْ إِنَّما أَنَا مُنْذِرٌ وَ ما مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللّٰهُ الْواحِدُ الْقَهّارُ﴾(٨).

و من غافر اثنتان ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾(٩) ﴿ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ﴾(١٠) ﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾(١١).

و من الدخان واحدة ﴿لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾(١٢).

و من الحشر اثنتان ﴿هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللّٰهِ عَمّا يُشْرِكُونَ﴾(١٣).

و في التغابن واحدة ﴿اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾(١٤). ٢٩١/٩٥

و في المزمل واحدة ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾(١٥).

٥ـ كتاب الإستدراك(١٦): بإسناده إلى الأعمش أن المنصور حيث طلبه فتطهر و تكفن و تحنط قال له حدثني بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمد في بني حمان قال قلت له أي الأحاديث قال حديث أركان جهنم قال قلت أ و تعفيني قال ليس إلى ذلك سبيل قال قلت حدثنا جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لجهنم سبعة أبواب و هي الأركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الأعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل و مصعب بن الوليد فرعون موسى و أبا جهل بن هشام و الأول و الثاني و السادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد.

قال فرفع رأسه و إذا على رأسه غلام أمرد ما رأيت أحسن وجها منه فقال إن كنت أحد أبواب جهنم فلم أستبق هذا و كان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام سألتك يا أمير المؤمنين بحق آبائي إلا عفوت عني فأبى ذلك و أمر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم أعلمه فإذا هو كأنه طير قد طار منه.

قال الأعمش فمر علي بعد أيام فقلت أقسمت عليك بحق أمير المؤمنين لما علمتني الكلام فقال ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت و هو الدعاء الذي دعا به أمير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله.

و هو: يا من ليس معه رب يدعى يا من ليس فوقه خالق يخشى يا من ليس دونه إله يتقى يا من ليس له وزير

---

(١) سورة الأنبياء، آية ٨٧.
(٢) سورة المؤمنون، آية ١١٦.
(٣) سورة النمل، الآيتان ٢٥ـ٢٦.
(٤) سورة القصص، آية ٧٠.
(٥) سورة القصص، آية ٨٨.
(٦) سورة فاطر، آية ٣.
(٧) سورة الصافات، آية ٣٥.
(٨) سورة ص، آية ٦٥.
(٩) سورة غافر، آية ٦٢.
(١٠) سورة غافر، آية ٦٤.
(١١) سورة غافر، آية ٦٥.
(١٢) سورة الدخان، آية ٨.
(١٣) سورة الحشر، آية ٢٢ـ٢٣.
(١٤) سورة التغابن، آية ١٣.
(١٥) مخطوط، و لم نعثر على نسخته و الآية من سورة المزمل: ٩.
(١٦) لم نعثر على هذا الكتاب.

يرشى يا من ليس له نديم يغشى يا من ليس له حاجب ينادى يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرما و جودا يا من لا يزداد علي عظم الذنوب إلا رحمة و عفوا و اسأله ما أحببت فإنه قريب مجيب.

٢٩٢/٩٥ قال الأعمش و أمر المنصور في رجل بأمر غليظ فحبس في بيت لينفذ فيه أمره ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور أ سمعتموه يقول شيئا فقال الموكل سمعته يقول يا من لا إله غيره فأدعوه و لا رب سواه فأرجوه نجني الساعة فقال و الله لقد استغاث بكريم فنجاه.

٦ـمشكاة الأنوار: من كتاب المحاسن عن الرضاؑ قال مر علي بن الحسينؑ برجل و هو يدعو الله أن يرزقه الصبر فقال ألا لا تقل هذا و لكن سل الله العافية و الشكر على العافية فإن الشكر على العافية خير من الصبر على البلاء.

كان من دعاء النبيﷺ اللهم إني أسألك العافية و الشكر على العافية و تمام العافية في الدنيا و الآخرة.[١]

و منه: قال كان النبيﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من الدنيا فإن الدنيا تمنع الآخرة.[٢]

عن أبي عبد اللهؑ أنه كان يقول في دعائه اللهم من علي بالتوكل عليك و التفويض إليك و الرضا بقدرك و التسليم لأمرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما قدمت يا رب العالمين.[٣]

باب ١١٠ أدعية الرزق

٢٩٣/٩٥ الآيات نوح ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً﴾[٤].

١ـب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيهؑ قال إذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلي الغداة بعد التشهد فقل اللهم إني غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقا حلالا طيبا و أعطني فيما ترزقني العافية تقول ذلك ثلاث مرات

قال و سمعت جعفرا يملي على بعض التجار من أهل الكوفة في طلب الرزق فقال له صل ركعتين متى شئت فإذا فرغت من التشهد قلت توجهت بحول الله و قوته بلا حول مني و لا قوة و لكن بحولك يا رب و قوتك أبرأ إليك من الحول و القوة إلا ما قويتني اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم و أسألك بركة أهله و أسألك أن ترزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا مباركا تسوقه إلي في عافية بحولك و قوتك و أنا خافض في عافية تقول ذلك ثلاث مرات.[٥]

أقول: قد مضى ما يوجب مزيد الرزق في كتاب السنن في باب مفرد و قد أوردنا في باب الاستغفار أخبارا في أنه يوجب مزيد الرزق.[٦]

٢٩٤/٩٥ ٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفحام عن عمه عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن عامر عن الرضا عن آبائهؑ قال قال النبيﷺ من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين استجلب به الغنى و استدفع به الفقر و سد عنه باب النار و استفتح له باب الجنة.[٧]

٣ـع: [علل الشرائع] السناني عن العلوي عن الفزاري عن جعفر بن سليمان عن سليمان بن مقبل قال قلت لأبي الحسن موسىؑ لأي علة يستحب للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن و إن كان على البول و الغائط قال إن ذلك يزيد في الرزق.[٨]

---

(١) مشكوة الأنوار ص ٢٥٨.
(٢) مشكوة الأنوار ص ٢٧١.
(٣) مشكوة الأنوار ص ٣٠٢.
(٤) سورة نوح، آية ١٠ـ١٢.
(٥) قرب الأسناد ص ٣، الحديث ٦.
(٦) راجع ج ٦٧ ص ٢٠٨ و ج ٩٣ ص ٢٧٥ و غيرها من المطبوعة.
(٧) أمالي الطوسي ص ٢٧٩ المجلس العاشر الحديث ٥٣٤.
(٨) علل الشرائع ج ١ ص ٢٨٤ الباب ٢٠٢ الحديث ٤.

٤ـ ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن عمرو بن علي عن عمه محمد بن عمر رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من كتب على خاتمه مٰا شٰاءَ اللّٰهُ لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ أستغفر الله أمن من الفقر المدقع.(1)

٥ـ سن: [المحاسن] النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله ينفي الله عنه الفقر.(2)

أقول: قد أوردنا بعض الأدعية في باب أدعية الصباح و المساء.(3)

٦ـ شي: [تفسير العياشي] عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله و قد فقد رجلا فقال ما بطأ بك عنا فقال السقم و العيال فقال أ لا أعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب الله عنك السقم و ينفي عنك الفقر لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً.(4)

٢٩٥/٩٥ أقول: أوردناه في باب الدعاء للأسقام بسند آخر و ليس فيه العلي العظيم

٧ـ مكا: [مكارم الأخلاق] في طلب الرزق عن الرضا عليه السلام قال شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر قال أذن كلما سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن.

عن الصادق عليه السلام اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله و إن كان في الأرض فأظهره و إن كان بعيدا فقربه و إن كان قريبا فأعطنيه و إن كان قد أعطيتنيه فبارك لي فيه و جنبني عليه المعاصي و الردى.(5)

٨ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن إبراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام و كان محارفا فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته و أخبره أنه لا يتوجه في حاجة له فتنقضي له فقال له أبو الحسن عليه السلام قل في آخر دعائك من صلاة الفجر سبحان الله العظيم و بحمده أستغفر الله و أتوب إليه و أسأله من فضله عشر مرات قال أبو القمقام فلزمت ذلك فو الله ما لبثت إلا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلا من قومي مات و لم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه و أنا مستغن.(6)

٢٩٦/٩٥ ٩ـ كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن سليمان عن أحمد بن الفضل عن أبي عمرو الحذاء قال ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إلي أدم قراءة إنا أرسلنا نوحا إلى قومه قال فقرأتها حولا فلم أر شيئا فكتبت إليه أخبره بسوء حالي و أني قد قرأت إنا أرسلنا نوحا إلى قومه حولا كما أمرتني و لم أر شيئا قال فكتب إلي قد وفى لك الحول فانتقل منها إلى قراءة إنا أنزلناه قال ففعلت فما كان إلا يسيرا حتى بعث إلي ابن أبي داود فقضى عني ديني و أجرى علي و على عيالي و وجهني إلى البصرة في وكالته بباب كلتا(7) و أجرى علي خمسمائة درهم.

و كتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار إلى أبي الحسن صلوات الله عليه أني كنت سألت أباك عن كذا و كذا و شكوت كذا و كذا و أني قد قلت الذي أحببت فأحببت أن تخبرني يا مولاي كيف أصنع في قراءة إنا أنزلناه أقتصر عليها وحدها في فرائضي و غيرها أم أقرأ معها غيرها أم لها حد أعمل به فوقع عليه السلام و قرأت التوقيع لا تدع من القرآن قصيرة و لا طويلة و يجزيك من قراءة إنا أنزلناه يومك و ليلتك مائة مرة.(8)

١٠ـ كا: [الكافي] علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللهقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله و من كثرت همومه فعليه بالاستغفار و من ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ينفي عنه الفقر.

و قال فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلا من الأنصار فقال ما غيبك عنا فقال الفقر يا رسول الله و طول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أ لا أعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر و السقم فقال بلى يا رسول الله فقال إذا أصبحت و أمسيت فقل لا

(1) ثواب الأعمال ص ٢١٤.
(2) المحاسن ج ١ ص ١١٤ الباب ٤١، الحديث ١١٣.
(3) راجع ج ٨٦ ص ٣٣٨ من المطبوعة.
(4) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠ الحديث ١٨١.
(5) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٠ الحديث ٢٣٦٧.
(6) فروع الكافي ج ٥ ص ٣١٥ الحديث ٤٦.
(7) في المصدر «كلاء» بدل «كلتا».
(8) فروع الكافي ج ٥ ص ٣١٦ الحديث ٥٠.



حول و لا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً فقال الرجل فو الله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر و السقم.(١)

١١ـ دعوات الراوندي: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال من لم يسأل الله من فضله افتقر.(٢)

٢٩٧/٩٥ و من دعائهم عليهم السلام اللهم إني أسألك من فضلك الواسع الفاضل المفضل رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا للآخرة و الدنيا هنيئا مريئا صبا صبا من غير من من أحد إلا سعة من فضلك و طيبا من رزقك و حلالا من واسعك تغنيني به عن فضلك أسأل و من يدك الملأى أسأل و من خيرتك أسأل يا من بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.(٣)

و من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام اللهم صن وجهي باليسار و لا تبتذل جاهي بالإقتار فأسترزق طالبي رزقك و أستعطف شرار خلقك و أبتلى بحمد من أعطاني و أفتتن بذم من منعني و أنت من وراء ذلك ولي الإعطاء و المنع إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهم اجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي و أول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي.(٤)

١٢ـ عدة الداعي: عن الصادق عليه السلام لطلب الرزق يا الله يا الله يا الله أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك و أن تبسط علي ما حظرت من رزقك.(٥)

١٣ـ مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال زارت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال يا بنية أ لا أزودك قالت بلى يا رسول الله فقال قولي الله ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك أحد و أنت الآخر فليس بعدك أحد و أنت الظاهر فليس فوقك أحد و أنت الباطن فليس دونك أحد اقض عني الدين و أغنني من الفقر.(٦)

١٤ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء اللهم كما صنت وجهي عن السجود إلا لك فصنه عن طلب الرزق إلا منك اللهم قوني على ما خلقتني له و لا تشغلني بما تكفلت لي به و اعصمني مما تعاقبني عليه.(٧)

٢٩٨/٩٥ ١٥ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء في سجدة الشكر لطلب الرزق يا من لا يزيد ملكه حسناتي و لا تشينه سيئاتي و لا ينقص خزائنه غناي و لا يزيد فيها فقري صل على محمد و آل محمد و أثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو إلا إياك و لا أخاف إلا منك و لا أثق إلا بك و لا أتكل إلا عليك و أجرني من تحويل ما أنعمت به علي في الدين و الدنيا و الآخرة أيام الدنيا برحمتك يا أرحم الراحمين.(٨)

١٦ـ ختص: [الإختصاص] عن القاسم بن بريد عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك قد كان الحال حسنا و إن الأشياء اليوم متغيرة فقال إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم فإن لم تصبها فبع وسادة من وسائدك بعشرة دراهم ثم ادع عشرة من أصحابك و اصنع لهم طعاما فإذا أكلوا فاسألهم فيدعو الله لك قال فقدمت الكوفة فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتى بعت وسادة لي بعشرة دراهم كما قال و جعلت لهم طعاما و دعوت أصحابي عشرة فلما أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي فما مكثت حتى مالت علي الدنيا.(٩)

١٧ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء الرزق مروي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما اللهم سألت عبادك قرضا مما تفضلت به عليهم و ضمنت لهم منه خلفا و وعدتهم عليه وعدا حسنا فبخلوا عنك فكيف بمن هو دونك إذا سألهم فالويل لمن كانت حاجته إليهم فأعوذ بك يا سيدي أن تكلني إلى أحد منهم فإنهم لو يملكون خزائن رحمتك لأمسكوا خَشْيَةَ الْإِنْفٰاقِ بما وصفتهم وَ كٰانَ الْإِنْسٰانُ قَتُوراً.

اللهم اقذف في قلوب عبادك محبتي و ضمن السماوات و الأرض رزقي و ألق الرعب في قلوب أعدائك مني و آنسني برحمتك و أتمم علي نعمتك و اجعلها موصولة بكرامتك إياي و أوزعني شكرك و أوجب لي المزيد من لدنك و لا تنسني و لا تجعلني من الغافلين أحبني و حببني و حبب إلي ما تحب من القول و العمل حتى أدخل فيه بلذة و

---

(١) روضة الكافي ص ٩٣ الحديث ٦٥.
(٢) دعوات الراوندي ص ١١٧ الحديث ٢٦٨.
(٣) دعوات الراوندي ص ١١٧ الحديث ٢٧٠.
(٤) دعوات الراوندي ص ١٣٣ الحديث ٣٣٠.
(٥) عدة الداعي ص ٢٧٦ـ٢٧٥.
(٦) مصباح الأنوار ـ مخطوط ـ ٢٨٠.
(٧) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٨) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٩) الاختصاص ص ٢٤.

أخرج منه بنشاط و أدعوك فيه بنظرك مني إليه لأدرك به ما عندك من فضلك الذي مننت به على أوليائك و أنال به طاعتك إنك قريب مجيب.

٢٩٩/٩٥ رب إنك عودتني عافيتك و غذوتني بنعمتك و تغمدتني برحمتك تغدو و تروح بفضل ابتدائك لا أعرف غيرها و رضيت مني بما أسديت إلي أن أحمدك بها شكرا مني عليها فضعف شكري لقلة جهدي فامنن علي بحمدك كما ابتدأتني بنعمتك فبها تتم الصالحات فلا تنزع مني ما عودتني من رحمتك فأكون من القانطين فإنه لا يقنط من رحمتك إلا الضالون.

رب إنك قلت ﴿وَ فِي السَّمٰاءِ رِزْقُكُمْ وَ مٰا تُوعَدُونَ﴾(١) و قولك الحق و اتبعت ذلك منك باليمين لأكون من الموقنين فقلت ﴿فَوَ رَبِّ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مٰا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾(٢) فعلمت ذلك علم من لم ينتفع بعلمه حين أصبحت و أمسيت و أنا مهتم بعد ضمانك لي و حلفك لي عليه هما أنساني ذكرك في نهاري و نفى عني النوم في ليلي فصار الفقر ممثلا بين عيني و ملأ قلبي أقول من أين و إلى أين و كيف أحتال و من لي و ما أصنع و من أين أطلب و أين أذهب و من يعود علي أخاف شماتة الأعداء و أكره حزن الأصدقاء فقد استحوذ الشيطان علي إن لم تداركني منك برحمة تلقي بها في نفسي الغنى و أقوى بها على أمر الآخرة و الدنيا.

فارضني يا مولاي بوعدك كي أوفي بعهدك و أوسع علي من رزقك و اجعلني من العاملين بطاعتك حتى ألقاك سيدي و أنا من المتقين.

اللهم اغْفِرْ لِي وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغٰافِرِينَ و ارحمني وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّٰاحِمِينَ و اعف عني و أنت خير العافين و ارزقني و أنت خير الرازقين و أفضل علي و أنت خير المفضلين و تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصّٰالِحِينَ وَ لٰا تُخْزِنِي يوم القيامة يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لٰا يَنْفَعُ مٰالٌ وَ لٰا بَنُونَ يا ولي المؤمنين.

٣٠٠/٩٥ اللهم إنه لا علم لي بموضع رزقي و إنما أطلبه بخطرات تخطر على قلبي فأجول في طلبه في البلدان و أنا مما أحاول طالب كالحيران لا أدري في سهل أو في جبل أو في أرض أو في سماء أو في بحر أو في بر و على يدي من هو و من قبل من و قد علمت أن علم ذلك كله عندك و أن أسبابه بيدك و أنت الذي تقسمه بلطفك و تسببه برحمتك فاجعل رزقك لي واسعا و مطلبه سهلا و مأخذه قريبا و لا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فإنك غني عن عذابي و أنا إلى رحمتك فقير فجد علي بفضلك يا مولاي إنك ذو فضل عظيم.(٣)

١٨ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء لمولانا و مقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام يعلق على الإنسان عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال من تعذر عليه رزقه و تغلقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ثم كتب له هذا الكلام في رق ظبي أو قطعة من أدم و علقه عليه أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه وسع الله رزقه و فتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب.

اللهم لا طاقة لفلان بن فلان بالجهد و لا صبر له على البلاء و لا قوة له على الفقر و الفاقة اللهم فصل على محمد و آل محمد و لا تحظر على فلان بن فلان رزقك و لا تقتر عليه سعة ما عندك و لا تحرمه فضلك و لا تحسمه من جزيل قسمك و لا تكله إلى خلقك و لا إلى نفسه فيعجز عنها و يضعف عن القيام فيما يصلحه و يصلح ما قبله بل تنفرد بلم شعثه و تولي كفايته و انظر إليه في جميع أموره إنك إن وكلته إلى خلقك لم ينفعوه و إن ألجأته إلى أقربائه حرموه و إن أعطوه أعطوه قليلا نكدا و إن منعوه منعوه كثيرا و إن بخلوا بخلوا و هم للبخل أهل.

اللهم أغن فلان بن فلان من فضلك و لا تخله منه فإنه مضطر إليك فقير إلى ما في يدك و أنت غني عنه و أنت به خبير عليم وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بٰالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً وَ مَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لٰا يَحْتَسِبُ.(٤)

---

(١) سورة الذاريات، آية ٢٢.
(٢) سورة الذاريات، آية ٢٣.
(٣) مخطوط، و لم نعثر على نسخته.
(٤) مهج الدعوات ص ١٢٦.

باب ١١١ الأدعية للدين

٣٠١/٩٥ ١ـلي: [الأمالي للصدوق] النقاش عن أحمد الهمداني عن عبيد بن حمدون عن حسين بن نصر عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن الباقر عن أبيه عن جده عن عليعليه السلام قال شكوت إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله دينا كان علي فقال يا علي قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك و بفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك و صبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل و لا أعظم منه.(١)

ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن الصدوق مثله.(٢)

٢ـمع: [معاني الأخبار] القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لأبي عبد اللهعليه السلام إن علي دينا كثيرا و لي عيال و لا أقدر على الحج فعلمني دعاء أدعو به فقال قل في دبر كل صلاة مكتوبة اللهم صل على محمد و آل محمد و اقض عني دين الدنيا و دين الآخرة فقلت له أما دين الدنيا فقد عرفته فما دين الآخرة فقال دين الآخرة الحج.

٣ـضا: [فقه الرضا عليه السلام] روي أنه شكا رجل إلى العالمعليه السلام دينا عليه فقال له العالمعليه السلام أكثر من الصلاة.

٣٠٢/٩٥ و إذا كان لك دين على قوم و قد تعسر عليك أخذه فقل اللهم لحظة من لحظاتك تيسر على غرمائي بها القضاء و تيسر لي بها منهم الاقتضاء إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و إذا وقع عليك دين فقل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك و أغنني بفضلك عن فضل من سواك فإنه نروي عن رسول اللهصلى الله عليه وآله لو كان عليك مثل صبير دينا قضاه عنك و الصبير جبل باليمن يقال لا يرى جبل أعظم منه.(٣)

و روي أكثر من الاستغفار و أرطب لسانك بقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر.(٤)

٤ـشي: [تفسير العياشي] عن عبد الله بن سنان قال شكوت إلى أبي عبد اللهعليه السلام فقال أ لا أعلمك شيئا إذا قلته قضى الله دينك و أنعشك و أنعش حالك فقلت ما أحوجني إلى ذلك فعلمه هذا الدعاء قل في دبر صلاة الفجر توكلت على الحي الذي لا يموت و الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللهم إني أعوذ بك من البؤس و الفقر و من غلبة الدين و السقم و أسألك أن تعينني على أداء حقك إليك و إلى الناس.(٥)

٥ـمكا: [مكارم الأخلاق] عن الحسين بن خالد قال لزمني دين ببغداد ثلاث مائة ألف و كان لي دين أربعمائة ألف فلم يدعني غرمائي أن أقتضي ديني و أعطيهم قال و حضر الموسم فخرجت مستترا و أردت الوصول إلى أبي الحسنعليه السلام فلم أقدر فكتبت إليه أصف له حالي و ما علي و ما لي فكتب إلي في عرض كتابي قل في دبر كل صلاة:

٣٠٣/٩٥ اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترحمني بلا إله إلا أنت اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترضى عني بلا إله إلا أنت اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن تغفر لي بلا إله إلا أنت.

أعد ذلك ثلاث مرات في دبر كل صلاة فريضة فإن حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى قال الحسين فأدمتها فو الله ما مضت بي إلا أربعة أشهر حتى اقتضيت ديني و قضيت ما علي و افتضلت مائة ألف درهم.(٦)

٦ـكا: [الكافي] العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال كتبت إلى جعفرعليه السلام أني قد لزمني دين فادح فكتب أكثر من الاستغفار و رطب لسانك بقراءة إنا أنزلناه.(٧)

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣١٧ المجلس ٦١ الحديث ١٠.
(٢) أمالي الطوسي ص ٤٣٠ المجلس ١٥ الحديث ٩٦٣.
(٣) فقه الرضا ص ٣٩٩.
(٤) فقه الرضا ص ٣٩٩.
(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٠ الحديث ١٨٢.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤٧ الحديث ٢٣٦٣.
(٧) فروع الكافي ج ٥ ص ٣١٦ الحديث ٥١.



باب ١١٢ أدعية السفر

أقول: قد أوردنا عمدة الآداب و الأعمال و الأدعية للسفر في عدة أبواب من كتاب الحج و في كتاب العشرة و كتاب الآداب و السنن و لنذكر هنا أيضا نبذا منها تيمنا و تبركا بذلك إن شاء الله تعالى.

١ـمهج: [مهج الدعوات] دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام حين وجهه إلى اليمن:

اللهم إني أتوجه إليك بلا ثقة مني بغيرك و لا رجاء يأوي بي إلا إليك و لا قوة أتكل عليها و لا حيلة ألجأ إليها إلا طلب فضلك و التعرض لرحمتك و السكون إلى أحسن عادتك و أنت أعلم بما سبق لي في وجهي هذا مما أحب و أكره فإنما أوقعت علي فيه قدرتك فمحمود فيه بلاؤك متضح فيه قضاؤك و أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب.

٣٠٤/٩٥ اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء و مقاصر كل لأواء و ابسط علي كنفا من رحمتك و سعة من فضلك و لطفا من عفوك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت و ذلك مع ما أسألك أن تخلفني في أهلي و ولدي و صروف حزانتي بأحسن ما خلفت به غائبا من المؤمنين في تحصين كل عورة و ستر كل سيئة و حط كل معصية و كفاية كل مكروه و ارزقني على ذلك شكرك و ذكرك و حسن عبادتك و الرضا بقضائك يا ولي المؤمنين.

و اجعلني و ولدي و ما خولتني و رزقتني من المؤمنين و المؤمنات في حماك الذي لا يستباح و ذمتك التي لا تخفر و جوارك الذي لا يرام و أمانك الذي لا ينقض و سترك الذي لا يهتك فإنه من كان في حماك و ذمتك و جوارك و أمانك و سترك كان آمنا محفوظا و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.(١)

أقول: قال محمد بن المشهدي في مزاره روي عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي صل ركعتين و أقبل إلي حتى أعلمك دعاء يجمع الله به لك خير الدنيا و الآخرة قال مولاي صلوات الله عليه فصليت و أقبلت إليه فقال لي عليه السلام قل اللهم إني أتوجه إليك و ساق الدعاء كما مر و زاد في آخره و صلى الله على سيدنا محمد و آله.(٢)

باب ١١٣ أدعية الخروج من الدار

أقول: و قد أوردت أكثر تلك الأدعية و الآداب في كتاب الآداب و السنن و كتاب العشرة و غيرهما و لنذكر هنا أيضا نبذا يسيرا منها.

٣٠٥/٩٥ ١ـكتاب زيد الزراد: قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد خرج من منزله فوقف على عتبة باب داره فلما نظر إلى السماء رفع رأسه و حرك إصبعه السبابة يديرها و يتكلم بكلام خفي لم أسمعه فسألته فقال نعم يا زيد إذا أنت نظرت إلى السماء فقل:

يا من جعل السماء سقفا مرفوعا يا من رفع السماء بغير عمد يا من سد الهواء بالسماء يا منزل البركات من السماء إلى الأرض يا من في السماء ملكه و عرشه و في الأرض سلطانه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من هو بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ يا من زين السماء بالمصابيح و جعلها رُجُوماً لِلشَّياطِينِ صل على محمد و على آل محمد و اجعل فكري فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ و لا تجعلني من الغافلين و أنزل علي بركات من السماء و افتح لي الباب الذي إليك يصعد منه صالح عملي حتى يكون ذلك إليك واصلا و قبيح عملي فاغفره و اجعله هباء منثورا متلاشيا و افتح لي باب الروح و الفرج و الرحمة و انشر علي بركاتك و كفلين من رحمتك فأتني و أغلق عني الباب

(١) مهج ا لدعوات ص ٩٤.
(٢) المزار الكبيرة ـ مخطوط ـ ص ٤٣٢.

الذي تنزل منه نقمتك و سخطك و عذابك الأدنى و عذابك الأكبر ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلاٰفِ اللَّيْلِ وَ النَّهٰارِ﴾ إلى آخر الآية.

ثم تقول اللهم عافني من شر مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمٰاءِ إلى الأرض و من شر مٰا يَعْرُجُ فِيهٰا و من شر ما ذرأ في الأرض و مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقا يطرقني بخير أطرقني برحمة منك تعمني و تعم داري و أهلي و ولدي و أهل حزانتي و لا تطرقني ببلاء يغصني بريقي و يشغلني عن رقادي فإن رحمتك سبقت غضبك و عافيتك سبقت بلاءك.

و تقرأ حول نفسك و ولدك آية الكرسي و أنا ضامن لك أن تعافى من كل طارق سوء و من كل أنواع البلاء.[١]

٢ـكتاب زيد الزراد: قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج أحدكم من منزله فليتصدق بصدقة و ليقل اللهم ٣٠٦/٩٥
أظلني من تحت كنفك و هب لي السلامة في وجهي هذا ابتغاء السلامة و العافية و المغفرة و صرف أنواع البلاء اللهم فاجعله لي أمانا في وجهي هذا و حجابا و سترا و مانعا و حاجزا من كل مكروه و محذور و جميع أنواع البلاء إنك وهاب جواد ماجد كريم.[٢]

فإنك إذا فعلت ذلك وقلته لم تزل في ظل صدقتك ما نزل بلاء من السماء إلا ودفعه عنك ولا استقبلك بلاء في وجهك إلا وصدمه[٣] عنك ولا أرادك من هوام الأرض شيء من تحتك ولا عن يمينك ولا عن يسارك إلا وقمعته الصدقة.[٤]

باب ١١٤ في أدعية السر المروية عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى و هي من جملة الأحاديث القدسية و فيها أدعية لكثير من المطالب أيضا

١ـلد: [بلد الأمين] أدعية السر رواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سر لا يعلمه إلا قليل قلما[٥] عثر عليه و كان يقول و أنا أقول لعنة الله و ملائكته و أنبيائه و رسله[٦] و صالح خلقه على مفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غير ثقة فاكتموا سر رسول الله صلى الله عليه وآله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي إني و الله ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي و وعاه قلبي و نظره بصري إن لم يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل عليه السلام فإياك يا علي أن تضيع سري هذا فإني قد دعوت الله تعالى أن يذيق من أضاع سري هذا جرائيم جهنم.

اعلم أن كثيرا من الناس و إن قل تعبدهم إذا علموا ما أقول لك كانوا في أشد العبادة و أفضل الاجتهاد و لو لا طغاة هذه الأمة لبثثت هذا السر و لكن قد علمت أن الدين إذا يضيع و أحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة.

إني لما أسري بي إلى السماء فانتهيت إلى السماء السابعة فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كفور القدور.

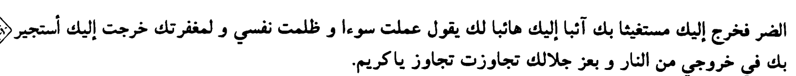
فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول أنت أكرم ٣٠٧/٩٥
خلقه عليه و عنده علم قد زواه عن جميع الأنبياء و جميع أممهم غيرك و غير أمتك لمن ارتضيت لله منهم أن ينشروه لمن بعدهم لمن ارتضوا الله منهم أنه لا يضرهم بعد ما أقول لك ذنب كان قبله و لا مخافة ما يأتي[٧] من بعده و لذلك أمرت بكتمانه لئلا يقول العالمون حسبنا هذا من الطاعة.

يا محمد قل لمن عمل كبيرة من أمتك فأراد محوها و الطهارة منها فليطهر لي بدنه و ثيابه ثم ليخرج إلى برية أرضي فليستقبل وجهي يعني القبلة حيث لا يراه أحد ثم ليرفع يديه إلي فإنه ليس بيني و بينه حائل و ليقل:

يا واسعا بحسن عائدته و يا ملبسنا فضل رحمته و يا مهيبا لشدة سلطانه و يا راحما بكل مكان ضريرا أصابه

---

(١) كتاب زيد الزراد ضمن ا لأصول الستة عشر ص ٨ـ٩. و الآية من سورة البقرة: ١٦٤ و من سورة آل عمران: ١٩٠.
(٢) كتاب زيد الزراد ضمن الأصول الستة عشر ص ١٠ـ١١.
(٣) في المصدر: «صده» بدل «صدمه».
(٤) كتاب زيد الزراد ضمن الأصول الستة عشر ص ١٠ـ١١.
(٥) في المصدر «فلما» بدل «قلما».
(٦) كلمة «رسله» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر «تأتي» بدل «ما يأتي».



الضر فخرج إليك مستغيثا بك آئبا إليك هائبا لك يقول عملت سوءا و ظلمت نفسي و لمغفرتك خرجت إليك أستجير بك في خروجي من النار و بعز جلالك تجاوزت تجاوز يا كريم.

و باسمك الذي تسميت به و جعلته في كل عظمتك و مع كل قدرتك و في كل سلطانك و صيرته في قبضتك و نورته بكتابك و ألبسته وقارا منك يا الله يا الله أطلب إليك أن تصلي على محمد و آل محمد و[1] أن تمحو عني ما أتيتك به و انزع بدني عن مثله فإني بك لا إله إلا أنت أعتصم[2] و باسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها مؤمن هذا اعترافي لك فلا تخذلني و هب لي عافية و أنجني من الذنب العظيم هلكت فتلافني بحق حقوقك كلها يا كريم.

فإنه إن لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته تلك حتى أغفرها له و أطهره الأبد منها لأني قد علمتك أسماء أجيب بها الداعي. ٣٠٨/٩٥

يا محمد و من كثرت ذنوبه من أمتك فيما دون الكبائر حتى يشهر بكثرتها و يمقت على اتباعها فليعتمدني عند طلوع الفجر أو قبل أفول الشفق و لينصب وجهه إلي و ليقل:

يا رب يا رب فلان بن فلان عبدك شديد حياؤه منك لتعرضه لرحمتك لإصراره على ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم إن عظيم ما أتيت به لا يعلمه غيرك قد شمت بي فيه القريب و البعيد و أسلمني فيه العدو و الحبيب و ألقيت بيدي إليك طمعا لأمر واحد و طمعي ذلك في رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة و تلافني بالمغفرة و العصمة من الذنوب إني إليك متضرع.

أسألك باسمك الذي يرسل أقدام حملة عرشك ذكره و ترعد لسماعه أركان العرش إلى أسفل التخوم.

إني أسألك بعز ذلك الاسم الذي ملأ كل شيء دونك إلا رحمتني يا رب[3] باستجارتي إليك باسمك هذا يا عظيم أتيتك بكذا و كذا و يسمي الأمر الذي أتى به فاغفر لي تبعته و عافني من إشاعته بعد مقامي هذا يا رحيم.

فإنه إذا قال ذلك بدلت ذنوبه إحسانا و رفعت دعاءه مستجابا و غلبت له هواه.

يا محمد و من كان كافرا و أراد التوبة و الإيمان فليطهر لي بدنه و ثيابه ثم ليستقبل قبلتي و ليضع حر جبينه لي بالسجود فإنه ليس بيني و بينه حائل و ليقل:

يا من تغشى لباس النور الساطع الذي استضاء به أهل سماواته و أرضه[4] و يا من خزن رؤيته عن كل من هو دونه و كذلك ينبغي لوجهه الذي عنت وجوه الملائكة المقربين له إن الذي كنت لك فيه من عظمتك جاحدا أشد من كل نفاق فاغفر لي جحودي فإني أتيتك تائبا و ها أنا ذا أعترف لك على نفسي بالفرية عليك فإذ أمهلت لي في الكفر ثم خلصتني منه فطوقني حب الإيمان الذي أطلبه منك بحق ما لك من الأسماء التي منعت من دونك علمها لعظم شأنها و شدة جلالها و بالاسم الواحد الذي لا يبلغ أحد صفة كنهه و بحقها كلها أجرني أن أعود إلى الكفر بك سبحانك لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غفرانك إني من الظالمين. ٣٠٩/٩٥

فإنه إذا قال ذلك لم يرفع رأسه إلا عن رضى مني و هذا له قبول.

يا محمد و من كثرت همومه من أمتك فليدعني سرا و ليقل:

يا جالي الأحزان و يا موسع الضيق و يا أولى بخلقه من أنفسهم و يا فاطر تلك النفوس و ملهمها فجورها و تقواها نزل بي يا فارج الهم هم ضقت به ذرعا و صدرا حتى خشيت أن أكون غرض فتنة يا الله و بذكرك تطمئن القلوب يا مقلب القلوب و الأبصار[5] قلب قلبي من الهموم إلى الروح و الدعة و لا تشغلني عن ذكرك بتركك ما بي من الهموم إني إليك متضرع.

أسألك باسمك الذي لا يوصف إلا بالمعنى لكتمانك هو في غيوبك ذات النور أجل بحقه أحزاني و اشرح صدري بكشوط ما بي من الهم يا كريم. ٣١٠/٩٥

فإنه إذا قال ذلك توليته فجلوت همومه فلن تعود إليه أبدا.

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(٢) كلمة «أعتصم» ليست في المصدر.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

يا محمد و من نزلت به قارعة من فقر في دنياه فأحب العافية منها فلينزل بي فيها و ليقل:

يا محل كنوز أهل الغنى و يا مغني أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة إليهم و النظر لهم يا الله لا يسمى غيرك إلها إنما الآلهة كلها معبودة دونك بالفرية و الكذب لا إله إلا أنت يا ساد الفقر و يا جابر الكسر و يا كاشف[١] الضر و يا عالم السرائر صل على محمد و آله و[٢] ارحم هربي إليك من فقري أسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر ذاكره أبدا أن تعيذني من لزوم فقر أنسى به الدين أو بسوء غنى أفتتن به عن الطاعة بحق نور أسمائك كلها أطلب إليك من رزقك كفافا للدنيا تعصم به الدين لا أجد لي غيرك مقادير الأرزاق عندك فانفعني من قدرتك فيها بما تنزع به ما نزل بي من الفقر يا غني يا مجيب.[٣]

فإنه إذا قال ذلك نزعت الفقر من قلبه و غشيته الغنى و جعلته من أهل القناعة.

يا محمد و من نزلت به مصيبة في نفسه أو دينه أو دنياه أو أهله أو ماله فأحب فرجها فلينزلها بي و ليقل:

يا ممتنا على أهل الصبر بتطويقكهم بالدعة التي أدخلتها عليهم بطاعتك لا حول و لا قوة إلا بك فدحتني مصيبة قد فتنتني و أعيتني المسالك للخروج منها و اضطرني إليك الطمع فيها مع حسن الرجاء لك فيها فهربت إليك بنفسي و انقطعت إليك لضري و رجوتك لدعائي قد هلكت فأغثني و اجبر مصيبتي بجلاء كربها و إدخالك الصبر علي فيها فإنك إن خليت بيني و بين ما أنا فيه هلكت فلا صبر لي يا ذا الاسم الجامع الذي[٤] فيه عظيم الشئون كلها بحقك و[٥] أغثني بتفريج مصيبتي عني يا كريم.

فإنه إذا قال ذلك ألهمته الصبر و طوقته الشكر و فرجت عنه مصيبته بجبرآنها ٣١١/٩٥

يا محمد و من خاف شيئا دوني من كيد الأعداء و اللصوص فليقل في المكان الذي يخاف فيه:

يا آخذا بنواصي خلقه و السافع بها إلى قدره و المنفذ فيها حكمه و خالقها و جاعل قضائه لها غالبا و كلهم ضعيف عند غلبته وثقت بك يا سيدي عند قوتهم إني مكيود لضعفي و لقوتك على من كادني تعرضت لك فسلمني منهم اللهم فإن حلت بينهم و بيني فذلك أرجوه منك و إن أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمك يا خير المنعمين صل على محمد و آل محمد و لا تجعل تغيير نعمتك على يد أحد سواك و لا تغيرها أنت بي فقد ترى الذي يراد بي فحل بيني و بين شرهم بحق ما به تستجيب الدعاء يا الله يا رب العالمين.

فإنه إذا قال ذلك نصرته على أعدائه و حفظته.

يا محمد و من خاف شيئا مما في الأرض من سبع أو هامة فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه:

يا ذارئ ما في الأرض كلها بعلمه بعلمك يكون ما يكون مما ذرأت لك السلطان على ما ذرأت و لك السلطان القاهر على كل شيء من[٦] دونك يا عزيز يا منيع إني أعوذ[٧] بقدرتك على كل شيء من كل شيء يضر من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرته صل على محمد و آل محمد و[٨] ادرأها عني و احجزها و لا تسلطها علي و عافني من شرها و بأسها يا الله ذا العلم العظيم احفظني[٩] بحفظك من مخاوفي يا رحيم.

فإنه إذا قال ذلك لم تضره دواب الأرض التي ترى و التي لاترى. ٣١٢/٩٥

يا محمد و من خاف مما في الأرض جانا أو شيطانا فليقل حين يدخله الروع:

يا الله الإله الأكبر القاهر بقدرته جميع عباده و المطاع لعظمته عند كل خليقته و الممضى مشيته لسابق قدره أنت تكلأ ما خلقت بالليل و النهار و لا يمتنع من أردت به سوءا بشيء دونك من ذلك السوء و لا يحول أحد دونك بين أحد و ما تريد به من الخير كل ما يرى و لا يرى في قبضتك و جعلت قبائل الجن و الشياطين يروننا و لا نراهم و أنا لكيدهم خائف فآمني من شرهم و بأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز فإنه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجن و الشياطين سوء أبدا.

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٥) حرف «و» ليست في المصدر.
(٦) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «بك و».
(٨) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٩) في المصدر «حطني» بدل «احفظني».



يا محمد و من خاف سلطانا أو أراد إليه طلب حاجة فليقل حين يدخل عليه:

يا ممكن هذا مما في يديه و مسلطه على كل من دونه و معرضه في ذلك لامتحان دينه على كل من دونه إنه يسطو بمرحه فيما آتيته من الملك و يجور فينا و يتجبر بافتخاره بالذي ابتليته به من التعظيم[1] عند عبادك أسألك أن تسلبه ما هو فيه أنت بقوة لا امتناع له منها عند إرادتك فيها إني أمتنع من شر هذا بخيرك و أعوذ من قوته بقدرتك اللهم صل على محمد و آله و[2] ادفعه عني و آمني من حذاري منه بحق وجهك و عظمتك يا عظيم.

يا محمد[3] و ليقل إذا أراد طلب حاجة إليه:

٣١٣/٩٥ يا من هو أولى بهذا من نفسه و يا أقرب إليه من قلبه و يا أعلم به من غيره و يا رازقه مما هو في يديه مما أحتاج إليه إليك أطلب و بك أتشفع لنجاح حاجتي فخذ لي حين أكلمه بقلبه فاغلبه لي حتى أبتز منه حوائجي كلها بلا امتناع منه و لا من و لا رد و لا فظاظة يا حيا في غنى لا تموت و لا تبلى أمت قلبه عن ردي بلا قضاء الحاجة و اقض لي طلبتي في الذي قبله و خذه لي في ذلك أخذ عزيز مقتدر بحق قدرتك التي غلبت بها العالمين.

فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته و لو كانت في نفس المطلوب إليه.

يا محمد و من هم بأمرين فأحب أن أختار أرضاهما إلي فألزمه إياه فليقل حين يريد ذلك:

اللهم اختر لي بعلمك و وفقني بعلمك لرضاك و محبتك اللهم اختر لي بقدرتك و جنبني بعزتك و قدرتك من[4] مقتك و سخطك اللهم اختر لي فيما أريد من هذين الأمرين و تسميهما أحبهما إليك و أرضاهما لك و أقربهما منك اللهم إني أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء عن جميع خلقك أن تصلي على محمد و آل محمد و اغلب بالي و هواي و سريرتي و علانيتي بأخذك و اسفع بناصيتي إلى ما تراه لك رضى و لي صلاحا فيما أستخيرك فيه حتى تلزمني من ذلك أمرا أرضى فيه بحكمك و أتكل فيه على قضائك و أكتفي فيه بقدرتك و لا تقلبني و هواي لهواك مخالف و لا ما أريد لما تريد لي مجانب اغلب بقدرتك التي تقضي بها ما أحببت بهواك هواي و يسرني لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها و لا تخذلني بعد تفويضي إليك أمري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم أوقع خيرتك في قلبي و افتح قلبي للزومها يا كريم آمين.

فإنه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل و الآجل.

٣١٤/٩٥ يا محمد و من أصابه معاريض بلاء من مرض فلينزل بي فيه و ليقل:

يا مصح أبدان ملائكته و يا مفرغ تلك الأبدان لطاعته و يا خالق الآدميين صحيحا و مبتلى و يا معرض أهل السقم و أهل الصحة للأجر و البلية و يا مداوي المرضى و شافيهم و يا مصح أهل السقم بإلباسهم عافيته[5] بطبه و يا مفرج عن أهل البلاء بلاياهم بجليل رحمته قد نزل بي من الأمر ما رفضني فيه أقاربي و أهلي و الصديق و البعيد و ما شمت بي فيه أعدائي حتى صرت مذكورا ببلائي في أفواه المخلوقين و أعيتني أقاويل أهل الأرض لقلة علمهم بدواء دائي و طب دوائي في علمك عندك مثبت صل على محمد و آل محمد و انفعني بطبك فلا طبيب أرجى عندي منك و لا حميم أشد تعطفا منك علي قد غيرت بليتك نعمك علي فحول ذلك عني إلى الفرج و الرخاء فإنك إن لم تفعل لم أرجه من غيرك فانفعني بطبك و داوني بدوائك يا رحيم.

فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه ضره و عافيته منه.

يا محمد و من نزل به القحط من أمتك فإني إنما أبتلي بالقحط أهل الذنوب فليجاروا إلي جميعا و ليجأر إلي جائرهم و ليقل:

٣١٥/٩٥ يا معيننا على ديننا بإحيائه أنفسنا بالذي نشر علينا من رزقه نزل بنا أمر عظيم لا يقدر على تفريجه عنا غير منزله يا منزله عجز العباد عن فرجه فقد أشرفت الأبدان على الهلاك و إذا هلكت الأبدان هلك الدين يا ديان العباد و مدبر

---

(١) في المصدر «العظيم» بدل «التعظيم».
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

أمورهم بتقدير أرزاقهم لا تحولن بشيء[1] بيننا و بين رزقك و هنئنا ما أصبحنا فيه من كرامتك لك متعرضين قد أصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا فارحمنا بمن جعلته أهلا لذلك حين تسأل به يا رحيم لا تحبس عن أهل الأرض ما في السماء و انشر علينا رحمتك و ابسط علينا كنفك و عد علينا بقبولك و عافنا من الفتنة في الدين و الدنيا و شماتة القوم الكافرين يا ذا النفع و الضر إنك إن أنجيتنا فبلا تقديم منا لأعمال حسنة و لكن لإتمام ما بنا من الرحمة و النعمة[2] و إن رددتنا فبلا ظلم منك[3] لنا و لكن بجنايتنا فاعف عنا قبل انصرافنا و اقلبنا بإنجاح الحاجة يا عظيم.

فإنه إن لم يرد مما أمرتك أحدا غيري حولت لأهل تلك البلدة بالشدة رخاء و بالخوف أمنا و بالعسر يسرا و ذلك لأني قد علمتك دعاء عظيما.

يا محمد ومن أراد الخروج من أهله لحاجة أو سفر فأحب أن أوديه سالما مع قضائي له الحاجة فليقل حين يخرج من بيته:

بسم الله مخرجي و بإذنه خرجت و قد علم قبل أن أخرج خروجي و قد أحصى علمه ما في مخرجي و مرجعي توكلت على الإله الأكبر توكل مفوض إليه أمره و مستعين به على شئونه مستزيد من فضله مبرئ نفسه من كل حول و من كل قوة إلا به خروج ضرير خرج بضره إلى من يكشفه و خروج فقير خرج بفقره إلى من يسده و خروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيها و خروج من ربه أكبر ثقته و أعظم رجائه و أفضل أمنيته الله ثقتي في جميع أموري كلها به فيها جميعا أستعين و لا شيء إلا ما شاء الله في علمه أسأل الله خير المخرج و المدخل لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

فإنه إذا قال ذلك وجهت له في مدخله و مخرجه السرور و أديته سالما.

يا محمد و من أراد من أمتك ألا يحول بين دعائه و بيني حائل و أن أجيبه لأي أمر شاء عظيما كان أو صغيرا في السر و العلانية إلي أو إلى غيري فليقل آخر دعائه:

٣١٦/٩٥ يا الله المانع بقدرته خلقه و المالك بها سلطانه و المتسلط بما في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه و راجيك مسرور لا يخيب أسألك بكل رضى لك من كل شيء أنت فيه و بكل شيء تحب أن تذكر به و بك يا الله فليس يعدلك شيء أن تصلي على محمد و آله و أن تحوطني و والدي و ولدي و إخواني و أخواتي و مالي بحفظك و أن تقضي حاجتي في كذا و كذا.

فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول من مكانه.

يا محمد و من أراد طلب شيء من الخير الذي يتقرب به العباد إلي و أن أفتح له كائنا ما كان فليقل حين يريد ذلك:

يا دالنا على المنافع لأنفسنا من لزوم طاعته و يا هادينا لعبادته التي جعلها سبيلا إلى درك رضاه إنما يفتح الخير وليه يا ولي الخير قد أردت منك كذا و كذا و يسمي ذلك الأمر و لم أجد إليه باب سبيل مفتوحا و لا ناهج طريق واضح و لا تهيئة سبب تيسر أعيتني فيه جميع أموري كلها في الموارد و المصادر و أنت ولي الفتح لي بذلك لأنك دللتني عليه فلا تحظره عني و لا تجبهني عنه برد فليس يقدر عليه أحد غيرك و ليس عند أحد إلا عندك أسألك بمفاتح غيوبك كلها و جلال علمك كله و عظيم شئونك كلها إقرار عيني و إفراح قلبي و تهنيتك إياي بإسباغ[4] نعمك علي بتيسير قضاء حوائجي و نسخكها في حوائج من نسخت حاجته مقضية لا تقلبني بحقك عن اعتمادي لك إلا بها فإنك أنت الفتاح بالخيرات و أنت على كل شيء قدير فيا فتاح يا مدبر صل على محمد و آل محمد و[5] هيئ لي تيسير سببها و سهل علي باب طريقها و افتح لي من غناك باب مدخلها و لينفعني جاري بك فيها يا رحيم.

فإنه إذا قال ذلك فتحت له باب الخير برضاي عنه و جعلته لي وليا.

يا محمد و من أراد من أمتك أن أعافيه من الغل و الحسد و الرياء و الفجور فليقل حين يسمع تأذين السحر:

٣١٧/٩٥ يا مطفئ الأنوار بنوره و يا مانع الأبصار من رؤيته و يا محير القلوب في شأنه إنك طاهر مطهر يطهر بطهرك من

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

طهرته بها و ليس من دونك أحد أحوج إلى تطهيرك إياه مني لديني و بدني و قلبي فأية حال كنت فيها مجانبا لك في الطاعة و الهوى فألزمني و إن كرهت حب طاعتك بحق محل جلالك منك حتى أنال فضيلة الطهرة منك لجميع شئوني رب صل على محمد و آل محمد[1] و اجعل ما طهر[2] من طهرتك على بدني طهرة خير حتى تطهر به مني ما أكن في صدري و أخفيه في نفسي و اجعلني على ذلك أحببت أم كرهت و اجعل محبتي تابعة لمحبتك و اشغلني بنفسي عن كل من دونك شغلا يدوم فيه العمل بطاعتك و اشغل غيري عني للمعافاة من نفسي و من جميع المخلوقين.

فإنه إذا قال ذلك ألزمته حب أوليائي و بغض أعدائي و كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين.

يا محمد ومن كانت له حاجة سرا بالغة ما بلغت إلي أو إلى غيري فليدعني في جوف الليل خاليا وليقل وهو على طهر:

يا الله ما أجد أحدا إلا و أنت رجاؤه و من أرجى خلقك لك أنا يا الله و ليس شيء من خلقك إلا و هو [3] واثق و من أوثق خلقك بك أنا يا الله و ليس أحد من خلقك إلا و هو لك في حاجته معتمد و في طلبته سائل و من ألحفهم سؤالا لك أنا و من أشدهم اعتمادا لك أنا لأني أمسيت شديدا ثقتي في طلبتي إليك و هي كذا و كذا و سمها فإنك إن قضيتها قضيت و إن لم تقضها لم تقض أبدا و قد لزمني من الأمر ما لا بد لي منها فلذلك طلبت إليك يا منفذ[4] أحكامه بإمضائها صل على محمد و آل محمد و[5] امض قضاء حاجتي هذه بإثباتكها في غيوب الإجابة حتى تقلبني بها منجحا حيث كانت تغلب لي فيها أهواء جميع عبادك و امنن علي بإمضائها و تيسيرها و نجاحها فيسرها لي فإني مضطر إلى قضائها و قد علمت ذلك فاكشف ما بي من الضر[6] بحقك الذي تقضي به ما تريد.

٣١٨/٩٥ فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول فليطب بذلك نفسه.

يا محمد إن لي علما أبلغ به من علمه رضاي مع طاعتي و أغلب له هواه إلى محبتي فمن أراد ذلك فليقل:

يا مزيل قلوب المخلوقين عن هواهم إلى هواه و يا قاصرا[7] أفئدة العباد لإمضاء القضاء بنفاذ القدر ثبت قلبي على طاعتك و معرفتك و ربوبيتك و أثبت في قضائك و قدرك البركة في نفسي و أهلي و مالي في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ حفظه احفظني بالحفظ الذي جعلت من حفظته به محفوظا و صير شئوني كلها بمشيتك في الطاعة لك مني مؤاتية و حبب إلي حب ما تحب من محبتك إلي في الدين و الدنيا و أحيني على ذلك في الدنيا[8] و توفني عليه و اجعلني من أهله على كل حال أحببت أم كرهت يا رحيم.

فإنه إذا قال ذلك لم أره في دينه فتنة و لم أكره إليه طاعتي و مرضاتي أبدا.

يا محمد و من أحب من أمتك رحمتي و بركاتي و رضواني و تعطفي و قبولي و ولايتي و إجابتي فليقل حين تزول الشمس أو يزول الليل:

٣١٩/٩٥ اللهم ربنا لك الحمد كله جملته و تفصيله كما استحمدت به إلى أهله الذين خلقتهم له اللهم ربنا لك الحمد حمدا كما يحمدك من بالحمد رضيت عنه لشكر ما به من نعمك اللهم ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك و قضيت به على عبادك حمدا مرغوبا فيه عند أهل الخوف منك لمهابتك و مرهوبا عند أهل العزة بك لسطواتك و مشهودا عند أهل الإنعام منك لإنعامك سبحانك متكبرا في منزلة تذبذبت أبصار الناظرين و تحيرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها تباركت في منازلك العلى[9] كلها و تقدست في الآلاء التي أنت فيها أهل الكبرياء لا إله إلا أنت الكبير الأكبر للفناء خلقتنا و أنت الكائن للبقاء فلا تفنى و لا نبقى و أنت العالم بنا و نحن أهل العزة[10] بك و الغفلة عن شأنك و أنت الذي لا تغفل بسنة و لا نوم بحقك يا سيدي أجرني من تحويل ما أنعمت علي به في الدين و الدنيا في أيام الدنيا يا كريم.

فإنه إذا قال ذلك كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين الحامدين الشاكرين.

يا محمد و من أراد من أمتك حفظي و كلاءتي و معونتي فليقل عند صباحه و مسائه و نومه:

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٢) في المصدر «ظهر» بدل «طهر».
(٣) في المصدر إضافة «بك».
(٤) في المصدر «منقذ» بدل «منفذ».
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «بحقك».
(٧) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٨) عبارة: «في الدنيا» ليست في المصدر.
(٩) كلمة «العلى» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر «الغرة» بدل «العزة».

آمنت بربي و هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ إله كل شيء و منتهى كل علم و وارثه و رب كل رب و أشهد الله على نفسي بالعبودية و الذل و الصغار و أعترف بحسن صنائع الله إلي و أبوء على نفسي بقلة الشكر و أسأل الله في يومي هذا أ[1]و في ليلتي هذه بحق ما يراه له حقا على ما يراه مني له رضى و إيمانا و إخلاصا و رزقا واسعا و يقينا خالصا بلا شك و لا ارتياب حسبي إلهي من كل من هو دونه و الله وكيلي من كل من سواه آمنت بسر علم الله كله[2] و علانيته و أعوذ بما في علم الله كله من كل سوء و من كل شر سبحان العالم بما خلق اللطيف فيه المحصي له القادر عليه مٰا شٰاءَ اللّٰهُ[3] لٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ أستغفر الله هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

فإنه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة و عطفت عليه قلوبهم و جعلته في دينه محفوظا.

يا محمد إن السحر لم يزل قديما و ليس يضر شيئا إلا بإذني فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل:

٣٢٠/٩٥ اللهم رب موسى و خاصه بكلامه و هازم من كاده بسحره بعصاه و معيدها بعد العود ثعبانا و ملقفها إفك أهل الإفك و مفسد عمل الساحرين و مبطل كيد أهل الفساد من كادني بسحر أو بضر عامدا أو غير عامد أعلمه أو لا أعلمه و أخافه أو لا أخافه فاقطع من أسباب السماوات عمله حتى ترجعه عني غير نافذ و لا ضار لي و لا شامت بي إني أدرأ بعظمتك في نحور الأعداء فكن لي منهم مدافعا أحسن مدافعة و أتمها يا كريم.

فإنه إذا قال ذلك لم يضره سحر ساحر جني و لا إنسي أبدا.

يا محمد و من أراد من أمتك تقبل الفرائض و النوافل منه فليقل خلف كل فريضة أو تطوع:

يا شارعا لملائكته الدين القيم دينا راضيا به منهم لنفسه و يا خالقا[4] من سوى الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه و يا مستخصا من خلقه لدينه رسلا[5] إلى من دونهم و يا مجازي أهل الدين بما عملوا في الدين اجعلني بحق اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب إليه من أهل دينك المؤثر به بإلزامكهم حقه و تفريغك قلوبهم للرغبة في أداء حقك فيه إليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها شيئا سوى دينك عندي أبين فضلا و لا إلي أشد تحببا و لا بي لاصقا و لا أنا إليه منقطعا و اغلب بالي و هواي و سريرتي و علانيتي و اسفع بناصيتي إلى كل ما تراه لك مني رضى من طاعتك في الدين.

فإنه إذا قال ذلك تقبلت منه النوافل و الفرائض و عصمته فيها من العجب و حببت إليه طاعتي و ذكري يا محمد و من ملأه هم دين من أمتك فلينزل بي و ليقل:

٣٢١/٩٥ يا مبتلي الفريقين أهل الفقر و أهل الغنى و جازيهم بالصبر في الذي ابتليتهم به و يا مزين حب المال عند عباده و ملهم الأنفس الشح و السخاء و يا فاطر الخلق على الفظاظة و اللين غمني دين فلان بن فلان و فضحني بمنه علي به وأعياني باب طلبته إلا منك يا خير مطلوب إليه الحوائج يا مفرج الأهاويل فرج همي و أهاويلي في الذي لزمني من دين فلان بتيسيركه لي من رزقك فاقضه يا قدير و لا تهني بتأخر أدائه و لا بتضييقه علي و يسر لي أداءه فإني به مسترق فافكك رقي من سعتك التي لا تبيد و لا تغيض أبدا.

فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين و أديته إليه عنه:

يا محمد و من أصابه ترويع[6] فأحب أن أتم عليه النعمة و أهنئه الكرامة و أجعله وجيها عندي فليقل يا حاشي العز قلوب أهل التقوى و يا متوليهم بحسن سرائرهم و يا مؤمنهم بحسن تعبدهم أسألك بكل ما قد أبرمته إحصاء من كل شيء قد أتقنته علما أن تستجيب لي بتثبيت قلبي على الطمأنينة و الإيمان و أن توليني من قبولك ما تبلغني به شدة الرغبة في طاعتك حتى لا أبالي أحدا سواك و لا أخاف شيئا من دونك يا رحيم.

فإنه إذا قال ذلك آمنته من روائع الحدثان في نفسه و دينه و نعمه.

يا محمد قل للذين يريدون التقرب إلي اعلموا علم يقين أن هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إلي بعد الفرائض و ذلك أن تقول:

---

(١) من المصدر.

(٢) كلمة «كله» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة «كان».

(٤) في المصدر «خالق» بدل «خالقا».

(٥) في المصدر إضافة «بدينه».

(٦) في المصدر «بروايح» بدل «ترويح».

اللهم إنه لم يمس أحد من خلقك أنت أحسن إليه صنيعا مني و لا له أدوم كرامة و لا عليه أبين فضلا و لا به أشد ترفقا و لا عليه أشد حياطة و لا عليه أشد تعطفا منك علي و إن كان جميع المخلوقين يعددون من ذلك مثل تعديدي فاشهد يا كافي الشهادة بأني أشهدك بنية صدق بأن لك الفضل و الطول في إنعامك علي و قلة شكري لك فيها يا فاعل كل إرادته صل على محمد و آله و طوقني أمانا من حلول السخط فيه لقلة الشكر و أوجب لي زيادة من إتمام النعمة.

٣٢٢/٩٥ بسعة المغفرة أنظرني خيرك و صل على محمد و آله و لا تقايسني بسريرتي و امتحن قلبي لرضاك و اجعل ما تقربت به إليك في دينك لك خالصا و لا تجعله للزوم شبهة أو فخر أو رئاء أو كبر يا كريم.

فإنه إذا قال ذلك أحبه أهل سماواتي و سموه الشكور.

يا محمد و من أراد من أمتك ألا يكون لأحد عليه سلطان بكفايتي إياه الشرور فليقل :

يا قابضا على الملك لما دونه و مانعا من دونه نيل شيء من ملكه يا مغني أهل التقوى بإماطته الأذى في جميع الأمور عنهم لا تجعل ولايتي في الدين و الدنيا إلى أحد سواك و اسفع بنواصي أهل الخير كلهم إلي حتى أنال من خيرهم خيره و كن لي عليهم في ذلك معينا و خذ لي بنواصي أهل الشر كلهم و كن لي منهم في ذلك حافظا و عني مدافعا و لي مانعا حتى أكون آمنا بأمانك لي بولايتك لي من شر من لا يؤمن شره[1] إلا بأمانك يا أرحم الراحمين.

فإنه إذا قال ذلك لم يضره كيد كائد أبدا.

يا محمد و من أراد من أمتك أن تربح تجارته فليقل حين يبتدئ بها:

يا مربي نفقات أهل التقوى و مضاعفها و يا سائق الأرزاق سحا إلى المخلوقين و يا مفضلنا بالأرزاق بعضنا على بعض سقني و وجهني في تجارتي هذه إلى وجه غنى عاصم شكور آخذه بحسن شكر لتنفعني به و تنفع به مني يا مربح تجارات العالمين بطاعته صل على محمد و آل محمد و[2] سق لي في تجارتي هذه رزقا ترزقني فيه حسن الصنع فيما ابتليتني به و تمنعني فيه من الطغيان و القنوط يا خير ناشر رزقه لا تشمت بي بردك علي دعائي بالخسران عدوا لي و أسعدني بطلبتي منك و بدعائي إياك يا أرحم الراحمين.

٣٢٣/٩٥ فإنه إذا قال ذلك أربحت تجارته و أربيتها له.

يا محمد و من أراد من أمتك الأمان من بليتي و الاستجابة لدعوته[3] فليقل حين يسمع تأذين المغرب:

يا مسلط نقمه على أعدائه بالخذلان لهم في الدنيا و العذاب لهم في الآخرة و يا موسعا فضله على أوليائه بعصمته إياهم في الدنيا و حسن عائدته و يا شديد النكال بالانتقام و يا حسن المجازاة بالثواب و يا بارئ خلق الجنة و النار و ملزم أهلهما عملهما و العالم بمن يصير إلى جنته و ناره يا هادي يا مضل يا كافي يا معافي يا معاقب صل على محمد و آل محمد[4] و اهدني بهداك و عافني بمعافاتك من سكنى جهنم مع الشياطين و ارحمني فإنك إن لم ترحمني أَكُنْ مِنَ الْخاسِرِينَ[5] و أعذني من الخسران بدخول النار و حرمان الجنة بحق لا إله إلا أنت يا ذا الفضل العظيم.

فإنه إذا قال ذلك تغمدته في ذلك المقام الذي يقول فيه برحمتي.

يا محمد و من كان غائبا فأحب أن أؤديه سالما مع قضائي له الحاجة فليقل في غربته:

يا جامعا بين أهل الجنة على تألف من القلوب و شدة تواجد في المحبة و يا جامعا بين طاعته و بين من خلقه لها و يا مفرجا عن كل محزون و يا مؤئل كل غريب و يا راحمي في غربتي بحسن الحفظ و الكلاءة و المعونة لي و يا مفرج ما بي من الضيق و الحزن بالجمع بيني و بين أحبتي و يا مؤلفا بين الأحباء صل على محمد و آل محمد و[6] لا تفجعني بانقطاع أوبة أهلي و ولدي عني و لا تفجع أهلي بانقطاع أوبتي عنهم بكل مسائلك أدعوك فاستجب لي فذلك دعائي إياك فارحمني يا أرحم الراحمين.

٣٢٤/٩٥ فإنه إذا قال ذلك آنسته في غربته و حفظته في الأهل و أديته سالما مع قضائي له الحاجة.

يا محمد و من أراد من أمتك أن أرفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل صلاة افترضت عليه و هو رافع يديه آخر كل شيء:

---

(١) من المصدر.
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «لدعوتي» بدل «لدعوته».
(٤) جملة «صلى على محمد و آل محمد و» ليست في المصدر.
(٥) حرف «و» ليس في المصدر.
(٦) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

يا مبدئ الأسرار و مبين الكتمان و شارع الأحكام و ذارئ الأنعام و خالق الأنام و فارض الطاعة و ملزم الدين و موجب التعبد أسألك بحق تزكية كل صلاة زكيتها و بحق من زكيتها له و بحق من زكيتها به أن تجعل صلاتي هذه زاكية متقبلة بتقبلكها و رفعكها و تصيرك بها ديني زاكيا و إلهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتى تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم بالخشوع فيها أنت ولي الحمد كله فلا إله إلا أنت فلك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي و أنت ولي التوحيد كله فلا إله إلا أنت فلك التوحيد كله بكل توحيد أنت له ولي و أنت ولي التهليل كله فلا إله إلا أنت فلك التهليل كله بكل تهليل أنت له ولي و أنت ولي التسبيح كله فلا إله إلا أنت فلك التسبيح كله بكل تسبيح أنت له ولي و أنت ولي التكبير كله فلا إله إلا أنت فلك التكبير كله بكل تكبير أنت له ولي رب عد علي في صلاتي هذه برفعكها زاكية متقبلة إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ.[1]

٣٢٥/٩٥ أقول: وجدت في بعض كتب الإجازات[2] إسنادا لأدعية السر و هو هذا من خط السيد نظام الدين أحمد الشيرازي الفقير إلى الله الغني المغني أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحسني الحسيني يروي عن عمه و مخدومه مجد الملة و الدين إسماعيل عن والده و مخدومه شرف الإسلام و عز المسلمين إبراهيم عن شيخ شيوخ المحدثين صدر الحق و الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي عن الشيخ الإمام مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن الفرج النيلي عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

و عن الشيخ الإمام صدر الدين أيضا عن الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر عن القاضي فخر الدين محمد بن خالد الأبهري عن السيد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي قال أخبرنا السيد الإمام أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني قال أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثني أبو علي محمد بن همام قال حدثني الحسن بن زكريا البصري قال حدثني صهيب بن عباد بن صهيب عن أبيه عباد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه و آله سر فلما عثر عليه[3] إلى آخر أدعية السر.

أقول: و ذكر السيد الأجل علي بن طاوس في كتاب فتح الأبواب في الاستخارات عند ذكر دعاء الاستخارة من تلك الأدعية سندا آخر حيث قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصفهاني في جمادى الأولى من سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي الأصفهاني صاحب الشاذكوني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني قال حدثني محمد بن إبراهيم بن نوح الأصبحي و أبو الخصيب[4] سليمان بن عمرو بن نوح الأصبحي قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال قال علي عليه الصلاة و السلام إنه كان لرسول الله صلى الله عليه و آله سر فلما عثر إلى آخر ما مر من الرواية ثم ذكر الدعاء.[5]

باب ١١٥ ما ينبغي أن يدعى به في زمان الغيبة

٣٢٦/٩٥ أقول: قد أوردنا أكثر أدعية هذا المعنى في كتاب الغيبة و لنذكر هنا أيضا شطرا منها.

١ـ ك: [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن العسكري بن محمد بن

---

(١) البلد الأمين ص ٥٠٤ـ٥١٥.
(٢) لم نتحققه.
(٣) لم نعثر على هذا المصدر.
(٤) في المصدر: «أبو الحصيب» بدل «أبو الخصيب».
(٥) فتح الأبواب ص ١٩٣ـ١٩٤.

عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد اللهؑ ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى و لا إمام هدى لا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت و كيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمان يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت[1] يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك فقال إن الله عز و جل مقلب القلوب و الأبصار و لكن قل كما أقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.[2]

مهج: [مهج الدعوات] لعل معنى قوله الأبصار لأن تقلب القلوب و الأبصار يكون يوم القيامة من شدة أهواله و في الغيبة إنما يخاف من تقلب القلوب دون الأبصار.[3]

٢ـ ك: [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن عيسى[4] عن خالد بن نجيح عن زرارة عن أبي عبد اللهؑ في حديث ذكر فيه غيبة القائمؑ قال زرارة فقلت جعلت فداك فإن أدركت ذلك الزمان فأي شيء أعمل قال يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.[5]

٣٢٧/٩٥ أقول: قد مضى تمامه بأسانيد في باب مدح المؤمنين في زمان الغيبة.[6]

٣ـ ك: [إكمال الدين] أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء و ذكر أن الشيخ قدس الله روحه أملاه عليه و أمره أن يدعو به و هو الدعاء في غيبة القائمؑ:

اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة الجاهلية و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني.

اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و عليا و محمدا و جعفرا و موسى و عليا و محمدا و عليا و الحسن و الحجة القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين اللهم فثبتني على دينك و استعملني بطاعتك و لين قلبي لولي أمرك و عافني مما امتحنت به خلقك و ثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك فبإذنك غاب عن بريتك و أمرك ينتظر و أنت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له بإظهار أمره و كشف ستره و صبرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت و لا أكشف عما سترته و لا أبحث عما كتمته و لا أنازعك في تدبيرك و لا أقول لم و كيف و ما بال ولي أمر الله لا يظهر و قد امتلأت الأرض من الجور و أفوض أموري كلها إليك.

٣٢٨/٩٥ اللهم إني أسألك أن تريني ولي أمرك ظاهرا نافذا لأمرك مع علمي بأن لك السلطان و القدرة و البرهان و الحجة و المشية و الإرادة و الحول و القوة فافعل ذلك بي و بجميع المؤمنين حتى ننظر إلى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة أبرز يا رب مشاهده و ثبت قواعده و اجعلنا ممن تقر عيننا برؤيته و أقمنا بخدمته و توفنا على ملته و احشرنا في زمرته.

اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت و برأت و ذرأت و أنشأت و صورت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به و احفظ فيه رسولك و وصي رسولك اللهم و مد في عمره و زد في أجله و أعنه على ما أوليته و استرعيته و زد في كرامتك له فإنه الهادي المهدي القائم المهتدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور.

اللهم و لا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته و انقطاع خبره عنا و لا تنسنا ذكره و انتظاره و الإيمان به و قوة اليقين في ظهوره و الدعاء له و الصلاة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته من ظهوره و قيامه و يكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول اللهﷺ و ما جاء به من وحيك و تنزيلك قو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا على يده

---

(١) في المصدر إضافة: «يا الله يا رحمن يا رحيم».
(٢) كمال الدين ج ٢ ص ٣٥١ـ٣٥٢.
(٣) مهج الدعوات ص ٣٣٣.
(٤) في المصدر إضافة «عن عثمان بن عيسى الكلابي».
(٥) كمال الدين ج ٢ ص ٣٤٢ـ٣٤٣.
(٦) مر بالرقم ٧٠ من باب ٢٢ في ج ٥٢ ص ١٤٦ من المطبوعة.

منهاج الهدى و المحجة[1] العظمى و الطريقة الوسطى و قونا على طاعته و ثبتنا على مشايعته و اجعلنا في حزبه و أعوانه و أنصاره و الراغبين بفعله و لا تسلبنا ذلك في حياتنا و لا عند وفاتنا حتى توفانا و نحن على ذلك غير شاكين و لا ناكثين و لا مرتابين و لا مكذبين.

اللهم عجل فرجه و أيده بالنصر و انصر ناصريه و اخذل خاذليه و دمدم على من نصب له و كذب به و أظهر به الحق و أمت به الجور و استنقذ به عبادك المؤمنين من الذل و أنعش به البلاد و اقتل به الجبابرة الكفرة و اقصم به رءوس الضلالة و ذلل به الجبارين و الكافرين و أبر به المنافقين و الناكثين و جميع المخالفين و الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و بحرها و برها و سهلها و جبلها حتى لا تدع منهم ديارا و لا تبقي لهم آثارا و تطهر منهم بلادك و اشف منهم صدور عبادك و جدد به ما امتحى من دينك و أصلح به ما بدل من حكمك و غير من سنتك حتى يعود دينك به و على يده غضا جديدا صحيحا لا عوج.

٣٢٩/٩٥ فيه و لا بدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك و ارتضيته لنصرة دينك و اصطفيته بعلمك و عصمته من الذنوب و برأته من العيوب و أطلعته على الغيوب و أنعمت عليه و طهرته من الرجس و نقيته من الدنس.

اللهم فصل عليه و على آبائه الأئمة الطاهرين و على شيعتهم المنتجبين و بلغهم من آمالهم أفضل ما يأملون و اجعل ذلك منا خالصا من كل شك و شبهة و رياء و سمعة حتى لا نريد به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك.

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا و غيبة ولينا و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن بنا و تظاهر الأعداء و كثرة عدونا و قلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله و بصبر منك تيسره و إمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين.

اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليك في إظهار عدلك في عبادك و قتل أعدائك في بلادك حتى لا تدع للجور دعامة إلا قصمتها و لا بنية إلا أفنيتها و لا قوة إلا أوهنتها و لا ركنا إلا هددته و لا حدا إلا فللته و لا سلاحا إلا كللته و لا راية إلا نكستها و لا شجاعا إلا قتلته و لا حبا[2] إلا خذلته ارمهم يا رب بحجرك الدامغ و اضربهم بسيفك القاطع و ببأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين و عذب أعداءك و أعداء دينك و أعداء رسولك بيد وليك و أيدي عبادك المؤمنين.

٣٣٠/٩٥ اللهم اكف وليك و حجتك في أرضك هول عدوه و كد من كاده و امكر بمن مكر به و اجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا و اقطع عنه مادتهم و أرعب به قلوبهم و زلزل له أقدامهم و خذهم جهرة و بغتة شدد عليهم عقابك و أخزهم في عبادك و العنهم في بلادك و أسكنهم أسفل نارك و أحط بهم أشد عذابك و أصلهم نارا و احش قبور موتاهم نارا و أصلهم حر نارك فإنهم أَضاعُوا الصَّلٰاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوٰاتِ و أذلوا عبادك.

اللهم و أحي بوليك القرآن و أرنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه و أحي به القلوب الميتة و اشف به الصدور الوغرة و اجمع به الأهواء المختلفة على الحق و أقم به الحدود المعطلة و الأحكام المهملة حتى لا يبقى حق إلا ظهر و لا عدل إلا زهر و اجعلنا يا رب من أعوانه و ممن يقوى بسلطانه و المؤتمرين لأمره و الراضين بفعله و المسلمين لأحكامه و ممن لا حاجة به إلى التقية من خلقك أنت يا رب الذي تكشف السوء و تجيب المضطر إذا دعاك و تنجي من الكرب العظيم فاكشف الضر عن وليك و اجعله خليفة في أرضك كما ضمنت له اللهم و لا تجعلنا[3] من خصماء آل محمد و لا تجعلنا[4] من أعداء آل محمد و لا تجعلني من أهل الحنق و الغيظ على آل محمد فإني أعوذ بك من ذلك فأعذني و أستجير بك فأجرني اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا و الآخرة و من المقربين.[5]

جم: [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام مثله.[6]

٤ـ جم: [جمال الأسبوع] جماعة بإسنادهم إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله و الحميري و علي بن إبراهيم و الصفار كلهم عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مولد و صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن و رواه جدي أبو جعفر الطوسي فيما يرويه عن يونس بن عبد الرحمن بعدة

---

(١) في المصدر «الحجة» بدل «المحجة».

(٢) في المصدر «جيشا» بدل «حبا».

(٣) في المصدر «لا تجعلني» بدل «لا تجعلنا».

(٤) في المصدر «لا تجعلني» بدل «لا تجعلنا».

(٥) كمال الدين ج ٢ ص ٥١٢ـ٥١٥.

(٦) جمال الأسبوع ص ٣١٥ـ٣١٩.

طرق تركت ذكرها كراهية للإطالة في هذا المكان يروي عن يونس بن عبد الرحمن أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

٣٣١/٩٥ اللهم ادفع عن وليك و خليفتك و حجتك على خلقك و لسانك المعبر عنك بإذنك الناطق بحكمك[١] و عينك الناظرة على بريتك و شاهدك على عبادك[٢] الجحجاح المجاهد العائذ بك عندك و أعذه من شر جميع ما خلقت و برأت و أنشأت و صورت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به و احفظ فيه رسولك و آباءه أئمتك و دعائم دينك و اجعله في وديعتك التي لا تضيع و في جوارك الذي لا يخفر[٣] و في منعك و عزك الذي لا يقهر و آمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنته به و اجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه و أيده بنصرك العزيز و أيده بجندك الغالب و قوه بقوتك و أردفه بملائكتك و وال من ولاه و عاد من عاداه و ألبسه درعك الحصينة و حفه بالملائكة حفا.

اللهم و بلغه أفضل ما بلغت القائمين بقسطك من أتباع النبيين اللهم اشعب به الصدع و ارتق به الفتق و أمت به الجور و أظهر به العدل و زين بطول بقائه الأرض و أيده بالنصر و انصره بالرعب و قو ناصريه و اخذل خاذليه و دمدم على من نصب له و دمر من غشه و اقتل به جبابرة الكفر و عمده و دعائمه و اقصم به رءوس الضلالة و شارعة البدع و مميتة السنة و مقوية الباطل و ذلل به الجبارين و أبر به الكافرين و جميع الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و برها و بحرها و سهلها و جبلها حتى لا تدع منهم ديارا و لا تبقي لهم آثارا.

اللهم طهر منهم بلادك و اشف منهم عبادك و أعز به المؤمنين و أحي به سنن المرسلين و دارس حكمة النبيين و جدد به ما امتحى من دينك و بدل من حكمك حتى تعيد دينك به و على يديه جديدا[٤] غضا محضا صحيحا لا عوج فيه و لا بدعة معه و حتى تنير بعدله ظلم الجور و تطفئ به نيران الكفر و توضح به معاقد الحق و مجهول العدل فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك و اصطفيته من خلقك و اصطنعته على عينك[٥] و ائتمنته على غيبك و عصمته من الذنوب و برأته من العيوب و طهرته من الرجس و سلمته من الدنس.

٣٣٢/٩٥ اللهم فإنا نشهد له يوم القيامة و يوم حلول الطامة أنه لا يذنب ذنبا و لا أتى حوبا و لم يرتكب معصية و لم يضيع لك طاعة و لم يهتك لك حرمة و لم يبدل لك فريضة و لم يغير لك شريعة و أنه الهادي المهدي الطاهر التقي النقي الرضي الزكي.

اللهم أعطه في نفسه و أهله و ولده و ذريته و أمته و جميع رعيته ما تقر به عينه و تسر به نفسه و تجمع له ملك المملكات كلها قريبها و بعيدها و عزيزها و ذليلها حتى يجري حكمه على كل حكم و يغلب بحقه كل باطل.

اللهم اسلك بنا على يديه منهاج الهدى و المحجة العظمى و الطريقة الوسطى التي يرجع إليها القالي[٦] و يلحق بها التالي وقوفا[٧] على طاعته و ثبتنا على مشايعته و امنن علينا بمتابعته و اجعلنا في حزبه القوامين بأمره الصابرين معه الطالبين رضاك بمناصحته حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره و أعوانه و مقوية سلطانه.

اللهم و اجعل ذلك لنا خالصا من كل شك و شبهة و رياء و سمعة حتى لا نعتمد به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك و حتى تحلنا محله و تجعلنا في الجنة معه و أعذنا من السامة و الكسل و الفترة و اجعلنا ممن تنتصر به لدينك و تعز به نصر وليك و لا تستبدل بنا غيرنا فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير و هو علينا عسير.

اللهم صل على ولاة عهده و الأئمة من بعده[٨] و بلغهم آمالهم و زد في آجالهم و أعز نصرهم و تمم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم و ثبت دعائمهم و اجعلنا لهم أعوانا و على دينك أنصارا فإنهم معادن كلماتك و أركان توحيدك و دعائم دينك و ولاة أمرك و خالصتك بين عبادك[٩] و صفوتك من خلقك و أولياؤك و سلائل أوليائك و صفوة أولاد رسلك و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.[١٠]

---

(١) في المصدر «بحكمتك» بدل «بحكمك».
(٢) في المصدر «خلقك» بدل «عبادك».
(٣) في المصدر «لا يحقر» بدل «لا يخفر».
(٤) كلمة «جديدا» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «و اصطفيته على عبادك» بدل «و اصطنعته على عينك».
(٦) في المصدر «الغالي» بدل «القالي».
(٧) في المصدر «وقونا» بدل «وقوفا».
(٨) في المصدر «من ولده» بدل «من بعده».
(٩) في المصدر «من عبادك» بدل «بين عبادك».
(١٠) جمال الأسبوع ص ٣٠٧-٣١٠.

٣٣٣/٩٥ ٥ـ قال السيد: و وجدت هذا الدعاء برواية أخرى و هي ما حدث به زيد بن جعفر العلوي عن إسحاق بن الحسن عن محمد بن همام بن سهيل و محمد بن شعيب بن أحمد معا عن شعيب بن أحمد المالكي عن يونس بن عبد الرحمن عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء للحجة صاحب الزمان عليه السلام فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:

اللهم صل على محمد و آل محمد و ادفع عن وليك و خليفتك و حجتك على خلقك و لسانك المعبر عنك بإذنك الناطق بحكمتك و عينك الناظرة في بريتك و شاهدا على عبادك الجحجاح المجاهد المجتهد عبدك العائذ بك.

اللهم و أعذه من شر ما خلقت و ذرأت و برأت و أنشأت و صورت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به و احفظ فيه رسولك و وصي رسولك و آباءه أئمتك و دعائم دينك صلواتك عليهم أجمعين و اجعله في وديعتك التي لا تضيع و في جوارك الذي لا يخفر[1] و في منعك و عزك الذي لا يقهر.

اللهم و آمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من أمنته به و اجعله في كنفك الذي لا يضام من كان فيه و انصره بنصرك العزيز و أيده بجندك الغالب و قوه بقوتك و أردفه بملائكتك.

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و ألبسه درعك الحصينة و حفه بملائكتك حفا.

اللهم و بلغه أفضل ما بلغت القائمين بقسطك من أتباع النبيين اللهم اشعب به الصدع و ارتق به الفتق و أمت به الجور و أظهر به العدل و زين بطول بقائه الأرض و أيده بالنصر و انصره بالرعب و افتح له فتحا يسيرا و اجعل له من لدنك على عدوك و عدوه سلطانا نصيرا.

اللهم اجعله القائم المنتظر و الإمام الذي به تنتصر و أيده بنصر عزيز و فتح قريب و ورثه مشارق الأرض و مغاربها اللاتي باركت فيها و أحي به سنة نبيك صلواتك عليه و آله حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق و قو ناصره و اخذل خاذله و دمدم على من نصب له و دمر على من غشه.

٣٣٤/٩٥ اللهم و اقتل به جبابرة الكفر و عمده و دعائمه و القوام به و اقصم به رءوس الضلالة و شارعة البدعة و مميتة السنة و مقوية الباطل و أذلل به الجبارين و أبر به الكافرين و المنافقين و جميع الملحدين حيث كانوا و أين كانوا من مشارق الأرض و مغاربها و برها و بحرها و سهلها و جبلها حتى لا تدع منهم دسارا[2] و لا تبقي لهم آثارا.

اللهم و طهر منهم بلادك و اشف منهم عبادك و أعز به المؤمنين و أحي به سنن المرسلين و دارس حكم النبيين و جدد به ما محي من دينك و بدل من حكمك حتى تعيد دينك به و على يديه غضا جديدا صحيحا محضا لا عوج فيه و لا بدعة معه حتى تبين[3] تنير[4] بعدله ظلم الجور و تطفئ به نيران الكفر و تظهر به معاقد الحق و مجهول العدل و توضح به مشكلات الحكم.

اللهم و إنه عبدك الذي استخلصته لنفسك و اصطفيته من خلقك و اصطفيته على عبادك و ائتمنته على غيبك و عصمته من الذنوب و برأته من العيوب و طهرته من الرجس و صرفته عن الدنس و سلمته من الريب.

اللهم فإنا نشهد له يوم القيامة و يوم حلول الطامة أنه لم يذنب و لم يأت حوبا و لم يرتكب لك معصية و لم يضيع لك طاعة و لم يهتك لك حرمة و لم يبدل لك فريضة و لم يغير لك شريعة و أنه الإمام التقي الهادي المهدي الطاهر النقي[5] الوفي الرضي الزكي.

اللهم فصل عليه و على آبائه و أعطه في نفسه و ولده و أهله و ذريته و أمته و جميع رعيته ما تقر به عينه و تسر به نفسه و تجمع له ملك المملكات كلها قريبها و بعيدها و عزيزها و ذليلها حتى يجري حكمه على كل حكم و يغلب بحقه على كل باطل.

اللهم و اسلك بنا على يديه منهاج الهدى و المحجة العظمى و الطريقة الوسطى التي يرجع إليها الغالي و يلحق بها التالي اللهم و قونا على طاعته و ثبتنا على مشايعته و امنن علينا بمتابعته و اجعلنا في حزبه القوامين بأمره الصابرين معه الطالبين رضاك بمناصحته حتى تحشرنا يوم القيامة في أنصاره و أعوانه و مقوية سلطانه.

---

(١) في المصدر «لا يحتقر» بدل «لا يخفر».
(٢) في المصدر «ديارا» بدل «دسارا».
(٣) كلمة «تبين» ليست في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر «التقي» بدل «النقي».

٣٣٥/٩٥ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل ذلك كله منا لك خالصا من كل شك و شبهة و رياء و سمعة حتى لا نعتمد به غيرك و لا نطلب به إلا وجهك و حتى تحلنا محله و تجعلنا في الجنة معه و لا تبتلنا في أمره بالسأمة و الكسل و الفترة و الفشل و اجعلنا ممن تنتصر به لدينك و تعز به نصر وليك و لا تستبدل بنا غيرنا فإن استبدالك بنا غيرنا عليك يسير و هو علينا كبير إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم و صل على ولاة عهوده و بلغهم آمالهم و زد في آجالهم و انصرهم و تمم له(١) ما أسندت إليهم من أمر دينك و اجعلنا لهم أعوانا و على دينك أنصارا و صل على آبائه الطاهرين الأئمة الراشدين.

اللهم فإنهم معادن كلماتك و خزان علمك و ولاة أمرك و خالصتك من عبادك و خيرتك من خلقك و أولياؤك و سلائل أوليائك و صفوتك و أولاد أصفيائك صلواتك و رحمتك و بركاتك عليهم أجمعين.

اللهم و شركاؤه في أمره و معاونوه على طاعتك الذين جعلتهم حصنه و سلاحه و مفزعه و أنسه الذين سلوا عن الأهل و الأولاد و تجافوا الوطن و عطلوا الوثير من المهاد قد رفضوا تجاراتهم و أضروا بمعايشهم و فقدوا في أنديتهم بغير غيبة عن مصرهم و حالفوا البعيد ممن عاضدهم على أمرهم و خالفوا القريب ممن صد عن وجهتهم و ائتلفوا بعد التدابر و التقاطع في دهرهم و قطعوا الأسباب المتصلة بعاجل حطام من الدنيا فاجعلهم اللهم في حرزك و في ظل كنفك و رد عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوة من خلقك و أجزل لهم من دعوتك من كفايتك و معونتك لهم و تأييدك و نصرك إياهم ما تعينهم به على طاعتك و أزهق بحقهم باطل من أراد إطفاء نورك و صل على محمد و آله و املأ بهم كل أفق من الآفاق و قطر من الأقطار قسطا و عدلا و مرحمة(٢) و فضلا و اشكر لهم على حسب كرمك و جودك و ما مننت به على العالمين(٣) بالقسط من عبادك و اذخر لهم من ثوابك ما ترفع لهم به الدرجات إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد آمين رب العالمين.(٤)

٣٣٦/٩٥ ٦ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني في جملة حديث بإسناده و ذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه قلت كيف تصنع شيعتك قال عليكم بالدعاء و انتظار الفرج و إنه سيبدو لكم علم فإذا بدا لكم فاحمدوا الله و تمسكوا بما بدا لكم قلت فما ندعو به قال تقول:

اللهم أنت عرفتني نفسك و عرفتني رسولك و عرفتني ملائكتك(٥) و عرفتني ولاة أمرك اللهم لا آخذ إلا ما أعطيت و لا أقي(٦) إلا ما وقيت اللهم لا تغيبني عن منازل أوليائك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني اللهم اهدني لولاية من افترضت طاعته.(٧)

٧ـ مهج: [مهج الدعوات] و رأيت أنا في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبة و هذه ألفاظه:

يا من فضل آل إبراهيم وآل إسرائيل على العالمين باختياره وأظهر في ملكوت السماوات والأرض عزة اقتداره وأودع محمداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته غرائب أسراره صل على محمد وآله واجعلني من أعوان حجتك على عبادك وأنصاره.(٨)

و حدثني صديقنا الملك مسعود(٩) ختم الله جل جلاله له بإنجاز الوعود أنه رأى في منامه شخصا يكلمه من وراء حائط و لم ير وجهه و يقول يا صاحب القدر و الأقدار و الهمم و المهام عجل فرج عبدك و وليك و الحجة القائم بأمرك في خلقك و اجعل لنا في ذلك الخيرة.(١٠)

٣٣٧/٩٥ ٨ـ مهج: [مهج الدعوات] حدثنا محمد بن علي بن دقاق القمي أبو جعفر قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن(١١) علي بن الحسن بن شاذان القمي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن العباس بن معروف عن عبد السلام بن سالم قال حدثنا محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رق العبودية(١٢) و رفع في

---

(١) في المصدر «لهم» بدل «له».
(٢) في المصدر «رحمة» بدل «مرحمة».
(٣) في المصدر «القائمين» بدل «العالمين».
(٤) جمال الأسبوع ص ٣١٠ـ٣١٤.
(٥) في المصدر إضافة «و عرفتني نبيك».
(٦) في المصدر «واقي» بدل «أقي».
(٧) مهج الدعوات ص ٣٣٢.
(٨) مهج الدعوات ص ٣٣٣.
(٩) الظاهر اتحاده مع مسعود بن اسكندر المذكور في الفهرست لمنتجب الدين راجع ترجمته في ج ٢ ص ٢٨٦ من المطبوعة.
(١٠) مهج الدعوات ص ٣٣٣.
(١١) في المصدر «محمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي» بدل «محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي».
(١٢) كلمة «العبودية» ليست في المصدر.

ديوان القائم عليه السلام فإذا قام قائمنا نادى باسمه و اسم أبيه ثم يدفع إليه هذا الكتاب و يقال له خذ هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا و ذلك قوله عز و جل ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً﴾[1] و ادع به و أنت طاهر تقول:

اللهم يا إله الآلهة يا واحد يا أحد يا آخر الآخرين يا قاهر القاهرين يا علي يا عظيم أنت العلي الأعلى علوت فوق كل علو هذا يا سيدي عهدي و أنت منجز وعدي فصل يا مولاي وعدي[2] و أنجز وعدي آمنت بك و أسألك بحجابك العربي و بحجابك العجمي و بحجابك العبراني و بحجابك السرياني و بحجابك الرومي و بحجابك الهندي و أثبت معرفتك بالعناية الأولى فإنك أنت الله لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى.

و أتقرب إليك برسولك المنذر صلى الله عليه وآله و بعلي أمير المؤمنين صلوات الله عليه الهادي و بالحسن السيد و بالحسين الشهيد سبطي نبيك و بفاطمة البتول و بعلي بن الحسين زين العابدين ذي الثفنات و محمد بن علي الباقر عن علمك و بجعفر بن محمد الصادق الذي صدق بميثاقك و بميعادك و بموسى بن جعفر الحصور القائم بعهدك و بعلي بن موسى الرضا الراضي بحكمك و بمحمد بن علي الحبر الفاضل المرتضى في المؤمنين و بعلي بن محمد الأمين المؤتمن هادي المسترشدين و بالحسن بن علي الطاهر الزكي خزانة الوصيين.

و أتقرب إليك بالإمام القائم العدل المنتظر المهدي إمامنا و ابن إمامنا صلوات الله عليهم أجمعين. ٣٣٨/٩٥

يا من جل فعظم و هو[3] أهل ذلك فعفا و رحم يا من قدر فلطف أشكو إليك ضعفي و ما قصر عنه عملي[4] من توحيدك و كنه معرفتك و أتوجه إليك بالتسمية البيضاء و بالوحدانية الكبرى التي قصر عنها مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلّٰى و آمنت بحجابك الأعظم و بكلماتك التامة العليا التي خلقت منها دار البلاء و أحللت من أحببت جنة المأوى آمنت بالسابقين و الصديقين أصحاب اليمين من المؤمنين و[5] الذين خَلَطُوا عَمَلًا صٰالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً إلا توليني غيرهم و لا تفرق بيني و بينهم غدا إذا قدمت الرضا بفصل القضاء.

آمنت بسرهم و علانيتهم و خواتيم أعمالهم فإنك تختم عليها إذا شئت يا من أتحفني بالإقرار بالوحدانية و حباني بمعرفة الربوبية و خلصني من الشك و العمى رضيت بك ربا و بالأصفياء حججا و بالمحجوبين أنبياء و بالرسل أدلاء و بالمتقين أمراء و سامعا لك مطيعا.

هذا آخر العهد المذكور.[6]

باب ١١٦ ما يسكن الغضب

١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن الصادق عليه السلام قال أيما رجل غضب و هو قائم فليجلس فإنه يذهب عنه رجز الشيطان و من غضب على رحم ماسة فليمسه يسكن عنه الغضب.[7]

و عنه عليه السلام قال قل عند الغضب اللهم أذهب عني غيظ قلبي و اغفر لي ذنبي و أجرني من مضلات الفتن أسألك ٣٣٩/٩٥
رضاك و أعوذ بك من سخطك أسألك جنتك و أعوذ بك من نارك و أسألك الخير كله و أعوذ بك من الشر كله اللهم ثبتني على الهدى و الصواب و اجعلني راضيا مرضيا غير ضال و لا مضل.[8]

و قال قال الله تبارك و تعالى يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق[9]

و قال أبو عبد الله عليه السلام من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة.[10]

أيضا في الغضب يصلي على النبي صلى الله عليه وآله و يقول وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ اللهم اغفر ذنوبي و أذهب غيظ قلبي و أجرني من الشيطان الرجيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم[11].

---

(١) سورة مريم، آية ٨٧.
(٢) في المصدر «عهدي» بدل «وعدي».
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) في المصدر «أملي» بدل «عملي».
(٥) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٦) مهج الدعوات ص ٣٣٤ـ٣٣٦.
(٧) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٣ـ١٥٤، الحديث ٢٣٧٤.
(٨) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٤، الحديث ٢٣٧٧.
(٩) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٤، الحديث ٢٣٧٨.
(١٠) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٤، الحديث ٢٣٧٩.
(١١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٤.



۲ـدعوات الراوندي: قال الصادقعليه السلام لو قال أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه.[۱]
و قال رجل يا رسول الله أوصني فقالصلى الله عليه وآله أوصيك أن لا تغضب و قال إذا غضب أحدكم فليتوضأ.[۲]

باب ۱۱۷ ما يوجب التذكر إذا نسي شيئا

۱ـمكا: [مكارم الأخلاق] عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد اللهعليه السلام قال إذا أنساك الشيطان شيئا فضع يدك على جبهتك و قل اللهم إني أسألك يا مذكر الخير و فاعله و الآمر به أن تصلي على محمد و آل محمد و تذكرني ما أنسانيه الشيطان[۳].

باب ۱۱۸ ما يوجب دفع الوحشة و ما يناسب ذلك في الوحشة

٣٤٠/٩٥ ۱ـمكا: [مكارم الأخلاق] روي أن النبيصلى الله عليه وآله شكا إليه رجل الوحشة فقال أكثر من أن تقول هذا فقالهن فأذهب الله عنه الوحشة و هو سبحان ربي الملك القدوس رب الملائكة و الروح خالق السماوات و الأرض ذي العزة و الجبروت.[٤]

باب ۱۱۹ ما يدفع قلة الحفظ

۱ـأقول: و رأيت منقولا من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي[٥] نقلا من خط الشهيد قدس سرهما عن ابن عباس قال علمني رسول اللهصلى الله عليه وآله ما أتقوى به على الحفظ حين شكوت إليه قلة الحفظ فقال أ لا أهدي لك هدية يا ابن عباس علمني إياها جبرئيلفقلت بلى يا رسول الله فقال لي تكتب في طست بزعفران و ماء الورد فاتحة الكتاب و التوحيد و المعوذتين و يس و الحشر و الواقعة و الملك ثم تصب عليه ماء زمزم أو ماء السماء و تشرب على الريق وقت السحر و ذلك مع ثلاث مثاقيل لبان و عشر مثاقيل عسل و عشر مثاقيل سكر ثم تصلي بعد شربه عشر ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب عشر مرات و قل هو الله أحد ثم تصبح صائما ذلك اليوم فما تأتي عليك أربعون يوما حتى تكون حافظا بإذن الله تعالى.

قيل و كان الزهري يكتبها لأولاده و يسقيهم إياها.

قال ابن عاصم[٦] كتبتها كثيرا وكنت ابن اثنتين وخمسين سنة فما أتى علي شهر حتى صرت حافظا بإذن الله تعالى.

---

(۱) دعوات الراوندي ص ۵۲، الحديث ۱۳۲.
(۲) دعوات الراوندي ص ۵۲، الحديث ۱۳۳.
(۳) مكارم الأخلاق ج ۲ ص ۱٦٦، الحديث ۲٤۱۳ و فيه إضافة «الرجيم».
(٤) دعوات الراوندي ص ۱۵۵، الحديث ۲۳۸۱.
(۵) لم نعثر على خط الجبعي هذا.
(٦) لم اتحقق اسمه.

باب ١٢٠ الدعاء لحفظ القرآن

٣٤١/٩٥ ١ـب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة قال حدثني جعفر عن آبائه عليهم السلام أن هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و اجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم نور بكتابك بصري و اشرح به صدري و فرج به قلبي و أطلق به لساني و استعمل به بدني و قوني على ذلك فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.[1]

باب ١٢١ الدعاء لتبعات العباد

١ـب: [قرب الإسناد] ابن سعد[2] عن الأزدي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال كان يقول اللهم إنك أخذت بناصيتي و قلبي فلم تملكني منهما فإذ فعلت ذلك بهما فأنت وليهما فأدهما إلى سواء السبيل يا رب يا رب يا رب ما أقدرك ما أقدرك ما أقدرك على تعويض كل من كانت له قبلي تبعة و تغفر لي فإن مغفرتك للظالمين.[3]

٢ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] التمار عن أحمد بن محمد عن أبي عثمان عن العتبي قال سمعت أعرابيا يدعو فيقول في دعائه اللهم إن لك علي حقوقا فتصدق بها علي و للناس علي تبعات فتحملها عني و قد أوجبت لكل ضيف قرى و أنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة.[4]

باب ١٢٢ الدعاء عند الاحتضار

٣٤٢/٩٥ أقول قد أوردنا أكثر أخبار هذا الباب في كتاب الطهارة[5] و لنذكر هنا نبذا من ذلك.

١ـما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين عن علي بن محمد عن علي بن الحسين[6] عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا المؤمن عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابا عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه هل لهذا أم قالت نعم أنا أمه قال أ فساخطة أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها ارضي عنه قالت رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل لا إله إلا الله قال فقالها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما ترى فقال أرى رجلا أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله انظر ما ترى قال أرى رجلا أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني و أرى الأسود قد تولى عني قال أعد فأعاد قال ما ترى قال لست أرى الأسود و أرى الأبيض قد وليني ثم طفا على تلك الحال.[7]

---

(١) قرب الإسناد ص ٥، الحديث ١٦.
(٢) في المصدر «أحمد بن إسحاق» بدل «ابن سعد».
(٣) قرب الإسناد ص ٣١٤، الحديث ١٢١٩.
(٤) أمالي الطوسي ص ٥ المجلس ١، الحديث ٣.
(٥) راجع ج ٨١ ص ٢٣٩ـ٢٤٦ من المطبوعة.
(٦) في المصدر «علي بن الحسن» بدل «علي بن الحسين».
(٧) أمالي الطوسي ص ٦٥ المجلس ٣، الحديث ٩٥.



باب ١٢٣ الدعاء لطلب الولد

٣٤٣/٩٥ ١-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد الحسن بن علي النحوي عن محمد بن القاسم الأنباري عن محمد بن أحمد الطائي عن علي بن محمد الصيمري قال تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبا لم يحب أحد أحدا مثله و أبطأ علي الولد فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسم و قال اتخذ خاتما فصه فيروزج و اكتب عليه رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ[1] قال ففعلت ذلك فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولدا ذكرا[2].

باب ١٢٤ الدعاء لرؤية الهلال

أقول سيجيء في أبواب أعمال السنة من كتاب الصيام[3] أيضا أخبار هذا الباب فلا تغفل.

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا رأى الهلال قال أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي و ربك الله اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام و الإحسان و كما بلغتنا أوله فبلغنا آخره و اجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات و تثبت لنا فيه الحسنات و ترفع[4] فيه الدرجات يا عظيم الخيرات[5].

٣٤٤/٩٥ ٢-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه و آله إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثم قال:

بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان و السلامة و الإسلام ربي و ربك الله.[6]

٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا رأى الهلال استقبل القبلة و كبر ثم قال هلال رشد اللهم أهله علينا بيمن و إيمان و سلامة و إسلام و هدى و مغفرة و عافية مجللة و رزق واسع إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال أبو مريم فقلت هذا الكلام فرأيت خيرا.[7]

٤-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن الحسين العلوي عن جده الحسين بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن جده الباقر عليه السلام قال بينا أنا مع أبي علي بن الحسين عليه السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثم قال:

٣٤٥/٩٥ أيها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل التقدير المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم و أوضح بك البهم و جعلك آية من آيات ملكه و علامة من علامات سلطانه فحد بك الزمان[8] و امتهنك بالكمال[9] و النقصان و الطلوع و الأفول و الإنارة و الكسوف في كل ذلك أنت له مطيع و إلى إرادته سريع سبحانه ما أعجب ما دبر أمرك و ألطف ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر لحادث أمر جعلك الله هلال بركة لا يمحقها الأيام و طهارة لا

---

(١) سورة الأنبياء، آية ٨٩.
(٢) أمالي الطوسي ص ٤٨-٤٩ المجلس ٣، الحديث ٦٢.
(٣) راجع ج ٩٦ ص ٣٨٣ من المطبوعة.
(٤) في المصدر إضافة «لنا».
(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٧١ الباب ٣١، الحديث ٣٢٩.
(٦) أمالي الطوسي ص ٤٩٥ المجلس ١٧، الحديث ١٠٨٤.
(٧) أمالي الطوسي ص ٤٩٥ المجلس ١٧، الحديث ١٠٨٥.
(٨) جملة «فحد بك الزمان» ليست في المصدر.
(٩) في المصدر «بالزيادة» بدل «بالكمال».

تدنسها الآثام هلال أمنة[1] من الآفات و سلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه و يمن لا نكد فيه و يسر لا يمازجه عسر و خير لا يشوبه شر هلال أمن و إيمان و نعمة و إحسان.

اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه و أزكى من نظر إليه و أسعد من تعبد لك فيه و وفقنا اللهم فيه للطاعة و التوبة و اعصمنا من الآثام و الحوبة و أوزعنا شكر النعمة و اجعل لنا فيه عونا منك على ما تديننا[2] إليه من مفترض طاعتك و نفلها إنك الأكرم من كل كريم و الأرحم من كل رحيم آمين آمين[3] رب العالمين.[4]

٥ـ مكا: [مكارم الأخلاق] التعبد عند روية الهلال تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك محمد علي فاطمة الحسن و الحسين إلى آخرهم و تكتب ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها ثم تقول اللهم الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض و تبرك بعضهم ببعض و إني نظرت إلى أسمائك و اسم نبيك و وليك و أوليائك عليهم السلام و إلى كتابك فأعطني كل الذي أحب أن تعطينيه من الخير و اصرف عني كل الذي أحب أن[5] تصرفه عني من الشر و زدني من فضلك ما أنت أهله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.[6]

٦ـ تم: [فلاح السائل] عن النبي صلى الله عليه و آله إذا خفت أحدا و أردت أن تكفي شره فانظر إلى الهلال أول ليلة من الشهر و أومئ بيدك إلى نحو دار من تخافه و قل ﴿أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ أَصابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[7] ثم تقول اللهم طمه بالبلاء طما و غمه بالبلاء غما و ارمه بحجارة من سجيل و طيرك الأبابيل يا علي يا عظيم ثم تقول في الليلة الثانية و الثالثة كذلك فإن نجع و بلغت ما تريد و إلا فعلته ذلك في الشهر الثاني ما فعلته في الأول فإن نجع و إلا فعلت ذلك في الشهر الثالث فإنك تكفى شر من تريد إن شاء الله.[8]

٣٤٦/٩٥ ٧ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن محمد بن أحمد عن سفيان بن زياد عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كان إذا رأى الهلال قال اللهم ارزقنا خيره و نصره و بركته و فتحه و نعوذ بك من شره و شر ما بعده.[9]

٨ـ دعوات الراوندي: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى الهلال يقول اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم في وجوه بعض و رجا بعضهم بركة بعض اللهم إني أنظر إلى وجهك جل ثناؤه[10] و وجه نبيك و وجه أوليائك أهل بيت نبيك صلى الله عليه و آله فصل على محمد و آل محمد و أعطني ما أحب أن تعطينيه في الدنيا و الآخرة و اصرف عني ما أحب أن تصرفه عني في الدنيا و الآخرة و أحينا على طاعتك و طاعة أوليائك و طاعة وليك صلواتك و رحمتك عليهم و التسليم لأمرك و توفنا عليه و لا تسلبناه و تفضل علينا[11] برحمتك.

ثم يقول ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم عشرا اللهم صل على محمد و آل محمد عشرا ثم كان يوليه ظهره و يقول ربي و ربك الله رب العالمين اللهم ثبتنا على السلام و الإسلام و الأمن و الإيمان و دفع الأسقام و المسارعة فيما تحب و ترضى من طاعتنا لك.[12]

باب ١٢٥ الدعاء إذا نظر إلى السماء

٣٤٧/٩٥ ١ـ كتاب زيد الزراد: قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا نظر إلى السماء قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

---

(١) في المصدر «أمن» بدل «أمنة».
(٢) في المصدر «ندبتنا» بدل «تديننا».
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) أمالي الطوسي ص ٤٩٥ـ٤٩٦ المجلس ١٧، الحديث ١٠٨٦.
(٥) من المصدر.
(٦) مكارم الأخلاق ج ٢، ص ١٣٨ـ١٣٩.
(٧) سورة البقرة، آية ٢٦٦.
(٨) لم نعثر عليه في المظان من فلاح السائل.
(٩) أمالي الطوسي ص ٦٤٧ المجلس ٣٣، الحديث ١٣٤١.
(١٠) في المصدر «ثناؤك» بدل «ثناؤه».
(١١) في المصدر إضافة «فيه».
(١٢) دعوات الراوندي ص ١٠٥ـ١٠٦، الحديث ٢٣٣.

وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾[1] و قرأ آية السخرة ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾[2].

ثم يقول اللهم إنك جعلت في السماء نجوما ثاقبة و شهبا أحرست به السماء من سراق السمع من مردة الشياطين اللهم فاحرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و اجعلني في وديعتك التي لا تضيع و في درعك الحصينة و منعك المنيع و في جوارك عز جارك و جل ثناؤك و تقدست أسماؤك و لا إله غيرك.[3]

باب ١٢٦ الدعاء عندشم الرياحين ورؤية الفاكهة الجديدة

١ـ لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن أبي البختري عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها و وضعها على عينيه و فمه ثم قال اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية.[4]

٢ـ لي: [الأمالي للصدوق] حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مالك الجهني قال ناولت أبا عبد الله عليه السلام شيئا من الرياحين فأخذه فشمه و وضعه على عينيه ثم قال من تناول ريحانة فشمها و وضعها على عينيه ثم قال اللهم صل على محمد و آل محمد لم تقع على الأرض حتى يغفر له.[5]

باب ١٢٧ نادر و فيه ذكر الدعاء إذا سمع نباح الكلب و نهيق الحمار و عند سماع صوت الرعد و ما يناسب ذلك أيضا

٣٤٨/٩٥ ١ـ ع: [علل الشرائع] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن البرقي عن رجل عن ابن أسباط عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنهم يرون و لا ترون فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ.[6]

٢ـ مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل ﴿رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً﴾[7] قال رضوان الله في الجنة و السعة في الرزق و المعاش و حسن الخلق في الدنيا[8]

شي: [تفسير العياشي] عن عبد الأعلى عنه عليه السلام مثله.[9]

٣ـ ب: [قرب الإسناد] علي عن أخيه عليه السلام قال سألته عن القرطاس تكون فيه الكتابة فيه ذكر الله أ يصلح إحراقه بالنار فقال إن تخوفت فيه شيئا فأحرقه فلا بأس.[10]

---

(١) سورة آل عمران، آية ١٩٠.
(٢) سورة الأعراف، آية ٥٤.
(٣) كتاب زيد الزراد ضمن الأصول الستة عشر ص ١٣.
(٤) أمالي الصدوق ص ٢١٩ المجلس ٤٥، الحديث ٦.
(٥) أمالي الصدوق ص ٢١٩ المجلس ٤٥، الحديث ٧.
(٦) علل الشرائع ص ٥٨٣، الباب ٣٨٥، الحديث ٢٣.
(٧) سورة البقرة، آية ٢٠١، و في المصدر بقية الآية: «و في الآخرة حسنة».
(٨) معاني الأخبار ص ١٧٤ـ١٧٥.
(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٩٨، الحديث ٢٧٤.
(١٠) قرب الإسناد ص ٢٩٥، الحديث ١١٦٦.

٤ـ شي: [تفسير العياشي] عن يونس بن عبد الرحمن أن داود قال كنا عنده فارتعدت السماء فقال هو سبحان من يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلٰائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ.[١]

باب ١٢٨ الملاعنة و المباهلة

٣٤٩/٩٥ ١ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحميري عن الطيالسي عن زريق[٢] الخلقاني قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما فإن ذلك مجلس تنفر عنه الملائكة ثم قل اللهم لا تجعل لها إلي مساغا و اجعلها برأس من يكايد دينك و يضاد وليك و يسعى في الأرض فسادا.[٣]

٢ـ عدة الداعي: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

و عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي مسروق عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت إنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز و جل ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فيقولون نزلت في أمراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله تعالى ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ﴾ إلى آخر الآية فيقولون نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله ﴿قُلْ لٰا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾ فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال فلم أدع شيئا مما حضرني ذكره من هذا و شبهه إلا ذكرته له.

٣٥٠/٩٥ فقال لي إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة قلت و كيف أصنع فقال أصلح نفسك ثلاثا و أظنه قال صم و اغتسل و أبرز أنت و هو إلى الجبان فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه و ابدأ بنفسك فقل اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ إن كان أبو مسروق جحد حقا و ادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما ثم رد الدعوة عليه فقل و إن كان فلان جحد حقا و ادعى باطلا فأنزل عليه حسبانا من السماء أو عذابا أليما.

ثم قال لي فإنك لا تلبث أن ترى ذلك فيه فو الله ما وجدت خلقا يجيبني عليه.

و عن أبي العباس[٤] تشبك أصابعك في أصابعه ثم تقول[٥] إن كان فلان جحد حقا أو أقر بباطل فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك و تلاعنه سبعين مرة.[٦]

باب ١٢٩ الدعوات المأثورة غير الموقتة و فيه الدعوات الجامعة للمقاصد و بعض الأدعية التي لها أسماء معروفة و ما يناسب ذلك

١ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال ما من مؤمن قال هذه الكلمات[٧] إلا و أنا ضامن له في دنياه وفي آخرته فأما في دنياه فتتلقاه الملائكة ببشارة عند الموت وأما في آخرته فإن له بكل كلمة منها بيتا في الجنة يقول يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ويا أسرع الحاسبين يا أرحم الراحمين يا أحكم الحاكمين.[٨]

---

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٧، الحديث ٢٢.
(٢) في المصدر «رزيق» بدل «زريق».
(٣) أمالي الطوسي ص ٧٠٠ المجلس ٣٩، الحديث ١٤٩٧.
(٤) في المصدر «ابن عباس» بدل «أبي العباس».
(٥) في المصدر إضافة «اللهم».
(٦) عدة الداعي ص ٢١٤ـ٢١٦.
(٧) في المصدر إضافة «سبعين مرة».
(٨) قرب الإسناد ص ٢ الحديث ٥.

٣٥١/٩٥ ٢ـ ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن الصادق عليه السلام قال كان مما يدعو به أبي عليه السلام اللهم هب لي حقك و أرض عني خلقك و اغفر لي ما لا يضرك و عافني مما لا ينفعك فإن شفائي[١] لا يضرك و عذابي لا ينفعك فإنك تعطي من يسألك و تغضب على من لا يسألك و لن يفعل ذلك أحد غيرك سبحانك و بحمدك.[٢]

قال و كان أبي عليه السلام يقول في دعائه اللهم ألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة و ارزقني من فضلك ما تغنيني به عن سائر خلقك و لا أشتغل عن طاعتك ببشر سواك.[٣]

قال و كان أبي رضي الله عنه يقول في دعائه رب أصلح لي نفسي فإنها أهم الأنفس إلي رب أصلح لي ذريتي فإنهم يدي و عضدي رب و أصلح لي أهل بيتي فإنهم لحمي و دمي رب أصلح لي جماعة إخوتي و أخواتي و محبتي فإن صلاحهم صلاحي.[٤]

٣ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] التمار عن أحمد بن محمد عن أبي عثمان عن العتبي قال سمعت أعرابيا يدعو فيقول اللهم ارزقني عمل الخائفين و خوف العاملين حتى أتنعم بترك النعيم رغبة فيما وعدت و خوفا مما أوعدت.[٥]

٤ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم على رسلكم حتى أثني على ربي ثم قال اللهم إنه لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا قابض لما بسطت و لا باسط لما قبضت و لا هادي لمن أضللت و لا مضل لمن هديت اللهم أنت الحليم فلا تجهل و أنت الجواد فلا تبخل و أنت العزيز فلا تستذل و أنت المنيع فلا ترام.[٦]

٣٥٢/٩٥ ٥ـ ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالإسناد إلى أبي قتادة عن أبي عبد الله عليه السلام[٧] قال ثلاثة لم يسأل الله عز و جل بمثلهم أن تقول اللهم فقهني في الدين و حببني إلى المسلمين وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ.[٨]

٦ـ فس: [تفسير القمي] أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان[٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله في بيت أم سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها[١٠] في ذلك ما يدخل النساء فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت إليه و هو في جانب من البيت قائم رافع يديه يبكي و هو يقول اللهم لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبدا اللهم لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا أبدا[١١] اللهم و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا اللهم و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا.[١٢]

٧ـ يد: [التوحيد] علي بن عبد الله الأسواري عن مكي بن أحمد عن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب عن جده عن ابن أبي أويس عن أحمد بن محمد بن داود بن قيس عن أفلح بن كثير عن ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله أن جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء و نزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال و عليك السلام يا جبرئيل فقال إن الله بعث إليك بهدية قال و ما تلك الهدية يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بها قال و ما هن يا جبرئيل قال قل يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى[١٣] يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا و سيدنا و يا مولانا و يا غاية رغبتنا أسألك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار.

٣٥٣/٩٥ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا جبرئيل فما ثواب هذه الكلمات فقال هيهات هيهات انقطع العمل[١٤] لو اجتمع ملائكة

---

(١) في المصدر «شقائي» بدل «شفائي».
(٢) قرب الإسناد ص ٨، الحديث ٢٤.
(٣) قرب الإسناد ص ٨، الحديث ٢٥.
(٤) قرب الإسناد ص ٨، الحديث ٢٦.
(٥) أمالي الطوسي ص ٥ المجلس ١، الحديث ٣.
(٦) أمالي الطوسي ص ٢١٤ المجلس ٨، الحديث ٣٧١.
(٧) في المصدر إضافة «عن أبيه عليه السلام».
(٨) أمالي الطوسي ص ٣٠٣ المجلس ١١، الحديث ٦٠٣.
(٩) في ا لمصدر «عبدالله بن سيار» بدل «عبدالله بن سنان».
(١٠) في المصدر «من» بدل «في».
(١١) في المصدر إضافة «اللهم و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا».
(١٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٧٤ و ٧٥، و ليس فيه جملة «اللهم و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا».
(١٣) في المصدر إضافة «يا مقيل العثرات» بين المعقوفتين.
(١٤) في المصدر «العلم» بدل «العمل».

سبع سماوات و سبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة ما وصفوا من ألف جزء جزءا واحدا فإذا قال العبد يا من أظهر الجميل و ستر القبيح ستره الله برحمته في الدنيا و جمله في الآخرة و ستر الله عليه ألف ألف ستر في الدنيا و الآخرة فإذا قال العبد يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيامة و لم يهتك ستره يوم تهتك الستور و إذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه و لو كانت خطيئته مثل زبد البحر فإذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة و شرب الخمر و أهاويل الدنيا و غير ذلك من الكبائر و إذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز و جل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله عز و جل حتى يخرج من الدنيا(١).

و إذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة و إذا قال يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى أعطاه الله عز و جل من الأجر ثواب كل مصاب و كل سالم و كل مريض و كل ضرير و كل مسكين و كل فقير و كل صاحب مصيبة(٢) إلى يوم القيامة و إذا قال يا كريم الصفح أكرمه الله كرامة الأنبياء و إذا قال يا عظيم المن أعطاه الله يوم القيامة أمنيته و أمنية الخلائق و إذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها أعطاه الله من الأجر بعدد من شكر نعماءه.

و إذا قال يا ربنا و يا سيدنا و يا مولانا قال الله تبارك و تعالى اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له و أعطيته من الأجر بعدد من خلقته ممن(٣) في الجنة و النار و السماوات السبع و الأرضين السبع و الشمس و القمر و النجوم و قطر الأمطار و أنواع الخلق و الجبال و الحصى و الثرى و غير ذلك و العرش و الكرسي.

و إذا قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الإيمان و إذا قال يا غاية رغبتاه أعطاه الله يوم القيامة رغبته و مثل رغبة ٣٥٤/٩٥
الخلائق و إذا قال أسألك يا الله ألا تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من النار اشهدوا ملائكتي أني قد أعتقته من النار و أعتقت أبويه و إخوته و أخواته و أهله و ولده و جيرانه و شفعته في ألف رجل ممن وجب لهم النار و آجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين و لا تعلمهن المنافقين فإنها دعوة مستجابة لقائلهن إن شاء الله و هو دعاء أهل البيت المعمور حوله إذا كان يطوفون به.(٤)

٨ـ لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن ابن محبوب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبا ذر رحمة الله عليه مر برسول الله صلى الله عليه وآله و عنده جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي و قد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآهما انصرف عنهما و لم يقطع كلامهما فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد هذا أبو ذر قد مر بنا و لم يسلم علينا أما لو سلم لرددنا عليه يا محمد إن له دعاء يدعو به معروفا عند أهل السماء فاسأله عنه إذا عرجت إلى السماء.

فلما ارتفع جبرئيل جاء أبو ذر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما منعك يا با ذر أن تكون قد سلمت علينا حين مررت بنا فقال ظننت يا رسول الله أن الذي كان معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شأنك فقال ذاك جبرئيل يا با ذر و قد قال أما لو سلم علينا لرددنا عليه فلما علم أبو ذر أنه كان جبرئيل عليه السلام دخله من الندامة ما شاء الله حيث لم يسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدعاء الذي تدعو به فقد أخبرني أن لك دعاء معروفا في السماء فقال نعم يا رسول الله أقول اللهم إني أسألك الإيمان بك و التصديق بنبيك و العافية من جميع البلاء و الشكر على العافية و الغنى عن أشرار الناس.(٥)

٩ـ ص: [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال الكلمات التي تلقى بهن آدم عليه السلام ربه فتاب عليه قال اللهم لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك إني عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنك أَنْتَ خَيْرُ الْغافِرِينَ.(٦)

١٠ـ جا: [المجالس للمفيد] أحمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الجوهري عن قيس بن حفص عن حسين ٣٥٥/٩٥

---

(١) من المصدر.

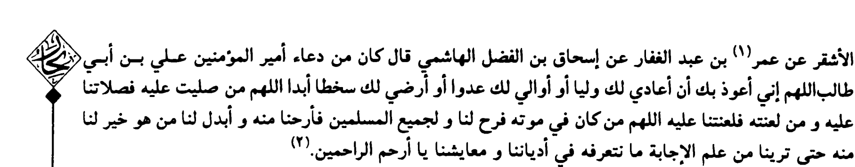
(٢) عبارة «و كل صاحب مصيبة» ليست في المصدر.

(٣) كلمة «ممن» ليست في المصدر.

(٤) التوحيد ص ٢٢١ـ٢٢٣، الباب ٢٩، الحديث ١٤.

(٥) أمالي الصدوق ص ٢٨٣، المجلس ٥٥، الحديث ٣.

(٦) قصص الأنبياء ص ٥٣ الحديث ٢٩.



الأشقر عن عمر(١) بن عبد الغفار عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك وليا أو أوالي لك عدوا أو أرضي لك سخطا أبدا اللهم من صليت عليه فصلاتنا عليه و من لعنته فلعنتنا عليه اللهم من كان في موته فرح لنا و لجميع المسلمين فأرحنا منه و أبدل لنا من هو خير لنا منه حتى ترينا من علم الإجابة ما نتعرفه في أدياننا و معايشنا يا أرحم الراحمين.(٢)

١١ـ مكا: [مكارم الأخلاق] عن معاذ بن جبل قال أرسلني رسول الله ذات يوم إلى عبد الله بن سلام و عنده جماعة من أصحابه فحضر فقال النبي ﷺ يا عبد الله أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عز و جل إبراهيم يوم قذف في النار أ تجدهن في التوراة مكتوبا فقال عبد الله يا نبي الله بأبي و أمي هل أنزل عليك فيهن شيء فإني أجد ثوابها في التوراة و لا أجد الكلمات و هي عشر دعوات فيهن اسم الله الأعظم فقال رسول الله ﷺ هل علمهن الله تعالى موسى فقال ما علمهن الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال النبي ﷺ و ما تجد ثوابها في التوراة فقال عبد الله يا رسول الله و من يستطيع أن يبلغ ثوابها غير أني أجد في التوراة مكتوبا ما من عبد من الله عليه و جعل هؤلاء الكلمات في قلبه إلا جعل النور في بصره و اليقين في قلبه و شرح صدره للإيمان و جعل له نورا من مجلسه إلى العرش يتلألأ و يباهي به ملائكته في كل يوم مرتين و يجعل الحكمة في لسانه و يرزقه حفظ كتابه و إن لم يكن حريصا عليه و يفقهه في الدين و يقذف له المحبة في قلوب عباده و يؤمنه من عذاب القبر و فتنة الدجال و يؤمنه من الفزع الأكبر يوم القيامة و يحشره في زمرة الشهداء و يكرمه الله و يعطيه ما يعطي الأنبياء بكرامته و لا يخاف إذا خاف الناس و لا يحزن إذا حزن الناس و يكتب عند الله صديقا و يحشر يوم القيامة و قلبه ساكن مطمئن و هو ممن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة.

٣٥٦/٩٥ و لا يسأل بتلك الدعوات شيئا إلا أعطاه الله و لو أقسم على الله لأبر قسمه و يجاور الرحمن في دار الجلال و له أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا.

قال النبي ﷺ و ما دار الجلال يا ابن سلام قال جنة عدن و هو موضع عرش الرحمن رب العزة و هي في جوار الله قال ابن سلام فعلمنا يا رسول الله و من علينا كما من الله عليك قال النبي ﷺ خروا لله سجدا قال فخروا سجدا فلما رفعوا رءوسهم قال النبي ﷺ قوله:(٣)

يا الله يا الله يا الله أنت المرهوب منك جميع خلقك(٤) يا نور النور أنت الذي احتجبت دون خلقك فلا تدرك نورك نور يا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك يا نور النور قد استنار بنورك أهل سمائك و استضاء بضوئك أهل أرضك.

يا الله يا الله يا الله أنت الذي لا إله غيرك تعاليت عن أن يكون لك شريك و تعظمت عن أن يكون لك ولد و تكرمت عن أن يكون لك شبيه و تجبرت عن أن يكون لك ضد فأنت الله المحمود بكل لسان و أنت المعبود في كل مكان و أنت المذكور في كل أوان و زمان يا نور النور كل نور خامد لنورك يا مليك كل مليك يفنى غيرك يا دائم كل حي يموت غيرك.

يا الله يا الله الرحمن الرحيم ارحمني رحمة تطفئ بها غضبك و تكف بها عذابك و ترزقني بها سعادة من عندك و تحلني بها دارك التي تسكنها خيرتك من خلقك يا أرحم الراحمين.

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه(٥) و يا سيداه و يا أملاه و يا غاية رغبتاه أسألك يا الله يا الله يا الله أن لا تشوه خلقي في النار.

٣٥٧/٩٥ قال يا رسول الله و ما ثواب من قال هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع القلم(٦) لو اجتمع ملائكة سبع

---

(١) في المصدر «عمرو» بدل «عمر».
(٢) مجالس المفيد ص ١٦٥ـ١٦٦، المجلس ٢٠ الحديث ٦.
(٣) في المصدر «قولوا» بدل «قوله».
(٤) كلمة «يا رباه» ليست في المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر «العلم» بدل «القلم».

سماوات و سبع أرضين على أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة لما وصفوا من ألف جزء جزءا واحدا و ذكرﷺ لهذه الكلمات ثوابا و فضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها هاهنا اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل.(١)

١٢ـ مكا: [مكارم الأخلاق] كان من دعاء النبيﷺ اللهم إني أسألك العافية و شكر العافية و تمام العافية في الدنيا و الآخرة.(٢)

١٣ـ ضا: [فقه الرضا عليه السلام] دعاء اللهم إنك كنت قبل الأزمان و قبل الكون و الكينونية و الكائن و علمت بما تريد أن تكون قبل تكوين الأشياء و كان علمك السابق فيما تريد أن تكون قبل التكوين و العلم فعلمك دائبة غير مكتسب لم تزل كنت عالما موجودا و الجهل عنك نافيا فأنت بادي الأبد و قادم الأزل و دائم القدم لا توصف بصفات و لا تنعت بوصف و لا تلحق بالحواس و لا تضرب فيك الأمثال و لا تقاس بقياس و لا تحد بحدود ليس لك مكان يعرف و لا لك موضع ينال لا فوقك منتهى و لا عنك انتهاء و لا خلفك إدراك و لا أمامك مصادف بل أين توجه الواجهون فأنت هناك لم تزل لا يحيط بك الأشياء بل تحيط بالأشياء محتو بها محتجب عن رؤية المخلوقين و هم عنك غير محتجبين ترى و لا ترى و أنت في الملأ الأعلى تسمع و ترى و تعلم ما يخفى و أخفى فتباركت و تعاليت عما يقولون علوا كبيرا.

٣٥٨/٩٥ دعاء آخر لي اللهم أنت أنت كما أنت حيث أنت لا يعلم أحد كيف أنت إلا أنت لا تحول عما كنت في الأزل حيث كنت و لا تزول و لا تولي أوليتك مثل آخريتك و آخريتك مثل أوليتك إذا أفني الخلائق و أظهر الحقائق لا يعرف بمكانك ملك مقرب و لا نبي مكرم و لا أحد يعرف أينيتك و لا كيفيتك و لا كينونيتك فأنت الأحد الأبد و ملكك سرمد و سلطانك لا ينقضي لا لك زوال و لا لملكك نفاد و لا لسلطانك تغير ملكك دائم و سلطانك قديم منك و بك لا بأحد و لا من أحد لأنك لم تزل كنت الأزل بك لا أنت به أنت الدوام لم تزل سبحانك و تعاليت عما يقولون علوا كبيرا.

دعاء حسن بليغ لي:

اللهم إني أتوسل إليك في يوم فقري و فاقتي عند تحيري و عند انقطاع حجتي بحبك و بحبيبك و بالذي اتخذت إبراهيم من أجله خليلا و كلمت موسى من كرامته في طور سيناء من ورائه بكلام و نفخت في مريم به من روحك و هو نورك الساطع و ضياؤك اللامع أنور نورا و أشرق سناء و أضوأ ضياء و أعز من خلقت و أفضل من فطرت و أول من ابتدعت و آخر من أظهرت روحك و نورك و قدسك به كون الأولين و الآخرين و ختام رسلك و افتتاح أنبيائك محجتك الكبرى و آيتك العظمى و آياتك الأسنى و بابك القصوى و حجابك الأدنى و كلمتك العليا مدينة علمك و معدن حكمتك و منتهى سرك ميثاق الأنبياء و عهد الشهداء من أثبت المرسلين أصل الأوصياء و فرع الأتقياء أكرم البررة و صافي الصفوة.

خير الثقلين و أكرم من في الخافقين إلى عين المشرقين و ما في المغربين سيد من مضى من الأولين و سيد من بقي من الآخرين الخالص المخلص الصفوة الصفوة السيد البر تاج الأنبياء و إكليل الرسل و فخر الثقلين و افتخار الملائكة علم الهدى و طود التقى و النور في الدجى القمر الباهر و النجم الزاهر و الكوكب الدري ميزان العدل و الصراط المستقيم منار دين الله و قناديل الرسل و أركان الدين الأعلى و عمد الإسلام مهابط الوحي.

آلك و أهلك و أحباؤك و أمناؤك و أصفياؤك و نجباؤك و نخباؤك و نقباؤك و أتقياؤك و شهداؤك و خلفاؤك و كرماؤك و حلماؤك و عرفاؤك و حكماؤك و علماؤك و أدباؤك و أمناؤك و نظراؤك و شفعاؤك و عظماؤك.

٣٥٩/٩٥ ثم بخليلك الذي سميته باسمك و فرضت طاعته على عبادك و افترضت مودته على خلقك ثم آل طه و يس و الحواميم و الطواسين و كهيعص ذكرك الحكيم و رحمتك البسيط نجاة المؤمنين و هلاك الكافرين وجهك الكريم الذي لا ينكى و لا يفنى و لا يهلك مع الهالكين و جنبك الأوجب و يدك العليا و عينك الأوفى صاحب ميم و عين و فا و ح و ي و هي هم البررة الغرى الخيرة فصلوات الله عليهم و على ذريتهم و سلم تسليما.

اللهم إني بهم و بك و بك و بهم و لهم و لك و لك و لهم اللهم فصل عليهم و على آلهم و سلم تسليما اللهم إنك

---

(١) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٤١ـ١٤٤، الحديث ٢٣٥٤. (٢) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٥٧، الحديث ٢٣٨٨.

تعلم من حقهم ما لا أعلم أنا فتعرف من فضلهم ما لا أعرف أنا اللهم إني أسألك بهم و بحقهم و بفضلهم و بشرفهم أن تصلي على محمد و عليهم و على آلهم و سلم تسليما و أن تقضي حاجتي صغيرها و كبيرها من حوائج الدنيا و الآخرة ما لك فيه رضى و لي فيها صلاح.

اللهم إني أسألك بواجب حقك و حقهم علينا و بما لديك من فضلهم و حرمتهم عندك أن تصلي عليهم و على آلهم و سلم تسليما و أن تغفر لنا جميع ما قد علمت منا من ذنوبنا صغيرها و كبيرها و سرها و علانيتها و ما قد أحصيت علينا مما قد نسينا مغفرة عزما.

اللهم إني أسألك بهم صلى الله عليهم من جميع كرامتك و جميع خيرك و جميع عافيتك و ما قد سألوهم‌ عليهم السلام و أعوذ من جميع الآفات و العاهات و شر كل ذي شر و شر ما قد استعاذوا هم يا رحمان يا رحيم لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ و أنت أرحم الراحمين و صلى الله على سيد الأولين و الآخرين و على أخيه و وصيه أمير المؤمنين و سلم تسليما و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.(١)

١٤ـ كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أبي هاشم الجعفري قال كتب إلى أبي محمد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين و يا عز الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صل على محمد و آل محمد و أوسع لي في رزقي و مد لي في عمري و امنن علي برحمتك و اجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري.

٣٦٠/٩٥ قال أبو هاشم فقلت في نفسي اللهم اجعلني في حزبك و في زمرتك فأقبل علي أبو محمد فقال أنت في حزبه و في زمرته إذ كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا و لأوليائه عارفا و لهم تابعا فأبشر ثم أبشر.(٢)

١٥ـ كش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى الوراق عن جعفر بن محمد بن أيوب عن صالح بن أبي حماد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له علمني دعاء قال اكتب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل و يا من أعطى من سأله تحننا و رحمة يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه صل على محمد و أهل بيته و أعطني بمسألتك خير الدنيا و جميع خير الآخرة فإنه غير منقوص لما أعطيت و زدني من سعة فضلك يا كريم.

ثم رفع يده فقال يا ذا المن و الطول يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا النعماء و الجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يديه على لحيته و لم يرفعهما إلا و قد امتلأ ظهر كفه دموعا.(٣)

١٦ـ جع: [جامع الأخبار] دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه و آله اللهم إني أعوذ بك من سوء القضاء و سوء القدر و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد.

و من دعائه اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني و فقر يسيئني(٤) و هوى يرديني و عمل يخزيني و جار يؤذيني(٥).

٣٦١/٩٥ و من دعائه اللهم اجعلنا مشغولين بأمرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين بك آناء الليل و النهار و مستعدين للموت مشتاقين إلى لقائك متبغضين للدنيا محبين للآخرة ﴿وَ آتِنٰا مٰا وَعَدْتَنٰا عَلىٰ رُسُلِكَ وَ لٰا تُخْزِنٰا يَوْمَ الْقِيٰامَةِ إِنَّكَ لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ﴾(٦)

دعاء اللهم اجعل خير أعمارنا(٧) خواتمه و خير أيامنا يوم نلقاك فيه.(٨)

١٧ـ بشا: [بشارة المصطفى] أبو علي بن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن

---

(١) لم نعثر عليه في فقه الرضا عليه السلام.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٤٣١.

(٣) رجال الكشي ص ٣٦٩ـ٣٧٠، الرقم ٦٨٩.

(٤) في المصدر «ينسيني» بدل «يسيئني».

(٥) جامع الأخبار ص ٣٦٤، الحديث ١٠١٢.

(٦) جامع الأخبار ص ٣٦٤ و ٣٦٥، الحديث ١٠١٣ و الآية من سورة آل عمران: ١٩٤.

(٧) في المصدر إضافة «و خير أعمالنا».

(٨) جامع الأخبار ص ٣٦٤.

عبد الحميد عن محمد بن عمرو[١] بن عتبة عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن مالك الأحمسي عن سعد بن ظريف[٢] عن ابن نباتة قال كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أدعو الله إذ خرج أمير المؤمنين فقال يا أصبغ قلت لبيك قال أي شيء كنت تصنع قلت ركعت و أنا أدعو قال أ فلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان و الحمد لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبه[٣] الأيسر و قال يا أصبغ لئن ثبتت قدمك و تمت ولايتك و انبسطت يدك الله أرحم بك من نفسك.[٤]

١٨ـ غو: [غوالي اللئالي] روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يدعو دائما بهذا الدعاء اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا و بين معاصيك و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك و من اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا و متعنا بأسماعنا و أبصارنا و قوانا ما أحييتنا و اجعله الوارث منا و اجعل ثارنا على من ظلمنا و انصرنا على من عادانا[٥] و لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا مبلغ علمنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا.[٦]

١٩ـ من خط الشهيد رحمه الله[٧] قيل من أحسن الدعاء اللهم اجعل خير عمري آخره و خير عملي خواتمه و خير أيامي يوم لقائك اللهم لا تمتني في غمرة و لا تأخذني على غرة و لا تجعلني من الغافلين اللهم وسع علي في الدنيا و زهدني فيها و لا تزوها عني و لا ترغبني فيها و أحيني سعيدا و توفني شهيدا.

٣٦٢/٩٥ اللهم إني أعوذ بك أن تجعلني عبرة لغيري و أعوذ بك أن أقر لمعصيتك لضر نزل بي اللهم إني أعـوذ بك أن تؤدبني بعقوبتك اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز و لا إلى الناس فنضيع اللهم اجعل خير عملي ما قارب أجلي اللهم أصبح ذلي مستجيرا بعزك و أصبح خوفي مستجيرا بأمنك و أصبح ظلمي مستجيرا بعفوك و أصبح جهلي مستجيرا بحلمك و أصبح فقري مستجيرا بغناك و أصبح وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الجميل الكريم اللهم أصبحت لا يمنعني منك أحد إن أنت أردتني و لا يعطيني أحد إن أنت حرمتني اللهم لا تحرمني لقلة شكري و لا تمنعني لقلة صبري.

٢٠ـ دعوات الراوندي: قال داود بن زربي سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول اللهم إني أسألك العافية و أسألك جميل العافية و أسألك شكر العافية و أسألك شكر شكر العافية[٨]

و كان النبي صلى الله عليه وآله يدعو و يقول أسألك تمام العافية ثم قال تمام العافية الفوز بالجنة و النجاة من النار.[٩]

و روي أن علي بن سالم الجعفي قال لأبي جعفر عليه السلام ادع لي فقال اللهم أحيه محيانا و أمته مماتنا و اسلك به سبيلنا قال فاستشهد.[١٠]

و قال الصادق عليه السلام من قال سبعين مرة يا أسمع السامعين يا أبصر المبصرين و يا أسرع الحاسبين و يـا أحكـم الحاكمين فأنا ضامن له في دنياه و آخرته و أن يلقاه الله ببشارة عند الموت و له بكل كلمة بيت في الجنة[١١]

و قال سمعت الصادق عليه السلام يقول سبحان من لا يستأنس بشيء أبقاه و لا يستوحش من شيء أفناه.[١٢]

٢١ـ الدر المنثور، عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع يقول اللهم إني أعوذ بك من الهدم و أعوذ بك من التردي و أعوذ بك من الغم و الغرق و الحرق و الهدم و أعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت و أعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا و أعوذ بك أن أموت لديغا.[١٣]

٣٦٣/٩٥ ٢٢ـ مهج: [مهج الدعوات] روى ابن عباس أنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته ضاحكا مسرورا فقلت ما الخبر فداك أبي و أمي يا رسول الله فقال يا ابن عباس أتاني جبرئيل عليه السلام و بيده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي و لأمتي خاصة فقال لي خذها يا محمد و اقرأ ما فيها و عظمه فإنه كنز من كنوز الآخرة و هذا دعاء أكرمك الله عز و

---

(١) في المصدر «عمر» بدل «عمرو».
(٢) في المصدر «طريف» بدل «ظريف».
(٣) في المصدر «على منكبي» بدل «على منكبه».
(٤) بشارة المصطفى ص ٩٧.
(٥) في المصدر إضافة «و لا تجعل مصيبتنا في ديننا».
(٦) غوالي اللئالي ج ١ ص ١٥٩ـ١٦٠ الحديث ١٤٤.
(٧) لم نعثر على خط الشهيد هذا.
(٨) دعوات الراوندي ص ٨٤ الحديث ٢١١.
(٩) دعوات الراوندي ص ٨٤ الحديث ٢١٢.
(١٠) دعوات الراوندي ص ١٧٩ الحديث ٤٩٤.
(١١) دعوات الراوندي ص ٢١٥ الحديث ٥٨٠.
(١٢) دعوات الراوندي ص ٢٤٠ الحديث ٦٧٢.
(١٣) لم نعثر عليه في المظان من الدر المنثور هذا.

جل به و لأمتك فقلت له و ما هو يا جبرئيل فقال صلى الله عليه و على جميع الملائكة المقربين سبحان الله و بحمده و هو الدعاء الذي قد تقدم ذكره إلى سبحان الله العظيم.

فقلت يا جبرئيل و ما ثواب من يدعو بهذا الدعاء فقال يا محمد سألتني عن ثواب لا يعلمه إلا الله تعالى لو صارت البحار مدادا و الأشجار أقلاما و ملائكة السماوات كتابا و كتبوا بمقدار الدنيا ألف مرة لفني المداد و تكسرت الأقلام لم يكتبوا العشر[1] من ذلك[2] يا محمد و الذي بعثك بالحق نبيا ما من عبد و لا أمة يدعو بهذا الدعاء إلا كتب الله عز و جل له ثواب أربعة من الأنبياء و أربعة من الملائكة فأما الأنبياء فأولا ثوابك يا محمد و ثواب عيسى و ثواب موسى و ثواب إبراهيم و ثواب نوح عليه‌السلام[3] و أما الملائكة فأولا ثوابي و ثواب إسرافيل و ثواب ميكائيل و ثواب عزرائيل.

يا محمد ما من رجل أو امرأة يدعو بهذا الدعاء في عمره عشرين مرة فإن الله تبارك و تعالى لا يعذبه بنار جهنم و لو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر و قطر الأمطار و عدد النجوم و زنة العرش و الكرسي و اللوح و القلم و الرمل[4] و الشعر و الوبر و خلق الجنة و النار لغفر الله ذلك له و يكتب له بكل ذنب ألف حسنة.

٣٦٤/٩٥ يا محمد و إن كان به هم أو غم أو سقم أو مرض أو عرض أو عطش أو فزع و قرأ هذا الدعاء ثلاث مرات قضى الله عز و جل له حاجته و من كان في موضع يخاف الأسد و الذئب أو أراد الدخول على سلطان جائر فإن الله تبارك و تعالى يمنع عنه كل سوء و محذور و آفة بحوله و قوته و من قرأه في حرب مرة واحدة قواه الله عز و جل قوة سبعين من أصحاب المحاربين و من قرأه على صداع أو شقيقة أو وجع البطن أو ضربان العين أو لدغ الحية أو العقرب كفاه الله جميع ذلك.

يا محمد من لا يؤمن بهذا الدعاء فهو بريء مني و من ينكره فإنه تذهب عنه البركة

قال الحسن البصري ما خلف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمته بعد كتاب الله عز و جل أفضل من هذا الدعاء.

قال سفيان كل من لا يعرف حرمة هذا الدعاء فإنه مخاطر.

قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يا جبرئيل لأي شيء فضل هذا الدعاء على سائر الأدعية قال لأن فيه اسم الله الأعظم و من قرأه زاد في ذهنه و حفظه و علمه و عمره و صحته في بدنه أضعافا كثيرة و يدفع الله عز و جل عنه تسعين[5] آفة من آفات الدنيا و سبع مائة من آفات الآخرة

تم أجر الدعاء الأول و الحمد لله كثيرا.

صفة أجر الدعاء الثاني روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام عن النبي أنه قال نزل جبرئيل عليه‌السلام و كنت أصلي خلف المقام قال فلما فرغت استغفرت الله عز و جل لأمتي فقال لي جبرئيل عليه‌السلام يا محمد أراك حريصا على أمتك و الله تعالى رحيم بعباده فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لجبرئيل عليه‌السلام يا أخي أنت حبيبي و حبيب أمتي علمني دعاء تكون أمتي يذكروني من بعدي.

فقال لي جبرئيل عليه‌السلام أوصيك أن تأمر أمتك أن يصوموا ثلاثة أيام البيض من كل شهر الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و أوصيك يا محمد أن تأمر أمتك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف و إن حملة العرش يحملون العرش ببركة هذا الدعاء و ببركته أنزل إلى الأرض و أصعد إلى السماء و هذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنة و على حجراتها و على شرفاتها و على منازلها و به تفتح أبواب الجنة و بهذا يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عز و جل.

٣٦٥/٩٥ و من قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عز و جل عنه عذاب القبر و يؤمنه من الفزع الأكبر و من آفات الدنيا و الآخرة ببركته و من قرأه ينجيه من عذاب النار.

ثم سأل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء قال جبرئيل عليه‌السلام يا محمد قد سألتني عن شيء لا أقدر على

---

(١) في المصدر إضافة «و لم يكتبوا».
(٢) في المصدر إضافة «بعض العشر».
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «و الشجر».
(٥) في المصدر «سبعين» بدل «تسعين».

وصفه و لا يعلم قدره إلا الله يا محمد لو صارت أشجار الدنيا أقلاما و البحار مدادا و الخلائق كتابا لم يقدروا على ثواب قارئ هذا الدعاء و لا يقرأ هذا عبد و أراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك و تعالى و خلصه من رق العبودية و لا يقرؤه مغموم إلا فرج الله همه و غمه.

و لا يدعو به طالب حاجة إلا قضاها الله عز و جل له في الدنيا و الآخرة إن شاء الله و يقيه الله موت الفجاءة و هول القبر و فقر الدنيا و يعطيه الله تبارك و تعالى الشفاعة يوم القيامة و وجهه يضحك و يدخله الله عز و جل ببركة هذا الدعاء دار السلام و يسكنه الله في غرف الجنان و يلبسه من حلل الجنة التي لا يبلى.

و من صام و قرأ هذا الدعاء كتب الله عز و جل له مثل ثواب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و إبراهيم الخليل و موسى الكليم و عيسى و محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

قال النبي ﷺ لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل عليه السلام في فضل هذا الدعاء و شرفه و تعظيمه و ما ذكر فيه[١] من الثواب لقارئ هذا الدعاء.

ثم قال جبرئيل يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلا حشره الله يوم القيامة و وجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه فيقول الناس من هذا أ نبي هو فتخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبيا و لا ملكا بل هذا عبد من عبيد الله من ولد آدم قرأ في عمره مرة واحدة هذا الدعاء فأكرمه الله عز و جل بهذه.

ثم قال جبرئيل عليه السلام للنبي ﷺ يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة و أنا واقف على قبره و ٣٦٦/٩٥
معي براق من الجنة و لا أبرح واقفا حتى يركب على ذلك البراق و لا ينزل عنه إلا في دار النعيم خالد مخلد و لا حساب عليه في جوار إبراهيم عليه السلام و في جوار محمد ﷺ و أنا أضمن لقارئ هذا الدعاء من ذكر أو أنثى إن الله تعالى لا يعذبه و لو كان عليه ذنوب أكثر من زبد البحر و قطر المطر و ورق الشجر و عدد الخلائق من أهل الجنة و أهل النار و إن الله عز و جل يأمر أن يكتب بهذا الذي يدعو لهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة و عمرة مقبولة.

يا محمد و من قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرات على طهارة فإنه يراك في منامه و تبشره بالجنة و من كان جائعا أو عطشانا و لا يجد ما يأكل و لا ما يشرب أو كان مريضا فيقرأ هذا الدعاء فإن الله عز و جل يفرج عنه ما هو فيه ببركته و يطعمه و يسقيه و يقضي له حوائج الدنيا و الآخرة.

و من سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم و يتطهر و يصلي ركعتين أو أربع ركعات و يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و سورة الإخلاص و هي قل هو الله أحد مرتين فإذا سلم يقرأ هذا الدعاء و يجعل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه فإن الله تعالى يجمع المشرق و المغرب و يرد العبد الآبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالى.

و إن كان يخاف من عدو فيقرأ هذا الدعاء على نفسه فيجعله الله في حرز حريز و لا يقدر عليه[٢] أعداؤه و ما من عبد قرأه و عليه دين إلا قضاه الله عز و جل و سهل له من يقضيه عنه إن شاء الله تعالى و من قرأه على مريض شفاه الله ببركته[٣] فإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عز و جل على جبل لتحرك الجبل بإذن الله تعالى و من قرأه بنية خالصة على الماء لجمد الماء.

و لا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء فإن فيه اسم الله تعالى الأعظم و إنه إذا قرأه القارئ و سمعه الملائكة و الجن و الإنس فيدعون لقارئه و إن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم و كل ذلك ببركة الله عز و جل و ببركة هذا الدعاء و إن من آمن بالله و برسوله و بهذا الدعاء[٤] فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء ف إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ و من قرأه و حفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين.

و قال رسول الله ﷺ ما قرأت هذا الدعاء في غزاة إلا ظفرت ببركته على أعدائي و قال عليه السلام من قرأ هذا الدعاء ٣٦٧/٩٥
أعطي نور الأولياء في وجهه و سهل له كل عسير و يسير[٥] و يسر له كل يسير.

---

(١) جملة «في فضل هذا الدعاء و شرفه و تعظيمه و ما ذكر فيه» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر إضافة «أحد و لا».
(٣) جملة «و من قرأه على مريض شفاء الله ببركته» ليست في المصدر.
(٤) عبارة «و بهذا الدعاء» ليست في المصدر.
(٥) كلمة «و يسير» ليست في المصدر.

و قال الحسن البصري لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفه و لو أن من يقرأه ضرب برجله على الأرض لتحركت الأرض.

و قال سفيان الثوري ويل لمن لا يعرف حق هذا الدعاء فإن من عرف حقه و حرمته كفاه الله عز و جل كل شدة[١] و سهل له جميع الأمور[٢] و وقاه كل محذور و دفع عنه كل سوء و نجاه من كل مرض و عرض و أزاح الهم و الغم عنه فتعلموه و علموه فإن فيه الخير الكثير.

و هو هذا الدعاء الموصوف هو الدعاء الثاني في هذا الكتاب.

سبحان الله العظيم و بحمده[٣] من إله[٤] ما أقدره و سبحانه من قدير ما أعظمه و سبحانه من عظيم ما أجله و سبحانه من جليل ما أمجده و سبحانه من ماجد ما أرأفه و سبحانه من رءوف ما أعزه و سبحانه من عزيز ما أكبره و سبحانه من كبير ما أقدمه و سبحانه من قديم ما أعلاه و سبحانه من عال ما أسناه.

و سبحانه من سني ما أبهاه و سبحانه من بهي ما أنوره و سبحانه من منير ما أظهره و سبحانه من ظاهر ما أخفاه و سبحانه من خفي ما أعلمه و سبحانه من عليم ما أخبره و سبحانه من خبير ما أكرمه و سبحانه من كريم ما ألطفه و سبحانه من لطيف ما أبصره و سبحانه من بصير ما أسمعه.

و سبحانه من سميع ما أحفظه و سبحانه من حفيظ ما أملاه و سبحانه من ملي ما أهداه و سبحانه من هاد ما أصدقه و سبحانه من صادق ما أحمده و سبحانه من حميد ما أذكره و سبحانه من ذاكر ما أشكره و سبحانه من شكور[٥] ما أوفاه و سبحانه من وفي ما أغناه و سبحانه من غني ما أعطاه.

٣٦٨/٩٥ و سبحانه من معط ما أوسعه و سبحانه من واسع ما أجوده و سبحانه من جواد ما أفضله و سبحانه من مفضل ما أنعمه و سبحانه من منعم ما أسيده و سبحانه من سيد ما أرحمه و سبحانه من رحيم ما أشده و سبحانه من شديد ما أقواه و سبحانه من قوي ما أحكمه و سبحانه من حكيم ما أبطشه.

و سبحانه من باطش ما أقومه و سبحانه من قيوم ما أحمده و سبحانه من حميد ما أدومه و سبحانه من دائم ما أبقاه و سبحانه من باق ما أفرده و سبحانه من فرد ما أوحده و سبحانه من واحد ما أصمده و سبحانه من صمد ما أملكه و سبحانه من مالك ما أولاه و سبحانه من ولي ما أعظمه.

و سبحانه من عظيم ما أكمله و سبحانه من كامل ما أتمه و سبحانه من تام ما أعجبه و سبحانه من عجيب ما أفخره و سبحانه من فاخر ما أبعده و سبحانه من بعيد ما أقربه و سبحانه من قريب ما أمنعه و سبحانه من مانع ما أغلبه و سبحانه من غالب ما أعفاه و سبحانه من عفو ما أحسنه.

و سبحانه من محسن ما أجمله و سبحانه من جميل ما أقبله و سبحانه من قابل ما أشكره و سبحانه من شكور ما أغفره و سبحانه من غفور ما أكبره و سبحانه من كبير ما أجبره و سبحانه من جبار ما أدينه و سبحانه من ديان ما أقضاه و سبحانه من قاض ما أمضاه و سبحانه من ماض ما أنفذه.

و سبحانه من نافذ ما أرحمه و سبحانه من رحيم ما أخلقه و سبحانه من خالق ما أقهره و سبحانه من قاهر ما أملكه و سبحانه من ملك ما أقدره و سبحانه من قادر ما أرفعه و سبحانه من رفيع ما أشرفه و سبحانه من شريف ما أرزقه و سبحانه من رازق ما أقبضه و سبحانه من قابض[٦] ما أبدأه.

و سبحانه من باد ما أقدسه و سبحانه من قدوس ما أطهره و سبحانه من طاهر ما أزكاه و سبحانه من زكي ما أبقاه و سبحانه من باق ما أعوده و سبحانه من عواد ما أفطره و سبحانه من فاطر[٧] ما أوهبه و سبحانه من وهاب ما أتوبه و سبحانه من تواب ما أسخاه و سبحانه من سخي ما أبصره.

---

(١) في المصدر إضافة «و إن قرأه مديون قضى الله ديونه».
(٢) في المصدر «كل عسر» بدل «جميع الأمور».
(٣) في المصدر إضافة «تقول ثلاث مرات سبحانه».
(٤) في المصدر إضافة «ما أملكه و سبحانه من مليك».
(٥) من عبارة «ما أهداه» إلى «من شكور» ساقطة من المصدر.
(٦) في المصدر إضا فة «ما أبسطه و سبحانه من باسط ما أهداه و سبحانه من هاد ما أصدقه و سبحانه من صادق».
(٧) في المصدر إضافة «ما أرعاه و سبحانه من راع ما أعونه و سبحانه من معين».

و سبحانه من بصير ما أسلمه و سبحانه من سلام[١] ما أشفاه و سبحانه من شاف ما أنجاه و سبحانه من منج ما أبره و سبحانه من بار ما أطلبه و سبحانه من طالب ما أدركه و سبحانه من مدرك ما أشده و سبحانه من شديد ما أعطفه و سبحانه من متعطف ما أعدله و سبحانه من عادل ما أتقنه.

٣٦٩/٩٥ و سبحانه من متقن ما أحكمه و سبحانه من حكيم ما أكفله و سبحانه من كفيل ما أشهده و سبحانه[٢][٣] و هو الله العظيم و بحمده الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم دافع كل بلية و هو حسبي و نعم الوكيل.

قال سفيان الثوري ويل لمن لا يعرف حرمة هذا الدعاء فإن من عرف حق هذا الدعاء وحرمته كفاه الله عزوجل كل شدة وصعوبة وآفة ومرض وغم[٤] فتعلموه وعلموه ففيه البركة والخير الكثير في الدنيا والآخرة إن شاء الله.[٥]

٢٣ـ و من ذلك دعاء علمه جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وجدت في كتاب عتيق تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ سنة خمسين و ستمائة قال جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله و معه ميكائيل و إسرافيل عليه السلام و قالوا يا رسول الله إن الله تعالى أكرمك و أمتك في الدنيا و الآخرة بهذه الأسماء فطوبى لك و لأمتك و لمن يوفق الله جل جلاله أن يدعو بهذا الدعاء فإنه عظيم جليل و هو من كنوز العرش دخل فيه أسامي الرب جل جلاله كلها التي خلق بها الخلائق كلها أجمعين و أهل السماوات و أهل الأرضين و الجنة و النار و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و من في البر و البحر من الدواب و الهوام و الوحوش و الأشجار و ما في البحور من الخلائق و العجائب التي ليس لأحد علم فيه إلا الذي خلقهم فلا تعلم هذا الدعاء إلا الخيار من أمتك لأنه جرى في حكم الله و علمه أن يستجيب لمن دعا به مرة واحدة و هذا الدعاء.

٣٧٠/٩٥ اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا ذكرت به تزعزعت منه السماوات و انشقت منه الأرضون و تقطعت منه السحاب و تصدعت منه القلوب و تزلزلت منه[٦] الجبال و جرت منه الرياح و انتقصت منه البحار و اضطربت منه الأمواج و غارت منه النفوس و وجلت منه القلوب و زلت منه الأقدام و صمت منه الآذان و شخصت منه الأبصار و خشعت منه الأصوات و خضعت له الرقاب و قامت له الأرواح و سجدت له الملائكة و سبحت له و ارتعدت له الفرائض و اهتز له العرش و دانت له الخلائق.

و بالاسم الذي وضع على الجنة فأزلفت و على الجحيم فسعرت و على النار فتوقدت و على السماء فاستقلت و قامت بلا عمد و لا سند و على النجوم فتزينت و على الشمس فأشرقت و على القمر فأنار و أضاء و على الأرض فاستقرت و على الجبال فأرست و على الرياح فذرت و على السحاب فأمطرت و على الملائكة فسبحت و على الإنس و الجن فأجابت و على الطير و النمل فتكلمت و على الليل فأظلم و على النهار فاستنار و على كل شيء فسبح.

و بالاسم الذي استقرت به الأرضون على قرارها و الجبال على أماكنها [مناكبها][٧] و البحار على حدودها و الأشجار على عروقها و النجوم على مجاريها و السماوات على بنائها و حملت الملائكة عرش الرحمن بقدرة ربها و بالاسم القدوس القديم المتقدم المختار الجبار المتكبر الكبير المتعظم العزيز المهيمن الملك المقتدر[٨] الحميد المجيد الصمد المتوحد المتفرد الكبير[٩] المتعال.

و بالاسم المخزون المكنون في علمه المحيط بعرشه الطاهر المطهر المبارك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و الكائن[١٠] قبل كل شيء و المكون لكل شيء و الكائن بعد فناء كل شيء لم يزل و لا يزال و لا يفنى و لا يتغير نور في نور و نور على نور و نور فوق كل نور و نور يضيء به كل نور و بالاسم الذي سمى به نفسه و استوى به على عرشه فاستقر به على كرسيه و خلق به ملائكته و سماواته و أرضه و جنته و ناره و ابتدع به خلقه واحدا أحدا فردا صمدا كبيرا متكبرا عظيما متعظما عزيزا مليكا مقتدرا قدوسا متقدسا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

---

(١) في المصدر «سليم» بدل «سلام».
(٢) في المصدر إضافة «من شهيد ما أحمده».
(٣) في المصدر إضافة «سبحانه».
(٤) في المصدر إضافة «ببركة هذا الدعاء».
(٥) مهج الدعوات ص ٧٨ـ٨٤.
(٦) جملة «القلوب و تزلزلت منه» ليست في المصدر.
(٧) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «القدير القادر».
(٩) في المصدر إضافة «المتعظم».
(١٠) في المصدر «الأول الآخر الظاهر الباطن الكائن» بدل «الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و الكائن.

٣٧١/٩٥ و بالاسم الذي لم يكتبه لأحد من خلقه صدق الصادقون و كذب الكاذبون.

و بالاسم الذي هو مكتوب في راحة ملك الموت الذي إذا نظرت إليه الأرواح تطايرت و بالاسم الذي هو مكتوب على سرادق عرشه من نور لا إله إلا الله محمد رسول الله و بالاسم المكتوب في سرادق المجد و بالاسم المكتوب في سرادق البهاء و بالاسم المكتوب في سرادق العظمة و بالاسم المكتوب في سرادق الجلال و بالاسم المكتوب في سرادق العز و بالاسم المكتوب في سرادق[1] الخالق[2] النصير رب الملائكة الثمانية و رب العرش العظيم.

و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر[3] و بالاسم الأعظم الأعظم المحيط بملكوت السماوات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت به الشمس و أضاء به القمر و سجرت به البحار و نصبت به الجبال و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي و بالأسماء المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عنده.

و بالاسم الذي كتب على ورق الزيتون فألقي في النار فلم يحترق و بالاسم الذي مشى به الخضر عليه السلام على الماء فلم يبتل قدماه و بالاسم الذي تفتح به أبواب السماء و به يفرق كل أمر حكيم و بالاسم الذي ضرب موسى بعصاه البحر فَانْفَلَقَ فَكٰانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ و بالاسم الذي كان عيسى ابن مريم يحيي به الموتى و يبرئ به الأكمه و الأبرص بإذن الله و بالأسماء التي يدعو بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و حملة العرش و الكروبيون و من حولهم من الملائكة و الروحانيون الصافون المسبحون.

و بأسمائه التي لا تنسى و بوجهه الذي لا يبلى و بنوره الذي لا يطفى و بعزته التي لا ترام و بقدرته التي لا تضام و بملكه الذي لا يزول و بسلطانه الذي لا يتغير و العرش الذي لا يتحرك و الكرسي الذي لا يزول و بالعين التي لا تنام و باليقظان الذي لا يسهو و بالحي الذي لا يموت و بالقيوم الذي لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ.

٣٧٢/٩٥ و بالذي[4] تسبح له السماوات و الأرضون بأطرافها و البحار بأمواجها و الحيتان في بحارها و الأشجار بأغصانها و النجوم بزينتها و الوحوش في قفارها و الطير في أوكارها و النحل في أجحارها و النمل في مساكنها و الشمس و القمر في أفلاكها و كل شيء يسبح بحمد ربه.

فسبحانه يميت الخلائق و لا يموت ما أبين نوره و أكرم وجهه و أجل ذكره و أقدس قدسه و أحمد حمده و أنفذ أمره و أقدر قدرته على ما يشاء و أنجز وعده تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ليس له شبيه و لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبٰارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰالَمِينَ.

و بالاسم الذي قرب به محمدا صلى الله عليه و آله حتى جاوز سدرة المنتهى فكان منه كقاب قوسين أو أدنى و بالاسم الذي جعل النار على إبراهيم بردا و سلاما و وهب له من رحمته إسحاق و برحمته التي أوتي بها يعقوب بالقميص و أَلْقٰاهُ عَلىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً و بالاسم الذي يُنْشِئُ السَّحٰابَ الثِّقٰالَ وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ[5] و بالاسم الذي كشف به ضر أيوب و استجاب به ليونس عليه السلام في ظلمات ثلاث و بالاسم الذي وهب لزكريا يحيى نبيا صلى الله عليه و أنعم على عبده عيسى ابن مريم عليه السلام إذ علمه الكتاب و الحكمة و جعله نبيا مباركا من الصالحين.

و بالاسم الذي دعاك به جبرئيل عليه السلام في المقربين و دعاك به ميكائيل و إسرافيل عليه السلام فاستجبت لهم و كنت من الملائكة قريبا مجيبا و باسمك المكتوب في اللوح المحفوظ و باسمك المكتوب في البيت المعمور و باسمك المكتوب في لواء الحمد الذي أعطيته نبيك محمدا صلى الله عليه و آله و وعدته الحوض و الشفاعة و المقام المحمود.

و باسمك الذي في الحجاب عندك لا يضام حجاب عرشك و بالاسم الذي تطوى به السماوات كطي السجل للكتاب[6] و باسمك الذي تقبل به التوبة عن عبادك و تعفو عن السيئات و بوجهك الكريم أكرم الوجوه و بما توارت به الحجب من نورك و بما استقل به العرش من بهائك.

٣٧٣/٩٥ يا إله محمد و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و يوسف و الأسباط صلى الله عليهم يا رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و رب النبيين و المرسلين و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم.

---

(١) في المصدر إضافة «الجمال».
(٢) في المصدر إضافة «الباعث».
(٣) كلمة «الأكبر» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر «و بالاسم الذي» بدل «و بالذي».
(٥) في المصدر إضافة «و الملائكة من خيفته».
(٦) في المصدر «للكتب» بدل «للكتاب».

أسألك بكل اسم هو لك[1] أنزلته في كتاب من كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك يا وهاب العطايا يا فكاك الرقاب من النار و طارد العسر من العسير كن شفيعي إليك إذ كنت دليلي عليك و بالاسم الذي يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يُبْطِلَ الْباطِلَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ.

و بالاسم الذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ و بأسمائك المكتوبات[2] على أجنحة الكروبيين و بأسمائك التي تحيي بها العظام و هي رميم و باسمك الذي دعاك به عيسى ابن مريم عليه السلام و بأسمائك المكتوبات على عصى موسى و باسمك الذي تكلم به موسى عليه السلام على سحرة مصر فأوحيت إليه ﴿لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلى‏﴾[3] و بأسمائك المنقوشات على خاتم سليمان بن داود عليه السلام التي ملك بها الجن و الإنس و الشياطين و أذل به إبليس و جنوده و بالأسماء التي نجا بها إبراهيم من نار نمرود و بالأسماء التي رفع بها إدريس عليه السلام مكانا عليا.

و بالأسماء المكتوبات على جبهة إسرافيل عليه السلام و بالأسماء المكتوبات على دار قدسه و بكل اسم هو لله عز و جل دعا الله به نبي مرسل و[4] ملك مقرب أو عبد مؤمن و بكل اسم هو لله عز و جل في شيء من كتبه و بكل اسم هو مخزون في علمه و بأسمائه المكتوبات في اللوح[5] و بالاسم الذي خلق به جبلات الخلق كلهم و باسم الله الأكبر الكبير الأجل الجليل الأعز العزيز الأعظم العظيم و بأسمائه كلها التي إذا ذكر بها ذلت فرائص ملائكته و سمائه و أرضه و جنته و ناره

و باسمه الأعظم الذي علمه آدم صلى الله عليه في جنات عدن و صلى الله و ملائكته على محمد و آله و على جميع أنبياء الله و رسله اللهم فبحرمة هذه الأسماء و بحرمة تفسيرها فإنه لا يعلم تفسيرها غيرك أن تستجيب لي دعائي و ارحم تضرعي و أَدْخِلْنِي.

٣٧٤/٩٥ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ و آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً[6] وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ تَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

قال السيد ره و هذا الدعاء مما ألهمنا تلاوته عند المهمات و الضرورات و رأيت من الله تعجيل الإجابات و العنايات و رؤيا في المنام باقي النهار السلامة من البلاء و إجابة الدعاء فكان كما رئي في المنام.[7]

٢٤ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء علمه جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله يا نور السماوات و الأرض يا جمال السماوات و الأرض يا عماد السماوات و الأرض يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا صريخ المستصرخين يا غوث المستغيثين يا منتهى رغبة الراغبين و المفرج عن المكروبين و المروح عن المهمومين و مجيب دعوة المضطرين و كاشف السوء و أرحم الراحمين و إله العالمين منزل به كل حاجة يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين.[8]

٢٥ـ و من ذلك دعاء آخر برواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام و قد روي كثيرا من فضائله أضربت عن ذكرها بالاختصار إذ القصد نفس الدعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بسم الله وبالله وباسمه المبتدأ رب الآخرة والأولى لا غاية[9] ولا منتهى رب الأرض و السماوات العلى الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى‏[10] الله عظيم الآلاء دائم النعماء قاهر الأعداء[11] عاطف برزقه معروف بلطفه عادل في حكمه عالم في ملكه الرحمن الرحيم رحيم الرحماء عالم العلماء صاحب الأنبياء غفور الغفراء قادر على ما يشاء.

٣٧٥/٩٥ سبحان الله الملك الواحد الحميد ذي العرش المجيد الفعال لما يريد رب الأرباب و مسبب الأسباب و سابق الأسباق و رازق الأرزاق و خالق الأخلاق قادر على ما يشاء مقدر المقدور و قاهر القاهرين و عادل في يوم النشور إله الآلهة يوم الواقعة رحيم غفور حليم شكور.

---

(١) في المصدر إضافة «سميت به نفسك أو» بدل «و لك».
(٢) في المصدر «و باسمك المكتوب» بدل «و بأسمائك المكتوبات».
(٣) سورة طه، آية ٦٨.
(٤) في المصدر «أو» بدل «و».
(٥) في المصدر إضافة «المحفوظ».
(٦) في المصدر إضافة «و ما بينهما مغفرة و رحمة.
(٧) مهج الدعوات ص ٨٤ـ٨٨.
(٨) مهج الدعوات ص ٨٨ـ٨٩.
(٩) في المصدر إضافة «له».
(١٠) في المصدر إضافة «له ما في السموات و ما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى و إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر و أخفى».
(١١) في المصدر إضافة «رحيم بخلقه».

الحمد لله الرب العظيم و الحمد لله الملك الرحيم الأول القديم خالق العرش و السماوات و الأرضين و هو السميع العليم قابل التوبة شكور حليم العزيز الرحيم الأول الآخر الظاهر الباطن الدائم القائم رازق الوحوش و البهائم صاحب العطايا و مانع البلايا يشفي السقيم و يغفر للخاطئين و يعفو عن النادمين و يحب الصالحين و يؤوي الهاربين و يستر على المذنبين و يؤمن الخائفين.

سبحانك لا إله إلا أنت الكريم المعبود في كل مكان تغفر الخطايا و تستر العيوب شكور حليم عالم بالحدود منبت الزروع و الأشجار فالق الحبوب صاحب الجبروت غني عن الخلق قاسم الأرزاق علام الغيوب أنت الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ[١] شَيْءٌ وَ أَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

أنت الذي تعفو عن العاصي بعد أن يغرق في الذنوب أنت الذي كل شيء خلقته ينصرف إليك بالمنسوب اغفر لي خطيئتي كما قلت ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ و أنت بوعدك صدوق نجني من الهموم و الغموم و الكروب أنت غياث كل مكروب و أنت الذي قلت لا تقنطوا من رحمتي و أنت بقولك صادق ليس بمكذوب احفظني من آفات الدنيا و الآخرة و هول يوم اللحود و لا تفضحني سيدي على رءوس الخلائق في اليوم الموعود

الله أكبر الله أكبر لا ضد له و لا ند له و لا صاحبة له و لا والد له و لا ولد له و لا حدود[٢] له و لا مثال له و لا كفو له و لا وزير له و لا شريك له في ملكه.

٣٧٦/٩٥ أسألك يا الله يا الله يا الله يا عزيز يا عزيز يا عزيز أن تريني في منامي ما رجوت منك و أن تكرمني بمغفرة خطيئتي إنك على ما تشاء قدير يا أرحم الراحمين و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم يا حنان يا منان يا سبحان يا غفران يا برهان يا سلطان يا ذا الجلال و الإكرام أشهد أن كل معبود من دون عرشك إلى قرار أرضك باطل غير وجهك القديم الكريم المعبود آمنت بك و استغثت[٣] بك بحق لا إله إلا أنت أغثني يا أرحم الراحمين.[٤]

٢٦ـ مهج: [مهج الدعوات] سليمان بن إبراهيم عن موسى بن يزيد عن أنس بن أويس عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال النبي ﷺ من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له و الذي بعثني بالحق نبيا لو دعي[٥] بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت و لو دعي[٦] بها على ماء جار لجمد حتى يمشي عليه و لو دعي على مجنون لأفاق و لو دعي على امرأة قد عسر ولدها عليها لسهل الله عليها و لو دعا بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه و بين الآدميين و بينه و بين ربه.

فقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه بأبي أنت و أمي يا رسول الله أ يعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله فقال يا أبا عبد الله لا تحثوا الناس عليها فإني أخشى أن يتركوا العمل و يتكلوا عليها ثم قال ﷺ يا أبا عبد الله[٧] يغفر الله لقائلها و لأهل بيته و لمؤدب بلده و لأهل مدينته كلهم إن شاء الله و هذه الأسماء و الدعاء.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم أنت الله و أنت الرحمن و أنت الرحيم الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ الأول الآخر الظاهر الباطن الحميد المجيد المبدئ المعيد الودود الشهيد القديم العلي العظيم العليم الصادق الرءوف الرحيم الشكور الغفور العزيز الحكيم.

٣٧٧/٩٥ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ الرقيب الحفيظ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ العظيم العليم الغني الولي الفتاح المرتاح القابض الباسط العدل الوفي الولي الحق المبين الخلاق الرزاق الوهاب التواب الرب الوكيل اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الديان المتعالي القريب المجيب الباعث الوارث الواسع الباقي الحي الدائم الذي لا يموت القيوم النور الغفار الواحد القهار الأحد الصمد لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

ذو الطول المقتدر علام الغيوب البديء البديع القابض الباسط الداعي الظاهر المقيت المغيث الدافع الرافع[٨] الضار النافع المعز المذل المطعم المنعم المهيمن المكرم المحسن المجمل الحنان المفضل المحيي المميت الفعال لما

(١) في المصدر «كمثلك» بدل «كمثله».
(٢) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٣) في المصدر «استعنت» بدل «استغثت».
(٤) مهج الدعوات ص ٨٩ـ٩٠.
(٥) في المصدر إضافة «بها».
(٦) في المصدر إضافة «بها».
(٧) من المصدر.
(٨) كلمة «الرافع» ليست في المصدر.

يريد ﴿مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فالِقُ الْإِصْباحِ و فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر في يومي هذا و ليلتي هذه فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت منه كان و ما لم تشأ منه لم يكن فادفع عني بحولك و قوتك فإنه لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم بحق هذه الأسماء عندك صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و تب علي و تقبل مني و أصلح لي شأني و يسر أموري و وسع علي في رزقي و أغنني بكرم وجهك عن جميع خلقك و صن وجهي و يدي و لساني عن مسألة غيرك و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا سيد المرسلين محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين.(١)

٣٧٨/٩٥ ٢٧ـ مهج: [مهج الدعوات] حدثني صديقي و المواخي لي محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله جل جلاله سعادته و شرف خاتمته و ذكر حديثا عجيبا و سببا غريبا و هو أنه كان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها(٢) بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما أنسخه فقد الأصل الذي كان قد وجد و رأيت هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بلل و فيه زيادة و نقصان أحضرها ابن الوزير الوراق و ذكر أنه اشتراها لولد محمد المقري الأعرج بدرهم و نصف و يمكن أن يكون هذا الدعاء كان موجودا في الكتب و ما كان أخي الرضا الآوي يعرف موضعه فأنعم الله جل جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه رضي الله عنه و يسمى دعاء العبرات و سيأتي ذكره و هو:

اللهم إني أسألك يا راحم العبرات و يا كاشف الكربات أنت الذي تقشع سحاب المحن و قد أمست ثقالا و تجلو ضباب الإحن و قد سحبت أذيالا و تجعل زرعها هشيما و بنيانها هديما(٣) و عظامها رميما و ترد المغلوب غالبا و المطلوب طالبا و المقهور قاهرا و المقدور عليه قادرا(٤).

إلهي فكم من عبد ناداك رب(٥) إني مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ففتحت له من نصرك أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ و فجرت له من عونك عيونا فالتقى ماء فرجه عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ و حملته من كفايتك عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ يا رب إني مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ يا رب إني مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ(٦) يا رب إني مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فصل على محمد و آل محمد و افتح لي من نصرك أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ و فجر لي من عونك عيونا(٧) ليلتقي ماء فرجي على أمر قد قدر و احملني يا رب من كفايتك عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ.

٣٧٩/٩٥ يا من إذا ولج العبد في ليل من حيرته بهيم و لم يجد صريخا يصرخه من ولي حميم وجد يا رب من معونتك صريخا مغيثا و وليا يَطْلُبُهُ حَثِيثاً ينجيه من ضيق أمره و حرجه و يظهر له من(٨) المهم من أعلام فرجه.

اللهم فيا من قدرته قاهرة و آياته باهرة و نقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يا رب على محمد و آل محمد و انظر إلي يا رب نظرة من نظراتك رحيمة تجل بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع و تلفت منه الزروع و انهلت من أجلها الدموع(٩) و اشتمل بها على القلوب اليأس و جرت و سكنت بسببها الأنفاس.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك حفظا حفظا لغرائس غرستها يد الرحمن و شربها من ماء الحيوان أن تكون بيد الشيطان تحز و بفأسه تقطع و تجز.

إلهي من أولى منك أن يكون عن حريمك دافعا و من أجدر منك أن يكون عن حماك حارسا و مانعا إلهي إن الأمر قد هال فهونه و خشن فألنه و إن القلوب قد كاعت فهمنها و النفوس ارتاعت فسكنها.

---

(١) مهج الدعوات ص ٩٢ـ٩٤.
(٢) في المصدر «فيما» بدل «فيها».
(٣) جملة «و بنيانها هديما» ليست في المصدر.
(٤) جملة «و المقهور ظاهرا و المقدور عليه قادرا» ليست في المصدر.
(٥) كلمة «رب» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «يا رب إني مغلوب فانتصر».
(٧) في المطبوعة: «عونك»، و ما أثبتناه من المصدر، علما بأن كلمة «عيونا» ليست في ا لمصدر.
(٨) كلمة «من» ليست في المصدر.
(٩) جملة «و انهلت من أجل الدموع» ليست في المصدر.

إلهي تدارك أقداما زلت و أفهاما في مهامة الحيرة ضلت إن رأت جبرك على كسيرها و إطلاقك لأسيرها و إجارتك لمستجيرها(١) أجحف الضر بالمضرور مع(٢) داعية الويل و الثبور فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء و هو لك راج أم هل يجمل من عدلك أن يخوض في لجة النقمات و هو إليك لاج مولاي لئن كنت لا أشق على نفسي في التقى و لا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا و لا أنتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء بل أتيتك يا رب بضعف من العمل و ظهر ثقيل بالخطاء و الزلل و نفس للراحة معتادة و لدواعي التسويف منقادة.

أ ما يكفيك يا رب وسيلة إليك و ذريعة لديك إنني لأوليائك موال و في محبتهم مغال و لجلباب البلاء فيهم لابس و لكتاب تحمل العناء بهم دارس(٣) أ ما يكفيني أن أروح فيهم مظلوما أو أغدو مكظوما و أقضي بعد هموم هموما و بعد وجوم وجوما.

$\frac{٣٨٠}{٩٥}$ أما عندك يا رب بهذا حرمة لا تضيع و ذمة بأدناها يقتنع فلم تمنعني نصرك يا رب و ها أنا ذا غريق و تدعني و أنا بنار عدوك حريق أ تجعل أولياءك لأعدائك طرائد و لمكرهم مصائد و تقلدهم من خسفهم قلائد و أنت مالك نفوسهم أن لو قبضتها جمدوا و في قبضتك مواد أنفاسهم لو قطعتها خمدوا فما يمنعك يا رب أن تكف بأسهم و تنزع عنهم من حفظك لباسهم و تعريهم من سلامة بها في أرضك يفرحون و في ميدان البغي(٤) يمرحون.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أدركني و لما يدركني الغرق و تداركني و لما غيب شمسي الشفق.

إلهي كم من عبد خائف التجأ إلى سلطان فآب عنه محفوفا بأمن و أمان أ فأقصد يا رب أعظم من سلطانك سلطانا أم أوسع من إحسانك إحسانا أم أكثر من اقتدارك اقتدارا أم أكرم من انتصارك انتصارا ما عذري يا إلهي إذا حرمت في حسن الكفاية نائلك و أنت الذي لا يخيب آملك و لا يرد سائلك.

إلهي إلهي أين رحمتك التي هي نصرة المستضعفين من الأنام(٥) اللهم أين أين كفايتك التي هي نصرة المستغيثين من الأنام و أين أين عنايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الأيام إلي إلي بها يا رب نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ.

مولاي ترى تحيري في أمري و تقلبي في ضري و انطواي على حرقة قلبي و حرارة صدري فصل يا رب على محمد و آل محمد و جد لي يا رب بما أنت أهله فرجا و مخرجا و يسر لي يا رب نحو اليسرى(٦) منهجا و اجعل يا رب من نصب لي حبالا ليصرعني بها صريع ما(٧) مكر و من حفر لي بئرا ليوقعني فيها أن يقع فيما حفر و اصرف اللهم عني من شره و مكره و فساده و ضره ما تصرفه عمن قاد نفسه لدين الديان و مناد ينادي للإيمان.

إلهي عبدك عبدك أجب دعوته و ضعيفك ضعيفك فرج غمته(٨) فقد انقطع كل حبل إلا حبلك و تقلص كل ظل إلا ظلك. و تسجد و تقول إلهي إن وجها إليك برغبته توجه خليق بأن تجيبه و إن.

$\frac{٣٨١}{٩٥}$ جبينا لك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ ما قصد و إن خدا لديك بمسألته تعفر جدير بأن يفوز بمراده و يظفر و ها أنا ذا يا إلهي قد ترى تعفر خدي و ابتهالي و اجتهادي في مسألتك و جدي فتلق يا رب رغباتي برأفتك قبولا و سهل إلي طلباتي بعزتك وصولا و ذلل لي قطوف ثمرة إجابتك تذليلا.

إلهي لا ركن أشد منك فآوي إلى ركن شديد و قد أويت إليك و عولت في قضاء حوائجي عليك و لا قوة لي أشد(٩) من دعائك فاستظهر بقول شديد(١٠) و قد دعوتك كما أمرت فاستجب لي بفضلك كما وعدت فهل بقي يا رب إلا أن تجيب و ترحم مني البكاء و النحيب يا من لا إله سواه يا من يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ رب انصرني على القوم الظالمين و افتح لي وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحِينَ و ألطف بي يا رب و بجميع المؤمنين و المؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

(١) جملة «إن رأت جبرك على كسيرها و إطلاقك لأسيرها و إجارتك لمستجيرها» ليست في المصدر.
(٢) في المصدر «في» بدل «مع».
(٣) جملة «و لجلباب البلاء فيهم لابس و لكتاب تحمل العناء بهم دارس» ليست في المصدر.
(٤) في المصدر إضافة «على عبادك».
(٥) عبارة «ما عذري» إلى «من الأنام» ليست في ا المصدر.
(٦) في المصدر «البشرى» بدل «اليسرى».
(٧) في المصدر «صريعا فيما» بدل «صريع ما».
(٨) في المصدر «غمه» بدل «غمته».
(٩) في المصدر «أسد» بدل «أشد».
(١٠) في المصدر «سديد» بدل «شديد».

يقول سيدنا و مولانا الإمام العالم العامل الكامل الفقيه العلامة الفاضل الزاهد العابد الورع المجاهد المولى الأعظم و الصدر المعظم ركن الإسلام و المسلمين ملك العلماء و السادات في العالمين ذو الحسبين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي أسعده الله في الدارين و حباه بكل ما تقر به العين بمحمد و آله الطاهرين و لما وجدت هذا الدعاء بعد وفاة أخي الرضي القاضي الآوي قدس الله روحه و نور ضريحه و فيه زيادات حسان و نقصان عن الذي أحضره إلي الأخ علي المسمى ابن وزير الوراق في جملة مجلد أوله دعاء الطلحي و هو عتيق كما كنا ذكرناه و ها أنا أذكر الدعاء بما وجدته استظهارا في حفظ أسراره و احتياطا لفوائد أنواره و هو اللهم إني أسألك يا راحم العبرات و يا كاشف الزفرات أنت الذي تقشع سحائب المحن و قد أمست ثقالا و تجلو ضباب الفتن و قد سحبت أذيالا و تجعل ذرعها هشيما و بنيانها هديما و عظامها رميما و ترد المغلوب غالبا و المطلوب طالبا و المقهور قاهرا و المقدور عليه قادرا فكم يا إلهي من عبد ناداك رب إني مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ففتحت من نصرك له أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ و فجرت له من عونك عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ و حملته من كفايتك عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ يا من إذا ولج العبد في ليل من حيرته بهيم و لم يجد له صريخا يصرخه من ولي حميم وجد من معونتك صريخا مغيثا و وليا يطلبه حثيثا ينجيه من ضيق أمره و حرجه و يظهر له أعلام فرجه.

اللهم فيا من قدرته قاهرة و نقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار أسألك نظرة من نظراتك رحيمة تجلي ٣٨٢/٩٥
بها ظلمة عاكفة مقيمة في عاهة جفت منها الضروع و تلفت منها الزروع و انهلت من أجلها الدموع و اشتمل لها على القلوب اليأس و جرت بسببها الأنفاس.

إلهي فحفظا حفظا لغرائز غرسها و شربها بيد الرحمن و نجاتها بدخول الجنان أن تكون بيد الشيطان تحز و بفأسه تقطع و تجز.

إلهي فمن أولى منك بأن يكون عن حريمك دافعا و من أجدر منك بأن يكون عن حماك مانعا إلهي إن الأمر قد هال فهونه و خشن فألنه و إن القلوب كاعت فطمنها و النفوس ارتاعت فسكنها.

إلهي إلهي تدارك أقداما زلت و أفهاما في مهامة الحيرة ضلت[1] إن رأت جبرك على كسيرها و إطلاقك لأسيرها و إجارتك لمستجيرها أجحف الضر بالمضرور و لبى داعية بالويل و الثبور فهل تدعه يا مولاي فريسة للبلاء و هو لك راج أم هل يخوض لجة الغماء و هو إليك لاج.

مولاي إن كنت لا أشق على نفسي في التقى و لا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا و لا أنتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون من الطوى ذبل الشفاه من الظمأ عمش العيون من البكاء بل أتيتك بضعف من العمل و ظهر ثقيل بالخطايا و الزلل و نفس للراحة معتادة و لدواعي الشر منقادة.

أ فما يكفيني يا رب وسيلة إليك و ذريعة لديك إنني لأولياء دينك موال و في محبتهم مغال و لجلباب البلاء فيهم لابس و لكتاب تحمل العناء بهم دارس.

أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوما و أغدو مكظوما و أقضي بعد هموم هموما و بعد وجوم وجوما أ ما عندك يا ٣٨٣/٩٥
مولاي بهذه حرمة لا تضيع و ذمة بأدناها يقتنع فلم لا تمنعني يا رب و ها أنا ذا غريق و تدعني هكذا و أنا بنار عدوك[2] حريق.

مولاي أ تجعل أولياءك لأعدائك طرائد و لمكرهم مصائد و تقلدهم من خسفهم قلائد و أنت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا و في قبضتك مواد أنفاسهم لو قطعتها خمدوا فما يمنعك يا رب أن تكشف بأسهم و تنزع عنهم في حفظك لباسهم و تعريهم من سلامة بها في أرضك يسرحون و في ميدان البغي على عبادك يمرحون إلهي أدركني و لما يدركني[3] الغرق و تداركني و لما غيب شمسي الشفق.

إلهي كم من خائف التجأ إلى سلطان فآب عنه محفوفا بأمن و أمان أ فأقصد أعظم من سلطانك سلطانا أم أوسع من

---

(١) في المصدر «زلت» بدل «ضلت».
(٢) في المصدر «عدوي» بدل «عدوك».
(٣) في المصدر «أدركني» بدل «يدركني».

إحسانك إحسانا أم أكثر من اقتدارك اقتدارا أم أكرم من انتصارك انتصارا ما عذري يا إلهي إذا حرمت في حسن الكفاية نائلك و أنت أنت الذي لا يخيب آملك و لا يرد سائلك إلهي إلهي أين رحمتك التي هي نصرة المستضعفين من الأنام و أين أين كفايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الأيام إلي إلي بها يا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ إني مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

مولاي ترى تحيري في أمري و انطواي على حرقة قلبي و حرارة صدري فجد لي يا رب بما أنت أهله فرجا و مخرجا و يسر لي نحو اليسر منهجا و اجعل من ينصب الحبالة لي ليصرعني بها صريعا فيما مكر و من يحفر لي البئر ليوقعني فيها واقعا فيما حفر و اصرف عني شره و مكره و فساده و ضره ما تصرفه عن القوم المتقين.

٣٨٤/٩٥ إلهي عبدك عبدك أجب دعوته و ضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع به كل حبل إلا حبلك و تقلص عنه كل ظل إلا ظلك مولاي دعوتي هذه إن رددتها أين تصادف موضع الإجابة و مخيلتي هذه إن كذبتها أين تلاقي موضع الإصابة فلا تردد عن بابك من لا يعرف غيره بابا و لا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا.

إلهي إن وجها إليك برغبته توجه فالراغب خليق بأن لا يخيبه و إن جبينا لديك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ المبتهل ما قصد و إن خدا عندك بمسألته تعفر جدير أن يفوز السائل بمراده و يظفر.

هذا يا إلهي تعفير خدي و ابتهالي في مسألتك و جدي فلق رغباتي برحمتك قبولا و سهل إلي طلباتي برأفتك وصولا و ذلل لي قطوف ثمرة إجابتك تذليلا.

إلهي و إذ أقام ذو حاجة في حاجته شفيعا فوجدته ممتنع النجاح مضيعا فإني أستشفع إليك بكرامتك و الصفوة من أنبيائك[١] الذين بهم أنشأت ما يقل و يظل و نزلت ما يدق و يجل.

أتقرب إليك بأول من توجته تاج الجلالة و أحللته من الفطرة محل السلالة حجتك في خلقك و أمينك على عبادك محمد رسولك صلى الله عليه و آله و بمن جعلته لنوره مغرما و عن مكنون سره معربا سيد الأوصياء و إمام الأتقياء يعسوب الدين و قائد الغر المحجلين أبي الأئمة الراشدين علي أمير المؤمنين.

٣٨٥/٩٥ و أتقرب إليك بخيرة الأخيار و أم الأنوار و الإنسية الحوراء البتول العذراء فاطمة الزهراء و بقرتي عين الرسول و ثمرتي فؤاد البتول السيدين الإمامين أبي محمد الحسن و أبي عبد الله الحسين و بالسجاد زين العباد ذي الثفنات راهب العرب علي بن الحسين و بالإمام العالم و السيد الحاكم النجم الزاهر و القمر الباهر مولاي محمد بن علي الباقر و بالإمام الصادق مبين المشكلات مظهر الحقائق المفحم بحجته كل ناطق مخرس ألسنة أهل الجدال مسكن الشقاشق مولاي جعفر بن محمد الصادق و بالإمام التقي و المخلص الصفي و النور الأحمدي و النور الأنور و الضياء الأزهر مولاي موسى بن جعفر و بالإمام المرتضى و السيف المنتضى مولاي علي بن موسى الرضا و بالإمام الأمجد و الباب الأقصد و الطريق الأرشد و العالم المؤيد ينبوع الحكم و مصباح الظلم سيد العرب و العجم الهادي إلى الرشاد و الموفق بالتأييد و السداد مولانا محمد بن علي الجواد و بالإمام منحة الجبار و والد الأئمة الأطهار علي بن محمد المولود بالعسكر الذي حذر بمواعظه و أنذر و بالإمام المنزه عن المآثم المطهر من المظالم الحبر العالم بدر الظلام و ربيع الأنام التقي النقي الطاهر الزكي مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري.

و أتقرب إليك بالحفيظ العليم الذي جعلته على خزائن الأرض و الأب الرحيم الذي ملكته أزمة البسط و القبض صاحب النقيبة الميمونة و قاصف الشجرة الملعونة مكلم الناس في المهد و الدال على منهاج الرشد الغائب عن الأبصار الحاضر في الأمصار الغائب عن العيون الحاضر في الأفكار بقية الأخيار الوارث لذي الفقار الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار العالم المطهر الحجة[٢] بن الحسن عليهم أفضل التحيات و أعظم البركات و أتم الصلوات

اللهم فهؤلاء معاقلي إليك في طلباتي و وسائلي فصل عليهم صلاة لا يعرف سواك مقاديرها و لا يبلغ كثير الخلائق صغيرها و كن لي بهم عند أحسن ظني و حقق لي بمقاديرك بهية[٣] التمني.

---

(١) في المصدر «أنامك» بدل «أنبيائك».

(٢) في المصدر «محمد» بدل «الحجة».

(٣) في المصدر «تهيئة» بدل «بهية».

٣٨٦/٩٥ إلهي لا ركن لي أشد منك فآوي إلى ركن شديد و لا قول لي أسد من دعائك فأستظهرك بقول سديد و لا شفيع لي إليك أوجه من هؤلاء فآتيك بشفيع وديد فهل بقي يا رب غير أن تجيب و ترحم مني البكاء و النحيب يا من لا إله سواه يا من يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذٰا دَعٰاهُ يا راحم عبرة يعقوب يا كاشف ضر أيوب اغفر لي و ارحمني و انصرني على القوم الكافرين و افتح لي فتحا(١) وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفٰاتِحِينَ يا ذا القوة المتين يا أرحم الراحمين.(٢)

٢٨ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه كتاب فضل الدعاء(٣) قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن أبيه عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن علي و عن رجل عنه عن أبيه عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله و عن محمد بن شهاب عن سلمان عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن عطا(٤) عن أبي ذر عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن عاصم عن عبد الرحمن السلمي عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن مجاهد نحو من ثلاثين رجلا كلهم و كل هؤلاء يقولون سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و هو مستقبل الركن اليماني و هو يقول ها و رب الكعبة ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال ها و رب الكعبة حتى مر بأركان الكعبة(٥) و هو يقول ها و رب الكعبة ثم قال ها و رب الكعبة(٦) ها و رب الأركان(٧) ها و رب المشاعر ها و رب هذه الحرمات لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول هذا الحديث الذي أحدثكم به إنه مكتوب في زبور داود و في توراة موسى و إنجيل عيسى و قرآن محمد صلّى الله عليه وآله و على جميع الأنبياء و المرسلين و في ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبي عليه السلام أنه قال من قال:

لا إله إلا الله في علمه منتهى رضاه لا إله إلا الله بعد علمه منتهى رضاه لا إله إلا الله مع علمه منتهى رضاه الله أكبر في علمه منتهى رضاه الله أكبر بعد علمه منتهى رضاه الله أكبر مع علمه منتهى رضاه الحمد لله في علمه منتهى رضاه الحمد لله بعد علمه منتهى رضاه الحمد لله مع علمه منتهى رضاه سبحان الله في علمه منتهى رضاه سبحان الله بعد علمه منتهى رضاه سبحان الله مع علمه منتهى رضاه و الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمائه(٨) و سبحان الله و بحمده منتهى رضاه في علمه و الله أكبر و حق له ذلك.

٣٨٧/٩٥ لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله نور السماوات السبع و نور الأرضين السبع و نور العرش العظيم لا إله إلا الله تهليلا لا يحصيه غيره قبل كل أحد و مع كل أحد و بعد كل أحد الله أكبر تكبيرا لا يحصيه غيره قبل كل أحد و مع كل أحد و بعد كل أحد(٩) و سبحان الله تسبيحا لا يحصيه غيره قبل كل أحد و مع كل أحد و بعد كل أحد.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي بأن قولك حق(١٠) و أن قضاءك حق و أن قدرك حق و أن رسلك حق و أن أوصياءك حق و أن رحمتك حق و أن جنتك حق و أن نارك حق و أن قيامتك حق و أنك مميت الأحياء و أنك محيي الموتى و أنك باعث من في القبور و أنك جٰامِعُ النّٰاسِ لِيَوْمٍ لٰا رَيْبَ فِيهِ و أنك لٰا تُخْلِفُ الْمِيعٰادَ.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي أنك ربي و أن محمدا رسولك نبيي و الأوصياء من بعده أئمتي و أن الدين الذي شرعت ديني و أن الكتاب الذي أنزلت على محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله نوري.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي أنك أنت المنعم علي لا غيرك لك الحمد و بنعمتك تتم الصالحات لا إله إلا الله و الله أكبر و الحمد لله و سبحان الله و بحمده و تبارك الله تعالى و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم لا منجى و لا ملجأ من الله إلا إليه عدد الشفع و الوتر و عدد كلمات ربي الطيبات التامات المباركات صدق الله و صدق المرسلون.

---

(١) كلمة «فتحا» ليست في المصدر.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٣٩ـ٣٤٧.
(٣) لم نعثر على كتاب فضل الدعاء هذا.
(٤) في المصدر إضافة «و».
(٥) في المصدر «الأربعة» بدل «الكعبة».
(٦) عبارة «ها و رب الكعبة» ليست في المصدر.
(٧) في المصدر إضافة «كلها».
(٨) في المصدر «نعمه» بدل «نعماه».
(٩) في المصدر إضافة «و الحمد لله تحميدا لا يحصيه غيره قبل كل أحد و مع كل أحد و بعد كل أحد و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم تمجيدا لا يحصيه غيره قبل كل أحد و مع كل أحد و بعد كل أحد».
(١٠) في المصدر إضافة «و فعلك حق».

ثم قال من قال هذا في عمره مائة مرة حشر أمة واحدة ثم أرسل إليه[١] ألف ألف ملك رأسهم ملك يقال له مجديال مع كل ملك ألف دابة ليس منه دابة تشبه الأخرى و ألف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر حتى إذا انتهوا إليه وقفوا فيقول لهم مجديال دونكم ولي الله و ينهضون نهضة ملك واحد و يسخر له الدواب كدابة واحدة و الثياب كذلك و تحفه الملائكة عن يمينه و عن يساره يسيرون و يسير معهم و هم يقولون هذا ولي الله فطوبى له.

٣٨٨/٩٥ و لا يمر بزمرة من الملائكة و لا من الآدميين إلا سلموا عليه[٢] سلام عليك يا ولي الله و عظموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد و قد ضرب له سرير من ياقوتة حمراء عليه قبة من زبرجدة خضراء فيها حور عين فيتكئ فيها مرة عن يمينه و مرة عن يساره حتى يقضي بين الناس و ينزلون منازلهم.

ثم يؤم ألف ملك فيحفونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنة مبتهرة من النور فيسير حتى إذا أتى أول منازله و إذا هو بقهرمان من قهارمته يريد أن يأخذ بيده فلو لا أن الله يعصمه لهوى إعظاما لذلك القهرمان ثم يقول له القهرمان يا ولي الله أنا قهرمان من قهارمتك من أصحاب هذا القصر و لك مائة قصر مثل هذا القصر في كل قصر قهرمان مثلي لكل قهرمان زوجة على صورة خدم لأزواجك و لك بعدد كل جارية زوجة و لك في كل بيت ما لا أحصي علمه فيقول عند ذلك:

الحمد لله عدد ما أحصى علمه و مثل ما أحصى علمه و ملأ ما أحصى علمه و أضعاف ما أحصى علمه و لا إله إلا الله عدد ما أحصى علمه و مثل ما أحصى علمه و ملأ ما أحصى علمه و أضعاف ما أحصى علمه و الله أكبر عدد ما أحصى علمه و مثل ما أحصى علمه و ملأ ما أحصى علمه و أضعاف ما أحصى علمه سبحان الله عدد ما أحصى علمه و مثل ما أحصى علمه و ملأ ما أحصى علمه و أضعاف ما أحصى علمه.

فإذا قال هذا زيد في بيوته و ما فيها مثلها و الله واسع كريم»[٣].

٣٨٩/٩٥ ٢٩ـ مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك دعاء جامع لمولانا و مقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتابه كتاب فضل الدعاء قال حدثنا يعقوب بن يزيد يرفعه قال قال سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي لو دعا داع بهذا الدعاء على صفائح الحديد لذابت و الذي بعثني بالحق نبيا لو دعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتى يمر عليه.

و الذي بعثني بالحق نبيا إنه من بلغ به الجوع و العطش ثم دعا بهذا الدعاء أطعمه الله و أسقاه[٤] و الذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا دعا بهذا الدعاء على جبل بينه و بين موضع يريده لانشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريده و الذي بعثني بالحق نبيا لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه و الذي بعثني بالحق نبيا لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة و الذي بعثني بالحق نبيا لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة و المدينة تحترق و منزله في وسطها لنجا منزله و لم يحترق.

و الذي بعثني بالحق نبيا إنه لو دعا به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه و بين الآدميين و لو كان فجر بأمة غفر الله له ذلك و الذي بعثني بالحق نبيا إنه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر جعل الله ذلك السلطان طوع يديه و الذي بعثني بالحق نبيا إنه من نام و هو يدعو به بعث الله إليه بكل حرف منه ألف ألف ملك من الروحانيين وجوههم أحسن من الشمس و القمر بسبعين ضعفا يستغفرون الله يكتبون له الحسنات و يرفعون له الدرجات.

قال سلمان فقلت له بأبي أنت و أمي يا أمير المؤمنين أ يعطى بهذه الأسماء كل هذا فقال قلت لرسول الله صلى الله عليه و آله بأبي أنت و أمي يا رسول الله أ يعطى الداعي بهذه الأسماء كل هذا فقال يا علي أخبرك بأعظم من ذلك من نام و قد ارتكب الكبائر كلها و قد دعا بهذا الدعاء فإن مات فهو عند الله شهيد و إن مات على غير توبة يغفر الله له و لأهل بيته و لوالديه و لولده و لمؤذن مسجده و لإمامه بعفوه و رحمته يقول.

---

(١) في المصدر إضافة «مائة».

(٢) في المصدر إضافة «و قالوا».

(٣) مهج الدعوات ص ١٣٤ـ١٣٧.

(٤) في المصدر «سقاه» بدل «أسقاه».

٣٩٠/٩٥ اللهم إنك حي لا يموت[١] و صادق لا يكذب و قاهر لا يقهر و بديء لا ينفد و قريب لا يبعد و قادر لا يضاد و غافر لا يظلم و صمد لا يطعم و قيوم لا ينام و مجيب لا يسأم و جبار لا يعان و عظيم لا يرام و عالم لا يعلم و قوي لا يضعف و حليم لا يجهل و جليل لا يوصف و وفي لا يخلف و غالب لا يغلب و عادل لا يحيف و غني لا يفتقر و كبير لا يغادر و حكيم لا يجور و وكيل لا يحيف و فرد لا يستشير و وهاب لا يمل و عزيز لا يستذل و سميع لا يذهل و جواد لا يبخل و حافظ لا يغفل و قائم لا يسهو و دائم لا يفنى و محتجب لا يرى و باق لا يبلى و واحد لا يشبه و مقتدر لا ينازع.

يا كريم الجواد المتكرم يا ظاهر يا قاهر أنت القادر المقتدر يا عزيز المتعزز يا من ينادى من كل فج عميق بألسنة شتى و لغات مختلفة و حوائج متتابعة و لا يشغلك شيء عن شيء أنت الذي لا يفنيك الدهور و لا تحيط بك الأمكنة و لا تأخذك سنة و لا نوم صل على محمد و آل محمد و يسر لي ما أخاف عسره و فرج عني ما أخاف كربه و سهل لي ما أخاف حزونته سبحانك لا إله إلا أنت إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ يا أرحم الراحمين.[٢]

٣٠ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء علمه أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأويس القرني و هو غير الذي ذكرناه في كتاب السعادات[٣] و غير الذي ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي[٤] حدثنا موسى بن زيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له و قضى جميع حوائجه و قال رسول اللهصلى الله عليه و آله و الذي بعثني بالحق نبيا إن من بلغ إليه الجوع و العطش ثم قام و دعا بهذه الأسماء أطعمه الله و أسقاه[٥] و لو أنه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه و بين الموضع الذي يريده لاتسع الجبل حتى يسلك فيه إلى أين يريد و إن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه و إن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هون الله عز و جل عليها ولادتها.

٣٩١/٩٥ قال و الذي بعثني بالحق نبيا إن من دعا به أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه و بين الله و لو أن رجلا دخل على السلطان لخلصه الله من شره و من دعا بها عند منامه فيذهب به النوم و هو يدعو بها بعث الله جل ذكره بكل حرف بينه[٦] سبعين ألف ملك من الروحانية وجوههم أحسن من الشمس بسبعين ألف مرة و يستغفرون الله و يدعون له و يكتبون له الحسنات و من دعا بها و قد ارتكب الكبائر غفرت له الذنوب كلها و إن مات ليلته مات شهيدا.

ثم قال لي يا أبا عبد الله غفر الله له و لأهل بيته و لمؤذن مسجده و لإمامه المستجير[٧] الدعاء:

يا سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الطاهر المطهر القاهر القادر المقتدر يا من ينادى من كل فج عميق بألسنة شتى ولغات مختلفة وحوائج أخرى يا من لا يشغله شأن عن شأن أنت الذي لا تغيرك الأزمنة ولا تحيط بك الأمكنة ولا تأخذك سنة ولا نوم يسر لي من أمري ما أخاف عسره وفرج لي من أمري ما أخاف كربه وسهل لي من أمري ما أخاف حزنه سبحانك لا إله إلا أنت إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ عملت سوءا وظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على نبيه وآله وسلم تسليما.[٨]

٣١ـ و من ذلك: دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه علمه أيضا لأويس القرني حدث أبو عبد الله الدبيلي[٩] يرفع الحديث إلى أويس القرني عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا استجاب الله له.

٣٩٢/٩٥ و حلف النبي دفعات كثيرة أنه لو دعي به على ماء جار لسكن و لو دعا به رجل قد بلغ به الجوع و العطش لأطعمه الله و سقاه و لو دعا به على جبل أن يزول من موضعه لزال و لو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها ولادتها و لو دعا به رجل في مدينة و المدينة تحترق و منزله في وسطها لنجا و لم يحترق منزله و لو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه و بين الآدميين و ما دعا به مغموم أو مهموم إلا فرج الله

(١) في المصدر «تموت» بصيغة المخاطب و هكذا في ا لأفعال الآتية.
(٢) مهج الدعوات ص ١٣٧ـ١٣٩.
(٣) لم نعثر على كتاب السعادات هذا.
(٤) لم نعثر على كتاب إغاثة الداعي.
(٥) في المصدر «سقاه» بدل «أسقاه».
(٦) في المصدر «منه» بدل «بنيه».
(٧) في المصدر «المتخير» بدل «المستجير».
(٨) مهج الدعوات ص ١٠٣ـ١٠٤.
(٩) في المصدر «الدنيلي» بدل «الدبيلي».



عنه و ما دعا به رجل على سلطان جائر إلا استجاب الله تعالى له فيه و له شرح طويل اقتصرنا منه الدعاء:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك و لا أسأل غيرك و أرغب إليك و لا أرغب إلى غيرك يا أمان الخائفين و جار المستجيرين أنت الفتاح ذو الخيرات مقيل العثرات ماحي السيئات و كاتب الحسنات و رافع الدرجات أسألك بأفضل المسائل كلها و أنجحها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك إلا بها يا الله يا رحمان و بأسمائك الحسنى و بأمثالك العليا و نعمك التي لا تحصى و بأكرم أسمائك عليك و أحبها إليك و أشرفها عندك منزلة و أقربها منك وسيلة و أجزلها مبلغا و أسرعها منك إجابة و باسمك المخزون الجليل الأجل العظيم الذي تحبه و ترضاه و ترضى عمن دعاك به فاستجبت دعاءه و حق عليك ألا تحرم سائلك.

و بكل اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و بكل اسم هو لك علمته أحدا من خلقك أو لم تعلمه أحدا و بكل اسم دعاك به حملة عرشك و ملائكتك و أصفياؤك من خلقك و بحق السائلين لك و الراغبين إليك و المتعوذين بك و المتضرعين لديك.

و بحق كل عبد متعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته و عظم جرمه و أشرف على الهلكة و ضعفت قوته و من لا يثق بشيء من عمله و لا يجد لذنبه غافرا غيرك و لا لسعيه شاكرا سواك هربت منك إليك معترفا غير مستنكف و لا مستكبر عن عبادتك يا أنس كل فقير مستجير أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحنان المنان بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.

٣٩٣/٩٥ أنت الرب و أنا العبد و أنت المالك و أنا المملوك و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت الغني و أنا الفقير و أنت الحي و أنا الميت و أنت الباقي و أنا الفاني و أنت المحسن و أنا المسيء و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت الرحيم و أنا الخاطئ و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الأمين و أنا الخائف و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت أحق من شكوت إليه و استغثت به و رجوته لأنك كم من مذنب قد غفرت له و كم من مسيء قد تجاوزت عنه فاغفر لي و تجاوز عني و ارحمني و عافني مما نزل بي و لا تفضحني بما جنيته على نفسي و خذ بيدي و بيد والدي و ولدي و ارحمنا برحمتك يا ذا الجلال و الإكرام.(١)

٣٢-ق: [كتاب العتيق الغروي]مهج: [مهج الدعوات] و من ذلك اعتصام و تهليل و سؤال لمولانا أمير المؤمنينعليه السلام اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الباعث الوارث اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو القائم عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي قال للسماوات و الأرض ائْتِيٰا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قٰالَتٰا أَتَيْنٰا طٰائِعِينَ اعتصمت بالله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ يَعْلَمُ خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ مٰا فِي الْأَرْضِ وَ مٰا بَيْنَهُمٰا وَ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو خالق(٢) ما يرى و ما(٣) لا يرى و هو بالمنظر الأعلى رب الآخرة و الأولى اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي ذل كل شيء لملكه اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي خضع كل شيء لعزته اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي هو في علوه دان و في دنوه عال و في سلطانه قوي.

٣٩٤/٩٥ اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو البديع الرفيع الحي الدائم الباقي الذي لا يزول اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي لا تصف الألسن قدرته اعتصمت بالله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لٰا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لٰا نَوْمٌ.

اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الحنان المنان القديم(٤) ذو الجلال و الإكرام اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الواحد الأحد الصمد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو أكرم الأكرمين الكبير الأكبر العلي الأعلى.

اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو بيده الخير كله وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قٰانِتُونَ اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الحي الحكيم السميع العليم الرحمن

---

(١) مهج الدعوات ص ١٠٤ و ١٠٥.
(٢) كلمة «خالق ما» ليست في المصدر.
(٣) كلمة «ما» ليست في المصدر.
(٤) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

الرحيم اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

بسم الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك و أنت أعلم بمسألتي و أطلب إليك و أنت العالم بحاجتي و أرغب إليك و أنت منتهى رغبتي فيا عالم الخفيات و سامك السماوات و رافع البنيات[1] و مطلب الحاجات و معطي السؤلات صل على محمد خاتم النبيين و على آله الطيبين الطاهرين.

اللهم اغفر لي خطيئتي و إسرافي في أمري كله و ما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي و عمدي و جهلي و هزلي و جدي و كل ذلك عندي اللهم[2] اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت أنت المقدم و أنت المؤخر و أنت على كل شيء قدير:

إن تـغفر اللـهم تـغفر جـما　　　و أي عـــبد لك إلا لمـــا[3]

هكذا وجد في الأصل.[4]

٣٩٥/٩٥ ٣٣ـمهج: [مهج الدعوات] روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن علي عليه السلام قال كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور و قد خلا الطواف و نام الزوار و هدأت العيون إذ سمع مستغيثا مستجيرا مسترحما بصوت حزين محزون من قلب موجع و هو يقول.

يا من يجيب دعا المـضطر فـي الظـلم　　　يا كاشف الضـر و البـلوى مـع السـقم

قد نام وفـدك حـول البـيت و انـتبهوا　　　يـــدعو و عـــينك يـــا قـــيوم لم تـنم

هب لي بجودك فضل العفو عن جـرمي　　　يا مـن أشـار إليـه الخـلق فـي الحـرم

إن كـــان عـــفوك لا يـــلقاه ذو سـرف　　　فـمن يـجود عـلى العـاصين بـالنعم

قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي يا أبا عبد الله أ سمعت المنادي ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم قد سمعته فقال اعتبره عسى تراه فما زلت أختبط في طخياء الظلام و أتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن و المقام بدا لي شخص منتصب فتأملته فإذا هو قائم فقلت السلام عليك أيها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٩٦/٩٥ فأسرع في سجوده و قعوده و سلم فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمني فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت دونك ها هو فنظر إليه فإذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له من الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك و مم بكاؤك و استغاثتك فقال ما حال من أوخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب و غمرة الاكتئاب فارتاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي و لم ذلك فقال لأني كنت ملتهيا في العرب باللعب و الطرب أديم العصيان في رجب و شعبان و ما أراقب الرحمن و كان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان و يخوفني العقاب بالنيران و يقول كم ضج منك النهار و الظلام و الليالي و الأيام و الشهور و الأعوام و الملائكة الكرام و كان إذا ألح علي بالوعظ زجرته و انتهرته و وثبت عليه و ضربته فعمدت يوما إلى شيء من الورق فكانت في الخباء فذهبت لآخذها و أصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن أخذها فأوجعته ضربا و لويت يده و أخذتها و مضيت فأومأ بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع و الألم فأنشأ يقول:

جـرت رحـم بـيني و بـين مـنازل　　　سـواء كـما يسـتنزل القـطر طـالبه

و ربيت حـتى صـار جـلدا شـمردلا　　　إذا قام ساوى غارب العجل[5] غاربه

و قد كنت أوتيه من الزاد في الصـبا　　　إذا جـاع مـنه صـفوه و أطـايبه

فـلما اسـتوى فـي عـنفوان شـبابه　　　و أصـبح كـالرمح الرديـني خـاطبه

تـهضمني مـالي كـذا و لوى يـدي　　　لوى يـده اللـه الذي هـو غـالبه

٣٩٧/٩٥ ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام أسابيع و صلى ركعات و دعا و خرج متوجها

---

(١) في المصدر «و دافع البليات» بدل «و رافع البنيات».　(٢) في المصدر «و» بدل «اللهم».

(٣) في المصدر «لا ألما» بدل «إلا لما».

(٤) مهج الدعوات ص ١٣٣ و ١٣٤ و العتيق الغروي مخطوط، و لم نعثر على نسخته.

(٥) في المصدر «الفعل» بدل «العجل».

على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة و يطوي الأودية و يعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر فنزل عن راحلته و أقبل إلى بيت الله الحرام فسعى و طاف به و تعلق بأستاره و ابتهل بدعائه و أنشأ يقول.

يا من إليه أتى الحجاج بالجهد — فوق المهاد من أقصى غاية البعد
إني أتيتك يا من لا يخيب من — يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل من[1] يرتاع من عققي — فخذ بحقي يا جبار من ولدي
حتى تشل بعون منك جانبه — يا من تقدس لم يولد و لم يلد

٣٩٨/٩٥ قال فو الذي سمك السماء و أنبع الماء ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شل فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى إذا كان العام أنعم علي فخرجت به على ناقة عشراء أجد السير حثيثا رجاء العافية حتى إذا كنا على الأراك و حطمة وادي السياك نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقة التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك و أعظم من ذلك أني لا أعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أتاك الغوث أتاك الغوث[2] ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله و فيه اسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه و يعطي به من سأله و يفرج به الهم و يكشف به الكرب و يذهب به الغم و يبرئ به السقم و يجبر به الكسير و يغني به الفقير و يقضي به الدين و يرد به العين و يغفر به الذنوب و يستر به العيوب و يؤمن به كل خائف من شيطان مريد و جبار عنيد.

و لو دعا به طائع لله على جبل لزال من مكانه أو على ميت لأحياه الله بعد موته و لو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك و ليعلم الله منك صدق النية أنك لا تدعو به في معصية و لا تفيده إلا لثقة[3] في دينك فإن أخلصت فيه النية استجاب الله لك و رأيت نبيك محمدا صلى الله عليه وآله في منامك يبشرك بالجنة و الإجابة.

قال الحسين بن علي عليه السلام فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته و ما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه و لا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثم قال آتني بدواة و بياض و اكتب ما أمليه عليك ففعلت قال:

اللهم إني أسألك باسمك بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم يا حي لا إله إلا أنت يا من لا يعلم ما هو و لا كيف هو و لا أين هو و لا حيث هو إلا هو يا ذا الملك و الملكوت يا ذا العزة و الجبروت يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا مفيد يا ودود[4] يا بعيد يا قريب يا مجيب يا رقيب يا حسيب يا بديع يا رفيع يا منيع يا سميع يا عليم يا حكيم يا كريم يا حليم[5] يا قديم.

٣٩٩/٩٥ يا علي يا عظيم يا حنان يا منان يا ديان يا مستعان يا جليل يا جميل يا وكيل يا كفيل يا مقيل يا منيل يا نبيل يا دليل يا هادي يا بادي يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن[6] يا حاكم يا قاضي يا عادل يا فاضل يا واصل يا طاهر يا مطهر يا قادر يا مقتدر يا كبير يا متكبر.

[7]يا أحد يا صمد يا من لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و لم يكن له صاحبة و لا كان معه وزير و لا اتخذ معه مشير و لا احتاج إلى ظهير و لا كان معه إله لا إله إلا أنت فتعاليت عما يقول الجاحدون الجاهلون[8] علوا كبيرا.

يا عالم يا شامخ يا باذخ يا فتاح[9] يا مفرج يا ناصر يا منتصر يا مهلك يا منتقم يا باعث يا وارث يا أول يا آخر[10] يا طالب يا غالب.

يا من لا يفوته هارب يا تواب يا أواب يا وهاب يا مسبب الأسباب يا مفتح الأبواب يا من حيث ما دعي أجاب يا طهور يا شكور يا عفو يا غفور يا نور النور يا مدبر الأمور يا لطيف يا خبير يا متجبر يا منير يا بصير يا ظهير يا كبير يا وتر يا فرد يا صمد يا سند يا كافي يا محسن يا مجمل يا معافي يا منعم يا متفضل يا متكرم يا متفرد.

---

(١) في المصدر «لا» بدل «من».
(٢) جملة «أتاك الغوث» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر «و لا تفيده إلا الثقة» بدل «و لا تيده إلا لثقة».
(٤) في المصدر إضافة «يا محمود يا معبود».
(٥) كلمة «يا حليم» ليست في المصدر.
(٦) في المصدر إضافة «يا قائم يا دائم يا عالم».
(٧) في المصدر إضافة «و يا واحد».
(٨) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(٩) في المصدر إضافة «يا مرتاح».
(١٠) كلمة «يا آخر» ليست في المصدر.

٤٠٠/٩٥ يا من علا فقهر و يا من ملك فقدر و يا من بطن فخبر و يا من عبد فشكر و يا من عصي فغفر و ستر يا من لا تحويه الفكر و لا يدركه بصر و لا يخفى عليه أثر يا رازق البشر و يا مقدر كل قدر يا عالي المكان يا شديد الأركان و يا مبدل الزمان يا قابل القربان يا ذا المن و الإحسان يا ذا العزة و السلطان يا رحيم يا رحمان يا عظيم الشأن يا من هو كل يوم في شأن يا من لا يشغله شأن عن شأن يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات يا منجح الطلبات يا قاضي الحاجات يا منزل البركات يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا كاشف الكربات يا ولي الحسنات يا رفيع الدرجات يا معطي السؤلات يا محيي الأموات يا مطلع على النيات يا راد ما قد فات يا من لا تشتبه عليه الأصوات يا من لا تضجره المسألات و لا تغشاه الظلمات يا نور الأرض و السماوات.

يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا جامع الأمم يا شافي السقم يا خالق النور و الظلم يا ذا الجود و الكرم يا من لا يطأ عرشه قدم.

يا أجود الأجودين يا أكرم الأكرمين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا جار المستجيرين يا أمان الخائفين يا ظهير اللاجين يا ولي المؤمنين يا غياث المستغيثين يا غاية الطالبين يا صاحب كل قريب يا مونس كل وحيد يا ملجأ كل طريد يا مأوى كل شريد يا حافظ كل ضالة يا راحم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا فاك كل أسير يا مغني البائس الفقير يا عصمة الخائف المستجير يا من له التدبير و التقدير يا من العسير عليه(١) يسير يا من لا يحتاج إلى تفسير يا من هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا من هو بكل شيء خبير يا من هو بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يا من هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.(٢)

يا مرسل الرياح يا فالق الإصباح يا باعث الأرواح يا ذا الجود و السماح يا من بيده كل مفتاح يا سامع كل صوت يا سابق كل فوت يا محيي كل نفس بعد الموت.

يا عدتي في شدتي يا حافظي في غربتي يا مونسي في وحدتي يا وليي في نعمتي يا كنفي حين تعيينى المذاهب و تسلمني الأقارب و يخذلني كل صاحب يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا كهف من لا كهف له يا ركن من لا ركن له يا غياث من لا غياث له يا جار من لا جار له.

يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق يا إلهي بالتحقيق يا رب البيت العتيق يا شفيق يا رفيق فكني من حلق المضيق و اصرف عني كل هم و غم و ضيق و اكفني شر ما لا أطيق.(٣)

٤٠١/٩٥ يا راد يوسف على يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا غافر ذنب داود يا رافع عيسى ابن مريم من أيدي اليهود يا مجيب نداء يونس في الظلمات يا مصطفي موسى بالكلمات يا من غفر لآدم خطيئته و رفع إدريس برحمته يا من نجا نوحا من الغرق يا من أَهْلَكَ عاداً الْأُولىٰ وَ ثَمُودَ فَما أَبْقىٰ وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغىٰ وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ يا من دمر على قوم لوط و دمدم على قوم شعيب.

يا من اتخذ إبراهيم خليلا يا من اتخذ موسى كليما واتخذ محمدا صلى الله عليه وعليهم أجمعين خليلا(٤) وحبيبا.

يا مؤتي لقمان الحكمة و الواهب سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده يا من نصر ذا القرنين على الملوك الجبابرة يا من أعطى الخضر الحياة و رد ليوشع نور(٥) الشمس بعد غروبها يا من ربط على قلب أم موسى و أحصن فرج مريم بنت عمران يا من حصن يحيى بن زكريا من الذنب و سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ يا من بشر زكريا بيحيى يا من فدى إسماعيل من الذبح يا من قبل قربان هابيل و جعل اللعنة على قابيل يا هازم الأحزاب صل على محمد و آل محمد و على جميع المرسلين و الملائكة(٦) المقربين و أهل طاعتك أجمعين.(٧)

أسألك بكل مسألة سأل بها أحد ممن رضيت عنه فحتمت له على الإجابة يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا

---

(١) في المصدر إضافة «سهل».
(٢) عبارة «يا من هو على كل شيء قدير» ليست في المصدر.
(٣) في المصدر إضا فة «و أعني على ما أطيق».
(٤) كلمة «خليلا و» ليست في المصدر.
(٥) في المصدر «بن نون» بدل «نور».
(٦) في المصدر «و ملائكتك» بدل «و الملائكة».
(٧) كلمة «أجمعين» ليست في المصدر.

رحمان يا رحيم يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام[1] به به به به به به به أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته في شيء من كتبك أو استأثرت به في علم الغيب عندك و بما لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله.[2]

٤٠٢/٩٥ وأسألك بأسمائك الحسنى التي بينتها في كتابك فقلت ﴿وَ لِلّٰهِ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِهٰا﴾[3] وقلت ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[4] وقلت ﴿وَ إِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ﴾[5] وقلت ﴿يٰا عِبٰادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لٰا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ﴾[6] وأنا أسألك يا إلهي و أطمع في إجابتي يا مولاي كما وعدتني و قد دعوتك كما أمرتني فافعل بي كذا و كذا و تسأل الله تعالى ما أحببت و تسمي حاجتك و لا تدع به إلا و أنت طاهر.

ثم قال للفتى إذا كانت الليلة العاشرة[7] فادع به[8] و أتني من غد بالخبر قال الحسين بن علي عليه السلام و أخذ الفتى الكتاب و مضى فلما كان من غد ما أصبحنا حينا حتى أتى الفتى إلينا سليما معافا و الكتاب بيده و هو يقول هذا و الله الاسم الأعظم استجيب لي و رب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما[9] هدأت العيون بالرقاد و استحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب و دعوت الله بحقه مرارا فأجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي و قد مسح يده الشريفة علي و هو يقول احتفظ بالله[10] العظيم فإنك على خير فانتبهت معافا كما ترى فجزاك الله خيرا.[11]

٣٤ـ مهج: [مهج الدعوات] كان يدعو به أميرالمؤمنين عليه السلام والباقر والصادق صلوات الله عليهما وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله نفسه فقال من[12] مثل هذا الدعاء وقال الدعاء كفضل[13] العبادة وهو هذا:

اللهم أنت ربي و أنا عبدك آمنت بك مخلصا لك على عهدك و وعدك ما استطعت أتوب إليك من سوء عملي و أستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها غيرك أصبح ذلي مستجيرا بعزتك و أصبح فقري مستجيرا بغناك و أصبح جهلي مستجيرا بحلمك و أصبحت قلة حيلتي مستجيرة بقدرتك و أصبح خوفي مستجيرا بأمانك و أصبح دائي مستجيرا بدوائك و أصبح سقمي مستجيرا بشفائك و أصبح حيني مستجيرا بقضائك و أصبح ضعفي مستجيرا بقوتك و أصبح ذنبي مستجيرا بمغفرتك و أصبح وجهي الفاني البالي مستجيرا بوجهك الباقي الدائم الذي لا يبلى و لا يفنى.

٤٠٣/٩٥ يا من لا يواريه ليل داج و لا سماء ذات أبراج و لا حجب ذات ارتجاج و لا ماء ثجاج في قعر بحر عجاج يا دافع السطوات يا كاشف الكربات يا منزل البركات من فوق سبع سماوات أسألك يا فتاح يا نفاح يا مرتاح يا من بيده خزائن كل مفتاح أن تصلي على محمد و آل محمد الطاهرين الطيبين و أن تفتح لي من خير الدنيا و الآخرة و أن تحجب عني فتنة الموكل بي و لا تسلطه علي فيهلكني و لا تكلني إلى أحد طرفة عين فيعجز عني و لا تحرمني الجنة و ارحمني و تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصّٰالِحِينَ و اكفني بالحلال عن الحرام و بالطيب[14] عن الخبيث يا أرحم الراحمين.

اللهم خلقت القلوب على إرادتك و فطرت العقول على معرفتك فتململت الأفئدة من مخافتك و صرخت القلوب بالوله و تقاصر وسع قدر العقول عن الثناء عليك و انقطعت الألفاظ عن مقدار محاسنك و كلت الألسن عن إحصاء نعمك و إذا ولجت بطرق البحث عن نعتك بهرتها حيرة العجز عن إدراك وصفك فهي تتردد في التقصير عن مجاوزة ما حددت لها إذ ليس لها أن تتجاوز ما أمرتها فهي بالاقتدار على ما مكنتها تحمدك بما أنهيت إليها و الألسن منبسطة بما تملي عليها و لك على كل من استعبدت من خلقك ألا يملوا من حمدك و إن قصرت المحامد عن شكرك على ما أسديت إليها من نعمك.

(١) في المصدر إضافة «يا ذا الجلال و الإكرام، يا ذا الجلال و الإكرام».
(٢) في المصدر إضافة «إن الله عزيز حكيم».
(٣) سورة الأعراف، آية ١٨٠.
(٤) سورة غافر، آية ٦٠.
(٥) سورة البقرة، آية ١٨٦.
(٦) سورة الزمر، آية ٥٣.
(٧) كلمة «العاشرة» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «عشر مرة».
(٩) ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر إضافة «الأعظم».
(١١) مهج الدعوات ص ١٥١ـ١٥٧.
(١٢) في المصدر «ما» بدل «من».
(١٣) في المصدر «قرائة هذا الدعاء من أفضل» بدل «الدعاء كفضل».
(١٤) في المصدر «طيب» بدل «بالطيب».

فحمدك بمبلغ طاقة حمدهم الحامدون و اعتصم برجاء عفوك المقصرون و أوجس بالربوبية لك الخائفون و قصد بالرغبة إليك الطالبون و انتسب إلى فضلك المحسنون و كل يتفيأ في ظلال تأميل عفوك و يتضاءل بالذل لخوفك و يعترف بالتقصير في شكرك فلم يمنعك صدوف من صدف عن طاعتك و لا عكوف من عكف على معصيتك إن أسبغت عليهم النعم و أجزلت لهم القسم و صرفت عنهم النقم و خوفتهم عواقب الندم و ضاعفت لمن أحسن و أوجبت على المحسنين شكر توفيقك للإحسان و على المسيء شكر تعطفك بالامتنان و وعدت محسنهم بالزيادة في الإحسان منك.

٤٠٤/٩٥ فسبحانك تثيب على ما بدؤه منك وانتسابه إليك والقوة عليه بك والإحسان فيه منك والتوكل في التوفيق له عليك.

فلك الحمد حمد من علم أن الحمد لك و أن بدأه منك و معاده إليك حمدا لا يقصر عن بلوغ الرضا منك حمد من قصدك بحمده و استحق المزيد له منك في نعمه و لك مؤيدات من عونك و رحمة تخص بها من أحببت من خلقك[1] فصل على محمد و آله و اخصصنا من رحمتك و مؤيدات لطفك بأوجبها للإقالات و أعصمها من الإضاعات[2] و أنجاها من الهلكات و أرشدها إلى الهدايات و أوقاها من الآفات و أعصمها من الإضاعات و أوفرها من الحسنات و أنزلها بالبركات و أزيدها في القسم و أسبغها للنعم و أسترها للعيوب و أغفرها للذنوب إنك قريب مجيب.

فصل على خيرتك من خلقك و صفوتك من بريتك و أمينك على وحيك بأفضل الصلوات و بارك عليهم بأفضل البركات بما بلغ عنك من الرسالات و صدع بأمرك و دعا إليك و أفصح بالدلائل عليك بالحق المبين حتى أتاه اليقين و صلى الله عليه في الأولين و صلى الله عليه في الآخرين و على آله و أهل بيته الطاهرين و اخلفه فيهم بأحسن ما خلفت به أحدا من المرسلين بك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك إرادات لا تعارض دون بلوغها الغايات قد انقطع معارضتها بعجز الاستطاعات عن الرد لها دون النهايات فأية إرادة جعلتها إرادة لعفوك و سببا لنيل فضلك و استنزالا بخيرك فصل على محمد و أهل بيت محمد و صلها اللهم بدوام و ابدأها بتمام إنك واسع الحباء كريم العطاء مجيب النداء سميع الدعاء.[3]

٤٠٥/٩٥ ٣٥ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني من الجزء الثالث من أماليه[4] بإسناده نصه[5] إلى مولانا الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجدناه بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال للزهراء فاطمة عليها السلام يا بنية أ لا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له و لا يجوز عليك[6] سحر و لا سم و لا يشمت بك عدو[7] و لا يعرض عنك الرحمن و لا يزغ قلبك و لا ترد لك دعوة و تقضى حوائجك كلها قالت يا أبت لهذا أحب إلي من الدنيا و ما فيها قال تقولين:

يا أعز مذكور و أقدمه قدما في العز و الجبروت يا رحيم كل مسترحم و مفزع كل ملهوف إليه يا راحم كل حزين يشكو بثه و حزنه إليه يا خير من سئل المعروف منه و أسرعه إعطاء يا من يخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه أسألك بالأسماء التي يدعوك بها حملة عرشك و من حول عرشك بنورك يسبحون شفقة من خوف عقابك و بالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل إلا أجبتني و كشفت يا إلهي كربتي و سترت ذنوبي.

يا من أمر بالصيحة في خلقه فَإِذٰا هُمْ بِالسّٰاهِرَةِ محشورون و بذلك الاسم الذي أحييت به العظام و هي رميم أحي قلبي و اشرح صدري و أصلح شأني يا من خص نفسه بالبقاء و خلق لبريته الموت و الحياة و الفناء يا من فعله قول و قوله أمر و أمره ماض على ما يشاء.

أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقي في النار فدعاك به فاستجبت له و قلت ﴿يٰا نٰارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاٰماً عَلىٰ إِبْرٰاهِيمَ﴾[8] و بالاسم الذي دعاك به موسى مِنْ جٰانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فاستجبت له و بالاسم الذي خلقت به عيسى من روح القدس و بالاسم الذي تبت به على داود و بالاسم الذي وهبت به لزكريا يحيى و بالاسم الذي كشفت به عن

(١) في المصدر «وصل» بدل «فصل».
(٢) عبارة «و أعصمها من الإضاعات» ليست في المصدر.
(٣) مهج الدعوات ص ١١٩ـ١٢٢.
(٤) لم نعثر على كتاب الأمالي هذا.
(٥) في المصدر «نسبه» بدل «نصه».
(٦) في المصدر «فيك» بدل «عليك».
(٧) في المصدر إضافة «و لا يعرض لك الشيطان».
(٨) سورة الأنبياء، آية ٦٩.

أيوب الضر و تبت به على داود و سخرت به لِسُلَيْمٰانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيٰاطِينَ و علمته منطق الطير و بالاسم الذي خلقت به العرش و بالاسم الذي خلقت به الكرسي و بالاسم الذي خلقت به الروحانيين و بالاسم الذي خلقت به الجن و الإنس و بالاسم الذي خلقت به جميع الخلق و بالاسم الذي خلقت به جميع ما أردت من شيء و بالاسم الذي قدرت به على كل شيء أسألك بحق هذه الأسماء إلا ما أعطيتني سؤلي و قضيت حوائجي يا كريم.

٤٠٦/٩٥ فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم.(١)

٣٦ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء آخر عن مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها اللهم قنعني بما رزقتني و استرني و عافني أبدا ما أبقيتني و اغفر لي و ارحمني إذا توفيتني اللهم لا تعيني في طلب ما لم تقدر لي و ما قدرته علي فاجعله ميسرا سهلا اللهم كاف عني والدي و كل من له نعمة علي خير مكافاة اللهم فرغني لما خلقتني له و لا تشغلني بما تكفلت لي به و لا تعذبني و أنا أستغفرك و لا تحرمني و أنا أسألك اللهم ذلل نفسي(٢) و عظم شأنك في نفسي و ألهمني طاعتك و العمل بما يرضيك و التجنب لما يسخطك يا أرحم الراحمين.(٣)

٣٧ـ مهج: [مهج الدعوات] روي أن فاطمة عليها السلام زارت النبي صلى الله عليه وآله فقال لها أ لا أزودك قالت نعم قال قولي اللهم ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الفرقان فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء صل على محمد و على أهل بيته عليه و عليهم السلام و اقض عني الدين و أغنني من الفقر و يسر لي كل الأمر يا أرحم الراحمين.(٤)

٣٨ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء اللهم صل على محمد و آل محمد و يسر لي الأعمال التي تحبها و تحب العاملين لها و أعني عليها و اصرف عني الأعمال التي تكرهها و تكره العاملين لها و أعني على تركها.

٤٠٧/٩٥ اللهم أوصلني إليك من أقرب الطرق إليك و أسهلها علي اللهم أعزني بالانقطاع إليك بلا ضرورة و أحسن لي الأدب بلا عقوبة و أجزل لي الثواب بلا مصيبة و أحسن لي الاختيار بلا كراهية اللهم خر لي بميسور الأمور لا بمعسورها و اجعل لي في ذلك ما تحب اللهم وجهني للخير و يسرني له و أعني عليه و اجعلني من أهله و ارزقني حسن الأدب فيما توجهت إليك فيه.

اللهم اجعلني لك شاكرا ولك ذاكرا ولك حامدا وإلى طاعتك عامدا وبقضائك راضيا وعن سخطك نائيا يا أرحم الراحمين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم إني أسألك بإقبال ليلك و إدبار نهارك و حضور صلاتك و أصوات دعائك أن تصلي على محمد و على آل محمد و احشرنا في شفاعة محمد و صلى الله عليه و على آله و سلم تسليما.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللهم صل على أمير المؤمنين و على ولده الحسن التقي و الحسين الشهيد و علي بن الحسين زين العابدين و محمد بن علي باقر علم النبيين و جعفر بن محمد الصادق الأمين و موسى بن جعفر الكاظم و علي بن موسى الرضا و محمد بن علي الزكي و علي بن محمد العسكري و الحسن بن علي العسكري و الحجة القائم الخلف المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.(٥)

٣٩ـ مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني عن رجاء بن يحيى أبي الحسن(٦) العبرتائي قال كتبت هذا الدعاء في دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليه السلام و هو دعاء الحسن بن علي عليهما السلام لما أتى معاوية:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بسم الله العظيم الأكبر اللهم سبحانك يا قيوم سبحان الحي الذي لا يموت أسألك كما أمسكت عن دانيال أفواه الأسد و هو في الجب فلا يستطيعون إليه سبيلا إلا بإذنك أسألك أن تمسك عني أمر هذا الرجل و كل عدو لي في مشارق الأرض و مغاربها من الإنس و الجن خذ بآذانهم و أسماعهم و أبصارهم و قلوبهم و

---

(١) مهج الدعوات ص ١٣٩ـ١٤١.
(٢) في المصدر إضافة «في نفسي».
(٣) مهج الدعوات ص ١٤١.
(٤) مهج الدعوات ص ١٤٢.
(٥) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.
(٦) في المصدر «أبي الحسين» بدل «أبي الحسن».

جوارحهم و اكفني كيدهم بحول منك و قوة فكن[1] لي جارا منهم و من كل جبار عنيد و من كل شيطان مريد لا يؤمن بيوم الحساب.

٤٠٨/٩٥ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

و هذا قد ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي و إعانة الساعي و إنما كان هذا الكتاب أحق به المعارف[2] الواعي.[3]

٤٠ـ مهج: [مهج الدعوات] دعاء لمولانا الحسن بن علي عليه السلام يا من إليه يفر الهاربون و به يستأنس المستوحشون صل على محمد و آله و اجعل أنسي بك فقد ضاقت عني بلادك و اجعل توكلي عليك فقد مال علي أعداؤك اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني بك أصول و بك أحول و عليك أتوكل و إليك أنيب اللهم و ما وصفتك من صفة أو دعوتك من دعاء يوافق ذلك محبتك و رضوانك و مرضاتك فأحيني على ذلك و أمتني عليه و ماكرهت من ذلك فخذ بناصيتي إلى ما تحب و ترضى أتوب[4] إليك ربي من ذنوبي و أستغفرك من جرمي و لا حول و لا قوة إلا بالله لا إله إلا هو الحليم الكريم و صلى الله على محمد و آله و اكفنا مهم الدنيا و الآخرة في عافية يا رب العالمين.[5]

٤١ـ مهج: [مهج الدعوات] اعلم أن هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات و وجدت به ست روايات مختلفات ذكرنا منها روايتين واحدة في أدعية الغروب و واحدة في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم و الليلة من المهمات و رواية في تعقيب العصر من يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمات و رواية في آخر كتاب إغاثة الداعي و إعانة الساعي و نذكر في هذا الكتاب الخامسة و السادسة استظهارا لهذا الدعاء العظيم عند العارفين به من ذوي الألباب.

الرواية المتقدمة من دعاء العشرات:

٤٠٩/٩٥ روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن الجهم[6] عمن حدثه عن الحسن بن محبوب أو غيره عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عندنا ما نكتمه و لا نعلمه غيرنا أشهد على أبي أنه حدثني عن أبيه عن جده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام يا بني إنه لا بد من أن تمضي مقادير الله و أحكامه على ما أحب و قضى و سينفذ الله قضاءه و قدره و حكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره إليك حتى أموت و بعد موتي باثني عشر شهرا.

و أخبرك بخبر أصله عن الله تقول غدوة و عشية فتشغل به ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة و يوكل الله[7] بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل مستغفر قوة ألف ألف متكلم في سرعة الكلام و يبنى لك في دار السلام ألف[8] بيت في مائة قصر يكون فيه من جيران أهله و يبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون[9] لك جار جدك و يبنى لك في جنات عدن ألف ألف مدينة و يحشر معك في قبرك كتاب يقول هائدا[10] لا سبيل عليك للفزع و لا للخوف و لا الزلازل و لا زلات الصراط و لا لعذاب النار.

و لا تدعو بدعوة فتحب أن يجاب في يومك فيمسي عليك يومك إلا أتتك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو كانت و لا تموت إلا شهيدا و تحيا ما حييت و أنت سعيد لا يصيبك فقر أبدا و لا جنون و لا بلوى.

و يكتب لك في كل يوم بعدد الثقلين كل نفس ألف ألف حسنة و يمحى عنك ألف ألف سيئة و يرفع لك ألف ألف درجة و يستغفر لك العرش و الكرسي حتى تقف بين يدي اللمة عز و جل و لا تطلب لأحد حاجة إلا قضاها و لا تطلب إلى الله حاجة لك و لا لغيرك إلى آخر الدهر في دنياك و آخرتك إلا قضاها فعاهدني كما أذكر لك.

فقال له الحسين صلى الله عليه عاهدني يا أبة على ما أحببت قال أعاهدك على أن تكتم علي فإذا بلغ منيتك فلا تعلمه أحدا سوانا أهل البيت أو شيعتنا و أولياءنا و موالينا فإنك إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربهم الحوائج في كل

---

(١) في المصدر «و كن» بدل «فكن».
(٢) في المصدر «فيه للعارف» بدل «به المعارف».
(٣) مهج الدعوات ص ١٤٣.
(٤) في المصدر «بؤت» بدل «أتوب».
(٥) مهج الدعوات ص ١٤٣ـ١٤٤.
(٦) في المصدر «الحسين بن الجهم» بدل «الحسن بن الجهم».
(٧) كلمة «الله» ليست في المصدر.
(٨) في المصدر إضافة «ألف».
(٩) من المصدر.
(١٠) في المصدر «ها أنا» بدل «هائدا».

نحو فقضاها فأنا أحب أن يتم الله بكم أهل البيت بما علمني مما أعلمك ما أنتم فيه فتحشرون لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ فعاهد الحسين عليا صلوات الله عليهما على ذلك ثم قال إذا أردت إن شاء الله ذلك فقل.

410/95 سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله[1] سبحان الله في آناء الليل و أطراف النهار سبحان الله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ سبحان الله بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[2] ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[3] و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العزة و العظمة و الجبروت سبحان الملك الحق القدوس سبحان الملك الحي الذي لا يموت سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى سبوح قدوس رب الملائكة و الروح.

اللهم إني أصبحت منك في نعمة و عافية فأتمم علي نعمتك و عافيتك لي بالنجاة من النار و ارزقني شكرك و عافيتك أبدا ما أبقيتني اللهم بنورك اهتديت و بنعمتك أصبحت و أمسيت أصبحت أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و أنبياءك و رسلك و جميع خلقك و سماواتك و أرضك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا صلواتك عليه و آله عبدك و رسولك و أنك على كل شيء قدير تحيي و تميت و تميت و تحيي.

411/95 و أشهد أن الجنة حق و النار حق وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

و أشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الإمام من ولد الحسن بن علي الأئمة الهداة المهديون غير الضالين[4] و المضلين و أنهم أولياؤك المصطفون و حزبك الغالبون و صفوتك و خيرتك من خلقك و نجباؤك الذين انتجبتهم لولايتك و اختصصتهم من خلقك و اصطفيتهم على عبادك و جعلتهم حجة على خلقك صلواتك عليهم و السلام.

اللهم اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقينيها[5] و أنت عني راض يوم القيامة و قد رضيت عني إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السماء أكنافها[6] و تسبح لك الأرضون و من عليها و لك الحمد حمدا يصعد و لا ينفد و حمدا يزيد و لا يبيد سرمدا مددا لا انقطاع له و لا نفاد أبدا حمدا يصعد أوله و لا ينفد آخره و لك الحمد علي و معي و في و قبلي و بعدي و أمامي و لدي فإذا[7] مت و فنيت و بقيت يا مولاي فلك الحمد إذا نشرت و بعثت و لك الحمد و الشكر بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها و لك الحمد على كل عرق ساكن و على كل أكلة و شربة و بطشة و حركة و نومة و يقظة و لحظة و طرفة و نفس و على كل موضع شعرة.

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله[8] علانيته وسره وأنت منتهى الشأن كله.

اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك اللهم لك الحمد باعث الحمد و وارث الحمد و بديع الحمد و مبتدع الحمد و وافي العهد و صادق الوعد عزيز الجند قديم المجد.

اللهم لك الحمد مجيب الدعوات رفيع الدرجات منزل الآيات من فوق سبع سماوات مخرج النور من الظلمات مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات.

اللهم لك الحمد غَافِرِ الذَّنْبِ وَ قَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي[9] الطَّوْلِ لا إله إلا أنت إليك المصير.

اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ و لك الحمد في النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ[10] و لك الحمد عدد كل نجم و ملك في السماء

---

(1) في المصدر إضافة «العلي العظيم».
(2) سورة الروم، آية ١٧ـ١٩.
(3) سورة الصافات، آية ١٨٠ـ١٨٢.
(4) في المصدر إضافة «لا».
(5) في المصدر «تلقينها» بدل «تلقينيها».
(6) في المصدر «كنفيها» بدل «أكنافها».
(7) في المصدر «و إذا» بدل «فإذا».
(8) جملة «و إليك يرجع الأمر كله» ليست في المصدر.
(9) في المصدر «ذا» بدل «ذي».
(10) في المصدر إضافة «و لك الحمد في الآخرة و الأولى».



و لك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء إلى الأرض و لك الحمد عدد كل قطرة في البحار و العيون[1] و الأودية و الأنهار و لك الحمد عدد الشجر و الورق و الحصى و الثرى و الجن و الإنس و البهائم و الطير و الوحوش و الأنعام و السباع و الهوام و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك حمدا كثيرا دائما مباركا فيه أبدا.

٤١٢/٩٥ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و يميت و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات أستغفر الله الذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و أتوب إليه عشر مرات يا الله يا الله عشر مرات يا رحمان يا رحمان عشر مرات يا رحيم يا رحيم عشرا يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام عشرا يا حنان يا منان عشرا يا حي يا قيوم عشرا يا لا إله إلا أنت عشرا اللهم صل على محمد و آل محمد عشرا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عشرا آمين آمين[2] افعل بي كذا و كذا و تقول هذا بعد الصبح مرة و بعد العصر أخرى ثم تدعو بما شئت.

و من ذلك: الرواية المتأخرة من دعاء العشرات وجدنا إسنادها بما دون ما قدمناه من الفضل و كان القصد لفظ الدعاء منها لما فيه من الاختلاف في النقل و هو أيضا مروي عن الحسين بن علي عليه السلام و عرفنا [أنه][3] من جانب الله أنه أرجح من الذي قبله.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ سبحان الله في آنٰاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرٰافَ النَّهٰارِ فَسُبْحٰانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ سبحان ربك رب العرش العظيم.

٤١٣/٩٥ سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العزة و العظمة و الجبروت سبحان الملك الحي القدوس سبحان الدائم القائم[4] سبحان الحي القيوم سبحان ربي الأعلى سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى و سبحان الله السبوح القدوس رب الملائكة و الروح.

اللهم إني أصبحت منك في نعمة و عافية فصل اللهم على محمد و آل محمد و تمم علي نعمتك و عافيتك و ارزقني شكرك.

اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك أصبحت و أمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك و أتوب إليك لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت أنت الجد لا ينفع ذا الجد منك الجد لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك في سماواتك و أرضك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك صلى الله عليه و آله اللهم اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقينيها[5] يوم القيامة و قد رضيت بها عني إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهم لک الحمد حمدا تضع لك السماوات كنفيها و تسبح لك الأرض و من عليها اللهم لك الحمد حمدا يصعد أوله و لا ينفد آخره حمدا يزيد و لا يبيد سرمدا أبدا لا انقطاع له و لا نفاد حمدا يصعد و لا ينفد اللهم لك الحمد في و علي و معي و قبلي و بعدي و أمامي و ورائي و خلفي و إذا مت و فنيت يا مولاي و لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمك كلها[6] و لك الحمد في كل عرق ساكن و على كل عرق ضارب و لك الحمد على كل أكلة و شربة و بطشة و نشطة و على كل موضع شعرة.

اللهم لك الحمد كله و لك المن كله و لك الخلق كله و لك الملك كله و لك الأمر كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره و أنت منتهى الشأن كله.

٤١٤/٩٥ اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك في و لك الحمد على عفوك عني بعد قدرتك علي اللهم لك الحمد صاحب

---

(١) كلمة «و العيون» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر إضافة «عشرا».

(٣) ما بين المعقوفتين، ليس في المصدر.

(٤) في المصدر إضافة «سبحان القائم الدائم».

(٥) في المصدر «تلقنيها» بدل «تلقينيها».

(٦) جملة «و لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمك كلها» ليست في المصدر.

الحمد و وارث الحمد و مالك الحمد و وارث الملك بديع الحمد و مبتدع الحمد وفي العهد صادق الوعد عزيز الجند قديم المجد.

اللهم لك الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الآيات من فوق سبع سماوات مخرج النور من الظلمات مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات.

اللهم لك الحمد غٰافِرِ الذَّنْبِ وَ قٰابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقٰابِ ذِي(١) الطَّوْلِ لا إله إلا أنت إليك المصير اللهم لك الحمد في اللَّيْلِ إِذٰا يَغْشىٰ و(٢) في النَّهٰارِ إِذٰا تَجَلّٰى(٣) و لك الحمد عدد كل نجوم في السماء و لك الحمد عدد كل قطرة في السماء و لك الحمد عدد كل قطرة نزلت من السماء و لك الحمد عدد كل قطرة في البحار و لك الحمد عدد الشجر و الورق و الثرى و المدر و الحصى و الجن و الإنس و الطير و البهائم و السباع و الأنعام و الهوام و لك الحمد عدد ما على وجه الأرض و تحت الأرض و ما في الهواء و السماء و لك الحمد عدد ما أحصى كتابك و أحاط به علمك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أبدا.

ثم تقول أشهد أن لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ(٤) و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشر مرات أستغفر الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ و أتوب إليه عشر مرات يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا حنان يا حنان يا منان يا منان يا حي يا قيوم كل واحد عشر مرات يا بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام عشر مرات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عشر مرات يا لا إله إلا أنت عشر مرات(٥) صل على محمد و آل محمد عشر مرات آمين آمين عشر مرات ثم تسأل حوائجك كلها بعده لدنياك و آخرتك تجاب إن شاء الله تعالى.(٦)

٤١٥/٩٥ ق: [كتاب العتيق الغروي] روى أبو الجارود عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه يا بني إنه لا بد أن تمضي مقادير الله و أحكامه على من أحب و ساق الحديث مثل ما مر إلى قوله فعاهدني يا بني أن لا تعلم هذا الدعاء أحدا سوى أهل بيتك و شيعتك و مواليك فإنك إن لم تفعل ذلك و علمته كل أحد طلبوا الحوائج إلى ربهم في كل نحو و قضاه الله عز و جل لهم فإني أحب أن يتم الله ما أنتم عليه فتحشرون و لٰا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لٰا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ و لا تدعو به إلا و أنت طاهر و وجهك مستقبل القبلة ثم ذكر الدعاء مثل الثاني.(٧)

٤٢ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء و استغفار:

اللهم إني أرجو فضلك و لا أرجو عملي و لا أخشى ظلمك و أخشى جريرتي على نفسي اللهم فالرجاء لما قبلك و الخشية لما قبلي اللهم فلا يغلب إحسانك صغر قدرتي اللهم إنك تفضلت علي بعلم أوتيت به كثيرا من مصالحي و حوائجي فكمل بالعون و التوفيق ما قصر عنه عملي و طاقتي.

اللهم إني أسألك حسن بصيرة و نفاذ عزيمة و أستوهبك سلطانا على نفسي و بصيرة في أمري و الشفاء من أمراض جسمي و قلبي اللهم لا تتركني و نفسي فإني أضعف عنها و أعني عليها بعصمة منك و توفيق اللهم إنني أضعف عن ملك نفسي فكيف أصل بغير معونتك قدره على عيوبي اللهم فالطف لي في جميع أمري و لا تكلني إلى حولي و أحسن إلي في دنياي و آخرتي.

اللهم إنني أريد الخير و يصعب علي فعله فأعني عليه و وفقني له و أكره النشر و يجذبني هواي إليه فاعصمني منه اللهم إنك تفضلت علي بما علمت به صلاحي و لم أسألك و لا استحققته منك فلا يمنعك عن إجابتي تقصيري عن استحقاق ما أسألك فيه كما لم يمنعك من ابتداي بالإحسان أني مستحق له.

٤١٦/٩٥ اللهم إن المخلوق يأمل المخلوق فيبلغه أمله فيما ملك و قد أملتك و أنت الخالق فبلغني أملي في الدنيا و الآخرة فإنك مالكهما اللهم إن المخلوق يسأل المخلوق فيجود عليه بما ينقص من قدرته و قد سألتك فيما لا ينقص من

---

(١) في المصدر «ذا» بدل «ذي».
(٢) في المصدر إضافة «لك الحمد».
(٣) في المصدر إضافة «ولك الحمد في الآخرة و الأولى».
(٤) في المصدر إضافة «و يميت و يحيي».
(٥) في المصدر إضا فة «اللهم».
(٦) مهج الدعوات ص ١٤٥ـ١٥١.
(٧) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

قدرتك فجد علي به اللهم إن المخلوق يعفو عما يضره من مخلوق مثله فاعف لي عما لا يضرك من فعله.

اللهم إن العبد يعتق عبيده و أنت المولى و أنا عبدك فأعتق رقبتي من النار اللهم إن الكريم يتوسل إليه بإحسانه و يتوجه به عنده و لا أجد أكرم منك و لا إحسان أعظم من إحسانك و أنا أتوسل إليك بتتابع إحسانك و توالي نعمك علي يا أكرم الأكرمين و يا من نقص عن إحسانه جميع العالمين فاجعل نعمتك عندي شفيعا لي عندك و إحسانك إلي وسيلة لي إليك اللهم إني أسألك عيشة راضية و حكمة فائضة و عزا فسيحا و منقلبا كريما يا أرحم الراحمين.[١]

٤٣ـ من أصل قديم من مؤلفات قدماء الأصحاب دعاء الإخلاص:

بالله أستفتح و بالله أستنجح و بالله أعتصم و بالله أثق و عليه أتوكل و له أعبد و إياه أستعين و به أعوذ و ألوذ و بمحمد و آله صلى الله عليهم أتوجه و بهم أتوسل و بهم أتقرب و حَسْبِيَ اللّٰهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

بسم الله بسم عالم الغيب و الشهادة باسم من ليس في وحدانيته شك و لا ريب باسم من لا فوق عليه و لا رغبة إلا إليه باسم المعلوم غير المجحود و المعروف غير الموصوف باسم المتكفل برزق من أطاع و عصى باسم من أمات و أحيا باسم من له الآخرة و الأولى باسم العلي الأعلى و الجليل الأجل باسم المحمود المعبود المستحق لهما على السراء و الضراء باسم المذكور في الشدة و الرخاء باسم المهيمن الجبار باسم الحنان المنان باسم العزيز عن غير تعزز و القديم من غير تقادر باسم الذي لم يزل و لا يزال باسم من يزيل و لا يزول.

٤١٧/٩٥ بسم الله الذي لٰا إِلٰهَ إِلّٰا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا إله إلا الله إلها واحدا و نحن له مسلمون لا إله إلا الله و لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين و لو كره المشركون لا إله إلا الله ربنا و رب آبائنا الأولين لا إله إلا الله وحده وحده وحده أنجز وعده و نصر عبده و هزم الأحزاب وحده فله الملك وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لا إله إلا الله رب العالمين لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله العزيز الحكيم لا إله إلا الله الغفور الرحيم لا إله إلا الله ملك يوم الدين لا إله إلا الله لم يزل و لا يزال لا إله إلا الله الخالق للخير و الشر لا إله إلا الله خالق الجنة و النار لا إله إلا الله الأحد الصمد الفرد الذي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

لا إله إلا الله عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ لا إله إلا الله الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلٰامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ لا إله إلا الله الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

لا إله إلا الله و الكبرياء رداؤه لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الملك الحق المبين لا إله إلا الله نور السماوات و الأرضين لا إله إلا الله الواحد الأحد لا إله إلا الله الفرد الوتر لا إله إلا الله المتوحد بالصمدية لا إله إلا الله المتفرد بالوحدانية.

لا إله إلا الله الأول لا بأولية لا إله إلا الله الآخر بلا نهاية لا إله إلا الله القديم بلا غاية لا إله إلا الله لا ضد له و لا ند و لا مثل لا إله إلا الله لا كفو له و لا شبيه و لا شريك لا إله إلا الله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لا إله إلا الله كما هلل شيء و كما يحب الله أن يهلل و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله.

٤١٨/٩٥ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لٰا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ و هو حي لا يموت بيده الخير وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سبحان من لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ سبحان من لا تحصى نعمه و لا تعد أياديه سبحان من في منته أتقلب و بعفوه أثق و إلى حكمه أسكن سبحان الجميل العادة و البلاء مستحق الشكر و الثناء سبحان من إليه الرغبة و منه الخوف و الرهبة سبحان الرافع الواضع سبحان المعطي المانع.

سبحان من لا تدركه الصفات و لا تبلغه الأوقات سبحان ذي الملك و الملكوت سبحان ذي العزة و العظمة و الجبروت سبحان الملك الحي الذي لا يموت سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى سبحان الواحد الذي لا إله غيره سبحان القديم الذي لا بدء له سبحان العالم بغير تعليم سبحان من أحاط بكل شيء علما سبحان الواحد الأحد سبحان الباعث الوارث سبحان الحق المبين سبحان الذي يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ سبحان ذِي الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ سبحان ذي الفواضل و النعم الجسام العظام.

---

(١) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي هذا.

سبحان الذي لا يبلغ الأعمال شكره و لا تصف الألسن قدره و لا تحيط بكنه صفته و لا تهتدي القلوب بجميع نعته سبحان الملك ذي العز الشامخ و السلطان الباذخ و المجد الكامل و العطاء الفاضل و الفضل السابغ سبحان المجمل المحسن سبحان المنعم المفضل سبحان ذِي الْجَلٰالِ وَ الْإِكْرٰامِ.

سبحان الله آناء الليل وَ أَطْرٰافَ النَّهٰارِ سبحان الله بِالْغُدُوِّ وَ الْآصٰالِ فَسُبْحٰانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّٰا يَصِفُونَ وَ سَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

سبحان الله كما ينبغي له من التسبيح و كما هو أهله و مستحقه على ما أحب و رضي و بكل ما أبلى و أعطى سبحان الله الذي علا فدنا و سمع و رأى و علم و أحصى و قدر و قضى و أنفذ ما شاء و أغنى و أقنى و أمات و أحيا و هو بالمنظر الأعلى رب الآخرة و الأولى.

٤١٩/٩٥ سبحان الذي لا عدل له و لا ند و لا ضد و لا ولد . لا كفو و لا صاحبة و لا شبه و لا نظير و لا شريك و لا إله غيره تعالى و جل عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر أهل الجبروت و العزة الله أكبر ولي الغيث و الرحمة الله أكبر ملك الدنيا و الآخرة الله أكبر عظيم الملكوت الله أكبر شديد الجبروت الله أكبر عزيز القدرة لطيف لما يشاء الله أكبر مدبر الأمور الله أكبر يحيي العظام و هي رميم الله أكبر مبدئ الخفيات الله أكبر معلن السرائر.

الله أكبر أول كل شيء و آخره الله أكبر بديع كل شيء و منتهاه الله أكبر مدرك كل شيء و مصيره إليه الله أكبر خالق كل شيء و مولاه الله أكبر أمام كل شيء و خلف كل شيء الله أكبر مبتدئ كل شيء و وارثه الله أكبر بدء كل شيء و معيده الله أكبر رازق كل شيء و مغيثه الله أكبر رب كل شيء و محصيه الله أكبر رب كل شيء و منجيه الله أكبر لم يك قبله شيء الله أكبر كل شيء بيده الله أكبر كل شيء هالك إلا وجهه الله أكبر لا يفعل ما يشاء غيره.

الله أكبر لم يتخذ صاحبة و لا ولدا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً الله أكبر لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ الله أكبر مكبرا معظما مقدسا كبيرا الله أكبر و لا شريك له في تكبيري إياه بل أقول مخلصا وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مسلما وَ مٰا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ الله أكبر لا ند له و لا ضد و لا شبيه و لا شريك ذو الجلال و الإكرام لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

لا حول و لا قوة إلا بالله قوة كل ضعيف لا حول و لا قوة إلا بالله عز كل ذليل لا حول و لا قوة إلا بالله غنى كل فقير لا حول و لا قوة إلا بالله فرج كل مكروب لا حول و لا قوة إلا بالله ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة لا حول و لا قوة إلا بالله كاشف كل كربة لا حول و لا قوة إلا بالله المطلع على كل خفية لا حول و لا قوة إلا بالله المحيط بكل سريرة لا حول و لا قوة إلا بالله.

٤٢٠/٩٥ الشاهد لكل نجوى لا حول و لا قوة إلا بالله اللطيف بعباده على فقرهم و غناه عنهم و ملكته إياهم لا حول و لا قوة إلا بالله تفويضا إلى الله و لجأ إليه لا حول و لا قوة إلا بالله اعتزازا و توكلا عليه لا حول و لا قوة إلا بالله استغاثة بالله و غناء عن كل أحد سواه لا حول و لا قوة إلا بالله تمسكا بالله و اعتصاما بحبله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الحليم الكريم الرحمن الرحيم الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

ما شاء الله تضرعا إلى الله و إخلاصا له ما شاء الله استكانة إلى الله و عبادة له ما شاء الله توجها إلى الله و إقرارا به ما شاء الله إلحاحا على الله و فاقة إليه ما شاء الله استغاثة إلى الله و حسن ظن به ما شاء الله خضوعا له و ذلا ما شاء الله خضوعا و تلطفا و اعتمادا عليه و أشهد و أعلم أَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحٰاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

اللهم إني أثني عليك بأحسن ما أقدر عليه و أشكرك بما مننت به علي أشكرك و أعترف لك بذنوبي و أذكر حاجتي و أشكو إليك مسكنتي و فاقتي فإنك قلت و قولك الحق ﴿فَمَا اسْتَكٰانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مٰا يَتَضَرَّعُونَ﴾(١) و ها أنا ذا

---

(١) سورة المؤمنون، آية ٧٦.

يا إلهي قد استجرت بك و مثلت بين يديك و هربت إليك و لجأت إليك مستكينا لك متضرعا إليك راجيا لما لديك تراني و تعلم ما في نفسي و تسمع كلامي و تعرف حاجتي و مسكنتي و حالي و منقلبي و مثواي و ما أريد أن أبدي به من منطقي و الذي أرجو منك في عاقبة أموري و أنت محص لما أريد التفوه به من مقالي.

جرت مقاديرك يا سيدي في و بما يكون مني في أيامي من سريرتي و علانيتي و بيدك لا بيد غيرك زيادتي و نقصاني فأحق ما أقدم إليك يا سيدي قبل ذكر حاجتي و التفوه بطلبتي و بغيتي الشهادة بوحدانيتك و الإقرار مني بربوبيتك التي ضلت عنها الآراء و تاهت فيها العقول و قصرت عنها الأوهام و حارت عندها الأفهام و عجزت لها الأحلام و انقطع منطق الخلائق دون كنه نعتها و كلت الألسن عند غاية وصفها.

فليس أحد يقدر أن يبلغ شيئا من وصفك و لا يعرف شيئا من نعتك إلا ما حددته له و وفقته إليه و بلغته إياه و أنا ٤٢١/٩٥
مقر يا سيدي أني لا أبلغ ما أنت أهله من تعظيم جلالك و تقديس مجدك و تمجد كلامك و الثناء عليك و المدح لك و الذكر لك لأنك أنت الله لا إله إلا الله أنت وحدك لا شريك لك و الذكر لآلائك و الحمد على تعاهدك بنعمائك و الشكر على بلائك لأن الألسن تكل عن وصفك و تعجز الأبدان عن أداء شكرك.

و لعظيم جرمي و كبير خطاياي و ما احتطبت على نفسي من موبقات ذنوبي التي أوبقتني و أخلقت عندك وجهي هربت إليك رب و مثلت بين يديك و تضرعت إليك سيدي لأقر لك بوحدانيتك و ربوبيتك و أثني عليك بما أثنيت به على نفسك و أصفك بما يليق بك من صفاتك و أذكر لك ما أنعمت به علي من معرفتك.

فأشهد يا رب أنك الواحد الأحد الصمد الوتر الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ و أنك الذي لم تزل و لا تزال و لا يغيرك الدهور و لا تفنيك الأزمان و لا تبليك الأعصار و لا تداولك الأيام و لا تختلف عليك الليالي و لا تحاربك الأقدار و لا تبلغك الآجال و لا يخلو منك مكان و لا فناء لملكك و لا زوال لسلطانك و لا انقطاع لذكرك و لا تبديل لكلماتك و لا تحويل لسنتك و لا خلف لوعدك و لا تأخذك سنة و لا نوم.

أشهد أنك ربنا الذي إياه نعبد كنت قبل الأيام و الليالي و قبل الأزمان و الدهور و قبل كل شيء و كونت كل شيء فأحسنت كونه فأنت حي قيوم ملك قدوس دائم متعال بلا فناء و لا زوال و لا غاية و لا منتهى و لا إله في السماء و لا في الأرض إلا أنت المعبود المحمود العلي المتعال غير موصوف و لا محدود.

تعظمت حميدا و تجبرت حليما و تكبرت رحيما و تعاليت عزيزا و تعززت كريما و تقدست مجيدا و تمجدت مليكا و ٤٢٢/٩٥
تباركت قديرا و توحدت ربا إلها حيا قيوما عظيما جليلا حميدا عليا كبيرا و تفردت بخلق الخلق كلهم فما من بارئ مصور صانع متقن غيرك و تفضلت قويا قادرا محمودا غالبا قاهرا محسنا معبودا مذكورا مبدئا معيدا محييا مميتا باعثا وارثا و تطولت عفوا غفورا وهابا توابا برا رحيما رءوفا ودودا قريبا مجيبا سميعا بصيرا حليما حكيما حنانا منانا.

و أشهد أن الذين يدعون من دونك لا يَمْلِكُونَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فِي السَّماواتِ و الأرض وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَ لا أَكْبَرَ و ما لك فيهما شريك و ما لك فيهما نظير و ما لك منهم من ظهير كفى بك لخلقك واحدا ظهيرا.

و أشهد أن لك السماوات و الأرضين و ما فيهن و ما بينهن و ما تحت الثرى و بيدك ملكوت كل شيء و خزائنه تعطي من سعة و تمنع من قدرة و ما من مدعو غيرك و لا مجيب إلا أنت.

و أشهد أن الذين اتخذوا من دونك آلهة أن آلهتهم لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ و لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لا نَفْعاً وَ لا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَ لا حَياةً وَ لا نُشُوراً و لا يملكون كشف الضر عنهم وَ لا تَحْوِيلًا.

و أشهد أن الذين يدعون من دونك لا ينزلون قطرة من السماء و لا ينبتون حبة و لا شجرة من الأرض و لا خضرة و لا يخلقون ذبابا وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ.

تباركت يا سيدي و تجبرت و تقدست و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا و أحمدك اللهم و أنت للحمد أهل و أشكرك و أنت للشكر أهل عن حسن صنيعك إلي و سوابغ نعمك علي و جزيل عطائك لدي و على كل ما فضلتني به من رحمتك و أسبغت علي من نعمتك فإنك قد اصطنعت عندي ما يحق لك به شكري و ذكري من حسن ولايتك إياي و لطفك بالصلاح لي و ما لا غنى بي عنه و لا يوافقني غيره و لا بد لي منه و لا أصلح إلا عليه و لو لا حسن صنيعك إلي و تعطفك، علي ما بلغت إحراز حظي و لا صلاح نفسي و لكنك ابتدأتني منك بالإحسان و وليتني في أموري كلها بالكفاية و صرفت عني جهد البلاء و منعت عني المحذور من القضاء.

٤٢٣/٩٥ اللهم كم من بلاء جاهد صرفته عني و أبليت به غيري و كم من نعمة أقررت بها عيني و كم من صنيعة لك عندي إلهي أنت الذي أجبت في الاضطرار دعوتي و أقلت عند العثار زلتي و أخذت من الأعداء ظلامتي فما وجدتك بخيلا حين دعوتك و لا متقبضا حين أردتك و لكني وجدتك لدعائي سامعا و عدت علي بالنعم مسبغا في كل شأن من شأني و كل زمان من زماني.

و أنت عندي محمود و صنيعك عندي موجود يحمدك سيدي نفسي و عقلي و لساني و شعري و بشري و لحمي و دمي و مخي و عصبي و عظامي و ما أقلت الأرض مني حمدا يكون مبلغا رضاك منجيا من سخطك.

الحمد لله الذي استوجب علي أن أحمده بما عرفني من نفسه بفضله علي و إحسانه إلي و لم أك شيئا الحمد لله الذي غذاني بنعمته و أسبغ علي فضله و ابتدأني برزقه الطيب من غير أن أسأله و لا بعمل صالح استوجبت ما ابتدأني به إلهي و أوجب علي من شكره كما لا أستحق به المزيد من لديه.

مع ما عرفني من دينه و دلني على نفسه و أكرمني برسوله و ولاة أمره و ألقى في قلبي محبته و شاط لحمي و دمي بحبه و لساني بذكره و أمرني بمسألته و دعاني إلى عبادته و رغبني فيما عنده و حثني على طاعته و زهدني في معصيته و شوقني إلى جنته و حذرني عقابه رحمة منه لي و منه واجب شكرها علي لو أن الدنيا و ما فيها أصبح و أمسى في ملكتي و أنا منسلخ من الدين الذي أنا به متمسك ما كان ذلك عوضا من بعضه فلربي الحمد على نعمه التي لا تحصى بعدد و لا تجازى بعمل.

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾ رب السماوات و الأرضين العالم بما كان و يكون الأول بلا ابتداء و الآخر بلا انتهاء أول كل شيء و مصيره و مبدئ كل شيء و معيده خضعت له الرقاب و خشعت له الأصوات و ضلت فيه الأحلام و كلت دونه الأبصار لا يقضي في الأمور غيره و لا يدبر مقاديرها سواه و لا يصير منتهى شيء منها إلى غيره و لا يتم شيء منها دونه.

٤٢٤/٩٥ له الحمد و العظمة و له الملك و القدرة و له الأيد و الحجة و له الحول و القوة و له الدنيا و الآخرة أمره قضاء و رضاه رحمة و سخطه عذاب و كلامه نور يقضي بعلم و يعفو بحلم واسع المغفرة شديد النقمة قريب الرحمة أحاط بكل شيء علمه و وسع بكل شيء حفظه كان علمه قبل كل شيء و يكون بعد هلاك كل شيء لا يعجزه شيء و لا يتوارى عنه شيء و لا يقدر أحد قدره و لا يشكره أحد حق شكره و لا تهتدي القلوب لصفته و لا تبلغ العقول نعته.

حارت الأبصار دونه و كلت الألسن عنه لم تره عين و لم ينته إليه نظر و لا يدركه بصر حي قيوم لا تأخذه سنة و لا نوم وسع كل شيء رحمة و علما و ملأ كل شيء عظمة و عدلا و أخذ كل شيء بسلطان و قدرة لا يعجزه ما طلب و لا يرد ما أمر و لا ينقص سلطانه من عصاه و لا يستغني عنه من تولى غيره.

كل سر عنده علانية و كل غيب عنده شهادة فليس يستتر عنه شيء و لا يشغله شيء عن شيء قلوب العباد بيده و آجالهم بعلمه و مصيرهم إليه لا يخفى عليه شيء مما هم فيه أحصى عددهم من قبل خلقهم و علم أعمالهم من قبل عملهم و كتب آثارهم و سمى آجالهم و علا كل شيء قدرته لا يقع وهم كيف هو؟

حي لا يموت صمد لا يطعم قيوم لا ينام ملك لا يرام عزيز لا يضام جبار لا يرى سميع لا يشك بصير لا يرتاب عظيم الشأن شديد السلطان خبير بكل مكان يعلم وهم الأنفس و همس الألسن و رجع الشفاه و ﴿خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ﴾.

٤٢٥/٩٥ لا تفني عجائبه و لا ينقضي مدحه و لا تنفد خزائنه و لا تحصى نعمه و ﴿لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ ﴿وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

و لك الحمد يا سيدي و مولاي على نعمائك و آلائك كثيرا و حسن بلائك ما عرفت منه و ما لم أعرف و ما ذكرت منه و ما لم أذكر و على ما أوليتني و أبليتني و أعطيتني و شرفتني و فضلتني و كرمتني و هديتني لديك و سلكت بي نهج الحق و سبيل الصدق و طريقك الواضح المحجة و سواء الصراط و عرفتني من إحسانك إلي و إنعامك علي و حفظك لي في جميع ما خولتني و ابتدائك إياي بما به ابتدأتني مما يعجز عنه صفتي و تكل عنه لساني و يعيا عنه فهمي و يقصر دونه فهمي و علمي و ينقطع قبل كنهه عددي و لا يحيط به إحصاي.

و لك الحمد على ما سويت من خلقي و ألزمت من الغنى نفسي و أدخلت من اليقين قلبي و أملت إلى طاعتك هواي و لم تحل بيني و بين شهواتي و لم أتبع هواي بغير هدى منك.

و لك الحمد على ما بصرتني مما أعميت منه غيري و أسمعتني مما أصممت منه غيري و أفهمتني مما أذهلت عنه غيري و أطلعتني على ما حجبته عن غيري و أدبتني فأحسنت أدبي و علمتني فلطفت لتعليمي فأي النعم يا سيدي لم تنعم بها علي و أي الأيادي يا إلهي لم تستوجبها علي.

و لك الحمد على ما عصمتني من مهاوي الهلكة و التمسك بحبل الظلمة و الجحود لطاعتك و التوجه إلى غيرك و الزهد فيما عندك و الرغبة فيما عند سواك منا منك و فضلا مننت به علي و رحمة رحمتني بها من غير عمل سالف مني و لا استحقاق لما صنعت بي ثم استوجبت علي الحمد باتباع أهل الفضل و المعرفة للحق و البصر بأبواب الهدى و لو لا أنت ربي ما اهتدينا إلى طاعتك و لا عرفنا أمرك و لا سلكنا سبيلك.

٤٢٦/٩٥ و لك الحمد يا سيدي على آلائك التي استوجبت بها أن تعبد و على حسن بلائك الذي استحققت به أن تحمد و على نعمك القديمة و أياديك الكثيرة التي لا تحصى بعدد و لا تكافى بعمل إلا في سعة رحمتك و تتابع نعمك و عظيم شأنك و كريم صنائعك و حسن أياديك.

و لك الحمد يا سيدي على نعمك السابغة و حججك البالغة و مننك المتواترة التي بها دافعت عني مكاره الأمور و آتيتني بها مواهب السرور مع تمادي في الغفلة و تناهي في القسوة فلم يمنعك ذلك من فعلي إن عفوت عني و سترت علي قبيح عملي و سوغتني ما في يدي من نعمتك علي و إحسانك إلي و صفحت لي عن قبيح ما أفضيت به إليك و انتهكته من معاصيك.

و لك الحمد يا سيدي على النعم الكثيرة التي أصبحت و أمسيت أتعرفها منك و أعلم أنك وليها و مجريها بغير حول مني و لا قوة يا أرحم الراحمين.

فيا رب لك الحمد على عافيتك إياي من ألوان البلايا التي أصبح و أمسى فيها كثير من عبادك فكم من عبد يا إلهي أمسى و أصبح سقيما موجعا مدنفا في أنين و عويل يتقلب في غمه لا يجد محيصا و لا يسيغ طعاما و لا شرابا و أنا في صحة من البدن و سلامة من العيش كل ذلك منك يا رب فلك الحمد.

و كم من عبد أصبح و أمسى في كرب الموت و غصة و حشرجة و نظر إلى ما تقشعر منه الجلود و تفزع له و أنا في عافية من ذلك يا رب فلك الحمد.

و كم من عبد أمسى و أصبح خائفا مرعوبا مشفقا وجلا هاربا طريدا متحيرا في مضيق المخابي قد ضاقت عليه الأرض برحبها لا يجد حيلة و لا ملجأ و لا مأوى و أنا في أمن و طمأنينة و عافية من ذلك يا رب فلك الحمد.

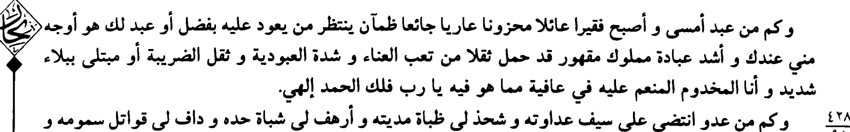
و كم من عبد أمسى و أصبح في ضنك من العيش و ضيق المكان قد أثقل حديدا من قيد أو غل أو مزق جلده و بضع لحمه أو لون عليه العذاب أو يتوقع القتل صباحا و مساء و أنا في راحة و رحب و سعة و عافية من ذلك يا رب فلك الحمد.

٤٢٧/٩٥ و كم من عبد أمسى و أصبح أسيرا مغلولا مكبلا بالحديد بأيدي العداة الذين لا يرحمونه مفردا عن أهله و ولده منقطعا عن بلاده و إخوانه يتوقع في كل ساعة بأية قتلة يقتل و أية مثلة يمثل و أنا في عافية و سلامة من ذلك فلك الحمد.

و كم من عبد أمسى و أصبح يباشر القتال و يقاسي الحروب قد غشيته الأعداء بالسيوف و الرماح و النبل و آلة الحرب متقنع بالحديد قد بلغ مجهوده لا يعرف حيلة و لا يجد مهربا قد أدنف بالجراحات أو متشحط بدمه تحت السنابك و الأرجل يتمنى شربة ماء يشربها أو نظرة إلى أهل و ولد و أنا في عافية من ذلك يا رب فلك الحمد.

و كم من عبد أمسى و أصبح غريبا مسافرا شاخصا عن أهله و ولده متحيرا في المفاوز تائها فيها مع الوحوش و البهائم و الهوام جائعا ظمآن وحيدا فريدا لا يعرف حيلة و لا يهتدي سبيلا أو في جزع أو جوع أو عرى أو غيره من الشدائد و أنا مما هو فيه خلو في عافية من ذلك يا رب فلك الحمد.

و كم من عبد أمسى و أصبح في ظلمات البحار و عواصف الرياح و أهوال الأمواج يتوقع الغرق و الهلاك لا يقدر على حيلة أو مبتلى بصاعقة أو هدم أو حرق أو شرق أو غرق أو خسف أو مسخ أو قذف و أنا من ذلك في عافية يا رب فلك الحمد.



و كم من عبد أمسى و أصبح فقيرا عائلا محزونا عاريا جائعا ظمآن ينتظر من يعود عليه بفضل أو عبد لك هو أوجه مني عندك و أشد عبادة مملوك مقهور قد حمل ثقلا من تعب العناء و شدة العبودية و ثقل الضريبة أو مبتلى ببلاء شديد و أنا المخدوم المنعم عليه في عافية مما هو فيه يا رب فلك الحمد إلهي.

٤٢٨/٩٥ و كم من عدو انتضى علي سيف عداوته و شحذ لي ظباة مديته و أرهف لي شباة حده و داف لي قواتل سمومه و سدد إلي صوائب سهامه و لم تنم عني عين حراسته و أضمر علي أن يسومني المكروه و يجرعني ذعاف مرارته فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن الانتصار ممن قصد لي بمحاربته و وحدتي في كثير ممن ناواني و إرصاده لي فيما لم أعمل فكري في الإرصاد له بمثله فأيدتني بقوتك و شددت أزري بنصرك و صيرته بعد جمع عديد وحدة و أعليت كعبي عليه و وجهت ما سدد إلي من مكايده إليه فرددته و لم يشف غليله و لم يبرد حرارات غيوظه قد عض على شواه و أدبر موليا قد أخلفت سراياه فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل

و كم من باغ بغاني بمكايده و نصب لي أشراك مصايده و أضبأ إضباء السبع لطريدته انتظارا لانتهاز فرصته و هو يظهر بشاشة الملق و يكشر لي سنه و يبسط لي وجهه من غير طلق فلما رأيت دغل سريرته و قبح ما انطوى عليه بشركه أبطلت ما أصبح مجلبا به لي في بغيته و أركسته لأم رأسه في زبيته و رديته في مهوى حفرته و رميته بحجره و رميته بمشاقصه و كببته لمنخره و خنقته بوتره و رتقته بندامته و رددت كيده في نحره فاستحلى و تضاءل بعد نخوته و انقمع بعد استطالته ذليلا مأسورا في ربق حبالته التي كان يؤمل أن يراني فيها في يوم سطوته و قد كدت يا رب لو لا رحمتك أن يحل بي ما حل بساحته فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل.

و كم من حاسد أشرق بحسده و شجي مني بغيظه و سلقني بحد لسانه و وخزني و جعل عرضي غرضا لمراميه و قلدني خلالا لم تزل فيه فأتيتك يا رب مستجيرا بك واثقا بسرعة إجابتك متوكلا على ما لم أزل أتعرفه من حسن دفاعك عالما أنه لم يضطهد من أوى إلى ظل كفايتك و لم تقرع القوارع من لجأ إلى معقل الانتصار بك فحصنتني من بأسه بقدرتك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل.

٤٢٩/٩٥ و كم من سحائب مكروه أجليتها و سماء نعمة أمطرتها و جداول كرامة أجريتها و أعين أجداث طمستها و ناشئة رحمة نشرتها و جنة عافية ألبستها و غواشي كربات كشفتها و أمور حادثة قدرتها لم تعجزك إذ طلبتها و لم تمتنع منك إذ أردتها فلك الحمد من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل.

و كم من ظن حسن حققت و من عدم إملاق جبرت و من صرعة نعشت و من مسكنة حولت لا تسأل عما يفعل و لا ينقصك ما أنفقت و لقد سئلت فأعطيت و لم تسأل فابتديت و استميح فضلك فما أكديت أبيت إلا إنعاما و امتناعا و تطولا و أبيت إلا تقحم حرماتك و انتهاك معاصيك و تعدي حدودك و غفلة عن وعدك و وعيدك و طاعة لعدوي و عدوك و لم يمنعك إخلالي بالشكر من إتمام إحسانك و لا حجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل.

وسبحانك اللهم وبحمدك تباركت وتجبرت وتعاليت وتقدست وتكبرت وتعظمت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

اللهم و أنا الداعي الذي أجبت فلك الحمد و أنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد و أنا الضال الذي هديته فلك الحمد و أنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد و أنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد و أنا العاري الذي كسوته فلك الحمد و أنا السقيم الذي شفيته فلك الحمد أجل و عزتك لقد فعلت فلك الحمد صل على محمد و على آله و اجعلني لك من الشاكرين.

اللهم و أنا الطريد الذي رددته فلك الحمد و أنا المسافر الذي صحبته فلك الحمد و أنا المسيء الذي أحسنت إليه فلك الحمد و أنا المهموم الذي فرجت همه فلك الحمد و أنا المكروب الذي نفست كربه فلك الحمد أجل و عزتك لقد فعلت فلك الحمد صل على محمد و آله و اجعلني لك من الشاكرين.

٤٣٠/٩٥ اللهم و أنا الذليل الذي أعزته فلك الحمد و أنا المخذول الذي كفيته فلك الحمد و أنا المبغي عليه الذي نصرته فلك الحمد و أنا الوضيع الذي رفعته فلك الحمد و أنا الهالك الذي خلصته فلك الحمد و أنا الغريق الذي نجيته فلك الحمد و أنا المهان الذي أكرمته فلك الحمد و أنا الراجل الذي حملته فلك الحمد أجل و عزتك لقد فعلت فلك الحمد صل على محمد و آله و اجعلني لك من الشاكرين.

اللهم و أنا المريض الذي نعشته فلك الحمد و أنا المبتلى الذي عافيته فلك الحمد و أنا المسجون الذي أخرجته فلك الحمد و أنا الأسير الذي فككته فلك الحمد و أنا الأعزب الذي زوجته فلك الحمد و أنا الذي لم أك شيئا حتى جعلته فلك الحمد أجل و عزتك لقد فعلت فلك الحمد صل على محمد و آله و اجعلني لك من الشاكرين.

رب تباركت و تعاليت لك الحمد على ما أسديت و أوليت و لك الحمد على ما أعطيت و أبليت و لك الحمد على مشيتك فينا ما أمر منها و ما حلا و لك الحمد على الإمهال و الابتلاء و لك الحمد على ما أطلت من عمري و لك الحمد على ما أنسأته من أجلي و لك الحمد على حسن قسمك لي ما لم أهتد إلى مسألتك إياه و لك الحمد على ما لم أحط بمعرفته في و لك الحمد على إسبال سترك علي و لم أك أهله منك و على آثار نعمك علي و لم أبلغ شكرها إلا بك و لك الحمد على تجددها علي و لك الحمد على تطولك بها على الحالتين.

و لك الحمد على نعمة الإسلام الذي رضيته لنا دينا و النبي الأمي الذي ارتضيته لنا أمينا و لك الحمد على ما ندبتنا إليه و أنقذتنا منه به و جعلته خير نبي ابتعث و جعلنا خير أمة أخرجت و لك الحمد على لطفك بنا في تمييزك إيانا من أصلاب المشركين و أرحام المشركات سلالة من سلالة حتى ألحقتنا بعصره و أنقذتنا من الهلكة به فلك الحمد عدد الحصى و الثرى و لك الحمد ملأ الآخرة و الدنيا و لك الحمد حسب ما تستحق و ترضى.

٤٣١/٩٥ اللهم يا سيدي أنت الذي مننت علي بتحميدك و تمجيدك و الثناء عليك و الشكر لك و كل هذا يا مولاي مع سائر إنعامك و مننك و أياديك التي لا أحصيها و لا أطيق تعدادها أول ذلك يا سيدي و أشرفه و أفضله و أعظمه و أكثره و أجله الامتنان علي بمعرفة ربوبيتك و قدرتك و عظمتك و معرفة رسولك و الإقرار به ﷺ و معرفة أوليائك و حججك و أصفيائك و الايتمام بهم و التصديق لهم و التسليم لقولهم و الإيمان بكتبك و رسلك ثم عافيتك و سعة رزقك و فضلك و جميع صنيعك الحسن الجميل.

فلك الحمد يا إلهي و مولاي و لك التسبيح و التقديس و التهليل و الشكر و المنة كما ينبغي لكرم وجهك و عز جلالك و عظمتك و كما أنت أهله يا حي يا قيوم و لك الحمد بكل نعمة أنعمتها علي و على أحد من خلقك كان أو يكون إلى يوم القيامة.

الله أكبر و الحمد لله و سبحان الله و لا إله إلا الله عدد ما خلقت و سميت و قدرت و كتبت أو أنت فاعله في الدنيا و الآخرة.

يا سامع كل صوت و يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا يشغله شأن عن شأن و يا من لا تشابه عليه الأصوات و لا تغشاه الظلمات يا من لا ينسى شيئا لشيء يا من لا يدعى من لدن عرشه إلى قرار سماواته و أرضه إله غيره صل على محمد و آله عبدك و رسولك و حبيبك و خليلك و نبيك و نجيك و أمينك و صفوتك و خاصيتك و خالصتك و خيرتك من خلقك الذي هديتنا به من الضلالة و العمى و بصرتنا به من الغشي و علمتنا به من الجهالة و أقمتنا به على المحجة العظمى و سبيل التقوى و أخرجتنا به من الغمرات و أنقذتنا به من شفا جرف الهلكات أمينك على وحيك و موضع سرك و رسولك إلى خلقك و حجتك على عبادك و مبلغ أمرك و مؤدي عهدك جعلته رحمة للعالمين و نورا يستضيء به المؤمنون بشيرا بالجزيل من ثوابك و ينذر بالأليم من عقابك انتجبته لرسالاتك و استخلصته لدينك و استرعيته عبادك و ائتمنته على وحيك و جعلته الشاهد لك و الدليل عليك و الداعي إليك و الحجة على بريتك و السبب فيما بينك و بين عبادك و الشاهد لهم و المهيمن عليهم و على أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

٤٣٢/٩٥ أولئك الطيبون المباركون الطاهرون المطهرون الهداة المهتدون غير الضالين و لا المضلين أمناؤك في أرضك و عمدك في خلقك الذين استنقذت بهم من الهلكة و نورت بهم من الظلمة شجرة النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و معدن العلم ارتضيتهم أنصارا لدينك و شهداء على خلقك و قوامين بأمرك و أمناء حفظة لسرك و موضع رحمتك و مستودع حكمتك و تراجمة وحيك و إعلاما لعبادك و منارا في بلادك.

صل عليهم اللهم أشرف و أفضل و أكثر و أعظم و أحسن و أجمل و أنفع و أكمل و أزكى و أطهر و أبهى و أطيب و أرضى ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك و أوليائك و أهل المنزلة لديك و الكرامة عليك و صل

اللهم عليهم بالصلاة التي تحب أن تصلي بها عليهم أنت و ملائكتك و رسلك و خلقك و كما محمد و آله أهله منك.

اللهم اجعل يا سيدي محمدا و آل محمد سببي إليك و طريقي إلى طاعتك و الباب الذي آتيك منه و الدرجة التي أرتفع منها و الوجه الذي أتوجه إليك به و اللسان الذي أنطق به و المفزع و الركن و الذخر و الملجأ و المأوى من ذنوبي أقررت لهم بذلك و بما أمرتني به على ألسنتهم و أشهد و أعلم أن ذلك من عندك فبرضاء محمد و آله أرجو رضاك و بسخطهم أخاف عقابك و اجعلني يا مولاي ممن تخلص معهم يوم القيامة يوم الدوائر من عظم البلاء و هتك الستائر و نجني من هول الشدائد.

اللهم و أنت يا سيدي الملك الحق الذي لا جور في حكمك و لا حيف في عدلك و لا تسأل عما تفعل خلقت الخلق على ما سبق في علمك من مشيتك لتصييرك إياهم إلى مصايرهم و إنزالهم منازلهم من ثوابك و عقابك و قد خصصتني يا إلهي بالرحمة التي أرجو أن يكون قد سبقت لي بها السعادة بما ألهمتني من الايمان بك و برسولك و بأهل بيت رسولك صلواتك عليهم و التصديق بما جاء من عندك فإنه ليس في معرفتي به شك و لا فيما مننت به علي من علمي جهل و لا في بصيرتي به وهن و لا ضعف ملأت منه سمعي و بصري و أشربت حبة قلبي و أولجته جميع جوارحي فلا أعرف غيره و لا ألتمس سواه رضى به و اقتصارا عليه من كل أمر سواه.

٤٣٣/٩٥ ثم مننت علي بالذكر الحكيم كتابك فاستودعته صدري و أنطقت به لساني و جعلته قرة عين لي ثم دللتني على معرفة ربوبيتك و عظمتك و اقتدارك في ملكك و سلطانك و كرمك في فعالك و منحتني من ذلك كثيرا فأسألك اللهم يا مانح النعم قبل أن نستحق و يا مبتدئا بالرحمة قبل أن نسأل لما جعلت ما أكرمتني به من ذلك و مننت به علي مستتما منك موصولا و حتما على نفسك واجبا و أن لا يشوب إخلاصي و صدق نيتي و صحة الضمير مني شك و لا وهن و لا تقصير و لا تفريط حتى تميتني على الإخلاص به و تبعثني على استيجاب رضاك و لما جعلته نورا و حجة و حجابا و لما لم تجعله وبالا علي بتقصير كان مني و ضعفا من شكري فأكون و من عصاك و خالف أمرك و جحدك بمنزلة سواء في غضبك.

اللهم و أنا يا سيدي و مولاي المذنب عبدك المسيء المعترف بخطاياي المقر بذنوبي أقبلت إليك تائبا من جميع ما ارتكبت و أنخت بفنائك نادما على ما أذنبت و أتيتك مقرا بجميع ما أجنت جوارحي مستغفرا لك منها مستعصما بك من العود في مثلها راجيا لرحمتك ساكنا إلى حسن عبادتك معولا على جودك و كرمك واثقا لحسن الظن بك و برحمتك التي وسعت كل شيء لاجيا مستغيثا مستعينا بك على طاعتك منقطعا رجاي إلا منك بريئا إليك من الحول و القوة و القدرة مقرا بأن ما بي من نعمة فمنك خاضعا لك ذليلا بين يديك.

٤٣٤/٩٥ لا أعرف من نفسي إلا كل الذي يسوؤني و لا أعرف منك إلا كل الذي يسرني لأنك أحسنت إلي و أجملت و أنعمت فأسبغت و رزقت فوفرت و أعطيت فأجزلت بلا استحقاق لذلك بعمل مني و لا لشيء مما أنعمت به علي بل تفضلا منك وكرما فأنفقت نعمك في معاصيك و تقويت برزقك على سخطك و أفنيت عمري فيما لا تحب فلم يمنعك ذلك مني إن سترت علي قبائح عملي و أظهرت مني الحسن الجميل الذي أنت أهله لا ما أنا أهله و سوغتني ما في يدي من نعمك و لم يمنعني ذلك من فعلك أن ازددت في معاصيك تماديا و لم يمنعك تمادي في معاصيك عن إدامة سترك و مدافعتك عني البلاء و إحسانك و إجمالك و إنعامك و إفضالك مرة من بعد مرة و مرارا لا تحصى كثيرة و في كل طرفة و لحظة و نومة و يقظة أنا متقلب في معاصيك و سترك دائم علي و نعمك شاملة لي سابغة لدي في جميع حالاتي.

فأنت يا سيدي العواد بالنعم وأنا العواد بالمعاصي وأنت يا سيدي خير الموالي وأنا شر العبيد أدعوك فتجيبني وأسألك فتعطيني وأستزيدك فتزيدني وأسكت عنك فتبتدئني فلست أجد شافعا أوكد ولا أعظم و لا أكرم ولا أجود منك.

آملك اللهم بطلبتي و أتوجه إليك سيدي بمسألتي و أحضرك يا مولاي رغبتي و أبثك إلهي ما أنت أعلم به من شأني و بك رب استغاثتي و إليك لهفي و استكانتي و أنت ثقتي و رجائي و بدعائك تحرمي و بحرمتك توسلي و بمحمد و آله تقربي من غير ما استيجاب مني و لا استحقاق لإجابتك ببسط يد إلى طاعتك أو قبض قدم من معصيتك أو اتعاظ بزجرك أو إحجام عن نهيك إلا لجئي إلى توحيدك و توجهي إليك بمحمد و أهل بيته و تمسكي بهم و معرفتك بمعرفتي ألا رب لي سواك و لا غوث إلا عندك و ركوني إلى أمرك في كتابك و رجائي لما سبق فيه من

لطيف عدتك و كريم عفوك إذ تقول يا سيدي لمسرفي عبادك ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(١) و تقول إفهاما و عدة و تكريرا ﴿وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾(٢) و تعرفهم جودك و سعة فضلك حين تقول ﴿وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾(٣) و تخبرهم بكرمك و فيض عطائك بقولك ﴿وَ مَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾(٤) و تأمرهم بدعائك و تعدهم إجابتك فتقول ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(٥) و تخبرهم بقربك من دعاء داعيك و إجابتك إياه فقلت ﴿وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(٦) و دللتهم على حسن مناجاتك و ما به يدعونك فقلت ﴿ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾(٧).

٤٣٥/٩٥ و أسألك اللهم يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الآلاء و الكبرياء ناجيتك مسرفا على نفسي مفتقرا محتاجا إلى فضلك فقيرا إلى سعتك واثقا بمغفرتك و عفوك راجيا لرحمتك و أسألك اللهم بكل دعوة استجبت بها لأحد من أنبيائك و رسلك و أصفيائك و أهل الزلفة عندك و بما في كتابك المنزل على نبيك محمد ﷺ من فاتحته إلى خاتمته ففيه اسمك الأعظم و كلماتك التامة و ما يخاف و يرجى.

و أسألك يا سيدي بما آليت به على نفسك و دعوت إليه من رحمتك و استجابتك و وعدت من قربك و ندبت إليه من عفوك و أمرت به من دعائك و قبلت من توبة من تاب إليك أسألك اللهم بكل دعوة توسل بها إليك راج بلغته أمله و صارخ أغثت صرخته و ملهوف رحمت لهفته و مكروب روحت عن قلبه و وجل مرتاع آمنت روعته و محتاج سددت بفضلك خلته و فقير نفيت بغناك و سعتك فقره و مبتلى أهديت عافيتك إليه و معافى أتممت نعمتك عليه و مذنب خاطئ غفرت ذنبه و زلته و أقلت عثرته و مفتون عصمته و محبوس مأسور أطلقت أسره و مرهق مطلوب حفظته و أجرته و وقيته و داعي مبتهل استجبت دعوته و مستغيث مكروب أعنته و فرجت عنه و مضطهد مقهور نصرته و مكتنف مغلوب غلبت له و مستهان ذليل أعززته و غريب نازح أدنيته و خائف مترقب أغثته و آمنت روعته و خوفه و صريع ضعيف رفعت صرعته و قويته.

٤٣٦/٩٥ أسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تغفر لي الذنوب التي تغير النعم و تغفر لي الذنوب التي تحدث النقم و تغفر لي الذنوب التي تحبس القسم و تغفر لي الذنوب التي تهتك العصم و تغفر لي الذنوب التي تمنع العطاء و تغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء و تغفر لي الذنوب التي تحجب الدعاء و تغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء و تغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و تغفر لي الذنوب التي تورث الشقاء و تغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء و تغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء و تغفر لي الذنوب التي تحبس قطر السماء.

يا ملجأ كل لاج و رجاء كل راج عافني من شر ما يجري به القدر و آمن خوفي و قربني منك و وفقني لدعائك و افعل مثل ذلك بوالدي و أهلي و ولدي و إخواني في ديني و إخوتي و أخواتي المؤمنين و أهل ولايتي و افتح مسامع قلبي لذكرك و ارزقني خير الدنيا و الآخرة.

يا خير من خلوت به في وحدتي و يا خير من ناجيته في سريرتي و يا خير من شخصت إليه ببصري و يا خير من أشرت إليه بكفي و يا خير من مددت إليه يدي يا خير من أبي و أمي و من الناس كلهم أجمعين يا سيدي و رجائي قد مد الخاطئ المذنب إليك يده بحسن ظنه بك قد جلس المسرف على نفسه بين يديك مقرا لك بسوء عمله قد رفع الظالم لنفسه الكفين إليك و قد جثا العواد بالمعاصي بين يديك خوفا من يوم تجثو الخلائق بين يديك فزعا مشفقا حذرا من أن تجازيه بعمله أو تبعث شاهدا عليه من نفسه قد قلب المشفق يديه المبتلى بجنايته المستخفى من عبادك وإمائك بجرمه المبارز لك بعظيم ذنوبه قد رفع المجترح السيئات رأسه قد أشار إليك العاصي و تضرع بإصبعه قد مد إليك طرفه و فاضت عبرته قد نطق لسانه مستغفرا نادما تائبا مما أحصيت عليه.

---

(١) سورة الزمر، آية ٥٣.
(٢) سورة آل عمران، آية ١٣٥.
(٣) سورة النساء، آية ٣٢.
(٤) سورة الإسراء، آية ٢٠.
(٥) سورة غافر، آية ٦٠.
(٦) سورة البقرة، آية ١٨٦.
(٧) سورة الإسراء، آية ١١٠.

يا سيدي أعوذ بك و بك ألوذ فصل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي يا رب و اغفر لي ما نظرت إليه عيناي و ما مشت إليه قدمي و أصغى إليه سمعي و باشره جلدي.

٤٣٧/٩٥ اللهم إني أستغفرك مما أردت به وجهك فخالطه ما ليس لك و أستغفرك مما نهيتني عنه فأتيته اتباع مرضاة عبد من عبيدك أو أمة من إمائك و تعرضت فيه لسخطك و أستغفرك مما أعطيتك من نفسي ثم لم أف به لك و أستغفرك مما اطلعت عليه مني من القبيح الذي بارزتك به و خفي على خلقك و أستغفرك اللهم مما اطلعت عليه مني من سوء السريرة و خبث الطوية في التقصير في عبادتك و تسبيحك و تقديسك و أستغفرك اللهم من مظالم كثيرة بيني و بين عبادك.

اللهم فأيما عبد من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له عندي و قبلي مظلمة أو تبعة ظلمته بها بعمد مني أو خطاء أخطأته حتى وصل ذلك إليه في ماله أو بدنه أو عرضه لم أخرج إليه من مظلمته و لا من تبعته مات أو غاب أو حضر و تركت تحليل ذلك منه و لم أرضه من حقه فصل على محمد و آله و أرضه عني مما عندك فإن عندك يا سيدي ما ترضيه و ليس عندي ما أرضيه به فهب لي يا سيدي حقك و أرض عني خلقك.

رب أسرفت على نفسي و فرطت في جنبك و خلت أيامي بتقصيري في حقك و ليس عندي ما أدرأ به عن نفسي حجتك و لا عندي ما أتلافى به ما فرط مني إلا الرجاء لعفوك الذي أكدته في كتابك حيث تقول ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾[1] فصل على محمد و آل محمد و اجعل لي فيما بقي من عمري سيدا من عملي أنال به رضاك و أستحق به صفحك.

يا أهل التقوى و أهل المغفرة و يا أهل العفو و الصفح إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ تطولا منك عليهم لا بعملهم وفقتهم لطاعتك و جنبتهم معصيتك و سهلت لهم سبيل ما يزلفهم عندك فإن أكن لست منهم فأدخلني بتطولك فيهم فإنك واجد من تشقيه و لا أجد من يسعدني يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة و يا أهل العفو و الصفح لم أعصك استخفافا بنهيك و لكن ثقتي بعفوك و لم أطعك إلا خوفا منك و لم يذهب بي عنك إلا رجاء نيلك و لو كنت تعجل و لا تمهل إذا ما ند عنك ناد و لا كثر نزع ذي عناد يا نعم المولى و الموئل و الملجأ و المعقل لا وزر منك إلا بطاعتك و لا سبيل إليك إلا بترك معصيتك فصل على محمد و آله و ألهمني طاعتك و اعصمني عن معصيتك فإنك إن تخذلني أحف عن الرشد و إن ترشدني لم يحفني أحد.

٤٣٨/٩٥ يا نعم المولى و من لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ليس وراك مذهب و لا عنك مرغب أعطني ما سألت و ما لم أسألك و لا يمنعني ما أبتهل إليك فيه و أولني ما لا أعقله و لا يحجب عني ما أسره فيه إليك تقادمت سني و وهن عظمي و ذل مني ما كان مستحصدا و عدمت ما كان عندي موجودا من يناعة القناة و شرخ الحداثة و حسنها فبوئني رشدك بعد غوايتي و جنبني معصيتك فيما بقي من عمري و ارض من عملي بيسيره و من اجتهادي بقليله و كثر الذي لو لا كرمك لقل و تغمد الذي لو لا عفوك لحل و ترق بالتي من ترقاها سعد فإني أعشى عنها إن لم تكن دليلي إليها و مخبري عليها.

و أوزعني الخلوة و اشغلني بالعبادة و استقبل بي ما استدبرت من أيام مهلتي فإن كان الباقي من عمري قليلا فإن اليوم من أيام طاعتك ينتفع به للحول من أحوال معصيتك و كفر حوبي بما أستعجم عن مسألتك إياه و أغنى عن معرفته و هو لا يكون منك إلا تطولا و أنت لا تكدره إذا تطولت به.

يا نعم من فزع إليه و توكل عليه أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ و لمزاتهم التي تضل بعد الهدى و تبدل بعد النهى و تحجب عن سبيل الرشد و التقوى آمين رب العالمين.

اللهم إنك استغنيت عني و افتقرت إليك فأنا البائس الفقير المسكين المستكين إليك المحتاج إلى رحمتك و أنت الغني عني و عن عذابي و عقابي و قد تعرضت لرحمتك و رضاك و طمعت فيما عندك و أحسنت يا إلهي و مولاي الظن بك فلا تخيب يا سيدي طمعي و لا تحقق حذري فقد لذت بجودك و كرمك و مغفرتك فلا تردني خائبا خاسرا و استجب دعائي و أعطني مناي و اجعل جميع أهواي لي سخطا إلا ما رضيت و جميع طاعتك لي رضى و إن خالف ما هويت على ما أحببت و كرهت حتى أكون لك في جميع ما أمرتني به تابعا و لك سامعا مطيعا و عن كل ما نهيتني عنه منتهيا و بكل ما قضيت علي راضيا و على كل نعمة لك شاكرا و لك في جميع حالاتي ذاكرا.

(١) سورة الزمر، آية ٥٣.

٤٣٩/٩٥ و احفظني يا سيدي من حيث أحتفظ و من حيث لا أحتفظ و احرسني من حيث أحترس و من حيث لا أحترس و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب و ارزقني من حيث أرجو و من حيث لا أرجو و استرني و ولدي و والدي و إخواني من المؤمنين و المؤمنات في دنياي و آخرتي بالغنى و العافية و الشكر عليها حتى ترضى و بعد الرضى و لا تجعل بي فاقة إلى أحد من خلقك فإنك يا سيدي ثقتي و رجائي و معتمدي و مولاي و هذا مقام من اعترف لك بالتقصير في أداء حقك و شهد لك على نفسه بسبوغ نعمتك فهب لي يا سيدي من فضلك ما أتكل به على رحمتك و أتخذه سلما أعرج فيه إلى مرضاتك و آمن به من عقابك إنك تحكم ما تشاء و تفعل ما تريد.

اللهم إني مستبطئ لنفسي مستقل لعملي معترف بذنبي مقر بخطائي أهلكني عملي و أرداني هواي و حرمتني شهواتي فأسألك يا سيدي سؤال من آمن بك و وحدك و أيقن بقدرتك و صدق رسلك و خاف عذابك و طمع في رحمتك سؤال من نفسه لاهية لطول أمله و بدنه غافل بسكون عروقه و ذكره قليل لما هو صائر إليه سؤال من قد غلب عليه الأمل و فتنة الهوى و استمكنت منه الدنيا و أظله الأجل سؤال من استكثر ذنوبه و اعترف بخطيئته سؤال من لا رب له غيرك و لا ولي له دونك و لا منقذ له منك و لا ملجأ له منك إلا إليك و لا مولى له سواك.

أسألك اللهم أن تأخذ بقلبي و ناصيتي و ما أقلت الأرض مني إلى محبتك و لا تجعل لشيء من ذلك مذهبا عنك و لا منتهى دونك و أسألك يا رب أن تصلي على محمد و على آله و أن ترزقني هيبة لك و خشية منك تشغلني بهما عن كل شيء غيرك خشية أنال بها جنتك و كرامتك و جودك خشية تجهد بها نفسي و تشغل بها قلبي و تبلي جسمي و تصفر بها لوني و تطيل بها في رضاك ليلي و تقر بها بعد عيني.

٤٤٠/٩٥ اللهم أغنني عن كل شيء بعبادتك و سل نفسي عن كل شيء من الدنيا بمخافتك و آتني الخير من كرامتك برحمتك فإليك أفر و منك إليك أهرب و بك أستغيث و بك أومن و عليك أتوكل و على رحمتك و جودك أتكل و أنتظر يا سيدي عفوك كما ينتظر المذنبون و لست بآيس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون.

إلهي و سيدي و مولاي و رجائي و منتهى رغبتي و معتمدي دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني من جزائك الذي عرفتنيه فمن النعمة يا سيدي أن هديتني لحسن دعائك و من تمامها يا مولاي أن توجب لي محمود جزائك يا خير من دعاه داع و أفضل من رجاه راج بذمة الإسلام أتوسل إليك و بقدر القرآن أعتمد عليك و بمحمد و آله أتقرب إليك فاعرف لي يا سيدي ذمتي التي رجوت بها قضاء حاجتي.

إلهي أدعوك دعاء ملح لا يمل دعاء مولاه و أضرع إليك ضراعة من أقر على نفسه بالحجة في دعواه فصل على محمد و آله و هب لي ذنبي بالاعتراف و لا تسود وجه طلبتي عند الانصراف.

إلهي سعت نفسي إليك لنفسي تستوهبها و انفتحت أفواه آمالها نحو نظرة منك لا تستوجبها فهب لها يا سيدي ما سألت فإن أملها منك البذل لما طلبت.

إلهي إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك فإلى من يفزع المذنبون و إن كنت لا تكرم إلا أهل وفائك فبمن يستغيث المسيئون إلهي قد أصبت من الذنوب ما تعرفه يا علام الغيوب فوفقني لطاعتك و نجني من معصيتك و اجعلني إما عبدا مطيعا فأكرمتني و إما عاصيا فرحمتني.

اللهم إن عرضتني لعقابك فقد أدناني رجائي لحسن ثوابك فإن عفوت يا سيدي فبفضلك و إن عذبت فبعدلك يا من لا يرجى إلا فضله و لا يخاف إلا عدله امنن علينا بفضلك و لا تستقص علينا في عدلك إلهي أثنيت عليك بما أنت أهله مما بمعونتك نلت الثناء به عليك و أقررت على نفسي بما أنا أهله و المستوجب له في قدر فساد نيتي و ضعف يقيني إلهي نعم الإله أنت و بئس المألوه.

٤٤١/٩٥ أنا و نعم الرب أنت و بئس المربوب أنا و نعم المولى أنت و بئس المملوك أنا قد أذنبت فعفوت عن ذنوبي و اجترمت فصفحت عن جرمي و أخطأت فلم تؤاخذني و تعمدت فتجاوزت عني و عثرت فأقلتني و أسأت فتأنيتني فأنا الظالم الخاطئ المسيء المعترف بذنبي المقر بخطيئتي يا غفار الذنوب.

أستغفرك اليوم لذنبي و أستقيلك عثرتي لما كنت فيه من الزهو و الاستطالة فرضيت بما إليه صيرتني و إن كان الضر قد مسني و الفقر قد أذلني و البلاء قد جاءني و إن ذلك من سخط منك علي فأعوذ برضاك من سخطك يا

سيدي و إن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفي و قلة حيلتي إذ قلت ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾[1] و قلت ﴿فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ﴾[2] و قلت ﴿إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى﴾[3] و قلت ﴿وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ﴾[4] و قلت ﴿وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾[5] و قلت ﴿وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولًا﴾[6].

صدقت و بررت يا سيدي فهذه صفاتي التي أعرفها من نفسي فقد مضى تقديرك في يا مولاي و وعدتني من نفسك وعدا حسنا أن أدعوك فتستجيب لي و أنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني و اردد علي نعمتك و انقلني مما أنا فيه إلى ما هو أفضل منه حتى أبلغ فيما أنا فيه رضاك و أنال به ما عندك مما أعددته لأوليائك إنك سميع عليم.[7]

٤٤٢/٩٥ ٤٤ـ و من ذلك دعاء عظيم الشأن وجدته مرويا عن مولانا الصادق صلوات الله عليه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قال أبو عبد الله عليه السلام لا تطلعوا هذا الدعاء و التسبيح إلا من اجتمعت فيه خمسة خصال الهدى و التقى و الورع و الصيانة و الزهد و لا تعلموها سفهاءكم إنه من قال في عمره هذا الدعاء مرة واحدة كان له ثواب من خلق الله من الملائكة و بني آدم و الجن و الإنس و سكان البحار و الجنة و النار و العرش و الكرسي و ما فيهن و الأرض و ما فيها و ما عليها و كان في أمان الله عز و جل إلى أن يلقاه الله فإن زاد على مرة فقد انقطع علم أهل السماوات و الأرض من الجن و الإنس على وصف ثواب ذلك فإن قالها كل جمعة مرة كتب عند الله من الآمنين الذين لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ فإن قال ذلك في كل يوم مرة مشى على الأرض مغفورا له و هو هذا:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا إله إلا الله ثم لا إله إلا الله بما هلل الله به نفسه و لا إله إلا الله بما هلله به خلقه و لا إله إلا الله و الله أكبر بما كبره به خلقه و سبحان الله بما سبحه به خلقه و الحمد لله بما حمده به عرشه و من تحته.

و لا إله إلا الله بما هلله به عرشه و من تحته و الله أكبر بما كبره به عرشه و من تحته و سبحان الله بما سبحه به عرشه و من تحته.

و الحمد لله بما حمده سماواته و أرضه و من فيهن و الله أكبر بما كبره به سماواته و أرضه و من فيهن و سبحان الله بما سبحه به ملائكته و الله أكبر بما كبره به ملائكته.

و الحمد لله بما حمده به عرشه و الله أكبر بما كبره به كرسيه و أحاط به علمه و الحمد لله بما حمده به بحاره و ما فيهن و لا إله إلا الله بما هلله به بحاره و ما فيها و الله أكبر بما كبره به بحاره و ما فيها.

و الحمد لله بما حمده به الآخرة و الدنيا و ما فيها و لا إله إلا الله بما هلله به الآخرة و الدنيا و ما فيها و الله أكبر بما كبره به الآخرة و الدنيا و ما فيها و سبحان الله بما سبحه به أهل الآخرة و الدنيا و ما فيها.

و الحمد لله مبلغ رضاه و زنة عرشه و منتهى رضاه و ما لا يعدله و الحمد لله قبل كل شيء و مع كل شيء و عدد كل شيء و سبحان الله قبل كل شيء و مع كل شيء و عدد كل شيء و الحمد لله عدد آياته و أسمائه و ملأ جنته و ناره لا إله إلا الله عدد آياته و أسمائه و ملأ جنته و ناره و الله أكبر عدد آياته و أسمائه و ملأ جنته و ناره.

٤٤٣/٩٥ و الحمد لله جملة لا تحصى بعدد و لا بقوة و لا بحساب و سبحان الله و الله أكبر جملة لا تحصى بعدد و لا بقوة و لا بحساب و الحمد لله عدد النجوم و المياه و الأشجار و الشعر و لا إله إلا الله عدد النجوم و المياه و الشعر و الحمد لله عدد الحصى و النوى و التراب و الجن و الإنس و الله أكبر عدد الحصى و النوى و التراب و الجن و الإنس سبحان الله عدد الحصى و النوى و التراب و الجن و الإنس.

و الحمد لله حمدا لا يكون بعده في علمه حمد و لا إله إلا الله تهليلا لا يكون بعده في علمه تهليل و الله أكبر

---

(1) سورة المعارج، آية ١٩ـ٢١.
(2) سورة الفجر، آية ١٥ و ١٦.
(3) سورة العلق، آية ٦ و ٧.
(4) سورة يونس، آية ١٢.
(5) سورة الزمر، آية ٨.
(6) سورة الإسراء، آية ١١.
(7) لم نعثر على هذا الأصل.

تكبيرا لا يكون بعده في علمه تكبير و سبحان الله تسبيحا لا يكون بعده في علمه تسبيح.

و الحمد لله أبد الأبد و بعد الأبد و قبل الأبد و الله أكبر أبد الأبد و بعد الأبد و قبل الأبد سبحان الله أبد الأبد و بعد الأبد و قبل الأبد و الحمد لله عدد هذا و أضعافه و أمثاله و ذلك لله قليل و الله أكبر عدد هذا و أضعافه و أمثاله و ذلك لله قليل و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد هذا كله و أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم عدد هذا كله و أتوب إلى الله من كل خطيئة ارتكبتها و من كل ذنب عملته و لكل فاحشة سبقت مني عدد هذا كله و منتها علمه و رضاه.

٤٤٤/٩٥ يا الله المعين الخالق العليم العزيز الجبار المتكبر سُبْحٰانَ اللّٰهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ يا الله الجميل الجليل يا الله الرب الكريم يا الله المبدئ المعيد يا الله الواسع العليم يا الله الحنان المنان يا الله العليم القديم يا الله العظيم الكريم يا الله اللطيف الخبير يا الله العظيم الجليل يا الله القوي الأمين يا الله الغني الحميد يا الله القريب المجيب يا الله العزيز الحكيم يا الله الحليم الكريم يا الله الرءوف الرحيم يا الله الغفور الشكور يا الله الراضي باليسير يا الله الساتر بالقبيح يا الله المعطي الجزيل يا الله الغافر الذنب العظيم يا الله الفعال لما يريد يا الله الجبار المتجبر يا الله الكبير المتكبر يا الله العظيم المتعظم يا الله العلي المتعالي يا الله الرفيع المنيع يا الله القائم الدائم يا الله القادر المقتدر يا الله القاهر يا الله المعافي يا الله الواحد الماجد يا الله القابض الباسط يا الله الخالق الرازق يا الله الباعث الوارث يا الله المنعم المفضل يا الله المحسن المجمل يا الله الطالب المدرك.

يا الله المنتهى الرغبة من الراغبين يا الله جار المستجيرين يا الله يا أقرب المحسنين يا الله يا أرحم الراحمين يا الله غياث المستغيثين يا الله معطي السائلين يا الله المنفس عن المهمومين يا الله المفرج عن المكروبين يا الله المفرج الكرب العظيم يا الله النور منك النور يا الله الخير من عندك الخير يا الله يا رحمان أسألك بأسمائك البالغة المبلغة يا الله يا رحمان أسألك بأسمائك العزيزة الحكيمة يا الله يا رحمان أسألك بأسمائك الرضية الرفيعة الشريفة يا الله يا رحمان أسألك بأسمائك المخزونة المكنونة التامة الجزيلة يا الله يا رحمان أسألك بما هو رضى لك يا الله يا رحمان.

أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد قبل كل شيء و عدد كل شيء صلاة لا يقوى على إحصائها إلا أنت و بعدد ما أحصاه كتابك و أحاط به علمك و أن تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله و أسألك حوائجي للدنيا و الآخرة إن شاء الله و صلى الله على محمد و آله و سلم.(١)

باب ١٣٠ في ذكر بعض الأدعية المستجابات و الدعاء بعد ما استجاب الدعاء و ما يناسب ذلك

أقول: أخبار هذا الباب و أدعيته كثيرة و بعضها مذكور في الأبواب السابقة و لنذكر هنا طرفا منها أيضا.

١ـ ق: [كتاب العتيق الغروي] دعاء مستجاب يروى أنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه ما دعا به مغموم إلا فرج الله عنه و لا مكروب إلا نفس الله عنه كربه و وقي عذاب القبر و وسع في رزقه و حشر يوم القيامة في زمرة الصديقين و الشهداء و كان له من الثواب عند الله عز و جل عدد من يدعو الله سبحانه و لا يسأله شيئا إلا أعطاه و غفر له كل ذنب و لو كانت ذنوبه مثل رمل عالج به.

٤٤٥/٩٥ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سبحانك اللهم و بحمدك أثني عليك و ما عسى أن يبلغ من ثنائي عليك و مجدك مع قلة عملي و قصر ثنائي و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت الرازق و أنا المرزوق و أنت الرب و أنا المربوب و أنا الضعيف إليك و أنت القوي و أنا السائل و أنت الغني لا يزول ملكك و لا يبيد عزك و لا تموت و أنا خلق أموت و أزول و أفنى و أنت الصمد الذي لا يطعم و الفرد الواحد بغير شبيه و الدائم بلا مدة و الباقي إلى غير غاية و المتوحد بالقدرة و الغالب على الأمور بلا زوال و لا فناء تعطي من تشاء كما تشاء.

---

(١) لم نعثر على هذا الأصل.

المعبود بالعبودية و المحمود بالنعم المرهوب بالنقم حي لا يموت صمد لا يطعم و قيوم لا ينام و جبار لا يظلم و محتجب لا يرى سميع لا يشك بصير لا يرتاب غني لا يحتاج عالم لا يجهل خبير لا يذهل ابتدأت المجد بالعز و تعطفت الفخر بالكبرياء و تجللت البهاء بالمهابة و الجمال و النور و استشعرت العظمة بالسلطان الشامخ و العز الباذخ و الملك الظاهر و الشرف القاهر و الكرم الفاخر و النور الساطع و الآلاء المتظاهرة و الأسماء الحسنى و النعم السابغة و المنن المتقدمة و الرحمة الواسعة.

كنت إذ لم يكن شيء فكان عرشك على الماء إذ لا أرض مدحية و لا سماء مبنية و لا شمس يضيء و لا قمر يجري و لا نجم يسري و لا كوكب دري و لا سحابة منشأة و لا دنيا معلومة و لا آخرة مفهومة و تبقى وحدك وحدك كما كنت وحدك علمت ما كان قبل أن يكون و حفظت ما كان بعد أن يكون لا منتهى لنعمتك نفذ علمك فيما تريد و ما تشاء من تبديل الأرض و السماوات و ما ذرأت فيهن و خلقت و برأت من شيء و أنت تقول له كن فيكون لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

٤٤٦/٩٥ أنت الله الله العلي العظيم الحي القيوم الله الله الحليم الكريم الله الله الفرد الصمد الله الله بَدِيعُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ عزك عزيز و جارك منيع و أمرك غالب و أنت ملك قاهر عزيز فاخر لا إله إلا أنت خلوت في الملكوت و استترت بالجبروت و حارت أبصار ملائكتك المقربين و ذهلت عقولهم في فكر عظمتك لا إله إلا أنت ترى من بعد ارتفاعك و علو مكانك ما تحت الثرى و منتهى الأرضين السفلى من علم الآخرة و الأولى و الظلمات و الهوى و ترى بث الذر في الثرى و ترى قوام النمل على الصفا و تسمع خفقان الطير في الهواء و تعلم تقلب التيار في الماء تعطي السائل و تنصر المظلوم و تجيب المضطر و تؤمن الخائف و تهدي السبيل و تجبر الكسير و تغني الفقير قضاؤك فصل و حكمك عدل و أمرك حزم و وعدك صدق و مشيتك عزيزة و قولك حق و كلامك نور و طاعتك نجاة.

ليس لك في الخلق شريك و لو كان لك شريك لتشابه علينا و لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِمٰا خَلَقَ و لعلا علوا كبيرا جل قدرك عن مجاورة الشركاء و تعاليت عن مخالطة الخلطاء و تقدست من ملامسة النساء فلا ولد لك و لا والد كذلك وصفت نفسك في كتابك المكنون المطهر المنزل البرهان المضيء الذي أنزلت على محمد ﷺ نبي الهدى نبي الرحمة القرشي الزكي التقي النقي الأبطحي المضري الهاشمي صلى الله عليه و على آله و سلم و رحم و كرم.

٤٤٧/٩٥ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فلا إله إلا أنت ذل كل عزيز لعزتك و صغرت كل عظمة لعظمتك لا يفزعك ليل دامس و لا قلب هاجس و لا جبل باذخ و لا علو شامخ و لا سماء ذات أبراج و لا بحار ذات أمواج و لا حجب ذات أرتاج و لا أرض ذات فجاج و لا ليل داج و لا ظلم ذات أدعاج و لا سهل و لا جبل و لا بر و لا بحر و لا شجر و لا مدر و لا يستتر منك شيء و لا يحول دونك ستر و لا يفوتك شيء السر عندك علانية و الغيب عندك شهادة تعلم وهم القلوب و رجم الغيوب و رجع الألسن و خٰائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مٰا تُخْفِي الصُّدُورُ و أنت رجاؤنا عند كل شدة و غياثنا عند كل محل و سيدنا في كل كريهة و ناصرنا عند كل ظلم و قوتنا عند كل ضعيف و بلاغنا في كل عجز كم من كريهة و شدة ضعفت فيها القوة و قلت فيها الحيلة أسلمنا فيها الرفيق و خذلنا فيها الشفيق أنزلتها بك يا رب و لم نرج غيرك ففرجتها و خففت ثقلها و كشفت غمرتها و كفيتنا إياها عمن سواك.

فلك الحمد أفلح سائلك و أنجح طالبك و عز جارك و ربح متاجرك و جل ثناؤك و تقدست أسماؤك و علا ملكك و غلب أمرك و لا إله غيرك.

أسألك يا رب بأسمائك المتعاليات المكرمة المطهرة المقدسة العزيزة و باسمك العظيم الذي بعثت به موسى عليه السلام حين قلت إني أنا الله في الدهر الباقي و بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق و باسمك الذي هو مكتوب حول كرسيك و بكلماتك التامات يا أعز مذكور و أقدمه في العز و أدومه في الملك و الجبروت يا رحيما بكل مسترحم و يا رءوفا بكل مسكين و يا أقرب من دعي و أسرعه إجابة و يا مفرجا عن كل ملهوف و يا خير من طلب منه الخير و أسرعه عطاء و نجاحا و أحسنه عطفا و تفضلا.

يا من خافت الملائكة من نوره المتوقد حول كرسيه و عرشه صافون مسبحون طائفون خاضعون مذعنون يا من يشتكى إليه منه و يرغب منه إليه مخافة عذابه في سهر الليالي يا فعال الخير و لا يزال الخير فعاله يا صالح خلقه يوم

يبعث خلقه و عباده بالساهرة فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ يا من إذا هم بشيء أمضاه يا من قوله فعاله يا من يَفْعَلُ ما يَشاءُ كيف يشاء و لا يفعل ما يشاء غيره.

يا من خص نفسه بالخلد و البقاء و كتب على جميع خلقه الموت و الفناء يا من يصور في الأرحام ما يشاء كيف يشاء يا من أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً و أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً لا شريك لك في الملك و لا ولي لك من الذل تعززت بالجبروت و تقدست بالملكوت و أنت حي لا يموت و أنت عزيز ذو انتقام قيوم لا تنام قاهر لا تغلب و لا ترام ذو البأس الذي لا يستضام.

٤٤٨/٩٥ أنت مالك الملك و مجري الفلك تعطي من سعة و تمنع بقدرة و تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

أسألك أن تصلي على مولانا و سيدنا و رسولك محمد حبيبك الخالص و صفيك المستخص الذي استخصصته بالحياة و التفويض و ائتمنته على وحيك و مكنون سرك و خفي علمك و فضلته على من خلقت و قربته إليك و اخترته من بريتك النذير البشير السراج المنير الذي أيدته بسلطانك و استخلصته لنفسك و على أخيه و وصيه و صهره و وارثه و الخليفة لك من بعده في أرضك و خلقك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و على ابنته الكريمة الطاهرة الفاضلة الزهراء الغراء فاطمة و على ولديهما الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة الفاضلين الراجحين الزكيين التقيين الشهيدين الخيرين و على علي بن الحسين زين العابدين و سيدهم ذي الثفنات و على محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم و علي بن موسى الرضا و محمد بن علي الجواد و علي بن محمد و الحسن بن علي العسكريين و المنتظر لأمرك القائم في أرضك بما يرضيك و الحجة على خلقك و الخليفة لك على عبادك المهدي ابن المهديين الرشيد ابن المرشدين إلى صراط مستقيم صلاة تامة عامة دائمة نامية باقية شاملة متواصلة و أن تغفر لنا و ترحمنا و تفرج عنا كربنا و همنا و غمنا.

٤٤٩/٩٥ اللهم إني أسألك و لا أسأل غيرك و أرغب إليك و لا أرغب إلى سواك أسألك بجميع مسائلك و أحبها إليك و أدعوك و أتضرع إليك و أتوسل إليك بأحب أسمائك إليك و أحظاها عندك و كلها حظي عندك أن تصلي على محمد و آله و أن ترزقني الشكر عند النعماء و الصبر عند البلاء و النصر على الأعداء و أن تعطيني خير السفر و الحضر و القضاء و القدر و خير ما سبق في أم الكتاب و خير الليل و النهار.

اللهم ارزقني حسن ذكر الذاكرين يا رب العالمين و ارزقني خشوع الخاشعين و عمل الصالحين و صبر الصابرين و أجر المحسنين و سعادة المتقين و قبول الفائزين و حسن عبادة العابدين و توبة التائبين و إجابة المخلصين و يقين الصديقين و ألبسني محبتك و ألهمني الخشية لك و اتباع أمرك و طاعتك و نجني من سخطك و اجعل لي إلى كل خير سبيلا و لا تجعل للشيطان علي سبيلا و لا للسلطان و اكفني شرهما و سر ذلك كله و علانيته.

اللهم ارزقني الاستعداد عند الموت و اكتساب الخير قبل الفوت حتى تجعل ذلك عدة لي في آخرتي و أنسا لي في وحشتي يا ولي نعمتي اغفر لي خطيئتي و تجاوز عن زلتي و أقلني عثرتي و فرج عني كربتي و أبرد بإجابتك حر غلتي و اقض لي حاجتي و سد بغناك فاقتي و أعني في الدنيا و الآخرة و أحسن معونتي و ارحم في الدنيا غربتي و عند الموت ضرعتي و في القبور وحشتي و بين أطباق الثرى وحدتي و لقني عند المساءلة حجتي و استر عورتي و لا تؤاخذني على زلتي و طيب لي مضجعي و هنئني معيشتي.

٤٥٠/٩٥ يا صاحبي الشفيق و يا سيدي الرفيق و يا مونسي في كل طريق و يا مخرجي من حلق المضيق و يا غياث المستغيثين و يا مفرج كرب المكروبين و يا حبيب التائبين و يا قرة عين العابدين يا ناصر أوليائه المتقين يا مونس أحبائه المستوحشين و يا ملك يوم الدين يا رب العالمين و يا إله الأولين و الآخرين بك اعتصمت و بك وثقت و عليك توكلت و إليك أنبت و بك انتصرت و بك احتجزت و إليك هربت فصل على محمد و آله و أعطني الخير فيمن أعطيت و اهدني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت و اكفني فيمن كفيت و قني شر ما قضيت فإنك تقضي و لا يقضى عليك لا مانع لما أعطيت و لا مضل لمن هديت و لا مذل لمن واليت و لا ناصر لمن عاديت و لا ملجأ و لا ملتجا منك

إلا إليك فوضت أموري إليك ارزقني القسمة من كل بر و السلامة من كل وزر يا سامع كل صوت يا محيي كل نفس بعد الموت يا من لا يخاف الفوت صل على محمد و آله و اجلب لي الرزق جلبا فإني لا أستطيع له طلبا و لا تضرب بالطلب وجهي و لا تحرمني رزقي و لا تحبس عني إجابتي و لا توقف مسألتي و لا تطل حيرتي و شفع ولايتي و وسيلتي بمحمد نبيك و صفيك و خاصتك و خالصتك و رسولك النذير المنذر الطيب الطاهر و أخيه أمير المؤمنين و قائد المؤمنين إلى جنات النعيم و بفاطمة الكريمة الزهراء الغراء الطاهرة و الأئمة من ذريتهم الطاهرين الأخيار صلى الله عليهم أجمعين.

و ارزقني رزقا واسعا و أنت خير الرازقين فقد قدمت وسيلتي بهم إليك و توجهت بك إليك يا بر يا رءوف يا رحيم يا الله يا الله يا ذا المعارج يا ذا المعارج فإنك تَرْزُقُ مَنْ تَشٰاءُ بِغَيْرِ حِسٰابٍ اللهم صل على محمد و آله و ارحمنا و أعتقنا من النار و اختم لنا بخير إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمين آمين رب العالمين.(1)

٢ـمهج: [مهج الدعوات] وجدت في مجموع أدعية المستجابات(2) عن النبي و الأئمةعليهم السلام قالبه أقل من الثمن نحو السدس أوله دعاء مستجاب اللهم اقذف في قلبي رجاءك و في آخره ما هذا لفظه دعاء الإمام الحجةعليه السلام إلهي بحق من ناجاك و بحق من دعاك في البر و البحر تفضل على فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغنى و الثروة و على مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشفاء و الصحة و على أحياء المؤمنين و المؤمنات باللطف و الكرم و على أموات المؤمنين و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة و على غرباء المؤمنين و المؤمنات بالرد إلى أوطانهم سالمين غانمين بحق محمد و آله أجمعين.(3)

٤٥١/٩٥ ٣ـدعوات الراوندي: وكان زين العابدين عليعليه السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابة دعائه اللهم قد أكدى الطلب و أعيت الحيل إلا عندك و ضاقت المذاهب و امتنعت المطالب و عسرت الرغائب و انقطعت الطرق إلا إليك و تصرمت الآمال و انقطع الرجاء إلا منك و خابت الثقة و أخلف الظن إلا بك اللهم إني أجد سبل المطالب إليك منهجة و مناهل الرجاء إليك مفتحة و أعلم أنك لمن دعاك لموضع(4) إجابة و للصارخ إليك لمرصد(5) إغاثة و أن القاصد لك لقريب المسافة منك و مناجاة العبد إياك غير محجوبة عن استماعك و أن في اللهف إلى جودك و الرضا بعدتك و الاستراحة إلى ضمانك عوضا عن(6) منع الباخلين و مندوحة عما قبل المستأثرين و دركا من خير الوارثين فاغفر بلا إله إلا أنت ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري و افتح لي أبواب رحمتك و جودك التي لا تغلقها عن أحبائك و أصفيائك يا أرحم الراحمين.

و روي عنهمعليهم السلام أنه يستحب أن يصلى صلاة الشكر عند استجابة الدعاء.

و قال النبيصلى الله عليه و آله إذا أنعم الله عليك نعمة فصل ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و في الثانية فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و تقول في الركعة الأولى في ركوعك و سجودك الحمد لله شكرا شكرا و حمدا حمدا سبع مرات و تقول في الركعة الثانية في ركوعك و سجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي و أعطاني مسألتي و قضى حاجتي.(7)

باب ١٣١ نوادر الأدعية

٤٥٢/٩٥ ١ـمكا: [مكارم الأخلاق] نسخة رقعة تكتب بقلم لا شيء فيه بين سطور الكتاب أو الرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف محمد و علي و الخضرعليه السلام أبو تراب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

---

(1) مخطوط و لم نعثر على نسخته.

(2) لم نعثر على هذا المجموع.

(3) مهج الدعوات ص ٢٩٥ـ٢٩٦.

(4) في المصدر «بموضع» بدل «لموضع».

(5) في المصدر «بمرصد» بدل «لمرصد».

(6) في المصدر «من» بدل «عن».

(7) دعوات الراوندي ص ٧٢ـ٧٣، الحديث ١٧١.

الملك الحق المبين إن الله وعد الصابرين مخرجا مما يكرهون ورزقا من حيث لا يحتسبون والله[1] هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ جعلنا الله وإياكم من الذين لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي إلى أن تقول والخلف الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليه[2] وسلم تسليما أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تيسر أمري وتسهله[3] وتغلبه لي وترزقني خيره وتصرف عني شره برحمتك يا أرحم الراحمين.[4]

خاتمة

اعلم أن أدعية الصحيفة الكاملة السجادية أيضا من أجل الأدعية و هي مشتملة على أدعية كثيرة معروفة في أكثر المطالب و قد رأيت منها عدة نسخ و روايات مختلفات و طرق متباينات بعضها مشهورة و بعضها غير مشهورة و لكنا أعرضنا عن إيرادها في هذا الكتاب إلا ما شذ منها تعويلا على شهرة بعض نسخها و اعتمادا على تعرضنا لسائرها في شرحنا على الصحيفة الكاملة الموسوم بالكلمات الطريفة في شرح الصحيفة.[5]

٤٥٣/٩٥ ثم أقول: قد وجدت نسخة من صحيفة إدريس النبيعليه السلام مما أنزله الله تعالى عليه و قد نقله ابن متويه من اللغة السريانية إلى اللغة العربية و لما لم يكن خالية من لطافة و طرافة أحببت إيرادها في هذا المقام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمته و صلاته على محمد و عترته قال أحمد بن حسين بن محمد المعروف بابن متويه وجدت هذه الصحف بالسورية مما أنزلت على إدريس النبي أخنوخ صلى الله على محمد و عليه و كانت ممزقة و مندرسة فتحريت الأجر في نقلها إلى العربية بعد أن استقصيت في وضع كل لفظة من العربية موضع معناها من السورية و تجنبت الزيادة و النقصان و لم أغير معنى لتحسين لفظ أو تقدير سجع بل توخيت إيراده كهيئته من غير نقص و لا زيادة و على الله التوكل و به الاستعانة و له الحول و القوة و حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

الصحيفة الأولى و هي صحيفة الحمد

الحمد لله الذي ابتدأ خلقه بنعمته و أسبغ عليهم ظلال رحمته ثم فرض عليهم شكر ما أدى إليهم و وفقهم بمنه لأداء ما فرض عليهم و نهج لهم من سبيل هدايته ما يستوجبون به واسع مغفرته فبتوفيقه قام القائمون بطاعته و بعصمته امتنع المؤمنون من معصيته و بنعمته أدى الشاكرون حق نعمته و برحمته وصل المسلمون إلى رحمته.

٤٥٤/٩٥ فسبحان من لا يستجار منه إلا به و لا يهرب منه إلا إليه و تبارك الذي خلق الحيوان من ماء مهين و جعلهم في قرار مكين ثم صيرهم متبائنين في الخلق و الأخلاق و قدر لهم ما لا مغير له من الآجال و الأرزاق له سبحت السماوات العلى و الأرضون السفلى و ما بينهما و ما تحت الثرى بألسن فصح و عجم و آثار ناطقة و بكم تلوح للعارفين مواقع تسبيحها و لا يخفى على المؤمنين سواطع تقديسها فله في كل نظرة نعم لا تحد و في كل طرفة آلاء لا تعد ضلت الأفهام في جبروته و تحيرت الأوهام في ملكوته فلا وصول إليه إلا به و لا ملجأ منه إلا إليه ذلكم الله رب العالمين.

الصحيفة الثانية صحيفة الخلق

فاز يا أخنوخ من عرفني و هلك من أنكرني عجبا لمن ضل عني و ليس يخلو في شيء من الأوقات مني كيف يخلو و أنا أقرب إليه من كل قريب و أدنى إليه مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أ لست أيها الإنسان العظيم عند نفسه في بنيانه القوي لدى همته في أركانه مخلوقا من النطفة المذرة و مخرجا من الأماكن القذرة تنحط من أصلاب الآباء كالنخاعة إلى أرحام النساء ثم يأتيك أمري فتصير علقة لو رأتك العيون لاستقذرتك و لو تأملتك النفوس لعافتك ثم تصير بقدرتي مضغة لا حسنة في المنظر و لا نافعة في المخبر ثم أبعث إليك أمرا من أمري فتخلق عضوا عضوا و تقدر مفصلا مفصلا من عظام مغشية و عروق ملتوية و أعصاب متناسبة و رباطات ماسكة ثم يكسوك لحما و يلبسك جلدا تجامع من أشياء متباينة و تخلق من أصناف مختلفة.

---

(١) في المصدر «إن الله» بدل «و الله».
(٢) في المصدر «عليهم» بدل «عليه».
(٣) في المصدر إضافة «لي».
(٤) مكارم الأخلاق ج ٢ ص ١٣٩.
(٥) طبع هذا الكتاب بعنوان «الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة السجادية» بتحقيق السيد مهدي رجائي.

٤٥٥/٩٥ فتصير بقدرتي خلقا سويا لا روح فيك تحركك و لا قوة لك تقلك أعضاؤك صو بلا مرية و جثث بلا مرزبة فأنفخ فيك الروح و أهب لك الحياة فتصير بإذني إنسانا لا تملك نفعا و لا ضرا و لا تفعل خيرا و لا شرا مكانك من أمك تحت السرة كأنك مصرور في صرة إلى أن يلحقك ما سبق مني من القضاء فتصير من هناك إلى وسع الفضاء فتلقى ما قدرك من السعادة أو الشقاء إلى أجل من البقاء متعقب لا شك بالفناء أ أنت خلقت نفسك و سويت جسمك و نفخت روحك.

إن كنت فعلت ذلك و أنت النطفة المهينة و العلقة المستضعفة و الجنين المصرور في صرة فأنت الآن في كمال أعضائك و طراءة مائك و تمام مفاصلك و ريعان شبابك أقوى و أقدر فاخلق لنفسك عضوا آخر و استجلب قوة إلى قوتك و إن كنت أنت دفعت عن نفسك في تلك الأحوال طارقات الأوجاع و الأعلال فادفع عن نفسك الآن أسقامك و نزه عن بدنك آلامك و إن كنت أنت نفخت الروح في بدنك و جلبت الحياة التي تمسكك فادفع الموت إذا حل بك و ابق يوما واحدا عند حضور أجلك.

فإن لم تقدر أيها الإنسان على شيء من ذلك و عجزت عنه كله فاعلم أنك حقا مخلوق و أني أنا الخالق و أنك أنت العاجز و أني أنا القوي القادر فاعرفني حينئذ و اعبدني حق عبادتي و اشكر لي نعمتي أزدك منها و استعذ بي من سخطتي أعذك منها فإني أنا الله الذي لا أعيا بما أخلق و لا أتعب و لا أنصب فيما أرزق و لا ألغب إنما أمري إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

الصحيفة الثالثة صحيفة الرزق

٤٥٦/٩٥ يا أيها الإنسان انظر و تدبر و اعقل و تفكر هل لك رازق سواي يرزقك أو منعم غيري ينعم عليك أ لم أخرجك من ضيق مكانك في الرحم إلى أنواع من النعم أخرجتك من الضيق إلى السعة و من التعب إلى الدعة و من الظلمة إلى النور ثم عرفت ضعفك عما يقيمك و عجزك عما يفوتك فأدررت لك من صدر أمك عينين منهما طعامك و شرابك و فيهما غذاؤك و نماؤك ثم عطفت بقلبها عليك و صرفت بودها إليك كي لا تتبرم بك مع إيذائك لها و لا تطرحك مع إضجارك إياها و لا تقززك مع كثرة عاهاتك و لا تستقذرك مع توالي آفاتك و قاذوراتك تجوع لتشبعك و تظمأ لترويك و تسهر لترقدك و تنصب لتريحك و تتعب لترفدك و تتقذر لتنظفك لو لا ما ألقيت عليها من المحبة لك لألقتك في أول أذى يلحقها منك فضلا عن أن تؤثرك في كل حال و لا تخليك لها من بال و لو وكلتك إلى وكدك و جعلت قوتك و قوامك من جهدك لمت سريعا و فت ضائعا.

هذه عادتي في الإحسان إليك و الرحمة لك إلى أن تبلغ أشدك و بعد ذلك إلى منتهى أجلك أهيئ لك في كل وقت من عمرك ما فيه صلاح أمرك من زيادة في خلقك و تيسير لرزقك أقدر مدة حياتك قدر كفايتك ما لا تتجاوزه و إن أكثرت من التعب و لا يفوتك و إن قصرت في الطلب فإن ظننت أنك الجالب لرزقك فما لك تروم أن تزيد فيه و لا تقدر أم ما لك تتعب في طلب الشيء فلست تناله و يأتيك غيره عفوا مما لا تتفكر فيه و لا تتعنى له أم ما لك ترى من هو أشد منك عقلا و أكثر طلبا محروما مجذوذا و من هو أضعف منك عقلا و أقل طلبا محروزا مجدودا أ تراك أنت الذي هيأت لمشربك و مطعمك سقاءين في صدر أمك أم تراك سلطت على نفسك وقت السلامة الداء أو جلبت لها وقت السقم الشفاء أ لا تنظر إلى الطير التي تغدو خماصا و تروح بطانا أ لها زرع تزرعه أو مال تجمعه أو كسب تسعى فيه أو احتيال تتوسم بتعاطيه.

اعلم أيها الغافل أن ذلك كله بتقديري لا أناد و لا أضاد في تدبيري و لا ينقص و لا يزاد من تقديري ذلك أني أنا الله الرحيم الحكيم.

الصحيفة الرابعة صحيفة المعرفة

٤٥٧/٩٥ من عرف الخلق عرف الخالق و من عرف الرزق عرف الرازق و من عرف نفسه عرف ربه و من خلص إيمانه أمن دينه كيف تخفى معرفة الله و الدلائل واضحة و البراهين على وحدانيته لائحة عجبا لمن غني عن الله و في موضع كل قدم و مطرف عين و ملمس يد دلالة ساطعة و حجة صادعة على أنه تبارك واحد لا يشارك و جبار لا يقاوم و عالم لا يجهل و عزيز لا يذل و قادر لطيف و صانع حكيم في صنعته كان أبدا وحده و يبقى من بعد وحده هو الباقي على الحقيقة و بقاؤه غير مجاز و هو الغني و غنى غيره صائر إلى فقر و إعواز.

و هو الذي جرت الأفلاك الدائرة و النجوم السائرة بأمره و استقلت السماوات و استقرت الأرضون بعظمته و خضعت الأصوات و الأعناق لملكوته و سجدت الأظلال و الأشباح لجبروته بإذنه أنارت الشمس و القمر و نزل الغيث و المطر و أنبتت الأرض الميتة نباتا حيا و أخرجت العيدان اليابسة ورقا رطبا و نبعت الصخور الصلاد ماء نميرا و أورقت الأشجار الخضرة نارا ضوءا منيرا.

طوبى لمن آمن به و صدق برسله و كتبه و وقف عند طاعته و انتهى عن معصيته و بؤسى لمن جحد آلاءه و كفر نعماءه و حاد أولياءه و عاضد أعداءه إن أولئك الأقلون الأذلون عليهم في الدنيا سيماء و لهم في الآخرة مهاد النار دولتهم إملاء و استدراج و عاقبة غنائهم احتياج و موئل سرورهم غم و انزعاج و مصيرهم في الآخرة إلى جهنم خالدين بلا إخراج فأما المؤمنون الصديقون فلهم العزة بالله و الاعتزاء إليه و القوة بنصره و التوكل عليه و لهم العاقبة في الدنيا و الفلج على أعدائهم بإظفار.

فو عزتي لأصيرن الأرض و لا يعبد عليها سواي و لا يدان لإله غيري و لأجعلن من نصرني منصورا و من كفرني ٤٥٨/٩٥
ذليلا مقهورا و ليلحقن الجاحدين لي أعظم الندامة في هذه الدنيا و في يوم القيامة و لأخرجن من ذرية آدم من ينسخ الأديان و يكسر الأوثان فأنير برهانه و أؤيد سلطانه و أوطيه الأعقاب و أملكه الرقاب فيدين الناس له طوعا و كرها و تصديقا و قسرا هذه عادتي فيمن عرفني و عبدني و لهم في الآخرة دار الخلود في نعيم لا يبيد و سرور لا يشوبه غم و حبور لا يختلط به هم و حياة لا تتعقبها وفاة و نعمة لا يعتورها نقمة فسبحاني سبحاني و طوبى لمن سبحني و قدوس أنا و طوبى لمن قدسني جلت عظمتي فلا تحد و كثرت نعمتي فلا تعد و أنا القوي العزيز.

الصحيفة الخامسة صحيفة العظمة.

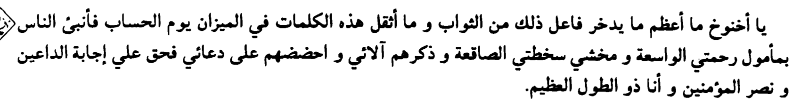
يا أخنوخ أ عجبت لمن رأيت من الملائكة و استبدعت الصور و استهلت الخلق و استكثرت العدد و ما رأيت منهم كالقطرة الواحدة من ماء البحار و الورقة الواحدة من ورق الأشجار أ تتعجب مما رأيت من عظمة الله فلما غاب عنك أكبر و تستبدع صنعة الله فلما لم تبصره عنك أهول و أكبر ما يحيط خط كل بنان و لا يحوي نطق كل لسان مذ ابتدأ الله خلقه إلى انتهاء العالم أفل جزء من بدائع فطرته و أدنى شيء من عجائب صنعته إن لله ملائكة لو نشر الواحد جناحه لملأ الآفاق و سد الآماق و إن له لملكا نصفه من ثلج جمد و نصفه من لهب متقد لا حاجز بينهما فلا النار تذيب الجمد و لا الثلج تطفئ اللهب المتقد لهذا الملك ثلاثون ألف رأس في كل رأس ثلاثون ألف وجه في كل وجه ثلاثون ألف فم في كل فم ثلاثون ألف لسان يخرج من كل لسان ثلاثون ألف لغة تقدس الله بتقديساته و تسبحه بتسبيحاته و تعظمه بعظماته و تذكر لطائف فطراته و كم في ملكه تعالى جده من أمثاله و من أعظم منه.

يجتهدون في التسبيح فيقصرون ويدأبون في التقديس فيحسرون وهذا ما خلا شيء من آياتي وجلالي إن في البعوضة التي تستحقرها و الذرة التي تستصغرها من العظمة لمن تدبرها ما في أعظم العالمين و من اللطائف لمن تفكر فيها ما في الخلائق أجمعين ما يخلو صغير و لا كبير من برهان علي و آية في عظمت عن أن أوصف و كبرت عن أن أكيف حارت الألباب في عظمتي و كلت الألسن عن تقدير صفتي ذلك أني أنا الله الذي ليس كمثلي شيء و أنا العلي العظيم.

الصحيفة السادسة صحيفة القربة

سألت يا أخنوخ عما يقربك من الله ذلك أن تؤمن بربك من كل قلبك و تبوء بذنبك و بعد ذلك تلزم رحمة الخلق ٤٥٩/٩٥
و حسن الخلق و إيثار الصدق و أداء الحق و الجود مع الرضا بما يأتيك من الرزق و إكثار التسبيح بالعشايا و الأسحار و أطراف الليل و النهار و مجانبة الأوزار و التوبة من جميع الآصار و إقامة الصلوات و إيتاء الزكوات و الرفق بالأيامى و الأيتام و الإحسان إلى جميع الخلائق و الأنام و أن تجأر إلى الله بتذلل و خشوع و تضرع و تقول باللسان الناطق عن الإيمان الصادق:

اللهم أنت الرب القوي الكريم الجليل العظيم علوت و دنوت و نأيت و قربت لم يخل منك مكان و لم يقاومك سلطان جللت عن التحديد و كبرت عن المثل و النديد بك النجاة منك و إليك المهرب عنك إياك نسأل إلهنا أن تكنفنا برحمتك و تشملنا برأفتك و تجعل أموالنا في ذوي السماحة و الفضل و سلطاننا في ذوي الرشاد و العدل و لا تحوجنا إلا إليك فقد اتكلنا اللهم عليك إليك نبرأ من الحول و الاحتيال و نوجه عنان الرغبة و السؤال فأجبنا اللهم إلى ما ندعو و حقق في فضلك و كرمك ما نأمل و نرجو و آمنا من موبقات أعمالنا و محبطات أفعالنا برحمتك يا إله العالمين.



يا أخنوخ ما أعظم ما يدخر فاعل ذلك من الثواب و ما أثقل هذه الكلمات في الميزان يوم الحساب فأنبئ الناس بمأمول رحمتي الواسعة و مخشي سخطتي الصاقعة و ذكرهم آلائي و احضضهم على دعائي فحق علي إجابة الداعين و نصر المؤمنين و أنا ذو الطول العظيم.

الصحيفة السابعة صحيفة الجبابرة

٤٦٠/٩٥ يا أخنوخ كم من جبروت جبار قصمتها و كم من قوي ظن ألا مغالب له فتجبر و عتا و تمرد و طغا أريته قدرتي و أذقته وبال سطوتي و أوردته حياض المنية فشرب كأسها و ذاق بأسها و حططته من عالي حصونه و وثيق قلاعه و أخرجته من عامر دوره و مونق رباعه إلى القبور الملحودة و الحفرة المخدودة فاضطجع فيها وحيدا و سال منه فيها صديدا و أطعم حريشات و دودا و صار من ماله و جموعه بعيدا و في ملاقاة المحاسبة فريدا لم ينفعه ما عدد و لم يخلده ما خلد و لم يتبعه إلا تبعات الحساب و لم يصحبه من أحوال دنياه إلا موجبات الثواب أو العذاب ثم أورثت ما حاز من الباطل و جمع و صد عن الحق من لم يشكره على ما صنع و لا دعا له و لا نفع شقي ذاك بجمعه و فاز هذا الوارث بنفعه قد رأى الغابر عاقبة من مضى فلا يرتدع و أبصر الباقي مصير من انقضى فلا ينزجر و لا ينقمع أ ما لهم أعين فتبصر أو قلوب فتتفكر أو عقول فتدبر كذبوا بي فصدقتهم سخطتي و ناموا عن حقي فنبهتهم عقوبتي أد إليهم رسالتي و عرفهم نصيحتي و أكد عليهم حجتي و أنهج لهم حد محجتي ثم كلهم إلى محاسبتي فو عزتي لا يتعداني ظالم و لا يخفق عندي مظلوم و سأقتص للكل من الكل و أنا الحكيم العدل.

الصحيفة الثامنة صحيفة الحول.

ذل من ادعى الحول و القوة من دوني و زعم أنه يقدر على ما يزيد لو كان دعواه حقا و قوله صدقا لتساوت الأقدام و تعادل في جميع الأمور الأنام فإن الكل يطلب من الخير الغاية و يروم من السعادة النهاية فلو كانت تصاريف الأمور و مواقع المقدور على ما يرومون و موكلا من قواهم و استطاعاتهم إلى ما يقدرون و الجماعة تطلب نهاية الخير و تتجنب أدنى مواقع الضير لما رئي فقير و لا مسكين ضرير و لما احتاج أحد إلى أحد و لا افتقرت
٤٦١/٩٥ يد إلى يد و أنت الآن ترى السيد و المسود و المجذوذ و المجدود و الغني الخجل و الفقير المدقع ذلك أيها الإنسان دليل على أن الأمر لغيرك و موكول إلى سواك و أنك مقهور مدبر و لما يراد منك مقدر و ميسر لأنك تريد الأمر اليسير بالتعب الكثير فيمنع عليك و يتأبى و تغفل عن الأمر الكبير و يسهل لك من غير تعب اعترف أيها العبد بالعجز يصنع لك و لا تدع الحول و القوة فتهلك و اعلم أنك الضعيف و أني القوي.

الصحيفة التاسعة صحيفة الانتقال.

إلهي أنت تعرف حاجتي و تعلم فاقتي و أنت عالم الغيوب و كاشف الكروب تعلم الكائنات قبل وقوعها و تحيط بالأشياء قبل وقوعها و أنت غني عن العالمين و هم فقراء إليك أمرتني فعصيت و نهيتني فأتيت و بصرتني فعميت و أسعدتني فشقيت تعرف ذنوبي فلا ستر دونك فلا تفضحني بها في الدنيا و لا في الآخرة و لا في المحشر و في عرصة الساهرة اللهم فكما سترتها علي فاغفر لي و كما لم تظهرها علي فحطها عني و قني مناقشة الحساب و مكابدة العذاب و يسر الخير لي في عاجلي و آجلي و محياي و مماتي و اقض حاجاتي التي أنت عالم بها مني و اصرف شر جميع ما خلقت عني و وفقني من منافع الدنيا و الآخرة لما تعلم فيه صلاحي و تعرف فيه فلاحي و أنا عنه غني غافل و بوجوه استجلابه جاهل فقد بسطت يدي بالابتهال إليك و وقفت بذل المذنبين و خشوع الراغبين و تضرع المحتاجين بين يديك و أنت أنت أهل الإجابة و إن كنت أنا أهلا للخيبة فأنت ولي الأسعاف و الإطلاب و إن كنت أنا المستحق لعظيم العذاب فأنت موضع الرغبة و منتهى السؤل و الطلبة و أنا لا أهتدي إلا إليك و لا أعول إلا عليك و لا أقرع إلا بابك و لا أرجو إلا ثوابك و لا أخاف إلا عذابك و لا أخشى إلا عقابك فزدني اللهم هداية إليك و يسر لي ما عولت فيه و افتح لي بابك و أجزل لي من رحمتك ثوابك و آمني مما أستحقه بذنوبي من عذابك و أليم عقابك إنك أنت الرءوف الرحيم.

الصحيفة العاشرة و هي صحيفة التوكل

٤٦٢/٩٥ من توكل على الله كفاه و من استرعاه رعاه و من قرع بابه افتتح و من سأله أنجح و من كان الله معه لم يقدر

الناس له على ضر و من أتى الأمر متبرئا من حوله و قوته استكثر الخير و أمن من توابع الشر و من تاب تيب عليه و من أناب غفر له و الأعمال بالموافاة و الاستدراك قبل الفوت و الوفاة و لن يضيع فعل أحد من صحيفته و لا يتوفى بل يحاسب على القطمير و يجازى فو رب السماء ليقتصن من القرناء للجماء و لتستوين يوم القيامة في المداينة الأقدام و ليجازين كل امرئ على ما اعترف من حسنات و آثام عند من لا يخفى عليه الضمائر و لا يغيب عنه السرائر و لا يتعاظمه شيء لكبره و لا ينكتم شيء لحقارته و صغره و لا يتكاءده الإحصاء و لا يذهب عليه الجزاء ذلكم الله رب العالمين قدر كل شيء و قضاه و عده و أحصاه فلا يخفى عليه خافية إلا رحمته ثم العمل الصالح.

الصحيفة الحادية عشر

لا غنى لمن استغنى عني و لا فقر بمن افتقر إلي و لا يضيع عمل أحد عندي من خير و شر فأما الخير فأنا أجزي وعدا غير مكذوب و أما الشر فإلي إن شئت عفوت و إن شئت عاقبت و أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الصحيفة الثانية عشر صحيفة البعث

يا أيها الناس إن كنتم في مرية من البعث فتفكروا أن الذي أوجدكم عن عدم و خلقكم من غير قدم و خلقكم في الأرحام نطفا و مضغا ثم صوركم و أخرجكم من بطون أمهاتكم ضعفاء فقواكم و أقدركم و غيركم من حال إلى حال و صيركم في كل الأمور ذوي زوال و انتقال قادر على أن يعيدكم كما بدأكم و يبعثكم كما خلقكم و ذلك في عقول الناس أهون و أقرب فأما الله فلا يتعاظمه كبير لكبره و لا يتعذر عليه صغير لصغره و كل الأمور بيده هين لا ينصب فيها و لا يتعب و لا يعيا و لا يلغب إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ذلكم الله خالق الخلق أجمعين.

الصحيفة الثالثة عشر صحيفة سهم الجبابرة

٤٦٣/٩٥ يا أخنوخ قد أهمل الناس عبادتي فأضربوا عن طاعتي و أصروا على العصيان و انهمكوا في الطغيان و آثروا طاعة الشيطان و تهالكوا في البغي و العدوان كأنهم لم يروا مصارع الطغاة قبلهم و لم ينظروا إلى ديارهم الخاوية و خدورهم و خلو قصورهم المشيدة و اتضاع أسمائهم العالية لم تدفع عنهم سخطتي لما حلت موثق القلاع و مونق الرباع و لم تجرهم الجنود المجندة و العدد المعددة و الأموال الجمة و الممالك العظيمة بل تضعضعوا لواقع النقمة إذ لم يشكروا سابغ النعمة و تزعزعوا لحلول السخطة لما تناسوا حقي عليهم عند المهلة فبادوا و هلكوا و طريق الخزي في الدنيا و الآخرة سلكوا حتى كأنهم لم يروا قريبا مصارع سهم الجبار و أصحابه الجبابرة لما أصروا على الكفر و الجحود و استمروا على البغي و العنود و استعبدوا عبادي و خربوا بلادي و استحقروا الخلق و غمطوا الحق و أحيوا سنن الأشرار و عطلوا سنن الأخيار و وضعوا المكوس و أزهقوا النفوس و تركوا ما كان عليهم فرضا و ركضوا في الباطل ركضا و سفكوا الدماء حتى أبكوا بأفعالهم الأرض و السماء مفتخرين مغترين بأجسامهم العظام و جثثهم الكبار و قوتهم الشديدة و أموالهم العتيدة.

و لما انقضت أيامهم و تمت آثامهم أجهشت البقاع و بكت الروابي و التلاع بمن فيها من أصناف الحيوان إلى الحنان المنان فرحمنا تضرعهم و استجبنا دعوتهم و انتصرنا للمؤمنين ممن استضعفهم فجعلناهم أربابا لمن كان استعبدهم و أمراء على من استرذلهم و ألقينا بين الجبابرة البأس و أرحنا منهم جماعة الناس فتحارب الجبابرة و تحازبوا و تكاوحوا و تجاذبوا حتى أهلكوا بعضهم بعضا و قتلوا نفوسهم بأيديهم و قطعوا أبدانهم بسيوفهم و إن كان أقواهم و أعتاهم و أتمهم قامة و أشدهم بسطة سهم قيصر عليهم و بقي بعدهم قريحا جريحا لا يسوغ شرابا و لا طعاما و لا يجد قرارا و لا يلتذ مناما من الذي أصابه في حروب سائر الجبابرة من ضرب السيوف و طعن الرماح و شدخ الجنادل و وقع السهام فبعل بنفسه و مهد بيده موضع رمسه و انحنى على سيفه و لقي حتفه بكفه و كان آخرهم موتا و عقيبهم فوتا و ورث المستضعفون أموالهم و ديارهم و وطئوا أعقابهم.

٤٦٤/٩٥ فإن شكرتم يا أيها الناس نعمتي عليكم زدتكم و إن أطعتموني أمددتكم و إن اقتديتم بالعصاة و فعلتم فعل البغاة لم تكونوا أعز علي و أجل لدي ممن تقدمكم و كلكم خلقي و آكل رزقي لا نسب بيني و بينكم لا حاجة بي إلى أحد منكم كما لم يكن بي حاجة إلى من قبلكم فو عزتي لأهلكن الطاغين و لأنتصرن للمظلومين من الظالمين و أنا الغلاب المتين.

الصحيفة الرابعة عشر صورة صحيفة المن

يا أيها الناس ما غركم بربكم الذي سوى خلقكم و قدر رزقكم و أورى لكم مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً و الصخر الجلمد نارا تجلبون به المنافع و النور و الضياء و تستدفعون به الظلمة و البرد و الأذى و هو جعل لكم من جلود الأنعام و أوبارها ريشا يواري السوءات و يدفع الآفات و هو الذي أخرج عيونا ينابيع تنبت الزرع و تنفع الظماء و أجرى في السماء مصابيح يهتدى بها في مهامة البر و لجج البحر و عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ من كتب الكتاب و نسج الثياب و تذليل الدواب و هو الذي أدر لكم الضروع و أنبت الأشجار و الزروع و أجرى الفلك في البحار و هداكم في سباسب القفار أ إله غيره يقدر على شيء من ذلك أو أنتم إلى مثله تهتدون فسبحان الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ و هو المنان الكريم.

الصحيفة الخامسة عشر صحيفة النجاة

٤٦٥/٩٥ ليس النجاة بالقوة و لا الخلاص بالجبروت و لا تستحق اسم الصديقية بالملك العظيم و لا يوصل إلى ملكوت السماء بالعز الجسيم و لا ينفع في الآخرة كثرة الرجال و ثروة الآمال و لا ينجي يوم الحساب الحذق في الصنائع و الكيس في المكاسب لكن البر الذي ينجي و الطهارة التي تنقذ و بالنزاهة من الذنوب تستحق الصديقية و بالعمل الصالح ينال ملكوت السماء ما يثقل في الميزان إلا النية الصادقة و الأعمال الطاهرة و كف الأذى و النصيحة لجميع الورى و اجتناب المحارم و الهرب من المآثم فاعبدوا الله الذي فطركم و سوى صوركم و أنيبوا إليه و توكلوا عليه يسهل لكم في دنياكم المطالب و يجركم في معادكم من المعاطب و اعلموا أن الخير بيديه و الأمور كلها إليه و هو العزيز الغلاب.

الصحيفة السادسة عشر صحيفة الأفلاك

يا أخنوخ أ ما تفكرت في بدائع فطرة الله الذي بصرك عجائبها و أراك مراتبها من هذه الأفلاك الدوارة و النجوم السيارة التي تطلع و تأفل و تستقر أحيانا و ترحل و تضيء في الظلم و الدآدي و تهتدي بها في اللجج و الفيافي تنجم و تغور و تدبر عجائب الأمور لازمة مجاري مناطقها عانية خاضعة لأمر خالقها أ ما نظرت إلى هذه الشمس المنيرة المفرقة بين الليل و النهار المعاقبة بين الإظلام و الإسفار المغيرة فصول السنة إسخانا و تبريدا و إفراطا و تعديلا المربية لثمار الأشجار و جواهر المعادن في الآبار التي إن دامت على حال واحدة لم ينبت زرع و لم يدر ضرع و لا حيي حيوان و لا استقر زمان و مكان أ ما علمت أن ذلك بفطرة حكيم وسع علمه الأشياء و خلق قوي لا يستثقل الأعباء و أمر عليم لا يتكأده الإحصاء و حكم قادر لا يلحقه نصب و لا إعياء و تدبير عال لا مغالب لحكمه و أن ذلك لعنايته بضعاف الخلق و كرمه في إدرار الرزق و أنه تعالى العالم الحق الذي لا يغيب عنه ما كان و لا ما يكون.

الصحيفة السابعة عشر صحيفة المعاصي

٤٦٦/٩٥ يا أخنوخ قد كثرت المعاصي و نبذت الطاعات و نسيني خلقي كأنهم ليس يأكلون رزقي و لا يستوطنون أرضي و لا تكنهم سمائي ما الذي يؤمنهم أن أشوه خلقهم أو أطمس وجوههم أو أحبس الأمطار عنهم أو أصلد الأرضين فلا تنبت لهم أو أسقط السماء عليهم و أرسل شواظا من العذاب إليهم غرهم حلمي فشكوا في علمي و رأوا إمهالي و أملوا إهمالي لا و عزتي ليس الأمر كما يظنون إني لأعلم النقير و القطمير و ليس يخفى علي شيء من الأمور لكني لكرمي أنتظر بعبدي الإنابة و أؤخر معاقبته ترفقا رجاء للتوبة إذ كان لا حاجة بي إلى عذاب أحد من العالمين و رحمتي تسع الخلائق أجمعين فمن تاب تبت عليه و من أناب غفرت له و من عمي عن رشده و لم يبصر سبيل قصده لم يفتني و لا يعتاص علي كبير لكبره و لا يخفى لدي صغير لصغره فأنا الخبير العليم.

الصحيفة الثامنة عشر صحيفة الإنذار

يا أخنوخ أنذر الناس عذابا قد أظلهم و طوفانا قد آن أن يشملهم يسوي بين الوهاد و النجاد و يعم النجوات و العقوات و تغرق الأرض بآفاقها و تبلغ منتهى أقطارها و أعماقها و تسخط لسخطي و تنتقم لي ممن نبد طاعتي و لا أفعل ذلك إلا بعد أن أستظهر عليهم بالحجج اللوامع و أنذرهم بالآيات السواطع و أنتظر بهم قرنا بعد قرن كعادتي في الإمهال و الحلم فإذا أصروا على طغيانهم و استمروا على عدوانهم و عم الكفر و قل الإيمان فتحت ينابيع الأرض

عزالي السماء و ملأت الضواحي و الأكناف من الماء و نجيت المؤمنين و قليل عددهم و أهلكت الطاغين و كثير ما هم و ذلك دأبي فيمن عبد سواي أو جعل لي شركاء و أنا مع ذلك رءوف رحيم.

الصحيفة التاسعة عشر صحيفة الحق

لا قبيح إلا المعصية و لا حسن إلا الطاعة و لا وصول إلا بالعقل إلى المعرفة بالحق عرف الحق و بالنور أهتدي إلى النور و بالشمس أبصرت الشمس و بضوء النار رئيت النار و لن يسع صغير ما هو أكبر منه و لا يقل ضعيف ما هو أقوى منه و لا يحتاج في الدلالة على الشيء المنير بما هو دونه و لا يضل عن الطريق إلا المأخوذ به عن التوفيق وَ اللّٰهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

الصحيفة العشرون صحيفة المحبة

٤٦٧/٩٥ طوبى لقوم عبدوني حبا و اتخذوني إلها و ربا سهروا الليل و دأبوا النهار طلبا لوجهي من غير رهبة و لا رغبة و لا لنار و لا جنة بل للمحبة الصحيحة و الإرادة الصريحة و الانقطاع عن الكل إلي و الاتكال من بين الجميع علي فحق علي أن أسبرهم طويلا و أحملهم من حبي عبأ ثقيلا و أسبكهم سبك الذهب في النار فإذا استوى منهم الإعلان و الإسرار و انقطعت من إخوانهم وصائلهم و تصرمت من الدنيا علائقهم و وصائلهم هنالك أرفع من الثرى خدودهم و أعلي في السماء جدودهم أنضر معادهم و أبلغهم مرادهم و أجعل جزاءهم أن أحقق رجاءهم و أعطيهم ما كانت عبادتهم من أجله و أنا صادق الوعد لا أخلف.

الصحيفة الحادية و العشرون صحيفة المعاد

سبحان من خلق الإنسان مِنْ مٰاءٍ مَهِينٍ ثم جعل حياته في ماء معين و تبارك الذي رفع السماء بغير عمد تقلها و لا معاليق ترفعها إن لكم أيها الناس في الشجر الذي يكتسي بعد تحات الورق ورقا ناضرا و يلبس بعد القحول زهرا زاهرا و يعود بعد الهرم شابا و بعد الموت حيا و يستبدل بالقحل نضارة و بالذبول غضارة لأعظم دليل على معادكم فما لكم تمترون أ لم تواثقوا في الأظلال و الأشباح و أخذ العهد عليكم في الذر و النشور و ترددتم في الصور و تغيرتم في الخلق و انحططتم من الأصلاب و حللتم في الأرحام فما تنكرون من بعثرة الأجداث و قيام الأرواح و كون المعاد و كيف تشكون في ربوبية خالقكم الذي بدأكم ثم يعيدكم و أخذ المواثيق و العهود عليكم و أبدأ آياته لكم و أسبغ نعمه عليكم فله في كل طرفة نعمة و في كل حال آية يؤكدها حجة عليكم و يوثق معها إنذارا إليكم و أنتم في غفلة سامدون و عما خلقتم له و ندبتم إليه لاهون كأن المخاطب سواكم و كأن الإنذار بمن عداكم أ تظنون أني هازل أو عنكم غافل أو أن علمي بأفعالكم غير محيط أو ما تأتون به من خير و شر يضيع كلا خاب من ظن ذلك و خسر و الله هو العلي الأكبر.

الصحيفة الثانية و العشرون صحيفة الدنيا

٤٦٨/٩٥ تفكروا في هذه الدنيا التي تفتن بزبرج زخاريفها و تخدع بحلاوة تصاريفها و لذاتها شبيهة بنور الورد المحفوف بالشوك الكثير فهو ما دام زاهرا يروق العيون و يسر النفوس و هو مع ذلك ممتنع بالشوك المقرح يد متناوله فإذا مضت ساعات قليلة انتثر الزهر و بقي الشوك كذلك الدنيا الخائنة الفانية فإن حياتها متعقب بالموت و شبابها صائر إلى الهرم و صحتها محفوفة بالمرض و غناها متبوع بالفقر و ملكها معرض للزوال و عزها مقرون بالذل و لذاتها مكدرة بالشوائب و شهواتها ممتزجة بمضض النوائب شرها محض و خيرها ممتزج من حبي منها بشيء من شهواتها لم يخل من غصص مراراتها و خوف عقوباتها و خشية تبعاتها و ما يعرض في الحال من آفاتها.

هذه حال فاز من سعد بها فما تقول فيمن لم يحظ بطائل منها الصحيح فيها يخاف السقم و الغني يخشى الفقر و الشاب يتوقع الهرم و الحي ينتظر الموت من اعتمد عليها و استنام إليها كان مثل المستند إلى جبل شاهق من الثلج يعظم في العيون عرضه و طوله و سمكه فإذا أشرقت شمس الصيف عليه ذاب غفلة و سال و بقي المستند إليه و المستذري له بالعراء فكذلك مصير هذه الدنيا إلى زوال و اضمحلال و انتقال إلى دار غيرها لا يقبل فيها إلا الإيمان و لا ينفع فيها إلا العمل الصالح و لا يتخلص فيها إلا برحمة الله من هلك فيها هوى و من فاز فيها علا و هي مختلفة دائمة.

الصحيفة الثالثة و العشرون صحيفة البقاء

سيعود كل شيء إلى عنصره و يضمحل كل ما ترون بأسره و يشمل الفناء و يزول البقاء فلا يبقى باق إلا من كان بقاؤه بلا ابتداء فإن ما كان بلا ابتداء فهو بلا انتهاء و يخلص الأمر لولي الأمر و يرجع الخلق إلى بارئ الخلق و تقوم القيامة و طوبى للناجين و ويل للهالكين.

الصحيفة الرابعة و العشرون صحيفة الطريق

٤٦٩/٩٥ يا أخنوخ الطريق طريقان إما الهدى و الإيمان و إما الضلالة و الطغيان فأما الهدى فظاهرة منارها لائحة آثارها مستقيم سننها واضح نهجها و هو طريق واحد لاحب لا شعب فيها و لا مضلات تعتورها فلا يعمى عنها إلا من عميت عين قلبه و طمس ناظر لبه من لزمها فعصم لم يضل عنها و لم يرتب بمنارها و لم يمتر في واضح آثارها و هي تهدي إلى السلم و النجاة و دائم الراحة و الحياة و أما طريق الضلالة فأعلامها مستبهمة و آثارها مستعجمة و شعبها كثيرة تكتنف طريق الهدى من يمينها و شمالها من ركبها تاه و من سلكها حار و جار و هي تقطع براكبها و تبدع بسالكها و تؤدي السائر فيها إلى الموت الأبدي الذي لا سكون معه و لا راحة فيه فادع يا أخنوخ عبادي إلي و قف بهم على طريقي ثم كلهم إلي فو جلالي لا أضيع عمل محسن و إن خفف و لا يذهب علي عمل مسيء و إن قل و أنا الحاسب العليم.

الصحيفة الخامسة و العشرون صحيفة الظلمة

من رأى ظلم ظالم فأمكنه النكير فلم يفعل فهو ظالم و من أتى الظلم أو رضي به فهو يوم القيامة لا شك نادم و عزتي إن الانتقام على الظلوم أمر من الظلم على المظلوم و ليس يظلم الظالم إلا نفسه و لا يبخس الباخس إلا حظه وسأنتقم للكل من الكل و حسبك بمن أنتقم منه مقهورا و بمن أنا أنتقم له منصورا فلأظهرن على الظالمين سيما الخزي والصغار.

ورب العالمين وهل تبور تجارة مع أحكم الحاكمين و أرحم الراحمين و طوبى لمن طعم الضريك و كسا الصعلوك واكتنف الأرملة و اليتيم و جاد على ابن السبيل و أعان أخاه في النوائب و واساه من نعم الله عنده و مواهبه فإن ذلك حق على الله أن يضاعف له ما فعل و يميزه في المعاد ممن بخل و يجازيه على إحسانه الجزاء الأفضل و ينوله من رضوانه العطاء الأكمل الأجزل و الله لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

الصحيفة السابعة و العشرون صحيفة الويل

٤٧٠/٩٥ بالبر و عمل الخير اطلبوا النجاة و انظروا و تدبروا فإن سبيل الصديقية قاصدة لأحبه و هي مملوة سرورا و مؤدية إلى الفوز و النجاة و سبيل الضلالة زائفة مائلة محفوفة بالملاذ و هي مؤدية إلى البوار و الهلاك فانصرفوا عن سبيل الضلالة المملوة موتا و لا تسلكوها لئلا تتيهوا بل آثروا البر و عمل الخير تنالوا الراحة الأبدية في دار السلام الويل لمن يبيت و نيته موقوفة على عمل الخطايا يتفكر كيف يقتل و كيف يسلب و كيف يزني و كيف يعصي فإن ذلك مهدوم القواعد عاجل الهلاك الويل لمن يقتني الذهب و الفضة بالمكر و الفساد و الظلم فإنه يهلك عن ذلك وشيكا و تبقى عليه التبعات الويل للغني الذي يذكر بغناه الإله العلي و لكنه يطلب بغناه الخطايا و يبقى الذنوب فإنه معد له في العاقبة مقاساة الضباب و الظلمة في يوم الدين و لا يصاب بالرحمة من الديان العظيم و لا يرحم من جهنم الهاوية إلا من طاب و ارعوى و عاود الرشد الويل لمن يعسر المؤمنين و يؤذيهم و يبغي الغوائل لهم و يصدهم عن إقامة فرائضهم و إحياء شرائعهم فإن مصيرهم و مصير من عاونهم إلى النار الملتهبة التي لا تطفأ و العذاب الشديد الذي لا يهدأ الويل لشاهد كاتم الشهادة فإنه معد له الحزن الدائم و الويل الشديد في الآخرة الويل لمن أكل طيب الطعام و شرب لذيذ الشراب و لم يؤد شكر الوهاب و إنه محاسب على الخردلة و مدين بما صنع.

الويل كل الويل للمفتخر بمرادته الطاغي في جبروته المستذل للخيرين اللينين من المؤمنين المهين للصلحاء الساكنين فإنه صائر إلى هلاك الأبد و بوار الخلد حكما من ديان عادل و حكيم قادر عجبا لمن يقول لمن مات من الأثمة الخطاة طوبى له فقد عاش عمرا طويلا و نال خيرا جزيلا و سرورا عظيما و ملكا جسيما و تمتع بالأهل و الولد و السعة و الغنى ثم مات كريما وادعا و لم يلاق هوانا أ ما علمتم أنه تمتع قليلا و خلف وراءه حسابا طويلا و احتمل من أوزاره عبا ثقيلا و كانت أيامه في سروره و غناه و ملكه و دنياه كحلم النائم و مجرى السراب لم يحصل منه عند انقضائه إلا على تبعة حساب و مكابدة خلود العذاب.

٤٧١/٩٥ أما علمتم أنه انتقل من الفاني إلى الباقي الذي لا يبيد و أنه محاسب على النقير و القطمير و ملاق حزنا عظيما و خوفا شديدا و صائر إلى إعوار جهنم المملوة ظلمة و حريقا و مكابد هناك عسرا و ضيقا فما تغبطون المسكين على قليل ما نال من دنياه في جنب عظيم ما نال من تبعته و أذاه في دار دائمة خالدة غير فانية و لا بائدة أيها الأئمة الخطاة الظلمة لا تظنن أنكم غير مطلوبين أو غير محاسبين و معاقبين على ما ارتكبتم من المآثم و آتيتم من العظائم و فعلتم من الظلم و سننتم من الفساد فإن جميع آثامكم و سيئاتكم مكتوب بين يدي الديان و محفوظ عليكم و غير منسي و لا متروك و أنتم مدينون و على ما آتيتم معاقبون و ديانكم عالم بالسرائر عارف بالضمائر لا يخفى عليه خافية و لا تقي من سخطته واقية و هو الفتاح الفعال العليم.

الصحيفة الثامنة و العشرون صحيفة القرون

يا أخنوخ قل للناس أ تقدرون أن الله لم يخلق سواكم أو ليس له عالم ما عداكم لقد خلت قبلكم قرون و بادت قبائل و بطون فما نقصوا الله سلطانه.

الصحيفة التاسعة و العشرون صحيفة العياذ

عذ بالله من الأسقام و العلل من الدقع و الخجل من الزيغ في الدين و من التهالك في الهوى و من الشيطان الطاغي و السلطان الباغي و الدين المجحف و الغريم الملحف و اغسل قلبك بالتقوى كما تغسل ثيابك بالماء و إن أحببت روحك فاجتهد في العمل لها و نق من الدغل طريقها و شك بها من السفل إلى العلو و من الموت إلى الحياة و أتعب تسترح و اتجر مع الغني الوفي تربح و استهن تملك الدنيا زخرفها التي تسرع إلى الزوال و هي بعرض الانتقال و لا تفه بغناها المؤدي إلى الفقر و عماراتها الصائرة إلى القفر و استخف بالأنساب الولادية و الأسباب الدنيوية التي تنقطع في الآخرة و لا تثبت و لا تتصرم في المعاد و لا تنفع و ليكن عملك لله العلي المالك ملكوت السماء و تحلل درجات العلى تأمن بوائق الدمار و تنحل من حبائل الإسار و استعن بالله يعنك و استهده يهدك و اعلم أنك به تنجو و بتقواه ترتفع و تعلو و لا تكن كمن ينظر و لا يتفكر.

٤٧٢/٩٥ هذا آخر ما بلغ إلينا من هذه الصحيفة الشريفة المباركة الإدريسية التي أنزل الله عليه سلام الله على نبينا و عليه و على جميع الأنبياء و المرسلين و آل سيدنا محمد و أئمة المعصومين وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

بيان: التحري القصد و طلب الأحرى و التعرض أيضا القصد و الإسباغ الإكمال و الاستجارة طلب الأمان و لاح النجم تلألأ و سطع الصبح ارتفع.

و يقال مذرت معدته أي فسدت و عاف الطعام و الشراب كرهه و مريت الفرس استخرجت ما عنده من الجري بسوط أو غيره و الاسم المرية و الجرية الحوصلة و الجثة شخص الإنسان قاعدا و قائما و المرزبة العصية و الطري الغض بين الطراوة و أغضت السماء دام مطرها و برم به و تبرم سئمه و التقزز التباعد من الدنس و وكد وكده أي قصد قصده و الروم الطلب و الخمصة الجوعة المخمصة المجاعة و بطن الرجل اشتكى بطنه و بطن عظم بطنه من الشبع البطن النهم الذي لا يهمه إلا بطنه المبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل.

٤٧٣/٩٥ و صدع بالحق تكلم به جهارا و أعوزه الشيء احتاج إليه فلم يقدر المعوز الفقير و ماء نمير أي ناجع عذب و أزعجه أقلعه و قلعه من مكانه و انزعج بنفسه و الفلج الظفر و قسره على الأمر قهره و الحبر السرور و باد يبيد أي هلك و اعتوروه و تعوروه تداولوه و نقمته إذا كرهته و الإصر الذنب و قال في مصباح اللغة وبق يبق من باب وعد وبوقا هلك و الموبق مثل مسجد و يتعدى بالهمزة فيقال أوبقته و يرتكب الموبقات أي المعاصي و هي اسم فاعل من الرباعي لأنهن مهلكات[1] و قال في الصحاح حضه على القتل أي حثه.[2]

والربع الدار و المحلة و الحريش نوع من الحيات و الدقعاء التراب دقع لصق بالتراب ذلا و الدقع

---

(١) المصباح المنير ج ٢ ص ٦٤٦.

(٢) راجع الصحاح ج ٢ ص ١٠٧١.



سوء احتمال الفقر فقر مدقع ملصق بالدقعاء و العالمون الدنيا و ما فيها قال الزجاج هو كل ما خلقه الله في الدنيا و الآخرة و قال ابن عباس العالم هو ما يعقل من الملائكة و الثقلين و قيل الجن و الإنس لقوله تعالى ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾ لأنه لم يكن نذيرا للبهائم و القطمير الفوفة التي في النواة و هي القشر الرقيق و يقال هي النكتة البيضاء في ظهر النواة تنبت منها النخلة.

المرية الشك و انهمك في الأمر انهما كا جد فيه و لج فهو منهمك و خوت الدار أي خلت من أهلها و الخدر هو الستر و مال جم أي كثير و ضعضعه الدهر فتضعضع أي خضع و ذل و الزعزعة التحريك غمطه يغمطه غمطا بالتسكين بطره و حقره و غمط الناس الاحتقار لهم و المكاس العشار و زهقت نفسه خرجت و الجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره و هو مع ذلك يريد البكاء و الربو هو ما ارتفع من الأرض و التلعة ما ارتفع من الأرض و ما انهبط أيضا من الأضداد و قيل مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية.

و تكاوح الرجلان تمارسا و ساغ الشراب سوغا سهل مدخله و الشدخ كسر الشيء الأجوف و الجندل حجارة بعل دهش و الرمس موضع القبر و الحتف الموت و السبسب المفازة و العطب الهلاك و الدآدي ثلاث ليال من آخر الشهر قبل المحاق و أسفر الصبح أضاء و أسفر وجهه أشرق حسنا و الكن الستر و الشوه القبح و الطمس المحو و الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه و النقرة السبيكة و حفيرة صغيرة في الأرض و منه نقرة الصفا و النقرة التي في ظهر النواة و النقيرة مثله و عوص الشيء عوصا من باب تعب و اعتاص أي صعب و العقوة الساحة و ما حول الدار يقال ما يطور بعقوته أحد و العزلاء وزان حمراء فم المزادة الأسفل و التصرم التقطع و قحل الشيء قحلا من باب نفع يبس.

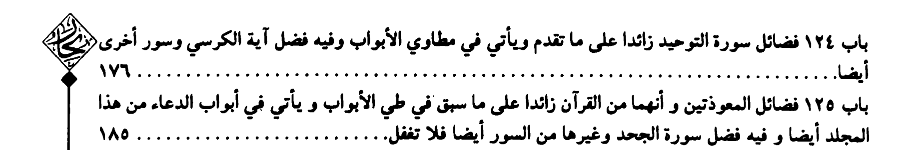
و ذبل الشيء ذبولا ذهب ندوته و امترى في أمره شك و بعثرت أي قلبت و الجدث القبر و سمد سمودا رفع رأسه تكبرا و الزبرج الزينة و الحباء العطاء و شهق شهوقا ارتفع و اضمحل الشيء ذهب و فني و العنصر الأصل و خذه بأسره أي بجميعه و اللحب و اللاحب الطريق الواضح فاعل بمعنى مفعول أي ملحوب و اللحب الوطء و اللب العقل و المنار علم الطريق و مار البحر اضطرب و تاه في الأرض ذهب متحيرا و بار كسد و الصعلوك كعصفور الفقير و تصعلك افتقر و الضريك البائس الفقير لا يصرف له فعل و قني المال كرمي قينا و قيانا بالكسر و الضم اكتسبه و الوشيك السريع و الغوائل الدواهي و المكبدة الشدة المكابدة المقاساة و باد الشيء بيدا و بيودا هلك و الدقعاء التراب و الزيغ الملال و كلال البصر و الدغل الفساد و البوق الباطل البائقة الداهية باقتهم الداهية و انباقت عليهم بائقة شر و بوائق الرجل غوائله و الدمار الهلاك.(١)

(١) هذا آخر ما جاء في الجزء الخامس و التسعين من المطبوعة.



فهرست المجلد التاسع عشر: كتاب القرآن والذّكر والدّعاء

أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلك من المطالب

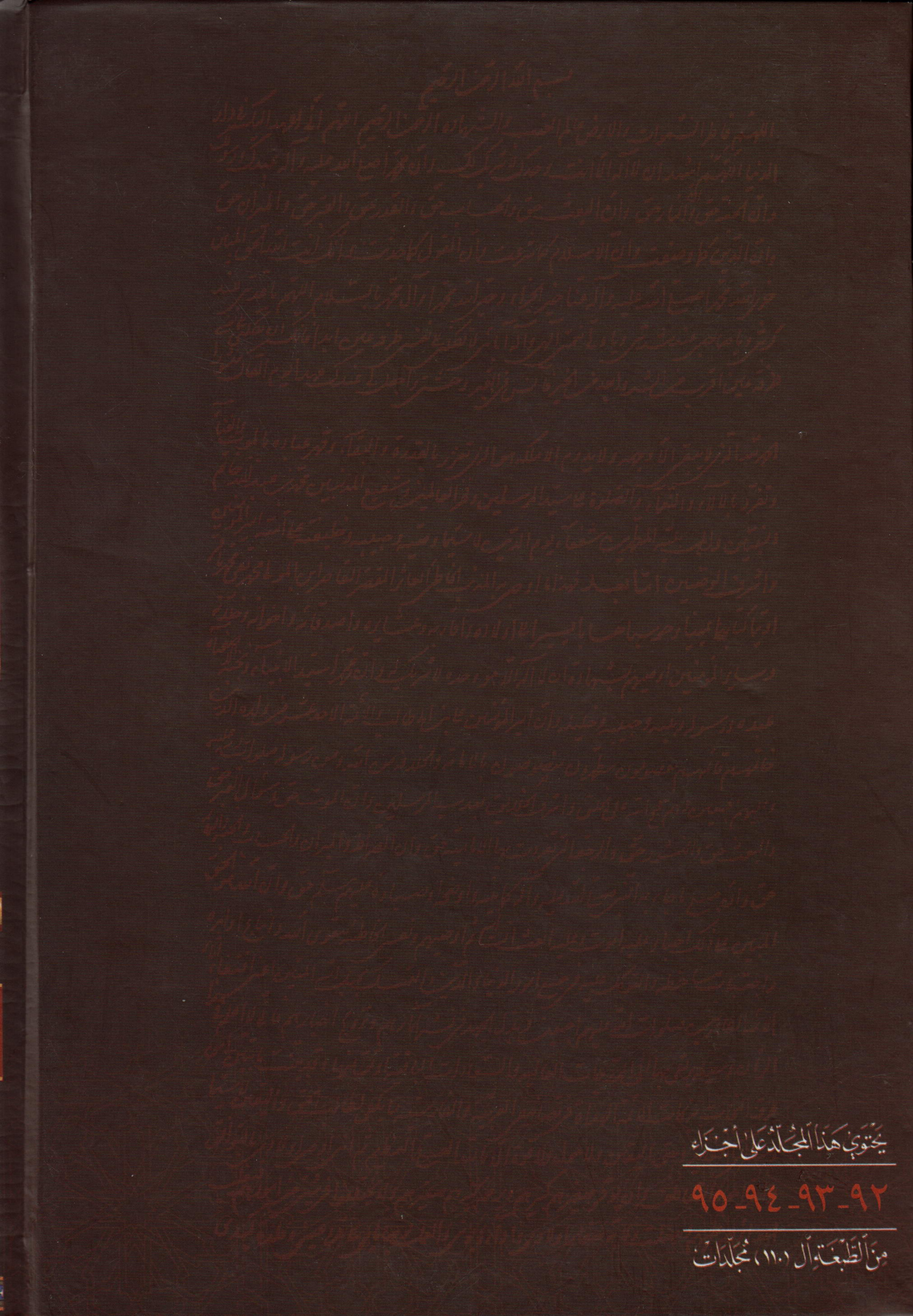


أبواب الدعاء من هذا المجلد

أبواب الأذكار و فضلها

أبواب الدعاء

أبواب أحراز النبي و الأئمة و عوذاتهم و أدعيتهم عليهم السلام زائدا على ما سبق و يأتي


يَحْتَوِي هَذَا المُجَلَّدُ عَلَى أَجْزَاءِ
٩٢-٩٣-٩٤-٩٥
مِنَ الطَّبْعَةِ ذَاتِ (١١٠) مُجَلَّدَاتٍ